يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל"י

PRICE 5 I. L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٩، ٢٤ ذي الحجة ١٣٩٩، العدد ٣٦/٥٣ VOL 53/36 — 13.11.79

بدلا من ازالة مستوطنة الون موريه
الحكومة تقرر توسيع الاستيطان الكولونيالي

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الحكومة في جلستها الاسبوعية، امس الاول الاحد، الاستمرار في الهجمة الاستيطانية الكولونيالية على المناطق العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية. فقررت انشاء ١٩ مستوطنة استيطانية و ١٢ اخرى تابعة لمنظمة «ناحل» (الشباب الطلائعي المحارب والعامل) فيها.

وقد تم تشكيل لجنة وزارية لدراسة المشاريع الاستيطانية الكولونيالية الجديدة. وذكرت الانباء ان المرشحين لتسلم رئاسة هذه اللجنة هما ايرليخ وهوروفيتس على ان تضم اللجنة في عضويتها كلا من فايتسمان وشارون وليفي وبات ونمير وهلبر.

وطلب بيغن من مستشار الحكومة القضائي ان يفحص امكانية تأجيل تنفيذ قرار المحكمة العليا القاضي بازالة مستوطنة الون موريه وذلك ريثما تتمكن سلطات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة من تحضير ما يلزم لنقل هذه المستوطنة الكولونيالية الى التل الكبير الواقع شمال مدينة نابلس الفلسطينية المحتلة.

وذكر مراسلنا ان قرارات الحكومة هذه جاءت بتوافقة ومتجانسة مع مواقف الوزراء، الذين يرغبون ليس فقط في تقوية ودعم المستوطنات القائمة، كما يطالب عيزر فايتسمان، بل ايضا ايجاد مستوطنات اخرى جديدة وذلك بهدف فرض الامر الواقع وتغيير طابع

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لتتوقف حالا اجراءات الابعاد التعسفية وليفرج عن الشكعة

المناطق الفلسطينية المحتلة تتفجر غضبا وسخطا على ممارسات الاحتلال القمعية
البلديات تستقيل اليوم ما لم يتم الافراج عن الشكعة ويعد الى عمله
القوى الدمقراطية تندد بالاعتقال وتطالب بوقف اجراءات الاحتلال حالا

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اثار قرار سلطات الاحتلال، من نهاية الاسبوع الماضي، بابعاد رئيس بلدية نابلس، السيد بسام الشكعة، الى خارج البلاد وتنحيته عن منصبه كرئيس للبلدية ومن ثم اعتقاله، صباح امس الاول، تمهيدا لتنفيذ امر الابعاد التعسفي، اثار احتجاجا واسعا بين الاوساط التقدمية في اسرائيل والتي تنظر بقلق بالغ الى تعاظم اعمال القمع وكبت الحريات وانتهاك الحقوق التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

وكانت هذه الاوساط قد حذرت من ان قضية الاقوال المحرفة والمنسوبة الى السيد الشكعة افتعلتها سلطات الاحتلال. وان هذه القضية كانت ولا تزال جزءا من مكيدة حاكت خيوطها هذه السلطات في محاولة سافرة وسافلة للتخلص، على حد وهم هذه السلطات، من القوى المعارضة للاحتلال والناهضة لمخططات «كامب ديفيد» التآمرية و «للادارة الذاتية»، التي يريد بيغن فرضها قسرا وعنوة على العرب الفلسطينيين في الضفة والقطاع شكلا جديدا للاحتلال.

وبعد ان اصدر، الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق عوزي بورشطاين بيانا، يوم الخميس الماضي، تندد فيه بحملة التحريض على رئيس بلدية نابلس، الشكعة، قام وفد عن الحزب مؤلف من اعضاء الكنيست الرفاق ماير

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تحرك فلسطيني واسع لمواجهة قرار الابعاد

بيروت — الوكالات — بحثت اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية في جلستها الطارئة، التي عقدتها، امس الاول الاحد، الخطوات الواجب اتخاذها في مواجهة قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي طرد رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة.

وقررت اللجنة ان تتوجه للدكتور كورت فالدهايم، سكرتير عام الامم المتحدة، بهذا الشأن ومطالبة اللجان الدولية الخاصة ببحثها. كما ستعرض منظمة التحرير هذه القضية على مؤتمر القمة العربي الذي من المقرر ان يعقد في تونس في العشرين من نوفمبر.

ودعت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان لها، امس الاول الاحد، الى عقد اجتماع عاجل لممثلي رؤساء البلديات الاعضاء في منظمة المدن العربية والاوروبية.

هذا وادان البيان سياسة تفريغ المناطق العربية المحتلة من القوى والشخصيات الوطنية. واعتبرها دليلا قاطعا لتآمر اطراف «كامب ديفيد» على الشعب العربي الفلسطيني. وجاء في البيان: ان هذه التصرفات الارهابية تدل بوضوح على حقيقة فحوى المباحثات بشأن مؤامرة «الحكم الذاتي» الذي رفضته جماهير شعبنا البطلة.

القدس — خاص «بالاتحاد» — تعيش مدن الضفة الغربية المحتلة، منذ اواسط الاسبوع الماضي، حالة من الغليان الشعبي المؤذن بالانفجار. وتشهد تحركا شعبيا ورسميا واسعا لاحباط مؤامرة سلطات الاحتلال وقرارها بابعاد رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة، عن الوطن وتنحيته عن منصبه. وتشير كل الدلائل الى ان قضية ابعاد الشكعة، الامر الذي قررته الحكومة، يمكن ان تتحول الى مواجهة حادة وشاملة بين الشعب الباقي في وطنه والمتمسك بحقوقه القومية والرافض للاحتلال وممارساته القمعية وبين سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تحاول بكل صلف المحتلين وغطرسة الغزاة العنصريين دوس حقوق هذا الشعب وفرض ذل الاحتلال عليه خلافا لرغباته ولمصالح السلام وللاعراف الدولية.

وكان قرار السلطات بابعاد الشكعة ومن ثم قيام الحكم العسكري باعتقاله تمهيدا لتنفيذ امر الابعاد قد الهب غضب الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة، فشهدت نابلس ورام الله وحلحول وبير زيت اضرابات عامة ومظاهرات احتجاجا على الاعتقال وقرار الابعاد التعسفي.

وتحرك رؤساء البلديات في الضفة المحتلة لاحباط مؤامرة الابعاد وتأكيد وحدة الصف الفلسطيني في مواجهة هذه المؤامرة فعقدوا اجتماعا لهم في دار بلدية رام الله. وقد اعلنوا فور انتهاء الاجتماع عن قرارهم تقديم الاستقالة الجماعية اذا ما لم يفرج عن زميلهم الشكعة ويلغى امر الابعاد وما لم يعد الى منصبه رئيسا لبلدية نابلس. واكد هذا القرار ان سلطات الاحتلال لن تواجه بلدية نابلس وشعبها لوحدهما، بل ستواجه شعبا عاقد العزم على تصفية الاحتلال والتخلص من نيره البغيض وعلى احباط مخطط الادارة الذاتية.

وكعادتها عملت سلطات الاحتلال من خلال نشر الاشاعات عبر الصحف واجهزة الاعلام الاخرى، على تصديع وحدة الصف التي تجلت في قرار رؤساء البلديات والهيئات الشعبية والوطنية الاخرى، الا انها فشلت في ذلك وستفشل حتما اليوم ومستقبلا.

ولجأت هذه السلطات الى الترويج لفكرة انها وضعت خططا لادارة اعمال البلديات في حالة الاستقالة الجماعية في محاولة لتخويف رؤساء البلديات ومنعهم من التضامن الفعلي والحازم مع زميلهم رئيس بلدية نابلس. ولا شك في ان هذه السلطات تخطط فعلا لايجاد بديل لادارات البلديات الوطنية الحالية، وقد حاولت ذلك من قبل، الا انها لن تجد من يقبل بالتعاون معها. كما لم تجد من يقبل بذلك من قبل. وتخطئ هذه السلطات خطأ فادحا اذا هي توهمت ان استقالة رؤساء البلديات ستبقي الميدان لها فارغا لتصول وتجول على هواها. فهذا الشعب الصابر والصامد في وطنه لن يبرح ارض هذا الوطن وسيظل يقاوم الاحتلال بكل الوسائل ولن يرضى بغير حريته وتحرره ووطنه المستقل المتحرر.

هذا وعلم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر قابلت الشكعة في سجنه فاكد لها ان معنوياته عالية. وابرقت المحامية لانغر الى وزير الحربية فايتسمان تبلغه ان موكلها الشكعة يرفض ان يمثل امام لجنة الاستئناف العسكرية لانها لجنة غير مستقلة وليست محايدة. وهي مؤلفة من رجال عسكريين يخضعون لوزير الحربية الذي هو طرف في القضية.

هذا وكان مجلس بلدية نابلس قد اعلن عن استقالة اعضائه الجماعية احتجاجا على امر الطرد والاعتقال وتضامنا مع رئيس البلدية. واصدر المجلس والهيئات الشعبية الاخرى في المدينة، بيانا نددوا فيه بالاعتقال وامر الطرد وطالبوا بالافراج عن الشكعة حالا وبالغاء امر الطرد.

وكان الشكعة، قد اعلن لحشد كبير من الصحفيين الاجانب، قبيل اعتقاله: لسنا مع القتل من اجل القتل. اننا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بسام الشكعة

طوبي يثير خطر الابعاد في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب عاجل الى الكنيست طالب فيه باتخاذ قرار لاطلاق سراح بسام الشكعة فورا وبالغاء كل الخطوات لطرده.

وقد جاء في الطلب ان السلطات باعتقالها لرئيس بلدية نابلس انما تمهد لطرده من البلاد. وان التعليلات لاعتقاله ولطرده من البلاد انما جاءت لتحقيق برنامج ابعاد رؤساء البلديات في الضفة الغربية وغزة ولارهاب المعارضين لبرنامج الادارة الذاتية.

المتظاهرون الايرانيون المطالبون بتسليم الشاه ليمثل امام القضاء وينال جزاء ما اقترفه من جرائم والمنددون بدور الامبريالية الامريكية وقد احتشدوا امام سفارة الولايات المتحدة في طهران تأييدا الطلاب المعتصمين. وقد شارك في هذه المظاهرة افراد من سلاح الطيران وعمال البناء الى جانب اوساط شعبية اخرى.

عودة سكرتير عام الحزب الشيوعي البرازيلي بعد غياب طويل الى بلاده



ريو ديجنيرو — الوكالات — استقبلت الجماهير المحتشدة في مطار العاصمة البرازيلية بحماس كبير عودة السكرتير العام للحزب الشيوعي البرازيلي، لويس كارلوس بارستس.

واعلن بارستس في خطاب القاه في الجماهير انه سيواصل النضال من اجل حقوق العاملين في البرازيل ومن اجل حصول الحزب الشيوعي البرازيلي على حق العمل العلني.

هذا وكان الرفيق بارستس، الذي سماه ابناء الشعب ببطل الامل، قد اضطر الى اللجوء السياسي في الاتحاد السوفييتي لعشرات السنين. وتشكل عودته الى البلاد دليلا على تغير في المناخ السياسي في البرازيل.

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة يدعو الجماهير الى مقاومة الابعاد

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تلقينا في مكتبنا، امس الاثنين، نص البيان الذي اصدره التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة في اعقاب اعتقال رئيس بلدية نابلس وصدور قرار بابعاده عن الوطن وذلك تحت عنوان: «كل الضفة والقطاع مع بسام الشكعة».

وقد جاء فيه ان المحتلين يؤكدون من جديد بقرارهم المذكور «استهتارهم بحقوق شعبنا الوطنية واصرارهم على مواصلة سياستهم الفاشية العنصرية، سياسة الارهاب والاستيطان والتفريغ. وهم يجدون التشجيع من اتفاقية الخيانة التي وقعها السادات وكارتر وبيغن ومن الدعم التآمري الذي تقدمه لهم الامبريالية الامريكية لتهيئة الاجواء لتمرير مؤامرة الحكم الاداري وتصفية قضية شعبنا العادلة.

«ان قرار ابعاد بسام الشكعة كان تدبيرا مسبقا لا علاقة له بالادعاءات التي تطلقها ابواق الصهيونية بل هو تطور خطير لسياسة تلفيق التهم ضد بعض رؤساء البلديات واعضاء المجالس البلدية تمهيدا لاقالتهم.. مثلما يجري حاليا ضد رئيسي بلديتي رام الله والبيرة.

«ان قرار الابعاد هو مؤامرة ضد شعبنا وضد حقوقه».

ودعا البيان الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة الى «مقاومة القرار الفاشي واحباطه.. والى حشد كل القوى والطاقات لصد الهجوم الامبريالي — الصهيوني.

العار لمتخذي قرار ابعاد بسام الشكعة».

نظام السادات يقدم مزيدا من التنازلات

تل ابيب — من المتوقع ان تجتمع لجنتا ما يسمى «بالادارة الذاتية»، المصرية والاسرائيلية، غدا الاربعاء لاستئناف محادثاتهما في مدينة هرتسليا والتي من المتوقع ان تدوم اسبوعا كاملا.

وقد نشرت «جيروزليم بوست»، في عددها امس الاول، ان نظام السادات رغبة منه في تجاوز الجمود الذي يعتري محادثات «الادارة الذاتية» قرر تقديم عدد من التنازلات. وافادت هذه الصحيفة ان الاوساط التي الحت الى هذه التنازلات لم تتحدث بالتفصيل عنها. الا انه فهم ان نظام السادات تنازل عن مطالبته بدمج القدس العربية في اطار «الادارة الذاتية». وبدلا من ذلك يقترح المصريون ان يعطى سكان القدس العربية حق الاشتراك في انتخابات «الادارة الذاتية» كمواطنين يحملون جنسية اردنية (مع ان اسرائيل تعتبرهم اسرائيليين). كما تنازل نظام السادات، بناء على اصرار اسرائيل، عن المطالبة بتطبيق «الادارة» على المناطق في هذه المرحلة والاكتفاء بتطبيقها على الناس.

وسبق ان تخلت مصر عن طلبها بان يجري الاستفتاء تحت اشراف دولي، وهو ما كانت تعارضه اسرائيل بشدة.

وهكذا تتعمق المؤامرة ويستمر انزلاق نظام السادات.

وفد فلسطيني برئاسة عرفات يزور الاتحاد السوفييتي

دمشق — الوكالات — يتوجه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، اليوم الثلاثاء، الى موسكو على راس وفد فلسطيني لاجراء مباحثات مع قادة الاتحاد السوفييتي.

واعلن مصدر فلسطيني مسؤول ان الجانبين سيتناولان في المباحثات اهم الاحداث الدولية ومجمل الاوضاع وتطوراتها في الشرق الاوسط. كما سيتناول الجانبان بحث العلاقات الثنائية بينهما.

وكان صلاح خلف قد صرح، امس الاول، ان علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي هي علاقات استراتيجية مميزة.

واشار المراقبون الى اهمية المباحثات الفلسطينية — السوفييتية الحالية في هذه الظروف، التي تمتاز باحراز منظمة التحرير الانجازات الكبيرة على مستوى الساحة الاوروبية السياسية. هذه الانجازات التي تلخصت في مؤتمر اشبونة وقراراته ودعوة عرفات لزيارة البرتغال والنمسا وغيرها بصورة رسمية.

كما انها تأتي في ظروف يصعد فيها حكام اسرائيل اعمالهم القمعية ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة، وقبيل انعقاد مؤتمر القمة العربية القادم في تونس.

واشار المراقبون الى ان هذه المباحثات ستسهم اسهاما كبيرا في دعم منظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الصمود والتصدي في مواجهتها لتآمر «كامب ديفيد» واحباطه.

ومن المتوقع ان يضم الوفد الفلسطيني برئاسة عرفات كلا من عبد المحسن ابو ميزر، الناطق الرسمي باسم المنظمة، وياسر عبد ربه، وعبد الرحيم احمد وطلال ناجي وحبيب قهوجي اعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية.

يتظاهرون في واشنطن احتجاجا على اعمال القمع في المناطق المحتلة

القدس — علم مراسلنا ان الدكتور جم زغبي، رئيس لجنة حقوق الانسان في واشنطن، اتصل بالمحامية فيليتسيا لانغر، موكلة رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة، واعلمها بانه جرت في واشنطن، يوم السبت، مظاهرة واسعة، طالب المشاركون فيها بوقف اعمال الاضطهاد والقمع في المناطق العربية المحتلة وبالغاء سياسة كم الافواه المنتهجة ضد رؤساء البلديات المنتخبين. وطالبوا بوقف جميع الخطوات الاستفزازية ضد بسام الشكعة وبمنع طرده من وطنه.

وحمل المتظاهرون الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية اعمال الاضطهاد والقمع التي يمارسها حكام اسرائيل في المناطق المحتلة، فهي اي امريكا، التي تمول مثل هذه الاعمال. وهي التي تتظاهر بالدفاع عن حقوق الانسان، وعن امثال شيرانسكي، في الوقت الذي تصمت فيه عن طرد انسان من وطنه، وكان هذا الطرد يتماشى وحقوق الانسان.

وادان المتظاهرون في شعاراتهم التي حملوها، الولايات المتحدة التي تحمي انظمة القهر والحكام التعسفيين كنظام الشاه الايراني المخلوع وكنظام سفاح تشيلي بينوتشيت. واعتبر المتظاهرون هذه السياسة معادية للشعب الامريكي نفسه وتلحق به اشد الاضرار.

الخطأ الفني والخطر الحقيقي على البشرية

واشنطن — افادت وكالات الانباء ان «خطأ» فنيا لحاسب الكتروني امريكي وضع العالم، يوم السبت الماضي، على شفا حرب نووية. وليست هذه هي المرة الاولى التي يحدث مثل هذا الخطأ الذي كاد يشعل العالم.

والقصة ان بحاسبا الكترونيا في مقر قيادة الدفاع الجوي لشمال امريكا بث شريطا اخباريا مفاده ان الولايات المتحدة تتعرض الى هجوم بالصواريخ. وتسبب هذا الخطأ عن اطلاق اجهزة انذار في قواعد امريكية اقيمت في انحاء مختلفة من العالم. فطلب الى الطائرات الاعتراضية بالاقلاع واعلنت حالة من التاهب القصوى. وقد دام الامر ٦ دقائق ثبت بعدها ان الشريط الاخباري المذكور كان نتيجة لخطأ في عمل العقل الالكتروني لذلك الحاسب.

لقد ذكرت الوكالات ان المسؤولين في البيت الابيض وعدوا بالتحقيق في الحادث وفي كيفية حدوث مثل هذا الخطأ الذي كان يمكن ان يشعل حربا نووية لمجرد الوهم بان الولايات المتحدة تتعرض الى هجوم صاروخي. وبغض النظر عن هذا الاعلان فان ما حدث، يوم السبت الماضي، يؤكد مجددا الخطورة الفظيعة لتخزين اسلحة الدمار الفتاكة ولبرامج تطوير المزيد منها. ويؤكد الحيوية الملحة وضرورة ابطال مفعول هذه الاسلحة ووقف انتاجها ووقف كل سباق للتسلح، خصوصا وان انتاج الاسلحة الاستراتيجية بلغ اليوم من الاتساع والتعقيد حالة تهدد بقاء البشرية وتهدد بفنائها اذا اشتعلت حرب عالمية وان يكن لمجرد خطأ فني.

فالمسألة ابعد من خطأ فني لهذا المحاسب الالكتروني او لذلك الضابط او المسؤول، انها مسألة حياة وموت البشرية، مسألة الخطر الذي يتهددنا جميعا ما لم يوضع حد له.

وما حدث، يوم السبت الماضي، يؤكد مجددا ضرورة التوقيع على معاهدة سالت الثانية للحد من السلاح الاستراتيجي والاعداد لمعاهدة سالت الثالثة بنجاح. ويؤكد اهمية النضال في كل مكان وبغض النظر عن التفاوت في الاراء الايديولوجية والانتماء الاجتماعي والقومي، من اجل السلام في العالم ومن اجل تسوية كل القضايا الدولية المعقدة بالطرق السلمية لما فيه مصلحة الشعوب والسلام والتقدم الاجتماعي.

دعوة

الى جميع ادارات واعضاء الفرق الرياضية العربية لحضور الاجتماع الهام بخصوص «الحكم المجحف بحق فريق اخاء ابناء الناصرة ومستقبل العلاقات الرياضية على ضوء ذلك». يعقد الاجتماع اليوم الثلاثاء ١٩٧٩/١١/١٢ الساعة الخامسة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

ادارات الفرق الرياضية في الناصرة

في مؤتمر صحفي على شرف الذكرى الستين لتأسيس حزبنا:

فلنر: نحن فخورون بحزبنا اليهودي العربي
طوبي: الحزب «العربي» مخطط لمحاربة الجبهة

تل ابيب — لمراسلنا — عقد الحزب الشيوعي مؤتمرا صحفيا، امس، في تل ابيب اشترك فيه عن الحزب السكرتير العام للحزب النائب ماير فلنر ونائب السكرتير العام عضو الكنيست توفيق طوبي. وكان عريف المؤتمر الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي عضو المكتب السياسي الرفيق عوزي بورشطاين.

وقد نقل المؤتمر بيانا الى الصحفيين جاء فيه ان هذا العام هو العام ال ٦٠ لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. وسيعقد الحزب لهذه المناسبة اجتماعا قطريا احتفاليا يوم السبت القادم ١٩٧٩/١١/١٧. ومما جاء في بيان الحزب الى الصحف ان حزبنا الشيوعي هو حزب يهودي — عربي وبهذا نحن فخورون. كما ان حزبنا يعبر عن المصالح المشتركة لكادحي الشعبين.

وجاء في كلمتي الرفيقين فلنر وطوبي بان لدى الحزب اليوم اكثر من ٧٠ فرعا في جميع انحاء اسرائيل وان الحزب اليوم اكبر من قبل وتأثيره اوسع من اي وقت مضى منذ قيامه. فمنذ المؤتمر الثامن عشر زاد اعضاء الحزب بنسبة ١٠٪ في الوسطين العربي واليهودي وبشكل خاص في اوساط الشبيبة.

وفيما يتعلق بقرار الحكومة طرد بسام الشكعة قال الرفيق ماير فلنر: اذا نفذت الحكومة عملها الساقل هذا فان كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست ستتقدم باقتراح نزع الثقة بها. وقال مؤكدا: انه لا يوجد مجال للشك بان تحريضا منظما ومخططا جدا، جرى ضد بسام الشكعة انما هو ضد رؤساء البلديات وضد جميع المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

واشار فلنر، برضى، الى ان اوساطا دمقراطية واسعة في اسرائيل تندد بهذا التحريض وتطالب بالغاء امر الطرد.

وفيما يتعلق بمظاهرة اليهود السود اشار الى عدالة نضالهم هذا مندداً بشدة باستعمال الطلقات النارية ضدهم.

وردا على سؤال اشار الرفيق توفيق طوبي بان منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد لحل سلمي عادل اذا اعترفت اسرائيل بحق منظمة التحرير في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما تطرق الى لقاء روما فقال ان هناك قيلت كلمات واضحة ان منظمة التحرير ستعترف باسرائيل اذا اعترفت اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

كما اجاب على سؤال باننا من اجل حرية التنظيم بين السكان العرب واليهود في البلاد. وفيما يخص الحزب العربي الذي يعملون على اقامته قال: انه مخطط «مراخي» لمحاربة الجبهة الدمقراطية. ولكن لا يمكن خداع المواطنين العرب في اسرائيل، وقد عبروا عن ذلك فعلا في الانتخابات الاخيرة.

(هذا وسننشر خبرا مفصلا عن المؤتمر في العدد القادم).





في الكنيست

اساس أزمة الحكومة هو عنادها في تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني

*** على الكنيست ان تقيم لجنة تحقيق برلمانية لمحاكمة مجرم الحرب الذى أمر بقتل الاسرى فى معارك جنوب لبنان ***

بقلم : توفيق طوبى

ناقشت الكنيست يوم الاثنين الاسبق ٥-١١-٧٩ اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذى قدمته كتلة ((بناى)) (بناة ارض اسرائيل المؤلفة من النائبين غيئولا كوهين وموشه شامير) اليمينية التى انفصلت عن كتلة الليكود . وطالب شامير ، فى اقتراحه ، الحكومة عدم الانسحاب من آبار النفط فى سيناء . ولدى التصويت على قرار نزع الثقة امتنعت جميع كتل المعارضة : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتجمع وحركة التغيير (داش سابقا) و ((شيلى)) رافضين الوقوف الى جانب اقتراح كتلة ((بناى)) .

وكان اشترك فى النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبى معللا سبب الامتناع عن التصويت . وننشر فيما يلى كلمته كاملة حول الموضوع :

كل يوم اضافى فى حياة حكومة ((الليكود)) برئاسة بيغن يأتى بافلاس اضافى واخطار اكبر على المجتمع الاسرائيلى والجماهير الشعبية وجمهور العاملين ، اخطار على الدمقراطية واخطار انفجارات مأساوية وسفك دماء جديد فى المنطقة .

وليست هناك خطوة جيدة واكثر فائدة لاسرائيل والمنطقة ولرفاهية الشعب والسلام من ابعاد حكومة ((الليكود)) عن السلطة واجراء انتخابات جديدة .

ان اقتراح نزع الثقة بالحكومة التى تقدم بها عضوا الكنيست غيئولا كوهين وموشه شامير ليست فى الحقيقة نزع ثقة بنهج الحكومة المفلس ، وانما هو مظاهرة ونشاط آخر ((لغوش ايمونيم)) تهدف الى مساعدة الحكومة لتخطو خطوة اخرى على طريقهم المشترك من اجل مستوطنات اضافية وتعزيز سياسة فرض الامر الواقع فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتحقيق الاحلام المهترئة فى ان يخلدوا الاحتلال ويقتلعوا الشعب العربى الفلسطينى من وطنه .

وان ما يقترحه حزب ((هتحيا)) وكتلة ((بناى)) و ((غوش ايمونيم)) على الحكومة تقبله وتقوم بتنفيذه ، ولكن ذلك ، فى حقيقة الامر ، يعمق افلاس الحكومة ، فقط ، ويضاعف الاخطار .

لقد غطت الحكومة ، طيلة عام ، على الجرائم الاقتصادية وعلى خدماتها الحسنة لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وعلى الاضرار بمستوى حياة الشعب ، غطت الحكومة على كل ذلك بواسطة ستار دخان السلام على نسق ((كامب ديفيد)) . لقد كان ذلك الشجرة التى ارتم التعلق بها ، وبواسطتها حاولتم التستر على الهاوية التى دفعتم بالمجتمع الاسرائيلى اليها .

قبل عام عقدتم صفقة مع السادات ، برعاية كارتر ، وبها التزمتم باعادة سيناء وكل حكومة اخرى تقوم مقامكم كانت تفعل ذلك لانه لا مناص لها منه . ومقابل هذه الصفقة حصلتم على موافقة السادات فى استمرار السلطة الاسرائيلية على الضفة والقطاع والجولان وفى القضاء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى تحت ستار برنامج الادارة الذاتية . ولقد غلفتم ذلك بستار من دخان تطبيع العلاقات بالزيارات والعناقات واسميتم ذلك سلاما حقيقيا .

واليوم .. يوشك كل هذا البناء على الانهيار لان طريق دوس حقوق الشعب العربى الفلسطينى وتجاهله ، وطريق سياسة الضم وارض اسرائيل الكاملة ، والتى هى الطريق المشترك لحكومة اسرائيل و ((غوش ايمونيم)) وحزب ((هتحيا)) ، هذا الطريق اوصلكم الى الباب الموصود والى ازمة عميقة جدا فى السلطة وفى المجتمع الاسرائيلى . وكلما واصلتم الاستمرار فى مسرحية المحادثات هذه تبعدون السلام ويزداد الافلاس اكثر .

ومثلما افلست سياسة ((المعراخ)) فى التنازلات الاقليمية فان برنامج الادارة الذاتية يفلس الآن ايضا . ويعلو ويبرز البديل الوحيد الذى طرحناه دائما والذى لا طريق سواه الى السلام ،



توفيق طوبي

وذلك لان كل الازمة العميقة التى تمر بها الحكومة بكل ابعادها على المجتمع الاسرائيلى مصدرها الالتصاق الاعمى بايديولوجية الضم والتمسك بالمناطق والاستيطان ومصدرها فى الرفض العنيد للتوصل الى اتفاق مع الشعب العربى الفلسطينى وقيادته المعترف بها — منظمة التحرير الفلسطينية — واحترام حقه فى اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان سياسة الاحتلال ورفض يد الشعب العربى الفلسطينى الممدودة للسلام العادل هما مصدر السوء والتدهور والافلاس الاقتصادى والاخلاقى ، وهى هى التى تنبت على تربتها كل التعليمات المجرمة بقتل اسرى حرب كما حدث فى عملية الليطانى . هذه السياسة هى التى تشوه وجه المجتمع الاسرائيلى وتهدد بخطر الفاشية المترعرع الذى من الممكن ان يأتى على كل شريحة خيرة .

بهذه المناسبة اننا نطالب باقامة لجنة تحقيق برلمانية تقوم بالفحص والكشف عن مجرم الحرب المسؤول عن اعطاء تعليمات لجنود اسرائيليين بقتل اسرى حرب فى لبنان .

وختاما فان حكومة ((الليكود)) تلف وتدور وتراوغ ، ولا تبقى شيئا لا تفعله حتى تستمر فى حكمها الكارثى . ولكن مهما زدتم عدد نواب رئيس الحكومة ومهما بدلتم من الوزراء والكراسى ومهما تطعمتم من لحم جماهير الشعب كما يعد ان يفعل ذلك ، بتفوق ، وزير المالية الجديد ، عضو الكنيست هورويتس ، فان ذلك لن يساعد حكومة الليكود على الافلات من هاوية الازمة التى اندفعت اليها .

فلتذهب حكومة الليكود ، يجب ان تذهب . وكلما عجلت فى ذلك كان افضل . فليس لدينا ، فى الحقيقة ، اية ثقة بحكومة ((الليكود)) ، ولكن ليس على اساس التعليلات التى قدمتها كتلة ((بناى)) الفاشية والتى تتوافق ، فعلا ، وسياسة الحكومة . ولذلك فان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تمتنع عن التصويت على هذا الاقتراح العينى ، ولكنها مستمرة فى نشاطها لاسقاط حكومة ((الليكود)) ومن اجل قيام حكومة تسير باسرائيل على طريق السلام ورفاهية الشعب والدمقراطية .

دعا وزير المالية الجديد الى ((الجراة)) فى حل المشاكل الاقتصادية والقطع فى اللحم الحى !

مجلس عمال الناصرة يطالب بـ :

*** تقديم السوبسيديا الحكومية للدقيق والخبز العربى * فتح عيادة ثالثة لصندوق المرضى فى الناصرة وعيادتين فى يافة الناصرة وعيلوط * الجبهة تطالب الهستدروت بالوقوف بحزم الى جانب العاملين ضد الهجمة الحكومية ***

الناصرة — لمراسلنا — على اثر المطالبة المتكررة من كتلة الجبهة فى مجلس عمال الناصرة ، عقد المجلس مساء ٢٩/١٠/١٩٧٩ جلسة خاصة لبحث موجة الغلاء الاخيرة والاجراءات الضرورية لمواجهتها ولبحث اوضاع ((صندوق المرضى)) وحث اعضاء الهستدروت فى الناصرة للمعالجة لدى اطباء خصوصيين فى عياداتهم اسوة بما هو متبع فى المدن اليهودية .

وقد قرر المجلس شجب سياسة الغلاء الحكومية . وطالب اللجنة التنفيذية باتخاذ اجراءات نضالية لمواجهة هذا الغلاء المستشرى . وطالب ايضا بعدم زيادة الضرائب ووقف رفع الاسعار . وبان تقدم الحكومة السوبسيديا للخبز العربى (الكماج) والدقيق .

واكد المجلس حق اعضاء الهستدروت فى الناصرة الاستفادة من نظام طبيب العائلة الخاص ومطالبة هيئات صندوق المرضى باحترام قرار المحكمة المركزية بهذا الخصوص وتنفيذه وعدم الاستئناف ضده . وان تعمل هيئاتها المسؤولة على فتح عيادة ثالثة فى المدينة لتسهيل علاج ٤٠ الف عضو . وفتح عيادة فى كل من عيلوط ويافة الناصرة وتحسين اوضاع عيادة عين ماهل . وكذلك تحسين العلاج بصورة عامة بما فى ذلك علاج الاسنان .

واستمع اعضاء المجلس الى تقرير سكرتير المجلس ، جورج سعد ، حول قرارات هيئات الهستدروت العليا بخصوص الغلاء والابحاث التى تجرى استعدادا لمؤتمر ((صندوق المرضى)) الذى سيعقد فى ١٨-١٢-٧٩ وما تم من مراجعات وفق قرارات المجلس السابقة .

وقد اشترك فى النقاش باسم كتلة الجبهة ورئيسها ، سليم القاسم ، وعضو المجلس جبرا قردحجى . واكدا على ضرورة قيام الهستدروت فى الدفاع عن حقوق اعضائها وتنظيم نضالهم .

وطالبا بالعودة حالا الى العمل بنظام العلاج لدى الاطباء الخصوصيين .

وانتقد سليم القاسم فى نقاشه سياسة حكومة الليكود المفلسة على كل المستويات . هذه الحكومة التى تنفق مليارات الليرات على التسلح والاستيطان لتكريس الاحتلال على حساب ارهاق مجهود العاملين وخفض مستوى معيشتهم . كما انتقد ايضا سياسة قيادة الهستدروت المراخية الخنوعة .

وقدم اقتراحات كتلة الجبهة ومطالبها بخصوص الغلاء وتلخصت فيما يلى :

* دفع علاوة غلاء معيشة بنسبة ١٠٠٪ شهريا مهما كان معدل ارتفاع جدول الغلاء مع ربط درجات الضريبة بنسبة ١٠٠٪ مع كامل ارتفاع الاسعار .

* زيادة الاجور التى حددت باتفاقيات العمل الجماعية . وعدم اعتبار علاوة الغلاء بديلا عن زيادة الاجور .

* تخفيض الضرائب عن العاملين باجرة وعن الفئات الشعبية وفرضها على كبار المتمولين والشركات .

* ان تقدم الحكومة السوبسيديا للدقيق وللخبز العربى .

* وقوف الهستدروت بحزم فى وجه عمليات التهديد والفصل من العمل بسبب مطالبة العمال بحقوقهم .

* ان تنظم الهستدروت العمال فى اضراب قطرى انذارى وتظاهرات جماهيرية اوقف الهجوم على مستوى معيشتهم .

يحكم بالسجن على نواياه !

القدس — خاص بـ ((الاتحاد)) — حكمت المحكمة العسكرية فى رام الله على الشاب بسام محمود عباد (٢٠ عاما) من قرية عقبة جبر قضاء رام الله المحتلة بالسجن لمدة ٢٤ شهرا منها عشرة اشهر فعلية وذلك على تهم يعود تاريخها الى ست سنوات .

فقد اتهم انه عام ١٩٧٤ وزع مناشير لصالح الجبهة الوطنية الفلسطينية وفى عام ١٩٧٦ شارك فى مظاهرات يوم الارض ومن ثم فى عضوية حركة ((فتح)) الفلسطينية . والغريب ان القاضى اعتبر الحكم الجائر الذى اصدره ((حكما خفيفا بمناسبة عيد الاضحى)) !

وفى اليوم نفسه ، ٣٠-١٠-٧٩ ، حكمت المحكمة نفسها على الشاب عبد الهادى محمود الغوانمة بالسجن خمسة اشهر فعلية بتهمة انه كانت لديه نية فى الانضمام الى احدى فصائل المقاومة الفلسطينية . وقد حاولت المحامية فيليتسيا لانغر اقناع المحكمة بمدى خطورة توجه النيابة العسكرية فى توجيه تهم على النوايا الا ان الحاكم ابدى ((اقتناعه)) بالتهمة وفرض حكمه الجائر المذكور .

رئيس معهد ((التخنيون)) عن قدرات اسرائيل النووية

يوهانسبورغ — نسبت وكالات الانباء الى رئيس معهد ((التخنيون)) الجنرال فى الاحتياط ، عموس حوريف قوله ان اسرائيل تمتلك الخبرة والقدرة على انتاج سلاح نووى ، الا انها لن تكون أول من سيستخدم هذا السلاح ضد اية دولة اخرى . ومن الجدير بالذكر ان حوريف يقوم حاليا بزيارة الى جنوب افريقيا . وتجيء هذه الزيارة فى اعقاب الانباء عن قيام النظام العنصرى فى جنوب افريقيا باجراء تجربة نووية فى الثانى والعشرين من تشرين أول الماضى وان التفجير تم بمساعدة اسرائيلية . ومن المعروف ان اسرائيل والنظام العنصرى فى جنوب افريقيا يتعاونان فى هذا المجال وغيره من مجالات التطوير العسكرى .

اولى التبرعات تصل صندوق «لجنة السلام من أجل كمبوتشيا»

تل ابيب — لمراسلنا — اثار نداء ((لجنة السلام من اجل كمبوتشيا)) اهتماما واسعا فى اوساط الرأى العام الاسرائيلى .. والداعى الى تقديم المساعدة الانسانية لجماهير الشعب فى كمبوتشيا . وعلم مراسلنا ان صندوق اللجنة تسلم اولى التبرعات المالية . فقد ارسلت سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات مبلغ ١٠ الاف ليرة كما تسلم الصندوق تبرعات سخية اخرى . ومن الجدير بالذكر ان التبرعات لصندوق ((لجنة السلام لمساعدة كمبوتشيا)) هى الوحيدة التى ستصل الى داخل كمبوتشيا ، وليس الى فلول السفاح بول بوت المهزومة والموجودة فى تايلاند . وامام حملة التشويه الدعائية التى تنظمها وسائل الاعلام فى اسرائيل والولايات المتحدة ودول اوروبية معينة ، والتى تحاول استغلال مأساة الشعب فى كمبوتشيا ، لا بد من تقديم كل مجهود لانجاح هذا الصندوق الذى اسسته ((لجنة السلام من اجل كمبوتشيا)) .

واعلن التلفزيون الاسرائيلى فى محاولة تشويه الحقيقة واخفائها : ((ان الاتحاد السوفييتى والصين على استعداد للاستمرار فى الحرب حتى الانسان الكمبوتشى الاخير)) . وبهذا حاول التلفزيون الاسرائيلى التستر على ان القتل الجماعى للشعب الكمبوتشى نفذته عصابة بول بوت بتأييد ودعم القيادة الصينية الحالية من ناحية وبتأييد سياسة امريكا الامبريالية من ناحية اخرى

اما صحيفة ((يديعوت احرونوت)) فقد هاجمت صندوق ((لجنة السلام من اجل مساعدة كمبوتشيا)) محرضة عليه . واتهمته بانه خاضع للشيوعيين فقط . والحقيقة ان مجلس السلم العالمى هو منظمة جماهيرية من مختلف التيارات والتنظيمات السياسية . والذى يوحدها جميعا هو العمل للحفاظ على السلام العالمى وخدمة قضاياه . وفى هذه الحالة تقدم المساعدات للشعب الكمبوتشى وليس لسفاح هذا الشعب بول بوت الذى يحاول بمساعدة الصين والولايات المتحدة العودة الى السلطة .

((ونحن ندعو المواطنين المخلصين لقضية اخوة الشعوب وتسكن قلوبهم محبة الانسان المعانى اينما كان : ان مدوا يد المساعدة)) . هذا ما جاء فى نداء لجنة السلام .

ممثل الصليب الاحمر الدولي:

النظام الجديد يقدم كل المساعدات للتحسين

وقد نددت صحيفة ((هومانتيه)) ، الناطقة باسم الحزب الشيوعى الفرنسى بالاعلانات والدعايات التي تروج لها فى الغرب ضد الشعب الكمبوتشي . انهم يتحدثون عن ((مأساة الشعب الكمبوتشي)) وبذلك يحاولون ان يساووا بين نظام بول بوت الدموي والنظام الثوري الجديد المنتصر . ويسمحون لانفسهم باستخدام جميع الاكاذيب للوصول الى غايتهم بما فيه الكذب المنتشر فى الغرب بان النظام الجديد يضع العراقيل امام تقديم المساعدات للشعب الكمبوتشى .

وجاء فى صحيفة هومانتيه : انه من مجمل ماقدمه مدير الصليب الاحمر الدولى فى بنوم بنه فى مؤتمر صحفى عقده فى باريس وتحدث فيه عن الوضع فى كمبوتشيا ونشاطات منظمته ، لم تنشر صحف الغرب الا ما اقتصر على الوضع الصعب الذي يسود كمبوتشيا وهذا مايهمها مخفية عن قرائها الحقائق الاخرى التى جاءت على لسانه . وماذا قال مندوب الصليب الاحمر ، هذا ؟ قال ان منظمته وموظفيها طوروا علاقات رائعة مع النظام الجديد تمكن من تقديم المساعدات وحل المشاكل بصورة عاجلة .

واشار مندوب الصليب الاحمر الى تأثره الشديد بروح التضحية للموظفين الكمبوتشيين الشديدي الاخلاص للاهداف التي انيطت بهم وبقدرتهم ومستواهم العالي فى تنفيذ العلاج الطبي وحتى تشغيل جهاز طبي تالف تماما .

كما اكد مندوب الصليب الاحمر فى المؤتمر الصحفي ، ايضا ، ان النظام الجديد يترك انطباعا جيدا وبالذات فقد نجح بشكل سريع فى بناء جهاز تابع للصليب الاحمر كان معطلا تماما وكذلك فى بناء جميع المستشفيات والعيادات الطبية . كما نجح فى تشغيل جميع فروع الصليب الاحمر فى جميع ارجاء كمبوتشيا .

وبعد ان تستخلص ((هومانتيه)) النتائج تؤكد ان هؤلاء الذين ينظمون حملة التحريض ضد الشعب الكمبوتشي لايفعلون ذلك غيرة عليه وانما بهدف الربح السياسي الرخيص وبهدف التدخل فى شؤون البلاد الداخلية .

الصين تتآمر

جاء فى مقالات مختلفة فى الصحف السوفييتية انه كان لحكام الصين الاف الخبراء الذين تسلطوا على الجيش فى زمن حكم عصابة بول بوت ، وعلى الاستخبارات واجهزة الدولة . وقد قاموا فعلا بسرقة الارز والمطاط والمواد الخام العديدة ونقلوها الى الصين . واكدت هذه الاخبار ان هناك اثباتات على ذلك ، وعلى ان قادة الصين وعدوا بول بوت وعصابته ، حتى وان سقط نظامه ، ان يقدموا له المساعدة فى تنظيم حرب العصابات وان تمنحهم محطات بث تقام فى الغابات .

وتجدر الاشارة — تقول هذه الصحف — انه لولا تدخل قيادة الصين وتحريضها تدعمها فى ذلك صحف واجهزة الدعاية الامريكية والرجعية فى اوروبا الغربية لكانت وتيرة الترميم تسير بسرعة كبيرة جدا .

وتؤكد هذه الصحف ان قيادة الصين لم تتنازل حتى يومنا هذا عن سياسة السيطرة فى المنطقة وهى تتحدث احيانا بانه يجب ((تعليم فيتنام درسا ثانيا)) ويجب تلقين شعب لاوس درسا آخر ايضا . وبشكل عملي فهى تقوم بمد فلول عصابات بول بوت المنهزمة بالمساعدة .

فتى من طمرة يصاب بجراح من ((رصاصة عرس)) طائشة

طمرة — لمراسلنا — اصيب الفتى موسى توفيق عواد (تلميذ فى الصف الخامس) من طمرة بجراح من جراء اطلاق رصاصة طائشة فى احد الاعراس فى القرية فى نهاية الاسبوع الاسبق .

فحينما كان الصبى يسير بصحبة والديه احس فجأة بوخز فى رجله . وحين رأى والداه الدم يسيل من رجله حسبوا انه اصيب برمية حجر . وفقط فى اليوم التالي اكتشفوا سبب الجراح فابلغوا الشرطة .. ولكن هذه لم تفعل ما يطمئنهم بانها جادة فى البحث عن مصدر الطلقة . وقد اثار هذا الحادث سخط الاهالي على حملة المسدسات والسلطة التي تشجعهم بموقفها اللامبالي على الرغم من تعدد المآسي التي وقعت من جراء اطلاق الرصاص فى الاعراس فى مختلف قرانا العربية .

مبروك

حيفا — تم يوم السبت الماضى اكليل رفيقنا نبيل ناصر عويضة على الانسة اميرة حنا يونس بحضور جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء . فاحر التهانى للعروسين ولعموم افراد العائلتين ، يتقدم بها اعضاء الحزب والشبيبة فى حيفا ، وبالرفاء والبنين .

تهانينا

* الى الصديق طوني كسابري وزوجته بالزواج .

* والى الصديق المحامي صالح حمادة بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة ، ونتمنى له عملا موفقا فى خدمة شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى الرفيق عبد الله شواهنة وعروسه مريم بالزواج . فبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — جاجولية

* الرفيق نبيل عويضة وعروسه اميرة بمناسبة الزواج .

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

وفاة ٣ حجاج من كفر مندا

كفر مندا — لمراسلنا — توفي ٣ حجاج من قرية كفر مندا لدى تاديتهم لفريضة الحج . فقد توفيت الحاجة نايفة حوش (فى الثمانين من العمر) فى المدينة المنورة ودفنت هناك . وتوفيت الحاجة فاطمة مصطفى مراد (٧٢ عاما) فى مدينة معان الاردنية ودفنت هناك . وتوفي الحاج موسى حسن مراد (٧٤ عاما) فى اريحا وقد نقل جثمانه الى قريته حيث شيع الى مثواه الاخير . ان اعضاء الحزب الشيوعي فى القرية يقدمون احر التعزيات الى ذوى الفقيدين .

تعازينا

● الى صالح سليم وابنائه والى جميع آل ابراهيم وجرجورة واقربائهم وانسبائهم بوفاة ((ام مرشد)) .

● والى آل عزام واقربائهم وانسبائهم بوفاة رجا عزام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عيلبون

مسابقة « الاتحاد »

كان لقرارات الدورة الـ — ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى اثر كبير فى تنشيط الاهتمام بجريدة الحزب المركزية « الاتحاد » وفى تنظيم المسابقات بين فروع الحزب والمناطق وموزعى « الاتحاد » .

وعقدت هيئة تحرير « الاتحاد » لقاءات عديدة مع القراء فى معظم القرى والمدن العربية ، فى شهر اكتوبر الماضى ، الذى اعلنته اللجنة المركزية شهر الصحافة ، على شرف الذكرى الـ — ٣٥ لصدور جريدة « الاتحاد » .

ومن الجدير بالذكر ان توزيع « الاتحاد » قد ازداد فى شهر الصحافة ، بفضل تنظيم فعاليات التوزيع الجماعى الذى تقوم به فرق النشيطين فى الاحياء والاماكن العامة . كما ان لقاءات القراء لا تزال مستمرة . ولذا فان التلخيص النهائى لشهر الصحافة سيجرى نشره بعد اتمام هذه اللقاءات .

وكانت اللجنة المركزية قد اعلنت عن شروط المسابقة بين فروع الحزب ومناطقه كما عينت الجوائز للفائزين . وهذه الجوائز توزع فى كل سنة فى شهر الصحافة (اكتوبر) وتضم هذه الجوائز تذكرتى سفر الى قطر اشتراكى توزع على افضل الموزعين ، فضلا عن جوائز ثمينة اخرى .

ولاجل نشر تقرير مفصل عن نتائج المسابقة ، على المسؤولين فى مختلف المناطق ان يبادروا الى ارسال التقارير وشروط المسابقة بين فروعهم الى ادارة الجريدة حتى لا يحرموا فروعهم من الدخول فى هذه المسابقة .

ويجب ان تكون هذه التقارير مفصلة ، وتشمل زيادة التوزيع وجمع الاثمان وتسديد الديون للادارة وغيرها من شروط المسابقة التى تضمنها توجيه اللجنة المركزية الى فروع الحزب .

ان المسابقة بحد ذاتها لهى احدى وسائل التاكيد على ان صحف الحزب وصحيفة « الاتحاد » العربية هى امضى سلاح بيد الجماهير لتطوير نضالها ولرفع مستوى وعى الطبقة العاملة وجماهير الكادحين والطلاب والمثقفين . فالصحافة الشيوعية تقوم بدور هام فى النضال من اجل المساواة والدمقراطية والدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة والتقدم الاجتماعى .

ان « الاتحاد » ، هى صحيفتك ايها الاخ العامل والطالب والمثقف والفلاح .

ولاجل الاستمرار فى نشر الكلمة المطبوعة ، ولاجل تطوير هذه الاداة النضالية للعرب فى اسرائيل ولجميع التقدميين فى هذه البلاد ، فانها فى حاجة الى الدعم والتاييد فى ظروف الازمة التى تجتاحها البلاد .

ان العبء المالى ، والغرامات التى تستهدف ارهاق كاهل هذه الجريدة ، تستنفر ضمائر كل ذوى الهمم الثورية ، دعاة المساواة والدمقراطية والسلام فى هذه البلاد ، لمؤازرتها .

ادارة ((الاتحاد))

لقد اشعلت الاضواء الحمراء

بقلم – يهودا أونغر
(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

تتزايد وتتعالى فى اوساط الجماهير .. الاصوات التى تنذر بالاخطار التى تهدد الدمقراطية فى اسرائيل . وهناك من يكتب المقالات ، فيصل فى تحليلاته الى الاستنتاج بان المسيرة ستؤدى الى الفاشية وهناك من يحذر من الدكتاتورية .

ان كل هذا يمثل الجانب الجيد والايجابى فى المجتمع الاسرائيلى الذى يتصدى ويحذر ، انطلاقا من الاحساس بضرورة العيش السليم كشعب لا يريد ان يقوده الى الضياع قادة عديمو المسؤولية والضمير .. مغامرون سياسيون وعسكريون .. مثلما حدث مع شعوب اخرى فى الماضى غير البعيد .

ان الجديد فى الامر هو ان المحذرين والمنذرين هم اعضاء فى احزاب واوساط اجتماعية مختلفة .. وهم اعضاء كنيست وشخصيات جماهيرية وصحفيون وفى بعض الاحيان اناس ذوو آراء سياسية متناقضة فى المواضيع الاخرى.

والقاسم المشترك بينهم جميعا هو القلق من اخطار تقليص الحريات الدمقراطية القائمة فى اسرائيل حتى الغائها والخوف من تحويل البلاد الى دكتاتورية والى دولة بوليس فاشية تقمع فيها حرية الكلام والرأى والتنظيم السياسى ويتسلط فيها قوميون متطرفون ومتدينون متعصبون ، بقوة السلاح والسجون ومعسكرات اعتقال.

فما الذى ادى الى هذه اليقظة ؟ لقد ادى الى ذلك القوى الفاشية نفسها التى رفعت راسها اكثر فاكثر فى ظل حكومة بيغن – شارون – هامر .

ان حوادث مثل « البستان الاخضر» (غان هيرق) فى « تلوث سيناى » وايلون موريه و « نساء هداسا » (اللواتى احتللن بناية الدبويه فى الخليل المحتلة) – تشكل دلالة بحد ذاتها . ففى جميع هذه القضايا كان هناك خرق فظ لقوانين النظام البرجوازى القائم من خلال استخدام العنف وفى بعض الاحيان السلاح والتمرد على النظم القائمة والتصادم حتى مع جنود الجيش الاسرائيلى . ان مثل هذه الاعمال وغيرها – مثل اوامر العفو عن القتلة التى اصدرها رفائيل ايتان ، رئيس الاركان – اشعلت الضوء الاحمر لدى اوساط وشخصيات عديدة التى رات فيها خطرا على الانظمة القائمة التى يؤيدونها .

ان تصريحات تلك الاوساط المتطرفة لا تقل خطورة عن اعمالها . لقد تحدث ، مثلا ، الوزير حايم لنداو عن « الصهيونيين الذين يخدمون مصالح منظمة التحرير الفلسطينية » (وكان يقصد اولئك الصهيونيين الذين يعارضون الاستيطان فى المناطق المحتلة ويتظاهرون ضده) . وبعدئذ جاء رجال « غوش ايمونيم » وبالكلمات نفسها وصفوا المحكمة العليا . لقد ورد فى نشرة لغوش ايمونيم وزعت فى ايلون موريه ما يلى : « المحكمة العليا فى اسرائيل تتحول الى اداة بيد المخربين » . وهذا حتى قبل صدور قرار المحكمة القاضى بازالة مستوطنة ايلون موريه .. ان هذا الاسلوب – اى تصنيف المعارضين السياسيين مع « العدو » – هو اسلوب معروف فى العالم كله ومنذ زمن طويل كاسلوب فاشى .



مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، مع رجل عصابة « غوش ايمونيم » ليفنجر



البوليس الاسرائيلى يهاجم فتاة عربية فى الجليل فى يوم الارض ١٩٧٦

هناك احتمالات للفاشية ايضا فى اسرائيل

كما ذكرنا آنفا هناك كثيرون طيبون يعربون عن قلقهم من هذا التطور ويحذرون منه . لقد تحدث اعضاء كنيست من اربع كتل على الاقل عن هذا الامر ، مؤخرا ، من على منصة الكنيست وغيرها من المنصات وهم : مئير فلنر وتوفيق طوبى وشارلى بيطون (الجبهة) ومئير بعيل واورى افنيرى (شلى) وشلوميت الونى (رتص) وامنون روبنشتاين (شاى) .

والصحفيان عاموس ايلون و ب. ميخائيل اوردا فى مقالاتهما تداعيات من عهد الفاشية فى اوروبا ، فى اعقاب تاسيس حركة « هتحيا » . والصحفى القديم يهودا غوتهلف ، رئيس التحرير السابق لصحيفة « دافار » كتب مقالا (٢٦-١٠-٧٩) بعنوان « لن يحدث هذا لنا » برهن فيه على انه من الممكن ان يحدث هذا لنا . وعلى الرغم من البلبلة والخلط بين مختلف الانظمة فى المقال يتوصل الكاتب الى النتيجة بان : « احتمالات نشوء الفاشية الجديدة قائمة لدينا . وليس مهما كيف تسمى » . ويحلل فى المقال الاسباب التى ساهمت فى تعزيز هذه الاحتمالات. « لسنا محصنين ضد هذا السوء » – يكتب غوتهلف . ثم يدعو الى اليقظة والاستعداد لمواجهة هذا الخطر .

اما البروفسور يهوشع ارئيلى فيكتب فى مجلة « بمفنان » ، الناطقة بلسان حزب العمل (عدد ايلول ١٩٧٩) ردا على السؤال : « هل توجد فى اسرائيل امكانية لقيام نظام فاشى » يكتب : خطر كهذا قائم – ويضيف – « وذلك فى وضع تفاقم الازمة الخطيرة ، الاجتماعية – الاقتصادية والفكرية من ناحية والقضية العربية من ناحية ثانية » . وفى تحليل هذه المقولة يربط البروفسور ارئيلى بين هذا الخطر وبين الاحتلال فيكتب :

« ازاء تورط المجتمع الاسرائيلى فى قضية ارض اسرائيل الكاملة التى نسفت وهدمت تركيبة معظم الاحزاب فى البلاد منذ عام ١٩٦٧ ، وازاء فرق الضغط الايديولوجى مثل « غوش ايمونيم » و «ابناء حيروت» التى تحاول فرض ايديولوجية قومية مستبدة على المجتمع وتصنف المعارضة مع « اعداء الدولة » – ازاء هذا لا يمكن عدم التنبؤ بمستقبل خطر للدمقراطية فى اسرائيل . لقد اصبح النظام الديمقراطى اقل حصانة ايضا ازاء الضغوط الخارجية . ان قضية الضفة الغربية والقطاع هى قنبلة موقوتة . والجماهير الاسرائيلية ستضطر الى الحسم بوضوح ان هى ارادت ان تعيش بعزلة سياسية تامة او ان تتنازل عن هذه المناطق .

« ان قضية الضفة وقطاع غزة تعد للشعب الاسرائيلى نضالا ضميريا ذا جهد فظيع – ومن الممكن ان تكون النتيجة حسب طريقة « لن يمر الا على جثتى » . ان الصراع مع النظرة القومية الخرافية العقيمة التى لا تتفق والقيم الدمقراطية وتتجاهل القيم المتعلقة بالعدل ، هو صراع على مستقبل الدمقراطية فى اسرائيل . فالعدل يعنى الاعتراف للجانب الاخر بالحقوق التى نريدها لانفسنا . ولكن التوجه المتصلب لا يعترف بحق الجانب الاخر ويرى فى حقه امرا مطلقا يضحى بسائر القيم فى سبيله . وفى الدمقراطية .. « حق » كهذا لا يستطيع البقاء » .

خطر الدكتاتورية

لقد حذر من الاخطار المحدقة على الدمقراطية فى اسرائيل انسان حتى مثل اليميلخ ريملت ، احد القادة القدماء للحزب الليبرالى (رئيس الحزب سابقا والذى كان مرشحا لمنصب رئيس الدولة) وذلك فى مقابلة اليعت من « صوت اسرائيل » فى ٢٠-١٠-٧٩ . وقال : « ان تنامى قوة العناصر المتطرفة يشكل تهديدا فى امكانية مناصرة الحكم الدكتاتورى فى اسرائيل. ويعتقد ريملت ان حكومة الليكود ، التى يحتل حزبه مكانا مركزيا فيها ، حكومة سيئة وانها هى التى تسببت فى نشوء الوضع القائم .

وايضا عضو الكنيست مئير عميت (شاى) حذر فى مجلس حزبه مؤخرا من خطر الدكتاتورية . وبالطبع حين يصدر التحذير من رئيس الاستخبارات السابق يكون للامر وزن خاص .







مندوب « عصبة الدفاع اليهودية » التى يتزعمها المأفون مئير كهانا ، يعلن فى مؤتمر صحفى فى امريكا عن خطة لاغتيال ياسر عرفات

كما لمس اخطار الدكتاتورية ، الوف هرؤوبين ، فكتب فى مقال منفصل له بعنوان « من السيطرة على مواقع الى السيطرة على الحكم » («هارتس» ١٦-١٠-١٩٧٩) :

« فى واقع اليوم لا يوجد اساس تعتمد عليه هذه المقولات (الدمقراطية) . فان قيام مجموعة تشكل اقلية فى اسرائيل وتستغل حقوقها الدمقراطية حتى النهاية لكنها ترفض ايفاء واجباتها يخلق وضعا جديدا . وفى هذا الوضع ان يكون اساس للفرضيات السابقة بشان استمرار الدمقراطية . حيث ان هناك مجموعة لم تقبل على نفسها التصرف حسب النظم الدمقراطية .. ولذا .. من حقنا ان نفترض وقوع الاسوا . ويجب علينا الا نعتمد بتاتا على فرضية ان الاسوا لن يقع – الا اذا حرصنا من البداية على منع وقوعه – وما هو هذا الاسوا ؟ ان تتحول عملية السيطرة على مواقع معينة الى تمرين نهائى عام تمهيدا لعملية السيطرة على الحكم ؟

خيال مشوش ؟! ربما ففى واقع اليوم من الصعب تصور تطور كهذا . ومع هذا .. هيا نقوم باجراء فحص لمجموعة من العناصر » .

ويقدم ا. هرؤوبين العناصر التى تثبت فرضيته المذكورة اعلاه : مجموعة من المتدينين المتعصبين اثبتت انها تعتبر نفسها فوق القانون ، وهذه المجموعة تملك الاسلحة واجهزة الاتصال وقد قامت حتى الان بتنفيذ عمليات مكشوفة منظمة باحكام وواسعة النطاق . وتؤمن هذه المجموعة بان الدولة تتدهور وان هناك خونة كثيرين فيها . ومن ناحية هناك من يؤيد هذه المجموعة فى الحكومة ومن ناحية ثانية سيطرة الحكومة عليها هزيلة .

ويطرح كاتب المقال سؤالا محددا : « من يضمن لنا انه بعد ستة اشهر او سنة او سنتين لن يخطر ببال قادة هذه المجموعة المتطرفين ان يروا ان رسالتهم الوطنية تحتم عليهم الاستيلاء على السلطة ؟ »

مطالبة بتعليم تاريخ الفاشية

ازاء هذا الوضع الخطر جاءت فى محلها مطالبة « منظمة تحقيق مبادىء وثيقة الاستقلال » بان يجرى تعليم تاريخ الفاشية فى مؤسسات التعليم فى اسرائيل . ففى اعلان نشر فى الصحف فى ٢٤-١٠ ووقع عليه ٣٧ شخصية معروفة – بروفسوريون وممثلون وشعراء وفنانون عديدون ، جاء :

« من لم يعش فترة صعود الفاشية الى الحكم ولم يسمع عن الشعارات « الوطنية » لقادتها ولا يعرف الاساليب « الدمقراطية » التى اتبعوها للوصول الى مراكز القوة .. لا يدرك الانحرافات المقلقة التى نشهدها اليوم عندنا وتشكل خطرا على مبادىء الدمقراطية وضمانات حرية الانسان . ان الجيل الشاب فى البلاد لم يتسلح بالحساسية المطلوبة والادوات اللازمة للتفريق بين الشعور القومى العميق ، المتعقل والمشروع وبين القومية المتعصبة والمفترسة وذات الاسس الفاشية . فكثيرون منهم يعرفون الفاشية كحركة لاسامية قامت لمطاردة اليهود ولذا ليس فى مقدورهم اكتشاف علائم الفاشية عندما توجه سهامها من اليهود الى اليهود .

« لذا .. اننا نعتقد ان من الواجب التدريس عن صعود الفاشية وطرق عملها وشعاراتها ونتائجها فى البلاد التى ظهرت فيها ، وليس فقط ازاء اليهود وانما ايضا ازاء بلادها وشعوبها وذلك من اجل تفتح المشاعر وخلق ردود فعل تجاه اخطارها (يكفى ان نذكر بما فعل كل من فرانكو وموسولينى لشعبيهما) » .

مطلوب وحدة

ان هذه الاصوات جميعا ذات اهمية ومهم اكثر انها تسمع من زوايا مختلفة فى الخارطة السياسية الاسرائيلية . ولكن .. لا تقل اهمية وحدة كافة القوى المعارضة للفاشية . فان الخطر شديد جدا على مستقبل بلادنا وشعبينا ومصير السلام . ان وحدة كافة القوى الدمقراطية فى البلاد وتكاتفها فقط يمكن ان يزيل الخطر .

لقطات ومواقف

عن اللبيديزم

تختلف المظاهر الفاشية من حيث الشكل بين مجتمع وآخر وبين فاشى وفاشى . لكنها تظل فى جوهرها تستمد قدراتها من التربة الخصبة التى تهيئها لها الانظمة الراسمالية القائمة على الاستغلال والاضطهاد . واذا كانت المكارثية تعتبر اسلوبا واحدا من اساليب الفاشية التى نشأت فى ظل النظام الراسمالى الاجشع فى الولايات المتحدة فان اللبيديزم هى اسلوب نشأ فى هذه البلاد ويستمد قدراته مما توفره له حكومة الليكود من امكانيات ايديولوجية وشوفينية لا تتوقف عند حدود الخوف على المصير او التعلم من خبرات الشعوب التى اكتسبتها فى الماضى القريب والماضى البعيد .

واللبيديزم ، هذا الاصطلاح الذى سنطلقه من اليوم وصاعدا على الممارسات الفاشية المفروضة على القوى الليبرالية فى اجهزة الاعلام الرسمية هى اسلوب مميز حيث انها تاخذ طابع القمع المخطط والمدبر والقائم على الكراهية الشوفينية والتحريض الدموى .

واذا عدنا لتفحص مواقف يوسف لبيد مؤسس النظرية اللبيدية منذ تعيينه فى منصب مدير التلفزيون فنستطيع ان ندرك جدا الى اين ستتصل هذه النظرية وما هو حجم الكارثة التى سينزلها بالشعب الاسرائيلى المسؤول هو عن تثقيفه وتوجيهه ليس لما يخدم مصالح الشعب وانما لما يخدم مصالح الفئة الرسمية جدا التى يمثلها لبيد ويخدم مصالحها .

منذ تعيين لبيد فى منصبه لم يمر اسبوع دون ان يفعل شيئا يغيظ الراى العام ويحرك القوى الليبرالية ويعمق الممارسات الفاشية المخطط لها لجعل التلفزيون « بلاكات » (ملصقة) لسياسة حكومة الليكود مسخرا من اجل ذلك جميع الخبرات المهنية التى اثبتت قدراتها الصحفية وكذلك المعدات الالكترونية الضخمة فى محاولة لشطف عقول المواطنين واقناعهم بعدالة ما يستحيل ان يكون عادلا ، وبصدق ما لا يمكن أن يكون صادقا باللجوء الى اختلاق الافتراءات ودس السموم والتنكر لاوضح الحقائق . وليس عجبا ان يتحرك لبيد وزمرته فى هذه الدائرة . فهى تستمد كيانها من نظام يتنكر لابسط حقوق الانسان . ويحاول ان يقنع العالم بان دائرة الشمس الساطعة ما هى الا ثقب فى السماء تتسرب منها نار جهنم .

وقد فعلها لبيد فى الاسبوع الماضى ، وعلى طريقته المميزة وفى ما يتعلق بقضية التحريض الدموى واثارة الشوفينية العنصرية :

« اننا لن نضع التلفزيون تحت تصرف رجال منظمة التحرير الذين يحلمون على قتل الاطفال اليهود » . هكذا قال لبيد ، تعقيبا على الخطوة التى اتخذتها لجنة الصحفيين فى التلفزيون حيث اوقفت بث نشرة الاخبار لمدة ثلاث دقائق احتجاجا على قرار لبيد بمنع اذاعة مقابلة مع بسام الشكعة اجراها رفيق حلبى ويرد فيها على التحريض المسموم الذى نظمته دوائر المخابرات والدوائر السياسية وروجت له وسائل الاعلام الصهيونية الحاقدة وتجندت له العناصر اليمينية فى الكنيست ، وحتى اوساط ليبرالية – صهيونية تعتبر نفسها الوجه الاخر للمجتمع الاسرائيلى (الصهيونى) انضمت الى عملية التحريض المدبرة التى تهدف الى ضرب ليس بسام الشكعة والقوى الوطنية الفلسطينية وحسب ، انما كذلك جميع القوى اليهودية الليبرالية والتقدمية .

ان نظرية « اللبيديزم » لن تتوقف عند هذا الحد ما دامت تلقى التشجيع من النظام وتسقط على آذان صاغية فى هذا المجتمع الذى يعانى من التناقضات والتشويش والبلبلة . واذا نجح دانى ماط ، منسق شؤون الحكومة فى المناطق المحتلة ، فى تجنيد عناصر ليبرالية للتحريض على القيادات الفلسطينية الوطنية الصامدة ، وعلى جميع ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة وخارجها ، فبامكاننا ان نتصور الى اى مدى من العسف والقمع الفكرى والارهاب الفاشى ستتصل اليه « اللبيدية » فى الظروف التى تستشرس فيها حملات العنصريين التوسعيين على ابناء الشعب العربى الفلسطينى وتتعمق فيها الازمة الاقتصادية الخانقة فى هذا المجتمع ويتسع التقاطب الاجتماعى الى حدود الانفجار .

ان هذا الشكل من اشكال الفاشية اصبح يحتم على القوى التقدمية الواعية طبقيا وسياسيا ان تشد زنودها وان تعزز مواقعها وترص صفوفها . وعلى القوى الليبرالية تلك ان تحدد مواقفها لان تحركها فى المركز يجعلها – من حيث لا تدرى – ركيزة يعتمد عليها اعداؤها ومن جهة اخرى يضعها فى الخط الاقرب لقواعد النار والرصاص وهى لا تملك من اسباب المقاومة سوى النوايا الطيبة .

سلمان ناطور

مجد الكروم تحيى عام الطفل العالمى بثلاث امسيات ثقافية فنية رائعة

مجد الكروم – لمراسلنا – فى تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء ٣١-١٠-٧٩ انطلق المئات من اطفال مجد الكروم فى مسيرة حيوية رائعة خرجت من مبنى نادى الصداقة فى القرية ، حيث تقدمتها فرقة قرع الطبول لمنطقة عكا بطبولها وزماميرها المدوية الرنانة. وقد كان الاطفال يحملون الورود الحمراء والبيضاء وعلى رؤوسهم التيجان المزركشة بشعار سنة الطفل العالمية .

وحمل الاطفال فى مسيرتهم اغصان الزيتون الخضراء وحملوا الشعارات المطالبة بتحقيق رغباتهم فى العيش باطمئنان ومساواة وسلام والحصول على الخبز والعلم والنوادى وروضات الاطفال ... الخ .

وكم كان جميلا صوت اطفالنا وهم يصرخون فى اذان آبائهم وامهاتهم المتجمهرين على جوانب الشوارع وفوق السطوح .. « يحيا السلام » « بدنا خبز للاطفال » ، « بدنا مدارس ... بدنا صفوف » وبهذا حيث الآلاف من اهالى القرية هذه الوجوه البريئة بالتصفيق والتشجيع .

لقد استمرت هذه المسيرة التى شهدتها مجد الكروم ، ساعة ونيفا بعد ان جابت شوارع القرية . ثم عادت لتستقر داخل نادى الصداقة الذى بدا لابسا حلة جديدة من شعارات عام الطفل ، ولتبدا الامسية الاولى من ثلاث ليال نظمت للاحتفاء بعام الطفل العالمى .

الامسية الاولى

افتتح الامسية الاولى الرفيق سهيل كيوان – خريج معهد الفلسفة فى جمهورية المانيا الدمقراطية ، محييا الجمهور والاطفال ، ثم تحدث باسهاب عن المأساة التى يعانيها الاطفال الفلسطينيون فى جنوب لبنان .

ثم تحدثت شولا حنين ، رئيسة اللجنة التحضيرية لعام الطفل فحيت اطفال مجد الكروم بعيدهم . ثم تحدثت عن النواقص التى يواجهها الاطفال فى اسرائيل بالمقارنة مع الاطفال الذين يعيشون فى ظل النظام الاشتراكى . كذلك تحدثت عن اعمال مؤتمر الاطفال الدولى الذى عقد فى موسكو فى شهر اكتوبر الماضى والذى عمل من اجل توفير حياة افضل لجميع اطفال العالم .

ثم تلتها كلمة ممثلة حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل – الاخت عبلا عمورى فتحدثت عن التمييز اللاحق بالاطفال العرب من حيث غرف التدريس والى غير ذلك من النواقص .

الامسية الثانية

كانت الامسية الثانية ندوة عن « اوضاع الاطفال والبيئة » حيث ادارها نائب رئيس المجلس المحلى – الرفيق على حريكة . وتكلم فيها الباحث الاجتماعى سميح رزق عن اوضاع الاطفال فى اسرائيل وخاصة العرب وكيفية تاثير النظام على حياة الطفل ، مشيرا الى تزايد عمليات الاجرام ونسبة تاركى المدرسة على اختلاف مراحل التعليم .

ثم تحدث المربى خليل زهراوى عن دور الوالدين والمدرسة فى تربية اطفالهم وتوجيههم الصحيح ثم تحضيرهم الى مرحلة الشباب .

اما الطبيب وائل غمماوى فتحدث عن امراض الاطفال وطرق معالجتها ودور الام فى وقاية طفلها من المرض .

الامسية الثالثة

« دور الفتاة والشاب فى المجتمع » كان موضوع ندوة الامسية الثالثة والاخيرة من البرنامج .

ادارت الندوة رابحة شعبان – مسؤولة حركة النساء فى مجد الكروم حيث تحدثت عن دور الفتاة فى المجتمع فى جميع المجالات .

اما الرفيق سميح غنادرى فقدم محاضرة مطولة عن دور الشباب والنواقص العديدة التى تواجهه مثل نوادى الشباب الثقافية والرياضية نتيجة صرف الميزانيات على الامور العسكرية . وقد قدم الاحصائيات العديدة والامثلة الوافية بمقارنة الشباب العربى بالشاب اليهودى وما يلحق بالشباب العرب من تمييز نتيجة السياسة العنصرية القائمة على الحرب والعسكرة الموجهة ضد السكان العرب .

وهكذا انتهت هذه الامسيات الثلاث بعد ان قدم فى نهاية كل امسية برنامج فنى متنوع من مواهب الاطفال وفرق الهواة فى مجد الكروم ، تضمنت تمثيلية وقراءة شعر . كذلك قدمت فرقة اشبال مجد الكروم بعضا من اغانينا . نعم انتهت هذه الامسيات الناجحة تاركة اثرا بالغا فى نفوس الاهالى .

هناك طريقان لازالة بقع الدم

(الى اليمين) باستخدام « صابون » كشف الحقيقة وتطبيق القانون و « فرشاة » استخلاص النتائج . (الى اليسار) التعتيم وتخفيف العقوبة .
زئيف – عن « هآرتس »

الحكومة تستر على فشلها فى حل أزمة السكن بقانون اضطهادى جديد

*** حنا مويس : بدلا من ايجاد حل انسانى لسكان الضائقة تقرر الحكومة سياسة جديدة لهدم البيوت العربية ***

القدس – لمراسلنا البرلمانى – ناقشت الكنيست فى جلستها من ٢٩-١٠-١٩٧٩ التعديل المقترح على قانون البناء والتخطيط . وقد اشترك فى النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب حنا مويس .

واشار النائب حنا مويس فى بداية كلمته الى ازمة التخطيط والبناء فى الوسط العربى وقال : « على الحكومة ان لا تتستر على فشلها فى حل ازمة السكن التى تشتد يوما بعد يوم فى القرى العربية بتشريع قوانين اضطهادية وتعسفية . فهذا التعديل المقترح جاء ليمنح محاكم الصلح حق اصدار امر لانسان بنى له بيتا لعائلته ولاولاده ان يهدم بنفسه البيت الذى بنى . واذا لم يفعل فيجب وضعه فى السجن الى ان ينفذ امر المحكمة . ومما لا شك فيه ان الكثيرين سيفضلون السجن المؤبد على ان ينفذوا مثل هذا الامر التعسفى .

وقد توصلت اللجان الحكومية المختلفة ، التى بحثت مشكلة البناء غير المرخص فى الوسط العربى ، توصلت الى النتائج التالية : ان اغلبية هذه البيوت بنيت تحت ضغط الامر الواقع. فقد تضاعف عدد السكان فى القرى العربية . ولم تصدر السلطات رخص العمار لغياب الخرائط الهيكلية وللبيروقراطية المكتبية ، وكل ذلك فى حالة وجود امكانية لاصدار مثل هذه الرخص » .

وقال النائب حنا مويس : « ان القضية المحرقة المطروحة امام الحكومة ووزارة البناء هى بناء بيوت للمحتاجين لا البحث عن طرق لهدم البيوت القائمة او التى ستقام . فآلاف العائلات العربية واليهودية بحاجة الى سكن انسانى . ولم يضمن لآلاف الازواج الشابة اليهودية والعربية حتى الان مثل هذا السكن الانسانى . ولكن الازمة فى الوسط العربى تبقى اكثر حدة وخصوصا وان اكثر من ٩٠٪ من القرى العربية لم تقر بها الخرائط الهيكلية رغم ان قسما كبيرا منها قدم مثل هذه الخرائط منذ اكثر من ١٥ عاما » .

ورفع عضو الكنيست الجبهوى حنا مويس من على منبر الكنيست صرخة الجماهير العربية . وطالب الحكومة بما يلى : –

١ – اقرار الخرائط الهيكلية لجميع القرى والمدن العربية حالا .

٢ – ضمان الارض المطلوبة لتطوير القرى والبلدات العربية خلال العشرين سنة القادمة وضم مناطق بناء جديدة الى الخرائط الهيكلية .

٣ – تنفيذ برنامج اسكانى حكومى للعائلات المحتاجة وللازواج الشابة فى كل مدينة وقرية وباسعار محددة ومعقولة

٤ – تحرير الاراضى الحكومية بلا مقابل لاقامة دور السكن . وتحرير الدور التى ستقام على هذه الاراضى ومواد البناء من الضرائب والمكوس بهدف تخفيض اسعار هذه الدور السكنية الى الثلث .

٥ – عدم البحث باصدار رخص بناء فى اية قرية عربية دون مشاركة ممثل هذه القرية الرسمى .

٦ – عدم هدم اى بيت فى اية قرية عربية دون موافقة السلطة المحلية .

٧ – منح رخص بناء لجميع الدور القائمة والمسكونة فى القرى العربية .

واختتم النائب حنا مويس نقاشه قائلا : من المفروغ منه ان كل قانون تعسفى هو سلاح فى ايدى السلطة التنفيذية تستغله حينما ترغب فى ذلك. ومن هنا ينبع تخوف الجماهير العربية الكبير من وضع مثل هذا التعديل امام الكنيست .

كينغ يخسف ميزانية «الجديدة» من ٣٠ مليون ليرة الى ٥ ملايين ، وادارة المجلس المحلى صامتة

*** كتلة الجبهة تطلع المواطنين على التشطيبات وتطالب رئيس وادارة المجلس بالكفاح ضد سياسة التشطيبات والعمل من اجل اقرار الميزانية التى اقرها المجلس ***

الجديدة – لمراسلنا – اصدرت جبهة الجديدة الدمقراطية بيانا الى المواطنين ، فى نهاية الاسبوع الاسبق ، اطلعتهم فيه على التشطيبات الفظيعة التى نفذها حاكم اللواء الشمالى كينغ فى الميزانية فخسفها من ٣٠٦٢ مليون ليرة الى ٥،٢٥٦ ملايين .

وانتقدت الجبهة فى بيانها موقف رئيس وادارة المجلس المحلى « الايجابيين » الصامتين ودعتهم الى الكفاح من اجل حق سكان القرية فى ميزانية جديدة تستجيب للحد الادنى من متطلباتهم .

وقدمت الجبهة فى بيانها امثلة عينية عن تشطيبات كينغ تبين منها انه شطب تماما ميزانيات : بناء مدرسة ثانوية – مليون ليرة – وصيانة المقابر وتحسينها – ٨٠٠ الف ليرة – المجارى ٢٠٠٠ الف ليرة – وبيت الثقافة – ٦٠٠ الف ليرة – والملعب الرياضى – مليون ليرة – وبناء ملجا المجزرة – مليون ليرة – ومساهمة فى الخدمات الدينية للطائفتين الاسلامية والمسيحية مليون و ٣٥٠ الف – وبناء مسلخ – مليون ليرة – وتطوير شبكة الكهرباء والانارة – ٥٠٠ الف ليرة .

كما قدم البيان امثلة عن تخفيضات فى الميزانيات للبنود التالية : الشوارع والانارة والسلامة على الطرق – خسف المبلغ من ٥٩٦٠ الف ليرة الى ٢٥٠ الفا – والخدمات والحراسة الزراعية – من ٣٣٢ الف ليرة الى ٤٠ الف ليرة والمدارس الابتدائية من ٣٦٧٢ الف ليرة الى مليون و ١٠١ الف ومدارس خاصة – من ٣٠٠ الف ليرة الى ١٠٠ الف – ومنح التعليم الجامعى – من ١٠٠ الف ليرة الى ١٠ الاف – وبيت الشباب – من ٦٠٠ الف ليرة الى ١٩٥ الفا – ومركز رعاية الام والطفل – من ٢٩٠ الف ليرة الى ٥٠ الفا .

وكذلك اشار البيان الى خسف الهبات والمساهمات الحكومية بدرجة كبيرة وتضخيم بنود الواردات الى المجلس بشكل غير واقعى وذلك امعانا فى غبن جماهير جديدة العربية والتمييز ضدها دون اى اعتبار للاوضاع المزرية التى تعيشها .

وعن موقف ادارة المجلس المحلى جاء فى البيان : ان ادارات السلطات المحلية اليهودية تشن ، فى هذه الايام، ضغوطا على الحكومة من اجل زيادة المخصصات المالية كى تستطيع القيام بتامين مختلف الخدمات فى المدن والقرى اليهودية . فما بال رئيس وادارة مجلسنا المحلى « الايجابيين » صامتين ! وما موقفهم من هذه السلطة . ان السكوت على تصرفات الحاكم يعنى الرجوع الى الوراء فى اوضاع القرية .

وطالبت الجبهة ادارة المجلس ورئيسه بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث واستنكار تصرف حاكم اللواء ومطالبة وزارة الداخلية باقرار الميزانية التى اقرها المجلس بحجم ٣٠ مليونا و ٢٠٠ الف ليرة .

على شرف شهر الصحافة الشيوعية

[اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء]

الثلاثاء ٧٩/١١/١٣ الساعة ٦:٣٠ مساء
- المغار – باشتراك : سلمان ناطور وسميح صباغ .
- عيلبون – باشتراك : نظير مجلي وعفيف سالم .

الاربعاء ٧٩/١١/١٤ الساعة ٦:٠٠ مساء
- الطيبة – باشتراك : ابراهيم مالك وعبد عابدى وسميح صباغ .

الجمعة ٧٩/١١/١٦ الساعة ٦:٣٠ مساء
- الطيرة – باشتراك : نظير مجلى وسلمان ناطور .

التوازن المستحيل فى السيـــاســة العراقية

التصريحات التى ادلى بها وزير الخارجيـــة العراقى سعدون حمادى وقال فيها « بأنه من غير الصائب انشـــاء تكتلات عربية طويلة المدى » ، اعتبرها المراقبون السياسيون بمثابة معارضة عراقية واضحة للمحاولات المبذولة حاليـــا لاحياء جبهة الصمود والتصدى ، وما يعنيه ذلك من تطوير لمستوى المواجهة مع الامبريالية الامريكيـــة و « للســـلام الامريكى » الذى يجرى ترتيبه وفق اتفاقيات «كامب ديفيد» .

واذا ما ربطت هذه التصريحات بجملة من المظاهـــر الاخرى وخاصة اقوال السفير العراقى فى البحرين عـــن استعداد حكومته لارسال قواتها من اجل الدفاع عن ايـــة دولة خليجية تتعرض « للتهديد » الخارجى ، يتضح ان حكام العراق يستعدون فى الوقت الحاضر للقيام بدور جديد ينفذون من خلاله أحلامهم القديمة فى الهيمنة والتوســـــع فى تلك المنطقة .

ولكن ما هى الاسباب الكامنة وراء هذا النهج ؟ ..

يعترف أنصار النظـــــام العراقى وخصومه بأن حزب البعث الحـــاكم فى العراق « يمر بأعمق أزمة له طــوال مسيرته الدموية المضطربة » حســـب تعبير الصحفى البريطانى ديفيد هريست فى صحيفة « الغارديان » ٥–٨–٧٩ . ولا بد من التساؤل عن الاسباب التى تدفع صحفيا واسع الاطلاع الى اطلاق مثل هذا الحكم . اذ من المؤكـــد ان الاحداث الاخيرة ، التى وقعت فى داخل الحزب الحاكم فى العراق ، لم تكـــن الاولى من نوعها كما لم تكن استثناءا فى اسلوب تعامل البعث مع خصومه . والمتابعون للوضع فى داخل العراق لم ينسوا احداث ٣٠–٦–١٩٧٣ ومؤامرة ناظم كزار لقلب نظام الحكم من الداخل كما لم ينسوا ان كل الاسمـــاء التى لمعت بعد ١٧ تموز ١٩٧٨ زالت عـــن مسرح الاحداث . اما « لتآمرها » أو « لتعرضها لحادث مؤسف » . لكـــن أحداث تموز ١٩٧٩ ستترك آثارا أعمق ، بلا شك ، على مسيرة الحكم العراقى من كل تلك الخلافات الداخلية السابقة ومحاولات القصور . لا لان القائمـــة الاولى من المشاركين تضم حـــوالى ٥٠ عسكريا برتبة مقدم و ٧٠ عضـــوا من شعب الحزب فى بغداد و ٣٢ عضوا من قيادات فروع الحزب فى المحافظات وثمانية اعضاء من قيادة اتحـــادات العمال من بينهم رئيس الاتحاد وقائـــد فيلق عسكرى (جريدة « السفيـــر » اللبنانية ٢٩–٧–٧٩) فحسب ، بل لان هذا الانقسام يأتى فى ظـــرف تفاقم المعارضة الداخلية واتخاذها ابعـــادا متسعة . ومظاهر متنوعة ، طبقيـــة وقومية ودينية ايضا . بل يمكن الجزم بأن المحاولـــة التى سمتها الاجهـــزة الرسمية فى العراق بـ «الانقلابية» لم تنضج الا تحت ضغط هذه المعارضـــة المتسعة ونتيجة احساس عدد متزايـــد من كوادر حزب البعث نفسه بأن طريق تلافى انهيار الوضع لن يتم عبر اطلاق شتى التهم والتصنيفات الديماغوجيـــة لمعارضى السياسة القائمة ، وهو مـــا درجت عليه أجهزة الاعلام ، بل لا بد من احناء الرأس أمام العاصفة ومحاولة اجراء اصلاحات فى نظام الحكم تقلل من السخط الجماهيرى الذى يجابهه .

وليس عبثا ان ثلاثة من بين من نفذت فيهم أحكام الاعدام هم من قادة اتحـــاد نقابات العمال الرسمى ، الذى وان ظل واجهة حكومية تسيطـــر عليهـــا ارستقراطية عمالية مغرمة بالامتيازات ، الا انه يعتبر جهازا أكثر تحسســـا للضغوط العمالية وتذمرات العمـــال الذين لا تخفى قطاعات واسعة منهم (وبخاصة فى المعامل الحكومية الكبيرة) ولاءها للحزب الشيـــوعى العراقى . ويصح القول نفسه بالنسبة للانتماءات الطائفية لغالبية قادة « المحاولـــة » والمناطق التى ينحدرون منها .

الانكفـــاء عربيـــا

ومنذ الان بدات النتائج الاولى لتمزق القمة الحاكمة تنعكس على سياســـة العراق العربية والدولية وعلى سياسته الاعلامية وتعامله مع معارضيـــه فى الداخل . فالانكفاء عن المجرى الوطنى العام فى حركة التحرر العربية بـــدأ يطل برأسه مـــن جديـــد . واختفى الحديث عن اهمية ميثاق العمل القومى بين العراق وسوريا كحجر أساس فى بعث الجبهة الشرقية . ولم تفـــت المراقبين ملاحظة تجنب السيد صـــدام حسين الالتقاء بالرئيس حافظ الاسد فى قمة هافانا . وبدل ذلك بـــدأ الاردن يحتل دور « الابن المدلل » للسياســـة العراقية التى لا تبخل عليه بالمساعدات المالية كما لو كان الامر محاولة لخلق رديف يعوض عن التنسيق مع سوريا .

وبعد هذا كله من حق المواطـــن ان يطرح جملة تساؤلات ، ابرزها لم يعلق دور العراق ونقله عن المساهمـــة فى حركة التحرر العربية ؟ الم يكن هـــذا الســـؤال نفسه مطروحا من قبـــل السلطات الرسمية فى العراق عـــلى معارضيها ؟ الم يعتبر الحكم العـــراقى معيار الوطنية والقومية ، التوقف عن كل عمل جماهيرى مستقل والامتناع عن معارضة السياسة الرسمية لان ذلـــك يعيق العـــراق عن « تأديـــة دوره القومى » . وبالتالى « فان الموقـــف من الحكم العراقى هو عينه الموقـــف من القومية العربية ؟ »

نعتقد ان الوقت حان للاجابة بكلمة صريحة . فبعيدا عن كل تضليل لا بد من القول بأن بين الحديث عن القضيـــة القومية وبين ممارسة سياسة قوميـــة فعلا بون لا ترتمـــه كل العبـــارات الطنانة .

اذ ان سخونة الاحداث ، كما يبدو ، اذابت الجليد عن الحاجـــز المزدوج لمفهوم القضية القومية . ففى تصريـــح للسيد نعيم حـــداد ، نائب رئيس الوزراء ، بتاريخ ١–٨–١٩٧٩ ، ظهرت احدى حيثيات اتهام المتآمرين بأنهـــا (الاتصال بقوى اجنبية خارج الحدود) . وظهر فيما بعد ان الجهة المقصودة ، رغم نفيها مرارا واعلانها الاستعـــداد للاشتراك فى لجنة تحقيقية ، هى جهـــة عربية مجاورة . واذا بالحدود المصطنعة التى بررت تنظيم البعث عـــلى اساس قومى ، واعتراف العراق بانه مركز لتحرك كل تنظيمات الحزب فى المنطقة العربية ، تصبح فى هذه الحالة حدودا ثابتة للوطن وان اى اتصال بالخـــارج يغدو « اتصالا بالاجنبى » .

وعوض ذلك فان السياسة القومية الاصيلة تتمثل فى الدفاع عـــن التراب العربى ضد اى محتل ، لان الجيـــش العراقى سيقاتل الاتحاد السوفييتى اذا احتل السعودية . وبدل هذه الدعوات الافتراضية كنا نتمنى ان لا تستخـــدم هذه الخطب الرنانة لالهاء المواطن عن ان له أرضـــا محتلة بالفعـــل ، لا بالافتراض وبتمنى رؤية المقاتل العراقى يحارب لتحريرها . اما التلويح باحتلال سوفييتى (تصريح صدام حســـين لرجال الاعلام الفرنسيين فى ٢٠–١٠–١٩٧٨ ، وتصريح له فى ١٠–٢–١٩٧٩ امام معسكر طلابى) ، فلا نعتقـــد انه يطمئن المواطن العربى قدر ما يثيـــر الارتياح فى أوساط المخابرات المركزيـــة الأمريكية التى اخترعت الكذبة الكبرى حول تهديد أمن الخليج وهى التى تهدد أمنه صباح مساء .. بتصريحات رسمية وتحركات أساطيلها وبتشكيلها لقـــوى خارجية ، تعلن دون مواربة بانهـــا تستهدف احتلال حقول النفط .

ويتزايد قلق الاوســـاط القوميـــة التقدمية من سياسة النظـــام العراقى ازاء مختلف القضايا القومية وفى مقدمتها دورها السلبى النشط ضدجبهة الصمود والتصدى ومؤتمر الشعب العـــربى . ونمط تحالفاتها الجديدة فى لبنان ومحاولة شق جبهة القـــوى الوطنية بها ، وموقفها العدائى من اليمن الديمقراطية ومن عدد متزايد من القوى التقدميـــة العربية .

خطر النموذج الساداتى

الن بعد هذا كله ، وبعد ان خبرت شعوبنا معنى الحديث عن « الموقـــف القومى المستقل » عن الدول العظمى يحق لنا التذكير بأن « المؤمن لا يلـــدغ من جحر مرتين » . فبالامس فقط بـــدا السادات ردته بالحديث عن « وقفة » لا غير « مع صديق » هو الاتحـــاد السوفييتى . وبالامس اكد السادات ان « تنويع مصادر السلاح » لا علاقة له بالموقف من المعسكر الاشتـــراكى ، وبالامس فقط اشار السادات الى انه لن يتراجع عن خط ٢٣ يوليو ...

واليوم فان من يطالع الصحـــف العراقية لا بد ان يشعر بالقلـــق لان كثيرا من الآراء والافكار المطروحـــة تذكر بالافكار التى تداولتها الصحـــف المصرية منذ عام ١٩٧١ ، فالحديث عن اطماع « الدول الكبرى » فى الخليـــج يتصاعد ، بل ان وزير الاعلام العراقى لم يغلف تصريحـــه بأية عبـــارات دبلوماسية حين قال « يمكن القول ان هناك التقاء مصلحيا بين العراق الـــذى يســـعى الى الخروج من الفلـــك السوفييتى وبين السعودية ، اعتقد ان هناك التقاء مصالح بين هذه الـــدول (يقصد العراق والسعوديـــة وايران الشاه لا ايران الثورة) فى الوقت الذى يبرز فيه الاتحاد السوفييتى شهواتـــه بالنسبة الى نفط الخليج » (النهـــار العربى والدولى ١–٧–٧٨) . واذا كانت مثل هذه الاحاديث انطلت عـــلى بعض الوطنيين ، قبل سبع سنوات ، فلا نعتقد اليوم بامكانية تكرار اللعبة .

ومن المناسب ان نشير بعد كل هذا وذلك ان هذه المواقف لا تجد جذورهـــا فى العواطف والمواقف الايديولوجيـــة « المستقلة » ، بل ان هذه كلها ترتـــد اخيرا الى الوقائع المادية العنيدة التى تقول بأن بلدا تزايد اعتماده على نمط التكنولوجيا والاستهلاك الراسماليـــين ونمت فى داخله طبقة رأسمالية واسعة لا يمتلك خيارا دوليا وعربيا وداخليـــا سوى هذا الخيار الذى لن يـــؤدى الا الى تفاقم الازمة الداخلية للنظام والتى بدات آثارها تظهر منذ اليوم .

ومن هذه المعطيات الاخيرة فقط يمكن لمن يريد ان يحلل أسباب تأزم الوضـــع فى العراق ان يمسك برأس الخيط . فالقوى المعارضة للنظام العراقى ، سواء الطبقات والفئات الاجتماعيـــة أو احزابهـــا ومنظماتهـــا السياسيـــة والجماهيرية ، لم تتأسس بالامس ، والحجج التى تسوقها الاجهزة الرسمية عن خلافات ناجمة عن أوضاع خارجية تفترض بالاطـــراف الاخرى الجهـــل بسياسة القيادة العراقية ، اذ ان احدا لم يطالب النظام العراقى بأن ينتهـــج خطا اشتراكيا علميا فى هذا الظـــرف بالذات . ولم يطالبه أحد بالتـــالى باعلان الحرب على النظام الرأسمالى العالمى انطلاقـــا من ادراك الطبيعة الطبقية لهذا النظام وضرورات تعبئـــة الطاقات ضمن برنامج وطنى دمقراطى . وما يحصل اليوم هو بدايات ارتداد عن هذا الخط الوطنى العام اصلا نتيجـــة العوامل الداخلية التى سبق ذكرها . والواقع ان تفتت حـــزب البعث الى اجنحة وسقوط عناصر متزايدة مـــن كوادره بتهمة « التآمر والعمالة » وغير ذلك ليست الا مظهرا من مظاهر تعمق الصراع الاجتماعى فى العراق وانتقاله الى صفوف الحـــزب الحاكم نفســـه وصعود ممثلى الاجنحة الرأسمالية فى داخله . وحتى الامس القريب كـــان المبرر الرسمى لاحتكار بعض الاجهزة من قبل حزب البعث هو الخوف مـــن تسلل الثورة المضادة الى هذه الاجهزة الحساسة . وان بقاءها فى يد البعث ضمانة كافية للحيلولة دون ذلـــك ، « افتتاحيـــات جريـــدة الثـــورة الرسمية (حول العمل فى صفـــوف القوات المسلحة) » واذا بتصريـــح نائـــب رئيس الـــوزراء يعلـــن ان الامبريالية والثورة المضـــادة نفذت الى أعلى مؤسســـة فى هرم السلطـــة فى العراق أى الى مجلس قيادة الثـــورة (نعيم حداد ١–٨–١٩٧٩) .

وبديهى فـــان هذه الاتهامـــات والاتهامات المضادة تظل عصب الحيـــاة السياسية ما دامت الدمقراطية غائبة عن المسرح ، وما دامت الكلمة العليا تتحدد بعيدا عن اعين الجماهير . من هنا تبرز الدمقراطية فى هذا الظـــرف بالذات باعتبارها المطلب الاســـاسى لقوى الوطنية المعارضة ، التى كانت اللغة الوحيدة لتعامل النظام معها هى المطاردات والاعتقالات والاعدامات . (خلال الشهور الستة الماضية فقـــط أصدرت منظمة العفو الدولية ثلاثـــة بيانات عن القمع فى العراق ، آذار و ٣١–٧–٧٩ و ٢–٨–١٩٧٩) ■

(عن «اليسار العربى»)

حضرات القضاة ... والراجل ده كان عاوز اسرائيل تخسر المعركة

(عن « اليسار العربى »)

وزيـــر التعليـــم السوفيـــاتي يعـــرض انجـــازات التعليم فى بـــلاده :

٥٠ مليـــون تـلميـــذ فى المـــدارس الثـــانويـــة الكتب ستؤمن بـــالمجـــان خـــلال الفترة ٧٨ ـ ٨٣

يوجد اتصال وثيق بين مستوى تعليم السكان والنمو الاقتصادى فى كل بلد . ويظهر ذلك واضحا من خبرة الاتحاد السوفييتى حيث تم اعـــادة بناء المجتمع اشتراكيا مع البناء الاقتصادى والثقـــافى . وزير التعليم السوفييتى ميخائيل بروكوفيف تحدث عن انجازات التعليـــم فى لقاء مـــع « نوفوستى » وهنا نص اللقاء :

■ سؤال : نص الدستـــور السوفييتى الجديد الذى صدر عام ١٩٧٧ لاول مـــرة على اجباريـــة التعليم الثانوى العام . كيف يجرى تنفيذ هذه المهمة ؟

■ جواب : ان ذلك يعنى عمليا ضرورة حصول كل طفل يخطو عتبة الصف الاول على تعليم ثـــانوى يعادل عشرة صفوف . وهذا امـــر تنهض به ثلاثة انواع من المدارس ، المدارس الثانوية العامة وعددهـــا يزيد على ١٥٠ الف مدرسة ويدرس فيهـــا ٤٤٧ مليـــون تلميـــذ ، والمدارس الفنية المهنية المتوسطة وعددها ٤ آلاف مدرسة تقريبـــا يدرس فيها مليونا تلميذ ، والمدارس التخصصية المتوسطة أكثر من ٤٣ الاف مدرسة ويدرس فيهـــا ٤٤٧ ملايين تلميذ . ويستطيع التلميذ ان يلتحق بالنوعين الاخيرين من المدارس بعد اتمام الصف الثامن فى المدارس العامة .

ويعمل فى نظام التعليم الثانـــوى العام ما يقرب من ثلاثة ملايـــين مدرس . ويعد ملاكات العاملين فى التربية والتعليم بجوار الجامعات ٢٠٠ معهد عال للمعلمين وأكثر مـــن ٤٠٠ معهد متوسط للمعلمين .

وكل مستويات التعليم فى الاتحاد السوفييتى مجانيـــة وكل المدارس التابعـــة للدولـــة . وخـــلال الفترة ١٩٧٨ — ١٩٨٣ يجـــرى تدريجيا الانتقال الى تسليم الكتب المدرسية للتلامية بالمجان .

ويولى الاتحاد السوفييتى اهتماما كبيرا لتدريب الشباب على العمل واعداده لاختيار تخصصه بشكـــل واع مع اخذ الميول الشخصيـــة ومصالح الاقتصـــاد الـــوطنى فى الاعتبار . والعمل فى ورش المدارس وفى الجامعات التدريبية الانتاجيـــة وفى المؤسسات الصناعية والزراعية مباشرة كلهـــا اشكال لاجتـــذاب التلاميذ الى العمل دخلت بصورة راسخة فى تجربـــة تربية الاجيال الناشئة . واشير هنا الى ان مـــا يزيد على ٧٥ فى المئة من العاملين فى مجـــالات الاقتصاد الـــوطنى السوفييتى هم من الحاصلين عـــلى التعليم المتوسط والعالى .

■ سؤال : ان الخبـــــرة السوفييتية فى بناء نظام التعليـــم العـــام تحظى باهتمـــام شديد فى البلدان النامية حيث توجد حتى الان نسبـــة عالية من الاميـــين . الا تتفضلون باعطاء فكرة مختصرة عـــن محو الامية فى الاتحاد السوفييتى ؟

■ جواب : قبل ثورة اكتوبـــر ١٩١٧ كانت نسبة من لا يعرفـــون القراءة والكتابة بين سكان روسيا البالغين ٧٣ فى المئة وكان موظفـــو القيصرية يؤكدون ان محو الاميـــة فى البلاد يحتاج لما يزيـــد من ١٥٠ سنة . لكن سلطة العمال والفلاحين الجديدة حلت هذه المشكلة فى اقل من ٢٠ سنة .

فى العـــــام ١٩١٩ اصـــدرت الحكومة السوفييتية مرسوما ينص على وجوب تعلم « كل السكـــان الذين يتراوح عمرهم بين ٨ سنوات و ٥٠ سنة الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ... » وقد جرى مهاجمة الامية الواسعـــة الانتشـــار فى اتجاهين أساسيين . أولهما عـــن طريق تطبيق نظام التعليم الابتدائى الاجبـــارى العام على الاطفـــال تدريجيا (انتهى ذلك فى العـــام ١٩٣٣ — ١٩٣٤) . والثانى البدء فى محو الامية بين الكبار وقد تـــم انجاز ذلك بالاستعانة بشبكة شملت البلاد كلها من الحلقات والدورات والمدارس المسائية . وقد تم تعليم ما يقرب من ٤٠ فى المئة من الاميين بجهود نشطاء جمعيـــة « لتسقـــط الامية » الطوعية لعموم الاتحـــاد السوفييتى . وفى العـــام ١٩٣٠ وحده تم اصدار ٦٤٥ ملايـــين نسخة من كتب تعليم الكبار القراءة والكتابة .

واشير الى ان نشاط محو الامية جرى فى ظروف نقص حاد فى الاموال والملاكات كانت تعانى منه جمهورية السوفييتات الوليدة نتيجة لمخلفات الحربين الامبريالية والاهليـــة الثقيلين وكان النقص حادا بشكل خاص فى المدرسين ولهذا اجتـــذب المثقفون والطلاب والعمال المتعلمون للمشاركة فى التدريب .

وقد بين التاريخ ان محو أميـــة السكان كان مقدمة هامة لتعجيـــل النمو الاقتصادى والنهـــوض الثقافى فى الاتحاد السوفييتى .

■ سؤال : ان القضاء عـــلى التخلف الثقافى هو احدى المشاكـــل الملحة التى تواجهها الدولة الحديثة الاستقلال . ما هو العون الـــذى يقدمه الاتحاد السوفييتى لهـــا للتغلب على ميراثها الاستعمارى ؟

■ جواب : لقـــد بنى وبينى بمساعدة الاتحاد الســـوفييتى فى البلدان النامية فى آسيا وافريقيـــا وأمريكا اللاتينية حوالى ٢٠٠ الف اخصائى . ذلك بالاضافة الى انـــه أعد بمساعدة المدرسين السوفييت خلال بناء وتشغيل مختلف مشروعات التعاون ٤٥٠ الف عامـــل ماهر وفنى .

لقد أنهى عشـــرات الآلاف مـــن شبان البلدان التى كانت مستعمرة او تابعة تعليمهم فى المعاهد العليا والمعاهد المتوسطـــة والمـــدارس الفنية المهنية فى الاتحاد السوفييتى . كما قدم الى منظمات البلـــدان النامية المعنية العون فى منهـــاج تعليم الدارسين ورفع مستواهم .

وقد وقع الاتحاد السوفييتى مع شركائه فى آسيا وافريقيا وامريكـــا اللاتينية خلال الفترة الاخيرة وثائق حول توسيع التعاون فى مجـــال التعليم . ويشهد ذلك على الطابع المثمر للعلاقات القائمة الطيبـــة لصالح نمو الدول الفتية الوطنى .



تلامذة الاتحاد السوفييتي يستقبلون العام الدراسي بالورود — المستقبل مليء بالبشر والوجوه تشرق سعادة

مجلس السلـــم العـــالمي يدعـــو الـــى :

تظـــاهرات عـــالمية لمنـــاسبـــة بـــدء اجتمـــاعـــات حلف شمـــال الاطـلسـى

هلسنكى — الوكـــالات — دعا مجلس السلام العالمـــى الى اعلان يوم السابـــع والعشرين من شهر تشريـــن ثانى الجارى يوما للعمل ضـــد مخططات حلف شمال الاطلسى الرامية الى مرابطة صواريـــخ بيرشينغ ٢ النووية الامريكيـــة فى اوروبا الغربية .

ودعا روميش شاندرا ، رئيـــس المجلس ، اوساط الرأى العام العالمى ، وخاصة فى دول اوروبا الغربية ، الى القيام بتظاهرات جماهيرية فى هذا اليوم والذى ستعقد فيه قيادة حلف الاطلسى اجتماعها المقرر لبحث المشـــروع الامريكى بارسال صواريخ نوويـــة « للدفاع » عن اوروبا الغربية .

واعرب روميش شاندرا عن امله فى ان تساعد تظاهرات هذا اليوم على تنشيط الحملة العالمية الهادفة الـــى نسف مخططات حلف الاطلسى الخطرة . وكان النائب توفيق طـــوبى ، عضـــو سكرتارية مجلس السلم العالمى ، قد تسلم رسالة تشرح هذه النشـــاطـــات واهميتها للحفاظ على السلم العالمى .

هذا ويستدل من استعراض المواقف بأن دول اوروبا الغربية لا تـــزال مترددة فى قبول المشروع الامريكى . وافـــادت الانباء بأن وزير خارجية ايطاليـــا ، فرانكو مالفاتو ، قد ابدى تعاطفـــه مع المشروع الامريكى واعتبر ان مرابطة الصواريخ شيء ضرورى لاستمـــرار سياسة الانفراج على حد قوله . الا انه امتنع عن ابداء الراى فى مرابطة هـــذه الصواريخ فى الاراضى الايطالية .

اما بالنسبة لالمانيا الغربية فقـــد ابدت تحفظاتها وقالت بأن موافقتهـــا على هذا المشروع مشروطة بموافقـــة الدول الاوروبية الاخرى .

وفى بلجيكا وهولندا جـــرت مباحثات ومحادثات حول هذا الموضوع الا انه لم تتخذ اى قرارات حاسمة بعـــد . ولقد انفردت حكومة حزب المحافظين فى بريطانيـــا باتخاذ موقف مؤيـــد مـــن المشروع الامريكى والموافقة علـــى مرابطة الصواريخ النووية الامريكيـــة فوق اراضيها .

ومن ناحية اخرى فقد حذر الاتحـــاد السوفييتى دول اوروبا الغربية مـــن اتخاذ مثل هذه الخطوة وطالبهـــا فى الوقت نفســـه باتخاذ خطوات سلمية مقابل المبادرة السلمية التى اعلنهـــا ليونيد بريجنيف فى وقت سابق من هذا الشهر .

وفى الوقت الذى يستعد فيه حلـــف شمال الاطلسى لتكديس المزيد من اسلحة الدمار فى اوروبا ، انتهى فى الثلاثـــين من اكتوبر الماضى اسبوع نزع السلاح العالمى ، الذى نظمته الامم المتحـــدة ومجلس السلم العالمى . وشاركـــت فى اعماله المنظمات الوطنية والعالميـــة فى جميع انحاء العالم . ودعت فيه الى انهاء سباق التسلح ووقف انتـــاج اسلحة الدمار والابادة وحظر الاسلحة النووية . كما طالبت بتحريم انتـــاج القنبلة النيترونية الرهيبة وبعدم زرع الصواريخ الامريكية فى القارةالاوروبية .

واشار كورت فالدهايم ، السكرتـــير العام للامم المتحدة ، الى ان الهـــدف من تنظيم هذا الاسبوع العالمى لنـــزع السلاح هو تذكير البشرية بأن خطـــرا جسيما لا يزال يتهددها وهو خطر الابادة الذاتية نتيجة للتزايد المستمر فى انتاج الاسلحة .

وفى الاجتماع الحاشد الذى عقد فى بلجيكا وشارك فيه ٢٠٠ ممثل عن ٢٩ دولة ، اشار المؤتمـــرون الى ان مخططات وزارة الدفاع الامريكيـــة — البنتاغون — وحلف الاطلسى حـــول توزيع الاسلحة الصاروخية النوويـــة الجديدة فى اوروبا الغربية ، تهـــدد السلام العالمى فى القـــارة ، وان الاوضاع الناشئة تتطلب تخفيض حـــدة المواجهة العسكرية وليس زيادة سباق التسلح . ورحب المجتمعون بقـــرار الاتحاد السوفييتى حول تخفيض قواتـــه المسلحة فى اوروبا الوسطى ، وحـــول استعداده لتقليص كمية الصواريـــخ النووية المتوسطة المدى فى مناطقـــه الغربية باتخاذ خطوات مماثلة .

محكمـــة السفاحـــين فى تشيـــلى ترفـــض تسليـــم المجرمـــين للعدالـــة

براغ — خاص بـ « الاتحـــاد » — اصدر الاتحاد العالمى للنقابات بلاغا ادان فيه بشدة القرار الجائر الذى اتخذته المحكمة العليا لنظام تشيلى الدموى والذى رفض تسليم السفاحين الثلاثـــة الجنرال مانويل كونتريراس والكولونيل بدرو اسبينوزا والكابتـــن ارمانـــدو فرنانديس من قادة الشرطة السريـــة الرهيبة والذين ثبت انهم قتلوا رجـــل الدولة الباسل والشخصيـــة الوطنية اولاندو لاتيير .

وكانت وزارة العدل فى الولايـــات المتحدة الامريكية قد طالبت بتسليـــم هؤلاء السفاحين الثلاثة .

هـــذا ودعا بلاغ الاتحاد العـــالمى للنقابات القوى الدمقراطية فى جميـــع انحاء العالم الى الاحتجاج على هذا القرار الفاضح والى تصعيد عمليـــات التضامن مع الشعب التشيلى .

التجارة الخارجيـــة السوفييتية تزداد بنسبـــة ١٠٪

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلنت وكالة الاحصاءات المركزية فـــى الاتحاد السوفييتى مؤخرا ان حجـــم التجارة الخارجية السوفييتية مع الدول الاجنبية ازداد خلال هذا العام بنسبة ١٠ بالمئة . واشارت الى ان نصـــف حجم التجارة السوفييتية تحتله الدول الاعضاء فى مجلس التعاضـــــد الاشتراكى .

فى كوريـــا الجنوبيـــة قتله واحتل مكانه

سيئول — الوكالات — بدات تتكشف بعض المعلومـــات عن المستفيديـــن الرئيسيين من اغتيال الدكتاتور الكورى الجنوبى بارك ، وذلك بعد فترة وجيزة من اغتياله .

واشـــارت هذه المعلومات الى ان الشبهات تحوم حول رئيس الاركـــان الحالى الجنرال تشونغ سونغ هـــوا والذى اصبح الحاكم الفعلى لكوريـــا بعد اغتيال الطاغية بارك . ومما يقوى هذه الشبهـــات ما روته صحيفـــة « هيرالد تريبون » الامريكيـــة من ان هوا على علاقة متينة مع قائد المخابرات العسكرية السابق وانه تناول معـــه العشاء بعد اغتيال الاخير لبارك وتوجها من ثم الى قيادة اركان الجيش .

والحقيقة التى تبقى راسخة رغـــم تعدد الشبهات والتأويلات ان الولايات المتحدة الامريكية هى المستفيدة مـــن تغيير الوجوه فى كوريا للحفاظ عـــلى الانظمة العميلة لها . وذلك بهـــدف اجهاض الهبة الجماهيرية الواسعـــة النطاق التى هزت اركان النظـــام الدكتاتورى .

هذا وافادت وكالات الانباء الى ان المعارضة اليسارية دعت الى اقـــرار دستور دمقراطى للبلاد قبل اجـــراء انتخابات عامة لرئاسة . وذلك لتوفير الحد الادنى من الحقوق لجماهـــير الشعب .

الرئيس الجزائرى يشيد بالاتحاد السوفييتى

الجزائر — الوكالات — اشـــاد الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديـــد بالمساعدات التى يقدمها الاتحـــاد السوفييتى للجزائر وبعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين .

وقال فى الاجتماع الذى اجراه مـــع فاسيلى كوزنتسوف ، النائـــب الاول لرئيس هيئة السوفييت الاعلى ، الذى حضر احتفالات الجزائر بانطلاقة ثورتها . « ان الشعب الجزائرى يثمن عاليـــا مقترحات الاتحاد السوفييتى السلمية ، التى تقدم بها ليونيد برجنيف مؤخرا فى مجال نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولى » .

هذا وكان وفد حكومى جزائرى قـــد اجرى مؤخرا مباحثات فى موسكو بهدف تطوير آفاق التعاون الصناعى والزراعى والثقافى بين البلدين . وتم الاتفاق على الاسراع فى انجاز المرحلة الثانية لمصنع الحديد والصلب فى الحجّار ، الامـــر الذى سيؤدى الى مضاعفة انتاجـــه بحوالى خمس مرات . كما تم الاتفاق على انشاء مصنع للالومنيوم ومراكـــز دراسية جديدة فى الجزائر .

مؤتمر دولى هـــذا الاسبوع لبحث قضية ناميبيا

جنيـــف — الوكالات — يعقد الدكتور كورت فالدهايم ، امين عام منظمـــة الامم المتحدة ، هذا الاسبوع ، مؤتمرا دوليا لبحث قضية ناميبيا . وقد وجه الدكتور فالدهايم الدعوة الى المنظمـــة الشعبية لتحرير جنوب غرب افريقيـــا (سوابو) والى دول المواجهـــة الافريقية انغولا وموزمبيق وزامبيـــا وتنزانيا وبالسوانا .

كذلك وجه الدعوة الى الـــدول الغربية ، التى كانت قد حاولـــت التوسط لحل القضية فى الماضى ، وهى بريطانيا وامريكا وفرنسا والمانيـــا الاتحادية وكندا ، بالاضافة الـــى جمهورية جنوب افريقيا .

الرئيس النيجيـــرى عن سياســـة بلاده

لاغوس — الوكالات — اعلن الرئيس النيجيرى شيغو شاغارى ، هـــذا الاسبوع ، ان بلاده ستعمل علـــى استئصال الاستعمار والعنصريـــة والابرتهايد من القارة الافريقية ودول وقارات العالم الاخرى .

وقال : ان الادارة المدنية ، التـــى تولت زمام الحكم فى بلاده ، ستكـــون امينة لميثاق الامم المتحدة ولميثاق منظمة الوحدة الافريقية وستدافع عن مبادئهما السامية .

كندى يرشح نفســـه لانتخابات الريـــاسة

واشنطن — اعلن السناتـــور الامريكى ، ادوارد كندي ، رسميـــا يـــوم الاربعـــاء المـــاضى عـــن عزمـــه خـــوض انتخابـــات الرياسة الامريكية المتوقع اجراؤهـــا فى العام القادم . ويأمل كندى ان يفوز بتأييد حزبه الديمقراطي ، فى الترشيح لهذا المنصب . وهـــو ينافس فى ذلك الرئيس الامريكـــى جيمي كارتر .

عرفات يهنىء اذاعـــة موسكو فى عيدها الخمسين

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « اننا نقدر عاليا الدور الهام الـــذى يقوم به الاعلام السوفييتـــى فى مؤازرة ودعم الشعوب المناضلة من اجـــل حريتها واستقلالها ، وفى تقديم الصورة الحقيقية وغير المشوهة للقضيـــة الفلسطينية » . هذا ما جاء فى رسالة ياسر عرفات ، رئيس اللجنـــة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، لمدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون فـــى الاتحاد السوفييتى وذلك لمناسبة مرور نصف قرن على تأسيس صوت موسكـــو باللغات الاجنبية .

وجاء فى الرسالة التى قـــام ممثل المنظمة فى الاتحاد السوفييتى الدكتور محمد الشاعر ، بتسليمها للمســـؤول السوفييتى : « نتمنى المزيد من التقدم والنجاحات لصوت الحق والعدالـــة فى العالم والمعبر عن ضمير الطبقة العاملة ولجميع العاملين فى كل وسائل الاعلام السوفييتية المقروءة والمسموعـــة والمرئية » .

ومن الجدير ذكره ان اذاعة موسكو تبث برامجها الان بـ ٦٩ لغة اجنبية .

حزب البعث يعقد مؤتمرا استثنائيا

دمشق — قالت مصادر مطلعة فـــى العاصمة السورية ان حزب البعـــث الحاكم سيعقد مؤتمرا استثنائيا موسعا له قريبا . واشارت هذه المصـــادر المطلعة الى ان المؤتمر سيتخذ مجموعة من القرارات تعزز الاستمرار فى تنفيذ التوصيات التى اقرتها اللجنة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية .

« الثورة » السورية تهاجم بعض زعمـــاء حزب البعـــث

دمشق — هاجمت صحيفة « الثورة » السورية ، فى الاسبوع الماضى ، عددا من اعضاء حزب البعث الســـورى متهمة اياهم بتسخير منجزات الثـــورة لصالحهم الخاص .

وطالبت الصحيفة بوضع حد لسلطة هؤلاء الاشخاص ونفوذهم داخل حـــزب البعث .

أسبوع التضامن مـــع الشعب العـــربى السورى

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — اكد الاتحاد العالمى للنقابـــات دعمـــه وتأييده لنضـــال الشعب العـــربى الســـورى فى مواجهـــة العـــدوان الامبريالى الصهيونى . واشاد بموقفه المبدئى فى تصديه لمؤامـــرة « كامب ديفيد » الخيانية ومعاهدة الصلـــح المنفرد .

ودعا الاتحاد المنظمات الدمقراطيـــة فى العالم الى تقديم مختلف الدعـــم والتأييد المادى والمعنـــوى للشعـــب السورى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المنظمات الدمقراطية والتقدمية نظمت العديد من النشاطـــات الاعلامية والجماهيرية فى أسبوع التضامن العالمى مع الشعـــب العربى الســـورى والذى صادف فى الاسبوع الاخير من اكتوبر .

مزيدا من الاسلحـــة الامريكية لقابوســـ

لندن — اكدت « صندى تايمـــز » البريطانية ان الولايات المتحدة زادت من ارسال شحنات الاسلحة الـــى سلطنة عمان وحاكمها قابوس فى اطار محاولاتها تعزيز وجودها فى الخليـــج العربى والمحيط الهندى .

وذكرت الصحيفة انه سيتـــم ارسال الخبراء العسكريين الامريكيين الـــى جزيرة مصيرة لضمان وجودها الدائـــم فى المنطقة .

اليوم، اجتماع عام لفرق كرة القدم العربية للتصدي لسياسة الاضطهاد العنصري ضدها

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ ـ مكابي نتانيا ١٠
٢ ـ هبوعيل تل ابيب ١٠
٣ ـ شمشون تل ابيب ١٠
٤ ـ هبوعيل يهود ١٠
٥ ـ هبوعيل كفار سابا ٩
٦ ـ مكابي تل ابيب ٩
٧ ـ بيتار القدس ٧
٨ ـ هبوعيل بيتح تكفا ٧
٩ ـ هكواح رمات غان ٧
١٠ ـ مكابي بيتح تكفا ٧
١١ ـ بيتار تل ابيب ٦
١٢ ـ رمات عميدار ٥
١٣ ـ هبوعيل بئر السبع ٤
١٤ ـ بني يهودا ٤
١٥ ـ هبوعيل حيفا ٤
١٦ ـ مكابي يافا ٣

الدرجة القطرية

١ ـ هبوعيل القدس ١٣
٢ ـ هبوعيل بيسان ١٣
٣ ـ هبوعيل عكا ١٢
٤ ـ هبوعيل اللد ١١
٥ ـ هبوعيل رمات غان ١١
٦ ـ هبوعيل حولون ١٠
٧ ـ هبوعيل رشوون لتصيون ٩
٨ ـ هبوعيل الخضيرة ٩
٩ ـ هبوعيل نتسيرت عيليت ٩
١٠ مكابي حيفا ٨
١١ ـ هبوعيل بيت شيمش ٨
١٢ ـ هبوعيل طبريا ٧
١٣ ـ هبوعيل هرتسليا ٧
١٤ ـ طيرة الكرمل ٦
١٥ ـ هبوعيل بات يام ٦
١٦ ـ مكابي هرتسليا ٥

الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ هبوعيل جبعات اولغا ١٢
٢ ـ هبوعيل رعنانا ١١
٣ ـ هبوعيل قريات شمونة ١٠
٤ ـ هبوعيل هشرون ١٠
٥ ـ مكابي الخضيرة ١٠
٦ ـ هبوعيل نتانيا ٩
٧ ـ بيتار نتانيا ٧
٨ ـ هبوعيل قريات آتا ٦
٩ ـ هبوعيل تل حنان ٥
١٠ ـ هبوعيل افيكيم ٥
١١ ـ شباب الناصرة ٥
١٢ ـ اخاء ابناء الناصرة ٤
١٣ ـ هبوعيل نهاريا ٣
١٤ ـ شباب ام الفحم ١

الدرجة الاولى ـ جنوب

١ ـ مكابي يبنة ١١
٢ ـ بيتار بئر السبع ١٠
٣ ـ هبوعيل اشكلون ٩
٤ ـ مكابي شعرايم ٩
٥ ـ هبوعيل قريات اونو ٩
٦ ـ هبوعيل الرملة ٧
٧ ـ مكابي قريات جت ٧
٨ ـ بيتار الرملة ٧
٩ ـ هبوعيل مرمورق ٦
١٠ ـ لزروس حولون ٥
١١ ـ هبوعيل ديمونة ٥
١٢ ـ شباب كفر قاسم ٤
١٣ ـ اور يهودا ٤
١٤ ـ هبوعيل اشدود ٣

الدرجة الثانية ـ شمال ا

١ ـ اخاء ابناء شفاعمرو ١٢
٢ ـ المجيدل ٨
٣ ـ مكابي قريات بياليك ٨
٤ ـ بيتار قريات شمونة ٧
٥ ـ مكابي العفولة ٧
٦ ـ مكابي حتصور ٦
٧ ـ هبوعيل كفار سابا ٥
٨ ـ هبوعيل حتصور ٥
٩ ـ مكابي نفي شانان ٥
١٠ ـ مكابي طبريا ٥
١١ ـ مكابي عكا ٤
١٢ ـ شباب عكا ٤
١٣ ـ هبوعيل صفد ٣
١٤ ـ بيتار العمل الناصري ١

الدرجة الثانية ـ شمال ب

١ ـ شباب سولم ٨
٢ ـ هبوعيل العفولة ٨
٣ ـ مكابي الفريديس ٨
٤ ـ مكابي زخرون يعقوب ٨
٥ ـ مكابي اور عقيبا ٨
٦ ـ شباب الطيبة ٨
٧ ـ دالية الكرمل ٨
٨ ـ هبوعيل نحليئيل ٦
٩ ـ شباب كفر قرع ٦
١٠ـ عليا كفار سابا ٥
١١ ـ جبعات حايم ٤
١٢ ـ هتسعير حيفا ٣
١٣ ـ قريات يام ٣
١٤ ـ مكابي هشرون ٢

الدرجة الثانية ـ جنوب ا

١ ـ قريات شالوم ٩
٢ ـ مكابي هشكما ٩
٣ ـ هبوعيل رأس العين ٨
٤ ـ هبوعيل ازور ٨
٥ ـ كفار شليم ٨
٦ ـ شباب الطيرة ٧
٧ ـ تسفريريم ٧
٨ ـ غني هتكفا ٧
٩ ـ اتحاد شباب يافا ٦
١٠ ـ محني يهودا ٤
١١ ـ بيتار هرتسليا ٣
١٢ ـ مكابي الرملة ٣
١٣ ـ بيتار يافا ٢
١٤ ـ بيتار حولون ١

على شرف عام الطفل

محاضرة طبية في المكر

يوم الخميس ٧٩/١١/١٥ في نادي الصداقة . باشتراك الدكتور شكري عطا الله (مختص في امراض الاطفال) .



انقلاب اخر في قمة الدوري الممتاز

جميع فرق الدرجة الاولى العربية تخسر مبارياتها هذا السبت بلا مبرر

شباب شفاعمرو يواصل انتصاراته السمينة الرائعة

شباب سولم ينزل شباب الطيبة عن عرشه

في الدورة السابعة لمباريات الدوري في الدرجة الممتازة جاءت النتائج المحققة جالبة معها ارتقاء فريق مكابي نتانيا قمة لائحة الدوري . وذلك بفعل انتصار فريق مكابي نتانيا في مباراة خارجية على فريق هبوعيل حيفا (بالنتيجة ٢ ـ صفر) . وبفعل خسارة مكابي تل ابيب على ارض ملعبه امام فريق شمشون تل ابيب ، المعروف بخطورة خط هجومه وحماسة لاعبيه . وجاءت النتيجة (٢ ـ ١) لصالح شمشون وادت الى انزال مكابي تل ابيب من المرتبة الاولى الى المرتبة السادسة . ونلاحظ انه في كل اسبوع يتبدل تركيب لائحة الدوري ، خصوصا ، القسم العلوي منها ، بحيث اصبحت ٤ فرق تتمتع برصيد قدره ١٠ نقاط وهي ـ مكابي نتانيا ، هبوعيل تل ابيب ، شمشون تل ابيب ، وهبوعيل يهود . وفريق هبوعيل تل ابيب عاد الى درب الانتصارات فحقق نصرا هاما على ملعب يافا بالنتيجة (١ ـ صفر) امام مكابي يافا من هدف جميل بضربة محكمة للاعب رفعت ترك في الدقيقة ٥٣ من المباراة بعد ان كان قد ضيع فريق مكابي يافا ضربة جزاء من ١١ مترا صدها حامي مرمى تل ابيب الممتاز (بجارنو) . وفي قاع لائحة الدوري يقبع فريقا مكابي يافا وهبوعيل حيفا اللذان لم يسجلا اي نصر لهما في هذا الموسم .

وفريق بئر السبع حقق اكبر نسبة اهداف هذا السبت في نصره على فريق مكابي بيتح تكفا (٤ ـ صفر) .

الدرجة القطرية

اما في الدرجة القطرية فقد ارتقى القمة فريق هبوعيل القدس وذلك اثر نصره على فريق نتسيرت عيليت في نتسيرت عيليت وبالنتيجة ١ ـ صفر . ومن المعروف ان هذا الفريق كان قد هبط من الدرجة الممتازة ويحاول العودة اليها . ويشاركه في القمة فريق بيت شان ، الذي استضاف فريق طيرة الكرمل وهزمه بالنتيجة (٢ ـ صفر) اما فريق مكابي حيفا فقد استضاف فريق هبوعيل رمات غان لكنه انهى المباراة بالتعادل السلبي رغم تفوقه الواضح .

ومن النتائج الاخرى للدرجة القطرية: هبوعيل رشون لتصيون ـ هبوعيل بيت شيمش (٤ ـ صفر) ومكابي هرتسليا ـ هبوعيل هرتسليا (صفر ـ صفر) وهبوعيل عكا ـ هبوعيل اللد (١ ـ صفر) وهبوعيل حولون هبوعيل الخضيرة (١ ـ ١) وهبوعيل بات يام ـ هبوعيل طبريا (١ ـ ١) .

الدرجة الاولى

وفي اطار الدرجة الاولى منيت فرقنا العربية الاربع بهزائم لا مبرر لها فعلا ..

ففريق اخاء ابناء الناصرة خسر المباراة اداريا بموجب القرار العنصري المجحف الذي اصدرته بحقه محكمة الاتحاد العام لكرة القدم (حيث قررت وقف نشاطه لمباراة واحدة وثلاث مباريات مع وقف التنفيذ لمدة سنة) . وهكذا يكون خسر الفريق النصراوي المضطهد مباراتين بشكل تعسفي .. الاولى في الاسبوع الماضي امام فريق جبعات اولغا (الذي قام جمهوره بالاعتداء على جمهور الناصرة) وفريق رمات هشرون .

اما النتائج فكانت :

شباب الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ منذ فترة طويلة لم يلعب فريق شباب الناصرة على ملعب نتسيرت عيليت الحديث الذي كان قد بني خصيصا له والفريق عيليت قبل عدة سنوات ثم اضطر الى التنازل عنه قسرا . ولكن هذا السبب لا يصلح بتاتا لتبرير الخسارة الاليمة (١ ـ ٢) التي اصيب بها على هذا الملعب امام فريق هبوعيل تل حنان ، بسبب اغلاق الملعب البلدي في الناصرة بقرار تعسفي من البوليس .

لقد لعب فريق شباب الناصرة بضعف وتفكك غريبين هذا السبت .. ومع غياب جمهور الناصرة عن الملعب (حضر المباراة اقل من ٣٠٠ متفرج) وغياب الحماس العام بدت المباراة وكأنها مسيرة بجهاز الكتروني يبطيء الحركات . وامام مستوى لعب الناصرة الضعيف ، وخصوصا الهجوم ، اتيح لفريق تل حنان ان يعود الى بلده وفي جعبته نصر كبير (٢ ـ ١) لم يتوقعه .

ام الفحم

تلقى فريق شباب ام الفحم خسارته السادسة هذا السبت . وهذه المرة امام فريق هبوعيل قريات آتا وعلى ملعبه بالنتيجة العالية (٤ ـ ١) .

وقد كان فريق ام الفحم في هذه المباراة ايضا ضعيفا مفككا بلا حول ولا قوة وبدا مستسلما امام لاعبي الخصم الذين احرزوا ٤ اهداف وكان بامكانهم احراز المزيد .

كفر قاسم

مرة اخرى .. عاد فريق شباب كفر قاسم هذا السبت الى بلدته وهو يحمل خسارة مؤلمة (صفر ـ ١) .. وهذه المرة من اضعف فريق في دوري الدرجة الثانية لهذا الموسم وهو فريق هبوعيل اشدود .

فهذا الفريق ، اشدود ، لم ينتصر في اي من مبارياته العشرين الاخيرة (١٤ مباراة في اطار الدرجة القطرية في الموسم الماضي و ٦ مباريات في هذا الموسم) . ويلعب هذا الفريق بتركيب ناقص حيث ان اربعة من خيرة لاعبيه مبعدون عن اللعب . ومع هذا فقد تمكن من هزم فريق شباب كفر قاسم ، الامر الذي يدل على مدى ضعف فريقنا العربي من كفر قاسم والذي يجب ان يتنبه الى نفسه جيدا .. فالموسم لا يزال في بدايته .. لكنه حتى الان لم يتمتع الا بفوز واحد وتعادلين ويحمل ٤ خسارات ..

الدرجة الثانية

اما في الدرجة الثانية فقد تضاعف عدد الفرق العربية التي تنافس للصعود الى الدرجة الاولى . فبالاضافة الى فريق ابناء شفاعمرو الممتاز هناك ايضا فرق سولم والفريديس والطيبة ودالية الكرمل التي سوية مع ثلاث فرق اخرى يتربعون على عرش الدوري ورصيد كل منها ٨ نقاط . وننشر فيما يلي اهم النتائج :

شفاعمــــرو

شفاعمرو ـ من خليل حجاج ـ فوز آخر هو السادس من نوعه من بين ست مباريات وبنتيجة عالية ايضا ـ كالعادة ـ (٧ـ١) خرج فريق شباب شفاعمرو من مباراته هذا السبت مع بيتار العمل الناصري .. وبهذا النصر الساحق عزز الفريق الشفاعمري مكانته في قمة الدوري فاصبح الفارق بينه وبين فريق المرتبة الثانية ٤ نقاط واصبح رصيده من الاهداف (٣١ ـ ٧) وهو اعلى رصيد اهداف على الاطلاق في هذا الموسم الرياضي .

جرت المباراة على ملعب شفاعمرو بحضور جمهور غفير . وافتتحت بان قدم الفريق الشفاعمري الزهور للاشقاء من الناصرة ثم بدأت المباراة وكان باديا ان لاعبي الناصرة حذرون جدا في اللعب واتخذوا خطة دفاعية امام الهجوم الشفاعمري . وقد نجحوا في ذلك فعلا ولكن فقط لـ ٢٠ دقيقة .. بعدها بدأ هجوم شفاعمرو تسجيل سلسلة من الاهداف بداها لاعب الدفاع امين مباركي وتلاه بعد ٣ دقائق مجيد سلباق ثم وبعد ربع ساعة زاهي ارملي ليحرز هدفا بضربة عن بعد ٣٠ مترا وبعد دقيقتين يعود زاهي ارملي ويحرز هدفا رابعا بكرة اخذها من مجيد سلباق الذي حاور ٥ لاعبين وبعد دقيقتين اخريين يحرز زاهي هدفا خامسا .

وفي الشوط الثاني نزل الشباب الشفاعمري ليواصل مسيرته وفعلا تمكن مجيد سلباق نجم المباراة من احراز هدف سادس لفريقه بعد دقائق ثم تبعه نجم الفريق زاهي ارملي بهدف سابع . وهنا استفاق الفريق الناصري وادخل حارس مرمى جديد ، اللاعب فؤاد الشحبري ، الذي تمكن من صد هجمات فريق شفاعمرو .

الطيبة

الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ سافر الى سولم شباب الطيبة لاجراء مباراتهم الهامة مع فرق شباب سولم ضمن الدرجة الثانية وهم يتصدرون لائحة الدوري ، ويستهدفون المحافظة على مركزهم المتقدم . لكنهم عادوا الى الطيبة بعد ان انهوا هذا اللقاء بخسارة أولى لهذا الموسم وبالنتيجة (٣ ـ صفر) لصالح شباب سولم الذين استحقوا النصر ولعبوا بحماس واندفاع والحقوا الهزيمة بفريق شباب الطيبة .

لقد سادت المباراة احوال طقس سيئة ، حيث هبت رياح شرقية قوية جدا شوشت على المستوى الفني للعب وحالت دون اداء لعب منسق وجميل للفريقين . لذلك كان واضحا ان الفريق الذي يتكيف مع هذه الاحوال ويستغل الثغرات الحاصلة في خطوط الدفاع يفوز بالنصر . وفعلا شباب سولم هم الذين استفادوا اكثر واستغلوا الهجمات السريعة الحديثة للثغرات والفرص السانحة وسجلوا ٣ اهداف جميلة في شباك مرمى الطيبة . الحقيقة ان الهدف الاول لم يدخل المرمى والكرة قفزت بعد ضربة قوية لزهير الزعبي في الدقيقة السابعة على خط المرمى . لكن الحكم اعتبرها هدفا لصالح سولم . ولم ينفع اعتراض شباب الطيبة . وتجددت المباراة .. وبعد ربع ساعة وقع الحكم في غلطة اخرى (كما يبدو للتعويض على خطئه حين احتسابه هدفا لصالح سولم) واحتسب ضربة جزاء لشباب الطيبة من ١١ مترا . والقرار لم يكن عادلا البتة . وتصدى للكرة اللاعب وليد تله لكنه صوب الكرة بعيدا عن اطار المرمى ! ! واستمر اللعب عشوائيا وغير منسق .

وفي بداية الشوط الثاني صحا شباب الطيبة من غفوتهم وتمكنوا من الامساك بزمام اللعب وهاجموا مرمى سولم لكنهم لم يفلحوا في تسجيل اي هدف رغم توفر الظروف لذلك . وبات واضحا النقص في اللاعب الذي يصيب الكرة وينهي الهجمات بتحقيق اهداف . وبالمقابل وفي آخر ربع ساعة من المباراة ، وامام فشل هجوم شباب الطيبة المتكرر ، نقلت الكرة سريعة وعالية باتجاه مرمى الطيبة وهناك استغلها اللاعب السريع والخطير حاتم مصاروة ، الذي تمكن من تسجيل هدفين اضافيين لفريقه خلال الدقائق العشر الاخيرة من المباراة وليعلم خط هجوم الطيبة درسا بكيفية استغلال الفرص وتسجيل الاهداف . وبذلك حقق شباب سولم نصرا هاما على فريق شباب الطيبة مما ادى الى احتلالهم للمرتبة الاولى مكان الطيبة ، التي هبطت بدورها الى المرتبة السادسة .

لقد جاءت هذه الخسارة واحدثت نوعا من الصدمة لدى شباب الطيبة وجمهوره ، الذي رافقهم بالمئات ، ومن الواضح انه يجب استنتاج العبر من هذه الخسارة المؤلمة . وبرأيي ان الامر الاساسي الواجب اتخاذه هو تقوية خط الهجوم وتحسين التفاهم مع خط الوسط والتحلي بالشجاعة اكثر لدى التصويب للمرمى .

نتائج اخرى

اما النتائج الاخرى لمباريات فرقنا العربية في الدرجة الثانية فكانت كما يلي :

هبوعيل كفر كما ـ هبوعيل صفد (١ ـ ١) ، شباب عكا ـ هبوعيل حتصور (١ ـ صفر) ، مكابي الفريديس ـ عليا كفار سابا (١ـ١) ، شباب كفر قرع ـ مكابي اور عقيبا (١ ـ ١) ، معين دالية الكرمل ـ مكابي هشرون نتانيا (٢ ـ ١) ، اتحاد شباب يافا ـ هشكما رمات غان (صفر ـ صفر) ، شباب الطيرة ـ قريات شالوم (١ ـ ١) .

نجما فريق هبوعيل تل ابيب ، حارس المرمى اريه بلجورنو (من اليمين) ومركز الهجوم ورئيس الفريق رفعت ترك ، الى اليسار .

يوم الجمعة القادم ١٩٧٩/١١/١٦ يصدر العدد العاشر من مجلة :

الغد

شارك في هذا العدد : احمد سعد ونظير مجلي وجميلة دلاشة وتميم ابو خيط ونايف سليم وسميح رزق وهايل عساقلة وعبد الحكيم سمارة وسميح غنادري ونور عامر وسامي لطاس وتوفيق ضراغمة وعيسى بشارات ... واخرون .

* اقرأ « الغد » مجلة الشباب ، منار الشباب *

• الثمن ١٣ ليرة •

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

■ فرع عكا نهاريا ـ حفلة لمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . يتكلم فيها : الدكتور انور عوض والمطرب سمير الحافظ . يفتتح الاحتفال : مردخاي شبروخ . اليوم الثلاثاء ٧٩/١١/١٣ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة في عكا الجديدة . في البرنامج : موسيقى وغناء وضيافة .

■ فرع البقيعة ـ احتفال بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية وبمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي يوم الاربعاء ٧٩/١١/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الصداقة في البقيعة . يتكلم في الاحتفال : الدكتور انور عوض والمطرب سمير الحافظ . يتخلل الحفل : موسيقى وغناء وضيافة .

ما حدث مع فريق اخاء الناصرة يمكن ان يحدث لسائر فرقنا

دعت ادارة فريق اخاء الناصرة جميع فرق كرة القدم العربية وعددا من الفرق اليهودية الى اجتماع يعقد في الناصرة اليوم ، الثلاثاء ، لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها للرد على الاجراءات التعسفية التي اتخذها البوليس ومحكمة الاتحاد العام ضد الفريق .

ولاقت دعوة فريق الاخاء تجاوبا واسعا لدى فرقنا العربية التي عانت ولا تزال من سياسة الاضطهاد العنصري لمجرد كونها فرقا عربية ... فالبوليس يقف ضد الفرق العربية ، لاعبين وجمهورا ، في كل مرة يحدث فيها شجار مع فرق يهودية ويمارس في الحال «صلاحيته» ويغلق الملعب .. ومحكمة الاتحاد العام لكرة القدم تقف ضد الفرق العربية ايضا وتقوم بانزال العقوبات الصارمة ضدها لمجرد شهادة شخص يهودي واحد احادي الراي ومتحيز غير آبهة براي الفريق العربي وممثليه . وحكام المباريات في معظمهم يتخذون مواقف عنصرية مشابهة ...

وهذا الوضع ، كما ذكرنا ، يعاني منه جميع فرقنا العربية بدون استثناء .. ولم تنفع مع هذه الاوساط جميع محاولات الفرق العربية بالدبلوماسية الهادئة وتقديم الشكاوى الى محكمة الاتحاد وتقديم الاستئنافات .. بل على العكس .. فكلما ضعف رد فرقنا العربية واستخدمت اسلوب المطالبة الهادئة والاحتجاج الخجول كانت تلك الجهات العنصرية تمعن في ممارساتها واجراءاتها التعسفية . وقد كان تصرف البوليس ومحكمة الاتحاد وحكم المباراة بين فريقي جبعات اولغا واخاء الناصرة قبل ١٠ ايام خير دليل على هذا ... فان فريق اخاء ابناء الناصرة معروف كواحد من اهدأ الفرق واحسنها سلوكا . وفي الموسم المنصرم لم يقدموا الى المحكمة التأديبية بتاتا وعلى هذا استحقوا التقدير والجائزة . وكذلك جمهورهم ، فهو جمهور رياضي يتمتع بروح رياضية عالية .

من هنا فان ما حدث على ملعب الناصرة ، يوم السبت الاسبق (٣ـ١١ـ٧٩) ، لم يكن بسبب فريق الناصرة ومؤيديه ، خصوصا وان مؤيدي جبعات اولغا جاءوا مستعدين ومجهزين بالسكاكين والجنازير والزجاجات الفارغة للاعتداء . ونفذوا مرامهم فعلا واصابوا العشرات من مؤيدي الناصرة بجراح . وبعدها فقط قام جمهور الناصرة دفاعا عن نفسه وكرامته بصد العدوان وكبح جماحه . لكن البوليس ، الذي راى بعينيه تطور الاحداث بالضبط ، قرر اغلاق الملعب الى اجل غير مسمى . ومن المعروف ان الملعب يستخدمه لخمس فرق نصراوية اخرى . وحكم المباراة قدم شهادة زائفة مع انه اعلن عقب الاحداث انه لم ير شيئا من الطوشة ولا يستطيع ان يحكم اي طرف بدأ العدوان . ومحكمة الاتحاد قررت معاقبة الاخاء الناصري بما معناه فعليا تنزيل ٤ نقاط من رصيده وابعاده عن ملعبه طول الموسم القادم (٨ مباريات بيتية) .

وهذا ، كما قلنا ، يمكن ان يحدث لفرقنا العربية جمعاء . من هنا فان من واجب فرقنا ان تتخذ موقفا موحدا ، محددا وواضحا ، لصد هذه الاجراءات ووضع حد لها . فهذه هي الطريق الوحيدة لردع الاضطهاد والحصول على المساواة وعلاقات الاحترام التبادل . وعلى اجتماع الناصرة ان يخرج فعلا بنتائج حاسمة في هذا المجال .

* اسرة تحرير « عالم الشباب » *

الحــــزب الشيوعــي الاسرائيلـــي

ـ نشاطـــــات ـ

■ قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ محاضرة بعنوان « الوضع الاقتصادي الراهن في اسرائيل » . يوم الخميس ١٥ـ١١ـ٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في عبلين . المحاضر : بنيامين قونين . ـ الدعوة موجهة لجميع فروع قطاع شفاعمرو .

■ الناصرة ـ المحاضرة السادسة ضمن حلقة الدراسات الماركسية . موضوع المحاضرة : دروس فكرية من تجربة الثورة في كوبا . يقدم المحاضرة : زاهي كركبي . يوم الجمعة ٧٩/١١/١٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة الصداقة . (المحاضرة مفتوحة لمشتركي حلقة الدراسات ولكل الرفاق والاصدقاء المهتمين بدراسة الماركسية ـ اللينينية) .

■ منطقة الناصرة ـ تعلن لفروع قطاع الخط عن البدء بالدورة التثقيفية القطاعية التي تشمل المواضيع التالية :

ـ الشيوعيون والعمل الجبهوي ـ يقدمها : سالم جبران .
ـ الحزب الشيوعي ، تنظيمه واهدافه ـ يقدمها سميح غنادري .
ـ الطبقات والصراع الطبقي ـ يقدمها : سامي لطاس .
ـ الثورة والوضع الثوري ـ يقدمها : سليم القاسم .

تبدأ الدورة يوم الخميس ٧٩/١١/١٥ وتكون كالتالي :

* فروع : البعينة وطرعان وكفركنا والمشهد والرينة في نادي الحزب الشيوعي في كفر كنا الساعة ٦،٠٠ مساء .
* فروع : اكسال وعين ماهل وعيلوط ويافة الناصرة في مكتب القطاع في بيت الصداقة بالناصرة الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر .

نشاطات بمناسبة مرور ٦٠ عاما للحزب

■ البعنة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ مهرجان شعري باشتراك الشعراء : نايف سليم وحنا ابراهيم وحسين مهنا وصالح قويقس ، اليوم الثلاثاء ٧٩/١١/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب .

■ قطاع الشمال (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فروع : معليا وترشيحا والبقيعة وفسوطة) ـ محاضرة بمناسبة ٦٠ سنة على تاسيس الحزب . يوم الاربعاء ٧٩/١١/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في معليا . المحاضر : يوسف شحادة .

حول « طوشة » طمرة ـ كشافة حيفا

جرت ، هذا السبت ، مباراة في كرة القدم بين فريقي كشافة حيفا وهبوعيل طمرة على ملعب الاخير ، وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة . وقد اوقف حكم المباراة اللعب في الدقيقة الثمانين مضطرا بعد ان اصيب بعض الافراد من مؤيدي ولاعبي كشافة حيفا .

ومما لا شك فيه ان ايقاف اية مباراة بين فريقين رياضيين لتدخل بعض الافراد من الجمهور ، او لاعتداء يقوم به هذا الطرف على الطرف الاخر ، هو امر مؤسف حقا . والمؤسف اكثر ان يسفر مثل هذا الاعتداء عن جرح ١٦ من لاعبي كشافة حيفا ومؤيديه . فمحبو الرياضة يريدون مشاهدة منافسة رياضية بين الفريقين اي فريقين رياضيين وذلك لرفع مستوى فرقنا الكروي وضمان تقدمها ، ولا يريدون مشاهدة منافسة في مجال العراك والطعن والضرب .

وقد حان الوقت ليعرف جمهور المؤيدين ان المساعدة الاساسية والدعم المركزي للفريق يكون بالتصفيق وبالحماس وبتقديم العون المادي وبالروح الرياضية العالية لا برجم الفريق الضيف بالحجار او بالشتائم فهذا الامر يؤدي الى عرقلة مسيرة هذا الفريق ويمنعه من الاستمرار في الارتقاء في سلم الدوري ، وقبل كل شيء يبعده عن الاهداف الرياضية البحتة التي قام من اجلها .

وقد اشاد مؤيدو وجمهور الفريق الحيفاوي بالعقلاء في طمرة الذين تصدوا لحامي الرؤوس . وهذا ما يجب على المضيفين ان يفعلوه . ويستحقون عليه الاحترام والتقدير . واما الاشخاص الذين فقدوا صبرهم وهاجموا الفريق العربي الضيف ، بحق او بغير حق ، فانهم اساءوا لفريقهم وقريتهم وتصرفوا بعكس ما يمليه عليهم الواجب والشهامة ومن الضروري ان يحاسبوا على فعلتهم .

(حيفاوي)

حلقة للشابات العربيات في رمات غان

حول موضوع مكانة المرأة العربية في المجتمع

اليوم الثلاثاء ١٣ـ١١ـ٧٩ الساعة ٨،٠٠ مساء باشتراك : سميرة خوري .



ائتلاف يميني انعزالي في كابول رئيس المجلس يتنكر لأبناء البلد

كابول — قام رئيس مجلس كابول المحلي بتشكيل ائتلاف رجعي جديد مراضاة للحزب الوطني المتدين ولحاكم اللواء كينغ حيث اسند وظيفة نائب رئيس متفرغ مع راتب شهري للسيد محمد حسن ريان ممثل الحزب الوطني المتدين ورئيس المجلس المحلي المعين سابقا ومختار القرية منذ عهد الحكم العسكري . ويتكون الائتلاف الجديد من خمسة اعضاء .

وفي بداية جلسة المجلس المحلي ، يوم الخميس الماضي ، شرح عضو المجلس المحلي عن كتلة الجبهة الدمقراطية السيد يوسف عكري ان هذا الائتلاف ضعيف لانه يعتمد على خمسة اعضاء ويستثني اكبر كتلة في المجلس الممثلة في اربعة اعضاء والممثلة لاكثر من نصف سكان القرية . واوضح ان الائتلاف يعتمد على التكوين العائلي حيث اختار الرئيس نائبا له براتب ابن عائلته وممثل السلطة طيلة ثلاثين عاما . وتبين ان اهالي كابول لو كانوا يريدون السيد محمد ريان لاعطوه ثقتهم في الانتخابات حيث فازت كتلته بصعوبة بعضو واحد . وقال : ان رئيس المجلس المحلي منذ فوزه بالانتخابات بدأ يغازل الحزب الوطني المتدين . وقد عقد قبل اشهر اجتماعا مع ثلاثة اعضاء من ائتلافه وعرض عليهم ان يعلنوا في الصحف عن انضمامهم للحزب الوطني المتدين والتعهد باعطاء هذا الحزب ٢٥٠ صوتا في انتخابات الكنيست — وهنا قاطعه عضو من الائتلاف وقال : الحقيقة ٢٠٠ صوت فقط — .

ثم تحدث عضو المجلس عن الجبهة الدمقراطية السيد نايف بقاعي فسأل رئيس المجلس عن الشعارات الوطنية التي كان قد رفعها مع من يسمون « بابناء البلد » في اثناء معركة الانتخابات والتي طالبوا بها بالتغيير . واضاف الحقيقة ان المجلس لم يتغير بل تغير من طالب بالتغيير فقد سقطت اخر ورقة توت عن عورة فالمتكلم .

وبعدئذ تحدث عضو المجلس عن الجبهة الدمقراطية السيد قاسم حمود فاوضح انه لا يمكن لكابول ان تتطور الا اذا عمل المجلس ولا يمكن ان يعمل المجلس ما دام يستثني القوى الدمقراطية .

واخيرا تحدث عضو المجلس عن كتلة الجبهة السيد محمد علي طه فقال « ان خير اسم لهذا المجلس هو مجلس مكانك قف » . فقد مرت سنة ولم يعمل المجلس شيئا اللهم الا كشف الرئيس عن حقيقته وتعريته من طبلوا وزمروا له . المجلس لم يقم باي مشروع . والهبات القليلة التي منحت للمجلس من « مفتال هبايس » وغيره حولت الى مجالس اخرى لان المجلس لم يستغلها . ان هذا الائتلاف الجديد المغرق في الرجعية لن يخدم مصالح كابول ، بل سيخدم مصالح الذين وقفوا وراءه ورتبوه . لقد نشبرتم الغسيل الوسخ على الحبل عندما بين احد اعضاء الائتلاف السابق ان الرئيس راود اعضاء ائتلافه لينضموا للمفدال . وانا اشكر الاعضاء الذين رفضوا مراودة الرئيس . ان اوضاع كابول تقتضي الوحدة . ووحدة اعضاء المجلس ضرورية لوحدة البلدة . ان دخول الجبهة في الائتلاف سيدفع المجلس الى العمل لتطوير كابول ومعناه مقاومة العناصر الساقطة التي تروج في كابول لتقسيمها الى كابوليين اصليين ولاجئين . اننا نطالب بائتلاف شامل بحيث تتحمل كل كتلة مسؤوليتها حسب قوتها والموافقة على برنامجنا هو المطالبة بالمساواة (وهنا قاطعه النائب المتفرغ قائلا : لا يوجد تمييز عند الحكومة . وكل المواطنين متساوون . فسأل رئيس المجلس : هل تعرف اين انت الان ؟ لقد زورتم ارادة ورغبة سكان كابول .

هذا ويعم الاستياء معظم سكان القرية ويتساءلون « ماذا عملنا ؟؟ » ويرددون « ليتني ليتني مطرح ما رحتي جيتي » .

« اغودات يسرائيل » : هل تجهض حكومة بيغن في اعقاب قانون الاجهاض ؟

من المتوقع ان تواجه حكومة الليكود ازمة برلمانية جديدة في اعقاب اسقاط الاقتراح لتعديل قانون الاجهاض امس (الاثنين) بعد التعادل في عدد اصوات المعارضين والمؤيدين (٥٤ : ٥٤) وامتناع عضوين عن التصويت. وينص اقتراح التعديل ، الذي طالبت باجرائه كتلة «اغودات يسرائيل» بموجب اتفاقية الانضمام الى الائتلاف ، على الغاء البند الخامس الذي يسمح باجراء الاجهاض لاسباب اجتماعية . وكانت « اغودات يسرائيل » هددت بالانسحاب من الائتلاف اذا لم يقدم الاقتراح بالرغم من معارضة عدد كبير من اعضاء الائتلاف من كتل الليكود والدمقراطيين والليبراليين .

واسقاط الاقتراح في جلسة الكنيست امس سيؤدي الى ازمة برلمانية جديدة حاولت حكومة بيغن تفاديها بالمماطلة في اجراء التصويت وتجنيد جميع نوابها في الكنيست الا انها فشلت . ويذكر ان عدد نواب « اغودات يسرائيل» و «بوعلي اغودات يسرائيل» ٥ وخمسة نواب، واذا ما انسحبوا من الائتلاف ستظل حكومة بيغن تحظى بتأييد ٦٢ عضوا فقط اي باغلبية صوتين الامر الذي يزعزع مكانتها وقد يؤدي الى اسقاطها . خصوصا وان هذا الموضوع الديني يحرج كتلة « المفدال » ويضعف مكانتها بين اوساط المتدينين .

شارون يحرض على الناصرة

جبهة الناصرة تشجب اجراءات البوليس والمحكمة الرياضية ضد الناصرة وتطالب بالغائها

الناصرة — لمراسلنا — بعثت سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ببرقية الى كل من وزير الداخلية والشرطة ورئيسة لجنة المعارف في الكنيست (المسؤولة عن قضايا الرياضة والشباب) عبرت فيها عن استنكار اهالي الناصرة لاجراءات البوليس ومحكمة الاتحاد الرياضي التعسفية ضد فريق اخاء ابناء الناصرة وجمهوره .

وبعثت ببرقية مماثلة الى الاتحاد العام لكرة القدم طالبته فيها بالغاء العقوبات التي فرضتها على الفريق الناصري محكمة الاتحاد .

كما اصدرت بيانا الى المواطنين شرحت فيه حقيقة ما جرى على ملعب الناصرة يوم السبت (٧٩/١١/٣) ونددت فيه بموقف الشرطة التي اعتقلت العشرات من المعتدى عليهم بينما تركت المعتدين .

ثم قامت باغلاق الملعب . وناشدت « الجبهة » كل الهيئات الشعبية والاهلية والرياضية دعم فريق اخاء ابناء الناصرة .

الوزير شارون يحرض

ومن جهة اخرى استغل الوزير اريك شارون هذه الاحداث ليحرض على العرب وعلى الناصرة واهلها ورياضييها فادعى ان شباب الناصرة هددوا جمهور غبعات اولغا قائلين : « منظمة التحرير ستذبحكم ولن تبقى على احد منكم » .

وكان هذا الوزير يتحدث في التلفزيون الاسرائيلي محرضا على رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة .

الفصل من العمل يتهدد ١٥٠٠ من مستخدمي « العال »

تل ابيب — اعلن مدير شركة « العال » الاسرائيلية للطيران ، رافي ارليف ، انه يبحث جديا البدء في تسريح ١٥٠٠ من مستخدمي العال في اطار مخطط اعدته ادارة الشركة لانقاذها من الافلاس . وكانت الشركة قد كشفت مؤخرا انها تعاني من عجز كبير في ميزانيتها .

الشبيبة الشيوعية تدعو الى التصدي للفاشية

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — بعث الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، برسالة دورية الى جميع حركات الشبيبة العمالية في البلاد دعا فيها ، باسم اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، الى لقاء موحد من اجل برمجة نشاطات مشتركة لصد خطر الفاشية الداهم في اسرائيل .

(سننشر خبر مفصلا في العدد القادم) .

بدلا من — بقية

المناطق المحتلة الجغرافي والسكاني . وهذا التوجه يبرهن انه لا توجد خلافات بين الوزراء حول الهدف الاستراتيجي ، بل هناك تباين في المواقف التكتيكية . فكل الوزراء عمليا متفقون على ما كان اعلنه بيغن خلال اجتماعه برؤساء المجالس الاقليمية اليهودية في الضفة الغربية المحتلة وجاء فيه ان الاستيطان في هذه المنطقة لن يتأثر بما يسمى بمشروع « الادارة الذاتية » ، ومع ما يطالب به غلاة التوسعيين بان تعلن الحكومة ان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ليست مناطق محتلة او مدارة ، وانما هي جزء من « ارض اسرائيل » .

هذا وستعتمد الحكومة لتنفيذ هذا المشروع الاستيطاني من ٥٠ — ٦٠ مليار ليرة .

لنتوقف حالا اجراءات الابعاد — بقية

فلنر ، توفيق طوبي ، وتوفيق زياد ، وعضو المكتب السياسي الرفيق عوزي بورشطاين ، وعضو لجنة الحزب المركزية الرفيقة المحامية فليتسيا لانغر ، بزيارة نابلس يوم الجمعة الماضي . والتقوا برئيس البلدية ، الشكعة ، في دار البلدية ، واعربوا له عن تضامنهم معه واستنكارهم لحملة التحريض عليه ولامر الابعاد ، الذي اقره رئيس الحكومة ووزير حربيته فايتسمان .

وفور الاعلان عن قيام سلطات الحكم العسكري باعتقال الشكعة ابرق اعضاء الكنيست من كتلة « الجبهة » الى كل من رئيس الحكومة، بيغن ، ووزيره فايتسمان يحتجون على امر الاعتقال تمهيدا للابعاد ومطالبين باطلاق سراح بسام الشكعة حالا والغاء امر اجراءات الابعاد .

وبعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ببرقية مماثلة طالبت فيها بالافراج من الشكعة ووقف جميع اجراءات الابعاد واعادة الشكعة الى منصبه رئيسا للبلدية وذلك حرصا على مستقبل العلاقات بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ومن اجل الدمقراطية والسلام .

وارسلت جبهة الناصرة الدمقراطية برقية تضامن مع بلدية نابلس وبرقية استنكار الى وزير الحربية .

وابرق رئيس مجلس محلي كفرياسيف الرفيق نمر مرقس الى وزير الحربية يحتج على الاعتقال وامر الابعاد ، ويطالب بالغائه فورا وباطلاق سراح الشكعة . ويجري في كفرياسيف وابو سنان وقرى عكا جمع تواقيع تندد بالاعتقال وبامر الابعاد. وكان اجتماعان عقدا في الرامة وفي ابو سنان — كفرياسيف قد اتخذا قرارات بهذه الروح .

وشهدت بلدة الطيبة في المثلث مظاهرة رفع شعارات دعا اليها الحزب والشبيبة الشيوعية ، تطالب بالافراج عن الشكعة وتندد بممارسات الاحتلال . وتجمهر عشرات العمال بعد ذلك في اجتماع شعبي احتجاجا على الاعتقال تحدث فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

وارسلت لجان الطلاب العرب في جامعات تل ابيب والقدس وبئر السبع برقيات مماثلة . وتقوم لجنة الطلاب في تل ابيب وحركة « كامبوس » بجمع تواقيع على عرائض استنكار لاعتقال الشكعة . وستنظم الحركتان اليوم تظاهرة رفع شعارات .

واحتجت على الاعتقال لجنة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية وحذرت من تنفيذ اجراءات الابعاد بدون العودة الى السلطة القضائية . وجاء في بيانها ، كما اذاعه صوت اسرائيل ، انه اذا كانت الحكومة تعتقد ان بسام الشكعة مخالف في شيء ما فعليها تقديمه الى المحاكمة وليس اعتقاله وابعاده .

وارسلت رابطة المحامين الدمقراطية في اسرائيل برقية الى كل من بيغن وفايتسمان تستنكر فيها قرار الابعاد وتطالب بالغائه حالا .

[illegible]

بن يونا ويحيئيل عميت وساره ليلنطل والبروفيسور ارلور غولدرايخ ويتسحاق لينور وحاييم برعام وغادي طال وعوفر هراري ونيف برزلاي والبروفيسور شوده الشتاين والدكتور شموئيل امير وحايا امير وروني شطايرد وليليا بيتر وداني يتسحاكي وتمار غوجانسكي وليون زهافي ويوئيل طندلر وباروخ فاوست وداني امير ويوسف الغازي وماني كوهين وليئورة سيفيف وحايا اشكنازي وميري فيتير والدكتورة نعامي كيس .

غدا الاربعاء تنظر المحكمة في القضية

هذا ومن المتوقع ان تعقد محكمة العدل العليا ، غدا الاربعاء ، جلسة خاصة للنظر في طلب سلطات الاحتلال ابعاد الشكعة الى خارج البلاد . واعلن نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، ان اجهزة الامن الاسرائيلية قدمت الى الحكومة صورة عن كافة نشاطات الشكعة . وعلى ضوء هذا التقرير ، الذي اعدته دوائر المخابرات في المناطق المحتلة ، تقرر ابعاده ، على حد زعم تسيبوري . وزعم بان التصريحات المنسوبة الى الشكعة كانت القشة التي كسرت ظهر الجمل ، مؤكدا في ذلك حقيقة ان السلطات كانت تخطط لامر الابعاد منذ مدة وانها افتعلت بالفعل القضية الحالية لتنفيذ المؤامرة — مؤامرة الابعاد والتخلص من مناهضي الاحتلال .

لنتوقف حالا — بقية

كشعب انا طموح بان نعيش في سلام واطمئنان في ظل كياننا المستقل وفي دولتنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان قرار اقالته وابعاده اتخذ قبل المقابلة التي اجراها مع داني ماط ، منسق اعمال الحكم العسكري في المناطق العربية المحتلة . واكد ان اقواله شوهت وحرفت وان المقابلة المذكورة كانت مدبرة سلفا للايقاع به .

هذه الصورة نشرتها « دير شبيغل » الالمانية ، هذا الاسبوع ، تعليقا على ما نشر عن اعطاء بن غوريون اوامر بطرد عرب اللد والرملة في عام ١٩٤٨ . والصورة تظهر جانبا من عملية الطرد .

اجتماع شعبي كبير في كفر مندا على شرف العيد الستين لحزبنا

* رئيس مجلس كفرمندا ، الاستاذ محمدزيدان : كل عربي نزيه في هذه البلاد يعترف ان الحزب الشيوعي وقف دائما على رأس نضال جماهيرنا من أجل حقوقها وهو يستحق على دوره هذا كل احترام وتقدير * سالم جبران : نداؤنا في عيد حزبنا الى كل الوطنيين التقدميين : هذا حزبنا وحزبكم ، تعالوا انضموا الى صفوفنا *

كفر مندا — لمراسل « الاتحاد » — عقد في القرية ، مساء الاربعاء الماضي (٧-١١-٧٩) مهرجان احتفالي كبير على شرف العيد السنوي الستين لتاسيس الحزب الشيوعي في البلاد .

وقد تكلم في المهرجان الاستاذ محمد زيدان رئيس مجلس كفر مندا والرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية لحزبنا . والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة وطنية بعنوان « شعب لينا لن يلين » . كما القى الشاعر الناشيء ابن القرية زايد زياد قصيدة وطنية ، وكان مسك الختام اغنيات وطنية وشعبية قدمها المغني المعروف عطاالله شوفاني .

وقد افتتح المهرجان الرفيق انيس شناوي فاشار الى معارك حزبنا ، عبر كل تاريخه دفاعا عن العمال والحل الدمقراطي العادل للصراع في فلسطين والدفاع بعد ١٩٤٨ ، بمثابرة ، عن حقوق جماهيرنا العربية في اسرائيل ، وحقها في التطور والكرامة . كما اشار الى دور الشيوعيين في القرية لتوعية المواطنين وتوحيدهم في سبيل مصلحة القرية وتطورها .

« لا يستطيع مخلص ان ينكر الدور القيادي لهذا الحزب » ..

وقد ارتجل رئيس المجلس ، الاستاذ محمد زيدان ، كلمة هامة قال فيها : للحزب الشيوعي دور هام في قيادة العرب في هذه البلاد . لقد وقف دائما في طليعة العاملين لمصلحة جماهيرنا العربية وحقها في الحياة والتطور والكرامة . وتاريخ هذا الحزب ناصع ليس فقط بعد قيام دولة اسرائيل، بل كانت مواقفه صحيحة ومبدئية في فلسطين ايضا ، ايام الانتداب . وقال الاستاذ زيدان : لا يستطيع مخلص ان ينكر او يتجاهل هذا الدور ، فقد كانت سياسة الحزب الشيوعي تنقذ الجماهير من المنزلقات والمخاطر وتطرح طريقا صحيحا ، وخلال مسيرة الثلاثين سنة الماضية لم نر حزبا آخر في هذه البلاد يقف الموقف الصحيح والمثابر الذي يقفه الحزب الشيوعي . وقال : كوطني غير حزبي ، اقول انه بدون الحزب الشيوعي لا يوجد نضال صحيح . وحيا الاستاذ محمد زيدان ، في ختام كلمته ، فرع الحزب الشيوعي في القرية وقال : مع انه فرع صغير وجديد الا انه يلعب دورا ايجابيا في حياة القرية .

انضموا الى صفوفنا !

والقى الرفيق سالم جبران كلمة شاملة حول الوضع السياسي استهلها بقوله : ان تقييم الاستاذ محمد زيدان ، الوطني غير الشيوعي ، لدور حزبنا ، هو شهادة حق ، تعكس احترام كل القوى الوطنية المخلصة لحزبنا . وقال : ان هذا يلزم حزبنا بالتمسك اكثر واكثر بخطه وطريقه ، فكريا وسياسيا ، كما يلزمنا بان نعمق ونعزز الشراكة النضالية الاخوية في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريا ، وفي الجبهات المحلية ، مع كل حلفائنا واخواننا الوطنيين المناضلين . وقال : في وجه المخاطر والتحديات هناك حاجة لتقوية الحزب الشيوعي وجعله حزبا جماهيريا اكثر ، قويا اكثر ، وتوطيد الوحدة النضالية بين كل قوى شعبنا المقاوم للقمع القومي . وحلل سالم جبران الازمة السياسية والاقتصادية العامة في البلاد ، كما حلل الوضع في المنطقة مشيرا الى عزلة متآمري « كامب ديفيد » من ناحية وتصاعد الدعم العالمي للشعب العربي الفلسطيني وقيادته الوطنية الثورية ، منظمة التحرير الفلسطينية . وفي ختام كلمته دعا الرفيق سالم جبران عمال كفر مندا وشبابها ومثقفيها الى الانخراط في صفوف حزبنا وشبيبتنا ، لان تقوية الحزب هي تقوية لوحدة اهالي القرية والتفافهم حول مجلسهم الدمقراطي .

كتلة « الجبهة » في الكنيست

قرويو بيت صفافا ومظاهرة الفهود السود وتصرفات مدير التليفزيون في طلبات مستعجلة

القدس — لمراسل « الاتحاد » البرلماني — استصدرت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في القدس اوامر بمصادرة اراض تقوم عليها منازل حوالي ٣٠ عائلة من اهالي بيت صفافا ، وبموجب هذه الاوامر يستوجب على هؤلاء المواطنين اخلاء بيوتهم حتى الخامس عشر من هذا الشهر .

ومصادرة اراضي قرية بيت صفافا مستمرة منذ عام ١٩٦٧ وساء الوضع في الفترة الاخيرة عندما شق شارع واسع وعريض يقطع القرية ويمر في مساحات تقوم عليها منازل الاهالي — الامر الذي دفع الاهالي الى رفع شكوى الى محكمة العدل العليا عام ١٩٧٦ ضد وزارة الاسكان . وقد ربحوا القضية في حينه .

وقد جاء استصدار اوامر المصادرة الجديدة هذه باخلاء حوالي ٢٠ عائلة لمنازلها التفافا على قرار محكمة العدل العليا .

وحيال الوضع الجديد هذا فانه لم تبق للاهالي اية مساحات اخرى من الارض ، كما لا مكان لديهم للجوء اليه .

وقد تقدم النائب توفيق طوبي الى الكنيست بطلب لاجراء بحث عاجل في الكنيست حول الموضوع مطالبا بالغاء امر الاخلاء .

اطلاق النار على متظاهرين من الفهود السود

تظاهر امس الاول الفهود السود واهالي احياء الفقر في مستوطنة العازار ، كرد فعل ، احتجاجا على تبذير مليارات الليرات على الاستيطان في المناطق المحتلة . وهي الاموال التي يجب تخصيصها لترميم احياء الفقر ولايجاد حل لمشاكل السكن للازواج الشابة ، بدلا من صرفها على الاستيطان .

وقد اطلق احد ضباط الامن ، خلال المظاهرة ، العيارات النارية من بندقيته الى مختلف النواحي ولكن باعجوبة لم تحدث اية مأساة .

ومن الجدير بالذكر انه لم تكن هذه المرة الاولى التي يستعمل فيها رجال « غوش ايمونيم » الاسلحة النارية . فقد فعلوا ذلك ضد مواطنين عرب وهذه المرة ضد مواطنين يهود .

وازاء خطر تكرار مثل هذه الاعمال المماثلة في المستقبل فقد تقدم النائب مئير فلنر بطلب الى الكنيست يدعوها فيه الى ضرورة اجراء بحث عاجل بحضور كافة اعضاء الكنيست ، لاتخاذ قرار لسحب الاسلحة النارية التي في حوزة رجال « غوش ايمونيم » .

تصرف مدير التليفزيون التعسفي

حظر مدير عام التلفزيون يوسف لبيد ، يوم الخميس ٨-١١-١٩٧٩ بث خبر تضمن رد فعل رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة على العاصفة التي اثيرت حول كلماته المزيفة في لقائه مع منسق الشؤون العسكرية في المناطق المحتلة .

وقد احتج موظفو قسم الاخبار في التلفزيون ، وبحق ، على المس بهم بتدخل مدير التلفزيون الفظ وعبروا عن احتجاجهم بايقاف البث التلفزيوني لمدة ٢ دقائق خلال النشرة الاخبارية تلك .

لم تكن هذه المرة الاولى التي يحظر فيها مدير عام التلفزيون اخبارا حسب مفهومه التعسفي . وهو بذلك يمنع جمهور المشاهدين من معرفة معلومات عن وقائع هامة جارية .

وقد تقدم باسم الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبي مطالبا باجراء بحث عاجل ، بحضور كافة اعضاء الكنيست لاتخاذ قرار باجراء خطوات تمكن من قيام عمل طبيعي وسليم في اذاعة التلفزيون وتضمن للجمهور معلومات دقيقة حرة وامينة . فليس لمدير التلفزيون اي حق في حرمان الجمهور من معلومات مراقبة امينة على احداث سياسية او غيرها كما ليس من صلاحيته ان يقرر ما يلزم وما لا يلزم لمعرفة الجمهور عندما تكون مواقفه السياسية معروفة .

جماهير كفرياسيف وابو سنان تحتفل بذكرى تأسيس الحزب وثورة اكتوبر

كفرياسيف — لمراسلنا — عقد فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وابو سنان يوم الاحد ١١-١١-٧٩ اجتماعا شعبيا احتفاليا لمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي والذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

كان اول المتحدثين الرفيق خليل خوري احد مؤسسي فرع الحزب في ابو سنان حيث تحدث في كلمته عن تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن المواقف التي كان يتخذها الحزب الشيوعي تجاه كل قضية وقضية واشاد بالدور الهام الذي قام وما زال يقوم به حزبنا الشيوعي وتحدث عن الظروف الصعبة التي مرت بها جماهيرنا العربية والتي كان لحزبنا الدور الاول والرئيسي بمساعدة هذه الجماهير في تصديها لكل المؤامرات التي حيكت ضدها قبل وبعد قيام دولة اسرائيل منها التصدي بالاجسام امام عجلات سيارات الترحيل التي قام بها رفاقنا الشيوعيون وعمليات النفي التي تعرضوا لها .

وتحدث باسم فرع الشبيبة الموحد كفرياسيف ابو سنان الرفيق جمال شريف سكرتير خلية كفرياسيف للشبيبة وعضو سكرتارية المنطقة فهنا الحضور بهاتين المناسبتين المجيدتين وتحدث عن الدور التاريخي الذي قامت به ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والتي كان لها الاثر الاكبر في اقامة احزاب شيوعية في العالم وحزبنا احد هذه الاحزاب ، وعن الاتحاد السوفييتي ومساهمته في الدفاع عن السلام العالمي ومساندته الاممية لقوى الشعوب المكافحة من اجل تحررها . واشاد بالدور والمآثر العديدة التي قام بها حزبنا ان كان ذلك في مقارعة ومقاومة الانتداب البريطاني والحكم العسكري وفضح مؤامرات عديدة حيكت حول الشعب العربي الفلسطيني واخرها مؤامرة كامب ديفيد الخيانية هذه القضايا التي جعلت من حزبنا طليعة مبدعة كفاحية لهذه الجماهير .

وتحدث باسم مركز الحزب الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية فتحدث عن ثورة اكتوبر واهميتها في تغيير مسيرة الشعوب في تاريخنا الحديث ووجه روسيا الاسود الذي تمثل في حكم القياصرة ، وما ينجزه الاتحاد السوفييتي اليوم من صناعات وخدمات للشعوب السوفييتية وشعوب العالم باسره ، ومساندته لهذه الشعوب في كفاحها ضد الرجعية والامبريالية والاستعمار واشار الى سياسة حكام الصين التي تلتقي مع سياسة الرجعية والامبريالية في عدائها للاتحاد السوفييتي ولمسيرة حركات التحرر الوطنية ، ونوه الى سقوط الاوساط المغرقة بالرجعية كحكم سوموزا الفاشي وغيره وندد بالمؤامرات التي تحاك ضد الشعب العربي الفلسطيني وحملة الاعتقالات والارهاب التي تقوم بها السلطات في الارض المحتلة من اجل تثبيت الاحتلال والحكم الذاتي والاستيطان الكولونيالي والتي تذكر بحملات الاعتقالات والنفي التي تعرض لها الشيوعيون في اسرائيل ايام الحكم العسكري ، هذا الاستيطان الذي يقوم على حساب الخدمات الاجتماعية، مشيرا الى ميزانيات التسلح الهائلة التي ترصد لبناء القواعد العسكرية ، في النقب وتطوير الاسلحة . كما ندد بالهجوم الاسرائيلي الانتقامي المتواصل على جنوب لبنان وارتكاب الجرائم البشعة ضد المدنيين هناك .. مقابل هذا اشار الرفيق جمال موسى الى التاييد الواسع الذي تتمتع به منظمة التحرير الفلسطينية دوليا وان الطريق الوحيد لاحلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط يتم فقط باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

وقد اتخذ الاجتماع قرارا احتجاجيا على اعتقال رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة مطالبا السلطات باطلاق سراحه فورا وبمنع طرده خارج وطنه .

وتخلل الاحتفال برنامج فني وضيافة .

■ من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت — ضد الاحتلال
■ من اجل دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل
■ من اجل المساواة في الحقوق والاخوة اليهودية — العربية ضد التفرقة والسلب
■ من اجل الدفاع عن حقوق العاملين — ضد الغلاء والمس بالاجور
■ من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
يعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة
مرور ٦٠ عاما للحزب

يوم السبت ١٩٧٩/١١/١٧ الساعة ١٠:٠٠ صباحا في قاعة مسرح « الكاميري » — شارع ديزنغوف (مفترق شارع فريشمان) في تل ابيب .
كلمات : **الرفاق مائير فلنر و توفيق طوبي**

● الاشتراك في الاحتفال — حسب دعوات شخصية ●

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

* اعلان سجل الناخبين : بعد اقرار سجل الناخبين في لجنة الانتخابات ينشر سجل الناخبين من قبل لجنة الانتخابات خلال ٢٥ يوما من الموعد المقرر .
الاعلان من سجل الناخبين في ١٩٧٩/١١/١٨ .
* لجنة الانتخابات المحلية تفتح باب الاعتراض للاعضاء الذين لا يوجد لهم اسم في سجل الناخبين خلال الايام والساعات التي يعلن عنها الجمهور .
مواعيد الاعتراض من ١٩٧٩/١١/١٩ الى ١٩٧٩/١٢/٢٦ .
* اليوم الاخير لتسديد رسوم العضوية ، حتى يحق للموظف حق الاقتراع قبل ٤٥ يوما من موعد الانتخابات .
التاريخ المقرر ١٩٧٩/١٢/٧ .

نعي سيدة فاضلة

موسى طنوس واولاده واخوته واخواته وعموم ال طنوس ونجار واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحومة

ندى حنا طنوس

التي انتقلت الى رحمته تعالى امس الاثنين عن عمر يناهز ال ٥١ عاما .
وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الثلاثاء ٧٩/١١/١٣ الساعة ١١ صباحا من بيتها في حي شنللر الى كنيسة المقبرة للروم الكاثوليك بالناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٦ تشرين ثاني ١٩٧٩ ، ٢٧ ذي الحجة ١٣٩٩ / العدد ٣٦/٥٤ VOL 54/36 — 16.11.79

٨ صفحات
الثمن: ٦٠٠م ل.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

رؤساء البلديات يعلنون الاضراب عن الطعام غدا ما لم تفرج السلطات عن زميلهم المعتقل ـ الشكعة

نابلس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اعلن رؤساء المجالس البلدية في الضفة والقطاع المحتلين ، في اجتماعهم ، امس ، في مبنى بلدية نابلس انهم سيبدأون غدا السبت اضرابا عن الطعام في مقر الصليب الاحمر بغزة ما لم يجر الافراج عن زميلهم المعتقل رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وما لم تلغ السلطات قرارها بابعاده عن الوطن وتنحيته عن منصبه .

واكدوا في ختام اجتماعهم الحاشد انهم لن يتراجعوا عن استقالتهم الجماعية ، التي قدموها امس وامس الاول الى سلطات الحكم العسكري ، بعد ان التئموا بصدق قرارهم بالاستقالة وبعد ان اقرت اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الامن توصية بابعاد الشكعة عن وطنه . وكانت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا لها ، امس الاول في العاصمة اللبنانية ، بحثت فيه الوضع في المناطق المحتلة واجراءات سلطات الاحتلال القمعية وقررت تاييد استقالة رؤساء السلطات البلدية في الضفة والقطاع خصوصا وان سلطات الاحتلال مصممة اصلا على ابعادهم واحدا تلو الاخر ، الامر الذي يحتم مواجهة هذه المؤامرة الان وبوحدة صف وبشكل حازم من اجل احباطها .

واعلن الرؤساء ايضا ان تمسكهم بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وتمسكهم بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وقد شهدت مدن الضفة الغربية المحتلة ، امس ، موجة من الاضرابات والتحركات الشعبية المناهضة للاحتلال . فاغلقت المحال التجارية والعديد من المدارس في نابلس والقدس ورام الله والبيرة وبيت لحم . ويصف المراقبون الحالة في الضفة بانها متوترة جدا وتبشر بالغليان واتساع المواجهة بين الجماهير الفلسطينية وسلطات الاحتلال . وكانت هذه الاخيرة قد دفعت بالمزيد من قواتها المسلحة الى مدن الضفة تاهبا لمواجهة الغضب الشعبي المتزايد فيها وفي محاولة لارهاب الاهلين وقمع كل نشاط احتجاجي مناهض للاحتلال .

تحية للحزب في عيده الستين

غدا السبت يحتفل حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الوطنية الحقة والاممية البروليتارية ، بعيده الستين .

انها ستون عاما من التضحيات الجمة والنضال المثابر من اجل الاخوة اليهودية ـ العربية الصادقة ودفاعا عن العاملين اليهود والعرب وعن جميع المظلومين ودفاعا عن الدمقراطية ومن اجل التحرر الاجتماعي والسياسي ، من اجل السلام العادل والدائم ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، السلام الذي لا يمكن ان يتحقق ما لم يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

فتحية للحزب في عيده الستين وتحية لاعضائه واصدقائه الذين لم ينزلوا العلم ولم يتوانوا عن مواصلة النضال حتى في اقسى الظروف واشدها سوادا ولم يفقدوا البوصلة .

وتحية للأمل العذب الذي يجسده الحزب وتتوق اليه عيون المتطلعين الى غد متحرر من الحروب والاستغلال والاضطهاد ، الى غد الشعوب النير ـ الاشتراكية اعدل نظام عرفته البشرية .

كلمة الاتحاد

دجاجة حفرت على رأسها عفرت

لا يتصور انسان عاقل تصرفات حكام اسرائيل القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة دليلا على القوة والجبروت . فهذه التصرفات واخرها اعتقال الشكعة تمهيدا لابعاده والتهديد «باليد القوية» ، كما كتبت «يديعوت احرونوت» على صدر صفحتها الاولى امس الخميس ، انما تكشف في الاساس عن تخبط اولئك الحكام وعن الفشل الذريع الذي منيت به سياستهم الكولونيالية الغاشمة في المناطق المحتلة .

وامعانا في هذا التخبط والفشل يتوهم اولئك الحكام انهم بتصعيدهم لاعمال القمع يمكن ان يصرفوا انظار الرأي العام في اسرائيل ذاتها عن الهوة السحيقة التي يدفعون البلاد اليها رعن الازمة السياسية المتعاظمة التي تشتد من يوم الى يوم ولا تلوح اية بادرة امل للخروج منها .

لكن هذه الاجراءات القمعية وسياستهم الاستيطانية الكولونيالية ستضاعف ازمتهم وستصبح حالتهم مثل «دجاجة حفرت على راسها عفرت» .. فلا بد ان تنقلب الامور عليهم شر منقلب . وها هي فعلا تنقلب عليهم من حيث لا يدرون .

فعزلتهم الدولية ستشتد بشكل اخطر من السابق . وستنكشف حقيقة احتلالهم وحقيقة سياستهم وسيظهرون على حقيقتهم اكثر من ذي قبل في اعقاب ممارسات القمع الاخيرة .

وستتعمق ازمتهم الاقتصادية ، بسبب استمرار الاحتلال ، وكذلك ازمتهم الاجتماعية .

ومن يزرع الريح يجني العاصفة . لقد ارادوا التخلص من بسام الشكعة ومن زملائه الوطنيين من رؤساء السلطات البلدية ، لكنهم ووجهوا ، وسيواجهون مستقبلا ما لم يحزموا امرهم ويرحلوا عن المناطق المحتلة ، بالجماهير الفلسطينية موحدة اصف كاروع ما تكون الوحدة الوطنية وعاقدة العزم كاصلب ما يكون عزم الشعوب على التصدي لسياسة الاحتلال واحباطها واحباط كل محاولة تستهدف القوى الوطنية المناضلة من ابناء هذه الجماهير . ولقد جاء الرد الفلسطيني حازما وقاطعا لا لبس فيه ولا لف ولا دوران .

قد يستطيعون البطش بهذه الجماهير الا ان بطشهم مهما استفحل خطره فلن يزيد هذا الشعب الصامد والصابر في وطنه الا تمسكا بحقوقه وعدالة قضيته وايمانا وثقة بحتمية وضرورة التخلص من الاحتلال وكنس آثاره وآثامه ، ووضع حد لذله وانتهاكاته . وهذه هي خبرة ١٢ سنة من القمع والقتل والابعاد والترحيل وهدم البيوت ومصادرة الارض والزج بالمعتقلات ، كلها تؤكد ان هذا الشعب مثل كل الشعوب لا يزيده العنف الا عنفوانا ولا يزيده البطش الا وحدة وتماسكا وتمسكا بالارض والحقوق .

ولقد جرب حكام اسرائيل ، هذه المرة ايضا ، من خلال محاولات اشاعة البلبلة والاستفادة من قوى الانهزام المرتبطة علانية وسرا باوساط « الادارة الذاتية » ونهج كامب ديفيد ، جربوا ضرب الوحدة الوطنية واحداث شرخ في صفوفها تمهيدا لتمرير المؤامرات ، الا ان الجماهير الفلسطينية وقواها الوطنية افشلت هذه المحاولات اليوم ، كما افشلتها في السابق ، واكدت تلاحم جميع فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية ووحدة القرار الذي تجسد في استقالة المجالس البلدية استقالة جماعية ردا على سياسة القمع الاحتلالية وعلى محاولات التخلص منهم واحدا تلو الاخر .

ان قرار السلطات بابعاد رئيس بلدية نابلس ، الشكعة ، عن الوطن والتهديد باليد الحديدية وغير ذلك سيوجه ، من حيث لا تقصد هذه السلطات ، ضربة شديدة الى مخططها الاحتلالي ، مخطط « الادارة الذاتية » . وسيسدد لطمة شديدة الى نهج كامب ديفيد والى اطرافه الثلاثة بلا استثناء . وسينزل هذا القرار وسياسة الحكومة عامة ضربات جديدة بالاحتلال وسيعمق فشله ويقرب اجله ويعجل في طلوع فجر الخلاص وزوال ليل الاحتلال البغيض .

ويشكل هذا القرار والامعان في تنفيذه تحديا للقوى الدمقراطية في اسرائيل والرأي العام عامة في هذه البلاد واستفزازا يوجب الرد الجماعي الواعي ، الموحد والمنظم عليه مستفيدين من التضامن العالمي ومن الشجب الدولي لسياسة الحكومة .

وسيتضح بجلاء ان الاوساط الاكثر اغراقا في التطرف في الائتلاف الحاكم هي التي جرت الحكومة كاملة الى المصيدة وسيتضح ان الذي وقع في هذه المصيدة هو الحكومة ذاتها. وسيعمق هذا بدوره ازمتها . فيصدق على الحكومة قول مثلنا الشعبي « دجاجة حفرت على راسها عفرت » . بقي ان نساعد في ان يتحول المثل الى واقع .

اللجنة الوزارية تقر خطة الحكومة الاستيطانية ٣١ مستوطنة وخمس مدن استيطان اخرى

* الاستيطان الغوش ايموني ـ الحكومي يكلف الميزانية ١٠٠ مليار ليرة *

حيفا ـ عقدت اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة للنظر في امر مستوطني الون موريه اجتماعا ، امس الخميس ، واقرت فيه خطة الحكومة التي تستهدف اغراق المناطق الفلسطينية المحتلة بالمستوطنات الكولونيالية .

وتتضمن هذه الخطة ، كما اعلن عنها في صوت اسرائيل امس ، اقامة ١٩ مستوطنة جديدة و ١٢ نقطة استيطان اخرى ، على نمط النطرات الاستيطانية في الجليل بين القرى العربية وعلى اراضيها المصادرة ، وخمس مدن استيطانية كبيرة . وستكلف هذه الخطة الاستيطانية الجديدة ميزانية الدولة ١٠٠ مليار ليرة .

ويتضح من هذا القرار ، ان السلطات مصرة على مواصلة سياسة الاستيطان الكولونيالي متحدية بذلك الراي العام الفلسطيني والعالمي وكذلك الدمقراطي في اسرائيل ومنتهكة بذلك حقوق الشعب الفلسطيني القومية والاعراف الدولية التي تقر هذه الحقوق وتدين الاحتلال .

وان كل حديث عن خلاف في الراي بين وزير العربية ، فايتسمان ، الذي يوصف بالاعتدال ، والوزير الاستيطاني شارون ، لا اساس له . فالخطة تتضمن توحيد مخطط كل منهما الاستيطاني . وقد اكد هذه الحقيقة الوزير هامر الذي اعرب عن ارتياحه البالغ لهذه الخطة .

وان حكومة بيغن ممعنة فعلا في عزمها على خلق العديد من الونات موريه الاستيطانية الاستفزازية . فبدلا من ان تبحث هذه اللجنة في كيفية تصفية مستوطنة الون موريه قررت الرجوع الى المحكمة لفهم نص قرارها واية اراض تقصدها ! وكان القرار ليس واضحا وكان الامر غير مفهوم .

واعلن امس الخميس ايضا ان وفدا من « غوش ايمونيم » قابل رئيس الوزراء وبحث معه امكانية الابقاء على المستوطنة المذكورة . فاوعز بيغن اليهم ان يلجأوا الى المحكمة اولا لتقضي امكانية ابقاء المستوطنة على القسم الاكبر من الاراضي القائمة عليها .

وقد كشفت « دافار » النقاب ، هذا الثلاثاء ، عن ان رئيس الحكومة ، بيغن ، يدرس مع مستشاريه القضائيين بصفته وزيرا للخارجية مسالة ايجاد صيغة قانونية تقدم الى محكمة العدل العليا وتشكل غطاء قانونيا لمصادرة اراضي القرويين العرب دون ان يتمكنوا من اللجوء الى القضاء وتحول دون ان ترتكز محكمة العدل العليا في قراراتها على المواثيق الدولية . هذا ومن المعروف ان هذه المواثيق تحرم اعمال المصادرة في المناطق المحتلة .

وهكذا تتضح الصورة لمن لا يريد ان يرى الحقيقة كاملة . وهي ان هذه الحكومة مصرة على مواصلة الاستيطان طالما ان احدا لم يردعها حتى الان عن مواصلة القيام بذلك .

الشكعة يبدأ اضرابا عن الطعام بعد أن لم يفرج عنه ويقدم شكره على التضامن

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ علم مراسلنا ان رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، والمعتقل حاليا في سجن الرملة بامر من سلطات الحكم العسكري طلب من موكلته المحامية لانغر ، التي زارته في السجن امس الاول ، ان تنقل شكره الى كافة القوى الوطنية والتقدمية التي تناضل من اجل الغاء امر ابعاده . وقد ابلغها انه قرر ان يعلن اضرابا عن الطعام ابتداءا من امس الخميس احتجاجا على رفض السلطات الافراج عنه .

واكد الشكعة ان هذا التضامن سيساعد في المستقبل في منع الحاق المزيد من الاضرار بالجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة . واعرب عن امله وثقته في استمرار حملة التضامن .

وابلغ الشكعة موكلته انه ليس هنالك ما يعتذر بسببه . واكد ان البروتوكول عن المحادثة التي جرت في مكتب الحاكم العسكري يدل على ان اقواله حرفت . وقال ان السلطات تريد استغلال بعض الجمل المزيفة لتحقيق مخطط سبق ووضعته من قبل .

واعلن انه يعارض قتل الاولاد والنساء الابرياء . وهذا ما اكده مساط . وطيبه قلت ـ :ف‍اف ـ يجب معالجة الازمة من جذورها . وسالت ماط عن السبب في تركيزه على هذه القضية لابرازها . ولماذا لا تبرز قضية الاستيطان ومصادرة الارض والعدوان على الشعب الفلسطيني .

اوساط عالمية ومحلية واسعة تتضامن وتندد بممارسات الاحتلال القمعية

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ اثار قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، تمهيدا لابعاده عن وطنه موجات متلاحقة من الغضب والاستنكار العارمين على الصعيدين العالمي والمحلي وعلى صعيد المناطق الفلسطينية المحتلة .

فابرق مجلس السلم العالمي ، امس الاول الاربعاء ، الى رئيس الحكومة بيغن ، مستنكرا باسم ملايين المناضلين من اجل السلام في ١٢٥ دولة ، اعتقال رئيس بلدية نابلس المحتلة ، السيد بسام الشكعة وتقديم كريم خلف وسليمان الطويل ، رئيسي بلديتي رام الله والبيرة المحتلتين الى القضاء . وطالبت البرقية باطلاق سراح الشكعة والغاء جميع الاتهامات الموجهة لخلف والطويل .

وجاء في برقية مجلس السلم العالمي ، التي تلقى الرفيق توفيق طوبي نسخة منها : « ان استمرار الاضطهاد وقمع سكان وقادة الضفة الغربية وغزة اللتين تحتلهما حكومتك هو انتهاك فظ لقرارات الامم المتحدة والقانون الدولي . اننا نطالب باحترام حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة وبانهاء الاحتلال فورا وفق قرارات المنظمة الدولية » .

وقد اعرب رئيس مجلس الامن الدولي عن اسفه الشديد على قرار طرد بسام الشكعة من وطنه . وقال ان مجلس الامن سيتابع تطورات القضية عن كثب .

مذكرة عرفات لفالدهايم

ووجه ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية مذكرة حول الموضوع نفسه الى الدكتور فالدهايم ، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، تعرض فيها بالشرح الى ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية المنفذة بحق جماهير الشعب العربي الفلسطيني . وجاء في هذه المذكرة : « ان وقوفكم في مواجهة هذا الاجراء غير القانوني واللاانساني، الذي توشك سلطات الاحتلال الاسرائيلي على تنفيذه بحق الشكعة ، وتدخلكم الشخصي لمنع اتخاذه انما يساهم في الوقوف في مواجهة الارهاب الذي ما فتئت حكومة بيغن تصعده ضد المجالس البلدية والشخصيات الوطنية وضد ابناء شعبنا في الوطن المحتل بشكل عام وذلك بهدف تحطيم ارادة شعبنا واخضاعه في النهاية لمؤامرات « كامب ديفيد » والادارة الذاتية .

واشار عرفات في مذكرته الى ان هذه الحملة والخطوات القمعية المنفذة بحق رؤساء البلديات والتحريض عليهم هي جزء من حملة قمع عامة تستهدف اقتلاع شعب من وطنه ، الامر الذي يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة ومعاهدة هاستكي .

حملة احتجاج في امريكا

ونظمت لجنة حقوق الانسان الفلسطيني في واشنطن حملة تضامن واسعامع الشكعة، استنكرت فيها قرار طرد الشكعة واعتبرته خرقا لميثاق جنيف الرابع الذي وقعت عليه اسرائيل . ودعت في اعلانها ، الذي نشرته صحيفة « جروزلم بوست » امس الاول على صفحة كاملة ، الى الغاء هذا

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

■ من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت ـ ضد الاحتلال
■ من اجل دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل
■ من اجل المساواة في الحقوق والاخوة اليهودية ـ العربية ضد التفرقة والسلب
■ من اجل الدفاع عن حقوق العاملين ـ ضد الغلاء والمس بالاجور
■ من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
يعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة
مرور ٦٠ عاما للحزب

يوم غد السبت ١٩٧٩/١١/١٧ الساعة ١٠:٠٠ صباحا في قاعة مسرح « الكاميري » ـ شارع ديزنغوف (مفترق شارع فريشمان) في تل ابيب .
كلمات : الرفاق ماير فلنر و توفيق طوبي

● الاشتراك في الاحتفال ـ حسب دعوات شخصية ●

ياسر عرفات : شعبنا الفلسطيني ليس وحيدا فالى جانبه بلد لينين العظيم

* البيان المشترك يؤكد اهمية وحدة القوى الوطنية العربية *

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اشاد ياسر عرفات ، في حديث ادلى به لاذاعة موسكو ، امس الاول الاربعاء ، بالمساعدات النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية وللشعب العربي الفلسطيني . وقال : ان بلاد لينين العظيم كانت ولا تزال تقف بحزم وثبات الى جانب قضية الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه العادل . ولهذا فان شعبنا ليس وحيدا في معاركه اذ يقف الى جانبه الشعب السوفييتي باسره .

ورفض الجانبان رفضا قاطعا ، في بيانهما المشترك ، طريق الصفقات الانفرادية واعلنا انهما سيواجهان بحزم اية محاولة تجرى لجذب منظمة الامم المتحدة ، باي شكل من الاشكال ، الى المشاركة في تنفيذ مثل هذه الصفقات او اضفاء الشرعية عليها .

واشار الجانبان الى اعتقادهما الراسخ والوثيق بان تلاحم جميع القوى الوطنية في العالم العربي وتعزيز وحدتها في النضال لمواجهة دسائس الامبريالية والصهيونية ، ومن اجل اقرار السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط ، يتسمان باهمية خاصة في الوضع القائم . واعربا عن الامل في ان يسهم مؤتمر القمة العربي القادم ، الذي سينعقد في تونس ، بقسطه في نضال الشعب العربي المشترك .

وقد اشاد الطرف السوفييتي بموقف منظمة التحرير الفلسطيني المبدئي ازاء التسوية في الشرق الاوسط وبمساهمتها في تعزيز وحدة الاجراءات العربية في النضال ضد الاستسلام والصفقات المنفردة .

واعرب ياسر عرفات ، باسم الشعب الفلسطيني واللجنة التنفيذية ، عن شكره العميق لمساعدات الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ودعمها القضية العادلة للشعب الفلسطيني .

واكد عرفات في البيان المشترك ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعزز بكل الطرق الممكنة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول

ـ البقية على ص ٨ ع ٢ ـ

عرفات : محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي تستهدف تشويه علاقاتنا مع البرتغال

موسكو ـ وكالة « تاس » ـ نفى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان يكون للمنظمة اية علاقة في محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في البرتغال والتي وقعت يوم الثلاثاء الماضي وادت الى اصابة السفير بجراح والى مقتل حارسه . وكانت الاوساط الصهيونية ووسائل الاعلام المحلية والغربية قد روجت الاكاذيب في محاولة لالصاق هذه المحاولة بالشعب العربي الفلسطيني . وعلق السيد عرفات على هذه المزاعم قائلا في مقابلة اجرتها معه وكالة تاس : ان الهدف الواضح من هذه المحاولة هو تشويش العلاقات الفلسطينية البرتغالية .

واضاف : ان الاستقبال الذي حظي به وفد منظمة التحرير من قبل الشعب البرتغالي في لشبونة هذا الشهر اثار حفيظة اعداء الثورة الفلسطينية . وتحاول الاوساط الامبريالية والصهيونية المس بمنجزات الثورة .

ويذكر ان حركة سرية برتغالية اعلنت عن مسؤوليتها عن هذه المحاولة وهددت بمواصلة القيام بعمليات مماثلة .

امريكا تسعر حربها الاقتصادية والعسكرية على ايران

طهران ـ الوكالات ـ تتابع القوى الدمقراطية والتقدمية في المنطقة ، بقلق بالغ ، التحركات الامريكية والبريطانية التي تستهدف التدخل في الشؤون الايرانية الداخلية . فقد قامت القوات العسكرية الامريكية العاملة في الخليج العربي باجراء مناورات حربية مع القوات البريطانية هناك .

وعلى الرغم من ان ناطقا عسكريا بريطانيا اعلن ، امس الاول ، ان هذه المناورات غير موجهة ضد ايران ، الا ان المراقبين السياسيين في المنطقة ربطوا بين اجرائها وبين قرار الرئيس الامريكي ، كارتر ، تجميد الاموال الايرانية ، البالغة ١٢ مليار دولار والمودعة في البنوك الامريكية وفروعها الاوروبية . واعلن ناطق باسم البيت الابيض ان هذا القرار اتخذ ردا على قرار ايران سحب ودائعها من البنوك الامريكية ، وكان ايران لا تملك حق سحب اموالها في الوقت الذي تشاء .

حلف الاطلسي يصر على برنامجه العدواني وبرجنيف يحذر من اخطار تنفيذه

لاهاي ـ الوكالات ـ دعت مجموعة التخطيط النووي في حلف دول شمال الاطلسي ، وبضغط من الولايات المتحدة الامريكية ، امس الاول الاربعاء ، الدول الغربية الى توزيع ٦٠٠ صاروخ نووي جديد متوسط المدى من نوع بيرشنغ ٢ في اراضيها .

واشار المراقبون الى ان وزير الدفاع الهولندي الح ، في الكلمة التي القاها ، على الاحجام عن تنفيذ هذه الخطة والى البدء باجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي فورا لضمان عدم العودة باوروبا الى سباق التسلح النووي الخطر . وقد لاقى خطابه تعاطفا من ممثلي بلجيكا والنرويج والدنمارك ، في الوقت الذي اصرت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية على ضرورة زيادة قدرات الحلف النووية .

ولاحظ المراقبون ان دعوة مجموعة التخطيط النووي هذه اثارت السخط لدى الاوساط التقدمية والمحبة للسلام في العالم ، التي تطالب بانتهاج سياسة واقعية وعقلانية وتدعو الى الاستجابة لمقترحات الاتحاد السوفييتي التي اعلن عنها القائد السوفييتي ليونيد برجنيف في خطابه في برلين في السادس من اكتوبر الماضي .

هذا وقد حذر ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، في حديث لمراسل « برافدا » ، هذا الاسبوع ، حلف دول حلف شمال الاطلسي من تنفيذ هذه الاجراءات العدوانية والتي ستحول دون اتخاذ قرارات ايجابية في صالح السلام والامن في اوروبا والعالم .

بعد ان باعها السادات
خليل : الابعاد لن يؤثر على المفاوضات

القاهرة ـ صرح رئيس حكومة السادات ، مصطفى خليل ، امس الاول ، ان قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعاد الشكعة عن وطنه لن يترك آثارا سلبية على مجرى المفاوضات الحالية الدائرة بين حكومته واسرائيل .

وكان الوفد المصري لمحادثات « الادارة الذاتية » قد وصل الى اسرائيل ، يوم الاثنين الماضي ، وسيمكث فيها قرابة اسبوع يتفاوض خلاله مع المسؤولين الاسرائيليين حول تمرير صفقة « الادارة الذاتية » التي يرفضها الشعب الفلسطيني رفضا قاطعا ويرى فيها وبحق شكلا جديدا من اشكال الاحتلال .

التهنئة بحلول القرن الخامس عشر للهجرة

يصادف يوم الثلاثاء القادم عيد الهجرة النبوية المجيدة وحلول القرن الخامس عشر للهجرة . ويسر هيئة تحرير « الاتحاد » والادارة والطبعة وعاملوها ان يرفعوا احر التهاني الى المسلمين عامة في هذه المناسبة المجيدة التي يستعد العالم الاسلامي للاحتفال بها .

اصدقاء الاتحاد السوفييتي يحتفلون بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة

حيفا ـ لمراسلينا ـ احتفلت الجماهير التقدمية والواعية لضرورة تمتين علاقات الصداقة بين شعبي هذه البلاد وشعوب الاتحاد السوفييتي ، خلال الاسبوعين الماضيين ، بالذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

اسبوع احتفالي في حيفا

وقد نظمت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في حيفا بهذه المناسبة اسبوع الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في قاعة نادي الاخوة في المدينة . وابتدأ الاسبوع بافتتاح معرض الكتاب السوفييتي (اقرا خبرا مفصلا عنه في مكان اخر) . وعرض ، يوم الثلاثاء الماضي ، فيلم سوفييتي عن الكاتب الروسي الشهير ليف تولستوي .

احتفال في الناصرة

وفي الناصرة حضر اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، مساء الاربعاء الاسبق ، الى نادي الصداقة في المدينة . واستمعوا الى محاضرة الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، عن الاتحاد السوفييتي والعالم العربي . واثبت بالوقائع التاريخية غير القابلة للنقض ان الاتحاد السوفييتي كان وما زال وسيبقى صديق الشعوب العربية الصدوق . وكان افتتح الاجتماع الكاتب عفيف سالم .

وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي .

وقد جرى في مدينة شفاعمرو احتفال مماثل تحدث فيه الرفيق صليبا خميس . وفي الرامة تحدث الدكتور انور عوض وسمير الحافظ .

احتفال عكا ـ نهاريا

بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع عكا ـ نهاريا ، احتفل بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في نادي بيت الصداقة في عكا ، وقدم البرنامج السياسي مردخاي شبروخ وارسل بتحيات الاحتفال الى الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وشجب اعتقال بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وطالب باطلاق سراحه والغاء امر الطرد ضده .

كما تكلم الفنان المعروف سمير الحافظ ، والدكتور انور عوض عن انطباعاتهما من زيارة الاتحاد السوفييتي مؤخرا .

واحيت « فرقة الفن » برنامجا رائعا شارك فيه المطرب الشعبي خميس فودي ، وعازف العود المعروف فيكتور جبور كما قدم سمير الحافظ وصلة غنائية جميلة . وقدمت ضيافة خلال البرنامج .

وجرت احتفالات مماثلة في كل من رحوبوت وهرتسليا ، تحدث فيها الرفيق عوزي بورشتاين وفي تل ابيب تحدث ميكانيلي وفي القدس ، حيث تحدث سكرتير عام الحزب الرفيق ماير فلنر وفي الرملة حيث تحدث الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب والرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية وفي بني براك تحدث منشه خليفة عضو اللجنة المركزية للحزب وفي نتانيا تحدث الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي ، وفي رمات غان تحدث الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

وكان عضو سكرتارية الحركة شلومو شملي قد تحدث في الاجتماع الاحتفالي في بات يام ، وتحدث ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي ، في احتفالات حولون .

دوافع عنصرية وراء طلب عضو « الليكود » اقالة نائب رئيس بلدية عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ في اعقاب زيارة رئيس الدولة لمدينة عكا في عيد الاضحى ، تقدم عضو البلدية عن « الليكود » « ايلوز » ، برسالة الى المجلس البلدي يطالب فيها باقالة حلمي شافعي من منصبه كنائب لرئيس البلدية ، الذي كان قد أثار قضية السكن الصعبة امام رئيس الدولة وطالب بحلها ، ونوه ، ان البلدية ما زالت تنتظر زيارة وزير الاسكان منذ شهر آب الماضي .. وقد اعتبر عضو الليكود هذا التنويه انه شكوى ضد وزير الاسكان امام رئيس الدولة .

ليست هذه سوى ذريعة يتذرع بها عضو الليكود المذكور ، لاخفاء دوافعه الحقيقية في طلبه ، واما هذه الدوافع فتكمن في عنصريته وعدم هضمه وجود نائب رئيس بلدية عربي في عكا مع ان ثلث سكان المدينة تقريبا هم من المواطنين العرب . كما سبقت لعضو الليكود المذكور مواقف مماثلة حين طالب بازاحة محمد شعبان عن رئاسة لجنة الصحة ، ذلك ان هذا العنصري لا يطيق ان يقف عربي في مركز مسؤولية في المجلس البلدي . ولهذا فان طلبه الحالي لا يبدو غريبا .

والسؤال الان : ما هو موقف المعراخ ، الذي يبدي تقاربا وتفاهما كبيرا من كتلة الليكود في البلدية ، وهل يستجيب لهذا الطلب العنصري من قبل الليكود ؟ واذا فعل ، فانما يكون ذلك مسايرة لليكود على حساب العرب من ناحية ، واستمرارا لسياسة الاضطهاد التي يتبعها تجاه العرب .

المواطنون العرب في عكا مع عدم رضاهم عن كثير من مواقف نائب رئيس البلدية المذكور ، ومع اقتناعهم ان المعراخ يستعمله حاجزا ليحول دون سخط العرب على سياسة المعراخ ، الا انهم مع ذلك يرفضون ويشجبون طلب الليكود العنصري في اقالته ، من حيث ان دوافع هذا الطلب كما قلنا هي العنصرية الليكودية الواضحة .

ندوة يهودية ـ عربية في عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من « بيت الصداقة » في عكا ، اقيمت ندوة عربية ـ يهودية حول موضوع « السلام في منطقتنا » .

وبحضور جمهور غفير في قاعة بيت الصداقة في عكا ، اشترك في الندوة اوري رام عن ادارة « شيلي » وعوزي بورشطين عن ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وادار الندوة محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا عن الجبهة .

وقد دعا عوزي بورشطين الى جبهة سلام عريضة يهودية ـ عربية في البلاد من شيلي والجبهة وقوى السلام الاخرى بينما عارض هذه الدعوة ممثل شيلي بدعوى ان عمل كل كتلة من هؤلاء بشكل منفصل اكثر فائدة من العمل معا .

وقد وجه الجمهور العديد من الاسئلة الى المتناقشين اجابا عليها كل بخطه واسلوبه .

احكام بالسجن على سماسرة الاراضي العربية المحتلة

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت المحكمة المركزية في القدس ، يوم الجمعة الماضي ، احكامها بحق عدد من رجال عصابة تزوير الوثائق والمستندات المتعلقة باراضي عربية في المناطق المحتلة ثم بيعها لتجار يهود ومؤسسات اسرائيلية مختلفة .

وقد حكمت المحكمة على المتهم الرئيسي محمد سعيد طليان بالسجن الفعلي لمدة ٨ سنوات ودفع غرامة بقيمة مليوني ليرة .

وحكمت على احمد شعبان بالسجن ٦ سنوات ودفع غرامة ٢٥٠ الف ليرة ، وعلى فايز ابو طير بالسجن لمدة ٥ سنوات ودفع غرامة ٢٥٠ الف ليرة . كما حكم على عشرة متهمين اخرين بالسجن لمدد تتراوح بين عام ونصف العام وبين عامين ودفع غرامات مالية تتراوح بين ١٠ و ٣٠ الف ليرة .

سقط سهوا

في عددي « الاتحاد » الاخيرين سقط سهوا اسم المحامي الصديق عبد عسلي من الخبرين عن الدعوى القضائية التي رفعها اهالي قرى رطمة المحتلة لدى محكمة العدل العليا بشان اراضيهم المغلقة وعن زيارة السيد بسام الشكعة في سجن الرملة . فقد شارك المحامي العسلي زميلته المحامية فليتسيا لانغر في النشاطين المذكورين . فالمعذرة من الاستاذ عبد عسلي .

الحزب الشيوعي ـ الطيرة

اجتماع بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء

اليوم الجمعة ٧٩/١١/١٦
الساعة ٦٣٠ مساء
باشتراك : نظير مجلي وسلمان ناطور

● تعازينا ●

● الى الزميل الدكتور رشيد سليم واخوانه وعموم الاقارب بوفاة المرحوم الوالد .

جبهة الناصرة الدمقراطية

● الى الزميل الدكتور رشيد سليم واخوانه وعموم الاقارب بوفاة المرحوم الوالد .

رابطة الجامعيين ـ الناصرة

● الى الدكتور رشيد سليم واخوانه وعموم الاقارب بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

وديع جبور

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/١١/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا .

فابناء الفقيد وعموم افراد عائلة جبور واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

جاسر وباسم وهيام سمعان بشارة وعموم آل بشارة وسائر انسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سمعان ابراهيم بشارة

وذلك يوم السبت الموافق ١٧ـ١١ـ١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جارجيوس في ترشيحا . نرجو اعتبار الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

هو الحي الباقي

سليم وانيس واسعد شقور واخواتهم وانسباؤهم واقاربهم وجميع آل شقور يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام لراحة نفس والدهم الغالي المرحوم

حنا سليم شقور

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/١١/١٧ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في عكا .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مشهدان من مظاهرة منظمة الفهود السود في مستوطنة اليعزر في الضفة الغربية المحتلة ، يوم الاحد الماضي . وكان رجال المستوطنة قد اطلقوا الرصاص على المتظاهرين وباعجوبة فقط لم تحدث اصابات .

من يقف وراء اعمال التخريب في معليا ؟

معليا ـ لمراسلنا ـ يلاحظ في المدة الاخيرة ازدياد اعمال التخريب ضد المزارع حنا شوفاني بينما الشرطة (لم تستطع) حتى الان القبض على الجاني ، الامر الذي يثير تساؤلات كثيرة بين اهالي معليا .

ففي الشهر الماضي اقتلع من ارض المزارع حنا شوفاني ٩٠ شجرة زيتون غرست قبل ثلاث سنوات وتقدر تكاليفها بـ ٨٠ الف ليرة وعلى الاثر ابلغ شوفاني شرطة ترشيحا ، فاستدعت بعض الناس الذين اشتبه بهم للتحقيق ، بينما لم تكلف بقص الاثر بحجة انه لا يوجد قصاص اثر ، وخاصة ان اثر الاقدام وعجلات التراكتور بارزة في الارض .

ويذكر انها ليست المرة الاولى التي يتم بها التخريب ، ففي شهر حزيران قطعت للمزارع المذكور انابيب مياه بلاستيك خاصة للخضراوات تقدر قيمتها بـ ٦٠ الف ليرة ، وفي شهر تموز خرب موسم الفلفل في مساحة دونم كامل وتقدر التكاليف بـ ٥ الاف ليرة وفي شهر اب قطعوا ٢٧٠ مترا من الانابيب العادية ، وقبل حوالي سنتين اقتلعت من ارضه ٨٠ شجرة برتقال .

والمهم ان المزارع المذكور ابلغ الشرطة في جميع هذه الحالات ولكن بحجة عدم وجود قصاص اثر لم تتم رؤية اثار المخرب ، الامر الذي يثير الشكوك عند المزارع المذكور وعند اهالي معليا حول دور الشرطة في الموضوع . ومن جهة اخرى فان المجلس المحلي لم يحرك ساكنا حول هذا الموضوع ، اننا لا نتهم المجلس بانه يقف وراء ذلك ، ولكننا نهمس بالاذنيه ونشير له الى هذا الامر فعله يقوم بالواجب . وعلم مراسلنا ان المزارع حنا شوفاني توجه الى عدة مؤسسات مسؤولة وشكا لها امره الا انهم اعادوه الى دائرة الشرطة في ترشيحا .

اننا اذ نستنكر مثل هذه الاعمال التخريبية ضد اي مزارع ، نطالب المسؤولين وشرطة ترشيحا خاصة بالعمل الجدي للكشف عن هوية المخربين .

غلاء

القدس ـ لمراسلنا ـ استجابت « لجنة الاسعار الشعبية » لطلب اصحاب المصانع في مطلع هذا الاسبوع ، ووافقت على اجراء زيادة اخرى في اسعار عدد كبير من المواد الغذائية والاساسية بنسب تتراوح بين ١٠ و ٢٥٪ ، على النحو التالي :

- المشروبات الخفيفة بنسبة ٢٣٤٦٪ .
- جميع انواع المربى ١١٪ .
- الملح ٣١٤٤٪ .
- الفورمايكا ٢٠٪ .

كما ارتفع سعر السكر للمرة الرابعة خلال شهر واحد من ١٩٤٥٠ ليرة الى ٢٠٤٣٠ ليرة . ويتوقع ان يزيد سعر السكر مرة اخرى في الاسابيع القادمة بحجة ان سعر المواد الخام التي يصنع منها السكر زاد في الاسبوع الماضي .

وارتفعت كذلك اجور السفر في القطار بنسبة ٢٥٪ واسعار السجائر الاجنبية من ٣٥ الى ٤٠ ليرة .

مخصصات الشؤون الاجتماعية لاتصل محتاجي ام الفحم منذ اشهر

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ ابلغت دائرة الشؤون الاجتماعية العائلات المحتاجة في ام الفحم ، منذ آب الماضي ، ان الدائرة ستصرف لهم المبالغ المستحقة قبل حلول عيد الفطر . ومنذ ذلك التاريخ وهذه العائلات تتوجه الى مكتب الشؤون الاجتماعية في القرية ، ولكن لا تطور ، بل مزيد من الوعود الكاذبة . وقد بلغ عدد المرات التي توجه فيها احد هؤلاء المحتاجين ، وهو مصطفى اسعد عزام جبارين ، الى مكتب الشؤون الاجتماعية ال ٢٠ مرة .

ويدعي مدير مكتب الشؤون الاجتماعية ان سبب عدم صرف المساعدات يعود لعدم وجود موظف استحقاق في المكتب في اعقاب استقالة الموظف السابق في تموز الماضي ... وعليه فان ثلاثين عائلة محتاجة ستبقى تعيش في عوز الى ان يتم تعيين موظف جديد .

الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وازمة السكن

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب مظاهرة في الحرم الجامعي ، يوم الاربعاء الاسبق ، احتجاجا على حرمان معظم الطلاب العرب من السكن في دور السكن الطلابية في الجامعة . وهدد الطلاب بتصعيد نضالهم ان لم توجد ادارة الجامعة حلا عادلا وناجعا للازمة . ويذكر ان ١٢ طالبا عربيا فقط حصلوا على اماكن سكن في دور سكن الجامعة وحوالي ٦٠ طالبا عربيا لم يجدوا حلا لازمة السكن حتى الان .

في جامعة بئر السبع يتظاهرون ضد شارون

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تظاهر لمئات من الطلاب اليهود والعرب في جامعة بئر السبع ، يوم الاربعاء الاسبق ، احتجاجا على دعوة لجنة امناء الجامعة الوزير اريك شارون لالقاء محاضرة فيها .

وقد رفع المتظاهرون شعارات ضد الاستيطان ومن اجل الانسحاب من المناطق المحتلة ومن اجل الاخوة اليهودية العربية وطالبوا باقالة شارون . وقام عدد من اعضاء لجنة امناء الجامعة بالاعراب عن تاييد المتظاهرين .

كراس عن تهويد الجليل وسلب اراضي عرب النقب

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن كراسا باللغة العبرية حول موضوع تهويد الجليل وسلب اراضي عرب النقب . ويمكن الحصول على هذا الكراس لدى نشيطي العصبة او في البريد وتطلب من ص. ب. ـ (١٤١٩٢) ـ تل ابيب .

تهانينا

- الى المربي احمد محمد احمد صالح بالمولودة البكر اماني .
- والى المحامي سيف الدين جمال مسعود بافتتاحه المكتب الجديد في جت ، ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ جت ـ المثلث

- الى الصديق مسعود ثابت وعروسه سميرة بالخطوبة ، والف مبروك .
- والى الصديق وائل خزدن وعروسه سماح بالخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ بركا

- الى الصديقين حسن وانتصار مراد بالمولود البكر عامر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

- الى الرفيق عماد زريق بالزواج .
- والى الرفيق رياض زريق بالزواج .
- والى الاخ رشاد حنا زريق بالزواج .
- والى الاخ معين زريق وزوجته بولادة الحفيد ورد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عيلبون

- الى الصديق صالح صلاح خطيب بالمولودة الجديدة اشجان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

- الى الرفيق سعيد علي عثاملة وزوجته بالمولود علي .
- والى الاخ صبحي سلامة خميس وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الرينة

قضايا السلطات المحلية

يحررها : رمزي حكيم

« تطوير » ومنع تطور

« عشرات ملايين الدولارات لتطوير الجليل ... تم في الجليل توظيف عشرات الملايين من الدولارات في اعمال تطويرية وانشاء مصانع مما سيشكل مصادر لتشغيل قادمين جدد ... » ... « وفي المدينة (كرمئيل ـ ر.خ.) مشروع في مرحلة البناء يوظف فيه ما ينيف عن عشرين مليون دولار ... » ـ («الانباء» ٢٥ـ٩ـ٧٩) « مشاريع جديدة لتطوير منطقة الجليل ... يجرى الان تخطيط اقامة نحو ١٠ مستوطنات في كتلة سيغف في الجليل في سنة ١٩٨٠ ، ويكلف المشروع ١٤٥ مليار ليرة ... » : «الانباء» ٥ـ١١ـ٧٩) .

« حوالي ٩٤٥ مليارات ليرة وظفت في الاشهر الثمانية الاخيرة في مدن التطوير في البلاد ... » هذا ما قاله الوزير جدعون بات في اجتماع رؤساء مجالس مدن التطوير في كرمئيل يوم ٤ـ١٠ـ٧٩ («دافار» ٥ـ١٠ـ٧٩) ....

هذا بعض مما نشرته الصحف مؤخرا عن مليارات الليرات وعشرات ملايين الدولارات التي تصرفها الحكومة لبناء ومد شوارع وشبكات كهرباء ومياه ومجاري لبضع عائلات هنا ومنطرة هناك في مختلف انحاء الجليل وبشكل خاص في محاذاة القرى العربية وعلى اراضي اغتصبت او تغتصب من هذه القرى وهي المجال الوحيد لتطورها وتوسعها في المستقبل ....

ولكن بالنسبة لقرى الجليل العربية ولسكان الجليل العرب الذين لا يزالون يشكلون اكثر من نصف السكان ـ فليس هناك ميزانيات ... ولا بناء مدارس ... ولا دور ثقافة ... ولا تطوير ...

المجالس المحلية لقرانا العربية تخطط وتضع ميزانيات التطوير لسنة او لخمس سنوات قادمة لتاتي وزارة الداخلية وحكام الالوية ليشطبوها كليا بحيث لا يقرون للقرية من الميزانية ما يكفي لتوسيع شارع ... هاكم بعض الامثلة على ميزانيات التطوير التي اقرت لعدد من قرى الجليل :

- عبلين : اقر ٩٥٠ الف ليرة ـ الميزانية التي اقترحها المجلس ٢٢٤٧ مليون ليرة .
- شفاعمرو : طلبت ميزانية ١٣٣ مليون ليرة فاقر لها ٤٤٥ مليون ليرة فقط .
- كابول : اقر لها ٨٠٠ الف ليرة بينما اقترح مجلسها ميزانية تطوير ٢٤٦٥) مليون ليرة .
- نحف : اقر لها ٨٠٠ الف ليرة مع ان المجلس طلب ١٦٤٥٥ مليون ليرة .
- الرامة : اقر لها ٩٠٠ الف ليرة بينما الميزانية التي اقترحها المجلس ٥٥٤٣ مليون ليرة .
- اكسال : اقر لها ميزانية تطوير مليون ليرة .
- المشهد : ميزانية التطوير المقرة نصف مليون ليرة .
- عيلبون : اقر لها ٤٠٠ الف ليرة للتطوير .
- طرعان : اقر لها مليون ليرة للتطوير ...
- الرينة : اقر لها مليون ليرة للتطوير ...
- معليا : اقر لها ٧٥٠ الف ليرة للتطوير .

هذه بعض الامثلة على ما يخصص لمجالسنا المحلية من ميزانيات التطوير التي من الواضح انها لا تكفي لاصلاح ما يتلف من الشوارع في بحر السنة ...

هذا في الوقت الذي تخصص فيه مليارات الليرات لقرى يهودية مجاورة بعضها لا يتجاوز بضع عشرات العائلات . على هذا يجب ان يكون البحث وعلى هذا يجب ان يدور النقاش في قرانا وفي سلطاتنا المحلية وفي اللجنة القطرية للرؤساء ...

النضال يجب ان يكون ضد هذه السياسة التي تفرض منع تطوير مدننا وقرانا . في كل قرية و في كل مجلس محلي يجب ان توضع القضية وان لا تقف مكتوفي الايدي امام سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومنع التطوير . ميزانيات كهذه لها معنى واحد فقط وهو منع كل خطوة تجاه تطوير المجتمع العربي والمواطنين العرب في اسرائيل .

من الضروري ان ترتفع اصوات الاحتجاج واعمال الاحتجاج في كل قرية ومن قبل كل مجلس محلي او بلدي ... من الضروري ان تتخذ القرارات المناسبة في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ...

من الضروري ان تتوحد جميع السلطات المحلية العربية ، رؤساء واعضاء ، وان يرتفع صوت الاحتجاج المجلجل الموحد في كل قرية وامام مركز السلطات المحلية وامام الحكومة وامام الراي العام الاسرائيلي والعالمي ....

حول هذه الامور يجب ان تدور معارك سلطاتنا المحلية النضالية ...
وهنا مقياس ومحك الاخلاص ووطنية كل رئيس وكل عضو مجلس .
على هذه الامور يجب ان تتوحد ...
لا ... لا يمكن السكوت ...

تهنئة

رفاق الحزب الشيوعي واصدقاؤه يهنئون الرفيق المهندس فواز سويد بمناسبة تسلم شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية ويتمنون له الحياة السعيدة والعمل المثمر في مكتبه الجديد في عكا القديمة ٢/١٤ .

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

- اعلان سجل الناخبين : بعد اقرار سجل الناخبين في لجنة الانتخابات ينشر سجل الناخبين من قبل لجنة الانتخابات خلال ٢٥ يوما من الموعد المقرر .
  الاعلان عن سجل الناخبين في ١٩٧٩/١١/١٨ .
- لجنة الانتخابات المحلية تفتح باب الاعتراض للاعضاء الذين لا يوجد لهم اسم في سجل الناخبين خلال الايام والساعات التي يعلن عنها للجمهور .
  مواعيد الاعتراض من ١٩٧٩/١١/١٩ الى ١٩٧٩/١٢/٢٦ .
- اليوم الاخير لتسديد رسوم العضوية ، حتى يحق للموظف حق الاقتراع قبل ٤٥ يوما من موعد الانتخابات .
  التاريخ المقرر ١٩٧٩/١٢/٧ .
- لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
- لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- لجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١ .
- لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٢ .
- لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
- مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المزكين .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
- تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* ندوات ـ محاضرات ـ نشاطات *

- الناصرة ـ المحاضرة السادسة ضمن حلقة الدراسات الماركسية . موضوع المحاضرة : دروس فكرية من تجربة الثورة في كوبا . يقدم المحاضر : زاهي كركبي . اليوم الجمعة ٧٩/١١/١٦ الساعة ٧٤٠٠ مساء في قاعة الصداقة . (المحاضرة مفتوحة لمشتركي حلقة الدراسات ولكل الرفاق والاصدقاء المهتمين بدراسة الماركسية ـ اللينينية) .
- حيفا ـ اجتماع شعبي يهودي ـ عربي لمناسبة مرور عام على انتخاب مجلس بلدية حيفا. يتكلم فيه عضو البلدية الرفيق زاهي كركبي. يوم الاربعاء ٧٩/١١/٢١ الساعة ٧٤٠٠ مساء في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٢٩ . الدعوة عامة .
- حيفا ـ (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ محاضرة عن الادب المحلي . باشتراك : عفيف سالم وانطوان شلحت . اليوم الجمعة ٧٩/١١/١٦ الساعة ٥٤٣٠ مساء في نادي الشبيبة ـ شارع حداد رقم ٦ .
- عرابة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ احتفال بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية . يوم الاثنين ٧٩/١١/١٩ الساعة ٦٤٠٠ مساء . يتكلم في الاجتماع : ابراهيم شكري وخليل ياسين وخالد موسى بدارنه .

ـ لجنة منطقة عكا ـ

تنظم دورة للتثقيف السياسي النظري حول : الاشتراكية الطوباوية ـ العلمية ـ الواقعية

المحاضرون : زاهي كركبي وابراهيم مالك واحمد سعد .
مركز الدورة : محمود ابو شنب .
ايام الدورة والمحاضرات :

- الاشتراكية الواقعية ـ يوم الاحد ١٨ـ١١ـ٧٩ وتناقش يوم الاربعاء ٢١ـ١١ـ٧٩ .
- الاشتراكية العلمية ـ يوم الخميس ٢٢ـ١١ـ٧٩ وتناقش يوم الاحد ٢٥ـ١١ـ٧٩ .

المحاضرات والنقاش يجرى في نادي بيت الصداقة ، شارع هرتسل ٤ ـ عكا (قرب محطة «ايجد» الجديدة) الساعة ٦٤٠٠ من مساء كل الايام المذكورة .

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتاسيس حزبنا
ـ فرع عرابة ـ
ليالي عرابة الثلاث

على شرف الذكرى ال ٦٠ لتاسيس حزبنا يحيي الفرع هذه المناسبة بثلاث ليال سياسية ـ ثقافية ـ فنية :

١ ـ الخميس ٧٩/١١/٢٢ الساعة ٦٤٠٠ مساء ـ ندوة حول القضية الفلسطينية . باشتراك : صليبا خميس ومحمد العبري وفضل نعامنة .
٢ ـ الجمعة ٧٩/١١/٢٣ الساعة ٦٤٠٠ مساء ـ ندوة حول تاريخ حزبنا. باشتراك : سليم القاسم وابراهيم شكري .
٣ ـ السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ٦٤٠٠ مساء ـ ليلة ادبية فنية . الشعر : سميح القاسم ونايف سليم . الغناء : عطا الله شوفاني وسمير الحافظ . ويجري سحب اليانصيب الخيري بهذه المناسبة .

مدست

(مدّست)

مثل الغراب الذي يسير على الدبق . فبعد ان تسمرت اظفاره وريش اجنحته في دبق المقاومة في المناطق المحتلة ، الان يتمرغ منقاره في الدبق ايضا . فوزير الدفاع وايزمن جاء يكحلها فعماها . لقد وقع نفسه في الفخ الذي نصبته سلطات الاحتلال لرئيس بلدية نابلس بسام الشكعة .

ان ما قام به الجنرال « داني مات » منسق اعمـــال الحكم العسكري في الضفة ، هو نموذج للشراك التي ينصبها حكام اسرائيل لشعبنا . « ولكن الضحية الرئيسية لهـــذا الشرك ، كان هذه المرة وزير الدفاع نفسه عيزر وايزمن » ..

ولكن رد الفعل الاجماعي في المناطق المحتلة على مؤامرة الحكم العسكري قد فجر التناقضات في وزارة الدفـــاع الساخطة على الجنرال « مـــات » ، وفي وسائل الاعـــلام الاسرائيلية وفي الحكومة وداخل احزابها .

ان قرار الحكومة بطرد بسام الشكعة من البلاد ان دل على شيء فانه يدل على عمق ازمة الاحتلال وازمة الحكم في اسرائيـــل .

ولذلك حين نقول مدست . فليس من قبيل المبالغـــة . فقد مدست الحالة بالتغيير الوزاري وتعيين هورفتس وزيـــرا للمالية لانقاذ اوضاع اقتصادية ميئوس منها . ومدســـت بتعيين وزير اعـــلام لانقاذ سمعـــة اسرائيل التي وصلت الى الحضيض . ومدست بانقطاع حبل الهجرة ، وبقرار الحكومة يوم الاحـــد (٧٩/١١/١١) توسيـــع الاستيطـــان في الضفة والقطاع وهضبة الجولان ارضاء للوزير اريك شارون وغوش ايمونيم .

ومدست لان مشروع الادارة الذاتية في الضفـــة ، بل مصير اتفاقات « كامب ديفيد » كلها ، تتمزق تحت اقدام شعب الضفة ونعال رؤساء السلطات البلدية الوطنيين الذين ركلوا « كامب ديفيد » وورقة بورغ ــ مصطفى خليل ، وقضـــوا بقرارهم في الاستقالة على اية بارقة امل امام اصحـــاب مؤامرة الحكم الذاتي الصوري .

لقد اثبتت موجة الاحتجاج العارم على قرار طرد بسام الشكعة واعتقاله ، وحدة صف الشعب العربي الفلسطيني ، في جميع مواقعه ، وخصوصا في المناطق المحتلة ، حول قيادته الشرعية الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية .

فبهذه الوحدة وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينيـــة استطاعت جماهير المناطق المحتلة توجيه اقسى صفعة لمؤامرة تصفية الكيان الفلسطيني والقضاء على الدولة الفلسطينية .

لقد كان شعب الضفة والقطاع ، احد فصائل جبهـــة الصمود التي وجهت اعنف ضربة لمؤامرة « كامب ديفيد » على حق الشعب العربي الفلسطيني وعلى الدول العربية الاخرى . ومن يتجاهل هذه الحقيقة يتجاهل التاريخ نفسه .

اوساط امريكية واسعة ومسؤولة اصبحت اليوم تدرك ان الخطأ المميت الذي وقعت فيـــه الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط هـــو محاولتها تجاهل دور منظمة التحريـــر الفلسطينية في تقرير خط التطور في المنطقة .

واكبر خطأ يرتكبه حكام اسرائيل هو اذا توهموا انهـــم سيجدون لهم ركائز في المناطق المحتلـــة من النفوس الميتـــة لتنصيبها في مراكـــز الادارة الذاتيـــة . واكبر الظن انه حتى النفوس الميتة هذه قرفت الاحتلال الاسرائيلي . ولن يولد في الضفة موقف عربي يتعارض مع خط منظمة التحرير الفلسطينية . هذا ما يجب ان يدركه حكام اسرائيل وجميع الذين يتوهمون ان الفرصة سانحة للتسلق على الاحداث .

فالشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يخوض اليوم اروع معاركه الوطنية في مواجهة مباشرة مع الاحتـــلال الاسرائيلي مؤكدا من جديد للعالم اجمع تصميمه على الخلاص من قبضة الاحتلال ولاجل اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان العالم يشهد من جديد معركة من معارك شعبنـــا البطولية يصغر فيها الاحتلال ويصغر فيها جبروت حكـــام اسرائيل امام ممثلي شعب قر قراره على اخذ مصيره بيديه .

لعبـــة الطـــرد لـــن تخيف احـــدا

بل ان لعبة قرار طرد بسام الشكعة لم يعد لها الا معنى واحد اكتشفه حكام اسرائيل على اثر رد الفعل الذي احدثـــه القرار في المناطق المحتلة .

وهذا المعنى مضمونـــه هو « كفـــك على لعبة الادارة الذاتية » !

لقد لجأت سلطات الاحتلال الى طرد كثير من الوطنيين من المناطق المحتلة الذين يضيق المجال الى ذكر اسمائهم . وقامت حكومة الاحتلال بتنظيم مؤامرات لا تعد ولا تحصى على رجالات المناطـــق المحتلة وعلى رؤســـاء البلديـــات والمجالس القروية بالذات .

فعشية الانتخابات البلدية في الضفة في ١٩٧٦ ابعـــد الحكم العسكري الدكتور المناضل احمد النتشه من الخليل .

واعتقل الحكـــم العسكري رؤساء آخرين ، وينظـــم المؤامرات التي لا تعد ولا تحصى على المناضل الوطني كريـــم خلف رئيس بلدية رام الله . وحاول تنظيم المحاكمات ضد عدد من رؤساء البلديات بمختلف التهم وفرض عليهم قيود التنقل ، كل ذلك في سبيل ان يفت في عضدهم .

وباعتراف الاكثرية الساحقة من وسائل الاعلام فـــان القرار بطرد بسام الشكعة لم يكن بسبب ما قاله للجنـــرال « داني مات » ، بل لكونه « شوكة في جنب الاحتلال » .

لقد كانت نتائج الانتخابات البلدية في ١٩٧٦ نصرا ساحقا لمنظمة التحرير الفلسطينية . هذه النتيجة التي عمل الاحتلال ، دون جدوى ، لتغييرها منذ ذلك التاريخ .

واليوم امام تعثر مشروع الادارة الذاتية ، توهمـــت حكومة الاحتلال انها تستطيع ان تضرب ضربتها بجعل قضية بسام الشكعة عبرة للاخرين !!

ولكن الامور مدست . واصبح القرار بطرد بســـام الشكعة ، المسمار الاخير في نعش مؤامرة الادارة الذاتية .

وقد نعت صحيفة « الجروزلم بوست » هذه الحقيقـــة لقرائها في واشنطن والقاهرة فكتبت يوم الاثنين الماضي في ختام مقالها الافتتاحي :

« لو حاولت حكومة اسرائيل متعمدة ان تقـــوض السياسة التي تتمسك بها ، وتؤدي خدمة لاعدائها ، لما استطاعت ان تفعل احسن مما فعلت .

ويبدو انه مـــن هول رعبهـــا من اجنحـــة اليمين السياسي في اسرائيل لم يعد في مقدور هذه الحكومـــة ان تقيم بعقلانية النتائج العكسية لقراراتها » .

وهذه النتائج العكسية سوف تزيد الحالة تمديســـا في اسرائيل .

صليبا خميس

بسام الشكعة وازمة الصهيونية

بقلم : سميح القاســـم

* ما دامت الصهيونية لم تحقق حلمها الكبير « مـــن النيل الى الفرات » ، فانها ستظل في حالة حرب مستمرة ..

كان من السهل ادراج هذا الكلام في خانة « التهويـــل اللاسامي » على غرار « بروتوكولات شيوخ صهيون » لـــولا ان الممارسة الصهيونية نفسها تمدنا يوميا بالادلة القاطعـــة على صحة هذا التقدير القاسي حقا ..

اهي تراجيديا افريقية ؟ اهي ضربة عصرية من طراز « ضربات مصر » الشهيرة في التراث اليهودي ؟ وماذا بعد ؟ ما هي الدوافع الحقيقية لقضية بسام الشكعة رئيس بلديـــة نابلس الفلسطينية المحتلة ؟

السبب المعلن على السنة زعماء اسرائيل مثل وايزمن ونائبه تسيبـــوري (اجهزة الدعاية الاسرائيليـــة في الايـــام الاخيرة) .. هو ان بسام الشكعة يحرض ضد اسرائيل وانه في حديث بينه وبين الجنرال داني مات (منسق العمليـــات الاسرائيلية في الضفة المحتلة) اعرب عن تاييده « عمليـــة الشاطىء » الشهيرة ..

حين يتصدى الشكعة ورفاقه للاحتلال والكولونياليـــة الصهيونية فانهم لا يفعلون بذلك اكثر من ممارسة حقوقهـــم وواجباتهم كقادة شعب ينزف تحت اثقال ابشع احتلال تعرض له الشعب العربـــي الفلسطيني .. وتستهد بشاعة هـــذا الاحتلال ملامحها من كونه يمارس اشرس عملية اقتـــلاع واستبدال سكاني تسري تحت ستار من دخان « الليبراليـــة والديمقراطية » ..

وفي صحيفة « يديعوت احرونوت » الصهيونية (١٢-١١-٧٩) قرأنا الحوار الذي جرى بين الشكعة وبين « مات » هذا ، كبيـــر عسكر الاحتـــلال في الضفة ، ويقينا ان بســـام الشكعة يستحق كل الاحترام على وقفته الجريئة والذكيـــة في آن ، ذلك ان الجنرال « مات » يسعى لابتزاز الشكعة سياسيا حين اراده ان يدين عملية الشاطىء بينما يتعرض هو نفســـه وشعبه برمته لعـــدوان دمـــوي متصل الحلقات في نـــابلس ورام الله وفي مخيمات الفلسطينيين وقرى اللبنانيين ومدنهم في الجنوب اللبناني المنكوب ..

وهكذا فان بسام الشكعة لم يعلن تاييده عملية الشاطىء ولكنه رفض الابتزاز السياسي الذي مارسه ضده داني مات ..

وللحقيقة فان موقف الجنرال « مات » هو موتيفنموذجي للعقلية الصهيونية ، فهم مثلا يقتلون الاباء ولكنهم يكثرون من الحديث عن توزيع الحلوى على ايتام هؤلاء الاباء المذبوحين .. وهم يغيرون على الناس العزل ويقتلون ويدمرون كل ما تطاله ايديهم وطائراتهم وينبتون امثال مجرمي الحرب سديه وبنتو بيد انهم لا يكفون عن العـــويل على الانســـانية المعذبة على الشاطىء ..

ان العالم كله يدرك ابعـــاد الاخلاقيـــات الصهيونية ، والصهاينة وحدهم هم الذين يحاولون طمس هذه الابعاد وراء ستار من الدخان كقضية المناضل بسام الشكعة ..

ان الصدفة بعيدة كل البعد عن المزامنة المفضوحة بين اجراءات الاحتلال ضد بسام الشكعة (الاعتقال وقرار الطرد من الوطن) وبين اجراء خطير آخر داخل حكومة اسرائيل .. فالقرار المبدئي الذي اتخذته حكومة اسرائيل حول قنبلـــة الون موريه الدخانية ، والقاضي بضرورة توسيع وتعميـــق الاستيطان يؤكد طريق الصهيونية ويعكس ازمتها في آن ..

لقد ظهر على السطح الاعلامي وكأن هناك خلافا جذريا بين الوزيرين شارون ووايزمن ، وفي اعقاب هذه الجلســـة الحكومية اتضح لب النزاع بين الوزيرين في تصريح شارون : « قبل كل شيء ــ ينبغي ان نضع قدمنا في كل مكان مـــن الضفة » ، وفي تصريح وايزمن بالمقابل : « يجب تخفيـــض النبرة والعمل بتعقل وبدون ضجيج » .. وهكذا فالخلاف يدور على الشكل لا على المضمون ، وتتعدد الاسباب ويظل الموت واحدا ..

مـــع ذلك وبذلك فـــان الصهيونية تعاني ازمـــة عنيفة تعكسها بجلاء ازمة اداتها التنفيذية ــ حكومة اسرائيل .. ولا نعني الازمة الاقتصادية ــ الاخلاقية فحسب ، بل نريد رؤية الازمة الفكرية ــ السياسية الملتحمة عضويا بسائر ازمـــات الحكم الاسرائيلي .

موازين القوى الدولية في تغير مستمـــر لغير صالـــح الصهيونية وصمامات الامان داخـــل اسرائيل ذاتها لها هي الاخرى اجل محدود ..

والمتغيـــرات الدوليـــة والمحليـــة التي احبطت مخطط « كامب ديفيد » التصفوي ، وكررت طرح القضية الفلسطينية بصورة اشد الحاحا ، توقع الصهيونية واداتها التنفيذيـــة في مأزق تاريخي يتركها امام خيارين لا ثالث لهما : فاما مواصلة الطريق وهي مسالة انتحارية في الموازنات الراهنة ، وامـــا الغاء النهج ، الامر الذي يعني الغاء الذات ، وهي ايضـــا مسالة انتحارية بالنسبة للايديولوجيا الصهيونية ، غير انهـــا المنفذ الوحيد امام الاسرائيليين ..

من هنا نخلص الى القول بان قضية المناضل بســـام الشكعة لم تكن مجرد رد فعل لنزوة غضـــب من هذا الزعيم الاسرائيلي او ذاك ، ولم تكن نتيجة لرأي ما طرحه الاخ بسام الشكعة في موقف ما .. بل هي دليل آخر على عصبية حكام اسرائيل واستلابهم ازاء نهاية الطريق المسدود الذي سلكوه .. وهي دليل آخـــر على افـــلاس الايديولوجيـــا والممارســـة الصهيونيتين ، الامر الذي يحتم على القوى السليمة محليـــا ومنطقيا وعالميا تشديد الكفاح وتضييق الخناق على الاحتلال الاسرائيلي وتصفيته نهائيا لمصلحة جميع شعوب المنطقـــة ولمصلحة المجتمع الانساني برمته ..

شهادات بطولية

ويسقط الجلادون .. ويعيش الحزب !

من جديد استغرق قادة السلطة الدكتاتورية في العراق في دوامة وهم قاتل ، طالما دفع اسراه الى صف اعـــداء الشعب ، ومن ثم لفظهم الشعب كليا ولم يعد التاريـــخ يتذكرهم الا كقتلة وجلادين .. هذا الوهم يتمثل في امكانية تصفية الحزب الشيوعي واخلاء ساحة الكفاح الثوري من كل الحركة الدمقراطية .

ومن جديد ، تتجدد اكثر من اي وقت مضى عزيمـــة الشيوعيين ، وكل الناس الشرفاء في وطننا لتاكيد الدروس التي زاغت عنها عيون جلادي قصر النهاية ومخططي انقلاب شباط الفاشي عام ١٩٦٣ ، وكان الدرس الاول فيها .. ان الحزب الشيوعي وجد ليبقى لانه ضمير عصرنا ، واداة بناء العالم الجديد ، عالم الاشتراكية المشرق !

منذ عشرين شهرا تصاعدت حملات القمع والارهاب التي لم تشهد بلادنا لها مثيلا الا عام ١٩٦٣ ، وفي هـــذه الحملات التي شاركت فيها اجهزة الامن والمخابـــرات والمنظمات البعثية ، مر عشرات الالوف من الشيوعيـــين والدمقراطيين على اقبية التعذيب ، وتعرضوا على ايـــدي جلادي النظام الى صنوف مبتكرة من التعذيب الجســـدي والنفسي . وكان الجلادون وهم يمارسون طقوسهم الهمجية بمسخ انسانية ضحاياهم ويتوهمون بانهم يقتربون من هدف قادتهم في تصفية الحزب الشيوعي والحركة الدمقراطية ، في كل مرة كان الجلادون يصطدمون بناس الحزب ونـــاس الشعب ، يصطدمون باولئك الذين نذروا انفسهم لقضيـــة سامية ، قضية الاشتراكية والشيوعية .. ومثل هـــؤلاء الناس لا يهابون التعذيب ، لا يهابون الموت ، يواجهون كل عذاب الجلادين بمهابة الثوري البطل .. ومن بـــطولات هؤلاء ، يرتجف الجلادون ، وتتعمق ثقة الشعب بحتميـــة الانتصار .

***

سعاد خيري .. مناضلة شيوعية .. يبدأ عمرها الحقيقي منذ ٣٠ عاما ، حيث وجدت طريقها الى الشيوعية ، فانضمت الى جيش الشيوعيين العراقيين .. وقضت عشر سنوات متصلة في السجون الملكية .. ام لوداد وسمير .. كاتبة شيوعية عرفت بدابها المتواصل للاسهام في التعريف بتاريخ حزبنـــا الشيوعي وحركتنا الثورية .. شخصية معروفة في الحركة النسائية العراقية ..

في ١٦ ـــ ٥ ـــ ١٩٧٩ اقتحم بيتها الجلاوزة وهم يقدمون لها انفسهم باعتبارهم ممثلي منظمة البعث في المنطقة ..

وتستذكر الرفيقة سعاد ...

اقتحموا البيت ، وبعد ان تعرفوا على ان هذا هو بيت زكي خيري ، قال احدهم : اذن انت المطلوبة ، وقد جئنا نتفاهم معك باسم منظمة البعـــث في المنطقة ..

قلت : لا موضوع عندي للتفاهم معكم ..

واندفعوا داخل البيت .. هنا اخرج احدهم هويته الحزبية « ضابـــط امن » ! قلت وقد تاكدت للتو انها لحظة تتوقف عليها اشياء كثيرة .. « انتم تعلمون انني شيوعية منذ ٣٠ عاما ، ولا بد انكم تعرفون ايضا مدى تمسكي بحزبي وعقيدتي .. » .

« انني شيوعية ، واذا كان بيننا ثمة شيء للتفاهم حوله ، فليس امامكم الا التوجه نحوي عبر الحزب » .. « واذا فكرتم بقتلي .. فلا باس ان تفهموا بانني لا اخاف الموت ، انني شيوعية .. ودم الشيوعي ينبت اورادا .. »

اقتادوني معصوبة العينين الى احدى اقبية الامن لاواجه هناك « شخصا ذا مركز كبير يريد مناقشتي » ! ..

اثناء اقتيادي احسست انني مررت بدهاليز عديدة ، وكنت بين خطوة واخرى اتعثر واصطدم ، وما ان جلست ، واجهني احدهم :

ـــ هل كنت تنتظرين ان يقابلك صدام ؟

ـــ وما الفرق بالنسبة لي .. انك ممثل صدام ..

ـــ نحن نقدرك ، ونقدر تاريخك ، ولذا سنبدأ معك بلطفه ، ثم نتدرج معك حتى نصل الى منتهى القسوة ، وهو امر يتوقف على مدى تعنتك ..

ـــ ارجو ان تختصر المراحل وتبلغ دفعة واحدة اقصى درجات القسوة ... ينبغي عليك ان لا تنسى ، فانا شيوعية !

وهنا دخل جلاوزة اخرون ، متمرسون في التعذيب ، وبدأت الاسئلة .. كانت كلها تستهدف زعزعة ثقتي بالحزب والشيوعية وتحاول النيل من قيادة الحزب ، والايحاء بان كل شيء قد انتهى ولم يعد امامي الا الاستسلام ...

ويكشر احدهم باستعلاء : لقد قضينا على الحزب .. قلت وانا اكثـــر ثقة وعزما : هذا حلم راودكم قبل اليوم ، مثلما راود الكثيرين من قبلكم .. ولكنهم جميعا ذهبوا .. وبقي الحزب ..!

بعد ساعات طويلة من النقاش خرج الجميع وعاد المحقق اوحده ..

ـــ اننا نحترمك ، ولا نريد استخدام القوة معك .. وهذه فرصة عليك تجنب اضاعتها بالتعنت ..

ـــ حسنا ، لقد قلت ما ينبغي ان اقول ..

وهنا بدأ نقاش الجلاوزة الحقيقي ، الذي تعرف عليه عشرات الالوف من مناضلات ومناضلي حزبنا وحركتنا الوطنية ... وكان علي ان اصون ثبات الشيوعي .

كان التعذيب الاول بالكهرباء ... وبدأت الاسلاك تحرك قواي يدي ، وشعرت ان يدي تتحركان بشكل غير ارادي مما دفعني لمخاطبة الجلادين :

ـــ لو ان الامر ارادي ، لما حركت يدي !

قال الجلاد : وتعتقدين انك ستصمدين ..؟

واخذني دفعا الى غرفة التعذيب ، حيث بدأت طقوس التعذيب المركـــز وزيدت الشحنة الكهربائية ، وشملت جميع الاجزاء الظاهرة من جسمي وكان التيار الكهربائي يصعق جسدي ، وقهقه ممثل النظام .. ان لدينا تصريحـــا بعمل كل شيء معكم ..

بدأ ينفذ برغبة اجرامية جامحة ، الركل والضرب والكي بالكهرباء ، كل شيء مرة واحدة ..

حاولت ان انزع عن هذا الجلاد ما تبقى فيه من قناع انسانيتـــه ، فقلت له : تذكر انني بعمر امك .. تذكر انك تعذب امك .. تذكر انك تحاول ان تفعل بامك .. تذكر امك .. تذكر امك ..!

وقفز كالمسعور وهو يشتم فهد الذي زرع الشيوعية في العراق « وبلاهم بها » .. ولكنه عاد بعد دقيقة فقط ، مثل اي جلاد فقد اخر جلد انساني ، عاد الى نفس التعذيب ، مزق ملابسي كلها ، وقفز على ظهري ومرر التيار الكهربائي في انحاء جسمي ، وخاصة في منطقة القلب ، وتلبني على كـــل الجهات مع الله ذلك ، وفي لحظة حاول خنقي ، وقال بتلذذ :

ـــ استطيع قتلك الان.. نحن كليو القدرة ، فلدينا توجيهات صريحة !

ـــ القتل !



وانهكه التعب ... وتصاعدت عندي اعراض الذبحة الصدرية ، وكنت احاول التخفيف عنها بالتنفس العميق ..

قال احدهم : لقد اصبت بمرض القلب .. وستموتين غير ماســـوف عليك !

انتهى التعذيب الاول في الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، واودعت غرفة النساء ، مع تهديدات باوخم العواقب اذا حاولت التحدث الـــى احداهن ..

ما ان سمعت صوت قفل الباب حتى رفعت ربطة العين بحذر ، فرأيت رجل امن يجلس داخل الغرفة والنساء ممددات على الارض كالسردين المعلب ... واستوقفتني رفيقة حامل ، كان الاعياء باديا على محياها .. وتذكرت اي حياة يمنحها هذا النظام لاطفالنا في عام الطفل العالمي ، وازددت الما وابتهاجا في ذات الوقت حينما علمت بصمود هذه الام الشيوعية الشابة ، رغم اساليب التعذيب التي تعرضت لها ..

لقد وضعت الرفيقات في جو العذاب المتواصل ... فبالاضافة الـــى اسلوب التعذيب الجسدي والتهديد بانتهاك الاعراض والتعري والتهديد بل والمباشرة بالتقاط الصور الفوتوغرافية وارسالها الى الاهل ، فقد اختيرت غرفة النساء لتكون في الممر الذي يجري فيه تعذيب الرفاق ، حيث كانـــت مختلطة باصوات المعذبين وصراخ الجلادين ، وكان ذلك اشد وطأة علينا من التعذيب نفسه ...

وفي اليوم الثاني بدأت رحلة التحقيق الثاني .. وبدأت الاسئلة ....

....

....

ـــ ما هي امنيتك الشخصية ..؟

ـــ ان اموت شيوعية !

***

وفي الصباح الباكر تحت شجرة مورقة .. وكان عصفور يغـــرد ، فاستذكرت اطفالي ، ومن حولي عشرات الرفيقات الشابات ، واستدركـــت وتجاوزت دموعي .. لا يجوز البكاء .. انهن بناتي ، والحزب بهن يعيش مثلما يعيش بكل اولئك الذين يشدون حياتهم لقضية .. وابتسمت ، وبدأت احدث اليهن ، وارسم معهن المستقبل المشرق الذي ينتظر حزبنا وشعبنا .. وكن يقظات .. شغوفات .. واثقات بحزبهن وسعيهن .

في اليوم الرابع لحتني احدهم وانا اهمس باذن احدى الرفيقـــات ، احفزها على الصمود . تعالى صراخه وتهديداته ، وسحبت الى غرفـــة التعذيب .. وكان الكهرباء من جديد ، والركل ، وجاوز الضرب على قدمي الخمسين ، دون ان انبس بكلمة ، ومع الضرب كان الجلاد يصرخ بوحشية ..

ـــ مجرمين .. انكم سبب ضياع فلسطين ، انتم والسوفييت !

وهنا تكلمت للمرة الاولى : اذن فان نوري السعيد واسياده المستعمرين ابرياء مساكين !

ازدادت شدة الضرب .. ارغمني على الوقوف ، فسقطت .. ونقلت الى غرفة النساء ..

ومع انني اصبحت اكثر حذرا ، الا ان شعوري بالمسؤولية ازداد مـــع الايام ازاء الرفيقات ، واستدعيت من جديد ، وهذه المرة واجهني مدير الامن :

ـــ تحرضين على الاضراب عن الطعام !.. اقسم بشرفي انني سأحضـــر ولدك يحيى (ونادى على احد جلاوزته) وطلب منه احضار وداد ويحيـــى « سأمزقهم امام عينيك الان ، واحرق قلبك » .. « سأسحق جسم يحيـــى بسيارتي » ..

وتحركت السيارة وانا محملة فيها ، ودارت الدنيا حولي ، فسقطـــت فاقدة الوعي ، ونقلت الى المستشفى ، وكانت المرة الثانية التي انقل اليهـــا فاقدة الوعي ..

اكثر من ١٢٠ رفيقة .. كنت معهن طوال ٤٢ يوما .. لم نخـــرج منهن راسا سوى ثلاث فقط ، وازداد اعتقادي انهن كن مدسوسات بيننا في الغرفة لكسر معنويات المعتقلات ، والشعارهن بان من تتعاون مع الامن وتصبح بعثية ستخرج توا معززة مكرمة ..! وكانت فترة بقاء الرفيقة لا تقل من ١٠ ايام .

في موقفنا تالق دور بطلات رائعات .. فوزية محمد .. ابتسام الجواهري .. الهام الزنبوري .. الطفلة الرائعة (صمود) .. كوكبة متالقة في طريق الكفاح البطولي لشعبنا وحركتنا الثورية .

من جديد خرجت الى حياة الناس ، ومن جديد وجدت الناس حول حياتي الفنية ، حياة الحزب الشيوعي العراقي ، واكثر من اي وقت مضى وجدت الشعب ، رغم الارهاب والقمع الدكتاتوري اكثر قربا من المظفر بقضيته .. فالدكتاتورية تزداد شراسة ، وتزداد عزلة .. وبوادر التجمع الثوري تزداد .. ومع اقتراب وحدة كل القوى الوطنية والدمقراطية .. تتسع يقظة الجماهير ويتصاعد نضالها من اجل انهاء الدكتاتورية ، واقامة النظام الدمقراطي ..

وبذلك تشرق حياتي ، وحياة كل الناس في وطني ، بوطن حر سعيد ..!

عن « طريق الشعب »
الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

سنبل

• فيليتسيا لانغر •

* الارض *

« لقد اغدقوا علينا الوعود في كثير من الاحيان اكثر مما استطيع ان اتذكر ، لكن لم يفوا بها ابدا . الا وعـــدا واحدا : وعدوا بان يأخذوا ارضنا وأخذوهـــا » .

من كتاب « ادفـــن قلبي في سهل « الركبـــة المجروحـــة » ل دي براون ، على لسان زعيـــم هنـــدي احمـــر .

***

كريستوفر كولومبس كتب لملك اسبانيا انه لا توجـــد هنالك امة اطيب من تلك التي التقاها في العالم الجديد ، حينما كان يبالغ في وصف ميزاتها الاصيلة .

ان المستوطنين الذين قدموا من بعيد اطلقوا عليهم اسم الهنود الحمر . وارادوا سلب الارض التي توطنوا بها علـــى مدى اجيال كثيرة . وبعد ان استولوا على اراض شاسعـــة خصصوا للهنود قطعا من الارض مع حدود دائمة سمح لهم بالتواجد فيها . ولكن جشع المستوطنين للارض كان يزداد باستمرار ، وينقض الاتفاقات ، ويخرج عن الحدود التـــي عينوهم هم منذ زمن قريب . وعندها لم يأبهوا حتى بالقتل ، وكي يعطوا جوعهم للارض صبغة اصيلة اخترع السياسيون في واشنطن عبارة : « امر القدر » معناها انهم هم المستوطنون العنصر الحاكم ، المسؤولون عن الهنود وعن الارض ومـــا عليها وفي خباياها ، وان القدر نفسه اقتادهم للتحكم بامريكا . ومن عارض ألك فقد صدر الحكم بحقه ، ونفس اولئك الهنود الذين ارتاح اليهم كولومبس وصفوا مدى السنين كـــوحوش بشرية في حين صارت مقولة « الهندي الطيب هو الهنـــدي الميت » سائرة على السن جميع عنصريي العالم .

***

يجلسون الى طاولة في غرفة رحبة ، منكبين على خارطة عنوانها « المستوطنات القائمة والمقترحة في يهودا والسامرة » ، كل شيء يشير الى البحبوحة هنا . الاثاث الغالي على الموضة ، لوحات رائعة لاحد الفنانين على الحائط ، هيئة تحرير اكبـــر صحيفة في العالم الجديد تقطن هنا ، في بناية واشنطنية ضخمة مسلحة بالباطون والزجاج . وكان ذلك جاء ليعبر عن مقولة الراسمالية : « النقود تتكلم » .

المحرر مهتم بما يجري في منطقتنا وبخاصـــة « المستوطنات » ويضيف ان حكومته تعارض قيام تلـــك المستوطنات فيرد عليه محدثه الفلسطيني : « اذا كان الامر كذلك ، لم اذن تمولونها ، حتى على حساب فقراء بلدكم » ، بملاحظة مخجلة في تلك العاصمة التي صارت احياء الفقر فيها اشهر من نار على علم .

ويقص للمحرر كيف سلبوا اراضي شعبه خلال سنين دونما توقف ودونما شبع .. الخارطة والارقام التي في يديـــه تبرهن ذلك ، يحكي له عن جشع المستوطنين بانواعهـــم ، وكيف يلبسون ذلك الجشع عباءة « الامـــر الالهي » ويسمع المحرر ويدون .

يلف الخارطة ويقول : يريدون طردنا من ارضنا لـــن نسمح لهم بذلك ، ولن يسمح لهم العالم كذلك ، مرحلـــة انقراض الهنود ذهبت دونما رجعة .

***

تنقل لنا موجات الاثير غضبها من « الون موريـــه » وبصوت متهدج تشرح لنا كيف علقت بصرتها لهذه المستوطنة ولن تخلد بها ابدا .. اما بالنسبة للعرب فهم مستأجرون هنا .. والمستأجرون يمكن تعويضهم ، وبشكل عام توجد هنالك حلول كثيرة ، يقولها بصرامة . ولا يلوح في وجهها كل « طيبي النفوس » بتلك الكلمة الفظيعة « سلب » . لو انهم لم يقولوا هم للعرب ان تلك ارضهم لما كان هؤلاء يصرخون وعلام كـــل هذه « الدوشة » ؟ في يافا واللد والرملة ، الم يحدث نفس الشيء ؟ من الافضل الا نحكي عن ذلك .

مع ان المذيع يسجل كلامها فقط ، غير ان اسئلته التي يطلقها باتجاهها تشير انه ليس معها على نفس الموجة .

ويبسط المراسل على الشاشة الصغيرة اصحاب الارض الفقراء ، ومستوطنة شابة تصرخ بصوت متباك : ليس لدي مكان اذهب اليه . فيسالها : هل بعت شقتك في مركز البلاد ؟ « كلا » تجيبه ، وتلتفت الى الناقلة (كرفان) خلفها .

***

يداه يدا من يعمل في الارض منذ سنين ، لفحت وجهه الشمس التي دفأت ارضه كي تعطي ثمارها والان يلطشون اعينهم اليها . واريد انا ان اثبت ملكيته عليها كما يقتضـــي القانون . يجيئني بالاوراق في كثير من الاحيان . غير انـــه لا يريليها . « قولي لهم ، اننا موجودون هنا من قديم الزمـــان ، من تراب احبابنا الاموات هذه الارض ، بالعرق سقيناهـــا ، وبالدم اخصبناها ودفنا امواتنا في احضانها .. ضربنا بهـــا جذورنا عميقا .. عميقا . فدرت هي علينا بمعروفها ، حتى الصخور التي بها لنا هي » .

يخيل انه اخذ من الصخر صلابته .

يخيل انه تشبث بالصخر دونما فراق .

وعن كثب يلقى الاولاد الحجارة تحت تهديد البنـــادق احمرت وجوههم من الشمس اللاهبة فيسقي عرقهم الحجارة . ارى هناك كل اولادي احبابي ، تثلت على الحجارة . وتلفحني الشمس ايضا فيتصبب مني العرق . احذر شاهري البنادق . فيردون بكلمات التحقير ، نحن ابناء شعب واحد ، لكـــن العلاقة بيننا تخبطت ، لاحمال الكراهية التي يعبئون بهـــا بنادقهم .

الرجل الذي اخذ من الصخر صلابته يحدثني ، هذه هي حجارة وطنهم ، والارض التي انبتتهم .. وعليها يكبرون خالدة هي .



★ أدب ★ فــن ★

كلمة المحرر

التآمر على اللغة ، تآمر على الامة العربية !

منـــذ نشوء الحركة الشعوبية في الدولة العربية الاسلامية توالت المؤامرات على اللغة العربية كتواليها على الحضارة العربية . وبعد نشوء الامبريالية وامتداد مخالبها الى شرقنا العربي اصبح التآمر على اللغة العربية جزءا لا يتجزأ من المؤامرات على جميع الشعوب العربية في محاولة لتفسيخ وحدتها القومية حيث تظل اللغة العربية الفصحى عاملا اساسيا في تدعيم وتوثيق هذه الوحدة .

وكما في المؤامرات السياسية وجدت الامبريالية اعوانـــا لها بين الفئات الرجعية في اواخر القرن التاسع عشر وعلى امتداد سنوات القرن الحالي . ففي مصر ارتكزت على دعاة المصرية الفرعونية ، وفي لبنـــان ارتكزت على دعاة الفينيقية ، وفي العراق على دعـاة الاشورية ، وفي فلسطين على دعاة الكنعانية . ولكن هذه المؤامرات لاقت مقاومة عنيفة حيث ادركت الشعوب العربية وحركاتها الفكرية التحررية الخطر الناجم من وراء الحملات « الشعوبية » المعاصرة على اللغة العربيـة وآدابهـــا وتراثها . ولم يبق من شراذم الاصوات الرجعية سوى ما يطلق على السنة الانعزاليين اللبنانيين و «مفكري» البلاط الساداتي في مصر الذين يلقون تشجيعا ودعما من النظام المصري ومن الاكاديميات الاسرائيلية والدوائر الامبريالية على حد سواء .

وفي اعقاب المبادرة الساداتية للاستمرار علنا في التآمر على الوحدة العربية وتحرر شعوبها فقد نشطت هنا في اسرائيل وفي المؤسسات السلطوية المصرية حركة دعاة العودة الى الفرعونية القديمة والحديث عن الحضارة المصرية غير العربية ضمن عمليات التبادل الثقافي التي اقرت بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » واتفاقية الاستسلام . ولعل في اهتمام السلطات الاسرائيلية والصحف الصهيونية بمواقف توفيق الحكيم ودعوة وتصريحات الدكتور حسين فوزي في جامعة حيفا ما يؤكد كثافة النشاط التآمري الانعزالي .

لاهمية موضوع خطر التآمر على اللغة العربية كجزء من التآمر على الامة العربية رأت « الاتحاد » اهمية خاصة في نشر مقال الباحث التونسي الشاب نور الدين بلقاسم الذي نشرته صحيفة « النداء » اللبنانية في عددها الصادر بتاريخ ٣٠-٩-٧٩ تحت عنوان « اللغة العربية بين الواقع والامكان » ننشر في هذا العدد القسم الاول منه .

اما الكاتب نور الدين بلقاسم فهو من مواليد عام ١٩٤٩ ومجاز في اللغة والادب العربي . نال شهادة الكفاءة في البحث في كلية الآداب في جامعة تونس . كتب في البحث والقصة والرواية والمسرحية ونشر في مجلات العالم العربي المختلفة .

وعلى مستوى جماهيرنا العربية في اسرائيل فان طرق هذا الموضوع يكتسب اهمية خاصة في ظروف محاولات السلطة طوال اكثر من ثلاثين عاما طمس الشخصية العربية القومية بواسطة اضعاف طاقة لغتها على بلورة هذه الشخصية في عدم اهتمام دوائر المعارف والثقافة بتدريس الادب العربي واصول اللغة العربية دراسة عميقـــة واصيلـــة وكذلك بتدريسها في الجامعات استنادا على المستشرقين الاجانب فقط والذين ساهموا في عملية التآمر الحضاري والثقافي واللغوي لتنفيذ المؤامرات السياسية . هذا بالاضافة الى ان « العبرنة » في التعامل اليومي مع جماهيرنا العربية اصبحت لها ابعاد اخطر بكثير من مجرد اتمام معاملات ضرورية .

حول المسرحية العبرية الساخرة « وكان ثقب »

نور الاداء والتعبيـــر الفنـــي في معـــركة المجتمع الاسرائيلي

« وكـــان ثقـــب »

تأليف : يهوشوع سوبول وهيلل ميتلبونكت
اخراج : ايـــلان رونين
تقديم : مسرح « تسفتا » للساتيرا — تل ابيب

بقلـــم :
انطوان شلحت

البرت كوهين في مشهد من « وكـــان ثقـــب »

★ مقدمة لابد منها

لابد لنا منذ البداية ، وقبـــل الخوض في تفاصيل مسرحية « وكان ثقب » الساخرة ، ان نحدد اطـــار الموضوع الذي سنتطرق اليه . فنحن لسنا بصدد بحث جمالي حول الاداء والتعبير الفني في هذه المسرحيـــة بشكل عام . بل نحن بصدد الحديث عن دور الاداء والتعبير الفني لهـــذه المسرحية ، في اطار المعارك التي تفرض نفسها على ساحة المجتمـــع الاسرائيلي وعلى خلفية تعمق ازمـــة الصهيونية والنظام الحالي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ان لكل قدرة من القدرات البشريـــة دورها المفترض في المعركة . وللادب والفن كذلك دورهما الخاص داخـــل الوعي . وتستطيع طرق الاداء والتعبير الفني ان تلعب ، هنا ، دورا حاسما بقدر ما تجد طريقها الى وجـــدان القارىء ووعيه .

فلا بد اذن ، ومن منطلق مبدئي ، ان ننظر الى الاشكال والانواع والاساليب الادبية وما اصطلح على تسميتـــه بـ « الاداء والتعبير الفني » من خلال الدور الذي تؤديه او يمكن لهـــا ان تؤديه في معركة الشعب في اسرائيـــل من اجل بناء نظام اجتماعي قائـــم على الاستقلال الوطني والديمقراطية .

ولكي نصل الى هذا لا بد كذلك ان نحدد اطار هذه المعركة . وبـــدون الدخول في التفاصيل نقول بايجاز ان معركة المجتمع الاسرائيلي تنحصر في التحرر من الصهيونية والتبعيـــة للامبريالية وهي في الوقت نفســـه معركته من اجل القضاء على التقاطب الاجتماعي الذي ينخر اركانه وهي في الوقت نفسه ايضا معركة التغييرات الجذرية في تركيبة المجتمـــع الاسرائيلي — معركة التوجه نحـــو الديمقراطية والتحرر الاجتماعي .

وعلى هذا الضوء فان المســـألة الاسلسبة في موضـــوع « دور الاداء والتعبير الفني في معركة المجتمـــع الاسرائيلي » هي الوصول الى الجمهور . ان اي اثر ادبي او فني تقدمي ، في اي شكل من اشكال التعبير الـــذي يتجلى به ، لايستطيع ان يـــؤدي دورا مهما في معركة المجتمـــع

يهوشوع سوبول

الاسرائيلي اذا لم يصل الـــى وعي الجمهور ، ذلك ان هذا الجمهور هو السلاح الحاسم في معركة المصيـــر هذه ، وان كل فكر وادب وفن انمـــا يمارس تأثيره في المعركة من خلال وعي الجمهور . ينتج عن هذا : ان الشكل او التعبير الفني الذي ينهض حاجـــزا بين العمل الادبي وبين وعي الجمهور له ، بسبب من الغموض او التعقيـــد او الاغراق في الرمز ، هذا الشكـــل محكوم عليه ان لايتمكن من اداء دوره في معركة المصير .

تثبت هذه الحقائق قبل ان نستعرض المسرحية التقدمية الساخرة « وكـــان ثقب » المعروضة هذه الايام على مسارح بلادنا والتي تنتقد ، بجرأة وسخرية ، مظاهر مرضية تطفو على سطـــح المجتمع الاسرائيلي وتنشغل بها وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون . فنادرا ما نشاهد مثل هذا العمل في واقع ان الكثير من الاعمال المسرحيـــة الجديدة ، في السنـــوات الاخيرة ، محكوم بما يشبه الانفصال عـــن الجمهور ونعني به الجمهور العريض الواسع .

وان هذا الشكل الجديد الذي لـم يظهر فجأة — كما يؤكد القيمون عليه — بحاجة الى وقفة والى طرح عـــدة قضايا .

★ المسرحية

تحوي المسرحية العديد من اللقطات الصغيرة ، التي يستمر عرضها على مدى ساعة ونصف الساعة متواصلة ، وكثيرا ماتجلجل قاعة العرض بضحكات الجمهور التي كما يبدو تساعده على تفريغ معاناته .

وتلتقط هذه اللقطات احداثها مـــن واقع الساحة الاسرائيلية وتطرحهـــا بشكل تسجيلي مـــن خـــلال نفث روح السخرية والتهكم . وتبدو هـــذه اللقطات اكثر صدقا واتصـــالا بالجمهور وتحريكا لحسه بالدرجـــة الاولى وعقله بالدرجة الثانية .. وهنا تكمن اهميتها كهدف وكوسيلة تعبيـــر سياسية وتبرز مقدرتها على مواكبـــة الاحداث والظروف التي يعيشهـــا المجتمع الاسرائيلي ، ولاهميـــة مضمونها نسجل بعض هذه اللقطات .

★ اللقطتان الاولى والاخيرة

تتشابه لقطتا الافتتاح والختـــام حيث ترصدان توجه حكومة « الليكود » الحالية نحـــو المواطـــن الاسرائيلي وحاجاته الاساسية وتظهر استبـــداد هذه الحكومة المفضوح لتجاوز كافـــة مصالح الشعب الحيوية وتقديمهـــا قربانا على مذبح شهواتها التوسعية وبغية تكديس الارباح : الحكومة — طاقم طبي ، والشعب — مريـــض بحاجة الى عملية استئصال المرض ، مستلق على مشرحة هذا الطاقم الذي منحه ثقته الكاملة ... المبضع يعمل صعودا ونزولا ويقتنص اجزاء هامـــة من جسم المريض .

وتدور اللقطتان على خلفية الالحان والنشيد الخفيف والكلمات البسيطة المرحة التي سرعان ما تصيب الهدف . وهكذا نصل الى اللقطة الاخيرة وقـــد نجحت العملية ومات المريض ، ولكـــن قبل دفن الجثة في التراب تطلب مـــن الحانوتيين (الطاقم الطبي/الحكومة) ان تلقي حكمها الاخير فتقول « اريـــد ان اتطرق الى نقطة لم نتطرق لهـــا ، لسبب ما ، هذا المساء . ان مشكلتنا ، حسب رأيي ، تكمن في الاعلام . لماذا تصورنا وسائل الاعلام هكذا بشكـــل مشوه ؟ انظر الى نفسي ولا اخجـــل من الاعتراف بأنني لا اشعر بـــأدنى سوء . يقولون اننا سائرون نحـــو كارثة اقتصادية ، كيف فلروني ؟ .

من فضلكم ، اعرف ان مستـــوى معيشتي في ارتفاع مستمر . فها انـــا اليوم اركب الفلش والبس ملابس جميلة واني على استعـــداد ادعوة اي فريق تلفزيوني ليتفرج على التلاجات التي في بيتي .. كي يصورونا ويظهرونـــا مثلما نحن .. عندها سيدرك العالم ان الحديث يدور حول دولة ديناميـــة وفعالة ومهتاجة ونابضة بالحيـــاة وذات ثقة كاملة بنفسها .

لقد عبرنا كارثة واحدة ! سنعبـــر واحدة اخرى فلن يحدث شيء ! والمهم : ابتسموا » .

★ البقيـــة

الغلاء المستشري والتضخم المالي واطلاق العنان لمافية « غـــوش ايمونيم وتدرن الورم الاستيطـــاني السرطاني وسياسة مدير سلطـــة الاذاعة والتلفزيون ، يوسف لبيد ، كم افواه العناصر الليبرالية داخـــل السلطة ، و«المكارثية » كنهج متبع في وسائل الاعلام ودور النشر وعسكـــرة الحياة المدنية وهشاشة الحكم الحالي والموقف العنصري من كل ما هو عربي وغيرها ، كلها مواضيع تعود وتتكـــرر في لقطات المسرحية المختلفة .

في لقطة « ازانية » تظهر زانيـــة تستعمل في مهنتها الآلة الحاسبـــة الالكترونية ، لحساب قيمة ضريبـــة القيمة الاضافية ، وجهاز لا سلكـــي للاتصال ببورصات العالم والوقوف على قيمة العملة ، التي تتبدل من لحظـــة لاخرى . فتـــارة الدولار ثم اليـــن الياباني وطورا السجاد الفارسي .. حتى ان الزبون المتنقل بين بنـــك




هيلل ميتلبونكت

واخر لايعود بحاجة الى بضاعتها . وهي تحتج انه منذ ارتفاع وتـــائر التضخم المالي فان بضاعتها كاسدة .

في لقطة « المشنقـــة الشخصيـــة » نسمع الضابط العسكري « اقدم لكم اليوم اداة « تساهلية » جديـــدة ستدخل في عداد تزويدات الجنـــدي الشخصية في الايام القريبة القادمة .. انها جهاز الشنق الشخصي — جهاز متسادة وباختصار ممتص » .

فيما بعد يشرح هذا الضـــابط بلهجة سبارطية وهو يقدم كيفيـــة استعماله للانتحار ، فيقترح عليهـــم ان ينتحروا « مباشرة وبنظـــام وبالتسلسل واحدا اثر واحد » .. ثم يأمرهم « لا اريد ان ارى متخاذليـــن عن الجهاز .. ممنوع على اي منكـــم ان يرفع علما ابيض او يتشنج ، افضل ان يكون الفرد منكم شجاعا ميتا مـــن ان يكون رعديدا حيا » .

وفي لقطة الحوار حول « طهـــارة السلاح » نسمع احد الجنود يتحـــدث عن رأيه في كيفية وجوب معاملـــة الاسرى ايان الحرب فيقول : « اذا امسكنا اسيرا علينا ان ننتزع انفيه .. ان نحطـــم انفـــه وان نمزق فمـــه ، ان نخرب احشاءه ، ان ندخـــل في قفاه شحنة متفجرات فارغة ، ونسحبه بحبل وراء دبابة ، ثم نقطع منه قطعـــا صغيرة على غرار « تكنيك السلامي »» نطعمه من هذه القطع ، حتى يتقيـــا ذاته ، ونطعمه منها ثانية ، ويتقيـــا ذاته ثانية ، نطعمه من جسده ويتقيـــا ذاته ، حتى يصبح بغيضا على نفســـه الى درجة يتوسل فيها ان نطلق عليه النار ... عندها نخنقه بخيط مـــن النايلون » .

ولكن ضابطا اخر مشترك فـــي النقاش تتحرك « انسانيته » من هذا الوجه فيصرخ منهيا النقاش « لـــماذا يستحيل ببساطة ان نطلق رصاصة في الرأس ... انا اتكلم هنا كيهودي » .

وعلى هذا المنوال لقطات مظاهـــرة الطلاب الجامعيين في القدس (التـــي قادها في حينه ابن النائبة الفاشية غئولا كوهين وهو من قادة منظمـــات الطلاب العاملة في الجامعة العبرية) المؤيـــدة لتصريح الجنرال بن غال وتخفيـــض العقوبة على الضابط المجرم بنتـــو . وبرنامج « مباط » (نشرة الاخبـــار العبرية في التلفزيون) على الـــذوق البيدي . ووزراء الحكومة الحالية .

وثمة لقطات درامية مؤثرة فـــي المسرحية مثل « مناجاة الاطفـــال » ضحايا الحرب والاحتلال « في مقبرة الاولاد — برد وحزن وهدوء . لا يخافون من المبادىء . الولد مسرور لانه ميت . قبري صغير بشكل خاص . في ســـن التاسعة تلك . المبدأ يصغر وانني لم انم مطلقا .

« انا هو الولد الذي جئته تقـــرر عدم التكلم او التفاوض مع احـــد . وانا هو الولد الذي امتصت جثتـــه رصاصاتكم كلكم ، و « القديش » على قبري والمبدأ اللي تتبنونه .

« الصف مقبور من حولي ، فتلتمونا سوية ، وتخافون التكلم لكن الخـــوف عندنا قد تبخر . رصاصة « ارهابيين » في بطني ورصاصة جندي في راسي . وانت ايها الشعب لن تستطيع ابدا ان تكون شعبا حرا .

« كيف الحال هناك في الاعالي عندما نموت نحن الاولاد ... هل المبدأ مـــا زال مبدأ ؟ وهل الحياة — حياة ؟ هل يقرأون في درس الحساب مسألة تقول : كم من الاولاد سيموتون عندما تهاجـــم سرية صفا ؟ » .

كذلك نسمع النص/الصرخة الرافضة للمساهمة في حلقة الدم الفارغة « سلام عليك ايها الزعيم المحترم . تلقيـــت دعوة للذهاب الى الجيش يوم الاحـــد القادم . بهذا اعلن ولا تتفاجأ : انني لن اطيع اي امر . ايها الزعيم المحترم والسامي انا لا ازال فتى ويداي لا تزالان نظيفتين ولم اسفك دما . لا اريد ان احيا مثل حيوان في غابة . اريد الحياة مثل انسان .

« واذا اعطي امر باطلاق الرصاص على عجلات الركاب او على مدن محتلة لاشاعة الخوف ، او بخطف اب ليلا من طفل وطفلة ، ساخلع البزة وارفض الامر . واذا ارسلتني قنبلة تلاميذ مدرسة ، لاطلاق النار فوق رؤوسهم او للتنكيل بهم او لقذف قنبلة غاز مسيل للدموع داخل احد الصفوف ، سأرمي البندقية وارفض الامر » .

وقد قام بادوار التمثيل المثلـــون حنه روت ، والبرت كوهين ، وشلومو بار آبا ودوب غليكمان ويمكن القـــول بايجاز انهم تحركوا ضمن ادوارهـــم بشكل حسن اثار اعجاب المتفرجين ... اما الديكور فكان متواضعا : قصاصات صحف تجعلك تشعر ان جو المسرحية سياسي ملح .

ويبدو من خلال الكثرية هذه اللقطات الطابع الاحتجاجي الغاضب لهـــذا الفن . وانه ، من خلال كابوسيـــة الاشكال والاجواء والتراكيب ، يديـــن كابوسية الجو الضاغط في الواقع على الناس . وبتعبيره عن مأساوية الشعور بالاستلاب ، يدين كذلك واقـــع الاستلاب . على ان صرخة الاحتجاج التي يطلقها المؤلفان هنا تبقى مصحوبة بما يشبه العجز عن التغيير والدوامة ستبقى هكذا تراوح في مكانها (وهذا ما لحسه في لقطة الختام) ... ان وعي المؤلفين بالاستلاب والحيرة مصحوب ، على ما يبدو ، بجهل اسبابها ووسائل التغلب عليها ، ووعيهم بالمأساة وواقع الارهاب والمطاردة مصحوب بان هـــذا الواقع ثابت لا يتغير .

ونحن لا نطالب هؤلاء الفنانين بـــأن يرسموا لنا طريق الحل ... فالادب او الفن يوحي ولا يخطط ، ولكننا لا نسكت عن ايحائهم بأن الطريق مسدود ... ولا خلاص !

وفي الوقت نفسه نقول ان هذا الفن هو شاهد عصره فهو يفتح العيون ... وفتح العيون على الارهـــاب والجريمة ليس شأنا بسيطا على طريق الوعـــي بمعركة المصير .

اللغة العربية بين الواقع والامكان

الحلقـــة الاولى

بقلم الكـــاتب التونسي
نـــور الديـــن بلقاســـم

ما هي اللغة بصفة عامة ؟ وما هي الاختلافات الناشئة في شأن اللغة العربية وطرق تطويرها ؟ ثم ما هي مشاكل اللغة العربية ، التي نتعرض لها في الواقع اليومي ؟ وعلى من تلقى مسؤولية هذا الواقع اللغوي المتخلف ؟ واخيرا ما هي الحلول الناجعة لحل معضلة اللغة العربية وجعلها لغة الجماهير العريضة ؟

انطلاقنا من بديهيات ثلاث اقرها العلم الحديث ، وهي : اللغة اصطلاح . اللغة هي الاستعمال . اللغة هي الابلاغ .

★ تعريف اللغـــة

وللجواب عن الاسئلة المطروحة سابقا نبدأ بتعريف فرديناند سوسور (١٨٥٧ — ١٩١٣) للغة ، حيث يقول : اللغة نظام من العلاقات الصوتية الدالة ، ودلالتهـــا اتفاقية ، اي تقوم على التواضع بين الناس ...

ان هذا التعريف يقودنا الى ان وظيفة اللغة الاولى هي التبليغ ، والتواصل والتفاهم بين الناس ، لان اللغة ولدتها الضرورات الاجتماعية والحاجات اليوميـــة للمجموعات البشرية عبر التاريخ ، ولذلك فان اية لغـــة لا تعبر عن هذه الحاجات بوضـــوح ولا تواكب التطور البشري هي لغة تسير نحو الموت .

وحياة اللغة تتمثل في الاستعمال ، وصحتها تتمثل في انعدام الثنائية اللغوية في المجتمع الواحد ، اعني ان لا تكون هناك لغة خاصة بالشارع ولغة خاصة بالدواوين كما هو الشأن عندنا ، حيث ان الفصحى هي لغـــة الادارة والعامية هي لغة الجماهير ... ان هذه الثنائية هي التي اوجدت كثيرا من الاختلافات في شأن الكتابة العربية واللغة العربية .

★ المنـــادون بتعويـــض الحروف اللاتينية بالعربية

فهناك من قال بصعوبة الكتابة العربية ، ولذلك نادى بتعويض الحروف العربية باللاتينية ، ومن بين المحاولين في هذا المجال انيس فريحة وسعيد عقل ، فقد كتب هذا الاخير كتابـــا شعريا (يارا ، شعر) بالحروف اللاتينية ، وقد تم طبع هذا الديوان في بيروت عام ١٩٦١ .

والحقيقة ان الكتابة العربية بالاحرف اللاتينية تذهب بوقعها الصوتي وبجماليتهـــا وخصوصيتهـــا المتمثلـــة في الاستعارات والتشابيه والجمل القليلة الدالـــة على المعاني الكثيرة .

فكون الحروف اللاتينية « اسهل كتابة واجمل خطا ، واطوع نطقا ... » (١) فان المستشرق ايتان دينى الملقب بـ « الحاج نـــاصر الدين » ينفي هـذا ويثبت مـــدى الجمـــال والحيوية في الخط العربي بقولـــه : « ولعل الكتـــابة بالعربية هي اروع نمط زخرفي قـــد تخيلـــه الانسان ، وهي الوحيدة التي نستطيع ان نقول عنها ، بدون مبالغة انها تكتسي روحا ملائما لصوت الانســـان عند التعبير عن الافكـــار ، كما تمتزج بـــالنغمـــات الموسيقية ، دون ان تستعير شيئا من العالم الخارج عن محيطها ، ولو كان ذلك المستعار اكثر زخرفة ، لم تبدو هـــذه الحروف كانهـــا اختزال لاعمق تقلبـــات القلب واختلاجات الضمير . انظروا الى هذه الحروف كيف تنطلق من اليمين الى اليسار في خط افقي بسرعة في قوة حيوية داخلية ، ثم تلتف على نفسها منحنية بكيفيـــة سرية او شفقية ، ثم تنتصب انتف فجأة جـــامدة مستقيمة مختالة ، وبعد لحظة تستأنف سباتها الجموح ثم تنبسط وتتداخل بعضها في بعض في روعـــة طريفـــة وابداع ممتع ، ذاهبة بالخيال صوب احـــلام مهتـــاجة ولهانة » (٢) .

★ المنادون بالعامية

وهناك من نادى بابدال الفصحى بالعامية ، والذين زرعوا هذه الفكرة بيننـــا اناس من الغرب والشرق ، وعمل على ترسيخها المستشرقون والمبشرون (٣) وبعض المتسلخين من العرب ، وحجتهم في ذلك هي ان اللغـــة العربية الفصحى هي لغة ميتة انحدرت الينا من عصر ميت ، وهي صعبة يستغرق المرء وقتا طويلا لتعلمهـــا ، ولذلك فانها لم تعد لغـــة الحياة اليومية ، فوجب من ثم ، في رأيهم ، ابدالها باللهجات العامية لان هـــذه منطوقة في الشارع وفي المنزل ، وهي لغة المعاملات يستطيع الطفل ان يتعلمها منذ نشـــأته دون ان يحتـــاج الى مدرسة . والقائلون بهذا الرأي من الاجـــانب والعرب يرون على الســـواء ان مصير الفصحى سيكون كمصيـــر اللاتينية ، فالعاميات ، كما يزعمون ، ستحل محـــل الفصحى ، شـــأن الفرنسيـــة والانكليزية والالمـــانية والاسبانية والايطالية التي حلت محل اللاتينية (٤) ، والقائلون بهذا الرأي من المستعمرين واتباعهم مدفوعون بعوامل مختلفة اهمها :

ا — العامل الديني : وتعود جذور هذه العامل الى الحروب الصليبية — القديمة منها والحديثة — وما جرته هذه الحروب من محاولات المستعمرين الظاهرين والمقنعين للقضاء على الاسلام ، وذلك بالقضاء على اللغة التي نزل فيهـــا .

ب — العامل السياسي : ويشتمل على سببين .
— سبب اقتصادي .
ب — سبب ثقافي .

١ — السبب الاقتصادي . بواسطة العامية يستطيع الاستعمار معرفة الاتجاهات الفكرية والشعورية في الامة العربية ، وبذلك يمكن له توجيه افكار الناس بسهولة حيث يشاء .

كذلك فان اللغة العربية الفصحى تجمع شمل العرب شرقا ومغربا ، وهي وسيلة التفاهم بينهم مشافهـــة وقراءة وكتابة (٥) فاذا مـــا تخلى عنها العرب صـــار من السهل ان تتحقق نهائيا الانفصـــال القطري بسبب الانفصال اللغوي ، واستقلال كل بلد بلهجته يقضي على حلم الوحدة نهائيا ، وســـهل على القوى الاستعمـــارية الكبرى الانفراد بكل بلد على حدة لاستقلاله اقتصاديـــا وتوجيهـــه من الناحية السياسية حيث يريد الموجـــه (بكسر الميم) .

٢ — سبب ثقافي : العربية الفصحى بالاضـــافة الى انها لغة التفاهم فهي لغة الثقافة الحديثة ولغة التراث ، وحلول العامية محل الفصحى ، يعني ضياع اربعة عشر قرنا من الجهد ، وما اشتمل عليه هذا التاريخ الطويل من علم وتراث مدون بمختلف اصنافه ، فحلول العامية محل الفصحى ينتج عنه بتقادم العهد عدم فهم التراث المكتوب باللغة الفصحى نفسها (٦) .

وهكذا يستطيع الاستعمار عن طريق ازالة الفصحـــى ضرب عصافير عديدة بحجر واحد . اما القائلون بهـــذا من العرب سواء اكانوا من السياسيين او من اهل الفكر فانهم كذلك مدفوعون بعوامل عديدة نذكر منها :

١ — الجهل بقواعد اللغة العربية : ولهذا الجهـــل توهم هؤلاء ان العربية يصعب تعلمها وبما ان الانسان من طبعه ميال الى المجهود الادنى فقد عادى هؤلاء ما جهلوه .

ب — التقرب من السلطة : وهم بدعوتهم الى العامية يتقربون من السلطة السياسية ، التي لم تقم باية بادرة لاخراج اللغة الفصحى من المكاتب والادارات الى الشارع ، لان قوة العربية وانتشارها بين الجماهير يعني ترسيـــخ الثقافة العربية الشعبية ، ويعني ذلك زيادة نضـــج العقل وارهاف الشعور وتقويم الاخلاق وبالتالي فـــان امتلاك اللغة يؤدي الى الوعي الذاتي لجماهير وهـــذا يهدد السياسات الاقليمية في صميمها ، فالداعون للعاميـــة يتقربون للسلطة بدعوتهم هذه ، وذلك لمصالح شخصيـــة كالحصول على المناصب والوظائف الثقافية .

★ القائلون بقداسة اللغة العربيـــة

وهناك فريق ثالث قال بقداسة اللغة العربية بدعوى انها منزلة لانها لغة القرآن ، وقد ذهب الى هذا الاتجاه بعض القدامى والمعاصرين من اعضاء المجمع العربـــي بالقاهرة من الازهريين . ويستدل بعض القدامى على قداسة اللغة بتشابه بعض الاصوات فيها ببعض الاصوات في الطبيعة ، مثل الحاء في نهيق الحمار والهاء في صهيل الحصان والميم في خوار البقر والهاء المقترنة بالياء في نباح الكلاب والباء في بعبعة الغنم الى غير ذلك ... ان تطابق بعض الاصوات العربية ببعض الاصوات في الطبيعـــة صحيح من حيث الوجود وهذا يختص باللغة الانسانية عامة كما يذهب الى ذلك علماء اللغة المعاصرين ، ولذلك فانه لا يصح ان نأخذ هذا الرأي دليلا على قداسة اللغة ، لان هذا الرأي خطر على اللغة العربية نفسها ، لان تقديس اللغة بمعنى التقديس الديني يعطلها ، ويقيدها ولا يسمح لها بالتطور لتواكب الحركة الاجتماعية وتتماشى مـــع الحضارة .

وان فكرة التقديس هذه تدفع كل مصلح بالمـــروق ، باعتبار ان كل اصلاح لغوي يمس من هذه القداسة .

والحق ان ما ذهب اليه الفريقان الاولان من دعـــوة الى العامية دون الفصحى والى كتابة العربية بالحـــروف اللاتينية هي افكار هدامة اوحاها الاستعمار لبعضنا قبيل شد العجلة الى الخلف ، اما الفريق الثالث القائـــل بتقديس اللغة فهو رأي موغل في الرجعية وهو يعاكـــس علم اللغة الحديث القائل بان اللغة اصطلاح وان اللغة استعمال . فاللغة العربية وجدت قبل ان ينزل القرآن ووجدت معها بعض اللهجات العربية عند القبائل فـــي الجزيرة فسبق اللغة العربية للقرآن ينفي عنها القداسة .

ولكن هل يعني هذا ان اللغة العربية بخير وان العاميات لا قيمة لها اليوم فللجواب عن هذا السؤال لا بد من :

١ — وصف الواقع اللغوي :

تنقسم اللغة في البلدان العربية الى مستويات عديدة :

المستوى الكتابي ويشتمل على العربية الفصحى التـــي تنقسم الى مستويين :

أ — مستوى الفصحى القديمة .
ب — مستوى الفصحى المعاصرة .

المستوى المنطوق ويشتمل على اللهجات الدارجة وهذه تنقسم كذلك الى مستويين :

أ — العامية المهذبة .
ب — العامية السائجة (٧) .

٢ — وظائف هذه المستويات :

أ — الفصحى القديمة : وهي باب الثقافة العربيـــة الاصلية وهي طريق لفهم القرآن والسنة ، ولفهم التراث العربي من شعر ونثر ، فهي تستمد قوتها ووجودها مـــن القرآن والتراث نفسه .

ب — الفصحى المعاصرة : وهي لغة التدريس ولغـــة الصحافة والاعلام عامة ، وهي تستمد وجودها مما يحدث من تفاعل بين الفصحى القديمة وعناصر اجنبية عنها ، وبموجب احتكاكها بطبقة لغوية سفلى وطبقة لغوية عليا .

جـ — العامية المهذبة : وهي جهاز الاتصال بيـــن المثقفين وهي تستعمل غالبا في الخطب السياسية وفـــي الحديث بين الاداريين . وتحتوي هذه العامية على خليط مما سهل من العربي الفصحى ومن اللهجة الدارجـــة ، وتتعدد في هذا المستوى الاخطاء الصوتية والصرفيـــة والنحوية .

د — عامية العامة : ويتعامل بها اكبر قطاع مـــن الجماهير من فلاحين وتجار وصناع وحرفيين . وقد اختلفت هذه اختلافا جوهريا من بلد عربي الى اخر حتى كـــادت تصير لغات متميزة (٨) .

★ خطر تعـــدد المستويـــات اللغوية على الفكـــر العربي

هذه المستويات اللغوية وان بدت متعايشة فانها في حالة صراع دائم وحاد ولتعدد هذه المستويات اللغوية اصبـــح الفرد يعيش في حالة تمزق لغوي تجعل طاقة التعبير عنـــده ضعيفة .

ويستفحل هذا الضعف اذا عرفنا ان البلاد العربيـــة تنقسم « اليوم الى فئتين ، الفئة الاولى وهي تلك التي لا تزال تسير على الركب اللغوي الذي اجتهد الاستعمار في صنعه لها فانغمست في ازدواجية لغوية ، ان لم نقـــل ثلاثية ورباعية لغوية ، اصبح من العسير التخلص منهـــا وكانت حصيلة هذه الازدواجية ما يسمى بالفرنكو عربيـــة والانكلو عربية وهلمجرا . والى الآن لم تقم سياسة هذه الفئة بعد بمحاولة واضحة او جهد مباشر من شأنه ان يعيد المياه الى مجاريها وان يكبح سباق اللهجات واللغات الاجنبية للعربية الفصحى الحديثة .

اما الفئة الثانية فهي ، تثابر منذ ماض قريب علـــى تعريب كل القطاعات الاجتماعية تعريبا تاما ، بل ان عملية التعريب هذه لم تقتصر فقط على نقل الارشادات الادارية من لغة اجنبية كانت متداولة وشبيهة باللغة الرسميـــة للبلاد الى اللغة العربية المعاصرة ، وانما تمت بالخصوص اعادة تخطيط الميدان الدراسي بجميع فروعه واتجاهاته ، وما من شك في ان الميدان الدراسي في البلدان العربية هو القاعدة الاساسية لبناء مجتمع عربي جديد (٩) .

الا ان هذه الفئة الاخيرة لم يخل عملها من اضطراب لغوي مرجعه التسرع والرغبة الجامحة في اعادة مجـــد اللغة العربية . فعدم التعريب والازدواجية اللغوية وحتـــى الثلاثية اللغوية جعلت الضعف اللغوي يستفحل عند تلاميذ المعاهد وطلبة الكليات خاصة في البلدان التي تدرس فيها اكثر من لغة اجنبية .

كذلك كان لتعدد المستويات اللغوية المذكورة الاثـــر السيء في الانتاج الفكري والثقافة العربية بصفة عامة وهذه الظاهرة تعزى الى ان وسيلة الابلاغ تشغل المفكر اكثـــر مما تشغله مادة التفكير مما يحد من الخلق والابداع .

هكذا تنعدم وسيلة لغوية موحدة تمكن الانسان العربي من التعبير عن ارائه وغاياته شفاهيا وكتابيا ببعد واحد . فعملية الافصاح عندنا تتقاسمها المستويات اللغويـــة المذكورة وهو ما ركز الشعور بالغربة الناتجة عن تعدد الواجهات اللغوية . فالعربي الواعي يشعر في حمايـــة بيئته انه غريب بين لغة رسمية تعلمية ولغة غازية يؤكد انصارها ان العجز والقصور في اللغة لا فيهم (١٠) .

وكان لهذا نتائج اجتماعية خطيرة ازدادت حدتهـــا لعدم وجود رابط جدلي بين اللغة العربية الفصحى والواقع اليومي المعاش . من هذه النتائج الاجتماعية نذكر :

أ — تمزق الفكر العربي بين مستويات لغوية اثرت في الكم والكيف وفي الخلق الفكري نفسه .

ب — الشعور بالنقص ازاء اللغة العربية .

— البقية على صفحة ٧ —

كتـــاب المؤتمـــر الوطنـــي الرابـــع للحـــزب الشيوعـــي اللبنـــاني

ضمن سلسلـــة الحزب الشيوعي اللبناني من خلال وثائقه » الصادرة عن منشورات الحزب ، صدر مؤخرا الكتاب السابع حول المؤتمر الوطني الرابع للحزب الشيوعي اللبناني ، الذي انعقد في اوائل تموز ١٩٧٩ ، ويتضمن النص الكامل لتقرير اللجنة المركزية ، الذي قدمه الرفيق جورج حاوي ، الامين العام للجنة المركزية ، امام المؤتمر .

ويحوي التقرير ستة اقسام يتحدث القسم الاول منها عن الوضع الدولي وتجاهات منظومة البلدان الاشتراكية . ويحلل القسم الثاني العوامل الخارجية والداخلية للازمة اللبنانية من خلال تحديد موقع الصراع في الساحـــة اللبنانية من الصراع الحـــالي على الصعيد العربي وازمة النظام اللبناني في حل القضية القومية وفي المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية . ويرصد القسم الثالث اربع سنوات من القتال والنضال السياسي ضد المشروع الامبريالي — الصهيوني — الانعزالي . ويشرح القسم الرابـــع معاهدة « كامب ديفيد » الاستسلامية واسقاطاتها الخيانية على الصعيـــد العربي ويضع مهمة اسقاطها في اولوية نضال حركة التحرر الوطني العربية . ويطرح القسم الخامس مهام الحزب الشيوعي اللبناني في معركـــة المصير الوطني — القومي . امـــا القسم السادس فيتحدث عن الحزب واموره التنظيمية المستجدة بين مؤتمريـــه الثالث والرابع ويصيغ بعض التوصيات من اجل دفع بناء الحزب وتطوير نشاطه الثوري .

محطة على الطريق

بـــلال بـــن ربـــاح

تاريخ نضال بلال محفور حتى آخر يـوم
في قلب الحريـه
مرسوم بالـدم العربي فوق جبين البشريـه
مكتوب بحروف نورانيـه ..
بلال بن رباح هذا .. من منكم لم يعرفه
ها هو يأتي في هـذا العـام .. في كل عـام
فوق حصـان ابيض
يطوف بـه انحـاء المعمورة
يصرخ في عز الظهر ،
يعلن للبشريـه :
الحق سينتصر .. الحق سينتصر ..

محمود امين ابو رجب ـ الناصرة

احبـــك

احبـك .. احبـك يـا حريـة
وحزني تلاشى ويأسي تكسّر
على هدي نورك يـا درب مرمر
فأنت المحبـة ، ونصر مظفر
فإن قيـدوني
وغطوا عيوني
وداسوا يراعي .. احبـك اكثر .

غسان الحاج يحيى ـ الطيرة

* * *

عنـــد الرحيـــل

تركتك يـا بلادي رغم انفي — على جسر الاسى فكوا اساري
واطفالي بلا ذنب اهينـوا — احيطوا بالبنـادق كالسوار
سلي كل الغزاة هل استقروا؟ — وقـد لاذوا بأذيال الفرار
مشاعل حقنا ابـدا ستبقى — ولو ملكوا صواريخ الدمـار
طغاة دوخوا الدنيـا وزالوا — هووا للقـاع عند الانكسار
قريب فوزنا مهما ابتعدنـا — غداً القـاك يوم الانتصار

(ابن الضفة المحتلة)

* * *

مقطوعتـــان

١ ـ اغنى لاحيـــا

اغني لك ، لليل الساجد في عينيك ، للشمس في اوطاني ،
لكل ذرة تراب في ارض اجدادي ، لكل طفل عربي ،
اغني للحزن القابع في زنازين صمتي ، اغني لاحيا ويحيى وطني .

* * *

في غربتي لون الليل غريب ودرب العذاب اعرفه ، فلا ورودا بلا اشواك ،
والعيون السوداء في بلادي تهبني الحب والقوة ، تهبني الشجاعة لاستمر ،
انت علمتني الا استسلم لليأس ، علمتني ان اعشق المطر والحب ،
علمتني ان اهب الحب والورود دون مقابل ،
علمتني ان ابتسم لكل مناضل .. لكل مقـاتل .

٢ ـ خلف الجـدار

خلف جدار الصمت تركوني هائما على وجهي ، جائما خائر القوى ،
تركوني جريحا اموت الما وشربوا دمائي كالخمر المعتق .
خلف جدار العذاب صلبوني ، وضعوا الحبل في عنقي !
خلف جدار التساؤل تركوني ، تمزقني الحيرة وصرخة اطفـال يتامى
تعذبني ، ووجوه القتلة تلاحقني ، وانا اصرخ صرخة مكبوتـة في واد
عميق .. اصرخ في واد عميق .

ميثا سعيد عليان ـ شفاعمرو

* * *

الشرق البـــائس

في هـذا الشرق البائس
قذفتني بذرة فـلاح
طفلا ينمو في رحم الاحزان
يتسلى بتراب الحقـل
والكون ظـلام
عصفت في قلبي الاحزان
نزعت من رأسي الاحـلام
تركتني فوق رصيف العـالم
فليشعل في شرقي ثورتـه الانسان .

صالح قويقس ـ يركا

لقـاء كـــاتـــب غـضـب ..[٢]

اختفت نقطة الضـــوء فتحولت الى انســـان عادى تماما

تصور يا صديقي انني بدات بكتابة رواية تحكي عن شاب ولد في بتاح تكفا بعد ان اقام انا بن غوريون وطنا قوميا . اسميت بطل قصتي « سيمحا » (اى الفرحة ــ س.ن) لا لشيء الا لانه لم يولد في القطار المؤدى الـى افران الغاز ولم يولد قرب معسكر شنيلار الواقع في قلب المدينة ، واردت له ان يكون شابا متعلما ويحب العمل .... اردت له ان يحب العمل ، اردت له ان يكون انسانا بكل معاني الكلمة ، حتى انني اردت له ان يكون جنديـا يرفض ان يقاتل الا دفاعا عن نفسه ، وقد نجحت .. صدقني انني نجحت في تصوير معاناته والامه بصدق .. اردت له ان يكون انسانا من نوع جديد .. اردت لبطل روايتي ان يكون انسانا كالانسان الذى اريده ان يكـــون .. هذا دورنا نحن الكتاب .. ليس ان نكتب فقط عن كل ماهو سلبي .. حتـى لو ان كل شيء في حياتنا يبعث على الاشمئزاز والخوف والقلق واليأس . الا انه من واجبنا ان نبحث عن نقطة ضوء صغيرة نستطيـع ان نكتشفها باعيننا الحادة الثاقبة بين العربية والجريمة .. وهل تعرف ماذا حدث يا صديقي .. لقد توقفت .. توقفت تماما .. لقد ارتجفت اناملي .. لم اعد اقوى علـى الامساك بالقلم .. لقد انهار كل شيء .. لقد اختفت حتى نقطة الضــــوء الصغيرة .. او ان سحابة سوداء غطت بؤبؤ عيني .. فتحولت الى انسان عادي .. عادي تماما .. وكأنه لا وجود لكل مـا كتبتـــه في الماضي .. وكأن لاحاجة لكل ما اكتب .. وكأن لامعنى لوجودى .. كأنني لا شيء .. لا شيء تماما ..

طلبت من زوجتى ان تكذب وان تخبرهم اننى مســـافر

منذ اكثر من شهرين توقفـت عن الكتابـة .. وقـررت ان انزوى في غرفتي .. وطلبت من زوجتي الا تستقبل احدا .. والا ترد على المكالمـــات الهاتفية .. واوصيتها اذا اتصل اصدقائي فلتقل لهم انني غير موجـــود .. واذا الحوا بالسـؤال فلتكذب .. وتقول انني سافرت الى الخارج ، بالطبع لن يحاول احد البحث عني خارج البلاد وحتى لو بحثوا في كل اقطـــار العالم ، ولو طلبوا مساعدة الانتربول فان يجدوني خارج البلاد .. ليس لان الانتربول هو جهاز عاجز عن التفتيش عني .. وانما لانني موجـــــود في تل ابيب .. ولا يراني احد ولا ارى احدا سوى زوجتي وهي امينة تحفظ اسراري ولاتخالف اوامري .. انها انسانة طيبة وهي مسكينة مثلي لانهـا طيبة وساذجة .. لقد اصبح من الافضل لانسان مثلي ان يقبع في غرفتـــه ــ بعيدا عن هموم الناس .. حتى انني لا اطالع صحف الصبـــاح .. ولا اسمع نشرات الاخبار .. لقد سئمتهم ولااريد ان اسمع عنهم شيئا .. اذا توفر الخبز والمــاء في بيتي فسامضي حياتي كلهـا بين جـــدران غرفتي الصغيرة .. الافضل الا اسمعهـم والا اسمع عنهـم شيئا .. انهم يثيرون القرف .. انـنـي اكرههم .. لانني ضعيف ولانهم اقوياء .. لانني انا هـــو انا .. وهم لايستطيعون الا ان يكونوا هم .. بشكالهم المثيرة للرعـــب والفزع .. بعيونهم الجاحظة ببطونهم المنفوخة كبطون الثيران .. بشراهتهم وشراستهم بحقدهم بجرائمهم .. بكل ما فيهم من مآس وحروب وقنابـــل نابالـم .

دانييل هو سيمحا •• فلم يولد من جديد •• وبدون تقمص ارواح

قد تعتقد انني جننت .. من حقك ان تقول ماشئت .. ولكنني لااصدق انك انسان غبي مثلهم .. انت صحفي وتبدو لي انسانا تقدميا فلو لم تكن كذلك لما جئت لتكتب عني وتخلصني من عـــزلتي الخانــــقة .. ولكنني الان سأتكلم بهدوء .. واريدك ان تتفهم موقفي .. فلو كنت انت انا ، وبدأت بكتابة رواية كروايتي التي حدثتك عنها .. فبماذا يوحي لك هذا الاسم : دانييل بينتو .. هذا ليس بطلا لروايات وقصص .. هل استطيع ان اسميه سيمحا بينتو .. لقد اكتشفت كم انا غبي يا صديقي .. لقد كنت اعتقد انني استطيع ان اخلق « سيمحا » .. هكذا حاف .. بدون عائلة .. بـــدون القاب .. ولكن الجميع يتحدثون عن الضابط بينتو .. يذكرون اسمـــــه الفردى .. فالجريمة ارتكبها الضابط وعائلة بينتو .. لكن دانييل يكاد لايكون مجرما .. لان هذا المجتمع مسؤول عنه .. انهم يتنكرون لمسؤوليتهم .. انهم لايريدون ان يصدقوا .. ان دانييل اليوم هو سيمحا غدا .. ولكنني انا تصورت شيئا آخر .. لقد كنت مجبرا لان اجعل سيمحا ضابطـــا .. وهو دانييل .. بدون تقمص ارواح .. فالاول لم يمت والثاني لم يولـــد من جديد .. لقد ولدا في الوقت نفسه .. وعلى بقعة ارض واحدة .. وعاش الاثنان بيننا .. هنا بيننا .. واردنا للاثنين ان يكونا كابطال رواياتنا .. لكنهما سقطا مثلما سقطنا جميعا .

بلادنا مثل امريكا •• وقد يرشح نفسه لرئاسة البلدية او ••

ان هذا يفرض نفسه علي .. انه يلاحقني .. لااستطيع ان اتهرب منه . لااستطيع ان انكر وجوده .. انه يتحرك في مجتمعنا .. وهـو حر طليق .. يزاول نشاطاته واعماله كأى انسان عادى .. فهل تريدني ان اعيده الى السجن المؤبد بجرة قلم .. هكذا على اوراق مسوداتي .. او حتى تحت ملازم الطبعة .. سيسخرون مني .. سيقولون : .. انظروا الى هذا الكاتب الغبي الاهبل .. انه لايعرف ماذا يدور حوله .. انـــه خائن .. ولو سجنته لكي احافظ على سلامة شعبي فسيضحكـــون مل‌ء افواههم .. وسيتهمونني بالتعدي على محكمة عليا .. وعلى صلاحيات رئيس الاركان .. وعلى الكنيست وعلى امن الدولـة وعلى كل شيء .. صدقني انني احاول التخلص منه .. احاول ان اطرده .. لكنني لااستطيع تجاهله .. قد التقي به في الشارع ، سانظر اليه بحقد .. وسينظـر الي بحقد .. وان اعاتبه لانه ارتكب جريمة .. وما شأني به .. سيقول لي : لقد دفعت الثمن وانتهى كل شيء على مايرام .. ماذا تطلب مني .. ان احكم على نفسي بالاعدام .. بسبب اربعة عربوش .. سيسخر مني .. سيستفز مشاعرى .. وقد اجد نفسي خلف القضبان لادفع ثمن جريمته .. وربما تحول هذا الشاب الى زعيم .. قد يرشح نفسه لرئاسة البلدية .. او للكنيست .. وسيجد من يدعمه .. انه لن يكـون الاول والاخير .. فبلادنا هي مثل امريكا تماما .. بلاد الامكانيات غير المحدودة .. بلاد كـــل شيء .. ومن يعرف فمثل هذا الانسان تفتح في وجهه آفاق لا حدود لها .. وهو يقوم بواجبه وانا اقوم بواجبي .. هو في آفاقه وانا في غرفتي الصغيرة الضيقة .. اكاد اصدق انني غبي ..

تصور يا صديقي انني بدات بكتابة رواية تحكي عن شاب ولد في بيتاح

الزانية راحيل تشتم الحكومة لانها لم تجد « اسيمون » فى الكشك القريب

قلت لنفسي مرة : ساذهب الى الشارع القريب والتقي بالنـــاس البؤساء .. لم يخطر ببالي سوى شارع الميركون .. كنت اتصور ان هذا الشارع هو مجمع البؤساء الذين تذنهم هذا المجتمع .. اردت ان اطلـــع على افكارهم .. ان احس بآلامهم .. دائما لاحقتني ملساتهم وكنـــت احس بتأنيب ضمير لانني اكتب عنهم وانا لااعرفهم على حقيقتهم .. كـــل ماكتبته عنهم كان بقرا .. كنت اهاجمهم .. اجرح بهم تجريحا .. لاارحمهم .. وصمة عار .. بقع سوداء .. حتى انني تحولت الى انسان حاقـــد الى حدود الجريمة .. ولو كانت كلماتي ذات لهب حاد لوقعت عليهـــم وقع السيوف .. وقتلتهم جميعا .. وبحثت في الشارع الطويل ، الذي تزينه الفنادق الفخمة ومكاتب شركات السفر ، عن فتاة اسالها عن اهلها الذين قدموا من شمال افريقيا وعما دفعها للقي بجسدها في هذا الشارع الـذى يكتظ بالجائعين .. ورجال السلك الدبلوماسي .. التقيت بفتاة سمراء .. كانت ترقبني بنظراتها .. تنتظر وصولي .. سرني ان صادفت انسانتـــا يترقب حركاتي وينتظر قدومي اليه .. عرفت ان اسمها راحيل .. قدمت لها نفسي .. وصافحتها .. كانت يدها باردة .. وشدني اليها رائحة العطور الفرنسية التي جعلتني اغير نظرتي عنها .. فقد كنت اتخيلها قـــــذرة / نتنه / ملطخة / قبيحـــة . لم اعرف كيف اتعامــل معها ، احسست انني اسرق من وقتها الثمين وانغص عليها حياتها ، فقد قيل لي انها تربـــح في ساعة ما لا يربحه تاجر جملة في ثلاث ساعات .. اعتقد انهم يبالغـــون ولكنها على كل حال تربح كثيرا .. قلت ادخل معها في صلـب الموضوع ، سالتها مارايك في الحياة ؟ هكذا ! فاخذت تشتم كل شيء .. حتى الله .. وكنت اعتقد ان السياسة لا تعنيها .. ولكن عندما اخذت تشتم الحكومة .. قلت : لا شك انهـا تعرف على من تلقي المسؤوليـة .. سرني وعيهـــا السياسي .. واردت ان اكمل معها الحديث حول السياسة .. قلـــت : ما ضرني لو سالتها عن موقفها من الاحتلال .. ولكنها لم تمنحني الفرصة .. ــ يلعن ابو هيك حكومة .. لقد بحثت نصف ساعة عن « اسيمون » .. هل ترى هذا .. عزرا صاحب الكشك (اشارت باصبعها الى كشك صغير في زاوية احدى البنايات القديمة) انه يجمع الاسيمونات لان سعرهـــا سيرتفـع ..

فسكت .. وقررت ان انهي لقائي معها .. وان اعود الى غرفتي .. حـــالا ..

تبحث عمن يشبع فيهـا نهما •• واحاول ان القى بها الى النهـر ••

هل تقول لي : انني استطيع ان انخلص من هذه العاهرة ؟ انهـــا تقضي على خمسين كاتبا مثلي .. انها تقضي علينا جميعا .. انها تلقـــى بجسدها العارى على طاولتي .. على اوراقي .. احاول ان القي بهـــا الى النهر .. امزق الورق .. احطم الطاولة .. ولكنها تتمدد على الارض تبحث عمن يشبع فيها نهما تكون في العلم الذى طرد فيه البطل / الاسطورة حفنة من العربوش في خربة خزعة .. او خربة يافا .. او اية بقعة على هذه الارض التي يزيد عدد خربها على ايام السنة الميلادية الكبيس .. انها تريد ان تكون بطلا .. رغما عني .. وانا ارفض ان اضاجعها .. يسهـــل علي ان انتحر .. ان اتوقف عن الكتابة .. ان اهرب من هذه الوجـــوه القبيحة .. لكن عندمـــا اتذكر انني كاتب .. تتغير حـــالاتي المأساوية .. يصبح القلم في يدى خنجرا .. اشعر انني قوى قوى جداً .. لكنني لااعرف كيف اوجه خنجري .. واصبح ضعيفا عندما تشتد علي الرغبة في ان اهرب .. او ان اقطع به اطراف اناملي .. هكذا تراني اعيش .. فهل تعتقد انني استطيع ان اخلص نفسي من غير ان اهرب .. من غير ان انتحر ! ارجو ان اسمع رايك .. اطلب منك يا صديقي ان تتكلم .. ارجو ان تـــترك فمعي .. سأسمعك .. سأسمعك حتى النهاية !

سلمـــان نـــاطور

نشرة « المهمـــاز » بمناسبة مـــرور عامـــين على تأسيس مســـرح « الغربـــال » الشفاعمـــرى

اصدر مسرح « الغربال » الشفاعمرى ، بمناسبة مرور عامين علـــى تأسيسه وعلى شرف عام الطفل العالمي ، نشرة لمرة واحدة بعنوان « المهماز » تضمنت موجزا باعمال ونشاطات المسرح خلال العامين ومقالين استعراضيين حول مسرحيتي « مرض الوظيفة » و « المسامح كريم » ، من تاليف واخراج عفيف شليوط ، واللتين قدمهما المسرح قبل فترة وجيزة .

كذلك تحوى النشرة اخبارا موجزة حول المحاولة الجادة لتأسيس مسرح للاطفال ، التي يقوم بها طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو ، وحول توجه وزارة المعارف لتشلط المسرح القائم على اسس سياسة التمييز المنتهجة ازاء كافة فئات الجماهير العربية في اسرائيل .

ولم تخل النشرة من الشعر ، ففيها ثلاث قصائد الاولى بعنوان « الـــى الشباب » للشاعر جورج نجيب خليل والثانية بعنوان « نابليون » من شعـــر سمـــير داموني والثالثة زجلية بعنوان « شو لبنان » لبسدى اسطفـــان ، وخاطرة واحدة بعنوان « ليسقط علم الطفل العالمي » يشير فيها كاتبها ، زياد شليوط ، الى اهمية الاعلان عن علم الطفل العالمي بغية توجيه كافة الجهود من اجل سعادة ورفاهية اطفالنا .

ورفعت افتتاحية النشرة ، المذيلة باسم زيـــدان سلامة ، الشكر الى كل من ساعد المسرح في مسيرته المتواضعة خلال عامين وحثهم على الاستمرار في دعمهم من اجل تطوير المسرح على طريق الالتزام والتجاوب مع حاجـــات شعبنا الثقافية .

الرؤيـــة فى الضبـــاب

واعمال الرسام وليـــد ابو شقره

عرض في قاعة مجلس ام الفحم المعرض الاول للرسام وليد ابو شقرة ، الذي يعيش حاليـــا في بريطانيا . وضم المعرض اعمالا زيتية ورسومات مطبوعة على صفائح «الزنك» وهي بواكير اعمال الرسام خلال اغترابه عن وطنه في بدايـــة سنوات السبعين .

وقد لاقى المعرض الاول من نوعه في ام الفحم حماس وتأييد الفئـــات العديدة من المواطنين التي زارت المعرض خلال ثلاثة ايام . واقيم هذا المعرض بمبادرة المجلس المحلي بالتعاون مع اصدقاء الفنان الذين رأوا في هذه البادرة الطيبة بداية يجب ان تتكرر .

والرسام وليد ابو شقرة هو الرســــام الاول ، الذي درس الفنون التشكيلية في تل ابيب . ثم سافر قبل سنوات الى بريطانيا حيث تبنـــاه بعض الاساتذة المعروفين هناك وشق بذلك طريقه الفني الذي اوصله الى العديد من معارض المانيا وبريطانيا وامريكا . وان لاقى معرض الفنـــان التأييد والحماس من قبل سكان بلدته فهو للتأكيد على التعاطف والاحترام الذي يكنه لهذا الفنان الموهوب الذي اوصل في لوحاته اجواء بلده ووطنــه الى العالم الرحب .

وكاحد المتتبعين لنشاط الحركة التشكيلية في بلادنا وسير تطورها رغم الصعوبات الموضوعية منها وغير الموضوعية ، وكاحد الفنانين الذين عرفـوا اعمال الفنان ابو شقرة ، استطيع ان احدد باخلاص القفزة الكبيرة في الطريق التي شقها الفنان خلال سنوات اغترابه . بل واضيف ان سنوات الاغتراب تلك ، قد عمقت الوعي والادراك والحس ، بالارتباط بوطنه ، هذا الوطن الذي يراه ابو شقرة بمنظـــاره الرمـــادي ـ خليطا من المساحات الضبابية الكثيفة حينا ، وبشفافية الرؤية المزوجة بالعديد من الايقاعات في جزئيات اللون الواحد حينا آخر .

ومواضيع الطبيعة ـ رسوم الجبال والارض المحروثة والتلال والغيوم والسماء والنجار بلاده ، هي وحدة واحدة فهو يتناول موضوعاتها من خلال الذاكرة المشحونة بالعواطف ـ الى التنفيذ المباشر المتاثر من مكان سكنه في بريطانيا الذي استمد من اجوائها الكثير من العناصر الفنانية لانشاء اعماله التي تتخذ طابعا فريد النزعة .

واعتقد في هذا المجال ان وليدا قد جمع كل الطاقات المتوفرة في تكنيك طباعة الزنك واستطاع ان يبدع في فن هذه الطباعة القديمة عهدا . فهو من خلال المطبوعات الكثيرة التي عرضت في معرضــــه الاول استطاع ان يشد المشاهدين وان يجذب انتباههم . ونجح الفنان ان يلقي الضوء المشحون بالضباب على تلك الموضوعات التي تصور تلال بلده وسفوحها واشجار اللوز التي يعرفها اهل بلده ، والتي كانت فيما مضى تكسو الحقول والبساتين واصبحت اليوم ذكرى الطفولة العابثة . وحل مكان تلك البساتين والروج مسطحات من « البلوك » والاسمنت الرمادي الذي قضى على معالم السحر والجمال في تراثنا القروي . وان كانت تلك الآثار تعد من الماضي فهي باقية باشكالها الزخرفية الرشيقة باعمال وليد ابو شقرة ابن القرية التي حمل معالمها الى العالم الرحب .

ان اعمال الفنان وليد ابو شقرة وان خلت من مواضيع الانسان والقضايا الجماهيرية فهي لم تخل من العطف والحساسية المرهفة الكامنة باعمال هذا الفنان . ان شجرة اللوز الزهرة وبقايا «سنابل» القسيمة والقواس بيته القديم وسفوح جبال بلاده ، ما هي الا تاكيد على الالتحام والارتباط الذي يربط الفنان بوطنه . انها موهبة واعدة تؤهل الفنان ابو شقرة ان يقف مع رواد حركة التشكيل العربي في هذه البلاد . ولا بد ان ينقشع الضبـــاب آملين ان يرجع وليد الى وطنه حتى ناخذ بايدي هذه الحركة التشكيلية .

عبد عـــابدى

اخبار ثقافية

■ « الصهيونية والاقلية القومية العربية في اسرائيل » ـ المحامي عمر غزاوي

عن « دار الاسوار » في عكا صدرت دراسة المحامي عمر غزاوي الذي درس القانون في الاتحاد السوفييتي ، عن الصهيونية والاقلية القومية العربية في اسرائيل . وقـــد وضع الكاتب دراسته في ثلاثة ابواب ، الاول عن : الصهيونية ـ شـــكل من اشـــكال العنصرية . الثاني : عن مشكلـــــة الجنسية (المواطنـــــة) للعرب في اسرائيل . والثالث : انتهاك الحقوق والحريـــــات الاساسية للعرب في اسرائيل . وتفضح ابواب الدراسة الثلاثة الممارسات العنصرية ضـــد العرب في اسرائيل كان ذلك بسياسة نهب الارض او في حرمانهم من حقوقهم القومية والمدنية ، هـــذه الممارسات القائمة على الايديولوجية الصهيونية الرجعية .

ويضم الكتـــاب ثبتا بالمراجـــع والوثائق الرسمية ووثائق الامـــم المتحدة ومراجع خاصة ومختلفة . تقـــع الدراسة في ١١٥ صفحة من القطع الوسط .

■ « ريح الشمال » ـ مجموعة شعرية لنايف سليم

عن « دار العودة » في عكا صدرت مجموعة جديدة للشاعر نايف سليم تحمل اسم « ريح الشمال » وهي مهـــــداة « الى الشعب الاقوى من الموت » وتزين غلافها لوحة الفنـــان الفلسطيني اسماعيل شموط .

تقع المجموعة في ١٢٨ صفحة من القطع الصغير وتضم عددا من الزجليات وقصائد اخرى كتبت في برلين وبلغاريا في اثناء زيارات قام بها الشاعر الى الاقطار الاشتراكية .

■ « مغناة طائر الخضر » ـ باكورة سلمان مصالحة

عن « دار الكاتب » في القدس صدرت باكورة الشاعر سلمان مصالحة تحمل اسم « مغناة طائر الخضر » . وهي تضم ٢٥ قصيدة وطنية نشر بعضها والبعض الاخـــر ينشر لاول مرة .

وسلمان مصالحة هو شاعر من مواليد المغار الجليلية ويقيم حاليا في القدس حيث يدرس في جامعتها ويعمـــل في مكتب الحاميـــة الشيوعية فليتسيا لانغر .

■ « امراة بلا ايام » ـ مجموعة قصصية لشوقيه عروق

عن مكتب « المجتمع » للصحافـــة والدعاية والنشر في الناصرة صدرت مجموعة قصصية بعنوان « امراة بلا ايام » تاليف شوقيه عروق . وهي كاتبة من النـــاصرة تصـــدر اولى مجموعاتها . وقد قدم مجموعتها بكلمة قصيرة الشاعر ناجي ظـــاهر وذيلت بكلمة من « المراة في هذه المجموعة » كتبها الشاعر ميشيل حداد صـــاحب مكتب « المجتمع » . تقع المجموعة في ١١٢ صفحة من القطع الصغير .

■ اسبوع الكتـــاب السوفييتي في حيفـــا

بمناسبة مرور ٦٢ عامـــا على ثورة اكتوبر العظيمة نظمت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في حيفا اسبوعا للكتـــــاب السوفييتي والتقدمي في نادي الاخوة استمر على امتداد ايام الاسبوع الماضي . وقـــد عرضت فيه تشكيلة كبيرة من الكتب السوفييتية باللغات الروسية والعربية والانجليزية طبعت في الاتحـــــاد السوفييتي. كذلك ضم المعرض جناحا خاصا للكتب العربية والعبرية المحلية . وفي مساء الاربعاء ٧-١١-٧٩ احيت حركة الصداقة ذكرى مرور ٦٢ عامـــا على ثورة اكتوبر الاشتراكية باحتفال في قاعـــة نـــادي الاخوة ادارة عضو سكرتارية حركة الصداقة (فرع حيفا) ميشيل جربس وتحدث فيه كل من الشاعر موشي برزيلاي وعضو الحركة شاؤول ليفشيتس والرفيـــق سلمان ناطور . واختتم الاحتفال بكلمـــــة البروفيسور كلمان التمان ، عضـــو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي . كذلك قدم برنامج فني وضيافـــــة لعشرات المدعوين من اصدقاء الاتحاد السوفييتي المحتفين بذكرى الثـــورة الاشتراكية العظيمة .

قصة للأطفال
الشمسية المتعددة الالوان

بقلم : نيكولاى كراسيلينيكوف

قالت الشمسية المتعددة الالوان متنهدة :

ــ سأموت من الملـــل . مضى اسبوع ، ولم ينـزل المطر ، وانا معلقة هنا لا ارى شيئا غير الثياب .

كانت الشمسية للفتـــاة لينا التي تتعلم في مدرســـة موسيقية . وكانـــــت الشمسية تحـب الموسيقى كثيرا ، وعندما تلمـــس الفتاة باصابعها مفـــاتيح البيانو تذكرها اصـــوات الموسيقى بنقرات المطـــر الفضية .

ثم جاء يوم ، ونقـــرت قطرات المطر المنتظر علـــى السطح ، فانتعشـــــت الشمسية : « اخيـــرا سأستطيع التنزه » .

وفي الشارع فرحـــت الشمسية :

ــ ما اجمل الاشياء مـــن حولنا . انا لاافهـــم لماذا لا يحـــب النـــاس المطـــر . فبالمطر يصبح كـــل شيء جميلا وموسيقيا : البيوت والاشجار وخصوصــــا الاطفال . فهم يخوضون في البرك ويصفقون بأيديهـــم ويضحكون . افليست هذه فرحة ؟ اتمنى الا ينقطـــع المطر ابدا .

ولكن مع الاسف كـــان المطر ربيعيا قصـــيرا . وسرعان ماكفت القطـــرات الرنانة عن النقر علـــى الاسفلت ، واضاء فـــوق البنايات العالية والحدائق والاشجـــار قوس قـــزح عظيم .

فكان الناس يتفـــون مدهوشين :

وكانت حافلات التـــرام والترولي تتمهل في سيرها والركاب يطلون برؤوسهـــم من النوافذ ليروا الاعجوبة المتعددة الالوان . وتوقفت لينا ايضا .

وشعرت الشمسيـــة بالحزن : « ما كدنـــا نخرج من البيت حتى انقطع المطر .. »

وعلقت لينا شمسيتهـــا في المدرسة الموسيقية على المشجـب وذهبـــت الـــى الصف .

وتنهدت الشمسية :

ــ شيء ممل . هل هذه حياة اذا لم يكن هنـــاك مطر ؟

ــ انت غلطانـــة . ــ قال الهواء وقد دخل مـــن الباب المفتوح .

ــ ان المرح في كل مكان ولكنك انت تقضين وقتـــك في مكان واحد ولاتريـــن شيئا . هل تريدين النزهة ؟

ــ اريد . ــ اجابـــت الشمسية فرحة .

تأمسك الهـــواء بها ، وطارا الى الحديقة .

كان قوس القزح قـــد تلاشى منذ زمان ، وسطعت شمس ايار في السمـــاء ، وتعـــالت الموسيقى في الحديقة ، وراح الاطفال يتأرجحون في الاراجيـــح ويبتسمون .

قال الهواء :

ــ مارأيك لو تأرجحنـــا نحن ايضا ؟

وجلسا على الارجوحة : الهواء على حصان دقيـــق الارجل ، والشمسية علـــى جمل بسنامين .

ــ شمسية على جمل .

ــ شيء مضحك .

ــ كما في السيرك .

قال الاطفال ذلك وهـــم يضحكـــون ، وضحكـــت الشمسية ايضا معهم .

ثم ذهب الهواء والشمسية وركبا دراجة واطلقـــا بالونات في الجو .

سأل الهواء :

ــ هل اعجبتك النزهـــة في الحديقة ، ياشمسية ؟

ــ جدا .

ــ هـــذا حسن . والان يجب ان نعمل شيئا مفيدا .

ــ وماذا ؟

ــ لنطر الى جنينـــة المدرسة .

كان الاطفال في جنينـــة المدرسة يشذبون غصـــون الاشجار ويطلونها بالبياض .

فتعجبت الشمسية :

ــ ومـــاذا نستطيع ان نفعل ؟

قال الهواء :

ــ سنفكر في الامـــر . يبدو اني وجـــدت الحل . استري انت الاطفـــال من الحر ، اما انا فسأنفـــض الغبار عـــن النوافـــذ . اتفقنا ؟

وعمل الهواء والشمسية عملهما على خير وجه .

وعندما حان وقت الفراق طارا الى المدرســـــة الموسيقية ، وهبطـــت الشمسية في مكانهـــا السابق من المشجـب .

وكانت لينا قد انهـــت دروسها في هذا الوقـــت وفتشت عن شمسيتها ذات الزهور الحمراء بين المعاطف والشمسيات الملونة .

وابتسمت لينا :

ــ انت هنا . وجدتـــك اخيرا .

وفي الطريق الى البيـــت كانت الشمسية في غايـــة الفرح . وقالت بينها وبيـــن نفسها : « اذن ليس حتمـــا ان تأتي الفرحة مع المطر . الفرحة هي عندما تستطيع ان تلعب بمرح وان تكـــون مفيدا للناس »




عمر محاميد ـ لينينغراد

قصائد من بعيد

١ ــ طعم الحرية

عندما تحترق عيون الفلاحين
بحر الصيف ،
يصبح طعم الخبز اشهى من طعم صبيه .
عندما تحمر عيون العمال المنتشرين
على سطوح المنازل
يصبح طعم النوم جميلا . اجمل
من غفوة في حضن صبيه .
وعندما تحترق يداي من
لسع سجائرهم .
يصبح طعم الحريـة جميلا ،
مثل جمال بـلادي .

٢ ــ الارض النار ــ وآه

قالت لنا الارض وفي عينيها
قطرة دمع ساخنة .
ابدعت بكم الحب ، وابدعت الشجر الاخضر .
هذا السحر المعطوف
ورق الدفلى وزهر النرجس والياسمين .
ابدعت النهر ، البحر ، التين ،
النار ، القمح النامي في اعين
اطفـال الجوع .
ابدعت القمح ، النور ، الشمس ،
وكل ملامح وجه السفر ،
وحلم الناس المنتشرين
في احضاني .
ابدعت يا انسان : الزمن
الصاخب
يا انسان : الزمن الناضر
يا انسان : الزمن الثورة
فامض وحطم اشلاء الحرب
صدّع ذاك الزمن الاغبر
ذاك الحلم الاجوف .
وانشر حلم الناس العطشى ،
لنور الشمس .

قـائد صحراوي يعرض تطورات الوضـع فى الصحـراء الغربيـة

العمليات البطولية للبوليساريو خرقت الحصار الاعلامى

التسليح الساداتى لـن ينقذ مغامرات الحسن الثـانى مـن الانهيـار

جبهة تحرير الصحراء الغربية البوليساريو بدأت تحركا عربيا لتوضيح موقفها السياسي من اخر التطورات على صعيد الصحراء . وفيما هي تقوم بتحركها هذا ، يستمر ثوارهـا بعملياتهم البطولية ضد النظام المغربي ويلحقون به خسائر فادحة في الرجال والعتاد . وكانت من اخر العمليات البطولية تحرير مدينة سمارة ثاني اكبر مدينة في الصحراء الغربية .

والتقى الصحفي احمد عياش من صحيفة الحـزب الشيوعي اللبناني اليومية « النداء » نور الدين احمد ، عضو المكتب السياسي ومسؤول العلاقات الخارجية في الجبهة الذي تام بزيارة لبنان مؤخرا . وبين بالتفاصيل ان الصراع ضد النظام الملكي المغربي هو جزء من الصراع ضد جماعة « كمب ديفيد » في المنطقة ، حيث يتلقى الحسن الثاني اسلحـة السادات باستمرار لقمع ثوار جبهة البوليساريو .

ويجوب مبعوثو البوليساريو الدول العربية لتوضيـح موقف الشعب الصحراوي . ويحدثك نور الدين احمد بمرارة عن الوضع العربي الذي لا يزال يتردد في دعم هذه القضية العادلة . ويوضح ان من اصل ٣٢ دولة هناك دولتين ايدتا استقلال الصحراء هما الجزائر واليمن الدمقراطية .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص مقابلة « النداء » لنور الدين احمد .

■ سؤال : مـا رايك في المساعي التي تظهر حاليـا من اجل اجراء وسـاطة بين الجزائر والمغرب حول قضية الصحراء ؟

● جواب : بنظرنا ان اي وساطة مهما كان مصدرها ومهما كانت نزاهة الشخص الذي يقوم بها اذا لم تنظر بعين الاعتبار الى الطرف الاساسي في الصراع وهـو الشعب الصحراوي بقيادة جبهة البوليساريو وفي نطاق الجمهورية الصحراوية الدمقراطية فلن يكتب لها النجاح كسابقاتها .

الوضـع العسكـرى

■ سؤال : هل يمكن لك ان تعطينا حاليا صورة عن الوضع العسكري في الصحراء ولا سيما بعد معركـة « البويرات » الشهيرة التي هزم فيها جيش الملك الحسن الثاني وتركت انعكاسات داخـل الجيش المغربي نفسه ؟

● جواب : معركة « البويرات » بالنسبة لنا معركة عادية كغيرها من المعارك التي سبقتها والتي جاءت بعدها. فهناك معارك قبل «البويرات»، معركة بيرزان التي كانت نتيجتهـا سقوط ١٧٥ قتيلا من الجيش الملكي المغربي ومن بينهم اربعـة ملازمين والاستيلاء على كميات كبيرة من السلاح والـذخيرة وكـذلك من حيث زمن العملية . فقد دامت المعركة من الساعة الخامسة صباحا حتى الساعة الرابعة مساء وتدخلت فيها احدى عشر طائرة مغربية . ورغم هذا كانت النتـائج اغتنام كميات كبيرة من الاسلحة واسر العدد الكبير من الجنود .

لقد جاءت هذه المعركة بعد معركة « البويرات » التي تعتبر من اهم قواعد الجيش المغربي وفي عمق التراب المغربي على مسافة ١٤٠ كيلومترا ، حطمنا فيها ٦٥ دبابـة وغنمنا ٣٩ سيارة عسكرية واسرنا ٩٢ جنديـا مغربيا من بينهم مجموعة من الضباط.

كذلك كانت معركة « زاك » والتي كانت نتائجها .) اسرا واغتنام كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر واعداد كبيرة من السيارات ، وهناك معارك ليست بحجم هذه ولكن نتيجة حصار الاعلام العربي لا تصل اليكم اخبارها. الصحافة الغربية تشاهد الاسرى .. فعقب كـل عملية يحضر الصحفيون الاجانب فيشاهدوا الاسرى والغنائم .

واضاف : ان هذه مسؤولية الاقلام الحرة العربية في نقل الحقيقة للقارئ العربي ، حقيقة ثورة عربية للمواطن العربي .

تفاصيل معركـة البويرات

■ سؤال : هل يمكنك اعطـاء القارئ وصفا اضافيا لمعركـة « البويرات » التي جرت في الصحراء والتي اثارت اهتمام المنطقة ؟

● جواب : لقد ابتدأت المعركة عند السادسة صباحا ، ودامت المعركة ساعة رغم ان القاعدة من اكبر قواعد النظام الملكي المغربي .. يوجد فيها ٦٥ دبابـة وما يقارب ٤٠٠ سيارة بالاضافة لكثافـة الوجود البشري العسكري في القاعدة . وكذلك كميات السلاح . فهناك السلاح المصري وهو من مصدر شرقي وبطاريات ٢٣ ملم فوهتين ، ودشكا مع صواريخ ستريللا، والجنود انفسهم مسلحين برشاشات شرقية وامريكية . ورغم كل هذا ، فقد استطاعت «اللاندروفر» ان تطارد الدبابة وتدمرها . حتى ان قائـد الدبابة كان يخرج منها ويولي الادبار. مما يظهر ان معنويات الجيش المغربي اصبحت في الحضيض . لقد غنمنا في المعركة ١٣٩ سـيارة من بينها ٥٠ « جيمسي » و ١،٥ اطنان من الذخيرة المختلفة ، واجهزة اتصال ارض جو واجهزة اتصـال ارض – ارض . بالاضافة الى اعداد كبيرة من خزانات الماء والوقود ، وما يقارب ٨٠ سيارة « لاندروفر » . وعدد مقاتلينا لم يكن يبلغ ربع عدد جنود الملك ، اما قائد القاعدة الذي اعـدمه النظام الملكي المغربي فقد كان موجودا في الرباط قبل يومين من حصول المعركة ، ولكنهم حملوه المسؤولية كبش فداء وحتى يبرر النظام المغربي خسارته . وتصوير القضية عـلى المستوى الشخصي . ولدينا نحن كل البرقيات المتبادلة بين الرباط والقاعدة خصوصا وان نائب قائد القاعدة اسير لدينا وقد التقته سابقا الصحافة . ان ارشيف القاعدة منذ تاسيسها اصبح لدينا ، بالاضافة لكافة التعليمات الصادرة عن الملك .

الملك يستعد لمغامرة عسكرية

■ سؤال : هل تتوقع ان يقوم الحسن الثاني بمغامرة عسكرية كبيرة على صعيد الصحراء ؟

● جواب : هو دائما يعد ، وكل اعماله التجارية على صعيد الصحراء، فهذه الكثافة العسكرية التي يضربنا بها مستخدما اسلحـة من مختلف الجنسيات تثبت ذلك . فالمغرب ، كما تعلم طرح شعار المطاردة ، ويدعي انه اصدر امرا بمطاردة البوليساريو، ولكن نحن نرد عليه بانه بدلا من ان يطاردنا في ارض الجزائر فليطاردنا داخل المغرب حيث نتعمق هناك .

■ سؤال : ما رايك بتشكيل الحسن الثاني ما يسمى بجبهـة « اوساريو » ، وهل قامت بعمل يذكر حتى الان ؟

● جواب . هذا ذكرنا بعام ١٩٧٤ عندما كنا نحارب اسبانيا . لقد خلق النظام الملكي المغربي حركة سماهـا حركة « مرها » . وطلب اليها ان تصدر بيانا بكل عملية نقوم بها . وفي احدى المرات كانت هنـاك مناسبة دولية طلب اليهم ان يحضروا بيانـا عسكريا عن عملية يقومون بهـا ، فلجاوا عندئذ الى تنظيم عملية في منطقة « بطيح » . و « بطيح » هذه تقع على التراب المغربي وتحت السيادة المغربية ويتواجد فيها الجيش المغربي. لقد سخرت الصحافة المغربية من هذه العملية .

■ سؤال : اذن للحسن الثاني سوابق في هذا المجال ؟

● جواب : انه اختصاصي في خلق المنظمات الوهمية . ومنطقه في ذلك استنزاف الجزائر . ولكن ذكرني ذلك بخطاب للرئيس الراحل بومدين فقد قال بومدين في الخرطوم ، انه يمكننا ان نعطي السلاح والمال ولكن لا يمكننا ان نقنع الناس ان يموتوا . والمغرب يقدر ان يعطي المال والسلاح ولكن لا يمكنه ان يقنع الناس ان يموتوا او لا يموتوا . اذن ، تنظيم حركة مناوئة للجزائر عملية فاشلة .

دور فرنسى ضدنا

■ سؤال : هل يمكن توضيـح الاسباب التي ادت بموريتانيـا الى عقد اتفاق السلام مع الجبهة ؟ وهل التطورات السياسية الاخيـرة في موريتانيا مرتبطة بالسلام مع الجبهة ؟

● جواب : ان التطورات الاخيرة في موريتانيا لا اظن لها علاقة بمعاهدة السلام مع الجبهة . مع العلم ان الرئيس السابق مختار ولد داده كان من الوجوه الرجعية المرتبطة بالمغرب . اما الاسباب التي ادت بموريتانيا الى التراجع عن موقفها السابق في الصحراء فيعود الى الخسائر الكبيرة التي منيت بها عسكريا واقتصاديا . فهناك اكثر من ٣٠ الف قتيل وجريح ومفقود خلال حربها معنا . كما ان مناجمهم شلت من العمل ممـا ترك انعكاسا على الاقتصاد الفرنسي نفسه . لذلك ، في البداية لجات الطائرات الفرنسية الى مطاردة ثوارنا عقب كل عملية يقومون بها في النهار . وقد غيرنا اسلوبنا فنقلنا هجماتنا ليلا ، وكان من شان هذا التغيير ان تعطلت امكانية المساعدة الفرنسية .

التسليح المغربى هائل ولكن المعنويات بالارض

■ سؤال : كيف تقيم القوى حاليا في الصحراء ؟

● جواب : على مستوى الاعداد والتسليح لا يساوي تسليحنا واحد من الف من تسليح النظـام الملكي المغربي . المغرب كما تعلمون تغدق عليها امريكا وفرنسا من الاسلحة ما لا يتصوره العقل ، واخيرا السادات ، وحتى الساعة ذهبت باخرتان وحمولة ١١ طائرة من الاسلحـة والذخائر للنظام الملكي المغربي . وهناك خبراء عسكريون مصريون لوضـع خطط عسكرية لمواجهـة ثورتنا من طرف السادات لمساعدة المغرب .

ولكن ، على مستوى المعنويات ، استطعنا خلال السنوات الاربـع الماضية من القتال ان نجعل الجيش المغربي يستنزف بشكل كبير وتصل معنوياته الى الحضيض مما جعله لا يقاوم عملياتنا الباسلة التي اسفرت حتى الان عن الفي اسير ، وهـذا اكبر دليل على ما نحققه من نصر على القوات المدججة بالاسلحـة حتى الاسنان وباعداد هائلة .

قضيتنـا عادلـة

وكذلك هناك عامل اخر هو عامل العدالة ، عدالة القضية . مقاتلونا يقاتلون من اجل حقهم الثابت في العودة الى ديارهم وعودة عائلاتهم الى وطنهم . وهذا حافز اساسي وعامل مشجع ، فاما ان يصنعوا نصرا واما ان يستشهدوا في سبيل حقهم .

اما الجيش المغربي فهو جيش غاز ومحتل وليست له دوافع ابدا ولا حوافز يقاتل بها .

■ سؤال : هناك تقدير ان المغرب يتجه نحو هزيمة عسكرية في الصحراء، والدليل على ذلك استنجاده بالنظام المصري مؤخرا لكي يمده بالسلاح ، كما هدد بالالتحاق بجماعة « كامب ديفيد » في المنطقة تبريرا لتـلافي هزيمته العسكرية المرتقبة ، مـا هو رأيك بذلك ؟

● جواب : لا شك ان كل نظـام يخوض حربا غير عادلة ضد شعـب ومن اجل سلبه حقوقه ، سيكـون مصيرهـا الفشل كسـائر الحروب . وامثلة فيتنام والبرتغال في المستعمرات الافريقية وفرنسا في الجزائر اكبـر دليل على ذلك . ومصير المغرب سيكون الفشل لانها تخوض حربا غير عادلة .

ان العمليات الكبيرة التي نخوضهـا اكبر دليل على الفشل المستقبلي للنظام الملكي المغربي في الصحراء . والهزائم العسكرية تنعكس على الوضـع السياسي الاجتماعي داخل المغرب . لجوء الحسن الثاني الى السـادات يدخل في اطار فك العزلة عن السادات وخلق ثغرة في التضامن العربي خصوصا وان الحسن الثاني حامل رايـة القدس (...) وهذا يشكل طليعـة تيار رجعي يلتف حول « كامب ديفيد » والسياسة الامريكية في المنطقـة والصهيونية العالمية .

■ سؤال : هل ظهرت بوادر ان الجامعة العربية تود ان تتدخـل في قضية الصحراء ؟ وهل تتوقع الوصول الى تسوية سياسية مع النظـام المغربي في المستقبل القريب ؟

● جواب : حول الكلام عن تسوية للقضية مع المغرب ، لقد سبق لنا ان دعونا المغرب لانتهاج السياسة التي تنتهجها موريتانيا في الصحراء .وعقدها اتفاق سلام دائم مع الجبهة ووضعت حدا نهائيا للحرب ، وهذا هو مثـال التسوية ، اذا كان هذا هو المنطلق فابوابنا مفتوحة وننادي يوميا من اجل

– البقية على صفحة ٧ –

ثوار جبهة البوليساريو يواصلون تصديهم البطولي للعدوان المغربي . وفي وسط الصورة يظهر قائد الثورة الجنرال محمد عبد العزيز محـاطا بقـادة الثورة لـدى استعـراض عسكـري جـرى مـؤخرا في الصحـراء الغـربيـة .

بعد الهزيمة الانتخابية للحزب الحاكم فى اليابان

اوهيرا يواجـه وضعـا صعبا

*** التبعية للامريكان والتخبط بالسياسة الماليـة والطاقـة وراء الفشـل ***

اخفق ماسايوشي اوهيرا ، رئيس الوزراء الياباني ، في الحصول على الغالبيـة مستقرة لحزبـه الدمقراطي الليبرالي ، في الانتخابات العامة التي جرت في اكتوبر الماضي .

فمن اصل التسعماية مرشح الذين تنازعوا اصوات عشرات الالاين من المواطنين اليابانيين لانتخابات ٥١١ نائبا ، وهو عدد المقاعد في مجلس النواب الياباني ، حصل الحزب الدمقراطي الليبرالي على ٢٤٨ مقعدا اي باقل بمقعد واحد مما كان له عندما امر رئيس الوزراء بحل البرلمان السابق قبل شهرين .

وهكذا فشل اوهيرا في تامين الاغلبية التي يحتاجهـا لكي يتمتع بحكم لا يغلب عليه طـابع القلق وعـدم الاستقرار .

واذا كان الفشـل حليف الحزب الحاكم ، فقد حقق الحزب الشيوعي الياباني ، من جهته فوزا واضحـا عزز فيه مقاعده اذ قفز عدد ممثليه من ١٧ نائبـا الى ٣٩ نائبا في المجلس الحالي .

ولوحظ ، ان الرئيس اوهيرا قام بحل البرلمان ، في الوقت نفسـه الذي انكشفت فيه فضائح تتنـاول حكومته ، تتعلق بقبض رشاوى من شركات امريكية لبيع الطائرات ، وقد لجا اوهيرا الى هـذه المناورة حتى يشغـل المواطن الياباني بـامور الانتخابات وينسيه مـا كشفتـه الفضائح بالنسبة لرجال على صلـة مباشرة بالحزب الحاكم .

ولكن بعد ان ظهرت النتـائج الكـاملة للانتخابات ، وعـدم تمكن الحـزب الدمقراطـي الليبرالي من احكام سيطرته على مجلس النواب ، من المرتقب ان تبرز من جديد جملة من القضايا لم تستطع المعركة اخفائها .

ان رئيس الوزراء اوهيرا كان يـامل بفوز اكبر لكي يضمن لحزبه رسـم سياسة بعيدة المدى تشمل مرحلـة الثمانينات مع مـا تحمله من تطورات على الصعيـدين السيـاسي والاقتصادي .

اليابان، ما زالت تمارس سياسة في مجال الحصول على الطاقة ، تؤمن لها امـدادات النفط على وجه الاخص النفط من البلدان العربية لكن هـذه السياسة مرشحة للفشل ، بعدمـا تزايدت الانتقادات الموجهة اليها من جانب احزاب المعـارضة الاسـاسية الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي، اللذين يتهمان الحكومة بانها تخضع في رسم سياستها للطاقة لكبار رجـال الاعمال والاحتكارات الكبرى المتعددة الجنسية وابرز مساهميها الشركـات الامريكية .

عـدا عن التخبط في السيـاسة المالية ، التي تنهجها حكومة اوهـيرا وتستخدم في ظلها كميات هائلة مـن السندات الحكومية حتى تتمكن من سد العجز الذي يعاني منه الاقتصاد الياباني .

وسياسة الحزب الحاكم يعترضها اضافة الى ما سبق ، من الصعوبات ، النهج في السياسة الخارجية ، حيث ما زالت اليابان تلعب دور الحليف المخلص للامبريالية الامريكيـة ، في الطرف الجنوبي – الشرقي من اسيا ، وتندفع الى توسيع اطار هذا الدور ليشمل مناطق عربية . ففي الاقتراح الاخير الذي طرحه قابوس ، حول ما يسمى « بامن الخليج » تضمن الاقتراح دورا معينا لليابان في تمويل حلف عسـكري يضمن « مرور النفط » ويحافظ على منابعـه في الخليـج العربي » . وقد تكررت في الفترة الاخيرة بزيارات لمسؤولين يابانيين الى البلدان العربية والنفطية منها بشكل خاص من اجل تعزيز « الروابط » . ولم تخف السلطات الحاكمة في طوكيو اظهار عواطفها مع نظـام السادات ، خصوصا بعد توقيعـه اتفـاقيـات « كامب ديفيد » مع تـاكيد هـذه السلطات على مواصلة تقديمهـا للمساعدات الى مصر .

ويلمح المراقبون ، ان « الـود الذي تعرب عنه حكومة اوهيرا تجاه مسـالة الشرق الاوسط ليس سوى منـاورة سياسية يراد من ورائها الوصول الى « علاقات جيدة » مع منظمة التحرير الفلسطينية لتغطية سياسة التبعيـة لواشنطن في الشرق الاوسط .

وتظهر نتائج الانتخابات الاخـيرة ان اوهيرا مـا زال في المازق ومن العبث البحث عن المخرج مـا دامت سياسة حزبه تتحكم بها الادارة الخارجية . ومصالح الامبريالية الامريكية . ومن يتعاون معها من القوى الاحتكارية في اليابان .

اوهـيرا – نتـائج الانتخـابـات اضعفـت موقفه – فهل يتمكـن مـن الخـروج من الازمـة ؟!

تحيـة عرفـات للاتحـاد السوفييتى فى الذكـرى ال – ٦٢ لثـورة اكتوبـر الاشتراكية العظمـى

موسـكو – خـاص بـ « الاتحـاد » – « لا ينسى شعبنـا ، الذي يخوض اليوم اليوم المعركة من اجل حريتـه وكيـانه الوطني ، ان بلدكم الصديق كان اول دولة اعربت عن تضـامنهـا مع نضـاله وعـارضت بحزم جميـع المؤامـرات الامبريـالية والصهيونية والرجعية الرامية الى تصفيته » .

هذا ما جاء في التحية التي ارسلها ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الى ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئيس هيئـة السوفييت الاعلى في الاتحـاد السوفييتي ، لمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

واشـاد عرفـات في تحيته ، التي نشرتها الصحف السوفييتية ، يـوم الاحد الماضي ، بسيـاسة الاتحـاد السوفييتي المبدئية والداعمة لنضـال الشعوب وحركات التحرر الوطني ، مؤكـدا انـه بمسـاعدة الاتحـاد السوفييتي ودعمه وتضامنه المبدئي مع حركات التحرر الوطني وبلدان العـالم الثـالث يجري النضـال ضـد الامبريالية كنظام عالمي للاستغـلال والاستعباد .

وعبر عرفات عن ايمانه بـان الشعب الفلسطيني ، الذي يبدي صمـودا اسطوريا في مواجهة حرب الابادة ، التي تشنها الصهيونية ضده ، وفي مواجهـة المؤامرات الامريكيـة الامبريالية ، على يقين كامل من ان نضاله من اجل العـودة الى الوطن وتقرير المصير وانشاء دولته المستقلة سيتمتع دوما بالعون والدعم من موطن الاشتراكيـة الاول ، الاتحـاد السوفييتي .

فالدهايم : نعترف فقـط بجبهة تحريـر ناميبيـا

نيويورك – الوكـالات – رفض الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، طلب سلطـات جمهورية جنوب افريقيا العنصريـة دعوة ممثلي الاحـزاب العميلـة في ناميبيـا للمشاركة في المؤتمر الدولي الخـاص بناميبيـا والذي افتتـح اعمـاله ، في جنيف ، يوم الثلاثـاء الماضي .

واعلن فالدهايم ان منظمـة الامم المتحـدة تعترف فقط بالجبهـة الشعبية لتحرير جنوب غربي افريقيا (سوابو) ممثلا شرعيـا للشعب في ناميبيا .

هذا واعلنت السلطات العنصرية في جنوب افريقيا انها لن تشارك في اعمال هذا المؤتمر الدولي .

اخـلاء مدينـة كنديـة خوفا من التسمم بالغـاز

تورنتو – الوكالات – اجلي ، هذا الاسبوع ، اكثر من ثلاثمئة الف مواطن من مدينـة ميسيسوكوا في مقـاطعة اونتاريو الكنديـة ، والقريبة من تورنتـو خوفـا من تعرضهـم الى التسمم بغاز الكلور .

واعلنت المصادر الحكومية ان هذا الاجراء اتخذ في اعقاب خروج قطـار يحمل المواد الكيماوية السـامة عن خطه الحديدي ، الامر الذي ادى الى تفجر بعض الصهاريج واشتعالها . وقالت انه حتى الان لم يثبت ان الغاز قد تسرب الى اجواء المدينة ولم تسجل اية اصابات بالتسمم رغم ان القيء والصداع والتهاب العيون قد ظهر على بعض الافراد .

خبر وتعليق

الحـل الوسط هـل ينقـذ بـوليفيـا ؟

اطـاح انقلاب عسكري ، بزعامة العقيد نـاتوش بـوش ، في الاول من تشرين ثـاني الجاري ، بنظام حكم الرئيس بورتيو جيفارا ارزي ، زعيم الحزب الثوري . وهذا الحزب تشكل في عام ١٩٦٠ بعد ان انشق الجنـاح اليميني بزعامة جيفارا ارزي عن حزب الحركة الثورية القومية . وكان ارزي قد عين رئيسا مؤقتا لجمهورية بوليفيا في تموز الماضي ، بعد ان لم يحصل اي من المتنافسين على منصب الرئاسة باغلبية اصوات مطلقة . وفي هـذه الحالة قرر الكونغرس البوليفي تعيين جيفـارا ارزي رئيسا للجمهورية ليعمل على تحضير التربة للانتخابات العامة .

وقد عانت بوليفيـا منذ حصولهـا على الاستقلال عام ١٨٢٥ من عـدم الاستقرار . وشهدت منذ ذلك التاريخ حوالي ٢٩٠ انقلابا عسكريا مما ادى الى تاخر هذه البلاد . وتقع بوليفيا في وسط امريكـا الجنوبية . تبلـغ مساحتهـا ١،٠٩٨،٦ الف كيلومتر مربـع . ويسكنها حوالي ستة ملايين انسـان تعيش اغلبيتهم في فقر مدقع . فلا يتعدى دخل الفرد بالمتوسط ال ٥٠٠ دولار سنويا . و ٦٠٪ من مواطني بوليفيا هم من الفلاحين ، الذين ينتجون القطن والارز والبن . الا ان سياسة الدكتاتوريات العسكرية المتعاقبة في بوليفيـا لم تحل ازمة الفلاحين ولم ترفع من مستوى معيشتهم . وحتى انتاج القصدير وتصنيفه في بوليفيا ، وهو المورد الاساسي لها ، يتدهور باستمرار . ناهيك عن ان متوسط عمر عمال المناجم لا يتعدى ال ٣٥ عاما . كما ان نسبة الوفيات بين الاطفال عالية جدا .

واشـار المراقبون الاقتصاديون الى ان الدكتاتوريات العسكرية في بوليفيا ربطت مصير اقتصـاد البـلاد بالاستثمـارات الامريكيـة وبشركاتها الاحتكارية بعد ان اطاحت بالحكومة المدنية الثورية في عام ١٩٦١ . وهي الحكومة الوحيدة في تـاريخ بوليفيـا التي تمكنت من توفير الاستقرار في البـلاد ، ومن معـالجة القضايا الاقتصادية بنجاح . فقد نفذت هذه الحكومة ، التي تسلمت السلطة في عام ١٩٥٢ اثر ثورة عارمة قادتها حركة التحرير الوطني ، برنامج الاصـلاح الزراعي العميـق الجذور ووزعت الارض على الفلاحـين واممت عشر منـاجم . الا ان العسكريين اطـاحوا بهذه الحكومة الوطنيـة بمسـاعدة الاحتكارات الامريكية .

ومنـذ ذلك الحـين تردت الاوضـاع الاقتصـادية في بوليفيـا وانعـدم الاستقرار السياسي ، الامر الذي دفـع ، خصوصا في العامين الاخيرين ، حتى المستثمرين الاجانب الى سحب استثماراتهم من مناجم القصدير ، خصوصا ، وان تكاليف استخراج القصدير في ماليزيـا ، مثلا ، توفر ارباحـا اكثر لهذه الشركـات .

ان خضوع الاقتصـاد في هذه البـلاد الى الشركات الاجنبية الاحتكارية ادخله في ازمـة عميقة . وستضطر بوليفيا مع نهاية هذا العام الى استيراد النفط بعد ان كانت من الـدول المصدرة له في سنوات السبعين الاولى .

ولهذا لم يكن صدفـة ان تقف النقابـات العمالية ، ونقابات عمال المناجم تشكل العامود الفقري لها ، ضد انقلاب العقيد ناتوش بوش اليميني . والسؤال المطروح حتى الان على بساط البحث هو – لماذا نفذ العقيد ناتوش بوش انقلابه هذا ؟! ومن هي القوى السياسية والعسكريـة التي تدعمـه ؟! وفي مصلحة من يجيء هذا الانقلاب ؟!

من المعروف ان الضباط الشباب في الجيش البوليفي تسلموا السلطة بعد انقلاب في تشرين الثاني من العام الماضي . وخطا هؤلاء الضباط الخطوة الاولى نحو العودة بالبلاد الى الحكم المدني . فجرت انتخابات الكونغرس في تموز الماضي . واقر الكونغرس ، بدعم الضبـاط الشبان ، اوامر بتقديم الضباط الكبـار ، الذين ساعدوا الجنرال اوغا بانسر في انقلابه في آب ١٩٧١ ، الى المحاكمة . واتهم الكونغرس هؤلاء الضبـاط بتنفيـذ الجرائم بحـق الشعب البوليفي .

وقـد راى العسكريون اليمينيـون ، والمتنفذون في الجيش ، في اوامر الكونغرس هذه خطرا على مراكزهم . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى فقد رات الشركـات الاحتكارية الامريكية وادارة كارتر في هـذا التوجه ، خصوصا ، بعد تصاعد الهبـة الجماهيرية في بوليفيا ، على اثر انتصـار الثورة في نيكاراغوا ، انه لا بد لها وللحفـاظ على مراكز نفوذها في هذه البلاد ، ولكي لا تقع في الخطا الذي ارتكبته في نيكاراغوا ، ان تغير رموز الحكم في بوليفيا . فاوعزت الى العقيد ناتوش بوش للاتصال بقادة الحركة الثوريـة الوطنية وبقادة الجناح اليميني في الحركـة اليسارية الثورية الوطنية لتنظيم مثل هـذا الانقلاب . وفعلا تلقى ناتوش بوش ، ثلاثـة اسابيع قبل تنفيذ انقلابه، تاكيدا من قادة هاتين الحركتين اليمينيتين بمساندته . فاقدم على تنفيذ الانقلاب ، الا ان النقابات العمـالية ، ذات النفوذ الكبير في اوساط الراي العـام ، وكذلك الطلاب واقسام واسعة من الجيش والقـاعدة الجماهيرية لهـاتين الحركتين اليمينيتين ، كل هذه القوى مجتمعة اعلنت انها تعارض الانقلابيين – ولهذا لم يبق امـام العقيد ناتوش بوش ، بعد ان فشلت اعماله القمعية في اخضاع التحرك الشعبي ضـده ، الا تنفيذ مناورة سياسية .

فاصدر مرسوما يقضي باجراء انتخابات عامة في ايار القادم يتم خلالها انتخاب رئيس للجمهورية ونائبه ، على ان تتولى السلطـة في البلاد هيئة مشتركة تضم الجيش والنقابات العمالية والبرلمان في بوليفيا . الا ان نـاتوش بـوش احتفظ لنفسـه بمنصب رئيس الجمهورية وبانه الوحيد الذي يمثل الجيش في الهيئة المشتركة .

وقد راى المراقبون في هذه الخطة ، التي اقرت بعد مباحثات طويلة ، اجراها مع اعضاء البرلمان ، حلا وسطا يضمن وضع حد للمذابح التي تنفذها قوات الجيش الموالية لنـاتوش بوش ، وفترة انتقال تمكن من التوصل الى الاستقرار . الا ان الامر المقرر لمن تكون الغلبة في عملية شد الحبل هذه هو مدى نجـاح الهيئة المشتركة الان في حل الازمة الاقتصادية التي تمسك بخناق البلاد . ومدى نجاحها في نشر وتوسيـع الدمقراطية السياسية التي تطالب بها الجماهير .

اما فيما يتعلق بتاثير الادارة الامريكية على احـداث بوليفيـا فقد اثبتت الاحـداث في نيكاراغوا وفشل المخططات الامريكيـة تحت الضغط الجماهيري الثوري ، ان امريكا على استعداد للتضحية بعملائها ، كما حدث مـع سـوموزا ، في سبيل الحفـاظ على مراكز نفوذها . ولن تتمكن الادارة الامريكيـة من فرض ارادتها على شعب بوليفيا الذي يطالب باحداث تغييرات جذريـة في بنـاء الدولة الاجتماعي . وتشتد مطالبة الجماهير باحداث مثل هذه التغييرات ، خصوصا ، وانها رات من خبرتها في ظل الحكومة المدنية الوطنية ، التي تسلمت السلطة في عام ١٩٥٢ ، انـه من الممكن احرازالعديد من المكاسب من هـذه التغييرات .

عفيف سالم





ستون عاماً على تاسيس الحزب الشيوعي في البـــلاد

نضالات الشيوعيين فى الســـجون

اضراب عن الطعام لسجناء السياسيين . العام ١٩٢٩ . وتعيدنا الذكريات الى تلك الايام البعيدة ، الايام العاصفة بالتوتر والتاثر والقلق الشديد على صحة رفاقنا وحياتهم . لقد اشترك فى الاضراب عن الطعام فى اكتوبر ١٩٢٩ عشرات الشيوعيين من اعضاء الحزب .

ما الذى ادى بالسجناء الشيوعيين ان يشنوا من حين الى اخــر نضالات قاسية فى ظروف مريرة خلف قضبان السجن حيث لا مدافع عنهم وحيث كانوا معزولين عن العالم الخارجي وعن اصدقائهم وعائلاتهم ؟

كما هو معروف عمل الحزب فى تلك السنين بسرية بالغة .

والشيوعيون الذين قذف بهم الى السجن راوا انفسهم سجنـــاء سياسيين لتفريقهم عن السجناء الجنائيين — وعلى هذا الاســاس توجــد لهم حقوق خاصة .

لقد دار النضال من اجل اعطاء مكانة خاصة للسجناء الذين اعتقلوا بسبب آرائهم السياسية (« الريجيم السياسى » فى السجون — كما كان يسمى هذا الاعتقال فى حينه) . دار هذا النضال فى العالم كله .. وفى جميع الدول التى حرم الشيوعيون فيها من حريـــة التعبير والحريات الشخصية . وهكذا كان ايضا فى البلاد .

بيد ان الادارة البريطانية الحاكمة فى البلاد رفضت حينذاك بكــل شدة اعطاء هذه الحقوق . فبالرغم عن ان الحزب الشيوعى البريطانى عمل فى وطنه بشكل شرعى كانت السلطة البريطانية تمنع نشاط الاحزاب الشيوعية فى المستعمرات الكولونيالية .

ما الذى طلبه الشيوعيون فى السجون ؟

لقد طالبوا بغرف منفصلة عن غرف السجناء الجنائيين وبملابــس مدنية وليس ملابس سجناء وبكتب للقراءة وأدوات الكتابة وبزيارات منتظمة وفسح منتظمة فى الهواء الطلق وشروط وطعام افضل (كان الطعام المقدم لهم بشكل خاص سيئا) ومرشة عادية ، للنوم بدل الفرشة المعمولة من خرق وشروط الحد الادنى للوقاية الصحية وغيرها ..

لقد كانت السلطات البريطانية معنية بتثبيط عزائم السجنـــاء السياسيين وتحويلهم الى مساحيق بشرية واذلالهم ، وعن طريق ذلك استئصال الروح الثورية من اعماقهم .

لم تكن القوتان المتقابلتان متوازيتين . فقد كان لدى سلطـــات السجون البريطانية الحراس ورجال الشرطة المدججون بالهراوات والبنادق .. وفوق هذا « جيش جلاقه » وجدران السجن المغلقة التى تملؤهـــا الطحالب ، وارضيته الحجرية الباردة .

وعلى الرغم من هذا ورغم القوة الهائلة التى كان بامكانها التنكيل بالسجناء دون اى عائق تقريبا بعيدا عن العالم الخارجى شن الشيوعيون نضالات مجيدة استمرارا لنضالاتهم قبل اعتقالهم . وقد دفع الشيوعيون للمعركة باخر ما تبقى لهم — اجسادهم وصحتهم وحياتهم .

كانت الوسيلة الاخيرة لنضال السجناء الاضراب عن الطعام .

حول معارك السجون والاضرابات عن الطعام خلال العشرينـــات والثلاثينات سيروى رفاقنا القدامى شهادات حية فى اطار هذه الزاوية .

وفى هذه الحلقة تتحدث لنا الرفيقة العزيزة بنينا فاينهاوز عـــن ذكرياتها فى تلك الفترة . والرفيقة بنينا هى احدى قدامى رفاقنا ونشيطيهم منذ عام ١٩٢٥ حيث اعتقلت مرات عدة بسبب نشاطاتها الشيوعيـــة . والرفيقة بنينا المعروفة جيدا لرفاق الحزب والمحبوبة عليهم وتحظـــى باحترامهم لتفانيها غير المحدود .. كانت نشرت بعض الفصول من مذكراتها فى صحفنا .. « الاتحاد » و « زو هديرخ » و « عرخيم » و « الدرب » فى زاوية « عبر الماضى » . ومما نشر من مذكراتها : « حول النضال من اجل تنظيم مشترك لعمال سكة الحديد فى العشرينات » (عرخيم العـــدد الثانى ١٩٧٣) و « قضية العفولة ونضال الشيوعيين ضد سلب الفلاحين » (عرخيم — العدد الثالث ١٩٧٣) و « حول مؤتمر العاملات الثالث » وغيره هذه المرة نورد مذكراتها عن الاضراب عن الطعام عام ١٩٢٩ .

روت لوبنتش

بنينـا فاينهـاوز :
الاضراب عـن الطعـام فى الســجـن

سنة ١٩٢٩ كانت سنة قاسية فى حياة البلاد وحياة حزبنا . فقد سفكت دماء غزيرة .. دماء اليهود والعرب على السواء . كثيرون اعتقلوا وحكم عليهم بالسجن لسنوات طويلة . فقد ارتفع السوط البريطانى وضرب اليهود والعرب حسب الطريقة المعروفة « فرق تسد » .

وجرت فى الحزب ابحاث حول الاحداث وماهيتها والسياسة التى يجـــب انتهاجها .

لن اخوض هنا فى التفاصيـــل والتقديرات ، فهذا موضوع معالجـة اخرى . اردت فقط القول اننـــا اجتمعنا حينذاك فى حيفا لسماع تقييم الوضع .

السجــن

لم يكن من السهل فى الظـــروف السائدة آنئذ ان نعقد اجتماعا . فقد فرض حظر التجول فى الليالى . وكانت جرت العادة ان نجتمع ليلا فى الاحراج لكن هذا كان مستحيلا هذه المرة . لذا قررنا ان نجتمع فى غرفة احد الرفاق . واخترنا طبعا غرفة رفيق لا تعرفـــه الشرطة بعد كان يقوم فقط بمهمـــات سرية . حتى الرفاق ، باستثناء عـــدد قليل ، لم يعرفوه . وقد اعتبرت تلك الغرفة « مكانا امنا » .

كان من المفروض ان يصل الـــى الاجتماع من مركز الحزب الرفيـــق مئير كوبرمان ، نائب سكرتير الحزب .

الرفاق الذين تفحصوا المكان قبـل الاجتماع علموا ان فى الغرفة المجاورة فى البناية نفسها يسكن احد اعضـــاء مجلس عمال حيفا . وقد بدا على هذا الشخص انه بسيط جدا .. لذا لم يثر اى شك لدى رفيقنا .

بعد ان تجمع الرفاق سمعنا محاضرة الرفيق كوبرمان وبدأ النقاش . كانت هناك آراء متباينة .. وفى لحظـــة انغماسنا فى النقاش اسرع الجـــار واخبر الشرطة . وعلى الفور وصلت الشرطة وطوقت البيت . وكان الباب الخارجى للبيت من الزجاج . فقـــام احد الضباط المعروف بعدائه الاعمـى للشيوعيين ، واسمه كلاينمن ، باقتحام الباب وهو يشهر مسدسه وصـــاح : « لا تتحركوا ، انتم معتقلون » .

لقد حاول بعض الرفاق القفز مـــن الشباك لكن رجال الشرطة كانـــوا بالمرصاد . واقتحم البيت عشرات رجال الشرطة فاخرجونا جميعا ، وكـــان عددنا حوالى الثلاثين ، وبعد استنفار نجدة طوقونا وساروا بنا مشيا الـــى السجن من شارع هس (حيث كـــان اجتماعنا) وحتى شارع هرتسل . كانت الشوارع خالية من البشر بسبب حظر التجول . لكن الناس فى بيوتهم كانوا ما زالوا مستيقظين (كانت الساعة تقارب التاسعة مساء) فاخذوا يطلون مـــن شرفات منازلهم بدهشة . انى اذكر الان ان بين الرفيقات كانت سونيا رختـــر وغوتا وغيرهما وبين الرفاق كان مئير كوبرمان ومئير سلوتيم .

مسيرة غريبة

كان السجن يقع قرب السوق . وقد اعتقلوا الرجال لوحدهم واخذونا نحـــن النسوة الى قسم اخر منفرد . وهكذا انقطعنا عن الاتصال الخارجـــى . الوضع فى السجن كان متوترا جـــدا حيث كان هناك سجناء عرب كثـــيرون اعتقلوا فى اعقاب الحوادث .

وضعونا فى هذا السجن لايام عـــدة ثم قرروا نقل رفاقنا الى سجن عكا . لكن الامر لم يكن سهلا . فبسبب عدد رفاقنا الكبير خاف البريطانيون نقلهم فى وضح النهار عن طريق السوق الذى كان مزدحما بالناس . وفى تلك الفترة وبسبب الاحداث احضرت السلطـــات الى ميناء حيفا عدة سفن حربية مـــن الاسطول الملكى البريطانى . وقـــد انزلوا عددا من جنود البحريـــة البريطانيين من السفن وجلبوهم لمرافقة رفاقنا فى طريق السوق . وكان هـــذا منظرا غير عادى . وسكان حيفا اليهود والعرب الذين تواجدوا باعداد كبـيرة فى المكان نظاروا الى المسيرة الغريبة بدهشة بالغة .

السجن فى المسكوبية

اما نحن الرفيقات ، وكنا عشر ، فلم ننقل الى عكا بل الى القدس . وكان السجن فى ساحة المسكوبيـــة . كانت الظروف صعبة للغاية . فقـــد حشرنا جميعا فى غرفة واحدة . كان الطعام رديئا : فى الصباح رغيف خبـز مع كاس من الماء الفاتر الذى سمـــى اعتباطا « شاى » . وفى الظهيرة — شىء مثير للاشمئزاز يسمى « شوربة » مع نصف رغيف . فى بعض الاحيـــان كنا نجد فى صحن الشوربة صراصير وحشرات . وفى المساء كانت الوجبـــة مشابهة للغداء على الغالب .

وقد كان اسوأ شىء اننا فى شتـــاء القدس البارد نمنا على حصيرة دقيقة من الخرق على الارض (مثل هـــذه الحصر صنعت خصيصا للسجناء فـــى ذلك الحين) . وتلقت كل منا بطانيـــة واحدة . وكان البرد قارسا وعانينا من ذلك كثيرا .

لم يكن لدينا اى اتصال بالخارج . فقد منعوا عنا الزيارات وفقط حـــين هدأت الاحوال سمح بزيارتنا . وطلبنا من الرفاق الذين ارسلتهم منظمـــة « المساعدة الحمراء » (*) ان يفعلوا شيئا من اجل تحسين اوضاعنا التـــى لم تعد تحتمل فى السجن .

وبعد فترة من اعتقالنا ضمت الينا فى السجن رفيقات اخريات بينهن الرفيقـــة بنينة الياس التى كانت عضو « كتيبة العمل » وعضوا فى الحزب . وكانت مريضة بالرئة . وفى تلك الفترة كان لا يزال قائما قانون الوقاية العثمانى الذى يحق بموجبه لكل سجـــين ذى جنسية اجنبية شروط افضل نسبيـــا . وبفضل هذا حصلت الرفيقة الياس دون الجميع على سرير .

بعد ان حصل الاتصال مع الخارج طلبنا من اللجنة المركزية للحـــزب السماح لنا بتنظيم اجراءات كفاحية من اجل تحسين ظروف اعتقالنا . وقـــد وافق على طلبنا .

الاضراب عن الطعام

كان اول نشاط لنا تشكيل وفد ، كنت عضوا فيه ، يقابل مدير السجن (وكان اسمه براى) . نطرحنا امامه عدة مطالب : طعام افضل ، امكانية لزيادة عدد الفسح فى الساحـــة الخارجية ، كتب وصحف وزيـــارات متقاربة وبشكل عام حقوق لسجنـــاء سياسيين .

لقد استمع المدير لمطالبنا وهـــو مقاطعا لكنه صمت . اعطيناه مهلـــة الاجابة . ولكن بعد ان لم يصلنا اى جواب والظروف لم تتحسن اعلنـــا الاضراب عن الطعام .

نحن الرفيقات كنا على اتصـــال بواسطة السجانين ، مع السجنـــاء المقيمين فى القسم الاخر من السجن . وقد علمنا ان اللجنة المركزية للحزب وافقت ان يعملوا هم ايضا وهكذا بدأنا اضرابا عن الطعام شمل جميـــع السجناء السياسيين فى سجن القدس .

تضـــامن

مفهوم .. ان الامر كان صعبـــا . فمنذ البداية طرح السؤال ماذا نفعـــل مع الرفيقة الياس التى كانت تعانى من وضع صعب بشكل خاص . لقد اصرت على المشاركة مع الجميع فى الاضراب واعلنت انهم اذا حاولوا اجبارها على الاكل فسترفض . اما ادارة السجن فقد واصلت ادخال « الشاى » الينا كل صباح مع ربع رغيف . ولكنا كنـــا نقذف بالطعام الى الخارج .

كان مثيرا للاهتمام بشكل خاص رد فعل السجينات العربيات . فقد رأوا ارغفة الخبز التى رميناها .. وعلى الرغم من انهن كنا جائعات الخبز لم يلمسن ارغفتنا . لقد تضامن معنـــا على الرغم من انهن لم يفهمن كيف يمكن ان يعيش الانسان دون الاكل والشرب فقلقن على حياتنا . وهذا القلق اثـــر علينا فى الصميم . خلال يومين كـــن يرجوننا ان نـــاكل شيئا . وحيـــن فسرنا لهن اسباب الاضراب اعلن عـــن اضراب طعام لنصف يوم تضامنا معنا . وقد كان لهذا تاثير كبير فى السجـــن حيث ان عدد السجينات كان كبيرا جدا .

اما نحن فواصلنا الاضراب عـــن الطعام واما ادارة السجن فلم تـــرد بشىء . وفى اليوم الثالث للاضـــراب جاءنا طبيب السجن ليتفحص اوضاعنـــا الصحية . وقد قرر على ما يبدو ان وضع الرفيقة الياس صعب وان مـــن الضرورى نقلها الى المستشفى . لكننا قررنا ان لا نسمح باى حال باخراجها . وفى الحال توجهنا بطلب الى اللجنـــة المركزية للحزب فى الخارج لمعرفـــة رأيها فى الامر . وعلى كل حال الرفيقة الياس نفسها قررت بمعارضة الاطعـــام بالقوة باى شكل . ففى تلك الايـــام كانوا يطعمون السجناء فى حـــالات كهذه بواسطة ادخال المواسير بالقوة فى حلوقهم .. الامر الذى كان ينتهـــى فى احيان كثيرة باضرار جدية .

خطف الياس

ذهب الطبيب فى الليل ، فى الساعة العاشرة تقريبا ايقظتنا ضجة قـــدوم عدد من الاشخاص . فتح الباب ودخل عدد من رجال الشرطة مع احـــد المسؤولين فى السجن . لقـــد جاءوا لياخذوا الرفيقة الياس . ولكننـــا ، جميع « القاتات » قفزنا من فراشنـــا واحطنا الياس وصحنا لن نعطيها لكـم باى شكل . وبدأ صراع . كل شرطى مسك بواحدة منا وتلف بها على الارض ثم حملوا رفيقتنا وهى نائمة وخرجوا .

اما حول ما جرى بعد ذلك فمـــن الصعب الوصف . اولا نفرنا جميعا من تلفنا الى الارض . بدأنا نصـــرخ . وايضا السجينات العربيات اللواتـــى شاهدن ما جرى بدان بالصراخ والعويل .. وتحول السجن الى اشبه ببيـــت مجانين .

حارسات السجن جلن ليسكتننا هـــن ايضا . باختصار .. حدثت فـــوضى عارمة وبدأ وكان السجن هب واقفـــا على رجليه .

اما الياس فقـــد ادخلت الـــى المستشفى . ونجحنا فى ايجاد اتصـــال معها (وكنا دائما نجد طريقـــة الاتصال) . وعلمنا انها صـــامدة ببطولة وانها مستمرة فى الاضراب عن الاكل .

مر يوم .. ويوم اخر . كانـــت الصعوبات تزداد علينا . لكن وعينـــا لاهداف اعلان الاضراب كان عميقـــا . وقد نظم الرفاق فى الخارج نشاطـــات مختلفة من اجلنا وهذا عزز معنوياتنا .

زيـــارة دكتور مغنس

دام الاضراب ١٠ ايام . وقـــد اصابنا الهزال . وفى احد الايام فتـــح الباب ودخل رجل عرف نفسه انـــه دكتور مغنس عضو عصبة حقـــوق الانسان التى كان عضوا فيها ايضـــا الكاتب ابى شاؤول . لقد قال لنـــا انه جاء مبعوثا عن اللجنة المركزيـــة للحزب ليامرنا بانهاء الاضراب . وقال ان قرار انهاء الاضراب جاء بعـــد ان اتصل هو شخصيا ، دكتور مغنس ، بالمندوب السامى ووافـــق هذا علـــى مطالبنا الاساسية .

بالطبع فرحنا جدا . وشكرنـــا الدكتور مغنس على مساهمته الكبيرة وتدخله لكننا قلنا له اننا على الرغـــم من ثقتنا الكبيرة به لن نستطيع وقـــف الاضراب دون مستند رسمى مـــن الحزب . فاصغى لكلامنا وقال انـــه يقدر موقفنا ووعد ان يحضر امـــرا خطيا من مركز الحزب فى الليلـــة نفسها .

وفعلا بعد ساعتين من ذهابه عـــاد دكتور مغنس وبيده قرار خطى مـــن مركز الحزب . من الاسهل ان يفهـــم شكرنا غير المحدود لهذا الرجـــل الشجاع الانسانى والتقدمى علـــى عمله . حدثناه عن الرفيقة اليـــاس المستمرة فى الاضراب على سريرها فى المستشفى والتى لـــن توقف الاضراب دون ابلاغ موثوق عن انهائه . فوعـــد ان يتوجه اليها فى الحال وهكذا فعـــل على الرغم من ان عقارب الساعـــة اشارت الى العاشرة .

بعد ان تاكد لنا تماما ان هناك امرا حزبيا بانهاء الاضراب نقلنا الامـــر لرفاقنا السجناء الرجال فانهوا هـــم أيضا الاضراب .

* * *

فى الليلة نفسها انهينا الاضراب عن الطعام رغم تاخر الوقت فاحضـــرت السجانات لنا اكوابا من الشـــاى الساخن ! شاى حقيقى لم نشـــرب مثله منذ دخلنا السجن . وقـــد لين الشاى امعاءنا التى يبست خلال ١٠ ايام الاضراب الطويلة .

المحكمــــة

فى الايام الاخيرة للاضراب عـــن الطعام بدات محاكمتنا ، محاكمـــة جميع الرفاق الذين ضبطوا فى ذلك اليوم فى حيفا .. المسجونين منهم فى القدس وفى عكا . بعض الرفـــاق جلبوا من السجن الى المحكمة علـــى نقالات فكانت عملية نقلهم مسيرة غريبة ومزعزعة . ويمكن تصور ذلـــك المشهد : بعضنا .. الذين وقفـــوا بصعوبة على اقدامهم ثم جرهم جـــرا حين كان السجانون يسندونهم والاخرون الذين كان وضعهم اصعب وضعوا على حمالات .

لكن يجب ان نقول انهم عملوا معنا « معروفا » .. فبعد انتهـــاء الاضراب عن الطعام قرر القاضى اطلاق سراحنا جميعا .

الرفاق فى سجن عكا حرروا علـــى الفور . اما نحن الفتيات فقد اطلقوا سراحنا بعد ايام ولم يطلقوا سراحنا دفعة واحدة فماطلونا بضعة ايام اخرى من توتر الاعصاب حتى خرجنا مـــن السجن .

اعـــلام ســـوداء

كان الهزال قد اصابنـــا جميعا . واذكر اننا خرجنا من السجـــن فى ٢ تشرين الثانى حيثكان المواطنون العرب قد اعلنوا الاضراب ضد تصريحـــات بلفـــور .

جاء الرفاق ليلقفونى لانى لم اكـــن استطيع الذهاب وحدى . كم فرحـــت لتنشق هواء الحرية ! لكن شـــوارع القدس العربية كانت خالية مـــن الناس . وبسبب الاضراب كانـــت جميع الحوانيت مغلقة . ورفرفت اعلام سوداء على جميع الحوانيت . وكـــان شعور عام بالاسى . كم توضحت عندى اشياء من هذه الصورة خلال تلـــك الاحداث . فقد كان ذلك احتجاجـــا شديدا لجماهير الشعـــب العربى فى البلاد على الكولونيالية وسلطـــة الانتداب البريطانى الذى فرض علـــى سكان البلاد . لقد كانت عمليـــة احتجاج مريرة على وعد بلفور ، الوعد الذى اعطاه نظام القبح هذا وادى الى سلب العرب من اراضيهـــم والدعاية ضـــد « العمـــل العربى » و « الانتاج العربى » . وقد كـــان هناك من عمل على توجيه هـــذه النقمة الـــى صدامات بين اليهـــود والعرب اسفرت عن ضحايـــا من الطرفين فى الوقت الذى وقفـــت الشرطة البريطانية جانبا تنظر برضى الى نتائج سياستها « فرق تسد » .

* * *

عـــدت الى حيفا ضعيفـــة وقلقة . ولكن المضايقات لم تنته بهذا . فمـــع وصولى الى البيت ، بعد اطـــلاق سراحى ، تلقيت ابلاغـــا من مجلس عـــمال حيفـــا يعلمنـــى بطردى مـــن الهستدروت بسبب عضويتى فى الحزب الشيوعى الفلسطينى . هكذا ، وبدون اى انذار مسبق وبدون محكمـــة للاعضاء وبدون اعطاء امكانية للدفاع . وهذا على الرغم من اننى مندوبـــة منتخبة فى مجلس عمال حيفـــا .. واحدى سكان « حيفا الحمـــراء » القدامى .. ومفهوم .. انه بهذا القرار الغيت عضويتى فى مجلس العمـــال .

لقد الغوا عضويتى فى الهستـــدروت ومجلس العمال لكنهم لم يستطيعـــوا سلبى حقيقة اننى احدى السكـــان القدماء فى حيفا ، ولم يستطيعـــوا الغاء نضالاتى من اجل سكان حيفـــا ومن اجل عمالها اليهود والعرب الذين كرست لهم كل نشاطى وقواى . ولم ينجحوا ايضا فى القضاء على ايمانى بان حيفا ستكون يوما احلامى .

(*) « المساعدة الحمراء » هـــى منظمة عملت من اجل تقديم المساعدات للسجناء السياسيين وعائلاتهـــم . ونشطت هذه المنظمة فى جميع الدول التى لوحق فيها الشيوعيون . وقـــد سميت ايضا « مافر » .

بنينـــا فاينهاوز

الشبيبة الشيوعية تدعو الشبيبة العماليـــة الـــى الوحـــدة لصـــد خطـــر الـــفـاشيـــة

*** معسكر القوى الدمقراطية والسلمية واســـع وقوتـــه كبـــيرة ، لكـــن قوتـــه تكمـــن فى وحدتـــــه • وهـــذه الوحـــدة هى واجـــب الســـاعة ***

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق بورام غوجانسكى ، سكرتير علم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، برسالـــة دورية الى جميع حركات الشبيبة العمالية فى البلاد دعاهـــا فيها باسم اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الى لقاء موحد من اجل تخطيط نشاطات مشتركة لصد خطر الفاشية الداهم فى اسرائيل .

وافتتحت الرسالة بالقول : « اننا نتوجه اليكم بدافع المسؤولية العميقة لمستقبل الشبيبة اليهودية والعربية فى البلاد الذى نريده ان يكون مستقبـــل السلام والمساواة والرخاء الاقتصادى .

« لقد مرت سنتان ونصف السنـــة على حكم « الليكود » . وخلال هذه الفترة القصيرة يكشف الشعب الوجه الحقيقى لهذا الحكم . لقد جلبـــت سياسة الحكومة ولاتزال الاخطار على دولة اسرائيل وشعبها وشبيبتها . وقد عمقـــت هذه السياسة التناقضـــات القائمة فى المجتمع الاسرائيلى . واليوم هناك تدهور مستمر فى كافة مجالات الحياة الاقتصادية والسياسيـــــة والاجتماعية . ولا تطرح هـــــذه الحكومة اى اقتراح بناء لحل قضايـــا الدولة المختلفة وعلى راسها قضيـــة السلام مع الدول العربية ومع الشعب العربى الفلسطينى بشكل خـــاص . والسبب الاساسى لتدهور الوضع هو استمرار الاحتلال . وليس صدفـــة قيل « ان شعبا يضطهد شعبـــا آخـــر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » .

وحذرت الشبيبة الشيوعيـــة فى رسالتها من خطر قيام الحكومة اوقسم منها سوية مع عناصر متطرفة اخـــرى بتشكيل خطر جدى على الدمقراطيـــة القائمة فى البلاد وجر البلاد الى حكم دكتاتورى فاشى . فهذه الحكومـــة ليس انها لا تستخلص النتائج وتستقيل فحسب ، بل انها تشجع العنـــاصر المتطرفة بداخلهـــا (اريـــك شارون) وخارجها (حزب هتحيا وغـــوش ايمونيم) . واضافت ان معظم ابناء الفاشية . لذا فاننا نذكر ان الفاشية تعنى الحرب وتعنى اغناء الاغنيـــاء وافقار العمال والاجيرين وتعنى كـــم الافواه والعنف وتعنى حل الاحـــزاب والبرلمان ووسائل الاعلام .. وهـــذا من شانه ان يهدد بالخطر مجـــرد قيام دولة اسرائيل . وعليه يجـــب ان نكون حذرين ازاء الخطـــر وان الجيل الشـــاب لا يعرفـــون مـــا هى نثقف ونشرح ونعزز الوعى الدمقراطى والمعادى للفاشية لدى اعضـــاء منظماتنا .

واختتمت الرسالة بالقـــول : ان الخطر كبير جدا . لكن ذلك لا يعنـــى ان وسائل المقاومة معدومة . فـــلا تزال فى بلادنا قائمة القوى القـــادرة على صد الخطر وابعاده .

ولذا نتوجه اليكم ونامل ان نتلقى ردا ايجابيا كي نستطيع ، جميعنا ، ان نلتقي ونخطط للعمل فى الموضوع .

الوعود بتخصيـــص اموال لبنـــاء المـــدارس العربيـــة تتبخر وأزمـــة المبـــانى تتعمـــق

القدس — لمراسل « الاتحاد » — فى اكثر من مناسبة اعلن وزير المعارف ان الحكومة ستحرر مبلغ ٨٠ مليون ليرة لمشاريع بناء جديدة للمدارس العربية ، لهذا العام ، كانت الحكومة قلصتها من ميزانية وزارة المعارف ، فى مطلـــع السنة المالية ، حين جمدت مشاريع البناء الجديد فى مجال التعليم .

وامام مطالبة نواب الجبهة الدمقراطية وضغوط لجنة المعارف فـــى الكنيست وفى ظل الازمة الحادة التى تعانيها المدارس والنقص الفاحش فى صفوف التدريس فى الناحية العربية اعلن وزير المعارف انه سيعيد مبلغ الـ ٨٠ مليون ليرة وان الحكومة ستستجيب لطلبه هذا وتخصص هذا المبلغ لبناء مدارس جديدة فى الوسط العربى . وقد كان اخر هذه الوعود بتاريخ ٢٢—١—١٩٧٩ حين سأله النائب توفيق طوبى عن مصير وعوده السابقة فى هذا المجال .

ولكنه ظهر من تقرير موظفى وزارة المعارف والمالية فى اثناء اجتماع اللجنة الفرعية لشؤون التعليم العربى بهم فى ٢٢—١—٧٩ ان ليس هناك اية تغطية لوعود وزير المعارف ، وان البناء الجديد مجمد لهذه السنة : وهكذا .. فمع تجميد البناء الجديد ستتعمق ازمة النقص فى غـــرف التدريس فى الوسط العربى تلك الازمة التى تتفاقم من عام الى عام اخر .

وعلم مراسلنا انه فى جلسة اللجنة الفرعية للكنيست لشؤون التعليم العربى المنعقدة يوم ٦—١١—٧٩ صرح ممثل وزارة المالية انه لا يوجد اى قرار حكومى بابطال تجميد مشاريع البناء الجديد المدارس وان وزارة المالية لا تنوى اعادة الـ ٨٠ مليون ليرة للبدء فى مشاريع بناء مدارس جديدة ، لهذا العام ، فى الوسط العربى .

وبناء على ذلك قررت لجنة الكنيست دعوة وزير المعارف الى اجتماع قريب تعقده لبحث الموضوع .

وعلما بخطورة الازمة العميقة التى تجتاح الوسط العربى وبمدى النقص الفاضح فى ابنية ملائمة للمدارس فى الوسط العربى وحسب مصادر وزارة المعارف نفسها — وهذه ارقام متواضعة اذ ان الازمة اعمق مـــن ذلك بكثير يتوضح انه لتغطية الزيادة الطبيعية فى السكان فى الوســـط العربى يتوجب بناء ١٣٠ صفا جديدا كل عام . وبالاضافة لذلك فهنـــاك نقص فى غرف التعليم الملائمة (بين غرف مستاجرة واخرى غير ملائمـــة وانعدام غرف) يقارب ١٢٠٠ غرفة ، ولسد هذا النقص يتوجب — على الاقل — بناء اكثرمن ١٠٠ غرفةجديدة سنويا،على مدى ١٠ سنواتحتى يتم حل الازمة الراهنة .

ولكن اذا لم يكن هناك اى بناء جديد هذه السنة (حيث جمـــدت مشاريع البناء للتعليم) فالازمة ستتعمق ، وهذا يهدد باخطار جديدة . والحقيقة ان الصورة قاتمة اكثر بكثير مما تصوره مصادر وزارة المعارف .

ويشير مراسلنا الى ان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية كانت قررت اضرابا شاملا فى المدارس العربية اذا لم تتخذ الحكومة خطـــوات لتخصيص الميزانيات المطلوبة للبدء فى عملية تخفيف ازمة المدارس الخانقة فى الوسط العربى .

ان كل من يهمه امر مستقبل اولادنا يسال الى متى يبقى هـــذا الاستهتار من وزارة المعارف والحكومة بمستقبل اولادنا . ان وزير المالية الجديد هوروفتس يعلن ان على الحكومة ان تقطع باللحم الحى فى جسم المجتمع الاسرائيلى . طبعا .. فلهذه الحكومة مليارات الليرات تهدر على المستوطنات فى المناطق المحتلة اما ٨٠ مليون ليرة لبدء بناء مـــدارس للطلاب العرب فحرام على المواطنين العرب فى نظر حكومة بيغن .

تهنئـــة

الى الاخ العزيز واصف صباغ بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان من جامعات بلغـــاريا الاشتراكية .

نعمة وبوليا صباغ
— خاركوف —

قائـــد — بقيـــة

حذو موريتانيا باعتبار ان حجج المغرب فى الصحراء هى حجج موريتانيـــا السابقة .

■ سؤال : هل تتوقع ان تستبعد التسوية السياسية حاليا ؟

● جواب : ان النظام الملكى المغربى لا يزال يبدى نوعا من التعنت نتيجـــة ما يتلقاه من الدولارات من بعـــض الجهات العربية لدعمه فى هـــذه الحرب وما ياتيها من اسلحـــة من امريكا وغيرها .

■ سؤال : اخيرا سؤال شخصى يتعلق بك ، هل يمكن ان نعرف شيئا عن وضعك العلمى مثلا ؟

● جواب : لقد نشأت وترعرت فى الصحراء . ولا زلت منذ عـــام ١٩٧٣ ارافق هذه الثورة . هناك العديد من الرفاق الذين تخرجـــوا من مختلـــف جامعات العالم والتحقوا بالجبهة الا انهم جميعا كانوا بحاجة للتخرج مـــن جامعة الثورة والنضال فى الصحراء . واتقن الاسبانية والفرنسية الى جانب العربية .

اللغـــة العربيـــة بـــين الواقـــع والامكـــان — بقيـــة

جـ — فقدان الثقة بها وبقدرتها فى السيطرة على زمام العلم (١١) .

د — التوهم بان اللغة العربية غير قادرة على مجاراة اللغات الاجنبية فى الحقول المعرفية .

هـ — التعامل باللغة الاجنبية شفويا او كتابيا ، واعتبار ذلك سمة من سمات الانسان المتحضر الراقى .

و — تقديس كل انتاج فكرى اجنبى نتيجة لتقديس اللغات الاجنبية وتفضيلها على العربية .

(يتبع)

مراجع :

١ — محمد عبد الكريم الجزائرى — لغة العصر بين العامية والفصحى — الوطن العربى — العدد ٩٤ .
٢ — المرجع السابق .
٣ — المرجع السابق .
٤ — المرجع السابق .
٥ — المرجع السابق .
٦ — المرجع السابق .
٧ — عبد السلام المسدى — الازدواجية والثنائيـــة واثرهما فى الواقع اللغوى — صحيفة « بلادى » التونسية العدد الرابع ١٩٧٨ .
٨ — المرجع السابق .
٩ — المرجع السابق .
١٠ — عبد الرحمن ايوب — صراعنا مع اللهجـــات العربية — الثقافة العربية العدد السابع سنـــة ١٩٧٨ .
١١ — عبد السلام المسدى — المرجع السابق .

عرب العرامشة يرفضون الرحيل عن أراضيهم

*** السلطات تحاربهم بمنع الماء والكهرباء والمدارس والشوارع عنهم وبمنعهم من دفن موتاهم فى مقبرة**

*** يورام كاتس : لن نقدم اية مساعدات وليس امامهم سوى الرحيل ***

عكا — لمراسلنا — اعلن السيد يورام كاتس ، مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، فى حيفا ان الحكومة لن تقدم اي نوع من المساعدة لعرب العرامشة القاطنين فى شمال البلاد وان الحل الوحيد امامهم هو ان يرحلوا الى تجمع البدو الجديد فى المزرعة .

وكان كاتس يرد على مطالب عرب العرامشة بشروط حياة انسانية فى قريتيهم جورديه وبني بقير القائمتين على حدود لبنان .

ويذكر ان عرب العرامشة يعيشون منذ عشرات السنين على اراضيهم فى القريتين المذكورتين فى ظروف صعبة جدا فلا توجد عندهم كهرباء ولا ماء ولا شارع ولا اي اتصال بالخارج ولا عيادة طبية ولا مدارس . وعلى الرغم من مطالباتهم المتكررة بهذا الشأن لم تقدم السلطات اية مساعدة لهم ، بل منعتهم حتى من دفن موتاهم فى المقبرة المشتركة مع قرية القهيرة اللبنانية التي يقطنها ابناء قبيلتهم واقرباؤهم ومنعتهم من اقامة مقبرة خاصة لقريتهم مما اضطرهم الى دفن موتاهم فى باحات بيوتهم .

ويدرك عرب العرامشة اسباب موقف السلطات العنصري هذا واهدافه التوسعية . فالسلطات تريد ترحيلهم من قريتيهم لتصادر اراضيهم الخصبة ، التي ورثوها ابا عن جد ، وتركزهم فى التجمع البدوي المسمى « المزرعة الجديدة » سوية مع اخوتهم المنهوبين المشردين من المناطق الاخرى .

ولا تكتفي السلطات بطرح اهدافها العنصرية بهذا الشكل بل انها تعرض عليهم عروضا مهينة مقابل رحيلهم . فهي تشترط لنقلهم الى « المزرعة الجديدة » ان يتنازلوا عن اراضيهم وان يهدموا بيوتهم القائمة وينقلوا مكانها لم يأتون الى القرية الجديدة فيحصلون على قطعة ارض تقل مساحتها عن نصف دونم وعلى قرض مالي هزيل لبناء بيت . وقد رفض عرب العرامشة هذه العروض جميعا ورفضوا التفاوض على زيادتها مؤكدين تمسكهم باراضيهم وبيوتهم . وقد اعلن احد شيوخ القرية وهو حجاج مطلق حريس (٦٥ عاما) « لن نرحل باي شكل من الاشكال . فهذه اراضينا وهذه بيوتنا ومن حقنا ان نحصل على الخدمات الحكومية مثل سائر القرى . الا ندفع الضرائب مثلها !! » .

مجلس المغار يهدد باغلاق الشارع الرئيسى

المغار — لمراسلنا — بعث الرفيق امين عسقله ، رئيس مجلس المغار المحلي ، رسالة الى مراقب السير فى وزارة المواصلات يبلغه فيها بالقرار الذي اتخذه المجلس بتاريخ ٧—١١—٧٩ باغلاق الشارع الرئيسي الذي يقطع القرية اذا لم تستجب مصلحة الخدمات العامة لمطالب المجلس المتكررة بتوسيع الشارع واصلاحه ، حتى يوم الخميس القادم ٢٢—١١—٧٩ .

وجاء فى الرسالة ان المجلس اتخذ هذا القرار بسبب تجاهل المؤسسات المختصة الطلبات العديدة والبرقيات التي ارسلها المجلس بهذا الخصوص ، وذلك حفاظا على ارواح وحياة اهالي القرية وخصوصا الطلاب الذين يتوجهون يوميا الى مدارسهم فيقطعون الشارع مشيا على الاقدام او بواسطة السيارات التى تقلهم .

مجلس بلدية شفاعمرو يطالب بالاجماع بتوسيع مسطح المدينة

*** لجنة من جميع الكتل لبحث تشطيبات كينغ فى الميزانية ***

شفاعمرو — لمراسلنا — قرر مجلس بلدية شفاعمرو بالاجماع ، هذا الثلاثاء ، مطالبة السلطات المختصة بتوسيع مسطح المدينة من ٦ آلاف دونم القائمة عليها اليوم الى ١٧ الف دونم لكي يتسنى تطويرها بشكل فعلي ولمنع تفاقم الضائقة السكنية فيها .

وقرر المجلس اقامة لجنة متابعة بهذا الشأن من جميع الكتل كلفت ايضا بالتصدي لطلب بلدية قريات آتا بتوسيع مسطحها على حساب اراضي شفاعمرو .

وكان المجلس قد اجتمع لبحث هذه القضية وقضية التشطيبات فى الميزانية اللتين طلبتها كتلة الجبهة فى رسالة الى رئيس البلدية قبل فترة . وعند بحث مسألة الميزانية وافق المجلس على اقتراح الجبهة باحالة الموضوع على لجنة ثانوية فى اطار اللجنة المالية من جميع الكتل تبحث وتقرر الاجراءات اللازمة .

ومن الجدير بالذكر ان مكتب حاكم اللواء الشمالي كان قد خسف الميزانية العادية للمجلس من ٦٣ مليون و ٦٨٥ الف ليرة الى ٤٥ مليون ليرة . اما ميزانية التطوير فقد خسفها من ١٣٣ مليون ليرة الى ٤٤٥ مليون .

طوبى يطالب باعادة فتح ملعب الناصرة

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي لجنة المعارف والثقافة فى الكنيست بالتدخل فورا لفتح ملعب الناصرة الذي اغلق باوامر تعسفية اصدرها قائد شرطة المروج ، امير بيري . وقد وعدت رئيسة اللجنة اورة نمير بالاتصال بمدير الشرطة واستيضاح تصرفاته .

وكان النائب طوبي يتحدث فى اجتماع اللجنة الذي عقد ، يوم الاثنين الماضي ، وقد شجب تصرفات مدير الشرطة قائلا : ان مدير الشرطة لم يتجاهل فقط اسباب الاصطدام الدموي الذي وقع على الملعب فى اعقاب اعتداء مؤيدي فريق جبعات اولغا ، بل عاقب بشكل جماعي جميع فرق الناصرة .

شجب تدخل المخابرات فى شؤون التعليم

وفى جلسة اللجنة نفسها اثار النائب طوبي قضية عدم قبول سامي ملحم من عرعرة فى دار المعلمين للكيبوتسات فى تل ابيب بسبب تدخل جهاز « الامن » بالرغم من ان المعهد كان قد قبله . واحتج طوبي على هذا التدخل فى شؤون التعليم بغرض استخدامه للضغط السياسي وطالب بالتحقيق فى الامر . كما قدم استجوابا الى وزير المعارف بهذا الخصوص .

وفد حزبنا الى المؤتمر الثانى عشر للحزب الشيوعى الرومانى

تل ابيب — لمراسلنا — يغادر البلاد الى رومانيا فى الايام القريبة القادمة الرفيقان بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسى ورمزى خورى ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، لحضور مؤتمر الحزب الشيوعى الرومانى الثانى عشر والذى سيبدأ اعماله من ١٩ الجارى ويستمر خمسة ايام .

وبمناسبة انعقاد المؤتمر نظمت السفارة الرومانية فى تل ابيب مؤتمرا صحفيا ، ظهر اول امس الاربعاء ، تحدث فيه الدكتور كوباشي السفير الرومانى لدى اسرائيل ، فعدد الانجازات التى نخطط رومانيا لتطمها فى حقول الصناعة والطاقة والزراعة والسياحة فى السنوات الاربع الاخيرة ، مؤكدا ان الانجازات التى ستحقق تقوم على ما خطط له ضمن الخطة الخماسية الحالية ، والتى تنتهى فى عام ١٩٨٠ .

واجابة على سؤال حول الدعوات التى وجهت لحضور المؤتمر قال الدكتور كوباشي ان هذه الدعوات قد وجهت الى جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم والى حركات التحرر الوطنى . وحول دعوة منظمة التحرير الفلسطينية قال : « انه لم يبلغ رسميا عن الدعوات التى وجهت ولكنه واثق من ان دعوة كهذه وجهت الى منظمة التحرير . واكد ان علاقات متينة تربط رومانيا بمنظمة التحرير . ويذكر انه وجهت كذلك دعوة الى حزب العمل والى حزب مبام . وسيراس وفد حزب العمل حاييم باراليف ووفد « مبام » مئير تلمى .

موظفو التلفزيون يستنكرون تصريحات المدير العنصرية

القدس — الوكالات — بعث موظفو التلفزيون رسالة احتجاجية الى رئيس سلطة الاذاعة البروفيسور يارون يستنكرون فيها التصريحات العنصرية التي اطلقها امام عدد من الصحفيين حيث قال : « ان العرب لا يفهمون ما معنى حرية الصحافة ، وسيظنون اننا انحرفنا اذا ما اذعنا المقابلة مع بسام الشكعة .. وجاء فى مذكرة الموظفين : اننا باسم الموظفين العرب فى التلفزيون ، وباسمائنا نستنكر هذه التصريحات العنصرية ونطالب بالاعتذار عنها . وهددوا باتخاذ الاجراءات اذا لم يعتذر يارون عن تصريحاته . كذلك ابلغوا نقابة الموظفين فى الهستدروت ونقابة الصحفيين انهم سيعلنون الاضراب فى التلفزيون اذا لم يسحب يوسف لبيد مدير الاذاعة والتلفزيون الرسالة التوبيخية التي وجهها الى مدير قسم الاخبار العبرية حاييم يابين بسبب اذاعة مقابلة مع عضوي كنيست حول قرار لبيد منع اذاعة مقابلة مع السيد بسام الشكعة يرد فيها على حملات التحريض ضده .

وكانت ادارة الاذاعة والتلفزيون عقدت اول امس الاربعاء ، اجتماعا حول هذا الموضوع تعرض فيه موظفو التلفزيون الى هجمات شنيعة وجهها اليمينيون الفاشيون امثال يارون ولبيد ويابو وتقرر فى نهايته تفويض يوسف لبيد باغلاق التلفزيون اذا ما اتخذ الموظفون اية اجراءات ضده . وعلى الفور اعلنت نقابة الموظفين عن نزاع عمل كبداية لسلسلة اجراءات كفاحية سيقومون بها .

اوساط عالمية ومحلية واسعة تتضامن — بقية

القرار . ومن بين الموقعين على عريضة الاستنكار هذه برزت اسماء عضو الكونغرس والتر سونتروى والحاخام الفن شغرمان والحاخام تشارلز ليبمان والقس جوزيف لورى وعضو الكونغرس الاميركى جيمس ابو رزق والقس الزنجي جيسي جاكسون والعديد من محاضري الجامعات ورجال الدين اليهود والمسيحيين والمنظمات الاخرى .

جمعية الخريجين الامريكيين العرب تستنكر

وفى برقية وجهتها جمعية الخريجين العرب الامريكيين الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، اعربت الجمعية عن استنكارها التام لعملية اعتقال بسام الشكعة والتحضير لطرده .

ردود فعل الاوساط التقدمية فى اسرائيل

وبعث كل من مردخاي ابي شاؤول ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، ومجلس السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ببرقيات الى وزير الحربية الاسرائيلى عيزر فايتسمان يستنكرون فيها اعتقال الشكعة والتحضير لطرده . وطالبوا باطلاق سراحه فورا .

وارسل رئيس مجلس محلي الرينة حسن محمود ، ورئيس مجلس محلي دير حنا ، وادارة المجلس ، وكتلة الجبهة الدمقراطية فى مجلس عرابة ورئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ونوابه واعضاء البلدية وممثلو « الجبهة » فى مجلس ابو سنان المحلى وممثلو جميع كتل المجلس المحلى فى كفرياسيف ببرقيات ورسائل احتجاج مماثلة الى المسؤولين وطالبوا بوقف عمليات الملاحقة والقمع التى يتعرض لها رؤساء البلديات فى المناطق الفلسطينية

المحتلة . وانضم الى حملة الاستنكار هذه عدد من الشخصيات الوطنية والتقدمية والدمقراطية فى الناصرة من رجال دين ومحامين واطباء وكتاب وصحفيين وتجار وكذلك رابطة الجامعيين ابناء الناصرة وبعثوا برسالة الى زوجة الشكعة اعربوا فيها لها عن تضامنهم .

وقد استنكرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى اجتماعها امس الاول ، وفروع الحزب فى منطقة عكا ، وجبهة شفاعمرو الدمقراطية والجبهة الدمقراطية فى شعب ولجنة الطلاب العالية فى مدرسة تراسانطة فى عكا ، اقدام سلطات الاحتلال على مؤامرتها هذه . وطالبت باطلاق سراح الشكعة . واعلنت عن تضامنها مع بلدية نابلس والجماهير الفلسطينية فى المناطق العربية المحتلة .

ونظمت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية حملة واسعة النطاق لتوقيع عرائض تستنكر فيها جماهير الشباب قرار الابعاد والاعتقال وتطالب باطلاق سراح الشكعة . كما ارسلت برقية تضامن الى بلدية نابلس .

تظاهرات فى المثلث

وجرت تظاهرة رفع شعارات فى بلدة قلنسوة فى المثلث احتجاجا على الاعتقال . وقد حاول احد رجال جهاز المخابرات ارهاب الاهلين ، الا انه فشل .

وتظاهر فى الطيرة ، قبل الاجتماع الشعبى الذى دعا اليه فرع الحزب فى القرية ، رهط من الشباب وهم يحملون لافتات تطالب بوقف التآمر على حقوق الشعب الفلسطيني وتطالب باطلاق سراح بسام الشكعة . كما تظاهر ايضا رهط اخر من الشباب فى جت المثلث ورفعت المطالب ذاتها .

وطالب المجتمعون فى الطيرة وفى شعب بوقف المحاكمات الصورية ضد رؤساء البلديات فى الضفة الغربية .

هذا وكان الرفيق فازى شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب فى المثلث ، قد عرى فى كلمته ابعاد المؤامرة على حقوق الشعب العربى الفلسطينى الصامد فى ارضه .

مظاهرة اخرى فى جامعة حيفا

وتظاهر ، امس الخميس ، بدعوة من جبهة الطلاب العرب ، اكثر من ١٥٠ من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين فى جامعة حيفا احتجاجا على طرد الشكعة واعتبروه طردا للدمقراطية . واعلنوا ان مؤامرة الادارة الذاتية هى كم للافواه وطالبوا بتوطيد وتعميق التضامن مع الشعب العربى الفلسطيني .

وافشل هذا الحشد الدمقراطى الواعى استفزازات الفاشيين الذين حاولوا التحريض على العرب بصراخهم الفاشى المحموم : « يجب طردكم ايضا كالشكعة » و « العرب بحاجة لمعسكرات اعتقال » .

وكانت هذه المجموعة الفاشية قد حاولت منع توزيع بيان حول الموضوع نفسه .

هذا واصدر اتحاد الطلاب العرب بيانا وزع فى جامعات البلاد ادانوا فيه بشدة قرار الطرد التعسفى .

ياسر غرفات — بقية

المنظومة الاشتراكية لان هذا الامر هو احد العوامل الحازمة لحل القضية الفلسطينية والتوصل الى التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط .

واعرب الطرفان ، الفلسطيني والسوفييتى ، عن عزمهما على زيادة جهودهما فى النضال من اجل اقرار السلام العادل الوطيد فى هذه المنطقة على اساس جلاء القوات الاسرائيلية التام دون قيد او شرط عن كافة الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل فى عدوان ١٩٦٧ ، ومن ضمنها الاراضى الفلسطينية ، واحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة الراسخة بما فيها حقه فى تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة وحق الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم بموجب قرارات الامم المتحدة ، وعن ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، فى تسوية الازمة .

واكد البيان اتفاق الجانبين على مواصلة الصلات المنتظمة وتبادل الاراء وتنسيق الاجراءات على مختلف المستويات بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك ، وخصوصا ، بشأن الوضع فى الشرق الاوسط .

هذا وكان وفد المنظمة برئاسة عرفات قد اجرى مباحثات مستفيضة فى الكرملين مع اندريه غروميكو ، وزير الخارجية وعضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، وبوريس بنماريوف ، سكرتير اللجنة المركزية والعضو المرشح فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى . وقد ساد التفاهم التام والصداقة العميقة جو المباحثات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

« بيغن يدلل قططه من طراز « غوش ايمو نيم » ويضرب الفهود السود » . — هكذا يرى رسام الكاريكاتير زئيف سياسة حكام اسرائيل . (« هآرتس » ١١/١٣) . والرمز الذكي مفهوم .

الجبهة تطلب نزع الثقة بالحكومة احتجاجا على قرار ابعاد الشكعة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعث النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة فى الكنيست ، برسالة مستعجلة ، امس الاول ، الى رياسة الكنيست يطلب منها ان تدرج على جدول اعمالها اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة وذلك احتجاجا على قرارها بابعاد الشكعة عن وطنه .

وجاء فى الرسالة « ان قرار الحكومة بابعاد رئيس بلدية نابلس يشكل مسا خطيرا بحقوق الانسان ويتناقض مع ميثاق جنيف وميثاق الامم المتحدة الخاصين بحقوق الانسان .

و « ان كل ما سرب بطريقة آلمية ومن خلال التشويه الفظ عن لقاء رئيس البلدية مع الجنرال ماط يؤكد واقع الاستفزاز المخطط الذي اعد سلفا من اجل التوصل الى ابعاد بسام الشكعة عن الوطن وكذلك ابعاد القيادات الشعبية فى الضفة والقطاع المعارضة للاحتلال ولاتفاق « كامب ديفيد » ولمخطط الادارة الذاتية .

« ان هذا القرار يشكل استفزازا خطيرا يستهدف الشعب الفلسطيني والرأي العام الدولي ويجب الغاؤه » .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الخارجية والامن فى الكنيست ناقشت امر الابعاد وانتقده الكثيرون من اعضائها ، حتى من بين ممثلي « الليكود » الحاكم . فطالب النائب كورفو بمحاكمة الضابط الذي سرب نبأ المقابلة بين الشكعة والجنرال ماط .

اصحاب اراضى عصيرة الشمالية يطالبون بالغاء أمر اغلاق اراضيهم

القدس — لمراسلنا — تقدم المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بطلب الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية يأمره بتفسير الاسباب التي تمنعه من الغاء امر اغلاق حوالي ٣٠٠ دونم من اراضي قرية عصيرة الشمالية المحتلة على جبل عيبال (قضاء نابلس) واعادة الاراضي الى اصحابها .

وفسر المحاميان طلبهما للمحكمة قائلين : ان موكلينا (١٠ اشخاص) يملكون الارض ابا عن جد ويفلحونها منذ سنوات طويلة ويملكون مستندات رسمية تؤكد ملكيتهم عليها . والارض هي جزء من ارض مساحتها ٩٩٥ دونما مزروعة بالقمح والشعير ومغروسة باشجار الزيتون والعنب واللوز . فى ١٩٧٩/٤/٢١ ابلغ مختار القرية باغلاق هذه الارض بموجب امر عسكري بحجة « الاحتياجات العسكرية » . وعلى الفور بدء العمل فيها فاقتطعت اشجار الزيتون والعنب وتم شق شارع فيها . ومنذ ٧٩/٧/١ منع اصحاب الارض من دخولها حتى بتصاريح رسمية من السلطات .

واعرب اصحاب الدعوى عن اقتناعهم بأن سلطات الاحتلال تعمل على تمهيد الارض ، هذه الايام ، للاستيطان اليهودي الكولونيالي عليها .. الامر الذي يلغي ادعاءات الاحتلال بان اغلاق الارض تم لاحتياجات الامن والجيش ويتناقض مع قرار الحكومة بالا يتم الاستيطان على اراض هي ملكية شخصية .

وذكر اصحاب الدعوى ان اكثر من ١٠٠ عائلة تعتاش من زراعة ومحاصيل هذه الاراضي وان اغلاقها سيؤدي الى حرمان هذه العائلات من مصادر ارزاقهم . وهذا يتناقض مع مواثيق جنيف وهاغ .

الجبهة تطالب الهستدروت بتبنى مطالب عمال « آتا » و « مولر »

عكا — لمراسلنا — بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة الى يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت طالبه فيها باسم الجبهة بالتدخل السريع لايقاف اوامر فصل عشرات العمال من مصنع « مولر » للنسيج فى نهاريا وحماية حقوق العمال ومنع تنفيذ اجراءات النقل التعسفي بحقهم من قسم الى اخر .

واشار موسى فى رسالته الى ان ادارة المصنع المذكورة تنوي فصل حوالي مئتي عامل بحجة « نجاعة » العمل بهدف زيادة الارباح ، الامر الذي اثار معارضة العمال ولجنتهم وفرض التوتر على علاقات العمل .

وطالب موسى فى رسالة اخرى الى كيسار بان يطرح على بساط بحث دائرته مطلب عمال « آتا » للنسيج بزيادة اجورهم . وكان عمال آتا قد تقدموا بهذا الطلب الى ادارة المصنع ولكنهم لم يحصلوا على رد ايجابي فيها . كما توجهوا الى الهستدروت للتدخل ولم يتلقوا اي جواب .

كبسات بوليسية فى يركا بحثا عن رافضى الجندية

يركا — لمراسلنا — تقوم قوات من الشرطة هذه الايام بالبحث عن الشباب رافضى الخدمة الاجبارية من ابناء يركا باساليبها الارهابية والاستفزازية التقليدية ، وتثير هذه الكبسات البوليسية سخط واستنكار الاهالى وفى الوقت نفسه تزيد من اصرار وعناد شبابنا الذين يرفضون الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية ومبدئية .

ارباح على ظهر « الصهيونية »

الكنيست — لمراسلنا — ادرجت الكنيست على جدول اعمالها يوم اول امس الاربعاء موضوع المحاضرات التى يلقيها اعضاء كنيست امام الجاليات اليهودية فى الخارج مقابل اجرة عالية . وتساءل النائب روبنشتاين : كيف تقدم المواعظ للمواطنين لشد الاحزمة بينما يقوم اعضاء الكنيست بجنى ارباح طائلة مقابل القاء محاضرات عن الصهيونية ودولة اسرائيل ! وكشف اورى افنيرى النقاب عن ان وزيرا سابقا فى الحكومة تسلم عشرة آلاف دولار اجرة مقابلة اجريت معه لصحيفة المانية . وسأل النائب حايم كوفمان وزير المالية فيما اذا كان هؤلاء النواب يدفعون الضرائب المستحقة عليهم .

وقد تقرر احالة الموضوع الى لجنة الكنيست .

استفزاز بوليسى ضد محاكمى يوم الارض

شفاعمرو — لمراسلنا — قامت قوات بوليس شفاعمرو بجلب محاكمي يوم الارض من بيوتهم فى ساعات الصباح المبكر ، يوم الاحد الماضي ، الى المحاكمة فى عكا دون ابلاغ سابق وبشكل استفزازي لا مبرر له .

ويذكر ان محاكمي يوم الارض من منطقة شفاعمرو وعددهم ١٩ شخصا متهمون بانهم فى يوم الارض (٣٠ اذار ١٩٧٦) عرقلوا عمل البوليس فى اداء « واجبه » .. ولم تنته محاكمتهم منذ ذلك الحين . وقد اكد عدد من المتهمين لمراسلنا انهم لم يعرفوا بموعد المحاكمة وانهم فوجئوا بمداهمة قوات البوليس لبيوتهم ، الامر الذي يؤكد ان البوليس نفسه غير مقتنع بالتهم التي يوجهها وان الهدف الاساسي من المحاكمات هو الاستفزاز والارهاب والضغط السياسي .

المدير الجديد لشركة « العال » يهدد بفرض « النظام » فى الشركة

تل ابيب — الوكالات — اول امس الاربعاء باشر رئيس مجلس ادارة شركة « العال » الجديد ابراهام — بوما — شبيط اعماله خلفا للسيد بن آريه الذى يشغل هذا المنصب منذ عامين ، وفى مقابلة تلفزيونية معه هدد باتخاذ كافة الاجراءات « لفرض النظام فى الشركة » . وردا على سؤال حول امكانية اقالة موظفين اجاب : « ستفصل كل من تجده غير ضروري فى الشركة » .

وصرح شبيط انه يحظى بدعم كامل من رئيس الحكومة ووزيرى المالية والمواصلات . ويذكر ان شبيط يشغل منصب رئيس اتحاد ارباب الصناعات ويعتبر من كبار الصناعيين فى الدولة .



٦ صفحات
الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.
מחיר: 5 ל"י
PRICE 5 I. L.
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٩ ، ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٩ ، العدد ٥٥/٣٦ VOL 55/36 — 20.11.

احتفال حزبنا في عيده الستين من اروع تظاهراته الشعبية

تل ابيب — لمراسلنا — صباح السبت الماضي غصت قاعة الكاميري في تل ابيب بمئات الرفاق والاصدقاء الذين حضروا للاحتفال بمرور ستين عاما على تاسيس حزبنا الشيوعي ، وفي تمام الساعة العاشرة هبت عاصفة من التصفيق ووقف الحضور عندما اعتلى منصة الاحتفال التي تزينها الاعلام الحمراء وشعارات الحزب ، اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية يتقدمهم السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ونائبه الرفيق توفيق طوبي ، ثم تقدم اعضاء لجنة المراقبة المركزية وسكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية وقدامى الحزب . وفي الصف الامامي من القائمة جلس الضيوف المدعوون حيث برز بينهم السفير الروماني الدكتور كوباش ونائبا الجبهة الدمقراطية في الكنيست حنا مويس وشارلي بيطون والشاعر ابي شاؤول ورؤساء المجالس المحلية الدمقراطية وعدد آخر من الشخصيات الوطنية العربية واليهودية .

كلمة الرفيق توفيق طوبي

افتتح الاحتفال الرفيق توفيق طوبي فحيا الحضور . ثم وقف الجميع دقيقة واحدة احياء لذكرى الرفاق الذين توفوا خلال مسيرة الستين عاما التي قطعها الحزب . والقى كلمة سياسية أشاد فيها بالجهود والتضحيات التي بذلها ويبذلها الرفاق في كفاحهم العنيد من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية

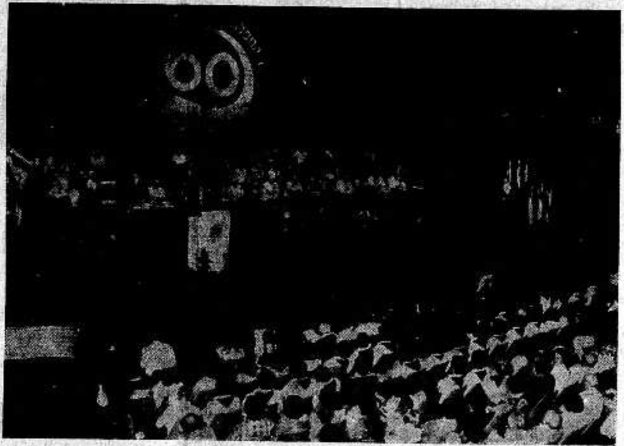
وقال : « ان الشيوعيين اليهود والعرب في نضالهم المشترك في اطار حزبنا الشيوعي قد سجلوا صفحات ذهبية في كفاح ابناء الشعبين من اجل السلام والتعاون والحرية والتقدم . بعد عشرات السنين التي لم يذق فيها شعبانا طعم الامن والطمأنينة نقول : لو ان شعبينا اليهودي والفلسطيني اختارا الطريق التي اشرنا اليها قبل اكثر من ثلاثين عاما لوفرا الكثير من الدماء والدموع ولعاشا اسيادا في بلادهما .

واكد في سياق كلمته : « ازاء التحريض الارعن على موطن ثورة اكتوبر ، وازاء تزييف العقيدة الماركسية اللينينية فاننا نؤكد ايماننا بشعار ماركس وانجلس : يا عمال العالم اتحدوا ! ونرفع عاليا علم الاممية البروليتارية » .

وتطرق الرفيق طوبي في كلمته الى النضالات المشرفة التي خاضها حزبنا من اجل السلام في خلال ستين عاما واعرب عن ثقته ان المستقبل ليس للامبريالية ولا للاحتلال ولا للعنصرية ولا للاضطهاد والتمييز وانما المستقبل للسلام والاشتراكية .

واختتم كلمته بنقل تحيات اللجنة المركزية الى جميع اعضاء الحزب

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



منصة الرياسة وقد جلس عليها ، الى جانب اعضاء لجنة الحزب المركزية ولجنة المراقبة المركزية وسكرتارية الشبيبة ، الرفاق من قدامى الحزب البروفسور هلموت ابشطاين ومالكه كلاينر واريه زيرك ودبورا فردي من تل ابيب — يافا وسونيا لوبانا وتسيلا عرم وجينيا فتسل وباي موزنر من حيفا وحسين ابو اسعد ونقولا وورد من الناصرة وبراندت يهوشع وانشل برنشطاين من رمات غان وخليل خوري ونديم موسى من ابو سنان ونصري المر من عبلين وجبرائيل بشارة من ترشيحا .

هوروفتس يدفع البلاد الى الطوفان «ويبشر» شعبه بمزيد من ضربات الغلاء والبطالة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — لقد بات مؤكدا الآن ان الحكومة اعدت برنامجا اقتصاديا كارثيا جديدا سيعمق ازمة البلاد الاقتصادية ويدفعها الى كارثة اقتصادية يصعب تصور نتائجها مسبقا . وتشير كل الدلائل الى ان وزير المالية الجديد الذي اعد هذا البرنامج مصمم على اغراق البلاد في طوفان جديد من الغلاء والبطالة وتدني مستوى المعيشة وانحسار كبير في الخدمات .

فقد اعلن الوزير الجديد ، هوروفيتس ، انه سيوجه ضربة اقتصادية واحدة موجعة ولكن كل الدلائل تؤكد انها لن تكون الضربة الموجعة الوحيدة والاخيرة . وقد عقد هوروفيتس ، امس اجتماعا لطاقمه الاقتصادي الذي يتكون من الوزراء الاقتصاديين لبحث كيفية تنفيذ البرنامج الاقتصادي الجديد .

وهو يتضمن :

— تقليصا عاما في ميزانية الوزراء بنسبة ٤٪ ،

— الغاء مشاريع التطوير والاعمار ،

— الغاء السوبسيديا المدفوعة عن السلع والخدمات الاكثر حيوية .

وعليه فمن التوقع ان تحدث بطالة واسعة وخصوصا في قطاع خدمات الدولة . اذ من التوقع ان يسرح من العمل قرابة ١٥ — ٢٠ الف مستخدم . وسيسرح الكثيرون من العاملين في عدد من الصناعات واعمال البناء والتطوير التي ستضرر نتيجة لهذه السياسة .

وسترتفع الاسعار بنسب عالية ومخيفة . وتدرس الحكومة حاليا رفع اسعار المواد الخام واستهلاك الكهرباء والماء واسعار المحروقات والمواد التي تدفع الحكومة سوبسيديا للاحتفاظ باسعارها على مستوى معقول . ومن المتوقع ان يجر هذا بدوره موجات متعاقبة من الغلاء .

وسترتفع رسوم الخدمات الحكومية عامة بما في ذلك رسوم التعليم والصحة وغير ذلك .

وستجمد مشاريع اقامة المدارس وشق الشوارع والطرق واقامة المستشفيات والمراكز الثقافية والنوادي وغير ذلك من مشاريع التطوير .

وبالمقابل يعد هذا الوزير بتقديم تسهيلات ضرائبية لارباب المال والمصدرين واصحاب الصناعة الكبار بحجة تشجيع الانتاج وزيادة التصدير .

وقد اشار الكثيرون من المعلقين الاقتصاديين الى ان هذا الوزير المعروف بعدائه لجماهير العاملين وبحماسه للاحتلال وتعاطفه مع قطعان « غوش ايمونيم » العنصرية سيقوم بتقليص ميزانيات الخدمات ورفع الاسعار واشاعة البطالة من جهة وبتخصيص عشرات مليارات الليرات من جهة اخرى للاستيطان في المناطق المحتلة وعشرات المليارات الاخرى لتنصب في جيوب ارباب المال والصناعة وتجار الحرب وسماسرة السوق السوداء فتتحكم بها .

البابا يزور تركيا

الفاتيكان — اعلن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ، امس الاول ، انه سيزور تركيا في الفترة بين ٢٨ و ٣٠ تشرين ثاني الجاري بدعوة من الحكومة التركية وبطريرك القسطنطينية للروم الارثوذكس . وسيزور كلا من انقرة واستانبول وازمير ومدينة افسوس الاثرية الواقعة في جنوب تركيا .

مونديل يؤكد مجددا عداء الولايات المتحدة للشعب الفلسطيني

واشنطن — تحدث فالتر مونديل ، نائب الرئيس الامريكي ، في احتفال لقادة الجباية اليهودية في الولايات المتحدة عقد امس الاول ، فاكد ان بلاده لن تقبل اي ضغط عربي وتهديد باستخدام النفط في محاولة احملها على تغيير موقفها من اسرائيل . وقال ان حكومته تعارض في تقسيم مدينة القدس ، اي انها تعترف بضم اسرائيل للجزء العربي المحتل من المدينة الى اسرائيل . واعلن انها تعارض ايضا اقامة دولة فلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وحمل مونديل في الوقت نفسه بشدة على ايران .

ديان يدعو الى وضع القواعد في سيناء تحت تصرف امريكي

نيويورك — دعا موشه ديان ، وزير الخارجية السابق في حكومة بيغن ، الحكومة الاسرائيلية الى وضع القواعد العسكرية الاسرائيلية في سيناء المصرية المحتلة تحت تصرف القوات العسكرية الامريكية في حالة قيام الولايات المتحدة باي عمل عسكري معاد لايران .

هذا وكانت الانباء قد ذكرت ان سفنا حربية امريكية قد توجهت الى منطقة الخليج العربي في محاولة للتدخل العسكري السافر ضد الثورة الايرانية . وقد حذرت الحكومة الايرانية من مثل هذا التدخل . وها هو الوزير المستقيل ديان يعرض الخدمات على الولايات المتحدة ليؤكد من جديد الطابع الحقيقي للنظام الحاكم في اسرائيل و « للخدمات » التي يقدمها هذا النظام .

غروميكو في مدريد

مدريد — وصل وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، امس الاثنين الى العاصمة الاسبانية في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام . وسيجري خلالها سلسلة من المحادثات مع زميله الاسباني وغيره من المسؤولين الاسبان .

انفجاران في القدس وعشرة جرحى

القدس — وقع انفجاران ، صباح امس ، في ميدان صهيون وفي كريات يوفال في القدس الغربية . وقد اسفرا عن جرح عشرة مواطنين .

وكان ناطق عسكري قد ذكر ، امس ، ان زورقا حربيا اسرائيليا عثر على قارب مطاطي مقابل الساحل عند بلدة الزيب العربية المهجورة وفيه اربعة مقاتلين فلسطينيين . وذكر الناطق ان المقاتلين الاربعة اطلقوا على الزورق الاسرائيلي صواريخ بازوكا ، الا ان الزورق تمكن من قتل اثنين من الاربعة واعتقال الآخرين .

اتفاق صداقة مشترك يمني الماني دمقراطي

عدن — وقعت جمهوريتا اليمن الدمقراطي والمانيا الدمقراطية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على معاهدة للصداقة والتعاون بين البلدين . وهي لمدة ٢٠ عاما . وقد وقعها عن الجانب اليمني عبد الفتاح اسماعيل ، امين عام الحزب الاشتراكي اليمني ، وعن الجانب الالماني اريش هونيكر ، الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وتنص هذه المعاهدة على تعميق وتطوير التعاون بين البلدين في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية والفنية .

لن تسكتوا صوت الشعب

قررت ادارة «الاتحاد» ، التوجه الى جمهور قراء جريدة « الاتحاد » ، والذين عرفوها منذ اكثر من ٣٠ سنة ، بمد يد المعونة لمساندة « الاتحاد » ماليا ، لاحباط كل مؤامرة لخنق هذا الصوت الجهوري ، صوت النضال ضد الاضطهاد القومي وصوت فضح المتآمرين على مصالح شعبنا وحقوقه ، صوت فضح العملاء والمرتزقة ، والمتسلقين على المراكز على حساب آلام هذا الشعب .

ادفع قسطك في ثمن قطع اذناب السلطة والمتآمرين على حقوق هذا الشعب .

ادفع ثمن فضح اذناب الاحزاب الصهيونية الذين يزورون ارادتك او ثمن النضال لرفع راس هذا الشعب والذود عن كرامته .

وسوف تنشر « الاتحاد » اسبوعيا نتائج هذه الحملة ، في هذا المكان .

فارسلوا بتبرعاتكم الى « الاتحاد » صندوق بريد ١٠٤ او الى وكلاء «الاتحاد» في المناطق والفروع .

ادارة « الاتحاد »

«الاتحاد» تستأنف حكم المركزية في قضية التشهير بجميل شلهوب

*** تغريم « الاتحاد » والمطبعة والمحررين بمبلغ ٢٢٩ الف ليرة شرفية لشلهوب و ١١٧ الف ليرة اخرى فوائد ورسوم محاماة ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — استانف محامو الدفاع حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة وصبحي الحاج وعدنان عثامنة قرار المحكمة المركزية في حيفا ، ضد جريدة «الاتحاد» ومطبعتها ومحررها المسؤول بتهمة التشهير بالمحامي جميل شلهوب . وفي طلب آخر الى محكمة العدل العليا بوقف دفع الغرامة الى ما بعد النظر في الاستئناف غير ان المحكمة ردت هذا الطلب .

وكانت مركزية حيفا قد ادانت المدعى عليهم بتهمة التشهير بالمدعي جميل شلهوب لما نشرته جريدة « الاتحاد » عنه في ١٢—٨—٧٥ بتوقيع سعيد ابو جابر . وجاء فيه ، كما ورد في القرار ، تحت عنوان :

المزلبط شلهوب .. والمزلبطة سياسة اسرائيل

قبل حوالي شهر حين عاد المحامي جميل شلهوب من رحلة في الخارج ادعى انها رحلة خاصة ، عومل في مطار اللد معاملة سيئة فعلا ، فيبدو ان « شين بيت » المطار لم يكن مزودا بتفاصيل قدومه فعامله كعربي حاف .. لقد زلبطوا جميل شلهوب — الموغي واهانوه . هكذا على الاقل ، قال في شكوى باكية الى الاذاعة والصحف ،

مما رقق قلب الخواجا يوسف الموغي فكتب الى الدوائر المختصة معاتبا : كيف تزلبطون ولدنا المدلل في حيفا ؟

لم نشنف بالطبع بالمحامي جميل شلهوب ، بل قلنا في قلوبنا : لعل هذه المعاملة معه في المطار تفتح عينيه على الحقيقة ، حقيقة المعاملة القذرة التي نلقاها نحن العرب في وطننا ، في ظل دولة اسرائيل العزيزة .

ولكن الموغي فوق كل شيء . والبصاق الحكومي على وجه شلهوب يمكن اصدار فتوى انه مطر ، ويمكن ايضا مسح البصقة ومواصلة السير ، قدما في خدمة الموغي ، والسياسة العليا . والبرهان ؟

يوم الخميس الماضي اجرى الصحفي يوئيل درويش مقابلة مع المحامي جميل شلهوب في النشرة الصباحية لصوت اسرائيل . وقال شلهوب : يجب ان تتوحد الحركة الماسونية في اسرائيل ، وحركة الروتري وان تخرج الى العالم لتقول الحقيقة حول اسرائيل ..

وبامكان هذه الحركات ان تبعث في مهمة كهذه اعضاءها العرب .

وعندما سال الدرويش شلهوبه اذا كان لا يشعر بالحرج وهو ينفذ الاعلام الاسرائيلي في الخارج قال : ابدا .. ابدا نحن نقول الحقيقة . نحن جزء لا يتجزأ من اسرائيل وواجبنا يحتم ان نساعد دولتنا . وقال : لقد قمنا في الماضي ونحن على استعداد للقيام بكل مهمة وطنية اسرائيلية .

هذا هو شلهوب على حقيقته . ماسوني ، روتري ، « وطني » اسرائيلي ، قام في الماضي ومستعد ان يقوم في المستقبل بكل مهمة وطنية اسرائيلية في الخارج .

ولا نعرف ماذا سيقول في الخارج اذا ساله المستمعون حول السترتيز الذي فرض عليه ممارسته في الاسد ؟ لماذا زلبطوك في المطار يا استاذ شلهوب ؟ ماذا كانت الدوافع وراء زلبطتك في المطار ؟ كيف كان شعورك وملابسك تسقط قطعة قطعة لتقف عاريا تماما ؟ هذه الاسئلة وغيرها على الاستاذ شلهوب ان يحضر اجوبة عليها قبل أن يخرج في مهمة اعلامية .

ونصيحة مخلصة للاستاذ شلهوب : عين موعد عودتك الى اسرائيل ، بالضبط ، قبل خروجك منها ، وابلغ بموعد عودتك ، سلفا ، الموغي والشين بيت ، حتى لا يزلبطوك مرة ثانية في المطار . يكفيك انك مزلبط تماما ، مزلبط من الكرامة القومية والكرامة الانسانية ايضا ! ..

وقد صدر قرار المحكمة في ١٨—٦—٧٩ بدفع شرفية الى جميل شلهوب مقدارها ١٢٠ الف ليرة مربوطة بجدول الغلاء والفوائد المستحقة منذ نشر مقالة « الاتحاد » .

وقامت دائرة الاجراء بحجز ممتلكات المطبعة وحساب جريدة « الاتحاد » الى ان تم الدفع بتاريخ ٩—١١—٧٩ .

ولم يعين بعد موعد النظر في استئناف المدعى عليهم لمحكمة العدل العليا .

ومن الحجج التي اعتمد عليها جميل شلهوب ، كما جاء في قرار المحكمة ، انه كان في الماضي يرافع في قضايا في الضفة ومنذ مقال « الاتحاد » توقف تماما .

وجاء في الفقرة العاشرة من القرار ان من يقرأ المقال المذكور كله لا بد وان يخرج بالانطباع بان المدعى هو « انسان عديم الكرامة وبدون عمود فقري .. انسان عديم المبادىء ، متزلف ... حتى يروق في اعين اسياده .. » وهكذا رات المحكمة في مقال « الاتحاد » « قتلا للشخصية » .

هذا وتعتزم ادارة « الاتحاد » افتتاح حملة مالية لتغطية التعويضات التي عليها تقديمها لجميل شلهوب .

مناورات امريكية — اسرائيلية مشتركة تقترحها اسرائيل

نيويورك — كتبت مجلة « نيوز ويك » الامريكية في عددها الاسبوعي الاخير ان اسرائيل معنية باجراء مناورات عسكرية مشتركة ، امريكية — اسرائيلية ، في منطقة الشرق الاوسط . ويشترك في هذه المناورات قطع من الاسطول السادس الامريكي العامل في البحر المتوسط والاسطول الحربي الاسرائيلي وسلاح الطيران الاسرائيلي ايضا .

وذكرت المجلة ان اسرائيل قالت للولايات المتحدة بانها ، اي امريكا ، ستجني فوائد عسكرية كبيرة في مجال التاهب العسكري نتيجة لهذه المناورات . وان البنتاغون الامريكي معجب بالاقتراح الاسرائيلي . لكن مصاعب دبلوماسية ما زالت تعترض انجاز هذه المناورات . وافادت المجلة ان الحكومة الامريكية معنية في اشراك مصر في هذه المناورات .

ومن الجدير بالذكر ان اتفاقيات « كامب ديفيد » تنص على توسيع التعاون الاستراتيجي العسكري بين اطرافه الثلاثة .

كلمة الاتحاد

مؤتمر القمة العربية ومتطلبات المواجهة الجدية

ترقب القوى الديمقراطية والوطنية التقدمية في الاقطار العربية وخارجها باهتمام بالغ افتتاح مؤتمر القمة العربية ، اليوم الثلاثاء ، في العاصمة التونسية وذلك نظرا للظروف التي ينعقد فيها وللمهام والقضايا المطروحة على جدول اعماله والتي لم تعد تحتمل المماطلة والتاجيل والبحث عن انصاف الحلول .

وان ما يلفت الانتباه ان اوساط « كامب ديفيد » المقنعة والسافرة تحاول صرف هذا المؤتمر عن القضية الاساسية التي يجب ان تحتل مركز اهتمامه وتجد فيه الجواب المقنع والشافي . وهي كيفية مواجهة مؤامرة « كامب ديفيد » واحتوائها تمهيدا لاسقاطها ، وبالتالي خلق المناخ والظروف المواتية لتصفية آثار عدوان حزيران ١٩٦٧ المستمر لاكثر من ١٢ عاما ولاحقاق حقوق الشعب الفلسطيني القومية الثابتة واحلال السلام العادل والدائم في منطقتنا .

وتحاول هذه الاوساط حصر ابحاث المؤتمر في التواجد الفلسطيني المسلح في جنوب لبنان وكانه السبب في بقاء الحالة على ما هي عليه في هذه المنطقة النازفة دما باستمرار من المناطق اللبنانية . وهي تحاول ذلك من خلال تهربها من القيام بمسؤولياتها في مواجهة العدوان الاسرائيلي — الانعزالي — الامبريالي المستمر على الجنوب وللتغطية عن عجزها الفاضح في مواجهة هذا العدوان ومن خلال تجاهلها لحقيقة اسباب انعدام الامن والاستقرار في الجنوب اللبناني والمنطقة عامة .

صحيح ان مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الذي سبق انعقاد القمة الحالية لم يتوصل الى اتفاق تام في القضايا الجوهرية الا ان احدا من قادة الدول العربية المجتمعين الان في تونس لن يستطيع تجاهل ، بلا حدود ، ان الاتجاه السائد في الاقطار العربية يرفض نهج « كامب ديفيد» والمساومات ، التي تتم على حساب حقوق الشعوب العربية ومصالحها ، ويطالب بتحقيق وحدة صف وطنية ممكنة لمواجهة نهج « كامب ديفيد » والعمل على اسقاطه كليا .

لقد صادفت امس الذكرى الثالثة لزيارة الخيانة التي قام بها حاكم مصر الى اسرائيل وكانت بداية الارتداد الساداتي الفعلي الخطير وانزلاقه الى حضيض التحالف مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية ضد مصالح السلام ومصالح شعب مصر بالذات وعلى حساب الشعوب العربية عامة . ولكن السنتين الماضيتين ، منذ زيارة الخيانة ، اكدتا حقيقة رفض الشعوب العربية للنهج الذي اوصل الى « كامب ديفيد » مرورا بالقدس التي ما زال الاحتلال يخيم بكل بشاعته على ارضها وشعبها .

ومر اكثر من سنة على توقيع اتفاقيات « كامب ديفيد » حتى الان . ولكن هذه الاتفاقيات يصطدم تمريرها بصخرة اجماع الشعوب العربية الرافض لها واجماع الاكثرية العظمى لدول العالم على اداناتها وشجبها .

فعلى الرغم من الجمود القاهر على السطح والعجز الذي يميز الكثير من ردود القادة العرب ومحاولة الانظمة المحافظة امتصاص نقمة الشعوب العربية على اطراف « كامب ديفيد » ومن يتعاطف معها وعلى الرغم من استمرار الاحتلال لاكثر من ١٢ سنة ، الا ان الشيء الجوهري اليوم والذي له الغلبة مستقبلا هي هذه الانتصارات الدبلماسية والسياسية الكبيرة التي تحققها الحركة الوطنية الفلسطينية على الساحتين — العربية بما في ذلك الفلسطينية ، والدولية .

وهذه الانتصارات تشكل المؤشر للاتجاه العام للتطور المقبل . وهو ما لا يستطيع القادة العرب تجاهله في مؤتمرهم الحالي في تونس . وهذا ما سيساعد قيادة الاقطار العربية التقدمية والوطنية في أن تمارس دورا اكثر فعالية وتاثيرا على مقررات وابحاث ونتائج قمة تونس الحالية .

والظروف الجديدة — الراهنة — وشراسة المؤامرة التي تتعرض لها حركة التحرر الوطني العربية اليوم والاخطار المترتبة عن استمرار الاحتلال وعن مواصلة اطراف « كامب ديفيد » لمحاولتهم المحمومة تمرير المؤامرة — كل هذا يؤكد ان مؤتمر القمة العربية الجديدة في تونس لن يستطيع الاكتفاء بقرارات الحد الادنى والحلول الوسط . وان المطلوب الان وضع استراتيجية شاملة وعملية لمواجهة الاخطار والمؤامرة . وهذا يتطلب اولا وقبل كل شيء التحديد الواضح لاطراف المؤامرة ولدور كل طرف فيها ، وتحديد القوى المتعاونة معها على الساحة العربية والدولية وبالمقابل تحديد من هم الحلفاء الحقيقيون والمخلصون لمصالح الشعوب والمدافعون عن حقوقها . ويتطلب وضع برنامج محدد الاهداف ومحدد زمنيا لاحتواء المؤامرة واسقاطها . ويتطلب تقديم كل الدعم لقوى المواجهة العربية وللنظام التقدمي في سوريا ولحركة التحرير الوطنية الفلسطينية (منظمة التحرير) وللحركة الوطنية في لبنان كي تتمكن هذه بدورها من الصمود والتصدي ، اولا ومن ثم الانتقال الى مرحلة استرداد الحقوق واسقاط المؤامرة .

هذه هي مهمة مؤتمر قمة تونس الحالية . وهي ليست مهمة سهلة . ولكن الشعوب العربية وقواها التقدمية تستطيع فرضها على المؤتمر ومن ثم انجازها ، مستفيدة في كل ذلك من التضامن الدولي المتزايد معها .

خمسة ملايين دولار لتهويد الجليل
اقامة المناطر جارية على قدم وساق

حيفا — لمراسلنا — تستمر السلطات في شن هجمتها العنصرية الرجعية على اراضي الجماهير العربية في الجليل . ولم تعد هذه السلطات تخفي وجه سياستها الحقيقية وراء ستار ((تطوير الجليل)) ، بل تعلن ، بوضوح ، أن هدفها هو تهويد الجليل .

فقد اعلن موشيه زنبر ، رئيس الجباية الموحدة في اسرائيل ، هذا الاسبوع في حيفا ، انه تقرر تخصيص خمسة ملايين دولار اخرى (١٦٠ مليون ليرة اسرائيلية) لتهويد الجليل . ويبرر برنامجه العنصري هذا بقوله — انه لا يمكن السماح بقبول الغلبية غير يهودية في الجليل . اذ يعيش في الجليل الان ١٤٥ الفا من غير اليهود من اصل ٢٠٠ الف . وان هذا الامر ، حسب تعبيره ، يفرض وجود رقابة على الجليل . واضاف : ((علينا ان نثبت لليهود في الخارج ، الذين لا يبخلون بالمال وبالمساعدات ، ان قضية الجليل (تهويد الجليل) تهمنا ايضا)) .

هذا ومن المعروف ان قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية بدأ في بناء ١٢ منطرة في الجليل من اصل ٣٠ تعتزم الوكالة اقامتها على اراضي الجماهير العربية في الجليل . فقد بدء العمل في بناء ٤ مناطر في الجليل الغربي منطرة قليل — على اراضي جت الجليلية ، وتحوي ١١ بيتا . ويتسهار — على اراضي جديدة ، ١٥ بيتا . وغيلون ا وغيلون ب في منطقة الشاغور . وكذلك بدء العمل في بناء منطرتي الشحار ومرفيه على اراضي سخنين وريمون ج على جبل طرعان .

كما يقام في الجليل الاسفل ه مناطر اخرى هي مورشت ب على اراضي كوكب ويفتحال قرب بير المكسور ويفتحال ب على طريق شفاعمرو — الناصرة وتسيبوري ب ما بين صفورية واراضي عرب الهيب ونطوفة .

جبهة شعب تحذر المواطنين من مؤامرات السلطة لشق وحدة الصف

*** معركتنا ليست بين فلان وعلان ولا بين حارات وحمائل . انها معركة على مصير قريتنا وسمعتها وتطورها خلال السنوات القادمة ***

شعب — لمراسلنا — حذرت جبهة شعب الدمقراطية في بيانها الثاني ، هذا الشهر ، من مؤامرات السلطة لشق وحدة الصف وعرقلة مسيرة اهالي شعب لمسك زمام امورهم بايديهم ونصرة ممثليهم الحقيقيين في انتخابات المجلس المحلي القريبة (مطلع كانون الثاني القادم) .

وقال البيان ان ممثلي السلطة المفلسين يلجأون اليوم الى الاشاعات ونصب الشراك لتقسيم صفوف الاهالي وزعزعة ثقتهم بطريق الوحدة — الجبهة التي اختاروها .. وذلك على اثر تصاعد تاييد الجماهير للجبهة الدمقراطية والتفاف جميع العناصر الشريفة في القرية حولها .

واكد البيان ان المعركة الانتخابية ليست معركة بين فلان وعلان على الجاه والزعامة ولا معركة بين حارات وحمائل ، انما هي معركة على مصير قريتنا وسمعتها وتطورها خلال السنوات الاربع القادمة ، وجوهرها هو : هل يكون لشعب مجلس ورئيس يخدمها ويمثل ارادة اهلها ورغباتهم ام يخدم مضطهدي اهلها وشعبها ؟ هل يتصدى مع الجماهير لمظالم سياسة الحكومة ام يسكت على هذه السياسة ويمجد منفذيها ؟ هل يرضى باقل من القليل من حقوقها ام لا يرضى باقل من المساواة ؟.

هذا ويقول مراسلنا ان جبهة شعب تواصل نشاطها في القرية بشكل مكثف حيث تقوم اللجان الادارية بعقد الاجتماعات للاهالي في الاحياء وشرح طريقها . كما تستعد الجبهة لتوزيع برنامجها الواضح على المواطنين وتستعد للمهرجان الافتتاحي الضخم للمعركة الذي سيعقد في ٢٤ الجاري .

وكانت سكرتارية الجبهة قد دعت الى محاضرة حول ((العمل الجبهوي واهميته)) قدمها الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، حضرها العشرات من اعضاء الجبهة . وقد تكلم مرقس باسهاب عن المجالس التي تديرها ادارات دمقراطية مبينا الفوارق الشاسعة بينها وبين تلك التي تديرها ادارات موالية للسلطة . واكد اهمية مشاركة الجبهة في النشاطات والمعارك القطرية وابرز دور ((الجبهة)) الام في الكنيست وكفاحها الهام من اجل قضايا مجالسنا المحلية العربية وجماهيرنا العربية عامة .

لجنة خاصة للتحقيق في تصرفات الشرطة في اثناء التحقيق

الكنيست — لمراسلنا — جاء في رد وزير العدلية شموئيل تمير على الاستجواب الذي كان قدمه النائب شارلي بيطون حول تعذيب المعتقلين في اثناء التحقيق ان لجنة خاصة شكلت في شهر ايار الماضي لبحث هذا الموضوع وستنتهي من اعداد تقريرها واقتراحاتها في القريب . وقال الوزير في رده على الاستجواب ان كل شكوى تصل اليه حول التعذيب واستعمال القوة في اثناء التحقيق ترسل الى المستشار القضائي للحكومة حيث تدرس ويحقق فيها وهو الذي يقر ما اذا كانت هناك ضرورة لتقديم المحققين الى المحاكمة التاديبية او الجنائية في حالة ثبوت امر استعمال القوة ضد المعتقل .

الجبهة تطالب بدفع تعويضات غلاء للمعتاشين من مخصصات التامين

الكنيست — لمراسلنا — تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها قرار الحكومة رفض طلب وزير الرفاه الاجتماعي دفع تعويضات غلاء للعائلات التي تعتاش من مخصصات التامين . وجاء في الطلب الذي قدمه النائب توفيق طوبي : ((ان هذه الخطوة هي اثبات اخر بان سياسة حكومة الليكود ليست سياسة اجتماعية .. حيث انها تنفق الملايين على المستوطنات بينما ترفض دفع التعويضات الضرورية لمعيشة هذه العائلات)) .

ليتوقف الارهاب البوليسي عن اهالي معليا

معليا — لمراسلنا — استدعت شرطة ترشيحا يوم ١١-١١-١٩٧٩ الفتى أسامة جبران (١٤ عاما) ومن معليا متهمة اياه برشق سيارة رجل الاستخبارات بالحجارة يوم ٦-١١-٧٩.

ويذكر ان الفتى حين مثل للدعوة وكان برفقة والده السيد جبرا جبران ، وبعد انتظار ساعتين في مركز الشرطة ادخل الى غرفة التحقيق ، وكان معه والده حيث التقاه هناك رجل الامن الذي ادعى ، في الحال ، ان هذا الشاب هو الذي رشق سيارته بالحجارة . وفي الحال رد والد الفتى محتجا على طريقة التشخيص هذه .

اما اسامة فقد رفض هذه التهمة واوضح للشرطي ورجل الامن انه في ذلك اليوم وفي ذلك الوقت بالذات كان مع عدد من اصحابه في قرية ترشيحا . ولكن الشرطة اصرت على اعتقاله لمدة ٢٤ ساعة . وبعد ان عاد والده الى القرية احضر شهودا تثبت صحة دعواه الا ان ذلك كله لم ينفع واصرت الشرطة على قرارها باعتقاله .

ويفيد مراسلنا ان اهالي معليا بعمهم السخط والاستنكار على هذه التصرفات البوليسية ويعتبرونها استمرارا للارهاب ضده مجميعا . وحين التقى مراسلنا بوالد الفتى السيد جبرا جبران ابلغه هذا انه يعتبر هذا الحدث حلقة من حلقات الارهاب ضد اهالي معليا وقد وقع الاختيار على ابنه لانه هو نفسه — الوالد — رفع دعوى على البوليس في اثناء العدوان على معليا في تموز الماضي ، لانه قام بالاعتداء على بيته وضرب ابنيه في حينه .

هذا ويجمع الراى العام في القرية عالي رفض هذه التصرفات البوليسية ، وهو واع لاهدافها ، ولن ترهبه كل هذه التصرفات الارهابية ولن تمنعه من المطالبة بحقه والتصدي لكل اعتداء.

ازمة مدارس ام الفحم في اطار الصراع مع سياسة التجهيل الحكومية

تستمر السلطات في انتهاج سياسة التجهيل تجاه مدارسنا العربية. وتعاني المدرسة الثانوية في ام الفحم ، مثل غيرها ، من هذه السياسة السلطوية المجحفة . ومن المعروف ان ٤٥٠ طالبا من ام الفحم والقرى المجاورة يتلقون تعليمهم الثانوي في هذه المدرسة .. الا ان وزارة المعارف لم تقدم الا ١٢٠ الف ليرة مساعدة لها لبناء مختبر ولشراء تجهيزات اخرى . وطبعا لا يسمن هذا المبلغ ولا يغني من جوع . كما ان الاهمال الفظيع يصل الى حد الاستهتار بمصالح الطلاب ومستقبلهم . ولا يكفي هذه الوزارة تفعيل مثل هذه السياسة ، بل انها فصلت في هذا العام ٣ معلمين اكفاء لانهم لم يعلنوا الولاء لهذه السياسة المجحفة .

ومما لا شك فيه ان هذا الامر سينعكس على مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب . وسيؤثر تاثيرا سلبيا على مدى نجاحهم في اجتياز امتحانات البجروت . ويكفي ان نذكر ان ١٠٥ طلاب من صفوف التواسع رسبوا في صفوفهم ولم يرفعوا هذا العام الى الصف العاشر . وكذلك لم يرفع الى الصف الحادي عشر سوى ٩٣ طالبا .

ولدى بحث اسباب هذا الوضع المأساوي تبين انها تتلخص فيما يلي : —

١ — تدني مستوى المدارس الابتدائية .
٢ — اقدام وزارة المعارف على فصل المعلمين الاكفاء .
٣ — عدم تقديم المساعدات المالية اللازمة للمدارس العربية .
٤ — عدم الاهتمام بمصالح المعلمين لتوفير الحد الادنى من الظروف المعاشية الملائمة .

اننا نعي ان السلطات في هذه البلاد لا ترغب في رؤية ابناء شعبنا على مستوى تعليمي رفيع .. وهذه النواقص الفاضحة في المدارس الابتدائية والثانوية تضع عراقيل جدية امام الطلاب سواء لدى تقديم امتحانات الاجتياز او لدى التحاقهم بالجامعات . ولهذا فعلى لجان اولياء الامور والسلطة المحلية والهيئة التدريسية معتمدة على دعم الاهالي ، كل الاهالي ، ان تخوض النضال لاجبار وزارة المعارف على الاعتناء بابنائنا ومستقبلهم .

محمد الشريدى





مشهدان من مظاهرة التضامن مع بسام الشكعة التي نظمتها لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وحركة كامبوس . في الصورة للطلاب يوقعون على عريضة احتجاج على اعتقال الشكعة وقرار ابعاده .

فضيحة اسرائيلية جديدة :

دبلوماسيون كبار يسمسرون لتجار السلاح

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الوزارة ستقوم بالتحقيق في فضيحة بعض السفراء والملحقين العسكريين ، الذين عقدوا صفقات السلاح مع الانظمة الدكتاتورية والفاشية في امريكا الجنوبية . وبهذا ساعدوا تجار السلاح .

وقد انتشرت رائحة هذه الفضيحة الاسرائيلية الجديدة بعد الاطاحة بنظام سوموزا الفاشي في نيكاراغوا .

وذكرت صحيفة ((دافار)) ان ٣ سفراء اسرائيليين على الاقل يعملون سماسرة لدى تاجري السلاح الاسرائيليين الكبيرين شاؤول ايزنبرغ وماركوس كاتس .

وذكرت بعض المصادر ان هناك ٣ آخرين من سلك وزارة الخارجية يعملون في النشاط نفسه .

وعلى اثر انكشاف هذه الفضيحة قدم النائب توفيق طوبي ، عن كتلة الجبهة في الكنيست ، اقتراحا مستعجلا لبحث هذا الموضوع في الكنيست ولاقرار انهاء ارسال السلاح وكل مساعدة اخرى للانظمة الرجعية والدكتاتورية في جنوب امريكا وافريقيا.

رسالة نحف
من محمد نزال
زيارة انتخابية مهينة

تحت جنح الظلام ودون دعاية وترويج قام عضو الكنيست المراخي ، يغئال الون ، بزيارة لقريتنا . وقد شاع ان حجة الزيارة معايدة اهل نحف بمناسبة عيد الاضحى .. وما كنا نعرف ان زيارات العيد اصبحت من خصال حزب المعراخ ومن لف لفه .

لكن الغريب .. ان يغئال الون اختار لهذه الزيارة موعد العيد متجاهلا ان في هذه الايام كانت اخبار فضيحة رابين — الون ما زالت طازجة . والفضيحة هي حول دور الون الشخصي ودور حزبه وقيادة الحركة الصهيونية في طرد سكان الرملة عام ١٩٤٨ وترحيلهم بالقوة عن بيوتهم ووطنهم .. تلك الفضيحة التي اضطر حتى رابين ، وهو احد شركاء الون في قيادة الحزب والحكومة ، الى الكتابة عنها .. بالطبع .. نحن لم ننس الجريمة منذ وقوعها .. لكن تجاهل احداث الجريمة والمجيء الى قرية عربية للدعاية الانتخابية حتى لو كان تحت ستار المعايدة انما يعتبر اهانة لمشاعرنا القومية واستفزازا لا يقبله اي ذي كرامة .

محاضرة عن الادب الفلسطيني

بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية استمع عشرات الطلاب الى المحاضرة الهامة التي قدمها الكاتب المعروف محمد نفاع عن ((الادب المحلي بعد عام النكبة)) . وقد حلل المحاضر بالتفصيل النواحي التي تطرق اليها ادبنا المحلي مبرزا ميزاته والتزامه الوطني والطبقي .. شعرا او قصة او مقالة .

وتكلم عن كفاح شعبنا وحزبنا وصحافته بشكل خاص ضد سياسة التجهيل الحكومية التي مورست ازاء طلابنا منذ قيام الدولة والكفاح الناجز لتعميق جذور شعبنا القومية والارتباط بالوطن .

يوم الجمعة القادم يصدر العدد الرابع من مجلة :
((التقدم))
* المجلة التي تعالج شؤون التعليم والمعلمين العرب .
* عدد حافل بالمواد الادبية والتربوية .
● اطلبه من موزعي ((الاتحاد)) ●

الاحتلال يهدم معملا في مخيم الشاطىء في غزة لترحيل صاحبه

القدس — خاص بـ ((الاتحاد)) — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ مخططها الكولونيالي لتصفية عدد من مخيمات اللاجئين في قطاع غزة المحتل مستخدمة بذلك مختلف وسائل الترغيب والارهاب والتهديد ، وذلك بهدف تصفية قضيتهم الوطنية وتحويلهم الى مواطنين ثابتين في المدن وحرمانهم من مساعدات وكالة الغوث .. وبالتالي التظاهر امام الراى العام العالمي بكان اسرائيل تساعد اللاجئين الفلسطينيين .

وفي هذا الاطار تقوم السلطات المحتلة بتصفية معسكر الشاطىء اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة تحت ستار ما يسمى بمشروع ((الشيخ رضوان)) . وفي مطلع هذا الشهر واستمرارا في هذا النهج قامت سلطات الاحتلال باعتقال السيد جمعة طومان ، وهو اب لـ ١٣ ولدا ، لاربعة ايام وهدمت معمل الطوب الذي يملكه بعد ان قمعت بالضرب والتعذيب الوحشي كل من قاوم عملية الهدم من الجيران والاقارب وحتى ابناء صاحب المعمل الاطفال . وكانت السلطات حاولت ((اقناع)) السيد طومان بالرحيل عن بيته ومعمله بمختلف الاغراءات لكنه رفض واصر على حقه في اختيار مكان سكنه .

رئيس مجلس عبلين يهدد بمقاضاة القائمقام اذا لم يعتذر عن اتهاماته

*** الافتراءات على ادارة مجلس عبلين ورئيسه مصدرها في انزعاج السلطات واعوانها من التاييد الجماهيري للادارة الجبهوية ***

الناصرة — لمراسلنا — ((اننا ندرس امكانية رفع قضية القائمقام بموجب قانون القذف والتشهير اذا لم يقم خلال اسبوع بالاعتذار عن تشهيره بنا في اجهزة الاعلام ، التي نشرت اتهاماته المهينة لنا ، واذا لم يوضح القضية للجميع)) — هذا ما اعلنه رئيس مجلس عبلين المحلي ، الرفيق مرشد سليم ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده ، الثلاثاء الماضي ، في الناصرة للرد على افتراءات الصحف الاسرائيلية والاذاعة التي روجت لها يوم الاحد الماضي ١١-١١-١٩٧٩ بقصد تشويه سمعة رئيس المجلس واخيه السيد راشد سليم .

وقال الرفيق مرشد سليم ان نجاح الجبهة الدمقراطية في تسلم السلطة في مجلس محلي عبلين وتمكنه من جباية الضرائب المستحقة بنسبة ١٠٠ ٪ بما فيها جميع الاموال المتاخرة والتفاف الجماهير حول الجبهة وادارة المجلس رغم مؤامرات السلطة واعوانها هو الذي يثير من ينظمون هذه الحملة الهوجاء للتشكيك بنا ولمنعنا من المطالبة بان تدفع وزارة الداخلية ما نستحقه من الهبات . فحين تسلمت ادارة المجلس بعد انتخابات ١٩٧٨ كان الصندوق خاويا . وليس هذا فقط ، بل ان المجلس المحلي السابق كان قد اعطى شيكات بمبلغ ٥٥٠ الف ليرة دون رصيد . وكان يجب علينا في حينه ان نغطي هذا المبلغ فتوجهنا الى القائمقام طالبين دفع مبلغ ١٤٠ الف ليرة ، وهو المبلغ الذي تبقى من الهبة المعطاة للمجلس من ميزانية عام ١٩٧٨ ، الا ان مكتب حاكم اللواء رفض هذا الطلب مدعيا ان المجلس السابق لم يجب سوى ٤٠٪ من الضرائب ولذلك فلن يدفع المبلغ المتبقي من الهبة الا اذا تم جمع الضرائب كاملة .

وحفاظا على مصلحة البلدة ولضمان استمرار عمل المجلس في تقديم الخدمات الضرورية قام رئيس المجلس المحلي بتعيين راشد سليم ذا الخبرة الكبيرة في جمع الضرائب وذا الاحترام الواسع في القرية جابيا متطوعا لمدة اربعة اشهر فقط وهو ما يسمح به القانون . واعلن رئيس المجلس ان هذين الامرين كانا المقربين ، وليس كونه اخي .

وفعلا تمكن السيد راشد سليم ، في غضون ٢٥ يوما ، من جباية ٦٢٢٠٦٠ ليرة من مجموع الضرائب المستحقة حتى ٣١-٣-١٩٨٠ والبالغ حجمها ٧٠٠ الف ليرة بما فيها المبالغ المتاخرة.

وردا على اتهام الجابي المتطوع بانه تسلم مبالغ الضرائب نقدا وحولها الى صندوق المجلس بشيكات من حسابه الخاص . اجاب رئيس المجلس — ان الجابي جمع نقدا مبلغ ٥١١٠٦٠ ليرة فقط ، وبالاتفاق مع الاهالي ، اللذين لم يكن لديهم المبلغ الذي عليهم ان يدفعوه ، ولضمان دفعهم لهذه المبالغ ، قام الجابي بدفع مبلغ ١١١ الف ليرة من حسابه ، على أن يقوم الاهالي بدفع هذا الدين للجابي وفق الاتفاق معه .

وذكر رئيس مجلس عبلين المحلي ان القائمقام اطرى على عمل الجابي لدى فحصه للشكوى المزعومة المقدمة له . واعلن ان الجابي يستحق مبلغ ١٠٪ لقاء اتعابه هذه . الا ان الجابي ، السيد راشد سليم ، اعلن انه يقوم بهذا العمل تطوعا خدمة للمجلس المحلي ولاهالي البلدة .

اختتام الدورة التثقيفية لمناطق حيفا والمثلث والناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اختتم في الناصرة يوم الجمعة ٩-١١ الدورة التثقيفية التي كانت قد بدأت يوم الاحد ٤-١١ باشتراك ٣٠ رفيقا من مناطق الناصرة والمثلث وحيفا . وكان بين المشتركين رفاق اعضاء سكرتيرية منطقة واعضاء لجنة منطقية وسكرتيري فروع ... واستمع الرفاق في الدورة الى ثلاث محاضرات ((الاشتراكية — طوباوية — علمية — وقائمة)) . وكانوا يقومون في الفرق بدراسة المراجع وبمناقشة الرد على الاسئلة المتعلقة بالمحاضرة . ثم كانت تلخص كل محاضرة في جلسة خاصة . وكان المحاضرون حول المواضيع الثلاثة الرفاق زاهي كركبي واحمد سعد وابراهيم مالك . وقدم الرفيق سالم جبران محاضرة حول ((الاشتراكية والثقافة)) .

وكان المشتركون يستعرضون يوميا الصحف والاحداث ، واحتفلوا بالذكرى الـ ٦٢ لثورة اكتوبر ، بسماع محاضرة قصيرة من احد المشتركين حول ثورة اكتوبر واهميتها .

واختتمت الدورة بتلخيص قدمه مركز الدورة الرفيق زاهي كركبي تلاه المشتركون بابداء رأيهم حولها . وفي حفلة الغداء الختامية اشترك عدد من الضيوف بينهم الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة وعضو المكتب السياسي للحزب .

وفاة فاضلة

الناصرة — شيعت جماهير الناصرة جثمان الفقيدة فاطمة بسيوني من الناصرة الى مثواها الاخير . وكانت الفقيدة عند وفاتها في الثمانين من عمرها .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي وفي الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى نجلي الفقيدة ، الرفيقين يوسف وعزيز بسيوني والى جميع افراد العائلة .

اهالي عرابة بقيادة مجلسهم يرفضون سياسة فصل المعلمين الاكفاء

*** سخط عارم على قرار المعارف بفصل معلم لاسباب سياسية ***

عرابة — لمراسلنا — على اثر الاضراب والمظاهرة التي نظمها مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية في عرابة (يوم الخميس ٩-١١-٧٩) احتجاجا على قرار وزارة المعارف التعسفي الصادر بفصل معلم التاريخ الاستاذ مصلح كناعنه . وبدعوة من المجلس المحلي عقد اجتماع لبحث الموضوع يوم السبت ١٠-١١-٧٩ في دار المجلس باشتراك لجنة الاباء وممثلين عن المعلمين الثانويين ومدراء المدارس الابتدائية وممثلين عن الجبهة الدمقراطية وادارة المجلس المحلي .

وقد ادلى رئيس المجلس المحلي السيد محمد عبرى نصار ببيان للمجتمعين عن القضية وقرار وزارة المعارف . واعلن ان المجلس المحلي يقف ضد هذا القرار وانه يقف الى جانب الاستاذ كناعنه ويتضامن معه وسيعمل ضد قرار الفصل حتى النهاية . واعلن انه سيتوجه الى كل المسؤولين في السلطة ووزارة المعارف والطلب منهم العمل على تغيير قرار الفصل . وقد لاقى بيان رئيس المجلس المحلي تاييد كافة المجتمعين . وفي النهاية انتخب المجتمعون لجنة تضم ممثلين عن كل المشتركين لمقابلة وزير المعارف والسيد كوبيليفتش المدير العام لوزارة المعارف.

هذا وعلى اثر نبا قرار الفصل عم السخط والنقمة اهالي عرابة . ويرى الاهالي والطلاب والشباب ان خطوة وزارة المعارف هذه خطوة استفزازية خاصة وان هذه ليست المرة الاولى التي تتصرف فيها وزارة المعارف في المدرسة الثانوية . فقد سبق ومنعت الوزارة الاستاذ محمد بدارنه من ممارسة حقه.. يرى الاهالي ان هذه الخطوات التعسفية التي تنتهجها المعارف ضد المدرسة الثانوية في عرابة بشكل خاص وضد المدارس الثانوية بشكل عام نابعة من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . ومثل هذه الاعمال لا تعمل على تطوير المدرسة الثانوية في القرية ولا على تطوير التعليم ورفع مستوى المدرسة الثانوية الجديدة وانما جاءت لوضع عراقيل امام المجلس ومنعه من ممارسة حقه في اختيار المدرسين الملائمين وذلك في اطار سياسة التجهيل التي تعمل على تطبيقها ضد مدارسنا العربية . وقد اعلن المجتمعون تضامنهم مع المعلم المفصول وطالبوا المعارف بالغاء قرارها .

اهالي البقيعة يرفضون تشويه تاريخهم

البقيعة — لمراسلنا — وقع جميع اولياء امور طلاب الصف العاشر في مدرسة البقيعة (ما عدا اثنين احدهما معلم ((التراث الدرزي))) على عريضة يطالبون فيها وزارة المعارف بان يتعلم ابناؤهم حسب برنامج التعليم المتبع في مدارس الرامة وترشيحا وغيرهما وخاصة في موضوع التاريخ .

وكانت وزارة المعارف فرضت على طلاب البقيعة كتابا جديدا ((تجريبيا)) — على حد تعبيرهم — بعنوان ((تاريخ الدروز)) ستهدفت منه تشويه تاريخ هذه الطائفة العربية العريقة وفصلها عن باقي فصائل الشعب العربي .

هذا وعلم مراسلنا ان المئات من اهالي البقيعة ابناء الطائفة العربية الدرزية وغيرها من القرى يوقعون على عرائض يحتجون فيها على تعليم ما يسمى ((بالتراث والآداب الدرزية)) ويطالبون بالغاء هذا النهج المستهتر الهادف الى تفسيخ وحدة جماهيرنا العربية . وكان مجلس المغار الدمقراطي اتخذ قرارا مشابها بهذا الشأن .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* ندوات — محاضرات — نشاطات *

■ حيفا — اجتماع شعبي يهودي — عربي لمناسبة مرور عام على انتخاب مجلس بلدية حيفا. يتكلم فيه عضو البلدية الرفيق زاهي كركبي. يوم الاربعاء ٧٩/١١/٢١ الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ . الدعوة عامة .

■ الرامة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — قسم الطلاب الثانويين — اجتماع خاص بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية واليوبيل الـ ٦٠ للحزب . يوم الخميس ٢٢-١١-٧٩ في نادي الصداقة في الرامة . يتكلم في الاجتماع : محمد نفاع .

■ ام الفحم — مهرجان شعبي . يوم السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ٦٠٠ مساء في سينما ((الحمراء)) في حي المحاميد . برنامج المهرجان : * تحية اللجنة المركزية * كلمات سياسية * تحيات * برنامج فني حافل .

— لجنة منطقة عكا —

تنظم دورة للتثقيف السياسي النظرى حول : الاشتراكية الطوباوية — العلمية — الواقعية

المحاضرون : زاهي كركبي وابراهيم مالك واحمد سعد .
مركز الدورة : محمود ابو شنب .
ايام الدورة والمحاضرات :

■ الاشتراكية الواقعية — قدمت يوم الاحد ١٨-١١-٧٩ وتناقش يوم الاربعاء ٢١-١١-٧٩ .
■ الاشتراكية العلمية — يوم الخميس ٢٢-١١-٧٩ وتناقش يوم الاحد ٢٥-١١-٧٩ .

المحاضرات والنقاش يجري في نادي بيت الصداقة ، شارع هرتسل ٤ — عكا (قرب محطة ((ايجد)) الجديدة) الساعة ٦٠٠ من مساء كل الايام المذكورة .

بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس حزبنا

— فرع عرابة —
ليالي عرابة الثلاث

على شرف الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس حزبنا يحيي الفرع هذه المناسبة بثلاث ليال سياسية — ثقافية — فنية :

١ — الخميس ٧٩/١١/٢٢ الساعة ٦٠٠ مساء — ندوة حول القضية الفلسطينية . باشتراك : صليبا خميس ومحمد العبري وفيصل نعامنة .
٢ — الجمعة ٧٩/١١/٢٣ الساعة ٦٠٠ مساء — ندوة حول تاريخ حزبنا . باشتراك : سليم القاسم وابراهيم شكري .
٣ — السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ٦٠٠ مساء — ليلة ادبية فنية . الشعر : سميح القاسم ونايف سليم . الغناء : عطا الله شوفاني وسمير الحافظ . ويجري سحب اليانصيب الخيري بهذه المناسبة .

منطقة الناصرة — قطاع البطوف

دورة دراسية قطاعية في ٢٨ — ٧٩/١١/٢٩ و ٢ — ٧٩/١٢/٣ و ٥ — ٧٩/١٢/٦ و ٧٩/١٢/٩

حول المواضيع :

١ — الطبقات والصراع الطبقي — المحاضر : توفيق كناعنه .
٢ — الثورة والوضع الثوري — المحاضر : عمر سعدي .
٣ — الشيوعيون والعمل الجبهوي — المحاضر : سالم جبران .
٤ — دروس من تاريخ حزبنا — المحاضر : سليم القاسم .
٥ — تجربة الثورة وبناء الحزب الطليعي في اليمن الدمقراطي — المحاضر : احمد سعد .
٦ — الجماهير العربية والاحزاب الصهيونية — المحاضر : فيصل نعامنة .
٧ — الحزب الشيوعي — اهدافه وتنظيمه — المحاضر : سميح غنادري .

وستعقد الدورة الساعة السادسة من مساء كل يوم من التواريخ اعلاه .

* مركز الدورة : توفيق كناعنة *

« الليكود » يكثف نشاطه « للفلفة » طابق الحكومة

✻ توفيق طوبى : العاملون سيكافحون بكل قوة ضد السيف الذى يشهره فوق رؤوسهم وزير المالية الجديد ✻ توفيق زياد : تعديلات ايجابية على قانون المواطنة ولكن افضل شيء تفعله الحكومة هو اجراء تعديل جذرى على سياستها واعطاء المساواة لجميع المواطنين ✻ شارلى بيطون : نواب الائتلاف من كثرة حبهم للكراسى هبطت عليهم محبة كثرة الاولاد ✻



في الكنيست

● القدس — لمراسلنا البرلماني — شهدت الكنيست ، في الاسبوع الماضى ، نشاطا مكثفا وحركة متزايدة . وقد كان في مركز الحديث والجدل قضية فشل الحكومة في الحصول على اكثرية لاقتراح تعديل قانون الاجهاض .. والحصول بالقوة على تعادل ٥٤ : ٥٤ للاقتراح، الامر الذى اصبح يهدد بقاء الحكومة حيث ان كتلتى المتدينين « اغودات يسرائيل » (٤ اعضاء) و « بوعلى اغودات يسرائيل » (عضو واحد) يهددون بالانسحاب من الائتلاف الحاكم . ويلاحظ هذه الايام ان نواب الليكود يقومون بحملة « اقناع » مسعورة بين صفوف الائتلاف لضمان اكثرية لهذا التعديل حينما يطرح مرة اخرى للتصويت في الايام القريبة القادمة .

اما التعديل نفسه فيستهدف كما هو معروف الغاء البند الخامس من القانون القائل بان من المسموح وقف الحمل عن طريق الطبيب في حالة يكون فيها الحمل : « مضرا للمراة او اولادها نتيجة لاوضاعها العائلية او الاجتماعية الصعبة او اوضاع المحيط . هذا بالطبع اذا رات لجنة تقام حسب البند ٣١٥ من القانون ، ان تعطى موافقة لوقف الحمل بموافقة المراة الواعية » .

مندوبو الله على الارض !

من المعروف ان كتلة الجبهة الدمقراطية تعارض اجراء التعديل وهكذا صوتت . وقد تكلم باسم الجبهة النائب شارلى بيطون .. وفيما يلى مقتطفات من كلمته :

اريد ان اسالكم اعضاء الكنيست المحترمين . ماذا سيحدث لمراة من شان استمرار الحمل ان يسبب لها او لابنها اضرارا بسبب اوضاعها العائلية او الاجتماعية الصعبة ؟ لا اريد جوابا من « اغودات يسرائيل » بالطبع . فهؤلاء يتوكلون على الله ويفرضون رايهم على اعضاء الائتلاف حسب اتفاق الائتلاف هش . ولكنى اريد جواب نواب الائتلاف الاخرين الذين من كثر حبهم للكراسى سقطت عليهم من السماء محبة كثرة الاولاد واصبحوا ممثلي الله على الارض . فاى حق اخلاقي يتيح لكم ان تقرروا فيما اذا يكون ولد ام لا لامراة بالغة وواعية هي صاحبة الحق الاول والاخير في امرها ؟ الا يهمكم ان يولد اولاد لوالدين متنازعين سيظلون يعانون التمزق ومصاعب الحياة طول عمرهم ؟ الا يهمكم اولاد يولدون لعشرة اخوة ويكونون غير مرغوب فيهم وهم في بطون امهاتهم ؟ الا يهمكم ان يربى اولاد من نتاج ليلة حب واحدة وحيدة؟ وحين ينمو هؤلاء الاولاد من يكون مسؤولا عن تربيتهم .. هل « اغودات يسرائيل » ؟! هل تكونون مسؤولين عن المضاعفات الاجتماعية والنفسية لنمو طفل غير مرغوب فيه ؟ هل ستزورونه في السجن عندما يكبر ؟



توفيق طوبى

وتساءل النائب بيطون : من الذى سيتضرر من هذا القانون ؟ ان النساء من اصل اوروبي ميسورات الحال سيعرفن كيف يدبرن امرهن . فببعض المال سيجدن من يجرى الاجهاض وهذا بديهي . ومن الواضح ان مثل هذا الاجهاض سيكون غير قانوني . ولكنه سيتم بالتاكيد اذن فانتم تصوتون اليوم على خرق القانون .

وتعرض بيطون الى رضوخ الحكومة بحكم الارتباطات والالتزامات الائتلافية، لرغبات اغودات يسرائيل ، فقال : اية حكومة مسخ هي هذه . فمن ناحية تسير وفق رغبات غوش ايمونيم في المجال السياسي . ووفق رغبات اصحاب رؤوس الاموال في المجال الاقتصادي ووفق رغبات اغودات يسرائيل في المجال الاجتماعي .

قانون الجنسية وبعض التعديلات الايجابية

في يوم الثلاثاء الماضي قدم وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ اقتراح تعديل في قانون الجنسية . وبعد نقاش دام عدة ساعات تاجل التصويت على التعديل الى جلسة اخرى . وقد تكلم باسم الجبهة النائب توفيق زياد فقال في كلمته :

ان هذا التعديل غير كاف ولا يغير فحوى القانون كقانون تمييز قومي . وقد جاء هذا التعديل متاخرا .. بعد ٣١ سنة وليس في امكانه ان يكفي عن الجرم الذى لحق بالاف السكان العرب الذين لم يحصلوا على جنسية او حتى طردوا من البلاد نتيجة هذا القانون . ومع هذا فلا بد من الاشارة الى انه توجد بعض العناصر الايجابية في هذا التعديل والذى بدون شك جاء نتيجة نضال دؤوب وستمر لكتلتنا والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية ضد البنود العنصرية المعادية للعرب فيه.

واضاف : لقد عارضنا قانون المواطنة ، الذى قدم للكنيست واقر في عام ١٩٥٢ ، حيث قدمت ثلاثة اقتراحات تعديل لفترة ٣ سنوات وهي في ٣٠-٦-١٩٧١ و ٢٣-٦-٧٦ و ٢٧-٦-١٩٧٩ .

وجاءت اقتراحات التعديل هذه لالغاء بنود التمييز القومي ضد السكان العرب ، الذين ولدوا وعاشوا في هذه الدولة قبل وبعد قيامها . وكذلك يتسنى بموجب هذا التعديل لاسكان العرب الحصول على الجنسية في هذه الدولة . ان هذا القانون ، قانون الجنسية الاساسى ، مرتبط بقانون العودة الذى يمنح كل يهودى حق المواطنة بشكل فوري حال قدومه الى اسرائيل ، وكل يهودى مواطن في دولة اخرى يطلا بالمواطنة الاسرائيلية. وفي الوقت نفسه يشترط اعطاء مواطنة اسرائيلية للسكان العرب بثلاثة امور :

١ — انه كان مسجلا في سجل اسكان في ١-٣-١٩٥٢ .

٢ — انه كان يسكن في اسرائيل حين اقرار القانون .

٣ — تواجد في اسرائيل او في مناطق اصبحت تابعة للدولة بعد قيامها، واذا تغيب يوما واحد في هذه الفترة من هذه المناطق لا يمنح المواطنة الاسرائيلية .

اعود واكرر ان اقتراح التعديل هذا جاء متاخرا ٣١ سنة وهناك حاجة ملحة لاجراء تعديل جذرى واساسى تمنح بموجبه المواطنة لكل من ولد وعاش قبل وبعد قيام الدولة .

وتعرض زياد في خطابه الى مظاهر التمييز العنصرى الاخرى ضد المواطنين العرب وقال : ان افضل شيء تقدمه الحكومة المواطنين هو اجراء تعديل جذرى في سياسة التمييز العنصرى واعطاء المساواة للجميع .

هوروفتس سيضخم ارباح ارباب المال

« تحاول حكومة الليكود التغطية على الازمة العميقة التى الت بها نتيجة لافلاس طريقها السياسي والاقتصادى والاجتماعى بواسطة اجراء تغييرات في الحقائب الوزارية . لكن اى اجراء كهذا لن ينقذ الحكومة من الطريق المسدود التى وصلت اليه »



شارلى بيطون

— بهذه الكلمات علق النائب توفيق طوبى على التغييرات الجديدة في الحكومة في اعقاب تعيين يغئال هوروفتس (من كتلة لعام) وزيرا للمالية ونقل وزير المالية السابق سمحا ايرليخ الى منصب نائب ثان لرئيس الحكومة .

وقد فسر النائب طوبى موقف الجبهة المعارض للتغييرات الوزارية فقال في كلمته :

ان ازمة الليكود والبلاد عامة تعود الى سياسة اسرائيل البعيدة جدا عن السلام الحقيقى . فالاتفاق المنفرد مع السادات لم يجلب السلام . وسفك الدماء لا يزال مستمرا واشتد العداء في المنطقة وخطر الحرب الجديدة قائم ويشتد . وفي الوقت نفسه تحظى قضية الشعب العربى الفلسطينى بالمزيد من التاييد العالمى المتعاظم وبالمقابل تزداد عزلة اسرائيل اكثر من اى وقت مضى . وحتى ان اوساطا ذات وزن لدى حلفائكم الحقيقيين في واشنطن بدأت تظهر علامات التعب والتذمر من اعباء سياسة حكومة اسرائيل وبدات تجرى حسابات الربح والخسارة .

ان سياسة الحرب الابدية مع الشعب الفلسطينى وسياسة الاحتلال ودوس حقوق الاخرين ، سياسة القوة وخدمة مخططات الاسياد الامريكيين في المنطقة هى التى تكلف الدماء والدموع لشعب اسرائيل وتعزل اسرائيل في العالم وهى التى ستقوض النظام . ان مصل هذا المرض يمكن ان يحضر فقط بسياسة سلام عادل وعلاقات احترام متبادل وفقط بسياسة احترام حقوق الشعب الفلسطينى وسياسة الاستقلال الحقيقى وسياسة التعاون المشترك مع شعوب المنطقة من اجل التقدم والتحرر .

لقد جعلتم من ايرليخ كبش فداء لاوضاع التدهور الاقتصادى الكارثى في البلاد . وصورتم هوروفتس منقذا .. فما الذى سيفعله هوروفتس ؟ انه في الحقيقة يجلب مزيدا من الاخطار على هذا الوضع . فهو يمثل الجانب المتطرف لتلك السياسة التى ادت الى المصائب الاقتصادية والاجتماعية القائمة . وهو الذى كان استقال من الحكومة احتجاجا على ما اسماه « تنازلاتها » الاقليمية في سيناء . انه يعود اليوم الى الحكومة كممثل لغوش ايمونيم والتاليين غئولا كوهن وموشيه شمير ودعما اضافيا للخط الفاشى والمغامر . وسيطالب بالمزيد من الاموال للاستيطان ولتخليد الاحتلال والقوة والحرب . وسيعمل على تخفيض القدرة الشرائية ومستوى المعيشة للعاملين في مختلف الطرق . وسيلغى تماما السوبسيديا عن المواد الحيوية ويزيد الاسعار بوتيرة احد . وسيقلص ميزانيات الخدمات الشعبية ويقلل بناء المدارس ويغلق المزيد من المستشفيات والعيادات ويزيد في احياء الفقر والضرائب والبطالة . وسيقمع نضال العاملين بقسوة اكبر وسيرفض مطالبهم بزيادة الاجور .

توفيق زياد

ان هوروفتس كممثل تقليدى لارباب المال يريد حل المشاكل الاقتصادية الخطيرة في البلاد عن طريق اقتطاع لحم جماهير الشعب العامل وزيادة ارباح العاملين . لكن جماهير العاملين ستقاوم بكل قوتها السيف الذى يشهره فوقها الوزير الجديد وسيدافع عن حقوقه ومستوى معيشته .

وكان النائب طوبى تعرض في بحث سابق لتعديل قانون الحكومة الاساسى الذى اتيح بموجبه تعيين ايرليخ نائبا ثانيا وقد اقر هذا التعديل باكثرية اصوات الائتلاف (٥٥ صوتا) ضد اصوات المعارضة (٣٨ صوتا) . وجرى بحث القانون في القراءات الثلاث خلال يومين .

الاوسمة لرجال الجيش

هذا وكان النائب طوبى شارك باسم الجبهة في النقاش حول تعديل قانون منح الاوسمة لجنود الجيش الاسرائيلى لتكلم عن جوانب القانون المختلفة وقال:

ان القانون لا يتوقف عند حد منح الاوسمة لجنود لسلوكهم المنطقى وانما ينسحب كذلك على السلوك الاجرامى. وقدم مثلا قضية الضابط بنتو الذى قتل ٤ مواطنين لبنانيين في غزوة الليطانى والجنرال اريه سديه الذى قتل اسيرا فلسطينيا في الغزوة القذرة نفسها . فقد قام رئيس اركان الجيش بتخفيض العقوبة عنهما بموجب الصلاحيات التى يمنحها له القانون .

وقد نقل القانون الى الاعداد لجلبه للقراءة الثانية بعد ان اقرته اكثرية الائتلاف الحاكم في القراءة الاولى .

نقطات ومواقف

حـــذار ، حـــذار ، ان نغض النظـــر !

عندما نتذكر المقولة الصهيونية ان فلسطين هي ارض بلا شعب ، تقدم الى شعب بلا ارض ، ندرك عندها ان هذه الفكرة التي اختلقها هرتسل قبل قرن من الزمن يحاول ان يقول بواسطتها للعالم ان كل قطعة ارض من فلسطين لم يستوطن فيها اليهود هي مستنقعات أو أحراش او صحراء قاحلة تنتظر اصحابها اكثر من الفي عام .٠ حتى وان كانت يافا تضم اكثر من ١٢٠ الف عربي ، او ان الجليل تتوج قممه وتلاله عشرات القرى العربية التي يفلح اهلها الارض ، ويروونها بعرق جباههم .

والجليل ، كان ولا يزال ، موضوع هذه المقولة وليس لانه تكثر فيه المستنقعات — لا سمح الله — وانما لانه يكثر فيه العرب ويتكاثرون يوما بعد يوم ، الامر الذي يثير حفيظة جميع الصهيونيين في الحكومة والكنيست والوكالة اليهودية ومغتصبي الارض العربية اصحاب العقلية الكولونيالية .

وفي الوقت الذي تثير عقليتهم هذه قلق العالم ومخاوف قطاعات كبيرة من الشعب الاسرائيلي نفسه ، بسبب ما يفعلونه في الاراضي المحتلة، تتركز الانظار اليوم على الجليل لدرجة ان الهستدروت التي يجب ان تناضل في هذه الايام ضد الغلاء وضد سياسة الحكومة المعادية جدا للعمال ، تتناسى هذا الواجب وتعقد اجتماعات لهيئاتها العليا لبحث مساهمة الهستدروت في تطوير الجليل ..

وفي غمرة هذا القلق والاهتمام والتشجيع اذاع التلفزيون العبري ، يوم الاحد ٧٩/١١/١١ برنامجا استمر لاكثر من نصف ساعة حول « تطوير الجليل » اي تهويده .. وكان هدف البرنامج — كما يبدو — اثارة الراي العام الاسرائيلي وشد انتباهه الى « هذه القضية القومية الهامة » .. فاظهر وكان خطر « تعريب » الجليل يتضاعف يوما بعد يوم دون ان يكون للحكومة اي موقف رادع ، وان كان العرب يملكون «السلاح البيولوجي» فان الحكومة تملك اسلحة النار وشفرات البلدوزر وجنازير المصفحات .

يصور البرنامج العرب في الجليل وكانهم غزاة .. يستغلون «ضعف» الحكومة للاستيلاء على المزيد من الارض .. وكان هناك من فسر قول المحامي نديم موراني ، ابن معليا ، « بان العرب سيستغلون الدمقراطية الى النهاية اذا كانت موجودة » بانها تحد وانذار (راجع «دافار» ، الخميس ١٥-١١-٧٩) . ويظهر البرنامج بواسطة المقابلات التي اجريت مع كينغ ومع بعض المستوطنين اليهود ومع ممثلي الوكالة اليهودية وغيرهم ان الحكومة عاجزة ومتخاذلة امام « التوسع العربي واحتلال اراضي الدولة » وانها لا تقدم ما فيه الكفاية من امكانيات مادية ومعنوية لتطوير / تهويد الجليل وان الشعب الاسرائيلي لا يقوم بدوره القومي .. ولكن اسخف ما جاء في البرنامج هو قول يسرائيل كينغ اياه بان المزيد من المستوطنات يخلق ظروف التعايش السلمي بين العرب واليهود . هكذا !!

بقدر ما في البرنامج من تحريض عنصري على العرب هناك استخفاف بالراي العام ، وبابسط قواعد الانسانية ، وهو جعل نهب الارض من اصحابها قاعدة للتعايش معهم .

ترى العناصر الصهيونية التي تعمل في الجليل — بعد الضجة حول ايلون موريه — اهمية خاصة في تكثيف الاستيطان في الجليل لان اعمالها العنصرية هذه لا تصطدم والاعراف الدولية ، وتحاول ان تقنع « طلائعييها » بضرورة تنشيط الحركة الاستيطانية في الجليل . ولكن العقلية التي تخطط لتهويد الضفة الغربية هي العقلية نفسها التي تخطط لتهويد الجليل ، وهذه العقلية قائمة منذ عشرات السنين ، وما دامت الحركة الصهيونية تتحرك في منطقتنا والعالم فستظل تنظر الى هذه البقعة من الارض وكانها بدون شعب ، تنتظر شعبا بلا ارض . وقد يعتقد الشاهد للبرنامج التلفزيوني المذكور ان عمليات تهويد الجليل قد توقفت وان الحكومة عاجزة عن تنفيذ مخططاتها لتحفيز المؤسسات المخططة والمنفذة على تركيز الاهتمام في قضية « لا تقل اهمية » عن الاستيطان في الاراضي المحتلة . ولكن الحقيقة هي ان الحكومة مستمرة في تنفيذ مخططاتها وخصوصا اقامة المناظر على الاراضي العربية ، وقد صرح مدير الجباية اليهودية الموحدة انه سينظم حملة لجمع تبرعات بقيمة ٥ ملايين دولار لصرفها على تهويد الجليل بالاضافة الى ملايين الليرات التي تخصصها الحكومة لهذا الهدف . ومؤسسات النهب والاستيطان ما زالت مستمرة دون ان تلقى اية مقاومة عربية — كما صرح احد مديري هذه المؤسسات — لصحيفة «معريب» (٩-١١-٧٩) . واكد في المقابلة نفسها ان العمل على اقامة المستوطنات يجري على قدم وساق ، حيث ان ١٢ منطرة تقام حاليا في الجليل الغربي على اراضي جت والجديدة وكفر ياسيف ومجد الكروم والبعنة والرامة . بالاضافة الى المناطر التي تقام على اراضي طرعان وسخنين وشفاعمرو وبير المكسور وعرب الهيب وغيرها والتي يبلغ مجموعها ٣٠ منطرة .

ان سلطات النهب التي تستمد قوتها وقدراتها وامكانياتها من المؤسسات الحكومية والرسمية والمؤسسات اليهودية الصهيونية في الداخل والخارج تعتمد كذلك في تنفيذ مخططاتها على القمع والارهاب والبطش لضرب مقاومة اصحاب الارض ، وارغام البعض منهم بالتسليم بالامر الواقع . وعلى جماهيرنا ان تدرك اهداف هذه المخططات وخصوصا المناطر المنثورة هنا وهناك ، لان تسليمها بهذا الامر سيكلف ثمنا غاليا تدفعه عندما تتضح اهداف الصهيونية النهائية وتباشر مؤسساتها بتنفيذها.

لن يكتفي الغزاة بمنطرة مؤلفة من خمسة بيوت وقطعة ارض صغيرة حولها .. ان عيونهم لا تتطلع فقط الى الارض الشاسعة التي حولهم وانما كذلك الى اهالي شفاعمرو وسخنين والناصرة ودالية الكرمل والرامة ، والى الاطفال الذين يتضاعف عددهم ويكبرون يوما بعد يوم .. فحذار ، حذار ، ان نغض النظر عن مخططات ستكلف ابناءنا ثمنا اكبر بكثير مما قد نتصور ! !

سلمان ناطور

اطفال كمبوتشيا وهدف التهويل في الدعاية الاسرائيلية

بقلم : عمر سعدى — عرابة —

منذ مدة ليست بالوجيزة نشطت الصحافة الغربية الرجعية ونشط معها جهاز الاعلام الاسرائيلى في مسرحية التهويل ، والتزوير لقلب الحقائق عما يدور في كمبوتشيا الثورة. لسنا نلك صباح مساء في نشرات الاخبار وتعليقات الصحف ، عن خطر المجاعة الشامل المتفشى الذى يصيب اطفال كمبوتشيا كما تصوره الدعاية الاسرائيلية والغربية ، وعن اخطار الامراض التى يعانى منها الاطفال في هذا البلد الذى لم يمض على تحريره من براثن الفاشية ومن حكم الطاغية بول — بوت اكثر من سنة .

وللدلالة على ما يدعيه الاعلام الاسرائيلى لم يتورع التلفزيون الاسرائيلى الذى انبرى اكثر من غيره للبرهنة على ذلك من عرض لقطة لصورة اطفال عراه انهكهم السقم والضعف . ولم تتغير هذه الصورة طيلة حملة الدعاية المشبوهة هذه التى تستمر حتى اليوم .

ولكن الحقائق الدامغة تدحض هذه الدعاية المغرضة الكاذبة واصحابهذه الدعاية يعرفون حقيقة كذبهم . ولكن لحملتهم الدعائية هذه مقاصد واهداف استعمارية رجعية ، جاءت هذه الحملة والحكومات الغربية الراسمالية تجد نفسها في مازق عندما اصيبت الولايات المتحدة ومن دار في فلكها مثل اسرائيل وغيرها بخيبة امل وهلع لما يحدث في العالم من سرعة في التطور لصالح الطبقة العاملة والقوى الثورية التى اصبحتتطيع بين فترة واخرى بدمى الاستعمار وظالمى الشعوب هذا بشكل عام وللتطورات الهامة والجبارة التى حدثت في الخارطة السياسية في جنوب شرقى اسيا وفي كمبوتشيا بالذات بشكل خاص .

ولا نستغرب ان تجيء هذه الحملة المسعورة ضد كمبوتشيا البلد الذى اعلن الاشتراكية في وقت تحتفل القوى التقدمية في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتى بانتهاء سنة الطفل العالمى وبعد انعقاد الندوة العالمية في موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتى بهذه المناسبة في شهر ايلول وتبين من التقارير التى قدمها المشتركون في الندوة انه يوجد في العالم اكثر من ٢٠٠ مليون طفل يعيشون في حالة جوع وبؤس وحياتهم معرضة للتهلكة وجميعهم في الدول الراسمالية وفي الدول النامية . بينما حظيت الدول الاشتراكية بالتقدير الكبير والاحترام العظيم لما تقدمه هذه الدول للاطفال والسهر على حياتهم ومستقبلهم ، حين ينعدم الفقر والجوع والبؤس . وهذه التقارير التى قراناها وسمعناها بشكل

الكمبوتشى بمساعدة الاتحاد السوفييتى الجبار وبمساعدة الشعب الفيتنامى البطل في الاطاحة بنظام بول — بوت الفاشى وترسيخ دعائم وقواعد النظام الجديد ، وبعد اعلان جبهة التحرير عن برنامج التطوير الواسع والعريض الذى اذهل الاستعمار وخيب كل املهم . لذلك نرى الرجعيين وفي مقدمتهم حكام اسرائيل يذرفون دموع التماسيح على اطفال كمبوتشيا بعد ان ثبت ان لا عودة الى النظام الفاشى البائد وتحاول هذه الاوساط ايهام الراى العام العالمى وكان كل الشعب الكمبوتشى جائع وان النظام الجديد غير قادر على تدبير الامور . ولم تتورع الصحافة الاسرائيلية لاكمال عملية التشهير والتشويش على النظام الجديد ، وعلى الاشتراكية والشيوعية وبكل وقاحة وصفاقة من ان تصف بول — بوت الفاشى العاتية بالقائد الشيوعى .ففى صحيفة « هآرتس » (٦-١١-٧٩) كتب مراسلها : « ان الـ ١٠ آلاف جندى وعائلاتهم من مؤيدى القائد الشيوعى الكمبودى المهزوم بول — بوت يفرون اليوم من معقلهم الجبلى والاخير امام ضغط القوات الفيتنامية » . الله الله بول — بوت القائد الشيوعى. وهذا هو بيت القصيد من كل الحملة الدعائية الكاذبة .

والحقيقة هى ان نظام بول — بوت الدموى غريب عن الشيوعية ، بل نقيضها . وقد فرضت هذا النظام الفاشى نفسه على الشعب فيكمبوتشيا بقوة الحديد والنار وبمساعدة القيادة الصينية وبدعم ، غير مباشر ، من الامبريالية الامريكية . وقد قام هذا النظام بارتكاب مجازر رهيبة وباجلاء مئات آلاف الكمبوديين ، الذين فروا الى فيتنام وغيرها . وردا على هذه المجازر قامت في البلاد جبهة الانقاذ الوطنى التى تمكنت من تصفية نظام بول — بوت وبمساعدة فيتنام الاخوية. ولكن شراذم هذا النظام لجات الى الجبال على حدود تايلاند واخذت تقاوم النظام الثورى الجديد يدعمها في ذلك قادة الصين والولايات المتحدة . وقد عقدت الرجعية العالمية امالها على هذه الشراذم لاعادة العهد البائد الرجعى الى هذه الدولة . ولما تبين عقم هذه النظرة وفشل هذه الامال واتضح مصير هؤلاء المرتزقة بتماسك معظم الشعب الكمبوتشيوتاييده المطلق للنظام الثورى الاشتراكىالجديد وتقهقر هذه الشراذم وسنحت الفرص للنظام الجديد بتحرير كامل اراضى كمبوتشيا جاء هذا الصراخ والزعيق على قدر الوجع ،وباعتراف الصحف الاسرائيلية ايضا .

فصحيفة « هارتس » ذكرت فيعددها الصادر في ٦-١١-٧٩ ان العشرة الاف جندى تحت زعامة بول — بوت اخذوا يتهاوون ويفرون هم وعائلاتهم واطفالهم امام القوات الثوريةالمنتصرة التى تلاحقهم حتى حدود تايلاند . فهذا الانتصار الساحق لجبهة تحريركمبوتشيا افقد حكام اسرائيل والولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٥ —

واحد وثلاثون عاما .. لحظة في عمر التاريخ

يحكى ان فلاحا لم يبرح حدود القرية الى ان بلغ سن الرشد . ثم لم يدخل مدرسة ، ولم يتلقن اى درس في علم الجغرافيا ، فكان يحسب ان هذه القرية هى الدنيا .

وذات يوم .. و في احد ايام الربيع الدافئة ، اصطحبه والده ، للقيام بعمل ما في الحقول . وعندما اعتلى الغلام احد التلال المشرفة على مرج ، يتسع لبضع المئات من الدونمات ، اخذ يلتفت يمنة ويسرة ، ثم تنهد طويلا وقال : آه .. آه ما اوسع الدنيا .

ان في هذه الحكاية لمثل .. وعبرة .

اما المثل ، فحين ينطبق ، انما ينطبق على اولئك الذين حسبوا ان الواحد وثلاثين عاما المنصرمة ، اولها ، بداية فجر التاريخ ، وان ما يليها من اعوام قليلة هى نهاية الدنيا . وان القوي من خلالها سيبقى على قوته ، اما الضعيف ، فراحت عليه الى الابد !!

نعم ، انه لوهم سيطر على فئات ثلاث : —

فالاولى ، فئة مغرورة ، بقوتها وعنفوانها ، فاعماها غرورها ، بل اعمى بصيرتها فانساها الماضى . وضلت طريق المستقبل .

اما الثانية ، فهى فئة ، نكبت فضعف ايمانها وافقدها اليأس شعورها ، فاستسلمت للواقع المؤلم .

والثالثة ، وهى الكبرى ، فئة ضللتهاقياداتها بالتعاليم السحرية المبنية على العنصرية وكراهية الشعوب . وبقدرة كقدرة «التنويم المغناطيسى»،استطاعت تلك القيادة ان تعمى ابصارها ، الى درجة لا حد لها من التضليل .

ومهما يكن من امر ، فلا بد لنا من المحاولة ، محاولة العلاج ، للثمل حتى يعود الى رشده ، ولليائس حتى يستعيد امله ، وللمضلل كى يعود الى هديه . فلاولئك الواهمين ، نقدم العبرة .

انها عبرة التاريخ ، التاريخ الطويل ، التاريخ الزاخر باحداثه ، التاريخ الذى لا حدود له . واذا ما اردنا محاربة فقدان الذاكرة ، عند هؤلاء ، فما علينا الا ان نستخلص العبر من الماضى ، بادئين بالقريب ، فالبعيد ، ثم الابعد . فنقول : —

ايها الواهمون التائهون ، التفتوا قليلا الى الوراء ، بل امعنوا النظر ، واستخلصوا العبر . فها هو شبح الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ — ١٩٤٥) ، وذلك قبر النازية ، وذاك قبر الفاشية .

بل انظروا بعيدا ، وعلى قليل من البعد ، فالحرب العالمية الاولى فقط (١٩١٤ — ١٩١٧) ، فاين السلاطين والقياصرة ؟ الذين قذفوا بالاذكياء من ابناء الشعوب ، ظنا منهم بانهم سيحافظون على كراسيهم من الضياع . وثم الى الابعد . والابعد :

اين الاقطاعيون ؟ اين امراء وفرسان اوروبا الوسطى؟ اين نابليون ؟ اين ذو القرنين ؟ اين ملوك التتار والمغول ؟ (الذين صبغوا مياه دجلة بالحبر لكثرة ما القوا فيه من الكتب) .

اين ... ؟ واين ... ؟ واين الى ما لا نهاية . فانظروا واعتبروا يا اولى الالباب لعلكم تتقون !!

ذاك هو المثل ، وهذه هى العبرة .

العبرة التى كم اتمنى ، ان تصل الى انظار واسماع من هم في حاجة للاعتبار ، الى الحكام والقادة ، الذين لم ينفكوا عن تلك العنجهية ، برؤية الحقيقة ، واستخلاص العبر من دروس التاريخ .

وفي النهاية ، لا بد لنا من الوقوف ، مستغربين ، مستغربين ! وعين الغرابة ان من عانوا من الغطرسة النازية والفاشية بالامس القريب ، الى درجة من المعاناة لن تمحى آثارها ، يعودون اليوم ، وبالالة نفسها والاسلوب ذاته ،فيتغطرسون .

ماالفرق بين افكار العنصريين والفاشيين السابقين وقادتهم .. وتصريحات بن غال ؟ او وثيقة كينغ ؟ او دوريات شارون ؟

بل ما الامر الذى يميزهم ، عن جماعات « غوش امونيم » وكيف يمكن ان نصف قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلى بمحاصرة مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع ، وقطع الماء والكهرباء ، والمواد الغذائية عن سكانها الامنين ايام وليال ؟ الا يذكرنا هذا بالماضى القريب جدا ؟

انه لا فرق بين هذه وتلك ، سوى ، الزمان والمكان .

هذه هى الحقيقة ، حقيقة مرة ، تعيشها شعوب هذه المنطقة . اما الحقيقة الثانية ، فان واحدا وثلاثين عاما ، ما هى الا لحظة في عمر التاريخ . والحقيقة الثالثة ، انه لا القوى سيخلد في قوته ، ولا الضعيف سيبقى على ضعفه ، ولا بد من المضلل ان يهتدى ، ومن المستحيل ابادة شعب عن بكرة ابيه ، فلا بد لليل ان ينجلى ، ولا بد للقيد ان ينكسر ، والنصر اخيرا للشعوب ... الشعوب المحبة للسلام .

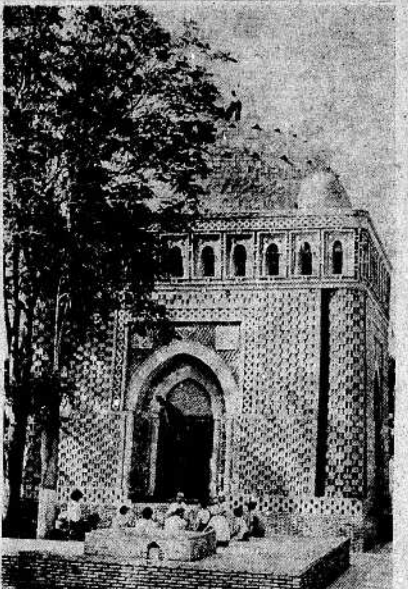
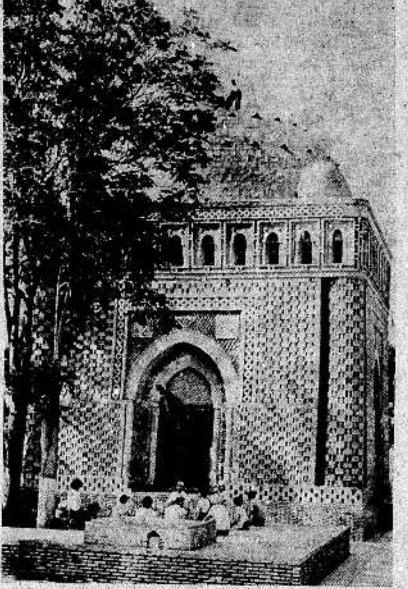
قاسم غانم
— المغار —

عشية الاحتفال بحلول القرن الخامس عشر الهجري

رؤساء الادارات الدينية الاسلامية في الاتحاد السوفييتي :
الاحداث الجارية في بعض البلدان المجاورة تتسم بطابع اجتماعي - سياسي

❋ لا يمكن الحديث عن نشوء حالات تعصب عندنا فقد عرفنا الحقيقة منذ زمن ❋

انتهت في موسكو ، مؤخرا ، اعمال مؤتمر رؤساء الادارات الدينية الاسلامية في الاتحاد السوفييتي ، الذي عقد استعدادا للاحتفال بحلول القرن الخامس عشر الهجرى والذى يحل ، اليوم الثلاثاء . وفي هذه المناسبة تحدث رؤساء الادارات الدينية عن العديد من القضايا الهامة وتقدم « الاتحاد » عرضا لها :

من اثار الفن المعماري الاسلامي في بوخارى

يقول المفتي ضياء الدين خان بن ايشان بابا خان ، رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان :

« سوف نحتفل بحلول القرن الخامس عشر الهجرى بسرور غامر كعيد لاتباع احكام القرآن وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وكحدث يجب ان يكون له صدى عالمي كبير . وتلهمنا في ذلك مبادئ الاسلام والعدالة والتعاون بين جميع بني البشر . ونحن نعي بوضوح مسؤوليتنا امام الله العلي القدير عن مصير السلام ، وضرورة النضال ضد خطر نشوب حرب جديدة ، وضد سباق التسلح . ان الوضع الدولى الراهن يتطلب ان يوحد الناس في كل انحاء الارض جهودهم في النضال من اجل السلام . ولقد توجهنا بنداء الى جميع مسلمي العالم لتشديد النضال من اجل ان نجعل القرن الخامس عشر الهجرى القادم عصر سلام ، وليصير المسلمون بوحي من تعاليم القرآن الكريم واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم دعاة خير وصداقة بين الشعوب . وقد قررنا عقد ندوة في هذا العام في دوشانبيه عاصمة طاجكستان في موضوع «مساهمة مسلمي اسيا وحوض الفولغا والقفقاس في تطوير الفكر الاسلامي ، وفي قضية السلام والتقدم الاجتماعي» . كما قررنا ان نعقد في العام القادم مؤتمرا في مدينة طشقند ، عاصمة اوزبكستان، في موضوع « ليعد القرن الخامس عشر للهجرة قرن السلام والصداقة بين الشعوب » . ووجهنا الدعوات الى شخصيات اسلامية اجنبية الاشتراك في كلا اللقاءين .

وعشية حلول القرن الخامس عشر الهجرى ، جرى ترميم وتحديث عشرات المساجد وبناء مساجد جديدة . وتم اصدار مؤلفات دينية جديدة . وامل ان اتمكن في هذه المناسبة من اصدار كتابي « الاسلام والمسلمون » في الاتحاد السوفييتي » .

وعن حق كل فرد في اعتناق أو عدم اعتناق اي دين ، وفي اداء الشعائر الدينية ، ومنع اثارة العداوات والاحقاد بسبب المعتقدات الدينية ، يقول المفتي عبد الباري عيسايف ، رئيس الادارة الدينية لمسلمي الشطر الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيبيريا :

— « ان المرسوم الخاص بحرية المعتقد والدساتير السوفييتية السابقة ، ضمنت حرية المعتقد ضمانا تاما . وقد استقبل المسلمون السوفييتيون بارتياح كبير الدستور السوفييتي الجديد ، الذي اقره السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في تشرين الاول (اكتوبر) من العام ١٩٧٧ . لقد اكدت فيه من جديد حرية المعتقد التامة . وعلى اساس الدمقراطية الواسعة المتاحة لنا تمارس جمعياتنا الدينية بحرية نشاطها الموجه الى تلبية حاجات المؤمنين ، مثل بناء مساجد جديدة ، وهو الامر الذي يتوقف على رغبة المسلمين انفسهم ، وتنظيم اداء فريضة الحج . وفي العام الماضي ، حججت انا نفسي الى بيت الله الحرام مع فريق من المسلمين ، علما بانه لم يكن بينهم رجال دين فقط ، بل ايضا اناس من عامة المسلمين » .

ويضيف شيخ الاسلام الحاج قضنفر ابراهيموف ، رئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس :

« اود ان اضيف شيئا الى ما قاله سماحة المفتي عبد الباري عيسايف .. اننا نردد ونقول : ان كل الظروف اللازمة لتنفيذ واجبنا امام الله العلي القدير مهياة لنا نحن المؤمنين . الا ان حرية المعتقد الحقيقية لا تنحصر فقط في اتاحة امكان التردد الى المساجد واداء الشعائر او اداء فريضة الحج . فمثل هذه الحرية كانت موجودة ايضا في عهد روسيا القيصرية ، الا ان المسلمين كانوا يعدون اناسا « من الدرجة الثانية » ، وكانوا يتعرضون لشتى الوان التفرقة ، ويعيشون في ظروف اجتماعية لا تطاق ، ويعانون الفاقة والامية .. وحرية المعتقد تظل ناقصة اذا هي كانت قولا فقط ، ولم تكن لدى الفرد حريات وحقوق مضمونة ، اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا . ويتيح الدستور السوفييتي هذه الحقوق للمؤمنين ، ضامنا لهم ، شانهم شان سائر السوفييتيين ، حقا متكافئا في العمل والتعليم والمسكن والراحة والرعاية الصحية والارتقاء في السلم الوظيفي » .

وتناول الحديث المراة ودورها فقال المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان :

« لا مجال للحديث عن التعليم ، وبالاحرى عن التعليم العالي بين النساء، قبل قيام الحكم السوفييتي. اما الان فان النساء في آسيا الوسطى يشغلن مناصب وزارية ، ويعملن مديرات مؤسسات صناعية وعلمية ، ورئيسات كولخوزات . وما اكثرهن بين نواب السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وسوفييت جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفييتية ، وكل السوفييتات على صعيد الاقاليم والمدن والقرى . وقد يبلغ عددهن عشرات الالاف » .

يقول المفتي محمود جيكييف ، رئيس الادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس :

« كانت المراة في الاسرة المسلمة في القفقاس محرومة من الحقوق قبل الثورة ، ولم تكن تخرج من البيت تقريبا ، ولم يتوفر لها امكان التعلم. اما المراة المعاصرة فالتعلم الزامي بالنسبة اليها . وعلى قدم المساواة مع الرجال ، تشغل النساء مناصب رسمية هامة ، ويحملن رتبا علمية . وبينهن كثيرات من الطبيبات والمعلمات والمهندسات . ولم يكن ذلك قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ومنذ زمن بعيد والمراة في القفقاس تشعر بمكانتها . ولكن افضل الصفات التي تتحلى بها نساؤنا لم تحصل على اهميتها الاجتماعية الا في العقود الاخيرة . فهن لسن منطلقات داخل الاسرة ، ربات بيوت ، بل ارتقين الى مستوى الحياة العصرية ، ولديهن دائرة واسعة من الاهتمامات الشخصية والاجتماعية » .

وحول احتمالات انتعاش التعصب الديني في الاتحاد السوفييتي اسوة بما هو حاصل في بعض البلدان يقول الشيخ عبد الغني عبد اللايف ، نائب رئيس الادارة الدينية في آسيا الوسطى وكازخستان :

« للاسف ليس نادرا ان يروج اعداؤنا في الخارج مثل هذه الشائعات. وهذا محض كذب واختلاق . ان الاسلام ديننا الحنيف يعلمنا ان الايمان بالله يجب بان يدعمه النمو الاقتصادي ورفاهية السكان . ولا يتيسر للمسلمين في بلادنا اداء الشعائر الاسلامية فقط ، بل يتاح لهم ايضا ، شانهم شان سائر المواطنين ، امكان التطور الثقافي والاقتصادي الواسع .

واذ تبدي الدولة السوفييتية عناية دائمة بتحسين مستوى معيشة السكان، تعزز الثقة بها ، واقتناع المؤمنين بانها تريد لهم كل الخير . وعن اية محاربة للاسلام او اية اثارة لمشاعر الاستياء لدى المسلمين ، او عن اى تعصب في الاتحاد السوفييتي يمكن ان يدور الحديث ؟ ففي اماكن انتشار الاسلام عندنا ، افتتحت خلال الاعوام الاخيرة وحدها عشرات المساجد . وتم ذلك بمساعدة الدولة لنا ، التي نحصل بواسطتها على مواد البناء ورقعة الارض اللازمة . ولذا نقول اجابة عن سؤالكم : اذا اغمض المرء عينيه عن كل هذه الحقائق شوه واقع حياتنا في وطننا . وقد جاء في القرآن الكريم : « يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ... » واذا نقول انطلاقا من القرآن : « تبينوا قبل ان تهاجموا » .

ويضيف الشيخ عز الدين باشايف :

« كثيرا ما يفد علينا ضيوف من مختلف البلدان ، بما فيها البلدان العربية . وفي الاونة الاخيرة حل ضيفا علينا الشيخ عبد الله محمد حاتم ، رئيس الادارة الدينية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وتزورنا ايضا وفود بسبب الاحداث الجارية في البلدان المجاورة . ومعروف ان هذه الاحداث تتسم بطابع اجتماعي — سياسي . ويطرح علينا هذا السؤال : الن تؤثر هذه الاحداث فيكم ؟ انه لن الغريب مجرد سماع مثل هذه الافكار . كلا ! لقد عرفنا الحقيقة منذ زمن بعيد . ونحن نعيش على النحو الذي نريده ، وبالصورة التى حددت بها مسيرة هذه الحياة بالاشتراك مع الحكم السوفييتي . ولدينا جميعا اهتمامات ومصالح واحدة » .

ويضيف المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان :

« للجمعيات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي علاقات وثيقة مع المسلمين في اكثر من سبعين بلدا ، بما فيها البلدان العربية . وكثيرا ما نتلقى دعوات لزيارة البلدان العربية ، كما يزور بلادنا سنويا اكثر من مئة وفد من الشخصيات الاسلامية الاجنبية ، منها وفود كثيرة من البلدان العربية . وتخدم علاقاتنا الدينية توثيق اواصر الصداقة بين شعوب بلادنا وترسيخ السلام . ولذا بالذات فاننا كثيرا ما نلتقي اخواننا في الدين في المحافل الدولية التي تخدم مصالح البشرية جمعاء .

ان رجال الدين الاسلامي في الاتحاد السوفييتي ، يدعون بلا كلل في خطبهم ومواعظهم التي يلقونها في المساجد ، وفي كلماتهم التي يلقونها في المؤتمرات الدولية ، الى توطيد السلام على الارض والاشتراك في النضال من اجله . وقد ايدنا نداءات كل المؤتمرات العالمية التى جرت خلال العقدين او العقود الثلاثة الاخيرة في استوكهولم وموسكو وهلسنكى ، تحت شعارات النضال من اجل نزع السلاح العام ، وحظر السلاح النووى ، ومن اجل السلام وارساء علاقات عادلة بين الشعوب . وفي المؤتمرات الاسلامية الدولية التى عقدت في طشقند في الاعوام ١٩٧٠ ، و ١٩٧٢ و ١٩٧٦ ، وفي سمرقند في العام ١٩٧٤ ناصرنا الحل العادل لقضية الشرق الاوسط واعربنا دائما عن تضامننا التام مع الشعوب العربية الشقيقة المناضلة ضد المعتدين الاسرائيليين . ان الاوسمة الرفيعة التى قلدتنا اياها حكومات لبنان والاردن والمغرب ، انما هي تكريم لخدمات ومآثر الادارات الدينية الاسلامية في الاتحاد السوفييتي التي تبذلها في سبيل الاخوان في الدين في البلدان العربية . وقد اشار رجال ديننا في خطبهم ومواعظهم الى ان الصفقة المصرية — الاسرائيلية المنفردة تتعارض ومصالح العرب وتضعف وحدة المسلمين . ونحن نسأل الله ان يعيد الى العرب كل اراضيهم التى احتلتها اسرائيل ، وان يصبح الشعب الفلسطيني صاحب ارضه ، وان يعيد الى المسلمين القدس الشريف . ونحن مصممون اصرارا وعزما على الذود عن السلام وجعل القرن الخامس عشر الهجرى قرن سلام وصداقة بين الشعوب »

المفتي ضياء الدين خان — المفتي عبد البارى عيسايف — الشيخ عز الدين باشايف — الشيخ عبد الغني عبد اللايف

صحفي امريكي يتحدث عن :

الغنى الفاحش والفقر المريع في « جنة » الانفتاح الساداتي

عالج الصحفي الامريكي ادوارد كودي ، في الاسبوع الماضي ، في مقاله الذي نشره في صحيفة « واشنطن بوست » بعنوان « الرائحة الكريهة تنتشر من الاموال في مصر » ، عالج الوضع الاقتصادي المتردى لجماهير الشعب المصرى ، والغنى الفاحش وغير المشروع الذى اصابه المليونيريون الجدد « بفضل » سياسة الانفتاح الساداتية .

يقول الصحفي الامريكي ان الصحف المصرية نشرت مؤخرا اعلانا تجاريا تعرض فيه للبيع « منطقة خلابة في فرنسا تمتد على مساحة ٥٠ الف دونم وتحوى قصرا عجيبا وبستانا جميلا وبحيرة صغيرة تحيط بها الغابات » وكل ذلك لقاء ١٤ مليون فرنك فرنسي (اي ٩٨ مليون ليرة) . واشار الصحفي الامريكي الى ان هذا الاعلان هو في الحقيقة احدى ظواهر « الموضة » الجديدة التي ادخلها السادات الى حياة مصر . هذه الحياة التي يتحكم بها اغنياء الحرب ، الذين ازداد عددهم بما يقارب ال ٥٠٠ مليونيرا بعد حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ .

ويضيف ادوارد كودي : « انه من الممكن رؤية سيارات « المرسيدس » (ثمنها في حدود الثلاثين الف دولار) تسير في شوارع القاهرة المكتظة بالمارين بطراوة . كما انه من الممكن رؤية سيارات « روليس اند رويس » في شوارع القاهرة الى جانب العربات المحملة بالبضائع ، والتي يقودها الحمالون ، وسيارات الباص المزدحمة » . وقال « أن انفتاح السادات الجديد نحو الغرب اوجد طبقة رقيقة غنية من سكان المدن في مصر . وهؤلاء الاغنياء يسمحون لانفسهم بتناول وجبة طعام في المطاعم الاوروبية الراقية ، التي يبلغ سعر الوجبة فيها مع البخشيش العشرين دولارا » .

ويقول المراسل ايضا : « يكفي في مصر الآن ان تمتلك فيللا او شقة جميلة لتؤجرها بمبلغ يتراوح ما بين ال ١٥٠٠ — ٢٠٠٠ دولار في الشهر ، او ان تمتلك حانوتا في السوق المركزي في القاهرة لتقبض ٢٥ الف دولار كرسوم مفتاحية . وهذه الامكانية يستفيد منها اصحاب العقارات طبعا وليس المواطن المصري العادي .

فمن المعروف ان عدد سكان القاهرة يبلغ العشرة ملايين انسان . وان غالبيتهم تعيش في ظروف سكن تعيسة . حتى ان قسما كبيرا منهم يعيش في المقابر . ومقابل ذلك لا تقوم حكومة السادات باية خطوة لحل هذه القضية المؤلمة ، بل على العكس . فقد اعلنت حكومة السادات عن فتح القنال الثالث في التلفزيون المصري ، الذي سيسخر للاعلانات التجارية . وسيحاول اصحاب الاسهم في هذا القنال جمع الاموال من الجمهور المصري » .

طبعا لم يقم الصحفي الامريكي ، ادوارد كودي ، بالكشف ، عن الجذور الطبقية ، التي تدفع قيادة النظام الساداتي الى مثل هذه الخطوات في خدمة اصحاب رؤوس الاموال . ولكن مجرد الكشف عن هذه الوقائع يمكن اعتباره لائحة اتهام للنظام الساداتي الانفتاحي . هذا النظام ، الذي يخدم مصالح الراسماليين والقطط السمان ، ويقدم الخدمات للامبريالية الامريكية وللانظمة الرجعية ويتحالف مع حكام اسرائيل .

اموال البنك الدولى وعسكر القاهرة لن ينقذا نظام النميرى من الانهيار

كيف يبدو السودان الان ؟ لا شك ان اكثر المراقبين والذين يهتمون بقضايا السودان يتوقعون ازديادا في حركة التململ الشعبي ، التي وصلت في اوقات عديدة الى حركة مواجهة صريحة بين جموع المواطنين والنظام .

وهذا الامر يمكن ان تبينه جملة من التحركات . التي جرت مؤخرا سواء على صعيد النظام واجهزته ام على صعيد السودانيين انفسهم .

فمؤخرا طار وفد سوداني رسمي عالي المستوى الى لندن (الشهر الماضي) لدراسة كيفية ترتيب وتقسيم فوائد الديون المستحقة على السودان لحساب البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية والشركات المتعددة الجنسيات الاخرى (وبالاخص الامريكية) . وايضا لدراسة كيفية جلب قروض اخرى من هذه المؤسسات نفسها ، التي اشترطت بالاخص البنك الدولي ، الاشراف المباشر على اكثر القطاعات الانتاجية في السودان .

وقد جاء هذا التحرك الرسمي في محاولة لتحريك الازمة التي يعاني منها النظام ، باتجاه الاستعانة بالخارج (على اساس ان التكامل الاقتصادي مع مصر هو امر داخلي) ! كي لا تصل الخزينة السودانية الى الافلاس النهائي الذي وصلت على مشارفه فعلا !

والاستعانة بالخارج دلت بحدود معينة ، انه رغم كل الاجراءات الشكلية (التي سميت تطهير الادارة من الفساد) ، تكشف اكثر فاكثر الازمة الاجتماعية — الاقتصادية . واستمرت السلطة في التوجه اكثر فاكثر نحو ممارسة دكتاتورية ضد كل التحركات الشعبية رغم كل التلفيقات الاعلامية التي تبرر فيها موجة الاعتقال والمحاكمات وغيرها !

ان الاضرابات التي ما تزال تعم اكثر انحاء البلاد ، وبالاخص الخرطوم ، من اضراب الاطباء احتجاجا على طرد اثنين طبيبا خارج البلاد بحجة انهم شيعيون ، واضراب نقابة المعلمين التي تضم اكثر من ٧٠ الف معلم ومدرس والتي تحاول السلطة تفتيتها او الوصول الى مراكز التقرير فيها ، الى اضراب المزارعين والفلاحين وسابقا اضرابات وتظاهرات عمال النقل والسكك الحديدية ، بالاضافة الى حملات الاعتقال في صفوف الجيش والشرطة خوفا من التحضير لانقلاب عسكري قادم ومعاقبة الذين حاولوا الانقلاب ، سابقا ضد النميري ، وكذلك التململ الشعبي الذي ظهرت بوادره مجددا في جنوب السودان حيث السلطة تحاول ابقاء التمايز العرقي والاثني بين طائفة الزنوج المسيحية والطوائف العربية الاسلامية الاخرى ، والتحرشات ضد اثيوبيا .

كل هذه الاضرابات التي ما تزال تعم السودان كانت السلطة تحاول في مواجهتها ، ممارسة اقصى حدود القمع ، والاستعانة بالقوة العسكرية الخارجية وبالاخص المصرية التي دخلت السودان بناء على اتفاقيات التكامل المختلفة مع مصر !

ان المراهنة التي يعتمدها النميري تقوم على جلب اكبر قدر ممكن من اموال البترول العربي واموال البنوك الدولية الى السودان ، من جهة ، ومن جهة اخرى الاستعانة في حال حدوث اي مواجهة اخرى ، بالقوة العسكرية الضاربة للنظام المصري ، خاصة وان الجيش السوداني اظهر في الاونة الاخيرة جملة من الاعتراضات وصلت الى حدود التمرد اولا على وجود قوات غير سودانية ، على ارض السودان وبالاخص قوات مصرية ، نظرا لما تمارسه هذه الاخيرة من سلطات مطلقة تكفلها معاهدات التكامل ، وثانيا على ممارسات النظام التي باتت تطال اكثر السودانيين وقسما كبيرا من القوات المسلحة السودانية نفسها .

الاجحاف الاجتماعي في ظل نظام النميري يدفع هذه المراة السودانية الى نقل مياه الشرب من النهر بالقفائح . فهل يعمر مثل هذا الاجحاف ومثل هذا النظام طويلا ؟!

فهل مراهنة النظام هذه ، تمده حياة اطول في مواجهة كل الاوضاع المتفجرة ؟ المراقبون بدورهم يطرحون هذا السؤال ولكن عينهم على الخرطوم اما العين الاخرى فهي ترقب ما يجري في القاهرة .

عبد الفتاح اسماعيل :

المساعدات السوفييتية تساعدنا على تعميق التحولات الثورية

عدن — الوكالات — اشاد عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكى اليمنى ورئيس هيئة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الدمقراطية ، في الاسبوع الماضي ، بالمساعدات التى يقدمها الاتحاد السوفييتي لبلاده في الدفاع عن استقلالها ودعم مسيرتها على طريق تعميق التحولات الاجتماعية والثورية .

وقال : ان تطابق الاراء حول جميع القضايا التى بحثت في اثناء المباحثات هو تأكيد على وحدة الاهداف الثورية التى نؤمن بها ويناضل شعبانا من اجلها . واضاف : ان توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا عامل هام سيساعد على توحيد جهود البلدين المشتركة من اجل السلام والامن في المنطقة والعالم .

وادلى عبد الفتاح اسماعيل بهذا التصريح بعد وصوله الى عدن قادما من الاتحاد السوفييتي .

شتراوس يعملها ويفضح حاكم مصر !

تل ابيب — نشرت الصحف الاسرائيلية ، يوم الاربعاء الماضي ، ان مبعوث الرئيس الامريكى لمفاوضات « الادارة الذاتية » ، روبرت شتراوس ، والذى استقال مؤخرا من هذه المهمة بعد ان وصلت الى الطريق المسدود عاد واكد مجددا ان حاكم مصر ، انور السادات ، ضغط عليه ورجاه كثيرا وطلب اليه ان لا يضغط على بيغن ولا يلح عليه بتقديم التنازلات كما الح شتراوس على السادات . وكشف شتراوس النقاب عن ان حاكم مصر يخاف كثيرا على صحة بيغن ولا يريد ازعاله .

ويبدو ان السادات اكتشف ان روحه معلقة بروح عزيزه مناحيم ويخشى اذا فرطت هذه ان تفرط بعدها وينهار كل بناء العمالة الذي شيده .

الفرق العربية تشجب تصريحات شارون وتطالب بفتح ملعب الناصرة والغاء القرار المجحف ضد «الاخاء»

قوائم الدورى

الدرجــة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل تل ابيب	١٢
٢ — شمشون تل ابيب	١٢
٣ — مكابى نتانيا	١١
٤ — هبوعيل كفار سابا	١٠
٥ — هبوعيل يهود	١٠
— — مكابى تل ابيب	١٠
٧ — مكابى بيتح تكفا	٩
٨ — بيتار تل ابيب	٧
٩ — بيتار القدس	٧
١٠ — هبوعيل بيتح تكفا	٧
١١ — هكوح رمات غان	٧
١٢ هبوعيل بئر السبع	٦
١٣ — بنى يهودا	٦
١٤ — هبوعيل حيفا	٦
١٥ — رمات عميدار	٥
١٦ — مكابى يافا	٣

الدرجــة القطريــة

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	١٥
٢ — هبوعيل اللد	١٣
٣ — هبوعيل عكا	١٣
٤ — بيت شآن (بيسان)	١٢
٥ — هبوعيل رمات غان	١٢
٦ — ريشون لتصيون	١٠
٧ — هبوعيل حولون	١٠
٨ — بيت شيمش	١٠
٩ — هبوعيل الخضيرة	٩
١٠ — هبوعيل هرتسليا	٩
١١ — تشيرت عيليت	٩
١٢ — مكابى حيفا	٨
١٣ — هبوعيل طبريا	٨
— — طيرة الكرمل	٨
١٥ — بات يام	٦
١٦ — مكابى هرتسليا	٥

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — جبعات اولغا	١٣
٢ — هبوعيل رعنانا	١٢
٣ — كريات شمونة	١١
٤ — هبوعيل نتانيا	١١
٥ — مكابى الخضيرة	١٠
٦ — رمات هشارون	١٠
٧ — بيتار نتانيا	٨
٨ — تل حنان	٧
٩ — كريات آتا	٦
١٠ — أفيكيم	٦
١١ — مكابى اخاء الناصرة	٥
١٢ — نهاريا	٥
١٣ — هبوعيل شباب الناصرة	٥
١٤ — ام الفحم	١

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابى يفنه	١٣
٢ — مكابى شعرايم	١١
٣ — اشكلون	١٠
٤ — بيتار بئر السبع	١٠
٥ — هبوعيل الرملة	٩
٦ — مكابى كريات جت	٩
٧ — بيتار الرملة	٩
٨ — كريات اونو	٩
٩ — مرمورك	٦
١٠ — ديمونة	٥
١١ — أزروس	٥
١٢ — كفر قاسم	٥
١٣ — أور يهودا	٥
١٤ — هبوعيل اشدود	٤

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — مكابى شفاعمرو	١٤
٢ — مكابى بيالك	١٠
٣ — مجدال هعيمق	١٠
٤ — كفر كما	٧
٥ — بيتار كريات شمونة	٧
— — مكابى العفولة	٧
٧ — مكابى نفى شانان	٧
٨ — مكابى حتصور	٦
٩ — مكابى عكا	٦
١٠ — هبوعيل حتصور	٥
١١ — مكابى طبريا	٥
١٢ — شباب عكا	٤
١٣ — هبوعيل صفد	٣
١٤ — بيتار الناصرة	٣

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — مكابى الفريديس	١٠
٢ — هبوعيل الطيبة	١٠
٣ — هبوعيل العفولة	٩
٤ — كفر سولم	٨
٥ — مكابى أور عقيبا	٨
٦ — مكابى زخرون يعقوب	٨
٧ — نحليئيل	٨
٨ — دالية الكرمل	٨
٩ — كفر قرع	٦
١٠ — جبعات حايم	٦
١١ — «هشمير» حيفا	٥
١٢ — «عليا» كفار سابا	٥
١٣ — كريات يام	٣
١٤ — مكابى عشرون	٢

الدرجــة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — راس العين	١٠
٢ — هبوعيل ازور	١٠
٣ — مكابى هشكما	١٠
٤ — كريات شالوم	٩
٥ — كفار شلم	٩
٦ — غنى هتكفا	٩
٧ — هبوعيل الطيرة	٨
٨ — «تسفريريم»	٧
٩ — محنى يهودا	٦
— — شباب يافا	٦
١١ — بيتار يافا	٥
١٢ — بيتار هرتسليا	٤
١٣ — مكابى الرملة	٣
١٤ — بيتار حولون	٢

عالم الشباب

استمرار الانقــلابـات فى قمــة الدرجة الممتــازة

*** فــرق الدرجــة الاولى العربيــة الاربــع مجتمعــة تحــرز نقطتــين**
*** شبــاب شفاعمــرو والطيبــة والفريديس فى قمــة الدرجــة الثانيــة ***

حيفــا — لمراسلينــا فى المناطق — كالعادة حدث انقلاب فى ترتيب لائحة قائمــة الدورى الممتازة هذه الجولة ايضــا . وذلك على اثــر النتائــج التى جاءت فى الاسبوع الثــامن وكانت بغالبها لصالح الفــرق البيتية . وجاءت نتيجة التعادل (١ — ١) فى المباراة الرئيسية والهامة ، التى تقابل فيها فريقا مكابى نتانيا وكفار سابا عــلى ملعب الاخير ، بعد ان سجــل اللاعب دافيد ليفى هدف نتانيا بضربة راس ، لكن لاعب كفار سابا فوجل عادل النتيجة .

هذه النتيجة وفوز فريق هبوعيــل تل ابيب على ارض ملعبه بالنتيجــة (٢ — صفر) على فريق هبوعيل بيتح تكفا فتحت المجال لاعادة تربع تــل ابيب على عرش الدورى سوية مــع فريق شمشون تل ابيب برصيد نقــاط مماثل بعد ان فاز الاخير بدوره بالنتيجة نفسهــا على الفريق القوى بيتــار القدس . ويلاحــظ ان فريق شمشون بواسطة خط هجومه الخطير واسلوب لعبه الهجومى يحقق مكاسب هامــة ويعزز مكانته فى القمة سوية مع فريق هبوعيل تل ابيب .

وسجل فريق هبوعيل حيفا اول نصر له فى هذا الموسم ، حيث هزم فريــق القمة هبوعيل يهود بالنتيجــة (١ — صفر) وعلى ارض ملعب حيفا .

الدرجــة القطريــة

وفى الدرجة القطرية عزز فريــق هبوعيل القدس مكانته الاولى ، وذلك بعد نصره على فريق هبوعيل الخضــيرة بالنتيجة (١ — صفر) . وهــدف الفوز لصالح القدس سجل ذاتيــا ، سجله قلب دفاع فريق الخضيرة داخل ملعبه هو .

اما فريق هبوعيل اللد الذى فــاز على فريق مكابى حيفا وبهدف يتيم فقد احتل المرتبة الثانية ويليه هبوعيل عكا . ويلاحظ ان باقى الفرق تحتل المراتب بفارق نقاط قليل ، مما يحثها الى خوض صراع متجدد اسبوعيا لاحتلال المراتــب الثلاث الاولى والتى توصل الى الدرجة الممتازة .

الدرجــة الاولى

تمكن فريقا كفرقاسم واخاء ابنــاء الناصرة من الحصول على نقطة تعادل هذا السبت اما الفريقان العربيــان الاخران فى الدرجة الاولى شبــاب الناصرة وام الفحم فواصلا خساراتهما . وقد سجل شباب الناصرة خسارتــه الخامسة لهذا الموسم اما ام الفحــم فسجل الخسارة السابعة . ويقبــع اليوم الفريقان فى قاع الدورى وفى وضع خطر جدا .

اخاء الناصــرة

الناصرة — لمراسلنا — بسبب القرار المجحف باغلاق ملعب الناصرة اضطــر فريق اخاء ابناء الناصرة ان يستضيــف فريق بيتار نتانيا هذا السبت على ملعب بيسان وبدون جمهور . وقد اثر هــذا بشكل واضح على لاعبى الناصــرة فلعبوا بفتور بالغ ، خصوصا فى بداية المباراة . لكن حكم المباراة زاد الطين بلة حين ابعد اللاعب جميل حاج عن الملعب لانه ناقشه حول قرار غير نزيه اتخذه . وهكذا لعب الفريق طــول الشوط الثانى بعشرة لاعبين فقــط .

هذا وعلى الرغم من فتور اللعــب تمكن فريق الناصرة من تسجيل هــدف لصالحه فى الشوط الاول على اثر احدى الهجمات الناجحة . وكانت فى الدقيقــة الاخيرة من الشوط الاول حين رفــع عدنان المدنى كرة جميلة الى زميله جونى فحولها ذلك الى شباك نتانيا مسجــلا الهدف الوحيد لفريقه .

اما فى الشوط الثانى فقد استغــل الفريق الضيف ضعف فريق الناصــرة ونقص تركيبه وسجل هدفا فى الدقيقــة ٥٤ . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل .

كفــر قــاسم

الطيبة — لمراسلنا — اهو الحظ .. ام سوء التسديد ؟

دون الاجابة هذا السؤال المحير .. استقبل جمهور كفر قاسم اخبار مباراة فريقهم مع هبوعيل اشكلون التى حرموا من مشاهدتها بسبب قرار محكمــة الاتحاد العام لكرة القدم المجحف . وقد جرت المباراة على ملعب حولون البعيد .

اما السؤال الذى ظل بلا جــواب فمصدره مجريات احداث المبــاراة المذكورة فقد استطاع الفريق القسماوى ان يسيطر على المباراة فى معظم وقتها . الا انه لم ينجح فى احراز اى هدف رغم كثرة الفرص السانحة . ولولا ان دفاع فريق كفر قاسم نجح فى صد هجمــات اشكلون لكانت الخسارة آتية لا محالة .. وهكذا انتهت المباراة بدون اهداف . وبقى الامل معلقا على المباريات القادمة ومن المعروف ان فريق كفرقاسم سيلعب السبت القادم فى بئر السبع مع فريق القمة بيتار بئر السبع .

شبــاب النــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — عاد شبــاب الناصرة الى بلده من نتانيا هذا السبت خاسرا مباراته مع فريق هبوعيل المحلى بنسبة اهداف عالية (١ — ٤) لا مبرر لها سوى التقصير .

لقد احرزت الاهداف الثلاثة الاولــى ضد الناصرة خلال ربع ساعة فى منتصف الشوط الاول (الدقائق ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٩) حيث استغل لاعبو نتانيا تلبــك شباب الناصرة وضعفهم .

اما فى الشوط الثانى فقد اعــاد شباب الناصرة التوازن الى الملعــب وتمكنوا من حماية مرماهم حتى الدقيقة ٨٢ حين سجل الهدف الرابع الا انهم لم يستطيعوا تعويض خسارتهم خــلال هذا الشوط .. وفقط فى الدقيقة ٨٤ تمكنوا من احراز هدف الشرف وانتهت المباراة بالنتيجة (١ — ٤) .

ام الفحــم

ام الفحم — لمراسلنا — سجل فريق هبوعيل ام الفحم خسارته السابعــة لهذا الموسم ، هذا السبت ، وعــاد من الخضيرة خاسرا مباراته مع فريــق مكابى المحلى بسبعة اهداف مقابــل هدف واحد .

وقد استقبل الفريق فى القريــة بشعور من القلق والتذمر حيــث ان وضعه فى قائمة الدورى خطر .

الدرجــة الثانيــة

لا يزال فريق ابناء شفاعمرو يحتل عرش دورى منطقة الشمال أ فى الدرجة الثانية بفارق اربع نقاط عن المرتبــة الثانية . وقد واصل انتصاراته هــذا السبت للاسبوع السابع على التوالى حيث تمكن من احراز فوز هام علــى فريق مكابى العفولة فى العفولة نفسها .

اما فى المنطقة الشمالية ب فالتنافس لا يزال حاميا بين الفرق الثمانية الاولى . لكن فريقى هبوعيل الطيبــة ومكابى الفريديس يتربعان على المرتبتين الاولى والثانية . وبالمقابل يتهدد الخطر وضع فريقى بيتار العمل الناصــرى وشباب عكا .

وننشر فيما يلى وصفا منفصــلا لمباراتى الطيبة وشفاعمرو ونتائــج المباريات الاخرى .

شفاعمــرو

شفاعمرو — من خليل حجــاج — التقى ، هذا السبت ، على ملعــب العفولة فريقا ابناء شفاعمرو ومكابــى العفولة فى مباراة هامة حيث ان فريق العفولة يعتبر من اقوى فرق الشمال أ فى الدرجة الثانية .

ولعب ابناء شفاعمرو هــذه المباراة دون المستوى المعتاد . وانتهى الشوط الاول دون تسجيل اهداف . اما فــى الشوط الثانى ، وفى الدقيقة السبعين ، فقد استطاع اللاعب الممتاز زاهى ارملى اختطاف الكرة فى وسط الملعب ليندفــع بها نحو مرمى الفريق الخصم . ويطلقها وعن بعد ثلاثين مترا الى الزاويــة اليمنى ليسجل هدف المباراة الوحيد .

وتخلل هذه المباراة الخشونة والكلام البذىء وكان الحكم ضعيفا . وقــام بعض الزعران بمحاولة الاعتداء علــى جمهور مؤيدى ابناء شفاعمرو ، وتحت نظر وسمع البوليس ، الذى لم يحــرك ساكنا . الا ان الجمهور الشفاعمــرى تمكن من افشال هــذه الاستفزازات العنصرية . وعاد الفريق الشفاعمرى وفى جعبته نقطتان ثمينتان .

الطيبـــة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — بعد الخسارة الاولى فى هذا الموســم والتى كانت لصالح شباب سولم فــى الاسبوع الماضى ، استضاف شبــاب الطيبة على ارض ملعبهم فريق هبوعيل قريات يام وذلك فى مباراة دورية حققوا فيها نصرا هاما بالنتيجة (٢ — صفر) .

نزل الشباب لهذه المباراة بهــدف تعويض خسارة الاسبوع الماضى ، ورد اعتبارهم امام جمهورهم وكسب النقاط الثمينة والضرورية لمسيرة الفريق فــى قمة لائحة الدورى .

لكن الشوط الاول من المباراة كــان ضعيفا . وجاء اللعب فيه مخيبا لامال الجمهور العريض ، الذى توقع لعبــا حماسيا وافتتاحا جميلا من جانب فريق الطيبة بالذات . خصوصا وان افتتاح المباراة بفتور صار ظاهرة تميز فريق الطيبة . صحيح ان للرياح كان دورا فى التشويش على مسيرة الكرة ، لكــن الامر المهم هو ان الشباب لعبوا بشكل غير مسؤول وغير منسق . وجــاءت الهجمات ونقلات الكرة فى اتجاه مرمى قريات يام غير خطرة على الفالســب . ومن ثم تركز اللعب فى وسط الملعب . ومستوى اللعب اغاظ الجمهور . وضاع نصف وقت المباراة سدى . وبــرز بوضوح ان الضعف فى الفريق نابع من ضعف خط الوسط فى الاســاس . والذى لم يوفق فى تركيز وتخطيط لعب فريقه .

فى الشوط الثانى حدث التحول وكان مخالفا للشوط الاول من حيــث الاداء واللعب والاهداف . وكان ذلك بفعــل تغيير فى تركيب خط الوسط والــذى دخله كل من اللاعب تحسين حاج يحيى وفؤاد عبد الرازق ، الامر الذى دفــع الفريق الى لعب وهجمات خطــرة ومنسقة وجاءت الهجمات اثمر هدفــين سجلا فى الدقيقتين ٥٨ و ٧٨ . الاول بضربة راس للاعب يتسحق زلتســر ، الذى استقبل كرة مرفوعة من اليسار من قدم اللاعب محمود عبد القــادر . والهدف الثانى جاء من اليمين ، حيث حاور اللاعب وليد تله لاعب دفاع من قريات يام ومرر كرة للاعب محمــود عبد القادر الذى سجل الهدف الثانى (وهو الهدف الاول فى هذا الموسم بعد انقطاع طويل . وهو الذى كان فــى السابق هداف فريق الطيبة) .

وحتى الدقيقة التسعين سنحت فرص اخرى للشباب لكنها لم تستغل ونجــا مرمى قريات يام باعجوبة ٣ مرات على الاقل وانتهت المباراة بفوز شبــاب الطيبة بالنتيجة (٢ — صفر) .

النتائج الاخــرى

بيتار العمل الناصرى — بيتار قريات شمونة (٢ — ١) ، هبوعيل كفركما — شباب عكا (٤ — ٢) ، هشمير حيفا — شباب سولم (١ — صفر) ، معين دالية الكرمل — هبوعيل العفولــة (١ — ١) مكابى الفريديس — هبوعيل كفر قرع (٢ — صفر) ، هبوعيــل الطيرة — هبوعيل كفار شليــم (١ — ١) ، هبوعيل راس العين — اتحاد شباب يافا (٤ — ١) .

الدرجــة الثالثــة

هبوعيل سخنين — شباب ترشيحا (٤ — ١) ، شباب الرامة — هبوعيل كفركنا (٢ — ٢) ، هبوعيل كرمليل — هبوعيل كفرسميع (٢ — ١) هبوعيل المكر — شبيبة دالية الكرمل (٦ — صفر) ، هبوعيل الحليصة — شبــاب مجد الكروم (٣ — ٢) ، هبوعيــل البعنة — هبوعيل جديدة (٤ — صفر)، تل حنان — شباب المزرعة (٥ — ١)، بيتار حيفا — بيتار عين ماهل (٦ — صفر) ، هبوعيل يكنعام — شبــاب الكابير (٤ — صفر) ، [illegible] الكرمل — شباب عرابة ([illegible]) ، هبوعيل يافة الناصرة — هبوعيل عين ماهــل (٤ — ١) ، هبوعيل يافة الغربية — هبوعيل معاوية (١ — صفر)، هبوعيل بنيامينا — مكابى ام الفحــم (١ — صفر) ، جبيع هكرمل — هبوعيــل مصمص (٢ — ٢) ، هبوعيل جلجولية — سدى حيمد (١ — صفر) ، هبوعيل قلنسوة — مكابى عميدار نتانيا (٢ — ١) ، مكابى رمات حين — مكابــى كفرقاسم (٤ — ١) .

انكشــاف زيــف ادعــاءات السلطة

الناصرة — لمراسلنا الرياضى — رفض ممثلو عشر فرق كرة قدم عربية فى الشمال ، يوم الثلاثاء الماضى ، الحكم المجحف الذى اصدرته محكمة الاتحاد العام التاديبية لكرة القــدم فى اسرائيل ضد فريق اخاء ابناء الناصرة وطالبوا بالغائــه . ودعوا كذلك قيادة شرطة المرج الى اعادة فتح الملعب البلدى فى الناصرة والذى تلعب ٨ فرق رياضية على ارضه .

ولاقى هذا الاجتماع ، الذى عقد فى الناصرة بحضور ممثلى ١٠ فرق عربية، التاييد من مختلف الفرق الاخرى .

واعلن الاجتمــاع كذلك رفــض الرياضيين العرب اى مظهر من مظاهر التمييز ضد الفرق العربية . وقــرر تشكيل لجنة متابعة تبحث مشاكــل الرياضــة فى الوسط العربى مــع المؤسسات الرسمية المعنية بالامــر وبايفاد وفد عنه للجنة الرياضة التابعة للجنة المعارف فى الكنيست .

واكد المتحدثون فى هذا الاجتماع ، الذين اعربوا عن سخطهم واستنكارهم الشديدين لاجراءات محكمة الاتحاد العام التاديبية والمنحازة ، ان الشجار الذى وقع كان مبرمجا له سلفا وان الضيوف اعدوا له جيدا وهم الذين استفــزوا الجمهور الناصرى ، الذى دافع عــن نفسه . واعتبروا قرار المحكمة وقرار اغلاق الملعب استمرارا لمظاهر العسف والتمييز المتبعة تجاه الفرق الرياضية العربية .

كما استنكر المجتمعون تصريحــات اريك شارون العنصرية .. التى حاول بها التحريض على المواطنين العرب من الناصرة واتهامهم بالاعتداء على جمهور جبعات أولغــا .. على الرغم مــن انكشاف الحقيقة امام الراى العــام ووضوح ان المعتدى الحقيقى كان زعران جبعات اولغا الذين اعدوا سلفا لهــذا الاعتداء . وقد بدأت تتكشف هــذه الحقيقة لعدة أوساط صحفية ورياضية فى البلاد . فقد كتب الصحفى عطاالله منصور فى مقال نشــره فى صحيفــة « هآرتس » (١٦ / تشرين الثــانى الجارى) من الموضوع فى اطار معالجته لظاهرة المشاجرات ، التى تسيطر على اراضى ملاعب كرة القدم فى مدن التطوير والقرى العربية . ولاحظ ان القارىء العادى لا يعلم حقيقة ما يجرى فى هذه المناطق الا فى اعقاب وصول فريق عربى الى عناوين الصحف . وذلك حــين « يخلون بالنظام ويهددون بقذف اليهود الى البحر » و بــ « ان « فتــح » سيبيدكم » ، كما يدعى مسؤولو الفرق المتشاجرة مع الفرق العربية .

ولاحظ عطاالله منصور : « ان هذه الاتهامات فى اغلبيتها كانت ذات تاثير . اذ كثــيرا ما كانت محكمة الاتحاد الرياضى (وحتى شخصيات اجتماعيــة «مسؤولة») تقبل بمثل هذه الادعاءات كحقيقة قائمة .

وفى حالة واحدة مع فريق كفر قاسم تلقف عضو كنيست (امنون لين) اقوال مراسل « سبورت » الذى راى اعضاء الفريق العربى يرفعون « علم منظمــة التحرير الفلسطينية » واخذ يستغلها فى التحريض . وثبت فيما بعد ان ابنــاء كفر قاسم رفعوا علم فريقهم .

وكتب منصور : « وقبل اسبوعين عادت الصورة نفسها فى الناصرة . حيث نشب شجار بين مؤيدى فريق جبعــات اولغا ومؤيدى اخاء ابناء الناصــرة (كانت حصيلة الشجار : ١٥ جريحــا منهم ١٢ جريحا من اهالى الناصرة) . وبدأت الشرطة تحقيقها . وظهر مــن خلال عشرات الافادات التى جمعهــا المحققون ان واحدا فقط من جبعــات اولغا ادعى انه سمع بعض اهــالى الناصرة يقولون — « انتظروا لسياتى « فتح » وسيبيدكم » .

ويقول رئيس لجنة التحقيق فى هذا الحادث الضابط تسيون بــيرتس ان الشرطة لا تعرف شيئا عن سبب الشجار فى الناصرة رغم الافادات التى جمعها المحققون . ولكن الامور لديه ولــدى قائد لواء العفولة امير بيرى واضحــة جدا : كان فى الملعب ١٥٠٠ مشاهد من الناصرة وحوالى مئة من مؤيدى جبعات اولغا . ويقول المنطق ان مئــة فرد لا يعقل ان يهاجموا جمهورا من ١٥٠٠ انسان . ولكن الشرطة غير واثقة بأمر واحد وهو من الذى قذف الحجــر ؟ هل قذف من داخل الملعب او عبر السور او حتى من المدرسة الثانويــة التى يشكل الملعب البلدى الفقير الوحيد فى المدينة جزءا منها ؟

مقــابل ذلك فان مسؤولى الفريق العربى ثابتون فى موقفهم . يقول مدير الفريق عيسى عارف ان افراد فريــق جبعات اولغا معروفون بماضيهم الفنى فى اجوئهم الى القوة وعلى ساحــة ملعبهم وجاؤوا الى الناصرة بهــدف تفجير المباراة . « فى الموسم الماضى الحقنا هزيمــة بهذا الفريق تسببت فى عدم صعودهم الى الدرجة القطرية » . ولهذا قاموا باعتدائهم .

ومدرب فريق اخاء ابناء النــاصرة اليهودى ، ولاعب سابق فى فريــق هبوعيل العفولة ، غرور برين ، مقتنع ان الحادث نابع من استفزاز جبعــات اولغا . انه يدرب الفريق نحو نصف عام ولم يسمع من اعضائه او مــن مؤيديه تعليم معادية لاسرائيل . ويشير بفخر الى ان الاعبين العرب الذين يدربهم يعرفون كيف يكسبون المبــاراة بكرامة وروح رياضية وكيف يقابلــون الخسارة بكرامة وروح رياضية ايضا .

ويضيف : لقد انتصر هبوعيل نتانيا ومكابى الخضيرة وهبوعيل هرتسليا مثلا على اخاء ابناء الناصرة فى بيته وعلى ارض ملعبــه ولم يحدث اى اخلال بالنظام . وبشكل عام يلعب فى هــذا الفريق يهوديان .

ويقول حسن عزام ، رئيس الفريق (ونائب مدير المدرســة الثانويــة البلدية) ان لفريقه علاقات صداقــة حسنة مع عشرات الفرق اليهودية (من بيتار قريات شمونه وحتى هبوعيــل معلوت وبيسان) . « ومع هذه الفرق لدينا علاقات زمالة وطيدة . وخــلال السنوات الست الاخيرة لم يقــدم فريقنا ابدا الى محكمة الاتحاد » .

ويضيف عطاالله منصور فى مقاله : الا ان لدى افراد جبعات اولغا اقوال اخرى . والظاهر ان لادعاءات موشيه حزان ، رئيس فريق جبعات أولغا ، امام قاضى محكمة الاتحاد العام المحامى الخبيث ، كان وقع اقوى اذ ادعى ان الجمهور فى الناصرة حضر للمبحــة (بوغروم) ضد فريقه . فى هذه المذبحة التى جرح فيها ٣ من ابناء الناصــرة مقابل كل واحد من جبعات أولغــا . وهذه الحقائق لا تهم المحامى الخبيث رغم انه البت فى قراره ان افــراد جبعات اولغا لم يبقوا مكتوفى الايدى .

وحقيقة هى ان عدد المشاهديــن المحليين الذى تجاوز عدد الضيوف هو الذى اداه فى النهاية الناصرة . ولكن ، وهذا ما يثير الكثيرين فى الناصرة ، ان هذا التفسير ذاته لم ينشط لصالــح لاعبى « هبوعيل شباب الناصرة » فى مباراتهم مع فريق صفد فى آذار من هذا العام . ففى صفد ايضا نشب شجــار وتلقى لاعبو الناصرة الضربات من الجمهور المتحمس . ولكن محكمة الاتحاد رات فى تلك الحالة ان الضيوف القليلين مذنبون واصدر حكما بحقهم موازيا للحكم الذى اصدره جمهور صفــد الذى فاقهم تعدادا .

والاتكى من ذلك ان الشرطة لــم تعتقل احد من جبعات اولغا . والسبب « لم يشتك ابناء الناصرة عليهم » . وبعد التحقيق يتبين انه حين ذهب احد لاعبى اخاء ابناء الناصرة الى مركــز الشرطة ليرفع شكوى ضد افراد جبعات اولغا قامت الشرطة باعتقاله لمدة ٤٨ ساعة واتهم بانه شارك فى الشجار .

وبعد التحقيقات يظهر ان لــدى الشرطة اثباتات ضد خمسة فقــط . وستتهمهم الشرطة ، على الاغلــب ، باثارة الشغــب والحاق الاضــرار بالممتلكات (بالباصات التابعة لمؤيــدى جبعات اولغا) . ولكن كل الادعاءات التى القى بها وزير الزراعة ارئيل شارون لتضخيم التحريض والتهديد ضد اليهود لم تصل حتى لدرجة ان تكــون موضوعا للتحقيق .

غــانم محروم وقــاسم بركــة وتوفيق حســون وخــالد خطيب

ابطــال البــلاد فى المــلاكمــة

*** أديب نسنــاس يخسر لقبــه كبطــل اسرائيــل فى الملاكمة بعــد خسارتــه ***

النــاصرة — لمراسلنــا — حصل اربعة ملاكمين عرب على بطولات اســرائيل فى وزنهم ، هذا السبت ، فى الوقت الذي اضــاع فيه ملاكم واحد لقب البطولة وخسر اخر المباراة .

ففي مباريات بطولة الملاكمة ، التي استمرت ٣ ايام فى نتسيرت عيليت ، فاز خالد خطيب (حتى ٥٧ كغم) من الكفوف الذهبية فى الناصرة ببطولــة وزنــه . وكان قد تغلب على منافسه خليل موسرلي من الكفوف الذهبية — اللد بالنقاط . ويذكر ان خــالد هو بطل الشبيبة لهذا العام بينما خليل هو بطل وزنه للكبار من العام الماضي .

وتغلب توفيق حســون (حتى ٦٠ كغم) من الكفوف الذهبية — عكا على ميخائيل شمبن من الكفــوف الذهبية نسور شالوم بالنقاط ايضا .

وحصل على بطولة وزنــه (حتى ٦٣٫٥ كغم) اللاعب القديم قاسم بركة من الكفوف الذهبية عكا وذلك بالضربة القاضية التي وجهها لمنافسه يوئيل بويه من الكفوف الذهبية ديمونــا وفى الجولة الاولى .

امــا ابن الناصرة وبطل اسرائيل غــانم محــروم (حتى ٦٧ كغم) فقد حصل على لقب البطولة بعد ان تغلب بالنقاط على منافسه الكس طربيش من مكابي تل ابيب .

واجمع المراقبون الرياضيون على ان مفاجاة مباريات التصفية كانت خسارة اللاعب العربي اديب نسناس (حتى ٥٤ كغم) امام منافسه شلومو نيازوف مكابي تل ابيب بالنقاط رغم ان اديب اظهر مستوى عاليا فى هذه المباراة .

وفى هذه المباريات فاز ببطولة وزنه كل من رومى سمولنسكى ٧١ كغم) من مكابي تل ابيب على منافسه شالي سلامة من اللد . ويونا اوسكا الكفوف الذهبية اللد (٤٨ كغم) وموشه سرفا دكر (٥١ كغم) الكفوف الذهبيــة اللد . ودفيد كوكا شفيلي (٧٥ كغم) من مكابي رشون لتسيون ويتسحق ديا شفيلي (اكثر من ٨١ كغم) مكابي تل ابيب .

أطفــال كمبوتشيــا — بقيــة

صوابهم . فحاولوا ان يركبوا موجــة ماساة الشعب الكمبوتشى متلبسيــن بمسوح الانسانية الكاذبة . وهــم ابعد ما يكونون عن الانسانية .

اما لحكام اسرائيل غير الاسبــاب التى قدمناها . فلهم اهدافهم الخاصة فى هذه الحملة . وهى التغطيــة على اعمالهم الاجرامية التى يقترفونها بحق اطفــال الشعب الفلسطينى واللبنانى وكذلك بحق اطفال الشعب الاسرائيلى الذين يسلبون كــاس الحليب ولقمة الخبز وفرصة العلم . ان الشىء الاساسى الــذى يجب ان ندركه هو ان التبرعات « الشعبيــة » التى اعلنتها السلطات الاسرائيلية من اجل انقاذ اطفال كمبوتشيا ليست الا لذر الرماد فى اعين العالم لتستر عمــا تقترفه هى من جرائم . وهذا ما لــن ينطلى على احد .

هنا وهناك

أمريكا — أوســع سوق للمخــدرات فى العــالم

جــاء فى تقرير احصائى صادر عن المؤسسة القومية الامريكيــة ان الولايــات المتحــدة الامريكيــة تشكل اوسع سوق للمخدرات فى العالم حيث ان فيها :

- **١٫٧ مليــون شــخص استعملوا الهيروين منهــم ٤٣٥ الفا يستعملونه يوميا .**
- **١٣ مليــون شــخص استعملوا المخدرات من مادة الامفيتامين وغيرها .**
- **٦٫٩ مليــون شخص استعملــوا مخــدر الفينسايكليدين مرة واحدة على الاقل . واصبح هــذا المخــدر ، الذي ووفق على استخدامــه كمهــدىء للحيوانــات ، اكثر المــواد المخــدرة استعمــالا بــين الشباب هناك .**
- **٤٣ مليون شخص جربوا المخدر من الماريحوانــا مرة واحدة على الاقل .**
- **١٠ ملايين شخــص استعملوا الكوكايين .**

هــذا هــو العــالم الرأسمالى

بينما تعاني ملايين الاسر فى المجتمعات الراسمالية حيــاة الفقــر والجــوع والاضطهــاد وبينما تعــاني هذه المجتمعات البطالة ، واضرابات العمال المتلاحقة المطالبة بحقوقها ، فى الوقت ذاته يعيش ، اولئك الذين يهدرون حق هؤلاء العمال حياة البذخ . ويكثر الحديث عن انتشــار العيــادات الخاصة لمعالجة الكــلاب المرضى نفسيا وعلى ايــدي اطبــاء اخصــائيين . وفى الصــورة كلب تزعــم صاحبته ، التي تقف الى جانبه ، انه مريض نفسيا . وقد عرضته فعلا على طبيب نفساني .

ويقول احــد الاطبــاء المعالجين ان اغلب هــذه الكــلاب والتي يملكهــا راسماليو الولايــات المتحدة بدات تصاب بالاضطــراب والارهاق والانهيــارات العصبية من جراء الرتابــة واكل اللحوم المستمر .

ويقوم الطبيب فى معظــم هذه الحالات باعطاء الكلاب المعقــدة حبوبــا مهدئــة للاعصاب ، او مخــدرات ذات اثر محمود ، ويتقاضى الطبيب لقاء هذا العلاج كما يقول الخبــر ، مبــالغ خيالية .

مطعم للكلاب يطل على أجمل بحيرة فى العالم !

ولان المجتمعات الراسمالية لا تهتم الا بحيــاة الكلاب والتي لا يدانيها فى نظرهم اية حياة اخرى بما فيهــا حيــاة الانسان ، اعلن فى سويسرا عن فتــح مطعم للكلاب يطل على اجل بحيرة فى العالم وتسمى بحيرة — بودن زيه — حيث تقدم فيه وجبات الغــذاء الشهية والمكونة من ماء عذب مــع الحليب وحساء اللحــم ، وفطائر لحــم البقر ، او الكبد ، او الدجاج هــذا بالاضافة الى الحلوى التي يقول الخبر انها تقدم للكلاب مجانا .

وتقول اللائحة ان المطعم يقدم اطعمة خاصة بالكلاب التي تشكو من عسر الهضم او التي تتبع — ريجيما — خاصا لتخفف من اوزانها .

معلومــات خــاصة بانتخابــات الموظفــين
يــوم الانتخــابـــات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

- لجنة الانتخابات المحلية تفتح باب الاعتراض للاعضاء الذين لا يوجد لهم اسم فى سجل الناخبين خلال الايام والساعات التى يعلن عنها الجمهور .
  مواعيد الاعتراض من ١٩٧٩/١١/١٩ الى ١٩٧٩/١٢/٢٦ .
- اليوم الاخير لتسديد رسوم العضوية ، حتى يحق للموظف حــق الاقتراع قبل ٤٥ يوما من موعد الانتخابات .
  التاريخ المقرر ١٩٧٩/١٢/٧ .
- لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
- لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعــد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- لجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١ .
- لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٢ .
- لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التى قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
- مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التى تلغى او تبطل من قبل المزكين .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
- تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

بالالتفاف على قرار المحكمة العليا الحكومة تؤجل اخلاء ايلون موريه

*** الجبهة تطالب الكنيست باجبار الحكومة على احترام قرار المحكمة ويحثها على ازالة جميع المستوطنات ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — كما كان متوقعا من قبل جاء قرار حكومة اسرائيل ، اول امس الاحد ، بتأجيل تنفيذ قرار المحكمة العليا باخلاء مستوطنة ايلون موريه عن اراضي روجيب المحتلة الى اجل غير محدد والاكتفاء باخلاء ١٢٥ دونما منها ونقل ايلون موريه الى بقعة اخرى من الارض العربية المحتلة .. جاء مناقضا للاعراف والقوانين الدولية واستهتارا بقرار المحكمة الاسرائيلية العليا وامعانا في تنفيذ سياسة التوسع الكولونيالي .

وقد بدا واضحا ان حكومة بيغن ، التي اتخذت قرارها بالاجماع ، غير جادة في تنفيذ قرار المحكمة وانها تسير بخطى حثيثة ومثابرة لنهب اكبر ما يمكن من الارض العربية المحتلة لاستيطانها وتمهيدا لضمها رسميا الى حدود الدولة . فمن القرار نفسه يتبين ان الحكومة قررت نقل ايلون موريه الى جبل كبير المجاور لاراضي روجيب المحتلة .. وليس هذا فحسب ، بل انه لا يمكن الوصول الى جبل كبير الا عن طريق اراضي روجيب او عن طريق مخيم بلاطة للاجئين . الامر الذي « يبشر » بمصادرة المزيد من الاراضي العربية المحتلة.

ردود فعل واسعة

هذا .. وعلى الرغم من معارضة عصابة « غوش ايمونيم » للقرار واصرارهم على البقاء في اراضي روجيب فلم تنطل لعبة الحكومة على احد وثارت في البلاد ضجة كبيرة على القرار التوسعي .

ففي الكنيست قدمت كتلة الجبهة بطلبين مستعجلين الى رياسة الكنيست احدهما قدمه النائب توفيق طوبي وطالب فيه الكنيست باصدار امر الى الحكومة بوقف اعمال الاستيطان تماما في المناطق المحتلة وتحويل اموال الاستيطان الى الخدمات الشعبية . والثاني قدمه النائب شارلي بيطون وطالب فيه الكنيست باصدار امر للحكومة لاخلاء مستوطنة الون موريه فورا والتوقف عن سياسة المماحكة والالتفاف على قرار المحكمة العليا بهذا الشأن .

وقال طوبي ان سياسة الحكومة الاستيطانية تدل على انها غير معنية بالسلام وستضاعف اخطار الحرب وستزيد من عزلة اسرائيل وستعمق التدهور الاقتصادي . وقال بيطون ان قرار الحكومة بشأن ايلون موريه يشجع عصابة « غوش ايمونيم » على سياستها التوسعية العنصرية ويزيد مرارة المواطنين العرب ويزيد التوتر .

وردت حركة « سلام الآن » على قرار الحكومة ببيان استنكار شديد اكدت فيه ان الحكومة خرقت بفظاظة قرار المحكمة العليا وبالاسس الدمقراطية القاضية بفصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية بعضها عن بعض وبقوانين الدولة عامة . واعلنت الحركة انها ستنظم مظاهرات واعمالا احتجاجية اخرى ردا على القرار .

واعلن عضو الكنيست امنون روبنشتاين (شاي) ان قرار الحكومة هو مسرحية حقيرة تقوم فيها الحكومة بدور الراكع اللذي يرجو جماعة « غوش ايمونيم » ان تتكرم وتقبل خنوعها .

اما عضو الكنيست شولاميت الوني (حقوق المواطن) فقالت ان قرار الحكومة اللذي جاء خنوعا لرغبات « غوش ايمونيم » يؤدي الى وضع يجعل الدولة على شفا الانهيار ويزعزع كل شبكة سلطة القانون في البلاد .

واعلن النائب اوري افنيري (شلي) ان قرار اخلاء ايلون موريه على مراحل يعني عملية القضاء على سلطة القانون في اسرائيل على مراحل ..

وانتقد حزبا « العمل » و « مبام » ايضا قرار الحكومة . فجاء في بيان لحزب العمل انه (القرار) يعتبر خرقا للقانون وتجاوزا فظا لصلاحيات المحكمة . وجاء في بيان « مبام » ان القرار يمس في مكانة المحكمة .

اصحاب الاراضي

اما اصحاب اراضي منطقة روجيب المحتلة (حوالي ٨٠٠ دونم) فقد بعثوا ببرقيات احتجاج ، امس الاثنين ، الى كل من وزير الحربية عيزر فايتسمان والمستشار القضائي للحكومة يتسحاق زمير طالبوهما فيهما باخلاء اراضيهم واعادتها اليهم حالا .

واعلن محامي اصحاب الاراضي ، الياس خوري ، انه سيرفع دعوى الى المحكمة العليا اذا لم يستجب الوزير لطلب الاهالي .

الجبهة تدعو الكنيست والهستدروت الى منع الحكومة من تنفيذ خطتها الاقتصادية الكارثية الجديدة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست ، مساء امس الاثنين ، طالبها فيه بعقد جلسة عاجلة لبحث الخطة الاقتصادية الكارثية الجديدة التي اقترحها وزير المالية الجديد يغئال هورويتس (اقرأ عنها خبرا على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

وطالب النائب طوبي الكنيست باسم كتلة الجبهة برفض خطة هورويتس لما تحملها من اخطار حقيقية على مستوى معيشة العاملين وعلى الخدمات الشعبية الحيوية واخطار البطالة ودفع الاقتصاد الى هاوية سحيقة .

ومن جهة اخرى بعث الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ببرقية ملحة الى اللجنة المركزية للهستدروت طالب فيها بايقاف زيارة السكرتير العام يروحام ميشل في الولايات المتحدة الامريكية واعادته حالا لمواجهة الوضع . وطالب غونين بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها للرد على برنامج هورويتس .

وعلم مراسلنا ان اللجنة التنفيذية للهستدروت ستعقد جلسة طارئة لبحث الموضوع صباح اليوم (الثلاثاء) . ومن المنتظر ان تطرح فيها اقتراحات هامة للرد بحزم على خطة هورويتس . وقد صرح الرفيق غونين لمراسلنا ان الجبهة دعت الهستدروت الى عدم الاكتفاء باضراب عام للعاملين والدعوة لمظاهرات شعبية عامة . لانه بالكفاح فقط يمكن التصدي لممارسات الحكومة وضرباتها واضطرارها الى الغائها ، خصوصا وان جمهور الشغيلة في البلاد لم يعد يحتمل المزيد من الضربات وهو مستعد ، كما ثبت في الماضي القريب ، للنضال المثابر ضدها .

شركة « عميدار » والبوليس يعملان على ترحيل العرب عن يافا بالقوة

يافا — لمراسلنا — يقوم البوليس في العجمي في يافا ، بتحريض من شركة « عميدار » ، بالضغط على بعض السكان لازالة بعض ما استصلحوه من قطع الارض المجاورة لبيوتهم والتي ازالوا منها الردم والاوساخ وغرسوها بالحشائش والزهور . فقد دأب اهالي يافا العرب ، عموما ، على تنظيف الاماكن المجاورة لمنازلهم هذه الاماكن التي تحولت الى مزابل او بقايا خرائب تملؤها الحشرات والجرذان وكانت في يوم من الايام ابنية متداعية فاخلتها عائلات يهودية انتقلت الى مساكن جديدة او هجرتها عائلات عربية بسبب خطورتها .

ولكن ، كما يبدو ، فان شركة عميدار القيمة على اموال الغائبين بالتعاون مع شرطة النظام تريد تيئيس العرب الباقين في يافا من واقعهم بالابقاء على هذه الاماكن خرائب ومزابل تملؤها الاوساخ والجرذان لتكون وسيلة ضغط عليهم لترحيلهم عن منازلهم وتخطط لجعل هذه المنطقة — كغيرها — منطقة سياحية وابقائها مزابل لتكون وسيلة ضغط على السكان العرب للقبول بالمبالغ الزهيدة التي تعرضها هذه الشركة كتعويض والتي لا تكفي لشراء بيت .

هذا .. ويشار هنا الى ان ازمة سكانية خانقة تسود حي العجمي يندر ان يكون لها شبيه في البلاد كلها . وان اسعار منزل قديم لعائلة متوسطة يضاهي نصف مليون ليرة . فاي مخرج هناك يبقى للعائلات العربية كثيرة الاولاد للجوء اليه ؟ هذا في الوقت الذي لا تستطيع هذه العائلات فيه ان تسكن في الاحياء اليهودية بسبب التحريض السلطوي ضدها .

جانب من الجمهور الكبير الذي غصت به قاعة مسرح « الكاميري » في تل ابيب احتفالا بالذكرى الستين لتأسيس الحزب

اتساع الهبة الشعبية احتجاجا على استمرار اعتقال الشكعة وامر ابعاده

*** بعد غد الخميس تنظر المحكمة في التماس السيدة عناية الشكعة ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تصعد الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هبتها الشعبية التضامنية مع رئيس بلدية نابلس المعتقل بسام الشكعة ، الذي ستنظر المحكمة العليا ، بعد غد الخميس ، بقضيته .

وسيقوم وزير الحربية او من ينوب عنه بتفسير الاسباب والدوافع الكامنة وراء قرار الطرد التعسفي ، وذلك لدى بحث المحكمة العليا التماس السيدة الشكعة ، الذي قدمته في وقت سابق .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد اكملت ، امس الاول الاحد ، التماس السيدة الشكعة بمطالبتها بالغاء امر الطرد كلية من الضفة الغربية المحتلة وباعادة الشكعة الى منصبه كرئيس لبلدية نابلس وباطلاق سراحه فورا والغاء جميع الخطوات التي اتخذت بحقه قبل وبعد الاحتلال .

وتحدثت انباء ، امس الاثنين ، عن احتمال تقديم سلطات الحكم العسكري الشكعة وبشكل قسري الى لجنة الاستئناف العسكرية تمهيدا لتنفيذ قرارها بالطرد .

وقد صرحت المحامية لانغر بان قرار الابعاد يستند الى فهم محرف لاقوال الشكعة . وان التحريض والردود الهستيرية التي رافقت حملة التحريض عليه هي التي ادت الى اتخاذ قرار الطرد . ولهذا فهي تطالب بالغائه . وذكرت لانغر ان طرد الشكعة يعرض حياته للخطر لان حكومة الاردن لا توافق على قبول مبعدين من المناطق المحتلة ، كما ان ابعاده الى لبنان يعني تسليمه لقوات حداد . ونحن نعرف ، حق المعرفة ، تصرفات حداد تجاه الفلسطينيين .

واشار المراقبون الى انه على الرغم من ممارسات سلطات الاحتلال القمعية ومحاولات التهديد والضغط المنفذة بحق رؤساء البلديات والمجالس القروية في المناطق الفلسطينية المحتلة ، فان حملة التضامن الشعبية مع بسام الشكعة في تصاعد مستمر . ففي غزة هاشم المحتلة افشلت الجماهير هناك مؤامرة عزل القطاع عن الضفة ، اذ منعت وصول رؤساء بلديات الضفة اليها ، وذلك باعلانها الاضراب العام ، الذي انضمت اليه جماهير القطاع في المدن والقرى ، وباعلان الاضراب عن الطعام تضامنا مع اضراب الشكعة المماثل .

وتوجهت جموع غزة الى مركز الصليب الاحمر الدولي للاعتصام فيه الا ان جنود الاحتلال حالت ذلك دونها. وقد انقلب قرار الاحتلال منع رؤساء بلديات المناطق المحتلة الاعتصام في غزة ضده . اذ اعتصم رؤساء البلديات في ثلاث مراكز هامة هي البيرة والخليل ونابلس ، حيث توافد رؤساء البلديات والمجالس القروية الى هذه الاماكن ، وانضم اليهم اعضاء بلدياتهم ، في الوقت الذي استمر فيه الاضراب العام في جميع انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة تلبية لنداء المجالس البلدية والقروية المستقيلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الصادر يوم الجمعة الماضي .

وقد صرح رئيس بلدية الخليل ، السيد فهد القواسمي ، انه تجرى حاليا الاتصالات لتشكيل لجنة شعبية تشرف على ادارة شؤون الموظفين في اعقاب استقالة البلديات والمجالس القروية في المنطقة . واكد ان جميع العلاقات والاتصالات مع الحكم العسكري قد قطعت . وان رؤساء البلديات في الضفة والقطاع المحتلين لن يتراجعوا عن استقالاتهم الا اذا الغي قرار ابعاد الشكعة من وطنه .

هذا وكانت ستة مجالس قروية في محافظة الخليل قد قدمت استقالاتها الجماعية الى الحكم العسكري ، امس الاول الاحد .

وقد دخل الاعتصام النسائي في بلدية نابلس اسبوعه الثاني على التوالي تضامنا مع رئيس بلدية نابلس . ولم تنفع سلطات الاحتلال تهديداتها لمعلمي وطلاب مدرسة حوارة الثانوية ولطالبات المدرسة الفاطمية الثانوية بنابلس أو تهديد اهالي مخيمات بلاطة والدهيشة الجديد والقديم ، اذ واصل الطلاب والمعلمون والطالبات والاهالي تضامنهم مع بسام الشكعة وشاركوا في الاضراب بالاجماع .

وقد تظاهر ، امس الاول الاحد ، اهالي خان يونس مطالبين رئيس البلدية بالاستقالة . كما يواصل طلاب معهد النجاح في نابلس اعتصامهم في الحرم الجامعي . بينما واصل النساء اعتصامهن في الحرم الابراهيمي في الخليل .

وقررت الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلة تعليق الاضراب الى صبيحة يوم الخميس بعد غد ، حين تنظر المحكمة العليا بقضيته . وبعد ان حيت الهيئات والمؤسسات الوطنية في بيانها الجماهير الشعبية على وقفتها الشجاعة هذه اكدت رفضها لمؤامرة الادارة الذاتية وتمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وتضامنها ووقوفها الى جانب بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس .

كما اكد البيان رفض كل ممارسات السلطات الاحتلالية في الاعتقال والابعاد والعقوبات الجماعية ووقوفها بحزم ضد سياسة التهويد ومصادرة الارض وبناء المستوطنات الكولونيالية .

هذا وعلم مراسلنا ان عددا من المحامين الدمقراطيين ابدوا استعدادهم للدفاع عن السيد بسام الشكعة منهم (بالاضافة الى المحامية فيليتسيا لانغر) عبد عسلي وأهرون بنحاسي وحنا نقارة ومحمد ميعاري وابراهام ميلاميد وصبحي الحاج وآخرون .

١٣٢ دولة تندد بقرار اسرائيل ابعاد الشكعة واعتقاله

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — اسهم قرار الحكومة الاسرائيلية بطرد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، من وطنه في تشديد عزلة حكام اسرائيل على الساحة الدولية . فقد دعت ١٣٢ دولة في الجمعية العامة للامم المتحدة ، هذا السبت ، حكومة اسرائيل الى وقف هذا الطرد التعسفي ، الذي يتعارض مع المواثيق الدولية ، والى اطلاق سراح الشكعة . كما طالبت بوقف اجراءات الطرد بحق الشكعة اللجنة السياسية الخاصة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي .

وارسلت الجمعية السويسرية — الفلسطينية وحركة السلام السويسرية ببرقيتي تضامن مع السيد الشكعة وببرقيتين اخريين لرئيس الحكومة بيغن ، استنكرت فيهما الطرد التعسفي . كما ابرق ٢٢ عضوا في البرلمان السويسري يمثلون ٧ احزاب الى رئيس الحكومة ببرقية مماثلة .

هذا واصدرت الجمعية السويسرية — العربية بيانا شاملا الى الصحف السويسرية عبرت فيه عن تضامنها مع رئيس بلدية نابلس وطالبت باطلاق سراحه فورا .

وفي اسرائيل تظاهر يوم الجمعة الماضي عشرات الطلاب والمحاضرين الجامعيين امام سجن الرملة مطالبين باطلاق سراح الشكعة ، وذلك بدعوة من منظمات « كامبوس » واتحاد الطلاب الجامعيين العرب . وقد حاولت الشرطة تفريق المتظاهرين الا انها فشلت في ذلك .

وابرق الرفيق اسعد يوسف ، رئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، والرفيق الكاتب حنا ابراهيم ، رئيس مجلس محلي البعنة ، والرفيق امين عساقلة ، رئيس مجلس المغار المحلي والعديد من رؤساء السلطات المحلية العربية برسائل الى رئيس الحكومة بيغن ، يستنكرون فيها قرار الطرد ويطالبون بالغائه .

كما وقع اهالي البقيعة ومعليا ودير الاسد ومجد الكروم والبعنة وجديدة على عرائض تطالب باطلاق سراح الشكعة وتعلن تضامنها مع جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وقام عدد كبير من الشخصيات البارزة في القرى العربية الدرزية بتوقيع عريضة موجهة الى وزير الحربية عيزر فايتسمان يحتجون فيها على الاجراءات الاحتلالية القمعية ضد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وضد السلطات البلدية الفلسطينية وضد الشعب العربي الفلسطيني برمته . وما زالت حملة التواقيع هذه مستمرة .

مظاهرة في عرعرة واجتماعات في ام الفحم ودير حنا

وتظاهر اكثر من ٥٠٠ شخص من اهالي عرعرة ، يوم الجمعة الماضي ، رافعين الشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة باطلاق سراح الشكعة . وفي اجتماعين شعبيين عقدا في دير حنا وام الفحم ، يومي الخميس والجمعة الماضيين ، طالب المجتمعون باطلاق سراح الشكعة ووقف اعمال القمع الاحتلالية . كما طالب بذلك ايضا المجتمعون في نادي الحزب في الطيبة يوم الاربعاء الماضي .

ودعا الرفيق رمزي خوري ، امس الاول الاحد ، في اجتماع قضاة المحكمة العليا التابعة للهستدروت ، القضاة الى الاحتجاج واستنكار استهتار الحكومة بقرارات محكمة العدل العليا للدولة سواء في قضية الون موريه او في قضية بسام الشكعة.

معلمو كفر ياسيف الثانويون يطالبون النقابة بالدفاع عن زميلهم سابا كريني

كفرياسيف — لمراسلنا — امام امعان المسؤولين في وزارة المعارف واصرارهم على فصل الاستاذ سابا كريني من مدرسة يني الثانوية دون ادنى سبب سوى عدم رضوخه لتهديدات الشين بيت وعدم سكوته على ظلم شعبه ، امام هذا التعسف راجع القيمون على القضايا المهنية منظمة المعلمين فوق الابتدائيين لحثها على الدفاع عن المعلم المفصول . الا ان قادة هذه المنظمة لم يحركوا ساكنا ، الامر اللذي دفع اغلبية المعلمين في مدرسة يني الثانوية الى التوقيع على عريضة يهددون فيهما المنظمة بالانسحاب منها اذا لم تعمل على ارجاع المعلم المفصول خلال ١٠ ايام من تسلمها العريضة .

احتفال حزبنا في عيده الستين — بقية

واصدقائه والى صحافته وقرائها . كذلك نقل تحية الى جميع الاحزاب الشيوعية الشقيقة والى الشيوعيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والى الحزب الشيوعي الاردني ، والى حزب لينين ، الحزب الشيوعي السوفييتي .

كلمة الرفيق ماير فلنر

ثم دعا الرفيق طوبي سكرتير حزبنا الرفيق ماير فلنر ليلقي كلمته ، فاستقبل بعاصفة من التصفيق ، والقى كلمة سياسية شاملة استعرض فيها الاوضاع العالمية مؤكدا استمرار انهيار الامبريالية امام انتصارات حركات التحرر الوطني في افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا ، وفي حديثه عن التطورات التي تجري في المنطقة قال : « ان الشرق الاوسط هو احد المناطق الهامة في الصراع العالمي بين قوى التقدم وبين الرجعية ، بين حركات التحرر الوطني والاشتراكية من جهة وبين الامبريالية من جهة اخرى . في خلال اكثر من ثلاثين عاما عملت الدول الامبريالية وعلى راسها الولايات المتحدة لمنع تحقيق سلام بين اسرائيل والدول العربية . وفي الوقت نفسه يطمح الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والاحزاب الشيوعية العمالية وجميع القوى التقدمية في العالم ، الى القضاء على الحرب في الشرق الاوسط . وهنا تلتقي مصالح العاملين من ابناء الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية مع الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية في العالم في النضال من اجل السلام وتعزيز التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي » .

وحول الوضع الداخلي في اسرائيل حذر الرفيق فلنر من تصاعد الفاشية ، ومن سياسة حكومة الليكود التوسعية العنصرية ودعا جميع القوى التقدمية لتوحد صفوفها من اجل التصدي للفاشية وللضربات الكارثية التي تنزلها الحكومة على عامة الشعب . وحلل في كلمته تعمق التمايز الطبقي في اسرائيل الناجم عن سياسة حكومة الليكود اليمينية . كذلك اكد نضال حزبنا خلال اكثر من ثلاثين عاما دفاعا عن الجماهير العربية في وجه سياسة التمييز العنصري ونهب الارض ، وتأييد حزبنا لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر الوطني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

واختتم كلمته قائلا : « ان السلام هو مفتاح الامن وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية . الحل الجذري هو الاشتراكية ، ولكن بواسطة سياسة سلمية يمكن اصلاح الوضع الى حد كبير . اننا واثقون من انتصار مسيرتنا ، بالرغم عن جميع الصعوبات ، لانه لا طريق اخرى لحل قضايا اسرائيل المعقدة الا بواسطة السلام ، والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي . وحزبنا يناضل من اجل اقامة جبهة يهودية عربية عريضة لتحقيق هذه الاهداف السامية » .

المطالبة باطلاق سراح بسام الشكعة

وفي كلمتيهما استنكر الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي قرار حكومة اسرائيل ابعاد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس واعتقاله ، ووسط عاصفة من التصفيق اشاد الخطيبان بنضال القوى الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ضد الاحتلال ومؤامرات الضم والتوسع ، وطالبا باطلاق سراح بسام الشكعة فورا والغاء القرار بابعاده . كذلك اشادا بموقف القوى التقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل التي تندد بقرار الابعاد والاعتقال وتطالب باطلاق سراحه .

تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وسيل من البرقيات

وعلى عزف الطبول ، وتصفيق الجمهور ، شق فريقان من اعضاء الشبيبة الشيوعية طريقهم بين الحضور وهم يحملون الاعلام الحمراء . واعتلى المنصة رفيقان من الشبيبة حيث قرءا تحية الاتحاد الى حزبنا في عيده الستين ، باللغتين العبرية والعربية . ثم قام عدد من اعضاء اللجنة المركزية بقراءة عدد من برقيات التهنئة التي وصلت الى اللجنة المركزية لحزبنا ، وهي تحية الحزب الشيوعي السوفييتي، وتحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، وتحية التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة وتحية الحزب الشيوعي الفيتنامي ، وتحية خاصة من بسام الشكعة القابع في سجن الرملة . وقوبلت هذه التحيات بعاصفات شديدة من التصفيق وبحماس منقطع النظير . وقد بلغ عدد التحيات التي وصلت الى اللجنة المركزية اكثر من خمسين تحية من احزاب شيوعية وعمالية من جميع انحاء العالم ومن الهيئات الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل ستنشر قائمة فيها في العدد القادم . واختتم القسم الاول من الاحتفال بنشيد الاممية .

البرنامج الفني

وتخلل القسم الثاني من الاحتفال برنامج فني ممتع ادار عرافته الرفيقان نظير مجلي وطالي زهابي ، شارك فيه المغنية المعروفة ميرى الوني حيث قدمت ثلاث اغنيات لبرتولد بريشت ، واغنية السلام ، وقدمت فرقة المركز الجماهيري في طمرة وصلة من الرقصات الشعبية ، كذلك قرأت قصيدة للشاعر اربه ديكر .

قضيــة الشكعــة

ضربــة تحت الحــزام

بقلم صليبا خميس

لا تزال قضية رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة تحتل مكان الصدارة في وسائل الاعلام ولدى الرأي العام الاسرائيلي والمسؤولين . وتكاد وسائل الاعلام ان تجمع بأن تفجير هذه القضية كان بمثابة ضربة تحت الحزام توجه الى نظام الاحتلال ونظام الحكم في اسرائيل نفسه .

أصوات ذات وزن كبير في البلاد تحذر من خطر انهيار نظام الشرعية في البلاد بعد تخبط حكومة بيغن في قضية مستوطنة الون موريه وقرار طرد بسام الشكعة من البلاد . فمن يزرع الريح يحصد العاصفة .

ان قرار الامم المتحدة (١٦—١١—٧٩) ضد طرد بسام الشكعة ، كان قرارا نادرا في تاريخ الامم المتحدة (١٣٢ دولة ضد اسرائيل ، بما في ذلك الولايات المتحدة) . ان شبح هذا القرار يخيم على اسرائيل مثل سيف هرقل .

ان تدويل قضية الشكعة ، القشة التي فجرت أزمة الاحتلال على نطاق عالمي ، هبطت على راس حكام اسرائيل هبوط الصاعقة .

وراحت الحكومة الاسرائيلية تخبط خبط عشواء .. فاشار مقال في « هآرتس » (١٨—١١) الى ان المسؤولين تدخلوا لوقف نشر ثلاثة مقالات في جريدة يومية . واستخدمت الحكومة عضلاتها ضد جمع التواقيع على عريضتي احتجاج في اسرائيل ، على قرار طرد بسام الشكعة . كما أوقفت نشر سبع رسائل قراء للصحف وغير ذلك من وسائل التعبير عن الرأي .

وعلى منضدة السيد بيغن كتابان يحملق بهما . احدهما من وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ، يسأل بيغن عما اذا كان قرار طرد الشكعة لا يتناقض مع مبادىء « كامب ديفيد » . والكتاب الآخر من سكرتير الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، يبلغ فيه بيغن بقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة . وفالدهايم في انتظار رد حكومة بيغن .

ان انظار العالم مسلطة اليوم عما سيجرى في محكمة العدل العليا يوم الخميس (بعد غد) . وهناك مؤشرات بأن الحكومة سوف تلجأ الى استخدام وسيلة «البينات السرية» لحرمان محامي الدفاع من مناقشة مزاعم الحكومة والنيابة التي تنقل بافادات سرية الى قضاة المحكمة العليا .

وهذا الاجراء هو امتياز لاسرائيل وفريد من نوعه من محاكم العالم . وتقول محامية الدفاع فيليتسيا لانغر انه من غير المستبعد ان تستخدم النيابة هذا الاسلوب ، الذى مغزاه هو « الاعتراف بالافلاس » .

ووصف معقب صحيفة « هآرتس » العسكرى ، زئيف شيف ، قضية الشكعة في مقال بتاريخ (١٩—١١—٧٩) قال فيه ان أحداث القضية كانت عبارة عن سلسلة أخطاء . ووصفها ب « انفجار قنبلة » بأيدى اللاعبين فيها ، بعد « تمرير زر الامان بدون رؤية العواقب » .

وفي رأى كاتب المقال ، ان المسؤولين واثقون بأن قرار محكمة العدل العليا سيكون في صالح الحكومة .. وأن قضية الحكومة قوية بالمئة بالمئة . وانه اذا وافقت المحكمة على طلب الدفاع باصدار أمر منع ضد طرد بسام الشكة ، فان هذا القرار سوف يهز الحكومة ويهز الرأى العام في اسرائيل هزا عنيفا ، بل خطيرا .

ومن الجهة الاخرى ، فان القرار بطرد بسام الشكعة سوف يهز المناطق المحتلة والرأى العام الدولى . وخطورة ذلك لن تقل عن قرار معاكس .

ويرى كاتب المقال ان ردود الفعل في المناطق المحتلة قد تتطور بشكل لا يمكن معرفة نتائجه .

ولكن الذى نستطيع ان نستخلصه من تكهنات المراقبين ، بأن المؤامرة التي دبرها الاحتلال ضد بسام الشكعة ورجال الضفة والقطاع ، لا بد وأن تنقلب على راس مدبريها .

فانصار « كامب ديفيد » اليهود يسألون اذا كانت حكومة اسرائيل توافق على الادارة الذاتية ، فأية ادارة هذه التي لا تمنح سكان المناطق المحتلة حتى حق التعبير عن الرأى ؟ وأية ادارة ذاتية هذه تعطى اسرائيل حق ابعاد من لا يروق في نظرها ؟!

ويكشف زئيف شيف ان مخطط الحكومة وسلطات الاحتلال ، منذ آب الماضي ، كان منصبا على معاقبة كل من بسام الشكعة وجميع اعضاء « اللجنة التحضيرية لجبهة تحرير فلسطين » التي تضم حسب المقال المذكور بالاضافة الى الشكعة « كل من رئيس بلدية حلحول ورئيس بلدية رام الله والدكتورين احمد حمزة النتشة وحيدر عبد الشافي وآخرين » .

ومن الجدير بالذكر ان سلسلة ردود الفعل التي فجرتها مؤامرة طرد بسام الشكعة ، دخلت في مجموع العوامل الهامة التي تقصر كثيرا من عمر حكومة «الليكود».

ولم تعد ورقة « كامب ديفيد » والادارة الذاتية معلقة على كف عفريت ، بل مستقبل الذين وقعوها .

ولا نبعد عن الحقيقة اذا قلنا بأن الاستقرار لن يعود الى اسرائيل ،بعد اليوم الا بتصفية نظام الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة .

فجميع المؤشرات في العالم ، وعلى رأسها تغير ميزان القوى في صالح قضية الشعب العربي الفلسطيني تؤكد هذه الحقيقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤.
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٩ ، ٣ محرم ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٥٦ VOL 56/36 — 23.11.79

٨ صفحات
الثمن: ٦٫٠٠ ل.إ.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל־את׳חאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء القادم — اضراب عام ومظاهرات عمالية احتجاجا على اجراءات الحكومة الاقتصادية

*** لجان العمال تعلن تاييدها القاطع * مظاهرات احتجاجية في القدس والناصرة وعرابة وكفر ياسيف * كتلة الجبهة تطالب ادارة الهستدروت بالمثابرة في الكفاح ضد سياسة الحكومة ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — في اعقاب الضربة الاقتصادية الجديدة التي انزلتها بجمهور العاملين حكومة بيغن — هوروفتس ، يسيطر غضب شديد وسخط عارم وجومن الغليان في كافة المصانع والمشاغل والورش واماكن العمل في مختلف المجالات وشتى انحاء البلاد ويسود القلق والفزع من اخطار هذه السياسة الكارثية على مستقبل الاقتصاد ولقمة خبز العاملين وعلى مستقبل الدولة عامة .

وقد انتظر جمهور العاملين بفارغ الصبر ان تقوم قيادة الهستدروت بدورها لقيادتهم في كفاح صلب ضد هذه السياسة . ومع ان الرد جاء متأخرا الا ان قرار اللجنة المركزة باعلان الاضراب عام شامل ويوم كامل (الثلاثاء القادم ٢٧—١١—٧٩) والقيام بمظاهرات

— البقية على ص ٨ ع ١ —

دعوى بسام الشكعة تتحول الى اضخم تظاهرة تأييد لقضيته

*** المحكمة تمدد الامر الاحترازي وتمنحه حق الاستئناف * فيليتسيا لانغر : كيف نتوجه الى لجنة قد يكون دائي ماط أحد أعضائها ***

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — منذ الساعة الثامنة صباح امس (الخميس) توافد المئات من الرجال والنساء ، من الضفة الغربية المحتلة ، بينهم رؤساء البلديات والمجالس المحلية ، وقوى دمقراطية وتقدمية عربية ويهودية ، الى ساحة المحكمة العليا في القدس لحضور جلسة المحكمة للبت في الدعوى التي تقدمت بها زوجة السيد بسام الشكعة لمنع سلطات الاحتلال من ابعاده . وقد غصت القاعة بالجماهير التي جاءت لتعرب عن تضامنها وتاييدها لقضية الشكعة واستنكارها للقرار التعسفي بابعاده . كذلك حضر العشرات من الصحفيين المحليين والاجانب ولا يقل عن ٣٠ مراسلا لمحطات التلفزيون الاجنبية مع انه لم يسمح لاجهزة التصوير التليفزيونية بالدخول الى قاعة المحكمة .

وبرز بين الحضور اعضاء البلديات ونواب الجبهة الدمقراطية ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وعدد من الشخصيات الفلسطينية المعروفة بينهم محامون وقضاة . وفي الساحة انتظمت مظاهرة دعا اليها منظمة « المخلصين للسلام » وهي مؤلفة من طلاب عرب ويهود يدرسون في جامعة القدس ، وقد انضم اليهم العشرات من سكان المناطق المحتلة ، ومن القوى التقدمية اليهودية ، ورفعت الشعارات المطالبة باطلاق سراح الشكعة والغاء القرار التعسفي ضده .

تصفيق ترتج له جدران القاعة

وفي الساعة الثامنة والنصف ادخل بسام الشكعة الى القاعة ، فانطلقت عاصفة من التصفيق الحار ارتجت لها جدران القاعة . وقد دخل شامخ الراس وابتسامة عريضة ارتسمت على شفتيه ، بالرغم من انه كان يبدو شاحبا بتاثير الاضراب عن الطعام ومعاناة الاعتقال . وبعد الاعلان عن بدء المحكمة ودخول القضاة الثلاثة لنداو وشمغار وفيلكون كان ستة محامين يستعدون للدفاع عنه وهم فيليتسيا لانغر وعبد علي ونسفي غيلون واهرون بنحاسي وعبد الحفيظ دراوشه وابراهام ميلاميد ولم تسمح الشرطة للمحاميين حنا نقارة ومحمد ميعاري بدخول القاعة بالرغم من احتجاجهما الشديد .

طلب لتاجيل المحاكمة

بعد افتتاح الجلسة اعطي حق الكلام لممثلة النيابة العامة فادعت انه لا مكان لاصدار امر بمنع الابعاد لان السيد الشكعة لم يتوجه الى الاجنة الاستشارية الخاصة والتي من شانها ان تبحث الاستئناف قبل الوصول الى المحكمة . كذلك ادعت ان الدعوى تقدمت بها زوجته وهذا يعني انه لا يعترف بالمحكمة الاسرائيلية . وطلبت من المحكمة الا تبت بالدعوى ، وانها على استعدادلان تمنحه فرصة للاستئناف امام اللجنة . وبعدها يمكنه التوجه الى المحكمة اذا ما رفضت اللجنة استئنافه .

اللجنة قد يكون دائي مأط احد اعضائها

وردت المحامية لانغر على ادعاء ممثلة النيابة قائلة انه وفقا للقانون الدولي يجب الغاء قوانين الطوارىء الانتدابية التي اتخذ بموجبها قرار الابعاد . واعتمدت في ادعائها على ميثاق جنيف ، وعلى مؤلفات كبار رجال القانون العالميين ، وعلى قرار المحكمة بشأن ايلون موريه الذي يقر تطبيق القانون الدولي على الاراضي المحتلة وكذلك على تصريحات وزير العدلية بهذا الشأن .

وحول رفض السيد الشكعة التوجه الى اللجنة الاستشارية قالت المحامية لانغر : « امامنا انسان ، رئيس بلدية منتخب ، دبروا ضده ما دبروه ، فكيف نتوجه الى لجنة قد يكون دائي ماط احد اعضائها . ثم ، ان هذه اللجنة تتقدم عادة بتوصية الى الحكومة بشأن الابعاد . ولكن الحكومة هي التي اتخذت قرار الابعاد قبل ان تتسلم اية توصية من اجنة استشارية ، ولذلك فلا فائدة منها . ولهذا لم نتوجه اليها » .

قرار المحكمة

بعد الاستماع الى وجهتي النظر اعلن عن استراحة استمرت حوالي ساعتين . وكانت فرصة لان يقابل السيد بسام الشكعة ابناء عائلته واصدقائه وعشرات المؤيدين لقضيته ، الذين شدوا على يديه وتوجهوا اليه بان

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

فلنر : هذه الحكومة لم تعد تطاق فلتنصرف بعد ان افلست سياسيا واخلاقيا

*** طوبي : تصرفات الحكومة بداية لنظام ديكتاتوري ***
*** زياد : الشكعة مخلص لشعبه وللمبادىء الانسانية ***

الكنيست — لمراسلنا — ثلاثة اقتراحات اخرى قدمت ، في منتصف هذا الاسبوع ، لنزع الثقة من حكومة الليكود ، وقد اسقطت باكثرية اصوات الائتلاف . فقد تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة شيلي باقتراحين احتجاجا على قرار الحكومة ابعاد السيد بسام الشكعة . كذلك تقدمت كتلة « التجمع » باقتراح احتجاجا على تبذير مليارات الليرات على اقامة مستوطنات في الضفة الغربية .

ورد على اقتراح كتلة « التجمع » الوزير موشي نسيم قائلا ان عددا كبيرا من المستوطنات كان اقر في زمن حكومة التجمع السابقة ، وزعم ان اقامة ١٥ الف وحدة سكن في الاراضي المحتلة ارخص من اقامتها في اسرائيل . ولهذا فان هذه النفقات لا تعتبر تبذيرا !!

ويذكر ان عددا من اعضاء «التجمع» لم يكن مقتنعا بضرورة تقديم الاقتراح ، بينهم يتسحاق رابين الذي صرح في جلسة الكتلة ان اربعا من المستوطنات كانت اقامتها حكومة « التجمع » . وبرز هذا الخلاف في اثناء التصويت حيث ان عددا منهم لم يشترك في التصويت وبينهم شمعون بيرس ويغئال الون .

ورد على اقتراح كتلتي الجبهة وشيلي وزير الحربية عيزر فايتسمان تواصل حملات التحريض على السيد الشكعة قائلا ان القرار بابعاده نجم عن معلومات بجمعة عن اعماله ونشاطاته المعادية . وقد ايدت الاقتراحين كتلتا الجبهة وشيلي والشيخ حماد ابو ربيعة وعارضته كل الائتلاف وامتنعت كتلتا التجمع وشاي .

كلمة الرفيق ماير فلنر

افتتح الرفيق ماير فلنر كلمته قائلا : اننا نقترح نزع الثقة بسبب القرار بابعاد الشكعة واعتقاله وبسبب سياسة القمع والاضطهاد في الاراضي المحتلة ، كذلك نقترح نزع الثقة بسبب قرار الحكومة اقامة مستوطنات جديدة وتخصيص ١٥٠ مليار ليرة لهذا الهدف . كما اننا نطلب نزع الثقة بسبب سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعمال والاحياء الفقيرة ، سياسة نهب الطبقة العاملة . ونضح في كلمته المكبدة التي خططتها سلطات الاحتلال لابعاد الشكعة والصاق اكاذيب على لسانه وكانه يؤيد قتل الاطفال واصفا اياها بانها فرية دموية كالفرية التي كان يسمعها اللاساميون ضد اليهود في أوروبا وكانهم — اي اليهود — يستعملون دماء الاطفال المسيحيين لتحضير فطائر عيد الفصح .

وطالب الرفيق فلنر باطلاق سراح السيد بسام الشكعة حالا ، والغاء القرار بابعاده . ثم تحدث عن السياسة الاقتصادية الكارثية والضريبات التي انزلها هوروفتس على عامة الشعب ، ودعا الهستدروت الى تنظيم اضراب شامل وتنظيم مظاهرات عمالية احتجاجا على سياسة الحكومة . واختتم كلمته قائلا : « هناك قوة تستطيع ان تجبر الحكومة على الاستقالة . هذه الحكومة لم تعد لها صلاحيات سياسية واخلاقية . يجب ان تستقيل ويجب اجراء انتخابات جديدة قبل فوات الاوان » .

بسام الشكعة مخلص لشعبه

والقى النائب توفيق زياد كلمة قال فيها : ان بسام الشكعة هو رئيس بلدية اهم مدينة في الضفة المحتلة . انه مخلص لشعبه وللمبادىء الانسانية التي يؤمن بها . وهو مثابر في نضاله ضد الاحتلال ومحاولات القضاء على حقوق شعبه لذلك فاننا نحيه على موقفه هذا . اننا نحيي نضاله من اجل تحرير شعبه . واضاف : ان القرار التعسفي بابعاده يستهدف ضرب نضال رؤساء البلديات ضد الاحتلال . ولذلك كان طبيعيا بان يقف شعب نابلس وشعب المناطق المحتلة باسره موحدا ضد هذه الجريمة . لقد اثبتوا بذلك للعالم انهم موحدون في نضالهم ضد الاحتلال وباخلاصهم لممثلهم الشرعي وهو منظمة التحرير الفلسطينية .

حكومة تتجه نحو الديكتاتورية

وباسم كتلة الجبهة تكلم في النقاش حول اقتراح كتلة التجمع ، النائب توفيق طوبي ، فافتتح كلمته قائلا : الواقع انه لم يبق هناك من يمكن ان تنزع منه ثقة الكنيست . لقد تحولت الحكومة الى آلة طيعة في ايدي «غوش امونيم» الذين يقررون ويخططون سياسة الحكومة وطريقها وتصرفاتها . ثم تحدث بتوسع عن مخططات الاستيطان التوسعية ، ورفض الحكومة تنفيذ قرار المحكمة العليا بحذافيره بشان اخلاء مستوطنة ايلون موريه ، قائلا :

« ان الحكومة تتصرف ككل حكومة تخطو نحو الديكتاتورية ، تنفذ قرار المحكمة الذي يعجبها ، وتدوس على القرارات التي لا تعجبها . هذه بداية لنظام ديكتاتوري » .

وحذر من ان انجرار الحكومة وراء ايديولوجية عنصرية سوف لا تسبب كارثة للشعب العربي الفلسطيني وحسب وانما للشعب الاسرائيلي كذلك .






كلمة الاتحاد

قرع طبول الحرب لا يخيف الشعوب

تكشف التحركات العسكرية الامريكية في المحيط الهندي ومنطقة الخليج وما يرافقها من تهديد بالتدخل العسكري السافر والهستيريا المحمومة المعادية للثورة الايرانية عن ان هناك اوساطا في الادارة الامريكية وخارجها مغرقة في التطرف والعداء لحقوق الشعوب والانفراج الدولي تحاول الاستفادة من الازمة مع ايران والعمل على قرع طبول الحرب والدعوة السافرة الى التدخل عسكريا في ايران .

فقد ذكرت وكالات الانباء ان ٣ حاملات طائرات امريكية ترافقها سفن حربية اخرى تبحر الان من مناطق مختلفة في طريقها الى الخليج العربي في اتجاه الشواطىء الايرانية .

وكان الرئيس الامريكي كارتر قد ألمح مرتين الى احتمال ان تقوم حكومته بعمل عسكري للافراج عن الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران .

ويتضح مما تسربه ، الدوائر الحاكمة في العاصمة الامريكية ان خطة التدخل الامريكي في ايران تتضمن :

— فرض حصار بري وجوي على ايران ،
— احتلال جزر ابو موسى والطمب الصغرى والكبرى عند الشاطىء الايراني ،
— العمل على الافراج عن الرهائن المحتجزين بالقوة عن طريق احتلال السفارة وقصف مناطق هامة وحساسة في ايران من الجو .

وتؤكد كل هذه الانباء ان الحكومة الامريكية تصر على مواصلة احتواء الشاه ، ليس لسواد عينيه وانما طمعا في الاموال التي نهبها من الشعب الايراني ولا تعرف قيمتها الحقيقية ، وترفض في الوقت نفسه تسليمه لينال جزاء ما اقترفه من جرائم ضد الشعب الايراني . وانها تريد الاستفادة من حادث احتجاز الرهائن لتشديد تآمرها على الثورة الايرانية في محاولة لاعادة ايران ، هذا البلد الغني بالنفط ، الى حظيرة السيطرة الامبريالية وبالتالي لاستعادة المصالح النفطية والعسكرية الاستراتيجية التي عصفت بها الثورة في ايران واستعادة « الهيبة » الامبريالية التي مرغتها بالوحل ثورة الشعب الايراني والشعوب الاخرى .

ويكشف هذا التحرك العسكري والتهديد بالتدخل السافر عن الاخطار التي ما زالت تتهدد حقوق شعوب المنطقة ومصالحها وعن الاطماع الامبريالية التي تتهدد السلام في تلك المنطقة والعالم أجمع . فاي تدخل عسكري في شؤون الشعوب الداخلية ، في تلك المنطقة التي تسبح في بحر من النفط ، سينقلب حتما في نهاية المطاف على اولئك الذين يلعبون بالنار ويهددون باشعال فتيل الحرب والعدوان ويلوحون بسياسة الزوارق الحربية العدوانية ويرفضون احترام حقوق الشعوب وارادتها في التحرر والاستقلال والسيادة .

ومن الواضح ان كل تدخل عسكري امريكي في ايران سيواجه ليس فقط بمقاومة الشعب الايراني العازمة والغاضبة . فذوو الرؤوس المحمومة وقارعو طبول الحرب يخطئون ايما خطأ اذا هم توهموا انهم يتحركون في عالم تسوده انظمة الغاب ومفاهيم القبضات القوية . فقوى الاشتراكية والتحرر في العالم لم تعد تسمح بمرور مثل هذه الاعتداءات دون ان يقدم المعتدون الحساب وينالوا جزاء عدوانهم . وتوازن القوى الدولي اليوم كفيل بان يعيد التعقل الى الرؤوس المحمومة تلك وينسف مخططاتها العدوانية .

كما ان كل محاولة لفرض الحصار بحرا وجوا على ايران سيشعل الارض تحت اقدام المتطاولين على حريات الشعوب ومنتهكي حقوقها وسيعصف بالمصالح الامريكية في تلك المنطقة وسيعرض مصالح دول أوروبا الغربية واليابان ، حليفات الولايات المتحدة ، الى اخطار بالغة . فهذه الدول ، كما هو معلوم ، تعتمد اساسا على النفط المستورد من ايران ومنطقة الخليج العربي . ولن تقبل بتعريض مصالحها الحيوية هذه الى اللعب بالنار وستؤثر حتما تسوية الازمة سلميا وبالطرق الدبلوماسية .

وبغض النظر عن الطريقة التي ستحل على اساسها الازمة الحالية في العلاقات بين ايران الثورة والولايات المتحدة ، والتي تتحمل الحكومة الامريكية مسؤوليتها المباشرة والرئيسية ، فان احداث ايران ستؤكد مجددا :

— عزم الشعوب على التخلص كليا من التبعية الكولونيالية ،
— وعجز الامبريالية عن مواجهة هذا العزم واضطرارها الى التراجع ،
— وان التهديد بالقوة لم يعد يخيف احدا وان من يلعب بالنار يفجر غضب الشعوب ونارها التي تحرق بلا رحمة ،
— وان التوازن الدولي اليوم يمكن شعوبا صغيرة مثل ايران ، بالمقارنة مع الامبريالية الامريكية ، من فرض ارادتها ومقاومة الضغوط الامبريالية العدوانية ويحبط مخططات التدخل العسكري السافر ويقبرها قبل اخراجها الى حيز التنفيذ .

وستسفر احداث ايران عن تعميق مشاعر العداء والكره الطبيعي والمشروع للامبريالية الامريكية بين شعوب المنطقة . وما جرى في الباكستان وبنغلادش ، هذا الاسبوع يؤكد صحة هذا الاستنتاج وهذه الحقيقة . واكثر ما يقلق الامبريالية الامريكية واعوانها في اسرائيل وغيرها هو ان تمتد نار هذا العداء الى مناطق اخرى من العالم مهددة كل المصالح الامبريالية ومعرضة اياها الى الخطر . ولكن هذا القلق والتهديد بالتدخل لن يحولا دون اتساع الاشتعال وامتداده . وناره نار مباركة . فهي نار غضب الشعوب التي ستطهر الارض من كل الرجس الامبريالي والرجعي وستنير الطريق نحو تعميق مسيرة تحرر الشعوب واستقلالها وتحررها التام .

الحرائق تلتهم السفارة الامريكية في الباكستان

اسلام آباد — شهدت المدن الباكستانية الرئيسية ، امس الاول ، سلسلة من المظاهرات الشعبية والطلابية الصاخبة ، الواسعة والمعادية للولايات المتحدة .

وقد قام المتظاهرون الغاضبون باقتحام السفارة الامريكية في اسلام اباد واشعال النار فيها وهم يهتفون منددين بالامبريالية الامريكية والصهيونية . وقد قتل في اثناء الهجوم على السفارة امريكيان احدهما جندي بحار ممن يقومون بحراسة السفارة . وتمكن البوليس الباكستاني من انقاذ موظفي السفارة الاخرين ونقلهم الى مكان آمن .

وفي مدينة راولبندي اضرم المتظاهرون النار بالمركز الثقافي الامريكي . كما تعرضت القنصلية الامريكية في كراتشي الى هجوم المتظاهرين الغاضبين وذكرت الوكالات ان المظاهرات المعادية للولايات المتحدة اندلعت واتسعت احتجاجا على ما اذيع عن دور المخابرات الامريكية وعملائها في اقتحام مجموعة من المسلحين ، مجهولي الهوية ، حرمة المسجد الحرام في مدينة مكة المكرمة وعلى موقف الولايات المتحدة المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني . كما تعرضت المراكز البريطانية الى غضب المتظاهرين .

وقد امتدت المظاهرات المعادية لامريكا ، امس الخميس ، الى المدن الرئيسية في بنغلادش . فاجتاحت المظاهرات الشعبية والطلابية الغاضبة العاصمة دكا . وقد حاصر المتظاهرون السفارة الامريكية منددين بموقف الامبريالية الامريكية من ايران ومن القضية الفلسطينية وبدور المخابرات الامريكية في الاعتداء الآثم على المسجد الحرام في مكة المكرمة .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان هذه المظاهرات تشكل امتدادا واستمرارا للمشاعر المعادية للولايات المتحدة الامريكية والمتعاظمة في الاقطار الاسيوية والعربية والتي عبرت عنها المظاهرات الشعبية الكبيرة المعادية لامريكا في ايران .

ويتوقع المراقبون ان تتعمق مشاعر العداء للولايات المتحدة في هذه الاقطار وان يسفر الامر عن زعزعة النفوذ الامبريالي الامريكي فيها وفي المنطقة عامة .

وقد اثارت هذه المظاهرات قلقا كبيرا لدى الاوساط الحاكمة في واشنطن وفي عواصم الانظمة الدائرة في فلكها .

الاكراد الايرانيون يرحبون بمقترحات الخميني

طهران — الوكالات — تلقت الاقلية الكردية في ايران ، هذا الاسبوع ، بارتياح وطمانينة اعلان حكومة الثورة الايرانية منحها حرية الحكم الذاتي .

وذكرت الانباء ان اعلان القرار هذا ترك اثرا ايجابيا بالغا في نفوس الاكراد عقب الاقتتال الدامي بين الاكراد والحكومة الايرانية الذي شنه الثوار الاكراد مطالبين بالحكم الذاتي .

وقد اعلن الزعماء الاكراد فور صدور القرار عن ارتياحهم العميق له واعربوا عن وقوفهم الى جانب الشعب الايراني ضد الامبريالية .

هذا وتفيد اخر الانباء ان محادثات تجري بين الطرفين لوضع الصيغة الرسمية للحكم الذاتي في اطار الدولة الايرانية وحل المشاكل المتنازع عليها .

قائد الاركان الحربية الامريكية يزور اسرائيل

تل ابيب — افاد ايتان هفر ، مراسل « يديعوت احرونوت » العسكري ، في نبائه امس الخميس ان قائد الاركان في الجيش الامريكي ، الجنرال ديفيد جونس ، سيزور اسرائيل ضيفا على قائد الاركان الاسرائيلية الجنرال رفائيل ايتان وذلك في نهاية الشهر القادم . وبذلك يكون الجنرال جونس اول قائد اركان امريكي يزور اسرائيل .

الاعتداء على الحرم الشريف يفجر مشاعر معادية للولايات المتحدة وعملائها

الرياض — اكد وزير الاعلام السعودي في بيان له من الرياض ، امس الخميس ، ان الوضع الذي نشأ عن قيام مجموعة من المسلحين باعتداء آثم على حرمة الحرم الشريف في مكة المكرمة في سبيله الى الانتهاء . وذكرت ان عددا من المسلحين ما زالوا في المسجد وان الحرس السعودي يحاصرهم . ونفى ان يكون لاي بلد علاقة بالحادث . واعلن ان جميع الذين قاموا بهذا العمل الاستفزازي مواطنون سعوديون .

وكانت مجموعة من المسلحين لا يعرف عددها بالضبط قد تسللت ، فجر امس الاول ، الى باحة الحرم الشريف وقتلت عددا من حراسه ومن المصلين واخذت الكثيرين منهم رهائن .

وقد اثار هذا العمل الاستفزازي غضبا واسعا في العالمين العربي والاسلامي نظرا لما يشكله من استفزاز لحرمة الاماكن المقدسة ولمشاعر ملايين المسلمين . وقد حاولت الاوساط الامبريالية والرجعية استغلال هذا العمل الاستفزازي المثير للشبهات لصرف الانظار عن دورها في العداء لشعوب المنطقة ومصالحها ولاتهام القوى الوطنية والتحررية في المنطقة وكانها المسؤولة عن هذا الحادث الاجرامي . فحاول صوت اسرائيل عبثا اتهام ايران ومنظمة التحرير بالتحريض على القيام بهذا العمل . ولكن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية رفض هذا الاتهام . واتهم الزعيم الديني الايراني الخميني الامبريالية الامريكية والصهيونية بانها المسؤولة عن الحادث وبانه من تدبيرها .

واكدت اوساط عديدة في المنطقة العربية والاقطار الاسلامية ان اصابع الاتهام تتجه نحو دوائر المخابرات الامريكية ونحو اوساط اسلامية متطرفة ومرتبطة بهذه الدوائر ومستعدة للقيام بما توعز به اليها الاوساط الامبريالية الامريكية .

وادى حادث الاعتداء الاثم على الحرم الشريف الى تفجير موجة من المشاعر المعادية للولايات المتحدة في اقطار عربية واسلامية عديدة . وقد ربطت الجماهير في هذه الاقطار بين حادث الاعتداء ومؤامرات الامبريالية الامريكية وعملائها على الثورة في ايران وعلى حقوق الشعب الفلسطيني ورأت فيه جزءا من مكائد الامبريالية الامريكية في منطقتنا .

مؤتمر القمة ينهي أعماله

تونس — الوكالات — اكد مؤتمر القمة العربي العاشر ، الذي اختتم اعماله ، امس الخميس ، في العاصمة التونسية ، ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط .

وادان مجددا اتفاقيات « كامب ديفيد » والمعاهدة الخيانية الساداتية — البيغينية ورفض رفضا قاطعا كل الاثار المترتبة عنها . (وسننشر تعليقا على مقررات المؤتمر ونتائجه في العدد القادم) .

مطر

(راجع الصفحة الاخيرة !)

لاحدود للغلاء فى ظل هذه السياسة

ارتفاع اسعار جميع المواد الاستهلاكية والخدمات

*** سلة المشتريات للعائلة المتوسطة (٤ انفار) تزيد عن ٢٢ الف ليرة صافية شهريا * موجة غلاء اخرى فى مطلع الشهر القادم واخرى فى منتصفه وغيرها بعد حين * بعد خمسة اسابيع يصل سعر الدولار الى ٤٠ ليرة ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – شملت الضربة الاقتصادية الكارثية الجديدة التي انزلتها بجمهور العاملين حكومة بيغن – هوروفيتس ، مساء الاثنين الماضي ، شملت اسعار جميع المواد الاستهلاكية والخدمات الشعبية . وقد ارتفعت الاسعار بنسب جنونية تعدت فى كثير من الاحيان نسبة ١٠٠٪ .

فمن المعروف ان حكومة الكوارث الغت المساعدات الحكومية من جميع المواد الغذائية والحيوية الاساسية كالحليب والزيت والدقيق ومنتجاتها والدجاج ولحم البقر المثلج . فارتفعت اسعارها بنسب تتراوح بين ٣٠ و١٦٠٪ (انظر الجدول الثاني) .

وارتفعت اسعار الكهرباء بنسبة ٣٧٪ ابتداء من بداية الشهر الجاري (بشكل تراجعي) .

وابتداءا من مطلع الشهر القادم سترتفع اجور السفر ورسوم الاتصالات (البريد والتلفون) بنسبة ٥٠ – ٥٢٪ . وسيرتفع كذلك سعر المياه بنسبة ٢٥٪ .

وفى منتصف الشهر القادم من المنتظر ان ترتفع اسعار الوقود . ومع ان النسبة غير مقررة حتى الآن الا ان المراقبين يتوقعون ان تصل الى ٣٠٪ . وبالطبع بعد ارتفاع اسعار الوقود ستكون هناك موجة ارتفاع اسعار جديدة لجميع المواد المستهلكة .. وسترافق مرحلة ارتفاع اسعار الوقود ايضا .. موجة ارتفاع رسوم الخدمات فى جميع الدوائر الحكومية بنسبة ٢٥٪ .

ليس هذا فقط ..

هذا وتشير كل الدلائل والبينات انه فى ظل السياسة الحكومية الاقتصادية والعامة لن تكون حدود للغلاء والتدهور الاقتصادي . ففي اطار البرنامج الذي وضعته الحكومة وبدأت فى تنفيذه سيتم فصل عشرات الوف العاملين وسيتم اغلاق عدة مصانع وورش اعمال وستواصل الليرة الاسرائيلية انخفاضها السريع (المحللون يتوقعون ان تصبح قيمة الدولار حتى نهاية هذه السنة ، اي بعد ٥ اسابيع ، ٤٠ ليرة) وستنخفض بشكل كبير اجور العمال الحقيقية ومستوى معيشتهم .

وتفيد الاحصاءات الاولية ان قيمة سلة المشتريات الصافية للعائلة المتوسطة (٤ انفار) تجاوزت مبلغ ٢٢ الف ليرة بكثير .

انظر الجدول

فى الجدول الاول اخترنا بعض الامثلة للمقارنة بين الاسعار اليوم وبينها عشية ما يسمى بالانقلاب الاقتصادي (فى تشرين الاول ١٩٧٧) الذي قامت به حكومة بيغن – ايرليخ بعد سماعها نصائح الاقتصادي الفاشي ميلتون فريدمان ويسير عليه اليوم هوروفيتس بخطوات اشد تطرفا .

اما الجدول الثاني فيشمل اسعار المواد الاستهلاكية ونسبة ارتفاعها المقارنة مع الاسعار الاخيرة .

الجدول الاول

المادة	الثمن فى ايلول ١٩٧٧	الثمن الاخير	الثمن – اليوم	نسبة الزيادة
لتر الحليب	٢٫٩٥	٧٫٦٠	١٦٫١٠	٥٤٥٪
قطعة مرجرينا (٢٠٠ غرام)	١٫٩٠	٧٫٢٠	٩٫٠٠	٤٧٣٪
زجاجة زيت صويا (لتر واحد)	٤٫٩٠	٣٢٫٢٠	٤٩٫٠٠	١٠٠٠٪
مرطبان لبن	٫٩٠	٢٫٥٥	٤٫٧٥	٥٢٧٪
باكيت زبدة (١٠٠ غرام)	٢٫٩٠	٨٫٢٠	١٦٫٦٠	٧٥٢٪
رغيف خبز افرنجي ابيض (٧٥٠ غرام)	١٫١٥	٤٫٥٠	٦٫٠٠	٥٢١٪
السفر داخل المدينة	١٫٤٠	٤٫٠٠	٦٫٠٠	٤٢٨٪
السفر بالباص تل ابيب – حيفا	٢٠٫٠٠	٥٣٫٠٠	٨٠٫٠٠	٤٠٠٪
حيفا – الناصرة	١٠٫٠٠	٢٥٫٠٠	٣٥٫٠٠	٣٥٠٪

الجدول الثاني

المادة	سعرها الاخير	سعرها الجديد	النسبة المئوية
خبز افرنجي اسود	٣٫٥٠	٥٫٠٠	٤٣٪
خبز افرنجي ابيض	٤٫٥٠	٦٫٠٠	٣٣٪
زجاجة زيت (٥٨٠ غرام)	١٨٫٨٠	٣٠٫٠٠	٦٠٪
زجاجة زيت (٩٢٠ غرام)	٣٢٫٢٠	٤٩٫٠٠	٥٢٪
مرجرين (٢٠٠ غرام)	٧٫٢٠	٩٫٠٠	٢٥٪
زبدة (١٠٠ غرام)	٨٫٣٠	١٦٫٦٠	١٠٠٪
حليب (لتر واحد)	٧٫٦٠	١٦٫١٠	١١٢٪
لبن عادي	٢٫٥٥	٤٫٧٥	٨٦٪
لبن شمينت	٤٫٤٠	٨٫٤٥	٩٢٪
محادثة تلفونية محلية	١٫٤٥	٢٫٢٠	٥٢٪
رسوم تركيب تلفون	٥٠٠٠٫٠٠	٧٥٠٠٫٠٠	٥٠٪
رسالة داخل البلاد (طابع بريد)	١٫٨٠	٢٫٧٠	٥٠٪
الكهرباء فى البيت (للكيلو واط الواحد)	١٫٤١	١٫٩٣	٣٦٫٨٪

الشكعة يحيي الحزب فى عيده الستين

تل ابيب – تلقى المحتفلون بعيد الحزب الشيوعى الستين فى قاعة « كاميرى » بتل ابيب ، يوم السبت الماضى ، بعاصفة من التصفيق التحية التى بعث بها رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة الى الحزب فى عيده الستين .

وقد تلا هذه التحية الرفيقان عوزى بورشطاين ، عضو المكتب السياسى للحزب ، وتوفيق زياد ، عضو لجنة الحزب المركزية ورئيس بلدية الناصرة . وجاء فيها :

« اننى احيي الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى عيده هذا ، فى الاحتفال بمرور ٦٠ عاما على تاسيسه . واحيي نضاله المخلص والجرئ من اجل السلام . كما احيي تضامنه مع نضال الشعب الفلسطينى دفاعا عن حقوقه .

« ان موقف الحزب ونضاله ضد اعتقالى التعسفي وضد أمر ابعادى وكذلك المساعدة المقدمة لى انما هى دليل قاطع على طريقه الثورى فى النضال ضد سياسة حكام اسرائيل الشوفينية .

« اننى اتقدم بشكرى الجزيل على التضامن معى التى يعرب عنها حزبكم . وابعث كذلك بالتحيات والشكر الى كل الاسرائيليين الذين تصدوا للقرار التعسفى والعنصرى الرامى الى ابعادى عن وطنى » .

بسام الشكعة
رئيس بلدية نابلس
سجن الرملة



جانب من المظاهرة التى نظمها اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد ومنظمات « كامبوس » للطلاب اليهود والعرب ، امام سجن الرملة ، يوم الجمعة الماضى ، احتجاجا على قرار ابعاد بسام الشكعة واعتقاله .

مظاهرات صاخبة فى القدس احتجاجا على سياسة الكوارث ومطالبة باسقاط الحكومة

*** الالوف يستجيبون لدعوة الحزب الشيوعى والفهود السود ولجان الاحياء فيتظاهرون ضد برنامج حكومة بيغن – هوروبتس * البوليس يعتدى على المتظاهرين * اعتقال ٣٠ وجرح عشرات من المتظاهرين ورجال الشرطة ***

القدس – لمراسلنا – اجتاحت المظاهرات الصاخبة، هذا الثلاثاء ، مدينة القدس احتجاجا على السياسة الحكومية الاقتصادية ، التى اعلن عنها وزير المالية هوروفيتس فى الكنيست فى اليوم نفسه .

وبدعوة من لجان الاحياء والفهود السود وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى القدس خرج الاف المتظاهرين من احياء الفقر فى المدينة الى ١١ نقطة للاحتجاج على السياسة الاقتصادية . وطالب المتظاهرون « بتخصيص الاموال لاحياء الفقر وليس للاستيطان » . وباسقاط حكومة الليكود برئاسة بيغن .

وعززت شرطة القدس قوتها بجنود حرس الحدود لقمع المتظاهرين ، مما ادى الى وقوع اشتباكات عنيفة معهم . وقد جرح خمسة من افراد الشرطة فى الوقت الذي تم فيه اعتقال اكثر من ثلاثين متظاهر . كما احرق المتظاهرون سيارة شرطة واغلقوا الشوارع باطارات السيارات المشتعلة . وقد ادعت الشرطة انها ارادت منع المتظاهرين من الوصول الى بيت رئيس الحكومة . مما دفعها الى اللجوء للقوة لتفريقهم .

هذا وكانت المظاهرات قد تفجرت منذ الساعة الرابعة بعد الظهر واستمرت حتى ساعة متاخرة من الليل . ولم تتمكن الشرطة ، رغم استعمالها الغازات المسيلة للدموع والعصي ، من تفريق المتظاهرين .

وقد خرج سكان احياء نحلئيوت وشترن والتبي صموئيل والقطمون الى الشوارع . واغلقوها باطارات السيارات المشتعلة وبالاحجار الثقيلة. الا ان المنطقة الاكثر عنفا فى تظاهراتها كان حى باخ بالقرب من حى القطمون ، حيث طاردت الشرطة المتظاهرين حتى مداخل البيوت . وقد جرح فى هذا الحي العديد من النساء والاطفال المتظاهرين ومن افراد الشرطة .

كذلك انطلق مئة متظاهر الى ساحة ميتورا حيث اشعلوا النار باطارات السيارات ، الامر الذي ادى الى تعطل حركة السير حتى الساعة العاشرة مساء فى وسط المدينة .

واعلن رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، انه يتفهم جيدا دوافع المتظاهرين اذ ان الخطة الاقتصادية الحكومية الجديدة تضر اول ما تضر بسكان احياء الفقر . لكنه انتقد فى الوقت نفسه اسلوب المظاهرات (!).

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الاستيطان الحكومية اقرت فى اليوم نفسه تخصيص ١٨ مليار ليرة للاستيطان الكولونيالي فى المناطق المحتلة ، الامر الذي يثبت صحة شعار المتظاهرين من احياء الفقر الداعي الى تخصيص الاموال لاحياء الفقر وليس للاستيطان فى المناطق المحتلة .

واعلنت ١٢٠ من لجان العمال فى اشدود ، هذا الثلاثاء ايضا ، انها ستعلن الاضراب العام فى مصانع المدينة وفى الميناء لعدة ايام متتالية ، احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية . وقد اوفدت لجان العمال وفدا عنها الى اللجنة المركزة فى الهستدروت لاجازة الاضراب . الا انها حذرت من انها ستنفذ هذا الاضراب حتى دون موافقة اللجنة المركزة .

ودعت لجان العمال فى اسدود ، فى اجتماعها الطارئ ، لجان العمال فى البلاد الى اتخاذ الخطوات نفسها واعلنت ان المطلوب الآن ليس دفع علاوة غلاء او اتفاقيات عمل جديدة فحسب بل وتغيير السلطة ايضا .

وقد رفض عمال صناعة الطيران كذلك فى اجتماع طارئ لهم خطوات وزير المالية الاحادية الجانب والتي تلحق الاضرار بالعمال الاجيرين والفئات الفقيرة .

كما اصدرت ادارة شركة « حفرات هعوفديم » الهستدروتية بيانا بعد جلسة لها جاء فيه : ان خطوات الحكومة الاقتصادية هي خطوات هدامة ولن تحل اية مشكلة من مشاكل الاقتصاد . فلن تنخفض نسبة التضخم المالي . ان الانتاج فى خطر والعجز فى ميزان المدفوعات سيبقى دون ادخال اية تحسينات على وضعه .

لجنة شعبية لمكافحة الاجرام فى الناصرة

*** اصابع الاتهام تشير الى البوليس الذى يعرف الزعران ولا يكبح جماحهم ***

الناصرة – لمراسلنا – على اثر تزايد اعمال الزعرنة والاعتداءات فى الناصرة قامت فى المدينة لجنة شعبية لمكافحة الاجرام والجنوح اخذت على عاتقها ملاحقة المسؤولين كل فى مجاله لكبح جماح هذه الاعمال .

ففى اجتماع عقد فى المركز الثقافى البلدى ، يوم الاربعاء الاسبق ، بمبادرة « لجنة المتابعة » وباشتراك عشرات المدعوين من مختلف الفئات فى المدينة وحضور رئيس البلدية وعدد من اعضاء المجلس وممثلين عن مركز الشرطة وغيرهم انتخبت لجنة شعبية من ١١ عضوا . وقد افتتح الاجتماع الاستاذ سميح رزق وتكلم فيه الارشمندريت نتانئيل شحادة والشيخ صلاح العفيفي فاكدوا على ضرورة مكافحة اعمال الزعرنة والاعتداءات التى يقوم بها « حفنة من المستهترين العابثين بالحرمات والكرامات » . كما اكدوا ان هؤلاء هم قلة فى المدينة الا انهم يعكرون صفوة الحياة .

ثم تكلم رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فاعرب عن تقديره للمبادرين الى الاجتماع مؤكدا ان البلدية ستقدم كل الدعم لهذه اللجنة وكل ما يطلب منها عمله وفق امكانياتها .

وقال زياد – اننا نؤيد جهودكم لاننا مبدئيا معنيون بمعالجة الوضع ولان البلدية وعددا من قادتها كانوا عرضة لاعتداءات هؤلاء الزعران . واشار الى محاولة حرق البلدية والاعتداءات المتكررة على النوادي الثقافية والمؤسسات الشعبية الاخرى مثل المدارس وغيرها وحتى على المقابر فى المدينة . واتهم زياد الشرطة بالتقصير فى معالجة الامر وكبح جماح المعتدين وقدم عدة امثلة عن اعتداءات جرت قبل اكثر من سنة ولم يسمع احد عن نتائج التحقيق فيها حتى الان .. وذلك فى الوقت الذى يتجول فيه اولئك الزعران بحرية ويواصلون اعتداءاتهم وهم معروفون لكل شخص فى المدينة .

ثم تكلم عدد من الحاضرين وكانت كلمات معظمهم بمثابة ادانة لتقصير البوليس . وقد حاول المفتش الياس ، مندوب الشرطة ، تبرير موقفها ملقيا بالتهمة على المواطنين الذين « لا يشتكون للبوليس » ولا يتعاونون معه.. فرد عليه عدد من الحاضرين فى الحال وقال احدهم : انا بنفسى اتصلت بالشرطة حين الاعتداء على حرمة المقبرة الارثوذكسية فى المدينة ولكن احدا لم يحضر لاعتقال المعتدين . وفى مرة اخرى سلمنا المعتدين للشرطة لكن اطلق سراحهم فى اليوم التالى .

ورفض ممثل الشرطة التطرق الى قرار قائد شرطة المروج باغلاق ملعب الناصرة البلدى بحجة ان الموضوع قيد التحقيق .

هذا وقد تم تشكيل لجنة فرعية من رئيس البلدية ومدير مركز الشرطة وقاض ومندوب لجنة مكافحة الاجرام تجتمع بشكل دورى لتتابع باستمرار قضية الجنوح فى المدينة وتنسق العمل لمكافحتها .

ويشير مراسلنا الى ان المشتركين فى النقاش طرحوا عدة اقتراحات عينية لمكافحة الاجرام والجنوح فطالبوا بزيادة دوريات الشرطة وجدية عملها والعمل على تطبيق القوانين الاساسية مثل التعليم الالزامى وحماية النظام والاهتمام بالمخالفات التى تسجلها البلدية ازاء المخلين بالنظام العام والعمل على احترامها ومطالبة وزارة المعارف بحل ازمة الابنية فى المدارس حيث يساعد الاكتظاظ فى الصفوف على تحول الطالب الى جانح .. وغيرها من الاقتراحات الهامة .

لجنة مركزة للجان الاحياء فى الناصرة

*** خطة شاملة لتوطيد لجان الاحياء كجسم شعبى واسع يدعم البلدية فى معركة تطوير المدينة * رئيس البلدية توفيق زياد : مصدر كل مشاكلنا واساسها سياسة الخنق المالى والتمييز ***

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – عقد يوم الخميس الماضى ، فى المركز الثقافى البلدى ، اجتماع عام لنشيطى لجان الاحياء فى المدينة ، حيث تمت مناقشة عامة حول العمل البلدى ودور لجان الاحياء ، حيث تم فى نهاية الاجتماع انتخاب لجنة مركزة للجان الاحياء والعمل التطوعى .

وقد ترأس الاجتماع واداره الاستاذ جوزيف حلو الذى اكد فى كلمته الافتتاحية ان هناك حاجة لتوطيد لجان الاحياء القائمة واقامة لجان حيث ليست موجودة بعد ، وتعميق التعاون بين اللجان بحيث لا تعمل كل لجنة فى حيها فقط ، بل تساهم فى تطور كل المدينة ، مؤكدا ان هذا ضرورى عمليا وضرورى لتعميق صهر احياء المدينة قلبا واحدا وعائلة واحدة متآخية .

وقال : ليس صدفة ان لجان الاحياء قد قامت فهى وليدة المسؤولية الشعبية عند المواطنين فى اعقاب صعود جبهة الناصرة الدمقراطية الى موقع القيادة فى البلدية .

ثم قام عدد كبير من نشيطى لجان الاحياء بمناقشة العمل البلدى من جميع جوانبه ودور لجان الاحياء ، مشيرين الى النجاحات والى النواقص ونقاط الضعف ، مؤكدين ان الحصار المالى وتآمر السلطة ، بالذات ، يزيد من الحاجة الى الالتفاف الشعبى حول البلدية والعمل التطوعى .

وقد اخص النقاش رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فحيا لجان الاحياء على مبادراتها الخلاقة ، تمسكا بحقنا الطبيعى فى التطور ودعما للبلدية الدمقراطية نتاج ارادة شعب الناصرة الظافر فى ١٩٧٥ و ١٩٧٨ . وقال : حققنا فى السنوات الاربع الماضية انجازات هامة ، ولكن يجب ان نتذكر ان اهم انجازاتنا واساسها الوحدة الجبهوية المنتصرة ، واسقاط ادارات الخنوع والفساد ، والسير على طريق التطوير . وقدم رئيس البلدية صورة تفصيلية حول الوضع المالى ، مع مقارنة بالارقام الدامغة ، مع البلديات اليهودية ، مما يفضح سياسة التمييز الصارخ ، ودعا الى اوسع وحدة للمواطنين حول لجان الاحياء ، لانجاز كل ما يمكن انجازه القيام بأعمال مستعجلة وضرورية ، وايضا للتعبئة الشعبية من أجل المساواة فى الحقوق .

وفاة فاضل

مجد الكروم – شيعت جماهير مجد الكروم ، يوم الاحد الماضى ، جثمان المرحوم الشيخ ابو نبهان . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى القرية يتقدمون باحر التعزيات الى اهل الفقيد وذويه .

تهانينا

* الى الرفيق معين كنعان بالخطوبة .
* والى الصديق محمد مناع بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة – مجد الكروم
* الى الاخ بشارة فرسون وزوجته دلال بمناسبة المولودة الجديدة « جمانه » ، والف مبروك .
* الى الرفيق محمود خطيب لخطوبة ابنه كايد . والعقبى للفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفاعمرو
* الى الصديق سمير زايد وخطيبته روزيت بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .
* والى الصديق عطا خالد وعروسه جميلة بمناسبة الزفاف والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة – الجديدة

تعازينا

● الى ارملة الفقيد وولديه وبناته واقربائهم وانسبائهم فى حيفا والخارج بوفاة عميدهم المرحوم احمد مخلوف (ابو محمود) له الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا
● الى عائلة ادريس فى عبلين والخارج لوفاة ارملة علي ادريس (ام جمال) .
اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين
● الى آل ابو النصر واقربائهم وانسبائهم بوفاة الوالد ابراهيم حبيب ابو النصر .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة
● الى الرفيقة نبيهة مرقس بوفاة الجدة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كفرياسيف

ذكرى الاربعين

آل صفى فى دير الاسد يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى احياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم المأسوف عليه المرحوم

محمود صفى مصطفى صفى

وذلك فى الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم السبت ٢٤–١١–٧٩ عند ضريح الفقيد فى دير الاسد .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خصوصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تل ابيب ص.ب ٤٩٦٤

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبى الذى سيعقد فى « بيت سوكولوف » فى تل ابيب شارع كابلان ٤ ، يوم الثلاثاء القادم ٧٩/١١/٢٧ الساعة السابعة والنصف . حول :

لماذا يجب التفاوض حول السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟

باشتراك شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

*** ندوات – محاضرات – نشاطات ***

■ ام الفحم – مهرجان شعبي . يوم السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى سينما « الحمراء » فى حي المحاميد . برنامج المهرجان : * تحية اللجنة المركزية * كلمات سياسية * تحيات * برنامج فني حافل .

■ ترشيحا – محاضرة حول ثورة اكتوبر المجيدة وشهر الصحافة الشيوعية . يوم الثلاثاء ٧٩/١١/٢٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى بيت الرفيق اياد بشارة فى ترشيحا .

■ كفر ياسيف – ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة عن الماركسية والقومية . اليوم الجمعة ٧٩/١١/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .

■ البعنة – اجتماع احتفالي بثورة اكتوبر وبمناسبة مرور ٦٠ عاما على الحزب . يوم السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر فى نادي الحزب فى البعنة . يتكلم فيه : حنا ابراهيم (رئيس المجلس) واسماعيل بكري . * برنامج فني * .

■ نحف – (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – اجتماع احتفالي بمناسبة ذكرى اكتوبر واليوبيل ال ٦٠ للحزب . يوم السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر فى بيت السيد سعد حمادة . يتكلم فى الاجتماع: احمد ابو شنب ومحمد نزال . ويتخلله برنامج فني بمشاركة رفيق بكري وعلي شباط .

نشاطات بمناسبة انعقاد المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية فى المثلث

■ الطيرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة عن « السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي » . اليوم الجمعة ٧٩/١١/٢٢ الساعة الرابعة بعد الظهر فى نادي الحزب . المحاضر : احمد سعد .

■ الطيرة (اللجنة الرياضية المنطقية للشبيبة فى المثلث) تجري مباريات رياضية على شرف المؤتمر السابع فى فروع التنس والشطرنج . يوم السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا فى نادي الحزب فى الطيرة . باشتراك ممثلي الفروع التالية : الطيبة والطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفرقاسم من الشبان والفتيات والاشبال .

موقف اسرائيل يهدد مثلث « كامب ديفيد »

لمناسبة اعادة « سانتا كترينا » على جبل موسى في سيناء الى مصر ، بدأت اسرائيل في اعداد الفاتورة المزمع تقديمها الى مصر . . . وتقول اسرائيل في هذه الفاتورة انه منذ توقيع اتفاق السلام الاسرائيلي المصري ، في آذار الماضي ، ومصر هي التي « تأخذ » من اسرائيل .

اما الان فعلى مصر ان تبدأ تعطي . هكذا في نظر الدبلوماسية الاسرائيلية .

وماذا على مصر ان تعطيه لاسرائيل ؟ الجواب على هذا السؤال نجده في محادثات طواقم العمل الاسرائيلية — المصرية — الامريكية ، حول قضية الادارة الذاتية في المناطق المحتلة .

حين تكلم السادات في سانتا كترينا ، لمناسبة مرور عامين على زيارته « التاريخية » الى القدس قائلا ، ان السلام اصبح « حقيقة واقعة في الشرق الاوسط » ، انما اراد ان يقول لزميله بيغن ان عملية تقطيع فلسطين لا يجوز ان تتم بدون بنج . فالتنويم ضروري ، لا رحمة بالضحية ، بل خوفا من اثارة عواصف تهدد كيان حلفاء اسرائيل .

اسرائيل تطالب مصر ، مقابل اعادة اقسام من سيناء ، بالتنازل الصريح والسريع عن المناطق المحتلة ، لان الوقت لا يعمل لصالح اسرائيل ولان هذا الوقت بحد ذاته بدأ ينفد بسرعة .

فكان اصرار اسرائيل في مفاوضات لجان العمل حول الادارة الذاتية ، في تل ابيب ، هذا الاسبوع ، هو منع اشراك سكان القدس العرب في عملية الاستفتاء المزمع اجراؤها .

وبهذا الطلب ارادت اسرائيل ان تنتزع من مصر اعترافا مسبقا بان القدس العربية هي جزء من الدولة اليهودية ، قبل الاتفاق على مسالة الادارة الذاتية للمناطق المحتلة .

وفي الاسبوع الماضي اصطدمت طواقم العمل في موضوع « الصلاحيات والمسؤوليات » بطلب اسرائيل ان يكون موضوع الامن ، في مناطق الادارة الذاتية ، كلية بيد اسرائيل ، على الرغم من موافقة مصر على تواجد القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن وفي مواقع استراتيجية في داخل المناطق المحتلة .

وهكذا تجري المفاوضات في اطار محاولة حكومة بيغن تطبيق مبدأ الادارة الذاتية حسب التفسير الاسرائيلي .

وحين سئل بيغن وماذا سيكون بعد خمس سنوات من الحكم الذاتي ؟ قال ان مناطق الحكم الذاتي سوف تصبح جزءا من اسرائيل .

غير ان مصر والولايات المتحدة تدركان تماما ان الوضع العربي الان ، لا يحتمل التنازل قيد انملة واحدة في القضية الفلسطينية ، واي تنازل صريح كالذي تطلبه اسرائيل ، في هذه المرحلة ، يكون بمثابة قنبلة زمنية تفجر الاوضاع في المنطقة .

وقد استقال شتراوس ، مبعوث البيت الابيض للمباحثات الثلاثية بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، بسبب تعنت حكومة بيغن وحرج موقف امريكا . فلم يكن شتراوس ، الا الوجه الاخر لبيغن . واستقال وزير خارجية اسرائيل ، موشه ديان بعد ان ادرك هو الاخر ان اشرعة سفينة بيغن تتحطم الواحدة تلو الاخرى ، على صخرة الواقع في المنطقة .

فالثمن الذي تطلبه اسرائيل الان من مصر ، مقابل الموافقة على تطبيق مشروع الادارة الذاتية على قطاع غزة كنموذج لما سيكون في الضفة الغربية ، هو اكبر مما يستطيع ان يحتمله نظام الحكم في مصر .

فمستقبل القدس ، وقضية الوجود الاسرائيلي العسكري في الضفة ، ومشاريع الاستيطان الواسعة النطاق ، جميع ذلك يثير سخط العالم العربي ، بشكل يهدد تهديدا مباشرا المصالح الامريكية في الشرق الاوسط .

واذا ما تفاقمت ازمة النفط داخل الولايات المتحدة بسبب الموقف الاسرائيلي في مواصلة الاستيطان والتحدي السافر للعالم العربي ، فان ذلك سيكون وبالا على الادارة الامريكية .

وجاء في دراسة اجراها مركز الابحاث الاستراتيجية في لندن ان سياسة اسرائيل بشأن القضية الفلسطينية والاستيطان تجر الى زيادة التضخم في الولايات المتحدة نتيجة لازدياد اسعار النفط .

ويرى اصحاب هذه الدراسة ان المواجهة بين الولايات المتحدة واسرائيل هي مسالة وقت . . خصوصا وان اسرائيل لا تنظر الى المفاوضات حول الادارة الذاتية نظرة جدية ، بل وسيلة لاضاعة الوقت . وهذه الحكومة على الرغم من النقاش الذي يجري فيها سوف توسع مشاريع الاستيطان في الضفة الغربية لخلق حقائق جاهزة .

ومن النتائج التي يتوصل اليها اصحاب الدراسة المذكورة هي « ان استمرار اسرائيل في محاولاتها تطبيق الادارة الذاتية حسب مفهومها هي ، امر من شأنه ان يعمق الخلافات بين اسرائيل وضلعي المثلث الاخريين في المفاوضات : امريكا ومصر . وان مثل هذه المواجهة قد تهدد ما انجزه بيغن في عملية السلام وتقضي على اكبر فرصة لتحقيق السلام » .

ومع ان سلام بيغن — السادات ليس سلاما ، فان مركز الابحاث للدراسات الاستراتيجية يتجاهل حقيقة اهم من جميع اضلع مثلث السلام المنفرد الاسرائيلي — المصري .

هذه الحقيقة هي الموقف الفلسطيني ، موقف الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير .

لقد اثبتت الاحداث الاخيرة في المنطقة ان الشعب الذي يتآمر الاستعمار والصهيونية على تقطيع اوصاله في المناطق المحتلة ، ليس جسدا ميتا ، او نعاجا يمكن سوقها الى حظيرة الادارة الذاتية الاسرائيلية ، بل شعبا حيا له ارادته التي لا تقهر .

ان تصميم الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة على طرد الاحتلال واقامة دولته يجعل مسالة استمرار الاحتلال امرا مستحيلا .

فالوقفة التي يقفها سكان المناطق المحتلة من الاحتلال اليوم ، هي بدون شك من اهم انجازات منظمة التحرير الفلسطينية .

واي حل يرفضه سكان المناطق المحتلة ليس هناك من يستطيع تطبيقه في واقعنا السياسي اليوم . وهذا من اهم التطورات التي حدثت في المناطق المحتلة في السنوات العشر الاخيرة .

صليبا خميس

طهـــران ليســت عنتيبــــه !

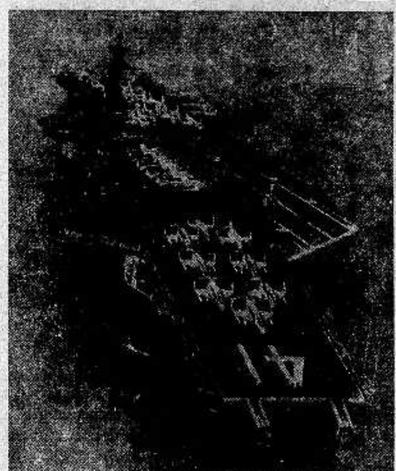
بقلم : سميح القاسم

إذن فالرئيس الامريكي جيمي كارتر غاضب على اندرو يانغ السفير الامريكي « المستقال » لدى هيئة الامم المتحدة . .

وسبب الغضب هو ان اندرو يانغ « يحلل » نظرة الايرانيين لقضية المأوى الذي منحته الولايات المتحدة للشاه الايراني المخلوع ، فيشبهه — من خلال النظرة الايرانية ، تقديرا — باعطاء مأوى للسفاح النازي ادولف ايخمان .

يستطيع يانغ ان يتدبر امره مع غضب كارتر او لا يستطيع . . هذه المسالة لا تعنينا كثيرا ، لكن الذي يعنينا هو أن قطاعا ما من المجتمع الامريكي نفسه لا يرى في استضافة الشاه المخلوع مجرد عمل انساني يستهدف تقديم العلاج لرجل مريض ، بل يرى فيها إجراء سياسيا له دلالاته وابعاده وربما اخطاره !

لا يتوهمن واهم انا نؤيد اجراء الطلبة الايرانيين في سفارة الولايات المتحدة الامريكية في طهران ، لكننا لا نستطيع



حاملة الطائرات « ميدوي » الامريكية في طريقها الى المحيط الهندي في محاولة للتدخل العسكري السافر ضد الثورة الايرانية تحت ستار انقاذ الرهائن الامريكان المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران .

ان نرى الوضع الناجز هناك بالابيض والاسود . . هناك الوان اخرى في الصورة ينبغي الا تخطئها العين . . فالتاريخ المعاصر يسجل امامنا بلا انقطاع ادوار السفارات الامريكية في العالم والمؤامرات التخريبية التي تحاك في العتمة الباردة خلف اسوار السفارات الامريكية وبحماية رجال المارينز المدربين احسن تدريب . .

في مذكرات هنري كيسنجر الطازجة وقبلها بكثير وبعدها بقليل قرأنا فضائح السياسة الامريكية المافياوية في جهات العالم العشر ، الامر الذي يشكل استفزازا مباشرا لشعوب العالم الباحثة بالدم والدموع عن لقمتها وحريتها ، ولا نظن ان السفارة الامريكية في طهران تشذ عن أخواتها في بقاع المعمورة .

ما دمنا في ذكر خبر السفارة الامريكية في طهران فلا بد لنا من لفتة نحو اسرائيل . . اسرائيل موجودة دائما في كل ما يخص الولايات المتحدة . . هذه الحقيقة هي نتيجة حتمية للالتحام الموضوعي التاريخي بين حكام اسرائيل والامبريالية العالمية .

واذا كان موشيه ديان لم يعد وزيرا للدفاع او للزراعة او للخارجية فانه ما زال موشيه ديان ، الرجل الذي يقول فيسمع ، يسمع في اسرائيل وفي امريكا ونسمعه نحن ايضا .

وفي حفل للجباية اليهودية الموحدة في نيويورك صرح موشيه ديان قبل ايام انه يتوجب على الولايات المتحدة الاحتفاظ بامكانية العمل العسكري لاطلاق سراح محتجزي السفارة الامريكية في طهران . . واعاد ديان الى الاذهان مستمعيه مغامرة عنتيبه وامتدح السادات على عرضه ملجأ للشاه المخلوع . .

توجه ديان هذا ليس باية حال توجها ذاتيا فرديا ، فهو يعكس ، كما نعلم ، موقفا اسرائيليا استراتيجيا . . أولم يكن ديان نفسه الذي صرح في اعقاب عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ بأن لديه خطة لمواجهة الاتحاد السوفييتي نفسه ؟ !

ان نقطة الضعف الاساسية في هذه العقلية تكمن في انها لا تتعامل مع التاريخ في حركته المستمرة وفي تحولاته السريعة لغير صالح الامبريالية والصهيونية العالمية . .

فطهران ليست عنتيبه . .

وظروف عنتيبه تختلف تماما عن ظروف طهران . .

ولعنتيبه زمن ولطهران زمن آخر . .

نشرت صحيفة « نيوز ويك » الامريكية مؤخرا ان اسرائيل اقترحت على الولايات المتحدة اجراء مناورات عسكرية مشتركة يتكافل فيها الاسطول السادس في البحر المتوسط ، والاسطول وسلاح الطيران الاسرائيليان . .

قبل هذا النبأ كان قائد الجيش الاسرائيلي الجنرال رفائيل ايتان في زيارة للديار الامريكية . . وقبله بقليل كان نبأ عن تحركات بحرية امريكية في المحيط الهندي . . وتهديدات امريكية بأسلوب « اخاطبك يا جارة حتى تسمعي يا كنة ! » .

بيد ان لونا آخر يفرض نفسه على الصورة في هذه الايام . . انه اللون الاحمر — لون الكفاح والثورة ولون الجيش السوفييتي الجبار . فالولايات المتحدة لم تستطع ولا تستطيع ان تتجاهل كلمة الاتحاد السوفييتي . والامريكيون وذيولهم في المنطقة يدركون كل الادراك مغزى المناورة العسكرية السوفييتية الجبارة التي تحدثت عنها انباء امريكا نفسها . . وتقول تلك الانباء ان السوفييت نقلوا جوا كتيبتين كاملتين بكامل معداتهما الحربية ، خلال ٣٦ ساعة فقط ، من الاراضي السوفييتية الى منطقة الشرق الاوسط . وهذه العملية — اذا صح النبأ ، والله اعلم ! ، تسجل رقما قياسيا دوليا في سرعة الحركة وفي ضخامة القوة . . والاهبل وحده من يتجاهل مثل هذه الامور الرهيبة حقا ! ! !

لا نتمنى حتى لاسوأ اعدائنا ان يصطدموا بالاتحاد السوفييتي الهائل . ولا نتمنى لهم ان يصطدموا بشعوب عالمنا المتحرر ، غير اننا نذكرهم بلا هوادة بأن حركات التحرر القومي والاجتماعي ليس بوسعها ان تتراجع عن أهدافها مهما كان الثمن . . ورغم تحفظنا من هذا الحادث او ذاك في الاقطار المتحررة ، فاننا نضع اصبعنا على بيت الداء ، على التحركات التخريبية ومخططات اللعب بالنار التي ترسم خلف اسوار السفارات الامريكية وفي عتمتها الباردة . .

تشير الاسهم في الصورة الى الجهة التي قد يتقدم منها الغزاة الامريكان لاحتلال مبنى السفارة الامريكية في طهران . وكانت الحكومة الامريكية قد المحت رسميا ، امس الاول ، الى احتمال قيامها بمثل هذا العمل العدواني السافر متذرعة بالرغبة في الافراج عن الرهائن .



سياسة الحكم الذاتي البيغيني في الأراضي المحتلة

ان طرح فكرة مشروع الحكم الذاتي قد تمت على عهد وزير الدفاع الاسرائيلي السابق شمعون بيرس وذلك في اجتماع عقده في بيت جالا في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٥ .

وقال شمعون بانه حدثت تغييرات واسعة في المنطقة واصبح سكان الضفة الغربية يؤمنون بحتمية التعايش السلمي مع جيرانهم اليهود وبعدم جدوى التطرف والعنف . وتوصلوا الى ان حل المشاكل ممكن على طريق التفاهم والتعايش ، كما ان اسرائيل غير مستعدة لاجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ولهذا قررت الحكومة انه من الواجب ملء هذا الفراغ بادارة ذاتية وذلك من اجل مصلحة السكان وتشجيعهم على ادارة شؤونهم المحلية .

ولهذا الغرض كانت اسرائيل تهدف من وراء الانتخابات البلدية التي حدثت عام ١٩٧٦ كبداية الى زرع مظاهر الادارة المدنية . ولكن وعي الجماهير الفلسطينية خيب آمال دوائر الاحتلال وضباطه حيث عمل على انجاح القوائم والعناصر الوطنية ، الامر الذي اعترف به الاحتلال صراحة بحيث ان كل المنتخبين مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ويعتبرونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . الا ان الاحتلال حاول ايجاد بعض المظاهر للحكم الذاتي من طريق تعيين مسؤولين عرب في دوائر الصحة والتربية والشؤون الاجتماعية . ويعتبر مشروع بيغن الحكم الذاتي امتدادا لمشروع بيرس من اجل خلق سياسة الامر الواقع وتذويب الشخصية الفلسطينية .

الاسس الخمس لسياسة مناحيم بيغن

قالت المصادر الاسرائيلية ان خطة مناحيم بيغن وتحركاته السياسية تتم ضمن نطاق خمس نقاط رئيسية هي :

١ — عدم تسليم الضفة الغربية وقطاع غزة لسلطة غريبة لان ليس هناك تنازلات عن اجزاء — « ارض اسرائيل الغربية » .
٢ — حق اليهود بالاستيطان في قطاع غزة والضفة الغربية قائم وموجود وسيستمر .
٣ — تبقى السياسة الامنية والخارجية بيد اسرائيل .
٤ — المحافظة على كل المقومات الرئيسية التي تمنع اقامة الدولة الفلسطينية .
٥ — الاخذ بعين الاعتبار كل الابعاد والنتائج المترتبة عن ارتباط الاسرائيليين بالضفة الغربية وقطاع غزة وبالعكس في المستقبل القريب والبعيد .

النقاط الرئيسية الخاصة بالحكم الذاتي

١ — الغاء الحكم العسكري .
٢ — اقامة ادارة مدنية .
٣ — يقوم السكان بانتخاب المجلس الاداري .
٤ — كل شخص مقيم في الضفة الغربية والقطاع وبغض النظر عن جنسيته يستطيع الانتخاب ومن يبلغ الخامسة والعشرين فما فوق يستطيع الترشيح .
٥ — ينتخب المجلس الاداري بانتخابات عامة ، مباشرة ، شخصية ، متساوية وسرية .
٦ — تكون مدة المجلس الاداري سنتين .
٧ — يكون المجلس الاداري مسؤولا عن كل الشؤون الادارية في الضفة والقطاع .
٨ — تكون لهذا المجلس الاداري صلاحية تشريعية من المرتبة الثانية .

وكان موقف الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة هو رفض واستنكار هذا المشروع الاحتلالي الجديد الذي من شأنه ان يؤدي الى تكريس الوجود الاسرائيلي في المناطق المحتلة وتصفية القضية الفلسطينية . فقد اعلنت مختلف الهيئات والمؤسسات الوطنية والمجالس البلدية في الارض المحتلة رفضها لكافة المشاريع التصفوية وعلى رأسها مشروع الحكم الذاتي وتأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها .

وقد اجمعت كافة الجماهير الفلسطينية على شجب اية محاولة من اية جهة كانت لخلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية او لاية محاولة لاحتواء القضية الفلسطينية .

ولقد اعلنت الجماهير تأييدها لضرورة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة على ارضه بحرية تامة .

واعظم دليل على رفض واستنكار جماهيرنا الفلسطينية في الارض المحتلة لمشروع الادارة الذاتية هو الانتخابات البلدية التي حدثت عام ١٩٧٦ وكانت تحت شعار لا . . للادارة المدنية — نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك عقدت المهرجانات والاجتماعات الشعبية في مدن بيت لحم والقدس وبير زيت ونابلس والتي اعلنت ولاءها لقياداتها الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية ورفض واستنكار اتفاقية « كامب ديفيد » السيئة الصيت التي كان من نتائجها اعلان الصلح المنفرد بين النظام الساداتي واسرائيل .

والاحتلال الاسرائيلي سائر في تنفيذ مشروعه عن طريق زبانيته الذين يطمحون في ان يكونوا زعامة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة والمشاركة بالمفاوضات المصرية — الاسرائيلية وذلك من اجل فرض الحل التسووي على جماهيرنا الفلسطينية واجهاض حركته الوطنية وتصفية القضية الفلسطينية .

ان فشل هذه السلطة — البديلة — التي يسعى الاحتلال لخلقها والتي ستتألف من اشخاص لا ترضى عنهم الجماهير الفلسطينية سيكون امرا محتما بحيث انهم سيتعرضون لاحتجاجات الجماهير الفلسطينية وتعريتهم تعرية تامة وكشفهم وعزلهم على طول الخط لحقوق شعبنا الوطنية .

(ابو حسام) — نابلس



ما زال خطر الاجهاض يتهدد الائتلاف الحاكم اذ تهدد كتلة « اغودات يسرائيل » بالانسحاب منه ما لم يعدل قانون الاجهاض . فهل تعجل الاجراءات الاقتصادية الكارثية الجديدة في التخلص كليا من هذا الائتلاف — لرسام الكاريكاتير زئيف من « هآرتس » .

حتى مطلع الفجر !

تتميز سياسة حكام اسرائيل ، وخاصة في هذه الايام ، بالعصبية وعدم التعقل . وهذه السياسة تشبه تماما سياسة حكام فرنسا عشية استقلال الجزائر . وهذا واضح من غاراتهم الوحشية على جنوب لبنان ، ومن تعنتهم في اقامة المستوطنات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ، ومن تحديهم لارادة السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة (الذين صمموا على اقامة دولتهم المستقلة واجمعوا على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الناطق الوحيد باسمهم) .

وليس ادل على هذه السياسة العمقاء من الاجراء التعسفي الذي قررت السلطات الاسرائيلية اتخاذه ضد رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة ومن قرار الحكومة (بعد القرار الذي اصدرته محكمة العدل العليا بخصوص مستوطنة « ايلون موريه ») بتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة (عن طريق زيادة عدد السكان في المستوطنات القائمة واقامة مستوطنات جديدة على « الاراضي التي تملكها الدولة » ! مع العلم ان ليس لاسرائيل اية اراض في المناطق المحتلة وان كل المستوطنات الاسرائيلية في هذه المناطق غير مشروعة وفقا للقانون الدولي) .

ويستطيع القراء ان يدركوا « نوعية » السياسة التي ينتهجها حكام اسرائيل من المقابلة التي اجراها دان جولدشتاين ، ونشرتها صحيفة « معاريب » بتاريخ ١٩٧٩/١١/٩ ، مع عضو الكنيست من « المفدال » (« الحزب الوطني الديني ») **واحد اعمدة الائتلاف الحاكم الراب حايم دروكمان .**

قال الراب حايم دروكمان — لا فض فوه ! — في تلك المقابلة : « تبلغ مساحة الضفة الغربية حوالي خمسة ملايين دونم ، وكل ما نريده هو ثلاثة او اربعة بالمئة فقط من تلك المساحة . اي ٢٠٠ الف دونم ، فالخبراء يقولون ان بالامكان توطين مليون يهودي على مساحة ٢٠٠ الف دونم » !

واضاف : ان الكثيرين من اصحاب الاراضي العرب يصلون من اجل ان تصادر اسرائيل اراضيهم وتعوضهم عنها بالمال !!

وادعى الراب دروكمان بأن احد اصحاب الاراضي العرب الذين اقيمت مستوطنة « ايلون موريه » على اراضيهم امسك بشعره — بعد ان سمع بقرار محكمة العدل العليا الذي يقضي بازالة « ايلون موريه » — وصرخ قائلا : « يا ويلاه ! لقد خسرت اموالا كثيرة كنت ساحصل عليها كتعويض عن ارضي التي اقيمت عليها « ايلون موريه » ! واضاف الراب دروكمان ان اصحاب الاراضي العرب لا يجرؤون على بيع اراضيهم لليهود خوفا من منظمة التحرير الفلسطينية . فهم يرغبون في ان « يغتصبوا » حتى يجبروا على البيع على اساس الامر الواقع . وقال : « ان اجبارنا لهم (على بيع الارض) **لا يتناقض مع رغبتهم » !!**

ودعا الراب اياه حكومة اسرائيل الى الاعلان عن الضفة الغربية بانها ليست ارضا محتلة وانما هي جزء من « ارض اسرائيل » ! وقال : « لم يعترف في يوم من الايام بالسيادة الاردنية على الضفة ، لذلك يسري عليها مرسوم الاراضي الخاص بالضفة الصادر في سنة ١٩٤٣ (الذي يسمح بالاستيلاء على الاراضي لمصلحة الجمهور) .

ان هذه السياسة العصبية غير المتعقلة التي ينتهجها حكام اسرائيل سببها الانتصارات السياسية التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية خلال السنتين الماضيتين ، على الرغم من اتفاقيات « كامب ديفيد » و « معاهدة السلام » التي وقعها السادات مع اسرائيل ، وعلى الرغم من الغارات الوحشية التي شنتها اسرائيل على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان . فمئة وخمسة بلدان اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى الان ، اي اكثر من عدد البلدان التي تعترف باسرائيل . (وهل ادل على هذه الانتصارات السياسية من تصويت ١٣٢ دولة في الامم المتحدة يوم الجمعة الماضي الى جانب القرار الذي يطالب اسرائيل بعدم طرد رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة من البلاد ، ويعرب عن قلق المنظمة الدولية من استقالة رؤساء البلديات في الضفة والقطاع ومن الوضع الخطير في المناطق المحتلة ، بينما لم يصوت ضد القرار سوى دولة واحدة هي « المحروسة » اسرائيل ؟ !

وتعمل منظمة التحرير الفلسطينية على كسب اوروبا الغربية والولايات المتحدة (يوجد الان في داخل الحكومة الامريكية وفي خارجها عدد من الخبراء في شؤون الشرق الاوسط الذين يحبذون الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اكدت صحيفة « ذي ميدل ايست » التي تصدر في لندن ، في عددها الصادر في نوفمبر الجاري ، ان الولايات المتحدة تؤيد المساعي التي تبذلها الاممية الاشتراكية واسبانيا لاجراء حوار مع المنظمة) .

وهذه الانتصارات التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية رافقها تحول تدريجي ولكنه اساسي في سياسة المنظمة . وقد اعرب ممثل المنظمة — النجاني — في روما مؤخرا عن هذا التحول بوضوح عندما قال : « لم يعد هدف الفلسطينيين النهائي اقامة دولة ديمقراطية علمانية في المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ » . ورحب النجاني باية مباحثات تجري مع الاسرائيليين غير الصهيونيين ، وامتدح رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ناحوم غولدمان لانه دافع بحرارة عن التعايش الفلسطيني الاسرائيلي .

كل هذا (تبني منظمة التحرير الفلسطينية لهدف عالمي مقبول والسعي الى اعتراف عالمي بها) — **بالاضافة الى مساهمة منظمة التحرير الفلسطينية الجدية في التوصل الى حل مقبول ، لدى جميع الاطراف المتنازعة في لبنان ، لمشكلة الجنوب اللبناني يضع حدا للتدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان ، ومساندة كل فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة للهجوم الدبلوماسي الذي تشنه المنظمة في مختلف الجبهات ، وتوثيق العلاقات بينها وبين الاردن** (يجب ان لا نغفل طبعا الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمسك بخناق اسرائيل) — **كل هذا يقود الى الاستنتاج الاكيد — حسب رأي احد كبار محرري « ذي ميدل ايست » — بأن تحركا هاما جديدا نحو السلام يجرى الان ويشمل منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي سيؤدي ، ولا شك ، الى نسف المباحثات المصرية الاسرائيلية حول مشروع « الحكم الذاتي » للفلسطينيين .**

باختصار . . يقوم حكام اسرائيل الان — يساعدهم حماتهم عبر المحيط وحليفهم « نذيل مصر » ، السادات بهجوم مضاد لوقف التحول في الرأي العام العالمي — على المستويين الشعبي والرسمي — لصالح الفلسطينيين وحقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة . ولكن هذا الهجوم ، مهما بلغ من الوحشية والعنف ، لن يستطيع اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

ان احلك ساعات الليل تلك التي تسبق الفجر .

وبامكان حكام اسرائيل ان يزيدوا من حلكة الليل (مثلما هو بامكانهم ان يقطعوا التيار الكهربائي !) **ولكنهم لن يستطيعوا ان يمنعوا طلوع الفجر !**

علي عاشور



★ ادب ★ فـــن ★

عبد الناصر صالح — طولكرم المحتلة

الفارس الذي قتل قبل المبارزة

— ١ —

الليل يخيم في افقي ويموت حنيني /
وتضيع البسمة في الشفتين /
يجوع النور الآتي من عمق عيوني
يا سر الليل انا ابكي والدمع غزير
وبيارق اهلي /
وبيوت الطين الاثرية
لم يبق سوى هيكل ايامي المنسية
يا سر الليل انا ابحث عن مأوى
يجمع اشلائي ،
عن ذكرى تركتها الريح الهمجية
داستها خيل الغرباء
عن شجرة زيتون مازالت تحلم بالاغصان الخضراء .

— ٢ —

من يعرف حزني ؟
من يعرف موتي ؟
من يعرف كيف يموت الفارس في الليل
ويبقى اللحن شريد ؟
من يعرف كيف يجوع الفارس في الطرق الحبلى
بالسم القاتل /
وخيول الصبح العائدة من الشرق تعود
وتظل الكلمات وعود /
وتظل القسمات وعود /
وتظل الصرخات وعود /
يا سر الليل انا احيا في الغربة ،
ابحث عن خارطة اقرا فيها ،
إسم حبيبة عمري ،
أرسم فيها وجه حبيبة عمري
جسم حبيبة عمري المفقود .
من يعرف وجهك يا — لبنى — (١) ؟
والليل يعربد في الأفق المرتبك
وتصخب امواج الريح
وطريق الفارس مسدود
من يعرف وجهك يا لبنى ؟
والليل مليء بالاشواك
وبيادر اهلي ،
تنتظر الفارس / والشمس تبث الضوء الواهي ،
خلف سحاب الليل المسدل والاسلاك
يا سر الليل انا ابكي والدمع غزير
وبيارق اهلي
وبيوت الطين الاثريه
لم يبق سوى هيكل ايامي المنسيه .

— ٣ —

في الغربة فارقت حبيبة عمري /
في الغربة /
فارقني موال حبيبة عمري
ونسيت نوافذ بيتي مشرعة لليل ،
نسيت على الطرقات الموبوءة قلبي ،
وكذبت على الله /
على الناس / وقلبي
يا زهرة عمري من اين اتيت ؟
يا زهرة عمري من اين اتيت
نسيت /
نسيت /
نسيت /
انا من اين اتيت
يا زهرة عمري كيف ذهبت الى الغربة ،
رجلا مهزوما ؟
وشربت الخوف / القهر / البعد
تركت سماء بلادي تنضح في الليل المرهوب غيوما

— ٤ —

فاجاني صوتك في الغربه .
فاجاني صوتك /
وركضت وراء الصوت /
لهثت كقط مذبوح
وصرخت : تعالي
ارهقني البعد الدامي ،
اضناني الهجر
صرخت /
صرخت /
صرخت /
تعالي ، فالليل يهدد بالوحشة ايامي
وانا لا اعرف من اين اتيت
وكيف ذهبت الى الغربة رجلا مهزوما ؟

— ٥ —

كيف يموت الفارس في المنفى ،
ويعود اليك على التابوت الخشبي قتيلا ؟
ويطل عليك من الابواب المهجورة
لا يعرف من انت
انا لا اعرف من انت
لا اذكر انك كنت حبيبة عمري ،
في الغربة فارقني وجهك
فارقني في الليل
وميض العينين البارقتين .
والمطر الدافىء /
وبيارق اهلي /
فارقني في الليل حنيني ليديك الواذعتين .
وبكيت / لماذا فارقني في الليل حنيني
وكأني في وطني لم اعشق
وكأني لم اعشق /
لم اعشق /
لم اعشق /
يا زهرة عمري انا رجل باعوا في الليل دفاتر شعري
باعوا لغتي ،
باعوا عشقي ،
باعوا موتي
ونزفت دمائي وبكيت على الصحراء .
باعوني كخروف مذبوح في يوم العيد
واقاموا حفلة شرف في الليل
على موتي / للزعماء
يا سر الليل انا ابكي والدمع دماء
وبيارق اهلي ،
وبيوت الطين الاثريه
لم يبق سوى ذكرى قاحلة جرداء .

---

١ — لبنى : الوميض الازلي المنبعث من تمايز الوجود والعدم ، يوصلني بالارض ، كما توصل الارواح بالاجساد .

لقاء كـــاتـــب غـضـــب ..[٣]

مزراحي هو الوحيد الذي قرأ قصتي .. ويطلب مقابلتي متى يشاء

تستطيع ان تخلصني من عزلتي اذا قلت لي كيف اتخلص من رجل اسمه مزراحي .. لقد كتبت مرة قصة اعالج فيها مشكلة المخدرات .. بمعنى الحشيش .. كان ذلك قبل ان يتعرف شعب اسرائيل على بضاعات اخرى .. لم يكن احد يعرف الهيروين .. او ال. اس. دى .. او المورفين .. او اي صنف اخر من هذه الاصناف .. لقد حذرت .. صرخت .. واعتقدت انني اكتب لكي يستيقظ زعماء الدولة .. او على الاقل المسؤولون عن اخلاق المجتمع .. او دائرة مكافحة المخدرات في شرطة اسرائيل .. ظننت ان احدا منهم سيتصل بي .. ولا اطلب ان يشكرني .. بل ان يطلب مني مواصلة عملي هذا ، وكان بامكاني ان اقدم لهم الكثير من المعلومات .. لان قصتي كانت واقعية جدا .. وكتبتها بعد دراسة وتحقيقات تمت بها خلال اكثر من شهرين .. وهل تعرف من اتصل بي .. لقد كان مزراحي .. عرفني على نفسه .. قال انا اتاجر بالمخدرات .. لقد قرات قصتك .. اسمي .. كذا .. وعنواني .. كذا .. وتستطيع ان تقابلني متى شئت .. لكن الافضل ان تعرف انه بامكاني ايضا ان اقابلك متى شئت .. واينما شئت انا .. ولن اقابلك لاجري معك مقابلة صحفية .. لا .. يا استاذ .. انا لا اعرف هذه « التخويثات » .. ولكنني ساصفي حساباتي معك .. هكذا .. ببساطة ..

وضعت سماعة الهاتف .. فاتصل مرة اخرى وقال لي : يبدو انك جبان .. لا تستطيع ان تحتمل كلماتي .. فكيف ستحتمل لكماتي .. بامكاني ان انقلك الى عالم اخر في ثوان معدودات .. دون ان تشعر ودون ان تعرف على اي ارض خلقك الله .. فهمت يا استاذ ..؟

انا صحفي لا غير .. ولن اقف امام محامي دفاع : ابن حرام

إتصلت بالشرطة .. قلت لهم كل شيء .. سجلوا كل المعلومات .. كشفت لهم حقائق لم يطلب مني ان اكشفها .. قال الشرطي المناوب : هذا لا علاقة له بالشكوى .. فسكت .. قلت لهم : ان مزراحي هذا سيعتدي علي .. حافظوا على سلامتي .. ضحك الشرطي المناوب .. قال لي : هل تريدن ان نحرسك ليل نهار .. قلت : ولكن عليكم انتم ان تحافظوا على سلامتي ! انا مواطن !

فقال : ومن سيحافظ عليك من المخربين ؟ اننا منشغلون ليل نهار في البحث عنهم وعن متفجرات يزرعونها في كل زاوية ..

قلت : ولكن قد يقتلني هذا !

حرك الشرطي راسه بشكل اثار غضبي .. اردت ان اوجه له ضربة .. ان احطم الطاولة على راسه ..

قال لي : انتم الصحفيين دائما تهاجمون الشرطة .. انتم مدللون وتريدون ان نحرسكم فقط .. وكان هذا هو واجبنا الوحيد في هذه الدولة .. لماذا تكتب قصصا كهذه .. اكتب عن المخربين .. لن يتصل بك احد منهم .. ويهددك بالقتل ..! لماذا تكتب عن مزراحي .. انه انسان ، مواطن في الدولة ، بامكانه ان يتصرف كيفما يشاء .. نحن دولة دمقراطية .. اذا توفرت لنا اثباتات انه يخالف القانون فعندها فقط نستطيع ان نقدمه للمحاكمة .. انت تعرف كم يتهاون القضاة مع المتهمين .. يحدث احيانا اننا نقدم الى المحكمة اعترافات لمتهم بالقتل او بتعاطي المخدرات .. مع اثباتات واضحة .. ولكنه يعين محامي دفاع ابن حرام .. فيضحك على القاضي .. ويطلق سراحه .. اقول لك بصراحة :: عندنا دمقراطية اكثر من اللازم .. خسارة..

ورايتني ادخل مع الشرطي المناوب في نقاش ليس له نهاية .. وغادرت مكتبه بعد ان اقتنعت ان الشرطة لن تحقق في الامر ولن تتدخل الا بعد ان اقتل في احدى الزوايا المعتمة في شوارع تل ابيب ، او بعد ان تنسف سيارتي ، وانا معها ، بقنبلة من انتاج مصانع جيش الدفاع الاسرائيلي .. قلت في نفسي : وما شاني بهم .. اذا عينت مديرا لقسم مكافحة المخدرات . عندها فقط سالقاومهم .. في نهاية الامر ، انا مكاتب وصحفي لا غير .

سأكتب عن كريات كذا وكذا .. وايلون كذا وكذا وسنفجر العالم

انا مواطن غير صالح في هذه الدولة لانني لا اتعاون مع الشرطة .. يريدونني ان اكون مخبرا .. ان انقل لهم معلومات بواسطة التليفون .. ولكنهم يهاجمونني عندما انشرها من على صفحات الجرائد .. يريدونني ان اؤدي الدور الذي تؤديه الزانية راحيل من شارع اليركون .. ان ابيع كل شيء .. مقابل ثمن زهيد .. قد يكون بعض الليرات .. وقد يكون جملة تافهة لا معنى لها يطلقونها من الاذاعات .. ويضللون بها اطفالنا في المدارس .. وهي : مواطن صالح .. مواطنة صالحة وطنية .. سخيفة وطنيتي يا صديقي .. اصبحت لا افهم ما معنى الوطنية .. اهي ان نكون قذرا نتعاون معهم .. او تقلينا تكشف « طوابقهم » .. شهادة بدون مضمون .. تماما مثل شهادات الدكتوراة الفخرية التي منحت لرئيس الحكومة بيغن .. مثل جائزة نوبل للسلام .. تصور ان بيغن يحمل جائزة للسلام .. كنت اعتقد ان في بلادنا يكثر المجانين فقط .. ولم اتصور ان في دولة اوروبية متطورة مثل السويد والدنمرك يوجد مجانين .. العالم كله مقلوب يا صديقي .. اصبحت قصتي كقصة الملك الذي شرب اهل قريته من ماء الجنون الا هو .. وفي نهاية الامر لم يصدق انه هو العاقل الوحيد ..

ماذا تريدني ان اكتب عن المواطنة .. يهيا الي انه لم يعد لي ما اكتب عنه سوى ما يمكن ان يحدث على سطح المريخ او اي كوكب يدور حول الشمس او يدور حول نفسه .. واستطيع ان اكتب عن اناس لا يعرفون الشر .. وسيصدقني القراء .. واكتب عن اناس يعيشون على كوكب اخر يمكن ان نسميه كريات كذا وكذا .. او ايلون كذا وكذا وهم لا يعرفون الخير ابدا .. هل تعتقد ان القراء لن يعجبوا بقصتي ...؟ ان اولئك الذين يصدقون « ستيف اوستن » سيصدقون ابطال قصتي .. يطيرون في الفضاء واكن ببطء .. ببطء .. وساجعلهم يتنقلون بين كوكب واخر ليفجروا كل الاجرام السماوية .. سيعجب قرائي من ان ابطالي قادرون على تفجير العلم .. هذه عقلية يا استاذ .. عقلية يا صديقي ..

وقفت كالحمار امام فتاة كستنائية الشعر .. تحمل حقيبة في يدها

وصلتني رسالة من فتاة تطلب مقابلتي .. لم تذكر اسمها ولم تشرح اسباب طلبها هذا .. كل ما جاء في الرسالة هكذا بالحرف الواحد :

حضرة الاستاذ الكاتب صاحب النفس الطيبة .

تحية وبعد .

انا فتاة في الثامنة عشرة من عمري . اقرا ما تكتبه في الصحف ، اود ان اقابلك . ان كنت معنيا فاكتب لي الى صندوق بريد ٤٨٢/ب . تل ابيب .وحدد الموعد والمكان . عندي الكثير مما ساقوله لك .

لقد فتحت زوجتي الرسالة . دائما هي تفتح رسائلي ، انا اطلب منها ذلك ، اتكون واثقة ان لا اسرار تفصل بيننا . سالتها : ما رايك ؟ فشجعتني على الرد وكتبته بنفسها . وفي الموعد الذي حددته ، وفي المكان الذي اخترته كذ تانتظر الفتاة . بعد دقائق ، وصلت فتاة جميلة جدا ، شعرها كستنائي ولون بشرتها بلون القمح المائل الى الصفار ، منتصبة القامة ، وتحمل حقيبة في يدها اليمنى ، تبدو لي من عائلات الارستقراطية التي تعيش في شمال تل ابيب .. حاولت الا ابدو مرتبطا ، او ضعيفا امامها ، اقتربت مني ، وهي ترقبني بنظراتها الصارخة ، وارتسمت بسمة على شفتيها ، ولما اصبحت على بعد ثلاثة امتار مني سالتني : انت الكاتب ! قلت نعم . اقتربت .. وهل تعرف ماذا فعلت ؟

الافضل الا تعرف ! ماذا كنت تتوقع ان تفعله فتاة جميلة كهذه ؟

تصور انها مدت ذراعيها وعانقتني ! ؟

لقد بصقت في وجهي .. وانصرفت !!

سلمان ناطور

فرقة المركز الجماهيري في طمرة في مشهد من الدبكات التي قدمتها ضمن البرنامج الفني في احتفالات العيد الستين لحزبنا على مسرح « الكاميري » في تل — ابيب يوم السبت الماضي .

في السينما

انطوان شلحت

« صيـــاد الغـــزلان » : يشـوه التـاريخ القريب

مجمع صناعي كبير ، مصنع للحديد والصلب ، عمال من اصل روسي تربطهم اواصر الصداقة الحميمة يعملون خلال ساعات الدوام بجد ونشاط ... عند انتهاء العمل يغرقون في المسرات ، ويتجمعون لشرب البيرة في بار صغير يقع في الضاحية التي يقطنونها .

حفلة زفاف ذات طابع روسي في كنيسة بقبب روسية ورقص وغناء روسي ... حياة هدوء واستقرار وامن وصيد غزلان .

فجاة تقرع طبول الحرب .. تلتقي بثلاثة من العمال الاصدقاء يتعرضون لصنوف من التعذيب الهمجي على أيدي عدو لا يملك من مقومات الانسانية شيئا ... لكن بطولة العمال الروس وتضامنهم ينتصران في النهاية .

عودة الى البيت ... حياة محطمة ليست كالسابق . واحد مشوه (مقطوع اليد والرجلين) . وآخر اطلق النار على نفسه بعد ان شوهت الحرب تفكيره . وثالث عاد مع قلب مهيض لكنه ، من ناحية جسمانية ، لا يزال كما هو صامد وعلاقاته صحية مع بقيت افراد الشلة .

مع انتهاء الحرب تقوى في نفوس هؤلاء العمال ، الروس ، مشاعر الوطنية الصادقة حتى انهم ينشدون سوية ، في جنازة صديقهم المحبوب « النشيد القومي الامريكي » .

هذا هو ملخص فيلم « صياد الغزلان » ، الذي حاز على خمسة جوائز اوسكار هذا العام ودبجت المقالات العديدة في مدحه في غالبية الصحافة الغربية والاسرائيلية بغية تشجيع المواطنين على مشاهدته (بالامكان مراجعة زاوية « الافلام المفضلة » في الصحافة العبرية) .. ولماذا كل هذه الضجة ؟ لان الروس المذكورين هنا هم روس — امريكان والنشيد هو النشيد القومي الامريكي «يا رب ،ارك امريكا وبيتي الجميل».. اضافة الى ان العدو الهمجي الذي نصادفه هنا هو ليس جحافل الوحش النازي ، الذي اقتال ملايين من الجنود السوفييت الاسرى وعذب ملايين اخر، وانما الجيش الفيتنامي الذي كان يتصدى للعدوان الامريكي القذر على الاده .

❋ « صياد الغزلان » و « صياد الانسان » !

من رحلة صيد رومانسية على جبال بنسلفانيا الامريكية الشاهقة نقفز مباشرة وبشكل مفاجىء الى فيتنام .. مايك ، الجندي الروسي — الامريكي ذو الوجه الحسن ، مصاب وقرية كاملة تلتهمها نيران حرائق قنابل النابالم .. جندي فيتنامي ، مجهول الهوية ، يقذف قنبلة على ملجا يعج بالنساء والشيوخ والاطفال . وتظهر اللقطة التالية ان الجندي من فصائل جيش الفيتكونغ .

يقع الثلاثة اسرى بايدي الفيتكونغ، الذين يبدون اشبه بالحيوانات المفترسة ، التي لا يشبع اي تعذيب او مقامرة على حياة الانسان شهوتها الوحشية . ولقد صورت مشاهد التعذيب الطويلة هذه تحت رسم الزعيم هوشي منه ، حتى تنحفر جيدا في نفوس النظارة . هذا الزعيم المعروف بشاعريته الجياشة بحب الانسانية والتغني بالانسان ، والذي قاد نضال الشعب الفيتنامي البطولي دفاعا عن كيانه على مدى ٤٠ عاما ضد الغزاة «المتحضرين» من اليابان وفرنسا والولايات المتحدة .

لقد فقد الشعب الفيتنامي ملايين من ابنائه الابرياء (تقدر ضحايا العدوان الامريكي فقط بحوالي مليوني انسان) ، واحرقت من جراء الحروب المتوالية على اراضيه مئات الاف الدونمات المزروعة بالارز الرفيع . وتسلم ارثا بغيضا من ملايين المشوهين والزانيات والايتام والثكالى ومدمني المخدرات ... وكل هذا لم يحدث في « العصور السحيقة » ، بحيث يمكن تشويهه بسهولة من خلال اظهار ثلاثة من الامريكيين « الحسان » قبالة فيتنام الهمجية . لقد حدث ذلك فقط قبل سنوات معدودات وهذا العدوان الوحشي القذر، الذي يرصده الفيلم، وضع اوزاره فقط في عام ١٩٧٥ .

وعلى هذا الضوء يتضح ان الفيلم يتلاءم مع الخط السياسي ، الذي سار عليه مشعلو حرب فيتنام في « البيت الابيض » و « البنتاغون » ، وهذا ما يظهره ايضا مشهد تدفق اللاجئين الفيتناميين مع الجنود الامريكيين وكان فيتنام كلها تنوي الهرب الى الولايات المتحدة . وفي اثناء ذلك تعرض الكاميرا لمشهد هجوم « كافة الشعب الفيتنامي » على مبنى القنصلية الامريكية في سايغون بهدف الحصول على تاشيرة دخول « البيت الجميل » في امريكا .

ان اضطرارنا الى تاكيد جانب من الحقائق السياسية — التاريخية الثابتة المتعلقة بالفيلم هنا ياتي لدحض الفكرة التي يروج لها مثل هذا الفيلم المشبوه والهادفة الى تنظيف ايادي الامبريالية الامريكية من عفن العدوان الوحشي ، الذي شنته على فيتنام ، ذلك القطر الوادع والذي لا يزال يعاني حتى يومنا هذا من اسقاطاته على طريق مسيرته من اجل بناء الاشتراكية وازالة آثار ذلك العدوان المدمر .

لقد وظف القيمون على الفيلم أموالا طائلة لتصوير مشاهد جماعية : لاجئين ، زانيات ، اناسا يفقدون متعاتهم في سايغون ، مستشفيات عسكرية وغيرها . وبذلوا جهودا فائقة من اجل تصوير واقع حياة الامريكيين من اصل روسي بامانة : الزواج

البقية على ص ٥ ع ١

اللغة العربية بين الواقع والامكان

(الحلقة الثانية والاخيرة)

بقلم : نور الدين بلقاسم

❋ العاميات نتيجة لخلق العربية الفصحى

الحق اقول ان تعفن الواقع اللغوي يعود الى تعفن الواقع السياسي ، والى الظروف العامة التي تحيط بالوطن العربي (١٢) . ولا بد من التنبيه الى ان اللغة العربية ، شانها شان كل اللغات ، تكتسب حيويتها وقوتها من ارتباطها بالتطور الاجتماعي « ومن قدرتها على التجاوب مع متطلباته ، ذلك انها ليست اداة الثقافة وحسب وانما اداة الاتصال الاساسية في المجتمع كله . ولئن كانت لكل لغة بطبيعة الحال قواعدها العامة ، فان اللغة وقواعدها انما هي حصيلة التطور التاريخي للمجتمع ، وما ينطبق على اللغات بعامة ينطبق على اللغة العربية . لقد صنع المجتمع العربي لغته عبر مراحل تاريخية موغلة في القدم . ولقد اسهمت اللغة العربية بدورها في بناء المجتمع وابراز تمايزه . وكما ان التطور التاريخي صنع اللغة العربية كذلك فان المسيرة التاريخية لهذا التطور هي التي حكمت بوجود عربية فصحى ولهجات محلية وحكمت ان تكون الفصحى لغة الاقلية ولغة الثقافة والادب ، واللهجات المحلية « لغات » الجماهير الواسعة ، وبلغ الشقاق بين الفصحى والعاميات مبلغا اصبحت فيه الفصحى شبه غير مفهومة من قبل هذه الجماهير . واصبح الادب (الفصيح) بالتالي وقفا على النخبة ، وكان الشعر ، وما يزال ، هو اداة الاتصال الرئيسية بين الفصحى والعاميات . ولقد ادت سيطرة الامية شبه التامة على المجتمع العربي بخاصة في عصور الانحطاط التي تمتد حتى القرن التاسع عشر الى انحسار كامل للغة العربية الفصحى عن الحياة اليومية ، ولقد كان للنهضة الثقافية العربية بخاصة والنهضة العربية بعامة ان تنطلق من مسالة احياء اللغة العربية اي وضعها موضع التداول .

وهذا ما تحقق بالفعل في القرن التاسع عشر ، وكان لا بد من ان يكون تحديث اللغة العربية هو الخطوة التالية ، ذلك لان وضع اللغة العربية موضع التداول يعني مطالبتها بالاندماج في الحياة الاجتماعية وبالتطور معها ، وبان تكون اداة الاتصال في عملية التطور هذه ، من هنا يمكن القول انه بدات تنشا لغة عربية « جديدة » ليست الفصحى التراثية تماما ولا العاميات السائدة (١٣) ، فهذه الفصحى المبسطة هي التي ستخفف النطق ، وتستبعد كل « ما يؤكد مغايرة اللسان المدون للغة الكلام في اذهان الجمهور وهي بانتشارها ستسهل على اغلب الناس ان يستعملوها دون خوف من اللحن الذي قد يؤول الى الحصر والكبت » . (١٤)

وسيزداد هذا التبسيط اكثر في المستقبل لان « احتكاك الفصحى المستمر باللهجات هو احد الاسباب الرئيسية التي تاتت عنه ظواهر التبسيط التركيبي للغتنا ، وذلك بالاضافة ، الى التاثير التعاملي للازدواجية اللغوية الذي يبرز طابعه في لغة الصحف والمجلات والصياغة الادبية وخاصة في لغة الدراسات العالية الحديثة التي تلجا عادة الى ترجمة نتائج المحاولات العلمية العربية » (١٥) .

ومن ظواهر التبسيط مثلا : استعمال الافعال المتعدية بحرف عوضا عن الفعل اللازم ، والتخلي شيئا فشيئا عن المفعول المطلق والتمييز واستعمال الجمل المصدرية المستهلة بان المصدرية في عمل المصدر مباشرة الخ ..(١٦)

ولكن قد آل هذا التبسيط احيانا الى التفريط في قواعد اللغة العربية كما ان الدارجات بقيت مسيطرة على الشارع والمعاملات اليومية، وبقيت العربية الفصحى غريبة في اوساط الجماهير .

فعلى من تلقى تبعات هذا الواقع اللغوي المتخلف ؟ وما هي الحلول الناجعة لمشكل اللغة ؟ تلقى اللائمة على كثير من الاوساط التي جسمت ممارساتها :

— عقبات امام اللغة العربية :

ا — المجامع اللغوية :

رغم ان مجامع اللغة العربية قد قامت ، بجهود تذكر ، وحاولت تقوية جانب اللغة العربية الفصحى الا ان امكانيات هذه المجامع بقيت محدودة مما جعلها لا تستطيع التصدي لكل المصطلحات العلمية والفنية التي ستظهر في كل يوم في لغات الدول المتقدمة شرقا وغربا . وبقيت مجامعنا اللغوية كالامم المتحدة تاخذ القرارات دون ان تستطيع تنفيذها ، كذلك فان جهود المجامع العربية والجهود الفردية للعلماء العرب تتصف بالتشتت وعدم الانسجام وهي تتعارض في استعمالاتها من بلد عربي لآخر ، وعدم الانسجام هذا اضاع كثيرا من الجهود بلا جدوى .

ب — مؤسسات الاعلام والثقافة : ان هذه المؤسسات مقصرة في شان اللغة العربية وعندما نذكر المؤسسات فاننا نعني رجال الصحافة والاعلام لانهم لم يعطوا للكلمات التي عربتها المجامع رواجا وحياة ، ولم يستعملوها في الكتابات اليومية على اعمدة الصحف حتى تكون المصطلحات المجمعية مالوفة ، عند الجماهير ، وهذه المؤسسات الثقافية والاعلامية في البلدان العربية هي وحدها التي تمتلك السلطة الكاملة لتحقيق الاهداف والخدمات المحترمة التي تقدمها المجامع في خدمة اللغة العربية ، والتي تتحول بفعل الاهمال الى الفاظ معلبة تحفظ فقط في الدفاتر والكتب ومجلات المجامع .

ان المجامع لا تستطيع تغيير الالسنة وتخفيف سيطرة اللهجات العامية ما دامت وسائل الاعلام غير حريصة على تحقيق مثل هذا العمل ، خاصة في التمثيليات والمسرحيات والقصص التي يشاهدها عشرات الملايين على شاشة التلفزة ويسمعها الملايين من المذياع . فوسائل الاعلام العربية لا تتقيد باجتهادات المجامع ، وهذا يناقض ما ننشده من تطور ، لانها مؤسسات غير شعبية تركز على الخلافات السياسية وتجر الصحافة وراءها ، فتدخل في المهاترات مما يضيع الوقت ولا يتيح الفرصة لكي تتفق وسائل الاعلام في البلدان العربية على برنامج عمل للنهضة باللغة الفصحى وتخفيف طغيان اللهجات العامية (١٧) .

ج — التعليم : ان التعليم عامل هام في نشر اللغة الفصحى ، وفي القضاء على المستويات اللغوية المتعددة وايجاد البعد اللغوي الواحد . ولكن رغم ما حصل من انتشار نسبي للتعليم فان نسبة الامية في البلدان العربية تاتي في الرتبة الثانية في العالم بعد افريقيا . فنسبة الامية بين الذكور ٦٠،٥٪ ونسبة الامية في الاناث ٨٥،٧٪ ويكون العام من الاناث والذكور ٧٣٪ (١٨) . ان هذه النسبة من الاميين اذا رفع عنهم الجهل لا شك سيعززون الدارجات مرهون بتعليم هذه النسبة الهائلة من الاميين وتثقيفهم . كذلك فان توفر التعريب الكامل في المعاهد والجامعات سيؤدي حتما الى استعمال ما هو موجود من مصطلحات مجمعية وسيؤدي ذلك كذلك الى زيادة التعريب والنحت والاشتقاق في كافة الميادين المعرفية ، ومستوى اللغة العربية ومدى انتشارها يتوقف ايضا على مستوى المتخرجين الذين يقومون بشؤون التعليم ، ففي بعض البلدان العربية يقوم الاساتذة والمعلمون بالقاء الدروس امام الطلبة ، باللهجة الدارجة وهذا خلل لا يغتفر .

د — الادباء والعلماء :

تلقى لائمة التقصير كذلك على الادباء لانهم لم يستعملوا المصطلحات المجمعية في انتاجهم ، من قصة ورواية ومسرحية ، وقل مثل ذلك بالنسبة للعلماء المختصين ، لان معظمهم وقف من المصطلحات التي عربتها المجامع موقفا سلبيا ، فلم يستعملوها في بحوثهم ومراكزهم العلمية ، ولم يتداولوها بينهم حتى تكتسب الكلمات الجديدة الحياة والبقاء بفضل الاستعمال ، بل اني اشك حتى في اضطلاع الكثيرين من المختصين العرب على هذه المصطلحات .

ان اشاعة الكلمات الجديدة بين الناس رهن باستعمالها في الانتاج الفكري لانه واسطة اساسية في نشر العربية الفصحى بين الجماهير . على اننا لا ننكر الجهد الذي قامت به اجيال متلاحقة من المفكرين العرب ، فقد استطاع جيل الرواد مثل طه حسين والعقاد واحمد امين والمنفلوطي ونعيمة وغيرهم ان يخرجوا النثر العربي من شكله التقليدي القديم وبخاصة الموروث عن عصور الانحطاط والقائم على السجع .

وجاء جيل اخر بعدهم من الكتاب بسطوا لغة الكتابة اكثر مما فعله الرواد مثل نجيب محفوظ وسهيل ادريس ويوسف ادريس وعبد الكريم غلاب وابو العيد دودو والطيب صالح الخ ...

ووقع في الشعر ما وقع في النثر ، فقد مثل الرصافي وسامي البارودي وحافظ ابراهيم وشوقي والعقاد وغيرهم مثلوا مرحلة شعرية جديدة فعمدوا الى تبسيط العبارة الشعرية ، واستطاعوا التلطيف من غلواء شعرنا القديم بما فيه من غريب الكلام .

وقد جاء جيل اخر بعد هؤلاء اقتحموا معاقل السلفية والتراث (١٩) وهو الشعر العامودي وذلك للتقدم نحو آفاق جديدة من الحداثة فكان ابو القاسم الشابي ونازك الملائكة والبياتي ونزار قباني وصلاح عبد الصبور وعبد المعطي حجازي وجعفر ماجد والميداني بن صالح ونور الدين صمود وغيرهم ومع كل جيل جديد في النثر والشعر نرى اللغة العربية بالاستعارات والتشابيه والتراكيب الجديدة وتقرب مع كل جيل من المفكرين من الجماهير اكثر ويضيق المجال بينها وبين الدارجات . ولكن تبقى مسالة اللغة مسالة سياسية وهي للخلافات القائمة بين الدول العربية بقيت تواجه تحديات كثيرة وفي وقتنا الحاضر ، بحيث تبدو هذه التحديات عنيفة وشرسة خاصة وانها تواجه امتحانا عسيرا امام هذا السيل من معطيات العلم .

مراجـــع

١٢ — عبد الجليل عبده شلبي — المجامع العربية ما لها وما عليها — مجلة الفيصل العدد ١٠ سنة ١٩٧٨ .
١٣ — نفس المصدر .
١٤ — جلال فاروق الشريف — بعض السمات الراهنة في تطور الادب العربي المعاصر — الموقف الادبي العدد ٨٧ سنة ١٩٧٨ .
١٥ — ١٦ — الشاذلي القليبي — بين اللهجات العامية واللسان المدون — محاضرة الكويت سنة ١٩٧٨ .
١٧ — عبد الرحمن ايوب المرجع السابق .
١٨ — عبد الله احمد القرعاوي — المجامع العربية ما لها وما عليها — الفيصل العدد ١٠ سنة ١٩٧٨ .
١٩ — سميح عيسى — الامية والتقدم الاقتصادي — المعرفة السورية — العدد ٢٠١ سنة ١٩٧٨ .

« الملك هو الملك » — خطـوة اخرى على طريق بلـورة الحركـة المسرحيـة

بقلم : عفيف صلاح سالم

قدم « ستوديو المسرح » في المركز الثقافي البلـــدي في الناصرة مسرحية الكاتب السوري سعدالله ونوس « الملك هو الملك » . وقد قام باخراج هذه المسرحية المخرج الشاب فؤاد عوض ، الذي تعرف جمهور المسرح عليه كممثل ناجح في مسرحية « رجال في الشمس » حيث لعب دور الشيخ ابـو قيس ويدرس الاخراج اليوم في جامعة تل ابيب .

« الملـــك هـــو الملـــك »

تأليف : سعدالله ونــوس
اخراج : فــؤاد عــوض
الاعداد الموسيقي والالحان : **غاوي غاوي**
إضـــاءة : **عمـــاد حـــدّاد**
تصميم ديكور : **محمد عودة الله** و **فؤاد عوض**

المثلون :

- **طارق قبطي** — ابو عزّه
- **محمد عودة الله** — عرقوب
- **جوزيف شلبي** — الوزير
- **فكتور صالح** — عبيد
- **فؤاد عوض** — الملك
- **فريال ابو رنه** — ام عزّه
- **دنيا ابو النصر** — عزّه
- **وليد جبالي** — السياف
- **عوني الداوي** — ميمون
- **سامي ابو ربيع** — زاهد
- **هنري مرشي** — مقدم الامن
- **نعمه ديب** — الشهبندر
- **نبيل عويس** — الشيخ طه

والحقيقة انه منذ ان شاهد جمهور الناصرة مسرحية « رجال في الشمس » لم تقدم الحركة المسرحية لدينا عملا يلفت الانظار اليه الا مسرحية « بنادق السيدة كرار » ومسرحية « الملك هـو الملك » . فحتى الان لم تتبلور الحركة المسرحية لدينا في مسرح يعمـــل باستمرارية وبثبات ليكون لدى المشاهد مسرح دائم يسهم اسهاما مؤثـــرا في معارك جماهيرنا العربية الحضاريـة والتي تخوضها لاكثر من ثلاثين عامـا . وان كانت الحركة المسرحية لدينا تقدم في المواسم الاعمال الناجحة والتي تعد دفعة الى امام على طريق انتشـــار المسرح الدائم ذي الاستمرارية فـــي حياتنا الثقافية العامة .

وقبل التعرض الى المسرحية تمثيلا واخراجا وديكورا لا بد من القول ان « ستوديو المسرح » يتمتع بتشجيـــع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية المادي والمعنوي . هذا اولا ، ثم ان حضور الجمهور الواعي في العروض التـــي قدمها «ستوديو المسرح» اثبـــات على ان جمهورنا يعي ما للمسرح من دور وهو على استعداد لتقديم العـــون للنشيطين في هذا المجال ولا يبقى في الواقع الا ان يستمر القيمـــون والعاملون في « ستوديو المســـرح » بمسيرة العطاء ، التي افتتحوهـــا بمسرحية ذات محتوى اجتماعـــي وسياسي تقدمي .

المسرحية

لقد قام الباحث في التراث الشعبي لجزيرة سيلان باركر في عـــام ١٩١٠ باصدار ثلاثة مجلدات للاساطـــير والحكايات الشعبية المنتشرة في تلـــك البلاد تحت عنوان « الاسئلة الثلاثة » . وفي هذه المجلدات الثلاثة حكايــــة شعبية تحكي عن كيفية تحول الحاجب صبح من شعب « داتي » الى ملـــك لشعبه . وخلاصة الحكاية ان الملـــك باسالالاكا المستهتر بشعبه وبارادتـــه وبوزرائه وجلسائه كان بقصد التخلص من الملك يجلس حاجبه صبح علـــى كرسي العرش ويستمتع برؤية الوزراء والجلساء يقدمون الولاء والطاعـــة لحاجبه ، لا لشيء الا لانه يرتدي ثياب الملك ويضع على راسه التاج . وكان باسالالاكا يستمتع بهذه المشاهـــد الكوميدية وفق انتقاده ويصخـــب في ضحكه المتواصل الى ان صرخ الحاجب صبح يوما يوما — « كيف يجرؤ هذا المعتوه على الضحك في حضرة الملك . اقطعوا عنقه » . وهكذا تحول الحاجب الى ملك للبلاد باسم الملك حجراجي .

هذه الاسطورة ، او الحكاية الشعبية الساذجة التقطها الاديب السـوري سعد الله ونوس وطورهـــا ، دون ان يحدد مكانا وزمانا لها . « فالملك هو الملك » في كل زمان ومكان . ويمكـــن القول وبحزم ان سعد الله ونوســـ منح هذه الاسطورة ابعادا عصريـــة . فهو لم يقتل الملك الحقيقي ، بل كشف امام المشاهدين والقراء حقيقـــة ان السلطة لا تتغير بتغير الافراد ، بل ان التغيير الاساسي هو التغيير الجذري ، والذي يكون في صالح الاغلبية .

ويعلن سعد الله ونوس للمشاهـــد منذ البداية ان هذه المسرحية ما هي الا لعبة . فما تنازل ملك عن سلطتـــه بارادته وما تنازل صاحب سلطة عـــن سلطته وفق رغبته . الا انه اخضع هذه اللعبة وهذه الاسطورة لهدفه . واظهر عفن السلطة واستهتارها مـــن ناحية ، والازمة التي تعاني منها من ناحية اخرى . ونجـــح في النهاية في وضع الحل . فاللعب ممنوع .

ثم نروي كتب التاريخ عن جماعة :

— شاق سوادها بالظلم والجـــور والشقاء
— فاشتعل غضبها .
— وذبحت ملكها
— لم اكلته
— ثم اكلته
— في البداية شعروا بالمغص
— وبعضهم تقيأ
— لكن بعد فترة صحت جسومهـم . تساوى الناس وراقت الحياة
— ولم يبق تنكر ، ولا متنكرون » .

الاخراج

ذكر ان الجمهور يعرف فؤاد عوض كممثل ناجح . الا انه في هذه المـــرة تعرف عليه كمخرج قام في الوقت نفسه بدور الملك . وغني عن القـــول ان الجمع بين التمثيل والاخراج في مسرحية واحدة وفي آن واحد يثقل على الممثلين والمخرج في آن واحد . خصوصا وانـــه في مسرحية « الملك هو الملك » يقوم باول عمل لـه في مجـــال الاخراج . الامر الذي يفرض عليه ان يواصـــل المسيرة التي بدأها . فلا تزال حتـــى الآن بحاجة الى المخرجين المسرحيين ، الذين يعون دور المسرح حق الوعي .

ويمكن القول ان فؤاد اعطى لهـــذه المسرحية كثيرا من الجهد والتفكير . فهو الى جانب التمثيل والاخراج قام ايضا الى جانب الممثل محمد عودة الله ، بتصميم الديكور الذي جاء بسيطـــا ومتناسقا ، رغم انه لا يرتقي الـــى مستوى البذخ الملوكي الذي اعتدنـــا مشاهدته . ولعل الامكانيات المالية المتوفرة ادى هذا المسرح لعبــت دورا في هذا .

الممثلون والادوار

والحقيقة ان هناك ثلاثة ممثلـــين اجتذبوا اهتمام الجمهور من اللحظـــة الاولى لمشاهد المسرحية . وكان الاول طارق قبطي ، الذي لعب دور « ابـو عزة » المخبول . فهذا الانسان ، الذي كان غنيا وفقد ثروته بسبب تآمـــر شهبندر التجار ، يحلم طول الوقت بان يصبح ملكـــا للبلاد لينتقم لنفســه مـــن الفساد . ويقنعنا طارق قبطي في القسم الاول من المسرحية ، من خلال تحكمه بتقاطيع وجهه ونبرة صوته ، ان فكرة الانتقام هي المسيطرة على تفكـــيره وعواطفه . وهذه الفكرة هي التـــي توجد الانطباع لدى الاخرين بانـــه مخبول او « مهبول » . ولكن الحقيقة ان افراطه في التفكير بالسلطة بهـدف الانتقام هي التي تستحوذ عليه وهـــي المقررة . ولهذا نراه في القسم الثانـــي من المسرحية ملكا ناصحا قاسيا يعرف ما يجري في البلاد ولا يجد مخرجـــا للسلطة الا اللجوء الى الارهاب وسفك الدم وذلك في صالح التجار والوزراء واصحاب الاموال والامرين الناهـــين الحقيقيين في البلاد . وينسى حقـــده الشخصي القديم ، ويصفح عن الامـــام وشهبندر التجار لانهما من دعائـــم السلطان .

ان هذا التناقض الصارخ ، الذي حواه الدور الذي لعبه باتقان طارق قبطي ، هو الذي يكشف الحقيقة التي اراد سعد الله ونوس ان يكشفها وهي ان الملك هو الملك . وان طابـــع السلطة هو المقرر وليس الافراد الذين يجلسون في دست الحكم . ولهذا لا بد من تغيير السلطة وليس الافراد .

اما الدور الثاني ، الذي جـــذب الانظار اليه ، فكان بلا شـــك دور « عرقوب » الذي لعبه الممثل الشاب محمد عوده الله . فهذا الخادم بقـــي على خدمة سيده حتى بعد ان قلـــب القدر له ظهر المجن . ان عشقه لعزة يمسك عليه احلامه وعواطفه ولبـــه . وبدهاء الانسان البسيط الساذج يحيك الشراك للايقاع بها . وبالتالي للزواج منها . وهذه القضية تبعده عن معاناة الجماهير المسحوقة بالظلم وفي الوقت نفسه لا تقربه احلامه من ذوي الجاه والسلطان . وهذا التناقض يظهر حين يتسلم « عرقوب » مهام وزير الملك . ويفشل في هذه المهام فيسلمها في النهاية الى الوزير الحقيقي . وبفشله هـــذا يفقد « عرقوب » ما ادخره من مـــال وما ادانه لابي عزة ويفقد ايضا عزة .

لقد لعب محمد عـــودة الله دوره بنجاح تام وتمكن من انتزاع التصفيق من ايدي الجمهور .

وكان لجوزيف شلبي ، الذي لعب دور الوزير ، نجاحا هاما في هـــذه المسرحية . ففي تنقله الرصين علـــى المسرح وفي طريقة التعبير عن افكاره وآرائه سواء في الجزء الاول او الثاني في المسرحية يقنعنا بانه الامر الناهي الحقيقي . وانه متمكن من السلطـــة ويعرف كيفية التصرف وكيفية الاحتفاظ الاحتفاظ بها . ولهذا نراه يعمل بحيلة ودهاء منقطع النظير لاستعادة سلطته . فهذا هو الذي يهمه اولا واخيرا . ولا يهمه من هو الملك طالما انه يحتفظ بالسلطة لنفسه .

لقد كان هؤلاء الممثلون الثلاثة فعلا نجوم المسرحية . وقد قاموا بادوارهم بصورة مقنعة وبلا تكلف او تصنع .

طبعا ، لا يعني التركيز على الادوار الرئيسية في المسرحية وعلى من قـــام بها ، وابراز نجاحهم غمطا لحقـــوق ولنجاح ممثلي الادوار الاخرى . فـــلا يمكن نجاح دور رئيسي في اية مسرحية طالما ان الذي يلعب الدور الثانـــوي ايضا لا يقوم به بنجاح . والحقيقـــة ان فكتور صالح (لعب دور عبيد التقر المتخفي) ودنيا ابو النصر (دور عزة) وسامي ابو ربيع (دور زاهد) ونعمة ديب (الشهبندر) ونبيل عويس (الشيخ طـــه) وهنري مرشي (مقدم الامن) وعوني الداوي (ميمون) قامـــوا بادوارهم بنجاح .

ولكن لا بد من ملاحظة عابرة لكـــل من فريال ابو رنة (ام عزة) ووليـــد جبالي (السياف) .

ان دور ام عزة هو دور المـــرأة التي ابتليت بعد جاه . وهي المـــرأة التي أحست بوقع المهانة حتى مـــن اقرب المقربين لهـــا من بين افـــراد عائلتها . ولهذا فهي تجسد مأساة . وعلى من يكون مثل هذا الدور مـــن من نصيبه ان يفـــرق بين المواقـــف المأساوية والكوميدية ، وان يسرع في فهم هذا الانتقال السريع في بعـــض المشاهد ، الامر الذي لم توفق بـــه فريال .

اما وليد ، وهذه همسة ، فلا يكفي الاعتماد في حالته على جسمه الضخم ، الذي يوحي بانه سياف او جـــلاد ، خصوصا وان الملك يبدأ في منازعتـــه على سلطته . ان المونولوج الداخلي ، الذي يقوله بينه وبين نفسه ، عليه ان يختلف كلية عن الحوار الذي يؤديه في المشهد الاول حين يصرخ الجميـــع « هي لعبة » .

وفي النهاية لا بد من القـــول ان مسرحية « الملك هو الملك » اسهـــام آخر الى مسيرة حركتنا المسرحية على طريق بلورتها .


محمد عودة الله وطارق قبطي في مشهد من « الملك هو الملك »

*** علي الخليلي ***

مقاطع صغيرة عن القمح والهلاك

كـواكـب

إدهش !
تناسلت الكواكبُ
بعضها يمضي ، وبعض النيّرات ممتقٌ
والموت دربٌ . كيف تحتال الضحيةُ أن تفرّ . سباسبٌ
بين الفرار وبين بطش الباطشين

ماءٌ يفيض على الخرائب . فجئت الإبكارُ :
لا تقف البطولة عند حد . هل وقفتَ ؟
ولا يفتّ الخبزَ إلاّ خابزٌ
وانا نحبك قبل جوعك
إذ حليبك قبل ثديك
إذ نجيبك قبل جرحك
يا عرفتَ ؟

عرفتَ ما دون الفسيلة من سبات :
إنبتي ، واستنبتي عزّ النبات
واطحنيني مرةً .
إن الفرن على فؤادي
يا دعستَ ؟

دعستَ من ثقلي وغرّقني عنادي
فانكسرتَ ، ولم تكوني بذرة جفّت ولم الا باخلا
ام كان ...
فبتتَ الاحاديث الثقيلة واصطفيتَ
بعيدهم لم يقربْ
وقريبهم مقتولْ
يا طول ليلك بينهم يا طول !
والقدرُ احجار وماء
تغلي فيشتعل البكاء

فاين يختبىء الخليفة ؟
خاف أن يأتي فخوّفني وليدي
خفتُ من خوفي . شبعتُ . وليت يشبعُ
ليت يشبع . ليت .. يا امواهنا المقلية
هاتي لنا ، هاتي !

ولما مات في حجري تنبه بيت مال المسلمين
واقام شرطياً على بابي ....
فيا بابي الحزين !
ويا صغاري
نقري عدس المزابل واسمني !
يا عزة السكين !
كلا .. ، او افيقُ ، افيقُ وحدي فاتكاً ...

المخيـم

في المخيم بعض التفاصيل
لا باس . بعض الطفولة ايضاً
إذا اكتسح الموتُ وجهي ووجهك فيه
تداركنا العشق حتى نهضنا
وقلنا : سلامٌ هو الصبر والصابرون
فلم يضحك الوحل في القدم العاريه
ولم يختف العاشقون

في المخيم ...
لم يقنع الرب يوماً
فارسل من جنده وهو يطغى ويحقد ان يقتلوا العشق
والعشق طفلٌ صبيٌ نبيٌ عجوز يقاتل في ربوات فلسطين
من كل باب يحاصره الف باب
يقاتلُ ،
والربُ هذا قويٌ شديد العقاب
تحرّك رحم المخيم فانفجر الليل والوحلُ
صاح الجنودُ : هلكنا !
ولكنهم اهلكوا كل حيّ وفرّوا .

تماوج قلب الخراب
وايقظ عشاقه من جديد

ولم يقنع الرب ،
والرب هذا حديد ، حديد ، حديد
فارسل من جنده ، قيل ارسلهم ..
وانتهى دغوةً بأسه !
والمخيم حلوٌ
تضيء حجارته في الصلاب
ويكتب اطفاله قصصاً عن طفولة آبائهم في البلاد الجميلة
— يا فلســـطين !
ثم يغنون اغنية للمخيم : يا موحلاً ، مشرقاً ، هالكاً ،
ناهضاً ، دامياً ، حافياً ، جائعاً ، عارياً ، صاعداً من بحار
الطحالب والموت والقيظ ، محترقاً في السلاسل والرمل ،
مندفعاً في المصافي ، مشتعلاً ، واسعاً ، ضيقاً ، نابعاً من
دم البيرق ، القلب والريح ...
يغضب ربُ الجنود
ويطغى ويحقد ...
لكننا في المخيم باقون درباً الى اهلنا العائدين !

للزيتونـــة ولـــد

للزيتونة ولدٌ
للولد ابٌ
والابُ مات على المحراث او المشنقة
فمن يذكر بعد الهجرة .
للزيتونة ولدٌ
للولد طباشير الطين
يرسم أشكالاً
ويتمتم اقوالاً
عن وجه فلسطينَ
ويحلمُ بالمحراث او المشنقة
وينهض في الصبح نشيطاً وقوياً
يخرج من جسد التفاح
ومن فاس الفلاح
ومطرقة العاملْ
لكنّ الصبح تاخّر
والزيتونة في المعتقل تقاتلْ
والقدس تقوم وتنفض وجه الغاصب كفناً
آه ، آهْ
للزيتونة ولدٌ
والولدُ على المحراث او المطرقة
او المشنقة
فمن يذكر في التيه وفي المنفى وطناً
يتنقل بين الزرع وبين الغابات
وفي عينيه بريق لا تنساه الحاملْ
حتى تلد صبياً
عربياً
وفدائياً ، إنسانياً
يذكره في السر
وفي الجهر
فتخرج من جسد التفاح
ومن فاس الفلاح
ومطرقة العاملْ
افواج فلسطين العربيهْ
في القدس ، وفي كل الارض المحتلهْ

اغنيـــة اخـــرى

صعدتُ واسلسلت كفيَ فانثال دربٌ وخصبٌ
تعلمتُ صوتكَ ، والموت دونك ، موتك .
قال اقتربْ . فاقتربتُ .
ومتُ وقمتُ . ومتُ وقمتُ ، مراراً
كذاكرةٍ شدّها الخطرُ .
هو الآن جرحك ، فانزعْ غطاء دمي
وانبثقْ من فمي
بارقاً ، بارقاً
وانتثرْ ذرةً ذرةً في التراب
إذنْ ، ينضج التمرُ !

نابلس المحتلة

« البـــاروك » او لـــؤلـــؤة العصـــر في القـــرن السابـــع عشـــر

في العدد قبل الماضي من « الاتحاد » ، حاولنا معالجة بعض سمـــات عصر النهضة والتحولات الاجتماعية وتصاعد نمو حركة الابداع المتجسمة في اعمال فناني هذا العصر ، وهم ميخائيل انجلو ودي فينشي ورفائيل وغيرهم .

ان قمة فترة ما يسمى بالنهضة المتاخرة لم تنته من حيث المساهمـــة والعطاء الفكري ، بل تجددت وتشعبت الى حركات ونزعات تميزت بتاثرهـــا المباشر بالاوضاع الاجتماعية الاقتصادية السائدة في اكثر من بلد .

وان وصلت قمة الابداع في مدينة فلورنسا في فترة حكم سلالـــة آل «مديتشي»، فقد ارتبطت من الناحية الاخرى بتطور حركة النهضة الانتعاشية التي ترعرعت في جنوب ايطاليا . ومع تطور وسائل النقل البحـــري والاكتشافات الهائلة المميزة لذاك العصر (اكتشاف امريكا والسيطرة علـــى خيرات الشعوب الاخرى في افريقيا وامريكا اللاتينية واسيا) ، تحولت عمليا دفة القيادة في تزعم بلدان اوروبا الى الدول الاقوى وهي اسبانيـــا ، البرتغال ، بريطانيا وفرنسا . وعاشت شعوب القارة في الجزء الغربي منها حروبا ونزاعات جمة كانت من مسبباتها على الصعيد الداخلي : محاولـــة حكام وامراء المقاطعات تجميع واحتواء المناطق الاخرى في اطار الدولـــة الواحدة . وعلى الصعيد الخارجي : التوسع والسيطرة والهيمنة علـــى خيرات الشعوب الاخرى في الشرق وفي افريقيا وامريكا .

اذن باية مرآة يمكن رؤية تطور الفنون التشكيلية حيال تلك الاحـــداث سريعة التطور ؟.

وكيف يمكن تقييم مسار الفكر في ظروف جديدة وامام سبل البنيـــة الاجتماعية المتطورة باستمرار ؟

« لؤلؤة » العصر و « البـــاروك »

يرجع على الغالب ، ان كلمة « باروك » التي تداولها اصحاب مهن تجارة المجوهرات في البرتغال على انها اللؤلؤة غير المنتظمة . لكنها تعني بالمعنى الفعلي الملموس في تطور هذا الاسلوب على انها وريثة النهضة والفترة المتاخرة منها بالذات . فـ « الباروك » هو الاسلوب المتجدد المستحـــدث والديناميكي الذي يعتمد على ايقاعات زخرفية مرحة تكشف عن الولوع بالزخارف المثيرة والبهرجة غير المتنهية . فهو اسلوب عصر تميز بالشمولية المطلقة او كما كتبت عنه الباحثة الالمانية ارينا بروس في كتابها عن فنون القرن السابع عشر : « ان الصفة المميزة لتلك المراحل هي التكامل والتطور المنهجي للفن والادب الاوروبي ، المستمد قوته من التطور الاجتماعي الذي مهد السبل بعرض ذاتية الفنان في نطاق تلك الاطر . ان اسماء مشاهير تلك الفترة وهم : بيرانيني ، فيلاسكيس ، رمبراندت وروبينس وغيرهم ثلاثة من كثير لمعت اسماؤهـــم واضفوا على فنون ذلك العهد المجد والخلود » .

من الواضح ان عصر « الباروك » في اوروبا لم يقتصر على قطر واحد ، بل شمل البلدان الاوروبية ووصل تاثيره حتى بقاع الارض البعيدة ، الـــى المستعمرات الهولندية والبرتغالية والانكليزية والفرنسية واثر حتى علـــى تقاليد تلك البلدان . غير ان تطور اسلوب ما يسمى بـ « الباروك » اخذ مناهج وتيارات فكرية وادبية اختلفت عنها بالمضمون في الاقطار المختلفة . فالرسامون الهولنديون تناولوا موضوعاتهم من حياتهم المستمدة من اجواء المدينة والانبعاث النشط داخل المدن . والرسام الهولندي الخالد رمبراندت تناول مواضيعه متاثرا بقصص الانجيل لكنه بلورها في اطار الحس الانساني لمواضيع الانسان . فصور المجتمع الهولندي من خلال تناقضاته الاجتماعية . وعالج ذاتيته وعالمه المحيط بتلك المشاعر والاحاسيس ذاتها (لوحة « عودة الابن الضال ») . ورسم امرأته « ساسكيا » بتاكيده على النزعة الجمالية التي اختلفت في تقييمها المدارس المختلفة كما هو الحال عند الرسام روبينس .

ويضاف الى اسلوب رمبراندت نخبة رائعة من الفنانين الهولنديين نذكر منهم : هالس ، فان ديلف ، فان دايك وغيرهم وكذلك الرسامين الاسبان ال — غريك وفيلاسكيس .

واسلوب «الباروك» لم يقتصر على الحركة التشكيلية ، بل اصبـــح اسلوب العصر ، في البناء المعماري : قصر فرساي في باريس وقصر سان سوس بيوتسدام في ضواحي برلين وغيرها من القصور والكنائس والابنية العامة التي شيدت في ذاك العصر . وكذلك في تطور الموسيقى والغنـــاء (الاوبرا) عند « روسيني » « هايدن » و « باخ » وهم من مشاهير هـــذه الفترة .

ان روح ذلك العصر تجسمت بروعة المقدرة الانسانية على امكانية وضع الانجاز الحضاري نحو الاجمل ، فقد مهدت في الواقع السبل نحو الترقـــي والاخذ بايدي البشرية نحو مجتمع افضل . وعلى الرغم من احتواء اسلوب « الباروك » ظواهر سطحية براقة استغلت من قبل الاقطاعيين الدالة علـــى العظمة والقوة والضخامة ، لكن الروح المرحة والاشكال اللولبية النشطة في ابداع « الباروك » يبقى اثرا من حضارة العالم مضاءة باشعة تلـــك اللؤلؤة « غير المنتظمة » التي اطلق عليها اسم ال — « باروك » .

*** عبد عابدي ***


(كورنيليس دي فـو ١٥٨٤ — ١٦٥١)
وجـوه الاطفال المرحة في اعمـال رسـامي الملـوك والامـراء في القـرن السابـع عشر

في السينمـا — بقيـــة

والكنيسة والطائفة ، ولالتقاط مناظر طبيعية خلابـة ومتشكلة على امتداد جبال بنسلفينيا ومناطق شبيهة في فيتنام (مدن ، نهر وغابة) .

واتيط دور التمثيـــل الرئيسي بممثل «الشعبي» روبرت دي نيرو والى جانبه جون كازالا في دور « الجندي الجميل » .

* « حـــرب فيتنـــام هي حـــرب عادلة » !

ان حقيقة هذا الامر غير واضحة في الفيلم بشكل ملموس. احيانا نستشعر العكس ، فمثلا تصرخ والدة احـد الاصدقاء في وجه ابنها « وهل ستذهب مع أولئك المجرمين الى فيتنام ؟ » . والاصدقاء الثلاثة يتهامسون في غابـة فيتنامية « هذا المكان ليس لنـا .. نحن لا ننتمي اليه » . ولكن سرعان ما تبدد هذا الشعور حال انشاد النشيد القومي الامريكي ، الذي يعيد مشاعر الهناء الى وجوه المنكوبين .. ومن هنا ايضـا يمكننا الادراك ان ابطـال الفيلم ليس انهم لم يتعلموا ما تعلمه ابطال فيـــلم « العودة الى البيت » بل انهم على استعداد للذهاب الى حرب اخرى بدون تحـديد الزمـان او المكان .

ومما يظهر حقيقة ذلك ان الجنـد لا يصابون باية ردود فعل نفسية او جسدية من جراء مثل هذا العدوان الاجرامي . كذلك فقـــد جرى قمط « مسؤولية الجندي الذاتية » خــلال الحرب ، اي حرب . وغالبا مـــا كانت السينما تضطلع بدور ايجابي في عرض هذه القضية على نحو مرتبط بالوطن وعلى شكل طرح الاسئلـــة البدهية مثل : من اصدر الاوامر باسم الوطن ومن يمثل الوطن وما هي ماهية تلك الاوامر ، التي على الجندي تنفيذها .

لقد اخفى مخرج الفيلم ، كيمينو ، هذه القضية ، التي كانت ديدن غالبية رواد السينما الانسانية في اعقـــاب الحرب العالمية الثانية . ومن اجل ذلك اعتمد على استغلال الانتـــاج لابراز الجانب الفني في الفيـــلم ، بحيث نجح في ذلك ، ومن هنا ابعاد سموم هذا الفيلم .

يبقى ان نذكر ان الامبريالية نفسها لم تستطع ان توقف عجلة تطور التاريخ وتلجم نضال الشعوب التحرري من اجل الاستقلال القومي. وهذا ما اثبتته وتثبته سرعة التطورات الثوريـــة العاصفة بكوكبنا ، فكيف سيكون حال الذي تتعلق الامبريالية واعوانها ؟ .

دمقــراطيــة مــع وقـف التنفيــذ

يتميز تاريخ كولومبيا بالعنف الذي لا تزال اثاره ملموسة الى اليوم . لقد اجتاحت كولومبيا تسع حروب اهلية دموية فيما بين ١٨٣٠ و ١٩٠٢ وبعد الحرب العالمية الثانية نشبت حرب اهلية وحشية جديدة اسفرت عن مصرع ٣٠٠،٠٠٠ الف شخص . وامتدت تلك الحرب في الواقع خلال دكتاتورية دو جوستافو بيريز بيتيلا منشىء عملية تبادل السلطة بين الليبراليين والمحافظين .

ان ١٨ عائلة تنتمي الى هذا الحزب او ذاك من الحزبين التقليديين تشكل الاقلية المالية والعقارية ، والمكونة خاصة من كبار منتجي البن وهو محصول التصدير الرئيسي .

ومع ذلك ، فحتى الان ، لا يزال العنف مستمرا ، وحالة الطوارىء قائمة وهي تضع القوات العسكرية ، جهاز القمع الرئيسي ، فوق السلطة المدنية . وتشكل تلك الاوضاع مع النظام الانتخابي المعادي للديمقراطية ، القاعدة الاساسية لنظام يسمى بـ « الدمقراطية التمثيلية » .

وهكذا ، فان القوات العسكرية تلعب بشكل متزايد الاهمية في الحياة السياسية للبلاد . ولا يمكن البت في شيء دون موافقتها . وقد اصطحب معه الرئيس جوليو سيزار تربائي ايالا في جولته الاخيرة في عدد من بلدان اوروبا الجنرال كاماتشو ليفا وزير الدفاع واحد رؤساء الجيش الاكثر رجعية ، وهو معروف جيدا بعلاقاته مع البنتاجون الامريكي . ويقوم الجنرال كاماتشو ليفا بدور المستشار للرئيس تربائي ايالا ، لا فيما يتصل بمشتريات السلاح فقط ، وانما ايضا في كل المسائل الاقتصادية والسياسية .

وعلى هذه الصورة تجري الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البلاد . وبالنسبة للخارج يدعي النظام المحافظة على مظهر النظام الدمقراطي بالانتخابات وتعدد الاحزاب ، والاتحادات النقابية والمنظمات الاجتماعية الشرعية الخ ... لكن الحواجز والاجراءات الاستثنائية القمعية العنيفة وقانون الامن — كل ذلك يهدر ابسط الحريات النقابية والدمقراطية وكذلك حقوق الانسان . ويجري كل ذلك بحجة مقاومة الانقلاب . وعلى هذا الاساس ، اعطى الضوء الاخضر للقوات المسلحة .

الكلمة لرئيس الجمهورية

يقول رئيس الجمهورية ان المادة ١٢١ من الدستور تسمح بمنح سلطات خاصة للحكومة ، وذلك في ظروف معينة . كما انه يدعم ايضا الوسائل التي في ايدي القوات المسلحة خلال حالة الطوارىء (السارية منذ ٣٠ عاما) .

كما ان قانون الامن هو الاخر ، وهو القانون الذي صدر في السنة الماضية ، يشدد من الاجراءات القمعية المترتبة على حالة الطوارىء ، مما ادى الى القول بان .. البرقيات تنهال علينا من قبل منظمات دولية (من بينها اتحاد النقابات العالمي) تطالب بوقف الاعتقالات الجماعية للشغيلة والافراج عن المثقفين البارزين من الاوروغواي . كما انه قد تم مؤخرا اعتقال عدد من الجزويت ، واتهامهم بالتواطؤ مع جماعات العصابات . وقد تم الافراج عنهم في نهاية الامر بعد تدخل الاسقفية . وفي الوقت نفسه يلاحق بقسوة كل من يقوم باضراب او يشارك في تظاهرات او يتخذ مواقف سياسية معارضة للنظام الحالي . وقدتزايد بشكل واضح عدد المعتقلين بتهمة الاعداد لانقلاب . وقدم للمحاكمة العسكرية روزو اوزوريو ، وجوليو بوفيدا ، قادة اتحاد نقابات عمال كولومبيا ، وكوادر اخرى نشطة من الاتحادات الاخرى ، والفارو فازكيز زعيم الحزب الشيوعي الكولومبي . كما استهدفت هذه الهجمة عددا اخر من الديمقراطيين .

الوضع الاقتصادي

ان تحليل الوضع الاقتصادي يوضح قبل كل شيء دور الشركات المتعددة الجنسية والاحتكارات في السيطرة على اقتصاد البلاد : ان ٢٠٪ من مجمل الانتاج ، واكثر من ٥٠٪ من كل النشاطات الاقتصادية ، تخضع لاشرافها . وهي تحتكر عمليا شبكات التجارة الخارجية والداخلية الكبرى . وهناك عشر مجموعات مالية كبرى تستغل اكثر من ٦٠٠ مؤسسة رئيسية تمثل راسمالا قدره ..٤مليار بيزوس، اي ما يعادل نحو ١٠٠٥ مليار دولار امريكي .




طفل من كولومبيا يخترق نفقا ضيقا في احد المناجم ، حيث يعمل الاطفال في اشد الظروف قسوة ويتعرضون للاستغلال البشع .

والوضع في الزراعة شديد الخطورة . وكان من نتيجة عسكرة مناطق زراعية مختلفة في البلاد ، ان تفاقمت النزاعات الاجتماعية . ولم يؤد اي « اصلاح زراعي » الى حل القضية الكبرى ، قضية الملكية الزراعية . وفي حين ان ٨٦٠،٠٠٠ من صغار ومتوسطي الفلاحين يمتلكون في مجملهم ١٤٢٠،٠٠٠ هكتار من الاراضي ، فان ١٤١٠٠ فقط من الملاك العقاريين يمتلكون اكثر من ٦ مليون هكتار .

وقد بلغت الديون العامة والخاصة ٥،٨ مليار من الدخل القومي ، او ما يقارب ضعف ميزانية البلاد .

صحيح ان كولومبيا قد حصلت لقاء صادراتها من البن على دخل كبير من العملات الاجنبية ، الا انها تدفع مع ذلك مبالغ متزايدة مقابل ديونها الخارجية . ولم تؤد الارباح الضخمة التي تحققها الاحتكارات الكبيرة الى تشجيع التطور الصناعي للبلاد . وقد سبق ان ذكر رئيس الهيئة الوطنية للتطوير الاقتصادي « اننا نعمل بوسائل الانتاج نفسها التي كنا نعمل بها في عام ١٩٧٣ » .

وازداد تدهور علاقات التبادل . فعلى سبيل المثال ، اذا كانت البلدان المنتجة للبن في العالم الثالث قد استطاعت في عام ١٩٥٤ مبادلة ١٤ كيسا من البن مقابل سيارة « جيب » فقد اصبحت هذه السيارة تكلف تلك البلدان ٣٢ كيسا في عام ١٩٦٣ . ومن المؤكد ان الهوة قد ازدادت اتساعا .

ان المضاربات والتضخم يسيران في خط متواز . ولا يحصل على الحد الادنى للاجور سوى ٦٥٪ من الشغيلة وهو الاجر الذي يسد ٢٥٪ من الاحتياجات الضرورية لعائلة من عائلات الشغيلة . ورغم زيادة عدد السكان العاملين فان دخول الشغيلة في انخفاض (كان ٤٦٪ من العائد القومي في عام ١٩٧٠ ، و ٣٩٪ في عام ١٩٧٦) . ان ما يجري هو عملية افقار تدفع بها ما يسمى « نظرية التطور » التي تقول ان « البلدان ذات الحكومات الاستبدادية تعتبر جنة للاستثمارات الاجنبية » (*) فهذه النظرية تزعم ان تلك الحكومات تهيء كل الضمانات والامكانيات الاقتصادية والاجتماعية .

ان وجود خمسة ملايين من الكولومبيين بلا عمل ، من بينهم عدد كبير يعاني بؤس الحياة في المدن الكبرى ، او يهاجرون الى الخارج بحثا عن وسائل المعيشة ، يزيد من صعوبة الوضع . وقد هاجر اكثر من مليوني كولومبي الى فنزويلا .

مؤتمر استثنائي

انعقد في باغوتا في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ حزيران (يونيو) الاخير، المؤتمر الثالث للاتحاد النقابي لعمال كولومبيا الذي اشترك فيه ٤٠٠) من المندوبين العاملين و ٥٩١ من المندوبين الاشقاء من النقابات والاتحادات ، الى جانب الاتحادات الاقليمية المنظمة ، التي تمثل نحو ٣٠٠ الف عضو .

وهذا الاتحاد يعتبر الاتحاد الثاني في البلاد . وقد اصبح منذ تكوينه في ١٩٦٤ ، المحور الذي نمت حوله التيارات الوحدوية حتى وصلت في ١٩٧٧ الى اتفاق بين الاتحادات النقابية الاربعة على انشاء المجلس النقابي الوطني .

وعلى الرغم من الموقف المتناقض في البلاد ، فقد انعقد المؤتمر في ظروف ذاتية مواتية للغاية . فقد دل حضور ٢٧) من المندوبين الذين يمثلون نقابات مستقلة او منتمية الى اتحادات اخرى ليس فقط على الطابع المفتوح للمؤتمر ، وانما ايضا على الامكانيات الموجودة لوضع استراتيجية وتكتيك وحدوي وواقعي ، يستجيب للوضع المحدد في البلاد . وهكذا امكن بعد ٣٠ سنة من الانقسام ومن الاختلافات واللوم المتبادل ، التوصل الى الوحدة .

(*) صحيفة « لاريبوبليكا » المحافظة في باغوتا .

معلومـــات عن كولومبيـــا

السكان : ٢٦ مليون (١٩٧٧) .

بوغوتا : ٢٥٨٠٠،٠٠٠ .

المساحة : ١٠١٣٨،٩١٤ كيلومتر مربع .

سكان الريف : ٣٦٪ .

الزيادة السنوية للسكان : ٣٠٢٪ .

الدخل القومي : ١٢٤٩٠٠ مليون دولار امريكي (١٩٧٧) .

متوسط الدخل القومي للفرد : ٦٣٠ دولار امريكي (١٩٧٧) .

الامية : ١٩٠٢٪ (١٩٧٣) .

وفيات الاطفال : ٩٨،٤ من كل الف مولود .

الحكومة : رئيس الجمهورية هو جوليو سيزار ترباي ايالا . انتخب في ١٧ تموز / يوليو ١٩٧٨ (ليبرالي) . تشكل مجلس الوزراء من سبعة من الليبراليين . وخمسة من المحافظين . والامتناع عن التصويت هو امر يميز الحياة السياسية في البلاد . حتى ان واحدا من كل خمسة ناخبين ادلى بصوته للاحرار .

القوات المسلحة : ٧٥،٥٠٠ رجل .

القوات البوليسية : ٥٠،٠٠٠ رجل .

التسليح : ١٧٣ مليون دولار امريكي (١٩٧٨) تمثل واحد في المائة من الدخل القومي .

الحركة النقابية : تشكل المجلس النقابي الوطني في ١٩٧٧ من الاتحادات النقابية الاربعة الاتية : اتحاد عمال كولومبيا ، الاتحاد الكونفدرالي لعمال كولومبيا . وهذان الاتحادان منتميان الى المنظمة الاقليمية الامريكية اللاتينية — اوريت — . والاتحاد العام للعمال المنتمي الى الاتحاد الامريكي اللاتيني للعمال — كلات — (الاتحاد العالمي للعمل) . والاتحاد النقابي لعمال كولومبيا المنتمي الى اتحاد النقابات العالمي والى المؤتمر الدائم للوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية .

الشيــوعيــون الايــرانيون عن الحـالــة اليــوم في ايـــران

ارسل سكرتير عام حزب الشعب الايراني (تودة) نور الدين كيانوري برقية تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وتحدث نور الدين كيانوري في بداية تحيته عن اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية ودورها في تعميق مسيرة الثورة التحررية لشعوب العالم من اجل السلام والتقدم الاجتماعي والاستقلال والاشتراكية .

وشرح كيانوري موقف حزب (تودة) من الثورة الايرانية وننشره فيما يلي نقلا عن صحيفة « برافدا » السوفييتية الصادرة في العاشر من تشرين ثاني الجاري :

« ان الحركات الشعبية والثورات ، التي اصابت نجاحا في هذه الفترة (بعد انتصار ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ — المحرر) تمتعت ، بصورة مباشرة وغير مباشرة ، بقوة افكار اكتوبر والمساعدة الاممية والدعم المادي والمعنوي للدولة التي ولدها اكتوبر . وكانت بلادنا ، ايران ، هي من اولى الدول التي تسلمت بعد ثورة اكتوبر المساعدة المادية والمعنوية من الجمهورية السوفييتية الشابة . ففي نداء لينين العظيم الى عمال الشرق المسلمين من كانون اول ١٩١٧ ، اعلن من الغاء جميع الاتفاقيات المجحفة ، التي فرضتها القيصرية على شعب بلادنا والغاء جميع المعاهدات التي وقعتها روسيا القيصرية مع الامبريالية البريطانية حول تقسيم ايران وعن الغاء جميع الامتيازات الاقتصادية والسياسية والمالية والمكوسية الروسية في اراضي ايران .

« وفي اثناء هبة الشعب الايراني الثورية البطولية تلقت بلادنا مجددا المساعدة والدعم والتضامن الاممي من وطن اكتوبر . فقد اعلن ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، لمراسل صحيفة « برافدا » بوضوح وتصميم « ان الاتحاد السوفييتي يعارض اي تدخل خارجي في شؤون ايران الداخلية مهما كانت الجهة او الصورة او السبب لذلك » . وان « الاحداث الجارية في تلك البلاد هي احداث ذات صبغة داخلية صرفة . وان كل القضايا المرتبطة بهذه الاحداث يجب ان يحلها الشعب الايراني نفسه » .

« ان هذا الدعم اظهر مجددا حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة في الدفاع عن المبادىء اللينينية مبادىء الدفاع عن حرية الشعوب وحقها في تقرير مصيرها ، ومبادىء تقديم المساعدة لحركة التحرر الوطني . ان هذه المواقف منعت الامبريالية الامريكية من استخدام القوة ضد الشعب الايراني ، الامر الذي منح شعبنا امكانية الحركة ضد الاعداء الخارجيين والداخليين معتمدا على قواه الذاتية .

« ومما يدعو الى الاسف ان هناك بعض الافراد ، يتصرفون عكس الواقع ، ويحاولون اضعاف علاقات التضامن بين الاتحاد السوفييتي وثورة الشعب الايراني ، وعلاقات الصداقة بين بلدينا مستغلين شتى الحجج لوضع بلاد اكتوبر في صف واحد مع الولايات المتحدة الامريكية تحت لافتة « الدول العظمى » ، وبذلك حرف انظار ثورة الشعب الايراني عن خطر مؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية .

« ان الشعب الايراني يعتبر الاتحاد السوفييتي صديقا حميما ويقدر عاليا هذه الصداقة . ان كل محاولات اعداء الثورة الايرانية الشاملة الداخليين والخارجيين ومحاولات اولئك الذين يحاولون اشعال العداء للاتحاد السوفييتي ، صديق الشعب الايراني الصدوق ، انطلاقا من مصالحهم الطبقية ستفشل .

« ان الشعب الايراني البطل ، بعد المعارك الثورية الواسعة ، ومعتمدا على الوحدة التاريخية لقوى وتنظيمات الثورة ، نجح في القضاء على احد اقوى معاقل الامبريالية العالمية والرجعية — نظام الشاه الدكتاتوري القمعي . ومنذ بدء التصاعد الثوري وجه حزبنا اهتماما كبيرا لتشكيل جبهة موحدة لجميع القوى الثورية . وقدر حزب الشعب الايراني حق التقدير مواقف الامام الخميني الصارمة والثابتة ، كقائد للثورة وكمناضل من اجل القضاء على القمع الامبريالي والظلم الشاهنشاهي ومن اجل تامين الحرية الاجتماعية وتحسين ظروف حياة الكادحين في المدينة والقرية . وحزبنا يؤيد بكل قواه هذه المواقف .

« ان حزب الشعب الايراني ناضل ويناضل ضد الانحرافات نحو اليمين او نحو « اليسار » التي تضر بالثورة . ويرى في تقسيم القوى العقبة الاساسية امام احراز النصر في مرحلة الثورة القادمة .

« ان الثورة الايرانية في هذه الفترة تعيش في اصعب واخطر مراحلها . ان القوى المعادية للثورة — الامبريالية والصهيونية وبقايا العهد البائد والعناصر المعادية للثورة — تستغل كل امكانية لديها لتنظيم المؤامرات وتنفيذ خططها اللئيمة .

« وفي مثل هذه الظروف يعلن حزب الشعب الايراني امام جميع القوى الوطنية ، ان الثورة المضادة هي الخطر الاساسي الان . ويعتقد الحزب ان بالامكان ازالة هذا الخطر بوحدة جميع القوى المعادية للامبريالية والمدافعة عن مصالح العاملين . واعلن حزبنا اكثر من مرة عن استعداده للعمل المشترك المخلص مع كل القوى بهدف انشاء الجبهة الشعبية الموحدة . ولن يبخل حزبنا باي جهد في سبيل ذلك .

« اننا نعلن بكل حزم ان عدو الثورة الايرانية الاساسي هو الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية . وعدم تقدير اهمية وحدة جميع القوى في النضال ضد هذا العدو الشرس قد يجلب على ثورة الشعب الايراني نتائج ماساوية » .

النص الكامـل للبيان السوفييتي الفلسطيني المشترك

صدر في موسكو في الرابع عشر من تشرين ثاني الجاري البيان السوفييتي — الفلسطيني المشترك ، بعد أن انهى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، على راس وفد عالي المستوى مباحثاته مع اندريه غروميكو ، وزير الخارجية وعضو المكتب السياسي ، وبوريس بوناماريوف ، سكرتير اللجنة المركزية والعضو المرشح في المكتب السياسي ، والتي جرت في جو ودي . وفيما يلي ننشر نص البيان — الوثيقة :

من ال ١٢ وحتى ال ١٤ نوفمبر ١٩٧٩ قام وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بزيارة ودية الى موسكو . وتقابل اعضاء الوفد مع اندريه غروميكو ، عضو المكتب السياسي ووزير الخارجية ، وبوريس بوناماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية في الاتحاد السوفييتي . وجرى تبادل الاراء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وذلك في سياق المباحثات، التي جرت في الكرملين في جو مفعم بالود والتفاهم .

وقد وجه الاهتمام الرئيسي للوضع في الشرق الاوسط ولمهام النضال من اجل الحل العادل للقضية الفلسطينية في اطار الحل الشامل في الشرق الاوسط .

وادان الطرفان بحزم اتفاقيات « كامب ديفيد » والمعاهدة الانفرادية المصرية — الاسرائيلية ، التي تم عقدها بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية النشيطة ، وذلك كتواطؤ معاد للعرب . واشارا الى ان اسرائيل تواصل تحت ستار هذه الاتفاقيات والمعاهدة ممارسة سياسة التوسع والعدوان على الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية المجاورة لها . اما الاوساط الامبريالية ، التي تقف من وراء ظهر اسرائيل ، فتحاول توسيع تواجدها السياسي والعسكري في المنطقة .

واشار الطرفان الى ان المباحثات ، التي تجريها اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ، بشان ما يسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين ما هي الا محاولة سافرة لمنع احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة وتعزيز احتلال اسرائيل للاراضي العربية المغتصبة بما فيها الاراضي الفلسطينية وضم القدس العربية .

واستنكر الجانبان الاضطهاد والتمييز العنصري وتدنيس القيم التاريخية والثقافية العربية والظلم والضيم وتهجير اسكان العرب من هذه الاراضي واقامة المستوطنات الاسرائيلية فيها وغيرها من الاجراءات اللاشرعية . واشارا الى نهج القيادة المصرية الاستسلامي والمعاهدة الانفرادية يخلق عقبات خطيرة على طريق التوصل الى اقرار سلام وطيد في الشرق الاوسط . ويلحق الاضرار بقضايا الاستقلال الوطني للشعوب العربية والافريقية ، وفي المقام الاول بالنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من اجل حريته واستعادة حقوقه الوطنية الثابتة .

ويرفض الجانبان ، رفضا قاطعا ، طريق الصفقات المنفردة ويعارضان كل محاولة تجرى لاستدراج الامم المتحدة ، باي شكل من الاشكال ، الى تنفيذ مثل هذه الصفقات واضفاء الشرعية عليها .

ويعتقد الجانبان ، اعتقادا عميقا ، ان تلاحم جميع القوى الوطنية في العالم العربي وتعزيز وحدتها في النضال ضد دسائس الامبريالية والصهيونية ، ومن اجل اقرار السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط ، يتسم باهمية خاصة في الوضع الراهن . واشارا الى اهمية انجاز قرارات المؤتمرات العربية ، والمؤتمر الذي عقد في بغداد، والتي تعتبر اساسا لاجراءات العرب المنسقة للدفاع عن حقوقهم الوطنية الشرعية ومصالحهم ، وضد السياسة الاستسلامية للصفقات المنفردة مع المعتدي الاسرائيلي .

واعرب الطرفان عن الامل في ان مؤتمر القمة العربي القادم في تونس سيسهم بقسطه في هذا النضال العربي المشترك .

واشاد الطرف السوفييتي بموقف منظمة التحرير الفلسطينية المبدئي ازاء مسائل التسوية في الشرق الاوسط ، ومساهمتها في تعزيز وحدة الاجراءات العربية في النضال ضد الاستسلام والصفقات المنفردة .

واعرب ياسر عرفات ، باسم الشعب العربي الفلسطيني واللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، عن شكره الجليل للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية وللحكومة والشعب السوفييتيين ودول المنظومة الاشتراكية على المساعدة النزيهة ودعم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

واكد عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعزز بكل الطرق الممكنة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية لان ذلك احد العوامل الحازمة لحل القضية الفلسطينية والتوصل الى التسوية الشاملة في الاوسط .

واعرب الجانبان عن عزمهما على زيادة جهودهما في النضال من اجل اقرار السلام الوطيد العادل في هذه المنطقة على اساس جلاء القوات الاسرائيلية التام ، دون قيد او شرط ، عن جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، ومن ضمنها الاراضي الفلسطينية واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والراسخة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة وكذلك حق الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم بموجب قرارات الامم المتحدة .

ان الطرفين لعلى ثقة تامة بان التخلي عن سياسة الصفقات المنفردة هو الذي سيفتح الطريق نحو التسوية الشاملة على اساس الجهود الجماعية لجميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

لقد بحث الجانبان ايضا الوضع في لبنان وحوله . وادانا استمرار عدوان اسرائيل ، الذي يحظى بتأييد القوى الامبريالية في جنوب لبنان ، هذا العدوان الذي يسفر عن وقوع ضحايا بين السكان المدنيين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين . ودعوا الى وقف الاعمال العدوانية الاسرائيلية فورا على لبنان . واستنكرا تدخل اسرائيل في شؤون هذا البلد الداخلية . وادانا محاولة اثارة تصدع الدولة اللبنانية . واكدا سعيهما الى المساعدة على تطبيع الوضع في لبنان على اساس ضمان سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه . ودعا الجانبان الى تعزيز السلطة الشرعية للحكومة اللبنانية في كل اراضي لبنان والى مراعاة المصالح الشرعية لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان .

واشاد الطرفان بالقرارات والنتائج الايجابية ، التي تمخض عنها مؤتمر دول عدم الانحياز السادس في هافانا ، وخصوصا ، بقراراته المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتسوية السلمية في الشرق الاوسط . واشارا الى نتائج مؤتمر التضامن العالمي مع الشعوب العربية ، الذي انعقد في لشبونة . واعربا عن ارتياحهما من نمو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي وضرورة احقاق حقوق هذا الشعب المشروعة .

واكد الجانبان اتفاقهما على مواصلة الصلات المنتظمة وتبادل الاراء وتنسيق الاجراءات على مختلف المستويات بشان المسائل ذات الاهتمام المشترك ، وخصوصا ، بشان الوضع في الشرق الاوسط .

ياسر عرفات

اندريه غروميكو

اسبــوع تضامــن مــع الشعــب الفلسطيني في المانيـــا الاتحاديـــة

بون — خاص بـ«الاتحاد» : قامت لجنة التضامن المعادية للامبريالية في جمهورية المانيا الغربية اسبوعا للتضامن مع الشعب الفلسطيني ما بين ٧ — ١٦ من الشهر الجاري ، شارك فيه عن الجانب الاسرائيلي عضو اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق جورج طوبي . اما عن الجانب الفلسطيني فقد كان مقررا ان يحضر رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف ولكن السلطات الاسرائيلية منعته من السفر فحضر مكانه السيد ماهر علي .

افتتح اسبوع التضامن بمؤتمر صحفي كبير في العاصمة بون واستمرت نشاطات الاسبوع التضامنية بالاجتماعات الشعبية في مدن فرانكفورت وكولونيا وهايدلبرغ وشتوتغارت وميونخ .

وجرت على مدى الاسبوع مجموعة كبيرة من اللقاءات والمحادثات مع اوساط شعبية مختلفة في انحاء الجمهورية ، وقدمت عدة محاضرات ولقاءات امام جمهور كبير من الطلبة والاساتذة الجامعيين ، شارك فيها رفيقنا جورج طوبي والمندوب الفلسطيني .

وقد حل الرفيق جورج طوبي ضيفا على اللجنة المعادية للفاشية في مدينة فرانكفورت .

ويذكر ان وسائل الاعلام والصحافة كانت غطت بشكل واسع، ويوميا ، احداث اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني .

الحزب الشيوعي الدانمركي يحتفل بعيده الستين

وشارك الرفيق جورج طوبي، ممثلا من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في احتفالات العيد الستين لتاسيس الحزب الشيوعي في الدانمارك ، والتي اقيمت هذا الشهر . ونقل تحيات حزبنا الى الحزب الشيوعي الشقيق.

قساوسة أمريكان يدعون كارتـر الى تسليم الشاه والى الاعتراف بالمنظمة

ديترويت — الوكالات — دعا اكثر من خمسة الاف قس من الامريكيين السود الرئيس الامريكي كارتر ، يوم السبت الماضي ، الى تسليم الشاه الى النظام الثوري في ايران .

وقد صدر عن الجمعية الوطنية للقساوسة السود ، في ختام مؤتمر لها دام خمسة ايام بيان يحثون فيه ادارة كارتر الى وضع حد للمضايقات التي يتعرض لها الايرانيون في امريكا ويدعونه فيه الى تسليم الشاه لايران .

وجاء في البيان : اننا نفهم العداء الذي يكنه الشعب الايراني للشاه وللولايات المتحدة التي اتخذته دمية وسلحته ودربت بوليسه « السافاك » ضد الشعب الايراني . ووصفه البيان بالمجرم وانه يجب ان يعامل على هذا الاساس . كما ان الاموال التي في حوزته سرقها من الشعب الايراني واودعها في مصارف امريكية وهي تبلغ حوالي الفي مليون دولار ويجب أن تصادرها حكومة الثورة وان تعيدها الى ايران .

ودعا البيان ايران الى الافراج عن الامريكيين المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران . كما طالب اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

« التضامن مع فلسطين »

نشــرة دوريــة يصدرهـــا المؤتمــر الدولـــي للتضامـــن مع الشعـــب العربـــي الفلسطيني

هلسنكي — الوكالات — بمبادرة من لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني صدر في هلسنكي العدد الاول ، في هذا الشهر ، من نشرة « التضامن مع فلسطين » الدورية في اربع صفحات باللغة الانجليزية .

وحوت النشرة في صفحتها الاولى مقالا بعنوان « التضامن مع فلسطين — مطلوب خطى جديدة » يشير الى مؤتمر التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني ، الذي انعقد في بازل بمبادرة مجلس السلم العالمي في ايار الماضي . واشاد بالمكاسب التي حققها نضال الشعب الفلسطيني العادل في معركته لمواجهة الاحتلال ومن اجل السلام . وحوت النشرة نبا عن يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني ، الذي اقرت الامم المتحدة ان يجرى سنويا في ال ٢٩ من نوفمبر .

واستعرضت النشرة الدورية الهجمة الاستيطانية الكولونيالية على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة . ونشرت نص عريضة منظمة الامم المتحدة ، التي يجرى التوقيع عليها حاليا ، تاييدا لحقوق الشعب الفلسطيني .

كما علقت النشرة على نهب الاحتلال الاسرائيلي لمصادر المياه في الضفة الغربية وعلى تحويل ميناء حيفا الى قاعدة فعلية للاسطول السادس الامريكي.

بوناماريــوف يدعـــو دول الغـــرب الـــى البـــدء فـــورا بمباحثـــات لتخفيـــض الســـلاح

روما — الوكالات — دعا بوريس بوناماريوف ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، دول الغرب الى البدء فورا في مباحثات لتخفيض الاسلحة النووية الصاروخية في القارة الاوروبية .

وقال في لقائه مع البرلمانيين الايطاليين ، في الاسبوع الماضي في روما ، ان المبادرات السلمية السوفييتية ، التي اعلن عنها ليونيد برجنيف، تشير الى المخرج الواقعي من دائرة سباق التسلح المحموم . وانتقد بوناماريوف مخططات الولايات المتحدة الامريكية الساعية لفرض تفوقها في الاسلحة الصاروخية العابرة للقارات .

وقال — ان مخططات نشر الصواريخ النووية في دول اوروبا الغربية تهدف الى توجيه الضربة الاولى للاتحاد السوفييتي . واكد ان هذه المخططات العدوانية هي التي تفرض على الاتحاد السوفييتي الاهتمام بامنه ودعم هذا الامن .

واعلن ان معاهدة (سالت ٢) يمكن ان تصبح سارية المفعول فقط في حالة الحفاظ على توازن القوى في اوروبا ، الذي كان قائما لدى توقيع الاتفاقية في حزيران الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان بوناماريوف رئس وفدا برلمانيا سوفييتيا أجرى مباحثات مع البرلمانيين الايطاليين في الاسبوع الماضي .

انتخاب ليديا غويلـــر رئيســة لبوليفيــا

لاباز — الوكالات — اعلنت ليديا غويلر ، رئيسة جمهورية بوليفيا الموقتة، يوم الاحد الماضي ، عن الغاء الاحكام العرفية في البلاد ، التي كان فرضها الانقلابيون العسكريون بعد ان اطاحوا ، في بداية هذا الشهر ، بحكم الرئيس جيفارا ارزى .

وذكرت الوكالات ان الانقلابيين العسكريين اضطروا الى القبول بانتخاب ليديا غويلر ، وهي في ال ٥٦ من العمر ومعروفة بميولها اليسارية ، بعد ان رفض اعضاء البرلمان واتحاد النقابات العامة شروط الانقلابيين ، الامر الذي ادى الى تجميد المفاوضات في الاسبوع الماضي .

واشار المراقبون الى ان خضوع العسكريين الى قرارات البرلمان واتحاد النقابات العمالية في بوليفيا هو الخطوة الاولى نحو اعادة البلاد الى حظيرة الحكم المدني ، والمدخل لاخراج البلاد من ازمتها .

كارتر يعين رئيس المؤتمر الصهيوني وزيرا للتجـارة

واشنطن — عين الرئيس الامريكي كارتر ، في اواسط هذا الشهر ، رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي وقائد الجاليات اليهودية في امريكا ، فيليب كلوتشنك ، وزيرا للتجارة الامريكية. وكان كارتر قد عين ، في الاونة الاخيرة ، احد القادة الصهاينة وزيرا للمواصلات ، في حكومته . كما قام بتعيين آخر خلفا لشتراوس في مفاوضات « الادارة الذاتية » .

اكتشـــاف علمي جديد يحققه العلماء السوفييـــت

موسكو — خاص بـ«الاتحاد» — سجل علماء الاتحاد السوفييتي اكتشافا علميا جديدا في لجنة الاختراعات والاكتشافات بعد ان تمكنوا من صنع حديد لا يصدأ . وكانت « لونا ١٦ » قد احضرت الى الارض في عام ١٩٧٠ عينات من حديد لا يصدا من القمر . وقد تمكن العلماء السوفييت فيما بعد من انتاج هذا النوع من الحديد في مختبراتهم على الارض .

واعلن العالم فاليري بارنسكوف ، مدير المعهد الجيوكيماوي ، ان الحديد، الذي لا يتاكسد ولا يصدأ ، ينتج بواسطة استخدام جزيئات الرياح الشمسية . وهذه الجزيئات تستطيع ازالة الاكسجين من الحديد مكونة بذلك حديدا خالصا لا يصدا .

رئيسة البرتغـــال تنفـــي علاقـــة المنظمة بالاغتيال

لشبونة — الوكالات — نفت رئيسة وزراء البرتغال ، ماريا دبلووروس ، ان يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية اية علاقة بحادث السفارة الاسرائيلية الذى حدث في الاسبوع الماضي .

واكدت في حديث اذاعي للاذاعة الاسرائيلية انها لا تعتقد بان منظمة التحرير وقفت وراء الحادث .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية رفضت اتهامات الدعاية الغربية والاسرائيلية وقالت — ان حكام اسرائيل والمتعاونين معهم يقلقهم تعمق علاقات الصداقة بين البرتغال ومنظمة التحرير الفلسطينية . ولهذا فانه من الممكن ان يكون هذا الحادث مدبرا لتسوىء هذه العلاقات ومنع تطورها .



ستون عاماً على تاسيس الحزب الشيوعي في البلاد

رواية محمود المغربي

التقيت محمود المغربي في الاول من شباط ١٩٧٣ في مدينة برلين عندما كنت عضو الوفد الاسرائيلي في مجلس السلم العالمي . كان لقاؤنا مفاجأة لنا حيث لم نتقابل منذ عشرات السنين .

ومحمود المغربي كان احد القادة البارزين للحزب الشيوعي الفلسطيني في أواخر العشرينات والثلاثينات . ومع حقيقة كون قيادة حزبنا قيادة يهودية — عربية فقد شكل ذلك انجازا هاما ، في مجهود تلك السنوات ، في الحصول على نفوذ في أوساط العمال والفلاحين والمثقفين العرب من أجل خوض نضال مشترك للعمال اليهود والعرب دفاعا عن المصالح الضرورية المشتركة ضد سلطة الحكم البريطاني وضد الصهيونية والرجعية العربية . هذه التركيبة في حزبنا حولته الى حزب أممي ، يهودي — عربي ، ليس من وجهة نظره ، فقط ، انما في تركيبه التنظيمي أيضا .

وقد انتخب محمود المغربي في تلك السنوات الى عضوية اللجنة المركزية لحزبنا . وكان احد الشيوعيين الذين طاردتهم بشدة الاستخبارات البريطانية وعملاؤها من اليهود والعرب . وقد اعتقل مرات عديدة واشترك ، من بين ما اشترك فيه ، في الاضراب الكبير عن الطعام عام ١٩٣٥ والذي استمر ١٩ يوما واعتبر احد الاضرابات الكبيرة عن الطعام التي قام بها الشيوعيون في بلاد رأسمالية .

وفيما يلي رواية محمود :

روت لوبيتش

***

— ولدت في القدس في عام ١٩٠٣ ، وبعد انتقالنا الى يافا . وحين كنت صبيا لعبت مع الصبيان اليهود والعرب. ولم نشعر جميعنا بأية فوارق بيننا . في عام ١٩١٧ باقتراب جبهة الحرب العالمية الاولى الى فلسطين طردت عائلتي مع عائلات اخرى الى المنشية . وفي المدرسة بدأنا نشعر في نغمة القومية ، لقد تحدثوا كثيرا عن الدين وكان التثقيف بروح دينية ، وكانت اللغة التركية اللغة الاولى في المدرسة (وكما هو معروف كانت البلاد خاضعة للسلطة التركية) وكانت العربية اللغة الثانية ، كان هناك معلمون كثار من اليهود ، وكما اذكر انهم لم يرغبوا في التجند في الجيش التركي .

■ المظاهرة التي غيرت حياتي

كان الاول من ايار عام ١٩٢١ هو الحدث الذي غير مجرى حياتي . ففي حينه شبت في يافا مظاهرة كبيرة للعمال اليهود نظمها الشيوعيون . وكانت لهذه المظاهرة أبعاد ذات أثر كبير ، فمن يومها القيت شرعية الحزب الشيوعي . وقد تحدث الناس في الحي عن ذلك بان يهود ساروا في الشارع رافعين العلم الاحمر وكان صدام بين الشرطة والمتظاهرين حاولت الشرطة ، خلاله ، بمجهود كبير ، خطف العلم الاحمر من ايدي المتظاهرين . وقد اهتممت ان أعرف من هم هؤلاء اليهود وزاد اهتمامي بعد أن حدثني احد العمال ان هؤلاء اليهود ليسوا صهيونية وانهم نشيطون في الدفاع عن مصالح جميع العمال دون فارق يهود كانوا أم عربا .

يومها كنت عامل بناء ، وكنت اعمل خارج المدينة ، وقصة المظاهرة والعلم الاحمر ما برحت تطاردني . كنت أود أن التقي احد هؤلاء الناس . وفي جريدة مصرية كنت قرأت عن الثورة البلشفية في روسيا وتأثيرها .

كما أسلفت عملت في البناء . وقد كان الاستغلال مهينا وكان تمييز شديد في الاجور وشروط العمل ما بين العمال اليهود والعمال العرب . وعلى سبيل المثال : العامل اليهودي كان يعمل ٨ ساعات بينما العربي كان يعمل ١٢ ساعة . كان العامل اليهودي يحصل على عشرين قرشا يوميا بينما العربي كان يحصل لقاء عمل مواز على ١٥ قرشا . ولقد خلق هذا الوضع ، بالطبع ، المرارة والشعور بالاضطهاد لدى العمال العرب وفرق بينهم وبين العمال اليهود .

وفكرت بسبيل الخروج من هذا الاستغلال والفقر الذى نعانيه ورأيت انه علينا أن ننتظم . وفي ذلك الوقت كانت «الهستدروت» (نقابة العمال) قائمة ولكنها لم تقبل العمال العرب في صفوفها . ولقد تحدثت مع أربعة من عمال البناء بشأن ذلك وقررنا ان نطلب من « الهستدروت » أن تسجلنا اعضاء فيها . وقد كنت الناطق باسم هذه المجموعة . وقد سألنا من استقبلنا : من منكم الرجل السياسي ؟ فاشارت المجموعة الي ، فقال لي : اذا كنتم ترغبون التنظيم في «الهستدروت» فعليكم ان توافقوا على الخط السياسي للهستدروت اي على الاعتراف باعلان بلفور اي الموافقة على الخط السياسي الصهيوني الذى يقول بتركيز كل يهود العالم في فلسطين . وبالطبع لم نوافق . وهكذا ادركنا ان أبواب الهستدروت مغلقة في وجوهنا .

انني أذكر اضرابا قام به عمال البناء العرب الذين عملوا ١٢ ساعة في اليوم مطالبين برفع هذا الحيف عنهم وتقليص ساعات العمل . وكان قائما في حينه تنظيم اسلامي ولكن قادته لم يكافحوا ضد الاستغلال ورفضوا مساعدة العمال في القيام باضراب عن العمل . وقد استنتجت من ذلك ان هذا التنظيم لا يتوافق وأفكاري ومشاعري . فقررنا اقامة تنظيم نقابي للعمال العرب .

وفي حينه كانت تنتشر في يافا منشورات بالعربية بتوقيع الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وقد راقت في عيني مضامينها ، فهي مكتوبة بروح كفاحية ضد الحكم البريطاني ، ضد الصهيونية وضد الرجعية العربية . ونادت بالكفاح من اجل مصالح العاملين وقضاياهم . ولكن اني لي ان اجد هؤلاء الذين يأتون بهذه المناشير ؟ فأحد الايام شاء حظي ان التقيت شابا يهوديا يوزع هذه المناشير ، وقد فرح هذا الشاب بالحديث معي ودعاني الى نادي « الاتحاد » ، وهناك تعرفت على رجال متقدمين في السن ، عمال شيوعيين وغير شيوعيين . وفي تلك الحين كان يزور النادي عمال وشبان عرب . وقد انتخبت مسؤولا عن العمال بين العمال العرب .

في هذا النادي قدمت محاضرات ودارت نقاشات وساد جو من الحرية . ولم نشعر بفارق بين اليهود والعرب وعملنا بزمالة ودية . وهنا سمعت عن الحزب الشيوعي الفلسطيني وعن برنامجه . وهنا فهمت ان مكاني هو في هذا الحزب ، وفي عام ١٩٢٤ انضممت اليه .

■ اعتقالات

اعتقلت في المرة الاولى في يافا عام ١٩٢٧ ، وقد اتهموني « بعرقلة النظام في الشارع » ، وقد تلقيت ضربات قاسية ولكني سرحت بعد فترة قصيرة .

وفي المرة الثانية اعتقلت في القدس في نيسان ١٩٣١ سوية مع الرفيق نجاتي . وفي حينه اتخذنا مسلكا لنا ان نعترف في المحكمة ، بفخر كبير ، بانتمائنا للحزب الشيوعي . وقد كنا بشكل عام ، نستغل هذه المناسبة للتعبير عن ارائنا السياسية ضد سلطة الاضطهاد البريطاني . وفي هذه المرة تقاسمنا المهمة : فقد قمت انا بالقاء الخطاب السياسي وتحدث هو (نجاتي) عن نشاطات التنظيمات النقابية .

وقد كان القضاة يغلون غضبا فاوقفونا مرة تلو اخرى وفي النهاية ضربنا رجال الشرطة ضربات شديدة . ولكن اية قيمة كانت لتلك الضربات في الوقت الذى اتيحت لنا فيه الامكانية لالقاء خطابات حماسية كهذه كانت بمثابة البصق في وجوه ممثلي سلطة « جلالته » ! وقد حكمت في حينه بالسجن عامين .

في البداية قبعت في سجن القدس ، ولكن بعد فترة غير طويلة ابعدت مع رفاق حزبي الى سجن عكا . ولكن لماذا كان ذلك ؟ لاننا نظمنا في السابع من نوفمبر — تشرين ثاني — يوما احتفاليا (بمناسبة ثورة اكتوبر) وانشدنا بكل عزم وبشكل تظاهري نشيد الاممية . لقد وقف السجن على رجليه ، يومها، والعديد من السجناء الجنائيين سمعوا بواسطة ذلك ، للمرة الاولى ، نشيد الطبقة العاملة وعن ثورة اكتوبر .

بسبب هذا « الاثم » عوقبنا ، الرفاق اليهود والعرب ، ان كان بالنقل الى سجون اسوأ أم بحظر المراسلة وغيرها .. وقد رددنا على ذلك فورا : بالصراخ والضرب الشديد على الابواب والشبابيك بواسطة القروانات التي كان يقدم بها الطعام للسجناء . وقد وقفت الى جانب فتحة الغرفة المطلة على الشارع وبدأت اصرخ مرددا شعارات سياسية على اسماع العابرين .

ومن الممكن التصور كيف ان سلطات السجن خرجت عن طورها فضربونا ضربات قاتلة حتى اغمي على عدد من الرفاق ، واصيب ١٨ منهم بكسور في اجسادهم وكان لزاما ارسالهم الى المستشفى ، وقد كان منظر الندوب مفزعا .

ويسترسل محمود في نبش ما في الذاكرة ويقول : وسجنت فيما بعد مرات عديدة ، ولكني سأكتفي بالحديث عن الاضراب عن الطعام في عام ١٩٣٥ .

■ الاضراب عن الطعام في عام ١٩٣٥

فور دخولي السجن في القدس حاولوا الباسي ملابس السجناء وارسالي الى الاعمال الشاقة . وفي اليوم نفسه سجن الرفيق مردخاي بيلتسكي، ومعه حاولوا المسلك نفسه، فقرر التجمع الشيوعي في داخل السجن الرد فورا على ذلك بالاضراب عن الطعام للدفاع عن حقوقنا في « معاملة خاصة » التي حصلنا عليها كسجناء سياسيين بعد اضرابات سابقة عن الطعام .

ومنذ اليوم الاول للاضراب عن الطعام البسوني بالقوة ملابس السجين ، وارسلوني مقيدا الى سجن الرملة . وفي غد ذلك اليوم جاءني رجل ادارة السجن وابلغني بصدور امر اداري ضدي يلزمني العمل . وقال لي : « اذا عارضت فستموت هنا » ! فاجبت انني لن اعمل اعمالا شاقة باي شكل من الاشكال لأنني سجين سياسي. ومما اسرني ان السجناء الجنائيين تنظموا وتضامنوا مع نضالي .

وواصلت الاضراب عن الطعام في عزلة تامة . ومن يوم الى يوم ضعفت. وفي احد الايام سمعت مدير السجن ينادي شرطيا : « خذ هذا البلشفي الى العمل ! » ولكن الشرطي رفض قائلا : « لا اريد أن يموت بين يدي » . وهكذا مكثت في الزنزانة في ضجعتي .

في اليوم الثامن عشر للاضراب جاءني محام من القدس واعلمني بان الحزب قرر وقف الاضراب لان الادارة البريطانية استجابت لغالبية مطالبنا . ولكني رفضت تصديق هذا التبليغ حتى احصل عليه من يد رفيق مسؤول . وهكذا .. حدث ان واصلت الاضراب يوما آخر بينما اوقفه جميع الرفاق الاخرين .

— كيف كنت ترى بعد الاضراب ؟ كنت كهيكل عظمي تركت قطع الحصير البالية آثارا عميقة على جسده . وفقط بعد ايام امضيتها في المستشفى استطعت بصعوبة ان انهض واقفا .

— وماذا اقول لك ملخصا ؟ يقول محمود .

اقول لك ان الحزب ثقفني ، علمني كيف افكر وانافل بروح بلشفية وان السجون كانت لي مدرسة هامة في حياتي ، مدرسة للاممية والشجاعة. لقد علم الحزب جماهير العمال العرب واليهود كيف يناضلون سوية ضد اعدائهم . وانني لاقدر عاليا مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الماركسية اللينينية والاممية وعلى راسها موقفه من القضية الفلسطينية .

وللحزب دور هام جدا في تطوير مستقبل البلاد لخير الشعبين . انني اقرا جريدتكم « الاتحاد » بشكل دائم من اولها الى اخرها ، واعلمي ايتها الرفيقة ، ان ذلك لفرصة حقيقية لي .



روت لوبيتش ومحمود مغربي

تحيات الى حزبنا في الذكرى الستين لتأسيسه

ننشر فيما يلي نص تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى اللجنة المركزية لحزبنا بمناسبة الذكرى الستين لتاسيسه . وكانت التحية قد تليت في المهرجان الاحتفالي الذي اقيم في تل ابيب ، يوم السبت الماضي :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

ترسل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الشيوعيين الاسرائيليين بتحياتها الاخوية لمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لقد عبر حزبكم مسيرة كبيرة وطريقا ليس سهلا في نضاله ضد سياسة الاوساط الصهيونية المعادية للشعب وفي الدفاع عن مصالح العاملين اليهود والعرب الحيوية في البلاد ومن اجل استقلال اسرائيل عن الدول الاستعمارية ومن اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان الشيوعيين الاسرائيليين المخلصين لتقاليد حزبهم الوطنية والاممية ، وفي ظروف استشراس الشوفينية والعسكرية في بلادهم ، يناضلون جنبا الى جنب مع القوى التقدمية نضالا بطوليا مثابرا ضد سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التوسعية وضد مؤامرات الاستعمار في الشرق الاوسط ، ومن اجل الحل العادل والشامل للنزاع الشرق اوسطي .

ويعرف الشيوعيون السوفييت حق المعرفة مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبدئية من قضايا تقوية وتوطيد الحركة الشيوعية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . ويعرفون ايضا نضاله النشط ضد معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت .

نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، النجاحات في نضالكم ضد هجوم البرجوازية على حقوق العمال الاجتماعية والسياسية . نتمنى لكم النجاح في النضال من اجل تطور بلادكم في طريق السلام والديمقراطية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاش السلام والاشتراكية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

تحيات أخرى

هذا وكانت تليت في المهرجان تحيات كل من : الحزب الشيوعي الفيتنامي والحزب الشيوعي الاردني والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وتحية من السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، المعتقل في سجن الرملة . (اقرأ نصها على الصفحة الثانية) .

وننشر فيما يلي قائمة بالتحيات الاخرى التي وصلت الى حزبنا بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيسه .

من الدول الاشتراكية

١ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .
٢ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .
٣ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .
٤ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي .
٥ — اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الديمقراطية بتوقيع السكرتير العام الرفيق ايريش هونيكر .
٦ — اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .
٧ — اللجنة المركزية لحزب العمال في كوريا .
٨ — اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي .
٩ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .
١٠ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي .
١١ — حزب العمال البولوني الموحد .

من دول أخرى

١ — الحزب الشيوعي الارجنتيني .
٢ — الحزب الشيوعي النمساوي .
٣ — الحزب الاشتراكي الاسترالي .
٤ — الحزب الشيوعي البلجيكي .
٥ — الحزب الشيوعي الكندي .
٦ — الحزب الشيوعي التشيلي .
٧ — الحزب الشيوعي الكولومبي .
٨ — حزب الشعب التقدمي في قبرص (اكيل) .
٩ — الحزب الشيوعي الدانمركي .
١٠ — الحزب الشيوعي المصري .
١١ — الحزب الشيوعي المكسيكي .
١٢ — الحزب الشيوعي الفنلندي .
١٣ — الحزب الشيوعي الفرنسي .
١٤ — الحزب الشيوعي الالماني (المانيا الاتحادية) .
١٥ — الحزب الشيوعي البريطاني .
١٦ — الحزب الشيوعي اليوناني .
١٧ — الحزب الشيوعي في غوادلوب .
١٨ — حزب الشعب التقدمي في غويانا .
١٩ — الحزب الشيوعي الهندي .
٢٠ — الحزب الشيوعي العراقي .
٢١ — الحزب الشيوعي الايرلندي .
٢٢ — حزب العمال في جمايكا .
٢٣ — الحزب الشيوعي الياباني .
٢٤ — الحزب الشيوعي الاردني .
٢٥ — الحزب الثوري الشعبي في لاوس .
٢٦ — الحزب الشيوعي في مالطا .
٢٧ — حزب برليمو — جبهة تحرير موزامبيق .
٢٨ — حزب الوحدة الاشتراكي في نيوزيلندا .
٢٩ — الحزب الشيوعي النرويجي .
٣٠ — لجنة قيادة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية .
٣١ — الحزب الشيوعي في بيرو
٣٢ — الحزب الشيوعي في الفيليبين .
٣٣ — الحزب الشيوعي البرتغالي .
٣٤ — الحزب الشيوعي في بورتوريكو .
٣٥ — الحزب الشيوعي في سان مارينو .
٣٦ — الحزب الشيوعي في السلفادور .
٣٧ — الحزب الافريقي لتحرير السنغال .
٣٨ — الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا .
٣٩ — الحزب الشيوعي الاسباني .
٤٠ — الحزب الشيوعي السوري .
٤١ — حزب العمل السويسري .
٤٢ — الحزب الشيوعي التركي .
٤٣ — الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة .
٤٤ — الحزب الشيوعي الهولندي .
٤٥ — تحية من الرفيق نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني .
٤٦ — تحية من الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا .
٤٧ — تحية من الرفيق اميل توما — عضو المكتب السياسي الذى يتلقى العلاج الطبي خارج البلاد .
٤٨ — تحية من الرفيق جورج طوبي — الموجود في بعثة حزبية خارج البلاد .
٤٩ — تحيات منظمات الطلاب اعضاء الحزب الاسرائيلي الذين يدرسون في الخارج .
٥٠ — عشرات البرقيات من اعضاء الحزب المتواجدين في الخارج .
٥١ — تحية من الرفاق الارمن الفلسطينيين القدامى المعائشين في ارمينيا السوفييتية ، وقعها عنهم الرفاق جورج كريديان ومانويل شتركيان وزافين هاكيسيان .

رسالة الى جيبي

كان ظهورك في البرنامج الفني ، الذي قدم في قاعة « الكامري » يوم السبت الماضي ، ملفتا للنظر . وكصديق قديم لك غمرتني مشاعر الفرح لذلك .

لقد كان سبب ذلك ، بالطبع ، صوتك العميق والفني وموهبتك في التعبير الفني ، اللذين أثرا على كافة الجمهور ، وبضمنه انا ، وليس بسبب الميكروفونات ، كما ذكرت على سبيل الدعابة .

وواضح ان صرختي من القاعة لك « انك لا تملك صوتا » قلتها بالروح المرحة نفسها وكاستمرار مباشر لدعابتك بخصوص « اتهام » الميكروفونات انها وراء نجاحك .

لقد علمت فيما بعد ان عددا كبيرا من الحضور في القاعة قابل صرختي تلك كملاحظة تمس بك وليس كدعابة ، وقد احزنني هذا الامر كثيرا . وعليه ، ورغم معرفتك برأيي الحقيقي حول غنائك ، رأيت ضرورة ان اكتب ذلك في الصحيفة المقروءة من قبل غالبية الذين تواجدوا في « الكامري » حتى اوضح هذا الامر ايضا امامهم .

صديقك

برزيلاي نوف

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

- * لجنة الانتخابات المحلية تفتح باب الاعتراض للاعضاء الذين لا يوجد لهم اسم في سجل الناخبين خلال الايام والساعات التي يعلن عنها للجمهور .
  مواعيد الاعتراض من ١٩٧٩/١١/١٩ الى ١٩٧٩/١٢/٢٦ .
- * اليوم الاخير لتسديد رسوم العضوية ، حتى يحق للموظف حق الاقتراع قبل ٤٥ يوما من موعد الانتخابات .
  التاريخ المقرر ١٩٧٩/١٢/٧ .
- * لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
- * لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- * لجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١ .

عن كل حرف دفعنا فدية فدحت لو كان للحق ميزان وأسعار

« الجواهري »

الى هيئة تحرير جريدة « الاتحاد » المحترمة !
تحياتي القلبية الخالصة لك !

قرأت ، مع اصدقائي وصديقاتي الطلاب والطالبات الخبر المنشور على الصفحة الاولى من عدد يوم الثلاثاء ٢٠—١١—٧٩ والمتعلق بقضية المحامي جميل شلهوب ضد « الاتحاد » — فتذكرت مقالا قرأته للاديب المعروف ميخائيل نعيمة — تحت عنوان « صغار النفوس وكبارها » .

استهله بما يلي : —

« خير ما تمدح به اي انسان قولك فيه انه ذو نفس كبيرة . وشر ما تذم به اي انسان قولك انه ذو نفس صغيرة . ولولا كبار النفوس في الارض لكانت الارض جحيما ولولا صغار النفوس لكانت نعيما . اولئك كالنحل ، وهؤلاء كالذباب . فبينما تعيش النحلة مع الازهار ومن الازهار تعيش الذبابة في الاقذار ومن الاقذار ... النحلة تحمل البرء للسقيم ، والذبابة تحمل السقم للبدين .... الذى صغرت نفسه لا ينفك يحدثك عن شرفه وعن عزته وعن كرامته .... واسخف ما يأتيه صغار النفوس لجوءهم الى القضاء « لتحصيل » شرفهم . حتى اذا حصلوا على حكم ولو بغرامة رمزية يدفعها لهم الذين اهانوهم شعروا بأن شرفهم المهان قد عاد اليهم طاهرا من كل وصمة وشائبة ... لذلك كان صغار النفوس ملح الارض وخميرتها » .

«الاتحاد» بالنسبة لنا فوق كل صحيفة وفوق كل كتاب . هي فلذة الكبد وهي بؤبؤ العين . تضمنت في الاساس تاريخ شعبنا وتاريخ نضاله وصراعه ضد الاستعمار وضد الصهيونية والرجعية وضد الاذناب واذناب الاذناب .

كم من طالب على كرسي دراسته ، وكم من جامعي في كليته وكم من مؤرخ ومؤلف او صحفي او سياسي ، وكم من اساتذة يكونون في تحضير اطروحة الماجستير او الدكتوراة على مواضيع تتعلق بشعبنا ، بتاريخه ، وعن ارضه وبلاده وكيف شرد عنها وطرد منها — هؤلاء وغيرهم وجدوا في « الاتحاد » مبتغاهم وموردهم . فنهلوا من صفحاتها ، وبدون اي مقابل ، الخبر اليقين والتاريخ الموثوق والصحيح والادب المصور والواقعي .

كل اعداد « الاتحاد » دون استثناء بما في ذلك العدد المؤرخ في ١٢—٨—٧٥ هي بحق وثائق تاريخية وبينات ثبوتية يرجع اليها الدارسون والمستطلعون وكل ابناء شعبنا جيلا بعد جيل .

اني لست في مجال تعداد فضائل « الاتحاد » . لكني اقولها باختصار انه كانت لها اليد الطولى في بقائنا على ارضنا وارضاعنا حليب الكرامة والعزة القومية ورفع الرؤوس . وبفضل هذه الجريدة الحبيبة الغالية نرى اليوم فلاحا يحرث في بعض أرضه وطبيبا عربيا يمارس مهنته في عيادته ومحاميا يتخرج ويفتتح مكتبا له . ومن سخرية الاقدار ونكد الدنيا ان يقوم احد منهم ليقاضيها ويعاديها ويغرمها متنكرا لفضلها ولنضالها ولما أسدته وتسديه من خدمات لشعبه ولاولاده على مر السنين غير مبالية بما دفعته وتدفعه من ثمن وبما تقدمه من تضحيات في سبيل اقدس واشرف الاهداف الانسانية ولخلاص المظلومين ، كقول الجواهري الشاعر العراقي المعروف :

« عن كل حرف دفعنا فدية فدحت
لو كان للحق ميزان واسعار »

يا حبيبتنا « الاتحاد » ! ارجو ان تغفري عقوق بعض الماضين ، صغار النفوس الناكرين لفضلك ولجميلك لقد كنت وما زلت اعظم المدافعين عن شعبك وسائر المظلومين واقواهم . لقد كنت وما زلت اشرف محام عرفه شعبنا وخيره ! لقد كنت انا محاميا قديرا مخلصا مثابرا . حافظت على شرف مهنة المحاماة وأصولها دون المطالبة « باتعاب محاماة » ولا بالفائدة ولا بالمصاريف !

أيتها « الام » « الاتحاد » !! أسمي لي ان اناديك « يامي » اذ انك تستحقين هذه التسمية الجليلة واسمحي لي ان ارفق طي رسالتي هذه حوالة مالية متواضعة هي كل ما ادخره ، علها تسد عنك جزءا من فائدة لاتعاب محام غرمك .

وابشري أيتها الام ! فلن يتخل الاولاد والابناء الحقيقيون البررة عن امهم الحقيقية كما يفعل الولد العاق .

الطالبة

عبله عبد الحفيظ دراوشه

المدرسة الاكليركية — الناصرة

قضايا السلطات المحلية

يحررها : رمزي حوري

لا يمكن السكوت على هذا النقص الخطير في أبنية المدارس ..!

في تقرير رسمي قدمته وزارة المعارف امام لجنة المعارف التابعة للكنيست في اوائل هذا الشهر ، تتبين الحقائق التالية التي تعترف بها وزارة المعارف :

* في السنة الدراسية الحالية هنالك ٥٧٥ صف تعليم في المدارس الحكومية العربية (هذا يشمل القسم العربي من القدس ولكنه لا يشمل القرى العربية الدرزية والشركسية) . ولاقامة التعليم المنتظم في هذه الصفوف ينقصنا حوالي ١٣٠٠ غرفة تدريس ، وغرف التدريس القائمة تشمل : ١— غرف تدريس جيدة . ٢— غرف تدريس في ابنية موقتة . ٣— غرف تدريس ذات مستوى منخفض ، سواء من حيث المساحة (اي اقل من متر مربع للتلميذ الواحد) أو من حيث الموضع السيء — وهذه الغرف محسوبة في وضع « بالامكان تحمله » .

* الصفوف التي ليس لها غرف تدريس تتعلم في غرف مستأجرة في مبان سكنية خاصة وهي لا تتلاءم مع حاجات التدريس اما بسبب ضيق المساحة أو بسبب عدم وجود الانارة والتهوية الكافية او بسبب عدم وجود مراحيض والحد الادنى من الشروط الصحية او بسبب وجودها في وسط الاحياء السكنية .

* في المدارس العربية ليس بالامكان البحث في التعليم بالمناوبة لعدة اسباب منها ان معظم المدارس تعلم خمسة أيام في الاسبوع وعدد الدروس اليومية يتراوح بين ٦ — ٧ دروس ، ثم ان قسما كبيرا من المعلمين لا يسكنون في القرية ويسافرون الى اماكن عملهم يوميا ، ثم ان في اكثر المدارس ، بما في ذلك المباني الجديدة ، لا توجد كهرباء ولذلك لا يمكن التفكير بانعقاد دروس مسائية في ايام الشتاء .

* التزايد الطبيعي للسكان العرب يلزم اضافة ١٣٠ صفا سنويا ، وهذا يتطلب بناء ١٣٠ غرفة تعليم سنويا على الاقل لكي يبقى الوضع على ما هو عليه . اما اذا اردنا ان نلغي النقص في غرف التعليم خلال عشر سنوات فلا مناص من بناء ٢٦٠ غرفة تعليم في السنة على الاقل .

* في ميزانية وزارة المعارف للسنة الحالية وضع مبلغ ٨٠ مليون ليرة للبناء ٢٠٤ غرفة تعليم للمحيط العربي بميزانية مجموعها ٢٢٩ مليون ليرة تقسم على ثلاث سنوات ، منها ال ٨٠ مليون ليرة المذكورة للسنة الاولى ... (مع انه من الواضح ان هذا المبلغ لا يغطي تنفيذ الهدف الذى خصص له) .

* لقد جمد مبلغ ال — ٨٠ مليون ليرة المخصص للبناء كليا ولم يصرف منه سوى خمسة ملايين ليرة التي اقرت لام الفحم ... « ولا شك ان التجميد الكامل لبناء المدارس وغرف التدريس في الوسط العربي ستكون له مضاعفات خطيرة ليس فقط في مجال التعليم وانما ايضا في المجالين الاجتماعي والسياسي » .

* * *

ان كل ما ذكر أعلاه جاء في التقرير الموقع من ع. كوبيليفيتش مدير عام وزارة المعارف في ١٥—١—٧٩ .

ان التقرير المذكور يتطرق الى النقص الخطير في غرف التدريس ولا يتطرق الى الابنية الملحقة واللازمة للمدارس كغرف الاشغال والمختبرات والمكتبات وغرف التلفزيون وغرف الادارة والمعلمين ... الخ .

من الواضح ايضا ان تقرير وزارة المعارف المذكور متواضع جدا لان النقص الفعلي هو اكثر من ضعف الرقم المعطى ...

لا يكفي مدارسنا النقص في كتب التعليم وبرامج التعليم التي تريد من ابنائنا احتقار تراثنا وآدابنا وتاريخنا وتمجيد الصهيونية ايديولوجيا « واعمالا انسانية » ثم محاولات سلب الحقوق والارهاب والاذلال لكوادر معلمينا ...

لم يكن من الصدفة ذلك القرار الصارخ الذى اتخذته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية حول قضايا التعليم وقرار الاضراب الذى اتخذته اللجنة القطرية لجميع مدارسنا وقرانا ما لم يجر تحول وتغيير في كل سياسة هذا الحكم تجاه التعليم العربي ...

هل يسأل نفسه كل رئيس مجلس وكل مجلس محلي لماذا من ال ٨٠ مليون ليرة المخصصة لبناء المدارس هذه السنة لم يحرر الا خمسة ملايين ليرة لام الفحم ؟؟ هل كان هذا كله « زود محبة » من زبولون هامر لابي ماجد رئيس المجلس وقائد الجبهة في ام الفحم ؟؟

لقد حررت هذه الملايين اثر ذلك الموقف الحازم الذي اتخذه مجلس محلي ام الفحم واعلانه الاضراب ضد سياسة الحكومة .

ان قرار اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية باعلان الاضراب ضد سياسة التجهيل الحكومية تؤيده كل جماهيرنا التي تشعر بالوضع الخطير الذي وصلت اليه اوضاع مدارسنا ...

ان مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة او ... ٨٠ مليون ليرة ... من الضروري المطالبة بتخصيص ٥ مليارات ليرة لخمس سنوات لتغيير الوضع اذا كانت هناك جدية لدى السلطات الحكومية المسؤولة .

يجب ان يعين موعد الاضراب وكل الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية مع الحق وتؤيد النضال العادل .

السيدة عناية الشكعة فى مؤتمر صحفي:

قضية بسام الشكعة هى قضية شعب يسعى للتحرر واقامة دولته المستقلة

القدس — لمندوبنا الخاص — بدعوة من اللجنة الشعبية لالغاء قرار ابعاد الشكعة عقد ، اول امس الاربعاء ، فى قاعة « بيت اغرون » فى القدس مؤتمر صحفى حول قضية السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، ونيول اعتقاله ومؤامرة ابعاده عن وطنه . وتحدثت فيه السيدة عناية الشكعة ، زوجة بسام الشكعة ، وشارك فيه عضوا الكنيست توفيق طوبى واورى افنيرى ، والرفيق عوزى بورشطاين ، الناطق الرسمى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، والبروفسور شاؤول فوغل ، من الجامعة العبرية ، الذين عبروا عن تضامنهم مع بسام الشكعة . وكان من المقرر ان يتحدث فى المؤتمر ايضا السيد ظافر المصرى ، النائب المستقيل لرئيس بلدية نابلس ، لكن سلطات الاحتلال اصدرت امرا يحظر عليه مغادرة المدينة .

وحضر المؤتمر عشرات الصحفيين الاسرائيليين والاجانب وممثلو وكالات الانباء وشبكات الاذاعة والتلفزيون الاجنبية .

وقد استهلت السيدة عناية الشكعة حديثها بتوجيه شكر الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة وبسام الشكعة لكل القوى والاحزاب والشخصيات الدمقراطية والتقدمية المحبة للسلام من اسرائيل على وقفتها الشجاعة المتضامنة مع زوجها . وقالت : لقد ادركت هذه القوى مجتمعة ، كما ادركنا نحن منذ اللحظة الاولى التى اثيرت فيها قضية بسام ، ان القضية ليست بسام الشكعة ، انما القضية هى بسام الشكعة كقضية حق وعدل ، قضية شعب يتطلع الى التحرر من الاحتلال الجاثم على صدره وارضه ، ويسعى للحصول على حقه الطبيعى والمشروع فى تقرير مصيره على ارضه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

واضافت : ان بسام الشكعة — القضية يمثل الصراع الدائر الان فى المنطقة من اجل فرض الاحتلال على شعبنا من خلال اتفاقيات « كامب ديفيد » بثوب جديد اطلقوا عليه اسم « الادارة الذاتية » ، التى رفضها شعبنا لا حبا فى الرفض وانما لانها تتجاهل حتى ابسط حقوقنا الانسانية وفى مقدمتها حقنا فى تقرير مصيرنا على ارضنا واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وتصر على اعتبارنا غرباء فى ديارنا لا نملك حق التصرف او السلطة حتى على كوب ماء واحد .

وشجبت السيدة عناية الشكعة مؤامرة التحريف المتعمد لاقوال زوجها والتى هدفت اظهار الشعب العربى الفلسطيني ، الرازح تحت الاحتلال ، من خلال احد ابنائه البررة كانه شعب متعطش للدماء . وذكرت ان التلفيق فى هذه القضية سرعان ما انكشف فى اعقاب نشر النص الحرفى الكامل للقاء الذى تم بين زوجها والجنرال ماط فى صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٢—١١—٧٩ « عند ذلك اسقط فى يد سلطات الاحتلال التى هرولت لابحث عن ادلة ملفقة جديدة ضد بسام . ولما عجزت عن ذلك لجات الى خدعة قانونية ماكرة . وقالت ان وزير الدفاع الاسرائيلى سيقدم ادلة سرية لا يجوز لبسام او محاميه الاطلاع عليها وان قضاة المحكمة العليا فقط هم الذين سوف يطلعون عليها » .

واستعرضت السيدة الشكعة محاولات سلطات الاحتلال تلفيق التهم لرؤساء البلديات الوطنيين مثلما حدث مع السيدين بشارة داوود وخالد الموقى ، رئيسى بلديتى بيت جالا وقباطية المنتخبين ومثل ما يحدث الان مع السيدين كريم خلف وابراهيم الطويل ، رئيسى بلديتى رام الله والبيرة المنتخبين ، هذه المحاولات التى اصبحت نهجا مكشوفا تمارسه سلطات الاحتلال علانية . واكدت ان كل جريرة زوجها ما هى الا ايمانه ، مثل كل ابناء الشعب العربى الفلسطينى ، بالسلام المرتكز على الحق والعدل واستعماله حقه الطبيعى والمشروع فى التعبير عن ارائه السياسية فى غرفة مغلقة وامام مسؤول عسكرى كبير وفى جلسة خاصة تعرض خلالها لعمليات الاستدراج والالحاح والاصرار على ابتزاز موقف سياسى متطرف ، افشلها فهم بسام الشكعة لقضية شعبه وايمانه العميق والصادق بالسلام .

واكدت ان اصرار سلطات الاحتلال على الاستمرار فى التآمر على زوجها ، بعدما ثبتت براءته ، بشكل مخالف للاعراف الدولية والتقاليد الادبية الرسمية ، يفضح بشكل مكشوف النوايا التى تبيتها سلطات الاحتلال الاسرائيلى لبسام الشكعة واضرابه من الرؤساء الوطنيين وقادة الهيئات الشعبية .

ودعت السيدة الشكعة فى ختام كلامها كافة القوى المحبة للسلام والمسؤولة الى مواجهة كافة نزعات الشر والعدوان والتعصب الاعمى والتطرف ، التى تستهدف كل المفاهيم الانسانية والدمقراطية ، من اجل اقامة سلام عادل ودائم ومشرف لكل شعوب المنطقة .

هذا وكشفت السيدة عناية الشكعة ، فى سياق المؤتمر ، عن نص الرسالة التى ارسلها زوجها من سجنه الى وزير الدفاع الاسرائيلى ، قبل بدئه الاضراب عن الطعام بيوم واحد ، والتى ناشد فيها الوزير بايقاف المؤامرة ضده ، بعد اطلاعه على نص المحضر الكامل للقاء بينه وبين الجنرال ماط ، ونشر المحضر على الرأى العام الذى تمكن من الاطلاع على مواقف بسام الشكعة الحقيقية .

وتضمنت الرسالة كذلك تكذيب الادعاءات حول تأييد بسام الشكعة لعمليات القتل ضد الابرياء والاطفال واعلانا عن نيته البدء باضراب عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقاله دون ذنب .

ثم اوردت السيدة الشكعة رد زوجها على ما صرح به فايتسمان امام الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ، حين قال انه استدعى الشكعة فى شهر آب الماضى وحذره من مغبة التدخل فى امور لا تتعلق بالبلدية والاستمرار فى نشاطه السياسى ، فقال : لقد اتهمنى فايتسمان فى حينه اننى امارس النضال السياسى والعملى كعضو فى منظمة التحرير الفلسطينية . وكان يقصد اشتراكي فى مظاهرة الاحتجاج السلمية ضد الون موريه . فكان جوابي ان المظاهرة جاءت كرد فعل طبيعى ضد اقرار المستوطنة . كذلك حاول فايتسمان اقناع الشكعة بالاشتراك فى اجتماع مصرى — اسرائيلى فى حيفا . لكنه رفض والخبر انه لا يمثل منظمة التحرير فى الضفة الغربية بل ان منظمة التحرير هى الممثل الوحيد لجماهير الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة والقطاع المحتلين .

وردا على سؤال حول حالة بسام الشكعة الصحية فى غياهب سجن الرملة العسكرى قالت السيدة عناية الشكعة ، انها احست فى احدى زياراتها له بسوء حالة زوجها الصحية وبدت مظاهر الاعياء والارهاق على سحنته ولكن فى اثناء زيارتها له ، يوم الجمعة الماضى ، يوم بدأ اضرابه المفتوح عن الطعام لم تتمكن من رؤيته او الحديث اليه فقد وقف وراء قضبان حديدية شائكة شبيهة بـ « منخل الدقيق » وكانت تعمل بقرب المكان آلة حفر صدرت منها جلبة وضوضاء تصم الاذان . وقالت انها تعتقد ان حالته الصحية متدهورة .

اطلقوا سراح بسام الشكعة
الحرية والاستقلال للشعب الفلسطينى

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — استأنفت جماهير الشعب الفلسطيني فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، امس الخميس ، اضرابها الشامل والعام تضامنا مع بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، واستنكارا لطرده .

وقد توافدت الى قاعة المحكمة العليا ، التي نظرت فى قضية الشكعة وفود رؤساء المجالس البلدية والقروية والهيئات الشعبية والوطنية من المناطق الفلسطينية المحتلة . كما حضرت وفود القوى التقدمية والدمقراطية فى اسرائيل الى قاعة المحكمة لتعبر عن تضامنها ودعمها للشكعة . وقد برز من بين الوفود وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المكون من الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب ونائبه الرفيق توفيق طوبى .

وتظاهر العشرات خارج قاعة المحكمة ، التي غصت بالوفود ، مطالبين باطلاق سراح الشكعة حالا وبالغاء قرار طرده من ارض وطنه .

ولا تزال حملة التضامن مع الشكعة الذي لا يزال مضربا عن الطعام ، تتصاعد . ففي الناصرة نظم فرع الحزب الشيوعي ظهر الاربعاء ، امس الاول ، تظاهرة رفع شعارات فى مركز المدينة طالبت « بالحرية لبسام الشكعة والحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » و « م. ت. ف — الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » وغيرها من الشعارات المكتوبة باللغات العربية والعبرية والانجليزية .

واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية ، امس الخميس ، بيانا وزعته على المواطنين تعلن فيه عن تضامن اهالي الناصرة وكل القوى الوطنية مع بسام الشكعة .

وتظاهرت ، امس الخميس ، مجموعة من نساء كفرياسيف وابو سنان فى كفرياسيف تضامنا مع بسام الشكعة ، ودعت الى هذه المظاهرة منظمة النساء الدمقراطيات فى القريتين .

واعلنت الجماهير اليهودية والعربية فى الاجتماع الشعبي ، الذي عقدته امس الاول الاربعاء ، فى حيفا عن استنكارها لاعتقال بسام الشكعة وقرار طرده وطالبت باطلاق سراحه حالا .

واستجابت جبهة الطلاب العرب فى حيفا ، هذا الثلاثاء ، لنداء اتحاد الطلاب العرب فى البلاد ، فنظمت اضراب جلوس لمدة ساعة فى الحرم الجامعي تضامنا مع الشكعة .

عرائض الى وزير الدفاع

وواصلت الجماهير العربية الدرزية جمع التواقيع على عرائض لوزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، تطالبه فيها باطلاق سراح الشكعة . وقد وقعها كل من الشيخ فرهود فرهود والشيخ نجم زاهر والشيخ جمال حسون والشيخ نزيه حسون . والشعراء نايف سليم وسميح القاسم وصالح فويقس والكتاب محمد نفاع وسلمان ناطور والرسام كمال ملحم . ووقع العريضة ايضا قاسم غانم ، نائب رئيس مجلس معلي المغار ، ويوسف سويد ، وصياح كنعان ، عضوا مجالس محلية . ووقعها مواطنون اخرون يمثلون الفئات الشعبية المختلفة . كما وقع عشرات المواطنين فى كابول على عرائض مماثلة واعلنوا عن تضامنهم مع بسام الشكعة .

عرابة تستنكر طرد الشكعة

واستنكرت جماهير عرابة ، فى اجتماعها يوم الاثنين الماضي ، اعتقال الشكعة . وطالبت باطلاق سراحه وبالغاء قرار طرده من وطنه .

وندد المجتمعون بسياسة القمع والاضطهاد التي يمارسها حكام اسرائيل فى الاراضي الفلسطينية المحتلة .

وكانت لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية فى اجتماعها الدوري ، الذي عقدته ، هذا الاسبوع ، قد اعربت عن تضامنها مع السيد الشكعة وطالبت بوقف جميع الاجراءات المتخذة ضده ومنع طرده من ارض وطنه .

ادارة مجلس عبلين المحلى تتصدى لمؤامرة اخرى سلطوية حاقدة

* ممثل حاكم اللواء يعقد جلسة غير قانونية مع المعارضة والمرتدين *

عبلين — لمراسلنا — تصدت ادارة مجلس محلى عبلين الدمقراطية لمؤامرة اخرى من مؤامرات مكتب حاكم اللواء الشمالى ، يسرائيل كينغ ، التى يحوكها واعوانه ضد ادارة المجلس لافشالها وعرقلة جهودها لتطوير القرية وتقدمها .

ففى مساء الاثنين الماضى عقدت جلسة استثنائية للمجلس بطلب من القائمقام عبد الحميد تحاوخو لبحث عدة مواضيع كان تقدم بها ٦ من اعضاء المجلس (كتل المعارضة والمرتدين) قبل عدة اشهر بهدف شق وحدة المجلس واجراء تغييرات « مصلحية » فى ادارته . حيث طالبوا بالغاء انتخاب (!) نائبى رئيس المجلس وانتخاب نواب جدد وتغيير ذوى صلاحية التوقيع على الشيكات واعادة تشكيل اللجان . لكن ادارة المجلس تصدت لهذه المحاولة التخريبية . فاعلن رئيس المجلس المحلى ، الرفيق مرشد سايم ، فى كلمته ان عقد مثل هذه الجلسة « الاستثنائية » يتعارض مع القانون ، اذ ان القضايا التى طلب بحثها لا تزال معلقة فى محكمة العدل العليا ولم يبت فيها بعد . وافهم رئيس المجلس القائمقام ان خطوته هذه خطوة غير قانونية وتعتبر مساهمة فى عمل تخريبي مقصود . الا ان القائمقام اصر على الاستمرار فى الجلسة . فاعلن رئيس المجلس رسميا عدم قانونية الجلسة واغلقها ، وانسحب من المبنى هو وخمسة من اعضاء المجلس .

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس بعث مذكرة الى وزير الداخلية يطالبه فيها بالتدخل واعتبار تلك الجلسة غير قانونية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مجلس عبلين المحلي عقد فى ١٥ تشرين الثاني الجاري جلسته العادية لبحث الاعتراضات على التشطيبات فى بنود الميزانية ، الامر الذي يمنع المجلس من الصرف على امور اساسية كالمدرستين الثانوية والابتدائية وعلى الصحة وغيرها . ولبحث تفويض المناقصة الجزئية فى المسلخ . وقد عارضت المعارضة هذين الموضوعين ضاربة عرض الحائط بمصالح جماهير القرية . اذ منعوا بذلك تنفيذ الاتفاق الذي تم بين دائرة البيطرة والمجلس . والمعروف انه بدون تنفيذ هذا الاتفاق فان الخطر يتهدد اغلاق المسلخ وحرمان عشرين عاملا وعائلاتهم من الدخل .

ان اهالي قرية عبلين يحملون المعارضة المسؤولية الكاملة المترتبة عن خطواتها هذه التي تعرقل اعمال المجلس وتحرم الاهالي من الاصلاحات .

دعوى — بقية

يوقف اضرابه عن الطعام. فمن المعلوم ان الشكعة يواصل الاضراب احتجاجا على الاعتقال وقرار الابعاد . وبعد ان تشاور القضاة الثلاثة اعلن عن صدور القرار ، وهو ينص على ضرورة اتخاذ كافة الاجراءات القانونية قبل اللجوء الى المحكمة ، اى التوجه الى لجنة الاستئناف . وقد ابقت المحكمة على الامر الاحترازى الذى يمنع سلطات الاحتلال من تنفيذ قرار الابعاد بشرط ان يتقدم السيد الشكعة بطلب استئناف الى اللجنة خلال ثلاثة ايام ، كذلك منحه الحق فى اللجوء الى المحكمة اذا ما رفضت اللجنة استئنافه . وقد اعلنت المحامية لانغر عن استعدادها للتوجه الى اللجنة لكى لا تضيع فرصة استصدار امر من المحكمة وبعد ان صدر امر بذلك من المحكمة .

منع شارلي بيطون من حضور المحكمة

وبلغ مراسلنا ان الشرطة منعت النائب شارلي بيطون من دخول قاعة المحكمة بحجة الازدحام . وقد دار نقاش بينه وبين مجموعة من افراد الشرطة ، فادعى احدهم ان النائب بيطون اعتدى عليه بالضرب . لكن النائب بيطون نفى ذلك واحتج على تصرفات الشرطة ضده .

الثلاثاء القادم — اضراب عام ومظاهرات — بقية

عمالية واسعة فى جميع انحاء البلاد لاقى تاييدا واسعا . فعلى اثر صدور القرار انهالت مئات برقيات التاييد من مئات لجان ومجالس العمال فى مختلف انحاء البلاد . وتوجهت وفود الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت لاعراب مباشرة عن تاييدها . واقترح مندوبو عدد من اللجان عدم الاكتفاء بالاضراب ليوم واحد ومواصلة النضال بشكل مثابر لاجبار الحكومة على التراجع ولقنها درسا عن قوة العاملين اذا اتحدوا .

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت عقدت اجتماعها مساء اول امس الاربعاء فى ظل جو من الضغوط والتوتر ، حيث انهالت عليها الطلبات من ممثلى العاملين .. من ناحية وكانت عرضة لضغوط قوى اليمين والحكومة من ناحية اخرى . فقد حاول ممثلو وزارة المالية منع اللجنة من اتخاذ قرار الاضراب مهددين بتفريقه بالقوة (مثل مظاهرات سكان احياء الفقر يوم الثلاثاء — اقرأ خبرا على الصفحة الثانية من هذا العدد) الا ان ضغط جمهور العاملين كان اقوى . وقد قررت اللجنة المركزة دعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت الى الاجتماع ، بعد غد الاحد ، للمصادقة على قرار الاضراب والمظاهرات ومطالبة الحكومة بتقديم دفع علاوة الغلاء لشهر كانون الاول القادم ومضاعفة نسبة التعويض عن الغلاء وجعلها والقيمة .

كما قررت اللجنة المركزة رفض اقتراح وزير المالية بتجميد اتفاقيات العمل حتى نيسان ١٩٨١ واصرت على فتحها فى نيسان ١٩٨٠ وتحديد مدة الاتفاقية الجديدة لسنة واحدة لا اكثر .

ردود فعل واسعة

هذا وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الهستدروت قد اصدرت بيانا هذا الثلاثاء دعت فيه قيادة الهستدروت الى الرد الحازم على برنامج هوروفتس باعلان اضراب عام ومظاهرات احتجاج جماهيرية واسعة ومطالبة الحكومة بالاستقالة . وجاء فى البيان ان البرنامج الجديد هو اثبات جديد على ان السلطة فى اسرائيل بيد حكومة المليونيرين . فهذا البرنامج يخدم مصالح السماسرة ورجال البورصة وارباب المال ، الذين ستزيد ارباحهم ، بينما ستتسع رقعة الضائقة فى البلاد وتزداد حدة .

واضاف البيان انه حين تقلص الحكومة الخدمات الشعبية وتلغى المساعدات عن المواد الغذائية بحجة توفير بضعة ملايين الليرات ، تقوم بتخصيص ١٥٠ مليار ليرة للاستيطان ، الامر الذى يدل على طابعها العدائى .

لجان العمال

كما اجمع ممثلو لجان العمال فى البلاد فى اجتماعهم ، ظهر امس الخميس ، تاييد قرار الهستدروت بالاضراب والمظاهرات . وقد سمعت فى هذا الاجتماع نغمة جديدة واعية ربطت بين المصروفات الحربية التوسعية وسياسة الحكومة الاقتصادية . وهاجم رؤوبين بن علمى ، سكرتير عام اللجان ، سياسة الاستيطان قائلا : كل ما يصرف عليه يؤخذ من افواه اطفالنا .

طفح الكيل

وفى الناصرة اصدرت لجنة منطقة الحزب الشيوعى بيانا الى المواطنين ضمنته التفاصيل الاساسية للغلاء واسباب الغلاء والتضخم ودعت كل الهيئات والمنظمات الشعبية والشبابية والطلابية والنسائية والعمال وذى الدخل المحدود للانخراط فى المعركة ضد هذه السياسة الاجرامية المعادية للشعب العامل . واختتمت اللجنة بيانها بالهتاف : «اسقط حكومة الغلاء» «قد طفح الكيل ، لنخرج الى الشارع فى معركة نضالية ضد الغلاء » .

مظاهرة نسائية مهيبة

وفى صباح اول امس الاربعاء سارت فى الناصرة مسيرة نسائية بدأت بالعشرات عند ساحة العين وما ان وصلت الى دار البلدية حتى كان مئات النسوة فى المظاهرة يهتفن بسقوط الحكومة ومن اجل رغيف الخبز ويرفعن شعارات ارتجالية تقول : « مليارات الاستيطان للتعليم والاسكان » . ثم صعد وفد عن المظاهرة الى دار البلدية حيث استقبلهن نائب رئيس البلدية ، ابيب ابو رحمون ، فشكر خطوتهن النضالية ووعد بارسال شكواهن الى المسؤولين . وانتهت المظاهرة بتوزيع منشور من حركة النساء الدمقراطيات يدعو الجماهير الى الوحدة والتنظيم فى الكفاح ضد سياسة الكوارث .

ونساء كفر ياسيف وابو سنان

وبدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات فى كفر ياسيف وابو سنان شارك جمهور كبير من نساء القريتين فى تظاهرة رفع شعارات ، امس الخميس ، تندد بسياسة الغلاء والحرب الهوجاء . ورفعت عدة شعارات منها : « الحليب بدل المدفع » و « تحيات الى جماهير حي المصرارة والقطمون فى القدس » . وقد توجهت المتظاهرات الى دار المجلس المحلى فى كفر ياسيف وطالبت باسمهن ، ناهى مساعدة ، ان يبعث رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، ببرقية عاجلة الى الدوائر الحكومية المسؤولة مطالبين بالكف عن هذه السياسة .

وفى عرابة ايضا

وفى عرابة تظاهرت اكثر من ٢٠٠ امرأة ، امس الاول ، احتجاجا على الغلاء وطافت مظاهرتهن شوارع القرية حتى وصلت الى دار المجلس . وهناك استقبلهن رئيس المجلس ، السيد محمد عبرى نصار ونائبه الرفيق فضل نعامنة اللذان اعربا عن تاييدهما لمطالبهن . وقد بعثت المتظاهرات ببرقيتى احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير المالية .

حيفا

وفى حيفا شجب المشتركون فى الاجتماع الشعبى لمناسبة مرور سنة على انتصار الجبهة فى البلدية ، يوم الاربعاء الماضى ، شجبوا سياسة الحكومة الاقتصادية مؤكدين ان سياسة الاستيطان وسياسة الحرب والتوسع وخدمة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة هى السبب فى التضخم والغلاء .

الطيبة

وفى الطيبة بعث الرفيق شاكر عازم ، ممثل الجبهة فى مجلس العمال ، برسالة الى سكرتير المجلس طالبه فيها بعقد جلسة طارئة للمجلس لاقرار الاجراءات الواجب اتخاذها ليساهم عمال الطيبة فى الكفاح ضد سياسة الغلاء والتضخم .

حملة التبرع للتضامن مع « الاتحاد »

اعلنا فى العدد الماضى اننا نفتتح باب التبرعات للتضامن مع جريدة « الاتحاد » فى مواجهة الضغوط المالية كى يبقى صوت « الاتحاد » جهورا وعاليا ، لانه صوت الجماهير العربية التى تكافح الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى فى اسرائيل .

وننشر فى هذا العدد اسماء المبادرين الذين قدموا تبرعاتهم لـ « الاتحاد » ، على ان يتلوها قوائم فى الاعداد القادمة :

١ — عبلة عبد الحفيظ دراوشه — الناصرة	٥٠٠ ليرة
٢ — جنان طوبى — حيفا	٥٠٠ ليرة
٣ — روضة مرقس — كفر ياسيف	٥٠٠ ليرة
٤ — مالك مغربى — كفر ياسيف	١٠٠ ليرة
٥ — وفيقة بدارنة — سخنين	١٠٠ ليرة
٦ — الدكتور سهيل أسعد — حيفا	٥٠٠ ليرة
٧ — الدكتور توفيق الصلح — حيفا	١٥٠ ليرة
٨ — المهندس سهيل سويد — حيفا	٥٠ ليرة
٩ — منال وهيب شاهين — ابو سنان	١٠٠ ليرة

ادارة «الاتحاد»

بلديــة الناصرة تهنىء المسلمين بعيد رأس السنة الهجرية الجديدة

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت بلدية الناصرة الدمقراطية بيان تهنئة وزع بآلاف النسخ على المواطنين ، هذا الثلاثاء ، لمناسبة عيد راس السنة الهجرية وبدء القرن الخامس عشر للتقويم الهجرى حيتهم فيه بالعيد ودعتهم الى المهرجان الاحتفالى الذى تقيمه مساء اليوم (الجمعة) على شرف المناسبة .

وقد اشاد البيان بالرسالة النبوية ودورها فى توحيد العرب فى امة واحدة وتطويرهم واقامة دولة قدمت للبشرية فى حينه زبدة العلوم فى الاجتماع والدمقراطية والفلسفة والتحليل العقلانى والفلك والرياضيات وغيرها . وجاء فى البيان : « لقد قامت دعوة النبى العربى على الخير والسلام والمحبة والمساواة التامة بين الناس . وشعبنا المتآخى من جميع الاديان يستلهم اليوم من هذه المناسبة مضمونها الانسانى الراقى والاجتماعى التقدمي ويستمد منها قوة جديدة لتشديد أواصر المحبة والاخوة بين جميع ابنائه ولتشديد وحدته ونضاله من أجل السلام العادل القائم على حقوق الشعوب فى منطقتنا والعالم اجمع ولتشديد نضاله من اجل المساواة التامة للمواطنين العرب فى وطن الاباء والاجداد ، فهذا هو المضمون الحقيقى للدعوة النبوية السامية التى هاجر الرسول الكريم من اجل نشرها وانتصارها » .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٥٫٠٠ ل.ل.

מחיר: 5 ל"י

PRICE 5 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٩ ، ٧ محرم ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٥٧ VOL 57/36 — 27.11.79

فالدهايم يحذر من خطورة تدهور العلاقات الامريكية ـ الايرانية ويطلب انعقاد مجلس الامن

* محادثات سوفييتية ـ ايرانية فى موسكو تستهدف تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين *

نيويورك ـ طهران ـ من المتوقع ان يكون مجلس الامن الدولي قد عقد اجتماعا عاجلا ، مساء امس الاثنين ، دعا الى انعقاده سكرتير عام الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، وذلك لمناقشة النزاع الحالي المتفاقم بين الولايات المتحدة وايران . ويشير المراقبون السياسيون الى حقيقة ان هذه هي المرة الاولى منذ عشرين عاما والتي يستخدم امين عام للامم المتحدة خلالها صلاحياته فى دعوة المجلس الى مثل هذا الاجتماع مؤكدين خطورة تدهور العلاقات الامريكية ـ الايرانية الامر الذي حمل فالدهايم على دعوة المجلس الى الانعقاد . وكانت هذه العلاقات قد بلغت درجة جدية من الخطورة حين اعلنت الادارة الامريكية عن احتمال قيامها بتدخل عسكري مباشر فى ايران وقيامها فعلا بارسال العديد من القطع الحربية البحرية الكبيرة الى الشواطىء القريبة من ايران تمهيدا لتنفيذ تهديداتها تلك .

وقد وصف فالدهايم النزاع بين الولايات المتحدة وايران بانه اسوأ تهديد للسلام العالمي منذ ازمة الكاريبي التي وقعت فى عام ١٩٦٢ وحاولت خلالها الولايات المتحدة حصار كوبا بحرا بحجة وجود صواريخ سوفييتية على اراضيها ، مشيرا الى خطر ان يمتد النزاع الى اقطار اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان ايران سبق وطلبت انعقاد المجلس للبحث فى شكوى ايرانية احتجاجا على تهديد الحكومة الامريكية بالتدخل العسكري السافر ضد ايران متذرعة بالسعي للافراج عن الرهائن الامريكان المحتجزين فى السفارة الامريكية بطهران . ولكن الولايات المتحدة عارضت هذا الطلب فى حينه . هذا ولا يعرف بالضبط ما هو موقف الحكومة الايرانية من اقتراح فالدهايم . الا ان وزير الخارجية الايرانية بني صدر اعلن ، امس ، انه لن يسافر الى مقر المنظمة الدولية نظرا لان فالدهايم لم يستشر ايران حول موعد انعقاد المجلس .

هذا وقد وجه الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، خطابا امس عبر التلفزيون دعا فيه الشعب فى ايران الى الوحدة وحذر من اي شقاق للصفوف . وطالب باعلان النفير العام وتجنيد الرجال والنساء والشباب وتدريبهم على السلاح وتوزيعه على الشباب لمواجهة مؤامرات الامبريالية الامريكية . وقال ان على ايران ان تعبىء جيشا شعبيا قوامه ٢٠ مليون مقاتل .

وكانت العاصمة قد شهدت مظاهرات ضخمة تنديدا بتهديدات الولايات المتحدة الامريكية فى التدخل ضد ايران . هذا ولا تزال قضية الرهائن الامريكان المحتجزين فى السفارة معلقة ولم يحرز اي تقدم فى تسويتها بالطرق الدبلوماسية حتى الان .

وجاء من العاصمة الليبية ـ طرابلس ـ ان الامانة العامة الدائمة لهيئات الشعب فى ليبيا قررت دعوة القوى الدمقراطية والتقدمية فى العالم تنظيم حملات للتضامن مع الثورة الايرانية والاحتجاج على محاولات الولايات المتحدة التدخل فى ايران . وقد اكدت تضامنها مع الشعب الايراني فى المواجهة السياسية القائمة مع الامبريالية الامريكية . وحيت قيام ايران بقطع النفط عن الولايات المتحدة ودعت الاقطار العربية الى القيام باجراء مماثل وسحب ارصدتها من البنوك الامريكية .

وافادت وكالة « تاس » فى نبأ لها من العاصمة السوفييتية ان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، استقبل سفير ايران فى الاتحاد السوفييتي بناء على طلبه . وذكرت الوكالة ان المحادثات جرت فى جو من الصداقة وحسن الجوار . وقد تم خلالها بحث مسائل تطوير العلاقات الدولية بين البلدين وكذلك المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك .

اللجنة العسكرية تؤجل النظر فى قضية الشكعة

رفض الصفقات اللااخلاقية وتأكيد وحدة الصف الوطنية

* اضرابات فى مدن الضفة وقراها وتظاهرات احتجاجية فى شفاعمرو ومجد الكروم وكابول *

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ لم تعقد اللجنة العسكرية الاستشارية جلستها ، امس الاثنين ، للنظر فى قضية بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المعتقل ، كما كان مقررا من قبل . واعلن رئيس اللجنة ان الجلسة أبطلت وفق طلب من المدعى العسكرى العام ومحامية بسام الشكعة ، فيليتسيا لانغر .

وعلم مراسلنا ان المدعى العسكرى اعلم انصل بالمحامية لانغر ، قبيل انعقاد الجلسة بساعتين ، عارضا عليها التأجيل . فاعلنت انها مبدئيا موافقة على التأجيل اذا كان الامر سيعطى الاوساط السياسية فرصة لتغيير موقفها من الشكعة ولالغاء امر طرده من وطنه ، وبعد ان اتضح لها ان اللجنة الاستشارية لن تصدر اية توصية فى القضية حتى وان عقدت جلستها المقررة .

هذا وكانت الصحف الاسرائيلية قد تحدثت ، امس الاثنين ، عن وجود اقتراح لعقد صفقة بين سلطات الحكم العسكرى والسيد الشكعة تقضى بالغاء قرار الطرد اذا استقال من منصبه فى رياسة بلدية نابلس واذا لم يقدم اهالى روجيب طلبا الى المحكمة العليا لاخلاء مستوطنة الون موريه . وذكرت هذه الصحف فى شىء من الدس المفضوح ان بعض رؤساء البلديات فى الضفة الغربية المحتلة هم الذين تقدموا الى سلطات الحكم العسكري بمثل هذا الاقتراح . الا ان رؤساء البلديات وعائلة الشكعة والمحامية لانغر ، الذين اجتمعوا ، امس الاول الاحد ، فى بيت حنينا اعلنوا عن رفضهم القاطع لمثل هذا « الحل » واكدوا انهم يطالبون باطلاق سراح بسام الشكعة حالا واعادته الى تحمل مسؤولياته فى رياسة بلدية نابلس . ورفض المجتمعون فى بيت حنينا دعايات الصحف الاسرائيلية التى تستهدف تفرقة وحدة الصف الكفاحية والتى تجلت فى اروع تضامن وطنى مع الشكعة .

وردا على سؤال لمراسلنا اعلنت المحامية فيليتسيا لانغر ، التى زارت الشكعة امس الاثنين مع المحاميين وليد فاهوم وعبد عسلى ، ان الشكعة يرفض كل الصفقات اللا اخلاقية هذه ، ويرفض اى ربط بين تفنيده وقضية المستوطنة الكولونيالية الون موريه وانه لا يمكن ان يكون هناك اى حديث عن استقالته . فقد انتخبه مواطنو نابلس وسيبقى فى منصبه ويجب اطلاق سراحه حالا . وما هذا الحديث عن استقالته الا برهان جديد على صحة ما قاله منذ بداية اعتقاله من ان هذه الضجة تستهدف ليس فقط شخصه ، بل جميع القوى الوطنية فى الضفة الغربية .

ويضيف مراسلنا ان هذه الضجة الدعائية حول قبول الصفقات وعرضها انما ينفس بالون جميع الادعاءات عن الخطر الذى يشكله الشكعة على « امن الدولة » ، كما احب بعض المسؤولين الادعاء . اذ ان مجرد موافقة سلطات الحكم العسكرى فى الضفة المحتلة على اطلاق سراح الشكعة اذا استقال من منصبه يبطل هذه الادعاءات .

هذا وقد رفض الشكعة مجددا انهاء الاضراب عن الطعام ، الذى يواصله للاسبوع الثانى على التوالى . واعلن ان هذا الجسم هو السلاح الوحيد والاخير الذى بقى للنضال ضد العسف وللمشاركة فى النضال العام .

وقد انضم ، امس الاثنين ، فهد القواسمى ، رئيس بلدية الخليل ، ومحمد ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، وعائلاتهما واولادهما الى الاضراب عن الطعام الذى اعلنته عشرات النساء ومن بينهن عقيلة الشكعة فى القدس العربية المحتلة ، فى قاعة الصليب الاحمر الدولى ، منذ اربعة ايام .

كما شهدت القدس العربية ، امس الاثنين ، اضرابا شاملا تضامنا مع بسام الشكعة .

وكان اهالى مدينة نابلس المحتلة قد اعلنوا اضرابا لمدة ساعتين ، امس الاول الاحد ، فى الوقت الذى تظاهر فيه الطلاب فى الدهيشه والمدرسة الفاطمية وغيرها . وشهدت مدن الضفة الغربية المختلفة وقراها الكثير من مظاهر الاحتجاج ومقاومة الاحتلال الاسرائيلي .

ولا تزال حملة التضامن تتصاعد فى القرى والمدن العربية فى اسرائيل . ففى الاجتماعات التى عقدت لمناسبة الذكرى الستين على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى نحف وعرابة ودنون وطمرة اعلن المجتمعون تضامنهم مع الشكعة وطالبوا باطلاق سراحه فورا .

واتخذت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية قرارا فى اجتماعها هذا السبت ، ادانت فيه بشدة اعتقال بسام الشكعة وطالبت باطلاق سراحه واعادته الى تحمل مسؤولياته كرئيس لبلدية نابلس . واعلنت عن تضامن اعضاء الشبيبة فى المنطقة مع بسام الشكعة والجماهير الفلسطينية فى

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

الحكومة مستخفة بمصالح السلام الحقيقى تتمسك بسياستها الاستيطانية الاحتلالية

تؤكد قرارها السابق باقامة ٣١ مستوطنة جديدة و١٥ ألف وحدة سكنية لتكثيف المستوطنات القائمة

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ استجابت الحكومة الاسرائيلية ، اول امس الاحد ، لاقتراح وزير القضاء شموئيل تمير (الحركة الدمقراطية) بتغليف قرار اقامة ٣١ مستوطنة جديدة و ١٥ الف وحدة سكنية جديدة لتكثيف المستوطنات القائمة على الاراضى المحتلة ، بغلاف ديماغوغى جديد حاول فيه اظهار القرار الجديد وكانه « اقل تطرفا » من قرار الحكومة السابق .

وكانت الحكومة اتخذت قرارها قبل اسبوعين باقامة ١٩ مستوطنة جديدة وتحويل ١٢ نقطة استيطان عسكرية الى مستوطنات مدنية وتكثيف المستوطنات القائمة اليوم فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين باقامة ١٠ ـ ١٥ الف وحدة سكنية جديدة وتخصيص ميزانية ١٥٠ مليار ليرة لهذا الغرض على مدى خمس سنوات . وقد عارض تمير هذا القرار بحجة انه عام جدا واقترح ان يتم اقرار اقامة كل من تلك المستوطنات على حدة فى لجنة الخارجية والامن الوزارية . توافق جميع الوزراء على هذا « التعديل » بعد ان تبين لهم انه لا يغير شيئا فى جوهر قرار الهجمة الاستيطانية الواسعة ولا فى حجم هذه الهجمة .

هذا ومع ان بيغن لم يطرح اقتراحه بان تقرر الحكومة رسميا « شرعية الاستيطان اليهودى فى اية بقعة من الضفة الغربية » ـ الذى يعنى عمليا ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ـ فقد بدا واضحا ان ممارسات الحكومة كانت ولا تزال وستستمر فى المستقبل ايضا بهذه الروح . وكان بيغن قد تعهد امام عصابة « غوش ايمونيم » باتخاذ قرار كهذا . الا انه اعلن فى جلسة الحكومة ان قادة العصابة لا يكتفون به . ونقرر ان تواصل الحكومة جهودها معهم « لاقناعهم » بان اهدافها التوسعية لا تختلف عن اهدافهم وان خطتها الاستيطانية لا تختلف عن خطتهم .. وان الخلاف بينهما خلاف تكتيكى فقط حيث ان الحكومة هيئة رسمية وانها تتعرض لاستنكار دولى ومحلى بسبب سياستها هذه .

واعلن بيغن فى الحكومة انه خلال الاسابيع الستة القادمة سيجد طريقه لارضاء « غوش ايمونيم » وتعويضهم بشكل «جيد» عن مستوطنة « ايلون موريه » لكى تستطيع الحكومة تنفيذ قرار المحكمة باخلاء المستوطنة . وقد رد على هذا التصريح عيزر وايزمن ، وزير الحربية الطموح بقوله : « الشرق الاوسط مشتعل ونحن مشغولون بغوش ايمونيم » .

جماهير الشعب الكردى فى ايران تدعم الحكومة الثورية المركزية

طهران ـ الوكالات ـ اعلنت اللجنة المركزيـــة للحزب الدمقراطي الكردستاني ان الثوار الاكراد اوقفوا جميع العمليات العسكرية ضد قوات الحكومة المركزية . وان الشعب الكردي فى ايران يعلن ولاءه للحكومة الايرانية الثورية التي يقف فى قيادتها الزعيم الايراني الوطني آية الله الخميني .

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق بعد انتهاء الجولة الثانية للمباحثات، التي اجرتها وفد الحكومة الايرانية المركزية برياسة وزير الدولة ، فورخار ، ووفد رجال الدين والسياسة الاكراد ، امس الاول الاحد .

واشار المراقبون الى ان اعلان الحزب الدمقراطي الكردستاني هذا افشل مراهنات الامبريالية الامريكية على تفسخ الجبهة الداخلية فى ايران . واعتبروه خطوة اخرى لتدعيم مواقف الحكومة الايرانية الثورية .

توزيع ١٥٠ مليون طن من المواد الغذائية فى كمبوتشيا

بنوم بنه ـ اعلنت وكالة الانباء الكمبوتشية الرسمية ان الدول الاشتراكية وبعض المنظمات الدولية ارسلت الى الشعب الكمبوتشي اكثر من ١٥٠ مليون طن من البضائع الاستهلاكية والمواد الغذائية .

وذكرت الوكالة ان هذه المواد الغذائية تم توزيعها ، خلال الاسبوع الاخير ، فى جميع محافظات البلاد والويتها .

حملة التبرع تضامنا مع جريدة « الاتحاد »

نشرنا فى عدد « الاتحاد » الماضى قائمة باسماء المبادرين الذين قدموا تبرعاتهم المالية تضامنا مع «الاتحاد» فى مواجهة الضغوط المالية التى تواجهها . وقد تلقينا هذا الاسبوع سيلا من التبرعات السخية التى اكد اصحابها فى رسائلهم واحاديثهم انهم لن يسمحوا لاحد باسكات هذا الصوت المدافع عن الحقوق الوطنية واليومية لشعبنا واخماد المنارة ، منارة الكرمل ، التى ستظل تشتعل وتضىء .

وننشر فى هذا العدد اسماء الذين قدموا تبرعاتهم « للاتحاد » ، على ان يتلوها قوائم فى الاعداد القادمة :

	ليرة
١ ـ قراء من عرابة	١٫٥٠٠
٢ ـ حى ستيلامارس فى حيفا	٣٠٠٠
٣ ـ خمسة قراء من دير حنا	٢٥٠٠
٤ ـ قراء من سخنين	١١٠٠
٥ ـ قارىء من ابو سنان	١٠٠٠
٦ ـ مكتب صلاح الدين فى القدس	٥٠٠
٧ ـ قارىء من كفر ياسيف	١٥٠
٨ ـ خالد شريف من كفر ياسيف	٥٠٠
٩ ـ الطفلان عادل وفارس نقولا باور من كفر ياسيف	٥٠٠
١٠ ـ جهاد سعد من شفاعمرو	٢٠٠
١١ ـ توفيق دغش ـ دير حنا	٥٠٠
١٢ ـ عدنان خطيب ـ دير حنا	٥٠٠
١٣ ـ على نايف ابو الحوف ـ دير حنا	٥٠٠
١٤ ـ محمد على طه ـ كابول	٥٠٠

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

موريتانيا تدعو مجلس الامن لبحث الاحتلال المغربى لاراضيها

نواكشوط ـ الوكالات ـ دعت حكومة موريتانيا مجلس الامن الدولى الى مناقشة الوضع الخطير المترتب عن احتلال القوات المغربية لاراض فى موريتانيا .

وارسلت الحكومة الموريتانية برسائل مشابهة الى اللجان المختصة فى كل من منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية وحركة عدم الانحياز اوضحت فيها ان احتلال المغرب لمنطقة بئر مغرين الموريتانية الواقعة الى شمال البلاد يعرض الوضع فى افريقيا الى خطر انفجار حربى جديد .

وانتقدت اللجنة التنفيذية لجبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) استمرار النظام المغربى فى احتلاله الاراضى الموريتانية ومواصلة اعتداءاته على شعب الجمهورية الصحراوية العربية . وقالت الجبهة فى بيانها ، الذى اذيع امس الاثنين ، فى الجزائر « ان ملك المغرب غدا ضحية مغامراته ولا يعرف كيف يتخلص من هذا المأزق » .

الدنمارك تقترح تأجيل اقامة الصواريخ الامريكية النووية فى اوروبا الغربية

كوبنهاغن ـ الوكالات ـ اقترحت الحكومة الدنماركية ، امس الاول الاحد ، على الدول الاعضاء فى حلف شمال الاطلسى ، ان تؤجل لستة اشهر اخرى بحث مسالة توزيع ونشر الصواريخ الامريكية النووية المتوسطة المدى فى اراضيها . وقد حظى هذا الاقتراح برضى انصار السلام فى البلاد وخارجها .

ولكنه اثار موجة من هجوم رجعى شنته بريطانيا على الدنمارك واتهمتها فيه بانها « وقعت فى احابيل الدعاية السوفييتية » . واشار المراقبون الى ان هذه الهجمة الدعائية المعادية شنتها اوساط حكومة المحافظين البريطانية ، التى تحلم بالعودة الى الحرب الباردة حفاظا على مصالح اشد الاوساط العسكرية رجعية وعدوانية . فهذه الاوساط ترى فى اقتراح الحكومة الدنماركية تهديدا لمصالحها من ناحية ، وترى فيه امكانية انحرك اوروبى معاد لنشر هذه الصواريخ قد تنضم اليه باقى الدول الاسكندنافية وبعض الدول الاوروبية الغربية الاخرى ، التى ترى فى نشر الصواريخ الامريكية خطوة اخرى نحو تعميق ازمتها الاقتصادية الداخلية فضلا عن تهديدها للسلام ولمكاسب الانفراج الدولى .

وكانت وكالات الانباء قد المحت الى ان البابا يوحنا بولس الثانى قد اوعز الى الدول الاوروبية الغربية بان لا تتسرع فى نصب الصواريخ الامريكية الصنع (بيرشنغ ٢) فى اراضيها وان تبحث بجدية المقترحات السوفييتية ، التى اعلن عنها بريجنيف فى اوائل اكتوبر الماضى فى برلين .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة الدنمارك تقدمت بهذا الاقتراح فى رسالة خاصة ارسلتها الى مجلس حلف شمال الاطلسي ، الذي سيعقد جلسته الدورية فى بروكسل فى الشهر القادم .

وزير القوات البرية الامريكية الى اسرائيل

واشنطن ـ الوكالات ـ يقوم وزير القوات البرية الامريكية بزيارة الى كل من مصر والسودان واسرائيل لمدة تستغرق عشرة ايام بداها امس الاثنين . وسوف يقوم بزيارة الوحدات والقواعد العسكرية فى كل من الدول الثلاث ويلتقى بالسلطات الدكتاتورية فيها لتنسيق اعمال حلف « كامب ديفيد » العسكرية .

ويذكر ان المدمرة نيميتس وعلى متنها طائرة و ٥ الاف رجل غادرت ميناء نابولي امس الى مراكز اخرى فى حوض المتوسط يعتقد انها انطلقت فى رفقة الوزير الامريكي المذكور .

ديان يدعو امريكا الى تشكيل قوات عدوانية ضاربة

دلاس ـ الوكالات ـ دعا موشيه ديان ، وزير خارجية اسرائيل السابق ، الولايات المتحدة الامريكية الى الاحتفاظ بقوة عسكرية ضاربة فى منطقة الشرق الاوسط لمواجهة احداث اخرى كتلك التى تجرى الان فى ايران . (احتجاز رهائن فى السفارة الامريكية وموجة العداء للامبريالية الامريكية فى المنطقة) .

وقال انه مقتنع تماما من ان اسرائيل على استعداد لتقديم الخدمات المطلوبة لهذه القوات .

هذا ومن الجدير بالذكر ان قارعى طبول العدوان فى اسرائيل يحرضون الامبريالية الامريكية على القيام بعدوان سافر على ايران (انظر تصريحات فايتسمان على ص ٤) .

محادثات غروميكو فى بون استهدفت تعميق الانفراج والامن فى اوروبا

بون ـ الوكالات ـ ان الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية لا يريان بديلا معقولا لسياسة الانفراج . وسيعمل البلدان كل ما فى وسعهما لتسريع عملية الانفراج هذه واتخاذ الخطوات المحددة والعاجلة فى مجال نزع السلاح . هذا ما جاء فى البيان السوفييتي الالماني الغربي المشترك ، الذي صدر امس الاول ، بعد اختتام اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتية لمباحثاته الرسمية مع زعماء المانيا الغربية .

واعلن الجانبان عن اقتناعهما الراسخ بانه يجب ان لا يحقق اي طرف من الاطراف اي تفوق عسكري ، ووصفا معاهدة (سالت ـ ٢) بانها خطوة هامة على طريق توطيد الانفراج ونزع السلاح .

واكد اندريه غروميكو ، فى مؤتمر صحفي عقده فى بون ، على ان المقترحات السوفييتية الداعية الى تقليص الاسلحة النووية الصاروخية فى اوروبا هي خطوة متقدمة نحو توطيد السلام ، ليس فقط فى اوروبا ، بل ايضا فى العالم كله . وانتقد بشدة مخططات دول حلف شمال الاطلسي لزرع الصواريخ الامريكية الحديثة فى الدول الاوروبية الغربية ، الامر الذي يؤدي الى تفجير الوضع فى اوروبا . وقال : ان توزيع هذه الاسلحة الصاروخية ينسف اساس المباحثات ، التي يقترح الاتحاد السوفييتي البدء بها .

هذا واجرى غروميكو مباحثات مع كل من كارل كارستنس ، رئيس الجمهورية ، وهلموت شميدت ، مستشار المانيا الغربية ، وهانس ديتريش غنشر ، وزير الخارجية .

ومن الجدير بالذكر ان اندريه غروميكو كان قد اختتم زيارته الرسمية الى اسبانيا، يوم الاربعاء الماضي، والتي وصفها بانها مفيدة جدا . وان خلاصة هذه المباحثات هي ان الاتحاد السوفييتي واسبانيا سيعملان فى المستقبل ايضا من اجل السلام والانفراج فى اوروبا .

وكان غروميكو قد وقع مع وزير خارجية اسبانيا ، مارسلينو اوريخا ، عدة وثائق هامة منها بروتوكول التعاون الثقافي والعلمي .

الجمعية العامة تبحث القضية الفلسطينية

نيويورك ـ الوكالات ـ بدأت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، فى ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين ، بحث القضية الفلسطينية بالاستناد الى التقرير الشامل ، الذى اعدته لجنة احقاق حقوق الشعب الفلسطيني فى هيئة الامم المتحدة . ويشير تقرير اللجنة الى ضرورة احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الخاصة به .

هذا ومن المقرر ان يلقى كلمة منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير. كما يلقي كلمة الدول العربية الشاذلي القليبي ، امين عام الجامعة العربية .

غولدمان : المنظمة تمثل الفلسطينيين ويتوقع مستقبلا سيئا لاسرائيل

باريس ـ الوكالات ـ اعرب الدكتور ناحوم غولدمان ، الرئيس الفخرى للمؤتمر الصهيونى العالمى ، فى مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة باريسية ، عن اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية فقال : اننى اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للفلسطينيين لان جميع الفلسطينيين والدول العربية تعترف بها كممثل لهم .

وقال غولدمان انه استنادا الى معلومات اعطيت له من اشخاص اجتمعوا مع قادة المنظمة فان المنظمة ستكون مستعدة للاعتراف باسرائيل داخل الحدود التى ستتقرر فى المفاوضات فى اللحظة التى تكون فيها اسرائيل على استعداد للاعتراف بالمنظمة .

ثم توقع غولدمان ان تواجه اسرائيل صعوبات سياسية واجتماعية واقتصادية خطيرة فى عام ١٩٨٠ . وتوقع ان تزداد عزلتها الدولية .

الشىء الجوهرى، الراسخ والاساسى، يجب ان يظل عدالة قضية الشعب الايرانى الوطنية

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسى ـ لا تزال العلاقات الايرانية ـ الامريكية متأزمة . فحكومة الرئيس كارتر ترفض تسليم الشاه وتثير جوا من الهستيريا العسكرية ضد ايران . وتمتلىء الصحافة الامريكية والغربية عامة وكذلك الاسرائيلية بسموم التحريض السافل على الثورة الايرانية من خلال محاولات دمغها بالتعصب الدينى الاسلامى ونفى طابعها الاجتماعى الوطنى التحررى المعادى لدكتاتورية الشاه الدموية وللامبريالية الامريكية بالذات التى نهبت ثروات الشعب الايرانى وارتكبت ضده مختلف الجرائم البشعة . وقد بلغ التحريض حدا ان ارتفعت اصوات فى اسرائيل تحرض اوروبا الغربية « المسيحية » على « الاسلام المتخلف » الذى يشكل خطرا على الحضارة العالمية فى محاولة لئيمة لصرف الانظار عن الاسباب الحقيقية ، الاجتماعية والسياسية ، لتنامى العداء فى العديد من الاقطار الاسيوية ومشاعر الكراهية ضد الامبريالية الامريكية وعملائها المحليين .

وان ما يلفت الانتباه ان وسائل الاعلام الامريكية والرجعية عامة تحاول التركيز على قضية احتجاز الرهائن الامريكان فى السفارة الامريكية بطهران وتسليط الاضواء على هذا الجانب فقط من ازمة العلاقات الايرانية الامريكية . لم نؤيد فى يوم من الايام نهج احتجاز الرهائن واقتحام السفارات الاجنبية . وندرك ان هناك وسائل كفاحية متنوعة وعديدة غير هذا النهج ويمكن استخدامها والاستفادة منها ، ويمكن ان تكون اكثر فعالية واثرا واقل مخاطر . ولكن القضية الاساسية التى يجب الا تغيب عن بالنا ان ممارسات الامبريالية الامريكية المؤيدة للشاه والمعادية لمصالح الشعب الايرانى الوطنية هى السبب فى التوتر الذى يسود العلاقات بين البلدين . ويجب الا يغيب عن بالنا حقيقة ان دوائر المخابرات الامريكية وانطلاقا من وكرها ـ السفارة الامريكية ـ دعمت وبكل الوسائل خلال عشرات السنين نظام الشاه الدموى ودربت جهاز القمع الشاهنشاهى الرهيب ـ السافاك ـ ودفعته وحفزته الى اقتراف الجرائم ضد الوطنيين والدمقراطيين الايرانيين فشعب ايران محقون بسنوات قاسية من المعاناة والعذاب والقهر النفسى والجسدى ومعبأ بالحقد العادل ، الطبيعى والمشروع على مصاصى دمه وخيراته ، نظام الشاه البائد وسندته الامبريالية الامريكية .

والحكومات الامريكية ومن ورائها اخطبوطها الاحتكارى ـ الشركات الكبرى ـ استنزفت طيلة سنوات وسنوات دم الشعب الايرانى ، عرقه ونتاج كدحه وما تتضمنه ارضه الغنية من ثروات . وفرضت عليه الفقر والجوع والاذلال وجوا من الرعب والقمع المخيف الذى لا تزال تشهد عليه اقبية السجون المظلمة فى طهران وغيرها من سجون « السافاك » . وبالمقابل قدمت لحكومة الشاه ، عدو الشعب الايرانى ، الاسلحة ليتآمر بها ومن خلالها على حركات التحرر الوطنى العربية وليقمع كل صوت احتجاج من ابناء شعبه . وبواسطة هذا السلاح اغتيل الالاف من خيرة ابناء الشعب الايراني .

فعلى هذه الخلفية يجب النظر الى الامور والى الدوافع التى فجرت غضب الشعب الايرانى وسخطه على الامبريالية الامريكية . وعلى هذه الخلفية فقط يمكن رؤية ثورة الشعب الايرانى على استمرار العلاقات مع الولايات المتحدة وعلى استمرار التآمر الامبريالى الامريكى على الثورة الايرانية من خلال السفارة فى طهران وتحت ستار العلاقات الدبلوماسية .

ولم تكتف الامبريالية الامريكية بكل ما اقترفته من جرائم ضد الشعب الايراني ، بل عملت على احتضان الشاه المخلوع ، سفاح الشعب الايرانى وبشكل استفزازى ومثير للدماء . ولقد كان احتضان الشاه امعانا فى استفزازات الامبريالية الامريكية لمشاعر الجماهير الايرانية الشعبية وتطلعاتها الوطنية .

وطبيعى ان يثير هذا الاحتضان المستفز غضب هذه الجماهير . وقد ردت قواها الوطنية ، العمالية والطلابية والجنود ، بشدة على هذا الاستفزاز وعلى العجرفة الامبريالية فى تجاهل مشاعر الشعب الايرانى . وجاء احتجاز الرهائن فى اطار هذا الرد . ومع تفهمنا لمشاعر الشعب الايرانى ولثورته الغاضبة على الامبريالية الامريكية ، الا اننا ندرك ونؤكد ان ثمة اعرافا دولية معينة فى العلاقات اليوم بين الدول لا يجوز انتهاكها وتجاهلها . وينبع هذا الموقف ليس من مجرد اخلاقيات تتصور ان هناك ثورات « دى لوكس » وان انفجارات الغضب الشعبى تحدث وفق مقاييس يمكن رسمها بالمسطرة ، بل انطلاقا من ان مراعاة الاعراف الدولية امر ضرورى للحيلولة دون احداث فوضى لا حدود لها فى العلاقات الدولية ، فوضى تحاول القوى المغرقة فى العداء للتقدم الاجتماعى وحريات الشعوب والانفراج الدولى التنفذ منها لتمرير مؤامراتها ومكائدها المعادية لمصالح الشعوب وحقوقها . وانطلاقا كذلك من ان اللجوء الى وسائل كاحتجاز الرهائن فى السفارات يمكن ان يحدث بلبلة تساعد فى التغطية على جرائم الامبريالية والتستر على مسؤوليتها الرئيسية . خصوصا وان القوى الوطنية الايرانية وكل قوى وطنية تقدمية اخرى لا تعدم اليوم الوسائل الكفيلة بالاعراب عن المشاعر العادلة والطبيعية واستعادة الحقوق والرد على العجرفة الامبريالية .

بيد ان الشىء الجوهرى الذى يجب الا يضيع فى اطار كل هذه التعقيدات والا يغيب عن بالنا ابدا وهو ان قضية الشعب الايرانى قضية عادلة . وكما حظيت بالتأييد العالمى الواسع لثورته المباركة على نظام الشاه السفاح وعلى القواعد الامبريالية الامريكية وطوحت بهذا النظام وبهذه القواعد فان نضاله اليوم ضد استمرار التآمر الامبريالى ـ الرجعى عليه يحظى بتأييد كل قوى التقدم والحرية فى بلادنا والعالم . وستكون له الغلبة فى معركته اليوم ، كما كانت له فى الامس .

النائب بيطون وخطابه الموجه الى .. الحائط !

الكنيست – لمراسلنا – شارلي بيطون الصوت الحقيقي المعبر عن الاصوات المكبوتة في احياء الفقر ، هو الشوكة في حلوق اعداء الفقراء ، اعداء العمال ، الذين يخططون ليل نهار لتضخيم ارباحهم على اكتاف هؤلاء الذين لم يعد بامكانهم شراء الخبز والحليب لاطفالهم . وفي الاسبوع الماضي اثبت بيطون مرة اخرى انه قادر على رفع اصوات الفقراء وصرخاتهم حتى وان اغلقت الميكروفونات ، وحتى ان اطفات انوار القاعة لمنع المصورين والصحفيين من نقل تظاهرته الى الرأي العام ، الى ابناء الاحياء الفقيرة ، الى جميع الذين يدافع عنهم شارلي وزملاؤه نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

في جلسة الاثنين الماضي حمل في يده مكبر صوت ، ووقف امام رئيس الحكومة ، وجميع اعضاء الكنيست وصرخ صرخة الفقراء : كيف تخصصون ١٥٠ مليار ليرة على التوسع والاحتلال بينما يصبح سعر لتر الحليب ١٦ ليرة ؟ انكم تجرون هذا الشعب الى الهلاك ! وفي اليوم التالي خرج وزملاؤه الفهود السود ليقود معهم حملات من المظاهرات الاحتجاجية في احياء الفقر ، والتي اثارت الرأي العام ليس بشراستها – كما تحاول ان تعرض عليها العناصر اليمينية – وانما بصدقها ، وصخبها .

وفي جلسة يوم الثلاثاء تظاهر بيطون مرة اخرى في الكنيست ، فنقل صدق مظاهرات الامس الى الكنيست والى عدسات آلات التصوير ، حيث وقف يقول : لقد صرخنا ، وصرخنا امام الكنيست والحكومة وكانت صرخاتنا تصطدم بجدار اصم ، الافضل ان اتحدث مباشرة الى الحائط ، واستدار الى الخلف ، ووقف بمواجهة الجدار الحجري في الكنيست والقى خطابه حتى النهاية ، الامر الذي اثار حفيظة اعضاء الكنيست من الائتلاف وغيره فغادروا القاعة ، واثار غضب ضابط الكنيست فاطفأ الانوار ، واثار سخط رئيس الجلسة فاوقف الجلسة ، لكنه اثار ارتياح ومشاعر الفقراء الذين كان يتردد صوتهم امام الجدار الحجري .. وبالطبع بالنسبة لبيطون : ليذهب الاعداء مع الريح اذا كان صوت الحق يضايقهم ..

واعداء شارلي بيطون ، اعداء الجبهة الدمقراطية ، اعداء الشيوعيين ، اعداء الفقراء ، اعداء الجماهير العربية ، اعداء الشعوب ، اعداء السلام لا يكتفون بمغادرة قاعة الكنيست ، وانما يحرضون ليل نهار على هذه القوى التقدمية ، ويبثون سموم العداء في صفوف الشعب ويستعملون اجهزة القمع والظلام القضاء على كل صوت تقدمي وقد تعرض بيطون في الاسبوع الماضي لاكثر من اعتداء . في اثناء المظاهرات وكذلك عندما جاء لحضور محاكمة الشكعة ، وتصله رسائل تهديد بالاعتداء عليه ، كالرسالة التي بعثها مؤخرا مواطن بتوقيع : شخص من اغودات يسرائيل وعنونها بجملة معروفة قالها الشاعر اليهودي المتطرف بياليك : « انني اكره العرب لانهم يشابهون السفرديم » .

والرسالة المكتوبة باسلوب التاريخ وافكارهم العنصرية محشوة بالكراهية له وللعرب ولابناء الطوائف الشرقية وللشيوعيين .. وهكذا يختتمها كاتبها : « شارلي ، ان هذا لن يفيدك ، كنت « سفردي » صغيرا وستبقى (سفرديا) اصغر ! هنا (في هذه الدولة) لا مكان للمتطرفين امثالك ! (اي من الشرقيين – السفرديم – « الاتحاد ») وبعث النائب بيطون نسخة من الرسالة الى نواب اغودات يسرائيل ، ليستنكروها ان كانوا لا يوافقون على مضمونها . لكن كما يبدو اصطدم الصوت بجدار العنصرية !

ان الخطاب الذي وجهه الى الجدار ، سيسجل ليس في تاريخ البرلمان الاسرائيلي وحسب ، وانما في تاريخ النضال الذي يخوضه فقراء اسرائيل من اجل المساواة والدمقراطية والسلام .. وقد رأت « الاتحاد » ان تنشره لاهميته وخاصيته :

في بداية حديثي اود التوجه الى اعضاء الكنيست ليطالبوا باطلاق سراح معتقلي المظاهرات في ليلة الامس ، ١٧ معتقلا ، عدد منهم مصاب بجراح خطيرة يقبعون في المعتقلات دون ان يسمح لمحاميهم بزيارتهم . هؤلاء المواطنون تظاهروا ليعربوا عن استنكارهم للسياسة الاقتصادية التي تمس بهم .

والى صلب الموضوع : امس ، وهنا في هذا البيت ، جددت الكنيست ثقتها في الحكومة بواسطة ماكينة الائتلاف المخلصة . وفي الوقت نفسه اعرب الالوف من اهالي احياء الفقر في القدس عدم ثقتهم في الحكومة وفي اساليبها المؤدية الى كارثة اقتصادية على ظهور الضعفاء .

والان ، احتجلها على انه لم يبق احد هنا يمكن التحدث اليه ، وبما ان الحكومة هي كالحائط فانني اوجه كلامي الى الحائط .

(يستدير الى الحائط ويواصل القاء كلمته) ..

لكن واضحا ان الاهالي لم يبدأوا اعمال العنف في المظاهرات امس ، صحيح ان المظاهرة لم تكن قانونية ، وبموجب القوانين القائمة ، ولكن لم يكن اي مبرر لتصرفات الشرطة . وكيف يمكن تنظيم مظاهرة قانونية اذا كانت الشرطة تطلب مهلة خمسة ايام قبل موعد المظاهرة ؟ لقد تذمر الاهالي ويتذمرون بسبب الخطوات الاقتصادية التي تجرح في لحم الفقراء الحي ، فماذا كنتم تتوقعون ؟ ان ينتظروا خمسة ايام حتى تسمح الشرطة بالتظاهر ؟ لقد كانت المظاهرات تعبيرا عن نزع ثقة الاهالي من الحكومة . ولا يمكن الانتظار خمسة ايام . ومع كل ذلك ، لقد حاولت جاهدا التحدث مع رجال الشرطة وضباطها الكبار الذين تواجدوا في المكان بألا يدخلوا بين الجماهير المتظاهرة ، ولكنهم لم يستجيبوا لمطالبي . لقد صرخ في وجهي قائد شرطة الجنوب وهددني واساء لمكانتي كعضو كنيست . لقد طلب مني ان افرق المتظاهرين فورا دون ان يمنحني الفرصة للرد عليه . لقد كان طلبه بمثابة تهديد . لقد قال لي (اليعت اقواله في الاذاعة العسكرية) : « اذا لم تفرق المتظاهرين ستكون مسؤولا عن اراقة دم يهودي » . وفشلت كل محاولاتي في التحدث اليه . اعتقد ان المسؤول عما حدث هو الشرطة نفسها . وبالرغم عن ذلك طلبنا انا وزملائي من المتظاهرين بان يضبطوا انفسهم والا يردوا بعنف . لقد استعملت الشرطة الغاز المسيل للدموع والهراوات ، وضربت النساء بقسوة . لقد كشفنا هذه الحقائق في مؤتمر صحفي ، كانت هناك امرأة تظهر على ظهرها علامات الضرب . اعتقد ان هذا كان اكثر من تفريق مظاهرة .

اود هنا ان اندد بتمييز الشرطة في معاملتها لاهالي الاحياء المتظاهرين .. ان المتدينين المتطرفين الذين يشاغبون كل يوم سبت في شارع « رموت » ، ويسببون الجراح لافراد الشرطة وللمواطنين ، ويعتدون بالضرب على مواطن يجلس في سيارته ، لا يعتقلون ، ولا يصاب احد منهم بجراح . هذا مفهوم . اننا كذلك نعرف ما تقوله الصحف حول هذا الموضوع . ان الوزير بورغ بافكاره الدينية هو المسؤول عن اصدار الاوامر . انه لا يعتقل المتدينين . ولكن الفهود السود في الاحياء تنزل عليهم الضربات والغاز المسيل للدموع ويقال عنا : اننا مشاغبون . لقد فهم الشعب هذه السياسة . ان تضللونا بعد اليوم بشعاراتكم الديماغوغية . يوجد تمييز هنا بين مواطن ومواطن .

وحول الكارثة الاقتصادية نفسها : انني لا افهم وزير المالية . اذا كان يريد استيعاب الاموال بواسطة الغاء السوبسيديا فما هو المنطق في نقل هذه الاموال الى المستوطنات ؟ ان هذا يعني نهب جيوب العمال وتقديم الاموال للمستوطنات التي ستزول عاجلا ام آجلا ، فكيف تريدوننا الا نصرخ ؟

كيف تريدوننا الا نصرخ اذا كنا نستيقظ في الصباح واذا بنا ندفع ١٦٫٤٠ ليرة ثمنا لليتر الحليب ؟ و ٧ ليرات ثمن رغيف الخبز ؟ هل ارتفعت علاوة الغلاء للعمال بنفس النسبة ؟ لقد وعد الوزير بالتعويض عن الغلاء في شهر كانون ثاني القادم ؟ فكيف سيتصرف اولئك الفقراء حتى ذلك الشهر ؟ بالاضافة الى ذلك يعد وزير المالية باقالة عشرات الالاف عمال الخدمات . وفي الوقت نفسه صرح رئيس اتحاد ارباب الصناعات بان هناك خطرا بطرد الاف العمال من الصناعات ، فهل هذه هي السياسة التي ستؤدي الى اصلاح الاقتصاد ؟ هل هذه السياسة ستضع حدا للتضخم ؟

ان هذا المخطط لن يحل اية مشكلة من المشاكل الاقتصادية .. لانه يقوم على السياسة نفسها التي اوصلت اقتصاد الدولة الى الافلاس ، هذه السياسة ستضاعف ضائقة ابناء الاحياء الفقيرة والمستخدمين والعمال . ونحن ، لن نسكت على ذلك .

نقترح على الكنيست أن تنزع ثقتها من الحكومة .

الصفدي يرفض الضغوط ويتمسك بموقفه الوطني

الناصرة – خاص بـ « الاتحاد » – يتعرض السيد عارف حمزة الصفدي ، ابن قرية مسعدة في هضبة الجولان السورية المحتلة ، لضغوط قاسية من سلطات الاحتلال بسبب رفضه التعاون معها والتجند في صفوف عملائها الخونة خلال السنوات الاخيرة .

فقد هدمت سلطات الاحتلال بيته في مسعدة ، قبل ستة اشهر ، بحجة عدم وجود رخصة . وكان قد تقدم بطلب لاستصدار رخصة قبل ست سنوات لكن السلطات فرضت شرطا واضحا لذلك ... هو التعاون معها .

ولم تكتف السلطات بهدم البيت فاعتقلته تسع مرات بمختلف الحجج والتلفيقات .. كان آخرها في ٦ الجاري بتهمة شجار مع موشيه بيرتس وهو مقاول يعمل في الجولان . ولم يطل الوقت .. وخلال فترة وجيزة علم السبب الحقيقي للاعتقال حين جاءه الى سجنه في كريات شمونه شرطي يدعى ابيطال ويعمل في الهضبة وقال له بالحرف الواحد : « اذا اشتغلت معنا ساخرجك من السجن ونعمل لك صلحة مع موشيه » . وحين رفض عارف صفدي هذا العرض الدنيء مددوا اعتقاله حتى ١٦-١١-١٩٧٩ ، ولكنهم اطلقوا سراحه في ١٣-١١-٧٩ .

ولم تتوقف الضغوط عند هذا الحد فما ان وصل الى بيته خارجا من السجن واذا بقوات « كوماندو ضريبة الدخل » تداهم بيته وتجري التحقيقات والتفتيشات الاستفزازية ضده ..

هذا ، واعلن السيد عارف الصفدي لمحاميه وليد فاهوم ان هذه الضغوط السلطوية تستهدف ثنيه عن موقفه الواضح ، جنبا الى جنب مع جماهير الهضبة المحتلة ، ضد تسلم الهويات الاسرائيلية والتمسك بقوميتهم العربية السورية وبالوطن الام سوريا .

كتاب مفتوح الى وزير الداخلية

لقد تعرض طلاب ومعلمو مدرسة دار الاولاد (في القدس العربية المحتلة – «الاتحاد») هذا المصباح السبت الموافق ٢٤-١١-١٩٧٩ الى استفزاز لا مبرر له ، حيث نزل جنود من حرس الحدود كانوا في سيارة تحمل رقم م – شرطة – ٦٦٠٥ وامسكوا باحد الاطفال الذي لم يتجاوز التاسعة من عمره واخذوا بضربه وشتمه بصورة غير انسانية بحجة انه شتمهم . كما اعتدوا على بعض المدرسين الذين كانوا يراقبون الطلاب في ذلك الوقت في ساحة اللعب واخذوا في شتمهم وشتم دينهم بكلمات بذيئة جدا كما ركلوهم بارجلهم وضربوهم .

ولم ينقذ الطفل والمعلمين من بين ايديهم الا تدخل مراقب السلوك في القدس الشرقية الذي كان مارا بسيارته في ذلك الوقت ورأى بنفسه ما حدث . وقد روى ما شاهده لضابط مر بعد ذلك فامر هذا الضابط الجنود بركوب سياراتهم والابتعاد عن المدرسة .

اننا نطلب من معاليكم التحقيق في الامر لوضع حد لهذه التصرفات التي لا مبرر لها والتي لا تخدم الاستقرار في هذا البلد .

مدير مدرسة دار الاولاد في القدس
عبد الله العكاوي

لا أريد وساطة السادات

وصلت الى هيئة تحرير الشقيقة « زو هديرخ » رسالة من سجين ضمنها تصريحا يطلب نشره ومما جاء فيها :

« تعجبت لرأي ما كتب في صحيفة « معريب » (عدد ٦-٩-١٩٧٩) ، في الصفحة الثانية تحت عنوان « رجال شرطة عكا دافعوا باجسادهم عن الصحفيين المصريين » وخصوصا ما كتب في نهاية الخبر والمتعلق بتسليم الصحفيين المصريين رسالة من قبل احد مواطني عكا – كممثل « لعائلات ستة السجناء الذين نشطوا ضد امن الدولة منذ عام ١٩٦٩ » ، حتى تمرر هذه الرسالة الى الرئيس السادات كي يتوسط لدى السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراح هؤلاء السجناء او تخفيف عقوبة السجن عنهم .

« وكواحد من هؤلاء السجناء الذين باسمهم ولاجلهم جرى تسليم الرسالة ، اعلن معارضتي لنص الرسالة وروحها ومعارضتي لمثل هذا الطلب المقدم باسمي دون معرفتي ، لانه كنت في حينه مسؤولا عن كل عمل قمت به . انني مسؤول عن ذلك وسأستمر في تحمل هذه المسؤولية حتى آخر ايامي .

« ليس من حق احد ان يمثلني في هذه القضية سواي ، ولهذا فانا اعارض واحتج واشجب هذا العمل » .

فتح الله محمود سقا
– سجن الرملة –

مشهدان من مظاهرة جبهة الطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » في جامعة حيفا احتجاجا على قرار ابعاد بسام الشكعة واعتقاله .

مظاهرات طلابية ضد الفاشية والغلاء والاستيطان

* مئات الطلاب « يستوطنون » مبنى في الجامعة ويحاصرون وزير المالية أمام مكتبه *

القدس – لمراسلنا – عقد مئات الطلاب الجامعيين اليهود والعرب في الجامعة العبرية في القدس اجتماعا تظاهريا ، يوم الاثنين الماضي ، حذروا فيه من اخطار الفاشية المتنامية في البلاد . وقد تمت الدعوة الى الاجتماع تحت شعارات : « غوش ايمونيم خطر على الدمقراطية » و « الاحتلال والدمقراطية لا يسيران في خط واحد » و « امس اطلقوا النار على فلسطينيين واليوم يطلقونها على الفهود السود – وغدا ..؟ »

هذا وكان بادر الى عقد الاجتماع لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس وحركة « كامبوس » للطلبة التقدميين من اليهود والعرب . وتحدث في الاجتماع كل من اعضاء الكنيست توفيق طوبي وشولميت الوني واوري افنيري والمحاضرون دكتور نعومي قيس واريه ارنون ، وجمال زحالقة عن لجنة الطلاب العرب . واشار الخطباء ، في كلماتهم ، الى ميزات الفاشية والاخطار الناجمة عنها على المجتمع الاسرائيلي والى ضرورة وحدة كل القوى المناهضة لها . ودعا الخطباء الى اطلاق سراح بسام الشكعة والغاء قرار الحكومة بطرده من وطنه .

وقد انتقد بعض المتحدثين في الاجتماع رفض عضو الكنيست يوسي سريد الظهور في اجتماع سوية مع النائب توفيق طوبي .

ويشار هنا الى ان سلطات الجامعة لم تسمح باقامة الاجتماع ، في البداية ، داخل الجامعة الا بابراز بطاقة الطالب الجامعي . وقد رفض منظمو الاجتماع هذا الطلب وجرى القسم الاول من الاجتماع خارج القاعة . وفقط بعد فترة من ذلك سمح بدخول القاعة .

وبعد نهاية الاجتماع اعتصم الطلاب اليهود والعرب في المبنى لعدة ساعات معلنين « نريد الاستيطان في هذا المبنى وهو ليس لنا مثلما يستوطن اناس آخرون اراضي ليست لهم في المناطق المحتلة » . وقد غادر المعتصمون المبنى في الساعة العاشرة ليلا وتوجهوا حالا الى مبنى وزارة المالية في المدينة حيث كان الوزير اعلن عن برنامجه الاقتصادي الكارثي . واقاموا مظاهرة كبيرة انضم اليها العديد من الشبان والفتيات من سكان الحي والمارة . وحين خروج الوزير يغئال هورفتس من المبنى احاطه المتظاهرون واخذوا يهتفون ضد سياسة الحكومة وطالبوا باسقاطها . وقد حضرت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة وبصعوبة فتحت الطريق امام الوزير ثم فرقت المظاهرة بالقوة واعتقلت ٧) شخصا من المتظاهرين اطلقت سراحهم بكفالة فيما بعد .

ليطلق سراح بسام الشكعة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – كنا نشرنا في العدد السابق من «الاتحاد» قائمة باسماء ابناء الطائفة العربية الدرزية الذين وقعوا على عريضة لوزير العربية طالبوه فيها باطلاق سراح السيد بسام الشكعة . وفيما يلي اسماء باقي الموقعين على هذه العريضة : العامل الاجتماعي جهاد سعد والمهندس فواز سويد والطالب الثانوي زيدان سلامة والعمال يوسف سلمان ونور عامر واحمد طربية وسعيد ثابت وجمال يوسف كنعان والمدرسون حاتم محرز حلبي ونبيه القاسم وعفيف سرحان وحسن جبول والتاجران حاتم اسماعيل حلبي وسعيد عساقلة والطالب الجامعي كمال حسون والموظف شفيق زاهر وعامل المختار رايق اسماعيل والمثل فائق اسماعيل ورئيس مجلس المغار الرفيق امين عساقلة .

جبهة كفر ياسيف تدعو الى تشديد العمل لاعادة المعلم سابا كريني

كفر ياسيف – لمراسلنا – وجهت جبهة كفر ياسيف الدمقراطية بيانا ، في الاسبوع الماضي ، الى جماهير القرية والى طلاب ومعلمي مدرسة يني الثانوية دعتهم فيه الى مواصلة العمل بكل الوسائل المشروعة لاستعادة المعلم سابا كريني للعمل في المدرسة الثانوية .

وقد اصدرت الجبهة هذا البيان اثر تلقي رئيس المجلس جوابا سلبيا من مكتب مدير وزارة المعارف العام على رسالة كان قد وجهها وطالب بازالة معارضة المعارف لاستمرار عمل المعلم المذكور .

وكشف بيان الجبهة الدور المتخاذل والمخادع الذي لعبته منظمة المعلمين الثانويين التي اعلنت في البداية انها لن توافق على فصل المعلم سابا كريني وانها ستعلن خلاف عمل مع المعارف اذا اصرت على فصله ، ثم بدأت تتراجع حتى وصلت الى التهديد باعلان خلاف عمل مع المجلس المحلي وحولت القضية الى قضية تأمين راتب للمعلم وليس اعادته الى العمل !

وانهت الجبهة بيانها بالشعار : الانتقام السياسي لن يمر .

اجتماع شعبي في حيفا لمرور عام على وصول مندوب الجبهة الى البلدية

حيفا – لمراسلنا – عقدت كتلة الجبهة الدمقراطية في بلدية حيفا اجتماعا شعبيا ، مساء الاربعاء الماضي ، لمرور عام على نجاح الجبهة في ايصال مندوب عنها الى المجلس البلدي في المدينة .

وقد تكلم في الاجتماع عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق زاهي كركبي ، فاستهل حديثه عن احداث الساعة فاعرب عن خطورة برنامج الحكومة الاقتصادي الاخير الذي اعلنه وزير المالية الجديد يغئال هوروفتس وقال : ان سياسة الحكومة الاقتصادية ستقود البلاد الى ويلات جسيمة من الصعب تصور فداحتها ، فموجة الغلاء الاخيرة ستزيد الاثر غنى الاغنياء وتصل بنسبة غير ضئيلة من المواطنين الى حالة الجوع . هذا في الوقت الذي ستصل فيه نفقات الحكومة الى ١٥٠ مليار ليرة على اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة .

ثم انتقل الرفيق زاهي كركبي للحديث عن الدور الهام الذي تقوم به كتلة الجبهة في اطار البلدية مشيرا الى اهمية وجودنا لطرح قضايانا ومطالبنا .

وابرز المسائل الرئيسية التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا وعلى رأسها قضايا السكن كما اشار الى نشاطات الكتلة في اثارة مشاكل الاحياء الفقيرة لدى المواطنين اليهود .

وتحدث عن مشكلة تلويث الجو في المدينة واخطارها ومدى نشاطه في اثارتها في المجلس البلدي من اجل التوصل الى حل لها .

وتحدث عن قضايا التعليم لدى المواطنين العرب والنقص الكبير في وجود مدارس حكومية ابتدائية وثانوية تفي حاجة الاهلين مشيرا الى النشاط الكبير الذي بذله السكان وبذلته كتلتنا في الكنيست وفي المجلس البلدي من اجل اقامة مدرسة ابتدائية في حي عباس ونجاح هذه الجهودات . ثم مر على المشاكل التي تعاني منها ابناء الشعمن في المدينة وخاصة الشباب العرب ومدى النقص الفادح في عدم وجود ملاعب رياضية ونواد وغيرها .. من المسائل الاخرى وقال : ليست هناك قضية لم نرفعها امام المجلس البلدي حتى ان احد الاعضاء قال لي مرة : « لم نبحث قضية الا وتحدثت فيها عن قضايا المواطنين العرب » . – انه من الواضح انه بعد غياب مندوب عن هؤلاء المواطنين ١٩ عاما اهملت تماما جميع حقوقهم . لذلك فلا قضية هناك الا ولنا فيها حق مهضوم .

ودعا الرفيق زاهي الجمهور الى تحمل المسؤولية ايضا والقيام بواجبه : برفع قضاياه والالحاح عليها قائلا : ونحن على اتم استعداد لتقبل جميع مطالبكم ورفعها في المجلس البلدي .

ثم تحدث الرفيق عباس زين الدين فتوجه الى الحاضرين بان يشيروا قضاياهم امام مندوبنا والهيئة التي تعمل معه . وقال : ان كتلتنا سوف تصدر ، قريبا ، صحيفة خاصة بالقضايا البلدية لرفع شكاوانا امام الرأي العام .

وقد طرح بعض الحضور مشاكل يعانون منها امام عضو البلدية . هذا وقد تولى عرافة الاجتماع الرفيق عفيف سمعان .

مدير مدرسة كفر مندا واساليب بالية ثبت فشلها

كفرمندا – لمراسلنا – تعرض مدير مدرسة كفرمندا ، السيد فتحي زيدان ، لعدد من طلاب المدرسة اعضاء الشبيبة الشيوعية حين وزعوا العدد الاخير من مجلة « الغد » امام بوابة المدرسة . وبشكل استفزازي وعصبية غريبة منع هؤلاء الطلاب من دخول المدرسة وامرهم بالعودة الى البيت واحضار اولياء امورهم . وحين حضر هؤلاء بدأ يقدم لهم « النصائح » ان « يبعدوا ابناءهم عن السياسة لصلحتهم » .. والى غير ذلك من الترهات البالية التي حاول القيام بها في الماضي العديدون من الحريصين على « مسايرة » السلطة وحماية مصالحها في المدارس .

وكما هو معروف لم تنفع هذه الاساليب في الماضي فكيف تنفع اليوم في الوقت الذي يشب فيه شبابنا على الطوق ويسلكون درب النضال الوطني الصادق ويصرون على التطور في وطن الاباء والاجداد والتعرف على الفكر الانساني التقدمي .. ولذا ننصح حضرة المدير بالكف عن هذه الاساليب غير اللائقة بمدير مدرسة مسؤول عن تربية اجيال .

الجبهة تطالب ببحث الهجمة اليمينية الفاشية في التلفزيون

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب شارلي بيطون (الجبهة) بطلب الى رئاسة الكنيست لاجراء بحث عاجل في الكنيست حول الهجمة اليمينية الفاشية على موظفي التلفزيون .

وجاء في الطلب انه قبل اسبوعين اعلن مراسل الاذاعة البرلماني ، رازي بركلي ، أن مدير قسم الاخبار في الراديو ، عاموس غورن ، ابلغه انه اعد قائمة سوداء باسماء الصحفيين الذين يعملون في الاذاعة او التلفزيون ويؤيدون احزاب وحركات يسارية في البلاد وسلمها الى المحامي يابو عضو ادارة سلطة الاذاعة حسب طلبه .

وكان غورن قد نفى هذا الخبر في حينه الا انه عاد واكده ، في مطلع الاسبوع الماضي ، قائلا : حين نفيت الخبر اول مرة كنت متوتر الاعصاب . وعلى اثر الفضيحة التي احدثها تصرفه استقال من منصبه .

اهالي المزرعة يطالبون بالانفصال عن مجلس جعتون واقامة مجلس محلي

عكا – لمراسلنا – قام رئيس اللجنة المحلية في المزرعة ، محمد خطيب ، ونائب الرئيس الرفيق سخي جريس بمقابلة كينغ متصرف لواء الشمال يوم ١١-١١-٧٩ ، وقدما له احتجاج اللجنة على مماطلة مجلس جعتون في اقرار ميزانية القرية ، ومعارضته في بناء « ثلاثة طوابق » في المزرعة اسوة بالقرى العربية الاخرى .

ويبين رئيس اللجنة انه قد قدمت الى مجلس جعتون ميزانية لقرية المزرعة منذ اكثر من خمسة اشهر ، وحتى الان لم تسلم اللجنة شيئا حتى ولا جواب . كما اوضح ان مجلس جعتون يعارض بناء ثلاثة طوابق في المزرعة ، واذا اخذنا ضيق مسطح القرية ، فان هذه المعارضة لا تعني سوى ترحيل ابناء القرية الشباب ، وهذا الامر يصرح به علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، عندما يقول رئيس مجلس جعتون ، ان لا مكان لهؤلاء في المزرعة ، وعليهم ان يفتشوا عن اماكن سكن في داون او غيرها .

بهذا الشكل يطبق رئيس واعضاء مجلس جعتون « المعراخيون » سياسة « اخوة الشعوب » !!

وقد حمل الرفيق سخي جريس متصرف اللواء كينغ ووزارة الداخلية المسؤولية عن وضع قرية المزرعة المزري ، والذي يتمثل في عدم وجود ميزانية او تنظيم او تطوير ، وفي عدم تعبيد شوارع القرية .

وامام هذه العقائق الدامغة ، لم يستطع متصرف اللواء كينغ التهرب ، واضطر لابداء موافقته على بناء ثلاثة طوابق في المزرعة . كما صرح انه قد خصص نصف مليون ليرة للقرية في ميزانية مجلس جعتون ، وانه سيطالب من المجلس دعوة لجنة القرية المحلية لتنظيم أمر الميزانية المذكورة معها ، كما طلب من اللجنة أن تسجل احتجاجها وترسله اليه خطيا .

ان ممارسات مجلس جعتون العنصرية الاضطهادية واستهتاره بمصالح قرية المزرعة وسكانها الذين يبلغ تعدادهم ٢٥٠ نفس ، وتجربة سكان القرية واحتياجها المحلية في هذا المجال ، جعلتهم يطالبون السلطة بفصم ارتباط المزرعة بمجلس جعتون ، واجراء انتخاب سلطة محلية لقرية المزرعة .

اعتداءات المتدينين المتعصبين بحجة حماية حرمة السبت – الى متى ؟!

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالبها فيه بدعوة الكنيست الى اجراء بحث حول تصرفات مجموعة من المتدينين المتعصبين في حي « مئة شعريم » و « شارع رموت » واعتداءاتهم المتكررة على المواطنين .

وكتب بيطون في معرض تفسير طلبه : « قبل عدة اشهر قمت باثارة هذه القضية هنا في الكنيست واشرت يومئذ الى الخطورة الكامنة في عجز الشرطة عن التصدي لهؤلاء المهووسين . فاجابني الوزير بان رجال الشرطة قادرون على كبح جماحهم ومنعهم من تكرار الاعتداءات . ولكنهم منذ ذلك الحين لم يوقفوا اعتداءاتهم فرجموا السيارات واعتدوا على عائلة اتهمت (!) بسماع الموسيقى يوم السبت ونظموا فرق حراسة « لادرمة السبت » .. وقبل ايام سمعنا عن قيام هؤلاء بالاعتداء الوحشي على زوجين تبادلا القبل في سيارة قرب الحي . وقد ادخل الزوج الى المستشفى في وضع خطر ولا يزال يعالج في المستشفى » .

محاضرة طبية في كفر ياسيف

كفرياسيف – لمراسلنا – اقامت لجنة عام الطفل العالمي ، يوم الاربعاء الماضي ، محاضرة طبية في الحي الشرقي من كفرياسيف ، عن « كيفية استعمال الادوية وتأثير البيئة على الطفل » قدمها الرفيق الدكتور محمود سعد ، وحضرتها ما يقارب ٥٠ امرأة .

كلمتا السكرتير العام لحزبنا ونائبه في المهرجان الاحتفالي المركزي بالذكرى الستين لتأسيس الحزب

توفيق طوبي – ستون عاما من الاخلاص للمبادىء الشيوعية

ايها الرفاق الاعزاء

ايها الضيوف الكرام

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اتشرف بافتتاح هذا الاجتماع الاحتفالي المكرس لمرور ستين عاما على تأسيس حزبنا الشيوعي .

ارحب برفاقنا القدامى والشباب ، ارحب بضيوفنا المحترمين ، الشخصيات الشعبية المحترمة ، رؤساء السلطات المحلية ، والعاملين في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وممثلي الهيئات والمنظمات الذين شرفونا بحضورهم . وارحب بسفير جمهورية رومانيا الاشتراكية الرفيق يان كوفانتش ، الذي يشاركنا اليوم الاحتفال .

يتواجد معنا في هذه القاعة ويجلسون معنا على المنصة رفاق رافقوا الحزب طويلا في مسيرته الرائعة .

اننا فخورون بقدامى الحزب . فالعديدون منهم يستمرون في تحمل عبء العمل اليومي مقدمين بذلك المثل للاخلاص والتضحية والامانة والالتزام لحزبنا الشيوعي .

خلال ستين عاما من نضال حزبنا الشيوعي في هذه البلاد جابه اعضاء الحزب تجارب قاسية وصمدوا امام الارهاب والسجن والطرد ومختلف انواع الاضطهاد . الاف منهم فارقوا الحياة والاف اخرى طردوا من البلاد ، وكثيرون منهم سقطوا شهداء .

اننا نحيي ذكرى رفاقنا الذين كرسوا حياتهم للنضال الثوري ومن بينهم محاربون مجهولون كثيرون ، الذين بفضل تضحياتهم ، صقل الحزب وتمكن من اداء مهمته في اعقد الظروف السائدة في هذه البلاد . فلنجل ذكرى رفاقنا الذين فقدناهم بالوقوف دقيقة ..

ايها الرفاق

بدافع الظروف السائدة في البلاد وبتأثير افكار الماركسية اللينينية وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قام حزبنا الشيوعي في فلسطين . ستون عاما مرت كانت اعوام انتصارات كبيرة لمبادىء الاشتراكية والتحرر القومي السامية . وجه المعمورة تغير . علم الاشتراكية المنتصر يرفع خفاقا في سماء العديد من البلاد في اوروبا وافريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ويبشر بمستقبل الاشتراكية المشرق . واصبحت الحركة الشيوعية العالمية خلال الستين عاما هذه قوة جبارة تعدادها اكثر من تسعين حزبا . وتنمو الحركة الشيوعية باضطراد فمنذ ١٩٦٦ حتى الان زاد عدد الشيوعيين في البلدان غير الاشتراكية من ٣ ملايين عضو منظم الى اربعة ملايين ونصف وهذا الى جانب عشرات ملايين الشيوعيين المنظمين في البلدان الاشتراكية .

ان تراجع القادة الصينيين عن مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية ، واختيارهم الشوفينية ونهج هيمنة الدولة الكبرى والتعاون مع الاستعمار ، الحق ضررا كبيرا بحركتنا الشيوعية وبوحدة القوى المعادية للاستعمار . ومع ذلك فليس بمقدور هذا التراجع ان يوقف تقدم وانتصار قوى الاشتراكية والتحرر القومي . اننا نعيش في مرحلة تراجع الاستعمار المستمر في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . اننا نعيش في مرحلة لم تعد فيها الاشتراكية مجرد حلم ، وانما واقع حي في العديد من البلدان التي تزداد تعدادا من سنة الى اخرى .

ايها الرفاق

كثيرة هي جرائم الاستعمار واعوانه . لقد كلفت هذه الجرائم ولا تزال تكلف الشعوب ثمنا باهظا ، ابتداء من جرائم الابادة الفاشية والنازية وحتى جرائم العنصرية والاستعمار والكولونيالية في افريقيا ، حتى جرائم الابادة الامريكية في فيتنام ومأساة شعب كمبوتشيا ، التي انزلتها عصابة بول بوت بتأييد قادة بكين وبمباركة واشنطن .

ونحن على ثقة انه كما انتصر الشعب الفيتنامي على الاستعمار الامريكي وعيد اليوم بناء دولته الموحدة الاشتراكية سيقف في وجه استفزازات وعدوان القادة الصينيين ومطامع هيمنتهم . ونحن ايضا واثقون بأن شعب كمبوتشيا ، الذي يقاسي من الجوع والامراض نتيجة جرائم عصابة بول بوت الفاشية ، سينتصر ايضا على مصاعبه هذه بقيادة حكومته الثورية وبمساعدة حلفائه في العائلة الاشتراكية والانسانية التقدمية .

ايها الرفاق

لقد ترك الاستعمار لدى تراجعه من منطقتنا آثارا تمثلت بالمأساة المستمرة للشعب العربي الفلسطيني الذي حرم حقه في تقرير مصيره نتيجة التآمر بين الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربية . ان الشيوعيين اليهود والعرب العاملين بوحدة صف وبقلب واحد ضمن اطار حزبنا سجلوا صفحات ذهبية في نضال كلا الشعبين من اجل حياة سلام وحرية وتقدم اجتماعي . اننا على ثقة بانه على طريق الشيوعيين التي اثبتت نفسها ، سيسير شعبانا نحو المستقبل النير .

فليس الاحتلال ومظاهرات القوة لحكام اسرائيل المدعومة من الاستعمار الامريكي وليس سعر حكومة الليكود الفظة وعدوانها المستمر على الشعب العربي الفلسطيني ، وليس الغارات الوحشية على جنوب لبنان ، وليس القرار الاجرامي بطرد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، من وطنه ، ولا الاستيطان الاستعماري ، ولا جرائم غوش ايمونيم ، ولا نهب الخبز من جماهير الشعب ، ليست هذه او تلك هي من السمات المميزة لعصرنا .



توفيق طوبي

فهذه هي فقط فقاعات زائلة في مسيرة شعبينا وعربدات قوى الظلام المهزومة حتما في منطقتنا . فحكومة « الليكود » ستطير والاحتلال سيمضي والاستيطان سيتلاشى . وستقوم حتما الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل .

> ٭ طوبى ، بعد عشرات السنين من سفك الدماء نقول نحن الشيوعيين بكل تواضع انه لو سار شعبنا على الطريق التى أشرنا اليها قبل ٣٠ عاما لكانا وفرا الكثير من المعاناة والدماء والدموع ولكانا يعيشان بتعاون مشترك سيدين فى وطنهما • وقد تعلم الشعب الفلسطينى درسا من خيانة الرجعية العربية التى ساعدت الامبريالية والصهيونية على سلبه حقه فى اقامة دولته المستقلة • وسياسة حكام اسرائيل المتنكرة لحق الشعب الفلسطينى هى التى تسبب المعاناة وعدم العيش بسلام وأمن لشعب اسرائيل ٭

ومبادىء حزبنا المبشرة بالسلام واخوة الشعوب والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية هي الفجر النير الذي سيبزغ على بلادنا ومنطقتنا . هذا ما نبشر به بكل ثقة في يوبيل حزبنا الستين . ومعبرين عن اصحاب الضمائر الحية ، عن قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ، نرفع صوتنا عاليا مجلجلا في اذان حكام اسرائيل مطالبين : الحرية لبسام الشكعة ! الحرية للشعب العربي الفلسطيني ! ليسقط الاحتلال والاستيطان ! ولينتصر السلام العادل لكلا شعبينا !

ايها الرفاق

ان نضال الشيوعيين المبدئي الذي لا يكل من اجل حق تقرير المصير لكلا الشعبين في بلادنا اسهم اسهاما كبيرا في قضية السلام العادل والثابت في منطقتنا وفي قضية مستقبل العلاقات بين كلا الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي .

ومنذ ان ايدنا قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ القاضي باقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية ، ومنذ قيام دولة اسرائيل بموجب هذا القرار ، اكدنا ان الطريق لمستقبل السلام والتعاون بين كلا الشعبين يكمن في حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، وباحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة الدولة العربية الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل . وفي كل مؤتمرات حزبنا طالبنا بالحل العادل للقضية الفلسطينية وباحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . لم نتخل عن هذا المطلب حين نسي الكثيرون في اسرائيل وفي المنطقة او تجاهلوا وجود الشعب العربي الفلسطيني .

وبعد عشرات السنين من سفك الدماء نقول ، نحن الشيوعيين ، ودون تبجح ، انه لو سار شعبانا في الطريق التي اشرنا اليها قبل اكثر من ثلاثين سنة لوفرا على نفسيهما الكثير من الالام والدموع . ولعاشا متعاونين وسيدين في وطنهما .

اما الشعب العربي الفلسطيني فتعرف من خلال آلامه على خيانة الرجعية العربية ، التي ساعدت الاستعمار والقيادة الصهيونية في سلبه حقه في الدولة المستقلة .

ان سياسة حكام اسرائيل في سلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية ، ان سياسة التوسع والضم الاقليمي سلبت ايضا شعب اسرائيل السلام والامن . ان حرب سنة ١٩٦٧ والاحتلال ابرزا مسؤولية حكام اسرائيل عن فقدان السلام . ان برنامج « الحل لوسط الاقليمي » مع الاردن بمبادرة التجمع قد افلس وابعد ايضا السلام وثمنه كان حرب ١٩٧٣ . والان تبين ان صفقة « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » بعيدتان عن السلام .

وازاء افلاس القادة الصهيونيين وازاء افلاس القادة الصهيونيين التجمعيين والليكوديين وعجزهم عن تحقيق السلام والامن لاسرائيل يبرز صدق وواقعية برنامج حزبنا للسلام ودعوته لاسرائيل الى الانسحاب لخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب اسرائيل والى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني والى التفاوض معها على اساس الاعتراف المتبادل بينهما لتحقيق السلام العادل والثابت .

ايها الرفاق

لقد عملنا دائما ، نحن الشيوعيين ، بامانة لتحقيق اوسع وحدة قوى على اساس برنامج مشترك من اجل مصالح الجماهير العاملة اليومية ومن اجل المساواة في الحقوق ومن اجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي ، عملنا بامانة لاقامة اوسع جبهة على اساس البرنامج المعبر عن مصالح الشعبين اليهودي والعربي الحقيقية .

فخورون نحن بمساهمتنا الهامة لدفع النضال المشترك ولتوحيد تلك القوى المساهمة التي برزت في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الصعيدين القطري والمحلي في نشاطات السلطات المحلية .

وقد اثبتت التجربة التاريخية ان زيادة قوة الحزب الشيوعي ، وتقوية تأثيره ، وتوسيع صفوفه ، هي المتطلبات الهامة لجذب قوى جديدة لوحدة الصف ولتوسيع قاعدة التعاون ودعم مكاسب الجبهة على الصعيدين القطري والمحلي .

عملنا وسنعمل بقوة اكبر لتقوية وتدعيم الجبهة الدمقراطية والجبهات الدمقراطية المحلية حتى نقوي النضال من اجل السلام واخوة الشعبين والمساواة في الحقوق ومن اجل الدمقراطية ومصالح الجماهير الشعبية .

ان العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي الذي ينميه حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية بمثابرة يؤثر تأثيرا سلبيا على بعض الاوساط في المجتمع الاسرائيلي ويعيق المساعي لتوسيع العمل المشترك معها .

انطلاقا من مصالح شعبينا الحقيقية وحرصا على قضية السلام في المنطقة والعالم نشرنا دوما الحقيقة عن المجتمع السوفييتي الاشتراكي ووضحنا سياسته السامية اللينينية وتصدينا وسنتصدى دوما للدعاية المعادية للسوفييت ، وعملنا وسنعمل دوما من منطلق التضامن الثابت مع موطن ثورة اكتوبر .

ايها الرفاق

لقد لعب ويلعب حزبنا الشيوعي دورا تاريخيا في حياة الجماهير العربية في اسرائيل . فبفضل نضال الشيوعيين المثابر والجريء من اجل الحقوق المتساوية وضد الاضطهاد القومي وبفضل دفاع الحزب الامين عن مصالح العمال والفلاحين والمثقفين ، بفضل سياسته الاممية والوطنية تجاه القضية الفلسطينية وقضية السلام اكتسب حزبنا الشيوعي ثقة وتقدير الجماهير العربية واصبح على مر السنين القوة السياسية القائدة والموجهة ذات التأثير الاكبر في حياة قسم هام من الشعب العربي الفلسطيني – مواطني دولة اسرائيل . ونتيجة لهذا الدور المركزي الذي لعبه حزبنا في حياة الجماهير العربية تطورت هذه الجماهير عبر الثلاثين عاما الماضية واصبحت مجموعة ذات وعي سياسي وقومي واجتماعي متقدم تقوم بدور دمقراطي هام في الحياة الاجتماعية العامة في اسرائيل وفي المعركة من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان التأييد الشعبي الذي منحته الجماهير العربية لبرنامج السلام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي يشكل في ظروفنا المساهمة الاكبر لهذه الجماهير في معركة الشعب العربي الفلسطيني العادلة ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته الوطنية المستقلة ومن اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

لقد اثبتت تجربة نضال الجماهير العربية التاريخية خلال ثلاثين عاما انه بفضل الدور القائد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في حياتها وبفضل نضال الحزب واخلاص رفاقه ، وبفضل صحة خط الحزب نجحت الجماهير العربية في اسرائيل في ان تصد الهجمات الموجهة لاقتلاعها معمقة جذورها في وطنها وخاضت نضالا جريئا من اجل المساواة في الحقوق ودافعت عن الارض وسجلت صفحات نيرة في تاريخ النضال الدمقراطي في اسرائيل .

وفي الطريق المجرب الذي عبده الشيوعيون ابناء هذه الجماهير المخلصون ، افشلت الجماهير العربية مؤامرات استهدفت مجرد وجودها وسجلت مكاسب هامة في نضالها المستمر .

وفي عهد حكومة الليكود ، وفي عهد ظهور المناطر في الجليل ، وفي ايام قوانين المصادرة العنصرية الجديدة الموجهة ضد المواطنين العرب في النقب ، وفي ايام تصريح الجنرال بن غال ووصفه العرب بانهم سرطان في جسم الدولة – في ايامنا هذه ، التي اصبحت فيها فلسفات كينغ ، حاكم لواء الشمال ، العنصرية هي الموجهة لحكومة الليكود ، في ايامنا هذه التي يعفى فيها عن قتلة العرب ومجرمي الحرب ، في هذه الايام التي يتعاظم فيها خطر سيطرة قوى الظلام والفاشية على حياتنا الاجتماعية في اسرائيل ، في هذه الايام تشتد الاخطار التي تتهدد الجماهير العربية في اسرائيل . اننا مدعوون لليقظة ، وبدورنا ندعو الجماهير العربية لتوطيد وحدة الصف والتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل سوية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتواصل المعركة من اجل ضمان وجودها بكرامة واحترام حقوقها في وطنها .

ان مساعي المعراخ والاوساط الحاكمة المشتركة لاقامة ما يسمونه بـ « الحزب العربي » او لاحياء تنظيمات مأجورة من المتعاونين بين الجماهير العربية ليست بجديدة .

ان الهدف الواضح هو تفسيخ صفوف الجماهير العربية واضعاف تأييد الجماهير العربية المتسع للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية وبذلك اضعاف النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي وتسهيل تمرير المخططات العنصرية ضد الجماهير العربية . وتعرفت الجماهير العربية في حياتها على امتداد ثلاثين عاما في دولة اسرائيل على الكثير من مثل هذه الظواهر ، تشكيلات وافراد مأجورة لاصحاب سياسة الاضطهاد وسلب الحقوق . كما ظهر ايضا آخرون متسربلين بثياب القومية و « الثورية » الكلامية والديماغوغية معدومي الرصيد والصلة بمصالح الجماهير العربية وبمصلحة قضية الشعب العربي الفلسطيني . وعرفت الجماهير العربية عبر السنين كيف تكتشف الشراك المنصوبة لها وعرفت كيف تحافظ على مسيرتها الامنية الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي مدافعة عن الحقوق والكرامة . وكان حزبنا وسيبقى دائما اهلا لهذه الثقة الكبيرة التي منحتنا اياها الجماهير العربية .

ايها الرفاق

اجتاز حزبنا عبر ستين عاما طريقا شاقا ومجيدا . وبين الحين والاخر قام معترضون من الانتهازيين والتصفويين المتراجعين امام ضغط الايديولوجية الصهيونية والشوفينية والمتعبين من المسيرة الشاقة وسعوا لحرف الحزب عن طريقه المجرب والثوري . ولكن الحزب والشيوعيين الامينين للماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية ولوحدة حزبنا اليهودية العربية تصدوا دائما لهم وتغلبوا على المصاعب والعقبات رافعين عاليا راية الحزب .

ويحتفل حزبنا بيوبيله الستين وهو مصقول اكثر واعمق تجربة واقوى وحدة وصفوفه اكثر اتساعا واكثر تأثيرا على الحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل . وتنشط منظماته في ثمانين بلدا وقرية في البلاد ، وتقف الى جانبه حركة شبيبة كبيرة مشحوذة بالاخلاص الماركسية اللينينية مشكلة احتياطيا هاما له . وتصل صحافة الحزب الى عشرات الالوف من القراء مجندة وقائدة لجمهور العاملين وبقية فئات الشعب في النضال من اجل السلام واخوة الشعبين والدمقراطية والاشتراكية .

وفي يوبيل الحزب الستين ترسل اللجنة المركزية تحياتها الشيوعية الخالصة الى جميع اعضاء الحزب والى اعضاء الشبيبة الشيوعية والى ممثلي الحزب في الهيئات والتنظيمات الشعبية والنقابات المهنية والسلطات المحلية ، الذين يقومون بواجبهم باخلاص . ونحيي صحافة الحزب والعاملين فيها وجماهير القراء المؤيدين والمساندين لها .

اننا نحيي من اعماق قلوبنا اصدقاء الحزب ومؤيديه ، الذين بوقوفهم الى جانبه يقوون نضاله في خدمة الطبقة العاملة وجماهير كلا الشعبين .

في يوبيل حزبنا الستين ترسل اللجنة المركزية تحياتها الرفاقية الى الاحزاب الشقيقة في جميع انحاء العالم . نحيي عائلتنا الشيوعية المجيدة ، التي تشكل ضمير الانسانية والتي تشير الى طريق انتصار النور على الظلام في عالمنا كله .

وفي عيدنا هذا نحيي اخلص تحية رفاقنا الشيوعيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة . نحيي التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية . ونحيي الحزب الشيوعي الاردني الشقيق . نحن معكم ايها الرفاق الاعزاء في نضالكم الوطني والجريء للتحرر من الاحتلال الاسرائيلي وللاستقلال من اجل السلام .

وفي عيدنا هذا نرسل تحياتنا الرفاقية الحارة الى حزب لينين ، حزب وطن ثورة اكتوبر ، الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي يقف في مركز النضال العالمي من اجل السلام والتحرر القومي والاشتراكية .

وفي يوبيل حزبنا الستين نرفع رايتنا عاليا ، راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية – الراية التي لا تقهر ، نرفع عاليا راية الوحدة اليهودية – العربية الاممية . وعبر هذا الطريق نغذ السير بثقة نحو مستقبل شعبينا النير

يعيش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تعيش الماركسية اللينينية – منارة النضال من اجل السلام واخوة الشعوب ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

המפלגה הקומוניסטית הישראלית

60

> حيفا – مكتب « الاتحاد » – ننشر هنا مقتطفات اساسية من الخطابين الهامين اللذين القاهما كل من السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، ونائب السكرتير العام ، الرفيق توفيق طوبي ، في المهرجان الاحتفالي المركزي بالذكرى الستين لتاسيس حزبنا وذلك في قاعة مسرح « الكاميري » في تل ابيب يوم السبت ١٧\١١\١٩٧٩ .

> ٭ فلنر : لا ترتكبوا الخطأ التاريخى الذى ارتكبه قادة الاشتراكية – الدمقراطية وبعض الدمقراطيين البرجوازيين الذين حاربوا الفاشية والشيوعية سوية بدلا من الوقوف فى جبهة مع الشيوعيين ضد الفاشية • هذه السياسة ساعدت الفاشيين على تسلم السلطة ٭

ماير فلنر – نضالنا من اجل السلام والدمقراطية وحماية حقوق العاملين

في القسم الاول من خطابه حلل الرفيق ماير فلنر اتجاه التطورات على الساحة الدولية ، والذي تميزه انتصارات النضال المعادي للامبريالية .

وفي اثناء تطرقه للحديث عن تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، توقف عند طريقه الطويل والشاق وذكر انه لمناسبة ذكرى اليوبيل الستين للحزب جرى تحضير مادة سياسية – نظرية هامة تعالج المشاكل الاساسية القائمة عشية اقامة دولة اسرائيل وبعدها . وكانت اللجنة المركزية للحزب قد ناقشت هذه المادة وصادقت عليها وستنشر قريبا في كتاب لمناسبة اليوبيل الستين للحزب .

اليوم – أضاف – الرفيق فلنر – نستطيع ان نؤكد بثقة ان حزبنا موحد وقوي كحزب اسرائيلي ماركسي لينيني يهودي – عربي ، حزب عمال ثوري ، اممي ووطني ، وجزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية . وتجربتنا تثبت انه بسبب اخلاص حزبنا لطريقه الفكري الماركسي اللينيني ، وبفضل دفاعه المثابر عن مصالح الطبقة العاملة وكافة الفئات العاملة والمضطهدة بفضل نضاله ضد التمييز القومي والطائفي ، بفضل برنامجه السياسي ، الذي يمثل مصالح الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد ، بفضل كل ذلك فاز حزبنا بالمزيد من النفوذ والتقدير لدى اوساط عديدة واصبح القوة السياسية الرئيسية في اوساط الجماهير العربية في اسرائيل ويتزايد التأييد له في اوساط الجمهور اليهودي ، وفي اوساط العاملين والشبيبة والمثقفين .

بوحدة صف ضد خطر الفاشية

وبخصوص الوضع الداخلي في اسرائيل قال الرفيق فلنر انه نتيجة للاحتلال ، الذي اوصل البلاد الى حافة التدهور الاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي ، زاد خطر الفاشية . لم يمر وقت في تاريخ دولة اسرائيل كان فيه خطر الفاشية ملموسا مثلما هو اليوم . لم يكن وقت كانت فيه وحدة القوى المعادية للفاشية ، بغض النظر عن الايديولوجيا والانتماء الحزبي ، لصد خطر الفاشية ، ضرورية مثلما هي الان .

اننا ندعو احزاب العمال وكافة القوى المعنية بحماية الحريات الدمقراطية ان : لا ترتكبوا الخطأ التاريخي ، الذي ارتكبه قادة الاشتراكية – الدمقراطية وبعض الدمقراطيين البرجوازيين ، والذين حاربوا الفاشية والشيوعية سوية ، بدلا من الوقوف في جبهة مع الشيوعيين ضد الفاشية . ان هذه السياسة قد ساعدت الفاشيين على تسلم السلطة .

اننا ندعو لوحدة معادية للفاشية ، ضد « غوش ايمونيم » وحزب « هتحيا » وعصابة كهانا وضد زمرة الفاشيين داخل الحكومة ، الذين يقفون وراءهم .

تنمو الفاشية على خلفية الشوفينية والعسكرة المستفحلة ، وعلى خلفية الازمة الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الاحتلال والنفقات العسكرية الهائلة .

علينا ان نكون متيقظين تجاه خطر الفاشية . ويجب عدم تقديم التنازلات للفاشية وهي لا تزال في مهدها ويجب النضال ضدها بوحدة صف ، وعندها لن تمر الفاشية .

طرد بسام الشكعة – باي حق ؟!

احد الامور ، الذي يقف اليوم في مركز الاحداث ، قال الرفيق ماير فلنر ، هو تشديد القمع في الضفة الغربية وقطاع غزة . وجاء قرار حكومة بيغن بطرد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، على خلفية حملة تحريض هستيرية ضده .

ان الاستفزازي ، ذا البزة العسكرية ، داني مات ، والذي ارسله من داخل الحكومة هما اللذان يستحقان المحاكمة والطرد من اي مجتمع يحترم نفسه . ان الاقوال ، التي نطق بها الشكعة ادلى بها اعضاء كنلتنا في الكنيست وكذلك اعضاء كنيست من شيلي وبعض اعضاء الكنيست من « المعراخ » ، وهي بما معناه : انه طالما استمر الاحتلال والقمع – هناك نضال ضد الاحتلال ، وليس دائما تكون اشكال النضال حسنة . ولذا ، قال بسام الشكعة ، بحق ، انه من اجل منع سفك الدماء يجب وضع حد للاحتلال .

لقد ارسل رئيس بلدية نابلس وكافة رؤساء السلطات المحلية في الضفة والقطاع ، اكثر من مرة ، بمذكرات الى الامم المتحدة والى وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، صاغوا فيها برنامج سلام . وفي هذه الوثائق كتبوا انهم يطلبون وضع حد للاحتلال وانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تقوم على اساس تعايش سلمي مع دولة اسرائيل .

عندما رأت السلطات ان الرأي العام في اسرائيل واجزاء كبيرة من الصحافة والاحزاب يعارضون الابعاد – وانا مسرور لذلك – وعندما راوا ان الاستفزاز باء بالفشل وانكشفت الحقيقة ، عندها غير الاستفزازيون في دست الحكم فجأة دعايتهم فقالوا انه ليس بسبب المحادثة مع الاستفزازي داني مات وانما بسبب « امور اخرى » ، بسبب « صندوق الافاعي » قرروا طرد الشكعة . نعم « صندوق الافاعي » الذي تلفوه عليه .. واي صندوق ؟! وعلى ظهر من ؟ – على ظهر حكومة بيغن .

انظروا الى ابن وصّانا : في التلفزيون الاسرائيلي ، حيث ادخلوا



ماير فلنر

« البيدا » الفاشية (لبيد تعني بالعبرية مشعل) ، ليس فقط القى بحث اقوال الشكعة ، وانما اعلنوا انهم الغوها لانه لا يجوز بث دعوته لقتل الابرياء ... والم الابعاد عن الوطن باي حق ؟ من انتم اطاردون ؟ ما هو حقكم على الارض ، التي عاش بسام الشكعة وآباؤه واجداده عليها منذ اجيال وعلى مدى سنوات طويلة ؟

كل الاحترام للجماهير الفلسطينية ، في الضفة والقطاع ، ولرؤساء البلديات ، الذين توحدوا كرجل واحد ضد قرار الابعاد الكولونيالي . لقد استقال كل رؤساء البلديات وفي الوقت الذي تجلس فيه ، في هذا الاجتماع الاحتفالي ، يعلن بسام الشكعة في سجن الرملة اضرابا عن الطعام ضد قرار الابعاد . وحصل اليوم امر غير اعتيادي ، فلقد اتخذت الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة بالاجماع قرارا يدين اسرائيل على طرد بسام الشكعة ، ويطالب حكومة اسرائيل الغاء امر الابعاد ، الذي يناقض القانون الدولي ووثيقة حقوق الانسان وحق ابن الشعب العربي الاساسي للحياة في وطنه . الشكعة هو منتخب الشعب ولذا يعتبر امر ابعاده استفزازا مقصودا .

من اجتماعنا الاحتفالي هذا باليوبيل ال ٦٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي نرسل تحية اخوة وتضامن مع تنظيم الشيوعيين الفلسطينيين في الضفة الغربية ومع الحزب الشيوعي الاردني والجبهة القومية – الوطنية الفلسطينية ، مع رؤساء واعضاء البلديات ، مع منظمات النساء والشبيبة في المناطق المحتلة ، مع النقابات العمالية ، مع الطلاب الجامعيين والثانويين ، مع كل الشعب الفلسطيني . نريد ان نقول لهم : نحن لا نرى بكم اعداء . نحن نرى بكم اصدقاء واخوة في النضال من اجل السلام والحق في هذه البلاد .

ليس صدفة ان رافق تشديد القمع في المناطق المحتلة قرار الحكومة في ١٥ تشرين الثاني الجاري باقامة ١٠ – ١٥ الف وحدة سكنية استيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتخصيص مبلغ ١٠٠ – ١٥٠ مليار ليرة لهذا الغرض . هذا في الوقت الذي تشتد فيه ازمة السكن داخل اسرائيل ولا يتمكن العديد من الازواج الشابة والعائلات متعددة الاولاد في ظروف اليوم من توفير المسكن ، وفي الوقت الذي تشتد فيه ازمة الصفوف الدراسية وأسرة المستشفيات ، في الوقت الذي يعلن فيه وزير المالية الجديد انه سيقتطع من اللحم الحي !

اننا نطالب بازالة مستوطنة « ايلون موريه » وكل المستوطنات وعدم اقامة اية مستوطنات في منطقة محتلة .

وفي فقرة لاحقة من خطاب الرفيق فلنر شجب سياسة حكومة بيغن المعادية للاتحاد السوفييتي ، السياسة نفسها المعادية للسلام والقائمة على الحرب ضد الشعوب المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

من اجل صد ادعاءات بفتال هوروفتس

لقد اعلن وزير المالية الجديد منذ البداية انه « سيقتطع من اللحم الحي » للعمال طبعا ، فالمليونيريون تحيطهم اطنان الشحم . لقد اعلن وزير المالية الجديد بصراحة حسب « معريب » (٢–١١–٧٩) انه « يجب تنفيذ استيطان واسع في يهودا والسامرة » ، حتى نوطد تملكنا ونمنع خطر اقتطاع اجزاء من « ارض اسرائيل » . سنطالب الحكومة ، كوزير للمالية ، ان تخصص للاستيطان كافة الاموال المطلوبة ... وليس ثمة تناقض بين ضرورة تقليص ميزانيات الحكومة وبين حاجة توظيف اموال كبيرة للاستيطان في يهودا والسامرة » .

ليس سرا البتة – قال فلنر – ان هوروفتس يحضر اجراءات اقتصادية واجتماعية اكثر تطرفا ضد العمال والجماهير الشعبية . وهو يتكلم بصراحة عن ضرورة « تخفيض الاستهلاك » بواسطة الغاء كل السوبسيديا عن مواد التموين والخدمات الحيوية وبواسطة زيادة ضريبة القيمة الاضافية واعمال سياسة التخفيض الحاد في قيمة الليرة بحجة تشجيع التصدير . وبالاضافة الى كل ذلك فالخطر مسلط بالفصل الجماعي وبالبطالة الواسعة والازمة الاقتصادية .

ايها الرفاق علينا صد ادعاءات هوروفتس وأشباهه ، الذين يأجون بشكل ديماغوغي الى التضحية بالدفاع عن الاستقلال القومي وتقليل التبعية للولايات المتحدة . ان هوروفتس يغلق مطالبته بتخفيض مستوى معيشة العمال والفئات الوسطى من الشعب ليس بالحجج الاقتصادية فحسب وانما قبل كل شيء بالمبررات السياسية . انه يقول « يجب تقليص التبعية للولايات المتحدة لئلا تضطرنا الى الانسحاب من يهودا والسامرة » .. « جاء الوقت الذي توقف فيه المناقشات بين اليمين واليسار ، التي تعود الى الماضي ... تطفو على السطح مسألة بقائنا في الحياة اذا لم نرتدع عن حرب الطبقات المغربية والمبركة ... واذا لم نعد انبعاث قيم الصهيونية .. » (ملحق « يديعوت احرونوت » ٩–١١–٧٩) .

بكلمات اخرى : من اجل استمرار الاحتلال في المناطق العربية ، ومن « ارض اسرائيل الكاملة » ، يدعو هوروفتس جمهور العاملين ان يتحمل المعاناة ، وان يضحي ضحايا دموية وربما ان يقدم دمه ايضا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يناضل ضد التبعية الامبريالية الامريكية ، ويدافع عن استقلال اسرائيل في كافة المجالات ، والذي يطالب بالاعتدال في السياسة الخارجية ، يظهر العلاقة بين اطماع التوسع الاقليمي والقضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي وبين الاعتماد على الامبريالية الامريكية . ان حساب سياسة حكومة اسرائيل يقول على انه مقابل خدمة مصالح الامبريالية الامريكية الامريكية المالية تحصل منها على موافقة ضم المناطق العربية المحتلة الى دولة اسرائيل . وهكذا فان الولايات المتحدة تمول ، بنسبة هائلة ، استمرار الاحتلال واقامة المستوطنات والعدوان الاجرامي على لبنان وغيرها .

ومؤخرا يتجه الحكم الامريكي ، بسبب تزايد حدة مشاكل الولايات المتحدة الاقتصادية ، نحو زيادة العبء على عاتق حلفائه واعوانه في اوروبا الغربية وفي الشرق الاوسط ايضا . الولايات المتحدة هي التي تطالب حكومة اسرائيل بانتهاج الخطوات التي يبشر بها هوروفتس . هكذا ، مثلا ، كتبت صحيفة « دافار » (١–١١–٧٩) على لسان اوساط مسؤولة في وزارة المالية عادت لتوها من مباحثات اقتصادية في الولايات المتحدة : « قال الامريكيون في المباحثات ان على اسرائيل ان تلجم نموها (بطالة – م.ف) وزيادة نسبة البطالة فيها وتقليل نطاق الممتلكات العسكرية في السنة القادمة » .

على هذا الضوء فان الخطوات الاقتصادية الكارثية المعادية للجماهير ، التي ستنتهجها الحكومة ، ليست ضد الولايات المتحدة وانما تتوافق مع مطالب الحكم الامريكي . وبخصوص تخليص حصة المشتريات العسكرية فالقصد هو الاستمرار في انفاق المصاريف العسكرية الهائلة الحالية ، التي تتضمن « مساعدة » امريكية بحجم ١٫٨ مليار دولار سنويا ، وليس رفعها حسب اقتراح حكومة بيغن للعام ١٩٨١/٨٠ الى حجم ٣٫٥ مليار دولار .

ان المرحلة الحالية للصراع الطبقي في اسرائيل تتمثل في نضالات العمال ضد النتائج الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن سياسة الحكومة . وهذا نضال ايجابي يشترك فيه الشيوعيون بشكل فعال . وبعطى هذا النضال نتائج مثمرة كل ما كان قويا وموحدا اكثر . ورغم ذلك فلا تزال غالبية العمال لا تربط بين النتائج الاقتصادية والاجتماعية السيئة وبين جذورها الاساسية ، بين النضال ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجر وبين النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

وظيفتنا تكمن في تعميق هذا الوعي ، فهم الاسباب بشكل المفتاح للنضال من اجل تغيير وجهة السياسة الرسمية .

سنواصل هذا الطريق بمثابرة

في القسم الاخير من خطابه توقف الرفيق فلنر ، عند احد الجوانب

– البقية على صفحة ٥ –

الوضع في الولايات المتحدة الامريكية كما يراه الشيوعيون الامريكان

نشر الحزب الشيوعي الامريكي تقريره العام الذي تلي في مؤتمره الاخير ، حول الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكة . وجاء التقرير وثيقة هامة يكشف القناع عن وجه راسمالية الدولة الاحتكارية ، التي تقود البلاد من ازمة الى اخرى ، فتعمق التناقض الطبقي والاضطهاد القومي والعرقي بكل اشكاله . وكشف التقرير كذلك عن ممارسة الولايات المتحدة كدولة راسمالية ضد حركات التحرر والسعي لدوام وتوسيع السيطرة الاحتكارية في العالم .

ولاهمية التقرير الذي تلاه « مايك تسركال » نيابة عن السكرتير الاول للحزب ، تنشر « الاتحاد » نص التقرير ، الذي يعكس حقيقة التناقض الذي يتبلور نحو الانفجار داخل الولايات المتحدة بقدر ما تسعى راسمالية الدولة الاحتكارية لان تصدر عدوانها الى الخارج وتمارس اضطهاد الشعوب ودعم مواقعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، فيما يقر الاستنتاج العام للتقرير بان انتصار الشعوب متلازم مع انتحار الامبريالية ووصول البروليتاريا الى السلطة .

« قبل سنين عليا راى البرجوازيون شبحا ، فتحركت الراسمالية لشن هجوم شامل . فاستلوا سجلاتهم لاعاقة ميلاد حزب ثوري للطبقة العاملة ، حزب يناضل من أجل الاشتراكية . وعبأوا الشرطة والمحاكم وربوا قطيعا من المستفزين . بدلوا حيلة كلب والافتراءات محمومة . اعلنوا من خلال « القوانين » عدم شرعية الافكار الماركسية . وضعوا المئات في السجون . شجعوا العنصرية على نطاق واسع ووصل بهم الحد الى قتل وتشويه الناس .

وبعد ٦٠ عاما من الحملة المكارثية وقانون سميث نجتمع هنا في قاعة كوبو ، لان حزبنا الشيوعي الامريكي يقف الى جانب التقدم الانساني والى جانب النضال الطبقي للعمال . محضورنا هنا في هذه القاعة انما هو بمغزى ما ، ميزة وشرف لنا استحقه حزبنا بنضالاته الطبقية الطويلة » .

« الحزب يبني ويتفولذ خلال ٦٠ عاما »

ان عمل الحزب منذ تاسيسه على الرغم من الاضطهاد وفترات العمل السري جدير بالاعتبار . فمنذ عام ١٩١٩ لم نشهد حدثا او نضالا لم يشترك فيه حزبنا او لعب فيه دورا قياديا . لقد ساهم حزبنا في نضالات الجماهير لاصدار قانون لمساعدة العاطلين عن العمل . وقتلنا في الجبهات الامامية في النضال من اجل الضمان الاجتماعي . كما وقام الشيوعيون بقسطهم في تنفيذ تكتيك النقابات بغية تنظيم العمال غير المنظمين في اهم الصناعات الكبيرة .

وفي ذكرى ميلاد حزبنا الستين ، تبقى حزبنا ذا قوة متنامية وفعالة مليئة بالقدرة على الحياة ، قوة تشكلت وتفولذت خلال ٦٠ عاما من تاريخ الولايات المتحدة . اننا فخورون لكون حزبنا هو جزء من الحركة الشيوعية العالمية التي تشمل اكثر من مائة بلد وينضوي تحت لوائها ٧٠ مليون شيوعي .

ان مؤتمرنا الوطني ينعقد في وقت بالغ الاهمية . فالاقتصاد مصاب بركود قد يتطور الى ازمة اقتصادية منظمة جدا تطول كثيرا . فالجولة الجديدة لتعطيل المعامل وطرد العمال قد بدأت . والتضخم لا يخضع لسيطرة ما ، والاسعار والايجارات تتصاعد شهريا .

واذا اخذت الملابس والايجارات واسعار السفر وتكاليف العلاج الطبي والغذاء كمقياس فان معدل التضخم يبلغ ٨٠٥ بالمئة . الواقع ان هذا هو زمن النهب . فالناس يسرقون في كل حركة يأتون بها . اختناقات واسعار حادة للبنزين والنفط تدفع بالازمة نحو ابعاد جديدة . وبالنسبة للكثير من الناس فان الشتاء المقبل ، سيكون « عصرا جليديا » . والنقط يدور حول بناء معسكرات لجوء اضحايا البيوت غير المدفأة .

المواطنون يجدون انفسهم في حالة شلل . وحزبا الزعامة واقعان في حيرة لا اكبر منها . والدولار يترنح في البورصات العالمية . والميزان التجاري كما كان ذو ارقام مرعبة ، والاقتصاد يعاني خليطا من الازمات الدورية ذات المدى القصير والبعيد . ولا يصعب الاكتشاف ان الراسمالية الامريكية تسير ، وعلى نحو مستمر ، من سيء الى اسوأ . تعدم الاستقرار هو السائد . الاحتياطات تتناقص ومستوى الحياة ما زال يتدنى . هكذا هي الحال .

اننا نجد انفسنا عند مفترق طرق . فراسمالية الدولة الاحتكارية بلغت مستوى غدت معه كل المشاريع الاصلاحية ذات تأثير محدود . والحركات المناوئة للاحتكارات لم تبلغ بعد مستوى تستطيع ان تفرض حلولا جذرية .

وتتجسد الرجعية في راسمالية الدولة الاحتكارية في تلك المشاريع التي تتخذ على حساب الشغيلة وفي السياسة التي من شأنها زيادة ثروة الراسمالية .

« نحن نعيش في مرحلة فقدت فيها الجماهير ثقتها بالحزبين القديمين ، ولكن في الوقت ذاته لم تمحض هذه الجماهير ثقتها للمجموعات السياسية الاخرى » .

« في الرأسمالية جذور جميع الأزمات »

في قوانين التطور والبناء الاقتصادي تكمن جذور الازمات . فالارباح السنوية بعد خصم الضرائب تقترب من حدود « ١٥٠ » مليار دولار ، وارباح المشاريع تضاعفت خلال السنوات العشر الاخيرة بمقدار ثلاث مرات عما كانت عليه . هذا التطور يتم في وقت يصاب فيه الانتاج بالركود ، وفي وقت تتلقى فيه الامبريالية الامريكية في مناطق عديدة من العالم هزائم ساحقة .

ان الارباح الضخمة لها علاقة مباشرة بهبوط المداخيل الحقيقية . فالاستمرار في هبوط المداخيل الحقيقية هو ظاهرة جديدة في عصرنا .

ان فائض القيمة يرتفع بمعدل متسارع . ومعدل التضخم العالي ما زال عنصرا للاستغلال .

ان الاحتكارات يمكنها زيادة فائض القيمة على اساس السيطرة على دورة التوزيع . ذلك هو المنتوج النهائي لمفعول قانون « الربح الاقصى » تحت ظروف راسمالية الدولة الاحتكارية .

ان القانون الاساسي للراسمالية « فائض القيمة » ، والسعي نحو اقصى الارباح لم يتغير . نعم فالتطور السريع لراسمالية الدولة الاحتكارية والدور المتوسع للدولة في الشروط هو الذي تعمل تحت ظله هذه القوانين . ومضاعفة ارباح الاحتكارات في مدة عشر سنوات لهو دليل على هذه الشروط المتغيرة . ان ذلك انما هو اثراء مباشر للاحتكاريين على اساس الاستغلال المتعاظم للطبقة العاملة من خلال العمل اكثر من الوقت المحدد بالقسر ، وضرب لوائح الصحة والضمان عرض الحائط .

ان هذا انما هو نتيجة لتثبيت الاسعار بشكل يفوق بأضعاف سعر كلفة الانتاج في الفروع الصناعية الاكثر تطورا على اساس السيطرة الاحتكارية على منجزات الثورة العلمية التقنية ، وعلى اساس تصدير الراسمال الى المناطق التي لا تتعدى ان تكون الاجرة فيها الا جزءا من الاجرة الاعتيادية في بلدنا . والراسمال المصدر ينمو على نحو اكبر من ذلك المستثمر داخل البلد .

ان مضاعفة الارباح غدا ممكنا من خلال الدور الذي تلعبه الدولة . فالارباح الضخمة تدخل ضمن عوامل قمع الاضرابات والاعمال الوحشية التي تقوم بها الشرطة .

ان ارباح الاحتكارات تتصاعد تصاعدا لم يشهد له مثيل من قبل ، وهكذا حال انخفاض الاجور الحقيقية . تلكم هي الخاصية الاساسية لاقتصادنا . وتلك هي الصورة الموضوعية النضال الطبقي في بلادنا في هذه المرحلة . وكنتيجة لسيطرة الدولة فان الازمات الاقتصادية تتصف بوجهات نظر جديدة ومتناقضة .



البوليس الامريكي وهو يستعد لهجوم على عمال المناجم المضربين عام ٧٨ في محاولة لقمع اضرابهم

« مدافع بدلا من الزبدة على حساب الشعب »

ان هذا المازق « مدافع بدلا من الزبدة » وصل نقطة متأزمة جديدة فالميزانية العسكرية غدت واحدة من اصعب المعوقات للفعاليات الاقتصادية . فهي تساهم في رفع التضخم وزيادة البطالة والى تعميق واطالة اجل الازمات الاقتصادية . والمشاكل في حقل الطاقة تمنح الازمات ابعادا اخرى .

« فكل التناقضات جراء ذلك تتصف بنوعية جديدة » .

ان ازمة الطاقة صعدت غضب الجماهير الى نقطة الذبان . فاغلب الناس تحمل بالغريزة الاحتكارات النفطية الذنب ، ليس انطلاقا من نظرة عميقة ، ولكن الامبريالية الامريكية ، كانت قادرة على اقتناء النفط باسعار رخيصة . « ان ازمة الطاقة تفضح الخصائص اللصوصية المتبدة الامبريالية . اذ يزداد التاكيد وضوحا باحتلال منابع النفط . ان « البنتاغون » يبني قوات هجومية لاستخدامها في مناطق الحقول النفطية . ويتم تدريب هذه القوات على « حرب الصحارى » . فالحاجة الى الاحتياطات تفسح مجالا لنمو خطر الحرب » .

« ان ازمة الطاقة تجعل الانتقال الى الاشتراكية على نحو اعمق ضرورة تاريخية » .

« السياسة الخارجية العدوانية لامريكا »

ان الامبريالية الامريكية تغذي مناوراتها على الرغم من انسحابها مجبرة من بعض المناطق . فالاتجاه الرئيسي في السياسة الخارجية الامريكية ما زال يتضمن : تعبئة اكثر ما يمكن من القوى ضد العملية الثورية العالمية ، بهدف اعاقة وارجاع هذه العملية الى الوراء ، ان الدوافع العدائية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة واضحة . فالولايات المتحدة هي البلد الوحيد الذي يمتلك شبكة من نقاط الارتكاز العسكرية على النطاق العالمي . ففي الصومال وغينيا ومصر واسرائيل تسعى الامبريالية الامريكية في المقام الاول وراء مصالحها العسكرية والاقتصادية .. وبما ان الامبريالية الامريكية تعيش من استغلال الثروات الباطنية للشعوب الاخرى ، لذا تريد ابقاء قبضتها على القارة الافريقية بغية ابقاء ثرواتها قابلة للاستغلال في حالة حصول ازمة للطاقة او للمواد الاولية .

ان الولايات المتحدة ، ومثال «انغولا» واضح للعيان ، لم تستسلم بعد . فهي تدعم الثورة المضادة ، وحتى اليوم لم تعترف رسميا بجمهورية انغولا . ان المخابرات المركزية والرجعيين يقدمون للثورة المضادة في اثيوبيا مساعدة فعالة . وبذلك يتواصل السعي ضد البلدان الافريقية ، خاصة تلك التي اعلنت بناء الاشتراكية هدفا لها . فالامبريالية الامريكية تبتغي ليس فقط الحفاظ على الـ ٣٧٪ من مجموع استثماراتها في جنوب افريقيا ، وانما لتوسيعها ايضا .

اننا نحيي شعب نيكاراغوا والساندينيين .. وحكومة الانبعاث الوطني . ان انتصار قوى التحرر الوطني في نيكاراغوا يقدم دروسا غنية ، انه برهان على ان القوى الثورية العالمية يمكنها الانتصار على الحماية العسكرية والسياسية الامبريالية وهذا ما يضيق مجال حركة القوى الامبريالية اكثر من ذي قبل بفعل تغيير ميزان القوى الدولي . وهذا الانتصار كان بداية مازق الولايات المتحدة التي بذلت سوية مع التشيلي والاوروغواي والبارغواي والبرازيل وغواتيمالا ، وبلدان رجعية اخرى محاولات يائسة لمنع تحقيق النصر في نيكاراغوا .

« اتفاق سالت يلقى دعما كبيرا »

ان سياسة الانفراج تتوطد . والواقع فان « سالت ـ ٢ » تلقى دعما متزايدا من الجماهير اكثر من اية قضية اخرى في مجال السياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية .

ولدعم مساعيهم فقد انشأ مناوئو الانفراج اتحادات عالية . وهذه الاتحادات الجديدة لدعاة الحرب الباردة تتفق مع وجهة النظر الداعية لسباق تسلح غير مقيد ، وسياسة خارجية مبنية على المواجهة . ويلعب العسكريون القدماء دورا ناشطا في هذا الصدد . فالجنرال « هايك » قائد حلف « الناتو » انضم اليهم ايضا . وهو يقوم بحملة تعبئة شاملة ضد المصادقة على معاهدة « سالت ـ ٢ » .

ان « سالت ـ ٢ » تقر بالتوازن العسكري للقوتين العسكريتين الاكبر . وهذا حدث له مغزى ودلالة تاريخية جمة . ويصح القول انه نقطة تحول في مجرى التاريخ .

وليس من شك في ان فشل اتفاقية « سالت ـ ٢ » سيكون بمثابة نهاية للانفراج الدولي ، والعودة الى سياسة الحرب الباردة وزيادة امكانية الصدام النووي . وهذا هو بالذات الهدف الرجعي لاعداء « سالت ـ ٢ » الا وهو كبح جماح عملية الانفراج ، وتصعيد الحرب النووية ، وزيادة حدة سباق التسلح .

ان الكونغرس يقدر ازدياد النفقات العسكرية في حالة فشل اتفاقية « سالت ـ ٢ » بمقدار ٥٠ بالمئة ـ ٦٠ بالمئة مليار دولار لكل سنة .

« المواجهة الطبقية تزداد حدة »

نتيجة الخيبة ، وبتأثير الغضب تندفع الجماهير الى النضالات الطبقية وتتعمق معرفة الجماهير باستحالة الحصول على الخبز والمدافع سوية . والشاهد على هذا التطور هو انحسار الافكار المعادية الشيوعية .

وهذا بالنسبة لنا غاية في الاهمية ، لان هذا هو الرابط الذي تلتقي عنده القوى المتنامية المعادية الامبريالية سوية . ومنذ مؤتمرنا المنصرم ، فقد جرت تغييرات كثيرة في ميدان الصراع الطبقي . فقد تعمق التصادم الطبقي على نحو جوهري .. فالهوة الاقتصادية بين الطبقتين الكبيرتين تتعمق . فالاغنياء يغتنون اكثر نسبيا او بشكل مطلق ، وعلى العكس هو حال العمال . فالى جانب الهبوط في الاجرة الحقيقية بشكل انعدام ضمان العمل المشكلة الاكثر جدية التي تواجه العمال . فعمليات الطرد وايقاف المصانع بشكل اهوج غدت كابوسا مزعجا لجميع العمال .

ان احد المشاكل الرئيسية للنقابات هو اقلية العمال المنضوين تحت الويتها . وهذه النسبة تهبط باستمرار . ان انخراط البروليتاريا في نقاباتها يعمق الوعي ويصون مصالحها الاساسية .

« ملايين عديدة ضحايا التمييز العنصري »

بينما يهدد العداء العنصري بين الشعب .. لم يتبدل الموقف العنصري لاصحاب المشاريع الراسماليين جوهريا وبينما تنمو الوحدة بين العمال السود والبيض بشكل لا يصعب اكتشافه ، تزداد النشاطات العنصرية للمجموعات المتطرفة الاكثر فاشية . فعصابات الكو كلوس ـ كلان تتشجع ، وتنشط . وحينما يتسم انتخاب الافرو ـ امريكان للمناصب الوظيفية ، يتم من جهة اخرى تنظيم هجوم ضد كل من يدعم هؤلاء الموظفين .

ان الازمة الاقتصادية بالنسبة للجزء الاكبر من الشعب خاصة العمال هي بمثابة مشكلة حقيقية ، ومما يزيد وطأتها على الناس الملونين هو العداء العنصري المستمر .

وبالنسبة للعمال الشباب من السود العاطلين عن العمل فان نسبتهم بلغت قبل الازمة ٦٠ بالمئة وهذه النسبة تنتقل من جيل الى آخر .

وفي بداية السبعينات انخفض دخل العائلات السوداء الى ٥٧ بالمئة بعد ان كان ٦٢ بالمئة بالمقارنة مع واردات العائلات البيضاء . ان معدل البطالة بين السود ، بما فيهم الذين فقدوا الامل بالعثور على عمل .. اضافة الى العمال المياومين ، يبلغ ٢٣٤٨ بالمئة ، أو بتعبير آخر : من مجموع كل اربعة عمال هناك عاطل عن العمل . كما ان نصيب العائلات السوداء من الدخول المتوسطة والعالية انخفض في السنوات من ١٩٧٢ الى ١٩٧٨ من ٢٨٪ الى ٣٤ بالمئة .

ان البحث عن مصادر جديدة للطاقة فتح حربا جديدة مع الهنود . اذ تشن حملة وحشية ، تحت ذرائع قانونية وبخدع مكشوفة ، لطرد السكان من اراضيهم ليتم نقل ملكيتها الى ايدي الاحتكارات قسرا .. هذه الحرب المستجدة هي التي يجب ان يناوئها الشعب الامريكي .

الى هذا الحد او ذاك فان الاضطهاد العنصري والقومي ظاهرة ملازمة لاغلب البلدان الراسمالية . وباستثناء جنوب افريقيا وروديسيا وبلدان اخرى قليلة فان الاضطهاد العنصري والقومي لم يمارس على هذا النطاق الواسع كما في الولايات المتحدة .

في الولايات المتحدة لا توجد قوميات كثيرة او متعددة . ولكن دونما شك فان الاضطهاد العنصري والقومي فيها اكثر مما هو عليه في اي بلد آخر ، اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان عدد من ينالهم الاضطهاد العنصري أو القومي يناهز ٤٠ الى ٥٠ بالمئة .

أما فيما يتعلق بأوضاع المرأة فيفيد تقرير الرفيق غاس هول ، بأنه منذ انصرام المؤتمر السابق للحزب فان تغييرات هامة طرأت على حركة مساواة حقوق المرأة بالرجل . وفي الوقت الحاضر فان تفهما ووعيا عميقين نجدهما لدى كل فئات الشعب باهمية المساهمات التي تقدمها الحركة النسائية في النضال من أجل المساواة الاقتصادية والاجتماعية ، ومن أجل السلام والدمقراطية .

ان اكثر من ٥٠ بالمئة من النساء هن عاملات بالاجرة ، و ٤١ بالمئة من المجموع الكلي للقوى العاملة تؤلفه النساء . ان النضال من أجل المساواة التامة للمرأة ، خاصة تحت الظروف المتغيرة لهذه المرحلة ، يجب ان يكون النظر اليه مقرونا بأمل كبير من لدن كل القوى التقدمية والدمقراطية وخاصة حزبنا .

من مظاهر الحريات الدمقراطية في الولايات المتحدة

في الصورة : البوليس الامريكي يعتدي بوحشية على عمال الفولاذ المضربين في عام ١٩٣٣

خبر وتعليق

مؤتمر القمة العربي العاشر يسقط مؤامرة « كامب ديفيد » لبناني

انهى مؤتمر القمة العربي العاشر ، يوم الخميس الماضي ، اعماله في العاصمة التونسية . وأكد بيان المؤتمر الختامي ، الذي اتخذ بالاجماع ، ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في قضية الشرق الاوسط . وبهذا يكون المؤتمر قد افشل محاولات بعض الدول العربية ، ومحاولات لبنان ، فصل الفرع عن الجذر . فمن المعروف ان الحكومة اللبنانية طالبت ، في مؤتمر وزراء الخارجية الذي اعد برنامج عمل مؤتمر القمة في تونس ، بورقة عمل لبنانية استقت بنودها من مجمل التحرك اللبناني في الفترة الاخيرة والذي تلخص عمليا في خطاب وزير الخارجية اللبناني ، فؤاد بطرس ، في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في اكتوبر الماضي .

وتمحورت ورقة العمل اللبنانية حول النقاط الاربع التالية :

١ ـ عزل المشكلة اللبنانية عن مشكلة الشرق الاوسط .

٢ ـ وضع حد للاعتداءات الاسرائيلية . ومساعدة السلطة اللبنانية في بسط نفوذها على كل الاراضي اللبنانية عبر تعزيز قوات الطوارىء الدولية للتصدي للاعمال العسكرية ايا كان مصدرها .

٣ ـ دفع منظمة التحرير الفلسطينية الى الارتفاع لمستوى المسؤولية الجسيمة ! والتدليل على حسن نواياها تجاه اللبنانيين ! وذلك بوقف كفاحها المسلح وانتهاج طريق العمل الدبلماسي فقط (كذا !!) .

٤ ـ حل المشكلة الفلسطينية باقرار الحقوق المشروعة للفلسطينيين وذلك لقطع الطريق على التوطين ..

ونظرة واحدة الى البنود الثلاثة الاولى تكفي لاثبات تناقضها مع البند الرابع . الامر الذي يشير الى ان هذا البند جاء للتغطية على مناورة السلطة اللبنانية ، التي توافقت مع مخططات الامبريالية الامريكية في المنطقة وبتشجيع بعض الانظمة العربية التقليدية . وكان من الطبيعي ان ترفض منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والجزائر واليمن الدمقراطي وليبيا ورقة العمل هذه . وان تعمل على وضع ورقة عمل اخرى تضمن التفاف جميع الدول العربية المشاركة في اعمال مؤتمر القمة من حولها ودعمها . وهذا ما تم فعلا .

وهذا ما أثبته البيان الختامي لمؤتمر القمة ومقرراته .

فقد اكد المؤتمر على « ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع الشرق اوسطي . وان الشعوب العربية تناضل من اجل بلوغ السلام العادل المبني على مبادىء الحق والعدل القائم على استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وتحرير جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة » . (الوكالات ٢٢\١١\١٩٧٩) .

وادان المؤتمر « عدوان اسرائيل على الجنوب اللبناني بكافة اشكاله . وحمل هذا العدوان مسؤولية ما يعانيه سكان الجنوب . وأكد رفضه للهيمنة الاسرائيلية الهادفة الى التدخل في شؤون لبنان بشتى المعايير الزائفة . كما يؤكد المؤتمر سيادة لبنان الكاملة على كافة اراضيه والحفاظ على استقلاله ووحدته الوطنية . كما يؤكد ضرورة بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني . ويؤكد المؤتمر على ضرورة تنفيذ مقررات الرياض والقاهرة وبيت الدين واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك ، عبر استئناف لجنة المتابعة الفلسطينية ـ اللبنانية أعمالها بعد اضافة عضو من امانة الجامعة العربية اليها . ويؤيد المؤتمر جهود الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية الرامية الى التنسيق والتعاون لمعالجة جميع المشاكل » (المصدر السابق) .

وقد رأى المراقبون في مقررات القمة العربية هذه افشالا لمخططات الامبريالية الامريكية في المنطقة ، التي حاولت عن طريق مبعوثها ، فيليب حبيب ، قبل ثلاثة اسابيع ، تمريرها . وذلك بهدف اخراج اقطاب مؤامرة « كامب ديفيد » من ازمتها .

واشار المراقبون الى ان مقررات مؤتمر القمة في تونس هذه جاءت دعما لرأي القوى الوطنية اللبنانية الداعي الى تنسيق المواقف بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا في اطار مجابهة مؤامرة « كامب ديفيد » مجابهة شاملة .

كما رفضت هذه المقررات تحميل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية . وادانت المسؤول الرئيسي عن هذه الاعتداءات ومشجعها ، وهو الولايات المتحدة الامريكية . فقد استنكر المؤتمر « مواقف الولايات المتحدة الامريكية ومخططاتها العدوانية تجاه الشعوب العربية .. وخاصة منذ عقد اتفاقية « كامب ديفيد » التي لولاها لما تمادى حكام اسرائيل في عدوانهم على الشعبين العربي والفلسطيني في لبنان » .

واكد المؤتمر مجددا رفض الشعوب العربية لمؤامرة « كامب ديفيد » ولمعاهدة الصلح المهينة الساداتية ـ البيغنية ورفض ما يترتب عنهما رفضا قاطعا .

واضاف المراقبون ان موافقة مؤتمر القمة العربي العاشر ، وبالاجماع ، على نداء ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الداعي الى عدم التراجع عن مقررات مؤتمر القمة التاسع المنعقد في بغداد ، افشل عمليا مناورة الامبريالية الامريكية لعقد مؤتمر « كامب ديفيد » لبناني يعطيها مركزا متميزا في الشرق الاوسط ويعزل سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وذلك عن طريق تحديد عمل المنظمة في الاراضي اللبنانية من ناحية ، واخراج قوات الردع العربية واعطاء قوات الطوارىء الدولية دورا اكبر بما يتوافق مع محاولات الامبريالية الامريكية الى النفوذ من الجنوب للالتفاف على صمود الشعوب العربية من ناحية اخرى ، وبالاضافة الى ذلك احلال دول عربية اخرى ، كالاردن والسعودية مثلا ، مكان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد كشفت رسالة السفير الامريكي السابق في القاهرة ، هيرمان التس ، حقيقة هذه المؤامرة . ودعا هيرمان ـ كما ذكرت صحيفة « البعث » السورية الى « العمل مع منظمة التحرير والضغط عليها في الوقت نفسه . وذلك بالعمل بصورة تبدو وكاننا نتنازل بعض الشيء لمنظمة التحرير . وحين يعطي هذا النهج ثماره ننكر كل شيء . اي يجب تقديم الوعود للفلسطينيين . وان نؤكد لهم بأن حقوقهم الوطنية سيتم الاعتراف بها في حالة اعترافهم باسرائيل . وعندما تفعل المنظمة ذلك نسحب وعودنا » .

ولهذا يمكن القول ان اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » اللبناني ، الذي خططت له الامبريالية الامريكية قبيل مؤتمر القمة العربي العاشر ، هو خطوة على طريق اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » الاولى ، التي دخلت في مسارب لا مخرج منها .

وقد وعى مؤتمر القمة حقيقة وضرورة تعميق العلاقات النضالية مع حركة التحرر الوطني العالمية ومنظومة الدول الاشتراكية والقوى الدمقراطية في الدول الغربية فقرر اتخاذ خطوات تكفل وتضمن تعميق هذه العلاقات وتطويرها وذلك بايفاد وفود وزارية عربية اليها لضمان دعم هذه القوى للشعوب العربية واستمرار اتساعها وتوطيدها . فقد سبق لهذا التعاون ولهذه الاتصالات ان احرزت المكاسب الكبيرة لقضية الشعوب العربية الاولى ، قضية فلسطين . وتجلى ذلك في مؤتمر عدم الانحياز وفي مؤتمر مونروفيا وفي الامم المتحدة وفي مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية في لشبونة وغيرها من المؤتمرات والندوات الدولية .

ومما لا شك فيه ان وحدة العمل العربي في جميع المجالات وانشاء المؤسسات المشتركة والاخذ باساليب التقنية الحديثة ضرورة لا بد منها لمجابهة التحديات والاخطار . كما ان زيادة الدعم لدول المواجهة سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هي خطوة أولى على طريق احتواء المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية ومن ثم الانتقال الى اسقاطها .

وحقيقة هي ان توازن القوى العالمي الحالي هو في صالح حركة التحرر الوطني العربية ، رغم التمايز الموجود في مواقفها ، الا ان زيادة التحام هذه الحركة بالقوى الثورية الثلاث في عالمنا ، وتحديدها وبوضوح من هو الصديق ومن هو العدو ، كفيل باحراز المزيد من المكاسب والانتصارات لها . ويمكن القول ان مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس كان ضربة جدية لمراهنات الامبريالية الامريكية على الورقة اللبنانية من ناحية . ومنع الدول العربية التقليدية من الانتقال الى الهجوم على مقررات قمة بغداد من ناحية اخرى . وهذا بحد ذاته نجاح لمؤتمر القمة العاشر .

عفيف سالم

اتحاد النقابات العالمي يدين مخططات الاطلسي

برلين ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ادان اتحاد النقابات العالمي مخططات حلف شمال الاطلسي الرامية الى توزيع الصواريخ النووية الاستراتيجية الامريكية في الدول الاوروبية .

وجاء في نداء مكتب الاتحاد الصادر عن دورته المنعقدة في برلين ، يوم الاربعاء الماضي ، ان تحقيق المقترحات السوفييتية سيعزز السلام في اوروبا وسيساعد على حل العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الحادة .

ودعا المكتب القوى المحبة للسلام والتقدم في اوروبا الى العمل على الحيلولة دون نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا الغربية .

اسبانيا ترفض ان تتحول أراضيها الى قاعدة للعدوان

مدريد ـ الوكالات ـ اعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الاسبانية ، يوم الاربعاء الماضي ، في مؤتمر صحفي له ان اسبانيا لن تسمح ولا باية حالة من الاحوال الولايات المتحدة الامريكية استخدام اراضيها لشن الاعتداءات في الخليج العربي . واضاف ان اسبانيا في حالة اقدام الولايات المتحدة على تنفيذ تدخلها في الخليج العربي ستحظر على القوات الامريكية البرية والجوية والبحرية استغلال القواعد العسكرية على الاراضي الاسبانية .

فايتسمان بعد ديان ينصح واشنطن بالتدخل العسكري في ايران

تل ابيب ـ بينما تواصل الصحافة الاسرائيلية قرع الطبول « استبشارا » باحتمال قيام الولايات المتحدة بالتدخل العسكري في ايران انضم وزير الحربية ، فايتسمان ، الى جوقة قارعي الطبول والداعية الى التدخل العسكري في ايران . فقد صرح هذا الوزير لمراسل « صوت اسرائيل » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان عملا عسكريا فقط يمكن ان يؤدي الى الافراج عن الرهائن الامريكان المحتجزين في طهران .

وقال ان على الولايات المتحدة ان توجه انذارا الى ايران ومن ثم تبادر الى العمل . واضاف انه سبق وقال لمساعد وزير الخارجية الامريكية سوندرز : انكم تفقدون سلطتكم في العالم واحداث ايران هي الدليل على ذلك . وسأله عن قيمة حاملة طائرات تبحر في البحر ولا تقوم باي عمل .

واعلن فايتسمان ان لديه اقتراحات للعمل سيعرضها على الامريكان . ولكنه رفض ان يكشف عن هذه المقترحات . واكتفى بالقول انه سيعرضها فقط على الامريكان .

وكان ديان قد طالب اسرائيل بوضع قواعدها العسكرية في سيناء المحتلة تحت تصرف سلاح الطيران الامريكي في حالة قرار الحكومة الامريكية التدخل عسكريا في ايران .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ ـ هبوعيل تل ابيب	١٣
٢ ـ مكابي نتانيا	١٢
٣ ـ شمشون تل ابيب	١٢
٤ ـ كفار سابا	١٢
٥ ـ مكابي تل ابيب	١١
ـ هبوعيل يهود	١١
٧ ـ مكابي بيتاح تكفا	١٠
٨ ـ بيتار تل ابيب	٩
٩ ـ بني يهودا	٨
١٠ـ هكواح رمات غان	٨
١١ـ بئر السبع	٧
١٢ـ بيتار القدس	٧
١٣ـ هبوعيل بيتح تكفا	٧
١٤ـ هبوعيل حيفا	٧
١٥ـ رمات عميدار	٦
١٦ـ مكابي يافا	٤

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ ـ هبوعيل القدس	١٦
٢ ـ هبوعيل عكا	١٥
٣ ـ هبوعيل اللد	١٤
٤ ـ هبوعيل بيسان	١٤
٥ ـ هبوعيل رمات غان	١٣
٦ ـ هبوعيل الخضيرة	١١
٧ ـ ريشون لتسيون	١١
٨ ـ هبوعيل حولون	١١
٩ ـ بيت شيمش	١٠
١٠ـ مكابي حيفا	١٠
١١ـ تنسيرت عيليت	١٠
١٢ـ هبوعيل هرتسليا	٩
١٣ـ مكابي هرتسليا	٨
ـ هبوعيل طبريا	٨
١٥ـ طيرة الكرمل	٨
١٦ـ بات يام	٧

الدرجة الاولى ـ شمال

الفريق	النقاط
١ ـ كريات شمونة	١٣
٢ ـ رعنانا	١٣
٣ ـ هبوعيل نتانيا	١٣
٤ ـ غيمات اولغا	١٣
٥ ـ مكابي الخضيرة	١٢
٦ ـ رمات هشرون	١١
٧ ـ بيتار نتانيا	١٠
٨ ـ هبوعيل تل حنان	٩
٩ ـ كريات آتا	٦
١٠ـ أفيكيم	٦
١١ـ شباب الناصرة	٦
١٢ـ اخاء ابناء الناصرة	٥
١٣ـ نهاريا	٥
١٤ـ ام الفحم	١

عالم الشباب

عشرة تعادلات في الدرجتين الممتازة والقطرية

خطر الهبوط يتهدد فرقتنا في الدرجة الاولى

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مرة اخرى وكما في الجولة الثالثة من هذا الدوري انتهت خمس مباريات (من بين ٨ مباريات) بالتعادل في الدرجة الممتازة هذا السبت. وقد ادى ذلك الى جمود الحركة في ثلث قائمة الدوري (من المرتبة ٤ الى ٨) .. على عكس الجولات الماضية التي كانت تؤدي نتائجها الى انقلاب المرتبات اسبوعيا.

ولعل ابرز نتيجة لمباريات هذا السبت كانت في بئر السبع حيث تعادل فريق هبوعيل المحلي مع فريق هبوعيل تل ابيب بهدف واحد لكل منهما. فمن المعروف ان فريق بئر السبع واحد من الفرق القوية جدا ولم يكن من السهل على لاعبي تل ابيب أن ينتزوا نقطة تعادل منه. وقد اعترف مدرب فريق تل ابيب دافيد شفايتسر (مدرب منتخب اسرائيل سابقا) بهذه الحقيقة وقال: «.. لكن لاعبي فريقي حسموا المباراة بلياقتهم البدنية وصبرهم وحرصهم على لياقتهم حتى نهاية المباراة». وفعلا هذا ما حدث. فقد تمكن فريق بئر السبع ان ينهي الشوط الاول لصالحه (١ ـ صفر) وذلك نتيجة لعبهم المنسق والممتاز. اما في الشوط الثاني فحدث تقهقر في مستواهم وقوتهم .. مما أتاح لتل أبيب الفرصة لمعادلة النتيجة. وهكذا عزز فريق تل أبيب مكانته في قمة لائحة الدوري. خصوصا وان خصمه شمشون تل ابيب خسر مباراته امام هبوعيل كفار سابا (١ ـ صفر) وان مكابي نتانيا لم ينجح في كسب مباراته التي استضاف فيها هبوعيل يهود واكتفى بالتعادل معه (٢ ـ ٢).

وهكذا لا يزال الصراع على مرتبات القمة في الدوري الممتاز على اشده. ويشارك في هذا الصراع لا اقل من ٨ فرق (وربما اكثر) فارق النقاط بينها لا يتعدى) نقاط. اما في قاع الدوري فلا يزال يتخبط فريقا مكابي يافا ورمات عميدار. وفريق يافا يبدو وكأنه استسلم أمام الخصوم حيث لم يحرز حتى الان اي نصر ولا حتى أهداف جدية. فالهدفان اللذان احرزهما منذ بداية الدوري كانا على اثر ضربتي جزاء من ١١ مترا.

ومع هذا فلا يقتصر صراع البقاء في الدرجة الممتازة على فريقي يافا وعميدار. بل هنالك ٧ فرق على الاقل تعاني هذا الصراع بدءا ببيتار تل أبيب الذي يقبع في المرتبة الثامنة ورصيده ٩ نقاط وحتى هبوعيل حيفا في المرتبة الخطرة ١٤ ورصيده ٧ نقاط.

أما النتائج الاخرى لمباريات الدرجة الممتازة هذا السبت فكانت كما يلي:

مكابي بيتح تكفا ـ مكابي تل أبيب (١ ـ ١) وبيتار تل أبيب ـ بيتار القدس (١ ـ صفر)، مكابي يافا ـ هبوعيل حيفا (صفر ـ صفر) هكواح رمات غان ـ رمات عميدار (صفر ـ صفر)، بني يهودا ـ هبوعيل بيتح تكفا (٢ ـ صفر).

الدرجة القطرية

ايضا في الدرجة القطرية انتهت خمس مباريات بالتعادل هذا السبت ولم تجر تغييرات جذرية في قائمة الدوري. لكن يلفت النظر في هذه الدرجة ان فريق عكا لم يتنازل عن معركته حول مرتبة العرش وقد نجح هذا السبت في اقتناص نقطتين ثمينتين على ملعبه من فريق هبوعيل هرتسليا (٢ ـ صفر) دفعتاه الى المرتبة الثانية ولا يفرق بينه وبين المرتبة الاولى (هبوعيل القدس) سوى نقطة واحدة. بالطبع لن تكون هذه معركة هينة. فهبوعيل القدس يبدو مستميتا للعودة الى الدرجة الممتازة التي هبط منها هذه السنة. ولذا نراه يكافح كفاحا في اللعب. وقد استمتع جمهور هرتسليا بهذا الكفاح هذا السبت في المباراة التي جرت بين فريق مكابي المحلي وبينه وانتهت بالتعادل (صفر ـ صفر) .. وقد اجمع المعلقون على انها كانت شيقة.

بيد ان الصراع لا يقتصر على هذين الفريقين. فهناك اللد وهبوعيل رمات غان (اللذان تعادلا هذا السبت بهدف واحد لكل منهما) وهنالك هبوعيل بيسان القطر .. مع انه هذا السبت خيب امل جمهوره وتعادل على ملعبه في بيسان مع فريق هبوعيل رشون لتصيون النتيجة (١ ـ ١).

اما في قاع الدرجة القطرية فالخطر يجتاح ٥ فرق على الاقل ولم تحسم المعركة بعد، بل ربما ينضم الى الخمس فرق .. عدد آخر من الفرق. وقد سجلت في هذا السبت النتائج التالية:

هبوعيل تنسيرت عيليت ـ هبوعيل بيت شيمش (١ ـ ١) وهبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل طيرة الكرمل (٢ ـ صفر) ومكابي حيفا ـ هبوعيل طبريا (١ ـ صفر) وهبوعيل رمات غان ـ هبوعيل اللد (١ ـ ١) وهبوعيل بات يام ـ هبوعيل حولون (صفر ـ صفر).

الدرجة الاولى

استراحت فرق الدرجة الاولى في المنطقة الجنوبية هذا السبت من اللعب وجرت فقط مباريات المنطقة الشمالية. وسيحدث الامر نفسه بشكل معاكس يوم السبت القادم حيث ستستريح فرق الشمال.

وفي الواقع تحتاج فرق الشمال الى استراحة بعد الجهود التي بذلتها الفرق هذا السبت .. خصوصا وان ٨ فرق على الاقل تصارع على المرتبتين الاولى والثانية. وللاسف الشديد فرقتنا العربية الثلاث في الدرجة الاولى شمال لا تعتبر اليوم بين هذه الفرق. بل

عزمي نصار

انها تواجه اليوم خطر الصراع على مجرد البقاء في هذه الدرجة. وخصوصا فريق شباب ام الفحم الذي لم يفز منذ بداية الدوري بأية مباراة ولم يتعادل سوى مرة واحدة مع زميله فريق شباب الناصرة.

وننشر فيما يلي وصفا لاهم ما جاء في مباريات فرقنا العربية الثلاث:

شباب الناصرة

اضطر فريق شباب الناصرة الى استضافة هبوعيل افيكيم في ملعب المجيدل وذلك بسبب قرار قائد شرطة المروج المجحف باغلاق ملعب الناصرة.

ومثل مباريات شباب الناصرة الاخيرة .. كانت هذه المباراة بطيئة راكدة تمكن الفريق النصراوي بصعوبة احراز نقطة تعادل وذلك ليس بسبب قوة افيكيم وانما لضعفهم هم، خصوصا في الشوط الاول. فعلى الرغم من البداية الحماسية فعلا للمباراة ونجاح وجيه نصير في احراز هدف لفريقه في الدقيقة الخامسة من المباراة، الا انه بعد دقائق من هذا هبط مستوى المباراة واصبحت مملة. ولم يغير هذا الوضع هدف فريق افيكيم الذي احرز بسبب ضعف حارس مرمى الناصرة في التصدي للكرة.

في الشوط الثاني حاول كلا الفريقين ان يصلح الوضع، لكنهما لم ينجحا في ذلك تماما .. واصبح اللعب متوازنا. وفي الثلث الاخير احدث مدرب الناصرة تغييرا في صفوف الفريق فادخل الى الملعب اللاعب الممتاز عزمي نصار. وكان لهذا تأثير ما على مجرى اللعب. واستطاع عزمي ان يحرز هدفا لصالح فريقه في الدقيقة ٨٢ من المباراة. وكان من الممكن ان يحافظ الفريق على هذا النصر او انتهج خط الدفاع المتماسك. الا ان دفاع الناصرة كان مفككا ولم ينجح في صد هجمة افيكيم التي حسمت نتيجة المباراة بالتعادل (٢ ـ ٢).

اخاء الناصرة

بخسارة غير مفهومة ابدا .. عاد اخاء ابناء الناصرة من كريات شمونة هذا السبت «نعززوا» مكانتهم في قاع الدوري وزادوا الاخطار على مستقبلهم في الدرجة الاولى.

لماذا خسارة غير مفهومة ؟!

بدأت المباراة .. وكان لاعبو الناصرة مسيطرين تماما على الملعب. فبالهجمات الخطرة والتنسيق المحكم هددوا مرمى كريات شمونة عدة مرات منذ الدقائق الاولى. وفي الدقيقة الخامسة نجح رافع صفوري في احراز هدف لفريقه. وواصل الفريق هجماته ولعبه .. وفجأة وبدون اي مبرر تراجع لاعبو الناصرة الى الدفاع (وكأنهم يكتفون بهذا الفوز). وقد استغل لاعبو كريات شمونة هذا الوضع واحرزوا ثلاثة اهداف خلال المباراة .. وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ ـ ١).

ام الفحم

هذه المرة جرت المباراة على ملعب ام الفحم وأمام جمهور يربو على الفي متفرج .. «وفعلها» فريق شباب أم الفحم مرة أخرى، لقد خسر مباراته وهذه المرة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد فقط. وبهذا سجل خسارته الثامنة (من تسع مباريات) في هذا الدوري.

وكيف تمت الخسارة ؟

قدم اللاعبون بالفعل جهودا محمودة، خصوصا في بداية المباراة، للرد على هجمة تل حنان القوية. لكن مهاجمي تل حنان كانوا سباقين الى المرمى ومصممين اكثر. وخلال ربع الساعة الثاني من المباراة احرزوا هدفين. وفي الدقيقة ال ـ ٣٨ نجح مفيد حسين في احراز هدف لفريقه. وكان بالامكان مواصلة طريق مفيد حسين الا ان الشباب تقاعس ولم تتغير النتيجة. أما في الشوط الثاني ورغم كثرة محاولات أم الفحم لم يستطع اللاعبون احراز هدف تعادل (على الاقل)، بل على العكس نجح الضيوف في تعزيز نصرهم بهدف ثالث وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٣ ـ ١).

مهرجانات رياضية للشبيبة الشيوعية في الناصرة وعرابة وطيرة المثلث

حيفا ـ نظمت فرق الرياضة التابعة لفروع الشبيبة الشيوعية مهرجانات رياضية مختلفة في كرة القدم وتنس الطاولة والشطرنج وذلك في الناصرة وعرابة (على شرف ٦٠ عاما على تأسيس الحزب وبمناسبة انعقاد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب) وفي الطيرة (على شرف انعقاد مؤتمر منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية). وفيما يلي اخبار مفصلة عن هذه المهرجانات:

مهرجان الطيرة

الطيرة ـ لمراسلنا ـ على شرف انعقاد المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في المثلث (٢١-٢٢/١٢/٧٩) جرت، السبت الاخير، في قاعة نادي الحزب في الطيرة مباريات رياضية في تنس الطاولة والشطرنج بين ممثلي فروع الطيبة والطيرة وقلنسوة، وذلك استعدادا للتصفية النهائية للفوز بكأس المؤتمر.

وقد جرت المباريات طوال اليوم ومثل كل فرع عدد من اللاعبين الشبان والفتيات والاشبال. وفاز بالبطولات كل من:

- تنس الطاولة للشباب: فرع الطيرة (فؤاد خاسكية وسلام شبيطة) وذلك بعد تغلب الفريق على فرق قلنسوة (٢ ـ ١) والطيبة (٢ ـ صفر).
- تنس الطاولة للفتيات: فرع الطيرة ومثلته غدير شبيطة.
- تنس الطاولة للاشبال: فرع قلنسوة ومثله عمر كايد.
- شطرنج للفتيات فازت دلال شبيطة (الطيرة).
- شطرنج للشباب فاز عبد الجبار ظاهر (الطيبة).
- شطرنج الاشبال ـ فتيات: نهاية قاسم (الطيرة).

الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ على شرف الذكرى الستين لتأسيس حزبنا الشيوعي وانعقاد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب (١٤ ـ ١٥/١٢/٧٩) نظمت اللجنة الرياضية لمنطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة مهرجانين رياضيين في الناصرة وعرابة.

وكان مهرجان الناصرة في لعبة تنس الطاولة وعقديوم الاربعاء الماضي في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة باشتراك فرق الشبيبة من الناصرة وكفر كنا وشفاعمرو وعيلبون ودير حنا وسخنين. وفاز في المباريات اللاعبون باسم صفوري ـ كفر كنا وسعيد سرور والياس زينة ـ عيلبون. وحكم المباريات اللاعب الياس جبور من الناصرة.

وفي نهاية المباريات تسلم الفائزون ميداليات خاصة. وسيمثل اللاعبان باسم صفوري وسعيد سرور منطقة الناصرة في المهرجان القطري الذي سيعقد في الفترة القريبة القادمة.

عرابة

وفي عرابة اقيم، يوم الاحد الماضي، مهرجان في كرة القدم. افتتحه الرفيق شكري خطيب وتكلم فيه الرفيق خالد عطية، سكرتير اللجنة الرياضية المنطقية، فتعرض الى حادث الاغلاق التعسفي لملعب فريق اخاء الناصرة وبعد ذلك بدأت المباريات.

كانت المباراة الاولى بين فريقي الشبيبة الشيوعية من عيلبون وشفاعمرو. وانتهت بفوز فريق شفاعمرو بالنتيجة (٣ ـ ٢). وقد سجل اهداف شفاعمرو اللاعبون رياض ارملي وغانم عنبتاوي (هدفين)، اما هدفا عيلبون فقد سجلها اللاعب سامي سويد. وحكم هذه المباراة اللاعب ناجي بدارنة من عرابة.

اما المباراة الثانية فكانت بين فريقي الشبيبة من عرابة ودير حنا وانتهت بفوز فريق عرابة بالنتيجة ١٢ ـ ١. وسجل اهداف عرابة اللاعبون عماد قراقرة (ثلاثة اهداف) وواسم كناعنه ورياض كناعنه (هدفين لكل منهما) وسميسيح نعامنه ومرعي ماضي ومحمود بدارنه وسعيد نعامنه وعمر خطيب (هدفا واحدا لكل منهما). اما هدف دير حنا اليتيم فقد سجله اللاعب عايد خطيب. وحكم المباراة اللاعب عمر حمدي من شفاعمرو.

مباراة التصفية

كانت مباراة التصفية بين فريقي عرابة وشفاعمرو. وتميزت المباراة بالحماسة وتبادل الهجمات بين الفريقين. وانتهت بفوز فريق شفاعمرو بالنتيجة ٢ ـ ١. وقد أحرز اهداف شفاعمرو اللاعبان بطرس عوض ورياض ارملي. اما هدف عرابة فقد احرزه اللاعب ناجي بدارنه. وحكم المباراة اللاعب حسين الحاج.

وبانتهاء المباراة تسلم فريق شفاعمرو الفائز كاس المهرجان.

الجبهة الدمقراطية ـ كفر ياسيف
ـ اللجنة الثقافية ـ

تدعو الاهالي الى سماع محاضرة حول «الشعر الفلسطيني قبل عام ١٩٤٨». يقدمها: الاستاذ حبيب بولس. اليوم الثلاثاء ٢٧-١١-١٩٧٩، الساعة ٦.٠٠ في نادي الصداقة في كفر ياسيف.

※ تهانينا ※

※ الى الزميل جلال موسى ابو راس وعروسه بمناسبة الخطوبة.
شباب الجبهة ـ الطيبة

※ الى الرفيقة عفاف يلوم وعريسها جلال ابو راس بمناسبة الخطوبة.
اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

※ الى الرفيق احمد عبد الرازق حاج بالمولودة الجديدة.
※ والى الزميل عماد بشارة وعروسه بمناسبة الخطوبة.
اعضاء الجبهة الديمقراطية ـ كفرياسيف

※ الى الرفيق الدكتور خالد احمد خضر محاميد بمناسبة حصوله على شهادة الطب من بلغاريا، متمنين له التوفيق في خدمة الشعب والحزب.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ام الفحم

※ الى رئيس المجلس المحلي السيد رجا خطيب والى الرفيقين عدنان خطيب وعابد خطيب بالخطوبة.
※ والى نائب رئيس المجلس الصديق شفيق حبيب لخروجه معافى من المستشفى، مع تمنياتنا بدوام الصحة.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دير حنا

※ الى عاطف ابو جابر بمناسبة الخطوبة.
اعضاء خلايا الحزب والشبيبة في الحي الشرقي ـ الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
※ ندوات ـ محاضرات ـ نشاطات ※

■ ترشيحا ـ محاضرة حول ثورة اكتوبر المجيدة وشهر الصحافة الشيوعية. اليوم الثلاثاء ٧٩/١١/٢٧ الساعة ٦.٣٠ مساء في بيت الرفيق اياد بشارة في ترشيحا.

■ سخنين (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة حول «التطورات الاخيرة في ايران والشرق الاقصى». اليوم الثلاثاء ٧٩/١١/٢٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: احمد سعد.

■ سخنين (الحزب والشبيبة) ـ احتفال بمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر والذكرى ال ٦٠ لتأسيس حزبنا. يوم السبت ١٩٧٩/١٢/١ الساعة الرابعة والنصف ■ يتكلم: النائب توفيق طوبي واخرون.
※ برنامج فني.

منطقة الناصرة ـ قطاع شفاعمرو
ـ دورة تثقيفية ـ

■ تجربة الثورة في كوبا ـ الاربعاء ١٩٧٩/١١/٢٨. المحاضر زاهي كركبي.
■ الحزب الشيوعي ـ اهدافه وتنظيمه ـ الاثنين ١٩٧٩/١٢/٢. المحاضر: سميح غنادري.
■ دروس من تاريخ حزبنا ـ الخميس ١٩٧٩/١٢/٦. المحاضر: سليم القاسم.
■ تجربة الثورة في اليمن الدمقراطي ـ السبت ١٩٧٩/١٢/٨. المحاضر: احمد سعد.
ستعقد الدورة الساعة السادسة من مساء كل يوم.

منطقة الناصرة ـ قطاع البطوف
ـ دورة دراسية قطاعية ـ

حول المواضيع:

١ ـ الطبقات والنضال الطبقي ـ المحاضر توفيق كناعنة ـ ٧٩/١١/٢٨
٢ ـ الثورة والوضع الثوري ـ المحاضر: عمر سعدي ـ ٧٩/١١/٢٩
٣ ـ الشيوعيون والعمل الجبهوي ـ المحاضر ـ سالم جبران ـ ٧٩/١٢/٢
٤ ـ الجماهير العربية والاحزاب الصهيونية ـ المحاضر: فضل نعامنة ـ ٧٩/١٢/٣
٥ ـ دروس من تاريخ حزبنا ـ المحاضر: سليم القاسم ـ ٧٩/١٢/٥
٦ ـ الحزب الشيوعي ـ اهدافه وتنظيمه ـ المحاضر: سميح غنادري ـ ٧٩/١٢/٦
٧ ـ تجربة الثورة وبناء الحزب الطليعي في اليمن الدمقراطي ـ المحاضر: احمد سعد ـ ٧٩/١٢/٩

※ ستعقد هذه المحاضرات في الساعة السادسة من مساء كل يوم من التواريخ اعلاه في نادي الحزب الشيوعي في عرابة ※
※ مركز الدورة ـ توفيق كناعنة ※

حدث في البلاد

※※ جندي اسرائيلي

«حين كنت مسافرة من كريات حاييم (قرب حيفا) الى بيتي في «نيتكن» بسيارتي الصغيرة (فيات ١٢٧) لمحت جنديا شابا يقف لوحده على المحطة ويشير للسيارات بالوقوف لاخذه. لم تقف السيارات فشفقت عليه وأخذته. عندما وصلنا الى محطة ايجد في حيفا أخذت معي عجوزا في السبعين من عمره كان ينتظرني هناك ثم واصلت قيادة سيارتي متجهة الى بيتي. وفجأة بعد بضعة مئات من الامتار اشهر الجندي سلاحه علي وأمرني بان أوقف السيارة وانزل العجوز منها. وهكذا فعلت. ثم امرني باعطائه محفظتي التي كانت تحتوي على ٨٠٠ ليرة. وانتقل الى مقعد القيادة وانطلق بالسيارة تاركا اياي والعجوز في الشارع فريسة للبرد وظلام الليل» ـ هذا ما روته مساء الخميس الماضي مريم برلوبيتش ابنة ال ـ ٥٦ عاما للشرطة.

※※ عصفوران بحجر واحد

«لم يكن يقصد الاغتصاب. لقد جاء السرقة فوجدها هناك واغتصبها (عصفوران بحجر واحد)» ـ هذا هو تعليق الشرطة على احد اخبار الاغتصاب العديدة التي تجتاح البلاد.

وكان شاب من حيفا اقتحم بيت فتاة في ال ـ ٢٣ من العمر مساء الاربعاء الماضي في منطقة الكرمل في حيفا. وقد أشهر سكينا على الفتاة مهددا اياها بالقتل ان اعترضته في عمله. فاغتصبها وخرج من البيت دون ان يحس به أحد ... ولا حتى الجيران الملاصقين للبيت. واما الفتاة فمن شدة الذهول لم تستطع وصف شكل ذلك الشاب.

※※ الشارع هو المأوى الاخير

السيدة كلارا كوهين (٦٠ عاما) وابنتها اسنر الحامل في الشهر الثامن وطفلتها ابنة العامين لم تبق امامهن اية امكانية لسكن الا في احد شوارع مدينة بات يام. فمنذ مطلع الاسبوع الماضي وضعت هذه العائلة متاعها في احدى زوايا شارع «ايزيك حريف» ليتحول الى مأوى اخير بعد فشل كل مساعي الوالدة في ايجاد مسكن للعائلة. وسبق للعائلة ان اقتحمت شقة فارغة تابعة لشركة «حلميش» للاسكان الا ان الشرطة اخرجتها منها واضطرتها الى اللجوء للشارع.

※※ غزل ناعم ليس الا ..

يوم الخميس الماضي جلس عجوز على مقعد مجاور لمنزله يستمتع باشعة الشمس الدافئة، وعلى حين غرة اقتربت منه فتاة شابة وأعلمته انها شاهدت طرف رسالة في صندوق بريده.

لم يكن واضحا ما الذي دفع العجوز الى قطع جلسته الرسالة أم الشابة، عندما طلبت منه مرافقتها نحو الصندوق لفحص جدية الامر. وخلال الطريق غلت في رأس العجوز أفكار جهنمية لرؤى الفتاة وهي تتبختر في مشيتها وانعشت ذاكرته للايام الجميلة الماضية. وعند دخولهما غرفة الدرج طغى الواقع على الخيال فلقد بدأت الفتاة تقترب من العجوز وتداعب بجسدها جسده ... وسرعان ما انتهى المشهد، الذي بث السرور في نفس ذلك العجوز، وعندما عادت الصحوة الى ذهنه اكتشف ان الفتاة احتالت عليه وسرقت منه مبلغ ٣ آلاف ليرة!.

※※ متاجرة متزوج بـ «الزواج»

أطلقت الشرطة سراح يحزقئيل كوهين، المدير السابق في احدى مدارس غان يفنه، بكفالة مالية قيمتها ١٥ الف ليرة، بعد ان احتجزته بتهمة الاحتيال والخديعة.

فلقد وعد كوهين، ابن ال ٦٧ عاما، احدى السائحات الاستراليات، التي تعرف عليها بواسطة مكتب تعارف، بالزواج في الوقت الذي كان فيه متزوجا. ومقابل هذا الوعد استلم منها مبلغ ٢٥ الف دولارا استراليا (ما يعادل مبلغ ٨٨٠ ألف ليرة اسرائيلية) واشترى به قطعة ارض، حسب الاتفاق بين الاثنين، ولكنه سجله على اسمه. وفي وقت لاحق ندمت الاسترالية على قرارها وطالبت باستعادة أموالها لكن كوهين ارغمها، تحت الضغط والتهديد، على توقيع صك تنازل له عن قطعة الارض!. وسيقدم الى المحاكمة بتهمة التهديد والاختلاس.

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
تل ابيب ص.ب ٤٩٦٤

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في «بيت سوكولوف» في تل ابيب شارع كابلان ٤، اليوم الثلاثاء ٧٩/١١/٢٧ الساعة السابعة والنصف. حول:

لماذا يجب التفاوض حول السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

باشتراك شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة

ماير فلنر ـ بقية

المظلمة في سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ـ سياسة التمييز والاضطهاد القومي المنتهجة ازاء الجماهير العربية. «ويعلن حزبنا في السنة ال ٦٠ لتأسيسه ـ قال ـ انه في المستقبل ايضا سيناضل بكل قواه ويجند جبهة ديمقراطية عريضة يهودية عربية النضال ضد سياسة التمييز والسلب المتبعة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل. وفي نضالنا هذا فاننا نعمل كأمميين وكدمقراطيين، عانوا من التمييز القومي، وكوطنيين اسرائيليين، ذلك لثقتنا بأن السياسة العنصرية المنتهجة ضد العرب، يمكن ان تؤدي في نهاية الامر الى انتقام قاس من شعب اسرائيل، وفقط على أساس المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل بين الشعبين يعيش شعب اسرائيل آمنا ومطمئنا».

واضاف فلنر: ان الانصياع في مخططات الامبريالية الامريكية العالمية، واقامة القواعد العسكرية ـ البحرية والجوية والارضية الامريكية على ارض اسرائيل، وادخال السلاح الذري لاسرائيل، يمكن أن يورطها بحروب خطرة، وعلى نطاق واسع بحيث يتهدد كل مستقبلها. ان المستقبل للشعوب وليس للامبرياليين، المستقبل هو للتقدم، للاشتراكية وليس لاصحاب المليارات الكولونياليين.

لقد ساهم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اسهاما كبيرا في تطوير المرامي الايجابية داخل المجتمع الاسرائيلي. بادرنا الى نشاطات مشتركة من اجل اهداف تقدمية، مع شخصيات وأوساط وأحزاب مختلفة، ورغم الفوارق الفكرية، فاننا سنستمر في هذا المجال وبمثابرة.

حزبنا هو وطني وأممي، وهذا هو مصدر قوته وتأثيره. ومن هنا أيضا تفاؤلنا وثقتنا بالنجاح، رغم كل شيء، مع قوى اخرى في نضالنا من أجل اسرائيل اخرى، محبة للسلام والاستقلال الحقيقي والدمقراطية والتقدم، وفي نهاية الامر، من أجل اسرائيل اشتراكية في الشرق الاوسط، من أجل اسرائيل لا يكون فيها استغلال طبقي واضطهاد قومي.

قيادة الهستدروت المعراخية تخضع لارهاب «الليكود» وتتراجع عن قرار اللجنة التنفيذية بالاضراب العام

*** استنكار عارم لموقف الخنوع « المعراخي » بين اوساط العاملين وشعور بالنصر لدى حكومة «الليكود» واصحاب الصناعات * الجبهة تطالب قيادة الهستدروت بتنفيذ الاضراب في موعده ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — بشكل مفاجيء وفي خضم الاستعدادات التي اجراها جمهور العاملين في البلاد للاضراب الشامل ، الذي كان من المزمع تنفيذه اليوم الثلاثاء ، تراجعت قيادة الهستدروت المعراخية امام ارهاب اصحاب العمل وتهديدات الحكومة وقررت عدم اجراء الاضراب والانتظار (!) حتى تسمع اقتراحات اصحاب العمل بشأن التعويض عن الغلاء الاخير !

وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت قررت ، مساء اول امس الاحد ، اجراء اضراب عام ، اليوم الثلاثاء ، ومظاهرة عمالية قطرية امام الكنيست احتجاجا على السياسة الحكومية الاقتصادية وعلى الضربة الاخيرة التي وجهتها لجمهور العاملين . وعلى الرغم من بدعية اتخاذ قرار كهذا للرد على السياسة الاقتصادية الاجرامية للحكومة فقد حاول ممثلو الحكومة واصحاب العمل افشال الاضراب بأي ثمن واستخدموا لذلك وسائل ضغط ارهابية . لكن الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة التنفيذية ، وبفضل اصرار جمهور العاملين الواسع ، قررت اجراء الاضراب في موعده . وقد استقبل القرار بحماسة بالغة في اوساط العاملين الذين اخذوا يستعدون لانجاحه وتحويله الى يوم كفاحي مشهود في تاريخ البلاد .

وفي خضم الاستعدادات لهذا اليوم اعلن يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، تراجعه عن قرار الاضراب بحجة « الاستجابة لطلب رئيس محكمة العمل القطرية » . وبكل صلف وبجهل تام لطبيعة الصراع الطبقي اعلن ان « معركتنا ليست مع اصحاب العمل وانما مع سياسة الحكومة » . وبناء عليه وافق على التفاوض مع اصحاب العمل حول قيمة علاوة الغلاء وموعد دفعها للتعويض عن الغلاء الاخير — حسب تعبيره — على ان تعود وتجتمع اللجنة التنفيذية للهستدروت بعد انتهاء المفاوضات وتقرر الخطوات القادمة .

وقد اثار هذا الموقف المهادن سخطا وغضبا شديدين بين اوساط العاملين المكتوين بنار سياسة الكوارث الاقتصادية . اما اصحاب الصناعات ووزراء الحكومة فقد استقبلوا القرار بشعور من الارتياح والانتصار على جمهور العاملين . فقال وزير المالية يغئال هوروفتس ان المحكمة انقذت الهستدروت من ورطة صعبة . وقال رئيس اتحاد الصناعيين ابراهام شبيط ان على الهستدروت ان تتعلم في المستقبل ايضا « ان الاضراب لا يؤدي الى شيء » .

الجبهة : هذا خنوع

هذا واصدر عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يهوشع ايرغا ، بيانا باسم كتلة الجبهة اعلن فيه ان موافقة ميشل على عدم اجراء الاضراب يعتبر خنوعا لارهاب الليكود واصحاب الصناعات ويتعارض مع قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت ورغبة الغالبية الساحقة من العاملين الذين اعربوا عن غضبهم من الاجراءات الاقتصادية الحكومية . وطالب البيان الهستدروت باجراء الاضراب في موعده .

تشابك بالايدي

وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت عقدت اجتماعا مطولا لها طول يوم اول امس الاحد ساد فيه الصخب والضجيج والمشادات الكلامية التي تطورت الى تشابك بالايدي في كثير من الاحيان . فمنذ بداية الجلسة قام مندوبو الليكود بمحاولات مسعورة لمنع اتخاذ قرار بالاضراب وذلك باحداث الشغب والضجيج والمقاطعة والهجوم على المنصة واحتلال منبر الخطابة مما ادى الى توقف الجلسة مرتين . وقد وقف على رأس هذه العملية ذات الملامح الفاشية دافيد ليفي ، وزير الاسكان ، ويورام اريدور ، العامل في مكتب رئيس الحكومة بصفة نائب وزير . وكان هذا الاجتماع الاول الذي يحضرانه منذ الانتخابات — حزيران ١٩٧٧ — . وخلال الجلسة قام مجموعة من انصار الوزير ليفي (حضروا خصيصا من بيسان) باقتحام الاجتماع والاعتداء على كل من اعترض طريقهم وتظاهروا داخل قاعة الاجتماع مما ادى الى وقف الجلسة لمدة ساعة حضرت خلالها قوات الشرطة وحرس الحدود ووحدات العمالة .

وبعد استئناف الجلسة اقترح الليكود نزع الثقة بالسكرتير العام لكن الاكثرية السلطة اسقطت هذا الاقتراح . ثم بدأ النقاش حول سياسة الحكومة والقى الوزير ليفي خطابا ديماغوغيا دعا فيه الى الغاء الاضراب لكن معظم الاعضاء من الكتل المختلفة تصدوا له وانصوه مرات متتالية . وتكلم باسم كتلة الجبهة حول هذا الموضوع الرفيق يهوشع ايرغا فهاجم سياسة الحكومة الاجرامية وطالب بالاصرار على الاضراب . وقد استمر النقاش حتى ساعات المساء حين اجراء التصويت فانسحب ممثلو الليكود وصوتت الاكثرية الساحقة الى جانب الاضراب .

هذا وكانت كتلة الليكود استبقت البحث في اللجنة التنفيذية للهستدروت فتقدمت بطلب الى محكمة العمل لمنع اللجنة من اتخاذ قرار بالاضراب . فرفضت المحكمة الاستجابة لهذا الطلب . وامس الاثنين توجه اتحاد الصناعيين الى محكمة العمل القطرية . وهناك اتفق على ان يطلب رئيس المحكمة من سكرتير الهستدروت الغاء الاضراب وان يوافق السكرتير على هذا الطلب ليظهر نية حسنة !!



الفهود السود وسكان احياء الفقر يتظاهرون في المصرارة (في القدس) احتجاجا على الغلاء يوم الثلاثاء الماضي

عرب النقب يجمدون المفاوضات مع الحكومة

*** اجتماع شعبي ضخم احتجاجا على موقف السلطة ***

بئر السبع — لمراسلنا — في الاجتماع الشعبي الذي عقد في تل الملح ، ظهر السبت الماضي ، اعلن عرب النقب عن قطع المفاوضات مع الحكومة ورفض الاقتراحات الهزيلة والمجحفة التي عرضتها عليهم مقابل نهب اراضيهم وتشريدهم .

واكدوا في اجتماعهم على عزمهم على مواصلة النضال وتشديده اذا ما واصلت الحكومة مخططاتها لنهب اراضيهم وتقديم قانون النهب للقراءة الثانية . وحضر الاجتماع العشرات من اهالي عشائر النقب ، كذلك شارك فيه وفد كبير من الطلاب العرب في جامعة بئر السبع حيث حضروا بقيادة لجنتهم وهم يرفعون الشعارات ويهتفون : « لا تهويد ولا تشريد عن اراضينا ما منحيد » . وتكلم في الاجتماع كل من النائبين يوسي سريد والشيخ حماد ابو ربيعة والدكتور يونس ابو ربيعة والرفيق شحدة بن بري والشيخ موسى العطاونة والشيخ حسن الصانع والشيخ محمد ابو قرينات . وندد جميع الخطباء بسياسة الحكومة الرامية الى تشريدهم وتحويلهم الى عمال اجراء ، كايدي عاملة رخيصة ، ودعوا الى رص الصفوف والترفع عن جميع الخلافات الجانبية والاقتداء بنضال ووحدة الجماهير العربية كما تجلت في يوم الارض الخالد كخطوة اكيدة وراسخة للتصدي لسياسة السلطة العنصرية .

تحريف واستفزاز ضد عرب الرفيق

ومن جهة اخرى يقوم مستوطنو « موشاب نبطيم » القائم على اراضي عشيرة عرب الرفيق بحملة تحريض وقحة ضد ابناء العشيرة متهمين اياهم بالاعتداء على « ممتلكات المستوطنة وتجاوز حدودها » . وقد نشرت صحيفة « معريب » هذا التحريض العنصري في عددها الصادر يوم الاحد اول امس ، على لسان ضابط الامن في المستوطنة . كذلك نشرت على لسان هذا الضابط ان احد ابناء العشيرة قد قام باعتداء على احد بيوت المستوطنة . ولما سئل لماذا لم تقدم شكوى الى الشرطة اجاب : « انها لا تفعل شيئا لحمايتهم من المعتدين » ؟!

طوبي يطالب بعدم تجميد مشاريع اقامة المدارس

الكنيست — لمراسلنا — تقدم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست باسم كتلة الجبهة لبحث قرار تجميد مشاريع اقامة المدارس ضمن الخطوات الاقتصادية الجديدة التي فرضتها الحكومة . وجاء في طلبه : لقد كان الوضع حتى الان مزريا للغاية ، والخطوات الجديدة ستزيد من خطورة الوضع القائم خصوصا في المدارس العربية التي تعاني من نقص خانق في غرف التدريس ، وطالب الكنيست بان تبحث هذا الموضوع لالغاء هذه الخطوات التي تمس بشكل خطير في مستوى التعليم .

حركة النساء الدمقراطيات تدعو الى الكفاح ضد اجراءات هوروفتس

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت قيادة حركة النساء الدمقراطيات برسالة الى وزير المالية يغئال هوروفتس ، شجبت فيها الاجراءات الاقتصادية الكارثية الاخيرة واكدت رفض جمهور النساء هذه الاجراءات وانها ستدعو الى الكفاح ضدها .

مظاهرة في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — قام العشرات من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم في مجد الكروم ، يوم الجمعة الماضي ، بمظاهرة احتجاجية ضد الاجراءات الاقتصادية الاخيرة للحكومة وضد اجراءات الحكومة التعسفية في المناطق المحتلة وطالبوا باطلاق سراح بسام الشكعة .

وقد توجه المتظاهرون الى نادي الصداقة في القرية حيث عقدوا اجتماعا شعبيا تكلم فيه كل من الرفيقين جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا للحزب ، وسهيل كيوان .

اجراءات عمال المطار النضالية في يومها الثالث

تل ابيب — واصل عمال مطار اللد اجراءاتهم النضالية اليوم الثالث على التوالي امس الاثنين فامتنعوا عن اعداد الطائرات للاقلاع طول الدورية الصباحية وذلك احتجاجا على رفض ادارة شركة « ال — عال » بتنفيذ وعدها في التفاوض معهم حول اتفاقية عمل جديدة . واعلنت لجنة العمال ان الاجراءات ستستمر حتى تستجيب ادارة الشركة لمطالبهم . وكانت ادارة الشركة هددت بفصل مئات عمال الشركة وقامت باجراء ضغوط على العاملين ليتراجعوا عن الاضراب . وشنت وزارة المالية والمواصلات حملة تحريض واسعة على هؤلاء العاملين .. الا انهم اكدوا اصرارهم على الكفاح من اجل حقوقهم .

الشرطة تواصل ملاحقاتها الاستفزازية ضد الفهود السود والنائب شارلي بيطون

الكنيست — لمراسلنا — صرح السيد ماني كوهين عضو قيادة حركة الفهود السود ان الحركة ستنظم معركة شعبية احتجاجا على الاستفزازات التي تقوم بها الشرطة ضد اعضاء الحركة والنائب تشارلي بيطون بشكل خاص .

ويذكر ان الشرطة تقدمت بشكوى ضد النائب بيطون بتهمة ملفقة وكأنه اعتدى على شرطي في اثناء انعقاد محكمة بسام الشكعة ، يوم الخميس الماضي . وقد نفى النائب بيطون هذه التهمة التي تستهدف تلطيخ سمعته والتحريض عليه ويشهد على ذلك ارملة محامين واثنان من موظفي المحكمة تواجدوا في اثناء المشادة الكلامية التي وقعت بين بيطون وخمسة من افراد الشرطة ..

وتواصل الشرطة ملاحقاتها لاعضاء الحركة وقد برز ذلك بشكل سافر ووقع في اثناء المظاهرة التي نظمتها حركة سلام الان يوم السبت الماضي في القدس ، حيث تعرض الفهود السود من دون الآلاف المتظاهرين الى الاستفزازات البوليسية . ومن جهة اخرى كانت الحركة تقدمت بطلب للتظاهر اليوم (الثلاثاء) احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية ، وبعد ان وافقت الشرطة على الطلب وقام اعضاء الحركة بتوزيع منشور يدعو الى المظاهرة ، اعلنت الشرطة عن سحب موافقتها . واثر هذه الاعمال البوليسية سخط وغضب الفهود السود ، والآلاف من مؤيدي حركتهم ونضالهم ضد سياسة الحكومة ، وعلم مراسلنا ان كتلة الجبهة في الكنيست ستتقدم بطلب مستعجل لادراج هذا الموضوع على جدول الاعمال .

الجبهة تدعو مجلس عمال عكا الى الانعقاد

عكا — لمراسلنا — بعث الرفيق احمد ابو شنب ، عضو مجلس عمال عكا ، برسالة عاجلة الى سكرتير المجلس طالبه فيها بعقد جلسة طارئة لبحث الخطوات الممكن اتخاذها للرد على الاجراءات الاقتصادية الاخيرة الحكومية .

الجبهة تحذر من اخطار البطالة

الكنيست — لمراسلنا — حذر النائب توفيق طوبي في طلب مستعجل الى الكنيست من خطر طرد عمال من المصانع الخاصة في اعقاب الخطوات الاقتصادية الجديدة التي وضعها وزير المالية هوروفتس . وطالب طوبي الكنيست ان تقرر الزام الحكومة بضمان العمل للعاملين .

وكان ابراهام شبيط ، رئيس اتحاد ارباب الصناعة صرح في مطلع الاسبوع ان ادارات المصانع الخاصة بدأت بعمليات لطرد عمال .. وصرح احد كبار اصحاب مصانع النسيج انه قرر طرد مئات العمال من مصنعه .

ويذكر ان النائب غاد يعقوبي تقدم بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع الحاجة للبدء بالاستعدادات لمواجهة البطالة التي ستتفشى في البلاد على اثر سياسة الحكومة الجديدة .

تمديد التسجيل في الجامعات في اعقاب استجواب كتلة الجبهة

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، بتاريخ ٧٩/١١/١٤ على استجواب النائب حنانويس بخصوص التأخير في نشر نتائج امتحانات البجروت للطلاب العرب بقوله ان « ادارة الوزارة توجهت الى الجامعات بطلب تمديد موعد تسجيل الطلاب حتى ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٩ واستجابت الجامعات لهذا الطلب » .

وكان النائب مويس قد قدم استجوابه في ٢٥ تشرين الاول الماضي واستعرض فيه المصاعب التي تعترض قبول الطلاب العرب في الجامعات نتيجة لتأخير نشر نتائج البجروت وسأل الوزير عن اسباب هذا التأخير وفيما اذا كان الوزير مستعدا للتدخل في هذه القضية وما هي الاجراءات التي ينوي اتخاذها لمنع استفحال هذه الظاهرة المقرة ؟.

وفي رده تنصل الوزير من مسؤولية الوزارة وحمل ادارات المدارس تبعة ذلك حيث انها لم ترسل الى الوزارة قوائم باسماء الطلاب الراغبين بتسلم علاماتهم مبكرا .

مجلس كفرياسيف المحلي يقر بالاجماع :

*** الاحتجاج على برنامج الحكومة الاقتصادي « الجديد » ***
*** المطالبة بالغاء ضرائب الملك المجمدة وليس الغاء تجميدها ***

كفرياسيف — لمراسلنا — في جلسته مساء الخميس الاخير قرر المجلس المحلي في كفرياسيف بالاجماع الاحتجاج لدى وزير المالية على الغلاء الخيالي الجديد وعلى كل برنامج الحكومة الاقتصادي « الجديد » . كما قرر مطالبة وزارة المالية باعادة « السوبسيديا » التي الغتها عن المواد والخدمات الحيوية ، وبعدم تقليص المخصصات للسلطات المحلية والخدمات المسؤولة عنها .

وفي نفس الجلسة بحث المجلس برسالة مدير الاملاك في الشمال الموجهة اليه والتي تبلغ عن الغاء تجميد ضريبة الاملاك وان على المكلفين ان يدفعوا قبل نهاية آذار ١٩٨٠ ما تراكم عليهم منها عن السنوات ما قبل ١٩٧٩ والا تعرضوا لغرامات وفوائد باهظة . وجدير بالذكر ان حركة احتجاج كبيرة ضد هذه الضريبة الظالمة كانت قد قامت في كفرياسيف قبل ثلاث سنوات ثم اتسعت وشملت العديد من الاماكن الاخرى . وتبنت لجنة الرؤساء هذه القضية في حينه . وتم التوصل مع وزير المالية السابق قبيل انتخابات الكنيست في عام ١٩٧٧ الى اتفاق على تجميد هذه الضريبة تمهيدا لاعادة النظر في اساسها القانوني وتخفيضها بشكل جذري .

ان قرار وزارة المالية في عهد حكم الليكود بالغاء تجميد هذه الضريبة وتحصيل المجمد منها من السنوات السابقة هو ضربة من ضربات سياسة « القطيع في اللحم الحي » للجماهير العربية خاصة واجبار مالكي الارض الصغار على تصفية املاكهم اضطرارا .

وعلى هذا فقد قرر مجلس كفرياسيف المحلي المطالبة بالغاء ما تراكم من هذه الضريبة عن اعوام ما قبل ١٩٧٩ وبايجاد اساس آخر لهذه الضريبة بالنسبة للقرى العربية حيث لا تستعمل الارض للتجارة وجني الارباح للسماسرة والشركات ، وانما للزراعة وللبناء الخاص .

وقرر المجلس المحلي ايضا التوجه الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والمجالس المحلية الشقيقة للقيام بخطوات مشتركة ضد هذه الضريبة الظالمة .

لجنة اولياء امور الطلاب تخطط لاقامة مكتبة حديثة في مدرسة كفرياسيف الثانوية

كفرياسيف — علم مراسلنا ان لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة يني الثانوية اخذت على عاتقها العمل على انشاء مكتبة حديثة في المدرسة نظرا لما لهذه المكتبة من اهمية كبرى لانجاح العمل المدرسي . وعليه قررت التوجه الى ذوي الضمائر الحية من محبي العلم ومشجعي التقدم طلبا للعون والمساعدة المالية . وكلها امل في ان تنجح في انجاز هذا المشروع الحيوي الهام وفي الحصول على الدعم المالي الكافي لذلك .

استفزاز بوليسي في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — قام العشرات من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم بحملة رفع شعارات ، صباح السبت الماضي ، في عدة اماكن في المدينة تضامنا مع رئيس بلدية نابلس واحتجاجا على الاجراءات التعسفية ضده واحتجاجا على الاجراءات الاقتصادية الكارثية التي اقرتها حكومة بيغن — هوروفيتس . وطالب المتظاهرون باسقاط حكومة بيغن . كما وزعوا بيان كتلة الجبهة في الهستدروت الداعي الى تنفيذ قرار الاضراب العام . ونظموا حملة توقيع على عرائض تطالب باطلاق سراح بسام الشكعة .

وقد قامت سيارات الشرطة باستعراض عضلات امام المتظاهرين عدة مرات . وكانت قوات الشرطة داهمت في الليلة السابقة بيوت الرفاق ابراهيم شليوط واحمد حمدي وسالم صليبا ومحمد بركة بحجة ابلاغهم بالحضور في اليوم التالي الى مركز شفاعمرو للتحقيق . وفعلا اجرى محققو الشرطة تحقيقات استفزازية سخيفة مع الرفاق تبين ان سببها « قلق » الشرطة من النشاط الذي يقوم به فرع الحزب في المدينة واستهدفت نشر جو من الارهاب .

اللجنة — بقية

الضفة الغربية المحتلة .

وشهدت قرية مجد الكروم يوم الجمعة الماضي تظاهرة رفع شعارات تضامنا مع الشكعة ، كما نظم في مدينة شفاعمرو تظاهرة مماثلة امس الاول الاحد ، ولا تزال حملة جمع التواقيع على عرائض تطالب باطلاق سراح الشكعة مستمرة في منطقة عكا .

وعقد اجتماع شعبي كبير في كابول احتفالا بشهر الصحافة قرر المجتمعون فيه التنديد باعتقال بسام الشكعة والمطالبة بالافراج عنه فورا . كما نددوا بسياسة الاستيطان الاحلالية وطالبوا بوقفها حالا . وشجبوا سياسة الغلاء الحكومية .

اهالي معليا يستنكرون فصل معلم من مدرستهم

معليا — لمراسلنا — يعم السخط والاستنكار اهالي معليا على قرار وزارة المعارف فصل المدرس عيسى خوري من مدرسة القرية ، حيث يعمل معلما مناوبا فيها منذ سنوات عديدة . الامر الذي اسفر عن تعطيل عدد كبير من التلاميذ عن دروسهم وقضاء اوقاتهم في ساحة المدرسة .

وقد جاء قرار الفصل التعسفي هذا ، الذي قامت بتبليغه ادارة المدرسة يوم ٧٩/١١/١٩ في وقت اشد ما تكون فيه المدرسة حاجة الى معلم .

هذا .. وتقدم ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية نائب رئيس المجلس المحلي ، جورج قسيس ، (وهو معلم في مدرسة معليا) باقتراح الى المجلس المحلي للاستنكار والاحتجاج على قرار الفصل هذا ، ولكن الغريب في الامر ان مجلس معليا رفض الاقتراح المذكور في جلسته يوم ٧٩/١١/٢١ .

ان اهالي معليا اذ يطالبون باعادة هذا المعلم الى المدرسة ، حرصا على ابنائهم وعدم ضياع اوقاتهم سدى فهم يطالبون مجلسهم المحلي بالقيام بواجبه والدفاع عن المعلمين المخلصين .

اجتماع احتفالي شعبي برأس السنة الهجرية والقرن الخامس عشر في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت بلدية الناصرة الدمقراطية اجتماعا احتفاليا شعبيا ، مساء الجمعة الماضي ، لمناسبة عيد رأس السنة الهجرية وبدء القرن الخامس عشر للتقويم الهجري حضره حوالي ٣٠٠ شخص وتكلم فيه مندوبو البلدية والقيادة الروحية للطوائف الاسلامية والمسيحية في المدينة .

وقد افتتح الاحتفال بتقديم الحلويات والمرطبات المحتفلين وتكلم فيه كل من الشيخ صلاح العفيفي ، مؤذن مسجد السلام في الناصرة والارشمندريت نتانئيل شحادة ، خوري طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة فكانت كلماتهما رمزا وتعبيرا عن وحدة ابناء الناصرة من جميع الطوائف في كفاحهم من اجل حقوقهم . وكان من المقرر ان يشترك ايضا فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري الا انه اعتذر في اللحظة الاخيرة لاسباب عائلية . وبعث ببرقية تهنئة الى الاجتماع قدس الاب سمعان نصار خوري طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة .

هذا وتكلم في الاجتماع ايضا نائب رئيس البلدية المحامي وليد فاهوم واداره عضو البلدية المهندس رافع شحبري .

واختتم الاحتفال بكلمة رئيس البلدية النائب توفيق زياد ، الذي اشاد بمضمون الدعوة الاسلامية مؤكدا : اننا نستمد قوة من مبادئها الداعية الى روح العدالة الاجتماعية والمساواة والدمقراطية والوحدة . ونستلهم منها كفاحنا حيث تتعرض جماهيرنا الى سياسة فرق تسد السلطوية والى اثارها الوحشية وكل ما يرافقها من فرض التخلف والتقهقر الحضاري والتمييز العنصري والقمع والكبت . واضاف اننا شعب متآخ من جميع الطوائف وعلى طول تاريخنا نسير وفق مقولة « الدين لله واما الوطن للجميع » . ونحترم العقيدة الدينية لاتمس الحدود ونرفض الاكراه الديني والتفرقة على اساس ديني . من هنا تمايزنا ان نكون دائما يقظين وموحدين .

«سلام الآن» تطالب الحكومة بالغاء مشاريع الاستيطان

القدس — لمراسلنا — في اثناء انعقاد جلسة الحكومة ، ظهر اول امس الاحد ، كان المئات من اعضاء حركة « سلام الان » يتظاهرون في ساحة مبنى مكتب رئيس الوزراء وهم يرفعون الشعارات المطالبة باستقالة بيغن وحكومته ، ووقف ابتزازات « غوش ايمونيم » ، والغاء مشاريع الاستيطان في الاراضي المحتلة.

والقى عدد من اعضاء قيادة الحركة كلمات نددوا فيها بسياسة الحكومة التوسعية وطالبوا بيغن بتقديم استقالته « قبل فوات الاوان » وقال احد الخطباء : « انني قلق على مصير دولتنا وشعبنا ، لترفع الحكومة سيطرتها الديكتاتورية على الشعب الاخر ، ولتحل المستوطنات قبل حدوث حرب اهلية رهيبة » . وقال البروفيسور عوفر فور : « ان على الحكومة ان تبحث عن طريق للتعايش مع الشعب الفلسطيني وليس لفرض حكمها عليه » . كذلك بعث المتظاهرون برسالة الى مناحم بيغن يطالبونه فيها بوقف مخططات الاستيطان وتوظيف الاموال في اصلاح الاوضاع الاقتصادية واختتموا رسالتهم التي قرأت امام المتظاهرين قائلين : « ان حكومة بيغن تظهر اليوم وكأنها رهينة في ايدي فئة صغيرة متطرفة » .

وكانت مظاهرة سلام الان قد انطلقت مساء السبت من احدى حدائق المدينة ، حيث شارك فيها الآلاف من اعضاء ومؤيدي الحركة ثم توجه المتظاهرون الى ساحة مكتب رئيس الوزراء وهناك اعتصم المئات منهم مواصلين المظاهرة حتى انعقاد جلسة الحكومة في اليوم التالي .

المؤتمر الصحفي تضامنا مع الشكعة

حيفا — نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي نبأ مفصلا عن المؤتمر الصحفي الذي انعقد في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، تضامنا مع رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، بدعوة من اللجنة الشعبية لالغاء قرار ابعاده . وقد افتتح المؤتمر الصحفي واداره الصحفي جبرئيل شتين ، من القدس ، الذي سقط اسمه سهوا . واعلن شتين انه يدير هذا المؤتمر بروح الصداقة بين الشعوب . واكد معارضته لقرار الابعاد . وقال ان الداعين للمؤتمر ابقوا كرسيا شاغرا كان يجب ان يجلس عليه رئيس البلدية ، الشكعة ، وليس في السجن وراء القضبان ولا في ظل خطر الابعاد عن الوطن .

عمال مطبعة « الاتحاد » يعلنون التضامن مع مطبعتهم وجريدتهم

حيفا — عقد عمال مطبعة « الاتحاد » اجتماعا اعربوا فيه عن تضامنهم مع مطبعتهم وجريدتهم ، تلبية للنداء الذي صدر في جريدة « الاتحاد » .

واكد عمال مطبعة « الاتحاد » ، البالغ عددهم عشرة عن اعتزازهم بمطبعة « الاتحاد » وبعملهم فيها لنشر كلمة الحق المطبوعة ، واعربوا عن تصميمهم على مواصلة هذا العمل النضالي المشرف مهما تكن الظروف ومهما تشتد المصاعب . وان ما من ازمة او تضييق مادي سوف يفت في عضدهم .

وقال المناضل القديم عودة الاشهب : لقد واكبت عمل « الاتحاد » والمطبعة اكثر من ٣٠ سنة وسابقى أعمل فيها ما دمت املك القوة على ذلك .

واعلن عمال المطبعة عن عزمهم على رفع انتاجية العمل لتسديد العجز في ميزانية « الاتحاد » والتبرع بيوم عمل كامل مساهمة في حملة « الاتحاد » المالية .

حملة التبرع — بقية

١٥— محمد حسين ابراهيم — كابول	١٠٠
١٦— فتحي هيبي — كابول	١٠٠
١٧— محمود عصفور — كابول	١٠٠
١٨— يوسف هيبه — كابول	١٥٠
١٩— رافع حمود — كابول	١٠٠
٢٠— يوسف حماد — كابول	٥٠
٢١— احمد عصفور — كابول	١٠٠
٢٢— نايف بقاعي — كابول	١٠٠
٢٣— محمد اسعد مرشد — كابول	١٠٠
٢٤— عفو خطيب — كابول	١٠٠
٢٥— نبيل حمود — كابول	١٠٠
٢٦— رشيد عصفور — كابول	٢٠٠
٢٧— محمود على طه — كابول	١٠٠
٢٨— صبرى بقاعى — كابول	١٠٠
٢٩— زكى هيبى — كابول	١٠٠
٣٠— حسنين حماده — كابول	١٠٠
٣١— قاسم حمود — كابول	١٠٠
٣٢— ابراهيم حمود — كابول	١٠٠
٣٣— جهاد حماده — كابول	١٠٠
٣٤— نزيه هيبى — كابول	١٠٠
٣٥— مدين حمود — كابول	٥٠
٣٦— عبد القادر عصفور — كابول	١٠٠
٣٧— مصطفى عصفور — كابول	١٠٠
٣٨— محمد عبد الله — ام الفحم	٣٠٠

(ادارة «الاتحاد»)

الى المتبرعين لـ « الاتحاد » في القدس
تقبل التبرعات لحملة التضامن مع « الاتحاد » في القدس بواسطة :
مكتب صلاح الدين للطباعة والنشر
(شارع الاصفهاني)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٠٠ ل.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-את'יחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٩ ، ١٠ محرم ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٥٨ VOL 58/36 — 30.11.79

يوم التضامن العالمي مع حقوق الشعب الفلسطيني

تظاهرة دولية رائعة لنصرة الحق وادانة العدوان

*** برجنيف في رسالة الى عرفات : تضامننا مع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية موقف مبدئي واستراتيجي ***

حيفا ـ لمحرر الشؤون العربية ـ تحول يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني ، الذي صادف امس الخميس ، الى اوسع مظاهرة عالمية دعت الى احقاق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق لاجئيه في العودة . هذه المطالب التي تتبناها وتلتف من حولها اغلبية دول وشعوب العالم وتنظيماتها التقدمية والدمقراطية . وامام اجماع اغلبية الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ، لدى مناقشة القضية الفلسطينية في الجمعية العامة ، على انه لا يمكن احلال السلام في الشرق الاوسط دون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، ظهرت بوضوح عزلة حكام اسرائيل الخانقة واختناق اطراف « كامب ديفيد » المتآمرة بهذه العزلة .

ونظمت ، امس الخميس ، في مختلف عواصم العالم ومكاتب الامم المتحدة الندوات السياسية والمهرجانات تضامنا مع الشعب الفلسطيني . فعقدت لجنة الامم المتحدة لاحقاق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة اجتماعا خاصا ، عبر المشاركون فيه عن دعمهم لنضال الشعب الفلسطيني ، وطالبوا بانتهاء الاحتلال لاراضيه فورا .

رسالة برجنيف

وارسل ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، رسالة تحية الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وعبره الى قادة منظمة التحرير والشعب الفلسطيني . وجاء في الرسالة :

تؤكد البشرية التقدمية في العالم كله في هذا اليوم تضامنها المتزايد مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل احقاق حقوقه المشروعة ، الذي تقف في طليعته منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، هذه المنظمة التي اصبحت احدى فصائل حركة التحرر الوطني العربية الطليعية والتي تحظى بفضل بسالتها وبطولتها ومبدئيتها بالاعتراف الدولي الواسع .

واكد برجنيف تأييد الاتحاد السوفييتي المبدئي لنضال الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المناضلة من اجل اسقاط الصفقات الانفرادية ومن اجل احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط . وقال ان هذا التأييد هو خط استراتيجي يلتزم الاتحاد السوفييتي به انطلاقا من مبدئه .

وتمنى برجنيف للشعب الفلسطيني احراز المزيد من النجاحات في نضاله ضد الامبريالية العالمية وضد الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وفي سبيل احقاق الاستقلال الوطني واقامة دولته المستقلة .

اجتماع جماهيري في موسكو

وشهدت العاصمة السوفييتية ، امس الاول الاربعاء ، اجتماعا جماهيريا بحضور وفد كبير من منظمة التحرير برئاسة ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة . عقد في دار الادباء في موسكو . وتحدث في هذا الاجتماع يوري باراباس ، عضو لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني ونائب وزير الثقافة . وقد اكد في كلمته ثبات ودوام واستمرارية تأييد الشعب السوفييتي لحقوق ونضال الشعب الفلسطيني .

وشكر ياسر عبد ربه ، في كلمته ، الشعب السوفييتي الصديق على تأييده . وقال ان توجه الثورة الفلسطينية نحو تعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي هو نهج استراتيجي .

هذا واتخذ المجتمعون قرارا بتأييد الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل واستنكارا لصفقة « كامب ديفيد » الاستسلامية .

المانيا الدمقراطية على العهد

واصدر مجلس السلم ولجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني في جمهورية المانيا الدمقراطية ، امس الاول الاربعاء ، بيانا مشتركا ، عبرا فيه عن تأييدهما التام لنضال الشعب العربي الفلسطيني . وجاء في البيان : ان جمهورية المانيا الدمقراطية ستواصل الى جانب دول المنظومة الاشتراكية الاخرى ، بذل الجهود لضمان احقاق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . وقد استنكر البيان بشدة العدوان على لبنان وصفقات « كامب ديفيد » الانفرادية .

رسالة الرئيس الكوري

وارسل رئيس كوريا الدمقراطية ، كيم ايل سونغ ، رسالة الى عرفات عبر فيها عن دعم بلاده لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

كما ارسل جوزيف بروس تيتو ، الزعيم اليوغسلافي ، رسالة الى هيئة الامم المتحدة اعلن فيها : ان لا حل في الشرق الاوسط الا باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وطالب بفرض عقوبات على اسرائيل لتنصاع الى قرارات الامم المتحدة وتعترف بحقوق الشعب الفلسطيني .

كذلك ارسل حافظ الاسد ، الرئيس السوري ، الى لجنة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني التابعة لهيئة الامم المتحدة ، رسالة مشابهة .

وتفيد وكالات الانباء ان المنظمات الشعبية والدمقراطية في مختلف دول العالم تنظم احتفالات جماهيرية واجتماعات شعبية تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني ، في يوم التضامن الدولي الذي اعلنت عنه الامم المتحدة في قرار جمعيتها العامة منذ عام ١٩٧٧ .

ويذكر ان الامم المتحدة اقرت ٢٩ من تشرين الثاني ، وهو اليوم ، الذي صدر فيه قرار التقسيم عام ١٩٤٧ ، يوم تضامن دولي مع الشعب الفلسطيني .

الاضراب الشامل هو الرد على طرد الشكعة

الجماهير الفلسطينية تصعد مواجهة الاحتلال

*** اللجنة العسكرية الاستشارية تقدم توصياتها يوم الاثنين القادم * الشكعة يحيي المتضامنين معه ***

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ تواصل جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، للاسبوع الثالث على التوالي ، مواجهتها السياسية العارمة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وتلتف الجماهير الفلسطينية في اروع وحدة صف من حول بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، مطالبة باطلاق سراحه واعادته الى منصبه كرئيس للبلدية دون قيد او شرط .

واعلن رؤساء المجالس البلدية والقروية في اجتماعهم ، الذي عقدوه ، امس الاول ، في قاعة بلدية نابلس المحتلة ، ان الجماهير الفلسطينية ستعلن الاضراب العام في المناطق الفلسطينية المحتلة اذا اصرت سلطات الاحتلال على طرد الشكعة من وطنه وذلك في اليوم التالي لصدور قرار الطرد .

وقد توجه رؤساء البلديات والمجالس القروية في الضفة الغربية المحتلة وممثلو الهيئات الشعبية والوطنية والنسائية الى سجن الرملة ، امس الاول ، لاعلان تضامنهم مع بسام الشكعة . واستمر اعتصامهم حتى ساعة متأخرة من المساء . الا ان اللجنة العسكرية لم تعلن عن توصياتها .

وقررت سلطات الاحتلال عدم نشر اية تفاصيل عن ابحاث الجلسة العسكرية الاستشارية ، الامر الذي يعتبر حجبا قسريا لمعلومات يهتم بها الراي العام الاسرائيلي والعالمي . وقد عبرت المحامية فيليتسيا لانغر عن اسفها على مثل هذا القرار .

هذا وكان المدعي العسكري العام ورئيس اللجنة وبسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، ومحاميته فيليتسيا لانغر ، قد ادلوا ببيناتهم في القضية . ويذكر ان المحامي محمد ميعاري حضر هذه الجلسة ، التي استمرت في عملها من الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الاربعاء وحتى الواحدة والنصف من صبيحة يوم امس الخميس .

واعلن مصدر مسؤول ، امس الخميس ، ان اللجنة العسكرية ستقدم توصياتها الى حاكم الضفة المحتلة العسكري ، يوم الاثنين القادم ، لرفعها الى وزير الدفاع في اليوم نفسه . واعلنت الانباء ايضا انه من المتوقع ان يعيد وزير الحرب الاسرائيلي فايتسمان الى جلسة الحكومة قضية الشكعة للبت فيها نهائيا ، الا اذا قررت المحكمة العليا عدم طرد الشكعة من وطنه .

وذكرت صحيفة « معريب » المسائية ، امس الخميس ، ان المدعي العسكري العام اعترف ضمنا في تقريره ، الذي عرضه على ابحاث اللجنة الاستشارية العسكرية ، ان بسام الشكعة لم يقم باي عمل يلحق الاضرار بامن الدولة .

ويعتقد المراقبون ان وزير الحرب الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، تعجل في اثارة قضية الشكعة ، الا انه لا يعرف الان كيف يمكنه التراجع مع الحفاظ على « كرامة » السلطة العسكرية القوية وهذا هو السبب الرئيسي في تاجيل اللجنة العسكرية الاستشارية لتقديم توصياتها ، وهو ايضا السبب الكامن وراء ما اعلن عن ان فايتسمان سيعيد قضية الشكعة الى الحكومة لتبت فيها نهائيا . وذكروا ايضا ان وزير الحربية والحكم العسكري في المناطق المحتلة لم يتوقعا مثل هذه المواجهة الشاملة والصامدة لرؤساء البلديات والمجالس القروية والجماهير الفلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

هذا وذكرت الانباء ان القليلية شهدت ، امس الخميس ، مظاهرة طلابية صاخبة . وقد رفعت فيها الشعارات المنددة بالاحتلال والداعية الى اطلاق سراح الشكعة والى اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » . وقالت ان سلطات الاحتلال قامت بقمع المظاهرة بالقوة وباعتقال الطلاب .

وكان الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست قد قام ، هذا الثلاثاء ، بزيارة النساء المعتصمات في مركز الصليب الاحمر الدولي . واعرب لهن وللسيدة عنابة الشكعة عن تضامن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست مع نضال المضربات عن الطعام ومطالبتهن باطلاق سراح السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، والغاء امر طرده من وطنه .

هذا وكانت الهيئات الاستشارية الممثلة للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والمتضامنون مع بسام الشكعة في مركز الصليب الاحمر الدولي قد ارسلوا بيانا الى الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، والى الراي العام العربي والدولي ، اعلنوا فيه مطالب الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والتي تتلخص فيما يلي :ـ

اطلاق سراح بسام الشكعة واعادته الى منصبه كرئيس منتخب لبلدية نابلس دون قيد او شرط ،

وانهاء الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة وجميع الاراضي العربية المحتلة والتوقف عن اقامة المستوطنات الكولونيالية عليها مع وقف مصادرة الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية تكون عاصمتها القدس .

كما اكدت الهيئات في بيانها رفض الشعب الفلسطيني لمؤامرة « الادارة الذاتية » رفضا قاطعا .

هذا وارسلت لجنة المبادرة الدرزية ، هذا الاسبوع ، برقية لوزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان تطالبه باطلاق سراح الشكعة واعادته الى منصبه .

وقد انهى السيد بسام الشكعة ، امس الخميس ، اضرابه عن الطعام بعد ان انخفضت نسبة السكر في الدم الامر الذي يعرض حياته الى اخطار جدية . وقد ارسل بسام الشكعة تحياته الى جميع القوى والهيئات وجماهير الشعب الفلسطيني المتضامنة معه .

كارتر يركب رأسه ويهدد بالتدخل العسكري

والشعب الايراني يرد منددا بالامبريالية الامريكية

طهران ـ الوكالات ـ شهدت العاصمة الايرانية ، امس وامس الاول ، سلسلة من المظاهرات الشعبية الضخمة التي اشترك فيها مئات الالاف من الايرانيين احتفالا بغرة شهر محرم . وقد تميزت هذه المظاهرات بطابعها المعادي للامبريالية الامريكية وتاكيدها التفاف الجماهير الايرانية الواسعة حول قيادتها الثورية وتضامنها مع القضية الفلسطينية . فقد حمل المتظاهرون صورا تندد بالحلف الثلاثي الدنس ، الحلف الشيطاني ، كما جاء في اللافتات وعليها صور لكارتر وبيغن والسادات ، اطراف كامب ديفيد الرئيسية . وقد تجمهر المتظاهرون قبالة السفارة الامريكية وهم يهتفون منددين بالامبريالية الامريكية ومطالبين باعادة السفاح الشاه الى ايران ليمثل امام القضاء وينال جزاء ما اقترفه من جرائم ضد الشعب الايراني .

ولقد جاءت هذه المظاهرات الضخمة لتؤكد عزم الشعب الايراني واصراره على الدفاع عن الثورة في وجه تهديدات الامبرياليين الامريكان بالتدخل في ايران عسكريا بحجة انقاذ الرهائن الامريكان المحتجزين في السفارة لاكثر من ٢٥ يوما . هذا ولا يزال الطلبة الايرانيون يطالبون بتسليم الشاه ليحاكم في ايران شرطا للافراج عن الرهائن الامريكان .

وكانت اللجنة المركزية لحزب « تودة » ـ الحزب الشيوعي الايراني ـ قد اصدرت بيانا ، في ٤ تشرين ثاني الجاري وهو يوم اقتحام الطلبة الايرانيين السفارة الامريكية ، اكدت فيه ان الطلبة الايرانيين « انما يعبرون من خلال مطالبهم عن رغبات اكثرية الشعب الايراني . فعند سماع نبا احتلال السفارة الامريكية ، التي تشكل وكرا للتجسس وتخطيط المؤامرات ، رقصت الجماهير في الشوارع تماما مثلما رقصت حين هرب الشاه من البلاد » .

وجاء في البيان « ان الشعب الايراني لا يرى في الامبريالية الامريكية العدو الذي فرض عليه نظام عائلة الشاه الفظيع فحسب ، بل اليد المجرمة والملطخة بالدم والتي تدبر كل المكائد والمؤامرات المعادية للثورة خلال الاشهر التسعة الماضية ومنذ بدء الثورة . ان حرب الاخوة في كردستان وايران واغتيال الشخصيات السياسية ورجال الدين والثوريين ، والتخريب على اقتصاديات الدولة ومؤسساتها ، والدعاية التي تثيرها القوى المضادة للثورة في البلاد وخارجها ، الاستعدادات لاحتلال منطقة الخليج العربي ـ الفارسي ـ والتعاون مع حكام اسرائيل الصهيونيين ، كل هذه الاعمال وغيرها تستهدف في الاساس افشال الثورة الايرانية وكل القوى الثورية في منطقة الشرق الاوسط ، بما في ذلك ضرب الشعب العربي الفلسطيني . وهذه امور يدركها جيدا الشعب الايراني » .

وانتقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايراني اللقاء الذي تم في مستهل الشهر الجاري بين وفد الحكومة الايرانية المؤقتة لاحتفالات يوبيل الثورة الجزائرية ومستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي بجيجينسكي . ووصفت هذا اللقاء بانه جاء « خلافا لرغبات الشعب الايراني وتعليمات الخميني » . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة المؤقتة برئاسة بازركان قد استقالت في اعقاب هذا اللقاء وبعد ان اتهمها المواطنون بمهادنة الامبريالية الامريكية .

واختتم البيان مؤكدة « ان مهمة الساعة الان هو العمل بصوت موحد وبوحدة من القلب واللسان سوية مع الشعب ، الذي ينفذ السياسة المثابرة ، المناهضة الامبريالية لقائد

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

استمرار حملة التبرعات تضامنا مع « الاتحاد »

نواصل فيما يلي نشر قائمة بالمتبرعين (انظر قائمة اخرى على الصفحة الثانية من هذا العدد) :

	ليرة
الزميلة المقدسية جريدة « الفجر » ـ القدس	٥٠٠٠
دفعة اولية من اعضاء	
لجنة منطقة عكا الحزبية ـ عكا	٣١٥٠
قاسم مصطفى علي ـ عين ماهل	١٠٠٠
محمد حبيب الله ـ عين ماهل	٥٠٠
نمر وعلي وبإذرة ورافع	
وفيليتسيا شاهين ـ ابو سنان	٥٠٠
سعيد بدر ـ طرعان	٥٠٠
فراس هاشم دلاشه ـ البعينة	٢٠٠
جميل ابو راس ـ الطيبة	٢٠٠
عباس زين الدين ـ حيفا	٢٥٠
قارىء من حولون ـ حولون	١٥٠

ادارة « الاتحاد »

تأكيدا لسياسة السلام اللينينية المبدئية

الاتحاد السوفييتي يقلص ميزانية دفاعه

السوفييت الاعلى يبحث خطة اقتصادية لزيادة الانتاج الصناعي والزراعي باضطراد

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تواصل دورة السوفييت الاعلى المنعقدة في الكرملين ، منذ يوم امس الاول الاربعاء ، بحث مشروعي الميزانية والخطة الاقتصادية لعام ١٩٨٠ المعروضين على بساط البحث .

ونص مشروع الميزانية المقترح على تقليص مئة مليون روبل من ميزانية الدفاع اي ان لا تتعدى ميزانية الدفاع ال ٦٪ من حجم الميزانية الاجمالي . وستخصص ٣٢٪ الى الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة وزيادة المداخيل الفعلية بنسبة ٣٪ على ان تبقى اسعار البضائع بالفرق على ما هي عليه الان .

واشار التقريران الى ان الاتحاد السوفييتي حقق انجازات هامة على طريق تطوير الاقتصاد الوطني ورفع المستوى المادي والثقافي لجماهير الشعب وعلى طريق تعزيز قدرات البلاد الدفاعية . فقد تم خلال العام الماضي بناء الف مشروع صناعي ضخم واستمر تطور المجمعات الصناعية الكبيرة الديناميكي . وامكن خلال الاعوام ٧٩/٧٥ زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٢٠٪ في الوقت الذي ازداد فيه حجم انتاج الالات والتعدين بنسبة ٤٠٪ وازداد انتاج الصناعة الكيماوية بنسبة ٢٥٪ . وازداد الانتاج الزراعي خلال السنوات الاربع الماضية زيادة قدرها ٢٧ مليون طن من الحبوب عما كان عليه في الخطة السابقة . الا انه في هذا العام ونتيجة للظروف المناخية القاسية وغير المواتية فقد جمع ١٧٩ مليون طن من الحبوب .

واشار التقرير الى ان بعض فروع الاقتصاد لم تعمل بالوتيرة المطلوبة كالسكك الحديدية والصناعة الغذائية ، الامر الذي يستوجب استخلاص النتائج والعبر ووضع خطة تمكن العاملين والمسؤولين في هذين القطاعين الاقتصاديين من تحسين وضعهما .

هذا وينص مشروع الخطة الاقتصادية في العام القادم على زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٤،٥٪ وزيادة الانتاج الزراعي بنسبة ٨،٨٪ في الوقت الذي تضمن فيه العمالة الكاملة لجميع السكان .

واشار المراقبون الى ان تقليص الاتحاد السوفييتي لمخصصات الدفاع بحجم مئة مليون روبل هو استمرار للنهج الذي اختطه الاتحاد السوفييتي لنفسه منذ عام ١٩٧٤ . فمن المعروف ان الاتحاد السوفييتي يقلص ميزانية الدفاع سنويا ، الامر الذي يعتبر دعوة للدول الغربية ان تحذو الطريق نفسه حفاظا على السلم والامن الدوليين وضمانا لتقليص حدة سباق التسلح الخطر والباهظ التكاليف .

مطر

(راجع الصفحة الاخيرة !)

كلمة الاتحاد

اسبوع التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني

لم يكن اختيار منظمة الامم المتحدة هذا الاسبوع اسبوعا للتضامن مع شعب فلسطين مجرد صدفة . فامس الخميس ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٩ صادفت الذكرى الثالثة والثلاثون لقرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين . وهو القرار الذي نص على انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وقيام دولتين ، احداها عربية والاخرى يهودية ، تربط بينهما وحدة اقتصادية .

ولقد جاءت احداث هذا الاسبوع لتؤكد الاجماع الدولي المتعاظم على ثبات الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ولتؤكد من جديد حق هذا الشعب الذي لا يتزعزع ، مثل بقية الشعوب ، في العيش الآمن المستقل وذي السيادة في ارضه ووطنه . وكشفت بالمقابل كم هي خانقة عزلة اولئك الذين صورت لهم نفوسهم العنصرية المريضة انه يمكن التخلص من حقوق هذا الشعب القومية بعد تمزيقه وتشريد القسم الاكبر منه بعيدا عن الارض التي انبتته ولم يبخل بالتضحيات دفاعا عن حقه فيها .

لقد كان قرار التقسيم وبحق مجحفا ومأساويا بالنسبة للشعب الفلسطيني . ومع ذلك قبلناه ، نحن الشيوعيين ، في تلك الايام حين بدا واضحا انه الطريق الوحيد ، في تلك الظروف الصعبة والتعيسة التي كانت سائدة في بلادنا والاقطار العربية عامة ، لانهاء السيطرة الاستعمارية البريطانية على فلسطين والطريق الوحيد والممكن لاحباط المؤامرة المهولة التي كانت تحيكها الدوائر الامبريالية الامريكية والبريطانية والصهيونية بالتواطؤ مع الرجعيات العربية ضد الشعب الفلسطيني ، وضد الجماهير اليهودية الكادحة والشعبية . لقد قبلناه لاننا راينا فيه الطريق الوحيد لمنع الكارثة التي كانت تحدق بهذا الشعب . ولكن عنف المؤامرة وعجز الرجعيات العربية وتواطؤها وضعف الحركة الوطنية الفلسطينية آنذاك ، كل هذا حال دون احباط المخطط الذي استهدف الحركة الوطنية الفلسطينية آنذاك ، كل هذا حال دون احباط المخطط الذي استهدف اقتلاع هذا الشعب من وطنه . ولكنه لم يحل دون تمسك هذا الشعب وتعلقه الاسطوري بحقوقه وبكل ذرة من تراب الوطن .

اثنان وثلاثون عاما مرت حتى الان وها هي الاحداث والتطورات تؤكد صحة ما حذرنا منه وصدق ما قلناه دائما . فلن يستتب امن ولن يتحقق سلام طالما ان الشعب الفلسطيني لم يتمتع حتى الان بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ولقد قلنا دائما ان سلام الشعوب بحق الشعوب وكل سلام اخر لا يمكن ان يكون ثابتا وعادلا !

اثنان وثلاثون عاما لم يترك حكام اسرائيل خلالها وسيلة الا واستخدموها ليغسلوا ايديهم من دم هذا الشعب وليتخلصوا من شبحه الذي ظل ولا يزال وسيظل يؤرقهم حتى يقلعوا عن غيهم ، او يضطرهم شعبهم ونضطرهم نحن الى ذلك ، فيعترفوا بحقوق الشعب الاخر ، الشعب الفلسطيني ، ويحترموا ارادته وحقه في الحرية والاستقلال والسلام القائم على العدل .

اثنان وثلاثون عاما حاول خلالها حكام اسرائيل التفاهم مع الرجعيات العربية على حساب الشعب الفلسطيني وعقدوا معهم الصفقات واخرها صفقة « كامب ديفيد » التآمرية . وقد حذرناهم دائما مؤكدين ان السلام والامن لاسرائيل لا يتحقق بالعناق مع الملك عبد الله ومع نوري السعيد وغيرهما ولا مع الخارج على الصف الوطني ، حاكم مصر ، بل من خلال وفقط من خلال الاقرار بحق

ـ البقية على ص ٨ ع ٧ ـ

قانون حكومـة «الليكود» لوضـع حد ادنـى للاجـور لـيس سـوى خـديعـة لتعميـق الافقـار والبـؤس

*** بعـد انتظـار طويـل لقانـون يضمن اجـرا يستجيب للحد الادنى من متطلبات المعيشة سنـت الكنيست قانونـا يضمن التملص من دفـع اجر الحـد الادنـى للمعيشـة * ٦٥ الف اجير يعتاشـون من اجـور جـوع ***

بقلم : توفيق طوبي

[« الاتحاد » — بأكثرية ٤٢ صوتـا من اصوات الائتلاف اليمينى الحاكم وبمعارضة ٣٠ صوتا من اصوات المعارضة اقرت الكنيست ، فى جلستها هذا الثلاثاء ، قانونا تقدم به وزير العمل والرفاه (!) بعنوان « الحد الادنى من الاجور » . وقد تكلم حول هذا القانون ، باسم كتلة الجبهة ، النائب توفيق طوبى ، فكشف عن الاهداف الحقيقية للقانون وعراه من زيف العناوين البراقة . فلكم ان من الجدير بالحكومة ان تسمى القانون « قانون التملص من دفع اجر الحد الادنى » . فهذا يعكس المضمون الحقيقي للقانون . وننشر فيما يلى نص كلمة النائب طوبى حول هذا الموضوع الهام :]

قانـون التملـص من دفع الحد الادنى للاجـور

ان اقتراح قانون الحد الادنى الذى يقدم الى الكنيست اليوم ، جدير بـه أن يسمى : قانون التملص من دفـع الحد الادنى من الاجور .

منذ سنـوات وجماهير العاملين تنتظر هذا القانون ، وقد ناضلت من اجله طويلا . واليوم جاءت حكومـة « الليكود » واقترحت قانونا للتملص والتضليل وتنفيس المطلب العـادل وضع حد ادنى للاجور .

واليوم فى ظروف سحق الاجـور ، هناك ضرورة لسن قانون يضمن حقوق الطبقات الفقيرة المضطهدة والتى تتقاضى او يجب ان تتقاضى اجرا يضمن الحـد الادنى للمعيشة .

فى شهر نيسان ١٩٧٤ وبناء عـلى اتفاق عمل جماعى بين اصحاب العمل والهستدروت اقر الحـد الادنى مـن الاجور بنسبة ٤٥٫٨٪ من معـدل الاجور العام . ولكن اليوم سحق الحد الادنى فاصبح ٣٢٪ من معدل الاجور ، اى ٤ آلاف ليرة تقريبا ، اذا إعتبرنـا ان معدل الاجور فى اسرائيل يصل الى ١٢ الف ليرة (المناطق المحتلة لـم تؤخذ بالحسبان) .

ان القانون المقترح يتجاهل حقيقـة ان اكثر من ٦٥ الف مستخدم يتقاضون اليوم اجور جوع . وقد حددت مؤسسة التامين الوطنى (عام ١٩٧٨) خـط الفقر بمبلغ ١٤٠٠ ليرة للفرد الواحد .

فاذا عرفنا ان رب عائلة مكونة من ٣ انفار يحصل اليوم على اربعـة آلاف او حتى خمسة الاف ليرة شهريا ، وهذا ينسحب على ٦٥ الف مستخدم ، فنستطيع ان نتصـور فى اية ظروف قاسية تعيش هذه العائلات .

ان اقتراح القانون يتجاهل هـذا الوضع القاسى ، واذا كان الاقتراح لا يقر نسبة محددة من معدل الاجور ، هناك مجال واسع للاعتقاد بان الحـد الادنى الذى تقترحه حكومة «الليكود» سينسحق بشكل سريع اكثر مما كـان عليه حتى الان .

ان اقتراح القانون لا يضع حـلا لحقيقة ان اكثر من نصـف مليـون انسان يعيشون تحـت خط الفقر ، حسب الارقام التى نشرتها مؤسسة التامين الوطنى . وبدلا من الاستجابة للمطلب العادل بوضع حد ادنى ثابت ومحدد للاجور ، تقدم لنا الحكومة اقتراحا لا علاقة له بالمطالب لوضع حد ادنى للاجور وفقا للقانون ونوعيـة العاملين الذين سيحصلون على الحـد الادنى . وبدلا من اقرار ما كان يجب ان يقر سابقا ، وهو وضـع الحـد الادنى بنسبة ٦٠٪ من معدل الاجور ، وبدلا من اقرار تحديد نوعية العاملين الذين سينعمون الحد الادنى والمشغلين الذين عليهم أن يدفعوا الحد الادنى ، يأتى الاقتراح الجديد ويمنح وزيرين فى الحكومة ، وزير المالية ووزير العمل ، الحق فى اقرار هذا الامر . وبهـذا يلغى القانون تأثير النقابات المهنية فى اقرار الحد الادنى للاجور بواسطـة الاتفاقات الجماعية .

ان مشروع القانون يتضمـن اساسين : الاولى ، ان الحكومـة تلغى امكانية التوصل الى اتفـاق بواسطة المفاوضات بين ممثلى العمال ، الهستدروت وبين اصحـاب العمـل لتحديد الحد الادنى للاجور بالنسبـة للعمال المنظمين . والثانيـة : ان الحكومة ستحتفظ وفقا للقانون وباسم قانون الحد الادنى ، بالحق ان تقـرر بنفسها فى كل مرة .. وليس بنـاء على مقياس ثابت وانما بناء عـلى اعتبارات مرفوضة — قيمة اجـور الجوع .

« طاقـات الاقتصـاد » تحدد الحد الادنى للاجور ؟!

وفقا لاية اعتبارات سيتقرر حجم الحد الادنى من الاجور ؟

تتحدث المادة ٨ من القانـون عـن « ان الامر الذى يقرر الحد الادنى من الاجور والتعديلات عليه هو الاخـذ بعين الاعتبار مستوى معدل الاجـور والاسعـار فى السـوق وطـاقات الاقتصـاد الاسرائيلى » . فى ظل نظام الليكود الجملة الاخيرة هى التى ستقرر وستوجه نشاط الوزيرين ومواقفهما ! فماذا يعنى التعريف الاخذ بالاعتبـار « طاقات الاقتصـاد الاسرائيلى » ؟!

فعندما لا تكون هناك نسبة ثابتة من مقياس ثابت فان الامر النهائى سيكون بايدى وزير المالية بحجة « الاخذ بعين الاعتبار طاقات الاقتصاد الاسرائيلى » .. وذلك مهما كانت توصيات النقابـات (الهستدروت) .. هذا فضلا عن ان مشروع القانون يأخذ فى الحسبـان من البداية حالة عدم التوصـل الى اتفاق . فيقول انه فى حالة كهـذه يقرر الوزير فى الامر . وكما نعلم ان اصحـاب العمل يرغبون فى قـرار زميلهم ، وزير المالية ، فهذا افضل بالنسبة لهم . ولذا .. فمن الطبيعى التقديـر ان يقوم اصحاب العمـل بافشال المفاوضات مع الهستدروت لكى لا يتم التوصل الى اتفاق ويتاح للوزير اتخاذ القرار المناسب له ولهم .

وقد اعلن وزير المالية بصوت عال انه سيقطع فى اللحم الحى ، وواضح فى لحم من سيقطع . بالطبـع فى لحـم العمال . وذلك وفقا لاعتبـارات « طاقات الاقتصاد » وهـذا يعنى ، وفقا لاطارات مطاطة وغير محددة ويمكن تغييرها على عدة وجوه ، وبالطبـع لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال .

ان كل ذلك يجعل من القانون لافتة لا معنى لها بالنسبة لجماهير العمال ، حيث ان الوزراء ، ممثلى اصحـاب الاموال ، هم الذين سيقررون قيمـة اجور الجوع بالنسبة لعشـرات الالف الاجيرين والذين لا يحصلون على اجور تضمن الحد الادنى لمعيشتهم .

ومن سيحصل عـلى اجر الحد الادنى ؟!

هنالك امر آخر يثير السخرية مـن المشروع هو عدم اقرار نوعية العاملين الذين سيحصلون على اجر الحد الادنى من الاجور ، فحسب المادة ٩ تظـل نوعية العمال او اصحاب العمل الذين سيطبق عليهم القانون غير محددة ! وفى كل مرة سيتقرر نوع آخر مـن العمال الذين سيتم احصاؤهم مـع العمال الحاصلين على اجور الجوع .

وفقا للقانون المقترح ، سنصل الى وضع سيتجاوز فيه الامر عشـرات الآلف العمال ، خصوصا غير المنظمين . والقسم الاكبر منهم هم من العـرب الذين يعملون موقتا فى اماكن عمـل غير منظمة . هكذا سيكون الوضع اذا لم يحدد القانون نوعية العمال الذين تتحدث عنهم .

على ضوء كل ذلك ، فلا علاقـة للاقتراح الموضوع امامنا بالمطلـب الاساسى لوضع الحد الادنى للاجـور . والطلب من الكنيست ان تقر قانونـا يمنح الصلاحيات لوزيرين لوضع الحد الادنى يفـرغ المطلب لوضـع قانـون الحـد الادنى من مضمونـه . وهـذا يعنى منح حكومة اصحـاب رؤوس الاموال الحـق بأن تقرر وفقـا لاعتباراتها ولمقاييس غير واضحة وغير محددة ما يسمونه الحد الادنى للاجور .

وتجدر الاشـارة الى ما جاء فى المادة ١١ وهو ان : « اقرار الحـد الادنى حسب هذا القانـون يجب الا يشكل حافزا لطلب رفع اجرة عـامل زيادة عن الحد الادنى » . ان هـذا البند يشير الى ان الحد الادنى للاجور تقرر مسبقا الا يصل الى حد معقـول يستجيب لمتطلبات الحد الادنى للمعيشة وانما يشكـل حاجزا امام مطلـب القطاعات الفقيرة جدا بين المواطنـين وجمهور العمـال للنضال من اجـل تحسين شروط عملهم .

لذا .. وانطلاقا من رفضنا الخديعة التى تقترحها حكومة « الليكود » فاننا نعتزم اعادة مشـروع القانون الى الحكومة .

فلنـر : العاملـون قـوة كبـيرة وبوحدتهـم يستطيعـون افشـال مخططـات الحكومـة

القدس — لمراسلنا البرلمانى — اكد النائب ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب ان جمهور العاملين فى البلاد يشكل قـوة كبيرة تستطيع بوحدتها ونضالها المثابر والموجه بشكـل صحيح ان تفشـل برنامج حكومـة بيغـن — هوروفتس الاقتصادي الجديد .

وكان فلنر يتكلم فى الكنيست ، فى نهاية الاسبـوع الماضي ، موجها كلامه الى قادة الهستدروت وداعيا إياهم الى تشديد الكفاح والمثابرة فيـه ضد السياسـة الحكومية الاجرامية . وقال فى كلمته عن برنامج هوروفتس :

ان ما قدم امامنا ليس برنامجـا اقتصاديا جديدا ، وانما هو البرنامج نفسه الذي نفذه وزير المالية السابق سمحا ايرليخ ايضا ولكن بشكـل مبرمج وفظ اكثر . ان الحكومة تلغي « السوبسيديا » وتقول انه يجـب دفع جميع النفقات عن الحاجيـات والخدمات ، فماذا يعني ذلـك : « يجب ان ندفع » ؟ ولكن اموال من هي اموال « السوبسيديا » ؟أليست اموالنا نحن العمال دافعي الضرائب والطبقات المتوسطة دافعة الضرائب؟!

فهل الحكومة اذن هي التي تدفع الضرائب ؟ انه جمهور العاملين الذي يدفعها . فاين تذهب هذه الضرائب؟ — أو ليست تذهب فقط من اجـل تعزيز الاحتـلال والمستوطنـات الكولونيالية ؟

ان التهديدات التي اتى بهـا هوروفتس تنذر بالبطالة جماهيـر الشعب وتنذر « باعتدال » اقتصادي . ولقد سمعنا هنا ايضا تهديـدات هوروفتس بقوله : « وسيفرح مـن يجد له مكان عمل » .

وقال ايضا ردا على مقاطعـة : « ليس ان العاملين سيذهبون فقط ، الى فروع الانتاج بل سيذهبون اليها مضطرين » ، وهذا يعني تهديـدا بالبطالة الشعبية . ان الحكومة تخلق وهما وكأنها تريد حل مشكلة التضخم المالي ، وحل مشكلة رفع الاجور بعد ثلاثة أشهر . ان ذلك وهم محض ولن يصدقه الراي العام . فالحكومة ليس انها لا تقلص التضخم المالى وانمـا ستزيده ، وليس فقط انها لا تخفض الاجور بل ستزيدها وهي تتجاهـل الاسباب الاساسية لذلك : الاحتـلال والنفقات العسكرية والمستوطنـات وارباح ارباب رأس المال .

ان ذلك البرنامج الذي يجمد بناء مدارس جديدة ومستشفيات جديـدة ويجوع فئة كبيرة من المواطنين سيثير مقاومة شديدة وغليانا شعبيا عادلا . وانني واثق من فشل هذا البرنامـج فسوف يفشله العاملون وجماهيـر الشعب الواسعة .

تعـازينـا

- الى اولاد الفاضل محمود الناشف والى جميع افراد العائلة بوفاة الوالد « ابو نزار » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
- والى اولاد المرحوم محمود الاسمر والى عائلته والى عائلة الشيخ يوسف بوفاة والدكم محمود اسمر شيخ يوسف الذي وافته المنية فى الحجاز فى اثناء تأديته فريضة الحج ودفن هناك . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـاء .
- والى اولاد المرحوم احمد يوسـف حـاج يحيى والى عائلته بوفـاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — الطيبة

- الى الصديق الدكتور رشيد سليم واخوانه بوفاة المرحومة الوالدة .

حسن بشارة — الطيرة

قـداس وجنـاز الاربعـين

يقام الساعة التاسعة من صباح السبت ١-١٢-٧٩ قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة :

راضية عويـد شحـادة

(ام السعيـد)
أرملة المرحوم نظير شحـادة

وذلك فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة . فكريماتهـا وانسباؤها واحفادها وعموم آل عويد وشحادة ، يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم فى ذلك واعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

غـلاء ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت لجنة الاسعار الرسمية هذا الاسبوع على ارتفاع اسعار المزيد من المنتوجات كما يلي :

- مصابيح الكهربـاء من جميـع الانواع ٢٠٪ .
- اطارات السيارات بـ ١٨٪ .
- الشاي (حزم) بـ ٢٥٪ .
- الشاي (اكياس صغيرة) بـ ٢٥٪ .
- الشوكلاته الشعبية بـ ١٦٫٥٪ .
- الملك (من صنع عيليت) بـ ١٦٪

وارتفـع سعر السكر مرة اخرى بقيمة ١٠٪ فاصبح سعر الكيلوغرام ٢٣ ليرة . وكذلك ارتفع سعر الارز مرة اخرى بنسبة ٢١٪ فاصبح سعر الكيلوغرام ٢٩٫٥٠ ليرة .

كما ارتفعت رسوم البريد والتلفون جميعها بنسبة ٥٢٪ .

هل حقـا ، الدولـة غـير مسؤولـة عن هـذه الجريمـة ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — بتاريخ ١٤.١ آذار الماضي كان النائب حنا مويس تقدم باستجواب الى وزير الحربية ينقل فيه شكوى المواطن خالد فيصل خطيب من دير حنا ومطالبته سلطات الجيش بدفع تعويضات له عن اضرار تسببت لـه بسبب قيام سيارة عسكرية بدهس قطيع الماعز الذي كان يسوقه وقتل ٢٢ رأس ماعز وجرح ٢٢ رأسا آخر . (كنا نشرنا الاستجواب فى حينه) وبعد ستـة اشهر رد الوزيـر على الاستجواب . وجاء فيه : لقد تبين من التحقيق ان هذه السيارة كانت مسروقة ، وفى هذه الحالة فان الدولة غير مسؤولة عن اعمال السـارق . وفى هذه الحالة يجب ان تقدم شكوى ضد السارق !!

للبيـع او للايجـار
كراج فى الناصرة العليا
تلفـون (٠٦٥ — ٥٥٠٠١) فى المساء من الساعة ١٧٫٠٠ — ١٨٫٠٠ .

لـماذا ألغيـت المبـاراة بـين منتخـب النجـوم العـرب وفريـق ابنـاء شفاعمـرو ؟

شفاعمرو — لمراسلنا — اقترحت اللجنة الرياضية المركزية لاتحـاد الشبيبة الشيوعية ، بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتاسيس حزبنا الشيوعي ، اجراء مباراة رياضية بين منتخب النجوم العرب وفريق ابناء شفاعمرو ، من الدرجة الثانية . وقد تم اختيـار فريق شفاعمرو ، نظرا للنجاحات التي احرزها طوال الموسم الحالي ومنهـا فوزه فى جميع المباريات واحتلاله عرش الدوري دون منافس .

وقد ابدى الطرفان استعدادهمـا لاجراء هذه المباراة . ولكن المفاجاة كانت عندما وصلت رسالة من بلديـة شفاعمرو تعلن رفضها اجراء المباراة لانها ، كما ذكرت الرسالة ، ترفض اقحـام الفريق واللعب الريـاضي فى مناسبات « سياسية وحزبية » .

واثار هذا القرار استنكار اعضـاء فريق ابنـاء شفاعمرو ومؤيديـه واستغرابهم . وتنـدروا على ذلك بالقول « اليس قرار البلدية هـو قرار سياسي » .. خصوصا وان هذا الحزب ، منذ تاسيسه ، وضـع فى راس برامجه الكفاح من اجل حقوق جماهيرنا العربية عامة والبلديـات والمجالس المحلية بالذات ، وانه منذ تاسيسه قـاد هـذا الكفاح بحكمـة واخلاص وتفان !!

هذا وقد قامت لجنة الشبيبـة الشيوعية بسحب اقتراحها عن الامر موقف البلدية وتهديداتها للفريق وذلك حرصا على مصلحة الفريق ووحدته ، والتي يضعها كل اهالي شفاعمرو نصب اعينهم !

الصدفـة فقـط كانـت الكفيلـة بحيـاة انسان !!

عكا — لمراسلنا — باعجوبة نادرة لم تقع كارثة فى عكا القديمة ففي نهاية الاسبوع الماضي وعندما كانت سيدة تسير فى الشارع الرئيسي قرب جامع الجزار وتجر عربة وضعت فيه طفلها دوت فجاة طلقة نارية من مسدس كان بحوزة شاب يهودي يجلس فى سيارة خاصة .

فبينما كان هـذا الشـاب يعد مسدسه ليتمشى برفقته بين العرب دوت رصاصة منه وسقطت على بعـد سنتيمترات من عربـة الطفـل .. وتجمهر الناس على سماع الطلقـة النـارية ومنعوا الشاب من الهرب واستدعوا الشرطـة التي حضرت فى الحال ، وقد تبين لها ان السلاح هو ملك والد هذا الشاب وهو يحملـه دون ترخيص .

ان هذه الحادثة فضحت امـام الناس مرة اخرى قصـة « الامن » المفتعل فهذه الحادثة ليست وليـدة الصدفـة وليسـت الوحيـدة من نوعها ، ايضا ، وانما هي وليـدة سياسة التسلح والتسيب القـائمة فى ظل النظام اليميني المتطرف .

محـاولات « شينبيتية » فى عكـا

عكـا — لمراسلنا — يقوم جهـاز الظلام الاستخباراتي (الشين بيت) منذ فترة بملاحقات مسعورة للشباب العرب فى عكـا ومدرسـة تيراسنطة فيهـا فى محـاولات محمومة لثني شبابنا العربي عن مسيرة شعبه الكفاحية — طريق الحق والكرامة — وتسخيره لخدمته .

وبحجة نزال علم الدولة فى جـامع الجزار اجرى جهاز الظلام تحقيقـا مع عدد من الشباب ، وباسـاليب مفضوحة ووقحة اتضح ان هدفهـا هو استخدامهم فى خدمتـه . وقـد وصلت به الوقاحة حدا انه حقق مع فتيان فى سن الرابعة عشر .

ويقوم هذا الجهاز بمحاولات فترة تستهـدف تخويف بعض الطـلاب فى مدرسة تيراسنطة فى عكـا ، ولكن الشبان الطلبة اقوى من ان تهزمهم اية ناصقة وهم يدركون انه اقسى مـن الواقع الذي يعيشه شعبهم لن يكون، وان كل محاولة كهذه لن تزيد الشبـاب العكي الا ايمانا بكفاح شعبه واصرارا فى السير على طريقه .

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى
* ندوات — محاضرات — نشاطات *

■ سخنين (الحزب والشبيبة) — احتفال بمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر والذكرى ال ٦٠ لتاسيس حزبنـا . يوم السبـت ١٩٧٩/١٢/١ الساعة الرابعة والنصف ■ يتكلم : النائب توفيق طوبي وآخرون . * برنامج فني .

■ المكر — اجتماع بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لحزبنا والذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر وذكرى ربع قرن على قيام فرع المكر . يوم الاحد ٧٩/١٢/٢ ، الساعة ٦٫٠٠ فى نادى الصداقة . يتكلم : حنا ابراهيم — رئيس مجلس محلي البعنة . واحمد خطيب — نائب رئيس مجلس محلي المكر .

■ رمات غان (حلقة الشباب) — محاضرة حول « كيفية شفاء الاقتصاد المريض » . يوم الاحد ٧٩/١٢/٢ ، الساعة ٨٫٠٠ مساء فى منزل يهوديت زيلغ ، شارع « هرونيه » ٢٦ . المحاضر : ابراهيم مالك .

استعدادا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية السابع فى المثلث
— اجتماعات انتخاب مندوبين —

■ ام الفحم — اليوم الجمعة ٧٩/١١/٣٠ ، الساعة ٦٫٠٠ باشتراك : مريد فريد .
■ جلجولية — الجمعة ٧٩/١٢/٧ ، الساعة ٦٫٠٠ باشتراك : عبد القادر ظاهر .
■ الطيبة — السبت ٧٩/١٢/٨ ، الساعة ٦٫٠٠ باشتراك : مريد فريد .

منطقة الناصرة — قطاع شفـاعمرو
— دورة تثقيفيـة —

■ الحزب الشيوعي — اهدافه وتنظيمه — الاثنين ١٩٧٩/١٢/٣ . المحاضر : سميح غنادري .
■ دروس من تاريخ حزبنا — الخميس ١٩٧٩/١٢/٦ . المحـاضر : سليم القاسم .
■ تجربة الثورة فى اليمن الدمقراطي — السبت ١٩٧٩/١٢/٨ . المحاضر : احمد سعد .

ستعقد الدورة الساعة السادسة من مساء كل يوم .

منطقـة النـاصرة — قطـاع البطوف
— دورة دراسيـة قطـاعية —
حول المواضيع :

- الشيوعيون والعمل الجبهوى — المحاضر — سالم جبران — ٧٩/١٢/٢
- الجماهير العربية والاحزاب الصهيونية — المحاضر : فضل نعامنة — ٧٩/١٢/٣
- دروس من تاريخ حزبنا — المحاضر : سليم القـاسم — ٧٩/١٢/٥
- الحزب الشيوعى — أهدافه وتنظيمه — المحاضر : سميح غنادرى — ٧٩/١٢/٦
- تجربة الثورة وبناء الحزب الطليعى فى اليمن الدمقراطى — المحاضر : احمد سعد — ٧٩/١٢/٩

* ستعقد هذه المحاضرات فى الساعة السادسة من مساء كل يوم من التواريخ اعلاه فى نادي الحزب الشيوعي فى عرابة *
* مركز الدورة — توفيق كناعنة *

رئيس مجلس ابوسنان المحـلى يمعـن فى تصرفاته الانفراديـة وغيـر القانونيـة

*** يرفض طلب الجبهة القانونى ببحث موضـوع ضريبـة الملـك المجمـدة واوضاع مستشفى نهاريا * انتخـاب لجنتـى الادارة والعطـاءات ***

ابو سنـان — لمراسلنا — يواصل رئيس المجلس المحلي ، الدكتـور حمـد صعـب ، تصرفاته الدكتاتورية مستهترا بالقوانين وبمصلحة العمـل فى المجلس المحلي .

ففي جلسـة المجلس الاعتيـادية الاخيرة التي عقدت بتاريخ ٧٩/١١/٢٦ رفض رئيس المجلس ادراج نقطتـي البحث : الوضع المزري فى مستشفى نهاريا ودور المجلس ، والقضيـة الثانية بشأن ضرائب الملـك المجمدة التي يقاسي من وطأتها الكثير من مواطنينا العرب . هذا مع العلم ان عضو المجلس الرفيق احمد سعد قد تقدم باسم كتلة الجبهة خطيا ووفق ما ينص عليه القانون ، بطلب ادراج هذين الموضوعين للبحث ، ولكن حضرة الرئيس المدعـوم من متصرف لواء الشمال كينغ لا يقيم وزنا للقوانين ويتصرف على هواه . وقد علمنـا ان رئيس لجنة الرقابـة فى المجلس ، الرفيق احمد سعد ، بعث بشكوى الى مراقب الدولة حول تصرفـات رئيس المجلس الفظة وغير القانونية .

هذا وستنظر محكمة العدل العليا يوم الاربعاء القادم (١٩٧٩/١٢/٥) فى الشكوى التي تقدمت بهـا كتلـة الجبهة وكتلة السيد سلمـان عزام والتي تطالبان فيهـا بالزام رئيس المجلس بتنفيذ القانون وانتخاب نواب الرئيس واللجان المطلوبة ووضع حـد لتصرفات الرئيس الانفرادية التـي لا تجلب الا الضرر لمصلحة البواسنة وتطور قريتهم .

وفى نفس الجلسة تم انتخاب لجنـة ادارة للمجلس المحلـي من الرئيس وعضوية السيد سلمان عزام من كتلة (ا. م. ت) والرفيقين نديم موسى واحمد سعد عن كتلـة الجبهـة ، والسيد صلاح هزيمة من الكتلـة المستقلة . وكذلك لجنة العطـاءات والعروض من الاعضاء ، سلمان عزام رئيسا وعضوية الاستاذ محمد فياض بيتم والدكتور جوني نقولا من كتلـة الجبهة والسيد خليل بربـارة من كتلة الرئيس والسيد احمـد عيسى ابريق من كتلة المستقبل . هـذا وقد حاول الرئيس بشكل تضليلي التباكي على الوحدة والعمل المشترك فى اثنـاء انتخاب اللجان ، الا ان اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام ذكروه بحقيقة رفضه المستمر للتعاون على خدمـة مصالح القريـة ، وذلك مقـابل الاستعداد الدائم لدى الجبهة والسيد سلمان عزام من اجل العمل المشترك ولكن على اساس برنامج يتفق عليـه وياخذ بعين الاعتبار احترام تركيبـة المجلس ، وعند سماعه هذا تراجـع واعلن موقفه المعارض للتعاون والعمل المشترك .

استفزازات بوليسيـة ضـد شيوعيى الطيبـة !

الطيبة — لمراسلنا — منذ اشهـر واجهـزة السلطـة البوليسيـة تقـوم بعمليـات استفزازية تهدف بواسطتهـا ارهاب الشباب الشيوعيين فى الطيبـة ، وذلك بواسطـة اساليبها القديمة المهترئة .

وتتعرض هـذه الاجهزة ، منذ ٣ اشهر ، الى الرفيق سلامة حبيـب مصاروة ، عضو فرع الشبيبـة الشيوعية ، بحجج متعددة وغريبـة فتارة حول « تزييف هويات » وتـارة حول « سرقات » وكلها تهم باطلـة ومختلقة ومقصودة بهدف التاثير على مواقفه السياسية وارهابه .

وفى يوم ١١/٢٣ عاد سلامة مـن العمل فوجد فى البيت نص دعـوة بوليسية للتحقيق معه ابلغها له نفر من رجال الشرطة ، الذين حضروا الى بيته فى غيابه ومعهم امر تفتيش البيت عن « ماكنة تزييف هويات » . ولما لم يجـدوا شيئا اخـذوا معهـم بعض حاجياته ، التي كان اشتراها مـن مصنع « غيبور » كفار سابا حيـث يعمل ، ومعه وصولات بها . وكانـت الدعوة محددة ليوم الاحد ١١/٢٥ .

وفى اليوم المحدد جاءت قوة مـن الشرطة الى مكان عمل سلامـة واقتادته بشكل استفزازي الى مركز شرطة كفار سابا حيث اجرت معـه تحقيقا حول «سرقة عدة من المصنع» . ورفض التهمـة والتوقيـع على اي اعتراف وامام اصراره اضطرت الشرطة الى اطلاق سراحه . وعندما عـاد سلامة الى العمل فى اليوم التـالي ابلغه احد المسؤولين فى المصنع بقرار فصله من العمل على اساس طلـب البوليس ورفض اعطائـه « كتـاب فصل » .

وتجدر الاشارة هنا انه خلال هذه العملية كانت تجري فى المصنـع استعدادات لانتخاب لجنة عمال وكان الرفيق سلامة حبيب مصاروة احـد المرشحين لها .

ولقد تقدم الرفيق سلامة بشكوى حول هذه الاعمال الى الهستـدروت ومجلس عمال الطيبة المعين طالبهمـا فيها بالتحقيق فى الامر والتدخـل لوقف الملاحقات الارهابية ضده .

وتكشف هذه الاساليب والاجراءات عن افلاس سياسة الارهاب والملاحقـة فى ثني اعضاء الحزب والشبيبة عـن خطهم السياسي والحزبي الـذي يتفاخرون به ويحوزون من خلاله على ثقة فئات اوسع من الشبـاب والعمال .

احتجاجا على سياسة الحكومة الكارثية !

بدعوة من حركة النسـاء الدمقراطيات فى البلدة عقد ، يـوم ٢٤-١١-٧٩ ، اجتماع شعبي حضرته عشرات العاملات وربات البيـوت وتحدثت فيه الرفيقة سميرة خوري ، عضو اللجنة المركزية لحزبنـا ، حول سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية التي تفطر عرق العاملين وكدحهـم وتزيد من ثراء الاغنياء .

وفى يوم الاثنين الماضي عقد اجتماع شعبي فى نادي الحزب احتجاجا على سياسة الغلاء وتخاذل قيادة الهستدروت بالغائها الاضراب الذى كانت اعلنته اللجنة التنفيذية . تكلم فيـه الرفيقان شاكر عازم ممثل الجبهة فى مجلس عمال الطيبة والرفيق غـازي شبيطة عضو اللجنة المركزية . وقـد حضره العشرات من عمال واهـالي القرية . واتخذت قرارات تندد بالغلاء والسياسـة الاقتصـادية الكـارثية وقرارات تطالب بالافراج عن السيد بسام الشكعة . وذكر ان مجلـس عمال الطيبة رفض عقد مثل هـذا الاجتماع واكتفى بارسال برقيـة احتجاج .

حملة التبرعـات تضامناً مع « الاتحـاد »

	ليرة
١ — فيصل جبيلي — الناصرة	٢٠٠
٢ — عبد الرحيم انصيرات — الطيبة	١٠٠٠
٣ — محمود دسوقي — الطيبة	٥٠٠
٤ — شاكر عازم — الطيبة	٨٠٠
٥ — عبد الحميد ابو عيطة — الطيبة	٥٠٠
٦ — عبد القادر ظاهر — الطيبة	٣٠٠
٧ — حسن تكله — الطيبة	٢٠٠
٨ — عبد الرحيم جبالي — الطيبة	٢٠٠
٩ — عبد الفتاح ابو راس — الطيبة	٢٠٠
١٠ — محمد ابو اصبع — الطيبة	١٠٠
١١ — عبد الفتاح تلى — الطيبة	١٠٠
١٢ — محمود احمد برانسى — الطيبة	١٠٠
١٣ — احمد عبد المنان طيبى — الطيبة	١٠٠
١٤ — محمد ابو راس — الطيبة	١٠٠
١٥ — عفاف حسن محاميد — ام الفحم	٢٠٠
١٦ — آنا ماريا محاميد — ام الفحم	٢٠٠
١٧ — رلى تيسير اغبارية — ام الفحم	٧٠٠
١٨ — سوزان شبيطة — الطيرة	١٠٠٠
١٩ — عبد الحكيم سمارة — جت المثلث	٢١٠
٢٠ — محمود قعدان — جت المثلث	٢١٠
٢١ — خليل صليح — حيفا	٥٠٠
٢٢ — نائلة عطية — حيفا	٢٥٠
٢٣ — منطقة الكراجات — حيفا	٥٠٠
٢٤ — عدنان مطر — الناصرة	١٠٠



لا صفقة !

لا صفقة على حساب بسام الشكعة ..
لا صفقة لتبرير جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.
لا صفقة تمس كرامة شعب صار استعداده للتضحية قدوة للشعوب بعد ان لقن الاحتلال دروسا لا ينساها .

وقفة شعب الضفة والقطاع هزت شعبنا الى الاعماق وهزت العالم اجمع . فقرار حكومة الاحتلال بطرد بسام الشكعة تحول الى مواجهة بين الشعب الفلسطيني والحكم الصهيوني لم يكن يتوقعها الاحتلال ، وادرك انه مهزوم في هذه المعركة لا محالة .

مواجهة كشفت امام العالم اجمع صفاقة الحكم الصهيوني من الليكود الى حزب العمل .

ان التحريض ، الذي شنه في الكنيست ، شمعون بيرس ، زعيم حزب العمل ، لطرد بسام الشكعة كان برهانا جديدا على ان « غوش ايمونيم » هو الوجه الحقيقي للصهيونية . وان الموقف الصهيوني واحد مهما يغير ويبدل من الاقنعة التي يرتديها .

حين اذكر مناسبة من المناسبات الكبيرة تجلى فيها اكثر شعور الانتماء لدى الجماهير العربية في اسرائيل اذكر رد هذه الجماهير على قضية طرد بسام الشكعة .
ولا اذكر مرة تجلى فيها السخط والاشمئزاز من الاحتلال الاسرائيلي اكثر من هذه المرة .

فالايام التي عاشتها الضفة والقطاع هزت مشاعر شعبنا في جميع مواقعه .. وكان واضحا للجميع ان وقفة شعب الضفة والقطاع ستنزل هزيمة محققة بالاحتلال الاسرائيلي .

فكانت لعبة الصفقة لصرف الانظار عن الهزيمة ، بل لتحويل الهزيمة الى نصر سياسي لحكومة الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني .
وراجت الشائعات المصنوعة في مختبرات الاحتلال عن تفسخ وحدة الصف .. وتراجع بعض رؤساء البلديات عن مواقفهم وعن استعدادهم للعودة الى مناصبهم دون قيد او شرط .

وروجت وسائل الاعلام الاسرائيلية والصحف والمسؤولون الاسرائيليون للعبة الصفقة وكأنها صادرة عن القيادة الوطنية للضفة والقطاع ، وعن بسام الشكعة نفسه !
ولولا ردود الفعل السريعة التي تجلت في اوسع الاضرابات العامة التي شنتها مدن الضفة ، خصوصا القدس العربية ، واجتماع بيت حنينا لرؤساء البلديات الذي رفض بشدة اشكال الصفقة المهينة ، لاصيب نضال هذا الشعب بنكسة عظيمة .

فقضية بسام الشكعة ، ليست قضية انسانية ، بل اكبر من ذلك بكثير . لقد اصبحت قضية مواجهة بين شعب باكمله ينشد الاستقلال والحرية وبين محتل ارعن غاشم وماكر .

وفي هذه المعركة ، اصبح بسام الشكعة الرمز . ولم تعد القضية قضية بسام الشكعة ، بل قضية المصير .
فمجرد التفكير بالتنازل عن معارضة الاستيطان او تأجيل هذه المعارضة على سبيل الاسترحام في قضية فرد ، هي سابقة خطيرة ، لانها مساومة على حق جوهري ، هو الاول والاخير .

وكان قبول التفاوض على تنحية رئيس بلدية وتعهده بعدم القيام بنشاط سياسي مع التنديد «بالارهاب الفلسطيني» لا يعني سوى التنازل عن حق سياسي كبير تكون عواقبه وخيمة على مستقبل النضال الفلسطيني في المناطق المحتلة .
ان حكومة الاحتلال لجأت الى اساليب الابتزاز المفضوحة بعد ان خسرت المعركة تماما . وحاولت عن طريق الصفقة تحويل الهزيمة الى نصر سياسي ، مع اظهار الاحتلال بانه رؤوف ورحوم .

ولقد قال بسام نفسه ، ان الصفقة على حساب القضية هي عملية لااخلاقية .
والمؤسف حقا هو ان تكون المنطلقات الانسانية لدى البعض قد التقت هذه المرة مع رغبات الاحتلال الاسرائيلي والحكم الصهيوني .
ان طرح قضية الشكعة امام المحكمة لم يكن لاعتبارات انسانية . فاللااخلاقية هي جريمة الاحتلال ، واسترحام الاحتلال ليس موجودا في سوابق محاكم متعلقة بمصائر الشعوب .
في « الوجه الاخر للقمر » يذكر جون شتاينبك في احدى قصصه عن الحرب ، ان الاحتلال النازي في احدى مدن الاراضي المنخفضة دعا رئيس بلدية ليخطب امام سكان البلدة ، يدعوهم الى التعاون مع الاحتلال . فوقف رئيس البلدية على المنصة في ميدان مركز البلدة وافتتح خطابه قائلا :
« رئيس البلدية ليس مجرد انسان بل رمز ... » هذا كل ما قاله قبل ان اخترق رصاص الالمان ظهره من الخلف .. ولماذا قتله الالمان بعد هذه الجملة ؟ وماذا اراد ان يقول ؟
اراد ان يقول ما قاله بسام الشكعة وجميع رؤساء بلديات الضفة . لان سنة ١٩٧٩ هي ليست سنة ١٩٤٩ .
لقد احبط شعب الضفة وقيادته لعبة الصفقة . واصبح قرار طرد الشكعة مسألة باهظة الثمن لا تكاد تحتمله اسرائيل .
ولا يزال المسؤولون يبحثون عن مخرج ، وهم يدركون الان، انهم بأيديهم، حولوا قضية الشكعة ، الى اول مواجهة سياسية بين الحكم الصهيوني في اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اراضي الضفة . هذه المواجهة التي اصبحت نتائجها معروفة ولم يعد يغير فيها من شيء ان بقي الشكعة في نابلس او غير موقعه الى بيروت او عمان او دمشق .
واذا كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية هي احدى المؤشرات عما تفكر به اسرائيل ، فانها ترجح ضرورة التراجع عن قرار طرد الشكعة ، وان غدا لناظره قريب .
فتحيات التضامن الى بسام وقرينته من مواطن تحت الاقامة منذ قيام الدولة .

صليبا خميس

بجاه الله .. اذهبوا ! !

بقلم : سميح القاسم

● موطي غور آريه شاب اسرائيلي في التاسعة والثلاثين .. متزوج واب لثلاثة اولاد .. في حزيران المنصرم طرح هذا الشاب كليتيه في المزاد العلني معلنا : « هذه هي الامكانية الوحيدة التي بقيت لي لانقاذ ابناء اسرتي من الضائقة التي وقعنا فيها .. »
لم نكن عباقرة حين قدرنا آنذاك ان هذه الضائقة لا بد متفاقمة ومستشرسة . فالاقتصاد الاسرائيلي محكوم عليه منذ كان ، بكل امراض الراسمالية العسكرية ، وما دامت الصهيونية هي الايديولوجيا الحاكمة فلا بد من رصد ١٥٠ مليار ليرة لاغراض التوسع الكولونيالي ، ولا بد من طرح اعضاء الجسد البشري في المزادات العلنية ..
في افتتاحية الجديد (تموز آب ـ ١٩٧٩) علقنا على موضوع الكلية المعروضة في سوق الجوع .. قلنا هناك ان الصهيونية تأكل كليتها .. واختتمنا تعليقنا بالعبارة التالية : « قد يتدبر شعب اسرائيل اموره بكلية واحدة ، بيد ان الامر لا ينتهي عند هذا الحد ، وسيكون على الاسرائيليين ان يتدبروا امور حياتهم بدون كلى وبدون قلوب وبدون عيون وبدون الايدي والارجل ، اذا هم سمحوا لهذا الواقع السرطاني بالاستمرار والتفاقم ! » ..

اللهم لا شماتة .. ففي « يديعوت احرونوت » (٢٥ـ١١ـ٧٩) نبأ عن شاب اسرائيلي اخر (٣٧ سنة) اسمه يحيئيل صنعاني دفع ما تبقى لديه من نقود ثمنا لاعلان تجاري يعرض فيه احدى عينيه او احدى كليتيه للبيع ..
يؤكد يحيئيل صنعاني ان « بضاعته » في حالة جيدة وينصح « الزبائن » بالتوجه اليه فورا ..
كل ما يريده من ذلك هو الحصول على مأوى ولقمة خبز .. ويروي بمرارة كيف اضطره الجوع للتسول امام احد المطاعم حيث القوا له بشيء اسكت به جوعه .. وكيف انه يبحث في ليالي البرد عن مخزن دافىء يبيت فيه بانتظار شمس الله ودفء الطبيعة ومجاهيل الغد ..
هل هي ظاهرة فردية ؟ ام هي ضربة اجتماعية ؟
نفسح مجال الاجابة امام السادة « اولي الامر » ..
« الرجل الحديدي » يغآل هوروفيتس ، وزير المالية الطازج ، يعلنها صراحة : « الجميع يبكون ـ اذن فالاتجاه صحيح » .. هكذا ، بمنتهى الصراحة .. ولكن هل صحيح ان الجميع يبكون ؟ اولئك الذين تتزعزع ميزانيتهم حين يدفعون ١٦ ليرة وعشر اغورات ثمنا لكيس الحليب الواحد كل صباح ، يحق لهم ان يبكوا ، وهم يبكون فعلا .. اما الذين يستطيعون استيراد الحليب المعقم من اسكندنافيا من اجل قهوة الصباح على شرفة الفيلا ، فلا حاجة بهم للبكاء ..
وحين يقول احدهم ان الجميع يبكون فهو يقصد بخبث وبسوء نية ان يطمس حقيقة الكارثة التي يتعرض لها الفقراء الذين تزداد نسبتهم بنسبة تحرك حالة التضخم المالي .. نقول « تحرك حالة التضخم المالي » ولا نقول « ارتفاع نسبة التضخم المالي » لان هذه النسبة قد تنخفض فعلا الى حوالي ٤٠٪ خلال ثلاثة اشهر كما يتنبأ اقتصاديو السلطة ، بيد ان ارتفاع هذه النسبة او انخفاضها لا يتمان الا على حساب الجماهير المسحوقة .. وفي كلا الحالين سيزداد الاثرياء ثراء ويزداد الفقراء فقرا !
وحين يسأل هوروفيتس عن ميزانية الاستعمار الكولونيالي في الضفة المحتلة فانه يجيب بما يتجاوز حدود الجرأة الادبية : « ان توظيف الاموال في بناء المنازل في يهودا والسامرة (الضفة المحتلة ـ س ـ ق) ليس تبذيرا ، ذلك لاننا لن نخرج من هناك » ! ولعل هوروفيتس يرد بذلك على مظاهرة الفهود السود في القدس الذين رفعوا شعار توظيف الاموال في احياء الفقر عوضا عن هدرها في المناطق المحتلة ..
بومه (افراهام) شفيط هو « ركن » اخر من اركان الاقتصاد الصهيوني في اسرائيل .. انه زعيم منظمة الصناعيين .. وفي مؤتمر صحفي خاص عقده يوم الاحد (٢٥ـ١١ـ٧٩) اعلن شفيط بصورة دراماتيكية انه « لن تمر ايام كثيرة ، حتى تكون في الشارع بطالة واسعة النطاق » .. وبشر شفيط بأن مصانع كثيرة ستفلس وتغلق ابوابها .. واضاف رئيس اتحاد الصناعيين انه كان قد وعد الوزير هوروفيتس بأن تستوعب الصناعة فورا ١٦٠٠ شغيل وانه قدم له قائمة باسماء المصانع التي ستستوعبهم « اما الان ـ والكلام لشفيط ـ فسأخبره بأن هذه القائمة تعتبر لاغية ! » .
اما الان فالى ركن اخر من اركان الاقتصاد الاسرائيلي ـ الهستدروت ـ منظمة العمال القطرية .. الخ ..
لقد هددت الهستدروت بقيادتها المراخية « العمالية ! » بالاضراب الشامل ليوم واحد ثم عادت وتجرت هي نفسها بالون التهديد المسرحي ، ونحن لا نستطيع السكوت عن دور الهستدروت التاريخي ، ولا عن طابعها الحقيقي ، فهذه المنظمة بقيادتها الصهيونية البرجوازية لا يمكن ان تمارس نضالا جذريا ضد السياسة الاقتصادية الراهنة .. وكل ما تفعله ليس اكثر من وسيلة لامتصاص نقمة الجماهير وتخديرها .. انها تطلب للطبقة العاملة قشور الموز التي يقذف بها الراسماليون الى سلال مهملاتهم .. وبهذا تظل جزء من التركيبة لا جسما خارج الجهاز .. ان مهمتها التاريخية هي المحافظة على توازن البنية الاقتصادية الراسمالية الصهيونية ، لا استبدالها ، الامر الذي يجرد قيادتها من حق وامكانية تمثيل المصالح الحقيقية للطبقة العاملة ..

الصورة قاتمة حقا ، انما الى اجل محدود .. وقتامة الصورة لا يمكن ان تحجب عن عيوننا طريق المستقبل ..
ان كل المعطيات المحلية والمنطقية والعالمية تؤكد حتمية سقوط هذا النظام من اساسه .. فالتاريخ لا ينتظر احدا حتى يرتدي ثيابه .. والذي يتعرى حتى من ورقة التين ، ينبغي عليه ان يتحمل ثلج التاريخ وناره .. ومن اجل الا يضطر انسان ما لطرح جوارحه في المزاد العلني .. من اجل الا يمتحن امرؤ بمذلة الجوع وكفره .. من اجل حياة عادية على الاقل ، لا بد من ذهاب نظام الاستغلال والعسكرة والاستيطان الكولونيالي ..
بجاه الله .. اذهبوا ! وبئس المصير !!



بريشة « اناتولي »

ظاهرة العنف في المدارس

رغم انغماس وسائل الاعلام الاسرائيلية في قضايا الازمة الاقتصادية وفضيحة اعتقال بسام الشكعة وقرار ابعاده وغيرها من القضايا المحلية والدولية البارزة ، وجدت اخبار ظاهرة العنف في المدارس العبرية في اسرائيل طريقها الى عناوين الصحف واصبحت احدى القضايا الملتهبة التي تلفت الانظار وتثير القلق والمخاوف .
فخلال الايام الاولى من هذا الاسبوع تم الكشف عن اربعة حوادث عنف في المدارس العبرية اقل ما يقال عنها انها تقشعر لها الابدان ..

●● في يوم الخميس الاسبق (٢٢ـ١١ـ٧٩) كانت الطالبة كوخابا حداد (١٧ عاما) طالبة الصف الحادي عشر في المدرسة المتدينة « روغوزين » في عسقلان ، كانت مع زميلاتها وزملائها في الصف حين دخل مجموعة شبان ، هم طلاب الصف العاشر في المدرسة ، الى الصف وضربوا المعلمة ثم الطلاب . وقد نفذ بجلده كل من تمكن من الفرار . اما كوخابا فقد تلقت ضربة اسقطتها على الارض فاستفرد بها الشبان وضربوها حتى اغمي عليها .
الشرطة لم تحقق في الموضوع بحجة ان هذا امر من اختصاص المدير . والمدير يقول ان المشكلة في طريقها الى الحل. اما سبب الاعتداء فلا احد يعرف عنه شيئا .

●● يوم الاحد الماضي قام احد طلاب الصف السابع (١٢ عاما) في مدرسة « اوريم » في يافا بتحطيم زجاج سيارة مدرس الرياضة في المدرسة و « طريق » ابوابها . فاخذه المدرس الى المدير واتفق الاثنان على تقديم شكوى ضده للشرطة . الا ان الشرطة رفضت قبول الدعوى على اعتبار ان التلميذ لم يبلغ بعد ١٣ عاما . فعاد المعلم الى المدرسة واذا باحد اشقاء التلميذ ينتظره هناك فبادره مهددا وهو يضع الة حادة على رقبته : « سأقتلك خنقا بخيط من النايلون اذا تجرأت وتعرضت لاخي في المرة القادمة » . وحين توجه الى الشرطة لتقديم شكوى ضد هذا التهديد قال له الضابط المسؤول : الذنب ذنبك . وسأشكوك الى وزارة المعارف . فكيف تجلب طفلا يهوديا في ال ـ ١٢ من عمره الى مركز الشرطة هذا اعتقال غير قانوني .

●● في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الاسبق اقتحم ثلاثة شبان مدرسة « سينا » في مستوطنة « غان يبنه » في الجنوب وحرقوا جميع الاوراق والوثائق في غرفة الادارة . وعادوا في مساء اليوم نفسه وهشموا ادوات المطبخ والاجهزة المختلفة ، مثل الفرن والثلاجة ، ثم خلطوا الماكولات المختلفة الموجودة فيه وقذفوا بها في الصفوف .

●● قبل ثلاثة اسابيع تم الكشف عن تلميذة في الصف الثامن ـ ١٣ عاما ـ من احدى مدارس مركز البلاد اعتادت ان تمارس حفلات جنس جماعية مع زملائها في الصف . وقد نجح صديقها السابق ـ وهو زميلها في الصف ايضا ـ ان يلتقط صورا لاحدى هذه « الحفلات » وصار يهددها بنشر الصور ليبتز منها الاموال .

لقد كانت هذي اربع صور فقط عن العنف والجنوح الذي يجتاح المدارس العبرية في البلاد . لكن القضية لا تقتصر على هذه الحوادث . فقد نشرت صحيفة « معريب » مقالا لكاتبها روني ايشل (٢٣ـ١١ـ١٩٧٩) اكد فيه ان حوادث الاعتداء العنيف والسرقة والابتزاز وحرب العصابات والاغتصاب والتخريب في المدارس اصبح موضة . واضاف : والامر الخطير هو ان الاولاد المعتدين نجحوا في ارهاب التلاميذ والمدرسين .. حتى تكاد تجد احدا مستعدا لاعطاء معلومات عن الحوادث . ويقدم ايشل امثلة اخرى من هذه الحوادث وقعت خلال السنة الدراسية المنصرمة :

●● فتاة في الصف الثامن من مدرسة قريات جت جندت فرقة من زملائها اعتدوا على مجموعة طلاب من مدرسة اخرى كان قد نشب خلاف بين شاب منها وبين الفتاة . وقد اصيب عدد من التلاميذ من الطرفين بجراح واما الشاب المستهدف فقد بقي فاقد الوعي في المستشفى عدة ساعات واصيب بكسور في جسمه .

●● مجموعة طلاب اقتحموا مدرسة اشكلون (عسقلان) وهم يركبون على الخيل واخذوا يلاحقون الطلاب في ساحة المدرسة وباعجوبة فقط لم تقع اصابات .

●● مجموعة اخرى من طلاب اشكلون دأبت على سرقة الادوات الكهربائية من المدرسة وبيعها باسعار زهيدة في السوق . وتقوم هذه المجموعة بتخريب اثاث المدرسة في كل حادث سرقة تقوم به .

●● في مدينة ديمونة ٧٠٪ من المدارس تعرضت للسرقات والتخريب منذ بداية هذه السنة الدراسية . وفي السنة الدراسية المنصرمة تمت سرقة ٢٨ روضة اطفال وتخريب اثاثها .

***

كما قلنا آنفا هذه عينات فقط من حوادث العنف في المدارس . وهناك حوادث اخرى لم يكشف عنها بعد . لكن هذه العينات كافية للدلالة على ان العنف اصبح ظاهرة في المدارس العبرية . وبالطبع لم تولد هذه الظاهرة من فراغ ولا تعتبر باي شكل حوادث فردية .
ان اسباب انتشار هذه الظاهرة يكمن في اوضاع المجتمع الاسرائيلي نفسه .
لقد اصبحت ظواهر الاجرام والعنف والسرقة في المجتمع الاسرائيلي عامة ظواهر اعتيادية . ولم تعد تقتصر كما نلاحظ على الناس العاديين في البلاد . فمنذ سنوات ونحن نشهد فضائح السرقات في مؤسسات الحكم والشركات الكبرى والبنوك في البلاد . فكم وزير وعضو كنيست وقائد جيش تدموا للقضاء بتهمة السرقة والاختلاس ؟! وحوادث الاجرام اصبحت ميزة ملتصقة بالجيش الاسرائيلي نفسه « مؤسسة التربية الصهيونية الحقيقية » ـ كما وصفه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الحالي رفائيل ايتان .. فجرائم هذا الجيش منذ قيام الدولة وقبله وبعده كانت اكبر مدرسة ليس فقط في اساليب المنظمات الفاشية في البلاد امثال « غوش ايمونيم » و « عصبة الدفاع اليهودية » .. بل وايضا ، وبالاساس في اساليب البطش والقمع الوحشي الذي يقوم به جنود الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود والشرطة ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضد سكان المناطق المحتلة.
هذا فضلا عن طبيعة النظام الحاكم في البلاد ، نظام الافقار والتجويع والعسكرة والعدوان والارهاب ، الذي يعتبر اخصب تربة ينمو عليها العنف والاجرام والسرقات . هذا فضلا عن التربية الصهيونية العنصرية التي يتغذى بها ابناء اسرائيل منذ نعومة اظفارهم .. حتى قبل دخول المدرسة .
هنا يكمن « سر » المرض . وكل حديث يجري اليوم حول ضرورة « تعميق الوعي الاخلاقي » في المدارس و « ضرورة زيادة دور الشرطة » و « زيادة المراقبة » و « زيادة دروس التربية في المدارس » انما هي معالجات سطحية للوضع لن تقدم شيئا ، ان لم تؤخر ، في حل الازمة طالما استمر الوضع القائم واستمرت السياسة الحالية كما هي عليه اليوم .

(نظير مجلي)

التغير النوعي في الضفة الغربية وقطاع غزة

« نجحت منظمة التحرير الفلسطينية ، خلال السنوات العشر الماضية ، في كسب تأييد الضفة الغربية وقطاع غزة . والان فان سكان هاتين المنطقتين عازمون كل العزم على تحقيق الاستقلال واصبحوا يعترفون بان المنظمة هي الناطق بلسانهم . وستجد اسرائيل اكثر فاكثر ، ان من الصعب عليها ان تحكم هاتين المنطقتين » .
هذا ما كتبته مجلة « ذي ميدل ايست » اللندنية في عددها الصادر في نوفمبر الذي ينتهي هذا اليوم .
واوضحت المجلة بان الاردن تفهم بوضوح المشاكل التي سيرثها (من اسرائيل) فيما اذا استرد سيطرته على الضفة الغربية . وقالت ان منظمة التحرير الفلسطينية تعمل الان مع الاردن وهي واثقة من ان مؤيديها في الضفة الغربية يفوقون كثيرا عدد المؤيدين القدامى للزعامة الهاشمية .
واكدت المجلة حقيقة هامة جدا اثبتها رد الفعل الجماهيري في الضفة الغربية وقطاع غزة على قرار السلطات العسكرية الاسرائيلية طرد رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة من البلاد . وهذه الحقيقة هي ان « تسييس » (من كلمة سياسة) المناطق المحتلة هو من اهم الانجازات التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية خلال السنوات العشر الماضية .
وعلى ضوء هذه الحقيقة كتب البروفيسور المساعد في قسم تاريخ الشرق الاوسط في الجامعة العبرية امنون كوهن (عين مؤخرا مديرا لمعهد بن تسفي واشغل مرارا منصب المستشار السياسي للحكم العسكري في الشؤون العربية) يقول في مقابلة مع صحيفة « جروزلم بوست » (٧٩/١١/٢٣) في معرض تعليقه حول الاستقالة الجماعية التي قدمها رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة احتجاجا على قرار السلطات العسكرية طرد السيد الشكعة من البلاد ـ كتب يقول :
« ليست هذه المرة الاولى التي يقدم فيها رؤساء البلديات في المناطق المحتلة استقالتهم احتجاجا على بعض القضايا . ولكن البعد الجديد في هذه المرة هو في الصورة الجماعية لهذه الاستقالة وفي مظهر الاحتجاج السياسي الذي اتخذته » .
ووصف امنون كوهن الوضع الناشىء في الضفة الغربية وقطاع غزة بانه خطير لانه يشير الى تغير في النوعية وليس في الكمية وقال : « منذ سنة ١٩٦٧ وحتى الان لم يتخذ جميع رؤساء البلديات موقفا موحدا تجاه اية قضية . ففي الماضي عندما كان هناك اتفاق فيما بينهم لم يكن الاتفاق عاما كما هو الان ولم يكن لمدة طويلة » .

واوضح بان قضية رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة طغت على كل الخلافات وابدى استغرابه من هذه الوحدة الرائعة التي تجلت بين رؤساء البلديات في الضفة والقطاع فكتب يقول : « ان الرجال الذين الصقت بهم حتى وقت قريب صفة الخيانة ! يحملون الان على اكتاف الجماهير الهائجة التي كانت تصرخ معلنة عن تاييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية » !

واضاف امنون كوهن يقول ان هذا الوضع يعيد الى الذاكرة كيف ان ملك الاردن حسين اصبح « يعانق ويقبل عرفات والاسد ويذهب الى كوبا ! ـ كوبا من دون كل الدنيا» !
وحذر قائلا : ان رؤساء البلديات الاكثر اعتدالا (الاقل تطرفا ـ كما قال ـ هو الوصف الاكثر صحة) يواجهون الان خطر فقدان قواعد السلطة والتاييد التي تعززت بعناية خلال سنوات . وفي الوقت نفسه تواجه اسرائيل خطر فقدان تعاونهم معها من خلال شعار : « كلنا بسام الشكعة » !

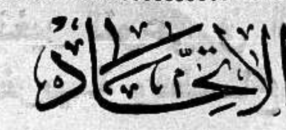
ويبدو ان امنون كوهن لا يفهم المشاعر الوطنية التي يمكن ان يتحلى بها حتى رؤساء البلديات « المعتدلون » هؤلاء فاعاد موقف التضامن الذي اتخذوه مع سائر رؤساء البلديات الى خوفهم من « المتطرفين » الذين سيعارضونهم في الانتخابات البلدية التي ستجرى في آذار ١٩٨٠ وفي انتخابات مشروع « الحكم الذاتي » ! ونصح ـ لمواجهة هذا الوضع الخطير على حد تعبيره ـ بان « يتصرف اليهود بوعي . اي ان لا نتصرف بطريقة تعود على الخصم بالفائدة وتعود علينا بالضرر » ! وراهن على « منطق الحياة »! فمنطق الحياة ـ حسب رأيه ـ يقول ان رؤساء البلديات « سيتذمرون ويحتجون ولكنهم في النهاية سيذهبون الى اعمالهم بعد ان يكونوا قد تعمدوا بالوطنية التي اجبروا على المجاهرة بها تحت التهديد » !

واذا كان امنون كوهن تحدث عن الوحدة بين رؤساء البلديات فان « هاري وول » محلل الانباء في صحيفة « جروزلم بوست » تحدث عن الوحدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة وكتب في تاريخ ٢١ـ١١ـ١٩٧٩ يقول : « ان طريقة معالجة قضية بسام الشكعة التي انتهجتها الحكومة وكل الاطراف المعنية يمكن ان تكون مصدر ازعاج لسياسة فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية التي هي اكثر تطرفا »!
واضاف « هاري وول » : « ان القوى المعتدلة في غزة انجرت مباشرة الى احضان الفلسطينيين المتطرفين وبذلك نسفت بشكل حاد امكانية تطبيق « الحكم الذاتي » في قطاع غزة اولا » .
وقال ـ على لسان احد رجال الاعمال في غزة ـ « كان الحكم العسكري يحاول خلال السنوات العشر الماضية عزل غزة عن الضفة الغربية وفشل الان بسبب عجرفته فشلا ذريعا » مشيرا بذلك الى حادث اعتقال السيد بسام الشكعة. واضاف : « اليوم غزة والضفة الغربية متحدتان تماما » . وقد برز اتحادهما هذا بوضوح ـ كما قال ـ عندما ظهر رئيس بلدية غزة السيد رشاد الشوا في حشد عاصف في دار البلدية في نابلس . ووصف لحظة ظهوره في دار البلدية بانها كانت بالنسبة « للمتطرفين في الضفة الغربية » لحظة مبتهجة بالنصر .

وحاول « هاري وول » ان ينفي صفة الوطنية عن السيد الشوا عندما قال : « ان الشوا « المعتدل » البالغ من العمر ٧٢ عاما بدا مرتبكا بشكل واضح امام الجميع وهو يشتبك بذراعيه مع رؤساء البلديات المتطرفين الاصغر منه سنا مثل رئيس بلدية حلحول محمد ملحم ورئيس بلدية رام الله كريم خلف » !!
وكشف هاري وول النقاب عن ان الحكم العسكري حاول ـ اولا عن طريق الاقناع ثم عن طريق المنع من مغادرة غزة ـ الحيلولة دون اشتراك رئيس بلدية غزة رشاد الشوا ـ في معركة التضامن مع رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة . ولكن رئيس بلدية غزة ـ الشوا ـ رفض ان يبقى « فوق الشجرة » وقرر الاستقالة اسوة بزملائه في الضفة الغربية . وقال ان الشوا سأل رئيس الوفد المصري في مباحثات «الحكم الذاتي» احمد عزت عبد اللطيف ، في محادثة تلفونية اجراها معه في اثناء مباحثات « الحكم الذاتي » في تل ابيب، في الاسبوع الماضي: هل هذا ما تعنيه حكومة اسرائيل « بالحكم الذاتي » ؟ مشيرا بذلك الى اعتقال الشكعة بسبب الملاحظات التي ابداها في حديث خاص مع ممثل الحكم العسكري .
ولكن يبدو ان مفهوم الوطنية لدى حكام مصر هو نفسه مفهوم الوطنية لدى حكام اسرائيل . فقد ذكر « هاري وول » ان المصريين يعتقدون بان لديهم المنديل الذي يمكنهم من اقناع زعماء غزة بالانضمام الى مباحثات « الحكم الذاتي ». فهناك ـ كما قال ـ ٧ آلاف غزي يدرسون في الجامعات المصرية وهناك كثير من رجال الاعمال المحليين الذين يزورون القاهرة بانتظام بدافع المصالح التجارية (اي يكفي ان يلوح المصريون بطرد الطلاب الغزيين من الجامعات المصرية وبمنع

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

علي عاشور



فريدريك ديرنماط .. صوت واقعي آخر.

عندما صرح الموسيقار ايزيك شتيرن ، قبل حوالي شهرين ، انه – بسبب سياسة الحكومة – قلق على مصير الشعب في اسرائيل هبت عاصفة تتهم هذا الفنان وتوجه اليه كل التهم التي وجهت خلال ثلاثين عاما الى الفنانين وغير الفنانين ممن اعربوا عن قلقهم على مصير شعبهم ليس بسبب« الخطر من الخارج » ، انما بسبب الخطر الذي ينهش فيهم من الداخل .. ويومذاك قال شتيرن انه ليس وحيدا في افكاره هذه ومشاعره ، بل يشاركه فيها كثيرون من الادباء والفنانين في الخارج وخصوصا في الولايات المتحدة .

وقبل اسبوعين سمعنا صوتا آخر من هذه الاصوات . ولكنه لم يثر زوبعة، ربما لتعدد هذه الاصوات في الآونة الاخيرة وربما لان العناصر التي تجيد فنون التحريض والتجهيل وذر الرماد في العيون لم تنتبه حتى الآن .

فقد اذيعت قبل اسبوعين مقابلة مع الكاتب المسرحي السويسري فريدريك ديرنماط ، تحدث فيها عن ادبه ، وتطرق في حديثه الى حالة اسرائيل اليوم وموقفه من الصراع في المنطقة .

والكاتب ديرنماط ، يهودي الاصل ، يعيش في سويسره . وهو من اكبر واشهر الكتاب المسرحيين في العالم . وبالاضافة الى التاليف المسرحي فانه يمارس الرسم والنحت (قبل سنة اصدر مجموعة من لوحاته) ويحاضر كذلك في الفلسفة والعلوم الطبيعية . ومن اشهر مسرحياته : « زيارة المرأة العجوز » و « حرب الشتاء في التيبت » و « كسوف الشمس » . كذلك اصدر قبل سنوات كتابا بعنوان : « روابط » هو عبارة عن سجل لانطباعاته عن زيارة قام بها الى القدس في أعقاب حرب اكتوبر . وقد ترجم الكتاب الى عدة لغات الا انه لم يترجم الى العبرية . وعللت احدى دور النشر الاسرائيلية رفضها لنشر الكتاب قائلة : « ان الكتاب ساذج جدا وسيثير السخرية في اسرائيل » .

سئل ديرنماط عن ذلك فاجاب :

« ان هذا يؤلمني ، عندما زرت اسرائيل استقبلت بحفاوة بالغة . وقد منحت دكتوراه فخرية من جامعتي بئر السبع والجامعة العبرية ، ومع كل ذلك قد تألمت لان كتابي لم يترجم الى العبرية . ان المؤرخ يستطيع ان يقول عن الكتاب انه ساذج ، ولكني ، انما عبرت فيه عن مشاعري وعن مواقفي » .

ويضيف :

« في الكتاب حاولت ان افهم العرب والفلسطينيين . واود ان اؤكد ان موقفي كان دائما الى جانب اسرائيل ، ولكن اليوم انا قلق جدا . اعتقد ان بلادكم تسير في اتجاهات خطيرة ومؤلمة .

ان اسرائيل بحاجة اليوم ، اكثر من اية دولة اخرى ، الى عقل عملي . هذا ما يربطها بالمانيا ، فان المانيا قدمت الى العالم افكارا عظيمة في ايام ماركس مثلا . ولكن كان ينقصها العقل العملي لكي تطبق هذه الافكار في واقع اوروبي تخلله الصراع مع الشعوب السلافية والفرنسيين .

ان العقل العملي الذي انقذ اليهود من «اوشفيتس» ينقص اسرائيل اليوم ... ان اسرائيل يجب ان تتصرف كدولة طبيعية ، مثلا ، يجب ان تكون ليبرالية مع اليهود غير المتدينين ، وعلى اسرائيل ان تدرك بأنها قامت بسبب ضائقة وبناء على حق طبيعي ، ولكن هذا الحق الطبيعي هو للفلسطينيين ايضا » .

وتحدث الكاتب ديرنماط عن جرائم اسرائيل في لبنان قائلا :

« الاخذ ما يجري في لبنان . انه امر غير معقول . يمكن النقاش حول نجاعة الغارات الجوية أو عدم نجاعتها . ولكن الواضح ان الرأي العام العالمي يؤمن ان اسرائيل مخطئة في موقفها ... انني افهم لماذا تقوم اسرائيل في غاراتها الجوية . ولكنني في الوقت نفسه افهم العرب . انني افهمكم وافهمهم » .

في المقابلة حذر ديرنماط من التمسك بالافكار المطلقة و « بالحق التاريخي » الذي تتمسك به الحركة الصهيونية . وحذر من ان التاريخ يعلم ان كل نصر سيعقبه سقوط وانهيار .. وهذا ما لم تفكر به اسرائيل منذ قيامها ، وخصوصا بعد حرب حزيران . ودعا الاسرائيليين الى اتباع سياسة عملية واقعية للخروج من المأزق الذي تعاني منه .

هذه الآراء عبر عنها ديرنماط في كتابه « روابط » وفي المقابلة الاذاعية معه والتي نشرت في صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة ٢٣–١١–٧٩ .

يظل لنا نقاش مع ديرنماط وشتيرن حول صهيونية كل منهما . ولم نقصد هنا ان نناقش الكاتب السويسري الذي نفهم قلقه على مصير ابناء شعبه وخوفه على مصير دولة اسرائيل وشعبها ، اردنا ان ننقل صوتا آخر من هذه الاصوات الواقعية التي ترتفع يوما بعد يوم هنا في اسرائيل وهناك في كل انحاء العالم . ولا شك ان هذه الاصوات تلعب دورا هاما ، اليوم ، وستزداد اهمية هذا الدور عندما يدرك هؤلاء الفنانون والكتاب حقيقتين جوهريتين . وهما ان الصهيونية هي حركة عنصرية ولا يمكن الا ان تشوه براعم الفكر الليبرالي التقدمي . وثانيا ان الحل العادل الذي يطرحه حزبنا وتقبله القوى المتنفذة من الشعب الفلسطيني ، وكل القوى التقدمية ، هو الحل لازمة الشعب اليهودي وهو الذي سيخلص هذا الشعب ومفكريه من ازماتهم التي تتعمق يوما بعد يوم .

ونرجو الكاتب السويسري أن يعمق « روابطه » اكثر بالقوى التقدمية من شعبينا لتتكشف له جليا الحقيقة الثانية والحقيقة الاولى .

سلمان ناطور

شفيق حبيب – دير حنا

ماذا اكتب يا وطني !؟

[يعاتبني وطني صادقا ، لماذا لم اكتب له منذ زمن ، وانا اللاهج باسمه صباح مساء]

اشعاري يا وطني مشنوقة ،
ضاعت مني كلماتي ..
والحرف أضاع بريقه ..
فاعذرني .. سامحني فانا
احيا مأساتك يا وطني :
في كل دقيقة ...
على ارض سلبوها جهرا ،
باسم قوانين صفيقه ...
عن ستة شهداء سقطوا ،
ذنبهمو حبك يا وطني !
هل تبقى ايدي البغي طليقه .. ؟؟

* * *

يا عبد الوهاب الميجر !
يا عبد الدولار الاخضر
أبتعليق الشارات تعود بلاد مسروقة ؟؟
يا زيزي !!
يا نجوى الراقصة الاولى !!
أبهز الارداف ينال الشعب حقوقه ؟؟

* * *

قل ! ماذا اكتب يا وطني ؟؟
عن انور ..
عن جيهان المرموقه ..
جاءاك .. أشحت بوجهك ،
قد انكرت العاشق والمعشوقه ..
تحمل نتنك يا ريسنا !

جلد الافعى من حيفا ..
والكعب العالي من يافا ..
فالبنت رشيقه ..
تستاهل كل الحب ..
وكل البوس ..
وكل الالبسة المشقوقه ..
فكريمة ريسنا ممشوقه ..
لكن !!!
قف يا انور ..
وتذكر ..
ان بناتي .. اخواتي ..
يسكن خياما مخروقه ،
شعبي يا انور لن ينسى ..
لن يغفر « للابن » عقوقه ...

* * *

قل ! ماذا اكتب يا وطني ؟؟
يا حبي الاكبر يا وطني !!
قدري ان تسكن في قلبي ..
ان تدخل في عيني
وان تسري في جسدي
سحرا ملأ عروقه ..
حتام تظل جراحك نازفة يا شعبي !
مثل الليل عميقه .. ؟؟
وتظل دروبك محروقه .. ؟؟

* * *

سنظل هنا ..
وطني وانا ..
ننتظر من الصبح شروقه

قصة

المراة الحارس

بقلم الكاتب العراقي :
اسماعيل فهد اسماعيل

صدرت عن منشورات « صلاح الدين » في القدس مجموعة قصص قصيرة بعنوان « البقعة الداكنة » للكاتب العراقي اسماعيل فهد اسماعيل . وتحوي المجموعة ست قصص تقع في ١١٤ صفحة من الحجم الصغير . وكانت قد صدرت لاسماعيل قبل ذلك روايتان هما « الشياح » و « كانت السماء زرقاء » . وننشر فيما يلي احدى قصص هذه المجموعة .

تطلع الى الجميع بنظرات وجلة ، تفحصهم واحدا واحدا ، ثم اطرق ببصره للارض . كان يعلم تمام العلم ..

« لن يأخذوني معهم ! »

هو في نظرهم طفل مشاكس ، يثير المشاكل اينما حل . حرك قدميه المعلقتين نتيجة جلوسه على الكرسي .

« يجب ان اذهب ! »

ضرب قدميه الواحدة بالاخرى .

ثورة صغيرة تعتمل في داخله .

« اذهب معهم .. بالقوة ! »

كفت رجلاه عن الحركة . رفع وجهه ، فعلقت عيناه بثياب اخته الزاهية .

« سيأخذونها . »

اناقتها على اكمل وجه .

وانا المشاكس . لماذا انا هكذا ؟!.. انا لا اقوم باي عمل يثيرهم ما لم يثيروني هم اولا !

بحركة عفوية ارتفعت يده تمسح انفه .

« هم السبب دائما ! »

نقل بصره الى امه التي كانت تعمل المشط في شعرها .

« ستقول لي .. انت قذر . »

داخله احساس بالتفاهة بادىء الامر .

لكنني امقت القذارة ، واود لو ابقى نظيفا الى الابد .. »

حدق في وجه امه .

« وهي تطالبني بالاغتسال مرة كل اسبوع !... انا اكره الاغتسال ، ألهذا السبب اهرب من البيت ساعة تعد لي امي الحمام .

« – انت قذر ! »

« ولا تتوانى عن ضربي احيانا . »

ضغط فكيه ببعضهما .

مجنونة ! ... تصر في كل مرة على ان تعريني .. وهي تعلم تماما باني سارفض ... متى تعرف باني ما عدت طفلا .. انا لا انكر باني رسبت في الصف الاول لكني كبرت سنة على الرغم من ذلك ... اترضى هي أن اعريها واجلسها في « الطشت » ثم ادعك جسدها بتلك « الليفة » التي تبعث النار في جسدي . ثم املأ عينيها بالصابون .. »

زاد من الضغط على فكيه .

« ولست غبيا بسبب رسوبي هذا العام . هي الغبية لانها تصر على تعريتي . »

كف عن الاسترسال ، وراح بصره يتابع حركات يد امه بالمشط ، وكأنما حركتها الرتيبة هي التي دفعته ...

« امي على حق ... والجميع سيذهبون الا انا ، فانا قذر ، ولن اصحبهم ، لو كنت اطيع امي لذهبت معهم الان . »

انتهت امه من ترجيل شعرها .

« لا بد ان اكلمها ! »

اسقط جسمه من على الكرسي .

اقترب منها .

– ماما !

– ...

– ماما !

وإذ لم تلتفت اليه فقد تمسك بثوبها.

– ماما !

وكاد يتراجع عندما وقعت عيناه على وجهها .

– « ستأخذوني معكم ؟! »

فجاءه الجواب باسرع مما توقع :

– لا ... ستبقى الى جوار والدك.

غضبه اصغر من خوفه ، وعلى الرغم ..

– « سأذهب » !

صوتها هذه المرة جاء حازما ، جازما ، لا يقبل الاخذ والرد :

– ستبقى هنا .

افلت يده من ثوبها .

« ابقى ... لانني الوحيد الذي تستطيعون اجباره على البقاء ...

« ابق الى جانب ابيك » ... فابقى كي اخدمه ... « ابوك مريض » لماذا لا تقول لي الحقيقة ... « انت قذر ، مشاكس ... لهذا السبب ... » مع اقترابه من باب الغرفة واتته فكرة :

« لم لا اطلب مساعدة ابي ؟! »

●

وقف الى جانب السرير مترددا .

– اهلا بالمستهتر .

– ....

كان ابوه يبتسم ، واستطرد :

– ماذا تريد ؟

هو يدرك صعوبة طلبه ، امه ستظل ترفض .

– ان اذهب معهم !

قارب الاب ما بين حاجبيه ، ولعله ادرك ما وراء الطلب من صعوبات .

– سأقترح على امك ...

ولم يبق كي يسمع البقية . الذهاب غير مضمون ، ورفض امه هو الامر الذي يكاد يكون مضمونا ، ولكن ...

« علي ان اعد نفسي .. علها توافق !»

●

اختار أول ثوب وقع بصره عليه ، ثم اجرى اصابعه في شعره الاغبر .

« الافضل ان استعين بالماء . »

لكنه عاد وعدل عن فكرته .

وعندما تطلع الى وجهه في المرآة مط شفته السفلى اشمئزازا واسرع ناحية البهو .

« اين ذهبوا ؟! »

البهو خال من أخويه .

« بهذه السرعة ؟! »

وأمام باب البيت استرد انفاسه ، اخوته يلتفون حول سيارة « التكسي » التي استاجرتها امه كي تقلهم لبيت ابن عمها .

« امي ليست معهم ! »

ثم مرت الى جانبه وهي تهمهم غاضبة .

« ابي لم يوفق باقناعها ! »

لكنها – قبل وصولها السيارة – التفتت اليه :

– ماذا تنتظر ؟!

لم يصدق اذنيه بادىء الامر .

●

ترجل الجميع من السيارة – وهو في ركابهم – أمام بيت يزدان بالانوار الكهربائية .

« ما اكثر الصبية ؟! »

وعلى الرغم من دهشته لفتت نظره ظاهرة غريبة تدور عند الباب .

« لماذا ؟! »

هناك امراة بسن امه تحرس الباب، وتمنع دخول الصبية .

« عدا البعض منهم . »

الاطفال الذين بثياب نظيفة ... مرتبة ... يدخلون على الرحب والسعة .

« اما الذين مثلي ... »

وهم عشرات ، فنصيبهم صفعة من يدها الغليظة .

« ثيابي ! »

انتابته رجفة ، ثيابه ما كانت جديدة كما هي ثياب اخوته .

« ليتني سألت امي عن ثوبي الـ ... »

لكن امه واخوته معه . وجودهم سيبعد عنه الخطر . سار بركابهم حتى ادركوا الباب . سمع امه تحيي المرأة، ثم تتخطى الى الداخل ، كذلك اخوته.

تنفس الصعداء عندما خطا الى الداخل ، وكاد ينطلق راكضا .

« ما هذا ؟! »

يد قوية تمسكه من ياقته .

« تلك امي !! »

ترفعه عن الارض .

« اخواني دخلوا ! »

ياقة ثوبه تسد عليه طريق الهواء .

« أنا لم افعل ما ... »

ثم القي به خارجا . التقط انفاسه بصعوبة . حنجرته تكاد تنفجر .

« هل اضربها ؟! »

امعن النظر في هيكل المرأة .

« الافضل ان انادي على امي . »

– ماما !! ماما !! .

الاطفال . الصراخ . الضوضاء .

« ذهبت ! »

تقدم مترددا من المرأة .

– امي في الداخل !

– ...

لكنها لم تلتفت اليه . ارتعشت شفتاه ، واضطرب تنفسه . احس بانه مظلوم .

« لن ابكي ! »

تلفت حواليه .

« ستتذكرني امي ، وتخرج لتبحث عني . »

●

الدقائق تمر ببطء لتتحول الى ساعات .

« هم لم يخرجوا ! »

ورويدا رويدا بدأ ينشغل بما حوله . كان عليه ان ينسجم مع الوضع .

« كيف ؟! »

كأنه حصل على ثروة كبيرة من الصدمات والركلات ، وجميعها كانت موجهة من اطفال في مثل سنه ، يتوقون لدخول المنزل ، ويتزاحمون عند الباب فيجابهون الجدار الحديدي – المرأة الحارس – الذي يلقي بهم بعيدا ، فيعاودون محاولاتهم ، وكلمات الاحتجاج والشتائم تتصاعد وسط الغبار .

« بنت الكلب ! »

وبدا ينتابه شعور بالوحدة ، احس انه وحيد بين هؤلاء الصبية .

« اريد اهلي !! »

كان قد يئس من القدرة على دخول البيت ، فانزوى ملتصقا بجدار قريب ، وعيناه تتابعان بائع حلويات .

« جوعان ! »

●

بقي واقفا في مكانه على الرغم من تزايد عدد الصبية ، والتصق بالجدار اكثر ...

« لا !! .. لا !! »

عندما اشتبك صبيان غير بعيد عنه .

« لو كنت انا !! »

سقط الجسدان الصغيران على الارض ، وارتفع الصراخ .

« اين اخوتي ؟! »

ولم تقف المرأة مكتوفة الايدي .

– « ملاعين ! »

ثم امسكت بالمتشاجرين ، اطبقت على الاذن كل منهما بيد وشدت عليهما قبل ان تبعدهما عن بعضهما .

– ليس في هذا المكان ! ... تشاجروا في بيوتكم .

وانتهز بعض الصبية فرصة ابتعاد المرأة عن الباب فتسللوا الى الداخل.

« ليتني كنت قرب الباب ! »

ولعل الصبية اتفقوا بينهم على امر معين .

« ها هم يتشاجرون ثانية !! »

وبدا – من جانبه – يتسلل مقتربا نحو الباب .

« ما ان تبتعد هذه الـ ... »

كان على قيد خطوات من الباب...

« آخ !!»

صرخة الم مندهشة افلتت من فمه.

« ضربوني !! »

الصفعة الحادة تحرق رقبته .

« يضربونني انا !!! »

سرت الدماء فوارة في جسده ، واستدار يبحث بعينيه عن المعتدي .

« من منهم ؟! »

عشرات الوجوه الساخرة لصبية في مثل سنه تحيطه من كل جانب . بدا – متحفزا – يتنقل بعينيه على وجوههم .

« من ... آخ !! »

صرخة ثانية ، خانقة ، مندهشة، رافضة ، تصدر عنه .

« من ورائي !!! »

استدار بسرعة . ولم يتعرف على المعتدي ، وانطلقت صرخات ساخرة تقلد صوته :

– « آخ ! .. آخ ! .. آخ ! »

« اين اخوتي ؟! »

بحث بعينيه عن المرأة .

« اين هي ؟! »

وقرر ان لا يصرخ لو ...

« آ آخ !! »

ركلة عنيفة توجه الى عجيزته .

« ضربوني بقوة !! »

لم تراوده رغبة بالبكاء ، لكن الدماء ... التحفز ... الرغبة الجامحة بالرد على ...

« لن اتعرف عليه ! »

تراجع منسحبا الى الوراء ،حتى التصق ظهره بالجدار ، وبدا يتفحص الوجوه الساخرة التي تحيط به .

« لعله ذاك الذي ... »

صبي يكبره بعامين يتقافز راقصا امامه ، وهو يردد :

– « آخ ! .. آخ ! .. »

« هو .. او ليس هو .. »

ما عاد يستطيع الصبر اكثر .

« يجب ان يكون هو ... »

– « آخ ! .. آخ ! .. »

« هو .. هو .. »

دفع الجدار بظهره ، وبقفزة واحدة

– خذ !

فوجىء الصبي بالضربة العنيفة التي وجهت لعينيه . احتضن وجهه بكفيه .

– عيني !! ... عيني !!

دهش الصبية ، واوسعوا حلقة ازدحامهم ، فاغتنم هذا الفرصة ، ووجه ركلة قوية الى بطن المعتدي .

– بطني !! .. بطني !!

وركلة اخرى الى اقرب صبي .

– « يا اولاد الشياطين » !

صوت المرأة الغاضب ، والصبيان « يتلويان » على الارض . والركلة الثالثة – الاقوى – كانت من نصيب المرأة .

●

الصراخ يتعالى من كل جانب ، الى جانب صرخة حادة افلتت من فم المرأة :

– « اصبعي ! .. اصبعي ! »

كان قد اطبق باسنانه على احد اصابعها .

– اتركني !! ... اتركني !!

لكنه لم يترك اصبعها قبل ان تحرر اذنه ، وانطلق يطارد الصبية الذين اخذوا يتبعثرون في شتى الجهات .

●

قالت المرأة الحارس تحدث المرأة التي الى جانبها وهي تتردد بالاقتراب من الصبي اللاهث :

– هذا الصبي مسعور !

فأجابتها الاخرى بصوت يرتعش غضبا :

– هو ابني ... وسأعرف كيف ..

امتدت يدها الى اذنه .

– لماذا تركت اخوتك وخرجت من البيت ؟!

لم يبذل جهدا لافلات اذنه ، انقاد ليد امه وهي تأخذه الى الداخل لكنه – قبل ان يتخطى العتبة – التفت الى المرأة الحارس .

– « تف »

العددان التاسع والعاشر من « الجديد »

صدر ، في الاسبوع الماضي ، العدد المزدوج ٩ و ١٠ من مجلة « الجديد » الادبية يحوي بين دفتيه مواد ادبية ثقافية متنوعة وهامة .

في مجال الشعر يضم العدد قصائد باقلام على الخليلي وشكيب جهشان وجمال قعوار ووهيب وهبه وسليمان دغش وعدوان على الصالح وضرغام جوعيه وقصائد للشاعر الفرنسي جاك بريفير مأخوذة عن ديوانه « كلمات » .

وفي باب المقالة والاستعراضات بحث حول ادب وفكر سلامة موسى كنموذج من طلائع الفكر الاشتراكي العربي الحديث بقلم سمير وهبى ، ومخطوطة لكمال جنبلاط بعنوان « قالوا : سنحمل دمك » اودعها ، قبيل استشهاده ، كتذكار في يد احد اصحابه المقربين ، ومقال حول « الخطيئة واسلوب البعوض » بقلم محمد شرارة وهو نموذج من النقد الادبي القائم على أسس علمية للادب العربي القديم ، واستعراض لكتاب « موجز تاريخ النظريات الجمالية » منقول عن مجلة « الثقافة الجديدة » العراقية بقلم منير ياسين ، وفصل من الدراسة التي يعدها الكاتب نخرى صالح بعنوان « القصة القصيرة تحت الاحتلال » يطرح فيه « نموذجا لدراسة التجربة القصصية قبل ١٩٦٧ » ، واحصاء حول « ماذا يكلف البشرية سباق التسلح – حقائق وارقام » .

وحوت زاوية « سياحة ثقافية » ، التي يحررها انطوان شلحت ، مادة بمناسبة مرور عام على وفاة الاديب نجيب سرور واستعراضا المجلات والكتب الجديدة الصادرة في العالم العربي ونص المقابلة ، التي اجرتها صحيفة « النداء » ، مع الشاعر العراقي سعدي يوسف .

كذلك لم يخل العدد المزدوج من اللوحة « عصا الطاغوت » بريشة الرسام الشاب سمير نعامنه من عرابة واخبار عن النشاط الثقافي . اما « رأي الجديد » بعنوان : « السور » فتوقف عند وهم السور «الحضاري» ، الذي هو اسرائيل ، وبشاعة وجه السياسة الاسرائيلية الرسمية وبشاعة الواقع الذي تخلفه هذه السياسة وراءها . اما نبوءة « الرأي » فتزين الختام « ستنهار كل اسوار العنصرية الكالحة ولن يكتب الظفر الا للارادة الانسانية في الحرية والاشتراكية والسلام لكل الشعوب ، وشعوب منطقتنا لا تعيش على كوكب آخر » .

طلائع الواقعية المعبرة في الفن التشكيلي

عالجنا في العدد الماضي من « الاتحاد » السمات الخاصة لعصر « الباروك » الذي امتد قرنين او ينيف ، على امتداد تاريخ حضارة انجبت الشعوب خلالها اجيالا من العباقرة الخالدين ، عملوا وتغنوا من اجل الحياة والمستقبل الافضل للاجيال التي تلت .

وعلى الرغم من الكثافة والتدرج السريع في شمل كل التيارات الفنية في اطار قرنين من الزمن ، الا ان ذلك لم يحل دون تقديم المعلومات الاساسية عن تلك التيارات والاطلاع عليها وعلى ما كانت تتضمنه من زخم الابداع الانساني الفني والادبي .

***

ان طلائع الواقعية في رسالة الفن التشكيلي بمضامينها الاجتماعي – الطبقي ، لم تظهر في اوروبا الا من خلال تعمق الصراعات الاجتماعية وظهور الفنان ، الذي بدا يعي بشكل اعمق من السابق رسالته الخاصة ، وبدا يصور هذا العالم من خلال ادراكه لهذه الرسالة الفنية . كل هذا بعد ان أصبح بالامكان الربط بين ذاتية الفنان ورسالته الاجتماعية في الظروف التاريخية والاجتماعية الجديدة ، وأصبحت ايضا الطموحات التي يسعى اليها الفنان في تصوير الواقع واعطاء رأيه فيه ، بل والى تشكيل هذا الواقع من الممكنات التي فرضتها وقائع القرون غير البعيدة .

ان تمثال موسى الذي صنعه ميخائيل انجلو لم يكن مجرد الصورة الفنية لرجل عصر النهضة او التجسيد الحجري للشخصية الجديدة الشاعرة اذاتها بل كان يعكس رؤية ميخائيل انجلو من خلال الحجر ونظرته لابناء عصره : « هكذا ينبغي ان تكونوا . ان هذا ما تتطلبه وتريده الدنيا التي تشهد ميلادها اليوم » .

لقد تعرض تمثال انجلو الى الرجم بالحجارة من مواطني بلده ، كان هذا دليلا على صعوبة تقبل الوضع الجديد ، في رؤية المستقبل بدينامية ، هذا المستقبل الذي ارسى اسسه في اطار المجتمع العتيد . ان طبقة الامراء والنبلاء والاقطاعيين لم تسلم بظهور الجديد ولم تقبل في تغيير النظم والمفاهيم التي كانت سائدة آنذاك .

ان طلائع الواقعية الانسانية المتجسمة بالصدق والداعية الى نصرة العدالة الاجتماعية لم تكن في مقدورها ان تشق الطريق ، الا بعد ان تحررت من سيطرة عبودية القرون الوسطى وتحكم الاقطاعيين والاغنياء بمصائر ووسائل الابداع الخلاق وحتى بمصائر الناس العاديين وعقولهم . وقد كان لظهور البرجوازية في اوروبا آنذاك الاثر الهام في اتاحة الفرصة لتطور القوى الخلاقة للفنان في اطار المجتمع الجديد بعد ان حدث من تطورها .

وباستطاعتنا رؤية هذه الانطلاقة في اعمال العديد من رسامي هذه المرحلة مثل غ ريمبراندت ، وبرويغل (الكبير) وفيرمير وهالس (وكلهم من هولندا وعاشوا في بداية القرن السابع عشر) وفرنسيسكو دي غويا الاسباني وديلاكروا وهنري دومير (الفرنسي) ومنتسل (الالماني) وريبين (الروسي) . وقد استمدوا اعمالهم من روح النهضة بابعادها الواقعية الانسانية . ويمكننا أن نلاحظ ، ان ذلك الحماس في الانفتاح لم يكن ليظهر الا في البلدان التي استطاعت أن تتحرر من نير العبودية والاستغلال والتحكم الاجنبي . ففي هولندا انتصرت الثورة البرجوازية الدمقراطية بعد ان انتصر الشعب على التحكم الاسباني . وفي اسبانيا انعكست في لوحات واعمال غويا مشاركة الشعب بحماس وعزة في الدفاع عن الوطن في وجه نابليون الثاني .

ان الوجه الاجتماعي الواقعي الجديد في تيارات الفن والادب المختلفة من « المنيريزم » و « الباروك » و « الروكوكو » والكلاسيكية والرومنطقية والتي امتدت من القرن الخامس عشر حتى القرن الثامن عشر تجسدت في اعمال عباقرة الادب والشعر والفن والموسيقى مثل بيتهوفن وشيلر وغوته وبايرون، وغيرهم . وان اختلفت نزعاتهم واشكال الاداء عندهم الا انهم جميعا وضعوا قضية الانسان والنزعة الانسانية في خيبة الامل ، في الانتصار ، في الحيرة



ساحة بيت في بلدة « ديلف » للرسام الهولندي – « بيتر دي هوخ » (١٦٥٨) وهي المواضيع التي تناولها فنانو هولندا للتعبير عن واقعية العصر الجديد .

المتوترة حيال ما يخبىء له المستقبل الآتي في مركز اهتماماتهم .

ولما كان الفنان قد استطاع بلورة وتطوير ذاتيته الانسانية في شكلها الجديد ، فقد انجز ذلك من خلال الوقوف مع المجموعة – مع الشعب في وجه ظالميه . وها هو الرسام غويا (١٧٤٦ – ١٨٢٨) يضع جميع أعماله في تصوير شعبه الثائر . ويصور ديلاكروا (رومنطيقي النزعة) ثوار باريس وهم على المتاريس يدقون طبول الثورة ، رافعين رايات الحرية زاحفين الى تحرير « الباستيل » .

ان نزعة الرومنطيق تحمل في طياتها اتجاهات عدة ومتشعبة فهي ثورية كما نراها في أعمال ديلاكروا وغويا وريبين ، وهي بادرة غير يقظة كما هو الحال في اعمال كاسبار دافيد ولودفيغ ريتشار (من جنوب المانيا) وتميل الى الهروب والرجوع الى الطبيعة والعودة الى الاساطير والحكايات الشعبية الفوكلورية . انه احتجاج متحمس ومتناقض على الحياة الراسمالية البرجوازية ، على دنيا الآمال الضائعة وعلى التفاهة والتهجم اللذين تلتزمهما دنيا الاعمال والارباح .

وكما يؤكد الكثيرون من دارسي الفنون فان الاحتجاج الرومانسي على العلاقات البرجوازية الراسمالية رغم مظاهره المتعددة لا يعدو ان يكون واحدا من ردود الفعل المحتملة من جانب الفنان ازاء واقع لم يعد يسعه الدفاع عنه ، فقد ظهر الكتاب والنقاد والفنانون البرجوازيون الذين طوروا بقوة ودأب رائعين مذهب الواقعية ، ذلك المذهب الذي يصور المجتمع القائم على التناقض تصويرا انتقاديا .

❋ عبد عابدى ❋

قــراءة في « ريــح الشمال » ـــ الديوان الرابع للشاعر نايف سليم

تحظى « ريح الشمال » بنصيب وافر في ادبنا المحلي، فبالاضافة الى العديد من القصائد التي حملت هذا العنوان فقد صدر حتى الان كتابان يحملان العنوان ذاته ، الاول للكاتب القصصي محمد نفاع والثاني الديوان الرابع للشاعر نايف سليم والذي صدر مؤخرا عن « منشورات العودة » في عكا .

واول ما يستقطب نظر القارىء في هذا الديوان هو لوحة الغلاف التي اختيرت لتعكس مضامين الديوان ذاته حيث تعبر بوضوح عن الالام والمآسي التي عاناها ويعانيها شعبنا في الوطن والمنفى وتجسد في الوقت ذاته روح التحدي والصمود والاصرار التي تتغلغل في اعماق هذا الشعب وهذه اللوحة احدى روائع الفنان الفلسطيني الكبير اسماعيل شموط .

ومآسي والام شعبنا نلمحها في معظم قصائد الديوان وتتجلى بوضوح في القصيدة التي تحمل عنوان الديوان حيث ينقل لنا الشاعر باسلوبه البسيط والمؤثر صورا رائعة تجسد عذاب شعبنا الذي تشرد عن وطنه عنوة وبالقوة ولوحق حتى على ارصفة التشرد بالرصاص والقنابل .... صورا حية ترسم ما يجري في الجنوب اللبناني من مجازر وهدم وبطش ومن هذه الصور المفزعة :ـ

« يا ريح دوري في الجبل دوري
ويا ناس لا تتكروا الدوري
بلكي بسله طفل مالو راس نايم
من اخوتي ـ الظلوع كتف الجبل والفانتوم حايم »

وفي مقطع اخر يقول :

« يا ريح احكي كيف الليل بنزل عبنت جبيل
ولحم المره اللي كان في الشارع
مشــوي
وابنا اللي بقي ضايع »

ومقابل هذه الصور التي تنضح آلاما ومآسي لنجد صورا تعكس روح الصمود والتحدي التي تعتمل في اعماق شعبنا الذي يقاتل وايمانه قوي بانه لا بد ان ينتصر يقول الشاعر :

« ... تيردوا الامال .. للشعب بالعمال
برجال المقاومه الجدعان بالعائدين لبلادهن لدولتهن
لدولة فلسطين هلي جاي
هلي جاي .. بكره جاي »

وفي مقطع آخر يتحدث عن مدينة صور اللبنانية التي تصــدت للمحتل المتغطرس فيقول :

يا صور ي موقفة الاسكندر الاكبر على بابك ..
وي مركعة المحتل عتابك
يا كاسرة ذراع الغرب ايده الحديدية ..
...... يا ريح زوري صور تتشهدي وتتصرخي
تملي السما والارض
« ما متنــا »
وشعبي حي ... شعبي حي »

والصفة التي نلمسها في هذا الديوان ايضا هي روح السخرية والهزء التي عرف بها شاعرنا والتي اصبحت ظاهرة بارزة في انتــاج الكثير من ادبائنا مثل سلمان ناطور ومحمد نفاع وغيرهما .. وفي هــذا المجال يقول الشاعر :

« ... ولا تندهي ما في حدا : .. ما في حدا
ما ظل في الديرة الا غراب البين
يناجي سعد حداد
لغراب في الديرة » .

وتبرز روح السخرية ايضا في قصيدته « حكام في الوطن العربي » التي تعري المفاهيم الرجعية لهؤلاء الحكام الذين يقف على رأسهم اليوم حاكم مصر « انور السيئات » .. يقول الشاعر :

« بدلا من نفخة اف .. بحرة عين ... خلجة جفن
عربي عجمي قردي في وجه المحتلين
ركعوا ... وقعوا ... رفعوا ...
سيقانا تهتز وترتج »

وفي مقطع اخر :

« لا تسمعي اخبار اسرائيل
و « المبادرة وذيلا الطويل »

بقي شيء آخر هام يبرز في الديوان وهو الهوية الطبقية التي يحملها الشاعر .. فنايف سليم يحمل الى جانب بطاقته الحمراء وعيا احمر يتجسد في العديد من قصائده . ففي قصيدة « ريح الشمال » يقـول :ـ

« يا ريح هزي السما والارض .. هزي الكادحين
هزي السما والارض ملك الكادحين

وفي قصيدته « لاكثر من سبب » والتي جاءت ردا على الزعيم الذي ساله : لماذا انت شيوعي ـ يقول الشاعر : ـ

« من اجل ان لا يقتل الاطفال في الشوارع
من اجل ان ينسى خراب الدور والمزارع
من اجل ان يرتفع الظلم عن الرقاب
من اجل ان تكون لابني كتبه ... لا كتب معاره
من اجل ان يصير ربح الفرد ربح غيره ،لا منتهى الخساره
انا هنا يا سيدي شيوعي »

ومن هذا كله نستشف الصدق والعفوية في شعر نايف سليم ونلمس التحامه القوي بقضايا شعبه ووطنه ... كل ذلك في اسلوب بسيط ومعبر ... اننا نشد بحرارة على يد الشاعر مهنئينه « بريح الشمال » الذي سيبقى سفرا يجسد المآسي والالام التي يعانيها شعبنا وصورة رائعة تعكس تحدي واصرار هذا الشعب الذي قال عنه الشاعر في اهداء الديوان ـ الشعب الاقوى من الموت .

نزيه حســون
ـ شفاعمرو ـ

السينمائي الفلسطيني رفيق حجار يتحدث عن الفيلم السياسي :

الشريـط التسجيلي يشهـد بدايــة تحــول جديـدة

رفيق حجار السينمائي الفلسطيني المعروف له آراء محددة في الفيلم العربي والفيلم الغربي على السواء . وبخبرته الطويلة يناقش هنا دور الفيلم التسجيلي والفيلم الروائي في حياتنا الراهنة في حديث له مع مراسل مجلة «الوطن العربي» الصادرة في باريس .

عن البدايات ... والمشوار بــدا يقول رفيق حجار :

● بدأت موسيقارا .. درست الموسيقى واصولها ستة اعوام في بيروت ... ولكن .. السينما كانت طموحي الاكبر ، وكانت تشكل الشيء الاساسي في دراساتي الذاتية ودخلت معهد (الاديك) السينمائي في باريس وتخرجت منه عام ٦٩ تخصص «اخراج سينمائي» . وخلال دراستي كانت لدى تجارب عديدة شكلت تجربتي بعد اكمال المعهد العالي .

« ولدت في فلسطين »

وكنت العربي الوحيد الذي اخرج فيلما في المانيا الدمقراطية من انتاج الدولة الالمانية .. استديو (ديفا) للفيلم التسجيلي .. كان اسمه « ولدت في فلسطين » وهــو عن القضية الفلسطينية .. وقد نال هذا الفيلم جائزة « الحمامة الفضية » في مهرجان لايبزغ السينمائي الدولي عام ١٩٧٥ .

كانت لي ايضا تجربة غنية في بيروت .. مع السينما الفلسطينية .. اذ عملت فيها من عام ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٤ ، وقدمت العديد من الافلام التي تجسد نضال الشعب الفلسطيني والانتفاضات الجماهيرية التي كانت تحدث في لبنان .. وارتباط الحركة الوطنية اللبنانية بالثورة الفلسطينية .

لقد صورت الاف الامتار الوثائقية خلال هذه الفترة .. كما صورت مئات الامتار ايضا عن الحرب اللبنانية ... كما نال العديد من هذه الافلام كثيرا من الجوائز .. مثلا .. « أيار ... الفلسطينيون » نال الجائزة الذهبية في مهرجان قرطاج عام ٧٤ .. وجائزة اتحاد نقاد السينما العرب عام ١٩٧٤ ايضا وجائزة ودبلوم من مهرجان موسكو وجائزة لجنة التضامن الاسيوي الافريقي .

« لبنان في القلب »

وعن تجربته في السينما العراقية .. يواصل الحديث قائلا :

● بدأت عام ١٩٧٦ ... ونفذت حتى الان ثمانية افلام تسجيلية .. وكان اولها « لبنان في القلب » وقد نالت جوائز عديدة في المهرجانات المحلية في العراق واعمل الان فيلما جديدا .. اسمه « الامل الجديد » .. ولاول مرة تدخل الكاميرا سجنا في العراق ، لتسجل الحياة الجديدة داخله وهو يبرز حالة السجون في عهد ثورة تموز وكيف حولتها الثورة من اقبية الى مدارس اصلاحية . وكيف تبني الثورة الانسان الجديد حتى داخل السجون.. انها تجربة جديدة .

مفهومان عن التسجيل

■ ماذا عن السينما التسجيلية في العالم وفي الوطن العربي .. وكيف ننظر اليها ؟

● ... هناك مفهومان للسينما التسجيلية في العالم ... الاول يتبناه العالم الغربي ، والثاني يتبناه العالم الثالث وكل الوطنيين .





« مغامرات بطل » ـ فيلم جزائري

ومن المعروف ان السينما التسجيلية الراسمالية تمتلك القدرة الكبيرة في وسائلها التعبيرية وأساليبها للتاثير على ذهنية المتلقي بشكل رهيب ، وهذه كانت تستخدم كسلاح ضد حركات التحرر في العالم وضد الشعوب المتحررة عالية .

والفيلم التسجيلي الذي ينطلق من مفهوم وطني يمتلك ايضا قدرة أشمل واعمق من المفهوم السابق للفيلم التسجيلي ، لذلك استطاعت السينما الوطنية في العالم الثالث ان تعكس العديد من المسائل . وتمكنت من ثم ان تعكس في بعض اعمالها العديد من القضايا الاجتماعية السياسية في العالم ، وساهمت مساهمة كبرى في توعية الانسان وتهيئه لان يكون انسانا مدركا الظروف السياسية والاقتصادية التي تحيطه .

ويضيف رفيق حجار :

● على صعيد نضالنا العربي ضد الاحتلال الاسرائيلي قدمت لنا السينما التقدمية في العالم العديد من الافلام التي تعكس نضال الشعب العربي والامة العربية في صراعها ضد الصهيونية .. وكان لهذه الاعمال تاثير كبير في فضح المخطط الصهيوني الرامي الى احتلال المزيد من الاراضي العربية وطمس الشخصية الفلسطينية.

الشريط التسجيلي العربي

لكن المقارنة بين السينما التسجيلية في العالم وفي الوطن العربي تقتضي مني القول انه من المعروف في الوطن العربي ان هناك مفهوما سائجا للفيلم التسجيلي ، وكانه مجرد عمل اعلامي.. اخباري .. عن منجزات أو دعاية لنظام معين .. لذلك تجد النقيض الاخر المتصارع مع هذا المفهوم وخاصة مع السينمائيين التقدميين العرب .

لا شك ان هؤلاء السينمائيين التسجيليين العرب لديهم الكثير من الهموم والمشاكل التي تنعكس بدورها في افلام ذات مضامين سياسية واضحة ... تساهم في عملية التوعية الشاملة للانسان العربي .. وبالتالي تعكس نضال شعبنا العربي للعالم .

وهناك قلة من الافلام انتجت بصعوبة بالغة في بعض البلدان العربية ، ولم تجد الطرق الصحيحة للعرض .. وهناك المفهوم الاخر الموجود الان في بعض الاقطار العربية مثل العراق والجزائر.

نحو سينما جديدة

والسينما التسجيلية في الاقطار العربية التقدمية تتجه نحو ايجاد سينما تسجيلية هادفة تعالج بموضوعية واقعنا ومشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ... وبالتالي تعكس نضال الامة العربية في صراعها مع الحركة الصهيونية .

هكذا بدأت السينما التقدمية في هذه الاقطار تتجه نحو الطريق الصحيح لفهم الدور الذي يمكن ان يلعبه الفيلم التسجيلي في الوطن العربي .. وان لم تكن الاعمال المنتجة حتى الان في مستوى الطموح .. الا انني اعتبرها بدايات جادة يمكن ان تكون القاعدة العليا لانطلاقة السينما .

عن الفيلم العراقي

■ السينما العراقية .. كيف تراها ؟

● في السنوات الاخيرة (وبالذات منذ ثورة تموز ١٩٦٨) بدأت تتجه السينما العراقية لان تكون سينما جادة وهادفة تماما . وقد بدأت تفصل نفسها من عيوب تخلف الفهم السينمائي السائد في الوطن العربي .. وبدأت التجربة في خلق فن سينمائي هادف بعيدا عن الفهم التجاري الكثير من السينما العربية ..

ان الاعمال التي انتجت لا تمثل طموح المهتمين بالسينما في العراق .. الا انها بداية اكثر من جيدة والتجربة وحدها هي التي توصل الى الطموح ..

والفيلم الجزائري

■ وعن السينما الجزائرية ؟

● تملك الكثير من الخصوصية .. وهذه الخصوصية توصلت لها بعد تجربة سنين طويلة ، حتى وصلت الى هذا المستوى العالي من الطموح ..

ولقد اوجدت السينما الجزائرية لنفسها ركيزة على صعيد الفيلم العربي .. ومن خلال هذه الخصوصية استطاعت ان تثبت اقدامها وتشق طريقها كسينما عالمية .

هنا العديد من الافلام الجزائرية الهامة والتي لعبت دورا كبيرا في تصوير نضال الشعب العربي الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي « وقائع سنوات الجمر » للمخرج الاخضر حامينا . وحتى الفيلم التسجيلي الجزائري وصل الى مرحلة عالية جدا من النضوج ..

الافلام السياسية

■ السينما السياسية .. كيف تفهمها ؟

● كل فيلم جاد وناضج يعالج مشاكل الانسان والمجتمع هو فيلم سياسي في رأيي .. وعلى سبيل المثال :

ـ السينما المصرية التجارية غير الهادفة التي اساءت كثيرا الى المواطن العربي .. هي بحد ذاتها تحمل مفهوما سياسيا ..

ـ والسينما الغربية التي تحرض على استغلال الفرد والمجتمع هي سينما سياسية ، حتى ولو تناولت موضوعا عاطفيا او قصة بوليسية .

ونحن ايضا نعمل لتغيير هذه المفاهيم بواسطة السينما السياسية الوطنية التي تتناول مشاكل المجتمع وقضاياه .

السينما السياسية التقدمية تهدف الى توعية هذا الانسان والى خلق مجتمع انساني واع ومتقدم ..

وهي تعالج كافة مشاكله وتقدم له مادة غنية وممتعة ومفيدة ومتكاملة تنمي فهمه للحياة وللمجتمع ... السينما الوطنية القومية تهدف الى خلق الانسان الجديد الذي ننشده .

وبمناسبة الكلام عن الفيلم السياسي العربي ... فللفيلم التسجيلي دوره الاكبر في هذا المجال ، لان الفيلم التسجيلي له خصوصية كما سبق ان ذكرت .

ويضيف رفيق حجار قائلا :

● هناك مشكلة اكبر .. وهي انتماء السينمائي العربي الى فكر سياسي ينطلق من خلاله لمعالجة الواقع .. هناك قلة من السينمائيين في مجال الفيلم الروائي العربي من مخرجين تقدميين اعطونا بعض الاعمال التي عكست انتماءاتهم .

وهناك ايضا سينمائيون عرب لديهم الكثير من الطموح لتحقيق سينما سياسية عربية تعكس نضال الامة العربية . وهؤلاء السينمائيون يواجهون مشاكل جمة ولم يتمكنوا حتى الان من تحقيق اعمال تتضمن مفاهيمهم الحقيقية .

افتتاح مهرجان « المسرح والاطفال » في الاتحاد السوفييتي

افتتح في موسكو ، هذا الاسبوع ، المهرجان التقليدي « المسرح والاطفال » في قاعة المسرح الصغير . ويشارك في هذا المهرجان أكثر من ٣٠٠ مسرح للموسيقى والدراما والعرائس وغيرها. ويلتقى الاطفال بالمخرجين والممثلين المشهورين ويناقشون معهم ادوارهم والمسرحيات التي تقدمها مسارحهم .

ومن المعروف ان مهرجان « المسرح والاطفال » يفتتح اعماله في جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية . ومن ثم تقوم الجمهوريات الاتحادية الاخرى بتنظيم مثل هذا المهرجان في عواصمها.

وقد اعلن في افتتاح هذا المهرجان ان ٣٠ مليون طفل يحضرون العروض المسرحية والفنية في مسارح البلاد .

اخبار ثقافية

اختتام مؤتمر الكتاب العرب في دمشق بمهرجان الشعر التقليدي

من المتوقع ان يختتم المؤتمر الثاني عشر للكتاب والادباء العرب أعماله اليوم بمهرجان الشعر التقليدي .

وكان المؤتمر افتتح بمساء السبت الماضي في دمشق بحضور رئيس مجلس الوزراء السوري محمد علي الحلبي حيث القى كلمة الافتتاح ، اشاد فيها بالدور الهام الذي يقوم به الادباء في الدول العربية في تكاتف الشعوب العربية في نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي وبناء المجتمع العربي الجديد .

ويشارك في حضور المؤتمر وفود عن ١٦ دولة عربية والعديد من وفود الادباء في الدول الاشتراكية ومن بينهم وفد الادباء السوفييت ، وممثل عن منظمة اليونسكو . وسيبحث الادباء والكتاب العرب في مؤتمرهم هذا مهمات الادب العربي المعاصر وطرق تطويرها . وفي الجلسة الاولى شكلت عدة لجان ادبية وقصصية ومهنية بينها لجنة فلسطين التي ستبحث دور الاديب العربي في النضال من اجل القضية الفلسطينية ولجنة حرية الاديب العربي ولجنة تعديل النظام الاساسي للاتحاد ولجنة اخرى لاعداد البيان السياسي للمؤتمر .

مهرجان شــعري في البعنـــة

اقام فرع الشبيبة الشيوعية في البعنة ، بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس حزبنا الشيوعي ، مهرجانا شعريا حضره جمهور غفير من اهالي القرية وشارك فيه الشعراء نايف سليم وصالح قويقس ويحيى عطاالله واداره الشاعر حنا ابراهيم ، الذي اسهم في القاء بعض قصائده .

والقى الشعراء باقة من قصائدهم الوطنية ، التي لاقت استحسان الجمهور . وفي الختام اتخذوا قرارا بالتضامن مع رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة ، واستنكار اعتقاله وقرار ابعاده عن وطنه .

« دراسات في الجبهـة الوطنية » ــ باقر ابراهيم

صدر عن منشورات « صلاح الدين » ــ القدس ، كتاب « دراسات في الجبهة الوطنية للكاتب الشيوعي العراقي باقر ابراهيم . وقد كتبت هذه الدراسات في سلسلة مقالات عن موضوع الجبهة الوطنية ونشرت في مجلات (قضايا السلم والاشتراكية) و (الثقافة الجديدة) و (الجبهة) وكان في اساس فكرة كتابتها تجميعها في دراسة يضمها كتيب واحد عن موضوع وحدة القوى الوطنية والقومية التقدمية في اطار جبهة نضالية واحدة .

وينقسم موضوع الكتاب الى قسمين . يختص القسم الاول منه بموضوع الجبهة الوطنية في العراق . ويختص القسم الثاني بموضوع تجارب الثورات والشعوب الاخرى في النضال من اجل تحقيق الجبهة .

يقع الكتاب في ١١٠ صفحات من الحجم المتوسط وتتصدره مقدمة بقلم الرفيق عزيز محمد ، سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي .

« قصائد شارع » (بالعبرية) ــ اسد عــزة وفاضل علي

صدرت عن مطبعة دالية الكرمل مجموعة شعرية باللغة العبرية بعنوان «قصائد شارع» من نتاج اسد عزة وفاضل علي . تحوي رسوما بريشة افني كاتس واسد عزة .

تضم المجموعة عددا من قصائد الشاعرين غير المعنونة وتقع في ٦١ صفحة من الحجم الكبير .

ابحاث في الادب العربي ــ اعداد حبيب بولس وزكي درويش

عن منشورات « مكتبة السروجي » في عكا صدر مؤخرا كتاب « ابحاث في الادب العربي » من جمع واعداد الاستاذين حبيب بولس وزكي درويش . وهو عبارة من مجموعة من الدراسات لعدد من النقاد والباحثين العرب والاجانب حول الادب العربي في عصوره المختلفة .

وجاء في المقدمة « تواجه الطالب والمعلم في المدرسة الثانوية العربية ـ وحتى في دراسته الجامعية ـ مشكلة اختيار المرجع المناسب في دراسته الادب العربي ، ثم مشكلة العثور على هذا المرجع . ولهذا فقد راينا ان نقوم بجمع هذه المراجع من الكتب ، التي رأيناها مناسبة ، وتقديمها لدارس العربي في كتاب واحد شامل يكون مرجعا لدراسة الادب العربي في عصوره الجاهلية والاسلامية والاموية والعباسية » .

ويضم الكتاب ابحاثا حول القصيدة العربية والشعراء الصعاليك وتطور الاغراض الشعرية والوصف والنقد الادبي والمقامات ومصادر التراث العربي . ويقع في ٤٩٦ صفحة من الحجم الكبير .

العــدد الرابع من « التقــدم »

« هذه الفرصة المسماة « التقدم » ، تطمح في أن تكون كما كانت حتى الان المنبر الوطني الصادق لجمهور معلمينا العرب في هذه البلاد . وخلال مسيرتها المتواضعة والصعبة جدا استطاعت « التقدم » الاستمرار وهي تعطي لمعلمينا وتنير لهم الطريق نحو سبيل النضال المشرف » .... بهذه الكلمات سجلت « التقدم » ، التي تعالج شؤون التعليم والمعلمين العرب ، سنتها الثانية . وفي عددها الرابع / الاول في السنة الثانية وفرة في المواد التربوية والمعالجات والتعليقات .

وممن ساهموا في هذا العدد : مفيد صيداوي وعبد المنان شبيطة وحسن بشارة وراضي كريني وجبرائيل جريس وأريبه ديكر ونبيل طاهر وغيرهم .

وقد دعت افتتاحية زاوية « وجها لوجه » كافة الذين يهمهم الحق والدفاع عن حقوق المعلمين والتعليم العربي بشكل خاص الى وحدة الصف استعدادا لانتخابات نقابة المعلمين العامة ، التي ستجرى في النصف الاول من شهر آذار ١٩٨٠ .

قصة للأطفال

النحلة الكسول

انتقل سرب النحل الجديد الى خلية مستقلة وخصص له صاحبه، في حديقة داره، مكانا الى جانب اسراب النحل الاخرى .

كان الصيف الحار سخيا جدا ، ملأ الحقول بالازهار الملونة الزاهية ، الى درجة لم يجد فيه النحل ، يوما ، او بالاحرى ، ساعة ، يستريح فيها . كان يطير من خلاياه الى الزهور وبالعكس ، ويختم بالشمع الخلايا المملوءة باقراص العسل دون انقطاع .

ولم يتخلف السرب الجديد في عمله . بل حاول كل يوم ان يدخر كل ما في وسعه من امكانيات ، بيد ان نحلة صغيرة من بينه اثارت انتباه النحلات المسنات المحنكات، فكانت تطير بهدوء فوق الازهار بكاد لا يسمع طنينها ، وتنتقل من واحدة الى اخرى دون ان تغرز ابرتها في الكاس ... يا للعجب ! اي عمل هذا ؟

ارتفع الضجيج بين النحل، عندما اجتمعوا مساء في الخلية . واغتاظ كل من كد وجمع العسل طوال النهار من وجود افراد في السرب لا يعملون امثال النحلة الصغيرة. ولم تعرف النحلة الصغيرة المسكينة اين تدير وجهها خجلا وخوفا .

عم الاستياء بين النحل واشتد ، وقد اضطرت النحلات المسنات لان تجتمع وتتشاور فيما بينها في امر النحلة المقصرة . وسألن النحلة الصغيرة :

ـ لماذا تنتقلين من زهرة الى اخرى فقط ولا تجمعين الرحيق ؟ لماذا تستهينين بواجبات النحل ؟

اجابت النحلة الصغيرة بصوت منخفض :

ـ لماذا .. لماذا .. لانني احب شم رائحتها !

سألت النحلات المسنات من جديد :

ـ ولماذا تشمين رائحتها؟

تلعثمت النحلة الصغيرة واجابت :

ـ يجذبني عطرها ورائحتها !

عارضت النحلات المسنات قائلة :

ـ رائحة الازهار تجذب الجميع ، لكن لا احد يترك العمل لكي يتنعم بالرائحة ، حسنا .. سنعلمك جمع العسل من الازهار كي لا تشميها فقط .

وضعت النحلات المسنات في اليوم التالي النحلة الصغيرة تحت رعايتهن وعلمنها كيف تجمع العسل وتصنع منه اقراصا تملأ بها الخلايا . وبذلت النحلة الصغيرة كل جهودها لتنال رضى رفيقاتها ، الا انها اخفقت في اتقان العمل وكانت مصيبتها تكمن في رائحة الازهار الزكية العطرة التي سلبت عقلها وانهكت قواها بعد عدة رحلات في نقل الرحيق ...

وفكرت :

ـ ما العمل ؟

لكن النحلة الغبية لم تفكر بشيء آخر غير كيفية الهرب من الخلية لكي لا تتحول نهائيا الى عبء ثقيل على كاهل الجميع .

طارت النحلة الصغيرة من الخلية واختفت وراء ورقة عريضة لشجيرة قريبة ، وهي لا تعرف اين تذهب . جالت ونظرت من هناك كيف كانت تطير من حولها رفيقاتها ، نشيطات جذلات، يغرزن ابرهن في كؤوس الازهار العطرة يجمعن الرحيق ويعدن الى الخلية .

وفجأة . لا تدري من اين حطت الى جانبها نحلة طنانة كبيرة ، سالتها :

ـ ماذا تفعلين هنا ؟ لماذا لا تشتغلين مع رفيقاتك ؟

حركت النحلة الصغيرة شعرات يدها وقالت :

ـ ا .. ا .. ا ..

تعجبت النحلة الطنانة الكبيرة :

ـ ماذا يعني ا .. ا .. ا .. ؟

تنفست النحلة الصغيرة الصعداء وقالت :

ـ انا لا اعرف جمع العسل .

ـ لا تعرفين !

قالت النحلة الطنانة الكبيرة ، واصبحت تخاطبها باحترام :

ـ اعذريني .. انا احترم جميع النحل في سربكم ، ولا اريد ان يتوهم احد بانني الهي من العمل من لا يعمل منهم .

وطارت النحلة الطنانة الكبيرة ، اما النحلة الصغيرة فبكت وتاسفت على نفسها لكونها غير قادرة على العمل.

وفي هذه الاثناء ، جاء زنبور اصفر ، ذو شوكة طويلة ، وبطن مخططة ، استراح الى جانبها وسالها:

ـ لماذا تبكين ايتها الصغيرة ؟ هل وبخوك اهلك ام ضيعت الطريق الى خليتك ؟

كانت النحلة الصغيرة تشعر بالوحدة والضجر فتحدثت له ببساطة قلب ونية صافية عن كل ما حدث لها .

فكر الزنبور طويلا ، ثم سالها :

ـ اذن ، كنت تشمين الزهور فقط ولم تجمعي العسل ؟ لكن اتعرفين اي الزهور تحوي العسل اكثر ؟



اومات النحلة الصغيرة برأسها وبثقة عالية بالنفس، عندئذ قال لها الزنبور :

ـ تعرفين ؟ حسنا ، تعالي معي وعيشي عندنا . نحن نعيش في تجويف شجرة بلوط ، ولا ينقصنا شيء . ستشمين لنا الازهار فقط ، ولا نحاسبك على هذا ابدا .

فرحت النحلة الصغيرة وقالت :

ـ لا تحاسبونني ؟! وهل ساشم الازهار فقط ؟

اكد لها الزنبور :

ـ تشمين فقط ـ ... طيري معي ..

وصدق الزنبور في كل ما قاله . في وكر خريفي واسع تقع في تجويف شجرة بلوط قديمة افسحت الزنابير المكان للنحلة الصغيرة .

نهضت النحلة الصغيرة ، في الصباح الباكر ، وطارت مع الزنابير متنقلة من زهرة الى اخرى باحثة من خلال الشم عن افضل الزهور واكثرها احتواءا على الرحيق . وكانت الزنابير تمتص منها الرحيق في لمح البصر .

ولما نظرت النحلة الصغيرة بحزن صوب سرب النحل الذي كانت تنتمي اليه ، لم تلق اي اهتمام من احد ، ولم يعر سرب النحل لها بالا ، كأن لا وجود لها .

ومنذ ذلك الحين اصبحت النحلة الصغيرة تشعر بالبؤس والتعاسة ، ولم يعد بفرحها لا شم الازهار بحرية ولا التنعم بعطرها قدر ما تشاء .

حوار مع البانو نوش — مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي البرتغالي :

سنحقق مكاسب كبيرة في الانتخابات القادمة والحزب الاشتراكي يتحمل مسؤولية الردة اليمينية

في ٢٨ ايار ١٩٢٦ استولت القوات المسلحة على مقاليد الحكم في البرتغال فالغت الجمهورية واستبدلتها بالديكتاتورية العسكرية . وفي ٢٥ نيسان ١٩٧٤ قامت ثورة القرنفل فاسقطت حكم سالازار واعادت البلاد الى خط الجمهورية ذات الآفاق الاشتراكية . وانفذت جملة من الخطوات التقدمية كان ابرزها الاصلاح الزراعي والتعاونيات وعودة الاجواء الديمقراطية نسبيا .

وخلال السنوات الخمس الماضية على قيام ثورة القرنفل ، جرت تغييرات واسعة في الخارطة السياسية للبلاد ، حيث بدا ان اليمين البرتغالي عاد ليمكن سيطرته على الوضع انطلاقا من عدم وجود تحالف بين الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي ، اللذين ، بتحالفهما ، يمكنهما تشكيل الاكثرية المطلوبة للحكم . وعدم التحالف الموجود الآن بين الحزبين مسؤول عنه بالدرجة الاولى الحزب الاشتراكي الذي رفض حتى الآن كل دعوات الشيوعيين للتحالف !

كما ان سيطرة الكنيسة على جزء كبير من الريف البرتغالي يجيرها اليمين لصالح سياسته ، خاصة في محاولة اجهاض الاصلاح الزراعي واعادة الشركات المتعددة الجنسية للسيطرة مجددا على الوضع الاقتصادي .

ان البرتغال اليوم ، شهدت وتشهد ، جملة من الوقائع المهمة سواء على الصعيد الداخلي ام الخارجي .

فقد جرت خلال الاشهر الماضية الانتخابات البلدية ، وكان واضحا من خلال نتائجها توجه القاعدة الشعبية السياسي ، حيث انتصر الشيوعيون والاشتراكيون ، برغم عدم تحالفهم في اكثر المواقع . وخلال الشهر القادم ، هناك الانتخابات التشريعية العامة وفي مطلع العام المقبل تجرى الانتخابات الرئاسية .

وواضح ان الاشهر المقبلة في البرتغال ، ستكون ميدانا لصراع سياسي بين القوى اليمينية التي تحاول تجميع اطرافها ، وبين قوى التقدم والديمقراطية التي تسعى للحفاظ على ما انجزته ثورة القرنفل والارتقاء به الى مواقع اكثر تقدمية .

وفي اثناء زيارة الرفيق البانو نوش الى لبنان بدعوة من لجنة الحزب الشيوعي اللبناني المركزية اجرت صحيفة « النداء » حوارا شاملا معه تعيد « الاتحاد » نشر اهم ما فيه . وحديث الرفيق البانو نوش ، مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي البرتغالي ، يلقي الضوء على قضايا البرتغال ومهام القوى الثورية البرتغالية قبيل ذهاب المواطنين الى صناديق الاقتراع .

■ سؤال — ستجرى الانتخابات الجديدة في البرتغال في الثاني من كانون اول المقبل ، فما هو تقييمكم لها ، وما هو الموقف حاليا في البرتغال ؟!

● جواب — الحقيقة ان الدعوة الى الاقتراع العام هي محاولة من جانب السلطة لايجاد حل « دستوري » لازمة اقتصادية وسياسية ناتجة عن سياسة بعث الراسمالية المرتبطة بالنهج الامبريالي والتي تخالف مصالح الشعب ومطامحه . هذه السياسة القاضية باعادة الراسمالية ، بلغت اوجها في عهد الحكومة السابقة التي كانت حكومة رجعية مكشوفة .

ونحن في هذه المرحلة طرحنا ونطرح ضرورة ايجاد آفاق ديمقراطية .

■ سؤال — كيف تقيمون وضع البلاد بعد مرور خمس سنوات على الثورة التي اطاحت بنظام سالازار الرجعي وبعد ان قام تحالف لفترة معينة بينكم وبين الحزب الاشتراكي عاد هذا الاخير ونقضه ؟

مسؤولية الحزب الاشتراكي

● جواب — هناك امور يجب ان نقولها بصراحة في ما يتعلق بتجربة الثورة الشعبية وما جرى من تطورات لدى قيام الردة الرجعية .

فمنذ ثلاث سنوات ونصف السنة يمكن القول ان كل يوم يمر انما هو يوم من الرجوع الى الوراء . فقد انتهجت السلطة سياسة معادية للمكتسبات الثورية . ولكن على صعيد الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ، الذين خاضوا معارك الاصلاح الزراعي ، وعلى صعيد فلاحي المناطق الوسطى والشمالية من البلاد ، التي كانت في الماضي تحت نفوذ القوى اليمينية ، على صعيد هذه الجماهير كلها كان الاتجاه اليساري والتوجه الديمقراطي يسيران قدما الى الامام في نضالهم لصيانة مكاسبهم . وخلال ثلاث سنوات ونصف السنة اعربت الجماهير عن تمسكها بقرارات التاميم التي انتزعت لصالح الشعب ، المؤسسات الكبرى ، ولصالح قرارات الاصلاح الزراعي التي طالت حوالى مليون و ٣٠٠ الف هكتار والتي اتاحت تاسيس حوالى ٥٠٠ وحدة تعاونية يجرى تسييرها وفقا للتنظيم الاشتراكي والادارة الجماعية في الريف . وكذلك في حقل الرقابة العمالية ، حيث ان العمال يشاركون كليا او جزئيا في الاشراف على المؤسسات . وهذه المكاسب ذات اهمية مركزية . هذا عدا صيانة الحريات الديمقراطية ، فالحقوق الديمقراطية لا تزال قائمة في البرتغال لذا فالقوى اليمينية تسعى لتصفيتها .

اما بالنسبة الى التاميمات ، فحتى الآن ما من مؤسسة جرت اعادتها الى مالكيها السابقين . وفي ما يتعلق بالاصلاح الزراعي الذي تناول مصالح ربع السكان في البلاد وخصوصا في الجنوب حيث الاراضي الزراعية مهمة، فقد جرى انتزاع اراض واسعة من ايدي الشغيلة بحوالي ٣٠٠ الف هكتار . كما جرت تصفية ٣٧ وحدة انتاج جماعي ، لكن لا يزال هناك ٥٠٠ وحدة .

ان المكاسب الثورية في معظمها باقية الآن . ولكن ، يوجد تناقض بين السلطة السياسية وبين هذا الواقع الاقتصادي والاجتماعي ، وايضا بينها وبين مطامح الشعب الذي يريد الاشتراكية والذي اراد تكريس ذلك في الدستور . هذا التناقض يجب حله ولا بد ان يكون ذلك . فلا يمكن ان تستمر في الوقت نفسه الجماهير التواقة الى تكريس المنجزات وبناء الاشتراكية ، وان يستمر في الوقت ذاته الحكم الذي يتناقض معها ويعادي المنجزات . وفي المقابل فان الحزب الشيوعي يناضل من اجل اختيار ديمقراطي حقيقي ، من اجل حكومة تحترم الدستور وتصونه ، وتحفظ المنجزات الثورية ، حكومة ترتكز الى الحقيقة الجديدة التي ركزتها ثورة نيسان ، وتعمل لممارسة النهج غير الراسمالي في القطاعات الرئيسية من الاقتصاد . حكومة تدافع عن الاستقلال والسيادة الوطنية .

والوصول الى هذا التوجه فلا بد اولا من تحقيق وحدة الطبقة العاملة ، ووحدة الحركة النقابية ، ووحدة القوى السياسية المعبرة عن مطامح الجماهير الشعبية . مثلا ، وحدة الطبقة العاملة مع الفلاحين ومع الفئات المتوسطة من السكان . والعمل في هذا الاتجاه يأخذ طريقه الصحيح . ثم اننا نرى انه لا بديل عن وحدة القوى اليسارية ولا سيما الاشتراكيين والشيوعيين . ومن المعروف انه لدى الشيوعيين والاشتراكيين الاكثرية الشعبية ، لذا ففي حال وصولهم الى اتفاق فيمكن للحزبين ان يصلا بطريقة شرعية وديمقراطية الى السلطة . ولكن ، مع الاسف ، فالحزب الاشتراكي قد رفض الاتفاق مع الحزب الشيوعي حول هذه القضية ، قضية السلطة ، وقد تحالف دائما مع اليمين في اللحظات الحاسمة . وبالطبع فاننا ننتقد هذا الموقف الا اننا نقول بان التضامن بين الشيوعيين والاشتراكيين هو امر لا بد منه من اجل الانتصار الديمقراطي . والحياة نفسها اثبتت بان مكان الحزب الاشتراكي هو في الحقيقة الى جانب التحالف معنا . ومجرد كون اعضاء الحزب الاشتراكي ومناصريه يتعاونون معنا بصورة تلقائية في المنظمات الجماهيرية ، فهذه دلالة على ان الحزبين يجدان طريقهما الى التعاون في مسالة السلطة .

واخيرا اعود فاؤكد بانه لا مجال لاى حل حقيقي للوضع في البرتغال هذا





البانو نوش

بدون الشغيلة وبدون الشيوعيين .

■ سؤال — طالما ان الانتخابات ستاتي على الارجح والحزبان الشيوعي والاشتراكي غير متفقين فماذا يمكن ان تكون الحصيلة ، وماذا قد يحصل بعد الانتخابات بالنسبة الى علاقات الحزبين والى الوضع العام ؟

سنحرز تقدما في الانتخابات

● جواب — السؤال مطروح بصورة جدية وملحة . الاحتمال الاغلب هو الوصول الى انتخابات على اساس لوائح متنافسة . وفي تقديرنا ان اليمين سيبقى مشكلا الاقلية ، وهذا بالنظر الى الواقع الجديد والمنجزات والتمسك الشعبي بها . ونعتقد على صعيد آخر ، ان اصوات الحزب الاشتراكي سوف تتدنى ، وفي المقابل فاصوات الحزب الشيوعي سيزداد عددها ، على الاقل بمقدار ما يفقده الاشتراكيون . اما بشأن الوضع المحتمل بعد الانتخابات ، فالقضية مطروحة ايضا . نحن من جهتنا سنناضل لتذليل المصاعب الاقتصادية . وعلى صعيد علاقات الحزبين ، فانه بمجرد ان تنقص اصوات الاشتراكيين وتزداد اصوات الشيوعيين ، فهذا معناه تعديل اساسي في نسبة القوى داخل اليسار وبالتالي تعديل في الوضع العام من شأنه ان يسهل عملية الاختيار الديمقراطي الحقيقي . ولكن هذا لا يكفي . الحزب الاشتراكي يقول في دعايته الانتخابية انه يناضل ضد اليمين لان اليمين يشكل ، في نهجه وفي مخاطر الاجنحة الفاشية ، تهديدا للديمقراطية . انه يقول ذلك ولكن على مستوى الممارسة العملية يقول انه لا مجال للتعاون مع الشيوعيين لمواجهة اليمين .

سؤال آخر يطرح على الاشتراكيين : ماذا تفعلون اذا لم تاخذوا الاكثرية ؟ جوابهم غير واضح ، ولكن يتبين منه انهم سيتعاونون مع اليمين .

ان الامور تتوقف على نسبة ما ياخذه كل من الاحزاب ، ولكن تتوقف بشكل اساسي على نسبة القوى في الحياة العملية البرتغالية . فنحن لسنا حزبا انتخابيا اذا صح التعبير . فلا ننطلق من الانتخابات وحدها في عملنا وفي حل القضايا البرتغالية فالموقف الحاسم هو في النهاية على صعيد الجماهير الشعبية . والجماهير هي التي تقرر وهي التي تفرض جوا يرغم الحزب الاشتراكي على الانسجام معها .

■ سؤال — ماذا عن الوعود التي اعطتها الحكومة بتامين الحرية والنزاهة في الانتخابات ؟ وماذا عن تقدير بعض المراقبين بان الحكومة الحالية هي اقرب الى اليسار من الحكومات السابقة ؟

هل تستطيع الحكومة ؟

● جواب : بالنسبة الى النقطة الاخيرة ، قد تكون التهمة مجرد ثوب تلبسه الحكومة وقد لا يكون مفصلا على قامتها الحقيقية . اما بخصوص حرية الانتخابات فقد اعطيت وعود الا ان امكانيات الحكومة على تامين ذلك هي دون المستوى الذي ترجوه ، في وسائل الاعلام مثلا ، ومدى الاستعداد لافساح المجال من خلالها لكافة القوى ومنها الحزب الشيوعي . وكذلك في الاجراءات الاخرى ، وفي طريقة توجه الحكومة من الجماهير ، هذه كلها امور قد لا تدعو الى الثقة الكافية .

■ سؤال — وانتقلنا مع الرفيق نوش الى جانب آخر ، هو محاولات القمع . لقد قتل في الشهر الماضي اثنان من الشيوعيين في احدى المقاطعات الزراعية عندما كانت تجرى محاولة لانتزاع مزرعة ضخمة للتربية المواشي من ايدي الشغيلة الذين استثمروها .

● جواب — هذا دليل على ما نقوله . لقد تمسكت الجماهير ، ولا تزال ، بالمنجزات التقدمية التي حققناها في ثورة نيسان سنة ١٩٧٤ . ويومها ، عندما جرى الحادث المذكور بالذات ، نزلت الجموع في تظاهرات حاشدة ، وفي صوت واحد ضد الردة اليمينية ولصالح الاختيار الثوري الديمقراطي . وقد قام ، تحت ضغط شعبي ، تحقيق قضائي شامل لكشف هوية القتلة وانزال العقاب بهم ، ونحن نعرف بان الطريق معبدة بالالام وبالمشاكل .

■ سؤال — ما هي امكانيات استمرار نجاح الاصلاح الزراعي ؟

● جواب — اولا هناك اراض واسعة من الملكيات الكبيرة التي لم توزع بعد على الفلاحين والشغيلة (حوالى ٧٠٠ الف هكتار) . ثم ، سياسة انتزاع الارض من المنتجين الفقراء ، كما اسلفنا . والمسالة الثالثة هي انه لا يوجد دعم حقيقي للشغيلة الذين استلموا الارض لا في الزراعة والمعالجة ولا في التسويق . وهذا وضع غير مشجع . صحيح ان جهود الفلاحين والكادحين تعطي ثمارا في التمسك بالارض رغم المشاحنات والمصاعب ، غير ان الحل الحقيقي يكون بتشكيل حكومة وطنية تقدمية حقة . ونحن في ظرف انتقالي سينتهي حتما الى الاختيار الحاسم بين القضاء على الاصلاح الزراعي وبين تشكيل حكومة تصون هذا الاصلاح وتطوره . لذا فمسالة السلطة هي المسالة المركزية .

■ سؤال — والجيش اين مكانه وماذا حدث داخله ؟

● جواب — بعد تردد ناتج عن دقة الموضوع وحساسية وضع الجيش ، مثل كل الجيوش ، قال نوش : لقد حدثت تغييرات سلبية وذلك منذ ان كان الفريق اليساري في القوات المسلحة يشكل الاقلية ، الى ان مورست سياسة الامتيازات المرتبطة بالتراتبية.. وفي كل حال فان العسكريين من ذوي الاتجاه الديمقراطي ، الذين انقسموا في ٢٥ تشرين الثاني فواجه بعضهم الآخر ، اخذوا اليوم يلمسون ضرورة العمل المشترك . وحتى على صعيد قيادات الجيش ، حيث الوضع لا يدعو الى الارتياح لهذه الناحية ، فان الشعور الديمقراطي والدستوري هو الذي يهيمن رغم كل شيء . ونحن نعتقد بضرورة الدفاع عن استقرار الجيش ، وعدم زجه في الامور التي تسعى اوساط الحزب الاشتراكي لزجه بها .

فشلت محاولات تقسيم الحركة النقابية

■ سؤال — الحركة النقابية في البرتغال كيف اصبحت اوضاعها ، وما مدى تاثرها بالصراع الحزبي والسياسي ؟

● جواب — لقد كانت وحدة الحركة النقابية محورا اساسيا من اهتمامنا لدى نجاح الثورة ، وهذا يشكل الترجمة الحقيقية لدفاعنا عن المكاسب العمالية والشعبية من جهة ، ولدفاعنا عن الديمقراطية من جهة ثانية . ولقد حاول الحزب الاشتراكي والحزب الاشتراكي الديمقراطي ان يبتدعا ما اسمياه « الاتحاد العام للشغيلة » وكانت محاولة فاشلة ، مع ان الاتحاد المذكور وجد وما زال ، لكنه مجرد اداة شكلية . وان الاتحاد النقابي الحقيقي وهو « المركز النقابي العام » ما زال يمثل ثمانين بالمئة من الشغيلة المنتسبين الى نقابات كما يمثل مليون و ٧٠٠ الف عامل ومستخدم ، وثمة عدد من العمال ليس منتسبا لا الى الاتحاد ولا الى المركز النقابي .وبصورة عامة يمكن القول ان الحركة النقابية في جسمها الاساسي حافظت على وحدتها رغم المحاولات التقسيمية المحمومة .

اطفال بلا طفولة

الطفل صفحة بيضاء شفافة يسطر عليها التاريخ ما يحاول البعض طمسه او تجاهله . وما يدور في العالم ينعكس بوضوح على ذلك الكائن البشري اليافع والانسان النامي . انه عنوان الغد وصرح يتم بناؤه باحجار يقدمها اليه الآخرون .



طفلة من الجمهورية العربية اليمنية (الشمال) عنين على الكأس واخرى ترقب المستقبل .

وبنظرة سريعة على الاحصاءات ، التي يمكن استخلاصها من الدراسات، التي وضعتها لجان اليونسكو المختصة في مجال الطفل ، واحصاءات المكتب العالمي للعمل ، نجد ان الطفل يعاني الكثير الكثير وخاصة في دول العالم الثالث والمتخلف :

— ٦٠٠ مليون طفل في العالم يعيشون حالة فقر و ٢٠٠ مليون طفل يجوعون يوميا . وحيث تدور رحى الحرب يكون الاطفال في مقدمة الهالكين .

— لا تتوفر ظروف السكن الطبيعية لمليار من سكان الارض ، ويعيش ثلث هذا العدد في احياء قذرة ، وتقدم الخدمة الطبية لطفل واحد فقط من ٢٠ طفلا يعيشون في البلدان النامية .

— يولد في العالم سنويا ١٠٠ مليون طفل ، ٧٠ مليون منهم يرون النور دون اية مساعدة طبية . ٨٥٪ من الاطفال الذين يعيشون في الريف لا يملكون كمية كافية من الماء النقي . ويموت طفل من كل خمسة اطفال قبل ان يبلغ الخامسة من عمره . ويؤدي نقص فيتامين (أ) الى اصابة اكثر من ١٠٠ الف طفل سنويا بالعمى . وتمسة ١٠٠ مليون طفل لا يتمكنون من الدراسة ولا يعرفون حتى القراءة والعد . وصل الانسان القمر وما زال يتباهى بذلك وفي المقابل هناك ملايين الاطفال على الارض لم تمسك كتابا قط بيديها ، وان ٤٠ بالمئة من الاطفال الذين بدأوا بالذهاب الى المدرسة سيضطرون بعد عدة سنوات الى تركها بسبب الظروف المعيشية ، وبذلك يبقون اميين . ويتمتع واحد بالمئة فقط من الاطفال في سن ما قبل المدرسة بامكانية الاستفادة من مؤسسات الاطفال لسن ما قبل المدرسة .

— وهناك مئات الالوف من الاحداث في بلدان الغرب الراسمالية هم ضحايا اللامساواة الاجتماعية والقومية والتمييز العنصري . وتعتبر الظروف السكنية غير المريحة وسوء التغذية والامراض وعدم الثقة بالمستقبل جزءا لا يتجزأ من حياة الكثير من الاطفال . كما تسبب الازمات الاقتصادية والتضخم المالي والبطالة في العديد من البلدان جرائم الاطفال وضياعهم وتشردهم .

كما كشفت التقارير الصادرة عن « التجمع العادي للعبودية » حول تجارة الرقيق الابيض لتكشف بالادلة والارقام مدى الاجحاف والظلم اللاحقين بعدد هائل من الاطفال العاملين في ظروف غير انسانية وفي مناطق كثيرة في العالم . فعلى سبيل المثال لا الحصر فان هناك ١٠٠ مليون طفل يعملون مرغمين (رقم سجلته احصاءات المكتب العالمي للعمل) .

ففي الهند مثلا يصل عدد العاملين في مسح الاحذية وبيع الصحف والخدمة المنزلية الى ١٦٫٥ مليون طفل من سن الخامسة حتى سن ١٤ ، ويعملون من ١٠ الى ١٢ ساعة يوميا . وفي هونغ كونغ يوجد ٢٥ الف طفل وطفلة يذهبون يوميا الى المصانع ، ودوام العمل يصل الى حد ١٠٥ ساعات في الاسبوع .

اما في كولومبيا وعلى عمق ٢٨٠ م تحت الارض وفي انفاق محفورة في الصخر ، وفي اضاءة تتم بالشموع اغلب الاحيان ، يعمل الاطفال ثماني ساعات يوميا وبمساعدة امهاتهم واخواتهم احيانا . يقتلعون الفحم ويضعونه في اكياس يجرونها حتى مدخل المنجم (٣٠ كيسا كل يوم باجرة ٧ « بيسوس » فقط) — هذا في امريكا اللاتينية وهي ليست بعيدة عن الولايات المتحدة الامريكية ! ، وقد كشف النقاب في عام ١٩٧٥ من شبكة تمارس تجارة الرقيق الابيض ، فتبيع مثلا كل شهر الى فنزويلا ١٢ امرأة كولمبية . فاين الادارة الامريكية وطنينها ورنينها حول « حقوق الانسان » ؟!

يعمل الاطفال في دول العالم حسب التوزيع الآتي : ٥٢ مليونا في المصانع وفي حقل الزراعة ، و٤١ مليونا دون اي مردود في اطر عائلية .

ويقع الاطفال ضحية الحرب والعدوان والاستغلال والاضطهاد والفاشية والعنصرية والابارتهيد . فالعدوان الامريكي في فيتنام افقد ٩٠٠ الف طفل فيتنامي ابناءهم وامهاتهم. ومات اطفال فيتناميون واصبح اخرون يتامى عندما شن العدوان الصيني على فيتنام في ١٧ شباط ١٩٧٩ . وها هي اليوم الوسائل الاعلامية الغربية والامريكية تتشدق بـ « حقوق الانسان » ازاء المهاجرين الفيتناميين وتنسى ان ابواقها كانت تهلل للعدوان الصيني . واخيرا وليس اخرا ، مات الكثير من الاطفال وما زالوا يموتون نتيجة سياسة اسرائيل العدوانية وزبانيتها وعملائها في لبنان وحدوده الجنوبية ، وتشرد الاطفال دون ملجأ او مأوى ...

اذا كان صحن الطفل العالمي قد استوعب هذه الاحصاءات فهل يقدر الصحن المثقوب في جنوب لبنان على احتوائها ؟!

شربل فارس

(عن « النداء » اللبنانية)

ظاهرة تشغيل الاطفال ظهرت مع نشوء الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر . ولا تزال هذه الظاهرة منتشرة في عالمنا . (صورة من الارشيف)

١٠ ملايين طالب في الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن ممثل هيئة التخطيط في الاتحاد السوفييتي ، يوم الاحد الماضي ، ان الدولة انفقت ، هذا العام ، مبلغا قياسيا على التعليم بلغ ١٧ مليار روبل . فقد تم بناء مدارس ومعاهد جديدة تتسع لـ ١٢٥ مليون طالب .

هذا ويبلغ عدد الطلاب في الاتحاد السوفييتي هذا العام اكثر من عشرة ملايين طالب .

١٠ ملايين انسان ينتقلون الى شقق جديدة في الاتحاد السوفييتي

واعلنت لجنة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي ان المساحة الاجمالية لشقق السكن في البلاد ازدادت باكثر من ستة اضعاف خلال الربع قرن الاخير . وان لجنة الاسكان ستبقي على برنامج زيادة معدلات البناء في الاتحاد السوفييتي الى ان تحصل كل عائلة على شقة خاصة بها تتوفر فيها كل ظروف الراحة .

وقالت اللجنة ان ١٠ ملايين انسان سينتقلون هذا العام الى شقق جديدة .

ومن الجدير بالذكر ان الدولة تقدم دور السكن للمواطنين مجانا . وان نسبة الاجرة لا تتعدى ال ٥٪ من اجرة العائلة شهريا .

خبر وتعليق

مناورات كارنغتون ومؤتمر لندن

استأنف مؤتمر لندن للازمة الروديسية اعماله ، هذا الاسبوع ، بهدف التوصل الى اتفاق حول المرحلة النهائية من المباحثات . ويبقى على المؤتمرين ان يقرروا الخطوات النهائية المتعلقة بمرحلة وقف اطلاق النار وسبل تنفيذه تمهيدا لاجراء الانتخابات البرلمانية العامة في شباط القادم .

وكان الاطراف الثلاثة ، بريطانيا ونظام موزوريوا والجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، خلال المباحثات التي استمرت ١١ اسبوعا ، قد توصلت الى عدة اتفاقيات على طريق حل القضية حلا تاما . وكان من بين الامور التي اتفق عليها :

١ — عدم منح الاقلية البيضاء ، التي تشكل ٤٪ من السكان حقوقا استثنائية او حق النقض ، وذلك وفق الدستور الجديد .

٢ — ان تتخلى الحكومة الحالية بزعامة موزوريوا عن سلطاتها الوزارية والتنفيذية .

٣ — يوكل لحاكم عام (بريطاني) و ٢٠٠ من الاداريين القيام بمهام الحكومة بمساعدة مجلس استشاري من حكومة موزوريوا والجبهة الوطنية بحيث يكون لها مقاعد متساوية ، وذلك في المرحلة الانتقالية .

٤ — منح قوات الثوار في الجبهة الوطنية حقوقا ومراكز متساوية لتلك التي تتمتع بها قوات الحكومة .

٥ — عودة جميع اللاجئين في الدول المجاورة الى زمبابوي .

٦ — ان تجرى الانتخابات باشراف دول الكومنولث البريطاني وهيئة الامم المتحدة .

وقد اعتبرت الجبهة هذا الاتفاق نجاحا لها. ورات الحكومة البريطانية ، التي تسير وفق النهج والخط الامريكي وبالاتفاق معه ، ان لا مخرج لها الا بالتحدث مع قادة الجبهة الوطنية، روبرت موغابي وجواشا انكومو . فمنذ ان اعلن ايان سميث ، في عام ١٩٦٥ ، استقلال روديسيا من طرف واحد عن العرش البريطاني وشعب زمبابوي يشن نضالا عسكريا متواصلا ومتسعا للاطاحة بالنظام العنصري . ولاقى هذا النضال الدعم والتاييد من القوى الوطنية والتقدمية في افريقيا والعالم . وكان لانتصار شعوب انغولا وموزمبيق اهمية كبيرة في تصعيد وتوطيد نضال ثوار الجبهة . كما ان الامم المتحدة قررت حظرا اقتصاديا وتعامليا عاما على النظام العنصري . ورات الشركات الاحتكارية ، الامريكية والبريطانية ، في هذه القرارات وهذا التصعيد خطرا على مصالحها ، ولهذا سعت الى البحث عن حل يضمن لها مصالحها . وحافظت ٧٩١ شركة بريطانية و ٧٣٦ شركة امريكية اخرى على علاقاتها مع النظام العنصري ، في الوقت الذي ادعت فيه هاتان الحكومتان انهما تسعيان لفرض تسوية على نظام سميث ، ولكن بعيدا عن ثوار الجبهة الوطنية . لكن هذه المناورة فشلت ، وحتى حكومة موزوريوا ، التي تم انتخابها في نيسان الماضي في انتخابات صورية ، لم تنجح في خداع الراي العام المحلي والعالمي اذ احتفظت الاقلية العنصرية البيضاء بالمراكز المقررة في هذه الحكومة . كما فشلت ايضا المراهنات على « خلافات » مزعومة بين قائدي الجبهة ، موغابي وانكومو ومؤيديهما .

وعلى ضوء هذا الفشل اضطر اللورد كارنغتون ، وزير الخارجية البريطاني ، الى الدعوة لعقد مؤتمر لندن . واعتقد ان قادة الجبهة سيرفضون حضور المؤتمر وان حضروه فانهم سيتقدمون بمطالب تفشل المباحثات فتبيض صحيفة السياسةالبريطانية — الامريكية . الا ان الجبهة فاجأتهم وقبلت بمقترحات بريطانيا المذكورة ، كما قبلت باعطاء البيض ٢٠٪ من مقاعد البرلمان بالرغم من ان هذه الاقلية لا تتعدى الـ ٢٥٠ الف انسان ، بشرط ان يدفع صندوق دولي بريطاني — امريكي التعويض للاقلية البيضاء عن اراضيها المصادرة . وهذا له اهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل زمبابوي اذ ان ٨٠٪ من الاراضي الصالحة للزراعة هي في ايدي الاقلية البيضاء . وبهذا تمكنت الجبهة الوطنية مرة اخرى من افشال المؤامرة البريطانية . وقد دعم موقفها هذا دول المواجهة الافريقية . الا ان اللورد كارنغتون عاد ليناور من جديد ، فاقترح ان تجمع الجبهة قواتها في مراكز مقررة سلفا . وهذا الاقتراح يتناقض مع ما كان قد اتفق عليه من ان لقوات الجبهة حقوقا ومكانة متساوية مع حقوق ومكانة الجيش — هذا اولا ، ثم ان هذا الاقتراح البريطاني يمنح جيش روديسيا القمعي امكانية الحاق الضربة المباشرة والمراكز المتنوعة بقوات الثوار . وقد اوضح هذا الامر الجنرال بيتر ويلز ، قائد القوات العنصرية العام ، حين قال : « ان اعطاء رجال العصابات وضعا متساويا مع قواته خلال الفترة الانتقالية هراء . فسيتم تركيز رجال العصابات في معسكرات مغلقة بينما لن تسرى هذه الحالة على قواته » . اي ان قواته العنصرية ستتمتع بحرية القيام باعتداءاتها العنصرية على الدول الافريقية المجاورة ومخيمات اللاجئين ، الامر الذي يضمن عدم عودة قسم كبير من شعب زمبابوي الى وطنه للمشاركة في الانتخابات العامة ، وبهذا يكون القس موزوريوا في وضع افضل من وضع الجبهة . وكان من الطبيعي والحالة هذه ان تعلن الجبهة الوطنية رفضها لهذا الامر فاعلن روبرت موغابي : « ان المرحلة الحالية من المفاوضات حول وقف اطلاق النار هي من اصعب المراحل وادقها وسيؤدي نجاحها او فشلها الى نجاح او فشل الاتفاق بمجمله » . ويدعم الجبهة في هذا الامر دول المواجهة الافريقية . واعلن انكومو ، هذا الاسبوع ، ان على كارنغتون ان يتوقف عن مناوراته ، فهي ستؤدي الى تفجير الاتفاق بمجمله وان بامكان كارنغتون ان يذهب ، لكن الجبهة لن تتنازل عن حقوق الاغلبية السوداء في زمبابوي . واضاف : « لسنا عبيدا للاستعماريين ، ونحن لا ننتظر ان يمنحنا هؤلاء الحرية كصدقة . لقد حققنا والسلاح بايدينا العديد من المنجزات على طريق التوصل الى الاستقلالالتام لشعبنا » .

ويتضح من كل ما تقدم ان هناك خطين وتوجهين لحل الازمة الروديسية — الاول يمثله كارنغتون ونظام موزوريوا والثاني — تمثله الجبهة الوطنية ومعها كل القوى التقدمية والديمقراطية في العالم . ويهدف التوجه الاول الى الحفاظ على مواقع متنفذة للاحتكارات الامريكية والبريطانية ونظام الدمى في روديسيا ، بينما يناضل الخط الثاني من اجل الاستقلال التام لشعب زمبابوي . والمقرر في هذه المواجهة سيبقى ، حقيقة ، في ايدي القوى التي تتمكن من فرض ارادتها على الجهة الثانية . ومما لا شك فيه ان نجاح الجبهة في التصدي للمؤامرات بمساعدة دول المواجهة الافريقية المدعومة من منظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية ، وفرضها لارادتها هو الذي سينتصر في النهاية سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي . وهذا ما يفهمه كارنغتون وموزوريوا ولهذا فيستمران في مناوراتهما الرجعية الفاشلة حتما .

عفيف سالم

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات : ٢٢/ ١ /١٩٨٠

* اليوم الاخير لتسديد رسوم العضوية ، حتى يحق للموظف حق الاقتراع قبل ٤٥ يوما من موعد الانتخابات .
  التاريخ المقرر ١٩٧٩/١٢/٧ .
* لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* لجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١ .
* لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٢ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير للاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
* مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المزكين .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
* تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

تحيــات لحزبنــا فى الذكرى الستين لتــأسيســه مــن الاردن وفلســطين والعــراق وســوريــة

(«الاتحاد») — ننشر فيما يلى باقة اخرى من تحيات الاحزاب والتنظيمات الشقيقة التى وصلت الى حزبنا الشيوعى فى البلاد بمناسبة الذكرى الستين لتاسيسه .

تحيــة الحــزب الشيوعــى الاردنــى

الرفاق اعضاء اللجنة المركزية لحزب الشيوعى الاسرائيلى

يطيب للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ان تبعث لكم ، ومن خلالكم لكافة الشيوعيين فى اسرائيل ، باحر التحيات بمناسبة احتفالاتكم بمرور ستين عاما على تاسيس حزبكم وعلى نضاله المجيد .

ونحن بهذه المناسبة ، نشعر باننا لا نحييكم انسجاما مع واجب التضامن الاممى والرفاقى وحسب ، وانما نشعر ونعى ايضا باننا — اذا سمحتم — شركاء ، بصورة او باخرى فى هذه المناسبة التاريخية . فعلى مدى هذه الاعوام الستين ، كانت تواجهنا وايكم قضايا هامة ، بصورة مشتركة ، فى فلسطين والقضية الفلسطينية ، وكانت مواقفنا الاساسية متطابقة . وتجلى ذلك ، خاصة فى العقود الاخيرة من السنين ، وحيث برز حزبكم كمناضل مثابر ضد الروح والنزعة العنصرية والعدوانية والتوسعية لحكام اسرائيل وضد احتلالهم للاراضى العربية ، ومن اجل تحقيق الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى ورفع المظالم الماساوية التى يعانى منها ومن اجل سلام عادل فى المنطقة يتيح لشعوبها العيش فى ظله وفى مامن من تجدد العدوان والحروب !

ان الراية التى رفعتموها عاليا ، بامانة واستقامة ، والتى تحمل شعار : « مع الشعوب العربية ضد الامبريالية ، وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية » تلاقى اصداءها الجذابة فى كل مكان فى البلاد العربية .

ونستطيع ان نقول ، دون اية مبالغة ، بان الشيوعيين فى الاردن ، اذ يحيونكم فى هذه المناسبة المجيدة ، انما يعبرون ايضا عن مشاعر الاحترام والتقدير العميقين ، اللذين تكنهما لكم كافة الاوساط والقوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية فى الاردن ، والجماهير الشعبية الواسعة الاردنية والفلسطينية . فالجميع يعرفون جيدا نضالكم الشجاع من اجل الحرية والحق والعدالة والسلام الحقيقى فى المنطقة وضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، كما يعرفون اصالتكم فى الدفاع عن الماركسية — اللينينية والامية البروليتارية والصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

اواخر ايار ١٩٧٩

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى

تحيــة التنظيم الشيوعى الفلسطينــى

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

ايها الرفاق الاعزاء ،

يسعدنا ان نتوجه اليكم باسم التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية بالتهنئة الحارة والتحيات الرفاقية بمناسبة الاحتفال بالذكرى الستين لتاسيس حزبكم الشيوعى .

ان هذه الذكرى ، ايها الرفاق ، عزيزة علينا ايضا لا لما يجمعنا من مثل ومبادىء مشتركة وحسب ، ولا لاننا نرابط فى خندق واحد فى معركة النضال من اجل السلام العادل وحق تقرير المصير وحسب ، بل ولاننا ايضا من ابناء هذه الحركة العظيمة التى ولدت فى فلسطين قبل ستين عاما وتحتفلون بذكراها اليوم .

لقد كانت مسيرة نبيلة وبطولية حافلة بالكفاح الثورى ضد الاستعمار البريطانى ، وضد الشوفينية والتعصب القومى ، ومن اجل حق تقرير المصير والسلام والمساواة بين الشعوب .

ولقد حملتم راية هذه المسيرة بشجاعة ومبدئية ، ولم تحجب الضغوط والديماغوغية الصهيونية ، ومحاولات التزييف ، وهوس الفتوحات والانتصارات الحربية ، الرؤيا الواضحة عنكم ، فكنتم الحزب السياسى الوحيد فى اسرائيل الذى خاطب الجماهير بشرف واستقامة مبصرا اياها بالاخطار المترتبة على سياسة العدوان والتوسع وانكار حق تقرير المصير على الشعب الفلسطينى .

وقد بينت الايام صحة موقفكم . ويتزايد الاقتناع به على صعيد يتجاوز اسرائيل الى مختلف الشعوب والقارات . وتتفتح اعين اوساط جديدة على الحقيقة البسيطة وهى انه لو اتبعت الجماهير طريق الشيوعيين لما تعرضت لكل ما لاقته وتلاقيه من آلام ومصائب ، ولكانت قد بنت حياتها الجديدة فى امن وحرية منذ زمن طويل .

ليس تنظيمنا الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية هو وحده الذى يقيم باحترام كبير الدور البطولى الذى يقوم به الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى النضال ضد الاحتلال وممارساته فى الاراضى العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

ان هناك اوساطا وطنية تقدمية واسعة فى بلادنا المحتلة تشاركنا فى هذا الموقف .

ان مواقفكم الامية الشجاعة ضد الارهاب الصهيونى فى الاراضى المحتلة ، ومعارضتكم النشيطة للاستيطان الكولونيالى وللقمع الموجه ضد مختلف فئات السكان ، ولمصادرة الاراضى العربية ، ولانتهاكات غوش ايمونيم الفاشية ، ولمجمل السياسة العدوانية التوسعية للحكومة الاسرائيلية ، ان هذه المواقف تحظى بالتقدير العميق من قبل الجماهير الفلسطينية وحركتها الوطنية .

وفوق ذلك كله تلاقى خطتكم من اجل اقرار سلام عادل فى المنطقة كل التفهم والتقدير من قبل غالبية فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية مثلما تلاقيه فى اوساط الرأى العام العالمى التقدمى .

مرة اخرى ، ايها الرفاق ، كل الاحترام والمجد للذكرى الستين لتاسيس الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

واكم اخلص التمنيات الرفاقية بمزيد من النجاحات فى نضالكم المجيد .

اواسط تشرين اول ١٩٧٩

اللجنة القيادية
للتنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية

تحية الحــزب الشيــوعى السـورى

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

ايها الرفاق الاعزاء .

ان نضالكم ضد الصهيونية وسياستها العنصرية واطماعها التوسعية ، وضد سياسة الحاق الاراضى العربية بالقوة ، وضد الامبريالية الامريكية التى تغذى هذه المطامع وتدعمها ، وتغدق الاسلحة على حكام اسرائيل لتحقيقها ، ودفاعكم الشجاع عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى وعن المناضلين العرب فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، ونضالكم من اجل المصالح والمطالب الحيوية للكادحين اليهود والعرب ... كل ذلك ، يحظى باحترام وتقدير حزبنا وجميع القوى الوطنية والتقدمية الواعية وفصائل المقاومة الفلسطينية ويجد صداه لدى الجماهير الشعبية الواسعة .

ان نضالكم من اجل ايجاد حل عادل لقضية الشرق الاوسط ، باشتراك جميع الاطراف ، وعلى اساس الانسحاب الكامل من الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وضمان حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة ، وفى سبيل التطور المستقل لجميع دول المنطقة ، يتفق مع مصالح جميع الشعوب ومع مصالح السلام والامن فى منطقتنا وفى العالم .

وقد استقبل بترحاب موقفكم المعارض لاتفاقيات كامب ديفيد والصفقة المنفردة بين نظام السادات واسرائيل ، والتى تمت برعاية الولايات المتحدة الامريكية وتحت قيادتها المباشرة ، والتى ادت الى ازدياد التوتر فى المنطقة وجعلت امكانيات الانفجار فيها اكبر واعمق .

ايها الرفاق .

ان حزبنا الشيوعى السورى يناضل مع جميع قوى الجبهة الوطنية التقدمية ، من اجل تعبئة الجماهير الشعبية فى سبيل تعزيز صمود سوريا فى وجه الهجمة الامبريالية ، وضد جميع الضغوط المختلفة ، بما فى ذلك محاولات تفجير الوضع فى لبنان . ويدعم حزبنا جبهة الصمود والتصدى ويعمل لتنفيذ قراراتها وقرارات مؤتمر الشعب العربى واتحاد نقابات العمال العرب بضرب المصالح الامريكية فى المنطقة . ويؤيد حزبنا حشد جميع الطاقات العربية على المستويين الرسمى والشعبى ، من اجل عزل نظام السادات ومن اجل اسقاط معاهدة الذل والخيانة والحلف العسكرى السياسى ، بين امريكا واسرائيل ونظام السادات . ويقف حزبنا ضد مختلف المحاولات التى تبرز حاليا ، لنشر العداء للشيوعية والاتحاد السوفييتى ، ويعلن تضامنه القوى مع الحزب الشيوعى العراقى الشقيق ومع جميع المناضلين العرب فى سبيل دعم الاستقلال الوطنى والدمقراطية .

اننا نناضل من اجل ان تكون اوضاع الجماهير الشعبية المعاشية والسكنية افضل ، ومن اجل تعزيز وتوسيع دور الجبهة الوطنية التقدمية ، فى سبيل رص التفاف الجماهير حول سياسة العداء للامبريالية ولمعاهدة الصلح المنفرد ، التى تلعب سوريا دورا بارزا فيها .

اننا بمناسبة الذكرى الستين لحزبكم ، نود ان نعبر لكم عن تمنياتنا القلبية بالنجاح فى نضالكم ضد المطامع التوسعية الاستعمارية الامريكية والصهيونية وفى سبيل سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط ، كما نعبر عن ثقتنا الكاملة بالانتصار الاكيد للاهداف والمبادىء الكبرى ، مبادىء السلم واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية فى العالم اجمع .

المجد لمبادىء الماركسية — اللينينية
عاشت الامية البروليتارية
عاشت الشيوعية .

دمشق ٧٩/٦/١٥

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السورى

تحيــة الحــزب الشيــوعى العــراقى

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

الرفاق الاعزاء ،

تحية رفاقية حارة ،

يطيب لنا ان نبعث لكم ، باسم جميع الشيوعيين العراقيين واصدقائهم ، اجمل التهانى القلبية بمناسبة العيد الستين لتاسيس حزبكم الشيوعى الشقيق .

ان حزبكم يحظى بتقدير واحترام جميع الشيوعيين والتقدميين وانصار الحل العادل للقضية الفلسطينية ولمسالة احلال سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط .

لقد وقع على عاتق حزبكم الشقيق خوض نضال مجيد ضد الاستعمار البريطانى وانتدابه ، وضد سياسة العدوان والحرب والتوسع والالحاق والاحتلال والتشريد ونسف البيوت الامنة واقامة المستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة ، والتمييز والقهر القومى والعنصرى ، وضد السياسة الصهيونية فكرا وتطبيقا ، وضد كل ما يقتضيه دور وكيل الامبريالية العالمية الذى لعبته وتلعبه الدوائر الحاكمة المتعاقبة .

وما من وطنى عربى غيور ينكر عليكم الموقف الامى الشجاع المناهض للعدوان الاسرائيلى — الامبريالى على الشقيقة مصر عام ١٩٥٦ ، وعلى مصر وسوريا والاردن عام ١٩٦٧ ، ولا نضالكم وتضحياتكم من اجل انسحاب اسرائيلى شامل من الاراضى العربية المحتلة ، وضد سياسة الارهاب والقمع التى تمارسها سلطات الاحتلال فى الاراضى العربية ، ومن اجل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة .

لقد خاض حزبكم وما زال النضال ضد سياسة عسكرة الاقتصاد والحياة فى اسرائيل ، وضد الاحتكارات الراسمالية ، ومن اجل مصالح الكادحين جميعا ، وفى شجب ومجابهة الدعاية المحمومة فى معاداتها للسوفييت والبلدان الاشتراكية الاخرى ، التى تشنها الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية . كما قدم حزبكم الشقيق مساهمته فى النضال من اجل تعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والامية البروليتارية ، وحمل عاليا راية الدفاع عن نقاوة هذه المبادىء ، وناضل ضد سياسة الهيمنة والعدوان التى يتبعها قادة بكين .

ويناضل حزبكم بحزم ضد الحلف بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ، الموجه ضد حركة التحرر الوطنى العربية والافريقية ، كما يناضل ضد اتفاقية الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر تحت مظلة الامبريالية الامريكية ، تلك الاتفاقية التى جلبت معها نذر الحرب بدلا من بشائر السلام ، بتجاهلها لجوهر الصراع فى الشرق الاوسط — القضية الفلسطينية — وانكارها الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربى الفلسطينى ، ودور ممثله الشرعى والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وركونها الى تثبيت الاحتلال الاسرائيلى تحت واجهة « الحكم الذاتى » المزعوم .

ولقد كنتم على صواب فى اعتقادكم ان حلا شاملا وعادلا يجلب معه سلما وطيدا لشعوب المنطقة ينبغى التوصل اليه من طريق مؤتمر دولى تحت اشراف الامم المتحدة ، وبرئاسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، وباشراك جميع الاطراف المعنية ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، يستند الى قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولى .

لقد خاض حزبكم المجيد جميع النضالات التى اشرنا اليها فى جو مشبع بروح العدوان والفطرسة والتعصب الصهيونى ، مشحون بالعداء للامة العربية وللشعب العربى الفلسطينى بوجه خاص ، وبسموم معاداة الشيوعية والسوفييت والبلدان الاشتراكية . ان صمود حزبكم الشقيق فى مثل هذه الاجواء ، وتمسكه بمواقفه المبدئية ، رغم تعرضه ومناضليه لالوان شتى من الاضطهاد والتمييز ، لهو موضع اعتزاز وتقدير الشيوعيين والتقدميين العراقيين جميعا .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا بهذه المناسبة السعيدة ، نبلغكم ، من وسط الارهاب والقمع والمخاطر ، بتهانى وتحيات مناضلى حزبنا وهم يواصلون الصمود واجتياز المحن بفضل ارتباطهم بالشعب واستنادهم للدعم الامى من جيش الشيوعيين الجبـــار .

مع احر واطيب التمنيات الرفاقية بالنجاحات .

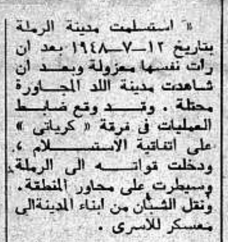
وعاشت الذكرى ال ٦٠ لميلاد الحزب الشيوعى الاسرائيلى !

١٩٧٩/٥/١

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى

هكذا كان في الرملة

بقلم : مريم غليلى
[عن الشقيقة « زو هديرخ »]



« استسلمت مدينة الرملة بتاريخ ١٢—٧—١٩٤٨ بعد ان رات نفسها معزولة وبعد ان شاهدت مدينة اللد المجاورة محتلة . وقد وقع ضابط العمليات فى فرقة « كرياتى » على اتفاقية الاستسلام ، ودخلت قواته الى الرملة وسيطرت على محاور المنطقة . ونقل الشبان من ابناء المدينة الى معسكر للاسرى .

(« تاريخ حرب الاستقلال » ص ٢٥٩ دار نشر « معرخوت »)

●

اجلس فى منزل عائلة ضبيط فى الرملة ، بعد شهر من الضجة التى اثيرت حول فصل كتاب اسحق رابين — نشر فى خارج البلاد بعد حظر نشره هنا — ، ويحكى عن الاوامر التى اصدرها بن غوريون عام ١٩٤٨ اطرد سكان اللد والرملة . والحقيقة ان هذه الضجة كشفت جزءا من الحقيقة حول السياسة التى نفذت يومذاك ضد المواطنين العرب ، ولو انه جرى نقاش عام وجذرى وصادق لتساقط غبار الكذب والمراوغة عن موضوع يحدث ايضا فى ايامنا هذه .

بالنسبة لمحدثى فوزى ضبيط الذى كان يبلغ التاسعة عشرة من عمره عام ١٩٤٨ لا يجرى الحديث عنده عن فصل فى كتاب وانما عن مرحلة من الحياة . قبل مدة قصيرة اراد احدهم ان يجرى معه مقابلة للتلفزيون ولكن كان هناك من منع ذلك . كما يبدو ، ان لا حاجة لاولئك الشبان والذين جاءوا الى البلاد قبل فترة قصيرة ، لا حاجة بهم ان يطلعوا على الحقيقة .

■ **ارفعوا ايديكم**

اشتغل فوزى حدادا فى الجيش البريطانى ، ولكن مرت اياما لم يجد فيها عملا فقرر الاشتراك فى دورة تمريض لتقديم الاسعافات الاولية . فانتقل الى العمل فى مستشفى متنقل حيث اسعف مع مجموعة من اصدقائه الجرحى الذين اصيبوا من جراء غارات



فوزي ضبيط

طائرات « البايبر » و « البريموس » .

يقول فوزى : فى شهر حزيران ١٩٤٨ توقفت المعارك لمدة شهر ، بعد ذلك ازدادت الغارات . وفى ١١ تموز كنا محاصرين من جميع الجبهات . كان ذلك يوم الاحد ، وقد تجمع فى الكنائس والاديرة جمهور غفير من المواطنين ، الذين بحثوا عن ملجا من الغارات . وكنت مع خمسة من اصدقائى نسعف الجرحى ونجمع شظايا القنابل . وفى ساعات الليل ترك جنود اللجنة العربية العليا المدينة على ثلاث شاحنات . ان طريقة انصرافهم اثر الشكوك ، فلو ان قوات « الهجانا » لم تفتح لهم الطريق لما استطاعوا ان يخترقوا الحصار .

لقد توجه وجهاء المدينة الى قيادة « الهجانا » قرب اللطرون وسلموا المدينة دون اطلاق اى رصاصة . وجاء فى اتفاقية الاستسلام بوضوح ان بامكان الاهالى البقاء فى اماكنهم ولن يحدث لهم اى سوء .

وفى صباح يوم الاثنين كان رجال « الهجانا » يتنقلون فى المدينة ، وبينما كنت فى السوق مع اصدقائى تقدم نحونا جنديان مصوبا بندقيتيهما نحونا وصرخا : « بالله الى عبدالله . بالله الى عبدالله » . وفقط بعد ان شرحنا لهم باللغة الانجليزية اننا نقدم اسعافات اولية ، اخليا سبيلنا . عدنا الى العيادة . لم يمض وقت طويل حتى دخل علينا ضابط وقال : « سنرى كيف نتصرف معكم » . وحاول احد الاطباء اقناعه بابقائنا فى مكاننا لان مساعدتنا ضرورية . ولكن الضابط رفض واصدر اوامره باخراجنا . واجبرونا على المشى فى الشوارع وايدينا مرفوعة وحولنا تجمع العديد من المواطنين والذعر يملا قلوبهم . ادخلونا الى محطة البوليس وفى الساحة كانوا قد جمعوا حوالى الفى شخص . وعند الغروب حملونا على شاحنات ونقلنا الى بيت دجن (بيت دغون اليوم) هناك كان قائما مصنع للنسيج ، فزجونا فى عريشة كبيرة ، سيجت بالاسلاك الشائكة . وزاد الازدحام فى المكان . وقد نمنا على الارض العارية وكان الطعام سيئا للغاية .





هكــذا شــرد اهــل الرملـــة

عندما اخذونا الى التحقيق شرحنا لهم اننا نحن اعضاء فرقة الاسعاف لم نتدخل فى الحرب . وقلنا لهم انه عندما اطلقت النيران فى شهر حزيران على باص كيبوتس « جيزر » الذى تفجرت اطاراته توجهنا الى المكان واخلينا الركاب ، خصوصا الفتيان وحبيناهم . ونقلنا الركاب الى بناية الشرطة حيث قدمنا لهم الماء والعلاج . وبواسطة اللاسلكى تاكد المحققون من كلامنا ، فحسنوا الطعام الذى قدم لنا .

بعد ثمانية ايام نقلنا الى معسكر « جليل » فى هرتسليا حيث تجمع هناك الاف الاسرى . وفى الاسر قالوا لنا : ان من يريد الانتقال الى عبد الله — سيطلق سراحه بعد شهرين ،

فى المعسكر ايضا اشتغل فوزى لدى الصليب الاحمر . ويتذكر كيف ان المسؤولين عن المخيم حاولوا اثارة الشقاق بين الاسرى حيث فرقوا بين المسيحيين والمسلمين فى غرف منفردة ، بحجة ان المسيحيين ياكلون لحم الخنزير والمسلمين لا ياكلونه . ولكنه لم يقدم للاسرى اى نوع من اللحم .

■ **يا لله الى عبد الله**

عندما اعتقلت انا واخى بقى فى البيت والداى مع سبعة من اخوتى الصغار . لقد تملكهم الذعر والقلق حيث بقيت العائلات بدون الرجال الشباب ، ولم تبق اية عائلة متكاملة العدد . وقد هرولت النساء تحملن اطفالهن الى محطة القطار عندما تنقل الجنود بين البيوت وصرخوا : اذهب الى عبد الله . يالله الى عبد الله . وتوجه الجنود الى الدير والكنيسة لاخراج الاهالى الذين تجمعوا هناك . فخرج الخورى وصرخ فى وجوههم : « عليكم ان تقتلونى اولا .. قبل ان تفعلوا شيئا . » فتخلوا عنهم .

وفى الوقت نفسه احضر الجيش سيارات شحن فحملت الاهالى ونقلتهم الى اللطرون . تجمع حول والدتى عشرون امراة مع اطفالهن كن بقين بدون رجال . وقد جلست النساء ثلاثة ايام فى محطة القطار ، يعانين من الجوع والعطش بينما السيارات تواصل نقل الاهالى . وفى يوم الثلاثاء تدخل الصليب الاحمر واوقفت عملية التشريد .

واما الاهالى الذين بقوا ، وبينهم ابناء عائلتى ، فقد عادوا الى المدينة ولكن لم يسمح لاحد منهم بالعودة الى بيته ، وانما الى الحى القديم فقط والذى يسمى اليوم الرملة القديمة . بعد اسبوعين ذهبت امى الى البيت لتاخذ بعض الاشياء ولكن كان كل شىء منهوبا .

عندما عدت من الاسر الى الرملة كانت المدينة تغص بالناس الذين تكلموا بجميع اللغات . لقد سكنا فى غيتو الحى العربى . وفى خلال اشهر عديدة سمح لنا بمغادرته فقط بتصريح خاص . اما اصدقائى الذين عادوا من الاسر فقد ظلوا جمع شمل عائلاتهم فى الاردن ، ورتبت العملية مع الصليب الاحمر . من بين ١٢ الف نسمة كانوا يعيشون فى الرملة التى كانت تشكل مركزا تجاريا يجذب المنطقة كلها نحوه ، بقى حوالى ١٥٠٠ نسمة لا اكثر ..

احتفــالات بذكــرى تــأسيس حزبنــا فى عرابة وطمرة ونحف ودنون وكفرقــرع

*** استنكار عارم لسياسة حكام اسرائيل الاحتلالية والاقتصادية ومطالبة باطلاق سراح بسام الشكعة ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » : واصلت فروع الحزب والشبيبة الشيوعية احتفالاتها بالذكرى الستين لتاسيس حزبنا الشيوعي فى البلاد ، التي بدات منذ مطلع الشهر وستستمر حتى نهاية هذا العام .

وقد اندمجت احتفالات تاسيس الحزب باحتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي كان قيامها ، قبل ٦٢ عاما ، مشعلا اضاء الطريق امام شعوب العالم المكافحة من اجل استقلالها وتحررها والمناضلين الذين وهبوا ارواحهم فى سبيل هذا الهدف .

وفى جميع هذه الاحتفالات تطرق المجتمعون الى تطورات الاحداث فى المنطقة واجمعوا على شجب السياسة الحكومية الاقتصادية وشجب سياسة الاضطهاد الوحشية التي تنتهجها فى المناطق العربية المحتلة واستنكار قرار طرد واعتقال رئيس بلدية نابلس الوطني ، بسام الشكعة .

هذا وقد عقدت الاجتماعات على النحو التالي :

* فى عرابة شارك فى الاجتماع الشعبي الكبير مئات المواطنين الشباب ، العمال والطلاب . وقد عقد الاجتماع ، يوم الاثنين الماضي ، بدعوة من فروع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وتكلم فيه كل من المحامي خليل ياسين وعضو ادارة المجلس المحلي ، خالد بدارنة ، وعضو قيادة فرع الحزب الرفيق ابراهيم شمشوم .

وكانت نساء عرابة احتفلت بالمناسبة نفسها فى اليوم السابق حيث استمعن الى محاضرة قدمتها الرفيقة سميرة خوري .

* وفى طمرة عقد اجتماع احتفالي فى الاسبوع الماضي بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية ، تكلم فيه الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب والرفيق محمد سروات حجازي سكرتير فرع الشبيبة .

* وفى دنون دعا فرع الحزب الشيوعي الى اجتماع احتفالي يوم الثلاثاء الماضي افتتحه الرفيق داود بدر وحاضر فيه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب .

* وفى نحف عقد اجتماع احتفالي اخر تكلم فيه كل من الرفيق محمد نزال عضو لجنة منطقة الشبيبة والرفيق احمد ابو شنب ، عضو سكرتارية لجنة منطقة الحزب . ثم تم تقديم وصلة غنائية من رفيق بكري وقدمت مرطبات للمشتركين .

* وفى كفر قرع عقد اجتماع يوم الخميس الماضي فى بيت الرفيق سامي مصالحة افتتحه سكرتير فرع الحزب الرفيق زهير توفيق وتكلم فيه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا .

* فى عرابة نظم فرع الشبيبة الشيوعية ثلاث امسيات بعنوان « ليالي عرابة » امسيات الجمعة والسبت والاحد الماضية ، كانت الندوة الاولى فيها حول القضية الفلسطينية باشتراك الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا ، والسيد محمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة ، وادارها الرفيق فضل نعامنة . وكانت الندوة الثانية بعنوان « ٦٠ عاما على تاسيس الحزب » باشتراك الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة للحزب وعضو المكتب السياسي وادارها الرفيق ابراهيم شمشوم . وكانت الندوة الثالثة حول الادب الفلسطيني باشتراك الشاعرين سميح القاسم ونايف سليم والفنان سمير الحافظ وادارها الرفيق موسى عاصلة . وفى الليلة الاخيرة قدم برنامج فني تضمن عرض الفيلم السوفييتي « تذكر اسمك » . ثم جرى سحب يانصيب . وقد اشترك فى هذه الليالي مئات الشباب .

التغيـــير النوعـــى — بقيـــة

رجال الاعمال المحليين من زيارة القاهرة حتى يتراكض زعماء غزة للانضمام الى مباحثات « الحكم الذاتى ») !!

ومع ذلك كان « هاري وول » مصيبا عندما انهى تحليله « لظاهرة » الوحدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة بقوله : « ان استقالة الشوا وزعماء قطاع غزة الاخرين (فقط سليمان العزايزة رئيس بلدية رفح لم يستقل) كانت بمثابة ناقوس الموت لبدء مشروع « الحكم الذاتى » فى غزة .. فبقرارها طرد الشكعة افشلت السلطات العسكرية محاولة دفع عجلة مشروع « الحكم الذاتى » الى امام .. والذى حصل هو ان اولئك الذين يعتبرون « معتدلين » قد اندفعوا الى « معسكر التطرف » » .

أخطار البطالة تهدد ألوف العاملين

فصل مئات العمال في الشمال معظمهم من العرب

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – لم يكد يمر اسبوعان على الضربة الاقتصادية الكارثية التي انزلتها حكومة بيغن هوروفيتس بجمهور العاملين حتى اخذت بوادر البطالة تظهر في مختلف اماكن العمل في البلاد واصبح واضحا ، من الاحصاءات الاولية ، ان اخطار البطالة قد تحيق بآلاف العاملين .

ويذكر ان مشروع هوروفيتس الاقتصادي يتضمن عدة اجراءات لفصل عدة آلاف من العاملين . وكما يبدو بدأوا ينفذون تلك الاجراءات . فخلال هذا الاسبوع تم فصل ٥٠ عاملا من العمال المؤقتين في مطبخ « تنوفا » في كيبوتس تل يوسف (قرب بيسان). واخرج الى الاذن الاجباري عشرات العمال المثبتين تمهيدا لفصلهم . ويشكل هؤلاء نسبة ٢٠٪ من عمال المصنع . كما تم اغلاق مصنع « بلادوت » الحديد في كيبوتس « عين حرود » وذلك بعد فصل جميع عماله السبعين . وقبل عدة اسابيع كان مصنع « ميرنس » للكلسات في العفولة قد استبق مشروع هوروفيتس وفصل ٩٠ من بين ١٢٠ عاملا وعاملة فيه معظمهم من العرب . كذلك بدأت مصانع « آتا » للنسيج حملة فصل عمال في مصانعها في شمال البلاد . وفي اطار هذه الحملة فصل ٥٠ عاملا من بين ٢٠٠ عامل في مصنع « نتسيرت عيليت » . وهناك خطة لفصل ٢٥٠ عاملا اخر من مصانعها في الشمال وذلك على مرحلتين ستشمل المرحلة الاولى منها ٢٠٠ عامل والثانية ١٥٠ عاملا . وكانت شركة « آتا » فصلت ٣٠٠ من بين ٥٠٠ عامل يشتغلون في الشركة كمقاولين ثانويين صغار (يعملون حسب القطعة الواحدة) .

ومن المعروف ان معظم عمال شركة « آتا » هم من العمال والعاملات العرب .

اول « الغيث »

ويؤكد المراقبون ان حملات الفصل المذكورة ليست سوى اول « الغيث » ، حيث ينتظر ان تشتد هجمة فصل العاملين اكثر في الاسابيع القادمة .

وتؤكد حملة الفصل هذه في مصانع النسيج والمعالب زيف ادعاءات وزير المالية الجديد بانه سيحاول نقل عمال قطاع الخدمات الى قطاع الانتاج . فقد بدأ الفصل كما تبين آنفا في قطاع الانتاج .

ومن جهة اخرى هددت ادارة شركة ال – عال بفصل ٢٥٠ عاملا كمرحلة اولى من مراحل حل ازمة الشركة . وكذلك هددت ادارة شركة طيران « اركيع » من جديد بتصفية الشركة (وفصل عمالها طبعا) بحجة العجز في ميزانيتها .

ومن ناحية ثانية ذكرت احصاءات وزارة العمل والرفاه ان عدد طالبي العمل (اي العاطلين عن العمل الذين يسجلون اسماءهم رسميا لدى الوزارة) زاد خلال هذا الشهر ب ٣٣٠٤ عمال (من ١٩٠١٥٧ عاملا الى ٢٢٤٦١ عاملا) .



١٠ آلاف عامل يتظاهرون احتجاجا على الضربات الاقتصادية (يوم الثلاثاء الماضي) في الساحة المقابلة لدار اللجنة التنفيذية في الهستدروت بتل ابيب . وقد هتف المتظاهرون في وجه ميشيل ، الذي تراجع عن الاضراب ، قائلين : « نريد اضرابا هذا الاسبوع » و « لا نثق بك بعد » .

لجنة السلام العادل تعقد اجتماعا في تل ابيب تضامنا مع الشكعة

تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » – عقد في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، في بيت الصحفيين بدعوة من لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية اجتماع شعبي شارك فيه ابناء الشعبين – اليهودي والعربي .

افتتح الاجتماع وأداره عضو سكرتاريا اللجنة يتسحاق زيطر . وقد اعرب باسم اللجنة عن احتجاجه الشديد على اعتقال الشكعة وطالب الحكومة باطلاق سراحه فورا والغاء قرارها طرده وطالب باعادته الى رئاسة البلدية .

وقال : ان سكرتاريا اللجنة اعدت مقترحا جديدا لها يتناسب والظروف الحالية ويدعو الى انضمام اعضاء جدد الى اللجنة .

بعد ذلك استمع الحاضرون الى كلمة السيدة عقيلة الشكعة ، من على شريط مسجل ، دعت فيها الجمهور اليهودي الى العمل لاطلاق سراح زوجها . وقالت ان حالته الصحية سيئة بسبب الاضراب عن الطعام مشيرة الى انه بذلك انما يناضل وسوف يستمر يناضل من اجل سلام عادل . ثم تقدمت بالشكر الى جميع مؤيدي نضال زوجها العادل .

واستمع المجتمعون ، من شريط مسجل ايضا ، الى اقوال الدكتور حيدر عبد الشافي من غزة الذي اكد في كلمته ان القضية الفلسطينية هي لب النزاع في الشرق الاوسط وانه لن يكون حل لهذه المسألة – قال – الا باتفاق ومصالحة متبادلة بين العرب واليهود وبين الفلسطينيين واليهود ، وهذا يعني انه لا مناص من الوصول الى حل عن طريق السلام ، حل يحقق السلام العادل بين الفلسطينيين واليهود ويضمن اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل وان يعيش الشعبان بسلام .

من هنا – قال – تاتي اهمية ان تغير اسرائيل وجهة نظرها فتعترف بالفلسطينيين وبحقهم في اقامة دولتهم على التراب الفلسطيني وان تقوم بمفاوضات مع منظمة التحرير . ثم ندد عبد الشافي باتفاقيات كامب ديفيد وبرنامج « الادارة الذاتية » وباعتقال بسام الشكعة .

وقد استمعت ، بالطريقة نفسها ، كلمة عضو بلدية نابلس خلدون عبد الحق ، فأكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني ومن يرغب في السلام فعليه ان يتفاوض مع منظمة التحرير . واشار الى الظروف القاسية التي يعيشونها في مدينة نابلس والى ان البلدية بدون مجلس ولا رئيس والى ان جميع سكان المدينة يعبرون عن غضبهم على اعتقال الشكعة وعن معارضتهم لسياسة الاكراه والاحتلال ومصادرة عشرات الاف الدونمات وتحويلها الى مناطق مغلقة في وجوه اصحابها الذين نشأوا عليها منذ الاف السنين .

وقال : ان التراجع عن قرار طرد بسام الشكعة واعادته الى رئاسة البلدية يمكن ان تكون بداية لابعاد الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ثم تكلم عضو سكرتاريا لجنة السلام العادل الرفيق عوزي بورشطاين فأكد على موافقته على الاقوال التي وردت من الشخصيات الفلسطينية في الاجتماع وقال : ان السلطات تحاول ان تمنع شخصيات فلسطينية من ان تاتي الى اسرائيل واسماع حقيقة مواقفهم ، وهي بدلا من ذلك ، وسوية مع السلطة العسكرية ، تزيف مواقف القادة الفلسطينيين . واضاف : ان لجنتنا ترى ان من اهم مهماتها ومن مصلحة شعب اسرائيل ان تعرف الجماهير الاسرائيلية بمواقف القادة الفلسطينيين في المناطق المحتلة . وان اي ارهاب ومنع تقوم به السلطات للحيلولة دون ذلك لن ينجح .

وقال : اننا نجد الف سبيل للتغلب على ارهاب حكومة اسرائيل هذا . ثم دعا الى وحدة قوى السلام في اسرائيل المعارضة للاحتلال .

وتكلم المستشرق اهرون كوهين ، من كيبوتس « شاعر هعمقيم » ، فأكد في كلمته على الحاجة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واجراء المفاوضات معها من اجل السلام .

ومن كيبوتس « يد حنا » تكلم اليعزر فايلر فأشار في كلمته الى ان كلمات لجنة السلام العادل تصل الى الشعب الفلسطيني وانصار السلام في العالم .

ثم تكلم عضو سكرتاريا اللجنة السيد حسن بشارة من الطيرة فأشار الى ان اهمية لجنة السلام العادل هي في تركيبها اليهودي – العربي .

واختتم الاجتماع الرفيق توفيق طوبي فأكد ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ستفشل ازاء معارضة الشعب الفلسطيني في التنازل عن حقوقه القومية ، واشار الى ان ليس لحكام اسرائيل اي حق اخلاقي في التنديد باعمال الارهاب في الوقت الذي يقومون فيه باعمال ارهاب شرسة ضد الشعب الفلسطيني واللبناني .

ثم اكد ان حقيقة تقبل مقترحات لجنة السلام العادل ، اليوم ، لدى اوساط واسعة في الجمهور الاسرائيلي هو امر مشجع . كما انه مشجع ايضا ان يزداد من يوم الى يوم عدد الاسرائيليين الذين يرون امكانية وضع حد الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة والاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي وحيد له .

افنيري يبحث عن مكسب سياسي رخيص !

نشرت صحيفة « جيروزلم بوست » في عددها الصادر يوم ٢٦–١١–٧٩ خبرا جاء فيه : ان عددا من سكان المناطق المحتلة عبروا عن قلقهم من ربط رئيس بلدية نابلس نفسه مع الشيوعيين بدون اي داع لذلك . وهم يفضلون ان يتولى مهام الدفاع عنه محام له اراء سياسية اخف من تلك التي لدى فيليتسيا لانغر . ووجد هذا القلق تعبيرا له في محاولات لاحلال المحامي امنون زخروني ، المرتبط بحركة شلي ، محل المحامية لانغر » .

هذا ما جاء في الجيروزلم بوست» . وواضح ان ليس عددا من اهالي المناطق المحتلة هم الذين يحاولون تغيير المحامية لانغر ، لانه كما هو معروف ، بفضل القرار الذي استصدرته في الوقت المناسب امكن افشال طرد بسام الشكعة دون اللجوء للقضاء كما طرد اخرون قبله .

وعلمنا ان عضو الكنيست اوري افنيري توجه مؤخرا ، واكثر من مرة « لعدد من المحتلين في الضفة » في محاولة لتجنيدهم من اجل تغيير المحامية لانغر بالمحامي زخروني بهدف الحصول على مكسب سياسي في هذه القضية المؤلمة .

ومن الجدير بالذكر ان انضمام اوري افنيري الى الحملة الهستيرية في الكنيست ضد بسام الشكعة في ١١/٧ شاركت في ان تتخذ الحكومة خطواتها ضد بسام الشكعة . ولكن افنيري اعتذر عقب ذلك على الضرر الذي تسبب به .

وفي التصريح ، الذي قدمه الياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم ، وفهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل (الذي سيقدم الى المحكمة في الايام القادمة) حول حديثهم مع الوزير فايتسمان في ١١/١٢ اعلن ان الوزير اخبرهم بان وضعه في الكنيست كان صعبا ومربكا لانه حتى « اوري افنيري وشمعون بيرس صفقوا من اقوال الشكعة » (التي حرفت كما هو معروف) .

ان من يدافع عن قضية الشكعة العادلة لا يلجأ الى هذا الدس الخفي المستغرب .

ادارة الجامعة العبرية تقرر تعسفا طرد الطالبين عزمي بشارة وناظم بدر من الجامعة

القدس – خاص « بالاتحاد » – عم السخط والاستياء جمهور الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين احتجاجا على قرار ادارة الجامعة بطرد الطالبين ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ، وعزمي بشارة ، عضو اللجنة ، من الجامعة العبرية في القدس . وكانت محكمة تأديبية تابعة لادارة الجامعة قد انذرتهما قبل ١٤ شهرا بالطرد من الجامعة اذا ما شاركوا في مظاهرة مستقبلا . ويبدو ان قرار الطرد التعسفي جاء ، بعد ان شارك الاثنان في مظاهرة تضامن مع بسام الشكعة في ٢٠ الجاري ورضوخا لضغوط منظمة الطلاب العلنية التي تسيطر عليها اوساط متطرفة وفاشية .

وقد اكد الطلبة العرب انهم لن يسمحوا بتنفيذ امر الطرد ويرون فيه اعتداء عليهم جميعا وطردا لهم .

مهرجان الفنانين لنصرة «الاتحاد» في الناصرة
لينتهي الظلم وزعانفه وتبقى « الاتحاد » طريقا وراية

باعتزاز كبير تعلن الشبيبة الشيوعية في الناصرة انها ستنظم يوم الاربعاء ١٢\١٢\٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة سينما « الناصرة » :

امسية فنية كبرى باشتراك فنانين متطوعين يخصص ريعها كله لدعم جريدة « الاتحاد »

ترجو الفنانين من مغنين وموسيقيين وممثلين ، المستعدين للظهور في هذا المهرجان الاتصال بتلفون (٧٠٥٠١) الناصرة بين الساعة التاسعة الى ١٢ ظهرا والرابعة الى السادسة بعد الظهر .

★ ستشترك في هذا المهرجان هيئة تحرير « الاتحاد » ، كما سيتضمن مفاجآت هامة ★

– ايها الفنانون ، تعالوا الى مهرجان « الاتحاد » .

– ايها الاخوة والاخوات ، لترفع عاليا جريدتنا « الاتحاد » علما خفاقا ونفيرا للصمود .

■ تباع تذاكر الدخول عند اعضاء الشبيبة الشيوعية وفي مقر الحزب الشيوعي في الناصرة ■

كارتر يركب رأسه – بقية

الثورة آية الله الخميني والذي يدعو في الشوارع الى تحقيق النصر النهائي من خلال طرد الامريكان . اننا نرى ان الرد الواضح والضروري على الامبريالية الامريكية ممكن من خلال جبهة موحدة من اجل اقتلاع جذور الامبريالية في ايران ، التي تتزعمها الامبريالية الامريكية . اننا سنواصل النضال سوية مع الشعب الايراني البطل الى ان يتحقق الهدف المقدس» .

أستمرار التهديدات الامريكية

بدلا من الاصغاء لمطالب الشعب الايراني واحترام مشاعره الوطنية وتسليم الشاه او ابعاده من الولايات المتحدة ، بدلا من هذا عاد الرئيس الامريكي كارتر الى التهديد باستخدام القوة العسكرية لضمان حياة الرهائن والافراج عنهم ، على حد زعمه . وحمل كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده امس ، بشدة على ايران محاولا تحميلها مسؤولية الازمة الحالية في العلاقات الايرانية – الامريكية متجاهلا في ذلك مسؤولية بلاده وحكومته بالذات في تفجير الازمة ومواصلة التآمر على الثورة الايرانية .

وكان مجلسا الشيوخ والنواب الامريكيان قد اعلنا ، بالاجماع ، عن تاييدهما لاي اجراء يقوم به الرئيس كارتر للافراج عن الرهائن .

هذا وبينما تطالب اصوات متعقلة في الولايات المتحدة بعدم اللجوء الى القوة العسكرية تشير كل الدلائل الى ان الاوساط المفرقة في العداء للانفراج تحاول تشديد الازمة ودفع الحكومة الامريكية الى ارتكاب حماقة عسكرية ضد ايران املا في اعادة النفوذ الامبريالي الى هذا البلد الاسيوي الغني بالنفط والهام استراتيجيا . . وان ما يؤكد خطورة الوضع ان اكثر من ١٩ سفينة حربية بينها حاملتا طائرات تقترب حاليا من الخليج العربي في اتجاه الشواطئ الايرانية . وكانت الحكومة الامريكية قد امرت بلجلاء مواطنيها عن ١١ بلدا عربيا واسيويا ، الامر الذي يكشف عن نوايا تدخل امريكي عسكري في المنطقة وترى فيه شعوب المنطقة ودولها عملا استفزازيا وعدوانيا مرفوضا لا يستهدف ايران فقط .

وتجيء هذه التحركات الامريكية العسكرية المشبوهة في حين تجري محاولات دبلوماسية على صعيد مجلس الامن وخارج المنظمة الدولية تستهدف تسوية الازمة الراهنة دبلوماسيا . وفي اطار هذه المحاولات تجيء الزيارة التي يقوم بها ثلاثة من قادة الثورة الايرانية الى فرنسا لشرح الموقف الايراني .

كذلك من المتوقع ان يعقد مجلس الامن ، غدا السبت ، جلسة لمناقشة الازمة . الا انه بات مؤكدا ان ايران لن تشترك في ابحاث هذه الجلسة . فقد اعلن وزير خارجية ايران الجديد قطب زاده ، الذي خلف بني صدر في هذا المنصب ، انه غير متلهف لحضور هذه الجلسة وابحاثها . وكان بني صدر قد استقال من منصب وزير الخارجية بعد ان اتهم بالليونة في التعامل مع الامبريالية الامريكية .

الجزائر تتضامن مع ايران

هذا واصدرت قيادة جبهة التحرير الجزائرية ، الحزب الحاكم في الجزائر ، بيانا امس الخميس نددت فيه بالتهديدات الامريكية العسكرية والاقتصادية ضد ايران . واكدت وقوفها الى جانب الثورة الايرانية .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الشعب الفلسطيني الاول والطبيعي ، حقه في تقرير المصير ، ومن خلال التفاهم والحوار القائم على الاحترام المتبادل مع الممثلين الحقيقيين لهذا الشعب ، منظمة التحرير الفلسطينية .

اثنان وثلاثون عاما تنكر خلالها حكام اسرائيل ولا يزالون يتنكرون لضرورة احترام حقوق الشعب الفلسطيني القومية الثابتة واحترام قرارات المنظمة الدولية التي على اساسها اقيمت دولة اسرائيل . ولكن ما الذي جنوه حتى الان ؟ لقد ورطوا شعبهم والبلاد والمنطقة في دوامة مخيفة من الحروب والنزاعات التي تتهدد باستمرار الامن والسلام في منطقتنا وخارجها . ولا نبالغ حين نقول ان من يتنكر لحقوق الاخرين يعرض حق شعبه اولا الى الخطر والضياع وينسف الاساس الخلقي والدولي الذي يرتكز اليه هذا الحق . فقرار التقسيم وحدة متكاملة ولا يجوز تجزئته . وهو ينص صراحة على قيام دولتين على كامل التراب الفلسطيني . لقد قامت الدولة اليهودية وما يجب انجازه الان ودون تردد وقبل فوات الاوان هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ولقد جاء اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني ليؤكد هذه الحقيقة والضرورة ، جاء لينبه ويحذر .

وها هي احداث المناطق الفلسطينية المحتلة ، الضفة الغربية والقطاع ، تؤكد بصورة قاطعة اصرار الشعب الفلسطيني في هذه المناطق وخارجها على التمسك بحقه في تقرير المصير ، بحقه في التخلص من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة ، وبحقه في التمسك بقيادته الشرعية الوحيدة المخولة ، منظمة التحرير الفلسطينية . وتؤكد هذه الاحداث ، التي جاءت ردا على تطاول سلطات الاحتلال على هذا الحق واحتجاجا على ممارساتها القمعية التعسفية ، اتساع المواجهة الراهنة وجديتها بين الجماهير الوطنية الفلسطينية الموحدة وبين الاحتلال وضرورة ان تتكلل هذه المواجهة بالانتصار على الاحتلال والتعجيل في تصفية آثاره المأساوية الكارثية . ففي ذلك نصرة للحق واحقاق للشرعية الدولية ومصلحة اساسية للشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني . وكلما عجلنا في ذلك كلما جنبنا شعبينا ، شعبي هذه البلاد ، وشعوب المنطقة عامة اخطار حروب كارثية ونزاعات دموية لا يستفيد منها الا اعداء الشعوب واعداء السلام والتقدم الاجتماعي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٣٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٤ كانون اول ١٩٧٩ ، ١٤ محرم ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٥٩ VOL 59/36 — 4.12.79

المظاهرات المعادية لامريكا تمتد الى العربية السعودية وليبيا والجزائر والفلبين

حيفا — لمكتب « الاتحاد » السياسي — يشهد العديد من الاقطار العربية والاسلامية تعاظم مشاعر العداء للامبريالية الامريكية وللانظمة العميلة الدائرة في فلكها في تلك الاقطار .

بعد المظاهرات الشعبية المعارضة التي اجتاحت ايران وباكستان وبنغلادش امتد لهيب الغضب المعادي للامبريالية الامريكية الى الفلبين حيث تظاهر آلاف الطلبة احتجاجا على التآمر الامريكي ضد الثورة الايرانية وتضامنا مع الطلبة الايرانيين الذين يهددون بتقديم عدد من الجواسيس الامريكان العاملين في السفارة في طهران الى المحاكمة ما لم تسلم الادارة الامريكية الشاه الى حكومة ايران الثورية ليحاكم على ما اقترفه من جرائم ضد الشعب الايراني .

وامس الاول اجتاح آلاف المتظاهرين الليبيين السفارة الامريكية في العاصمة الليبية ، طرابلس ، واحرقوا صورا لشاه وكارتر والعلم الامريكي وغير ذلك من الوثائق التي عثر عليها وتدين الامبريالية الامريكية . وقد لاذ العاملون في السفارة بالفرار .

وشهدت الجزائر مظاهرات مماثلة معادية لامريكا .

وجاء من مصادر غربية في العاصمة القبرصية ان المناطق الشمالية والشرقية من العربية السعودية الغنية بالنفط شهدت في الايام القليلة الماضية سلسلة من الاضطرابات والمظاهرات الشعبية المعادية للامبريالية الامريكية وتضامنا مع الثورة الايرانية . وفي مدينة الظهران الغنية بالنفط وفيها مركز شركة « ارامكو » الاحتكارية اشتبك البوليس السعودي مع المتظاهرين الذين كانوا يندددون بالامبريالية الامريكية . واكدت هذه المصادر ان الاوساط السعودية الحاكمة يساورها القلق من احتمال انتشار المظاهرات واعمال الاحتجاج المعادية لامريكا ، وبالتالي للنظام السعودي الاستبدادي ، الى مدن سعودية اخرى . خصوصا وان عددا من المسلحين الذين اقتحموا الحرم الشريف قبل اسبوعين ما زالوا متحصنين فيه ويقاومون الحرس السعودي الذي يحاول الاطباق عليهم والقاء القبض عليهم .

ويجمع المراقبون السياسيون على ان احداث الحرم الشريف ستؤثر كثيرا على الوضع في العربية السعودية وستعجل في انهيار العائلة المالكة الحاكمة وانهيار نظامها الاستبدادي .

وافادت الوكالات من الخرطوم ان حكومة النميري تخشى ان تمتد المظاهرات المعادية لامريكا الى بلادها ايضا . وقد قامت فعلا باتخاذ اجراءات وقائية لمنع وقوع ما حدث في الباكستان وبنغلادش وغيرهما . فقد فرض البوليس النميري حراسة مشددة على السفارة الامريكية في الخرطوم في محاولة لمواجهة بوادر الغضب الكامن بين الجماهير السودانية . بيد ان السؤال الذي يظل معلقا حول من سيحمي نظام النميري حين يتحرك الشعب وفعلا . وهو سيتحرك لا محالة لينهار النظام العميل في السودان مثلما انهار في اماكن اخرى .

وتبقى « الاتحاد » منبرا ومنارة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة بيانا ، يوم ٣٠ تشرين ثاني الماضي ، دعا فيه الى تحويل مهرجان « الاتحاد » ، الذي سيعقد يوم الاربعاء القادم (١٢—١٢—١٩٧٩) ، الى مظاهرة جبارة تمسكا « بجريدة «الاتحاد» ، سجل عذاباتنا وصمودنا ، سجل آلامنا وآمالنا ، طريقنا ورايتنا على درب النضال للبقاء والحياة الحرة الكريمة » .

وجاء في البيان ان «الاتحاد» واجهت « خلال عمرها الحافل بالشجاعة الوطنية والثورية وبالصعوبات محاولات سلطوية متكررة لخنق صوتها الصادر من اعماق شعبنا وارضنا .. محاولات لخنقها ماليا .. ولارهاب قرائها .

« ولكن « الاتحاد » بقيت وكبرت . وها هي اليوم شجرة زيتون كبيرة ، عميقة الجذور وعالية يستظل بظلها شعب بكامله .

« لكن الاستفزازات ضدها لم تتوقف .. وآخرها دعوى اقامها ضد « الاتحاد » جميل شلهوب بحجة انها شهرت به والحقت ضررا فادحا بسمعته !!

« ليست القضية بين « الاتحاد » وبين جميل شلهوب ، بل نحن في مواجهة حقد سلطوي يكبر ويستشرس كلما كبرت « الاتحاد » واتسع نفوذها !! لقد حكمت المحكمة على « الاتحاد » بدفع غرامة وفوائد غرامة تصل الى ٣٢٥ الف ليرة !

« ان «الاتحاد» هي حنجرة شعب باكمله . ومن حق «الاتحاد» على الشعب ان يدفع تكاليف صراعها لفضح ومقاومة السلطة الظالمة » .. « فالاتحاد » جريدة الشعب . والشعب يحمي « اتحاده » .

هذا وقد تلقينا في مكتبنا المزيد من التبرعات ننشر فيما يلي قائمة بها ، على ان نواصل النشر في العدد القادم :

	ليرة
١ — عبد فرهود	٥٠
٢ — فهيم حسين داود — دبورية	٣٠٠
٣ — محمد غازي طه — ام الفحم	١٠٠٠
٤ — مروان محمد يوسف محاجنة — ام الفحم	٢٠٠
٥ — هيثم اغبارية — ام الفحم	١٠٠
٦ — متبرع من — الطيرة	١٠٠٠
٧ — المهندس محمود العبيدي — الطيرة	٥٠٠
٨ — نضال محمود ابو خيط — الطيرة	١٠٠
٩ — الدكتور خليل بديري — القدس	٨٠٠
١٠ — سليم عطا زيدان — حيفا	٥٠٠
١١ — قراء من بلدة الناصرة	٢١٠٠
١٢ — محمد جيوسي — قلنسوة	٢٠٠
١٣ — احمد يحيى هواش — كابول	١٠٠
١٤ — بسام عفو خطيب — كابول	٥٠
١٥ — قارىء من كابول	٥٠
١٦ — الدكتور يوسف مطانس — ابو سنان	٥٠٠
١٧ — بولس شاهين — ابو سنان	٢٠٠
١٨ — عنان رياض شحبري — الناصرة	٢٠٠
١٩ — ادهم رياض شحبري — الناصرة	٢٠٠
٢٠ — ليالي رياض شحبري — الناصرة	٢٠٠
٢١ — غصوب بشارات — الناصرة	٢٠٠
٢٢ — عودة نصر بشارات — الناصرة	٢١٠
٢٣ — فرقة ابناء الكادحين — البعينة	٢٥٠

استمرار الهبة الشعبية في المناطق المحتلة

احتجاجا على ممارسات الاحتلال وللمطالبة بالافراج عن الشكعة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تستقطب غضبة الجماهير الفلسطينية العارمة والمستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اهتمام القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم والمنطقة فتوحدها في نشاط تضامني متسع مع هذه الجماهير المطالبة باطلاق سراح بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وباعادته الى منصبه وبالغاء امر الطرد التعسفي الصادر بحقه .

وقد شهدت الضفة الغربية المحتلة ، امس الاثنين ، العديد من التظاهرات الطلابية المنددة بالاحتلال وممارساته القمعية والمؤيدة لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثل هذا الشعب الشرعي والوحيد .

وطالب المتظاهرون في رام الله ونابلس وغيرهما من المناطق الفلسطينية المحتلة باطلاق سراح بسام الشكعة ، الذي تعتقله السلطات الاحتلالية منذ الحادي عشر من الشهر الماضي . هذا بينما كان الاضراب العام شاملا في الضفة الغربية المحتلة .

وقد حاولت سلطات الاحتلال تفريق المتظاهرين بالقوة ، الا ان المتظاهرين كانوا يعودون الى التظاهر في موجة اخرى جديدة . ولم تعلن سلطات الحكم العسكري ما اذا كانت قد اعتقلت بعض المتظاهرين ام لا .

مؤتمر القدس الوطني

وتنادت القوى الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة ، امس الاول الاحد ، الى عقد مؤتمر وطني في قاعة نادي الخريجين العرب في القدس العربية . وشارك فيه رؤساء المجالس البلدية والقروية والهيئات الدينية ورؤساء الغرف التجارية والجمعيات والنقابات المهنية واتحادات العمال وممثلو الجمعيات والاندية النسائية والطلابية والرياضية الشبابية .

واكد المجتمعون على ان الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيستمر في نضاله من اجل تحقيق اهدافه العادلة ، التي تدعمها القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم كله .

واكد المؤتمر على ان ابعاد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، ما هو الا حلقة في سلسلة التآمر على حقوق الشعب الفلسطيني واجباره على القبول بمؤامرات « كامب ديفيد » ومخططات « الحكم الذاتي » التي رفضتها الامة العربية وكافة القوى التقدمية والصديقة الداعمة لحق الشعب الفلسطيني . وقد تمثل هذا الدعم وهذا الرفض لمؤامرات في قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الاخيرة .

وجاء في البيان الختامي ، الذي اصدره المؤتمرون « ان اصرار شعبنا على عودة رئيس البلدية الى مركزه لهو اصرار اكيد وقاطع على رفضه لهذه المخططات التآمرية ، التي تفضي الى « الادارة الذاتية » . ويؤكد المجتمعون رفضهم القاطع لكل هذه الحلول والممارسات ويعلنون بعزم تمسكهم التام بحقهم في تقرير مصيرهم على تراب وطنهم واقامة دولتهم الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي والوحيد ، وعلى ان تكون عاصمة الدولة الفلسطينية القدس العربية » .

كذلك شجب مؤتمر القدس الوطني ممارسات الاحتلال الاشرعية ، خصوصا ، مشاريع الاستيطان الكولونيالية واستنكروها . ودعوا الرأي العام العالمي الى الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني الاعزل في الضفة المحتلة والتصدي لهذه الممارسات .

وجدد المجتمعون قرارهم على انهم في حالة انفاذ اية اجراءات ضد بسام الشكعة وعدم عودته الى موقعه سيعيدون النظر بشكل قاطع واكيد بجدوى وجود المجالس البلدية والقروية وممارسة حق الانتخاب .

وقد وجه المجتمعون برقية الى وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، طالبوا فيها بالغاء امر الطرد بحق بسام الشكعة وباعادته الى رئاسة بلدية نابلس .

كما استنكرت نقابة المحامين في الضفة المحتلة اعتقال الشكعة وقرار ابعاده عن وطنه .

ندوة سياسية في الطيبة

وقد تحولت الندوة السياسية في الطيبة ، التي انعقدت لمناسبة اسبوع التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني ، الى تظاهرة تضامن مع الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين والى صرخة عالية مطالبة باطلاق سراح الشكعة وبالغاء امر ابعاده .

وقد شارك في هذه الندوة السياسية وفد نسائي من مدينة نابلس المحتلة برئاسة السيدة عناية الشكعة ، والرفيق عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والسيد عبد اللطيف حبيب مصاروة ، رئيس المجلس المحلي ، والمربي الدمقراطي الاستاذ حسن بشارة . وكان قد افتتح الندوة الرفيق عبد القادر ظاهر .

وقد اتخذت الجموع المحتشدة بدعوة من شباب الجبهة في الطيبة قرارات تدين اساليب القمع والارهاب في المناطق المحتلة وملاحقة السلطات للقيادات الوطنية هناك . وطالبت باطلاق سراح الشكعة واعادته الى رياسة بلدية نابلس .

وفي كلمتها حيت السيدة عناية الشكعة مواقف القوى الدمقراطية والشريفة الباسلة المتضامنة مع الشعب الفلسطيني ونضاله المشروع .

وفود دمقراطية الى بلدية نابلس

هذا وقام ، امس الاول الاحد ، وفدان من الناصرة عن جبهة الناصرة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات بزيارة الى بلدية نابلس . واجتمع اعضاء الوفدين بالنساء المعتصمات هناك . واكدوا للسيدة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اللجنة العسكرية تقدم اليوم توصياتها والمتوقع أن توصي بعدم ابعاد الشكعة

القدس — لمراسلنا — اعلنت مصادر الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة ، امس الاثنين ، ان اللجنة الاستشارية العسكرية ستقدم توصياتها بخصوص قضية بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، مساء اليوم الثلاثاء . وسيقوم القائد العسكري العام للضفة المحتلة ، الجنرال بنيامين بن اليعزر ، برئاستها .

وافادت صحيفة « معريب » المسائية امس ان الجنرال المذكور غير واثق كلية من ان اللجنة ستوصي بطرد الشكعة انطلاقا من الادلة التي قدمها الادعاء العسكري لها . اذ ان الاوساط الامنية امتنعت عن تقديم الادلة ، التي جمعتها خلال الاشهر الماضية عن الشكعة ، الى اللجنة في اثناء حضوره وحضور موكله . وقد منح هذا الامر موقفا متميزا للمحامية لانغر للاستمرار في الادعاء بان الشرك لطرد الشكعة كان ولا يزال الحديث الذي اجراه مشق لاحتلال داني ماظ مع الشكعة .

واضافت « معريب » « انه حتى الآن ما زال غير واضح اذا كان سيتم طرد الشكعة من الضفة الغربية » .

وعلم مراسلنا ان بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المعتقل ، يتوقع اطلاق سراحه قريبا . وهذا الامر الذي يفرضه المنطق .

واعلن الشكعة لمحاميته فيليتسيا لانغر ، امس ، انه فخور بنضال جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والذي هو فعلا نضال موجه ضد مؤامرة الحكم الذاتي . وارسل الشكعة تحيته لجميع المناضلين في المناطق المحتلة وفي اسرائيل والعالم لتضامنهم معه ولدفاعهم عن حقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

العميل حداد بعد السادات يتهافت على دعوة الشاه

تل ابيب — نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس وامس الاول ، ان رئيس عصابات المرتزقة الانعزاليين في الشريط الجنوبي من لبنان ، الذي تحتله عمليا اسرائيل ، المدعو سعد حداد اعرب عن استعداده لاستقبال الشاه في « دويلته » الانعزالية .

وكان حاكم مصر ، انور السادات ، قد ابدى في الاسبوع الماضي تهافتا مذلا على دعوة الشاه ليجيء الى مصر ويعيش تحت حماية عسكر السادات . وكان حاكم مصر يحاول في ذلك العمل على انقاذ الامبريالية الامريكية من ورطة الشاه والتاكيد على الرابطة القوية بينه وبين سفاح الشعب الايراني المخلوع .

ويبدو ان الادارة الامريكية لم تشأ اثارة الوضع داخل مصر وتصعيد النقمة على دور السادات الخياني من خلال احتضانه الشاه المنبوذ فرفضت عمليا دعوات السادات وابقت الشاه لديها .

كتلة الجبهة تطالب الحكومة بالعمل وفق قرارات هيئة الامم المتحدة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث قراري الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة من الاسبوع الماضي بشأن القضية الفلسطينية .

وينص القرار الاول على عدم الاعتراف باتفاقيات « كامب ديفيد » وقد اتخذ باكثرية ٧٥ دولة مقابل ٣٣ دولة . بينما ينص القرار الثاني على ضرورة اشراك منظمة التحرير في كل بحث يجرى حول القضية الفلسطينية وقد اقر باكثرية ١١٧ دولة مقابل ١٤ دولة .

وجاء في طلب الكتلة انه على ضوء هذين القرارين فان على حكومة اسرائيل ان تغير سياستها التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان تتخلى عن الاتفاقات المنفردة مع مصر والتي تتعارض ومصالح شعوب المنطقة .

حكومة بيغن تواصل تعنتها

كانت حكومة بيغن بحثت هذا الموضوع في جلستها اول امس (الاحد) واتخذت قرارا معارضا لقراري هيئة الامم المتحدة بتعدية بلعنتها الرأي العام العالمي ومتهمة هيئة الامم المتحدة بالتحيز « لصالح الدول العربية المتطرفة » ، وزعمت انها ليست بحاجة لاعتراف هيئة الامم بالاتفاقات « لان ثلاث دول مستقلة وقعت عليه وهي اسرائيل ومصر والولايات المتحدة » .

و « الاهرام » تستنكر ..

وفي مصر نشرت صحيفة « الاهرام » حديثا لاحد كبار موظفي الدولة يستنكر فيه قراري هيئة الامم المتحدة ويحرض على الهيئة الدولية مواصلا مراوغات النظام الساداتي بان مصر « ستواصل نشاطها من اجل حقوق الشعب الفلسطيني » !!

بيرس بعد فايتسمان وديان يعرض على الحكومة الامريكية خدمات اسرائيل العسكرية

نيويورك — ادلى رئيس حزب « العمل » شمعون بيرس بحديث الى التلفزيون الامريكي ، امس الاول ، قال فيه « انه اذا طلب من اسرائيل ان تقدم مساعدة عسكرية للولايات المتحدة وان تضع تحت تصرفها قواعد عسكرية ، بقدر ما تتطلبه المواجهة مع ايران ، فان اسرائيل على استعداد للقيام بذلك » .

وزعم بان احداث ايران تؤكد ان القضية الفلسطينية ليست مركز ازمة الشرق الاوسط ، بل ، على حد زعمه ، الصراع بين القوى المعتدلة والمتعصبة دينيا (من بين الاسلام) . وقال ان الخميني يريد بناء نظام شيوعي — ديني بالمقارنة مع الشيوعية بلا دين في الاتحاد السوفييتي .

ومن الجدير بالذكر ان الوزير المستقيل في حكومة بيغن ، ديان ، وفايتسمان ، وزير الحربية ، سبق واعربا عن استعداد مماثل وطالبا كارتر بالتدخل عسكريا في ايران .

عرفات غدا الى عمان

عمان — من المتوقع ان يصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، غدا الاربعاء الى العاصمة الاردنية للاجتماع بالمسؤولين الاردنيين وذلك في اطار مواصلة البحث نحو مزيد من التنسيق الاردني — الفلسطيني وفق مقررات القمة العربية .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

قرارات الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية دفعة نحو السلام في منطقتنا

القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة في الاسبوع المكرس للقضية الفلسطينية هي اسهام كبير في تقدم قضية السلام في منطقتنا ، وفي حل النزاع الاسرائيلي — العربي وفي صالح جميع شعوب المنطقة .

فقد اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا تنفي فيه اتفاقيات « كامب ديفيد » ، تلك الاتفاقيات التي تتنكر للحقوق القومية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وتؤكد القرارات ان اغلبية دول العالم قد ثبت لها ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ليست سوى عائق في الطريق الى سلام شامل ، عادل وثابت . فمن الضروري ، من اجل التقدم نحو السلام ، ازالة « كامب ديفيد » — العائق .

ولذا قررت الجمعية العامة للامم المتحدة ان الاتفاقيات تلك لاغية وملغية وفقا للقانون الدولي ومن ناحية سياسية واخلاقية ومن منطلق القلق على السلام .

كما اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة ، وباغلبية ١١٧ صوتا ضد ١٤ صوتا ، قرارا يدعو الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية (كطرف متساو بين المتساوين مع كل الاطراف الاخرى ، في جميع الابحاث والمؤتمرات حول الشرق الاوسط) .

ويتضمن هذا القرار اعرابا عن الاسف في ان مجلس الامن لم يتخذ اجراءات لتنفيذ توصيات لجنة الامم المتحدة بشأن حقوق الفلسطينيين التي صادقت عليها الجمعية العامة للامم المتحدة .

وهذه القرارات مثل القرار (الذي اتخذ بالاجماع) والذي يطالب بالغاء امر الطرد الصادر ضد رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة — تبرز ، بشكل واضح ، تنديد الرأي العام العالمي بسياسة اسرائيل الرسمية وبمؤامرة كارتر — السادات — بيغن .

ان حكومة بيغن ومعها المعارضة المخلصة المتمثلة « بالمعراخ » هاجمت بغيظ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ؛ هذا .. علما بأن قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة لا تتضمن اي شيء معاد لاسرائيل . فجميع تلك القرارات تهدف الى تقدم قضية السلام في الشرق الاوسط . وهي في صالح شعب اسرائيل والشعوب العربية سواء بسواء ولصالح السلام في العالم كله .

ان الغضب غير المقدس على قرارات الجمعية العامة وعلى العالم كله ، بالذات ، وكلمات الحماقة المتعجرفة حول « افلاس الامم المتحدة » و « انحلال الامم المتحدة » وكذلك مساواة الامم المتحدة بعصبة الامم — كل ذلك لا يثبت الا افلاس السياسة الحاكمة الرامية الى اقامة امبراطورية اسرائيلية على خرائب الشعب العربي الفلسطيني .

ليست الامم المتحدة هي التي افلست وانما هي السياسة الاسرائيلية الرسمية — سياسة الاحتلال واضطهاد شعب آخر .

لقد اثبتت الامم المتحدة انها تختلف تماما عن عصبة الامم ، وذلك كنتيجة لتغير ميزان القوى في العالم لصالح قوى السلام والتحرر القومي والاشتراكية .

ان عصبة الامم افلست لانها خنعت للمعتدين والمحتلين وستّرت عليهم ؛ بينما الامم المتحدة ، ازاء ذلك ، وبالرغم عن تخريب قوى امبريالية ، تقف ضد الاعتداءات والاحتلال مدافعة عن السلام والحرية والاستقلال لجميع الشعوب .

لقد آن الوقت ، اخيرا ، لنبذ السياسة الرجعية ، سياسة (العالم كله ضدنا) ؛ فالعالم ليس ضدنا ، وانما ضد الاحتلال .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل في الائتلاف وفي المعارضة المخلصة هي التي تقف ضد العالم كله .

ان السلام والمصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل تتطلب العمل بما يتلاءم وقرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية ، التي بدون حلها حلا عادلا لن يكون سلام وامن لشعب اسرائيل وللمنطقة كلها .

تل ابيب — ١٩٧٩/١٢/٣

الاتحاد السوفييتي يحذر الولايات المتحدة بشدة من التدخل العسكري في ايران

موسكو — نيويورك — حذر راديو موسكو في تعليق سياسي له ، امس الاول ، حكومة الولايات المتحدة من اي تدخل عسكري في شؤون ايران الداخلية . وقال انه اذا ما اقدمت الولايات المتحدة على اشعال الحرب ضد ايران فسوف يهدد هذا السلام في العالم .

وكانت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية قد عقبت على قيام الحكومة الامريكية بحشد قوات عسكرية كبيرة بالقرب من السواحل الايرانية فاستنكرت هذا العمل وقالت ان واشنطن تخلق بذلك وضعا متفجرا للغاية في المنطقة .

وكتبت « النجم الاحمر » الناطقة بلسان القوات السوفييتية المسلحة ان الولايات المتحدة تحضر منذ مدة لاحتلال حقول النفط في الشرق الاوسط في اطار خطة امريكية للسيطرة على الثروات الطبيعية في العالم الثالث .

كما حذرت وكالة « تاس » السوفييتية الحكومة الامريكية من مغبة اللجوء الى القوة المسلحة ضد ايران تحت اي عذر كان . ووصفت « تاس » السياسة الامريكية بانها تقوم على التهديد وممارسة الضغوط الرخيصة عبر حشدها السفن الحربية الضخمة بالقرب من الشواطىء الايرانية .

وفي هذه الاثناء واصل مجلس الامن الدولي ، حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين ، مناقشاته لازمة العلاقات الايرانية — الامريكية . ويلاحظ المراقبون ان معظم المشاركين في النقاش اعربوا عن تفهمهم لعدالة مطالبة الايرانيين بتقديم الشاه الى القضاء والتحقيق فيما اقترفه من جرائم ضد حقوق الانسان في ايران . وطالبوا في الوقت نفسه بالافراج عن الرهائن . وقد اقترح مندوب الكويت في مجلس الامن السيد عبد الله بشارة ان تشكل الامم المتحدة لجنة خاصة للنظر في شكاوى ايران . ودعا مجلس الامن الى التاكيد من جديد على مبادىء الحصانة الدبلوماسية والتسوية السلمية للنزاعات بين الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . ويتوقع المراقبون ان يشكل ما اقترحه المندوب الكويتي اساسا لحل يتبناه مجلس الامن .

هذا وجاء من العاصمة الامريكية ان شاه ايران غادر « مستشفاه » جوا الى ولاية تكساس حيث سيعالج ، كما زعم ، في مستشفى تابع لسلاح الجو الامريكي . وكانت المكسيك ودول اخرى قد اعربت عن رفضها استقبال الشاه .

وحمل السناتور الامريكي ادوارد كنيدي على حكومة الرئيس كارتر لاحتضانها الشاه المخلوع . ووصف سياسة هذه الحكومة بانها مفلسة .

وفي طهران اكد وزير الخارجية الايرانية صادق قطب زاده ان الشاه المخلوع لا يعالج في الولايات المتحدة ، كما زعم المسؤولون الامريكيون ، بل يعكف على التآمر على الثورة الايرانية بالتعاون مع دوائر المخابرات الامريكية .

وفاة المناضل الشيوعي القديم سركيس ابريان



عن يريفان — مكتب « الاتحاد » — وصلنا مؤخرا نبأ وفاة رفيقنا المناضل الشيوعي القديم سركيس ايريان ، عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (والفلسطيني سابقا) منذ ١٩٣٩ ، عن عمر يناهز الواحد والسبعين عاما . وقد توفي في يريفان ، عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية بنوبة قلبية على اثر مرض لازمه اربعة اشهر . وقد نعاه الينا من يريفان رفاقه القدامى اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني الرفاق جورج كرابيديان ، ومناويل بشتركيان ، وزافين هاكسبيان .

وشيع جثمان سركيس ايريان في ٤-١-١٩٧٩ عدد كبير من رفاقه ومعارفه ، والعاملين في لجنة استقبال الارمن العائدين الى الوطن ، ودفن في حفل مهيب في مقبرة « سوفيداشين » في القسم المخصص للمناضلين الشيوعيين البارزين .

وابن الفقيد نائب رئيس لجنة استقبال الارمن العائدين الرفيق هايرابوبان ، وباسم رفاقه القدامى الاعضاء السابقين في الحزب الشيوعي الفلسطيني والاسرائيلي ابنه الرفيق مانويل شتركيان مشيرا الى ماضي الرفيق سركيس النضالي الحافل . ووضع على الضريح على انغام الموسيقى التوديعية اكليلان كبيران من الزهور .

ونشرت الصحيفة الاسبوعية « هايرينيكي سايين » التي تصدر عن لجنة العلاقات الثقافية الخارجية مع الارمن القاطنين في جميع انحاء العالم خبر وفاة الرفيق سركيس مع لمحة عن حياته الفنية بالعمل المثابر من اجل التحرر وضد الاستعمار ومن اجل اخوة الشعوب والاشتراكية .

ولد سركيس ايريان في سنة ١٩٠٨ في تركيا في مقاطعة بورصة في برجيك ابنا لعائلة كادحين . وفي سنة ١٩١٥ رحل الى دير الزور في سوريا مع من هربوا من الارمن من وجه الاضطهاد التركي . ووجد بعد ذلك له مكانا في ملجأ للايتام الارمن في اورفا في تركيا . وسافر سنة ١٩٣٦ الى باريس وعمل الى جانب لجنة التضامن مع ارمينيا السوفييتية وتعرف على الشاعر الارمني التقدمي الحبك اساهبيان وتأثر به ومن هناك سافر الى ارمينيا السوفييتية حيث بقي حتى ١٩٣٨ . التحق انذاك بأقارب له في بيروت ليعمل هناك في صفوف الحركة التقدمية الارمنية . وفي سنة ١٩٣٩ قدم الى حيفا حيث عمل في شركة « شل » وكان بوعيه الطبقي عاملا مساعدا على تنظيم العمال للمطالبة بحقوقهم وكان من قادة اضراب استمر شهرا كاملا . وفي نفس السنة انضم الى صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني وعمل بين الجالية الارمنية ناشرا روح الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وسنة ١٩٤٦ اصدرت جريدة « الاتحاد » ملحقا لها باللغة الارمنية باسم « ميوتيون » . وصدر الملحق في حيفا وكان الرفيق سركيس ايريان محرره والعامل في اصداره ونشره . ونشط في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية في لجنة تنظيم عودة الارمن الى ارمينيا السوفييتية والرفيق سركيس كان من الوجوه المثقفة البارزة في حياة الجالية الارمنية في فلسطين وكان على صلة وثيقة مع الجاليات الارمنية في القدس ويافا .

وفي السنوات الاولى لقيام دولة اسرائيل كان سركيس ايريان من العاملين في الجمعية التعاونية الاستهلاكية « قوت الكادحين » . وعرف سركيس ايريان بين سكان حيفا مثال الشيوعي المخلص العنيد المتمسك بمبادئه وكان من السباقين في كل نشاط سياسي واجتماعي دفاعا عن حقوق الجماهير الكادحة . وعمل الرفيق سركيس ايريان في سنواته الاخيرة في حيفا قبل سفره الى ارمينيا مسؤولا عن توزيع جريدة « الاتحاد » في فرع حيفا ولا يزال يذكره جميع رفاقه مثالا للمواظبة والتفاني والاخلاص لنشر كلمة الحزب الشيوعي وتوزيعها . وكان الرفيق سركيس مصرا على حياة العزوبية حتى آخر حياته .

وفي سنة ١٩٧٥ سافر الى ارمينيا السوفييتية . واستقبله رفاقه في وطنه الاول بالاحترام والتقدير كشيوعي قديم مناضل واحاطه رفاقه القدامى باهتمامهم وعطفهم حتى آخر ايام حياته .

ان رفاق سركيس ايريان في اسرائيل يحنون رؤوسهم اجلالا لذكرى رفيق قديم مناضل عرفوا فيه الشيوعي المتفاني ، ابنا بارا لشعبه طالما فرح قلبه وطرب لكل نبأ عن تقدم ارمينيا السوفييتية كعضو متين في العائلة السوفييتية . عرفنا فيه الصديق الوفي لوطن الاشتراكية ، للاتحاد السوفييتي وابنا بارا للطبقة العاملة المتطلعة الى الاشتراكية ، مناضلا عنيدا ضد الاستعمار البريطاني من اجل الاستقلال والتحرر ، صديقا وفيا لشعبي هذه البلاد ، للشعب العربي الفلسطيني وللشعب اليهودي ، فشاركهم تطلعاتهم لحياة الاستقلال والتحرر وناضل مع رفاقه ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل ، وضد الاحتلال ومن اجل احقاق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية .

ان ذكرى الشيوعي سركيس ايريان ستبقى بين رفاقه مثالا للتفاني والمثابرة والاخلاص اللا متناهي لمبادىء الشيوعية الانسانية .

تعازينا

● الى الرفيق احمد حسين حسن بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

● الى عوده عبد عوده واخوانه وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة الوالدة (ام عوده) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

قداس وجناز السنة



آل عبود وآل حنا يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

حنا فؤاد عبود

وذلك يوم السبت ٨-١٢-٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس بالناصرة

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم (المربي) شكري نجيب الخازن

يقام القداس والجناز لراحة نفس المرحوم

والاحتفال التأبيني

في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ٨-١٢-٧٩ في قاعة الكلية الاورثوذكسية العربية بحيفا شارع اسحق سديه ٣٢ .

فاهل الفقيد ولجنة التأبين يتوجهون بهذه الدعوة الى كل اصدقاء الفقيد ومعارفه ، ومتخرجي الكلية الاورثوذكسية العربية والمعاهد الاخرى التي علم فيها الفقيد ، ليعتبروا هذا الاعلام بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مهرجان احتفالي ضخم في ام الفحم احتفاء بالذكرى الستين لتأسيس الحزب

*** توفيق طوبي : ان أتباع مسيلمة الكذاب المصريين موجودون وهم يتاجرون اليوم بمشاعر الناس الدينية لشق وحدة الصف ***

ام الفحم — لمراسلنا — شهدت ام الفحم ، يوم السبت الماضي ، اروع احتفالاتها الجماهيرية لمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في البلدة ومرور ٦٠ عاما على تأسيس الحزب في البلاد .

وقد اصطف اعضاء الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمي امام نادي الحزب ليتوجهوا على انغام قرع الطبول الى قاعة سينما الحمراء . وكانت الجماهير تلتحم بهذه المسيرة وسط الهتافات النضالية التي شقت عنان السماء ممجدة بمسيرة الحزب النضالية وبكفاح جماهيرنا الديمقراطية ، بينما كانت فرق ابناء الكادحين ، والورود في أيديهم ، يحيون ضيوف الاحتفال القادمين من شتى فروع الحزب في المثلث .

وما ان اعتلى قادة الحزب في منطقة المثلث وضيوف الاحتفال من اللجنة المركزية والرفاق القدامى حتى ضجت القاعة الرحبة بالتصفيق العاصف المستمر . ووسط الهتاف المجلجل بحياة الشيوعيين والاخوة اليهودية العربية ، الذي انطلق من حناجر الرجال والنساء والشبان والشابات افتتح الرفيق محمود حسين ، سكرتير الفرع ، الاحتفال محيا قدامى الحزب واعضاءه . مؤكدا على دور الحزب النضالي الحاسم في حياة جماهير ام الفحم .

ثم وقف الحضور دقيقة حداد اجلالا لذكرى اعضاء الحزب الذين توفوا عبر المسيرة الطويلة .

وتحدث الرفيق محمد الشريدي ، احد اوائل الشيوعيين في البلدة ، عن تاريخ فرع الحزب ، وعن وضع الرفاق الاوائل للاسس الراسخة له في ام الفحم . وكيف اصبح هذا الحزب حزب الجماهير الكادحة المظلومة والمناضلة من اجل حقوقها .

ونقل تحية اللجنة المركزية للحزب الرفيق عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي للحزب . وما ان اعلن عريف الحفل ان فرع الشبيبة سيلقي تحيته حتى قرعت الطبول واندفعت جماهير الشبيبة الشيوعية الى القاعة باعلامها الحمراء وليلقي الرفيق ، فؤاد محمود القاسم ، سكرتير الفرع ، على ايقاعها تحية فرع الشبيبة الشيوعية .

وحيا المهرجان الاحتفالي باسم لجنة منطقة الحزب في المثلث الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير لجنة المنطقة .

اما تحية الاشبال فالقاها الشبل محمد نجيب لتتبعه الرفيقة عايدة نصرالله ، ابنة الرفيق الراحل احمد نصرالله ، لتلقي كلمة النساء .

وكانت كلمة الختام للرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، الذي رافق فرع الحزب في ام الفحم ونشاطه منذ تأسيسه . وتابع نضالات الجماهير هناك في الكنيست وخارجها مشاركا الحزب وجماهير البلدة في معاركها من اجل حياة افضل في وطنها . وفي بداية كلمته هنأ الرفيق توفيق طوبي الجماهير لمناسبة عيد راس السنة الهجرية وبداية القرن الخامس عشر الهجري مؤكدا احترام الحزب لمشاعر الجماهير الدينية ، ونضاله المبدئي المثابر ضد اعتداء السلطات الاضطهادية على حقوق الجماهير العربية المسلمة وحرمانها من اوقافها واستهتارها بحقها في ادارة شؤونها الدينية اسوة بباقي الطوائف . وقال : اننا في هذه الذكرى الخالدة نؤكد على رسالتها الانسانية ، رسالة الوحدة والتعاون والاخوة في النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الحياة الحرة الكريمة على تربة الآباء والاجداد .

وقال طوبي — ان اتباع مسيلمة الكذاب المصريين موجودون . وهم يتاجرون اليوم ، زيفا ، بمشاعر الناس الدينية لشق وحدة الصف . وهم يلتقون مع امثالهم من اولئك الذين يدعون انهم حماة المسيحية ، كأجيم حكام اسرائيل سعد حداد ، وما هؤلاء الا اصنام الاحتلال الساجدين لمغتصبي حقوق شعبنا العربي الفلسطيني ، ويسبحون بحمد عدو الشعوب — الاستعمار الامريكي .

واضاف الخطيب — ان جماهيرنا العربية ، خلال اكثر من ثلاثين عاما ، اكتسبت خبرة غنية في الصمود امام العواصف ، وفي الاندفاع قدما في الدفاع عن حقوقها . وقد احرزت العديد من الانجازات لان بوصلتها والقوة الموجهة والمنظمة لنضالها كانت الحزب الشيوعي الاسرائيلي الامين على مصالحها .

واشار توفيق طوبي في كلمته الى ان حكم الليكود الاسود ، الذي يستمر في حياكة المؤامرات على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، وعلى مصالح الطبقة العاملة في البلاد ، يحمل في طياته الاخطار على مستقبل جماهيرنا العربية . ولهذا فهي امام هذه الاخطار احوج ما تكون الى حزبها الشيوعي المجرب والى تقويته والى تدعيم وحدة صف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وقد استنكر توفيق طوبي في كلمته اجراءات حكومة الليكود التعسفية في المناطق المحتلة وشجب بشدة جريمة اصدار امر طرد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، من وطنه . وطالب بالغاء امر الطرد . كما استنكر سياسة افقار الفقراء التي تتبعها حكومة الليكود .

وكان قد حيا المهرجان الاحتفالي ممثل الجبهة الدمقراطية في ام الفحم ووصلت الى رئاسة المهرجان تحية لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ، وتحية هيئة تحرير مجلة « التقدم » ، وتحية من اعضاء الحزب والشبيبة في عارة وعرعرة واصدقائهم ومن فروع المنطقة .

وقدم في هذا المهرجان برنامج فني حافل .

اجتماع في جلجولية

واحياءا لهذه المناسبة وتحضيرا لمؤتمر منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية عقد فرع جلجولية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعا تحدث فيه الرفاق عبد القادر طاهر واحمد سعد . وافتتح الاجتماع الرفيق سعيد طه ، سكرتير الفرع .

٦ مستوطنين يعتدون على مدرسة الجلزون للبنات

*** الاحتلال يعتقلهم « على عينك يا تاجر » ثم يسرحهم ***

القدس — لمراسلنا — قام ستة من الزعران العنصريين من مستوطني احدى المستوطنات الكولونيالية في منطقة نابلس المحتلة باقتحام مدرسة الجلزون الثانوية للبنات ، يوم الثلاثاء الماضي ، وهم يطلقون الرصاص الارهابي في الهواء وضربوا كل من لاقوه في طريقهم ثم هشموا زجاج المدرسة والكثير من اثاثه .

وقد قام هؤلاء بعدوانهم الانتقامي الحاقد بحجة ان عددا من فتيان مخيم الجلزون رجموهم بالحجارة وهربوا يحتمون في داخل المدرسة الا ان مديرة المدرسة والطلاب وشهود عيان آخرين يؤكدون عدم صحة هذا الادعاء وبطلانه مشيرين الى ان هذا ليس اول عدوان يقوم به مستوطنون اسرائيليون عاى المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

هذا وقد اعلنت سلطات الاحتلال انها اعتقلت المستوطنين الستة وحققت معهم . ولكنها ما لبثت ان اطلقت سراحهم معلنة انها تدرس امكانية تقديمهم الى المحاكمة !!

ثمن « البصقة » في المناطق المحتلة !

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في جنين ، في الشهر الفائت ، على الطالب ظافر صبحي غزال بالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة الفي ليرة حتى ٧٩/١١/١٥ ، وذلك بتهمة البصق على سيارة كان يجلس فيها ضابط من الجيش الاسرائيلي .

وتعود الحكاية الى يوم ٧٩/٨/٢٨ حين كان ظافر سائرا على خط المرور الابيض المقابل لجامع « الحاج معزوز » في نابلس حين اقتربت منه السيارة وكانت تسير بسرعة جنونية وكادت تصطدم به ، فما كان منه الا ان بصق باتجاهها فطارده الضابط الجالس بداخلها وامسكه ثم سلمه الى ضابط شرطة مدنية حيث صدر امر باعتقاله لمدة ٢٢ يوما لاستكمال « التحقيق » ! كذلك صدر الامر بايقافه عن الدراسة حتى انعقاد المحكمة .

وعلى الرغم من ابراز محامي الدفاع ، وليد فاهوم ، بينات عديدة تدعو الى تبرئته من التهمة خصوصا وانه مصاب بالتهاب مزمن في الجيوب الانفية والقصبة الهوائية ، فقد اصر الحاكم على اصدار الحكم المذكور « لان المحكمة لا تستطيع غض الطرف عن مثل هذه التصرفات » كما قال .

٤ مليارات دولار لاقامة المطارات في النقب

تل ابيب — صرح مدير عام وزارة الحربية يوسف معيان ، امام اجتماع اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، ان الاعدادات العسكرية الجديدة للجيش الاسرائيلي في النقب ، وعلى رأسها اقامة مطارين عسكريين ، ستصل نفقاتها الى ٤ مليارات دولار (وهذه النفقات حسب اسعار تشرين اول من العام الماضي) . وقال انه سيشغل فيها ٤٥٠٠ عامل ومدير عمل اجنبي .

وافاد معيان ان وزارة الحربية تقوم بالتعاون مع المنشآت الاقتصادية الكبيرة مثل شركة « كور » واتحاد الصناعيين وصناعة الكيبوتسات وغيرها في تموين تلك المشاريع .

وزير الاسكان يحاول تبييض سمعة حكومته في عكا فيواجهه السكان بالحقائق

*** عضو البلدية الجبهوي يقدم مذكرة حول أوضاع السكان العرب ويطالبه بايجاد حل معقول لاوضاع السكن الخطرة ***

عكا — لمراسلنا — يوم الاربعاء الماضي قام وزير الاسكان بزيارة لمدينة عكا ، مصحوبا بجيش من الصحفيين والمرافقين والتلفزيون طبعا .

واستهلت الزيارة باجتماع مع المجلس البلدي في المدينة حيث تكلم رئيس البلدية وعدد من اعضاء المجلس البلدي .

من المهم ان نذكر ان بلدية عكا وجهت الدعوة الى الوزير المذكور لزيارة المدينة والاطلاع على اوضاعها السكنية ، منذ شهر تموز الماضي .

وتكلم الرفيق محمود ابو شنب عضو المجلس البلدي عن الجبهة الديمقراطية وعرض الاوضاع السكنية المزرية في عكا القديمة ولدى المواطنين العرب ، منوها ان لجنة العمل التابعة للكنيست كانت قد اوصت باقامة ٢٠٠ وحدة سكن للعائلات العربية من عكا القديمة خلال اربع سنوات ، على ان تبنى ٥٠ وحدة سكن في كل سنة ، وكان ذلك في اعقاب انهيار بيت في عكا القديمة ومقتل احد المواطنين تحت الانقاض .

وقال الرفيق محمود ابو شنب ، انه اذا كانت توجد ٢٠٠ دار في عكا القديمة غير انسانية وخطرة في عام ١٩٦٥ ، فما هو الحال الان ..؟

واكد في كلمته ان مشكلة السكن المتفجرة في عكا القديمة ، لم تعالج منذ بدايتها والا لما كانت تصل الى هذا الحد ، الذي اصبح فيه العديد من الازواج الشبان يسكنون مع اهل الزوج او الزوجة لعدم وجود خيار امامهم . واقترح ان يبدأ بحل المشكلة المتأزمة :

١ — بفتح الدور المغلقة في عكا الجديدة لطالبي السكن من المواطنين العرب ،

٢— اعطاء شيكونات بشروط سهلة تستطيع عائلة عمالية ان تقف فيها ،

٣— اصلاح الدور التي يمكن اصلاحها في عكا القديمة على ان تكون التكاليف مناصفة بين شركة عميدار ووزارة الاسكان — وبين المواطن .

واكد ان حل مشكلة السكن بشكل جذري لن يكون الا ببناء حي عربي في عكا للمواطنين العرب يشتمل على كل الخدمات الضرورية . وان حل الاسكن في المكر اثبت فشله .

وقال : ان حل ازمة السكن للمواطنين العرب في عكا انما يساعد تقوية التفاهم اليهودي العربي ، الذي يجب أن يقوم على الاحترام المتبادل للحقوق القومية .

وبخروج الوزير والوفد المرافق ، قوبل لدى الباب باحد سكان المدينة من المواطنين العرب ، الذي كان البوليس قد رماه من بيته الى الشارع قبل بضعة اشهر ، وكان هذا المواطن قد وضع تخته وبضعة ملابس امام المخرج المؤدي الى « بيت لربوت » — بيت الثقافة حيث اجتمع الوزير باعضاء المجلس البلدي .

وكان قد تحدث في الاجتماع المذكور كذلك رئيس البلدية ونائبه حامي شافعي والسيد محمد شعبان ، وجميعهم طرح قضية السكن مطالبا بحلها ، كل من منطلقه . وكذلك طرح القضية بحدتها القاضي محمد حبيشي الذي زاره الوزير والوفد المرافق في مكتبه بجامع الجزار .

لسنا ندري الدوافع التي حدت بالوزير لزيارة عكا الان ، بينما الدعوة لزيارة المدينة قائمة منذ اربعة اشهر ، ولكن يخيل الينا ان وضع حكومة الليكود المحزن ، والعلاقات الكثيرة التي تشير الى قرب اجراء انتخابات ، هي الدافع الحقيقي لاجراء الزيارة ، وربما زيارات اخرى لاماكن اخرى ، من اجل تحسين مركز الليكود المتضعضع حتى النهاية نتيجة للاوضاع السياسية والاقتصادية وبرامج هوروفيتس الجديدة .

وفي اثناء كلام الوزير لوحظ ان الديماغوغية هي المسيطرة في حديثه من ناحية ومن ناحية اخرى ، اكد وبصراحة تامة ان قروض السكن المعطاة لليهود ستبقى اكثر من تلك المعطاة للعرب بحجة الخدمة في الجيش وان الجليل ستخصص فيه الارض للبناء ، وتوجد البرامج ايضا لبناء آلاف وحدات السكن في السنة المقبلة .

وهذا الامر يشير الى نية الليكود الاستمرار في مصادرة الاراضي العربية الامر الذي يستدعي التضامن والنضال والوحدة من قبل المواطنين العرب في عكا والمواطنين العرب بشكل عام ضد برامج حكومة المصالب السياسية والاقتصادية .

انتخاب لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة « يني »

كفرياسيف — لمراسلنا — عقد مجلس آباء مدرسة « يني » الثانوية اجتماعا يوم السبت ١١/٢٤ تم فيه انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة .

وتتألف اللجنة المنتخبة من الاستاذ خالد شريف ، رئيسا ، والدكتور الياس نصر ، نائبا للرئيس ، وعضوية كل من السادة ناهي شاهين واحمد شحادة وحسن حمود وجورج منصور ومحمد بيتم وابراهيم اشلوش وعبد صفية واديب سكس وقاسم حمود وعيسى خوري وسامي زايد وخير طحيش وحبيب ابو عقل .

وباشرت اللجنة اعمالها بعقد اجتماع يوم الثلاثاء ١١/٢٧ انتخبت فيه سكرتارية اللجنة واتخذت عددا من القرارات الهامة بخصوص قضية الاستاذ سابا كريني ، والاستمرار في جمع التبرعات لاقامة مكتبة شاملة للمدرسة .

السلطات تخطط لترحيل ٨ آلاف عربي من الجليل بالقوة لنهب اراضيهم

حيفا — نشرت وكالة الانباء الاسرائيلية « عتيم » بيانا صادرا عن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال يكشف عن نية السلطات ترحيل ٨آلاف مواطن عربي في الجليل عن اراضيهم وتركيزهم في مراكز « تجميع البدو » .

وقد جاء في البيان ان السلطات نجحت في تركيز ٧٠٪ (حوالي ١٧ الف مواطن) من مجموع البدو في الجليل في ١٤ تركيزا بدويا منذ قيام الدولة وانها تخطط لتركيز الباقين في هذه التجمعات .

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تستهدف من هذا المخطط ترحيل المواطنين العرب عن اراضيهم ونهب هذه الاراضي الواسعة والخصبة و « تعويض » اصحابها تعويضا هزيلا.. وتركيزهم في تجمعات يضطرون فيها الى بدء حياتهم من جديد في ظروف فرضت عليهم فرضا ولم يختاروها بانفسهم . ومن المعروف ان المواطنين العرب بغالبيتهم الساحقة يرفضون هذا المخطط . وقد قامت السلطات الاسرائيلية بهدم بيوت عشرات هؤلاء المواطنين (هذا غير ما هدم في سنوات قيام الدولة) لاجبارهم على الرحيل .

هذا وكانت « الاتحاد » كتبت في عدد سابق عن اساليب قطع المياه والكهرباء والاتصال وسائر الخدمات الصحية والبلدية عن عرب العرامشة في الجليل الغربي بهدف ترحيلهم الى التركيز البدوي في « المزرعة الجديدة » والتهام اراضيهم .

الحكومة تنكث وعودها في تغطية عجز السلطات المحلية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — ما زال الخطر يتهدد خدمات السلطات المحلية وذلك بسبب تباطؤ الوزارات الحكومية في دفع المخصصات للسلطات المحلية والتي اقرت في اتفاق كان وقع مع وزير المالية السابق سمحا ايرليخ تعهدت الحكومة بموجبه بدفع مبلغ ٦،٥ مليار ليرة لتغطية العجز في ميزانيات السلطات المحلية بالاضافة الى مليار ليرة تدفع شهريا لتغطية نفقات الخدمات المحلية . ويذكر ان ميزانية السلطات المحلية التي اقرت لهذا العام بموجب الاتفاقية تصل الى ٢،٠٧ مليار ليرة .

٤٠٠ مليون ليرة لتصنيع المستوطنات في الضفة

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » ، الخميس الماضي ، ان سلطات الاحتلال ستبني في الضفة الغربية المحتلة منشآت صناعية خلال الاشهر الاربعة القادمة تساوي مساحتها مساحة جميع ما تم بناؤه في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ بداية الاحتلال في عام ١٩٦٧ .

واضافت الصحيفة ان شركة « ميني تعسيا » التابعة لوزارة التجارة والصناعة بدأت في الاسابيع الاخيرة بناء منشآت صناعية في الضفة على مساحة تزيد عن ٤٠ الف دونم ارض من البناء سيكلف بناؤها لوحده ٤٠٠ مليون ليرة . وقد وضعت الوزارة في برنامجها ان تنتهي من البناء خلال اربعة اشهر على الرغم من عدم وجود عدد كاف من المستثمرين لاستغلال هذه المباني في الوقت الحاضر . واكدت الصحيفة ان الوزارة تقدم تسهيلات كبيرة للمستثمرين حيث تعطيهم الابنية بالايجار وتقدم لهم القروض السهلة .

وذكرت « هآرتس » ان هذه المنشآت ستقوم في المستوطنات التالية : قريات اربع ومعليه افرايم وقرني شومرون وشبي شومرون وعوفرة ونفواح وقدوميم ومعليه ادوميم والفنا .

هذا ويربط المراقبون بين الاسراع في انجاز بناء هذه المنشآت وبين الانباء التي تتحدث عن تعويض عصابة « غوش ايمونيم » عن مستوطنة « ايلون موريه » التي ستخليها بقرار من المحكمة العليا .

مستوطنات الضفة

ومن جهة اخرى اعلن مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية في الكنيست اول امس الاربعاء ان عدد المستوطنات القائمة اليوم في الضفة الغربية المحتلة هو ٦١ مستوطنة يسكنها حوالي ٨ الاف مستوطن .

وكان النائب المراخي يوسف سريد كشف في نهاية الاسبوع الماضي عن ان ٨٥٪ من المستوطنين في المناطق المحتلة يملكون بيتين ، واحدا في اسرائيل وآخر في المناطق المحتلة .

المحكمة العليا ترفض استئناف المواطنين السوريين

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — رفضت محكمة العدل العليا الاستئناف الذي تقدم به المواطنان السوريان علي وفايز يونس ، بواسطة المحامي وليد فاهوم ، بخصوص الحكم الصادر بحقهما عن المحكمة المركزية بالناصرة في ١٩٧٧/١٠/١١ والقاضي بسجنهما لمدة ١٢ عاما . وكانت هذه المحكمة مغلقة ومثل الدفاع محام عينته المحكمة .

ويذكر ان النيابة العامة قامت بمحاولة لمنع المحامي فاهوم من المرافعة عن هذين المواطنين امام المحكمة العليا بحجة ان اسمه لا يظهر في قائمة المحامين العسكريين ، ولكنها عادت وسمحت له بالظهور شريطة ان تكون المحكمة مغلقة امام الجمهور .

هذا وسيتقدم محامي الدفاع بطلب اعادة المواطنين الى وطنهما بعد انقضاء مدة محكوميتهما كما جرت العادة التسيسية لمواطني الدول الاخرى الحاكمين في البلاد .

أمسية احتفالية مع وفد مؤتمر الطفل العالمي

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة عام الطفل العالمي في منطقة الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، امسية احتفالية بمشاركة اعضاء الوفد الاسرائيلي ، الذي شارك في مؤتمر الطفل العالمي في موسكو في ايلول السنة الحالية .

افتتح الامسية وادارها ممثل لجنة عام الطفل في الناصرة . وتحدث فيها كل من المربية شولا حنين والاستاذ سميح رزق والمعلمة تسيبورا شاروني والرفيق سامي غطاس ، فنقلوا انطباعاتهم عن المؤتمر وابحاثه وقراراته .

وفي نهاية الامسية اتخذ المجتمعون قرارا يستنكر اعتقال السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وبطالب بالغاء الاجراءات التعسفية ضده .

لجنة عام الطفل العالمي — الرامة

تقيم معرضا (بازار) للاطفال باسعار رخيصة ويتضمن معروضات اشغال يدوية ورسومات من نتاج الاطفال — يومي السبت والاحد ٨و٩-١٢-٧٩ .

برنامج المعرض : * يوم السبت ٨-١٢-٧٩ : حفل الافتتاح الساعة ٣،٠٠ ب.ظ في قاعة وقف الروم ، وحتى ساعات المساء .

* يوم الاحد ٩-١٢-٧٩ : يستمر المعرض مفتوحا بين الساعات ١٠،٣٠ — ٢،٠٠ .

* الساعة ٥،٠٠ : برنامج فني ختامي يتضمن عرضا مسرحيا واناشيد وسحب اليانصيب الخيري .

اعلان هام جدا

لجميع التجار وارباب المصالح وأصحاب الهواتف

تعلن جمعية خريجي السالزيان في الناصرة لجميع من يرغبون في نشر اية دعاية تجارية في « الهدية التقليدية » : « دليل الهاتف » الذي اعتادت الجمعية على اصداره لسنوات عديدة باللغة العربية وكذلك لاصحاب الهواتف الجديدة او التي تغيرت ارقامها ان يبادروا وباسرع وقت ممكن للاتصال بادارة الجمعية بواسطة احد اعضائها السيد سمير كردوش في الناصرة — (هاتف رقم : ٥٤٧١٢-٠٦٥) أو (صندوق بريد رقم ١٤) وذلك لنشر ما يقدم للجمعية التي اوشكت على اصدار الدليل الجديد .

ملاحظة — آخر موعد لقبول المواد هو تاريخ العاشر من كانون الاول سنة ١٩٧٩ .

ادارة الجمعية

حادث مفجع

وقع حادث طرق مؤسف ، مساء يوم الاثنين ٢٦-١١-٧٩ ، في مدخل ام الفحم ذهب ضحيته المأسوف على شبابه حسين قاسم حسن جبارين . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ام الفحم يتقدمون بتعازيهم القلبية الحارة الى آل الفقيد متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

وفاة فاضل

توفي في ام الفحم ، عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما ، الشيخ ابراهيم خضر ابو خليل ، عميد عائلة ابو خليل في ام الفحم . ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد في ام الفحم والمناطق المحتلة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

تهانينا

* الى الصديق الدكتور محمد حبيب الله بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه في التربية .

* والى الصديق محمد كامل حبيب الله بالمولودة الجديدة دلال .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عين ماهل

* الى الصديق علي محمود وفوزية عبد العال بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع معاوية

* الى الاخ المحامي سيف الدين جمال مسعود بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين .

* والى المربي الفاضل جميل نمر مصطفى غره بمناسبة الزفاف ، ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — جت المثلث

* الى الرفيق كريم مهنا بمناسبة الزواج ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البقيعة

* الى الزميل عبد الله خطيب وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الصديق فايز خطيب وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى نمر ابو زياد وزوجته بالمولود الجديد احمد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر مندا

* الى الصديق عبدالله محمود سليمان بالمولود الجديد ياسر ، متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه .

* الى الصديق خالد فضل مرعي بالمولودة الجديدة ليلى ، متمنين لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد



في الكنيست

اعتـــراف العـــالم بمنظمـــة التحرير الفلسطينيـــة يقلـــق حزب «العمـــل»

* توفيق طوبى : كل اساليبكم الديماغوغية والارهابية لن تطمس الحقيقـــة *

الكنيست — لمراسلنـا — التأييد البالغ ، الذى تحظى به منظمة التحرير الفلسطينيـة ، والدعم العالمى الواسع لقضية الشعب العربى الفلسطينى ، وانتصارات قيادته الشرعيـة الوحيـدة ، كل ذلك لا يقلق احزا بالائتلاف وحسب ، وانما يقلق كذلك قيادة حزب العمـل التى تطمح فى ان تكون البديل لحكومة الليكود وسياستهـا الكارثية .

ففى جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضى نوقش الاقتراح الـذى تقـدم به نائب التجمع ميخا حريش — وهو من العمالم فى حزبه — حول : « خطـر اعتراف الولايات المتحدة والغـرب بمنظمة التحرير » .

وقال حريش فى كلمته : « ان الامر الخطير فى هذا الموضوع هـو ان الاعتراف بالمنظمة ياتى دون ان تغير المنظمة مواقفها» ، واضـاف : ان الخطر سيبدا عندما يدعى عرفات الى فرنسا . ففى ايطاليا وبلجيكا والمانيـا وهولندا تحدث تطورات خطيرة مـن وجهة نظر اسرائيل . ان العناصـر الامريكية النشيطة فى هـذا الموضوع معنية فى ايجاد ارضية خصبة لاعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة . ورد علـى الاقتراح الوزير موشى نسيم ، فردد موقف حكومة اسرائيل المتعنت مـن القضية الفلسطينية . وتقرر احالـة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن .

كلمة الجبهـة

وفى اطار النقاش حول الموضـوع القى كلمة الجبهة النائب توفيق طوبى مؤكدا ان مصدر التأييد للقضيـة الفلسطينية هو عدالتها ، وتفهم العالم لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره ، وقال : مهما اوغلتم بالديماغوغية والارهاب ، ومهما حاولتم عن طريق « كامب ديفيد » وغيرها من المؤامرات ، فلن تتمكنوا من طمس حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وحتمية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ولن تمنعوا تأييد العالم المتزايد لهـذا الحق .

واضاف :

ان قادة منظمة التحرير اليوم لـم يتركوا مجالا للشك فى وضوح حقيقة المطالب الفلسطينية وهى انسحـاب اسرائيل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية تتعايش سلميا مع اسرائيل وتحل القضايا المتبقيـة بالطرق السلمية ، هذا ما يعرفـه العالم اجمع اليوم ولن يفيدكم تشويه الحقائق .. واما الارهاب فالحقيقـة هى ان من يمارسه هو من يتمسـك بالاحتلال ومن يلجأ الى قوة السـلاح والقصف وقتل النساء والاولاد وطـرد شعب من وطنه وابعاد قادة شعب مثل بسام الشكعة عن بلاده . ان حكـام اسرائيل بممارسة هذه السياسـة يمارسون الارهاب ولذلك تجابهـون العزلة والتنديد من العالم اجمع .

واختتم كلمته قائلا :

« لو عينتم اربعة وزراء للاعـلام الى جانب الوزير نسيم فلن يفيدكم فى تغيير الحقائق التى يجب ان تعترفوا بها .. وهى ضرورة حل القضيـة الفلسطينية حلا عادلا وضرورة التفاوض مع الشعب العربى الفلسطينى وقيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية . لا مفر لكم من ذلك ، فان رغبة العالم فى السلام ورغبة الشعبين فى السلام ستفرض على حكام اسرائيل الاعتـراف بمنظمة التحرير وبالدولة الفلسطينية » .

الوزراء يردون على استجوابات نوابنا

■ جواب غامض حول المركز الصحى فى ام الفحم

القدس — لمراسلنا البرلمانى — فى الثانى من شهر حزيران ١٩٧٦ وضـع حجر الاساس لبناية المركز الصحى فى ام الفحم ، وفى خلال عام اقيم هيكـل البناء ، ولكن منذ ذلك الحين توقـف العمل فيه ، حتى انه اصبح يشكـل خطرا على ١٧٠٠ طالب يتعلمون فـى مدرسة قريبة من المكان . ويذكـر ان المجلس المحلى طالب اكثر من مرة بانهاء العمل فى المركز واعداده لتقديـم الخدمات ، كذلك كان النائب توفيـق طوبى تقدم باستجواب الى وزيـر الصحة يسال فيه عن اسباب التوقف عن العمل ، ويطالب بانهائه وتحديـد الموعد لذلك .

وجاء رد الوزير بعد اربعة اشهر من تقديم الاستجواب لكنه جاء ردا غامضا قال فيه بالحرف الواحد :

« على ضوء التقليص فى ميزانيـات العمار تدرس اليوم من جديد سياسة وزارة الصحة فى اقامة مراكز صحيـة فى البـلاد .

واضح ان الوزارة ستعمل على منع معاناة الاهالي اذا كان ذلك بواسطة انهاء الابنية او بطرق اخرى » .

هذا هو الرد والسؤال :

هل يفهـم من ذلك ان الوزارة ستكمل العمل « لكي لا يعاني اهالي ام الفحـم » كما يعد الوزير ام انهم سيكونون ضحية التقليص فى ميزانيات البناء والاعمار ؟

■ الجبهة تحتج على قذف ٨٠٠ مريض نفساني الى الشارع

تقدمت كتلة الجبهـة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع خطر اغلاق « نادي السلام » فى القدس وهو ملجـا ياوي اليه المصابون بالامراض النفسية حيث يقضون اوقاتهم ويتلقون العلاج والتدريب . وجاء فى الاقتراح الذي تقدم به النائب توفيق طوبي :

« ان السبب فى اغلاق النادي هو رفض وزارة الصحة ووزارة الرفاه الاجتماعي الوفاء بالتزاماتهما لتمويل النادي : فهي خلال ١٦ عاما من قيامه يقـدم خدمات لـ ٨٠٠ مريض يعـاني من ازمـات وامراض نفسية ، واذا مـا اغلق فسيضطرون للعـودة الى المستشفيات او الى الشوارع » .

■ استجواب حول الغاء الخدمات البريدية للمكفوفين

فى شهر آب الماضي كانت وزارة الاتصالات اعلنت انها ستلغي الخدمات التي تقدمها الى المكفوفين وهي اعفاؤهم من دفع رسوم البريد ومنحهم تخفيضات خاصة عن رسـوم الهـاتف . فتقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الاتصالات يطـالبه بالغـاء هذا القرار المجحف ومواصلـة تقـديم الخدمات للمكفوفين .

ورد الوزير هـذا الاسـبوع على الاستجواب قائلا : « ان هناك نيـة عند الوزارة لالغاء الخدمات وتحويلها على حساب وزارة الرفاه الاجتماعي . ولكن حتى اتخاذ قرار بذلك ستواصل الوزارة تقديم خدماتها » .

■ ٦٠ مليون ليرة تكاليف نقل مكاتب شركة « عميدار »

يتبين من رد وزيـر الاسكـان على استجواب كان تقدم به النائب شارلي بيطون حول قرار وزارة الاسكان نقـل مكاتب شركة « عميدار » من تل ابيب الى القدس ان تكاليف النقل واقامة بناية جديدة للشركة تبلغ ٦٠ مليون ليرة ، والمعروف ان شركة « عميدار » هي الشركة الحكومية للاسكان ، واتخذ هذا القرار لجنة وزارية برئاسة مدير وزارة الداخلية تعمل على نقل جميع المكاتب الحكومية من تل ابيب الى القدس بتوصية من حكومة « الليكود » للاعتبار السياسي وهو ان القدس هي العاصمة وليس تل ابيب . وكما يبدو سيدفع ثمن هذا الاعتبار غاليا اولئك الذين يطالبون شركة « عميدار» بحل ازمتهم السكنية .

واخـيرا ، يفسـر الوزيـر اسباب التمييـز العنصرى فى منـح مخصصات تأمـين الاولاد

القدس — لمراسلنا البرلماني — واخيرا وبعد ثلاثة اشهر رد وزير الرفاه الاجتماعي على استجواب كان تقدم به النائب توفيق طوبي حول التمييز العنصري فى تقديـم مخصصـات التامين الوطنـي (تـاريخ الاسـتجواب ٧٩/٧/٢٨ وتاريخ الرد ١١/٢٧) ، وقد جـاء فى رده بالحرف الواحد :

مؤسسة التامين الوطني تدفـع مخصصات الاولاد بناء على قـانون التامين الوطني لجميع مواطنـي الدولة بمساواة كما جاء فى القانون (نص معدل ١٩٦٨) .

بالاضافة الى ذلك ، تنفـذ مؤسسة التامين الوطني تعليمـات قـانون الجنود المسرحين — حيث تقدم بموجبه منحة للعائلات ذات ثلاثـة اولاد فما فوق ، اذا خدم احد الوالدين فى الجيش .

وهذه المعـاملة كالمعاملات فى مجالات اخرى مثل : المسـاكن والتعليم والعمـل حيث تقـدم امتيازات لمسرحي الجيش ، وذلك فى اعقـاب الضرر الاقتصادي الذي يلحق بهم بسبب عدم تمكنهم مـن الانتاج خلال سنوات الخدمـة فى الجيش ، الامر الذي لا يواجه من لا يخدم فى الجيش .

مثل هذه المعاملات مقبولـة فى دول اخرى .

ان من تتوفر لديه هذه الشروط يحصل على مخصصات اضافية ، بدون تمييز طائفي او قومي ، ومن لا تتوفر لديه لا يحصل عليها .

التمييز الثاني

وكان النـائب طوبي وجه سؤالا حول حصول العائلات المتدينة التي لا يخدم ابناؤها فى الجيش على مخصصات التـامين المذكورة .. بواسطـة وزارة الاديان . وورد الوزير على السؤال قائلا :

« ان وزارة الاديان تدفع لابناء المتدينين حسب اولاد العـائلة وكذلك حسب قيمة المخصصـات التي تدفع لها بواسطة مؤسسـة التامين » . اذن هناك تمييـز عنصري سـافر ضـد الذين لا يخدمون فى الجيش ، فكيف يتفق هذا القول مع قول الوزير ومـع زعمه بالمساواة .

التمييز الثالث

وكان طوبي وجه للوزير سؤالا حول التمييز فى التعويضات عن الغلاء للعـائلات ذات اربعـة اولاد فما فوق . فقال الوزير : ان لجنـة العمل والرفاه فى الكنيست اقرت تقديم تعويض على الغلاء للعـائلات ذات اربعـة اولاد فما فوق ممن يحصلون على مخصصـات مسرحي الجيش . ولذلك فهناك عـائلات لمسرحي الجيش لا تحصـل على تعويضات (اي عدد الاولاد اقل من اربعة — « الاتحاد ») .

هذا وجه اخر من اوجه التمييز العنصري ، الذي يميز النظـام فى اسرائيل ؟ فمن اي دول مختلفة يتحدث الوزير ان لم تكن جنوب افريقيا ؟

شـارلى بيطـون :

الشـرطـى الـــذى يستـعمـل الـقمـع استعمـلـه فى غـزة ، فى الـقـطمـون

الكنيست — لمراسلنا — « لقد افسد الاحتلال كل شيء فى هذه البلاد . ان فرض السيطرة على شعب ولد قيما معينة لم نعرفها من قبل فشرطى حرس الحدود الذى «فرض النظام» بالقمع فى غزة ، هو الشرطى نفسه الذى « فرض النظام » بالقمع فى حى القطمون . اذا سمح له بتحطيم راس العربى ، فبامكانه ان يحطم راس اليهودى » .

هذا ما جاء فى الكلمة التى القاها النائب شارلى بيطون حول اقتراح كتلة الجبهة بحث موضوع تصرفات الشرطة فى اثناء المظاهرات التى اشترك فيهـا سكان الاحياء الفقيرة فى القدس .

وفى كلمته الشاملة فضح النائـب بيطون سياسة التمييز التى تمارسهـا حكومة بيغن ضد ابناء الاحياء الفقيرة ، فتقمع مظاهراتهم الاحتجاجية العادلـة بوحشية بينما تقف مكتوفة الايدى ازاء المتدينين المتطرفين الذين يغلقـون الشوارع ويتظاهرون ويعتدون علـى الشرطة او على المواطنين العـزل او ازاء عصابات « غوش امونيـم » التى تستولى على املاك الغير وتطلق النار على مواطنين . واكد النائـب بيطون ان سكان الاحياء الفقـيرة اصبحوا يفهمون سياسة الحكومة التى تنفق مليارات الليرات على الاستيطان والاحتلال على حساب لقمة عيشـهم [illegible] ، ولذلك فانهـم خرجوا للتظاهر احتجاجا على هـذه السياسة . وندد بتصرفات الشرطـة مؤكدا انه لولا تدخلها وتصرفها بالشكل الذى تصرفت فيه ، لما حدث صدام ولما وقع جرحى فى مظاهرات يوم الثلاثاء ٢٠—١١—١٩٧٩ .

واستنكر التهمة الملفقة التى حاولت الشرطة الصاقها به فى اثناء محاكمـة السيد بسام الشكعة وقال : ان سكان الاحياء الفقيرة تعلموا من هذه الحادثة التى يعرفون حقيقتها انه اذا كانـت الشرطة لا تتورع عن الصاق تهم دموية بعضو كنيست فانها قد تفعل ذلـك مع كل مواطن منهم . واختتم كلمتـه موضحا ان هذه القطاعات الواسعـة من الشعب تقف مكتوفة الايدى ازاء سياسة الحكومة الكارثية . ورد على الاقتراح وزير الشرطة طالبا اسقـاط اقتراح الجبهة بتاييد كتل الائتـلاف ومعارضة كتلتى الجبهة وشيلى ، واما نواب حزب العمل فلم يشتركوا فـى الجلسة .

ازاء الاوضــــاع المـأســـاوية فى سجون الاحتلال المسؤولون يعتقدون ان « كـــل شىء على ما يرام »

* الازدحام وسوء التغذيـة والعـلاج الطبى والمـوت البطـىء والمعاملـة المهينة والاستفزازية التى يلاقيها السجناء العرب تفضـح الواقـع المأساوى *

حيفا — خاص «الاتحاد» — منذ سنوات يقوم السجناء العرب ، فى سجون الاحتلال الاسرائيلى ، بنضالات من اجل تحسين أوضاعهم المأساوية ، التى تكشف عنها بين الحين والآخر تقارير المحامين الدمقراطيين والتماسات السجناء انفسهم لدى وزيرى الحربية والشرطة والمحاكم بتحسين هذه الاوضاع .

وازاء ذلك يتعنت المسؤولون فى وزارة الشرطة ومصلحة السجـون وسلطات الاحتلال العسكرية ويرفضون التعامل مع الشكاوى العديدة حـول هذه الاوضاع . ويبلغ هذا التعنت ، فى احايين كثيرة ، حد الصلف والادعاء بان اوضاع السجون « حسنة » كمـا تمثل ذلك فى رد وزير الداخليـة على طلب المحامية فريتسيا لانغر تعيين الاحتلال ، فقد جاء فى هذا الرد « ردا على رسالتك الى وزير الداخليـة ، المؤرخة ١٤—٩—١٩٧٩ ، التى تطالبين لجنة تحقيق خاصة فى ظروف سجنـاء فيها بتعيين لجنة التحقيق فى اوضـاع السجناء فى يهودا والسامرة ، اريـد ان ابلغك ان الموضوع قد درس وليس هناك ما يبرر ذلك » . اذن كل شيء على ما يرام عند الوف السجنـاء ، الذين يرفعون عقيرتهم بالصراخ منـذ سنوات ، لان حياتهم يتهددها الخطـر ويموتون ببطء وبعضهم يفقد البصر وهم قابعون فى زنازين مظلمة والامـراض تعسكر فى اجسادهم .

ان واقع سجون الاحتلال يناقـض بشكل صارخ ما جاء فى رد الوزيـر ولتاكيد ذلك نورد بعض الحقائق التى نمت الينا حـول اوضاع بعـض السجناء .

* السجين محمد سعيد بدويـة ، الذى يقضى محكوميته بالسجن لمدة ١٢ عامـا منذ عـام ١٩٧٥ ، نقل فى ١٠—١—٧٩ من سجن بئر السبع الى سجن الرملة ، حيث مكث اسبوعا ، ثم نقل الى سجن نابلس حيث مكث يومين ، ثم اعادوه الى سجن الرملة لمدة يومين آخرين ، وخلال كل هـذه المدة لم يتحدث معه أحد واعلمتـه سلطات السجـن انه ذاهـب الى المحكمة . وعندما سال عنه محاميه ، وليد الفاهوم ، فى ٢٢—١٠ قيل له انه كان فى الفحص الطبى . ولكنه حـين قابله ، فى اثناء زيارته الى سجن بئـر السبع بتاريخ ١٩—١١ ، أعلمه محمد انه لم يذهب الى الفحص ، وانمـا هدفوا من نقله احداث البلبلة واثارة الشبهات حوله بين السجناء العرب!.

وهـــذه الحادثة جزء من حملـة التحريض الدموية ، التى تثير زوبعتها سلطات الاحتـلال ، بقصد تأليب السجناء على بعضهم وزرع بـذور الفرقة والاقتتال بينهم ، عملا بالمقولة الاستعمارية « فرق تسد » .

* سجناء مرضى : علم المحامى وليد الفاهوم ان هناك ستة سجناء مرضى ، على الاقل ، فى سجن بئر السبع وهم : اسامة جرار ، من جنين ، وهـو مصاب بالتهاب مزمـن فى القصبة الهوائية وتشنج القسم الايسر مـن جسده وفقدان الذاكرة والقدرة علـى التركيز منذ ايام سجنه الاولى ، عـام ١٩٧٠ . ومحمود مصطفى جراد ، من بنى نعيم — قضاء الخليل ، ويعـانى من جرح نازف فى رأسه منذ ١١ عاما . ومحمود علوى ، من رام الله ، وهو مصاب بمرض القلب . وطلال طـراد محيسن (ابو طـراد) ، مـن الشجاعية — غزة ، وقد أصيب بمس فى عقله قبل عدة سنوات ، فى اعقاب محاولته الهرب من السجـن ، وفى ١٨—١١—٧٩ اصيب بنزيف فى الدماغ نقل على اثره الى المستشفى . ومحمد عبد الهادى (ابو العبد) من قباطية . ومحمد بدوية ، من جنين ، وهو مصاب بامراض الازمة والبواسير وحساسية الجلد .

كذلك يشكو سجناء آخرون ، قابلهم المحامى ، من سوء المعاملة والعناية الطبية والازدحام ومنهم عدنان منصور ، من شويكه — قضاء طولكرم ، وحافظ عبايا ، من ياسوف — قضاء طولكرم ، وجمال بدران — وجميعهم معتقلون منذ عام ١٩٦٧ ويقضـون محكومياتهم بالسجن المؤبد ، وقد تم نقل الاولـين الى سجن بئر السبع من سجن عسقلان بعد ان قبعا فيه مدة تزيـد عن ١٠ سنوات .

سجن عسقـلان

بتاريخ ٤—١١—١٩٧٩ قام المحامى وليد الفاهوم بزيارة سجن عسقلان . وكانت سلطات السجن قد اشترطـت عليه تقديم وكالات جديدة يحدد فيهـا المواضيع التى يريد معالجتها مـع السجناء . وقابل هناك كلا من خليل ابو زياد ومحمد على حسان وشـوقى صبيحات ، الذين نقلوا الى سجـن عسقلان ، فى ايلول الماضى ، من سجن طولكرم حيث عانـوا من ظروف قاسية ، بهدف امتصاص نقمة السجناء على اوضاعهم وتفريـغ التماسـات السجناء ، لتحسين هذه الاوضاع ، من محتواها .

وقد تمت المقابلة بحضور شرطى قام بالتلصص على كل كلمـة تدور بـين السجين ومحاميه ، بشكل فظ ومناف لابسط الحقوق الدمقراطية . كذلـك تجول ضابط الامن فى السجن بجـوار مكان المقابلة فى محاولة لفرض جـو الارهاب على السجناء وكم أفواههم عن قول الحقيقة عن واقعهم ، الذى يعانون وطأته .

ويذكر انه يقبع فى سجن عسقـلان ٥٠٠ سجين سياسى ، يعمل منهـم حوالى ١٠٠ سجين فى اعمال المطبخ والمغسلة والمكواة والتجليد ، أمـا الباقون فلا يعملـون ، ذلك انهم يرفضـون العمل فى انتـاج ادوات لاستخدام الجيش الاسرائيلى — مثـل شبك تغطية الدبابات واكياس النـوم وغيرها . ولانهم يرفضون هذا العمل يجرى التمييز ضدهم ، بشكل صارخ ، فى الكنتين . وبالنسبة للعاملين فـان اجرة الواحد منهم لا تتجاوز ال ٧ ليرات يوميا وهو مبلغ زهيد جدا حتى بالنسبة للاسعـار داخل اسـوار السجن .

نموذج عن الالتماسات !

فى حزيران الماضى تقدم السجين السياسى خليل ابو زياد من العيزرية — قضاء القدس ، بواسطة محاميه وليد فاهوم ، بالتماس الى محكمة العـدل العليا يطلب فيه ان تلزم المحكمة وزير الداخلية والشرطة ومـدير مصلحـة السجون باعطاء تفسير حول سـوء الاوضاع التى يعانيها السجـين فى سجنه .

ومعروف ان خليل ابو زياد يقضي محكوميته بالسجن لمدة ١٠ سنوات منذ عام ١٩٧٠ وقد تم نقله مؤخرا من سجن بئر السبع الى سجن طولكرم مع عـــدد من السجناء ، على اثر الاضراب الشهير الذي اعلنوه هناك .

وجاء فى الالتماس ان سجن طولكرم يعانى من الازدحام الشديد وانعـدام الهواء الصحى وسوء العـلاج الطبى والغذاء والكنتينا . كذلك يحظر على على السجناء الاحتفاظ براديو او قراءة صحف ومقابلة المحامى بدون حضور شرطى . وتسمـح الزيارة لاهالى السجناء مرة كل شهر فقط .

كذلك ورد ان سجن طولكرم مؤلف من ٥ غرف يقبع فيها حوالى ٩٠ سجينا محكوما لمدد طويلة وتبلغ مساحتهـا جميعا ١٣٩٫٧ مترا مربعا ، اى ان معدل المساحة المخصصة للسجـين الواحد هى ١٫٥٥ متر مربـع تقريبا . وهو اقل من المعدل العام (٢٫٥ متر مربع) كما جاء فى تصريـح مدير السجون ، حاييم ليفى ، فى وقـت سابق .

وفى رده على الالتماس بتـاريخ ١—٨—٧٩ امام المحكمة ، لم ينكـر مدير قسم السجن حقيقة الازدحـام معللا ذلك « انها مشكلـة جميـع السجون » ، وادعى ان عدد الغرف فى سجن طولكرم هو ٧ غرف .

وعقدت جلسة المحكمة العليا بتاريخ ١٠—٩—٧٩ لكن البحـث تأجل الى ١٨—١١—٧٩ لسماع بينة من قبـل النيابة العامة . وفى هذه الاثناء نقـل السجين ابو زياد الى سجن عسقـلان ومنعوا محاميه من مقابلته لاسبـاب « امنية » !

وحين انعقاد المحكمة رفضت هيئـة القضاة الزام وزير الشرطة ومصلحـة السجون باعطاء تفسير حول الوضع فى سجن طولكرم بحجة ان مقـدم الالتماس موجود فى سجن عسقلان .

ورغم احتجاج المحامى على حيلة مصلحة السجون ، الا ان المحكمـة رفضت ذلك وأصرت على رأيها .

وقد افاد المحامى وليد الفاهوم ان وضع سجن عسقلان لا يقل سوءا عن وضع سجن طولكرم ، فهذا السجـن مؤلف من ٣١ غرفة تضم حوالى ٥٠٠ سجين سياسى عربى ، ومعدل المساحة المخصصة لكل سجين هى ١٫٦٩ متر مربع فقط .

شطـــب اسمـــاء الموظفـــين العـــرب مـــن سجـــل الناخبـــين فى منطقـــة كرميئيـــل

عكا — لمراسلنا الخاص — وافانـا ممثل الجبهة الدمقراطية فى لجنـة انتخابات الموظفين التابعة لمجلس عمال كرمئيل ، الرفيق عزت سلامة ، بـان المسؤولين عن لجنة الانتخابات فى هذا المجلس قاموا بتشطيب اسماء الناخبين من الموظفين العرب وعدم ادراجهـم ضمن سجل الناخبين الجديد ، وذلك فى اثناء تحضيرهم لسجل انتخابات الموظفين التي ستجري يوم ٢٢—١—٨٠ .

ويذكر ان سجل الناخبين هذا يجب ان يحتوي على اسماء الموظفين مـن القرى العربية القريبة من كرمئيـل : مجد الكروم ودير الاسد والبعنـة والرامـة ونحف وبيـت جن . وفى اجتماع لجنة الانتخابات قبل اسبوعين اقر بالاجماع سجل الناخبين وكـان احتوى اسماء الموظفين العرب ، وهذا السجل كان اعد قبل تاجيل الانتخابات فى المرة الماضية واحتوى فى حينه على اكثر من مئة ناخب عربي ..

اننا نهيب بالموظفين العرب فى هذه القرى ان يتعاونوا مع فروع الجبهـة بتقديم الاعتراضات لضمان حقهـم الانتخابي وخاصة ان مدة الاعتراض تنتهي فى ٢٦—١٢—١٩٧٩ .

احتفال فى المكر بعـــودة الحجـــاج واطلالـــة القرن الخامس عشر الهجـــرى

المكر — لمراسلنا — عقـد فى قاعة بيت الشبيبة هنا وبدعوة من ادارة بيت الشبيبة والمجلس المحلي يـوم الجمعة الاسبق ، احتفـال شـعبى تكريما للحجاج واحتفاء باطلالة القرن الخامس عشر الهجري .

وقد سبق الاحتفال عرض كشفـي قدمته سريتا الكشافة فى المدرستين . وقد افتتح الاحتفال بتلاوة آيات مـن القرآن الكريم بصوت الطـالب عمر كيال . ثم ادار باقي البرنامج نـائب رئيس المجلس المحلي ، الرفيق احمد الخطيب ، الذي عدد مـاثر الهجرة وتعرض الى الجانب الاجتماعي ، الذي تضمنته الدعوة الاسلاميـة . كذلك تكلم الشيخ غالب شبل ، امام القرية ، والحاج محمد اسماعيل كيال ، حول هذه المناسبة .

وفى الختـام قدمت فرقـة بيت الشبيبة للانشاد بقيادة الاستاذ نبيل ميعاري وصاحبها فرقة التواشيـح الدينية بقيادة عفو كيال . ثم جـرى توزيع ضيافة .

رابطـــة للاكاديميـــين فى قلنســـوة

قلنســوة — لمراسلنـا — بمبادرة عدد من الاكاديميين فى القرية عقد ، فى الاسبوع المـاضي ، اجتمـاع حضره اكاديميو القريـة وجامعيوها . وكان هدف الاجتماع تاسيس رابطة محلية .

وبعد نقاش حول ماهية الرابطـة واهدافهـا وامكانيات عملها لقيت الفكرة تاييدا جماعيا ، وابدى جميـع الحاضرين وجهات نظرهم واستعدادهم للعمل . وقد تم فى الاجتماع نفسـه انتخاب لجنة ادارية مؤلفـة من : احمد تايه ومحمد اسماعيل تايه وثابت ابو راس وحسن متـاني وحمد الله عـودة ومحمد نـاطور ومحمد عـارف سلامة . وانتخبت اللجنة الادارية الدكتـور حسن متـانى سكرتيرا للرابطة .

لقطات ومواقف

سجن الرملة ⋅⋅ وثلاث ضحايا من نوع آخر

فى السنوات الاخيرة انكشفت للراى العـام الاسـرائيلى حقيقة الاوضاع فى السجون الاسرائيلية ، اخذت الصحف تنشر الريبورتاجات ، واذاع التلفزيون مسلسلا من ثلاث حلقات ، بصور حقائق مروعة كان قد كشف عنها الكثيرون ممن عبروا تجربة السجن الاسرائيلى خلف القضبان . لكن فى الفترات السابقة كانت هذه الاصوات تختفى ولا تحدث صدى لان المجتمع لم يثق بأصحابها بسبب موقفه المسبق منهم من ناحيـة وبسبب فرض التعتيم عموما من وسائل الاعلام والسلطة على هذه الاخبار .

قبل حوالى سنة حذر قاضى المحكمة العليا كوهين من ان الاوضاع فى السجون ومعاملة الشرطة للمعتقلين هى من الاسباب التى تضاعـف حالات الاجرام فى المجتمع الاسرائيلى . وفى الكنيست بادرت الجبهة اكثـر من مرة لطرح هذا الموضوع ومناقشته . وعينت لجنة تحقيق ولجان اخرى ، لكن لم يتغير شيء يذكر ..

واسباب الجريمة تتضاعف يوما بعد يوم على خلفيـة الاوضـاع الاقتصادية والسياسية وسياسة التمييز الطائفى والطبقى التى تمارسها حكومات اسرائيل ، لها جذور ايضـا فى معاملة السجان للسجين .. على اعتبار ان السجن هو مؤسسة للعقاب ، هو ملجأ « للمجرمين » لعزلهم عن المجتمع ولتعليم غيرهم درسـا فى « المواطنة الصالحة » . ولهذا ليس صدفة ان تكون سلطة السجون تابعة للشرطة ، جهاز القمع ، وليـس صدفة ان يعين مديرا للسجون فى اسرائيل قائد حرس الحدود سابقـا . هذا الحرس بقيادة هذا القائد شارك فى ابشع جرائم الارهاب والقمـع والاضطهاد فى الاراضى المحتلة وفى داخل اسرائيل . وبالطبع ان تعيين مثل هذا الرجل مديرا للسجون ، بدلا من تعيين عامل اجتمـاعى ، او طبيب نفسانى ، او اخصائى فى علم الاجرام (الكريمنولوجيا) يعنى الشيء الكثير بالنسبة للظاهرة وطرق علاجها .

ما هو دور العامل الاجتماعى فى السجون ؟ ما هى صلاحياته ؟ ما هو موقعه وامكانياته على تطبيق نظرياته المهنية ؟ كيف تعامله الادارة ، وكيف يعامله السجناء ؟ هذه الاسئلة تثير جدلا عنيفا بين المسؤولين عـن ادارة السجون وبين العاملين الاجتماعيين ! ولكن المشكلة تبرز بكل ابعادها عندما يكون الحديث عن عاملات اجتماعيات فى داخل السجون ! فى محاولة لترقيع الوضع ، ولمداهنة الطابق ، وتزيين الصورة المشوهة ، عينت ادارة السجون قبل بضعة اشهر عامـلات اجتماعيات فى بعـض السجـون الاسرائيلية ، وقد سمعنا قبل حوالى شهر عن استقالة او على الاصح اقالة خمس عاملات اجتماعيات كن يعملن فى سجن الرملة .

يثير الاهتمام سبب هذه الاقالة الجماعية ، وكان طبيعيا أن نهتـم بمعرفة موقف العاملات وموقف الادارة .

ترانا فى صحيفة « معريب » يوم الاربعاء ٢١—١١—٧٩ مقابلة مع مدير السجون حول هذا الموضوع ، يقول فيها : « ان عددا من العاملات الاجتماعيات كانت تربطهن علاقات بالمجرمين . وفى احدى الحالات كانت علاقات مع زعماء العالم السفلى . ولهذا توجهنا الى الشرطة لتحقق فى الامر » .

ويضيف مدير السجـون :

« حتى الان كتمت هذا الموضوع ، احتراما لهن ، لقد آمنت انهـن تصرفن بسذاجة . ولهذا فعندما اكتشفنا اعمالهن منحناهن الفرصة لتقديم الاستقالة . ولكن بدلا من ان يكتمن الموضوع توجهن الى وسائل الاعلام للتشهير بنا . »

لم يشرح المدير طبيعة ونوعية هذه العلاقات .. وبالطبع يتبادر الى الذهن بانها كانت علاقات غرامية وجنسية .. والا اية علاقات تدعو لطرد عاملات اجتماعيات يقمن بواجبهن بناء على مؤهلات مهنية جامعية ؟ وكما يبدو فان ما اثار حفيظة المدير هو تصريحات اولئك العاملات الاجتماعيات وكشفهن لما يجرى داخل سجن الرملة ومعاملة الادارة لهن وبالطبع تكذيب مزاعم المدير والادارة .

يوم الجمعة ٩—١١—٧٩ ، أذيعت مقابلة مع ثلاث من هؤلاء العاملات ضمن برنامج « هذا يهمنى » الاذاعى . ولعل ما جاء فى البرنامج يكشف الحقائق التى يحاول طمسها والتغطية عليها مدير السجـون بتلفيـق اتهامات لتلطيخ سمعة العاملات ومهنتهن . وقد رأينا ان ننقل من على صفحات « الاتحاد » فقرات من هذا البرنامج ، تنشر الحالة الاولى منها فى هذا العدد ، والتتمة تاتى فى العدد القادم :

بنينا فيرد ، سونيا نيخور واستر غروس ثلاث عاملات اجتماعيات ، شابات ، جميلات ، أكرهن على تقديم استقالتهن من سجن الرملـة . قالت سونيا : لقد قدمت استقالتى لاننى عرفت مسبقا انهم سيطردوننى ، كان ذلك بعد تحقيق أجرته الادارة معى فى اعقاب اشتراكى فى حفلة عرس احد السجناء الذين اعالجهم . لقد ذهبت لانه اهتم كثيرا بان احضر حفلة عرسـه . لقد قال لى ان مجيئى هو أجمل هدية تقدم له فى يوم زفافه . لم أستطع ان ارفض دعوته . فما هو الخطأ ؟ لقد كنت أعرف اننى اخـالف اوامر الادارة التى تمنع الاشتراك فى حفلات زفاف السجناء . ولكننى لم استطع ان اتصرف بشكل آخر . انه سجين معقد وبامكانه ان يحـول السجن الى جحيم . وفى تعاملى معه حاولت ان اعيد اليه ثقته بالانسان ، وبقدرته على التعاون مع الغير . لقد كان يثق بى ... فى التحقيق معى اتهمونى بالتقرب من السجناء وباشياء اخرى كنـت اومن انها تتمشى وضميرى . لقد ارتبكت ، لاننى عندما تعلمت فى الجامعة قيل لى ان هذه المعاملة هى حسنة ، وهكذا على ان اتصرف . ولكن حسـب تعليمات الادارة فهذا يفسر وكاننى قمت باعمال شنيعة .

— وماذا فعلت ؟

— كنت أعالج سجينا لفترة طويلة ، وعندما أطلق سراحه شعرت اننى لا أستطيع ان اتركه يغادر السجن لوحده ، فقد رافقته عند خروجه ليعرف ان هناك عنوانا يستطيع التوجه اليه متى يشاء . اردت ان اظهر له ان امره يهمنى .

— وهل هـذا خطـا ؟

— نعم هذه مخالفة للتعليمات . لقد وقعت حوادث اخرى ، فمثـلا : عندما كنت فى اجازة شعرت اننى تركت فى السجن سجنـاء مع مشاكـل وهموم . فارسلت رسالة الى احدهم ، ليعرف اننى اهتم به حتى وان كنت خارج السجن ، وليعرف ايضا انه بالنسبة لى انسان وليس مجرد ظاهرة اعالجها .

— وهل كان هذا هو السبب فى طردك من العمل ؟

— السبب هو عدة حوادث كهذه . بعد ان تركت السجن احسست اننى اكاد اصاب بالجنون . واتساءل : لماذا اكرهونى على الاستقالة ؟ لقد أردت أن أعمل هناك. لقد اعتقدت ان بامكانى ان أقدم خدمات ، لقد حاولت . واليوم أنا وأربع زميلات خارج السجن . ولا أعرف ان كان هناك احد يدرك ما اصعب ان اتخلى عن عملى هذا . يؤلمنى ان يظل هـؤلاء السجناء بدون عناية . لقد كنا الإفواه التى رفعت صرخاتهم والاذن التى اصغت اليهم والعيون التى بعثت فيهم الدفء والاحساس . يؤلمنى هـذا الوضـع . تؤلمنى حالة أطفالهم ونسائهم اللذين لن يجدوا من يتحدث اليهم . يؤلمنى هذا المجتمع الذى سيستقبلهم ثانية بعد ان لفظهم الى السجـن وهناك لم يحصلوا على المساعدة المطلوبة لهم ..

هذه أقوال سونيا بيخور .. انسانة رقيقة ، شعرها طويل وناعم ، وعيناها زرقاوان .. عاملة اجتماعية ذهبـت الى سجن الرملة لتؤدى خدمة انسانية .. لتعمل .. لتعطى ما اكتسبته فى الجامعـة .. وهناك وقعت ضحية ..

(البقيـة فى العـدد القـادم)

سلمان ناطور

مؤتمـر منطقـة النـاصرة للحـزب الشيـوعى الاسرائيلـى

- من اجل سلام شامل ، عادل وثابت
- من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلى والاعتراف بحقوق الشعـب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل
- لتعزيز وحدة الصف الجبهوية ، ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى وسلب الارض ومن اجل المساواة التامة فى الحقوق
- من اجل تعزيز وحدة الكادحين اليهود والعرب فى النضال ضد الغلاء وضد الهجوم على مستوى معيشتهم .

يعقد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعـى الاسرائيلى يومى ١٤ و ١٩٧٩/١٢/١٥ . وسيفتتح المؤتمر بمهرجان شعبى فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصـرة الساعة ٥٫٠٠ من مساء يوم الجمعة ١٩٧٩/١٢/١٤ .

— منطقـــة حيفـــا —

اجتماع احتفـــالى بمناسبـــة الذكـــرى ال ٦٠ لتأسيس الحـــزب

يوم الاحد ١٩٧٩/١٢/٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى قاعـة « بيتينو » — شارع القدس ٢٩ — حيفا .

كلمات : مايـــر فلنـــر وتوفيـــق طوبى

افتتاح : تسيلا عيرام

*** برنامج فنى باشتراك :** مـــيرى وجيمى الونى وسمير الحافظ *

الامين العام المساعد للحزب الدمقراطي الكردستاني كريم حسامي

اطلاق الحريات الدمقراطية ـ طريق صيانة الثورة

بعد انهيار القمة السياسية العليا لنظام الشاه وتفكك قاعدة مؤسساته الامبراطورية، تواجه الثورة الوطنية الايرانية، وهي في مرحلة الانتقال، مهمات وطنية ثورية عاجلة، تتمثل في مطاردة قوى الثورة المضادة، ومحاصرة مواقعها، وصيانة مكاسب الثورة، والنضال في سبيل تعميقها.

ولكي يكون ذلك ممكنا، ومن دروس تجارب الشعوب، وواقع الثورة الايرانية، فان اطلاق الحريات الدمقراطية، هي القضية الاساس التي تمكن من توفير شروط بناء وحدة القوى الوطنية والدمقراطية لكل الشعوب الايرانية، وهي التي تشكل الوسيلة الناجحة لحل معضلاتها الابرز والاكثر تعقيدا وعلى راسها: بناء جيش شعبي ثوري، وتفكيك المؤسسة العسكرية القديمة، وتنظيم استخدام السلاح بيد الجماهير واشاعته لحماية الثورة.

كما ان ذلك، لا بد له من ان يتواكب مع التعامل والمعالجة الدمقراطية للمسالة القومية، اي الاستجابة للحقوق القومية المشروعة، وبشكل خاص الاكثر اولية ضمن وحدة الشعوب الايرانية. ونتائج المعالجة الدمقراطية الثورية للمعضلة القومية، لا بد له من ان ينعكس بشكل ايجابي، بتوفير شروط وحدة القوى الوطنية التقدمية والدمقراطية لكل الشعوب الايرانية. ونتائج المعالجة الدمقراطية الثورية للمعضلة لحماية الثورة ومكاسبها وتقدمها المضطرد.

وفي الاسبوع المنصرم اعلن الحزب الدمقراطي الكردستاني عن دعمه للثورة الايرانية بزعامة اية الله الخميني في مواجهة الامبريالية العالمية والرجعية الداخلية.

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي مقابلة كانت اجرتها صحيفة «الحرية» مع الامين العام المساعد للجنة المركزية للحزب الدمقراطي الكردستاني الايراني، كريم حسامي.

■ سؤال: لقد تابعنا عن كثب انطلاق وتطور الثورة، ثورة كل الشعوب الايرانية، وقرانا وسمعنا عن دور الشعب الكردي، وكذلك دور حزبكم الدمقراطي الكردستاني، وخاصة موقفكم التقدمي تجاه قيادتها الوطنية، هل يمكن ان تتحدثوا لنا من تحليلكم لطبيعة الثورة وقواها الطبقية المحركة، والمهام المباشرة التي تقع على عاتق كل القوى الوطنية التقدمية والدمقراطية للشعوب الايرانية؟

● جواب: منذ اندلاع ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نادرا ما ظهر في التاريخ حدث يضاهي عظمة ما حدث في ايران. ان الدخول في اظهار (الاساس الطبقي) للثورة الايرانية الراهنة ليس الامر البسيط. واذا كان لا بد من ذلك فالثورة لم تندلع ولم تنجح عن طريق وبقيادة طبقة اجتماعية معينة (بالمعنى العلمي للطبقة). وهذا لا يعني بأن نجاح الثورة في اسقاط نظام الشاه وتوجيه ضربة موجعة للمصالح الامبريالية والصهيونية قد قامت هكذا بمعزل عن الشعب. بل كانت امتدادا لنضالات كافة الشعوب الايرانية، ومختلف قواها الدمقراطية والثورية. فالحكم الشاهاني الدكتاتوري وعلى امتداد ٢٨ عاما ومنذ سقوط حكومة الدكتور مصدق لم يترك للناس اي متنفس للحرية والدمقراطية. وحول ايران الى سجن كبير من جهة، وقاعدة للامبريالية الامريكية من جهة اخرى، وكل ما اعلن عن الاصلاحات لم تتعد اطار نظام الشاه وفي حدود الهيمنة من جانب — السافاك — وقطع الطريق على النضالات الشعبية. اما موارد النفط فكانت تصرف لتكديس السلاح، الذي لم تكن الشعوب الايرانية بحاجة اليه. ولم تكن باستطاعتها حتى استعماله.

ان الشوفينية، والشعور (بالعظمة)، اللذين تميز بهما الشاه، قد حولا النظام الايراني الى شرطي للخليج، وحارس لمصالح الاحتكاريين والامبرياليين في الخليج وصولا الى القارة الافريقية. يبدو انه لم يكن بالامكان استمرار هذا الوضع اكثر مما وصل اليه. وقد ضاقت الشعوب الايرانية ذرعا بما عانته من ظلم وارهاب وانحراف. وقد كانت الظروف الموضوعية ناضجة لقيام الثورة. بالمقابل كانت العوامل الذاتية المتعلقة بالقوى والاحزاب الوطنية والتقدمية غير متوفرة. ذلك الوضع الثوري الموضوعي في ايران كان ينطبق عليه قول لينين العظيم: «لا الحكومة تستطيع الاستمرار كالسابق ولا الشعب يريد الوضع والرضوخ للظالم والدكتاتورية». لقد اثبتت تجربة الثورة الايرانية بان شعبا اقترب السكين من عنقه لا ينتظر (المعرفة النظرية) ولا طبيعة القيادة، بل ينتفض ويتمرد وخلال العملية الثورية الجارية لا بد من ظهور القيادة الكفوء.

لقد انتفضت الشعوب الايرانية. واشترك في الانتفاضة مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية في طول البلاد وعرضها. ونادرا ما قامت ثورة وانتفاضة جماهيرية وشعبية مثل ما حصل في ايران تستمر من ١٤ — ١٥ شهرا تتلقى الضربات والحملات الدموية والابادة وبالاخير تحقق الانتصار. وفي وضع تفتقر فيه الى الموجود اي حزب سياسي له برنامج واضح وشعار معلن حول الانتفاضة. لهذا نستطيع القول بأن الثورة الايرانية لم يقم بها حزب معين او طبقة معينة، بل هي ثورة الشعب باكمله. وفي هذه الحالة لا يمكن نسيان بعض الدروس من تجربة الثورة في ايران:

اولا: دور الدين ورجال الدين. فهذه ليست المرة الاولى، التي يقوم فيها رجال الدين بدور ثوري، بل بداوا منذ ثورة المشروطية ١٩٠٧ — ١٩١١ مرورا بالانتفاضة الدمقراطية لشعبي كردستان والربيجان ١٩٤٥ — ١٩٤٦ وفي العام ١٩٥٣ وفي الانتفاضة المسلحة للحزب الدمقراطي الكردستاني ١٩٦٧ — ١٩٦٨. واخيرا كان لرجال الدين التقدميين الدور البارز في الثورة الراهنة. فقد قام الامام اية الله الخميني بدور بارز ورائد في انتصار الثورة. واستطيع القول بانه لولا صلابة مواقف الامام الخميني واصراره الثوري لانتكست الثورة في نصف الطريق ولقامت البرجوازية الايرانية بعملية التفاف مشبوهة لاجهاض الثورة وشل صعودها، ولقام الشاه باعادة تثبيت نظامه على حساب دماء الالاف من الشهداء.

ثانيا: ان الطبقة العاملة الايرانية، التي لها تاريخ حافل في النضالات الثورية، قد قامت بدور كبير في اسقاط نظام الشاه خاصة عندما بدات بالاضرابات دون تردد في قطاع النفط وبعض القطاعات الصناعية الاخرى.

ثالثا: ان ثورة الشعب هذه والتي كانت كما ذكرنا امتدادا تاريخيا لنضالات الشعوب الايرانية، هي ذات مضمون تقدمي ثوري دمقراطي لان النضال ضد حكم الشاه قد امتزج بالكفاح ضد الامبريالية وخاصة الامريكية. والضمانة الوحيدة لصيانة هذه الثورة واستمراريتها لتحقيق كامل اهدافها هي قيام الجبهة الوطنية المتحدة من القوى والمنظمات والاحزاب الوطنية والتقدمية والدمقراطية والثورية. ان اهمية هذه الثورة تتعدى حدود ايران حيث شكلت انتصارا لحركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وخاصة للثورة الفلسطينية التي تكافح مؤامرات ودسائس الامبريالية والصهيونية بكل قوة واباء.

اننا يجب ان نكون في يقظة تامة لان الامبريالية العالمية وقوى الردة والرجعية الداخلية لن تظل مكتوفة الايدي تجاه انتصار الشعوب الايرانية. وعلينا اخذ الدروس والعبر من تجارب: سقوط حكومة الدكتور مصدق في ايران والليندي في تشيلي وسقوط الانظمة الوطنية في كل من مصر وبنغلادش واندونيسيا. فمن المستحيل ان يتمكن حزب واحد او طبقة لوحدها من صيانة الثورة الايرانية وضمان استمرارها، التي امامها مهام ومهام يجب انجازها وفي مقدمتها ضرب الرجعية وتصفية بقايا النظام الدكتاتوري وحل الجيش وبناء جيش وطني شعبي واطلاق الحريات الدمقراطية والسياسية للاحزاب والنقابات والمنظمات الجماهيرية وحل مسالة الشعوب الايرانية على اساس تثبيت الحقوق القومية لهذه الشعوب والقوميات في اطار الجمهورية الايرانية. اعتقد بانه بدون اقامة الجبهة الوطنية المتحدة من الصعوبة بمكان انجاز المهام السالفة، بل وبدونها ستتعرض الثورة الى مخاطر جديدة.

■ سؤال: على امتداد نصف القرن الاخير، كان نضال الشعب الكردي ضد الامبراطورية الشاهنشاهية الدكتاتورية ومن اجل الجمهورية الدمقراطية والحقوق القومية جزءا عضويا من تاريخ كفاح الشعوب الايرانية. كيف تقيمون من خلال ذلك، نضال شعبكم ودور حزبكم على امتداد السنوات الثلاثين الماضية؟

● جواب: على امتداد النصف قرن الاخير ونتيجة للاضطهاد والظلم والاذلال، التي عاناها الشعب الكردي في ظل النظام الشاهاني، قام بانتفاضات عديدة على طريق الخلاص الوطني. وبسبب قيادة الاغا ورؤساء العشائر لمعظم تلك الانتفاضات والحركات وافتقارها الى البرنامج لم تستطع تحقيق طموحات الشعب الكردي، علما بانها كانت تستند في كفاحها على الفلاحين والفقراء والكادحين.

بعد الحرب العالمية الثانية حصل تغيير جذري في الحركة الكردية، حيث ظهر الحزب الدمقراطي الكردستاني ووضع برنامجا شاملا يحتوي الاجابة على كل التساؤلات وقاد الحركة الدمقراطية الكردية في كردستان ايران. ولاول مرة في التاريخ الكردي دشن جمهورية دمقراطية كردستانية عرفت باسم «جمهورية مهاباد» والتي دامت اقل من سنة بقليل. وكان لها التاثير الكبير في المجتمع الكردي ولن ينساها ابدا.

تعرض حزبنا في نضاله الى الكثير من الهزات والمصاعب وقدم العديد من الشهداء وتعرض عدد من قادته الى السجن. وقضى بعضهم اكثر من ٢٥ عاما في غياهب السجون والمعتقلات. هذه المصاعب لم تمنع حزبنا من ساحة النضال، بل ظل مثابرا في قيادة الشعب الكردي. وضع حزبنا في عام ١٩٧١ البرنامج والنظام الداخلي من جديد وعلى اساس التحليل العلمي للمجتمع في سبيل اسقاط نظام الشاه الدكتاتوري وتامين الحقوق القومية للشعب الكردي في الحكم الذاتي ضمن اطار ايران دمقراطي حر للوصول الى الهدف النهائي — الاشتراكية —.

ان حزبنا ينطلق من كونه جزءا من القوى الوطنية والتقدمية في ايران ويناضل جنبا الى جنب معها من اجل صيانة الثورة وانجاحها وتثبيت النظام الجمهوري واشاعة الدمقراطية ووحدة القوى الثورية.

■ سؤال: منذ اكثر من عام، وعلى امتداد انتفاضات الشعوب الايرانية، كان الشعب الكردي عبر منظماته وقياداته الوطنية والدمقراطية يساهم بقوة في الانتفاضة. هل يمكن ان تحدثونا عن اشكال الكفاح التي ساهمت في اضعاف الجناح الشمالي الشرقي للنظام البهلوي الامبراطوري المرتبط بالامبريالية وبالتالي المساهمة في انهياره برمته؟

● جواب: حزبنا كان دائما في عداد القوى المناهضة لنظام الشاه وفي طليعة المناضلين لاسقاطه. وعلى مدى ١٤ — ١٥ الاشهر الاخيرة كانت كردستان ايران جزءا من الانتفاضة العارمة ضد نظام الشاه. كرمانشاه التي تعتبر من كبريات المدن الكردية كانت لهيبا ضد نظام الشاه وقدمت الشهداء. وهكذا الامر بالنسبة لـ سنه، باوه — مهاباد. في بوكان وحدها استشهد اكثر من ٥٠ من ابناء الشعب الكردي على طريق الثورة الشعبية. حتى ان العديد قد اعتقلوا بسبب عطفهم على المهجرين والمبعدين من اخواننا الفرس الى كردستان والذين امرت السلطات والسافاك بعدم ايوائهم او الاختلاط بهم.

(يتبع في العدد القادم)

السناتور بيكر يطلب استئجار المطارات العسكرية الاسرائيلية منطلقا للعدوان على شعوب المنطقة

واشنطن — دعا السناتور الامريكي، هوارد بيكر، الحكومة الامريكية الى ان «تستاجر» من اسرائيل القاعدتين العسكريتين الجويتين اللتين اقامهما سلاح الطيران الاسرائيلي في سيناء المصرية المحتلة وذلك لاستخدامهما قاعدة تستطيع من خلالها الولايات المتحدة التدخل لحماية حلفائها واصدقائها في المنطقة.

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل لا تزال تحتفظ بهاتين القاعدتين الضخمتين بالاتفاق مع نظام السادات. وكان وزير الخارجية السابق في حكومة بيغن، موشه ديان، قد نصح الحكومة الاسرائيلية بوضع القواعد العسكرية الاسرائيلية في سيناء واسرائيل تحت تصرف القوات العسكرية الامريكية في حالة قيام هذه بالتدخل العسكري في ايران.

هذا ويشغل هوارد منصب رئيس كتلة الاقلية (عن الحزب الجمهوري) في مجلس الشيوخ الامريكي. وقد طالب هذا السناتور بان تعيد الحكومة الامريكية النظر في سياستها الحالية في المنطقة على ضوء ما يجري في ايران مطالبا الحكومة باستخدام القوة والعنف في قمع نضال شعوب المنطقة.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، التي دعت الى استئجار هاتين القاعدتين، ان بامكانهما (اي القاعدتين) استقبال قاذفات ب ٥٢ الاستراتيجية دون الحاجة لاستخدام طريق عوام — دييغو غارسيا واعادة التزود بالوقود لضرب اهداف في المنطقة.

واشار المراقبون الى ان امريكا ستستاجر القاعدتين قبل اعادتهما لمصر، الامر الذي يعني انها راغبة في الحفاظ عليهما كقواعد ثابتة. وان هذا الامر ممكن دون موافقة نظام السادات اذ تم اثارة هذا الموضوع في مباحثات «كامب ديفيد» الخيانية.

مقال في مجلة ايطالية عن الوضع في اسرائيل

روما — الوكالات — ورد في المجلة النظرية للحزب الشيوعي الايطالي، «رنا تشيطه»، في ١٩٧٩/١٢/٢ مقال هام عن الوضع في اسرائيل تحت عنوان: «الطريق المسدود امام السياسة الاسرائيلية عقب استقالة ديان»، كتبه المؤرخ المختص بتاريخ الشرق الاوسط في القرن العشرين والباحث في جامعة بولونيا، جيدو فالوبرجه.

وفي مقاله يحلل المؤلف الوضع في اسرائيل فيكتب باسهاب عن الصراع داخل الحكومة وعن تدهور حكومة الليكود في كسب التاييد لها بين جماهير الناخبين. كما يكتب عن قضية ايلون موريه وتصاعد الظواهر الفاشية في البلاد.

ولتدعيم مواقفه عن الوضع الشديد التازم في الحياة السياسية في اسرائيل يقتبس المؤلف من خطاب النائب ماير فلنر في الكنيست الذي يدعو فيه جميع المتخوفين من الاخطار المتربصة بدولة اسرائيل الى اقامة جبهة موحدة ضد الفاشية وضد اخطار الحرب.

الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي تدعو الى حوار جاد لتوحيد القوى الوطنية

احتفل الشعب اليمني في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية في الحادي عشر من الشهر الماضي ومعه جميع القوى الثورية في شطري اليمن بالذكرى الاولى لقيام الحزب الاشتراكي اليمني في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الذي كان تعبيرا عن الوحدة التي لا تنفصم لجميع المناضلين الملتزمين بالاشتراكية العلمية وبالبرنامج المحدد لمهام نضالهم في الشطر الجنوبي من اليمن. وكان تتويجا للنضال الوطني الطبقي الذي خاضه الشعب اليمني وطبقته العاملة في شطري اليمن من اجل التحرر والدمقراطية والتقدم والسلام.

وقد كان احتفال مؤتمره الاول تظاهرة وطنية وطبقية هائلة وتجسيدا لانتصارات ومكاسب ثورتي ايلول وتشرين اول المجيدتين اللتين احتفل بهما. فاشهر الخريف تتحول الى ربيع اليمن الحقيقي ففي السادس والعشرين من ايلول احتفل الشعب اليمني كله بمرور ١٧ عاما على انطلاق ثورته الخالدة بقيادة الطلائع الفتية في نواة الجيش الوطني ضد اعتى انظمة الحكم الملكي الكهنوتي الاستبدادي التي عرفها المشرق العربي، وفي الرابع عشر من تشرين الاول احتفل بالذكرى ال ١٦ لانطلاق الثورة المسلحة في جبال ردفان بقيادة الجبهة القومية آنذاك ضد الاستعمار، في جنوب اليمن. كما احتفل في الثلاثين من الشهر الماضي بمرور ١٢ عاما على تحقيق الاستقلال الوطني التام والناجز لليمن الجنوبي.

وقد شارك في احتفالات المؤتمر الاول لذكرى تاسيس الحزب الطليعي في شطر اليمن الجنوبي عضو الجبهة الوطنية الدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية (الشمالية) محمد قاسم الثور.

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي كلمته التي يكشف فيها عن الوضع البائس، في اليمن الشمالي، في جميع مجالات الحياة والتعذيب الذي يتعرض له الوطنيون هناك الناجم عن التدخل الاجنبي الامبريالي والعربي الرجعي والذي يفرض سيطرته على جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية وعن هيمنة كبار الاقطاعيين وكبار وكلاء الشركات الاجنبية:

يعيش شعبنا في الشطر الشمالي من الوطن اوضاعا بائسة في كل مجالات الحياة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا، والتخلف الاقتصادي — الاجتماعي ما زال سائدا نتيجة — لهيمنة — وتسلط كبار الاقطاعيين وكبار وكلاء الشركات الاحتكارية. وجهود التنمية متعثرة، فالنشاط الاقتصادي يتجه نحو توسيع استهلاك السلع الغربية ومنح الفرص للنشاط الطفيلي الخدمي غير المنتج، الذي يبرز قشور الحضارة العصرية دونما اساس مادي لها، ويزداد الغني غنى، والفقير فقرا، وتعيش اغلبية الشعب هجرة وبؤسا دائمين، ويزداد، باطراد، غلاء اسعار السلع الاستهلاكية وايجارات المساكن في كل سنة، بل في كل شهر. ويحل الخراب بالمؤسسات الصناعية القليلة في البلاد وبالمشاريع الزراعية الانتاجية.

يزداد في الوقت نفسه ربط البلاد بالامبريالية العالمية وخصوصا الامريكية وبالرجعية العربية وخصوصا السعودية حتى فقدت البلاد استقلالها الحقيقي ولم يبق منه سوى المظاهر، بل وتعرضت اجزاء جديدة من التراب الوطني للاحتلال العسكري السعودي بالتدريج منذ توقيع اتفاقية جدة عام ٧٠ م وحتى الان. وكانت اراضي والله هي آخر ما تعرض للتوسع السعودي في يونيو (حزيران) من العام الحالي. ويتسع قمع جماهير الشعب وقواه الوطنية والديمقراطية في الارياف والمدن، ويتضخم جهاز المخابرات لا كاداة لحماية امن الوطن والمواطنين، وانما كشريك للمخابرات الامبريالية ومسهل لنشاطها التخريبي، وكاداة لقمع الحركة الوطنية الدمقراطية وكبت حركة الجماهير الشعبية ومنعها من ممارسة حقها الطبيعي في تقرير سياسة البلاد. لقد اصبح جهاز الامن اللاوطني يتدخل في حياة الافراد تدخلا فظا ويخترق الحقوق الدستورية والقانونية للمواطن، فيجري التجسس على المساكن والمراسلات، ويحتجز الالاف شهورا وسنينا دون محاكمة وتمارس ابشع اساليب التعذيب النفسي والجسدي ضد المواطنين الابرياء في الارياف فتخرب المحاصيل الزراعية وتنهب البيوت وتهدم، وتحرق النساء احياء وتنهتك الاعراض، وضد المعتقلين السياسيين الذين يركلون ويضربون بالعصي ويجلدون بالسياط ويعلقون بالارجل ويعرضون للبرد والجوع والخوف ويسجنون في زنازين انفرادية مظلمة فترة قد تصل الى نصف السنة ويختطفون دوما اشداء الاهل.

ولقد مات الكثير من المواطنين تحت التعذيب، كان اخر من عرف منهم الطالب الجامعي عبد السلام سيف وذلك في اغسطس من العام الماضي. واختفى العديد من القادة الوطنيين البارزين منذ مايو ١٩٧٨ م حتى الان، ورفض جهاز الامن اللاوطني الادلاء باي معلومات عن اماكن وجودهم. ولم يسمح لذويهم بزيارتهم طوال هذه المدة وهم: الوزير السابق المناضل المعروف سلطان امين القرشي والمناضل عبد الوارث عبد الكريم احد قادة الجبهة الوطنية الديمقراطية والمناضل علي مثنى جبران رئيس هيئة تطوير منطقة دمت، والمناضل علي خان الطالب في جامعة صنعاء، والمناضل عبد العزيز عون، والمناضل طه فوزي، والمناضل محمد هاشم الموظف في مكتب شؤون الوحدة في صنعاء وآخرين.

لقد اصبحت موافقة جهاز الامن اللا وطني شرطا للتوظيف والدراسة والسفر الى الخارج، وحتى للحصول على البطاقة الشخصية. ولقد كبر هذا الجهاز حتى اصبح دولة داخل الدولة ووصل به الامر الى التآمر على حياة الوطنيين داخل السلطة.

يجري الكلام اليوم عن الديمقراطية والعفو العام من صنعاء بينما لا يزال المئات من الوطنيين معتقلون في جميع المدن الرئيسية بسبب آرائهم السياسية الوطنية المعادية للنفوذ والتدخل الخارجي في الشؤون البلاد الداخلية. كما لا يزال الاف المواطنين الابرياء رهن الاعتقال والتعذيب في السجون الخاصة بكبار الاقطاعيين في بعض المناطق الريفية. وما زالت كافة الحريات الديمقراطية السياسية والنقابية معدومة، فاين الديمقراطية يا ترى؟ واين العفو العام؟.

لقد جرت الانتخابات التعاونية وانتخابات المجالس البلدية بطريقة الامن اللا وطني في ظل ظروف القمع والارهاب فجرى التشطيب على اي مرشح لا يروق لهذا الجهاز. ولقد ادركت جماهير المدن هزلية مسرحيات الانتخابات البلدية فعزفت عن المشاركة فيها، اذ لم يبلغ متوسط نسبة المشتركين في هذه الانتخابات اكثر من ٦٪ ممن يحق لهم التصويت.

والان يجري الاعداد بالطريقة نفسها لانتخابات مجلس الشعب التاسيسي التي لن تكون الا تكرارا لمهازل تزييف الارادة الشعبية اذا لم يسبقها توفير الشروط الضرورية واللازمة لحرية وديمقراطية هذه الانتخابات واهمها اطلاق الحريات الديمقراطية السياسية والنقابية والحد من تدخل اجهزة القمع في الانتخابات وتشكيل حكومة ائتلاف وطني تشارك

— البقية على صفحة ٥ —

«برافدا» تحذر من التحركات الامريكية

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — حذرت صحيفة «برافدا» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي من خطر تزايد الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي. وقالت ان المراقبين يربطون بين تزايد هذا التواجد والازمة الايرانية. ويتحدثون عن خطة امريكية لقصف حقول النفط الايرانية والاستيلاء على المطارات فيها وذلك كجزء من خطة عامة تشمل منطقة واسعة تمتد من باكستان ومن تركيا وتتعلق في الاساس بالمناطق الرئيسية لاستخراج النفط. وهي المناطق التي هددت الولايات المتحدة الامريكية باحتلالها في وقت مضى لحماية ما وصفته بمصالح الولايات المتحدة الحيوية. ومن المعروف ان هذه الخطة موجودة قبل تفجر الازمة في العلاقات الايرانية الامريكية.

واما بهذه الاخطار التي تهدد السلام في هذه المنطقة وفي العالم اجمع، تتخذ مواقف دول حوض المحيط الهندي اهمية خاصة اذ انها تدعو الى تحويل هذه المنطقة الى بحر للسلام وتدعو الى انهاء الوجود الامريكي العسكري فيها.

---

١٠ — ١٦ كانون أول:

أسبوع تضامن عالمي مع شعب أورغواي

هلسنكي — الوكالات — اعلن مجلس السلم العالمي عن اسبوع تضامن مع شعب اورغواي في شتى ارجاء الدنيا، وذلك ما بين العاشر والسادس عشر من الشهر الجاري.

ستقوم، خلال هذا الاسبوع، منظمات السلام والمنظمات الدمقراطية بنشاطات من اجل زيادة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في اورغواي التي تعيش في ظل نظام فاشي منذ انقلاب حزيران ١٩٧٣.

ومن بين تلك النشاطات:

● التوقيع على عرائض — وقد بادرت الى ذلك لجنة «امنستي» — (لجنة العفو الدولية).

● نشر الشهادات التي اسمعت في لجنة الامم المتحدة عن حقوق الانسان واستنتاجات اللجنة وذلك على اوسع ما يمكن النشر.

● التوجه الى الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان، وغيرها عديد من النشاطات.

جورج ميني عميل كبير في ال (سي. آي. ايه)

واشنطن — الوكالات — جاء في كتاب فيليب اجي (داخل ال «سي. آي. ايه.»): «ان جورج ميني رئيس «اتحاد عمال امريكا» اكبر عميل ل «سي. آي ايه» في المنظمات النقابية الامريكية ويقوم بتنفيذ مهام دولية لصالح وكالة المخابرات الامريكية في اوساط المنظمات النقابية في العالم».

وجورج ميني، كما هو معروف، مؤيد متحمس لحكومة اسرائيل، وهو ممول نشاطات الدائرة السياسية في الهستدروت وخاصة (مدرسة النشيطين في افريقيا وآسيا) وعدو لدود للانفراج الدولي وخائن مثابر لنضال العاملين في الولايات المتحدة الامريكية. وهو يسعى سرا وباخلاص لتمزيق وحدة المنظمات النقابية في العالم، وهو عدو كبير للشيوعية وللاتحاد السوفييتي.

خبر وتعليق

السلام والخبز للعاملين شعار لا يتجزأ

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان البيت الابيض الامريكي يعتزم رفع مخصصاته العسكرية في ميزانية عام ١٩٨١. وقالت انه تقرر تخصيص ١٥٪ من مجمل الميزانية للاغراض الحربية والتي سينفق قسم كبير منها على انشاء محطات الصواريخ وبناء وسائل نقل حديثة توضع تحت تصرفات قوات الرد السريع العدوانية، التي تم تدريبها وانشاؤها مؤخرا.

وتزيد المخصصات الحربية هذه عما كانت عليه في عام ١٩٨٠ بحوالي ٨ مليارات دولار. اي انها ستبلغ حوالي ١٥٠ مليار دولار.

والملاحظ ان الولايات المتحدة الامريكية تزيد من حجم نفقاتها العسكرية في كل عام، وهي لا ترفض لاوساط «البنتاغون» العدوانية العسكرية اي طلب. ففقط في اواسط تشرين الثاني الماضي اقرت الهيئات البرلمانية الامريكية ميزانية عام ١٩٨٠ واستجابت الى طلب «البنتاغون» بتخصيص ١٤١٠٢ مليار دولار للاغراض العسكرية.

ولاحظ المراقبون ان هذه هي اكبر ميزانية عسكرية تخصص في تاريخ الولايات المتحدة. ففي عام ١٩٧٥ كان حجم الميزانية العسكرية ٨٢ مليار دولار وفي عام ١٩٧٦ كان ٩٤ مليار دولار وفي عام ١٩٧٧ كان ١٠٤٠٣ مليار دولار وفي عام ١٩٧٨ كان ١١٦٠٦ مليار دولار وفي عام ١٩٧٩ كان ١٣٠ مليار دولار. اما ادارة كارتر فانها لا تعي اخطار تصعيد الانفاق العسكري، بل تستمر في تاجيجه، الامر الذي اثار الاقتصاديين في الولايات المتحدة الامريكية نفسها، والذين ينطلقون من ضرورة تخصيص مبالغ اكبر لعلاج القضايا الاجتماعية والاقتصادية المتازمة في امريكا. وتنبأ هؤلاء الاقتصاديون بأن تخصيص هذه الاموال الطائلة للبنتاغون ستزيد من حدة ازمة الولايات المتحدة الامريكية الاقتصادية والاجتماعية. فقد بلغ حجم التضخم المالي في هذه البلاد ال ١٥٪ في الوقت الذي سيؤدي فيه تخصيص هذه الاموال للعسكرة الى زيادة البطالة والتي من المتوقع ان تصيب اكثر من ثمانية ملايين انسان. هذا فضلا عن كونها تسهم اسهاما كبيرا في تصعيد حدة سباق التسلح الدولي وتزيد من الاخطار على السلام العالمي. اي ان هذه السياسة لا تلحق الاضرار بجماهير العاملين والشعب الامريكي نفسه فقط، بل انها تتهدد بالاخطار ايضا مصالح الشعوب في العالم اجمع.

ففي الميزانية التي اقرها الكونغرس مؤخرا لعام ١٩٨٠ خصصت الاموال الطائلة لصناعة الصواريخ العابرة للقارات من نوع (ام. اكس) وانشاء قواعد لها. وسمح بالبدء بالعمل في صناعة الغواصات البحرية من نوع «ترايدنت» والصواريخ المجنحة، هذا عدا تخصيص الاموال لنشر صواريخ «بيرشنغ ٢» — المزمع نشر ٦٠٠ منها؛ وهي القادرة على حمل رؤوس ذرية، في وسط اوروبا.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية فرضت في اجتماعات لجنة التخطيط النووي التابعة لحلف شمال الاطلسي، المنعقدة في ١٣ تشرين الثاني الماضي في لاهاي آراءها على المندوبين الاخرين. وقررت الاستمرار في خطة زرع الصواريخ الجديدة في دول اوروبا الغربية. هذا على الرغم من انها وزعت في الاعوام السابقة حوالي ٨ آلاف راس نووي واكثر من ٣ آلاف وسيلة لنقلها في هذه الدول. وعلى الرغم من ان امريكا فرضت على لجنة التخطيط النووي لحلف شمال الاطلسي، منذ تاسيسها عام ١٩٦٦، انتاج الاسلحة البكتيرية والكيماوية المعدة للابادة الجماعية وحفظها في اراضي هذه الدول.

كذلك اشار المسؤولون في حلف شمال الاطلسي الى ان كبار العسكريين في الحلف يوصون بنشر ١٠٨ صواريخ من نوع (بيرشنغ ٢) و ٤٠٤ صواريخ من طراز (كروز) في دول الحلف. وكل هذه الخطوات العسكرية المحمومة تصعد بصورة او باخرى من خطر المواجهة في اوروبا.

ولاحظ المراقبون السياسيون الى انه في الوقت: الذي تسعى فيه دول حلف شمال الاطلسي الى تصعيد المواجهة العسكرية مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية، يعلن الاتحاد السوفييتي عن قراره بتخفيض ميزانيته الدفاعية بحجم ١٠٠ مليون روبل ويقترح تخفيض حجم السلاح والقوات المسلحة في وسط اوروبا ويقوم بمبادرة سلمية واضحة بسحبه ل ٢٠ الف جندي من اراضي المانيا الدمقراطية وحوالي مالتي دبابة ايضا. الامر الذي يلغي جميع الادعاءات الغربية عن وجود «خطر قادم من الشرق» او الاعداد «لاجتياح شيوعي لاوروبا الغربية».

والحقيقة ان خطط البنتاغون العدوانية، والتي تنفذها الدول الاوروبية المرتبطة بها والصناعة العسكرية الاحتكارية، ليست موجهة فقط ضد الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية، بل هي ايضا موجهة ضد حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وفي افريقيا، وضد الدول المصدرة للنفط في الخليج العربي. ومما يثبت صحة ذلك هي الدعوات المتكررة في الولايات المتحدة الى استئجار قاعدتين عسكريتين في سيناء من مصر قبل انسحاب اسرائيل منهما وزيادة الدعم لقابوس عمان الرجعي وزيادة التواجد العسكري في منطقة الخليج، الذي وصل عدد قطعه الحربية الامريكية هناك الى ١٩ قطعة بحرية؛ وبدء الامبريالية الامريكية في توريد السلاح الى النظام الملكي المغربي الرجعي، الذي يشن حربا عدوانية دموية على الشعب الصحراوي العربي، وكذلك تصعيد حملة التهديد للثورة الايرانية.

ان استراتيجية الاوساط العدوانية الامبريالية العامة هي التي تفرض عليهم مثل هذه الخطة ومثل هذه المواجهة. وهذه الاوساط اذ توجه جل سمها ضد الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية فلانها تعترف بحقيقة ان الشعوب وحركات تحررها الوطني تمكنت من احراز الانتصارات بفضل الاتحاد السوفييتي ومساعداته النزيهة. ولهذا فان هذه الاوساط العدوانية تحاول وبكل السبل دفع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الى سباق تسلح متواصل بقصد ارباك اقتصادها ومنعها بالتالي من تقديم هذه المساعدات النزيهة والكبيرة للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها. وتحاول هذه الاوساط العدوانية ان تمنع بهذا الاسلوب الدول الاشتراكية من تقوية وتوطيد اقتصادها ورفع المستوى الثقافي والمادي لمواطنيها. ولكن الوقائع اثبتت ان هذه الخطة فاشلة، اذ ان الدول الاشتراكية توطد بناءها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي وتعززه يوما بعد يوم وتزيد من حجم مساعداتها للشعوب المناضلة من اجل حريتها. هذا في الوقت الذي تتعمق فيه الازمة الاجتماعية والاقتصادية العامة في الدول الراسمالية. وقد اثارت هذه الوقائع الجماهير العمالية والدمقراطية في الانظمة الراسمالية خصوصا، وانها ترى يوميا وتقتنع بأن لا اساس من الصحة لادعاءات المتنفذين في السلطة والحكم في دولها من ناحية، وان الدول الاشتراكية تتطور باستمرار وتخفض من حجم ميزانياتها العسكرية من ناحية اخرى. ولهذا تخرج هذه الجماهير الى الشوارع لتتظاهر ضد ممارسات سياسة حكامها وتدعو الى ايجاد الحلول الواقعية للازمات الاقتصادية والاجتماعية. ان تعميق هذا التوجه الواقعي والموضوعي لدى جماهير الدول الراسمالية في اوروبا الغربية وفي امريكا سيؤتي ثماره حتما في المستقبل. ولهذا فعلى الجماهير ان تخرج الى الشارع رافعة شعار «الخبز والسلام» و «الزبدة بدل المدفع» و «المدرسة بدل الطائرة الحربية».

ان النضال من اجل السلام واحقاقه في العالم واتباع الانفراج السياسي بآخر عسكري في اوروبا وفي العالم هو جزء لا يتجزأ من النضال من اجل رفع مستوى حياة العاملين. ومن هنا يمكن القول ان قضية السلام ومصالح العاملين كل لا يتجزأ.

عفيف سالم



انتهـاء الثلث الاول من مباريات الدورى الممتاز

* حصيلة الثلث الاول تدل على أن المستوى الكروى فى البلاد متوسط وطابع اللعب حذر * شباب كفر قاسم يهزم فريق قمة فى عقر داره * شباب شفاعمرو والطيبة يعززان موقعيهما فى قمة الدورى *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — انتهى هذا الاسبوع الثلث الاول من مباريات الدورى الممتاز لكرة القدم . وحصيلة هذا الفصل منذ افتتاحه حتى اليوم تشير الى ان مباريات الدورى فى البلاد تتميز بالمستوى الكروى المتوسط وبالميل الى اللعب الحذر مما يبرر نتائج التعادل الكثيرة . كما وبرز الاعتماد اكثر على المباريات البيتية بالنسبة للفرق المضيفة ، حيث استفادت هذه الفرق من تشجيع جمهورها على ملاعبها .

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى نتانيا	١٤
٢ — هبوعيل تل ابيب	١٤
٣ — مكابى تل ابيب	١٣
— هبوعيل يهود	١٣
٥ — شمشون تل ابيب	١٢
٦ — كفر سابا	١٢
٧ — بيتار تل ابيب	١١
٨ — مكابى بيتح تكفا	١١
٩ — بنى يهودا	١٠
١٠— هبوعيل حيفا	٩
١١— هكواح رمات غان	٩
١٢— بيتار القدس	٨
١٣— هبوعيل بئر السبع	٧
١٤— هبوعيل بيتح تكفا	٧
١٥— رمات عميدار	٦
١٦— مكابى يافا	٤

الدرجـة القطريـة

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	١٨
٢ — بيسان	١٦
٣ — هبوعيل اللد	١٥
٤ — هبوعيل عكا	١٥
٥ — حولون	١٣
٦ — هبوعيل رمات غان	١٣
٧ — هبوعيل الخضيرة	١٢
٨ — ريشون لتسيون	١٢
٩ — بيت شيمش	١٢
١٠— هبوعيل هرتسليا	١١
١١— مكابى حيفا	١٠
١٢— هبوعيل طبريا	١٠
١٣— مكابى هرتسليا	١٠
١٤— نتسيرت عيليت	١٠
١٥— طيرة الكرمل	٨
١٦— بات يـام	٧

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابى يفنه	١٤
٢ — هبوعيل اشكلون	١٢
٣ — شعرايم	١١
٤ — كريات اونو	١١
٥ — هبوعيل الرملة	١٠
٦ — كريات غات	١٠
٧ — بيتار بئر السبع	١٠
٨ — بيتار الرملة	٩
٩ — مرمورك	٧
١٠— كفر قاسم	٧
١١— لزروس حولون	٦
١٢— ديمونـه	٥
١٣— اشدود	٥
١٤— اور يهودا	٥

الدرجـة الثانية
شمال أ

الفريق	النقاط
١ — أبناء شفاعمرو	١٦
٢ — كريات بياليك	١٢
٣ — المجيـدل	١١
٤ — كريات شمونه	٩
٥ — كفر كمـا	٨
٦ — نفيه شانـان	٨
— مكابى حتصور	٨
٨ — مكابى العفولة	٧
٩ — مكابى عكا	٧
١٠— شباب عكا	٦
١١— هبوعيل حتصور	٥
١٢— مكابى طبريـا	٥
١٣— هبوعيل صفد	٣
١٤— بيتار العمل الناصرى	٣

شمــال ب

الفريق	النقاط
١ — الطيبة	١٢
٢ — الفريديس	١١
٣ — سـولم	١٠
٤ — اور عقيبا	١٠
٥ — هبوعيل العفولة	٩
٦ — زخرون يعقوب	٩
٧ — نحلئيل	٩
٨ — معين دالية الكرمل	٩
٩ — كفر قـرع	٧
١٠— غيفات حاييم	٦
— عليا كفار سابا	٦
١٢— كريات يام	٥
١٣— هتسعير حيفا	٥
١٤— هشارون نتانيا	٣

جنــوب أ

الفريق	النقاط
١ — آزور	١٢
٢ — كفار شليم	١١
٣ — غنى تكفا	١١
٤ — راس العين	١٠
٥ — هشكما	١٠
٦ — كريات شلوم	٩
٧ — تسغريريم	٩
٨ — الطيرة	٨
٩ — محنى يهودا	٨
١٠— اتحاد شباب يافا	٧
١١— مكابى الرملة	٥
١٢— بيتار هرتسليا	٥
١٣— بيتار يافا	٥
١٤— بيتار حولون	٢

ومن ابرز احداث هذه الفترة هو نجاح فريقى هبوعيل تل ابيب وهبوعيل يهود فى الصعود الى مرتبات القمة — نتيجة لعب والجهود المميزة لهما — ومشاركة فريقى مكابى تل ابيب ومكابى نتانيا هذه المرتبات ودحر فرق قوية مثل هبوعيل بئر السبع وبيتار القدس الى المرتبات دون المتوسطة .

فى مباريات السبت الاخير حققت نتائج اتاحت لفريق مكابى نتانيا ان يتراس لائحة الدورى وذلك بفعل انتصاره على أرض ملعبه على فريق شمشون تل ابيب بهدف يتيم سجله لصالحه لاعب الدفاع بينى لام . كما استفاد مكابى نتانيا من تعادل هبوعيل تل أبيب امام هكواح رمات غان بدون اهداف . وقد كانت هذه المباراة ملفتة للنظر . فعلى الرغم من سيطرة لاعبى تل أبيب على الملعب لم ينجح فى احراز أى هدف لصالحه .

وفيما يلى نتائج المباريات الاخرى : بيتار تل ابيب — هبوعيل كفار سابا (١ — صفر) ومكابى تل ابيب — مكابى رمات عميدار (١ — صفر) ومكابى بيتح تكفا — بيتار القدس (صفر — صفر) وبنى يهودا — هبوعيل بئر السبع (١ — صفر) وهبوعيل حيفا — هبوعيل بيتح تكفا (٤ — صفر) وهبوعيل يهود — مكابى يافا (٢ — ١) .

الدرجة القطريـة

واصل فريق هبوعيل القدس نجاحاته هذا السبت فاستغل فرصة لقائه مع الفريق الضعيف هبوعيل بات يام وهزمه باربعة اهداف نظيفة (مقابل لا شىء) . وبهذا الفوز عزز مكانته فى قمة الدورى وعزز احتمالات عودته الى الدرجة الممتازة التى هبط منها فى الموسم الماضى .

اما فريق هبوعيل عكا فقد خيب آمال جمهوره هذا السبت وعاد الى مدينته من حولون بخسارة كبيرة (١ — ٤) لفريق هبوعيل حولون . ولكن هذه الخسارة لم تكن لتدل على انخفاض مستوى الفريق ، بل على العكس فقد ادار لعبا رائعا فى المباراة . لكن اخطاء الدفاع تكاثرت عليه خلال دقيقتين فى الشوط الثانى هزم بهدفين بعد أن كان بمقدوره معادلة النتيجة قبل ذلك (٢ — ٢) خصوصا على اثر الهدف الذى احرزه لاعب الفريق العربى نبيل منصور .

وبلفت الانتباه ايضا وضع فريق نتسيرت عيليت الذى برز نشاطه فى مطلع الدورى وبكونه احد فرق القمة .

لكنه هبط اليوم الى المرتبة ال — ١٤ بسبب خسائره المتكررة والتى كانت هذا السبت امام فريق هبوعيل بيسان (٢ — صفر) .

أما النتائج الاخرى فكانت : هبوعيل هرتسليا — مكابى حيفا (١ — صفر) ومكابى هرتسليا — هبوعيل طيرة الكرمل (٢ — صفر) هبوعيل طبريا — هبوعيل رمات غان (٢ — صفر) وهبوعيل رشون لتسيون — هبوعيل اللد (١ — صفر) وهبوعيل بيت شيمش — هبوعيل الخضيرة (١ — ١).

الدرجة الاولى

استراحت فرق المنطقة الشمالية للدرجة الاولى هذا السبت . ولم تجر سوى مباريات المنطقة الجنوبية (وكانت استراحت فى الاسبوع الماضى) . وقد كان ابرز احداث هذا السبت على الاطلاق فوز فريق شباب كفر قاسم على فريق القمة بيتار بئر السبع فى عقر داره وبين جمهوره بالنتيجة (٢ — ١) . فسجل بذلك نصره الثانى (من ٩ مباريات) بعد غياب طويل .

كفـر قـاسم

كفر قاسم — من وليد عامر — بدات مباراة كفر قاسم امام بئر السبع هذا السبت بهجمات متبادلة وسريعة قام بها الجانبان . ثم تحول اللعب لصالح كفر قاسم .

وفى الدقيقة ١٥ .. تمريرات فى خط الوسط تقدم نتيجتها اللاعب محمود المهندى متعديا خط الوسط وخط دفاع الخصم لينفرد بحامى المرمى ويصوب كرة قوية ، الا ان حامى المرمى كان لها بالمرصاد .

وفى الدقيقة العشرين تحدث بلبلة فى خط الوسط يستغلها اللاعب محمود طه ويخطف الكرة ليوجهها من بعد ٣٠ مترا وليحرز الهدف الاول لصالح فريقه .

وهنا يزداد حماس الجماهير ، حيث حضرت جموع المواطنين العرب فى البلدة لتشجيع اللاعبين ، وقد ساهم ذلك فى رفع مستوى اللعب وسرعته .

وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة. وفى الشوط الثانى ابتدا اللعب متوازنا وفى الدقيقة ٧٥ حدث خطا فى دفاع كفر قاسم استغله بيتار بئر السبع ليحرز هدف التعادل . الا ان هذه النتيجة لم تستمر طويلا بعد ان ركز شباب كفر قاسم لعبهم ليتقدم فى الدقيقة الثمانين اللاعب محمود المهندى وليحرز هدف النصر . وانتهت هذه المباراة بالنتيجة (٢ — ١) لصالح كفر قاسم .

وبهذا يكون فريق كفر قاسم قد تخلص من الازمة الخانقة التى حدثت له فى المباريات الاخيرة ، الامر الذى يسهم اسهاما جديا فى رفع معنويات لاعبيه الذين يستعدون بجدية للقائهم المرتقب يوم السبت القادم بفريق بيتار الرملة .

الدرجـة الثانيـة

يواصل فريق ابناء شفاعمرو مسيرته الناجحة فى قمة الدورى وقد ضرب رقما قياسيا بانتصاراته فهو حتى الان الفريق الوحيد ، بين فرق الدرجات الممتازة والقطرية والاولى والثانية الذى لم يخسر اية مباراة من مباراته .

ويبدو ان فريقا عربيا آخر سيرافق فريق شفاعمرو فى نهاية الموسم الى الدرجة الاولى . ففى المنطقة الشمالية (ب) لا يزال التنافس على اشده بين فرق شباب الطيبة ومكابى الفريديس وهبوعيل سولم . اما هبوعيل الطيرة فلا يزال يتحرك بهدوء فى وسط قائمة الدورى ولا يبدو عليه انه يستعجل الصعود الى الدرجة الاولى .

ومن جهة اخرى لا يزال بيتار العمل الناصرى يعانى خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة ، التى صعد منها هذه السنة ، وهو قابع فى قاع الدورى ويتلقى الخسارة تلو الاخرى . اما فريق شباب عكا فقد نجح فى التخلص من قاع الدورى بعد فوزه هذا السبت على هبوعيل صفد (٢ — صفر) .

شفـاعمرو

شفاعمرو — من خليل حجاج — على ملعب شفاعمرو وبحضور جمهور غفير من شفاعمرو والقرى المجاورة التقى فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت مع فريق هبوعيل حتصور وهزمه بالنتيجة (٤ — صفر) .

بدات المباراة سريعة من قبل هجوم فريق شفاعمرو . وفى الدقيقة الاولى استطاع اللاعب مجيد سلباق احراز الهدف الاول لفريقه ، على اثر ضربة مباشرة عن بعد ٢٠ مترا . وتبعه نجم الفريق اللاعب زاهى أرملى فى الدقيقة العاشرة مسجلا الهدف الثانى . وهنا استفاق لاعبو حتصور وبدأوا يشنون هجماتهم على مرمى شفاعمرو الا ان دفاع الفريق كان لهم بالمرصاد حتى انتهاء الشوط الاول بالنتيجة ٢ — صفر .

وفى الشوط الثانى لعب فريق ابناء شفاعمرو بعزيمة قوية وتكررت هجماته على مرمى الفريق الضيف الا ان صمود حامى مرمى حتصور حال دون تسجيل اهداف محققة ، حتى جاءت الدقيقة ٧٥ وانفرد اللاعب زاهى أرملى بحامى المرمى وبضربة متقنة سجل الهدف الثالث لفريقه . واستمر اللعب سجالا حتى قبل انتهاء المباراة بدقيقتين حيث عاد زاهى أرملى ليسجل الهدف الرابع فى هذه المباراة، التى انتهت بفوز فريق ابناء شفاعمرو بالنتيجة (٤ — صفر) .

الطيبـة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — يوم السبت الاخير سطعت الشمس وجففت ارض ملعب الطيبة ، الذى تاثر بزخات المطر من الاسبوع الماضى، فجذبت باشعتها الدافئة الالاف الحضور الى الملعب لمشاهدة مباراة الشباب مع فريق « هتسعير » حيفا ، وكانت هذه المباراة اجمل وافضل مباراة يقدمها فريق الطيبة منذ سنوات ، حيث قدم اللاعبون عرضا ممتعا تخللته تنقلات كروية فنية متعت الجمهور ونالت مشاعر الاعجاب والتقدير لديه .

من اللحظة الاولى للمباراة انطلق الشباب وبلعب حماسى وشنوا هجمات متقنة وسددوا كرات خطيرة عند نهاية كل هجمة منها باتجاه مرمى الفريق الضيف ، الذى جاء محاولا كسب نقطة تعادل .

ان هذا الافتتاح هو الاسلوب الذى يقطف الثمر فى النهاية ، وهذا يثبت ما تلقاه الفريق فى فترة سابقة ، لعب جماعى محكم ومدروس ، تنقلات منسقة متفاهم عليها فى نهايتها صوبت الكرات لتخطر وتكاد ان تخترق المرمى . وكانت نتيجة المباراة الفوز بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد لصالح الطيبة . وكان من الممكن ان تكون اعلى بكثير لصالح الشباب لولا استماتة خط دفاع الخصم واهدار فرص سانحة .

لعب الفريق بتركيبه القوى وادى اللاعبون ادوارهم بنجاح وبرز من بينهم محمود عبد القادر (تشومبى) ، الذى دفع كل الفريق باسلوب لعبه من خط الوسط الى الهجوم . وهو الذى سجل الهدف الاول فى الدقيقة ٢١ . وكان المسبب الهدف الثانى الذى سجله اللاعب بديع بدران ، من بعد ١١ مترا . أما الهدف الثالث فسجله اللاعب الممتاز يشحاق زلتسر فى الدقيقة ال ٧١ بضربة راس فنية من رفعة قدم اللاعب سليمان ابو راس .

فى الدقيقة ال ٨٨ احتسب الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح فريق « هتسعير » سجلها لاعب الفريق محرزا الهدف اليتيم لفريقه .

ان ما قدمه الشباب فى هذه اللعبة يشير الى مقدرتهم على الاستمرار فى مسيرة الانتصارات ، التى تكفل لهم التشبث بعرش الدورى والصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى ... فالى الامام .

نتائج أخـرى

أما النتائج الاخرى لفرق الدرجة الثانية فكانت كما يلى : هبوعيل شباب عكا — هبوعيل صفد (٢ — صفر) ومكابى حتصور — بيتار العمل الناصرى (٣ — ١) وشباب كفر قرع — هبوعيل نحلئيل (صفر — صفر) ومعين دالية الكرمـل — مكابى زخرون يعقوب (١ — ١) وشباب سولم — هبوعيل جبعات حايم (١ — صفر) وهبوعيل ازور — شباب الطيرة (٢ — صفر) .

الدرجـة الثالثـة

فى الدرجة الثالثة سجلت فرقنا العربية النتائج التالية : هبوعيل طرعان — هبوعيل كرمئيل (٢ — صفر) ، شباب الرامة — هبوعيل كفر سميع (٢ — ١) ، هبوعيل سخنين — معلوت (١ — ١) ، مكابى صفد — شباب ترشيحا (٢ — ٢) ، بيتار نهاريا — شبيبة دالية الكرمل (٢ — ٢) ، هبوعيل مجد الكروم — مكابى تل حنان (١ — ١) ، شباب المزرعة — هبوعيل ابو سنان (١ — صفر) ، هبوعيل شلومى — هبوعيل جديدة (٣ — ٢) ، هبوعيل المكر — هبوعيل الحايصة (٣ — ١) ، بيتار حيفا — هبوعيل عين ماهل (٣ — ٢) ، هبوعيل يافة الناصرة — شباب طمرة (٢ — صفر)، هبوعيل تمناغيم — هكواح دالية الكرمل (٦ — ٣) ، مكابى طرعان — مكابى كفر كنا (٢ — صفر) ، كشافة حيفا — هبوعيل يكنعام (٤ — ٣) ، شباب الكبابير — بيتار عين ماهل (٥ — ٢) ، هبوعيل باقة الغربية — مكابى أم الفحم (٤ — ٣) ، هبوعيل دبورية — هبوعيل بنيامينا (٥ — ١) ، هبوعيل جلجولية — هبوعيل قلنسوة (٤ — صفر) ، مكابى بن شفى — مكابى كفر قاسم (٢ — صفر) ، مكابى القدس — شباب اللد (٢—١) .

الشبيبة الشيوعية فى عكا تهـزم النـاصرة فى تنس الطاولـة

الناصرة — من خالد عطية — فى مباراة تنس الطاولة ، التي جرت بين فريقي منطقتي الشبيبة الشيوعية ، عكـا والناصرة ، فى الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، فاز الفريق العكي بالنتيجة (٢ — صفر) .

وقد جرت المباراة فى اطار الاحتفالات بالذكرى الستين لتأسيس حزبنـا ، واشترك عن فريق عكا اللاعبان فهد شـاهين وكمـال خوري ومن الناصرة باسم صفوري وسعيد سرور . وعلى اثر فوز عكـا سيصعد الفريق الى دورة التصفية النهائية التى ستجرى فى حيفا قريبا .

عرابة — بير ابو الجيش
(٥ — ٤)

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق هبوعيل عرابة على فريق بير ابو الجيش الناصرة (الدرجة الثالثة) بخمسة اهداف مقابل اربعة . وقـد احرز اهداف عرابة كل من حسـين الحاج (هدفين) وناجي بدارنة ومحمد قراقرة (هدفا واحدا لكل منهما) اما الهدف الخامس فكان هدفا ذاتيا على الناصرة . وامـا اهداف الناصرة فاحرزها علي ابو احمد (٣ اهداف) وعفو دوي (هدفا واحدا) .

سخنين — معلوت
(١ — ١)

سخنين — لمراسلنا — تعادل فريقا هبوعيل سخنين ومعلوت ترشيحـا بهدف واحـد لكل منهما وذلك فى اطـار مباريات الدرجة الثـالثة . ويذكر ان الفريقين هبطا فى الموسـم المـاضي من الدرجة الثانية . وقد جرت المباراة بينهما على ملعب سخنين واحرز هـدف سخنين فيها اللاعب حسن ابو يونس .

الشبيبـة السوفييتيـة

(اسئلة واجوبـة)

تاليف الصحفى غريغورى ريزنيتشينكو
اصدار — دار نشر وكالة « نوفوستى » السوفييتية للانباء .

— الحلقة الثالثة —

« فيم تتمثل مساعدة الكومسومول الى الشباب ؟ »

— ان الاجابة الكاملة عن هذا السؤال من شانها ان تمس كافة مناحى الحياة . فالكومسومول يساعد الشباب فى عملهم ودراستهم وتنظيم اوقات الفراغ وتطوير النشاط الاجتماعى . وقد ذكرنا فى الحلقات السابقة ان الكومسومول يشارك بشكل مباشر فى تقرير كافة المسائل التى تمس الشباب . وهذا يتيح له اوسع الامكانيات لتقديم هذه المساعدة .

ونسوق هنا عدة امثلة محددة .

توجد فى مصنع الجرارات بمدينة تشليابينسك ادارة شئون عاملين

الاهتمـام بصحـة الشبيبـة

اجتماعية من الكومسومول الى جانب الادارة العادية (وتوجد مثل هذه الادارات فى كثير من المنشآت الاخرى) . وبطبيعة الحال لا تحل هذه الادارة محل جهة الادارة بل تشارك فى حل مسائل الشباب الخاصة ، وتقوم بتحليل اسباب استقالة الشباب من المصنع وتتقدم بالاقتراحات الخاصة لازالة هذه الاسباب . وقد يبدو ان بوسع ادارة شئون العاملين العادية القيام بهذا كله . لكن ينبغى الا ننسى ان هناك فارق كبير جدا بين الكلام الرسمى مع المسئولين والحديث الودى مع الاتراب . ففى الحالة الاولى لا يذكرون دائما الاسباب الحقيقية لتغيير محل العمل متبعين اياها فى مختلف الوان الصيغ . اما فى الحالة الثانية فلا يحدث هذا فى الممارسة العملية . ومعرفة البواعث الحقيقية لاستقالة الشباب امر هام جدا من مختلف وجهات النظر .

وهاكم جانب اخر من هذه المسالة نفسها .

ينضم مئات الالاف من الشباب فى جماعات العمل سنويا . وتكون الخبرة غير كافية لدى الكثيرين فى الاونة الاولى وتظهر الصعاب والطابع النفسى . وفى هذه الاحوال يهب مجلس الكومسومول من اعمال الشباب الى النجدة . فيجرى تثبيت عمال ذوى خبرة للعمل مع العمال الجدد ويشرفون عليهم لبعض الوقت .

وتستخدم لجان الكومسومول فى المنشآت والنقل والمشروعات « العقد الجماعى » على نطاق واسع لصالح الشباب . وهذه العقود هى اتفاقيات سنوية بين جماعات العمال وجهة الادارة بالمنشأة . ويتقدم الكومسومول بعشرات الاقتراحات التى تعد على اساسها اقسام خاصة للشباب فى العقود .

وقبل ان يوقع مدير اى مصنع او فابريقة سوفييتية اى امر يمس مصير عامل شاب ، يقوم حتما بالتشاور فى الامر مع لجنة الكومسومول . ويشارك الكومسومول فى بحث مسائل تحفيز العمال والموظفين الشباب وحماية عمل النشء وفصل الشباب واستغلال الاموال فى تطوير العمل الثقافى والرياضى الجماهيرى .

ان الشباب والفتيات بمشاركتهم فى عمل منظمة الكومسومول يتعودون على حل المشاكل الاجتماعية الخطيرة ويكتسبون المهارات اللازمة للحياة المستقلة المقبلة ويتعلمون الدفاع عن رأيهم والالتزام بالمسئوليات والشعور بالواجب . ان من خاصية الشباب ان يغالى المرء فى تقييم قواه وامكانياته . اما فى جماعة الكومسومول فيحصل الاعضاء على تقييم موضوعى لقدراتهم . اذ ان الكومسومول بتحديده مهمته فى التربية السياسية والعملية والاخلاقية والجمالية للشباب ، انما يسعى لتحقيق ذلك عن طريق اعمال محددة عملية .

« من يحل مشاكل الشباب فى الاتحاد السوفييتى ؟ »

— الشباب ومنظماته الاجتماعية اولا . فهم يضطلعون بحل بعض المشاكل ذاتيا ويشاركون فى حل البعض الاخر . ولا يمكن بحث اى مشكلة من مشاكل الشباب فى الاتحاد السوفييتى او بالاحرى حلها دون مشاركة ممثلى الكومسومول وغيره من منظمات الشباب الاخرى . وينطبق هذا على المشاكل فى اى نطاق سواء على مستوى البلاد ككل او منشأة او مؤسسة معينة .

وتعمل لدى السوفييتات بكافة درجاتها (ابتداء من السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وانتهاء بالسوفييت المحلى) لجان دائمة لشئون الشباب . ولقد انشىء فى البلاد ١٢ الفا من هذه اللجان يبلغ عدد اعضائها نحو ٨٠ الف نائب .

ويشمل حقل نشاط اللجان الدائمة لشئون الشباب التعليم والتعليم المهنى وتنظيم العمل وحياة وراحة الفتيان والفتيات ورعاية صحتهم واستخدامهم فى الاقتصاد الوطنى والمشاركة فى ادارة شئون الدولة والبناء الاجتماعى ومراعاة التشريع الخاص بعمل الشباب .

وفى عام ١٩٧٧م على سبيل المثال قامت لجنة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ببحث مسألة تنظيم وقت فراغ الشباب العامل وذلك فى جلسة مشتركة . وشكلت جماعة تمهيدية مشتركة من النواب قوامها ١٢ شخصا لاعداد هذه المسالة . وعكف النواب بمشاركة الادارات المعنية ورجال الاحصاء ورجال الاجتماع نحو عامين على دراسة المشكلة بالتفصيل وتم بحث ١٤ جمهورية وناحية واقليم وحصل على مواد من جملة وزارات والمنظمات الاجتماعية . ونوقشت توصيات اللجنة فى جلسة هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى. وتنفذ فى الاقاليم الان اجراءات عملية لتنفيذ هذا القرار .

لقد ثبت القانون السوفييتى ان توصيات اللجان الدائمة لها صفة الزام الشخصيات والهيئات المعنية ببحثها وتنفيذها . وعليهم ابلاغ اللجان بالتدابير المتخذة خلال مدة شهر . واذ تراقب اللجان تنفيذ قراراتها فانها تقوم بصفة دورية باستجواب الوزراء ونوابهم وغيرهم من المسئولين .

تشجع اللجان الدائمة مبادرة اعضائها . وتحل كافة الموضوعات فيها بالبحث الجماعى العلنى . وتتعاون على نحو وثيق مع اللجنة النقابية والكومسومول وغيرهما من المنظمات الاجتماعية مع المصالح الحكومية التى يعنى نشاطها جيل الشباب بهذا القدر او ذاك .

تحل منظمات الكومسومول والمنظمات الاجتماعية الاخرى مسائل محددة لا تتطلب تدخل الدولة مثل تنظيم العمل الرياضى على مستوى المدينة والحى والمؤسسة ، وتطوير ابداع البحث العلمى والابداع الفنى لدى الشباب ، المساعدة فى اختيار المهنة ورفع المهارة الانتاجية .. الخ .

● فى الحلقة القادمة يجيب الكاتب على سؤال حول النواب الشباب فى السوفييتات ●

الجبهـة الوطنيـة الدمقراطيـة فى اليمـن الشمـالى — بقيـة

فيها جميع القوى السياسية بما فيها الجبهة الوطنية الديمقراطية لتسهيل اجراء الانتخابات وتوفير الضمانات لحريتها ودمقراطيتها .

كما يجرى الحديث عن ميثاق وطنى وتنظيم سياسى تابع لأسلطة فى الوقت الذى لا تنعدم ايضا التنظيمات السياسية الوطنيةولا الوثائقالبرنامجية للعمل السياسى الوطنى ، ولا الاطار الموحد له .

ان الجبهة الوطنية الدمقراطية تدعو كل القوى الوطنية والفئات الاجتماعية والشخصيات الوطنية المستقلة ، فى السلطة وخارجها ، الى الحوار حول البرنامج السياسى للجبهة والى تقديم اى مقترحات لتعديل صيغه ومحتوياته ، مع التاكيد بأن اى شكل تنظيمى قسرى خارج الشكل الجبهوى لن يلقى سوى الفشل كما حصل فى السابق للعديد من التنظيمات القسرية التابعة لأسلطة وآخرها الاتحاد اليمنى . فلقد تجاوزت الحركة الوطنية تلك الاشكال ونضجت وسارت شوطا طويلا فى طريق التحالفالجبهوى الوطنى الديمقراطى الذى اثبت صلاحيته وفعاليته والتفاف جماهير الشعب من حوله .

لقد خاضت جماهير شعبنا فى شمال الوطن نضالات متعددة الاشكال بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية التيضمت كل القوى السياسية الفاعلة ورفعت مطالب وطنية واقعية وممكنة فى كل مرحلة من مراحل النضال منذ تشكيلها والتوقيع على وثائقها الاساسية من قبل الاطراف المؤسسة فى الثانى عشر من فبراير ٧٦ م .

وتناضل الجبهة الوطنية الديمقراطية اليوم من اجل تحقيق البرنامج الآنى ذى النقاط الست التى تضمن التحول السلمى الديمقراطى .....

اولا .. اطلاق سراح كافةالمعتقلين السياسيين دون استثناء والسماح بعودة المشردين والمفصولين والمسرحين الى اعمالهم ومنازلهم دون تعريضهم لاى اجراءات قمعية .

ثانيا .. اطلاق الحرياتالديمقراطية السياسية والنقابية بما فيها حرية التنظيم والتعبير بجميع اشكاله السلمية .

ثالثا .. تصفية كل مظاهر النفوذ والتدخل الرجعى السعودى والامبريالى الامريكى فى شؤون بلادنا الداخلية .

رابعا .. تشكيل حكومة ائتلاف وطنى تشارك فيها جميع القوى السياسية الوطنية بما فيها الجبهة الوطنية الديمقراطية لضمان حرية وديمقراطية انتخابات مجلس الشعب التاسيسى .

خامسا .. السير فىطريق بناءاقتصاد وطنى انتاجى مستقل وتقليص النشاط الطفيلى الهادف الى توسيع استهلاك السلع الاجنبية .

سادسا ... السير الجاد فى طريق تحقيق اليمن الديمقراطى الموحد فىضوء اتفاقية القاهرة وبيانى طرابلس والكويت .

ونجابه جماهير شعبنا فى نضالها تكالب قوى الرجعية المحلية وحلفائها الخارجيين الذين نشطوا فى الايام الاخيرة عصابات الوهابيين كى تخدمهم فى صراعهم مع قوى الشعب الوطنية الشريفة الممثلة فى الجبهة الوطنية الديمقراطية . وتقوم هذه العصابات الاجرامية بالدعوة الى الاقتتال بين شطرى البلاد ، والى تقتيل الوطنيين الشرفاء متسترة بالاسلام وهو منها براء . ولقد نفذت هذه العصابات عددا من جرائم القتل وقطع الطرق ومحاولات اغتيال العناصر الوطنية ، كان اولها اغتيال المواطن امين المال فى منطقة المرضية .

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية تحذر كل من تسول له نفسه بتصعيد الصراع بعيدا عن السبل السلمية والديمقراطية وتؤكد قدرتها بفضل التفاف جماهير الشعب حولها على رد الصاع صاعين .

فلنناضل جميع الشرفاء من اجل تنفيذ البرنامج الآنى ذى النقاط الست .

مهرجان الفنانين لنصرة ((الاتحاد)) فى الناصرة
ينتهـي الظـلم وزعـانفـه
وتبقـى ((الاتحـاد)) طريقـاً ورايـة

باعتزاز كبير تعلن الشبيبة الشيوعية فى الناصرة انها ستنظم يوم الاربعاء ١٢\١٢\٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء فى قاعة سينما « الناصرة » :

أمسية فنية كبرى باشتراك فنانين متطوعين
يخصص ريعها كله لدعم جريدة ((الاتحـاد))

نرجو الفنانين من مغنين وموسيقيين وممثلين المستعدين للظهور فى هذا المهرجان الاتصال بتلفون (٧٠٥٠١) الناصرة بين الساعة التاسعة الى ١٢ ظهرا والرابعة الى السادسة بعد الظهر .

★ ستشترك فى هذا المهرجان هيئة تحرير « الاتحاد » ، كما سيتضمن مفاجآت هامة ★

— ايها الفنانون ، تعالوا الى مهرجان « الاتحاد » .

— ايها الاخوة والاخوات ، لترفع عاليا جريدتنا « الاتحاد » علما خفاقا ونفيرا للصمود .

■ يمكن الحصول على بطاقات الدخول عند اعضاء الشبيبة الشيوعية وفى مقر الحزب الشيوعى فى الناصرة ■

جبهة النـاصرة الدمقراطيـة

احتفالا بالذكرى السنوية الرابعة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وقيام البلدية الدمقراطية يعقد مهرجان شعبى يوم السبت ٧٩/١٢/٨ الساعة ٤:٠٠ ب.ظ فى بيت الصداقة .

يتكلم فيه : * **توفيق زياد * رامز جرايسى * فوزى عبدالله * جونى جهشان * زاهى اسكندر .**

يحيى المهرجان : **محمد عبرى نصار** — رئيس مجلس عرابة وممثل عن جبهة طمرة الدمقراطية .

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى
* نـدوات — محاضرات — نشاطات *

■ طرعان (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول «الاوضاع السياسية فى العالم ومنطقتنا» . يوم الاحد ٩—١٢—٧٩ الساعة ٦:٠٠ فى بيت الرفيق سعيد بدر . المحاضر : سالم جبران .

■ قلنسوة (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « برامج التعليم فى الوسط العربى » . يوم الجمعة ٧—١٢—٧٩ الساعة ٥:٣٠ . المحاضر : الاستاذ حسن بشارة .

■ البقيعة — احتفال بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تاسيس الفرع . يوم الاثنين ١٠—١٢—٧٩ الساعة ٥:٠٠ فى نادى الحزب . يتكلم : حنا ابراهيم وسميح القاسم وكمال الحاج ورزق سمعان .

● **منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
احتفالا بيوم التضامن العالمى مع الشعب الفلسطينى

■ الناصرة — الاربعاء ٥—١٢—٧٩ الساعة ٦:٣٠ فى قاعة « بيت الصداقة » . يتكلم : سميح غنادرى .

■ البعينة — الجمعة ٧—١٢—٧٩ الساعة ٦:٠٠ . يتكلم : صالح مرشد.

■ المشهد — السبت ٨—١٢—٧٩ الساعة ٦:٠٠ . يتكلم : صالح مرشد .

استعدادا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية السابع فى المثلث
— اجتماعات انتخاب مندوبين —

■ جلجولية — الجمعة ٧٩/١٢/٧ ، الساعة ٦:٠٠ باشتراك : عبد القادر ظاهر .

■ الطيبة — السبت ٧٩/١٢/٨ ، الساعة ٦:٠٠ باشتراك : مريد فريد .

منطقة الناصرة — قطاع شفـاعمرو
— دورة تثقيفيـة —

■ دروس من تاريخ حزبنا — الخميس ١٩٧٩/١٢/٦ . المحاضر : سليم القاسم .

■ تجربة الثورة فى اليمن الدمقراطي — السبت ١٩٧٩/١٢/٨ . المحاضر : احمد سعد .

ستعقد الدورة الساعة السادسة من مساء كل يوم .

منطقـة النـاصرة — قطـاع البطوف
— دورة دراسيـة قطـاعية —

حول المواضيع :

● دروس من تاريخ حزبنا — المحاضر : سليم القاسم — ٧٩/١٢/٥

● الحزب الشيوعي — اهدافه وتنظيمه — المحاضر : سميح غنادرى — ٧٩/١٢/٦

● تجربة الثورة وبناء الحزب الطليعى فى اليمن الدمقراطى — المحاضر : احمد سعد — ٧٩/١٢/٩

* ستعقد هذه المحاضرات فى الساعة السادسة من مساء كل يوم من التواريخ اعلاه فى نادي الحزب الشيوعي فى عرابة *

* مركز الدورة — توفيق كناعنة *

الحكومة تضخم ميزانية الدولة بـ ١٠٥ مليارات ليرة

اكثر من ٧٠ بالمئة من الميزانية الاضافية للعسكرة والاستيطان

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اقر الطاقم الاقتصادي في الحكومة ، اول امس الاحد ، ميزانية اضافية على ميزانية الدولة بقيمة ١٠٥ مليارات ليرة وبهذا تضخمت الميزانية بثلث القيمة (من ٣٢٠ مليارا و ١٧٥ مليون ليرة الى ٤٢٤ مليارا و ٨٦٦ مليون ليرة) وهي اضخم ميزانية في تاريخ البلاد .

*** الميزانية الجديدة توجب زيادة أسعار المواد الغذائية بنسبة ٤٠٪ مرة اخرى وزيادة أسعار الوقود والماء والكهرباء والمعاملات الرسمية في الدوائر الحكومية * سعر الدولار قد يتعدى ٤٢ ليرة حتى نهاية آذار القادم * تجميد بناء المدارس والمستشفيات ومؤسسات شعبية أخرى ***

وتتميز الميزانية الاضافية — كالعادة — بطابعها العسكري وتضخيم ميزانية العسكرة والاستيطان. فقد خصص لوزارة الامن مباشرة مبلغ ٢٧٫٢ مليار ليرة . واذا اضيف لهذا مبالغ تسديد الديون (١٦ مليارا و ٧٠٠ مليون ليرة) والفوائد على الديون (١١ مليارا و ٦٠٠ مليون ليرة) التي اخذت بمعظمها للمصروفات العسكرية يكون حجم ميزانية العسكرة من الميزانية الاضافية حوالي ٧١ مليار ليرة . وقد رفض وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، الموافقة على هذا المبلغ بحجة انه غير كاف فاضاف وزير المالية له ٩٠٠ مليون ليرة من الميزانية الاحتياطية وبهذا اصبح حجم الميزانية العسكرية حوالي ٧٢ مليار ليرة (اي ٧٠٪ من الميزانية الاضافية) .

اما الاستيطان فلم يوضح وزير المالية حجم الميزانية . الا ان كتاب الميزانية يتحدث عن بند بعنوان « ميزانية تطوير » بقيمة ١٢ مليارا و ٤٠١ ملايين ليرة . وقد تبين من شرح الميزانية ان الحكومة قررت تجميد جميع ميزانيات بناء المدارس والمستشفيات وسائر المؤسسات الشعبية (حتى تلك التي تم اقرارها) ، الامر الذي يشير الى وجهة هذا « التطوير » .

ويتضح من باب المداخيل ان الحكومة تخطط لالغاء ما تبقى من المساعدات (السوبسيديا) عن المواد الغذائية وبهذا سترتفع اسعار جميع المواد الغذائية بنسبة ٤٠٪ (على الاقل) حتى نهاية السنة المالية الجارية (في ٣١ آذار ١٩٨٠) . كما سترتفع اسعار الوقود بنسبة مشابهة وكذلك اسعار المياه والكهرباء وستواصل الليرة الاسرائيلية هبوطها الزاحف (الراكض !!) ومن المتوقع ان يصل سعر الدولار ٤٢ ليرة حتى نهاية السنة المالية .

ويقدر المراقبون ان يتعدى التضخم المالي هذه السنة نسبة ١١٠٪ . ويذكر ان العجز في الميزانية يبلغ ١٦٫٨ مليار ليرة (اي ب ٤٥) مليارات زيادة عن ميزانية السنة المالية الماضية) .

غـــلاء

هذا ولا تزال موجات الغلاء تجتاح مختلف المواد الحيوية والمنتجات . وكثير من هذه المواد ترتفع اسعاره لعدة مرات . فسعر السكر مثلا ارتفع في مطلع هذا الاسبوع المرة الخامسة خلال شهر واحد فاصبح يتراوح بين ٢٥ — ٥٥ر٢٥ ليرة للكيلوغرام الواحد . ويذكر ان ارتفاع سعر السكر يجر في اعقابه ارتفاع اسعار الحلويات .

وبالاضافة الى هذا ارتفعت اسعار المعلبات من صنع « عسيس » و « يخين » بنسبة ١٠٪ واسعار البوظة بنسبة ١٥٪ واسعار المشروبات الخفيفة بنسبة ١٥٪ واسعار الزيوت والصابون ومواد الغسيل بنسبة ١٠٪ واسعار الورق بنسبة ١٥٪ واسعار الكلسات من صنع « لودزيا » بنسبة ١٠٪ .

كذلك ارتفعت رسوم المعاملات في الدوائر الرسمية .

ومنذ بداية الشهر الجاري ارتفعت اسعار المواصلات بنسبة ٥٠٪ ورسوم البريد والاتصالات الهاتفية والبرقية بنسبة ٥٢٪ (كما نشرنا عنها بالتفصيل في عدد سابق) .

محمد زيدان يرد على غور اريبه

لجنة الرؤساء ستواصل نضالاتها متمسكة بخطها الوطني ووحدة الصف

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — اكد السيد محمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر مندا الناطق بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ان التحريض على اللجنة وعدم اعتراف الحكومة بها هو تهرب من الواقع وتغطية على سياسة التمييز القومي التي تمارسها ضد الجماهير العربية ومحاولة فاشلة لضرب اللجنة .

وكان السيد زيدان يرد على تصريحات القائم باعمال مستشار رئيس الحكومة لشؤون العربية ، غور اريبه ، في مقابلة اذاعية بان الحكومة لا تعترف باللجنة القطرية . كذلك حشا مقابلته بالتحريض الارعن على اللجنة وعلى اعضائها الوطنيين واتهمهم بانهم يهملون شؤون قراهم ويهتمون بالسياسة فقط وان اللجنة هي « منظمة سياسية متطرفة » .

واكد السيد زيدان لمراسل «الاتحاد» ان الحكومة اعترفت باللجنة منذ تاسيسها عام ١٩٧٥ .. كذلك هناك تنسيق متبادل وتعاون تام بين اللجنة ومركز السلطات المحلية ، وهي ستظل قائمة وتناضل من اجل رفع التمييز العنصري اللاحق بالجماهير العربية وسلطاتها المحلية وتساءل : لماذا تعترف الحكومة بتنظيمات السلطات المحلية اليهودية ، مثل لجنة رؤساء المجالس البلدية في الجليل ولجنة القرى الزراعية وغيرها ؟ واضاف ، ردا على تصريح غور اريبه : « ان اللجنة القطرية حرضت الجماهير العربية في يوم الارض للاضراب حيث قتل ٦ اشخاص ابرياء » قائلا :

« انها وقاحة ان يبرا المجرم الحقيقي من هذه الجريمة وهو الحكومة . ان الحكومة بسياسة النهب التي تمارسها منذ ثلاثين عاما هي المسؤول الاول والاخير عن قتل شهداء يوم الارض . وقوات الجيش الاسرائيلي هي التي اعتدت على الجماهير التي تظاهرت احتجاجا على سياسة النهب والتمييز .

وحول اتهام غور اريبه بانها لجنة سياسية ، قال :

« اليس نهب الارض والتمييز في الميزانيات وعدم اقرار الخرائط الهيكلية وحرماننا من الخدمات الضرورية للتعليم والرفاه الاجتماعي ، كل هذه اليست سياسة تمارسها الحكومة ؟ كيف يمكن ان نفصل كل ذلك عن السياسة ؟ وكيف تريدنا السلطات ان ترد على هذه السياسة ؟ وتنكر الحكومة للجنة وتصريحات غور اريبه نفسها .. اليست هذه سياسة مخططة ؟

ان اللجنة التي تدرك ابعاد هذه السياسة تعرف كيف ترد عليها وتناضل ضدها ، وستواصل نضالاتها ودفاعها عن الجماهير العربية متمسكة بخطها الوطني ومعززة وحدة الصف بالرغم عن هذا التحريض وهذه المحاولات اليائسة لضربها .

فصل تعسفي يتعرض له داعس ابو كشك

القدس — لمراسلنا — اصدر ضابط جهاز التربية والتعليم في الضفة الغربية المحتلة امرا بوقف الاستاذ داعس ابو كشك ، من نابلس ، عن العمل اعتبارا من اول كانون اول الجاري .

ويذكر ان الاستاذ ابو كشك يدرس موضوع التاريخ في مدرسة بورين الثانوية منذ منتصف ايلول الماضي . وقد اثار هذا الفصل التعسفي الانتقامي غضب الطلاب ، خصوصا ، وان مدارس الضفة الغربية المحتلة تعاني من نقص كبير في عدد معلمي التاريخ .

لجنة المالية تطلع على امكانيات تهويد الجليل

القدس — لمراسلنا البرلماني — قامت لجنة المالية في الكنيست بجولة تفقدية في الجليل وذلك في اطار مساعيها وابحاثها حول تهويد الجليل . وقد ادعى رئيس اللجنة المعراخي ، غاد يعقوبي ، بان تهويد الجليل (بكلماته « تطوير » (!) الجليل) سيساهم في التعايش الاخوي بين سكانه اليهود والعرب !!

امنستي تدين تعذيب المعتقلين السياسيين وتطالب اسرائيل بضمان حمايتهم

القدس — لمراسلنا البرلماني — عقدت لجنة القانون في الكنيست جلسة طارئة لها ، صباح امس الاثنين ، لبحث تقرير منظمة « امنستي » الدولية حول المعاملة القاسية والتعذيب الوحشي اللذين يتعرض لهما السجناء الفلسطينيون السياسيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وقد ابدى اعضاء اللجنة انزعاجهم من هذا التقرير بشكل خاص لان منظمة « امنستي » بالذات ، التي ابدت في الماضي تعاطفا مع اسرائيل ومع الدول الراسمالية عامة ، هي التي اصدرت التقرير .. وضمنته ادانة واضحة لاساليب سلطات الاحتلال الاسرائيلية داخل السجن .

ويذكر ان التقرير ارسل الى رئيس الحكومة وعدد من الوزراء ورؤساء اللجان في الكنيست . وقد احتوى التقرير على معلومات عينية عن حوادث التعذيب كان جمعها وفد منظمة « امنستي » الذي زار البلاد قبل عدة اشهر والتقى مع سجناء ومعتقلين فلسطينيين ومع محققين اسرائيليين .

ومما جاء في التقرير : « ان السلطات الاسرائيلية لا تستطيع ان تنكر ان المتهمين يبقون مع المحققين لوحدهم لفترة طويلة بحيث يمكن تعذيبهم بشكل مستمر . وحسب الانظمة القائمة اليوم من الممكن ان يظل المتهمون بعد التعذيب لمدة شهور عديدة لوحدهم وفي زنازين انفرادية وبعزلة تامة عن العالم الخارجي بدون زيارات العائلة او محامي الدفاع . ففي غياب الرقابة الخارجية هناك مجال لتعذيب المعتقلين خلال التحقيق معهم » .

هذا وقد اوصى التقرير باقامة لجنة تحقيق مستقلة لتحقق في موضوع التعذيب واجراءات الاعتقال والتحقيق التي تستخدم ضد السجناء والمعتقلين الامنيين . كما وطالبت المنظمة حكام اسرائيل باتخاذ اجراءات فورية لحماية السجناء الامنيين من التعذيب .. مثل افساح المجال للزيارات العائلية المنتظمة وزيارات المحامي والطبيب الخاص .

« آتا » تفصل ٢٥٠ عاملا آخر
البطالة تنتشر بسرعة في البلاد

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن مدير شركة « آتا » للنسيج ، عاموس بن غوريون ، ان الشركة ستضاعف عدد العمال المفصولين وستطرد قريبا جدا ٢٥٠ عاملا اخر . وبهذا سيصل عدد عمال « آتا » المفصولين ٥٠٠ عامل (من بين ٣٠٠٠ عامل) .

واضاف المدير ان ادارة الشركة ستتوقف تماما عن التعامل مع المقاولين الثانويين (عددهم ٢٩٠ مقاول) الذين يشغلون بدورهم مئات العمال الاخرين . (وكانت الشركة فصلت ٣٠٠ مقاول من هؤلاء في نهاية الاسبوع الماضي) . ومن الجدير بالذكر ان معظم عمال « آتا » هم من العرب .

هذا واعلنت مصادر مكاتب تشغيل العمال (التابعة لوزارة العمل والرخاء) انه يلاحظ في الازمنة الاخيرة زيادة عدد طالبي العمل بشكل كبير ومن ناحية اخرى يزداد عدد اصحاب العمل الذين يلغون طلبات العمل التي قدموها في الماضي للمكتب .

ومن جهة اخرى ذكر تقرير من بنك اسرائيل ان عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا بلغ في الشهر الماضي ٢٤٦٣٥ عاملا وليس كما نشر سابقا في احصاءات وزارة العمل ٢٢٤٦١ عاملا .

هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » امس الاثنين ان ادارة مصنع « انابيب الشرق الاوسط » في عكا قلصت ايام العمل في المصنع من ٦ الى ٥ ايام اسبوعيا وانها تفكر في المستقبل ان تقلصها الى ٤ ايام في الاسبوع . ويعني هذا التقليص بالطبع خسف اجور عمال المصنع وعددهم ٥٠٠ عامل .

الاجتماع الانتخابي في حي الحجايرة بطمرة يتحول الى مظاهرة تأييد للجبهة

طمرة — لمراسلنا — رغم البرد والامطار الغزيرة احتشد اهالي حي الحجايرة في طمرة ، هذا السبت ، وحولوا اجتماع الحي الانتخابي ، الذي عقد بدعوة من الجبهة الدمقراطية ، الى مظاهرة تأييد شعبي حاشدة اكدوا فيها دعمهم للجبهة وتمسكهم بطريق الوحدة والكرامة الذي تنتهجه .

وقد افتتح الاجتماع واداره الاخ محمد حسن كنعان ، فتكلم عن اهمية الوحدة في اطار الجبهة للكفاح من اجل حقوقنا وتعرض للجنة التي عينتها كينغ لادارة المجلس على اثر احداث يوم الارض الخالد فعرى سياستها المناقضة لصالح القرية . اما عضو قيادة الجبهة ، علي حسن عواد ، فحذر من محاولات الدس على الجبهة . وقال ان من يقف ضد الجبهة ويعاديها انما هو يعادي نفسه وشعبه .

وتكلم في الاجتماع المحامي الدمقراطي ، عبد الهادي مجدوب ، فاكد على الطابع السياسي للانتخابات وضرورة طرح برنامج عيني لتطوير القرية وسد النواقص الكبيرة التي تعانيها .. وقال ان الداعين الى تحويل الانتخابات بين عائلات انما يبغون من ذلك المنافع الشخصية . فكرامة العائلة من كرامة الشعب وشعبنا المضطهد كله عائلة واحدة .

وحيا الاجتماع الرفيق احمد خطيب ، نائب رئيس مجلس المكر الجديدة ، فاكد من خبرة جبهة المكر اهمية العمل الجبهوي في معركة التطوير والتقدم لقرانا .

وكانت كلمة الختام للرفيق فضل نعامنة ، نائب رئيس مجلس عرابة المحلي ، فقال : ان الجماهير العربية في اسرائيل تنظر اليوم اليكم متمنية لكم النجاح في معرككم لان نجاحكم هو نجاح لكل الجماهير العربية . وطمرة ، ذات التقاليد الوطنية العريقة لا يمكن ان تخيب آمال جماهيرنا . واكد نعامنة على اهمية وجود سلطة محلية وطنية في قرانا وقدم مثلا من الضفة الغربية المحتلة فقال : لو لم تكن هناك سلطات محلية وطنية لسهل على الاحتلال تنفيذ مؤامرة الحكم الاداري . ثم قدم الخطيب مثلا اخر من عرابة فعرض الانجازات التي حققتها القرية بفضل القيادة الجبهوية للمجلس .

ادارة جامعة بئر السبع تحاكم طالبين عربيين بتهمة نشاطهما السياسي

بئر السبع — لمراسلنا — قررت ادارة جامعة بئر السبع اجراء محاكمة تعسفية للطالبين العربيين شحدة بن برى ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، وثابت ابو راس ، عضو اللجنة ، بحجة قيامهما بجمع تواقيع على عرائض تضامن مع بسام الشكعة والاشتراك في قيادة تظاهرة احتجاج في الجامعة على قرار ابعاده عن وطنه واعتقاله .

وقد اثار القرار سخط الطلبة الدمقراطيين في الجامعة واستنكارهم فقرروا جعل يوم المحاكمة ، الجمعة القادم ، يوما احتجاجيا .

ويذكر ان ادارة جامعة القدس كانت قد قررت في الاسبوع الماضي ، طرد الطالبين ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، وعزمي بشارة ، عضو اللجنة ، لاسباب سياسية ، الامر الذي يشير الى ان ادارات الجامعات في البلاد قررت ، على ما يبدو ، الغوص في وحل التعدي على الحريات الدمقراطية والتحريض على العرب فاخذت تستغل صلاحياتها ضد الطلبة العرب النشيطين .

اجتماعات احياء لتنشيط العمل البلدي في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي الدمقراطي في يافة الناصرة اجتماعات احياء ابحث القضايا الملحة التي تواجه الاهالي والقرية ودراسة امكانيات حلها ولاطلاع مواطني القرية عن كثب على منجزات المجلس والاستماع الى مشاكلهم وتبادل وجهات النظر من اجل تطور القرية ، على ضوء الوضع الاقتصادي المتدهور وسياسة التمييز القومي التي تمارس ضد الجماهير العربية ومجالسها المحلية المنتخبة .

وقد شملت هذه الاجتماعات احياء مراح الغزلان والجبل ومنزل النور وتكلم رئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كناعنة ، وبعض اعضاء المجلس وسكان هذه الاحياء .

وقد اكد رئيس المجلس لمراسلنا على اهمية مثل هذه اللقاءات وضرورتها من اجل دعم عمل المجلس وتعزيز الصلة بينه وبين الاهالي .

ومن جهة سكان القرية تلقى هذه الاجتماعات اهتماما وتقديرا بالغين لديهم . وقد تشكلت لجان احياء لتكون بمثابة حلقة الوصل الوثيقة بين المجلس والسكان لتنسيق المشاريع اللازمة ، وبحث مطالبهم وقضاياهم .

ويذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس المكونة من الرئيس والاعضاء رياض خوري ونادر لوباني ووليد خليلية ، تواصل نشاطها في القيام بزيارات تفقدية للاحياء ، وتعكف على اعداد بيان مفصل حول اعمال المجلس منذ انتخابه وحتى اليوم والمشاريع المخطط تنفيذها . وذلك تمشيا مع البرنامج الانتخابي الذي كانت طرحته الجبهة في الانتخابات الاخيرة .

مسؤول اسرائيلي يعترف بسوء تصرفات سلطات الحدود الاسرائيلية مع الحجاج

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اعترف موظف مسؤول في مكتب غور اريبه ، مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ، بانه تلقى العديد من شكاوى الحجاج على تصرفات السلطات العسكرية الاسرائيلية على الجسور مع الاردن . وقال انه حدثت تجاوزات للقانون ، خصوصا ، لدى بعشرة حاجيات حاجة توفيت في مكة .

وقد اثارت تصرفات موظفي الجمارك وممثلي الحكم العسكري في المناطق العربية المحتلة على الجسور مع الاردن استياء وسخط الحجاج المسلمين ، لما امتازت به هذه التصرفات من اهانة للمشاعر الدينية وللذوق الانساني البسيط .

فقد قام هؤلاء بسكب مياه زمزم المقدسة وبنثر الكحل وبمصادرة زجاجات العطر . كما اجبروا الحجاج الذين تراوحت اعمارهم ما بين الـ ٦٠ — ٨٠ عاما على الانتظار في لفح الشمس وحرارتها القاسية لساعات طويلة في السيارات . ثم قام الجنود بالقاء امتعة الحجاج الى الارض بصورة فظة مما الحق خسائر بهذا المتاع .

كما اشتكى الحجاج من ان السلطات الاسرائيلية صادرت العديد من بالونات الغاز ، ثمن البالون الواحد اكثر من الف ليرة ، التي اراد الحجاج بواسطتها ان يخففوا على انفسهم من وعثاء السفر ، وذلك دون ان يصدر الجنود المسؤولون وصولات بها ، الامر الذي يمنع هؤلاء الحجاج من المطالبة باعادة ما صودر منهم .

كما قامت السلطات بمصادرة التمر والحناء من حجاج اخرين . حتى انها صادرت بعض الادوية من احد الحجاج .

واكد احد الحجاج انه سيتوجه الى القضاء لمعاقبة المسؤولين عن هذه التصرفات اللاانسانية وللمطالبة باعادة ما صودر منه .

ويفيد بعض الحجاج ان السلطات الاسرائيلية قامت في البداية بالحديث عن مضايقات الجانب الاردني للحجاج . ويتساءل هل قامت السلطات حتى الان بفحص الشكاوى التي تقدم بها الحجاج المستائين من تصرفات الجنود وموظفي الجمارك الاسرائيلية ؟!

هذا فضلا عن ان شركة « الطنيب » لم تف بالتزاماتها فيما يتعلق بمشاكل السفر . كما ان المسؤولين جبوا من الحجاج ٤٥ دينارا اردنيا مقابل السكن في خيام او غيرها ، الا ان معظم الحجاج ناموا تحت قبة السماء . وهم يطالبون المسؤولين باستعادة هذه الاموال .

وكنا قد تلقينا رسائل بهذا الخصوص من مراسلينا في الطيبة وكابول وكفرياسيف وغيرها .

الحكومة تفشل في ايجاد حل لتعديل قانون الاجهاض

القدس — لمراسلنا البرلماني — تاجل مرة اخرى التصويت في الكنيست على تعديل قانون الاجهاض الى موعد غير مسمى وذلك لفشل قادة الائتلاف الحاكم في التوصل الى اتفاق حول بنود التعديل .

وكان من المقرر ان يجرى التصويت في جلسة امس الاثنين . ومنذ اسبوعين حاول قادة الائتلاف من جميع الاحزاب « اقناع » نوابهم معارضي التعديل بمختلف الاغراءات والتهديدات للتصويت الى جانب التعديلات . وعلى سبيل المثال اعلن النائب الليكودي يغئال كوهن ان قادة الائتلاف اقترحوا عليه ان يسافر للنقاهة خارج البلاد في اثناء التصويت على التعديل . واعلن انه رفض هذا الاغراء وانه سيصوت حسبما يمليه عليه ضميره اي ضد التعديل .

ومن جهة اخرى اقترح النائب دافيد غلاس (المفدال) ، الذي يعارض هو ايضا التعديل ، اقترح حلا وسطا ان يلغى البند الخامس من القانون (الذي يجيز الاجهاض لاسباب اجتماعية) واضافة جملة الى البند الرابع يتاح بموجبها الاجهاض في الحالات التي يشكل فيها الحمل خطرا على حياة المرأة او يسبب لها اضرارا صحية او نفسية او اجتماعية . وقد وافق جميع اعضاء الائتلاف الحاكم على هذا الاقتراح بما فيهم اعضاء كتلة « اغودات يسرائيل » المتدينة . ولكن مجلس كبار الربانيين رفض الاقتراح وبهذا افشلت جهود غلاس .. وتاجل التصويت على تعديل القانون ، الذي يتهدد بنسف الائتلاف القائم .

الحكومة تماطل في اخلاء مستوطنة « أيلون موريه »

القدس — لمراسلنا البرلماني — تواصل الحكومة الاسرائيلية مماحكاتها ومماطلاتها في تنفيذ قرار المحكمة العليا بشأن اخلاء مستوطنة ايلون موريه عن اراضي روجيب المحتلة (قضاء نابلس) . فبين سلسلة المشاورات اللانهائية مع الوزراء وبين سلسلة المفاوضات المسرحية مع عصابة « غوش ايمونيم » بعمل مناحم بيغن واجهزته القمعية على الاستفادة من الوقت وشن الضغوط والارهاب على اصحاب الاراضي لالتهام اراضيهم وابتزازها .

وتشير تصريحات الوزراء ومختلف المسؤولين الى ان حكومة بيغن ستنتظر حتى اللحظة الاخيرة (بعد خمسة اسابيع) لتنفيذ القرار على الرغم من انها وجدت حلا ممتازا لعصابة « غوش ايمونيم » بدلا من اراضي روجيب . فقد منحتهم الحكومة اراضي جبل كبير القريب ليقيموا عليها المستوطنة .. هذا فضلا عن الخطط الاستيطانية الواسعة النطاق التي اقرتها الحكومة مؤخرا .

وقد طالب رؤساء عصابة « غوش ايمونيم » الحكومة بمصادرة اراضي جبل كبير والاراضي المحيطة بالطريق اليها رسميا وبشكل لا يتيح لاصحابها العرب ان يتقدموا الى المحكمة العليا لاصدار امر احترازي .

زعران عنصريون في نهاريا يعتدون على فرقة موزعي منشور ضد الغلاء

كفرياسيف — لمراسلنا — قامت فرقة من شباب الجبهة في كفرياسيف ، اول امس الاحد ، بالمساعدة في توزيع منشور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باللغة العبرية على العمال والجمهور عامة قرب محطة الباصات المركزية في نهاريا . وخلال عملية التوزيع تعرضوا لاستفزازات عديدة من قبل افراد ولكنهم تابعوا التوزيع . ثم جاء مراقب البلدية وحاول منعهم من التوزيع بحجة انهم يقومون بعمل غير قانوني . فناقشته الرفيقة خينيا شبروخ سكرتيرة فرع الحزب الشيوعي في نهاريا وذهبت معه الى رئيس البلدية الذي طلب منه ان لا يتدخل فالمنشور والتوزيع قانونيان .

ولكن بعد دقائق تجمع عدد من العنصريين الزعران حول اثنين من الموزعين ومزقوا ما تبقى بيدهما من مناشير وانهال بعضهم على واحد منهم بالضرب فتصدى لهم الرفيق الثاني ليمنعهم من الضرب فقام حوالي ١٥ من الزعران بهجوم على الرفيقين وعلى الرفيقة خينيا التي اوقعوها ارضا . وقد تسلح الزعران بعصي وقطع حديد وواحد منهم هوش كلبه على الرفيقين . وكانوا زعقون « عربيم .. عربيم » ... ويشتمون العرب ونبيهم وعبد الناصر . ومنهم من قال : ممنوع ان توزعوا مناشير في دولتنا روحوا الى موسكو الى سوريا .. وغير ذلك من قاموس الصهيونية المعروف .

ورغم ان الاشتباك استمر ربع ساعة الا ان البوليس لم يظهر ولم يتدخل . وجاء بعد انفضاض الاشتباك واعتقل الرفيقة المسنة خينيا شبروخ واقتادها الى مركز الشرطة للتحقيق في قانونية المنشور !! واطلق سراحها بعد ربع ساعة .

اهالي برطعة يسترجعون حقهم في اراضيهم

*** المحكمة العليا تبطل دعواهم ضد الاحتلال بعد تعهد الحكومة بعدم مصادرة الارض لاغراض الاستيطان في القريب ***

القدس — لمراسلنا الخاص — ابطلت محكمة العدل العليا دعوى أهالي قرية برطعة المحتلة (قضاء جنين) ضد وزارة الحربية وذلك بعد ان تعهدت الحكومة بالا تصادر اراضيهم لاغراض الاستيطان وبان تعلمهم عن اي اجراء قد تتخذه في المستقبل بشأن هذه الاراضي في وقت سابق ليتسنى لهم التوجه مرة اخرى للمحكمة .

وكان ١٩ شخصا من اهالي برطعة يملكون ١٥٠ دونما توجهوا الى المحكمة في ٨-١١-٧٩ ، بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، لاستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية وحاكم عسكري جنين ايضا لماذا لا يمتنعان عن مصادرة او اغلاق اراضي برطعة المحتلة ولماذا لا يسمحان لاصحابها بدخولها والعمل فيها كالمعتاد .

وقد قررت المحكمة النظر في هذه القضية يوم الاربعاء الماضي . الا ان المستشار القانوني للحكومة بعث برسالة الى المحكمة جاء فيها : ان هذه الاراضي مسجلة على اسم الدولة . ولكن بما ان هناك اناسا يدعون (!) ملكيتهم عليها فلا توجد نية لدى الحكومة الاستيلاء على الارض للاستيطان . واذا حدث ونشأت نية كهذه في المستقبل لن تنفذ النية الا بعد اعطاء المدعين فترة كافية للتوجه الى المحكمة.

وقد اعتبرت المحكمة هذا التصريح تراجعا عن مصادرة الارض فالغت الدعوى . وبناء على طلب المحامين الغت ايضا المحاكمات التي كان الاحتلال قد اقرها ضد اصحاب الاراضي الذين دخلوا اراضيهم بدون تصريح .

هذا وعلمنا من المحامين انهما اعتمادا على تعهد الحكومة وقرار المحكمة سيطالبان قضية جميع اصحاب الاراضي في منطقة برطعة وفضائها (حوالي ٢٠٠٠ دونم) .

استمرار الهبة الشعبية في المناطق المحتلة — بقية

عناية الشكعة وقوف ابناء الناصرة واعضاء جبهتها الدمقراطية ومؤسساتها النسائية الى جانبها والى جانب رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ، وتضامنهم مع نضال الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين .

وفد المحاربين ضد الفاشية

هذا وقام وفد من منظمة المحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية في اسرائيل ، يوم الاربعاء الماضي ، بزيارة السيدة عناية الشكعة . وعبر اعضاء الوفد عن تضامن المنظمة مع نضال الشعب الفلسطيني العادل . وقاموا بتسليمها مذكرة من المنظمة وقعها كل من ابراهام توبمان وهانس لبرخت .

اعضاء كيرم شالوم يستنكرون قرار الطرد

وارسل ١٧ عضوا من كيبوتس كيرم شالوم بعريضة الى السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، عبروا فيها من وقوفهم الى جانبه في نشاطه ضد جماعة « غوش ايمونيم » والاحتلال ومصادرة الاراضي العربية وضد كل ممارسات القمع الاحتلالية . وجاء في العريضة « اننا نرفض كل محاولة لطردك من الضفة الغربية وننضم الى جميع القوى المطالبة باطلاق سراحك » .

تظاهرة في الرامة

وقام عشرات الشبان والشابات ، يوم السبت ، في بلدة الرامة الجليلية بتنظيم تظاهرة في شوارع البلدة رفعوا خلالها الشعارات المطالبة باطلاق سراح الشكعة والغاء امر طرده واعادته لرئاسة البلدية . كما رفعوا شعارات تدعو الى اسقاط حكومة بيغن هوروفتس ، حكومة الافقار والاحتلال والاستيطان الكولونيالي والبطالة .

افنيري المصاب بالعداء للشيوعية يواصل التحريض

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لم يكتف عضو الكنيست اوري افنيري بتحريضه المعادي للشيوعية الذي قام به في الضفة الغربية المحتلة . فعقب فشله في تحريضه ذاك قرر الاستمرار في التحريض داخل اسرائيل .

وقد نشر قبل يومين بيانا جاء فيه : « لا اعتقد ان مصالح الحزب الشيوعي ومصالح الشكعة والقيادة الحالية لسكان الضفة الغربية تسيران في خط واحد » . وقد جاء هذا في محاولة بشعة لزرع الخلافات والتحريض ولكنها محاولة فاشلة حيث اصبح معروفا للجميع ان الحزب الشيوعي وقف منذ اللحظة الاولى الى جانب بسام الشكعة ضد حملات التحريض عليه. بينما وقف افنيري ، في حينه ، ومن على منصة الكنيست وصادق منذ البداية على ذلك التحريض ، بل وساهم به مباشرة .

ولكن الانكى من هذا هو انه يجرؤ بكل وقاحة ان يهاجم المحامية فيليتسيا لانغر وان يزيف الحقيقة. فهو يدعي في بيانه : « ان لانغر قررت ان تستفرد لنفسها بالدفاع عن الشكعة » . وهذا تزييف بائس للحقيقة المعروفة للجميع وهي ان كل محام ابدى رغبته بالانضمام للدفاع عن الشكعة استقبلته المحامية لانغر بالترحاب والمودة . وقد انضم اليها فعلا محامون عديدون وبينهم المحامي منصور وهو عضو نشيط في حركة «الشيلي». ثم ان الذي عين لانغر محامية في القضية هو السيد الشكعة نفسه وزوجته .

وزيادة على ذلك فقد جاء في صحيفة « عل همشمار » امس الاثنين ٣-١٢ على لسان مراسلها: ي. امنون : « وقد اعرب رئيس البلدية المعتقل وزوجته ورؤساء البلديات ايضا عن ثقتهم التامة بالمحامية فيليتسيا لانغر وبخط دفاعها . وقد اثارت غضب بسام الشكعة محاولات التشكيك بموكلته التي قامت بها اوساط معينة في اسرائيل واعلن بان لانغر كانت وستبقى محاميته » .

والغريب ان اوري افنيري سمح لنفسه ان يطالب الذين تضرروا دون اثم ارتكبوه ، يطالبهم بالتنازل والتوصل الى تسوية بالرغم عن انه كان قد لقي جوابا لا يقبل التاويل من شخصيات شعبية فلسطينية في المناطق المحتلة وهي المطالبة بالغاء قرار طرد بسام الشكعة وباعادته الى رئاسة بلدية نابلس .

وباختصار فان اوري افنيري من منطلق عدائه المحموم للشيوعية لا يريد التسليم بفشله وهو غاضب على التنديد به . فربما يستطيع اصدقاؤه ان يكبحوا اجماحه ، ومن المفيد ان يحاولوا ذلك .

هذا واصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن بيانا اول امس الاحد جاء فيه ان رئيس العصبة، مردخاي ابي شاؤول ، ابرق الى عضو الكنيست اوري افنيري يستنكر فيها خطوته لاقصاء المحامية فيليتسيا لانغر عن قضية الشكعة لكونها شيوعية ويقول : « ان هذه خطوة مكارثية وتعتبر تنكيلا بحرية التفكير ومبادىء العدل الاساسية التي لا تعرف التمييز بسبب الآراء. اذا تعتبر خطوتك مسا بحقوق الانسان والمواطن » .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات الموظفين

على كل الفروع التي لم تتسلم بعد سجل الناخبين ان تتوجه حالا الى مجالس العمال التابعة لها وتتسلمه .

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء موظفين في سجل الناخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .

عمـــال التغذيـــة

تجري الانتخابات النقابية لعمال فروع التغذية في ١٩٨٠/٢/١٢ . وقد صدر سجل الناخبين وعلى رفاقنا في الفروع ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليه .

حول اية صعوبات من الضروري الاتصال بالرفيق يهوشع ارغما .

ألاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن: ٦٠٠, ل.ا.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל-את׳יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٧ كانون اول ١٩٧٩ ، ١٧ محرم ١٤٠٠ ، العدد ٦٠/٣٦ — VOL 60/36 — 7.12.79

الجماهير الفلسطينية ، متحدية الاحتلال وممارساته ، تعيش لحظات الانتصار العذب التاريخية

لا تراجع عن حقوق الشعب الفلسطيني القومية الثابتة

✽ وفد الحزب الشيوعي : الافراج عن الشكعة مكسب هام للشعب الفلسطيني ولقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ✽

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — أجمع رؤساء المجالس البلدية والقروية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، في اجتماع بيت حنينا امس الخميس ، على تمسك الشعب العربي الفلسطيني فيهما بضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي ورحيله عن الارض الفلسطينية المحتلة ، بما فيها القدس العربية ، وعن تمسكها بحق هذا الشعب في اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد له .

واكدوا مجددا رفضهم القاطع والصريح لمؤامرة « كامب ديفيد » الاستسلامية ولمشروع « الادارة الذاتية » . وشجبوا بشدة المفاوضات الجارية حاليا بين رموز هذه المؤامرة — المشروع — لتمريره .

وعبر المجتمعون عن قناعتهم الراسخة بضرورة وقف الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي وازالة المستوطنات القائمة ، ورفضوا مناورة زحزحة مواقع الون موريه الاستيطانية الكولونيالية الى اراضي عصيرة الشمالية او الى اية منطقة فلسطينية اخرى . واعلنوا ان الرفض ، الذي عبر عنه الشعب العربي الفلسطيني لهذا الاستيطان ، سيبقى قائما ما دامت سلطات الاحتلال تحاول زرع هذه المستوطنات فوق ترابه الوطني .

كما طالب مؤتمر بيت حنينا بوقف كافة الاجراءات التعسفية المنفذة تجاه رئيسي بلديتي رام الله والبيرة ، كريم خلف وابراهيم الطويل ، وطالب بوقف جميع الاجراءات الجزرية من اعتقالات وابعاءات وغرامات منفذة ضد المواطنين والمؤسسات الوطنية ، وخاصة الطلابية ، التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي عقب اعتقال رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وبعدها .

واعتبر المجتمعون الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي الخارج وحدة وطنية واحدة لا تتجزأ وان حقه في تقرير مصيره وحقه في العودة وانشاء دولته المستقلة حق لا ينازع عليه .

وحيى المؤتمرون في بيت حنينا جماهير الشعب العربي الفلسطيني على وقفتها الشجاعة والنضالية الباسلة في وجه مؤامرة سلطات الاحتلال ودعتها الى مزيد من الالتحام ووحدة الصف . كما تجلى هذا الامر في معركة النضال المتواصل ، التي استمرت لاربعة اسابيع ، من أجل اطلاق سراح بسام الشكعة والغاء امر طرده من وطنه . وعبر رؤساء المجالس القروية والبلدية عن عزمهم على العودة الى ممارسة واجباتهم يوم غد السبت .

اطلاق سراح الشكعة انتصار لوحدة الصف

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس الاول الاربعاء ، وامام تصاعد مواجهة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وامام تضامن القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم وفي اسرائيل ، قد اضطرت الى الغاء امر طرد بسام الشكعة من وطنه والى اعادته الى منصبه في رئاسة بلدية نابلس دون قيد او شرط . اذ اعلن القائد العسكري العام للضفة المحتلة ، بنيامين بن اليعزر ، عن الغاء قرار الطرد التعسفي . واعترف ضمنا في مؤتمره الصحفي بأن المواجهة السياسية والقضية العارمة ، التي استقبلت بها الجماهير الفلسطينية قرار ابعاد الشكعة ، هي التي فرضت عليه وعلى مرؤوسيه اتخاذ قرار بابطال ذاك القرار . وعلى الرغم من محاولات بن اليعزر الادعاء بأن الاتهامات الامنية الموجهة للشكعة كانت صادقة ، الا ان الامر المقرر يبقى تخوف السلطات من تصاعد الهبة الجماهيرية في الضفة والقطاع المحتلين وتأثيرها على مؤامرة « كامب ديفيد » وتهديدها لمباحثات ما يسمى بـ « الحكم الذاتي » .

وقد أظهر العرس الوطني الفلسطيني ، والذي شهدته نابلس المحتلة ، عاصمة جبل النار ، يوم أمس الاول الاربعاء ، ان وحدة الصف الوطني الرائعة في المناطق الفلسطينية المحتلة ليست قادرة فقط على ايقاف المؤامرات تجاه هذا الشعب ، بل ايضا هي قادرة على اسقاطها . وهذا ما تجلى فعلا في المظاهرة الوطنية الشعبية العارمة لدى استقبال الالوف لبسام الشكعة في مدينته ، التي انتخب لرئاستها .

فما ان علم سكان نابلس والضفة الغربية وقطاع غزة بنبأ اطلاق سراح الشكعة حتى توافدت الجموع بالوفها المؤلفة الى بيته . وحملته على الاعناق حتى دار البلدية ، ابتهاجا وفرحا بنصرها الذي حققته . وأمام عظمة الجماهير في وحدتها الوطنية اعلن الشكعة عهده ان يبقى « في خدمة هذه الجماهير من ابناء شعبنا الفلسطيني » . وقال الشكعة « انني مدين لهذا الشعب بحريتي ، التي ستكون من الان وصاعدا ملكا لهذا الشعب . اننا نعيش لحظات تاريخية اقوى من كل الابواب الموصدة امامنا . اننا نعيش فترات تاريخية كتب لها أن تنتصر » .

الشكعة الخارج من خلف الابواب الموصدة والعائد الى حضن شعبه منتصرا وتنتصب الى جانبه محاميته فيليتسيا لانغر وابتسامة النصر تعلو وجهيهما . فما أروع ان تعلو ابتسامة اكبر وجه شرقنا الحبيب .

كلمة الاتحاد

في انتظار العرس الاكبر

لا تزال الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة وخارجها ومعها جميع القوى التقدمية والوطنية الحقة في اسرائيل والعالم تعيش حلاوة النصر الذي صنعته وانتزعته بفضل صمودها ونضالها وارادتها الموحدة وبفضل تضامنها وتلاحمها ، النصر الذي سيكون له ما بعده .

فقضية بسام الشكعة ، أمر اعتقاله والتخطيط لابعاده تعسفا ، لم تكن قضية فرد ، بل قضية شعب يتمسك بحقه في وطنه وحقه في التحرر والعيش الآمن وتقرير المصير مثل كل شعوب الارض قاطبة . وكان طبيعيا ان تتحول الى أول مواجهة سياسية جدية بين الاحتلال وبين الشعب الرافض الاحتلال . وكان طبيعيا في مثل الظروف التي جرت فيها هذه المواجهة ان تتكلل بالنصر . وكان طبيعيا ايضا أن يتذوق هذا الشعب الرافض الاحتلال حلاوة النصر وأن يعيش كل لحظة فيها استعدادا وتأهبا لمواصلة المسيرة على الطريق الموصل حتما الى النصر الاكبر والفرح الاكبر بالعرس الحقيقي ، عرس زوال الاحتلال وشروق شمس السلام العادل والدائم ، شمس الخلاص وايذان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، تلك التي لم تعد حلما ، نعم لم تعد حلما ، بل أقرب ما تكون الى الواقع . وسوف تكون .

لقد رحب الكثيرون بقرار السلطات الافراج عن الشكعة واعادته الى عمله رئيسا لبلدية نابلس ، المدينة المكافحة الوطنية بلد جبل النار والكفاح والصمود .

فقرار الافراج عنه هو ما كان يمليه المنطق والعقل السليم . لان الاعتقال وامر الطرد كانا ابعد ما يكونان عن المنطق وعما يمليه العقل السليم . كانا مخالفين للمنطق تماما مثلما هو الاحتلال . فهذا ينافي المنطق واستمراره لا يشكل فقط انتهاكا فظا للمنطق وحقوق الشعب الفلسطيني القومية الراسخة ، رسوخ ارادة هذا الشعب الصابر الصامد كالاسطورة ، بل يتهدد مصلحة الشعوب الاولى ، بما في ذلك الشعب في اسرائيل ، مصلحة الامن والسلام .

ولان قرار الابعاد والاعتقال كان منافيا ، في أساسه ، للمنطق وارادة الشعوب ومصالحها الاولية كان من الطبيعي أن يثير مشاعر السخط والغضب العادل والمشروع ، وان يفجر النقمة على منفذيه ، وان يوحد كل القوى الوطنية والتقدمية ، أن يوحد كل فئات الشعب المكتوى بنار الاحتلال ، وان يحفز كل القوى الدمقراطية الحقة في اسرائيل ايضا وخارجها لتهب سوية تناصر هذا الشعب وقضيته وتندد بجرائم الاحتلال وتطالب بوقفها حالا وبالغاء قرار الطرد والاعتقال .

لقد جاء قرار سلطات الاحتلال بالافراج عن بسام الشكعة تتويجا للمواجهة الراهنة بين الاحتلال والشعب الرافض الاحتلال وتوكيدا قاطعا لانتصار هذا الشعب وانتصار قضيته . وهي عادلة حقا ولا ريب فيها . ولقد أسهم تضامن القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي مقدمتها حزبنا الشيوعي ، نعم حزبنا الشيوعي ولا ضرر في توكيد هذه الحقيقة ، اسهم في تعجيل تحقيق هذا الانتصار والافراج عن الشكعة . وقد أسهم التضامن العالمي الواسع ، الخير والمبارك ، في تحقيقه ايضا .

اننا ندرك غطرسة حكام اسرائيل ولكنهم هذه المرة كانوا في وضع لا يحسدون عليه . وكانوا أضعف وأعجز من أن يديروا ظهرهم للراي العام العالمي في هذه القضية بالذات . لقد اقدموا على عملهم المذكور في وقت كانت تطبق عليهم عزلة خانقة في الساحة الدولية . وجاء قرار الجمعية العمومية بالاجماع ليحذرهم من مغبة مواصلة تآمرهم وغيهم . وقد عكس ذلك القرار ، الذي ندد بامر الاعتقال وقرار الطرد وطالب بالافراج عن الشكعة ، عكس عزلة اسرائيل الدولية وشجب الرأي العام العالمي للاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية عامة ، وشجبه للاوساط المغامرة والاكثر تطرفا في اسرائيل . ومحليا لم تكن السلطات الاسرائيلية ، في يوم من الايام ، معزولة كما هي عليه اليوم حكومة بيغن وفي هذه القضية بالذات . فقد تعرضت هذه الحكومة الى حملات انتقاد واسعة ومتعددة في الصحف واجهزة الاعلام الاخرى ومن اوساط محسوبة عليها . ولقد اظهر كل هذا كم هي صعبة ورطة السلطات التي باتت كبالع الموس ، الذي أن بلعه قتله وان قذف به قتله وادماه .

لقد أعلن البعض هنا ان السلطات بافراجها عن الشكعة انتهجت خطوة عقلانية . وحقا ان أمر الافراج يمكن ان يشكل مؤشرا الى ما يجب أن تقوم به الحكومة . فهذه خطوة ويجب ان تتبعها خطوات . واذا كان هناك من يريد تحسين العلاقات واحلال السلام فعلا فيجب العمل حالا وسريعا على تصفية الاحتلال بكل ما يعنيه والعمل على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية الثابتة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

فوز هام للشيوعيين في البرتغال

لشبونة — اسفرت الانتخابات البرلمانية العامة في البرتغال ، يوم الاحد الماضي ، عن فوز احزاب اليمين المتطرف الثلاثة والتي خاضت الانتخابات على شكل « الاتحاد الدمقراطي » بزعامة فرانشيسكو سكارنيرو فحصلت على ٤٥٪ من مجموع الاصوات .

وبالمقابل فاز الحزب الشيوعي بنصر كبير اذ حصل على ١٩٪ من مجموع الاصوات وهذا زيادة ٤٪ .

اما الحزب الاشتراكي الحاكم بزعامة ماريو سواريش فقد مني بالهزيمة اذ حصل على ٢٧٪ من الاصوات وذلك بهبوط ٨٪ مما كان من قبل .

ويخشى المراقبون الى ان تغير ميزان القوى هذا هو تعميق للاستقطاب السياسي — الايديولوجي في البرتغال . وان فوز اليمين ، هذا ، ولاول مرة بعد القضاء على نظام سلازار الدكتاتوري ، وان كان باغلبية ضئيلة ، يشكل خطرا على انجازات ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ التي قضت على النظام الدكتاتوري .

اما هبوط الحزب الاشتراكي الحاكم بهذه النسبة الكبيرة وهزيمته فمرده الى سياسة هذا الحزب غير الحازمة في التعامل مع البرجوازية ورأس المال الكبير ورفضه التعاون مع الشيوعيين لمواجهة قوى الثورة المضادة واليمين المتطرف الذي بدا يرفع رأسه مهددا الثورة .

غلنر :

على الحكومة أن تتعلم من فشلها

في الكلمة التي القاها النائب ماير فلنر في الكنيست ، اول امس الاربعاء ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية اعرب عن ارتياحه لسماع خبر اطلاق سراح السيد بسام الشكعة والغاء قرار طرده من وطنه .

وقال فلنر : اننا نحيي كل اولئك الذين عملوا من اجل نصرة العدالة واطلاق سراح الشكعة . لقد جاء هذا القرار نتيجة للموقف الموحد الذي اتخذه رؤساء البلديات وكل الشعب الفلسطيني ونتيجة لمعارضة اكثرية الراي العام في اسرائيل لهذا القرار التعسفي بطرد رئيس بلدية منتخب من وطنه ، وكذلك نتيجة للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة بالاجماع ونتيجة للدفاع القانوني الرائع والناجح بقيادة المحامية الجريئة فيليتسيا لانغر .

اما الحكومة فيجب ان تتعلم من فشلها هذا .. الذي لم يكن سوى مظهر واحد من مظاهر سياستها الفاشلة المعادية للمصالح الحقيقية لاسرائيل مثلما هي معادية للشعب الفلسطيني والسلام .

الوفود الشعبية المهنئة تتدفق على بيت الشكعة

وقد توافدت وفود المجالس البلدية والقروية في الضفة والقطاع المحتلين الى بيت الشكعة مهنئة اياه ومهنئة نفسها بتحقيق اهدافها بالافراج عنه وابطال امر طرده .

هذا وقد هنأ الشكعة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي كان اول وفد يصل من اسرائيل للتهنئة بالافراج وتأكيد التضامن . وقد ضم هذا الوفد كلا من الرفاق اعضاء الكنيست وقادة الحزب ماير فلنر وتوفيق طوبي والرفيق عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، والرفيق يحيئيل عميت ، سكرتير فرع الحزب في القدس . وقد اكد اعضاء وفد الحزب الذي استقبل بحفاوة ان الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل وقفوا منذ البداية ومنذ اللحظة الاولى الى جانب قضية بسام الشكعة لانهم ادركوا انهم يقفون بذلك الى جانب قضية الشعب الفلسطيني . واكدوا انناكنا مقتنعين بأن الاعتقال وأمر الابعاد كانا استفزازا وجزءا من سياسة سلطات الاحتلال المعادية للشعب الفلسطيني . كنا مقتنعين ولا نزال بان الاعتقال وأمر الطرد يتعارضان ومصالح السلام ومصالح شعب اسرائيل بالذات . وابرزوا حقيقة ان نجاح الافراج عن الشكعة انما هو نجاح للشعب العربي الفلسطيني ويشكل مكسبا لقوى السلام والتقدم في اسرائيل ايضا .

وقد رد الشكعة على هذه التحية بكلمات مؤثرة . وسبق ان اعرب عن شكره القوى الدمقراطية في اسرائيل التي وقفت الى جانبه . وخص بالشكر المحامية فيليتسيا لانغر التي استقبلت في نابلس بحفاوة بالغة .

واستأنف أمس ، الخميس ، رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، ادارة مهام البلدية . واستقبل طول الوقت الوفود المهنئة والتي حيته على صموده .

تحية توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة

هذا وأرسل الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، برقية تهنئة الى بسام الشكعة جاء فيها : « أحر التحيات الاخوية والنضالية يا ابا نضال . فشل المؤامرة الاحتلالية لابعادك انتصار هام لقضية الشعب الفلسطيني ووحدته وحقه في دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد . وكان لصمودك ولشجاعتك شخصيا دورا حاسما في خذلان المحتلين ومن لف لفهم . قالى امام » .

كما ارسل الرفيق يورم جوجانسكي ،

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الجبهة تحذر ميشل من عقد صفقة مع الحكومة وهوروفيتس على حساب العاملين

✽ بنيامين غونين : الحد الادنى من الكرامة يفرض على قيادة الهستدروت رفض الالتقاء بوزير المالية في ظل تهديداته المهنية ✽

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة عاجلة الى يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، طالبه فيها باسم كتلة الجبهة بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية قبل ان يلتقي مع وزير المالية يغئال هوروفتس (يوم الثلاثاء القادم) لبحث تهديدات الوزير للهستدروت ولجمهور العاملين .

وحذر غونين ، في رسالته الى ميشل ، من الاجتماع المقرر عقده ، يوم الثلاثاء القادم ، مع هوروفتس . وكتب .. « حذار من ان يسفر اللقاء عن عقد صفقة جديدة بين قيادة الهستدروت والحكومة على حساب جمهور العاملين . لقد خبرنا مثل هذه الصفقات في الماضي ونعرف يقينا انها تضر بمصالح العاملين » .

وكان غونين قد حذر من هذا اللقاء ايضا في اجتماع الدائرة النقابية في الهستدروت ، هذا الثلاثاء ، وذكر قيادة الهستدروت بتهديدات هوروفتس المهينة كقوله : « نحن نعرف ان للهستدروت كذلك موضعا ضعيفا » . وكقوله مهددا العاملين : « سوف نقطع من اللحم الحي » . وقال غونين : ان الحد الادنى من الكرامة يفرض على قيادة الهستدروت رفض الالتقاء بوزير المالية في ظل تهديداته المهينة .

من يقنع المراخ بضرورة النضال ؟!

هذا وكانت قيادة الهستدروت تجاهلت في اجتماع الدائرة النقابية المذكور لقاء ميشل — هوروفتس وكل قضية الغلاء والضربات الاقتصادية المتلاحقة فطرحت برنامج عمل عادي وكأن شيئا لم يكن . فصرخ مندوبو الجبهة بهم .. « هل حقا تعتبرون انفسكم قادة للعاملين . كيف يمكن ان ننشغل هنا في بحث قضايا عادية في الوقت الذي يجتاح جمهور العاملين الغليان من الازمة الاقتصادية والغلاء والتضخم وفي الوقت الذي يخيم شبح البطالة فوق رؤوسهم بكل بشاعته » .

وتكلم بنيامين غونين فقال : اذا كان المراخ بحاجة الى الاقناع بضرورة الكفاح للرد على سياسة الحكومة فسأتبرع بتذكيره .. ببيانه خلال سنتين ونصف السنة من حكم الليكود زاد سعر الخبز بنسبة ٢٢٥٪ والحليب بنسبة ٤٥٠٪ والزيت بنسبة ٩٠٠٪ . الا يكفي هذا الغلاء للنضال . لم قرأ لهم جملة من خطاب كان مساهم بيغن رئيس الحكومة اليوم قد القاه في الكنيست في شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٦ ، حين كان زعيم المعارضة ، ردا على الضربة الاقتصادية التي وجهتها حكومة المراخ وجاء فيها : « ان حكومة المراخ تأتي ببرنامج جوع والفقر .. ويجب اسقاطها » . واضاف .. واين المراخ اليوم . انه لا يعارض الحكومة كما عارضها الليكود في حينه . فيكفيكم خنوعا واستسلاما امام الليكود .

المطلوب ازالة الون موريه وليس زحزحتها

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » ، امس الخميس ، ان سلطات الاحتلال بدات امس فعلا في اعداد الارض لاقامة مستوطنة جديدة على اراضي الجبل الكبير لينتقل اليها المستوطنون من الون موريه . ولا تبعد المستوطنة الجديدة عن المستوطنة السابقة الون موريه ، الامر الذي يؤكد امعان سلطات الاحتلال في مواصلة سياستها الاستيطانية الاستفزازية . فبدلا من ازالة المستوطنة المذكورة تقرر زحزحة مكانها قليلا وتثبيتها من جديد وربما سرطانيا ينهش قلب جبال نابلس المحتلة . وكان المستوطنون ، وهم من عصابة « غوش ايمونيم » ، قد اعلنوا عن موافقتهم نقل مكان المستوطنة بعد ان تلقوا تعهدات من رئيس الحكومة تستهدف تشديد الهجمة الاستيطانية في المناطق الفلسطينية المحتلة . وقد اكد بيغن لممثلي « غوش ايمونيم » في اجتماع عقده معهم ، امس الخميس ، انه سيعمل على تقديم العون والحماية لمستوطناتهم !!

هذا وكانت صحف ، امس الاول ، الرئيسية « هآرتس » و« دافار » و « معاريف » قد دعت الحكومة الى انزال المستوطنين عن اراضي روجيب .

اتساع حملة التبرعات تضامنا مع « الاتحاد »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا يزال فيض التبرعات تضامنا مع « الاتحاد » يتدفق على الادارة دليلا ورمزا ، نذيرا وبشيرا . ويسرنا ان ننشر فيما يلي قائمة جديدة باسماء المتبرعين على ان نتبعها بقائمة اخرى في العدد القادم :

	ليرة
١ — محمود محمد قاسم — ام الفحم	٥٠٠
٢ — عبد القادر فياض — ام الفحم	١٥٠٠
٣ — ثمينة محمد على محاميد — ام الفحم	٥٠٠
٤ — توفيق محمود موسى — ام الفحم	٢٥٠
٥ — وليد صالح — ام الفحم	١٥٠
٦ — خلية نصر الله — ام الفحم	٥٠٠
٧ — فالنتينا محمد شريدى — ام الفحم	١٠٠٠
٨ — يوسف دياب شايب — ام الفحم	١٠٠٠
٩ — عدنان عبد الهادى — ام الفحم	١٠٠٠
١٠ — دفعة اولى من قارىء «الاتحاد» من العدد الاول — حيفا	٢٥٠٠
١١ — من اعضاء حركة الصداقة في حيفا	٣٠٠٠
١٢ — ماجدة مشيل فرح — حيفا	٢٥٠
١٣ — اعضاء لجنة منطقة الناصرة الحزبية	١١٢٠٠
١٤ — مواطن من القدس المحتلة	١٥٠٠
١٥ — قراء «الاتحاد» من حيفا	٣٤٠٠
١٦ — يوسف غطاس — الرامة	٥٠٠
١٧ — عزات سلامة — الرامة	٢٠٠
١٨ — شحادة حبيب — الرامة	٢٠٠
١٩ — د. انور عوض — الرامة	٣٠٠٠
٢٠ — د. سهيل ضو — الرامة	١٠٠
٢١ — نور عامر — شفاعمرو	٢٥٠
٢٢ — قراء ل « الاتحاد » من عرابة	٥٠٠
٢٣ — عمال بناء عرب يعملون في راس الناقورة	٢٣٠٠
٢٤ — رياض خورى — يافة الناصرة	٥٠٠
٢٥ — المحامى عزيز شحادة	٨٠٠
٢٦ — مجموعة رفاق من اماكن العمل من الناصرة	٣٠٠٠
٢٧ — معلم — الناصرة	١٠٠٠
٢٨ — جميلة ابو شملة — الحليصة حيفا	٢٠٠
٢٩ — ابراهيم فحماوى — الحليصة حيفا	٣٠٠
٣٠ — عبد الغنى قادرى — الحليصة حيفا	٣٠٠
٣١ — عمر قادرى — الحليصة حيفا	١٠٠
٣٢ — اسامة — الحليصة حيفا	٢٠٠

الانعزاليون يحاولون تفجير الوضع في الجنوب

بيروت — الوكالات — قصفت قوات الانعزاليين الفاشيين ، بدعم من المدفعية الاسرائيلية ، امس الاول الاربعاء ، قرى ومدن الجنوب اللبناني قصفا مكثفا تركز على مدينتي النبطية وصور .

واشار المراقبون الى ان حكام اسرائيل ، وبمساعدة عميلهم الرائد حداد ، يحاولون احباط قرارات مؤتمر قمة تونس المتعلقة بلبنان ، والتي بدأت منظمة التحرير الفلسطينية عمليا في تنفيذها وذلك حين اعلنت عن اغلاق مكاتبها الموجودة خارج المخيمات الفلسطينية .

ويذكر ان مؤتمر القمة العربية العاشر ايد استقلال لبنان وسلامة اراضيه وشرعية الوجود الفلسطيني في لبنان وحق هذا الشعب في النضال من اجل احقاق حقوقه القومية المشروعة .

هذا وتلقى رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، تأكيدا من هيئة

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

كارتر يعلن رسميا ترشيح نفسه من جديد

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، هذا الثلاثاء عن ترشيح نفسه من جديد لانتخابات الرياسة القادمة . ويسعى كارتر للفوز بثقة حزبه ، الحزب الدمقراطي ، وتجديد ترشيحه الرياسة لاربع سنوات جديدة . وينافسه على هذا الترشيح في حزبه السناتور ادوارد كنيدى .

اربع سنوات على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

* بيان هام للجبهة بهذه المناسبة يوزع على المواطنين * مهرجان احتفالي غدا ، في الناصرة دعي اليه الرؤساء الجبهويون والجبهات الشقيقة في مدننا وقرانا *

الناصرة ــ لمراسل « الاتحاد » ــ يصادف غدا ، السبت ، الذكرى السنوية الرابعة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية بانتخاب النائب توفيق زياد رئيسا لبلدية الناصرة وحصول الجبهة على احد عشر مقعدا في المجلس البلدي ، مما يشكل اكثرية ساحقة . وبهذا الانتصار الذي اثار صدى رائعا بين شعبنا وكل القوى المحبة للسلام والحرية ، انتهى والى الابد عهد الفساد والمحسوبية والادارات الخنوعة واللجان المعينة وتسلم زمام الامور في بلدية الناصرة ابناء الناصرة المخلصون الموحدون في اطار جبهة الناصرة الدمقراطية . وفي الانتخابات البلدية في السنة الماضية ، جدد شعب الناصرة ثقته بجبهة الناصرة الدمقراطية ، طريقا وبرنامجا وقيادة ، مما شكل ترسيخا وتاكيدا لانتصار التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ .

بيان هام للجبهة بهذه المناسبة

وقد اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا هاما بهذه المناسبة ، وزعته على المواطنين شرحت فيه الاهمية التاريخية العميقة للانتصار جاء فيه « ان وجود البلدية وممارساتها اليومية خدمة لمصلحة المواطنين وتعبيرها الصادق عن مصلحة وكرامة مدينتنا وشعبنا ، صار حقيقة يومية عادية . ولكننا بحاجة ان نتذكر دائما كل ما اقترفته السلطة واعوانها ضد هذه المدينة وضد تطورها ، ليس لاثارة المشاعر ، ولكن لنرى بوضوح ، ثقل التركة التعيسة وصعوبة المهام الملقاة على الجبهة لتطوير المدينة » . ويندد البيان بسياسة تشطيب الميزانيات والخنق المالي مؤكدا عزم البلدية الدمقراطية على الصراع من اجل ميزانية مساواة حقيقية وتطوير . ويؤكد بيان جبهة الناصرة الدمقراطية ، ان رغم كل الصعوبات والمشاق فقد تحققت انجازات هامة ، اساسها « ان قيام الجبهة وانتصارها عمق ووسع الوحدة والاخوة والتسامح بين كل اهل مدينتنا ، بحيث صارت مدينتنا عائلة واحدة متآخية ، عيد كل طائفة هو عيد لكل الطوائف ، ولوثة التعصب الاسود والانعزالية الطائفية او العائلية ــ مرفوضة من كل اهل المدينة » .

ويحيي البيان بحرارة قيام الجبهات الشقيقة في قرانا وانتصاراتها مؤكدا ان الناصرة قوية بهذه الجبهات الشقيقة كما ان الناصرة قوة لهذه الجبهات .

مهرجان احتفالي غدا

هذا ، ويعقد غدا السبت الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة الصداقة مهرجان احتفالي بهذه المناسبة يتكلم فيه عضو الكنيست ورئيس البلدية توفيق زياد ونائب رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي والشاعر فوزي عبد الله عضو مكتب الجبهة والاستاذ جوني جهشان سكرتير الجبهة وعضو ادارة البلدية والطالب الجامعي زاهي اسكندر عضو سكرتارية الجبهة. كما يحيي المهرجان الاخ محمد عبسري نصار رئيس مجلس عرابة البطوف وممثل عن جبهة طمرة الدمقراطية التي تحتفل لاسقاط اللجنة المعينة في طمرة واطلاع فجر انتصار الجبهة . وقد دعي لحضور المهرجان ممثلو جميع الجبهات الدمقراطية ورؤساء المجالس الجبهويون في قرانا .

مجلس الرينة الدمقراطي يحتج على شطب ميزانيته

الرينة ــ لمراسلنا ــ رفع مجلس الرينة المحلي احتجاجا على التشطيبات في ميزانيته العادية ومسخها من ٣٤ مليون الى ١٢،٥ مليون ليرة والهبة من ٢٣ مليون ليرة الى ٤،٢ مليون ليرة . وكان المجلس اتخذ قرارا بهذا الشأن في جلسته التي عقدت بتاريخ ١٥ــ١١ــ٧٩ .

وتقرر اعادة النظر وعقد جلسة مشتركة مع حاكم اللواء كما طالب برفع نسبة الهبة ودفع نسبة الغلاء كاملة .

وبحث المجلس في جلسته المذكورة في قرار دائرة المالية الغاء قرار تجميد ضريبة الاملاك ، اى جباية الضرائب المجمدة عن السنوات السابقة مع الفوائد . وينص قرار المجلس على الاعتراض على قرار وزارة المالية والمطالبة بالغاء « مناطق المدن » التي أعلنها الوزير عام ١٩٧٦ لفرض جباية الضرائب الباهظة ، بعد قرار المصادرة الذي شمل ٣ آلاف دونم من اراضي قرية الرينة وهذه هي المرحلة الثالثة من مصادرة أراضي قرية الرينة .

وجاء في القرار ، دعوة جميع الملاكين لاجتماع عام لاتخاذ خطوات مشتركة ، والاتصال بجميع الهيئات الرسمية والشعبية لالغاء هذه الضريبة الباهظة والتعامل مع الملاكين باعتبار اراضي القرية زراعية ولا يغير من طبيعتها اى قرار .

وعلى الرغم .. هناك انجازات

وعلى الرغم من سياسة التمييز التي تمارسها السلطات ضد مجلس الرينة ، كبقية مجالسنا العربية ، فقد انجزت ادارة المجلس الدمقراطية عدة مشاريع هامة منها :

انجاز بناء روضتي اطفال (بساتين) كلفت ما يزيد عن ٤،٥ مليون ليرة وترميم البيوت والشوارع وفتح مدرسة ثانوية وشراء منجلة كلفت ٣ ملايين ليرة وتوزيع منح على الطلاب الجامعيين ، وفي القريب العاجل سيتم شراء قطعة أرض لبناء بيت الشبيبة ومكاتب المجلس المحلي .

كما حرر المجلس المحلي الاراضي القائمة عليها أبنية المدارس وقسيمة أخرى وزعت بعد تخطيطها الى ٤٢ مقسما للبناء لمحتاجي السكن . كذلك حرر المجلس المدرسة القديمة الواقعة على الشارع العام . وتجرى محاولات لاخلائها من المزرعة واقامة بناء مركز صحة ويخطط المجلس لاضافة غرف تدريس على المدارس القائمة .. وبناء مدرسة شاملة مشتركة مع المشهد على قسيمة مساحتها ١٨ دونما حصل عليها المجلس من دائرة أملاك الدولة . وقام المجلس باستئجار غرف تدريس كلفت ما يزيد عن مئتي الف ليرة . كما تم شراء مختبر بـ ٢٠٠ الف ليرة وتجهيز مكتبة تضم ما يزيد عن ٥ آلاف كتاب . كما ادخلت الكهرباء لثلاثة احياء جديدة وتبذل جهود مكثفة لمد شبكة مجاري .

وشارك المجلس في كافة النشاطات الجماهيرية مع لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي .

وكالة الغوث تكم افواه معلمي مدارسها

القدس ــ لمراسلنا ــ اصدرت وكالة الغوث في المناطق الفلسطينية المحتلة بيانا عممته على جميع مدارسها ، هذا الاسبوع ، تمنع بموجبه المعلمين من المشاركة في الكتابة الى الصحف او اعطائها اية معلومات عن وضع المدارس والتعليم او اي شيء آخر .

وجاء في هذا البيان ان الوكالة ستعمل كل ما باستطاعتها للكشف حتى عن أولئك المعلمين ، الذين يكتبون في الصحف باسماء مستعارة ، تمهيدا لمحاسبتهم .

واعتبر المعلمون، العاملون في مدارس وكالة الغوث ، هذا البيان محاولة مشبوهة لكم الافواه ومنعهم من المشاركة في قضايا جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وقد اثار هذا البيان السخط والاحتجاج لدى اوسع فئات المعلمين لانه يميز ضدهم ويحد من حريتهم حتى في اثناء وجودهم خارج العمل .

واخيرا .. تصل المياه الى قرية رأس علي

حيفا ــ لمراسلنا ــ واخيرا .. وبعد مرور ٣١ سنة على قيام الدولة ستحظى قرية « رأس علي » العربية بالمياه . فقد وافقت شركة « ميكوروت » على تزويدها بالمياه، على ان تقوم جمعية المياه فيها بجمع الاموال من السكان (وعددهم ٢٠٠ نسمة) ومد خطوط المياه الى القرية . ويذكر ان القرية تقع على بعد كيلومتر واحد من كيبوتس كفار حسيديم الذي يتمتع بالمياه وسائر الخدمات الاخرى منذ تاسيسه . وكان سكان رأس علي ينقلون المياه الى قريتهم على رؤوسهم وبواسطة الحمير .

نواقص عديدة في مدرسة بيت جن

بيت جن ــ لمراسلنا ــ قام اولياء أمور الطلاب في مدرسة بيت جن ، مؤخرا ، بجولة تفتيشية للاطلاع على ظروف تعليم ابنائهم . وقد تبين للجميع ان الادعاء السلطوي بمساواة المواطنين العرب الدروز هو ادعاء كاذب . فالعديد من غرف المدرسة مستأجرة ولا تصلح ابدا لان تكون غرف تدريس ، فهي قديمة وعديمة التهوية ومعتمة في النهار ، وتتسرب اليها مياه المطر ، في فصل الشتاء ، من السقوف والجدران والنوافذ ، بالاضافة الى النقص الفاضح في وسائل الايضاح .

كذلك تضطر ادارة المدرسة الى جباية « ضريبة تدفئة » من التلاميذ ، هذا مع العلم بان المدن والمستوطنات اليهودية ذات المناخ البارد في الجليل ، الشبيه بمناخ بيت جن ، تتلقى مساعدات سنوية مخصصة للتدفئة .

وبناء على ذلك تقرر عقد اجتماع عام للاباء ، يوم غد السبت ، لمناقشة هذه الاوضاع واتخاذ الخطوات المناسبة للعمل من اجل تحسين وضع التعليم في القرية بالتعاون مع المجلس المحلي ، الذي يعاني هو ايضا من سياسة تضييق الخناق عليه والتي تمثلت مؤخرا بشطب ميزانيته المقدمة الى حاكم اللواء بقيمة ٢٥ مليون ليرة وتقليصها الى ١٠ ملايين ليرة .

خطر الانهيار يتهدد قبة مسجد الجزار ولا توجد ميزانيات لانقاذها !

عكا ــ لمراسلنا ــ يتهدد خطر الانهيار قبة مسجد الجزار في عكا بتاثير شقوق عديدة ظهرت فيها مؤخرا . وتقدر تكاليف ترميم هذه القبة ، التي تعد من اهم واشهر المعالم الدينية والاثرية عن القرن الثامن عشر لدى المسلمين ، بمليون ونصف المليون ليرة . الا ان القيمين على المسجد لم يتمكنوا من الحصول على هذا المبلغ ، رغم ان شركة تطوير عكا المتسلطة على الاوقاف الاسلامية في المدينة تمتص ملايين الليرات سنويا من دخل الاوقاف الاسلامية . الا انها لا تقدم اي مبلغ للقيام بالترميمات المطلوبة في قبة المسجد .

ويثير هذا الاهمال الفاضح والنهب المستمر لاموال الاوقاف الاسلامية غضب واستنكار ابناء الطائفة الاسلامية في المدينة . ويطالبون بتحرير الاوقاف الاسلامية ، اسوة باوقاف الطوائف الاخرى ، ليتمكنوا بالتالي من الحفاظ على اماكنهم المقدسة وترميمها وصيانتها .

التحريض على الاتحاد السوفييتي لا ينفي حقيقة تعذيب متهمي «اغيوس ديمتريوس»

القدس ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ عقدت المحكمة العسكرية في اللد جلسة لها يوم ٢٩ــ١١ــ١٩٧٩ للبت في قضية سبعة المتهمين من سفينة « اوغيوس ديمتريوس » وهم عبد الله جلود ومحمد قاسم ويوسف ابو شرار وحسين البحنساوي وفريد حوفاش وصلاح حسنين وسيرجنت سينج (هندي الجنسية) ، والمتهمين بالوصول الى شواطيء ايلات لتفجير مخازن النفط . وقد انكروا التهمة الموجهة اليهم واعترف خمسة منهم فقط بالانتماء الى منظمة « فتح » .

وقد شكا المتهمون في المحكمة من التعذيب الوحشي ، الذي لاقوه في اثناء التحقيق معهم . وكانت آثار التعذيب بارزة على اجسادهم . لكن المحكمة رفضت اقوالهم حتى بدون ان يستدعي المدعي العام ، المدعو كورنوفيتش ، (وهو من رجال «غوش ايمونيم») المحققين للادلاء بافاداتهم في « محكمة استثنائية » . وقد أكدت المحامية فيليشيا لانغر خطورة التعذيب واسلوب المدعي العام وحين لم تتجاوب المحكمة مع طلبها طلبت استدعاء ممثلي الصليب الاحمر .

وقد حاول المدعي العام التملص من وقائع التعذيب الوحشي بالتحريض على الاتحاد السوفييتي والادعاء بان ندوب المتهمين حدثت لهم في اثناء وجودهم في الاتحاد السوفييتي لكن المحامية ردت عليه «انك تكذب بسبب كراهيتك العمياء للاتحاد السوفييتي» . وذكرت هيئة المحكمة ان مركز التعذيب هنا قائم في « غديره » ، واثار هذا الامر عدم رضى القضاة .

ويذكر ان هذه الجلسة عقدت بعد ليلة اجتماع لجنة الاستئناف بخصوص قضية السيد بسام الشكعة . وافادت المحامية لانغر أمام مراسلنا ان المتهمين السبعة ، الذين يقبعون سوية مع الشكعة ، ابدوا قلقهم على مصيره اكثر من قلقهم على مصيرهم ، وهذا الموقف ايضا ينسحب على عديد غيرهم من المعتقلين ، الذين قابلتهم في الفترة المؤخرة .

٣٥ الف طفل يعانون من الاهمال

القدس ــ الوكالات ــ ندد السيد يتسحاق كدمان، رئيس منظمة العاملين الاجتماعيين ، بسياسة الحكومة ازاء الاطفال الذين يعانون من الضائقة حيث انها بدلا من ان ترصد الاموال اللازمة لمساعدتهم فانها تغلق المؤسسات والمعاهد التي تقدم لهم الخدمات .

وكان السيد كدمان يتحدث في مؤتمر عن اطفال الضائقة عقد في نهاية الاسبوع الماضي في القدس فاعلن ان عدد الاطفال الذين يعانون من الاهمال في مجال التعليم والتربية في اسرائيل يزيد على ٣٥ الف طفل لا تزيد اعمارهم عن الثانية عشرة وان عددا كبيرا منهم يعيشون بدون ماوى يضمن الحد الادنى لتربيتهم ، وهناك عدد اخر منهم يعانون من ظروف اقتصادية وعائلية صعبة .

نسبة التضخم ٢١٠ ــ ٢٥٠ ٪

تل ابيب ــ يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يرتفع جدول غلاء المعيشة ، خلال شهر تشرين الثاني الماضي ، بنسبة ١١٪ وانه سيرتفع في الشهر القادم بنسبة مماثلة نتيجة للضربة الاقتصادية التي انزلتها حكومة بيغن ــ هوروفتس بجمهور الاجيرين مؤخرا . ويضيف المراقبون ان المعدل السنوي للتضخم المالي في اسرائيل سيتراوح في نهاية السنة الحالية بين ٢١٠ ــ ٢٥٠٪ .

ومن جهة اخرى اعلنت مصادر حكومية مسؤولة ان نسبة ارتفاع اسعار الوقود (المتوقع في اواسط الشهر الجاري) ستتراوح بين ٣٠ ــ ٤٠٪ .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

- من اجل سلام شامل ، عادل وثابت
- من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل
- لتعزيز وحدة الصف الجبهوية ، ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وسلب الارض ومن اجل المساواة التامة في الحقوق
- من اجل تعزيز وحدة الكادحين اليهود والعرب في النضال ضد الغلاء وضد الهجوم على مستوى معيشتهم .

يعقد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يومي ١٤ و ١٥/١٢/١٩٧٩ . وسيفتتح المؤتمر بمهرجان شعبي في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة الساعة ٥،٠٠ من مساء يوم الجمعة ١٤/١٢/١٩٧٩ .

قضايا السلطات المحلية

يحررها : رمزي حوري

وزارة الداخلية مزرعة لتسمين حزب « المفدال » المتدين ..!!

اثر استقالة وزير الخارجية السابق موشى ديان والبحث عن خليفة له ذكر بين المرشحين اسم وزير الداخلية الحالي يوسف بورغ لتولي وزارة الخارجية بدل وزارة الداخلية ... ونذكر تماما احد تصريحات الوزير بورغ انه لن يترك وزارة الداخلية خصوصا وان رائحة انتخابات قريبة تلوح في الافق وقد احدث تصريحه ضجة حول مدى « استفادة » حزب وزير الداخلية من وزارته ، التي تشرف على الانتخابات ، للحصول على الاصوات لحزب « المفدال » .

ولكن الحقيقة ان « الفوائد » التي تعود على حزب المتدينين من السيطرة على وزارة الداخلية ليست فقط قضية الانتخابات التي تكون كل اربع سنوات على الغالب ...

في جريدة « هآرتس » من يوم ٧٩/١١/٩ ظهر مقال لعقيبا الدار تحت عنوان « وزارة الداخلية : كنز « المفدال » المرصود » ... وقد تصدر المقال صورة لوصل رسمي صادر عن مركز محافل بني عقيبا في تل ابيب (احد محافل احزاب المتدينين) يبين انهم تسلموا من اللجنة المحلية لموشاب سيفب (قرب سخنين) مبلغ مائة وخمسين الف ليرة كمساعدة ، والوصل من تاريخ ٧٦/١١/٢ ويحمل رقم ٢١١٥٤ ...

في المقال المذكور يذكر الكاتب كيف تفرض مكاتب حكام الالوية ، التي يشرف عليها الوزير بورغ ومساعدوه ، على كل مجلس محلي او بلدي تقريبا (خاصة من المجالس اليهودية) تبرعات ، تحولها الوزارة طبعا ، لمحافل دينية تابعة لحزب وزير الداخلية بمئات ملايين الليرات سنويا .

ويضيف « يوم الاحد سيصوت اعضاء مجلس بلدية تل ابيب على اقتراح للمصادقة على قائمة المساعدات للهيئات المختلفة ... ان معظم اعضاء المجالس البلدية لن يذكروا بعد فترة انهم كانوا قد صادقوا على اعانات خاصة بمليون ليرة لمحفل ديني في الجليل ، ومليوني ليرة لهيئات المفدال في العاصمة . وقبل اكثر من نصف سنة صادق اعضاء المجلس على ثلاثة ملايين ليرة لمحفل « مركاز هراب » . اى منهم ، بما في ذلك ممثل مبام ، لم يطلب بعد ذلك ان يعرف اذا ما استعملت هذه النقود لتمويل مراكز غوش ايمونيم ... » .

ويتركز الكاتب على ما يجرى في بلدية القدس على سبيل المثال :

« متوقع ان يصادق المجلس البلدي بالاجماع على اقتراح القرار الذي يقول « توصي اللجنة المالية ان يقر المجلس طلب لوزير الداخلية للحصول على مبلغ ٢٢،٥ مليون ليرة كمساعدات لمؤسسات مختلفة تعطى لهذه المؤسسات حال تسلمهم » ... هذا سيكون سبيل سوق الاعانات السنوي في القدس . فمقابل « كمسيون » مدهن بنصف مليون ليرة تعطيها البلدية لبعض المؤسسات ، يقوم « منتخبو الشعب » بخدمة الاهداف الحزبية لوزير الداخلية فيوصلوا أموال الجمهور الى مؤسسات تحت سلطة « المفدال » ... تحت ستار مساعدات الى مؤسسات .

ويضيف الكاتب : « أحد البنود الاخيرة في قائمة المساعدات الخاصة في القدس يؤمن تقديم ٨ ملايين ليرة « لقوائم متفرقة » . وهذه القوائم مركبة على اساس مفتاح ثابت : ٢٥ بالمئة لمؤسسات المفدال ، ٢٥ بالمئة لمحافل اغودات يسرائيل ، والباقي لهيئات غير محددة معظمها تابعة لمعسكر المتدينين ... » « ولا واحد في البلدية يعرف اذا ما كانت هذه المؤسسات والهيئات قائمة فعلا . ولا مرة طلب منهم تقديم بيان عن عملهم او عن مصير أموال المساعدة » .

وتعليقا على رفض وزير الداخلية بورغ الانتقال الى وزارة الخارجية يقول الكاتب : « من وزارة الخارجية لا يستطيع ان يامر اللجنة المعينة في المستوطنة الجليلية سيفب ، التي يرئسها نائب حاكم اللواء ، ان تحول مبلغ ١٥٠ الف ليرة الى مركز محافل بني عقيبا في تل أبيب . من مكتب وزير الخارجية من الصعب عمل صفقات على طريقة « اسكت عني لاسكت عنك » مع اغودات يسرائيل بموجبها يحول مجلس روش هعاين مبالغ مالية ضخمة لهيئات أغودات يسرائيل ... »

« وزارة الداخلية تسيطر هذه السنة على مساعدات حكومية (عادية) تبلغ عشر مليارات ليرة مخصصة السلطات المحلية . هذه المبالغ هي دم الحياة لهذه السلطات وخاصة السلطات المحلية الصغيرة التي لا تاخذ قروضا بالدولارات من البنوك وارتباطهم بحاكم اللواء تام تقريبا .. فهكذا عندما يطلب رئيس مجلس أوفكيم ، مثلا ، مخصصات لنادي شباب ، من الصعب عليه أن يرفض اخذ بضع عشرات الوف الليرات لينقلهم الى محفل بني عقيبا في نتانيا ... »

« في شباط ١٩٧٧ توجه عضو الكنيست بوعز موآب من حركة حقوق المواطن الى المستشار القضائي للحكومة طالبا التحقيق في قضية ١٥٠ الف ليرة التي ارسلت من سيفب الى محافل بني عقيبا . وادعى موآب ان هناك رشوة في الموضوع . وقد تعهد البروفسور براك خطيا لعضو الكنيست موآب انه سيعلمه عن موقفه من الموضوع بعد تسلم رد مستشار وزارة الداخلية القضائي . والى اليوم لم يصل موآب اى شيء عن هذا والقضية اسكتت ... » .

وينهي السيد عقيبا الدار مقاله بالقول : « والان عندما الشرطة أيضا مؤمنة بيد المفدال والدكتور بورغ لا يخجل من ان يعلن انه ممنوع للحزب ترك وزارة الداخلية من يده ، جاء الوقت لاقامة لجنة تحقيق برلمانية لفحص العلاقات المتشعبة بين المفدال ووزارة الداخلية وبالاساس طرق تمويل هيئات الحزب من أموال الجمهور الزهيدة . »

المقال المذكور يجب أن يفتح أعين الجمهور على الاعمال الحزبية التي يمارسها حزب المفدال عن طريق تسلطه على وزارة الداخلية والسلطات المحلية . هذا موضوع يحث الكتل البرلمانية في الكنيست التي يجب ان تصر على ضرورة التحقيق البرلماني في هذا الموضوع ...

تعازينا

- الى آل شيحه في المكر وعموم اقاربهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه وليد . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

  أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ المكر
- الى ابناء المرحوم عبد الرحمن عيسى وبناته واقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج بوفاة المرحومة الوالدة (أم مختار) . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

  اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا
- الى الزميل محمد حسنين (ابو ناضل) والى ابناء الفقيد ، شاكر وكامل حسنين والى جميع افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل يوسف حسنين . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ــ الطيبة
- الى آل مراد في البلاد وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه محمود مراد الذي توفى بعيدا عن أرض الوطن . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

  أعضاء الحزب والشبيبة والنساء الدمقراطيات ــ أم الفحم

اضمنوا اشتراككم في انتخابات الموظفين

على كل الفروع التي لم تتسلم بعد سجل الناخبين ان تتوجه حالا الى مجالس العمال التابعة لها وتتسلمه .

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء موظفين في سجل الناخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .

عمال التغذية

تجري الانتخابات النقابية لعمال فروع التغذية في ١٩٨٠/٢/١٢ .
وقد صدر سجل الناخبين وعلى رفاقنا في الفروع ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليه .

حول اية صعوبات من الضروري الاتصال بالرفيق يهوشع ارغا .

اعلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من السادة حنا ابراهيم الياس ولبيب يوسف جريس تشعر بوفاة المرحومة وردة خليل حنا ضو (جريس) بتاريخ ١٧ــ٢ــ١٩٦١ وحاملة هوية رقم (٢٠٠٣٦٠٧) وانحصر ارثها في ابنتها هيلانة شحادة خليل جريس حاملة هوية رقم (٢٠٠٣٦٠٦) لا غير .

فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رئيس المحكمة
الارشمندريت ابروسيوس

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

* اليوم الاخير لتسديد رسوم العضوية ، حتى يحق للموظف حق الاقتراع قبل ٤٥ يوما من موعد الانتخابات .
  التاريخ المقرر ١٩٧٩/١٢/٧ .
* لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* لجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١ .
* لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٢ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغيرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
* مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المزكين .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
* تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

تهانينا

* الى الزميل حسام محمد مسعود مصاروة والى زوجته بالمولود الجديد

  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ــ الطيبة
* الى الصديق داهود خليل بشارات بمناسبة المولود الجديد باسل ، ومبروك .
* والى الصديق زيد احمد ابو الحج وعروسه نصرة بمناسبة الزفاف ، ومبروك .

  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ يافة الناصرة
* الى الصديق عبد الله رشاد بالمولود الجديد .
* والى الصديق فاروق منصور وعروسه بالزواج .

  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ مجد الكروم
* الى الرفيق عمر خطيب والرفيقة عايدة بمناسبة المولود الجديد حسان.

  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ شفاعمرو

في ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم (المربى) شكرى نجيب الخازن



يقام القداس والجناز لراحة نفس المرحوم **والاحتفال التابيني** في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ٨ــ١٢ــ٧٩ في قاعة الكلية الاورثوذكسية العربية بحيفا شارع اسحق سديه ٣٢ .

فاهل الفقيد ولجنة التابين يتوجهون بهذه الدعوة الى كل اصدقاء الفقيد ومعارفه ، ومتخرجي الكلية الاورثوذكسية العربية والمعاهد الاخرى التي علم فيها الفقيد ، ليعتبروا هذا الاعلام بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا القلبية

الى آل بدران في البعنة وخارجها بوفاة المأسوف عليه المرحوم :
مصطفى حسين بدران
(ابو كمال)
له الرحمة ولكم طول البقاء .

مجلس البعنة المحلي

تعازينا القلبية

الى آل بدران في البعنة وخارجها بوفاة المأسوف عليه المرحوم :
مصطفى حسين بدران
(ابو كمال)
له الرحمة ولكم طول البقاء .

جبهة البعنة الدمقراطية

قداس وجناز الاربعين

آل سليم وعواد في عبلين يدعون الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

لويزة سليم
(أم مرشد)

وذلك يوم الاحد الموافق ٩ــ١٢ــ٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

مهرجان الفنانين لنصرة «الاتحاد» في الناصرة ينتهي الظلم وزعانفه وتبقى « الاتحاد » طريقاً وراية

باعتزاز كبير تعلن الشبيبة الشيوعية في الناصرة انها ستنظم يوم الاربعاء ١٢\١٢\٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة سينما « الناصرة » :

أمسية فنية كبرى باشتراك فنانين متطوعين يخصص ريعها كله لدعم جريدة « الاتحاد »

نرجو الفنانين من مغنين وموسيقيين وممثلين المستعدين للظهور في هذا المهرجان الاتصال بتلفون (٧٠٥٠١) الناصرة بين الساعة التاسعة الى ١٢ ظهرا والرابعة الى السادسة بعد الظهر .

★ ستشترك في هذا المهرجان هيئة تحرير « الاتحاد » ، كما سيتضمن مفاجآت هامة ★

ــ ايها الفنانون ، تعالوا الى مهرجان « الاتحاد » .
ــ ايها الاخوة والاخوات ، لنرفع عاليا جريدتنا « الاتحاد » علما خفاقا ونفيرا للصمود .

■ يمكن الحصول على بطاقات الدخول عند اعضاء الشبيبة الشيوعية وفي مقر الحزب الشيوعي في الناصرة ■

الفنانون الذين ابدوا استعدادهم للاشتراك في المهرجان حتى الان هم :

- ■ سمير حافظ
- ■ عطاالله وجميل شوفاني
- ■ مصطفى دحله وفرقة « افراح الجليل »
- ■ حنان بشارة
- ■ دياب مطلق
- ■ أمل مرقس
- ■ فوزي السعدي
- ■ رمزي بشارات
- ■ محمد نعامنة ــ عرابة
- ■ مسرح دبابيس ــ الناصرة
- ■ مسرح ابناء الكادحين ــ الناصرة
- ■ فرق مسرحية وغنائية فلسطينية من المناطق المحتلة .
- ■ نصري اللظ
- ■ ناصر نداف

مستقبل الجليــل !

بدات الشكوك تشتد لدى قادة الحركة الصهيونية في عهد حكم « الليكود » حول مستقبل الصهيونية حتى اصبح مجــرد وجودها نفسه موضع شك .

وليس من قبيل الصدف ان الدولة اليهودية قامت بدون دستور مكتوب وبدون حدود ثابتة . ويرى قادتها في ذلك ميزة تساعدهم على التحلل من احكام دستور مكتوب والاعتداء على اراضي الغير بحجة ان هذه الاراضي هي جزء من ارض الله التي منحها لبني اسرائيل .

وتحكم البلاد بموجب قوانين تسنها الكنيست . وهــذه القوانين قابلة للتغيير والتبديل ، لتخدم اهواء الحكومة صاحبة الاكثرية في الكنيست ، ولتخدم بالاساس اغــراض التوســع الكولونيالي والاستيلاء على اراضي العرب ، وتطبيق انظمــة التمييز القومي والعنصري .

ومن أغرب المفارقات في نظام الحكم في اسرائيل هي ان حكومة « الليكود » تقوم بدور الحكومة والمعارضة في آن واحد .

فالليكود في الكنيست يسن القوانين وفي خارج الكنيست يعارضها ويخالفها ، جريا على تقاليده في المعارضة بأن القوانين لا تسن الا لتخرق .

و « غوش ايمونيم » هو المعارضة التي تخرق قوانــين الكنيست والمحاكم العليا والمواثيق الدولية .

ورئيس الحكومة بيغن يساير هذه الحركة لانها القــوة التي يعتمد عليها في فرض سيطرته على البلاد وبقائه في الحكم، خصوصا اذا اضطر الى خوض معركة انتخابــات برلمانيــة جديــدة .

فالسيد بيغن في الكنيست هو رئيس حكومة . وفي البيت هو قائد المعارضة التي تنتهك القوانين والانظمــة ، وتضرب عرض الحائط بقرارات الكنيست والمحكمة العليا . وهـــو الزعيم الفعلي لحركة « غوش ايمونيم » يليه اريك شارون ، وزير الزراعة ، ويليه يغئال هوروفيتس ، وزير المالية ، ويليهم وزراء حزب المتدينين .

ابناء الوزير هوروفيتس يعتزمون بناء المساكن في الضفة الغربية على مئات الدونمات من الارض التي « اشتراهــا » ابوهم بالاشتراك مع جماعة من اصحاب الرساميل الاجانب . ويحاول ابناء هوروفيتس الان تسجيل هذه الارض في الطابو باسم شركتهم ، على الرغم من ان عملية البيــع لم تتم ، لان اصحاب الارض ، الذين يزعم اصحاب الشركة بانهم باعــوا الارض لم يقبضوا ثمنها ، وهم يرفضـــون البيع . اما ابنــاء هوروفيتس فيزعمون ان اباهم دفع « رعبون » على هـــذه الاراضي (« يديعوت احرونوت » ١٣-١٢-٧٩) .

هذه التصرفات تربط من بعيد او قريب بين تصريحــات هوروفيتس بأن مشاريع البناء في الضفة اقــل كلفة منهــا في اسرائيل من جهة ، وبين تخصيصه ، من جهة ثانية ، ١٨ مليار ليرة اسرائيلية لبناء دور سكن للمستوطنين في الضفة والقطاع ، على الرغم من ازمة اسرائيل الاقتصادية الخانقة .

بهذه الخطوات يحاول وزير المالية والتوســعيــون في اسرائيل اغراء المستوطنين على الانتقال الى الضفة والقطاع مقابل الحصول على ملايين الليرات والشقــق السكنية التي اصبح الحصول عليها في اسرائيل نفسها عملية صعبة للغاية .

واصبح الاستيطان في جوهره عملية تجارية تدر عــلى المستوطنين ارباحا طائلة . ولقد بلغت تعويضات مستوطني يميت في سيناء ملايين الليرات للعائلة الواحدة . فهل تقــوى الحكومة على دفع تعويضات لمستوطنيها في الــون موريــه والخان الاحمر وغيرهما في المستقبل ؟ وهل يتصور حكــام اسرائيل بان الشعب العربي الفلسطيني سيوافق على دفــع تعويضات للمحتلين ؟!

ان حركة « غوش ايمونيم » ظاهرة نابعة من تحلل نظام الحكم في اسرائيل من مسؤولياته الدستورية .. وتتخذ هذه الظاهرة اشكالا مختلفة حسب الظروف .

لقد انبتت مشاريع تهويد الجليل الرسمية ، « حركــة حيفا والشمال » بزعامة عضـــو الكنيست امنون لـــين وشخصيات من حزب العمل امثـــال رئيس مجلس محــلي الناصرة العليا مناحم ارياب ورئيس مجلس كرمئيــل باروخ فانغـــر ..

و « حركة حيفا والشمال » ، لا تختلف في مضمونها عن حركة « غوش ايمونيم » مع الفارق الجغرافي والسياسي .

واهداف هذه الحركة المعلنة هي :

اولا — تهويد الجليل ...

ثانيا — استخدام « اليد الحديدية » ضد العرب في الجليل الذين يشجعون القومية العربية في هذه المنطقة (« يديعــوت احرونوت » ٣-١٢-٧٩) .

وقال امنون لين في حديث للصحف بان الحركة الجديدة ستصبح قوة ضغط شعبي لتنبيه الــراي العــام الى أهمية استيعاب آلاف اليهود في الجليل . وعلى ذمة امنون لين فان عدد اليهود في الجليل يتناقص يوما عن يوم ، في حين ان الفئات القومية المتطرفة في الجليل قد تحولت الى عنصر مهيمن ، بينما اختفت من الساحة الاوساط المعتدلة والايجابية التي لم تعد ذات وزن في قيادة الجماهير العربية .

ان تناقص عدد المستوطنين في مدن الاستيطان من بيسان الى كرمئيل ومعلوت وقريات شمونه (الخالصة) هو نتيجــة طبيعية لسياسة تفتقر الى الواقعية ، والى اســس التطــور الطبيعي في البلاد ، فضلا عن انها عملية تقــوم على تشريد السكان الاصليين اصحاب الارض الذين لا يعرف طبيعة هذه الارض سواهم . ولن تجدي في هذه الحالـــة كل مشاريـــع التهويد والقوانين العنصرية لاغتصاب الارض .

لقد تم في مطلع هذا الشهر تدشين كيبوتس « معليــه تسفيا » (مرتفعات الغزالة) في منطقة ٩ على اراضي قريتي دير حنا وعرابة ، فكان اول منطرة تتحول الى مستوطنة مدنية من اصل ٣٠ منطرة تقرر اقامتهـــا في الجليـــل عـــلى اراضي العرب ... والسؤال هو كم تستطيع هـــذه المستوطنة التي عدد سكانها ٢٥ نسمة ان تعمر ؟

كل فكرة تهويد الجليل ، نابعة من قلق حكام اسرائيل على مستقبل الجليل . وفرضيتهم هي انه ما برحت اكثرية سكان الجليل هي عرب ، فان مستقبل الجليل لن يكون مضمونا كجزء من دولة اسرائيل . ومن هنا الضـــرورة القصوى لتهويده . ولكن النقص في العنصر البشري ، حفز السلطة على وضــع مخطط المناطر ، الذي يعني الاستيلاء على الارض والاحتفـــاظ بها حتى يتوفر العنصر البشري .

وهذا القلق هو الذي انبت « حركة حيفا والشمال » ، او غوش ايمونيم الجليل ، بقيادة امنون لين ، المعـــــروف بتطرفه العنصري المعادي للعرب .

وبحجة ضرب القوميين بيد من حديد ، انما يقصد أصحاب « حركة حيفا والشمال » ضرب القوى التي تعارض سياســة سلب الارض والتهويد ، وسياسة التمييز العنصري .

وليس المعتدلـــون في نظر اصحاب هذه الحركـــة واسيادهم ، سوى السماسرة وعملاء السلطة والمنافقــين ، الذين نبذتهم الجماهير العربية في اسرائيل .

فهل يعيدهم امنون لين ؟

كل الظواهر تشير الى ان الجماهير العربية في اسرائيل سوف تتعرض الى هجمة شرسة ، تشتد كلما اشتدت ازمــة هذا الحكم السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وتحس الان في الجليل عملية تهويد واستيطان لم نشهد لها مثيلا منذ الخمسينات ، سنقوم بمعالجتها في عدد قادم .

وهذا كله يؤكد ان المصلحة العليا للجماهير العربية ،

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

الهدف - السعودية

في شؤون التاريخ لا تجديك التنبؤات الميتافيزية نفعا .. تستطيع فقط أن تبني تقديرات معينة على اسس المعطيــات الموضوعية المتوفرة بين يديك .. وحركـــة التاريخ اشبــه بالعملية الكيميائية منها بالمعادلة الرياضية .. انـــك تتوقع وتحس بوتتركز في بؤرة ما ، واذا بالحـــدث يتفجـــر في بؤرة اخرى قد لا ترد بالحسبان .

بكلمات اخـرى ، من شانك ان ترسم مخططا تقريبيــا بمادتك وادواتك العلمية ، بيد انك لن تستطيــع ابدا ضبــط الدفع التاريخي .. واذا صدق حدسك الاستراتيجي فلا مفر من مطبات لحظة ولوجك في التفاصيل .

لم يكن بد من هذه المقدمة التحفظية ، لتلافي الوقوع في شرك هذا العنوان المتفائل « الهدف : السعودية » ..

يظل للتفاؤل ما يبرره .. فما جرى ويجري الان في شبه الجزيرة العربية يزودنا بمركب هام من مركبات التفاؤل . فكل الدلائل تشير الى ان النظام السعودي الملكي — القبلي استهلك ذاته ولم يعد قادرا على مجاراة الوتيرة المتسارعة في التفاعلات السياسية — الاجتماعية العميقة حقا التي تعيشها شعــوب منطقتنا .

لقد صمد النظام السعـــودي الى اليوم من جـــراء التناقضات المعروفة التي كابدتهـــا حركة التحرر القـــومي العربية ، الا ان المتغيرات الحادة والكثيفة منطقيا ودوليــا ، وعلى الساحة السعودية ذاتها ، تمدنا بالحاح بعامل التفاؤل المشار اليه .

في نجد والحجاز (السعودية) شهد المجتمع تحــولات لا يمكن تجاهلها ، فالقبلة تتحلل وتتفكك باستمرار وتنشــا طبقة عاملة ذات بال وفئة كبيرة من المثقفين المتنورين بافكار التحرر القومي والاجتماعي وبتسع ويتضخم التبلور البرجوازي الصغير . وفي كل يوم وفي كل ساعة تكبر الهوة بــين جماهير الشعب وبين النظام .. ان البنية الاجتماعية تتجاوز ، بكثير ، بنية النظام ، وهذه المساحة العازلة بين النظام والشعب لا يمكن ردمها بالقمع وبالمخابـــرات السعودية — الامريكية — الاسرائيلية .

ونحن لا نزج بالمخابرات الاسرائيلية اعتباطا ، فقد أعلن في اكثر من مناسبة عن دور المخابرات الاسرائيليـــة في تنبيــه السعوديين الى محاولات انقلابية ، ولعل احدث انباء هـــذا التعاون ما نشر في فرنسا مؤخرا من ان اسرائيل حـــذرت السعوديين من خلال نظام السادات ، في ايلول الماضي ، مما حدث في مكة المكرمة ..

حاولت اجهزة الاعلام السعودية التعتيم على احـــداث الحرم الشريف ، وحاولت التحريض على حركة التمرد بوصمها بانها مجرد حركة دينية متطرفة تزعم ظهور « المهدي المنتظر »

وهلمجرا .. ولكن ما يتكشف الان يؤكد ان ما حدث هناك لا يمكن فصله ، بغض النظر عن طبيعة القوى التي قامت به ، عن حركات الاحتجاج ضد الفساد والرشوة داخل النظام .. ثم ان هذه الحركة لم تكن الاولى من نوعهـــا فقد شهـــدت السعودية عدة محاولات انقلابية في المـــاضي . واذا كان لم يقيض لهذه المحاولات قسط من النجاح فذلك لانهـــا افتقرت الى التنظيم الطليعي والتخطيط الثوري العلمي ..

لقد بنى السعوديون استراتيجيتهم على العمالة غـــير المحدودة للامبريالية الامريكية . ويتأكد هذا الامر في الرسالة التي وجهها مؤخرا وزير خارجية النظام السعـــودي الامير سعود الفيصل الى وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس ، والتي قال فيها بوضوح تام : « نحن الصديق الرئيسي والحليف الاول لكم بين المسلمين والعرب قاطبة » ..

وفي هذه الرسالة يشرح سعود الفيصل دور السعودية في مؤتمر قمة بغداد . ويؤكد ان الموقـــف السعودي ادى دور صمام الامان ، وان السعوديين وافقـــوا على العقوبـــات المفروضة على نظام السادات لا عن رغبة في ضرب النظـــام الساداتي ، بل من اجل الحيلولة دون اتخاذ دول الصمـــود والتصدي موقفا اكثر عنفا واشد فعالية ..

على خلفية الثورة الايرانية ، وعزلة نظام الســـادات ، وانكشاف آخر اوراق الرجعية العربيـــة .. وعلى خلفية الضغط الشعبي العـــربي والفلسطيني .. وعلى خلفيـــة خلفية الافلاس السياسي الامريكي وعجز حامـــلات الطائرات الامريكية عن حسم الامور في منطقتنا ، وتعاظم قوى الثـــورة منطقيا وعالميا ، فاننا نستطيع تصور السعودية هدفا قريبا ، بل الهدف القريب للضربة الشعبية القادمة ..

ويقينا ان التغيير في شبه الجزيرة العربيـــة لن يكـــون شكليا ، لن يقتصر على استبدال « المملكة العربية السعودية » « بالمملكة العربية العتيبية » ! ثم اننا نشك في تكرار النموذج الايراني ، ذلك لان نظام الشاه لم يزعم الاخذ بالنزعة الدينية الاسلامية ، بينما يدعي السعوديـــون انهم « حمـــاة حمى الاسلام » ويمارسون اشرس اساليب القمع باسم الاسلام ، زورا وبهتانا ..

اننا نميل الى الاعتقاد بان « جمهورية شبه الجزيـــرة العربية » هي النظام الموشك على التفجر والتشكل عـــلى انقاض النظام القائم ..

الهدف : السعودية .. هل يصدق الفال ؟ لا شك لدينا في ذلك ، وتبقى مسالة الوقت والعملية الكيميائية !!

سميح القاسم

« امبراطورية الاقزام »!

قال وزير الزراعة ارييل شارون في اجتماع مجلــس الوزراء المنعقد بتاريخ ٢٥-١١-٧٩ (« جروزلــم بوست » ٣٠-١١-٧٩ — في مقال لمارك سيغل بعنوان : « احـــاديث صريحة ») : « نحن بلاد قوية ، امبراطورية عسكرية حقيقية، ولكننا نتصرف كالاقزام » !

وقول وزير الزراعة هذا اعاد الى الاذهـــان ما قالته رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير في اعقاب حـــرب اكتوبر وخطر مواجهة عسكرية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . فقد قالت غولده مئير في حينه : «كم نحن ضعفاء امام الاقوياء» ! ولهذا كان الاحرى بوزير الزراعة اريبل شارون ان يقـــول : « نحن اقزام ولكننا نتصرف كالعمالقة » !

فاسرائيل هي في نهاية الامر دولة صغيرة جدا يبلغ عدد سكانها حوالي ٣،٥ مليون نسمة او ما يساوي عدد سكـــان ناحية من نواحي موسكو او لندن او باريس ! ومع ذلك فهي تتصرف ليس فقط مثل « امبراطورية عسكرية حقيقية » وانما ايضا مثل دولة كبرى لا ينقصها الا ان تكـــون عضوا دائما في مجلس الامن الدولي وتتمتع بحق النقض (الفيتو) !

وحتى لا يتصور احد بانها مثل المرحومة « امبراطوريـــة بوكاسا » فقد تم الاتفاق بينها وبين « الامبراطور » السادات (في اثناء مباحثات « الحكم الذاتي » طبعا) ان تستضيف مصر شاه ايران — بعد ان ضاقت به ذرعا كل « الامبراطوريات » — وان تعيد اسرائيل بعد ذلك هذا الشاه الى عرشه في طهران !

فوزير دفاع اسرائيل عيزر وايزمان اعلن مؤخـــرا ان لدى اسرائيل مقترحات فعالة لعرضهـــا على الامريكيـــين بخصوص تحرير الرهائن من السفارة الامريكية في طهران !

ووزير خارجية اسرائيل المستقيل موشه ديان اقترح على الامريكيين ، قبل ذلك ، استخدام القواعد العسكرية الموجودة في صحراء سيناء لشن هجوم كاسح على ايران !

ويعرف القاصي والداني ان الامريكان يحملون اسرائيل اضعاف اضعاف حمولتها حتى انها لتكاد تنفــق من تحـــت احمالهم .

فقد أعلن في واشنطن ، في اعقاب الزيارة التي قام بهـــا وزير دفاع اسرائيل عيزر وايزمان الى الولايات المتحدة مؤخرا ان الوزير الاسرائيلي بحث مع وزير الدفاع الامريكي ، براون ، امكانية « الانتاج المشترك للمقاتلات الامريكيـــة في الاراضي الاسرائيلية » .

ولا شك ان انتاج المقاتلات الامريكية « **المشترك** » وفي « **الاراضي الاسرائيلية** » له اهداف استراتيجية بعيدة المدى .

وتقول صحيفة « ازفستيا » السوفييتيـــة ان النزعـــة العسكرية الاسرائيلية (بمساعدة فعالة من جانب الولايـــات المتحدة طبعا) تتنامى وتتشبع بها جميع خلايـــا المجتمـــع الاسرائيلي . ويعمل في الوقت الحاضر في مؤسسات الصناعة الحربية حوالي نصف جميع العمال المؤهلين في اســـرائيل . وتنتج المصانع العسكريـــة الاسرائيليـــة ٦٠٠ صنف مـــن الاسلحة ابتداء من الرشاشـــات وانتهاء بالصواريخ من نـــوع « جو — جو » . ويولي اهتمام خاص بتطويـــر صناعـــة الطائرات . وقد تم على اساس المقاتلـــة « ميراج » صنـــع المقاتلة الاسرائيلية المتعددة الاغراض « كفير » التي تتفـــوق على الاصل الفرنسي من حيث المواصفات التكتيكية — الفنية .

واشارت « ازفستيا » الى ان اسرائيل حولت لبنان الى « ميدان للتجارب » « يختبر » فيه خيرة الطيارين الاسرائيليين الطائرات الحربية الامريكية !

وهكذا .. فبالاضافة الى تحويل اسرائيل الى «شرطي» لحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط واستغلالها بصفة « دولة مجربة » للاسلحة الامريكية (اليوم في جنـــوب لبنان وغدا .. الله يعلم !) تفرد واشنطن لاسرائيل — كما تقـــول « ازفستيا » دور « البائع المتجول » الذي يبيع المعـــدات الحربية الامريكية في الخارج . كما ان اسرائيل تنوي بدورها — بالارتكاز على التعاون مع الولايات المتحـــدة — أن تستغل بمثابة « ورقة رابحة » القدرة العسكرية المتنامية لديهـــا ، وبضمن ذلك ما يسمى « سيف ديموقليس النووي » الـــذي تنوي أن تسلطه بالذات على العالم العـــربي وتملي عليـــه شروطها الاستسلامية (كما أملتهـــا على « ذليل مصـــر » السادات) وتدخله الى « النظام الجديد » في منطقـــة الشرق الاوسط الذي يستهدف ربط القواعد العسكرية في المنطقـــة (قاعدة « مصيرة » وقاعدتي النقب و « الاديبوغارسيا ») بالسلسلة العالمية للقواعد العسكرية الامريكية في كوريـــا الجنوبية وبورتوريكو واليابان وغوام وغيرها من المناطــــق لضمان السيطرة الامريكية على منابع النفط ولابعاد اوروبـــا الغربية واليابان عنهـــا .

وتضيف « ازفستيا » ان اسرائيل (هذا البلد الصغـــير جدا الذي بالكاد يرى على الخارطة) تتدجج بالسلاح بغيـــة املاء شروطها على الاقطار العربية من « مواقع القوة » .

ولكن .. نتيجة لهذا التدجج بالسلاح افلست اسرائيـــل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا (وشوهت الطبيعة في اسرائيل ايضا ! فالانهار والبحيرات تحولت الى مستنقعات تفوح منهـــا الروائح الكريهة ! حتى « البحر الميت » أصبـــح « البحـــر المومياء » !) . وكيف لا اذا كان ثمن طائرة الفانتوم الامريكية الواحدة من نوع « ف — ١٥ » يعادل — حســـب معطيـــات صحيفة « نيويورك تايمز » — ٢٢ مليون دولار او حوالي ٧٥٠ مليون ليرة اسرائيلية !! ولن تستطيع اسرائيل مهما تسلحـــت بمختلف أنواع الاسلحة ، النووية وغير النووية ، ان تخيـــف الشعوب العربية وتجبرها على الاستســـلام فالنصر دائمـــا للشعوب مهما طال الزمن . والمصلحة تقضي (مصلحة شعب اسرائيل وكل شعوب المنطقة) بأن تعود اسرائيل الى حجمها الطبيعي .

علي عاشور

حكومة على كف عفريت

تبدو حكومة اسرائيل اليوم وكانها واقفة على كف عفريت .. ايلــة للتفكك والسقوط . فبالاضافة الى العزلة القاتمة التي تواجهها على الصعيد الدولي بسبب سياستها التوسعية العدوانية وبالاضافة الى النقمة الشعبية العارمة ضدها ، على الصعيد المحلي ، بسبـــب سياستها الاقتصاديـــة الكارثية .. وفشلها في حل الازمات المختلفة في البلاد تراها اليوم وقد اخـــذ ائتلافها اليميني الرجعي يضعف وينحل واصبح سقوطه قضية وقت لا اكثر .

فخلال السنتين ونصف السنة الماضية (منذ الانتخابــات الاخــرة في ١٧-٥-١٩٧٧) انسحب من الائتلاف الحاكم ١٢ عضو كنيست (هم ٩ أعضاء حركة « داش سابقا » ، الذين شكلوا ثلاث كتل جديـــدة هي شاي — ٧ اعضاء — وعودد — عضو واحد — وأساف ياغوري — قائمة مستقلة بعضو واحد ، وغيئولا كوهن وموشيه شمير اللذان انضمان الى حزب « هتحيا » الفاشي وموشيه ديان ، قائمة مستقلة) . واصبح الائتلاف يقــوم على ٦٦ نائبا بدل ٧٨ نائبا عقب الانتخابات .

واليوم يهدد خمسة من اعضاء الائتلاف — هم اربعة نواب « اغودات يسرائيل » ونائب « بوعلي اغودات يسرائيل » المتدينون المتطرفـــون — بالانسحاب من الائتلاف والامتناع عن دعمه في الكنيست اذا لم تطبق احزاب الائتلاف الاتفاق الذي وقعته معهم بشان تعديل ثلاثة قوانين — الاجهـــاض وتشريح الموتى ومن هو يهودي — بروح التوراة والاحكام الدينية . وكـــان بيغن تعهد امامهم في حينه بان يعمل بكل ما في مقدوره ليجند اغلبيـــة في الكنيست الى جانب اقتراحاتهم ، ولكنه فشل في ذلك — حتى الان . اما هم فقد انتظروا سنتين ونصف السنة .. لم يثيروا خلالها الموضوع بشكــــل واضح . وفي الاونة الاخيرة .. بعد ان شهدوا ضعف ائتلاف بيغـــن .. استغلوا مركزهم الحساس ودورهم الحاسم في الائتلاف واثاروا اقتـــراح تعديل قانون الاجهاض .

واما بيغن فقد بذل وقادة الائتلاف الاخرون جهودا كبيرة « لاقناع » نواب الائتلاف المعارضين لتعديل القانون بالتراجع عن موقفهم من اجل « وحـــدة الائتلاف » واستخدموا في ذلك الاغراءات والتهديد .. ولكن بدون جدوى . فبداوا يبحثون عن حل وسط .. وتمكن النائب دافيد غلاس — المفـــدال — من التوصل الى اقتراح كهذا وافق عليه جميع اعضاء الائتلاف بما فيهـــم اعضاء اغودات يسرائيل الا ان مجلس كبار الربانيين رفض هذا الحل وبهـــذا ازدادت حدة المشكلة واصبحت الحكومة امام خيارين ، اما قبول تعديـــل المتدينين واما الاستغناء عنهم في الائتلاف .

ويبدو ان كفة الخيار الثاني سترجح اذ ان هناك معارضة واسعـــة لاقتراح تعديل المتدينين . فهم يريدون منع الاجهاض بتاتا الا في حالات يكون فيها خطرا حقيقيا على صحة المراة الحامل ولا يكون ثمة علاج لــــه الا بالاجهاض . وشرط الاكراه الديني هذا يعني الغاء شرعية كافة الاسبـــاب الاجتماعية والعائلية — الفقر وكثرة الاولاد — وغيرها التي تدفع الــــى الاجهاض .

واذا انسحب المتدينون المتطرفون — اغودات يسرائيل وبوعلي اغودات يسرائيل — من الائتلاف فسيظل فيه ٦١ عضو كنيست فقط . وهذا يشكـــل اكثرية ضئيلة مهزوزة .. فضلا عن انه يعطي لفرق صغيرة من الائتـــــلاف امكانية الضغط والتاثير على الحكومة وابتزاز المكاسب الحزبية الضيقة لها. واذا تم انسحاب هؤلاء فستتعاظم احتمالات سقوط الحكومة بشكل جدي .

واما اذا تراجع هؤلاء ، او وجد حل وسط يرضي مجلس كبار الربانيين القيم عليهم ، فلن يعني ذلك انقاذ الحكومة من ازمتها الائتلافية اذ ان هناك قانونين اخرين يشترط المتدينون تعديلهما . وهما قانون تشريح جثث الموتى حيث يطالب المتدينون بالغائه بتاتا وقانون من هو يهودي ويطالب المتدينون بان يكون لهم حق الفصل — عن طريق المحكمة الربانية — في اقراره . ومن المؤكـــد ان ينشب خلاف بين المتدينين وبين العناصر الليبرالية البرجوازية في الائتلاف حول هذين الموضوعين مما سيعمق ازمة الحكومة الائتلافية وقد يعجل فـــي سقوطها .

بالطبع .. هذه المواضيع ليست الوحيدة التي تهدد الحكومة بالسقوط. فهناك مطالبة واسعة في البلاد — وتتسع باستمرار — لاسقاط الحكومة .. وذلك بسبب سياستها العامة في شتى المجالات . كما ان الازمة الائتلافية لا تقتصر على الخلاف بين الليكود وكتلتي « اغودات يسرائيل » و « بوعلـــي اغودات يسرائيل » . فهناك خلافات مع « المفدال » ايضا في قضيـــة « من هو يهودي » .. اذ ان المفدال يؤيد موقف المتدينين المتطرفين . وهناك خلافات مع « الحركة الدمقراطية » التي تنتظر ان تصبح ذات وزن هام في الائتلاف — بعد انسحاب المتدينين — لتعيد لنفسها بعض الثقة التي فقدتها بعد الانتخابات بسبب سياستها الانتهازية . كما ان الليكود — كما هو حال سائر الاحزاب الصهيونية — ليس متحدا من الداخل وتتآكله الصراعات من كل جانب ...

من هنا ... فان ازمة الحكومة هي ازمة مستمرة وهي جزء من ازمـــة التناقضات التي تعانيها الحركة الصهيونية عامة .. واي حل يبدو في الافق لن يكون سوى حل مؤقت يؤجل الانفجار فترة قصيرة اخرى ..

نظير مجلي

- صندوق المخالفات - الموجود وراء بسام الشكعة !

« لم يصدر امر طرد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، بسبب الكلام الذي صدر عنه اثناء اجتماعه مع منسق اعمال الحكم العسكري في المناطق المحتلة وانما بسبب صندوق كبير من المخالفات معلق وراءه منذ تولى منصبه ».

.. هذا هو ما قاله نائب وزير الدفاع الاسرائيلي بصراحته غـــير الدقيقة التي يتميز بها وذلك في اثناء محاولته شرح موقف السلطـــات ازاء هذه القضية التي الهبت الرأي العام الاسرائيلي ، والفلسطيني ، والدولي .

— وصندوق المخالفات — المذكور انما هو بمثابة كلمة مفتاح او صيغة قسم تتكرر في كلام — المصادر الامنية — و « اوساط الحكم العسكري » وبقيـــة الجهات غير المحددة الهوية ، وابرزها قادة « غوش ايمونيم » الذين يعملون دون كلل — حتى قبل لقاء الشكعة — ماط بوقت طويل — لطرد « المحرضين » الذين من شاكلته .

واذا حاولت ان تكشف عن مدى صحة هذه المخالفات التي يدعي — الامنيون — ومشتقاو « غوش ايمونيم » انها موجودة في صندوق رئيس بلدية نابلس ، فانه يتضح في نهاية الامر ان الخطأ الرئيسي — ان لم يكن الوحيد — لبسام الشكعة هو مجرد كونه شخصية عامة فلسطينية ، مخلصة لتطلعات ومصالح شعبها .

وانا اعتقد انه اذا نشر اليوم في وسائل الاعلام ما هو البروتوكـــول الكامل لمحادثة الشكعة — ماط ، فان اي شخص ذو عقل لن ينظـــــر بجدية للادعاء الاول لاولئك الذين دفعوا الامور الى طرد رئيس البلدية ، كما لو ان الكلام الذي قاله في تلك المحادثة ، يتضمن مبررا لاصدار امر الطرد . وهكذا فان الذين دفعوا الامور نحو اصدار رد الفعل الحاد هم انفسهـــم اسرعوا للتنصل من هذا المبرر بالسرعة نفسها ، التي تمسكوا بها في بدايـــة الامر .

فما الذي بقي ، اذا كان الامر كذلك ؟

بقيت اتهامات مبهمة ، دون تفصيل محدد ، بانه — حرض السكان على عدم الهدوء — ، وانه اخذ نصيبا — بالاشتراك مع رؤساء البلديات الاخرى في الضفة الغربية والقطاع — في اعمال — لجنة التوجيه الوطني — التـــي استمدت صلاحياتها من منظمة التحرير الفلسطينية ، واعتبرت مؤخرا تنظيما غير مشروع . والاسوأ من كل ذلك : انه وقف من وراء الدعاوى المقدمـــة للمحكمة العليا الاسرائيلية من قبل القرويين في الضفة الغربية الذين صودرت اراضيهم لاغراض اقامة المستوطنات . وانه قاد مظاهرة — غير عنيفة — لسكان بلده ضد مصادرة اراضي قرية روجيب واقامة مستوطنة — الـــون موريه — ..

وبالفعل فانه من زاوية نظر متعصبي « غوش ايمونيم » والمؤيدين لهم في اوساط الحكم العسكري ، فان هذه تشكل اخطاء جسيمة ، كان مـــن الواجب بسببها معاقبة رئيس البلدية منذ زمن طويل .

وهكذا ، فان خطا كبيرا ارتكبه بسام الشكعة بانه كان واحدا من قادة ومتحدثي الجمهور الفلسطيني في مدينته وفي الضفة الغربية كلها . ذلــــك الجمهور الموجود تحت الاحتلال وتحت سيطرة الحكم العسكري ، واخطـــا خطا مضاعفا بان مثل هذا الجمهور قاده الشكعة بقامة منتصبة ، بـــدون خنوع او احساس بالمذلة .

— صندوق المخالفات — موجود فعلا ولكنه على كل حال غير معلـــق في رقبة رئيس بلدية نابلس وانما في رقبة اولئك الذين تسببوا بالمسالة كلها . واكثر من ذلك فان قضية الشكعة ، بكل تعقيداتها وتفرعاتها ، تلقي ضوءا واضحا على عدد من العيوب الاساسية جدا ، التي التصقت كالسرطـــان بالمجتمع والقيادة الاسرائيلية منذ بدأنا نتعطر بالرائحة المسكرة لانجازات حرب الايام الستة .

— صندوق المخالفات — هو صندوق الحكم العسكري في المناطق ، الذي ضلل الجماهير بواسطة التسريب والتزييف المتعمد للانباء . وقد فعل ذلــك بصلف من يحس ان قوة عظيمة غير خاضعة للرقابة موجودة بين يديه . قوة تحدد مصير الناس تحت الاحتلال شرا او خيرا ، وهو يستعمل قوته هـــذه بشكل تعسفي .

واود ان اقول بان الثقة الجماهيرية بالحكم العسكري وامانته علــــى المعلومات التي تقدم من قبله وعلى يديه ، ومبرراته الدقيقة او القوية للاعمال التي لا نعمل — بضم النون — ... هذه الامانة موجودة في انخفاض متواصل

ولعل قضية الغاز المسيل للدموع في المدرسة الثانوية في بيت جالا ، كانـــت احدى الاعراض العادة لفقدان هذه الامانة ، ولكنها لم تكن العارض الوحيد .

وهناك دون شك حكام عسكريون ذوو ايد نقية ونوايا واعمال سليمة ، ولكن مجرد استمرار وجود الحكم العسكري في منطقة محتلة انما بشكل واقعها مفسدا ، لا يمكن تقدير اثاره الخطيرة على الجسم المسيطر ، وعلى المجتمع الذي كلفه وفوضه بان يحكم .

— صندوق المخالفات — هو صندوق امثال ليفنغر وهعتسني ودروكمان ، وكل اولئك الذين يمدونهم بالعون او يستمدونه منهم ، في جميع خلايا الحكم والمجتمع ، وكل اولئك الذين يديرون عيونهم نحو السماء يتحدثون باسترحام عن — الحياة معا — مع السكان العرب — لارض اسرائيل — ، ولكنهـــم يكيدون المؤامرات — ليس دائما في السر — حول كيفية اقتلاع الفلسطينيـــين من اراضيهم ومن حقوقهم الانسانية الاساسية ، افرادا وجماعات .

— صندوق المخالفات — هو صندوق اولئك الذين يفرضون ويحكمــــون بالصمت السياسي على شعب ديناميكي مزدهر من ناحية سياسية كالشعــــب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، واولئك الذين يمنعون التنظيم السياســـي اللاعنيف في الضفة الغربية والقطاع ، واولئك الذين يسعون الى تحويــــل سكان المناطق المحتلة الى « قاصرين سياسيا » .

— صندوق المخالفات — هو صندوق اولئك الذين يحولون فتيانا فـــي الثامنة عشرة والتاسعة عشرة — جنود الجيش الاسرائيلي الى جنـــود «مهمات « تفريـــق المظاهرات » — وفرض النظـــام على السكان الواقعين تحـــت الاحتلال .

— صندوق المخالفات — هو صندوقنا نحن جميعا ، الموافقين — بالكلام والصمت مباشرة او غير مباشرة — استمرار هذا الوضع المريض الى زمن طويل .

ليكن القرار بشان بسام الشكعة ايا كان ، فانه بعيد عن ازالة الورطة او العقيد لان الروح التي وراء ذلك هو ذلك الاحساس المتعاظم المتزايد الذي

— البقية على صفحة ٧ —

يوسي أميناي

عن « دافار » ٢-١٢-١٩٧٩



أدب * فن

مرحبا باشعاع امل تدمله مجلة - الكاتب -

منذ اواسط ١٩٧٨ والحركة الادبية في المناطق العربية المحتلة تفتقر الى منبر ادبي متخصص يمسك بيد الادباء وينشر انتاجهم ويعمل على تطوير هذه الحركة الادبية ويعمق مواقعها في ذهن القارىء وعواطفه. اذ غني عن القول ان الملاحق الادبية في الصحف اليومية الصادرة في المناطق المحتلة ، وعلى الرغم من الدور الملموس الذي تقوم به ، ليس بامكانها وحدها القيام برصد شامل للحركة الادبية وتطويرها . ولهذا اصبحت الحاجة لاصدار مثل هذه المجلة او هذا المنبر الادبي المتخصص عميقة ، ماسة وملحة كالحاح الشمس في اشراقها مع كل فجر . الا ان سلطات الاحتلال حاولت وبشتى الوسائل منع انبلاج هذا الفجر فماطلت وسوفت في اعطاء الشاعر اسعد الاسعد ترخيصا باصدار مجلة « الكاتب » مدعية بان هذه المجلة ستكون « اداة التعبير في ايدي الحزب الشيوعي الذي يعمل بشكل غير قانوني في الضفة الغربية والذي يقوم بتمويلها » .

الا ان الحقيقة ، التي حاولت سلطات الاحتلال اخفاءها بواسطة هذا الادعاء ، هي خوفها من منبر وطني جديد يرفع من حدة صرخة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ويطور معركة هذه الجماهير الحضارية في مواجهة عملية القمع الثقافية والحضارية التي تشنها سلطات الاحتلال بشتى الاساليب والذرائع ابتداءا من تحريم نشر وتوزيع كتب ثقافية وطنية ومرورا بالمراقبة العسكرية وانتهاءا باعتقال اصحاب القلم في المناطق العربية المحتلة . الا ان محاولات السلطات الاحتلالية هذه ، وعلى الرغم من المعوقات والمعيقات التي تضعها ولا تزال ، فشلت فشلا ذريعا . ولهذا كان من الطبيعي ان تستبشر الحركة الادبية في المناطق المحتلة ، الضفة والقطاع ، خيرا حين صدر العدد الاول من مجلة « الكاتب » .

فهي تامل ان تسهم هذه المجلة بتطوير الادب الفلسطيني في هذه المناطق وان تعيد صلته بالادب الفلسطيني في المنافي . ومما عمق هذا الاستبشار بالخير ما جاء في « بداية البداية » الذي حدد اهداف مجلة « الكاتب » بما يلي :

١ — احتضان القضايا الفكرية والانسانية للجماهير العربية المحلية .
٢ — ربط الجماهير بالثقافة والفكر الفلسطيني في الخارج .
٣ — ربط الجماهير بالثقافة والفكر العربي .
٤ — ربط الجماهير بالثقافة والفكر الاشتراكي .
٥ — ربط الجماهير بالثقافة والفكر التقدمي الانساني .

ومما لا شك فيه ان مجلة هذه اهدافها قادرة على تجميع اكبر عدد ممكن من ادباء المناطق المحتلة من حولها . وقادرة على شحن هذه الاقلام لتواصل مسيرتها المنطلقة الى امام فتجذرها وتعمل على تطبيب مواقعها .

ونظرة اولية الى العدد الاول من مجلة « الكاتب » — عدد تشرين الثاني — والى الاقلام المشاركة في تحريره تثبت صحة ما ذهبنا اليه . فمرحبا بشمعة اخرى تضيء الطريق مرحبا باشعاع امل جديد يسطع في الضفة المحتلة والى الامام على طريق تنفيذ الاهداف الموضوعة .

عفيف سالم

ديوان جديد للشاعر السوري عادل قرشولي بالالمانية

تأثر متبادل بين أدبين وعالمين ونظامين اجتماعيين

سبق للشاعر والكاتب السوري عادل قرشولي ان اصدر عددا من الكتب والمجموعات الشعرية : « موال من اجل القربة » بالعربية ، « كالحرير الدمشقي » بالالمانية . وقد اصدرت دار النشر الالمانية الديمقراطية « ميتل دويتشر فرلاغ » لقرشولي مجموعة شعرية جديدة بالالمانية بعنوان « عناق خطوط الطول » ، وهو يعد مجموعة بالعربية بعنوان « الخروج من الذات الاحادية » ستصدر قريبا .

في التعريف بعادل قرشولي المثبت في المجموعة الجديدة « عناق خطوط الطول » يقول الناقدان كريستل وفالفريد هارتينتر ان قصائده التي كان يلقيها في بداية الستينات مع ما سمي بـ « موجة الشعر » ، والى جانب فولكر براون وراينر كيرش وهانز تشيكوفسكي وساره كيرش ، يقولان ان تلك القصائد كانت تلقى صدى طيبا لما كانت تحفل به من الحنين والعواطف الجياشة. فشعره ، كما يقول عنه استاذه جورج ماورر ، يشمل الحب والقصائد الكفاحية في اطار من العواطف الملتهبة التي استخدمت الصورة الابداعية ، معيدة الى ذاكرتنا مراحل قديمة من الشعر الى زماننا الحاضر . فقصائده العاطفية كانت تلامس احساسنا كما تفعل باقة الزهور المقطوفة توا .

ان معايشة قرشولي للعالم معايشة حية جعلته يتعامل معه نقديا وبثقة اكبر به ، لكن النقد شكل الاطار التعاملي الجديد بين الشاعر والعالم (...) وفي مجال شعره الحالي فان تجاربه الماضية في «كالحرير الدمشقي» (١٩٦٨) والتقاليد الادبية العربية والفن العربي ما زالت تحدد الجزء الاكبر من شعره . هذا اضافة الى التطور الذاتي الذي لم ينتج فقط عن التقدم في العمر وانما ايضا من تقدم في الوعي السياسي والفلسفي يشكل هو الاخر عوامل اخرى محددة ، كما تشكل رؤياه من معايشته في المانيا الدمقراطية التي اصبحت وطنا جديدا له .

ويضيف الناقدان ان الشخصية الشعرية تخوض غمار التجريب وتحاول ان تعكس نوعين من الادب وعلاقة التاثر المتبادل القائمة بينهما . وبكلمة اخرى فان موضوع هذا الديوان يحتوي على تفاعل مشترك بين كلا النظامين الاجتماعيين وقضاياهما الانسانية المختلفة . ففي الابيات تتفاعل شاعرية ذاتية مشدودة دوما وبوعي الى عمليـة التطور الثوري العالمية . فمن الشاعر تطلق بعض الاكتشافات الى رحاب حرة ، ومن ثم فهي تستوعبها في سبيل علاقة افضل واعم تجمع بين شعوب العالم الثالث مطالبة بتعميق وعي شعوبنا المعاصرة ، معتمدة في ذلك على ضرورة الانتماء .

هذه الاشعار التي بين ايدينا بالالمانية والتي فكر بها ايضا بالالمانية لهـا اسباب اعمق من ان تكون رصدا لفترة زمنية محدودة من الحياة في المانيا الدمقراطية . فان عادل قرشولي لا يطرح فقط القضايا والتساؤلات الناتجة عن العمليات الجارية في مجتمعنا وانما هو يحاول ان يقدم لاناس هذا المجتمع اجوبة وافكارا ، وهو يحاول ايضا ان يضمن شعره ، بالاضافة الى هذا كلـه ، الوقف والنظرة وطريقة الكلام التي تتلاءم مع مهام الفن في المرحلة التاريخية المحددة وما هو مطلوب بالضبط لهذه المرحلة — فليس عدد السنين هو الذي مكن شاعرنا من ان يتقن اللغة الجديدة وان يمارسها شعريا وباستقلالية ، انما ما يؤمن به الشاعر من حق ذاتي في ان لا يكون مراقبا من الخارج وانما ان يكون مشتركا ومؤثرا في العمق .

اما الناقد الالماني اكهارد ميدر فقد كتب في العدد الاخير (٨) من مجلة اتحاد الكتاب الالمان « نويي دويتشر ليتراتور » ان الشاعر قرشولي قد تمكن من الحصول على « الجنسية » الشعرية الالمانية بجدارة .

وننشر هنا قصائد من ديوان قرشولي الاخير ، ترجمها الشاعر الى العربية :

نزيه سلمان

عن « النداء » اللبنانية

ضد العالم الفوضوي

(الى فولكر براون)

من تؤلمه الفوضى
وتنخر فيه حتى العظام
يبحث مثلي
عن هندسة العلاقات المنتظمة .
من يحس انه سجين
في شبكة عنكبوت الهندسية
يبحث عني
يركض نحوي
الى العالم الفوضوي
الذي اهرب انا منه .
ونلتقي على قارعة الطريق
لاهثين ،
ونتعانق .

الجواد الهرم

ذات يوم كان مهرا اصيلا هذا
الجواد الهرم .
حوافره كانت تتقدم لم تزل
العاصفة المتقدمة .
الف ميل وميل حملنا هذا المهر
حتى هنا .
اما الان فقد اصبح هرما
واصبح متعبا .
اتعبته احجار الطريق .
اتعبته الاشواك الكثيفة .
اتعبه الغبار الذي زوبعته
في الطبيعة القمرية للتاريخ
حوافره القافزة
متعبا اصبح وهرما
وصعوبات صعود الجبال لم
تصبح بعد
خلفنا .

بترول

نعمة انت
دم من دمانا في عروق
ارضنا ، ومع هذا
يسخر الصبار من شوقي
المزمن
الى غابة .
لعنة انت
سيد الصحراء العبد
رخام مسلح في القصور
ابر الهورمونات
في الاعضاء المرتخية
بجسد القرون الوسطى
الخرفة
وانت لم تزل
آمنا
في صناديق الحديد
على نفسك من غضبنا نحن
الذين
يتسولون لقمة حياة
أمام ابواب العالم ،
والذين يدركون
انك دم
من دمهم .

الحياة معك

افتح نوافذي على العالم .
النهار ينظر الي بعينين
مضيئتين .
حبة عنب هي الشمس في الفم .
الاوراد تهدي مجانا عطرها
للهواء .
اغلي القهوة عربية .
اقول لك : صباح الخير .
اسأل لك : ماذا حلمت ؟
وتغمرني البهجة .

* معرض أشغال الطالبة سامية متى *

تحت رعاية جمعية المكفوفين في عكا اقيم ، طوال يومي الثلاثاء والاربعاء من الاسبوع الماضي ، في قاعة الجمعية معرض اشغال يدوية من نتاج يد الطالبة سامية متى (١٤ عاما) من عكا القديمة .

وحضر حفل افتتاح المعرض لفيف من مواطني عكا العرب واعضاء البلدية وعدد من الصحفيين وجهازي الاذاعة والتلفزيون ، والذين لاقى المعرض استحسانهم نظرا لما حواه من اشغال فنية تشير الى موهبة واعدة هي في طور التبلور . وقد ضم المعرض عشرات تصاميم «المكرامية» والحياكة باصواف النايلون .

وتجدر الاشارة الى ان الطالبة المذكورة بدأت ممارستها لهذه الهواية في اطار احدى الدورات ، التي نظمتها جمعية المكفوفين ، لكن هذه الدورة لم تصل الى نهايتها فعملت بنفسها على تطوير موهبتها وشحذها بالاطلاع على نماذج جاهزة ومن ثم المبادرة الى تخطيط الهياكل وخلال فترة قصيرة نسبيا تمكنت من انتاج كافة المعروضات .

■ « العمل الشيوعي في فلسطين » — سميح سمارة

يصدر قريبا عن دار « الفارابي » كتاب يؤرخ للحركة الشيوعية في فلسطين ، من تاليف سميح سمارة ، وهو بعنوان « العمل الشيوعي في فلسطين — الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية » ، حيث يتناول الكاتب بالتاريخ والتحليل المرحلة الممتدة من تاسيس الحركة الشيوعية في فلسطين الى الكارثة الفلسطينية وقيام دولة اسرائيل .

ويتضمن الكتاب كذلك مقدمة طويلة بقلم عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، الرفيق اميل حبيبي ، ناقش خلالها عددا من الطروحات الاساسية ، التي وردت في سياق الكتاب .

يضم الكتاب سبعة فصول ويقع في ٥٠٠ صفحة .

■ معرض في برلين لتمام واسماعيل شموط

يلقى معرض الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط وزوجته الفنانة تمام الاكحل اهتماما منقطع النظير بين الاوساط الفنية والشعبية في المانيا الدمقراطية . وكان المعرض افتتح في ١٥ تشرين الثاني الماضي في قاعة متحف « بير غامون » ببرلين الشرقية وسيستمر لمدة ثلاثة شهور .

وقال الفنان شموط ، الذي حضر وزوجته تمام افتتاح معرضهما المشترك ، ان المعرض سيكون « معرض مختارات لما هو متوفر من اعمالهما » .

■ عزة بلبع تغني في الشباح

احيت الفنانة المصرية عزة ، زوجة الشاعر المناضل احمد فؤاد نجم ، في اوائل تشرين الثاني الماضي ، حفلة غنائية في تكميلية البنات الرسمية في الشياح ، حضرها حوالي ٥٠٠ شخص ، ويعود ريع الحفلة لمساعدة المناضلين المصريين في الداخل .

في مستهل الحفلة القت الفنانة عزة كلمة جاء فيها : من ارض الوطن ، من شعب مصر ، من مناضلي الشعب المصري ، من الشيخ امام مغني مصر وشعب مصر ، من احمد فؤاد نجم شاعر الشعب .. احمل لكم تحية حب وتقدير وتضامن ، تحية الى المقاومة البطلة ، تحية الى الحركة الوطنية المناضلة وشعب لبنان وتحية الى الفلسطينيين في داخل الارض المحتلة .

واضافت : كان من المقرر ان يشارك الشيخ امام واحمد فؤاد نجم في لقاءاتنا ، ولكن سلطة القمع والارهاب منعتهما من مغادرة مصر .. بعد ذلك قدمت عزة عددا من اغانيها اولها كانت اغنية « احفظوا العهد » .

■ مجلة « دراسات عربية » في سنتها ال ١٦

تتابع مجلة « دراسات عربية » الصادرة عن « دار الطليعة » صدورها المنتظم ، وبعدد تشرين الثاني (١٩٧٩) تفتتح المجلة عامها السادس عشر .

وفيه يدرس الدكتور ميلاد حنا موقع الاقباط في الساحة السياسية ويطرح مشكلة الاقليات التي هي واحدة من اهم مشكلات الدمقراطية . ويحدد احسان سركيس اهم مظاهر الازمة السياسية العربية ، ويحدد الدمقراطية كعلاج لا بديل له في المرحلة الحاضرة . احمد صادق سعد وكمال المهداوي يقدمان دراستين ضمن اطار نمط الانتاج الآسيوي ، هما : مغرب القرن التاسع عشر بين نمط الانتاج الاسيوي والمزاجي ، والعثمانيون في ضوء نمط الانتاج الاسيوي . هشام الدجاني يحلل اسباب رفض الشعب الفلسطيني لمعاهدة « كامب ديفيد » وآثار المعاهدة مصريا وعربيا وفلسطينيا ودوليا . ناديا ظافر شعبان تكتب نقدا لمجموعة عبد الرحمن مجيد الربيعي القصصية « وجوه من رحلة التعب » . اضافة الى مقالات ودراسات اخرى متعددة .

■ « عرس الدم » — مسرحية فيديريكو لوركا

ضمن سلسلة المسرح العالمي اصدرت « دار الفارابي » — بيروت — طبعة جديدة لمسرحية الشاعر الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا ، التي قام بترجمتها الى العربية الدكتور علي سعد عام ١٩٥٤ مع مقدمة تعرض وتحلل آثار لوركا .

وقد كتب لوركا هذه المسرحية عام ١٩٣٣ ، أي قبل استشهاده على ايدي كتائب الفاشيين الفرنكويين بثلاث سنوات . واستوحى قصتها من خبر نشر في جريدة قبل كتابتها بعدة سنوات .

■ مسرحية « سجن » قريبا على خشبة مسرح حيفا البلدي

منذ شهور يعكف «فريق المشروع» التابع لمسرح حيفا البلدي ، بارشاد المخرج المسرحي عوديد كوتلر ، على تحضير مسرحية جديدة شبه وثائقية بعنوان « سجن » تلقي الضوء على حياة السجون والسجانين والاسرى في اسرائيل والخدمات الاجتماعية — التربوية ، التي تقدم هناك ، وكذلك تتتبع مرحلة خروج السجين الى العالم الرحب وتعامله معه .

ومن اجل ذلك يقضي افراد الفريق جل وقتهم في السجون المركزية حيث يسجلون انطباعاتهم عن كثب ، وسيقوم بمسرحة هذه الانطباعات ايتسيك فاينغارتن وحاييم مرين .

والمعروف ان هذا الفريق قدم قبل فترة مسرحيتي « نعيم » وهي ماخوذة عن رواية « العاشق » للكاتب أ. ب. يهوشواع و « دراجة لسنة » حول حياة الاطفال في كريات شمونة ..

(وكانت «الاتحاد» قد استعرضت المسرحيتين في اعدادها السابقة) .

■ قصيدة توفيق زياد «اناديكم» عنوان شريط احمد قعبور

اصدر المغني اللبناني احمد قعبور شريطا موسيقيا (كاسيت) ، يتضمن مجموعة من الحانه ، التي وضعها في الفترة الاخيرة ، ضمن اطار الاغنية السياسية . ويحمل الشريط اسم « اناديكم » الماخوذ عن قصيدة شاعرنا الرفيق توفيق زياد ، كما هو اسم الاغنية التي لحنها قعبور من هذه القصيدة ، وكانت من اوائل ما لحن عام ١٩٧٦ . ويضم الشريط ايضا اغنيات مختارة من اشعار محمود درويش وحسن ضاهر وعبيدو باشا .

وسبق لاحمد قعبور ان نشط في اطار « الكورس الشعبي » باشراف غازي مكداشي وفي «فرقة السنابل» ، التي تقدم نتاجها في اطار مسرح الاطفال الغنائي او مسرح الدمى .

■ بطاقة بريدية فلسطينية الى اطفال العالم

بمناسبة السنة العالمية للطفل اصدرت اللجنة الوطنية الفلسطينية عددا من البطاقات البريدية . على احد الوجهين من اي منها نجد مجموعة من المعالم والآثار الفلسطينية التاريخية او القوميـة التي تشكل رموزا لفلسطين . في الوجه الثاني نجد رسالة كتبها « طفل فلسطيني » الى اطفال العالم ، باللغتين الانكليزية او بالفرنسية ، مع رمز السنة العالمية للطفل وعبارة « القدس عربية » . تقول الرسالة :

« ايها الصديق العزيز : عام ١٩٧٩ هو عامنا ، ويجب ان يعرف واحدنا اكثر عن الآخر . ارسل لك هذه البطاقة عن مدينتنا الجميلة القدس .

القدس مدينة عربية قديمة عاش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود دائما مثل اخوة . الصهاينة حاولوا ان يجعلوا منها مدينة غير عربية ، ولكنهم لن يستطيعوا ذلك لاننا نحب مدينتنا حبا كبيرا .

ارجوك ان تكتب لي عن اخبارك » .

صديقك
طفل فلسطيني

■ فيلم عن المناضل الشهيد معروف سعد

عرض المركز السوفييتي في بيروت ، في اواخر تشرين الاول الماضي ، الفيلم الذي اخرجه صبحي سيف الدين وانتجه مكتب الاعلام المركزي في الحركة الوطنية اللبنانية ، عن شهيد لبنان والحركة الوطنية المناضل معروف سعد .

ويتناول الفيلم الوثائق المتعلقة بحياة الشهيد معروف سعد ونضاله في الفترة بين ١٩٥٨ — ١٩٧٥ ، أي حتى استشهاده على يد الرجعية اليمينية اللبنانية . ويبدأ بلقطة لكتابة على حائط صيداوي « لن تذهب دماؤك هدرا يا معروف » .. ويستعرض حياة البحر والصيادين في ميناء صيدا على ايقاع اغنية « الصيادين » لمارسيل خليفة وفرقة « الميادين » .



قصة محلية

الصمت الدامي في احدى الليالي الباردة

بقلم : رياض حنا

قبل ان يشرع في شق طريقه عائدا الى البيت القى نظرة مشبعة بالحزن على الاسوار والبلدة .

الليل يطوي اجنحته السوداء المشرعة على الناس . البلدة هادئة جدا . الصمت يلفق « المهيمنات » التي ترسلها احذية الجنود . اشباح تتنقل في الشوارع ترسل بوارق الرعب والخوف الى قلوب القاطنين ، و « الموزى » على اهبة استعداد لتتفلت منها بعض العبارات الحادة في سماء القدس العتيقة ، وتنكمش اجساد الاطفال الصغار قابضين على صدور امهاتهم بشدة ووجل .

« اكلت الخازوق يا ناجي » ! اليوم عيد الغفران ، التجول محظور في مثل هذه الساعات من الليل ... انت معرض الى الخطر .. لعن الله العمل ! ليتني لم اعمل هذا اليوم ... او لم اعمل هذا اليوم لما وجدت سبيلا الى الحصول على الخبز والبندورة والبصل . احكم ضم هذه الاكياس الى صدرك للا نفع ... خسارة ان وقعت منك ... لقد اخبرتك امراتك انها ستحضر « المجدرة » ... صحن مجدرة بعد مضي نهار صب باطون ياتي مثل لقمة الغذاء الهنية ... حذار يا ناجي ان يقع احد الاكياس ... السلاطة طيبة مع الخبز الطري الشهي ... اليوم كان يوم عمل شاق ... ستاكل صحنين من المجدرة اللذيذة مع اطفالك الذين ينتظرون وصولك لتوزع عليهم ارغفة الخبز ... اسرع يا ناجي لئلا يراك احد الجنود وتعلق علقة ساخنة ... اسرع ... اعبر من الازقة ... احيانا لا ينتشرون في الازقة ... « يلعن ابو المسؤول » ... هذا الذي اخرني الى هذه الساعة . الا يعرفه ان اليوم يوم عيد الغفران ، والامر ليس مقصورا على عيد الغفران ، فالتجوال كذلك في ساعات متاخرة من الايام العادية محظور ... انظر في الزقاق يا ناجي قبل ان تجتازه ، لئلا « يلبدوا » فيه وتتخوزق ... اذا قبضوا عليك الان عابرا الازقة تطاع اكلة المجدرة على جلدك عابس ... المجدرة الساخنة في القدر احلى واشهى اكلة ... الرحمة تحل على روح امي وابي ... كان يقول ابي دائما : « تعال يا ناجي يا بني ، كل احسن اكلة » . لقد ورثت حب هذه الاكلة عن والدي ... حدثني يومها ابي عنها اشياء كثيرة ... قال انها طيبة ... وليس طيبة فحسب بل تحوي على عناصر مقوية للجسم ... هذا صحيح ! انا اعمل في البناء طيلة عشر سنين ولم اشعر ولا مرة بتعب او بمرض يهاجمني ... املك مناعة قوية جدا ... ربما تكون من المجدرة .

زقاقان بقي قدامك يا ناجي ، وتصل بعدها الى البيت ... اندفع بهدوء كماء الغدير ... ولا حركة و ... ولا خرفشة ... خازوق اذا ما قبضوا عليك الان ... ستبدأ الاسئلة والاجوبة تطلق من جميع الاركان واذا لم يعجبهم الامر فستاكلها ساخنة على جلدك ... يهمني مجالسة العائلة هذه الليلة الباردة ... قد نتجاذب اطراف الحديث في امور شتى ... او نهتم بمعالجة امور الاولاد والمدرسة ... وامر خالد الذي لا ينقطع عن طلب الدفاتر والكتب والاقلام وليلى والعابها السحرية ... انها ليلة باردة ، لكنها ستمسي ليلة دافئة بين افراد العائلة الجميلة ... شعور جميل يدغدغني ... يوقظ حواسي ... يلهب نفسي بعطف وحنان الابوة .

كان يعبر الزقاق وهو يفكر ويحلم بأمر العائلة والاشياء التي سيحملهم عنها ، وعلى حين غرة غمرته الاضواء الساطعة الانوار . ضغط على جفونه وضم اكياس الخبز والبندورة والبصل الى صدره ، انكمش وتراجع الى الوراء بذهول وخوف .

علقت يا ناجي ! هذا الذي كان ناقصك اخر هذه الحياة ... اسمع طقطقة احذيتهم الجلدية القاسية ... انهم يتقدمون منك ... انهم عابسون ... اصبحت فريسة سائغة لهم ... الان ستاكلها على قلة من مهلك ... الحق عليك ... كان من الموجب ان تشرح الوضع الى المسؤول ... فهو قد يتفهم وضعك ... لا ، لكنه لم يكن ليصدقك ... كان من الممكن ان يفصلك من عملك لو طلبت عدم التأخير ... ويمكن ان يربت على كتفيك ويضحك ضحكة فاجرة ويسخر من افكارك الهجنمية التي تستمدها من « واقع » احلامك واضغاثها ... على الجهتين علقان بين المطرقة والسندان ... المسؤول نائم في بيته الان ... صحيح الذي يده في الماء ليس مثل الذي يده في النار ... اسكت ... الصمت احسن حالة ... لتكف عن هذه الافكار عن مراودة مخيلتك انها افكار شيطانية وجهنمية ... علقت ما في حل الا الاجابة بصدق على اسئلتهم وعدم اثارتهم لان احذيتهم تلعق جبهة الراس الحساسة والظهر والقفا ... انها تسابر جميع الاطراف دون تمييز او رحمة .

تقدم منه ثلاثة من الجنود .
قال الاول بقرف : اسمك ؟
اجاب وهو يرتعد ويضم الاكياس الى صدره :
— ناجي .
— الهوية ؟
— تفضل .

تفحصوا الهوية وتبادلوا النظرات المريبة فيما بينهم :

— عراق ملخلاخ ! ثم تابع بالعربية : ماذا تفعل الان في الخارج ؟
— الان وصلت من مكان عملي .
— الا تعرف ان اليوم يوم عيد ؟
— بلى !
— اذن ، لماذا تاخرت في مكان العمل ؟
— هذه اوامر المسؤول !
— اوامرنا كذلك لا تخالف .
— لم اقصد هذا !
— ماذا تضم الى صدرك ؟
— اكياس فيها خبز وبندورة وبصل .

تقدم منه احد الافراد ، سحب الاكياس وفتحها ... تساقطت منها ارغفة الخبز الطرية والبصل والبندورة ، ثم ارسل نظرة شزرة اليه .





عض ناجي على شفته السفلى حتى ادماها ... راحت المجدرة الساخنة في الف داهية ... الملاعين قضوا على نهار عمل كامل بسهولة ... يا رب تخلصني على الاقل انا بسلام ... الافراض عمرها ... الاهم الان ان يعوني وشاني بسلام .. يا رب تخلصني من هذه الورطة التي ليس لي فيها شبق ولا عبق ... يا رب استر ! للمرة الثانية تبادلوا النظرات فيما بينهم ... كانت اعينهم تبرق بريقا لامعا في الظلمة المدلهمة . قال لي احدهم ...

— حسنا !

اراد ناجي ان يجثو على ركبتيه ويشكر الله ، لكن اردف احدهم :

— تمهل ايها العربي ، لم اكمل طلبي بعد ! اقفز الى داخل « الجيب » . في تلك اللحظات شعر بالالم ينتشر في جميع انحاء جسده ، اراد ان يتوسل اليهم ليتركوه ، لكن شعورا جارفا ، شعورا بالكبرياء دفعه لان يصمت ... فالصمت خير من التوسل الى هؤلاء ... اصمت يا ناجي واندفع داخل الجيب وليحصل ما يحصل ! انزلوه في احدى الاماكن النائية ، تعالى صوت احدهم مرددا :

— هل تعرف ان تدفع الاذى عن نفسك ؟ افعل ذلك الان ! واندفع الثلاثة يكيلون له اللكمات ، وهو صامت يضم يديه ... اللكمة تلو الاخرى ، واحذيتهم الهاعة ترسل طقطقة حزينة وهو جاث يضم يديه على بطنه ويصيح من شدة الالم ، الا ان صياحه كان فقط بتحريك شفاهه الدامية ، واخيرا سقط على الارض لا يلير حراكا ... تدفق الدم الاحمر القاني من انفه على رقبته وغمره ... ارسل بعض الانات ... وتركوه مرميا فاقدا وعيه ، وتمتم :

— امراتي ... ستقلق ... الاولاد سيجوعون ..

ومع انبلاج الصبح عاد ادراجه على الاحجار وفي المنحدرات وهو يضغط على المرضوض ويمسح الدم المتخثر على وجهه .

صدر :

« هكـذا أغنى »

المجموعة الشعرية الاولى لسهام داوود

(الطبعة الثانية)

عن « منشورات صلاح الدين »

ص.ب ١٩٢٧٢ — القدس
شارع الاصفهاني

●

(الطبعة الاولى صدرت عن « منشورات فلسطين الثورة » — لبنان)

■ يطلب من الناشر او من الشاعرة (هاتف : ٢٥٤٨٥١ — ٠٤) او على عنوان صحيفة « الاتحاد » ■



جانوس فيلينسكي

تعريب : منير موسى

[شاعر هنغاري معاصر . من مواليد ١٩٢١ . يعتبر الان من اشهر الشعراء الهنغار . واسمه معروف على مستوى عالمي]

ومن اشعاره :

يـدك هي يـدي

اين ساخبيء يدي ؟
أماه ، انني ورثت يديك ،
ولكنني اعرف انك لا ترغبين بحكمتي .
وهكذا انني اوقع ،
انني أتنازل عن عرشي ،
انني اترك هذه القوة غير المرغوبة .
هنا يداك . لقد سرقتهما
والا ، لا املك شيئا ،
أماه . !

* * *

أسطـورة

ذات مرة
كان هنالك ذئب ، وحيد .
أشد وحدة من الملائكة .
ذات يوم دخل صدفة الى قرية ،
انه ارتعب عند اول بيت ركز عينيه عليه .
حالا احب جيرانه ،
احب لمسة البنائين اللطيفه
ولكنه وقف عند الشبابيك عاجزا .
جلس أناس في الغرفة
بجوار الله ، لا احد
كان قد اصيب بجمالهم
كما اصيب هذا الوحش البريء .
عندما اقبل الليل ، دخل الى البيت ،
وقف في وسط الغرفة ،
ولم يعد يتحرك من تلك البقعة .
هكذا وقف طوال الليل ، فاتحا عينيه ،
وفي الصباح ايضا وقف هنالك ،
عندما اردوه قتيلا .. !

المسرح البلدي في حيفا يعرض مسرحية بريخت « غاليليو غاليليه »

غاليليو رفض الموت السقراطي ليتم كتابة « محاوراته »

« غاليليو غاليليه »
تأليف برتولد بريخت
اخراج : يوسف ميلو
ديكور : يغئال توماركين

للمسرحي الشيوعي الالماني بريخت (١٨٩٨ – ١٩٥٦) قدرة جبارة على تناول الموضوعات الانسانية ، في شتى صنوفها وضروبها . ويطفح أدبه بحيوية متميزة تمليها بساطة شفافة وعاطفة غامرة وشعور وجداني عميق .. لا يمثل شخوص مسرحه ادوارا بالمعنى الاعتيادي للكلمة ، بل انهم يعرضون مواقف انسانية تقتضي الدراسة والمناقشة واستخلاص النتائج ولفت الانظار الى الواقع المر ، الذي يعيشه الانسان في ظل انظمة البؤس والاستغلال .

وفي صدد هذا المسرح يقول بريخت « على مسرحنا ان يشجع الناس على الاستيعاب والادراك عن طريق الاثارة ، ويدربهم على التلذذ بالواقع المتغير . وعلى جمهور المتفرجين الا يسمع كيف تم تحرير بروميثيه فحسب ، بل عليه ان يلتذ بتحريره ايضا ، ذلك انه ينبغي للمتفرجين ان يعلموا كيف يشعرون ، في مسرحنا ، بكل الرضى والسرور اللذين يشعر بهما المخترع والمكتشف ، وبكل الانتصار ، الذي يشعر به المحرر لشعب من الشعوب ».

لقد حمل بريخت سنوات عديدة هموم شعبه على كاهله وهاجر تحت طائلة الموت مضطرا ، في اعقاب صعود النازية سدة الحكم في بلاده ، وانتقل من بلد الى اخر . وعندما انخرط في صفوف الحزب الشيوعي بدأ في تطوير أسس مسرحه / النقلة المسمى « المسرح الملحمي » – ابطاله البشر الاعتياديون الذين يعانون مما هم فيه من جور وعناء .. وهز هذا المسرح الجديد الذي ينتفي فيه « الابطال » بالمعنى المعروف للكلمة ، العالم لكونه يناهض الارسطية – نسبة الى ارسطو – السائدة في تعريف الدراما ووحداتها الثلاث : وحدة الحدث ووحدة الزمان ووحدة المكان . وناهض المسرح الشكسبيري ، الذي كان طاغيا على عقول الاوروبيين حتى تلك الفترة . والى هذا اشار احد النقاد حين قال « اذا كان في العالم شخص استطاع ان يعطي للمسرح معانيه التوجيهية والشعبية والانسانية .. فهو برتولد بريخت . ان بريخت يمتاز على شكسبير باختياره ابطال شخصياته من عامة الشعب ، لا من طبقة الملوك او الامراء الحقيقيين او الاسطوريين . وعندما استعمل كلمة – بطل – بالنسبة لبريخت اخطأ ، لان فكرة البطل غير موجودة عنده ، وشخصيات مسرحياته هي نماذج من شخصيات الحياة فحسب ، واذا كانت الحياة مسرحا فالانسان هو الممثل فعلا عند بريخت ، بينما يكون « البطل » هو الممثل عند شكسبير » .

ان التخلص من الابطال المعروفين ، في المسرحيات الكلاسيكية ، يعد بحد ذاته عملا فنيا جديرا بالتقدير ، ذلك لانه يفسح المجال امام الناس الاعتياديين ليحلوا محل الابطال الاسطوريين وغير الاسطوريين . ولان بريخت ، عبر ذلك ، جعل المشاهدين يواجهون النتاج الفني ويدرسونه عن طريق ما أسماه بـ « الاغراب » – وقد شرح ذلك الدكتور عبد الغفار مكاوي في ترجمته لـ « القاعدة والاستثناء ، ومحاكمة لوكوللوس » فقال في مقدمته « الاغراب يجعل الممثل يعرض دوره على المتفرجين بدلا من الاندماج فيه ويحفزهم على الدهشة من الواقع ، الذي يصوره لهم ويدفعهم على نقده والثورة عليه » . من هنا فان نقد الواقع الاجتماعي الحي ، الذي يتخبط به الانسان ، انموذج بريخت ، هو مفتاح مسرحه وادبه وهو المسار الذي ينبغي تلمسه ذهنيا في جميع ما كتبه سواء في المسرح ام في القصة ام في الشعر ! .

ويمكننا ان نمثل على اسلوب بريخت المذكور بهذا المقطع الحواري من مسرحيته « محاكمة لوكوللوس » بين الامبراطور والمعلم ، الاول يمثل هتلر الطاغية ويمثل الثاني سائر طبقات الشعب الالماني .

« لوكوللوس : يا لكم من رومانيين ، اتتقون تحية لعدوكم ؟

انني لم اذهب الى الحرب لاجلي ، بل ذهبت تنفيذا للاوامر . روما هي التي ارسلتني .

المعلم : روما ، روما ، روما ، من هي روما ؟ هل ارسلك البناؤون الذين يشيدونها ؟ هل ارسلك الخبازون والصيادون والفلاحون وسائقو الثيران وعمال البساتين الذين يقدمون لها الغذاء ؟ هل ارسلك الخياطون وعمال الفراء ، والنساجون وحلاقو الخراف الذين يقدمون لها الكساء ؟ هل ارسلك العمال الذين يصقلون الاعمدة ؟ ام ارسلك الملاك وشركات الفضة وتجار الرقيق والبنوك التي تسرقها ؟ » .

* « غاليليو غاليليه »

يرى الناقد العراقي المعروف يوسف عبد المسيح ثروت ان تطور مسرح بريخت قد مر بثلاث مراحل هي « المرحلة



برتولد بريخت

المبكرة التعبيرية والتعليمية المذهبية والمرحلة الناضجة الشاملة ، التي وحدت بين المرحلتين الاولى والثانية في سمفونية شاملة متعددة شامخة من حيث نضجها وشمولها واكتمال شروطها الفنية » – كتاب « معالم الدراما في العصر الحديث » ص ٩٢ – ومن مسرحياته في المرحلة الاولى – بعل – و – في غابة المدن – و – الانسان انسان – . ومن مسرحيات المرحلة الثانية – قائل نعم وقائل لا – و – الاجراء – و – القاعدة والاستثناء – و – جان دارك قديسة المجازر – .

اما مسرحياته الناضجة الاخيرة فهي – غاليليو غاليليه – و – الام الشجاعة – و – الانسان الطيب من سيتشوان – و – السيد بونتيلا وتابعه ماتي – و – دائرة الطباشير القفقاسية – .

وقد كتب بريخت مسرحيته « غاليليو غاليليه » وعدل فيها ما بين الدنمارك والولايات المتحدة ، اثر فراره من نظام هتلر الفاشي الذي قام في المانيا في سنوات الثلاثينات . وربما وجد بريخت في غاليليو بطلا يجانسه ، فكما تراجع عن فكرة دوران الارض حول الشمس امام محكمة التفتيش – ويروى انه قال لنفسه « ومع ذلك فهي تدور » – ، كذلك غادر بريخت المانيا الهتلرية ليبيح لنفسه حرية الكتابة وفرصة العطاء الادبي والمسرحي . لقد اختار بريخت غاليليو بطلا لمسرحيته يقول على لسانه ويضعه في حالات نفسية معقدة مما يفسر مواصلة الكفاح خارج دائرة القمع والاضطهاد . وربما كان من اسرار نجاح مسرحية بريخت هذه المقارنة بين المؤلف وبطله . وهو نجاح يجعل هذه المسرحية وغيرها من مسرحياته المهمة تتمحور حول الراسمالية عبر وجهها الهمجي : النازية .

وهي تروي الاحداث المفجعة التي عاشها العالم الفيزيائي الكبير حينما تبنى افكار الفلكي البولوني كوبرنيكوس الثورية حول دوران الارض حول الشمس وطورها بوسائل العلم ، ثم اكدها باكتشافات مثالية هامة وخطيرة .

لقد رأى بعض النقاد ان مسرحية بريخت تنم عن مضمون معاصر حاد اذا اعتبرنا السؤال التالي : هل صحيح انه ما من احد يجرؤ اليوم على انكار دوران الارض حول الشمس ؟ وذهب البعض الى القول ان هذا السؤال كان واحدا من الاسئلة التي دارت في خلد بريخت حينما كتب مسرحيته هذه ، وتستطيع ان تبعد « السذاجة » عن السؤال اذا ما ابعدنا عنه حرفيته . ففي عصرنا وعصر بريخت لا تزال بعض الحقائق بعيدة عن ان تكون حقائق بالنسبة لقوى الظلام ، وهي حقائق لا تجرؤ هذه القوى على ان تجعلها مدار حوار فكري يليق بعصرنا فتعود بالصراع الى اشكاله القمعية الشبيهة بما كان سائدا ايام غاليليو ومحاكم التفتيش . ولا تزال حرية الفكر وحركة التقدم البشري تصطدم بالعقبات التي تبرز الحاجة الى الابطال .

كان غاليليو بطلا يريد ان يصحح

بقلم : انطوان شلحت

اخطاء البشرية ويغير طريق تقدمها ، وهما مطلبان مستحيلان في شروط القرن السابع عشر . وهما كذلك حتى في ظروف قرننا في أحيان كثيرة ، فقد كانا على جدول اعمال بريخت وبخاصة حين كان يبحث عن ملجأ يأويه من النازية ولدى كتابته هذه المسرحية .

وعانى غاليليو أصناف المضايقات ، واحيانا حتى من مقربيه . وراح يتنقل من مكان الى مكان طالبا العون فيلاقي سخرية المجتمع والقساوسة والحاكمين حتى انه طلب العون ، لكي تكتمل السخرية ، لدى الأمير الطفل الالعوبة في يدي آل مديتشي .

ومع تأييد الكلية الرومانية لاكتشافات غاليليو سنة ١٦١٥ فان معظم رجال الدين ظلوا على عنادهم الى ان اضطروا محكمة التفتيش الى الانقلاب على قرار الكلية الرومانية ولما يمض على تأييدها عام واحد . وبينما كان غاليليو في روما اذ بمحكمة التفتيش تستدعيه بغية تهديده . وها هو الكاردينال بلارمين – رمز الطاغوت – يلقي اتهام الالحاد بكل ثقله على عاتق غاليليو وكأنه يمزح ولكن في قوله حكمة لمن ينشدها :

– فكر لحظة فيما تكلفه آباء الكنيسة من جهة . وفكر فيما تكلفه خلفاؤهم لكي يعطوا لهذا العالم معنى ... لعالم تعترف أنه شديد الخوف . فكر في قسوة كبار الملاك في مقاطعة كمبانيا ، الذين يجلدون فلاحيهم وهم انصاف عرايا ، وفي غباء هؤلاء البؤساء الذين يقبلون اقدام ساداتهم رغم ذلك . هذا ولا شك توطئة للاتهام وها هو بنصه :

– لقد القيتا مسؤولية هذه الاحداث ما دمنا لا نفهمها ، والحياة مليئة بمثلها ، على كاهل كائن علوي . وقلنا بأنها تخفي بعض المقاصد وبأنها تخضع لخطة عليا ... لكن ها أنت الان تتهم هذا الكائن العلوي بعدم معرفته معرفة مضبوطة كيف يتحرك عالم النجوم بينما انت تعرفه .

وهذا الاتهام يحملنا على التفكير ، فما علاقة كبار الملاك وغباء الفلاحين البؤساء بالمسؤولية الملقاة على عاتق « الكائن العلوي » ؟ أهذا لان الاحداث المرعبة الجارية في هذا العالم لا يمكن تفسيرها الا بارجاعها الى أسباب غيبية ؟ أليس هذا هو بالضبط ما يعنيه الكاردينال – العالم باربريني حين يتهامس مع غاليليو :

– قناعي يمنحني اليوم بعض الحرية ففي حفل مثل هذا نستطيع أن تسمعني وانا اتمتم . لو ان الله لم يوجد لكان من الضروري ان يوجد . فلنضع على وجوهنا الاقنعة . مسكين غاليليو ليس لديه قناع .

اذن فان هذا العالم ليس غير زيف ولما كانت اكتشافات غاليليو لا بد لها ان توقظ الناس من نومهم لانها ستصدم معتقداتهم ، التي اكدت ضرورة « الصبر والجوع والخضوع » فانها ايضا ستجعلهم يحسون بما وقعوا فيه من فخاخ الخديعة والاضطهاد .

ان الموضوع الرئيسي الذي هو ليس موضوع الارض وصلتها بالكواكب الاخرى والشمس ، وانما هو احلال الامور في مواضعها الطبيعية ... رفع الاقنعة عن الوجوه والزام النفس بمسؤولياتها والتعرف على واقعهم بصفتهم بشرا يشعرون بـ « المسؤولية الاجتماعية » شعورا فيه ابعاد الادراك وعمقه . ان الناس ، كل الناس ، وبخاصة الذين طحنتهم الحياة بالشقاء والعجز والكد المميت ، ينبغي ان يفهموا مسؤولياتهم فهما صحيحا والى هذا يشير غاليليو حين يخاطب راهبا صغيرا ، ابن ناس بسطاء كادحين :

– لماذا كانت الضرورة هي ضرورة العمل حتى الموت ؟ لماذا كان اهلك الفلاحون الموجودون بين الكروم المثقلة بالعناقيد وفي الحقول المغنية بالقمح في مقاطعة كمبانيا هم الذين يدفعون ثمن الحروب ، التي يقودها ممثلو المسيح الطيب في اسبانيا والمانيا ؟ الكي يصبح عرش القديس بطرس في مركز الارض ؟

والى هذا يشير كذلك قول صاقل العدسات حول آل مارسيلي الاقطاعيين – هؤلاء الذين يأمرون الارض بأن تظل في مكانها لا تتحرك حتى لا تتهدم قلاعهم .

ولكي تثبت اقدام هؤلاء كافة تنعقد محكمة التفتيش سنة ١٦٣٢ ويستدعى غاليليو ليمثل امامها مدافعا عن أفكاره ، وفي ذلك طريق الموت ، او متراجعا عنها مستغفرا ذنوبه ، وبذا تضمن له الحياة . ولم يكن امام العالم المفكر الا احد اختيارين : اما الموت او التراجع . ويختار غاليليو التراجع . فينكر ما يراه حقا ويحق ما يراه باطلا . لكن المفاجأة هذه لم تكن مدهشة ، فلو كان غاليليو قبل الموت « السقراطي » فمن الذي سيواصل البحث ، ومن كان سيكمل كتاب « المحاورات » ويسهم الاسهام الكبير في بناء العلم الجديد ؟ أولا ذلك لما تراجع ، ومن هنا كان تراجع غاليليو انتصارا للعلم للبحث عن الحقيقة وفتحا للطريق امام زحف المفكرين الذين وجدوا في « المحاورات » صنارة فريدة في محيط ظلمات القرون الوسطى .

ان جوهر المسرحية يكمن في هذا الاختيار الفني ، الذي ميز مسرحية بريخت : هل كان المهم ان يختار البطل الموت ام ان يدين المشاهدون القمع والجهل والظلام ؟ لقد بلغت المسرحية بالشق الثاني من السؤال حدود الغاية الفنية – الملحمية ، فما احد يخالف غاليليو البريخي وما كان احد لم يسخط على عالمه وعلى سادة القرن السابع عشر .

* الجانب الفني

اخرج المسرحية المخرج المعروف يوسف ميلو ، الذي سبق واخرج لبريخت على المسارح العبرية المختلفة اربع مسرحيات هي على التوالي : « الانسان الطيب من سيتشوان » – ١٩٥٢ – و « اوبرا القروش الثلاثة » – ١٩٦١ – و « دائرة الطباشير القفقاسية » – ١٩٦٢ – و « الام الشجاعة » – ١٩٦٤ – . وقد بذل في هذه المسرحية جهدا يثبت موهبة متمكنة .

وقد لجأ ميلو ، في بعض المواقف ، الى « البانتوميم » – التمثيل الصامت – واستعان براويتين ، مطربوب ومطربة ، رافقا تسلسل الاحداث والمواقف ، وكانت اللحظات القليلة التي استخدم فيها التمثيل الصامت موفقة ، فالمسرحية تمزج بين الرمز والواقع ، لذلك كان هناك مجال لاستخدامه ، خاصة في بعض اللقطات التي تعتمد على الرمز اكثر مما تعتمد على التصوير الواقعي .

كذلك ساهم الديكور ، من تصميم الفنان يغئال توماركين ، في عكس اجواء المسرحية بشكل جميل ومساير لتنقل الحدث . وتجدر الاشارة في هذا المجال الى الصور والاشكال الفنية – الهندسية التي تدلت من السقف ، ورافقت كل لقطة مما ساعد على شد انتباه الجمهور طيلة فترة العرض .

واجتمع لهذه المسرحية من الممثلين الموهوبين عدد كبير . حتى انه يصعب الاشارة الى اي واحد منهم كان ضعيفا فوق خشبة المسرح سواء منهم ، الذين رسخت اقدامهم بالتمثيل ، او هؤلاء الذين ما زالوا في بداية الطريق .

ولمع بشكل خاص تمثيل يوسي بناي في الدور الرئيسي « غاليليو » وتمثيل الممثل العربي مكرم خوري في دور تلميذه « اندريا » .

لقد كان المطلوب من يوسي بناي ان يقدم في دور « غاليليو » شخصية ساخرة وحزينة في الوقت نفسه ، تثير الضحك واعمال الفكر المدرك في آن واحد . فهو يتناول الدنيا تناولا مرحا مليئا بالسخرية ولكنه يحمل ، في الوقت نفسه ، سؤالا متعبا ومشكلة عنيفة تنطوي عليها جوانحه .

واستطاع بناي أن يجمع في رشاقة بين الاسلوب المرح والموقف المأساوي التراجيدي ، وكان هذا دليلا على فهمه لدوره وعلى ما تنطوي عليه موهبته من اعماق فنية .

كذلك الامر بالنسبة لمكرم خوري فلقد ادى دوره بانفعال واندماج هما ، في رأيي ، الاساس في نجاحه وتوفيقه الفني .

مشهد من « غاليليو غاليليه »

بلغاريا تحتفل اليوم بالذكرى السبعين لميلاد الشاعر فابتساروف

في هذا اليوم ، السابع من كانون اول تحتفل الثقافة البلغارية والعالمية بالذكرى السبعين لميلاد نيقولاي فابتساروف : الشاعر والثوري البلغاري . وكانت بلغاريا كرست احتفالات عيد الشعر البلغاري التي استمر تمن شهر ايلول حتى تشرين اول من هذا العام ، لمناسبة الذكرى السبعينية لميلادفابتساروف . وقد حضر الاحتفالات وفود عن بلدان من مختلف انحاء العالم .

لم يعش فابتساروف حياة طويلة – فقط ما يزيد بقليل على اثنين وثلاثين عاما ، سقط في نهايتها برصاص الفاشست برفقة ثلاثة آخرين من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

ومنذ بداية طريقه الشعرية كان فابتساروف متدفقا ومتوترا ودراميا ، تحت تأثيرين اثنين : التراث الشعبي وشعر يافوروف الذي يشكل اكثر النقاط حداثة في الادب الكلاسيكي . وفي قصائد فابتساروف المبكرة تبرز أساطير جبال بيرين وحكايات الهايدوك التي كتب عنها تحت تأثير افكار يافوروف . لكنه سرعان ما استجاب لضربات زمنه ، فمزج مثل الحرية الوطنية بالافكار والاحاسيس التي تفصح عن الحقيقة الاجتماعية الراهنة . ومنذ صباه استيقظت حواسه ووعيه وسط بيئة ثورية : جدته ماريا التي كانت عضوة بارزة في منظمة ثورية ، وأمه المناضلة ووالده الثائر .

في شعر فابتساروف تتجلى طبيعة بلغاريا ، وتتجسد انفاس الفترة العصيبة التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الثانية . بهذا المعنى لا يمكن فهم فابتساروف دون انتمائه الى تقاليد الشعر الثوري بعامة ، وبهذا المعنى ايضا فهو وليد ثقافة وطنه البلغاري كما هو وليد الثقافة الاوروبية . فكما هو قمة في الشعر البلغاري المعادي للفاشية ، كذلك هو يأخذ مكانه في موكب الشعراء : غارسيا لوركا ، وشعراء المقاومة الفرنسية ، ويوليوس فوتشيك وموسى جليل ...

يوغوسلافي أم بلغاري ؟

لكن الاحتفالات بسبعينية فابتساروف تمر هذه المرة بقصة غريبة تتعلق بانتمائه الجغرافي . فقد اقيمت بعض النشاطات الادبية في مدينة ستروغا (يوغوسلافيا) حيث اقيمت « الليالي الشعرية » ما بين ٢٣ و ٢٩ من آب الماضي ، وذلك احتفالا بذكرى ميلاد فابتساروف « ماسيدوني » ، اي يوغوسلافي . ويبدو ان هذه القصة ليست جديدة . ففي عام ١٩٦٨ كانت مثارة ، وقد نشرت صحافة سكوبيي (مدينة في يوغوسلافيا) في تلك الفترة انباء مفادها ان شعر فابتساروف قد « ترجم الى لغته الام » في ماسيدونيا . وفي تلك الفترة ردت ايلينا فابتساروفا والدة الشاعر نيقولاي فابتساروف بمقال نشر آنذاك قالت فيه « لقد قلقت قبل عامين لدى سماعي انباء حول كون فابتساروف غير بلغاري ، وسكت باسم الحفاظ على علاقات الجوار . ولكنني اليوم (١٩٦٨) اصرخ بوجه العالم ان فابتساروف شاعر بلغاري ، وفي بلغاريا عاش وناضل ومات . ولقد صدمني نبأ ترجمة اشعاره الى لغته

حكاية يوغوسلافية غريبة حول انتساب الشاعر

الام : فهل سبق ان وجد يوما شاعر كتب شعره كله في لغة غريبة وتركه لاخرين كي يترجموه الى اللغة الام ؟ انا والدة الشاعر أكتب هذه الكلمات الشديدة ويدي ضعيفة ! » .

واصدر اتحاد الكتاب البلغار بيانا طويلا استنكر فيه نشاطات ستروغا الشعرية التي تعاملت مع فابتساروف كشاعر غير بلغاري ، ودعت شعراء عالميين للمشاركة فيها على هذا الاساس . واضاف البيان ان هؤلاء الذين يتصرفون بعيدا عن الحقيقة والوثائق والواقع التاريخي لا يدركون ان التراث المتفائل هو ملك للانسانية ، ولا يجدي ان يتصرفوا بصورة اعتباطية تجاه قضية انتساب شاعر الى حقيقة أرض وتكوين ونضال واستشهاد وثقافة بعينها ، كما هو انتساب فابتساروف الى الوطن البلغاري .

كما أصدر شقيق الشاعر وشقيقته وابنة عمه وابن عمه بيانا مشتركا قالوا فيه ان فابتساروف كشاعر وشخصية ادبية وثوري لا يمكن فهمه خارج ادب وطنه بلغاريا ، كما لا يمكن فصله عن الحزب الشيوعي والطبقة اللذين ناضل واستشهد من اجلهما .

اما تاريخ الادب في العالم واما الموسوعات فلا تتعامل مع فابتساروف الا على اساس كونه شاعرا بلغاريا ، ولذلك تبدو هذه الحكاية في غاية الغرابة .

قصة شعبية للأطفال

شجاعة

في احدى القرى الجبلية ، كان يعيش جاران فقيران ، وكان عند الاول حمار صغير ، وعند الثاني عجل ، ذات يوم قال الحمار الصغير لصديقه العجل :

– لن يمر الشتاء علينا بسلام ، سوف نهلك من الجوع دعنا نذهب الى الجبال ، فقد نجد هناك ما نأكله .

وافق العجل ، وبدأ الصديقان السفر ، وحين حل الليل وصلا احد الكهوف ، كانت اصوات



الاغاني والموسيقى تسمع من داخله .. دخلا الكهف ، وهناك شاهدا الحيوانات مجتمعة فقد كان يوم – عرس الذئب . ذعر العجل ، وتهيأ للهرب ، الا ان الحمار الصغير اوقفه وهمس في اذنه شيئا اطمأن له العجل .

فرحت الحيوانات بقدوم الحمار الصغير والعجل فاجلساهما على منصة الشرف بعدها رحب الدب بهما وقال : – يا جماعة ، ارى ضيوفنا قد اصابهم الملل اعطوني القيثارة سأسليهم أنا ! ثم بدأ الغناء :

(يا له من حمار يصلح للغداء والعجل للعشاء ..)

– اغنية لا بأس بها – قال الحمار الصغير – ثم تناول من الدب القيثارة وقال : والان جاء دوري في الغناء واخذ يغني :

(ما اروع جلد الدب معطف فرو رائع وكذلك فروة هذا الذئب لا بأس بها من اجل رداء ..)

عندها اصاب الذعر الحيوانات التي حسبت ان القادمين اليهم ليسا حمارا صغيرا وعجلا ، وانما حيوانان متوحشان فقد صرخ الدب :

– يريدان ان يعملا منا معاطف فراء ! (ثم لاذ بالفرار من الكهف) وتبعته بقية الحيوانات هاربة ، والحمار الصغير ينهق خلفهم بقوة . فأصاب الحيوانات الجبن اكثر من السابق وسارعت بالهرب دون ان تلتفت الى الوراء . بقيت اطعمة كثيرة في الكهف ، فقرر الصديقان البقاء ، لانه المكان المناسب لقضاء الشتاء .

وما ان حل الربيع رجعا فرحين مسرورين الى صاحبيهما .

ممثلة في ارض المعركة

عن الفنانة الفيتنامية تهان نفا

صدحت الانغام المتعالية الختامية لمقطوعة « سوينا » ، ثم صمتت بغتة آلات الاوركسترا ، وبقي مسموعا الصوت الحزين الوحيد لآلة « الدان » الموسيقية التقليدية . ثم سكتت هذه ايضا ، وذاب صوتها في المخمل الناعم لسماء مدينة هانوي في المساء .

ورفع قائد الاوركسترا كاو فيت بات يده وقاطع تصفيق السامعين قبل بدئه وقال بصوت خفيض :

– ايها الاصدقاء ، اغتيلت ليلة امس في مدينة هوشي منه الممثلة تهان نفا فخر المسرح الوطني الفيتنامي . ان الاوركسترا يكرس سوينا « عرس تيام » لذكرها ..

سألت كاوفيت بات بعد ان انتظرت انتهاء الحفلة الموسيقية :

– حدثني ، كيف حدث هذا .

– انها حلقة من سلسلة واحدة . الاسلوب معروف .. غدر ، طعنة من الخلف . – كان بات يبدو وكأنه يحادث نفسه اكثر منه مجيبا على اسئلتي . – آه ، يا تهان نفا . لقد استشهدت مثل جندي . كان المسرح بالنسبة لها ارض المعركة . بالمناسبة ستعرفين بالامر في وقت قريب . هل تسافرين الى هو شي منه ؟..

زرت في مدينة هو شي منه الاماكن التي حفظت ذكرى تهان نفا . ووقفت عند بيتها المحاط بسياج عال من الشجيرات ذات الازهار .. وعددها كبير في هذه المدينة . وذهبت الى المسرح الواقع في شارع « بات دانغ » ، الى مسرحها الذي لم تخش الحديث من على خشبته حتى في الايام العصيبة للاحتلال الامريكي عن الحرية والكرامة الوطنية وتوحيد فيتنام .

وكانت سايغون التي فقدت وجهها انذاك واصبحت امريكية الطابع خلال سيطرة الاستعمار الجديد التي دامت عشرين عاما ، غارقة بطوفان من افلام العصابات وافلام الجنس . وكان الانسان العادي يلعب في الامسيات الى النوادي الليلية لمشاهدة العروض الرخيصة . وكان مسرح « كايليونغ » في ذلك البحر الشاسع من « ثقافة » الغرب المستوردة بمثابة جزيرة للفن الوطني حقا . وفن « كايليونغ » يتألف من الرقص مع قراءة مقطوعات شعرية وغناء وتمثيل صامت والمجازية في تصوير الاحاسيس والافكار . وكان المشاهد الجالس في القاعة المغمورة في اصوات الالات الموسيقية الشعبية القديمة ومكررا وراء الممثل الاشعار المحفوظة منذ الطفولة يتعامل مع ما فيها من حكمة ومتحسسا بشكل اكثر قوة صلته المتينة بأرض الآباء والاجداد

وبمسؤوليته عن مصيرها .

كانت تهان نفا تحب القول :

– ان المسرح الوطني هو سلاحنا ايضا .

.. وكانت خلال فترة طويلة على اتصال بحركة المقاومة السرية . وساعدت الوطنيين في عملهم الخطر كالقاءات السرية ونقل المعلومات الى مركز الحركة وتقديم الدعم المادي .

وطلبت مرات عديدة السماح لها بالذهاب للالتحاق بالفدائيين . لكن الحاجة اليها كانت اكبر هناك في سايغون .

.. وفي يوم من الايام الاولى بعد تحرير الجنوب مثلت تهان نفا في عرض نوري اسمه « الظل والضوء » . وكان

تهان نفا في فيلم « الحياة من جديد »

يجلس في القاعة اناس لم تنته الحرب بالنسبة اليهم بعد يرتدون الملابس العسكرية . وبعد العرض تحدثت الى اصدقائها قائلة :

– من الان فصاعدا توحدت في وعيي فكرة استقلال الوطن مع فكرة التحويل الاشتراكي الثوري للحياة كلها .

وبدأت ايام شاقة ، لكنها اسعد ايام حياتها . وتوجهت الممثلة مع فرقة « تهان مين » المتكونة حديثا لتقديم حفلات في المزارع التعاونية وفي المناطق الاقتصادية الجديدة واقامت الحفلات الفنية للجرحى والمقعدي الحرب في المستشفيات وبالطبع مثلت كثيرا وبنكران ذات لابناء مدينتها ، أهالي هو شي منه .

عندما توجهت الى فيتنام كنت احلم بحضور عرض « كايليونغ » بمشاركة تهان نفا .

لكنني لم ارها . اذ وصلت متأخرة .

في مارس (آذار) عام ١٩٧٨ صادرت هيئات السلطة الشعبية ثروات طائلة من اصحاب الملايين الصينيين المحليين بغية الاستفادة منها لخير الشعب . وبدأت الرجعية الصينية المحلية جوابا على ذلك وبايعاز من بكين هجومها الذي تمثل في حركة واسعة من الاستفزازات والابتزاز .

وكشفت هيئات أمن الدولة الواحدة تلو الاخرى من رمز التجسس والتخريب التي قامت باعمال تخريبية في المؤسسات وخلقت الصعوبات في التموين بالمواد الغذائية في البلاد ونظمت اغتيالات الشيوعيين وممثلي الادارة الشعبية .

.. كانت تهان نفا تتلقى رسائل بلا توقيع تتضمن تهديدات . كانوا يلقون بها اثناء العروض او في صندوق البريد او يعلقونها على غصن ملتو لشجرة تنمو بجانب شرفة بيتها . وفي بداية الصيف القيت قنبلة يدوية على المسرح اثناء المعرض . واصيبت تهان نفا بجروح بليغة . في ذلك المساء قالت لزوجها :

– انهم يريدون تخويفي واجباري على التخلي عن ادواري المحبوبة . لكنني ساواصل التمثيل مع هذا . وفي نهاية المطاف انها ليست نهاية سيئة لممثلة ان تموت على خشبة المسرح ..

وشفيت تهان نفا من جراحها وعادت الى التمثيل مجددا .

قالت تهان نفا قبل فترة وجيزة من ذلك اليوم الفاجع :

– اريد تمثيل دور يتيح لي ان اكشف امكانياتي بشكل اكمل . اذ يجب ان تغدو المسرحية نموذجا للادب الاشتراكي الجديد وتثير اهتمام المشاهدين .

.. في مساء يوم الاحد كانت تعرض في المسرح الواقع في شارع « بات دانغ » مسرحية « الامبراطورة زيونغ فان نفا » . وقد استوحيت فكرتها الاساسية من احدى وقائع التاريخ البطولي لفيتنام . وتقوم فيها الامبراطورة الارملة الوصية على ابنها الصغير السن ، بالمحافظة على العرش لاسرتها في غمرة من دسائس القصر الكثيرة وكانت تؤدي دور الامبراطورة تهان نفا . لكن عندما بات يتهدد شعبها خطر التبعية الاقطاعية للحكام الصينيين عمدت طوعا ومن اجل انقاذ الوطن الى تسليم مقاليد السلطة الامبراطورية لا الى وجيه ، بل الى قائد عسكري شجاع وموهوب .

وكان هذا اخر عرض بالنسبة الى تهان نفا .

عادت الى بيتها بصحبة زوجها وابنها . وكانا يصاحبانها دوما الى العروض والحفلات . وفي الساعة الحادية عشرة اقتربت سيارة من البيت . وفتح بابي السيارة شخصان مجهولان . ولم ير وجههما بسبب العتمة . وتردد في آن واحد تقريبا صوت طلقتين ..

وفي الاول من ديسمبر (كانون الاول) شارك ابناء المدينة جميعا في دفن تهان نفا وزوجها .

لقد حدثني الرفيق لي تهو تهيونغ ، نائب مدير دائرة الثقافة في المدينة ، عن الاشهر الاخيرة والمقلقة من حياة تهان نفا . وكان يعرف الممثلة منذ سنوات عديدة .

ان الرفيق تهيونغ نفسه جندي سابق . وقاتل في سنوات مقاومة المعتدين الامريكان في فصائل الفدائيين ووحدات الجيش النظامي . كما شارك في تحرير سايغون . اما الان فقد ارسل الى واحدة من اكثر المناطق مسؤولية في النضال من اجل حياة جديدة .

– يا رفيق تهيونغ ، هل هو اغتيال ؟

– نعم انه اغتيال سياسي .

.. بعد مرور عدة ايام شاهدت في الشارع بين الملصقات اعلانا يفيد بان فرقة « تهان فين » ستستأنف بعد فترة توقف قصيرة عرض مسرحية « الامبراطورة زيونغ فان نفا » . وستؤدي الدور الرئيسي فيها الذي كانت تؤديه تهان نفا سابقا ، خيرة ممثلات فن « كايليونغ » في مدينة هوشي منه

آسيا شيدروفا

(عن مجلة « المرأة السوفييتية »)

الامين العــــام المساعــد للحزب الــدمقراطي الكردستاني كـــريم حسامي

اطلاق الحريات الدمقراطية - طريق صيـانـة الثورة

[تنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقابلة اجرتها مجلة « الحرية » البيروتية مع الامين العـام المساعد للحزب الدمقراطي الكردستـاني الايراني كريم حسامي ويحدد فيه موقف حزبه من ضرورة اقامـة جبهة وطنية متحدة للقوى الثورية والدمقراطية للشعوب الايرانية وذلك كضمان لانتصار الثورة وتعميق مسيرتها] ..

■ سؤال : بعد انهيار حكومـة بختيار وتفكك الجيش الامبراطـوري واعلان قياداته العليـا « الحيـاد » و « الولاء » للحكومة الثورية الجديدة كان لا بد لجماهير الشعوب الايرانية وجماهير الشعب الكردي من بينها ، ان تواصل مسيرتها الثورية وتطارد القوى المضادة للثورة وتشكل الاجهزة الثورية المحلية والعسكريـة والسياسيـة والتنظيمية ، وذلك لتوحيد قوى الثورة الايرانية وتعزيز انتصاراتها ومن ثم لضمان مسيرتها التقدمية . كيـف تصفون لنا ابعاد هذه الملحمة الثورية ؟

● جواب : كما هو معلوم فقد حصلت في عهد حكومة بختيار ازدواجية في السلطة حيث بدأت الجماهير بتشكيل لجانها وتسيير أمور الحيـاة والامـن والتموين والصحة . في كردستان تم تشكيل — اللجان الشعبية — ونسقت اعمالها مع القيادات الثورية . وقام حزبنا بالاشراف على هذه اللجـان وقيادة المسيرة الثورية . ورغـم ان العديد من قيادات وكوادر حزبنا قـد اضطر الى مغادرة البلاد خلال عهـد النظام الدكتاتوري الا ان الجميع قـد عاد الى كردستان منذ بداية الانتفاضة من اجل قيادتها والمشاركة فيهـا ومواجهة الثورة المضادة . وكما جـاء باعتراف اذاعة الثـورة : « تـام الوطنيون الاكراد في كردستان بسحـق المعادين للثورة » .

الجبهة الوطنية المتحدة للقوى الثورية والدمقراطية للشعوب الايرانية ضمان الانتصار

■ سؤال : في اوائل اذار الجاري في مدينة مهابـاد ، ذات الامجـاد النضالية الثورية ، نظم مؤتمر شعبي ضم اكثر من ٥٠ الـف مواطن وكـان لحزبكم دور اساسي في تنظيم المؤتمـر وصياغة البرنامج السياسي الذي اعلن على الجماهير . ما هي وقائع المؤتمر ودلالاته ذات الاهمية ؟ وما هي بنـود البرنامج الذي قدم لحكومة بازركـان الثورية التقدمية ؟

● جواب : المهرجان الذي اقيم في مهاباد كان برعاية حزبنا ودعوتـه . وكان مهرجانا ضخما وقلما شارك فيه ابناء كردستـان . وكل المطاليـب والشعارات والبيانـات التي نتجـت ووقعت او صدرت عن المهرجان كانت في اطار سياسة حزبنا وبرنامجه السياسي الذي اقر في المؤتمر الثالث .

■ سؤال : ما هي برأيكم اشكال الكفاح الذي ينبغي ان تخوضها الشعوب الايرانية ، ومن بينها شعبكـم الكردي ، لدعم الجمهوريـة وتعميـق مسيرتها الثورية والدمقراطية وبالتوافق مع ذلك للفوز بالحقوق القومية للشعب الكردي ضمن وحدة الشعوب الايرانية وعلى ارضيـة وحدة قواها الوطنية والدمقراطية ؟

● جواب : تتحمـل القـوى الدمقراطية والثورية في هذه المرحلـة مهام جسيمة . بتقديري ان القوى التي عملت وتعاونت على اسقاط نظـام الشاه بامكانها الان النضال المشترك لاتمام مسيرة الثورة . اما فيما يتعلق بحزبنا فان صيانة مكاسب الثورة هي من اولى مهامه . ونرى بانه بامكـان الامام الخميني التعاون والتآزر مـع القوى الوطنية والدمقراطية الاخرى من اجـل المضي بالثورة وحل المهـام المطروحة . وسيكون حزبنا من ضمن هذه الجهود المشتركة على امتـداد ايران .

ان الاعتـراف بحقوق القوميـات والشعوب الايرانية ليس واجبا انسانيا فحسب ، بل سيشكل قاعدة راسخـة للنظام الجمهـوري الثوري وسيقطع الطريق على محـاولات الامبرياليـة والرجعية . لذا فان النضال من اجل الحقوق القومية والدمقراطية هو نضال يشمل مختلف القوى الثورية في ايران وعلى راس مهامها .

ان حزبنا الذي ناضل وكافح وما زال ضد الحكم الدكتاتوري وقدم الشهداء على هذا الطريق لن يتوانى ابدا في متابعة النضال من أجل تحقيق المطامح القومية للشعب الكـردي في الحكم الذاتي لكردستان في اطار ايران حـر دمقراطي .. وسينال بكل تأكيد الدعم والمساندة من جميع القوى والاحـزاب الوطنية والثورية والدمقراطيـة في ايران .

■ سؤال : من الطبيعي ان جبهة وطنية عريضة تضم جميع القوى الوطنية التقدمية والدمقراطيـة للشعـوب الايرانية تمثل السلاح المجرب والامضى لحماية الثورة وضمان حماية مكاسبها وتطويرها . كيف تعتقدون ان ذلك يمكن ان يتم ؟ وما هي مبادرات حزبكم في هذا الاتجاه ؟

● جواب : لا شك ان هناك العديد من القضايا والامور في هذه المرحلـة تستطيع القوى الدمقراطية الاتفـاق حولها . واعتقد ان الجبهة المتحـدة يجب ان تنجز وتتشكل على اساس من برنامج شامل . وقد سبب بعـد القيادات الوطنية عن الشعب والوطن عاملا سلبيا في تاخر قيام الجبهة . كما اثبتت التجربة ان الشعب سيتحد في مجرى النضال خلال اشتداده وتصاعده ، كما حصل في الثورة الايرانية . وآمـل ان تتفهم القيادات الوطنية كلها مهـام المرحلة وخطورتها وان تستفيد من هذه التجربة الفريدة وان تتوحد في جبهـة وطنية ديمقراطية شاملة .

ان حزبنا الذي رفع شعار اقامـة الجبهة في مقدمة شعاراته النضاليـة سيعمل بكل جهوده من اجل تحقيـق هذه المهمة وانجازها لاننا على ثقـة بأن اقامة الجبهة الوطنية المتحدة هي الضمانة الوحيدة في صيانة الثـورة وترسيخ النظام الجمهوري وتثبيـت الحقوق القومية للشعـب الكـردي . نامل ان تكون القيادات الوطنيـة في مستوى المسؤولية التاريخية التـي تفرضها دقة وخطورة المرحلة التـي تجتازها الثورة الايرانية في سبيـل التمكن من تحقيق المهام الراهنـة وتحقيق المزيد من المكاسب للوصـول الى الهدف النهائي .

دولـــة مستقلـــة جديـــدة تظهر على خريطة العالم

حصلت جزر سنت فينسنت وغريناده في السادس والعشرين من اكتوبر الماضي على استقلالها السياسي . وتبلغ مساحة هذه الدولة الجديـدة ٣٨٩ كيلو مترا مربعا ويبلغ تعداد السكان فيها ١١٠ الاف نسمة . واللغة الرسمية فيها الانجليزية وعاصمتها كينغز تاون .

وقد اكتشف كولومبس هذه البلاد في عام ١٤٩٨ . وفي وقت متاخر ، في القرن السابع عشر حين نشبت الحروب الاستعمارية في الكاريبي بدأت اسبانيا في اخراج الدول الاوروبية الاخرى من هذه المنطقة . وشهدت سنت فينسنت تنافسا حـادا بين بريطانيا ، فرنسـا وهولنـدا . ولكن اذا كـانت اللغة التي تحدث بها المستعمرون فان اهالي البلاد الاصليين من الهنـود تعرضوا الى القتل والذبح والابادة . وفي نهاية المطاف تسلط الاستعمـار البريطاني على هذه البلاد .



ومثلها مثل المستعمرات الاخرى تحولت هذه البلاد الى دولة زراعية وتم احضار العبيد من افريقيا حيث عملوا في زراعة الموز والجـوز والكاكـاو والفستق وغيرها . واقتصرت الصناعة في سنت فينسنت على تصنيـــع المحاصيل الزراعية . وحتى الان تصدر هذه البلاد ٧٥٪ من صادراتها الـــى بريطانيا . ولوحظ تقدم ملموس في المدة الاخيرة في القطاع السياحي ، الذي يدر ارباحا متزايدة على خزينة الدولة .

وبصورة عامة تعاني سنت فنسنت من ازمة اقتصادية خانقة اذ يبلغ حجم ديونها الخارجية ما يعادل ميزانيتها السنوية ودخلها من السياحة . في الوقت الذي امتلأت فيه بنوكها بالاموال . فقد تسجل فيها اكثر من مئـــة بنك اجنبي والسبب في ذلك ان كل الصفقات المالية معفية من الضرائب في سنت فنسنت .

بعد اعلان الاستقلال استمرت الحكومة السابقة في ادارة شؤون البلاد . وهي برئاسة ملتون كيتو ، زعيم الحزب الليبرالي الحاكم في سنت فنسنت . ومن المقرر ان تجرى في نيسان القادم الانتخابات العامة فيها .

مقابلة مع نائب رئيس اركان الاسطول البحري السوفييتي

قواعد الحلف الاطلسي تحيط العالم الاشتراكي كالعنكبوت فلماذا يعتبر الاطلسيون تدابيرنـــا الدفاعية تهديدا ؟

تستمر اشد الاوساط عدوانية في البنتاغون الامريكي ودول حلف شمال الاطلسي باثارة الضجيج الاعلامي حول ما يسمونه بـ « الخطر السوفييتي » . وكان من آخر هـذه الفقاعات الاعلامية تحذير الاوساط العسكريـة الامريكية لليابان من « الاخطار » المترتبة عن تصاعد قدرات الاتحـاد السوفييتي العسكريـة . وفي هذه المقابلة ، التي تنشرها « الاتحاد » مع النائب الاول لرئيس الاركان العامة للاسطول البحري السوفييتي ، بيوتر نافوتيسيف ، يرد الاميرال على هذه الدعاية المغرضة الامريكية والغربية ويكشف حقيقتها .

■ سؤال : كيف تصفون الاسطول البحري الحربي السوفييتي المعـاصر واهدافه ووظيفته

● جواب : الاسطول البحري الحربي السوفييتـي اسطول محيطي اسطول صاروخي نووي ، تملي تطويره ضرورة الذود عن البلاد السوفيتية وغيرها من بلدان المنظومة الاشتراكية . ويتناسب الاسطول من حيث قدرتـه وبنيتـه وتنظيمه مع المهام المطروحة امامه . ومعروف ان هذه المهام تنجم عن ضرورة تعزيز قدرة البلاد الدفاعية .

■ سؤال : مـا هي ، من وجهة نظركم ، اهـداف اسطورة « الخطر البحري العسكري السوفيتي » التي تروجها باستمرار الدعاية الغربية ؟

● جواب : تبين التجـربة ان ترويج هذه الخرافة يستهدف عدة اهـداف :

اولا : يستغلها اعداء الانفراج لتأزيم العلاقـات بين البلدان ذات الانظمـة الاجتماعية المختلفة . وهم يحاولون تضليل سكان بلدانهم وتخويفهم بمـا يختلقونه من افتراءات حول « الخطر السوفييتي » .

ثانيا : ترمي كل التشدقات الزاعمة بأن الاسطول السوفييتي يسعى الى « التوسع والسيطرة في البحار » ، الى محاولة لتبرير اطماع الامبريالية العدوانيـــة ونشـــاط الاطلسي العسكري ، وكذلـك تبرير مسـاعي الدوائر العسكريـــة الصناعية الى تحريض برلمانات وحكومات بلدانها على زيادة الاعتمادات للاغراض العسكرية ولا سيما اعداد وبنـاء سفن جديدة لرفع قدرة اساطيلها الحربية .

ثالثا : واخيرا ، يتشبث بجميع « الخطـــر العسكري السوفييتي » اولئك الذين همهـــم الحيلولة دون تصديق الكونغرس الامريكي على معاهدة سالت ـ ٢ الموقعة اخيرا في فيينا .

■ سؤال : اذن معنى ذلك انهم يحتاجون الى اسـطورة « الخطر العسكري السوفييتي » او مـــا يحتاجون من اجل قلب الحقائـق راسا على عقب ؟

● جواب : هذا بالضبط ، اذ لم تخرج السفن الحربيـة السوفييتية الى عرض البحار ولو مرة واحدة بهدف شن عدوان على اي بلد او شعب . زد على ذلك ان الاتحـاد السوفييتي لا يملك قواعد عسكرية في اراضي الغير . وهذا معروف الجميع يكفي القاء نظرة الى خارطة حلف الاطلسي لنرى العكس تماما ، فهي مليئة بالقواعد العسكرية الامريكيـة والانكليزية وقواعد بلدان النـاتو الاخرى . وتحيط هذه القواعـد ببلـدان الاسرة الاشتراكية كنسيج العنكبوت مكشرة عن انيابها .

كما ان الاحداث الاخيرة تلقي ضوءا على حقيقة الامور . فقد اعلن البنتاغون مؤخرا عن زيادة ملموسة للقوتـه العسكرية في المحيط الهندي . وتشكل في الولايات المتحدة قوة خاصـة لـ « الرد السريع » على اي أزمـة تنشا في الخليج العربي وغيرها من نقاط الكوكب الساخنة . ولا يخفي قادة وزارة الدفاع الامريكية ان مهمة هذه القوة هي المحافظة على نفط الشرق الاوسط وابقـاء السيطرة الامريكية في هذه المنطقة مهما كـان الثمن ولو باستخدام القوة .

وبعد مقارنة هذه الامور يخطر ببالنا السؤال التالي : لماذا تعتبر بلدان الحلف الاطلسي انه يحق لها بنـاء القواعد العسكرية في اي نقطة من نقاط العالم ، في حين تصور تدابير الاتحاد السوفييتي الدفاعية على انها « خطر عسكري سوفييتي » ؟

يعتمد خروج القطع البحريـــة السوفييتية الى عرض الاوقيـانوس العالي ، قانونيا ، على مبدأ الامن المتكافئ الذي تعترف به معظم الدول ، وحق البلدان في الدفاع عن النفس وفقا لميثاق الامم المتحدة . أما مبدأ حرية الملاحة بما فيها العسكرية في البحار والمضائق على السواء ، فهو القانون الدولي الذي يتمسك بـه بصرامة قادة القطع البحريـة السوفييتية .

■ سؤال : لقد اتسع نطاق لقاءات البحارة السوفييت بشعوب البلدان الاجنبية نتيجة لرحلاتهم البحرية .. الا تتفضلون بالحديث عن الانطباعات التي تتركها هذه اللقاءات ؟

● جواب : كثيرا ما تحل سفننا في ضيافة البلدان الاجنبية . فقد قامت في الاعـوام الخمسة الاخيرة فقط بزيارات رسمية لموانئ ٤٥ دولة . وعلاوة على ذلك تدخل القطع البحرية السوفييتية مختلف الموانئ ٦٠٠ - ٧٠٠ مرة سنويا بحكم عملها .

وتشهد الكتابات ، التي يدونهـا السكان المحليون في سجلات السفن ، على الانطباعات التي يتركها البحارة السوفييت لـدى هؤلاء السكان . وتشير هذه الكتابات الى وعي البحارة وثقـافتهم الرفيعين ، وسلوكهم العسكري واهتماماتهم المتعـددة واحترامهم العميق لعادات وتقاليـد الدول المضيفة .

لا شك في ان هذه اللقاءات تساعد في توطيد التفاهم وعلاقات حسن الجوار بين الشعوب .

ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي في السعودية

الحزب يدعو لتطوير الصيغ النضاليـة لمواجهة الهجمة الامبرياليـة الرجعيـة

اكد الحزب الشيوعي في السعودية انـه سيواصل جهوده مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة وغيرها من القوى التقدميـة والدمقراطيـة في البلـدان العربية للتصدي للمؤامرات ، التي تحيكهـا الامبرياليـة وحليفاتهـا الصهيونية والرجعية العربية ، والتي تعتبر اتفاقية « كـامب ديفيد » الخيانية ابرز حلقاتها .

جاء ذلك في بيان اصدره الحزب في اواخر آب الماضي لمناسبة الذكرى الرابعة للاعلان عن تأسيسه . وقـال البيان :

« ان الحادي والثلاثين من اغسطس يعتبر علامة بارزة في النضـال الشاق الطويل ، الذي خاضته الطبقة العاملة والقـوى الثوريـة والوطنيـة في السعودية .

« ان هذه الذكرى ترافقها مناسبة تاريخية هامة الا وهي مرور ربـع قرن على تأسيس جبهـة الاصـلاح الوطني ، والذي يمثل حزبنا امتدادا وتطورا نوعيا لها . لقد ناضلت جبهة الاصلاح الوطني ، والتي تغير اسمها فيما بعد الى جبهة التحرر الوطني ، نضالا بطوليا ضد الحكم الملكي المطلق والسيطرة الامبريالية . وفي سبيل تحرير ثرواتنا الطبيعية من هيمنـة الاحتكارات الاجنبيـة ، ومن اجـل الدمقراطية ، ودافعت عن المصـالح الحيوية للطبقـة العاملة وعموم الجماهير الشعبية في بلادنا مقدمة في ذلك اغلى التضحيات .

« ان حزبنا ، الذي انبثق في خضم الصراع الطبقي والوطني استجابـة للضرورة الموضوعية والتاريخية لتطور نضال الطبقة العاملة والجمـاهير الشعبية ، يواصل بامانة وعزم لا يلين التقاليد النضالية التي ارسى دعائمها الثوريون الاوائل في بلادنا . ان حزبنا في الوقت الذي يتصدى فيه للحكم الملكي المطلق ويناضل من اجـل تغييرات وتحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية واسعة تنقل بلادنا من واقع التخلف والتبعية للامبريالية وشركاتها الاحتكـارية ، يرى الاهمية الكبرى لوحـدة كـافة القوى الوطنيـة والدمقراطية وكل الشرفاء في بلادنا في سبيل انجاز المهام المشتركة .

« ان حزبنا يدعو الى تطوير الصيغ والاساليب النضالية لمواجهة الهجمـة الامبريالية الشرسة ، وتبرز هنـا الاهمية الكبيرة التي ترتديها وحـدة كـافة القوى التقدمية العربية على ارضية العداء للامبريالية والصهيونية والرجعيـة ، كمـا ان الصداقـة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي تعتبر قياسا لمواقف الدول والقوى العربيـة الجدية من المؤامرة (...)

« ان حزبنا الذي يسترشد بمبادئ الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية الخالدة سيواصل السير الى جانب كافة الاحزاب الشيوعية والعمـالية الاخرى كفصيل مخلص لمهامه وواجباته الوطنية والاممية معا . ان الحركة الشيوعية والعمالية العـالمية تعتبر الفصيـل الثوري الرئيسي والذي يناط به مهمة التغيير الثوري . وهذا يتطلب بالضرورة زيادة تلاحمها وتضامنها المشترك على اساس المـاركسية ـ اللينينية والامميـة البروليتارية . ان حزبنا يعتبر الموقف مـن الحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي مقياسا اوليا للامميـة وبالتالي فانه يدين اي شـكل من اشكال العداء للاتحاد السوفييتي » .



* من اجل وقف سباق التسلح واحلال السلام وضد مشاريع زرع اوروبا الغربية بصواريخ « بير شنغ » النووية الامريكية

معــاهدة صداقـــة وتعـــاون توقعهمـــا اثيوبيـــا الاشتراكيـــة واليمـن الدمقـراطي

عدن — الوكالات — وقعت جمهورية اثيوبيا الاشتراكيـة وجمهورية اليمن الدمقراطيـة الشعبية ، يوم الاحد الماضي ، معاهدة للصداقـة والتعـاون بينهما ، وذلك في ختام المباحثات التي اجراهـا منغستو هيـلي ماريام ، الرئيس الاثيوبي ، مع قادة اليمن الدمقراطي ، والتي استمرت خمسة أيام .

وصرح الرئيس الاثيوبي ، منغستو هيلي ماريام ، قبيل مغادرته عدن يوم الثلاثـاء المـاضي ، ان المباحثات التي اجراها في عدن وتوقيعه لهذه الاتفاقية التاريخية يعزز السلام والامن في هذه المنطقة ويعد مثالا يحتذى به في ايجاد علاقات حسن جوار وتعاون بين الدول المتجاورة .

واشار المراقبون الى ان توقيع هذه الاتفاقية برفع العلاقات بين هذيـن البلدين الى مستوى أرقى ويوطـد الانظمة الدمقراطية والثورية في جنوب البحر الاحمر ، في الوقت الذي تقوم فيه الامبريالية العالمية والرجعيـة بمحاولة التفـاف لضـرب الانظمـة الثورية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اليمـن الدمقراطي كان من أوائل دول العالم التي اعترفت بالنظام الثـوري في اثيوبيا ووقفت الى جانبه .

ثـوار زمبـابوى يلحقون الخسـائر بنظـام الدمى

دار السلام — الوكالات — اصدرت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، هذا الاسبوع ، بيانا عن عملياتهـا العسكرية التي شنتها منذ حزيـران وحتى ايلول ، على قـوات حكومـة موزوريوا — سميث العميلة .

وقال البيان ان الثوار قتلوا في هذه الفترة أكثر من الف ضابط وجنـدي واسقطوا سـت طائـرات حربية و ٢ طـائرات عامودية (هيلوكوبتـر) . ودمروا حوالى مئة دبابة ومجنـزرة وسيارة مصفحة .

واضاف البيـان ان قوات الثوار صدت عدة هجومات قامت بها قـوات حكومة الدمى ، بزعامة موزوريوا ، على المناطق المحررة وافشلتها .

انتخاب يهودى رئيســا لجمعية فرنسا ـ فلسطين

تل ابيب — ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، في نبا لها يوم الاحـد الماضي ان مارسيل فرنسيس الـذي انتخب مؤخرا رئيسا لجمعية فرنسا ـ فلسطين المعروفة بتاييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية هو من اصل يهودي .

هذا .. وكان فرنسيس ، وهـو محاضر في الجامعات الفرنسية ، تحدث ليلة السبت الماضي امام اجتماع شعبي كبير في باريس نظمته منظمة التحريـر الفلسطينية وضم ثلاثة الاف فرنسي ، كما تحدث في الاجتماع نفسه ممثـل منظمة التحرير الفلسطينية ابراهيـم الصوص .

ومما جاء في كلمات فرنسيس فـي الاجتماع : انني كفرنسي وكيهودي اود ان اكشف عن طبيعة المعركة العنصرية التي يديرها حكام اسرائيل ضد منظمـة التحرير الفلسطينية وضد زيارة ياسر عرفات لفرنسا وضد الاسلام بشكـل عام .

حكومة دميريل الجديـدة القـديمـة فى تركيـا ليست الطريق الى الخــلاص

حازت حكومة سليمان دميريل ، يوم الاحد من الاسبوع الماضي ، على ثقة مجلس النواب التركي باغلبية ٢٢٩ صوتا مقابل ٢٠٨ اصوات وامتنـاع نائب واحد وتغيب ٧ عن حضور الجلسة .

وكان اوكل لدميريل مهمة تشكيل الحكومـة التركيـة الجـديدة بعـد الهزيمة التي مني بها حزب رئيس الحكومة السابق ، بولند اجاويد ، في الانتخابات الفرعية لمجلس الشيوخ حيث لم يحصل هذا الحزب — حزب الشعب الجمهوري — سوى على ١٢ مقعدا من مجموع ٥٠ مقعدا ، وحصل حزب دميريل — حزب العدالة ، بالمقابل ، على ٣٣ مقعدا .

● الازمة الخانقة في تركيـا ●

لا تنفصم الاوضاع الخانقة التي يعيشها الشعب التركي اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا اليوم ، عن مجرى التغيرات السياسية المحلية والعالمية وعن موقع تركيا الجغرافي وتاريخها منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى حيث وقعت تحت السيطرة الغربية وبدأت عملية احتوائها حتى استطاعت واشنطن ادخـال تركيا في حلف شمالي الاطلسي في عام ١٩٥٦ .

وعملية الاحتواء هذه لم تقتصر على الامور السياسية والعسكرية ، حيث اصبحت تركيا قاعدة للاستعمار الامريكي ، بل انصبت ايضا على الاقتصاد التركي اذ دخل في تبعية كاملـة للاقتصاد الغربي بعد فترة الاربعينات .

وها هي تركيا تعاني اليوم ، كاكثر بلدان العالم الثالث ، من تضخم مـالي يصل الى ١٠٠٪ ، وبلغت ديونها الخارجية حوالي ٢٠ مليار دولار . وجميع الحكومات المتعاقبـة ومنها حكومات عديدة برئاسة سليمان دميريل (رئيس الحكومة الحالي) وحكومة اجاويـد المستقيلة لم تستطع أن تحل اية ازمة قائمة . فبقي الريف على حاله يعاني التخلف والفقر والبطالة . وبقيت العلاقات السياسية الخارجية قائمـة على اساس تدعيم ارتبـاط القوى الداخلية المسيطرة بالقوى الامبريالية وخاصة الامريكيـة . وظلت الحريـات الدمقراطية والسياسية محظورة فعلا .

ان سليمان دميريل منذ اتى الى الحكم لاول مرة اتى بالكوارث الاقتصادية والاجتماعية على الشعب التركي . فمنذ تلك الفترة شن حربا ضـد القوى السياسية التقدمية اليسارية وعمق التبعية التركية للامبريالية الامر الذي ادى الى الافـلاس الاقتصادي والانهيـار الاجتماعي .

● ولاء الحكومات التركية للغرب الامبريالي سبب المأساة ●

وازاء هـذا الواقع البائس الذي عاشه الشعب التركي في زمن حكومة دميريل فقد علق آمالا كبارا على حزب الشعب بزعامـة بولند اجاويد فاسقط دميريل ، في حينه ، ورفع اجاويد واوصله الى تسلم زمام السلطة ظنا منه انه قادر على انقاذ البلاد من الكوارث التي تعيشها . ولكن حكومة اجاويد لم تكن قادرة على ذلك ليس بسبب « خلو خزانة الدولة » ، كما زعم اجاويد نفسه ، بل بسبب السير على طريق سلفه بتبعيته الاقتصادية للغرب ورضوخه لشروط البنك الدولي من اجل الحصول على قروض للنهوض بالاعبـاء المطلوبة . وكانت شروط البنك الدولي تعميقا للكارثة الاقتصادية والتي تقع على كـاهل العاملين اذ اشترط على حكومة اجاويـد : التخفيف من وتيرة التطور الاقتصادي التركي وانفتاحها على دول السوق الاوروبية المشتركة وتقليص حجم التمويل المالي المدفوع للقطاع العام وتعويم الليرة التركية وتجميد اجـرة العاملين .

وقد اسفر هذا الارتباط عن ان قيمة الليرة التركية انخفضت بـ ٨٠٪ ، وارتفعت اسعار المواد الغذائيـة في الوقت نفسه بـ ٩٠٪ ، ووصل عدد العاطلين عن العمل الى ٣ ملايين (وهم يشكلون ١٧٪ من القوة العاملة في البلاد) . وازدادت الديون الخارجية بنسبة مذهلة .

وهكذا فلم تكن وعود اجاويد سوى حبر على ورق ، فلم يستطع القضاء على بقايـا الاقطـاع في الارياف ولم يستطع تحسين ظروف البلاد الاقتصادية والسياسية بل عمقها واستمرت اعمال الارهاب الفاشي التي تسيطر على الحياة في البلاد . ومع تسلم اجاويد الحكم اعيد فتح القواعد العسكرية الامريكية في تركيا (وكانت اغلقت في عام ١٩٧٤ في اثناء العدوان التركي على جزيرة قبرص) . واعيد تسلم السلاح الامريكي وتقوت العلاقات مع دول حلف الاطلسي .

وعلى الصعيد المحلي السياسي لم تنفذ حكومة اجاويد ما وعدت به من توسيع الحقوق الدمقراطية والحريات فلم يسمح للشيوعيين والهيئات الدمقراطية الاخرى بالعمل ، ولم يكن اجاويد حازما في قمع ممارسات اليمين الفاشي الاستفزازية . وفي عهده وقعت مذبحة كهرمان ماراش التي نظمهـا اليمين التركي الفاشي . وهذا ادى الى اعلان حالة الطوارئ في ١٣ ولاية والى زيادة تدخل الجيش في الحياة السياسية . وكان واضحا ان اليمين الفاشي في تركيا استهدف احداث فوضى رهيبة في البلاد تمهيدا لتسلم السلطة . وقد ترك هذا اثره على الشعب التركي حيث برز في هزيمة اجاويد في انتخابات مجلس الشيوخ .

وهكذا يتجلى بان حكومة اجاويد المهزومة لم تستطع هي ايضا انتشال البلاد من التركة الثقيلة والازمات التي خلفتهـا الحكومات السابقة ومنها حكومات برئاسة رئيس الحكومة الجديد سليمان دميريل . وفي مقدمة هـذه الازمات ازمة الوقود وما يترتب عنهـا من استفحال نقص الاحتياطي في العملة الصعبة نتيجة لاضطرار تركيا استيراد كل ما تحتاجه من الوقود ؛ هذا في الوقت الذي تكـاد فيـه صادرات تركيا الضعيفة ان تغطي اثمـان الوقود المستورد . يضاف الى ذلك النقص في الفحم وحتى في الزيوت (وذلك بسبب عـدم القدرة على اعدادها للتسويق) . كمـا ان الشعب التركي يعيش حالة بائسة نتيجـة ارتفاع الاسعار الجنوني والبطالة . هذه الامور جميعها كانت نتيجة الاتفاقية الاخيرة بـين الحكومة التركية وصندوق النقـد الدولي والتبعية الكاملة للغرب الامبريالي .

اذن ، هل باستطاعة حكومة سليمان دميريل الجديدة ، والتي خلفت ، فيما مضى ، التربة الاساسية لهذا الواقع الكارثي ، السير بالبلاد الى طريق الخلاص ؟

بالطبع لا . فحكومة دميريل المجربة وهي حكومة ممثلي راس المـال الكبير ، الطفيلي والاقطاعي ، ستعمق علاقاتهـا السياسية والاقتصادية مع دول الغرب الامبريالي وبالتالي ستعمل على ابقاء البلاد في حالة تخلف مريع وستعمل على ابقائها قاعدة عسكرية للامبريالية على حدود الاتحاد السوفييتي .

● رد الفعل الشعبي وضرورة التنظيم الكفاحي واجب الساعة ●

ازاء الواقع الاقتصادي الحـاد والانهيار الاجتماعي ونمو الارهاب الفاشي فان الجماهير الشعبية التركية تخوض نضالا دمويا حـادا دفاعا عن حقوقها ولصيانة الحد الادنى الذي يكفل لها العيش . ففي ال ١٨ من آب ١٩٧٨ خرجت الفئـات الشعبية بعشرات الآلاف متظاهرة في اكثر من اربعين مدينة في البـلاد بالاضافة الى الاضرابات التي يقوم بها العمال ضد استغلال الاحتكارات والامبريالية ، الامر الذي تعمق بعقد الاتفاقية الاخيرة مع صندوق النقد الدولي . كما قام العمال المضربون في المناطق الصناعية بالزحف من مدينة مارسين الى انقرة وهدد عمال المناطق الصناعية الاخرى بالانتحار الجماعي . وقام المواطنون بمقاتلة رجال الشرطة والجيش الذين اقتحموا البيوت لتخريبها .

وتشير صحيفة « تركيا اليوم » الصادرة عن اتحـاد التقدميين الاتراك باللغة الانكليزية في لندن الى ان هذه الهبات الشعبية التلقائية ، بالرغم من القمـــع البوليسي الحكومي ، هي دليل على ارتفاع مفاجئ في عملية ميزان القوى ضد ارتفاع الفاشية وضد السلطـة الموالية للامبريالية .

وترى صحيفة « تركيا اليوم » ان في اتحاد القوى اليسارية المختلفة يمكن تنظيم الطبقـة العاملة والقوى الثورية في نهج ملائم للرد على الفاشية والانتصار على الاسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تنمو الفاشية على ارضيتها ، وهي قادرة على ذلك . وان مثل هذا الخط السياسي يتمثل في جريدة (صوت العامل) التي تقاتل من اجل ذلك .

ويختتم محرر صحيفة « تركيا اليوم » مقاله عن الوضع في تركيا : ان المسالـة الاساسية في الوضع الثوري الحالي في قيادة نضالات وفعاليات جماهير العمال والطبقـة العاملـة الناهضـة للفاشية والامبريالية والراسمالية . كما ان قضية قيادة الحركة الدمقراطية اللافاشية الواسعة الى النضال من اجل ثورة دمقراطية جماهيرية تقدمية .

هذا وكانت السكرتيرة العامة لحزب العمال التركي (بوران) قد دعت الشعب في تركيـا الى توحيد جميع قواه الدمقراطية والتقدمية من عمال وفلاحين وعاملين في النضال ضـد الامبريالية والخطر الفاشي وضـد سياسة حكومة دميريل التي تخدم مصالح البرجوازية الكبيرة والاقطاع ورؤوس الاموال الاجنبية .

ان وحدة هذه القوى هي الكفيل ، حقا ، بالتصدي لنهج دميريل اليميني وهي الكفيل بوضع البلاد على طريق التحرر الاجتماعي والاستقلال الوطني والتخلص من التبعيـة للامبريالية .

سميح صباغ

خبرة حزبنـا الغنية وبـاهظة التكاليف ذخـيرة لا يمكـن الاستغنـاء عنهـا

بقلم : اميل حبيبي
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

[يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي نص الكلمة الهامة والقوية التي القاها الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، في الاحتفال الكبير الذي جرى في العاصمة الهنغارية ، بودابست ، في ١٦ تشرين الثاني الماضي احتفالا بالذكرى الستين لتأسيس الحزب . وسننشرهـا على حلقتين] .

— ١ —

ايها الرفاق !

من المثير ان نعلم ان احتفالنا هذا يعقد في الوقت نفسه ، تقريبا الذي يعقد فيه الاحتفال المركزي في اسرائيل بمرور ستين عاما على تأسيس حزبنا الشيوعي . واسمحوا لي ان اشكر تنظيمنا الطلابي الشيوعي في هنغاريا الاشتراكية على دعوته اياي الى هذا الاحتفال التذكاري المهيب . كما انني واثق بانني اتكلم باسمكم جميعا حيث اعبر عن الامتنان العميق لاشقائنا الهنغار ولحزبهم العظيم على انه وضع هذا الاحتفال تحت رعايته . ان نور الخلاص لجميع المسحوقين والمعذبين في الارض ، الذي اطلقته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، هو الذي فتح عيني حزبنا على نور الحياة . فما اعمق شعورنا بالسعادة حين نجد انفسنا نحتفل بعيد حزبنا على بقعة شامخة من الارض الاشتراكية ، التي اصبحت عالما متكاملا ، وهذه البقعة هي الوطن الهنغاري الاشتراكي !

واقترح ، وهذا هو الواقع ، ان نرسل من هذا الاحتفال تحية الى اللجنة المركزية لحزبنا لمناسبة هذا العيد ، موجهة الى الامين العام للحزب ، القائد الاممي الصلب ، ماير فلنر ، نعرب فيها عن ثقتنا الاكيدة بالمستقبل نحن الذين رأينا هذا المستقبل بعيوننا ، نحن الذين نتعلم ونعيش — موتنا — في حضن الاشتراكية الحاني — في هنغاريا الاشتراكية .

— ٢ —

ايها الرفاق ......

من الاقوال المشهورة عن ماركس قوله ان « الفلسفة تجد سلاحها المادي في البروليتاريا ، كما ان البروليتاريا تجد سلاحها المتفاني في الفلسفة » . ولينين اهتدى بهذه الفكرة الماركسية في انشاء الحزب من نوع جديد — حزب الطبقة العاملة الماركسي ، الحزب الشيوعي ، وعرف الحزب الشيوعي بانه الوحدة العضوية بين النظرية الثورية وحركة العمال .

لقد رأيت من الضروري ان استعيد هذه الافكار المثيرة كي اتوصل الى الاعتذار التالي ، وهو انه ليس في مقدوري ، في محاضرة اعددتها في وقت قليل نسبيا ، ان اوفي حزبنا وتاريخه الطويلة والحافل حقهما .

ان نشوء الحزب الشيوعي في بلد من البلدان ، هو حصيلة عملية متواصلة ، متطورة دوما نتيجة للتجربة الحياتية نفسها . وفي هذه العملية يجري التطور المستمر ، الاضافة الخلاقة ، في النظرية الثورية وفي حركة العمال نفسها . ومما يضفي صفة خاصة على هذا التطور المزدوج هو الصفة العالمية لنظريتنا الثورية ولحركتنا العمالية .

لذلك لا يحق لنا ، حين نستعرض تاريخ حزب شيوعي ، في هذا البلد او ذاك ، ان نحاكم تاريخه من وجهة نظرنا اليوم ، من موقع المكتسبات الضخمة التي حققتها في عصرنا الفلسفة الثورية والحركة العمالية . من الخطأ ان نحمل اي حزب شيوعي ، في تاريخه ، اكثر مما احتمل موضوعيا خلال ذلك التاريخ .

كل الاحزاب الشيوعية اسهمت وتسهم ، بانتصاراتها وبهزائمها ، احيانا، في اغناء حركتنا الشيوعية من حيث النظرية الثورية ومن حيث النضال الجماهيري . ونحن ندرس تاريخ احزابنا من اجل ان نستوعب هذا الاغناء ، من اجل ان نستوعب التجربة الغنية التي كلفت اولئك الذين سبقونا على هذا الطريق ملايين الضحايا وتضحيات لا يمكن حصرها .

ان هذه التضحيات لم تذهب ولا يمكن ان تذهب سدى ، لا في بلادها ولا في اي بلد اخر لا يزال يسوده ظلم الرأسمالية والعنصرية الدامس .

— ليس ؟ يكفينا الان السبب الوجيه الذي اورده ماركس نفسه بقوله في اجتماع اللجنة المركزية للعصبة الشيوعية في ١٥ حزيران — يوني — ١٨٥٠ :

« اننا نقول للعمال انه ينبغي عليهم ان يجتازوا خمسة عشر عاما ، عشرين عاما ، وربما خمسين عاما ، من الحرب والحرب الاهلية ، لا لتغيير الاوضاع القائمة فحسب ، بل لاعداد انفسهم حتى يصبحوا اهلا لتسلم السلطة السياسية » !

ان افكار ماركس ولينين هذه هي التي تضيء سبيلنا ، نحن ايضا ، في مجيئنا للاحتفال بمرور ٦٠ عاما على نشوء حزبنا في فلسطين واستمراره في اسرائيل .

وسوف استعرض امامكم الحقائق الاساس في تاريخ حزبنا ونضاله الحالي والخبرة الغنية ، باهظة التكاليف ، التي اكتسبها وتصبح الان ذخيرة لا يمكن الاستغناء عنها ، نقدمها الى جميع المناضلين الوطنيين والتقدميين الحقيقيين .

— ٣ —

نرجع نشوء حزبنا في فلسطين الى العام ١٩١٩ الى جماعة من الثوريين اسست ، في ذلك العام ، حزبا ثوريا اسمته « حزب العمال الاشتراكي » . وفي العام ١٩٢١ غيرت اسمه فاصبح « الحزب الشيوعي الفلسطيني » . والحقيقة ان هذا الحزب لم يتخلص نهائيا من بقايا الانتهازية ومن الغربة عن الواقع الفلسطيني الا في مؤتمره الخامس ، الذي عقد في تموز — يوليو — ١٩٢٣ . وبذلك وافق الكومنترن في العام التالي ، ١٩٢٤ على طلب الانتساب الى الاممية الشيوعية .

ومع ذلك فاننا نعتبر العام ١٩١٩ هو عام التأسيس ، وذلك لان هذا الحزب ، منذ نشأته ، قطع كل صلة بالاممية الثانية ، الانتهازية ، ووقف بثبات مع ثورة اكتوبر ورأى في حزب لينين — حزب البلاشفة — المثل الاعلى لحزب العمال الثوري .

كذلك تصدى هذا الحزب ، منذ نشأته ، للايديولوجيا والممارسة الصهيونية الكولونيالية في فلسطين وأيد الحركة الوطنية العربية الفلسطينية في نضالها من أجل استقلال البلاد .

وجاء في قرارات المؤتمر الخامس الذي عقد في تموز ، يوليو ، ١٩٢٣ ، في هذا الصدد ما يلي : —

« اننا نعتبر الحركة الوطنية العربية احد العناصر الرئيسية في الكفاح ضد الاستعمار البريطاني . ولذلك فاننا نرى انه من واجبنا بذل كل جهد في دعم هذه الحركة بمدى كفاحها ضد الاستعمار » .

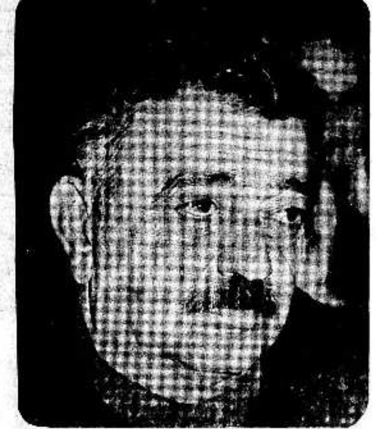
وأما بصدد الصهيونية فقد جاء في هذه القرارات ما يلي :—

« الصهيونية هي حركة تعبر عن اطماع البرجوازية اليهودية ... وتقف الصهيونية ، سياسيا ، في جبهة واحدة مع الاستعمار البريطاني رابطة بمصيرها بمصير المحتلين الامبرياليين » .

وكان على الحزب ، منذ نشأته ، ان يتصدى الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية في ظروف شديدة التعقيد . فمن المعروف ، تاريخيا ، ان هذا الاستعمار اعتمد على سياسته التقليدية ، المعروفة باسم سياسة « فرق تسد » ، الى اقصى حد ، والى حد ارتكاب الجرائم الجماعية . واعتمد الاستعمار البريطاني ، في تنفيذ سياسته الاجرامية هذه ، على الحركة الصهيونية في الاساس . فالحركة الصهيونية ، بجميع أحزابها ، أيدت الانتداب البريطاني على فلسطين وعملت من اجل استمراره وشاركت ، مشاركة نشيطة في عمليات القمع التي قام بها البريطانيون ضد كفاح الجماهير العربية الفلسطينية من اجل الاستقلال القومي . بذلك أسهمت الصهيونية في مؤامرة المستعمرين البريطانيين الذين ارادوا أن يضعوا الجماهير الكادحة اليهودية في وجه الحركة الوطنية الفلسطينية وارادوا أن يحرفوا نضال هذه الحركة الى مسارب الاحتراب اليهودي — العربي .

وفي الوقت نفسه فان التاريخ لا يبرئ القيادة الفلسطينية التقليدية ، الاقطاعية ، وشبه الاقطاعية ، من دورها الخاص في تمهيد الطريق امام السياسة الامبريالية الاجرامية . فهذه القيادة الضيقة الافق ، طبقيا وسياسيا ، لجأت الى سياسة مساومة المستعمرين البريطانيين ومحاولة استرضائهم ورفضت ، تبعا لذلك ، اللجوء الى الطريق الثوري في النضال التحرر الوطني ، الطريق الذي يتميز دائما بالاعتماد على جماهير الشعب واطلاق طاقاته الثورية . فقد رفضت هذه القيادة ، بعناد شديد ، وضع برنامج دمقراطي داخلي للحركة الوطنية الفلسطينية كان في مقدوره ان يقدم البديل الدمقراطي للجماهير اليهودية المسحوقة هي ايضا في فلسطين وان تنتزعها من براثن الصهيونية .

كان الحزب الشيوعي الفلسطيني الحزب الوحيد في فلسطين الذي اختط برنامجا دمقراطيا واضحا النضال من اجل التحرر الوطني ودعا الى تحقيق استقلال فلسطين في اطار تأمين الحقوق القومية للاقلية اليهودية في فلسطين .



وعلى اساس هذا البرنامج نظم الحزب نضال الكادحين العرب واليهود المشترك في فلسطين ضد الحكم البريطاني وضد سياسته الاجرامية ، سياسة « فرق تسد » ، وضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية — ضد طرد الفلاحين العرب من اراضيهم والعمال العرب من اماكن عملهم . وأيد الحزب الانتفاضات الثورية ضد الاستعمار البريطاني التي قامت بها الجماهير العربية الفلسطينية. وشارك ، مشاركة مباشرة ، في انتفاضة العام ١٩٣٦ . وفي الوقت نفسه وقف الحزب ، على أساس هذا البرنامج ، ضد الرجعية العربية التي أسهمت ، بضيق افقها الشوفيني ، فيما بعد ، بالنكبة التي انزلتها الامبريالية والصهيونية بالشعب العربي الفلسطيني في العام١٩٤٨ !

— ٤ —

ايهــا الرفــاق !

حين نتحدث عن الظــروف شديدة التعقيد ، التي كان على الحزب الشيوعي الفلسطيني ان يناضل في ظلها وجعلت نضاله شاقا ومضنيا وقليل المردود بشكل خاص ، علينا أن نضيف الى سياسة « فرق تسد » الاستعمارية البريطانية الخبيثة ، العوامل التالية : —

اولا : ان حزبنا كان مضطرا ومنذ نشأته تقريبا (من العام ١٩٢١ حتى العام ١٩٤٢ على وجه التحديد) ان يعمل وان يناضل في ظروف العمل السري العميق جدا متعرضا للقمع الوحشي الذي وجهته ضده سلطات الانتداب البريطاني مباشرة وبالاستعانة باجهزة الحركة الصهيونية . ومما زاد في ثقل هذه الضربات القمعية انها جرت في فترة تصاعد النازية والفاشية في أوروبا وفي ظروف الستار الحديدي الكثيف ، من التحريف والقمع والتزوير ، الذي حاولت الامبريالية أن تعزل به بلاد الاشتراكية الاول والوحيد آنذاك — الاتحاد السوفييتي — عن حركات التحرر الوطني في شرقنا .

وخلال هذه الفترة استطاعت سلطات الانتداب البريطاني ان تبعد عن البلاد ما يزيد على الفين من خيرة قيادات وكوادر الحزب ، اليهود والعرب . وسلمت العديد منهم ، مباشرة ، الى ايدي البوليس السري في الاقطار الفاشية في أوروبا . والعديد من هؤلاء الرفاق ، من الذين استطاعوا ان يتلافوا هذا المصير ، تطوع في الفرقة الاممية التي مزجت دماءها بدماءالشيوعيين والجمهوريين الاسبان الابطال دفاعا عن الجمهورية الاسبانية في وجه التدخل النازي الوحشي .

هذا بالاضافة الى مئات الشيوعيين الفلسطينيين ، العرب واليهود ، الذين زج بهم الانتداب البريطاني في أعماق السجون ، رهن الجوع والتعذيب ، جنبا الى جنب مع غيرهم من الوطنيين الفلسطينيين اعداء الاستعمار . ان العديد من الوطنيين العرب الفلسطينيين يتذكر باعجاب ، مواقف الشيوعيين الصلب في سجون الانتداب والاضرابات الطويلة عن الطعام التي نظموها دفاعا عن حقوق جميع السجناء السياسيين .

وأما الاجهزة الصهيونية فقد كانت ، في احيان كثيرة ، اشد تحمسا من العسكر البريطانيين انفسهم في عمليات القمع الموجهة ضد الشيوعيين الفلسطينيين ، واليهود منهم على وجه الخصوص . وهي المسؤولة عن اغتيال عدد من اعضاء الحزب وقياداته وعلى راسهم الرفيق سيوما ميروماتسكي الذي كان ، في الاربعينات ، سكرتيرا لمنظمة تل ابيب الحزبية الكبيرة .

ثانيا : من المعروف ان الافكار الشيوعية قد انتشرت في العديد من اقطار آسيا وافريقيا نتيجة مباشرة للاثر الثوري الذي احدثه انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة لينين والبلاشفة . ان كل الثورات العظيمة في التاريخ الهبت مشاعر الجماهير المسحوقة في الاقطار الاخرى . فكيف بالثورة البروليتارية المنتصرة الاولى في العالم التي قضت على واحدة من أضخم الامبراطوريات في حينه وحررت شعوبها المستعبدة واوقفت الحرب الاستعمارية وقضت على استغلال الانسان للانسان وحققت المساواة بين الشعوب ؟!

وهذا ما حدث في فلسطين ايضا . وكان من الطبيعي ، نتيجة للهجرة اليهودية من اوروبا ، أن يحمل أفكار الشيوعية الى فلسطين ، في بداية الامر ، ثوريون يهود عمال الهبتهم انتصارات البروليتاريا الروسية وصدمتهم ممارسات الصهيونية العنصرية والعدوانية ضد سكان فلسطين الاصليين — العرب . وأدركوا ، بحسهم الطبقي وبممارستهم الحياتية ان الصهيونية معادية ، في نهاية الامر ، لمصالح الجماهير اليهودية نفسها .

ومنذ البداية أدرك هؤلاء الثوريون اليهود ان مصير الشيوعية في فلسطين مرتبط بمدى اتساع نفوذها وانتشار افكارها العلمية والنيرة في صفوف العمال العرب والجماهير الفلاحية العربية في فلسطين .

وتؤكد وثائق الكومنترن ، في ذلك الوقت ، على الخدمة التاريخية الهامة التي قدمتها الاممية الشيوعية للحركة الشيوعية في فلسطين : في حرصها على تحقيق هذا الامر وفي العون الذي قدمته لما كان يسمى في ذلك الوقت « تعريب الحزب » . ومن الممكن ان نستنتج الان ان المدى ، الذي تحقق فيه التعريب الحزب » ، كان مساويا — بشكل أو بآخر . لمدى نضوج الظروف الموضوعية داخل المجتمع العربي الفلسطيني الملائمة لانتشار الافكار الشيوعية .

ونحن ان نؤكد على هذا الامر في وجه عدد من الباحثين الذين ارادوا ان يستخلصوا من هذا التاريخ ، تعسفا ، الادعاء بان الحركة الشيوعية في فلسطين هي حركة مستوردة .

ان استيراد الآراء والعلوم والخبرات المفيدة لشعب من الشعوب ليس أمرا معيبا . ولم يكن العرب ، في تاريخهم العريق ، منغلقين على انفسهم ابدا . ولقد استوردوا من اليونان الفلسفة ومن الفرس علوم السياسة ومن الشرق الطب . وطوروا هذه العلوم واغنوها واكتشفوا علم الجبر وكانوا أساتذة في علم الفلك وصدروا الى أوروبا جميع هذه العلوم .

وليس جديدا على التطور في العصر الحديث ان يخلق المستعمرون بايديهم ، وبدون أن يحسبوا لذلك الحساب ، حفاري قبرهم . ان حاجة المستعمرين الى انشاء السكك الحديدية والى استخراج البترول والى تكريره في مستعمراتهم قد قاد الى نشوء الطبقة العاملة العصرية في هذه الاقطار والى نشوء أحزابها الشيوعية بالتالي . هذا ما حصل في العراق والهند وفي العديد من الاقطار الاسيوية الاخرى . وهذا ما حدث أيضا في فلسطين .

لم يكن من الممكن أن تصل الاشتراكية العلمية الى هذه الاقطار — اشتراكية ماركس وانجلز ولينين — الا استيرادا . ولكن ما كان من الممكن لهذه الشجرة ان تتاصل وان تنمو وان يصلب عودها الا في التربة القومية الطيبة .

ومن المؤسف ان بعض ممثلي ما يسمى « الشيوعية الاوروبية » ، الان ، يتجاهلون هذه الحقائق العلمية ، ونراهم ، في حالات تدعو الى الرثاء ، يرددون الشعارات المعادية للاحزاب الشيوعية ، في هذا البلد العربي أو ذاك، التي تطلقها قيادات قومية برجوازية فقدت ، أمام افلاسها ، القدرة على النطق فاتجهت الى السجون والى اعواد المشانق !

— يتبع —

على شـرف اليوبيـل السـتين للحـزب الشيوعـي الاسـرائيلي

نشوء التنظيم الشيوعى فى النـاصرة
ودوره فى الحركة النقابية والـوطنية ايـام الانتـداب

بقلم : منعم جرجورة
[عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي]

مقـدمة

غمرتني السعادة وانا اكتب هذه الذكريات الى صحيفتنا المكافحة « الاتحاد » . كيف لا ؟! وقد كنت احد رفاق سبعة ، اقاموا اول خلية شيوعية في الناصرة ، قبل ما يزيد عن ٣٦ سنة . وها نحن اليوم ، نرى ونشاهد كيف اضحت تلك البذرة الشيوعية الطيبة شجرة قوية ثابتة ، جذورها ضاربة في اعماق الارض ، وفروعها باسقة في عنان السماء !

★ معركة ستالنغراد تبدد حلكة الظلام وتطلع نور الشمس !

اجل ، كان ذلك اثر معركة ستالنغراد ، عندما اجتمع كل من : انطون السقا ، خليل ديب ، المرحوم حليم خوري ، بشارة طنوس ، فوزي بيرقدار وكاتب هذه الذكريات ، في دار الشيوعي القديم انطون السقا ، التي هي اليوم مقر دائرة الجمرك في الناصرة ، وذلك في شهر اذار من سنة ١٩٤٣ ، واقاموا اول خلية شيوعية .

كانت انظار العالم كله متجهة صوب المدينة البطلة — ستالنغراد . اسند المعركة يطول ويطول الى اكثر من ستة شهور . دعايات المستعمرين تنفث السموم . ووسائل الاعلام من اذاعات وصحافة تجمع على « حتمية » سقوط ستالنغراد . وتنبأ في كل صباح بان سقوطها واقع اليوم ، او غدا او بعد غد . اما انطون السقا — ابو نادر — فكان يقول : « لن تسقط ستالنغراد ! وسترون كيف سيتحطم الجيش النازي فيها » فكذبوا جميعا وصدق الشيوعي ابو نادر !

كان انتصار الجيش الاحمر رائعا مذهلا مثيرا للعجب وللاستغراب . وتساءل الناس ، كل الناس : لماذا كان ذلك كذلك ؟!

لم يتسن لابناء جيلي مواليد سنة ١٩١٨ ، لا على مقاعد الدراسة ولا حتى بعد المدرسة ، معرفة اية معلومات عن دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم — الاتحاد السوفييتي العظيم ، سوى ما كنا نسمعه من اكاذيب ملفقة ضد الشيوعية ، وضد بلد ثورة اكتوبر . كانوا يتحدثون عن « البولشفيك » وما ادراك ما البولشفيك ؟! فراح ابو نادر يعرفنا بالحقائق عن النظام الجديد في روسيا القيصرية وبعدالة هذا النظام . واخذ يزودنا بالمنشورات والكراريس والكتب الشيوعية ، واخذنا نفهم عندئذ لماذا صدق ابو نادر ، بل اخذنا ندرك بانه لا سبيل الى الخلاص من الظلم والفقر والحرمان ومن كل مآسي المجتمع الرأسمالي والعيش بكرامة الا الشيوعية .

★ تشكيل التنظيم النقابى العمالى فى الناصرة

في اواخر سنة ١٩٤٢ ، عاد من العراق وايران الى الناصرة ابنها البار واحد القادة البارزين لثورة شعبنا العربي الفلسطيني المسلحة سنة ١٩٣٦ الرفيق الطبيب المفكر فؤاد نصار — ابو خالد — . عاد متسلحا بسلاح العلم الماركسي اللينيني . فاخذت وفود من العمال والمثقفين والوطنيين الاحرار تتقاطر الى بيته لتهنئته بسلامة العودة. وانجذبت اليه مجموعة من العمال والشباب المثقف ماخوذين باحاديثه الممتعة عن الحركة الثورية وعن الشيوعية . وتوثقت علاقات الكثيرين منهم بابي خالد واذكر منهم على سبيل المثال : الرفيق صليبا خميس والرفيق طيب الذكر فؤاد خوري ومن ذكرت من اعضاء الخلية الشيوعية الاولى ، وغيرهم وغيرهم مما يصعب على تذكر اسمائهم جميعا .

كان في راس اهتمامات ابي خالد اقامة تنظيم نقابي للعمال . وبفضل نشاطه المثابر واشتراك عمال واعين في شركات البترول العاملة في حيفا ، ومعسكرات الجيش البريطاني ، تاسست في الناصرة اول جمعية نقابية لعمال الناصرة في اواخر سنة ١٩٤٣ ، عرفت في حينه « بجمعية العمال العرب » وذلك في ملك دار العودة القديمة حيث كان يقوم فيها النادي الادبي . واخذت هذه الجمعية تنظم في صفوفها عمال شركة الاي بي سي والريفاينري وعمال معسكرات الجيش في الناصرة والخارج وسائقي الباصات وعمال شركة السجاير العربية وعمال المطاعم والحجارين والدقاقين وغيرهم . ومع ابي خالد كان في قيادة هذه الجمعية نقابيون معروفون امثال سليم خليف سكرتير نقابة عمال الاي بي سي وتميم ترش وخليل ديب وشفيق بشارة وفوزي بيرقدار وانطون السقا ورضوان جرجورة ومنعم جرجورة .

ونشطت هذه الجمعية في الدفاع عن حقوق العمال وتحسين اجورهم وشروط عملهم . وصحب هذا النشاط عقد المحاضرات السياسية والثقافية ، واقامت مخزنا تعاونيا استهلاكيا لتزويد اعضائه بالمون والحاجيات البيتية باسعار منخفضة .

واقلق هذا النشاط العمالي دوائر حكومة الانتداب البريطانية والرجعية المحلية . وراحت هذه الاوساط تتآمر على العمال لضرب وحدة صفوفهم فاقامت « جمعية العمال الفلسطينية » التي كان يتزعمها سامي طه في حيفا فرعا لها في الناصرة . غير ان هذا الفرع اضطر الى اقفال مقره بعد ان انفض العمال من حوله .

ومدركا اهمية نشر الثقافة الماركسية انشأ فؤاد نصار مكتبة تقدمية في سوق الناصرة القديم حيث كان يتردد عليها العمال والمثقفون والشباب ليتزودوا منها بالمجلات والكراريس والكتب الشيوعية . واضحت هذه المكتبة مركز اشعاع للوعي السياسي والشيوعي . وخشي ابو خالد ان تقعده شؤون المكتبة التي اتسعت عن المهمة القطرية التي صمم على تحقيقها الا وهي اقامة حركة عمالية قطرية عامة لتوحيد صفوف العمال وتجميع نقاباتهم وجمعياتهم في تنظيم مركزي واحد فسلم شؤون المكتبة لغيره وانتقل الى يافا حيث ازداد فيها نشاط الحركة العمالية. وفي يافا تمكن مع بعض القادة النقابيين من توحيد الجمعيات والنقابات العمالية العربية تحت اسم « اتحاد الجمعيات العمالية والنقابية العربية في فلسطين » . ويدعم مالي من هذا الاتحاد وفروع جمعياته في يافا وحيفا والقدس وغزة والناصرة وغيرها تمكنت حركة العمال الثورية هذه من اصدار جريدة تنطق باسمهم وتدافع عن الطبقات الكادحة وتسير في نهج وطني سليم فصدرت جريدة « الاتحاد » لاول مرة في ايــــار سنة ١٩٤٤ . ثم تحولت هذه الجريدة الى عصبة التحرر الوطني سنة ١٩٤٥ بعد ان تمكن الشيوعيون العرب من توحيد صفوفهم واقامة عصبة التحرر الوطني.

وفي مطلع سنة ١٩٤٥ عقد مؤتمر عام في يافا لاتحاد الجمعيات والنقابات العربية الفلسطينية وجرى الاتفاق على استبدال هذه التسمية باسم جديد هو « مؤتمر العمال العرب في فلسطين » ومركزه في يافا . وتبعا لذلك حملت الجمعيات العمالية العربية التي اسست اتحاد الجمعيات اسم « مؤتمر العمال العرب » . وكان لفرع الناصرة اسهام ملحوظ في بناء ودعم مؤتمر العمال العرب هذا ولم يعد العمل القيادي التبرعي لفرع مؤتمر العمال العرب يكاف في هذه المرحلة فتقرر الفرع تعيين سكرتير محترف له بالاضافة لسكرتير فرع المؤتمر في حينه النقابي المعروف سليم خليف وزملاء نقابيين اخرين . وكان لي الشرف ان يقع الاختيار على وان اصبح السكرتير المحترف لفرع مؤتمر العمال العرب في الناصرة ، وان اظل محترفا في حركة العمال الثورية حتى اليوم .

★ تأسيس فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة

بقيام عصبة التحرر الوطني سنة ١٩٤٥ ، تحولت الخلية الشيوعية الاولى التي اشرت اليها آنفا الى فرع هام من فروع العصبة في فلسطين . واخذ عدد الشيوعيين يزداد وينمو باضطراد . وقامت جريدة « الاتحاد » التي كانت تصدر مرة كل اسبوع ، بدور هام في هذا التطور ، نظرا لما كانت تتحلى به هذه الصحيفة من صفات لم نجدها عند الصحف الاخرى. ومما ميز « الاتحاد » عن سائر الصحف وحببها الى عقول وقلوب شعب الناصرة موقف الاتحاد المبدأي من قضية الطبقة العاملة ورفع لواء الكفاح من اجل حقوقهم الطبقية والوطنية والاجتماعية وتخصيص الامكنة البارزة من صفحاتها لاخبار العمال ونضالهم وقضاياهم الجماعية والفردية ، وكذلك الدفاع عن حقوق الفلاحين العرب والكفاح ضد سياسة افقارهم تمهيدا للتخلي عن اراضيهم . كما تميزت « الاتحاد » بمواقفها الوطنية وكلمتها الصريحة في علاقات شعبي فلسطين العرب واليهود على الاسس الاممية وحق تقرير المصير وفضح تآمر الامبريالية العالمية وخاصة الاستعمار البريطاني ، والاشادة بمواقف الاتحاد السوفييتي وتأييده المطلق لقضايا التحرر الوطني في العالم العربي ودعمه لاستقلال سوريا ولبنان وتوثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وتبعا لهذه المواقف المبدئية الجريئة تزايد عدد قراء الجريدة في الناصرة وبلغ عدد ما كان يوزعه الرفاق من جريدة « الاتحاد » في اواخر سنة ١٩٤٥ ما يزيد عن ٤٥٠ نسخة هذا مع العلم ان عدد سكان الناصرة لم يتخط في حينه ١٥٠٠٠ مواطن . كما بلغ عدد اعضاء الحزب في هذه الاونة اكثر من اربعين رفيقا من خيرة ابناء الطبقة العاملة والمثقفين والوطنيين الاحرار . واذكر في حينه من انضم الى الحزب من الرعيل الاول للشيوعيين الرفاق صليبا خميس ، فؤاد خوري ، سهيل نصار ، حسين ابو اسعد ، نقولا وورد، يوسف حسن الخطيب ، يوسف صباغ، صبحي سروجي ، وسليمان حموده واخرون .

وتنامى من يوم لاخر احترام اهالي الناصرة لحزبنا الشيوعي وثقتهم به ، واتخذ هذا التأييد شكل ازدياد مبيعات « الاتحاد » باستمرار ودخول اعضاء جدد الى صفوفه ، ونجاح كافة الاجتماعات الشعبية التي كان فرع العصبة يدعو لها والمحاضرات السياسية والتثقيفية التي كان يعقدها. وفي الانتخابات التي جرت للمجلس البلدي في الناصرة في صيف ١٩٤٦ حصل مرشح العصبة على اكثر من ٣٢٪ من الاصوات ، مع العلم ان حق التصويت كان وقفا على من كان يملك عقارا من المواطنين اما الاخرون فقد حرمتهم قوانين الانتداب من هذا الحق الشرعي .

(الحلقة الثانية في عدد قادم)

صنـدوق المخالفـات ـ بقيـة

بنمونه بين الناس ، بان الاعتراف الواضح الحاسم بان خطا ما قد ارتكب هنا سيفسر في نظر الفلسطينيين بانه ضعف اسرائيلي ، ولذا فلا مجال سوى المضي في طريق الضلال نحو المجهول .

اما انا فانه يبدو لي ، بان ليس هناك شيء سيعزز المجتمع الاسرائيلي اكثر من المحاسبة العميقة للذات حول كل الوضع الذي تبدو قضية الشكمة صفرا اذا ما قورنت به .

— صندوق المخالفات — يجب تحطيمه هنا في هذا المجال ، والان ..

مستقبـل الجليـل ـ بقيـة

وجميع القوى الدمقراطية والواعية تتطلب ، بل تفرض ضرورة وحدة الصف لمواجهة هذا الخطر .

ان اي خلاف في وجهات النظر ، من شانه ان يشق الصفوف ، هو خلاف جانبي ، اذا قيس بالخطر الذي يتهدد كيان ومستقبل الجماهير العربية في اسرائيل .

واي انقسام او صراع يدور في المجتمع العربي الاسرائيلي لتمزيق وحدة الصف ، لا يخدم من ناحية موضوعية سوى اهداف امنون لين وجميع أصحاب سياسة التهويد .

ومن يقرر خطواته ، دون ان يأخذ بعين الاعتبار ما يكنه قادة الحركة الصهيونية لشعبنا ، مثله مثل الذي يقص الغصن الذي يجلس عليه .

فمستقبل الجليل هو مستقبلنا نحن .

لجنـة عـام الطفل العـالمى ـ الرامـة

تقيم معرضا (بازار) للاطفال باسعار رخيصة ويتضمن معروضات اشغال يدوية ورسومات من نتاج الاطفال — يومي السبت والاحد ٨ و ٩-١٢-٧٩ .

برنامج المعرض :

* يوم السبت ٨-١٢-٧٩ : حفل الافتتاح الساعة ٣٠ ,٢ ب.ظ في قاعة وقف الروم ، وحتى ساعات المساء .
* يوم الاحد ٩-١٢-٧٩ : يستمر المعرض مفتوحا بين الساعات ١٠,٣٠ — ٣٠ ,٢ ■ الساعة ٥,٠٠ : برنامج فني ختامي يتضمن عرضا مسرحيا واناشيد وسحب اليانصيب الخيري .

لجنة المبادرة الاسلامية فى حيفا

تدعو المواطنين في الحليصة وحيفا عامة الى المشاركة في الاجتماع احتفالا بالذكرى ال — ١٥٠٠ للهجرة النبوية الشريفة وحلول القرن الخامس عشر الهجري ، وذلك اليوم الجمعة ٧ كانون اول ، الساعة ٨,٠٠ مساء. يتكلم في الاجتماع : ابراهيم فحماوي والدكتور ربيع ابيض .

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى
❋ نـدوات ـ محاضرات ـ نشاطات ❋

■ طرعان (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول «الاوضاع السياسية في العالم ومنطقتنا » . يوم الاحد ٩-١٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ في بيت الرفيق سعيد بدر . المحاضر : سالم جبران .

■ تلفوة (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « برامج التعليم في الوسط العربي » . يوم الجمعة ٧-١٢-٧٩ الساعة ٥,٣٠ . المحاضر : الاستاذ حسن بشارة .

■ البقيعة — احتفال بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تاسيس الفرع . يوم الاثنين ١٠-١٢-٧٩ الساعة ٥,٠٠ في نادي الحزب . يتكلم : حنا ابراهيم وسميح القاسم وكمال الحاج ورزق سمعان .

■ حيفا (الحليصة) — يدعو فرقتي الشبيبة والكبار الى سماع محاضرة يوم الاثنين القادم ١٠-١٢-١٩٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء حول : تطور المجتمع . المحاضر : نظير مجلي .

■ منطقة الناصرة (قطاع شفاعمرو) — المحاضرة الاخيرة في الدورة التثقيفية : تجربة الثورة في اليمن الدمقراطي . السبت ٨-١٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في كابول . المحاضر : احمد سعد.

■ منطقة الناصرة (قطاع البطوف) — المحاضرة الاخيرة في الدورة الدراسية : تجربة الثورة وبناء الحزب الطليعي في اليمن الدمقراطي ، الاحد ٩-١٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في مراية . المحاضر : احمد سعد .

● منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية
احتفالا بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

■ البعينة — الجمعة ٧-١٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : صالح مرشد .
■ المشهد — السبت ٨-١٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : صالح مرشد .
■ دير حنا — السبت ٨-١٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : عمر سعدي .
■ البقيعة — الاربعاء ١٢-١٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : عمر سعدي .
■ شفاعمرو — الاربعاء ١٢-١٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم موسى عاصلة واحمد حمدي .

استعدادا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية السابع فى المثلث
— اجتماعات انتخاب مندوبين —

■ جلجولية — الجمعة ٧٩/١٢/٧ ، الساعة ٦,٠٠ باشتراك : عبد القادر ظاهر .
■ الطيبة — السبت ٧٩/١٢/٨ ، الساعة ٦,٠٠ باشتراك : مريد فريد .
■ على شرف الاستعدادات المؤتمر ستعقد تصفيات رياضية بين القطاع الشمالي والقطاع الجنوبي . وذلك يوم السبت ٨-١٢-٧٩ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في نادي عثمان أبو راس في الطيبة وذلك في مباريات تنس الطاولة والشطرنج .

بلدية الناصرة الدمقراطية تواجه سياسة الخنق والافقـار المـالي السـلطويـة

*** البلدية تتوجه لمحكمة العدل العليا لالزام السلطات بدفع ميزانية واقعيـة لها ***

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تواصل بلدية الناصرة الدمقراطية بعناد صلب معركتها العادلة من اجل « المساواة ولا اقل من المساواة » . وتقف في مواجهة سياسة الخنق المالي والافقار ، التي يمارسها حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ ضدها وضد سائر السلطات المحلية العربية في البلاد .

وقـد اصدرت بلدية الناصـرة الدمقراطية ، امس الاول الاربعـاء ، بيانا صحفيا شرحت فيه الدوافع التي ادت بها الى تقديم التماس لمحكمـة العدل العليا ، يوم الثلاثاء ، لاصدار امر احترازي ضد وزير الداخليـة ليفسر لماذا لا يقر ميزانيتهـا للسنة المالية ١٩٧٩ حسب القانون ، وكمـا قدمتها البلدية .

فمن المعروف ان بلدية الناصرة قدمتها في الموعد المحـدد ، وضمـن اول البلديات وحسب القانـون ، مشروع ميزانيتها العادية لعام ١٩٧٩ ، وكمـا اقرها المجلس بالاجماع بحجـم ١٩٦ مليون ليرة على اعتبار انها ميزانية الحد الادنى اللازمة لادارة شؤونها ولتقديم الخدمات الضرورية . غيـر ان وزارة الداخلية وبعد مماطلات ومماحكات عديدة ومستمرة ابلغت البلدية بان اطـار الميزانية المقررة لبلدية الناصرة سيكون ١٢٤،٥ مليون ليرة (ويضمنها المنحة الحكومية لموازنة الميزانية بحجم ٢٧،٥ مليون ليرة فقط) اى بمعدل حوالى ٣ آلاف ليرة للفرد في الوقت الذى يصـل فيه هذا المعدل في البلديات اليهوديـة الى حوالى ٩ آلاف ليرة .

وكان من الطبيعي ان ترفض بلديـة الناصرة الدمقراطية هذا الاجحاف . تقدمت اعتراضا في اكتوبر هذا العام . الا انها لم تتلق اى رد على اعتراضها ، الامر الذى دفعها الى التوجه لمحكمـة العدل العليا .

واوضحت بلدية الناصرة الدمقراطية في التماسها انه بعد الحاح ادارة بلدية الناصرة عقدت عدة جلسات في مكتب حاكم لواء الشمال ، الا ان البحث لم يكن موضوعيا . واتضح لممثلي البلدية ان هذه الجلسات جاءت لتتميم واجـب يفرضه القانون بعقدها لان موظفي مكتب حاكم اللواء تقيدوا بالاطار المقرر لهم سلفا .

ومما يثبت عسف التشطيبـات التي نفذها حاكم اللواء كينـغ وبصـورة اعتباطية ان وزارة الداخلية كانت قد اعـدت ، بمساعـدة الحاسبـة الالكترونية ، ووفق « سلة الخدمات » تقديرا لحجم ميزانية بلدية الناصرة . واظهرت هذه التقديرات ان حجـم ميزانية الناصرة يجب ان يكون ٢١٣،٥ مليون ليرة للتمكن من تقديم الخدمـات الضرورية لاهالي الناصـرة . الا ان حاكم اللواء تجاهل هذه التقديـرات

ورفض اقرار الميزانية التي اقرهـا المجلس البلدى بالاجماع واعمل يـد التشطيبات الاعتباطية فيها .

واعلنت بلدية الناصرة الدمقراطية في بيانها الصحفي انها ستواصل النضال من اجل المساواة ولا اقل من المساواة .

الجبهة تطالب برفـع الاقامة الجبرية عـن خديجة ابو عرقـوب

الكنيست ـ لمراسلنا ـ طـالب النائب توفيق طوبي في استجواب تقدم به الى وزير الحربية ، برفع الاقامـة الجبريـة عن المناضلة الفلسطينيـة خديجة ابو عرقوب التي فرضت عليها قبل بضعـة اسابيع وتحظر عليهـا مغادرة منزلها منذ غروب الشمـس وحتى شروقها وتحدد تنقلها داخل قريتها « دورة » المحتلة (قضاء الخليل) فقط .

ويذكر ان المناضلة خديجة ابو عرقوب كانت تعرضت لاعتقال ادارى قبل اكثر من ثلاث سنوات ، وتتعرض لملاحقات سلطات الاحتلال الارهابيـة بسبـب مواقفها السياسيـة الوطنية المناهضـة لمؤامرة « الادارة الذاتية » والاحتـلال والمدافعة بشجاعة عن حق ابنـاء شعبهـا العربى الفلسطيني في تقريـر مصيره واقامة دولته المستقلة .

اضراب شـامل لمعلمى المدارس الابتدائية والاعدادية

حيفـا ـ لمحرر الشؤون النقـابية ـ شمل اضـراب المعلمـين ، امس الخميس ، جميـع المـدارس الابتدائيـة والاعداديـة ودور المعلمـين وريـاض الاطفال حيث اغلقت جميـع هذه المؤسسـات ولم يتعلم فيهـا مئـات الوف الطلاب .

وقد اكدت ادارة نقـابة المعلمين ، التي دعت الى الاضراب ، ان الاضراب ليوم واحد هو خطوة انذارية ستتبعها خطوات اخرى اشد اذا لم تجـد الوزارة حلا سريعا لمشكلة دفع وتنظيم دفع مرتباتهم .

ويذكر ان معلمي المؤسسات المذكورة لم يتقاضوا مرتباتهم بشكل منتظم منذ شهر آب المـاضي وذلك بسبب الاجراءات النضالية التي اعلنهـا موظفو قسم الحاسبة في وزارة المعارف ولا تزال مستمرة حتى الان . وقـد احتـج المعلمون على مماطلة وزارة المعـارف في حل نزاع العمل مع المحاسبين واكدوا انهم لن يقبلوا ان يكونوا ضحية لهذه المماطلة . ولكن الوزير بدلا من الاسراع في حل المشكلة اصدر اوامر عمل الزامية ضد موظفي قسم الحاسبة ، الامر الذي زاد حدة المشكلة ودفع المعلمين الى تشـديد كفاحهم . وكان المعلمون نظموا مظاهرة ، اول امس الاربعـاء ، امـام مبنى الكنيست .

الجبهـة تطـالب ببحث تقرير « امنستى »

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقـدم النائب توفيق طوبي بقسم كتلة الجبهة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيسـت لتدرج على جدول الاعمال موضـوع تقرير منظمة « امنستى » حول تعذيب السجناء والمعتقلين الفلسطينيـين في سجون الاحتلال .

الطلبة العرب والدمقراطيـون اليهـود يتصدون للطلبة الفاشيين في القـدس

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ كـان مقررا للجنـة الطلاب العرب وحركة « كـامبوس » القيـام بمظـاهرة في الجـامعة العبرية امس ، احتجاجا على قرار طـرد الطـالبين عزمـي بشارة وناظم بدر .

ولكن وحدة الصف التي ابداهـا الطلبة العرب في التعاون مع حركـة « كامبوس » والتهديد بالتظاهر اضطر عميد الجامعة في لقائه امس في العاشرة صباحا بممثلي لجنـة الطلاب العرب و « كامبوس » الى الوعد بالغاء قرار الطرد .

ولذلك قررت اللجنة الطلابيـة ابطال المظاهرة .

ولكن الامر لم يتوقف عند هـذا الحـد . فمنذ ساعات صباح امس الاول وحتى نهار امس قـام زعران الليكود بالاعتداءات على الطلبة العرب وتهديدهـم باستعمـال العنف اذا تظاهروا .

وبعد ان قررت لجنة الطلاب العرب وكامبوس ابطال المظاهرة ـ نظرا لوعد عميـد الجـامعة ، ووجهت جمهور الطلاب الى دروسهم ، حتى بعد هذا ، تجمع زعران اليميـن الذين حضروا من خارج الجامعة مسلحين بسكاكين وجنازير حديدية واخذوا بالاعتـداء على الطلاب العرب .

وفي هذه الاثناء لم يكن من لجنـة الطلاب الا ان تجمع جمهـور الطلبـة العرب المتواجدين في الجامعة وجمهور الطلاب اليهود الدمقراطيين للقيـام بالرد على هذه الاعتداءات .

ومن الجدير ذكره ان حتى احـد رجال الامن الموظفين في الجامعة اعتدي عليه من زعران اليمين هؤلاء . ولكن ذلك لم ينف تعاون بعض رجال الامن الاخرين مع هؤلاء الزعران .

هـذا وكانت عميـدة الطلبة في الجامعة البروفسورة لينا بن دور رأت بام عينيهـا تصرفـات هؤلاء الفاشيين ووعدت بتقديمهم الى المحاكمة .

واخيرا اجتمـع الطلاب العرب بحركة « كامبوس » وتبـاحثوا الامر وقرروا اصدار بيـان الى الصحف وتوزيعه في مؤتمر صحفي بعد غـد الاحـد .

استعدادات واسعـة لانتخابات لجان الطـلاب العرب في ظل تصـاعد موجة المضايقات العنصرية الفاشية

حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ يستعد الطلاب العرب في جامعات البلاد ، في هذه الفترة ، لانتخابـات لجان الطلاب العرب المحلية والاتحاد القطري للطلاب العرب . وتدور هذه الاستعدادات في جو من الحماس والنقـاش اليومي حـول المواقف السياسية للحركة الطلابية العربية وحول القضايـا الطلابية ـ النقابية التي تواجه جمهور الطلاب العرب .

وكان الاتحاد القطرى قد اصدر ، هذا الاسبوع ، انظمة الانتخابات التي ستلتزم بقواعدها جميع لجان الطـلاب العرب ، في اثناء وبعد عملية الاقتراع ، وجرى توزيع هذه الانظمة على كافـة الطلاب العرب .

ومن جهة اخرى علـم مراسلنا ان الانتخابات ستجرى في الجامعة العبرية بالقدس وفي جامعتي تل ابيب وحيفـا يوم الاربعاء ١٩-١٢ ، وستجرى في جامعة بئر السبع يوم الثلاثاء ١٨-١٢ اما في جامعة بار ايلان فستجرى يـوم الاربعاء ١٢-١٢-٧٩ .

وفي معهـد الهندسة التطبيقيـة (التخنيون) في حيفا فتح باب الترشيح لانتخاب لجنة الطلاب العرب طـول الفترة ما بين ١٣ و ١٩-١١-١٩٧٩ . ولكن لم يتقدم للترشيح سوى تسعـة طلاب (عدد اعضاء اللجنة المطلوب) . ولهذا عقد الطلاب العرب اجتماعا لهم في ٢٨-١١ تقرر فيه تزكية الطـلاب التسعة كاعضاء للجنة .

والطلاب التسعة هم محمد عمرى من صندلة وسهيل سابا من الناصـرة وتيسير مرزوق من عارة وصالب جرار من عكا وبركات الحاج من المكر وسمعان زهران من عبلين وفؤاد العوضى مـن اللد وهاني عواد من يافة الناصـرة وسليم قسطة من معليا . وقد اجتمعوا ، يوم الاحد الماضي ، وانتخبوا محمد عمرى رئيسا للجنة وبركات الحـاج سكرتيرا لها وسهيـل سابا امينا للصندوق .

وقد حدث الامر نفسه في التخنيـون بالنسبة لانتخاب مندوبين للاتحاد العام للطـلاب العرب . وانتخب لهـذا الطالبان محمد عمرى وبركات الحاج .

تقصير لجنـة حيفـا

وفي خضم هذه الاستعدادات تعقـد لجان الطلاب العرب اجتماعات عامـة للطلاب العرب تقدم فيها تقارير عـن اعمالها في السنة الماضية .

ففي جامعة حيفا عقدت لجنة المراقبة اجتماعـا عاما ، يوم الثلاثـاء ٤-١٢-٧٩ ، حضره اكثر مـن ٢٠٠ طالبة وطالب عربي ، واعلنت فيه لجنة المراقبة عن ان اللجنة الحالية للطلاب العرب في جامعة حيفا لم تقم بواجبها ، ولذا سيتم عقد اجتماع عام للطـلاب العرب يوم الاربعاء ١٢-١٢-٧٩ تقدم فيه كل من لجنة الطلاب العرب وجبهة الطلاب العرب ولجنة المراقبة ومندوب الاتحاد القطرى تقارير عن اعمالهم .

ويذكر ان جبهـة الطلاب العرب في حيفا كانت قد وجهت رسالة مفتوحة الى لجنة المراقبة ، القائمة الى جانب لجنة الطلاب العرب ، اطلعتها من خلالهـا على التقصيرات الكبيرة للجنة الطلاب العرب الحالية ، ومنها انها لم تجتمع منذ ما يزيد على ٧ اشهر ولم تقـم بدورها ، طلابيا وسياسيا ، ولم تدع الطلاب العرب الى اى اجتماع عـام منذ انتخابها ، وذلك خلافا لدستـور اللجنة . ودعت الجبهة لجنة المراقبة الى ممارسة صلاحياتهـا في ادارة الانتخابات .

تصاعـد موجة التضييق على الطلاب العرب

ان ما يزيد في اهمية الانتخابـات الطلابية انها ستجرى في ظل تصاعـد موجة الملاحقات والمضايقات ضد قـادة لجان الطلاب العرب في الجامعـات المختلفة . ففي الاسبوع الماضي قررت ادارة جامعة القدس ، تعسفا وانتقاما ، توقيف الطالبين ناظـم بدر ، رئيـس لجنة الطلاب العرب ، وعزمي بشارة ، عضو اللجنة ، عن الدراسة بسبـب نشاطهما السياسي . وتتذرع الادارة بذلـك ان الطـالبين المـذكورين اشتركا مؤخرا في المظاهرة الطلابية ضد قرار طرد بسام الشكعة . (اقرأ خبرا عن تطورات القضية في مكان آخـر من الصفحة) .

كذلك استدعت ادارة جامعة بئـر السبع كلا من الطالبين شحدى بـن برى ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، وثابت ابو راس ، عضـو اللجنة وعضـو سكرتارية الاتحـاد القطـرى ، للمثول امام المحكمـة التاديبية ، يوم الجمعة ، لاسبـاب مماثلة .

وكان الاجتماع العام الذى عقدتـه لجنة المراقبة في جامعة حيفا قد اتخـذ قرارا بتحية الطالبين ناظم بدر وعزمي بشارة وباعلان تضامن جمهور الطلاب العرب في جامعة حيفا معهما ومـع لجنتهما في مقارعتهـم سياسة المس بالحريات الدمقراطية ، التي تنتهجهـا ادارة جامعة القدس . كذلك استنكـر القرار نهج ادارة الجامعة ، الـذى يخدم في الاساس الاوساط اليمينيـة ، المغرقة في التطرف ، والتي تحـاول القفز على دفة تسيير الامور داخـل الحرم الجامعية .

كما بعثت لجنة المبادرة الدرزيـة برسالة احتجاج الى ادارة جامعـة القدس طالبتها فيها بالغاء قرار طـرد الطالبين المذكورين .

مشـايخ عـرب النقب متشـائمـون بعد اجتمـاعهم برئيس الحكومـة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن عضو الكنيست ، الشيخ حماد ابو ربيعة ، امس الخميس ، بعد لقائه وعدد من مشايخ عرب النقب مع رئيس الحكومة بيغن ووزير القضاء ، تمير ، انه متشائم من موقف السلطات ازاء مطالب عرب النقب بالغاء مشاريع نهب اراضيهم وترحيلهم عنها .

وقال ابو ربيعة ان رئيس الحكومة ووزيره رفضا بشكل قاطع التخلي عن مشاريع النهب وتعهدا فقط بزيادة التعويضات الهزيلة عن اراضي عرب النقب من ٣ دونمات الى ٥ دونمات مقابل كل ١٠٠ دونم يتنازل عنها صاحب الارض العربي .

ويذكر ان وفد مشايخ عرب النقب اجتمع الى رئيس الحكومة والوزير المختص على اثر قرار بهذا الخصوص اتخذه في الاسبوع الماضي وجهاء عرب النقب الذين تقرر نهب اراضيهم من اجل اقامة المنشآت العسكرية عليهـا بموجب اتفاقات السـلام المنفرد بين مصر واسرائيل . وقد وافق بيغن على الاجتماع بهم لنصف ساعة .. استمع خلالها الى مطالبهم . ووعدهم بعدها باستئناف المفاوضات معهم حول حجم التعويضات التي ستقدمها الحكومـة لهم .

والغريب ان شموئيل تمير ، وزير القضاء ، خرج من الجلسة متفائلا (!) فاعلن للصحفيين انه لاحظ ان مشايخ النقب ارتاحوا لهذه الجلسة وانهم يتفهمون الان حـاجـات اسرائيل « السلمية والامنية » . وقد رد اعضاء الوفد على تصريح تمير فورا مؤكدين انهم غير متفائلين بتاتا من امكانيـة التوصل الى حل مع الحكومة ..

٦ مستوطنـات جديـدة في الجـولان وغور الاردن

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن الوزير اريك شارون ، رئيس لجنـة الاستيطـان الوزارية ، انـه خـلال السنة القادمة (١٩٨٠) ستقام اربع مستوطنات في هضبة الجولان ومستوطنتان اخريان في غور الاردن .

الانعزاليون ـ بقيـة

الامم المتحدة بان قوات الطـوارئ الدولية ستعمل على حمايـة القـرى والمدن اللبنانيـة في الجنـوب مـن الاعتداءات الانعزالية ، التي يشنهـا الرائد العميل سعد حداد بهدف توسيع رقعة جيبه الانعزالي .

ومن الجدير بالذكر ان الصحـف الاسرائيلية والاوساط الحاكمة تشـن هجمة من التحريض والافتراء على الثورة الايرانية بحجة ان ايران سترسـل متطوعين الى الجنوب اللبناني لدعـم منظمة التحرير هناك . وهي بذلك تريد التستر على دعمها المتواصل للانعزاليين الفاشيين من ناحية ، وعلى احتلالهـا الفعلي للجنوب من ناحية ثانية .

لجنـة اوليـاء امور الطـلاب في كفـر ياسيـف تطـالب باعـادة المعلـم سابـا كريني الى العمـل

كفر ياسيف ـ بعثت لجنة الآباء في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف برسالة الى مدير وزارة التربية والتعليم والى مدير قسم التعليم العربى في الوزارة تذكرهما بانها سبـق وطالبتهما باعادة المعلم سابا كريني الى التعليم في المدرسة . وكان المسؤولون في وزارة المعارف قد امروا بفصله في نهايـة السنة الماضية بصورة تعسفية وانتقامية .

ولكن اللجنة لم تتلق اى رد على هذا الطلب حتى الان . كما انها طالبت المسؤولين في الوزارة بترتيب مقابلـة لاعضائها معهم الا ان اولئك المسؤولين لم يردوا على هذا الطلب ايضا ولـم يرتبوا امر المقابلة المقترحة .

وقد عادت اللجنة في رسالتها الاخيرة فطالبت باعادة المعلم المذكـور الى العمل . وجاء في الرسالة انه اذا لـم يلب المسؤولون هذا الطلب فستجـد اللجنة نفسها مضطرة الى اتخـاذ اجراءات لم تقدم على اتخاذها مـن قبل ، بما في ذلك اعلان الاضـراب في المدرسة وتوقيف التعليم فيها .

وقد ارسلـت اللجنة نسخا عـن الرسالة الى كل من المسـؤول عن شكاوى الجمهور في مكتب مراقـب الدولة والى لجنة التربية والتعليم في الكنيست والى رئيس لجنة الآبـاء القطرية ونائب مدير قسم التعليـم العربي في الوزارة والى نقابة المعلمين الثانويين .

كما ارسلت اللجنة شكوى بهـذا الخصوص الى برنامج بين المواطـن والسلطة .

هجـوم بوليسى عـلى داليـة الكرمـل

دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ قامت قوات من البوليـس والجيش ليلة امس ، الخميس ، بحملات تفتيش في ساعات متاخـرة من الليل وفي عشرات البيوت بحثا من رافضي الخدمة الاجبارية .

وقد عم السخط والاستنكار اهالي القرية لما تقوم به هذه القوات من عمليات ارهابية واستفزازية حيث انهم يحاصرون البيوت ويطرقـون الابواب بشكل يثير الفزع ويدخلون المنازل دون أوامـر تفتيش صادرة عن المحكمة ولا يحترمون حرمة البيوت خصوصا وانهم يدخلون غرف النوم حيث يرقد الاطفال والنساء ، الامر الذى يتناقض وجميع المبادئ والمشاعر الانسانية والكرامة وواجب احترام الحريات الفردية .

الـجبهة تـرفع صرخـة أهـالي بيت صـفـافـا في الكنيسـت

الكنيست ـ لمراسلنا ـ بناء على اقتراح لجدول الاعمال تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بحثت الكنيست ، امس الاول ، المأساة التي تتعرض لها قرية بيت صفافا العربية (تعتبر اليوم حيا من احياء القدس) بسبب مخطط شق الطريق السريع على اراضيها ومصادرة ١٠٠ دونم وهدم عدد من البيوت لتنفيذ هذا المخطط وارتفاع الطريق فوق عدد آخر من البيوت الامر الذي سيجعلها غير صالحة للسكنى وكان اهالي القرية لجأوا الى المحكمة الا ان الحكومة لم تتراجع عن موقفها .

وفي الكلمة التي القاها النـائب طوبي باسم الكتلة نقل صرخة الاهالي المطـالبة بالكف عن هـذا المخطط المجحف ، كذلك تحدث عن الاوضـاع الزرية التي يعاني منها اهالي القرية البالغ عددهم حوالي ٢٥٠٠ نسمة ، بسبب اهمال الحكومة وبلدية القدس لمصالحهم ، فهم يعانون من اوضـاع سكنيـة قاسية خصوصا الازواج الشابة حيث لا يجدون مسكنـا ولا قطعة ارض يبنون عليها اذ صـادرت الحكومة اراضي القرية . كذلك فان حالة الطرق الداخلية سيئة للغاية ، واحوال المدرسة تتدهور من سيء الى اسوا ، وبالرغم من ان القرية تعتبر حيا من احياء المدينة الا ان شبكـة المجاري لم تمد فيها اسوة ببقية احياء المدينة .

وفي رده على الاقتراح طلب الوزير دافيد ليفي اسقاطه عن جدول الاعمال وزعم ان تطور المدينة يستدعي شق هذا الطريق وسيعوض على الاهلـين بمبلغ ١٠٠ الف ليرة عن كل دونم ، واضاف : انه لن يهدم سوى بيت واحد (!!!) .

وفي اثنـاء النقاش سـال النائب طوليدانو الوزير فيما اذا كانت هنالك امكـانية لتغيير مسار الطريق فرد الوزير : ان مـا قرره المهندسـون له اسبابه ولا يمكن الان اجراء اي تغيير . ورفضت الكنيست اقتراح النـائب طوبي باكثرية اصوات الائتلاف كمـا رفضت ايضا اقتراح النائب مـاير بعيل بتحويل الاقتراح للبحـث في اللجنة الداخلية .

الاحتـلال يعتـرف بفشلـه في تطويـع موظفـين لمؤامـرة الحـكم الاداري

تل ابيـب ـ اعترف عدد مـن المسؤولين في وزارة الحربيـة بفشـل المحاولات التى قامـت بها سلطـات الاحتـلال لاغراء موظفين عرب مـن المناطق المحتلة على تسلم مسؤوليات مدنية في اطار تطبيق مؤامرة الحكـم الادارى .

فقد ذكرت « معريب » ، اول امس الاربعاء ، انه خلال الاشهر الثلاثـة الاخيرة اقترحت سلطات الاحتلال عدة مناصب مغرية على عدد من مـواطني الضفة وقطاع غزة الا انها ووجهـت برفض قاطع واجماعي حتى من اولئك الذين كانوا معـدودين على السلطـة وعملوا معها في الماضي على المكشوف . واضافت الصحيفة ان نفرا من هـؤلاء تعهدوا بدراسة الموضوع لكنهم طلبـوا اعطاءهم مهلة لذلك .

الكنيسـت تبحث قرارات الامم المتحدة المناهضـة للسـلام المنفـرد بطلـب مـن كتلـة الجبهـة

فلنـر : هـذه القـرارات دليـل عـلى قـوة هيئـة الامـم وليـس على ضعفهـا

الكنيست ـ لمراسلنا ـ استجابت الكنيست ، اول امس الاربعاء ، لطلب كتلة الجبهـة الدمقراطيـة فاجرت بحـثا خاصا حول قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التى استنكرت فيها اتفاقات « كـامب ديفيد » ودعت الى اشراك منظمـة التحرير الفلسطينية في جميـع المساعي المتعلقة بحل قضية الشرق الاوسط . وقد اكد النائب ماير فلنر الذي طرح الموضوع باسم الجبهـة ان هذه القرارات هي دليل واضـح على قوة هيئة الامم المتحدة وليس على ضعفها ـ كما تزعم الحكومـة الاسرائيلية وابواق دعايتها .

وبعد ان استعرض القرارات امام اعضاء الكنيست قال : ان هـذه القرارات عادلة ، فباي حق تقرر الولايات المتحدة ومصـر واسرائيـل مصير الشعب العربي الفلسـطيني واستمرار الاحتـلال والاستيطـان الكولونيالي ؟ واضاف : ان الوقوف ضد الاحتلال الاسرائيلي وتاييـد حقوق الشعب الفلسطيني لا يعنـي الوقوف ضـد اسرائيل بالعكس تماما ، فالاحتلال هو كـارثـة على اسرائيل . واذا ما تخلصنا منـه بسرعة اكثر سنحقق السلام والامان

ويمكن عندها حل جميع المشـاكل الاقتصـادية والاجتمـاعية الخطيـرة التي تواجه المجتمع الاسرائيلي .

واستذكر النائب فلنر الاجتمـاع الذي عقده رؤسـاء بلديـات المناطق المحتلة ، في القدس ، في الثاني مـن هذا الشهر ، والذي تقرر فيـه مواصلة النضـال ضد الاحتـلال ومؤامرات فرض « الادارة الذاتية » والمطالبة باقامة دولـة فلسطينيـة مستقلة في الضفة الغربية والقطـاع بقيادة منظمة التحرير على ان تكون القدس العربية هي عاصمة الدولـة الفلسطينية ، فاكد ان هذا البرنامج هو برنـامج سـلام عادل وواقعي وان كتلـة الجبهـة ، تؤيـد هـذا البرنامج وتدعمه ، وهو يتفـق ومطالب القوى المحبـة للسـلام في اسرائيل ويتلاءم وقرارات هيئـة الامم المتحدة .

وفي ختام كلمته حيا النائب فلنر الشـاب داني امير وزملاءه الذين يرفضون الخدمـة العسكريـة في الاراضي المحتلـة وطـالب باطلاق سراحه وقال : « انا نؤمن ان هؤلاء الشبـان هم الذين يريدون امن اسرائيل ، لانهم يرفضون الانخراط في جيش احتلال ، ويرفضون رفـع العصـا على ابنـاء الشعب الفلسطيني . انهم يمثلون وجـه اسرائيل الجميل » .

كلمـة « الاتحـاد » ـ بقيـة

واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة واختيار ممثليه الشرعيين المخولين (وقد اختارهم) . يجب عـدم الاكتفاء بالافراج بل اتباعه بالاعتراف بافلاس الاحتـلال وضرورة التخلص منه . ففي ذلك مصلحة الشعبين ، العربى واليهودي ، ومصلحة السلام .

ونحن الذين خبرنا هذه السلطـات والقيمين عـلى السياسة الرسمية سنوات طويلة ونعرف نواياهم حقـا ، وهي خبيثة ، ندرك جيدا ان الافراج عن الشكعة لم تملـه رغبات السلطات الصادقة في السلام ، بـل املته ارادة الشعب الفلسطيني الموحد والتفافه حول قواه الوطنيـة التقدمية وتمسكه بحقه ورفضه القاطع للاحتلال وصموده في وجه ممارساته . وقد جاء الافراج ثمرة للتضامن المحلي والعالمي .

وندرك جيدا ان هذه هي الطريق ولا بديل لهـا ولا مفر منها . فمزيدا من الصمود ومزيدا من التلاحم ومزيدا من التضامن بين رفاق الكفاح وأصحاب القضية المشتركة ، العرب واليهود ، ومزيدا من اليقظة والحذر من أجل انتزاع المزيد من الانتصارات على الطريق الموصل الى العـرس الاكبر ، العرس الحقيقي ، الذى لا بد وآت فزغاريـده وتباشيره تلوح في الافق ملوحة مندفعة .

وألف تحية واكبار للشعب الصامد في وطنه ولقـواه الوطنية ولبسام العائد مظفرا الى حضن شعبه وتحية للقوى التقدمية في اسرائيل ، وللمناضلة الدمقراطية الانسانة الاممية المحامية فيليتسيا لانغر وزملائها الذين تبرعوا واسهموا في الدفاع عن القضية العادلة ، تحية لكل من أسهم في تحقيق النصر من قريب او بعيد .

الجماهـير ـ بقيـة

سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، برقية تهنئة وتضامن مع بسام الشكعـة ونضال الشعـب الفلسطيني من أجل حقوقه القوميـة العادلة . وأرسلت لجنة المبـادرة الدرزية برقية تهنئة مماثلة .

هذا ولا تزال الصحف العربيـة الصادرة في القدس العربية المحتلـة تنشر التهنئات العديدة لبسام الشكعة لمناسبة اطلاق سراحه ، الذى اعتبرته وبحق انتصارا لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١١ كانون اول ١٩٧٩ ، ٢١ محرم ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦١ VOL 61/36 — 11.12.79

٦ صفحات

الثمن ٥,٠٠ ل.ا

מחיר 5 לי'

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

بيغن: «الادارة الذاتيـة» لم تكن لتشق الطريق نحو قيام الدولة الفلسطينية المستقلة

*** مبعوث كارتر : الولايات المتحدة لم تكن ملتزمة بأمن اسرائيل في يوم من الايام مثلما هي عليه اليوم * رفض عالمي لـ « الادارة الذاتية » ***

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اكد رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، مجددا مفهومه وتصوراته « للادارة الذاتية » التي يريد ان يفرضها على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عنوة وخلافا لرغبته ولمصالح السلام وبمباركة كل من الادارة الامريكية ونظام السادات .

فقد صرح في اجتماع عقدته اللجنة الوزارية (الاسرائيلية) لمفاوضات « الادارة الذاتية » ، امس الاول ، ورئسه الوزير بورغ « بأن على المفاوضين الاسرائيليين ان يوضحوا لمصر (السادات) موقف اسرائيل القاطع . وهو ان « الادارة الذاتية » لم تكن لتشق الطريق نحو اقامة دولة فلسطينية مستقلة . وانه ممنوع ان تشكل هذه « الادارة » معبرا الى دولة كهذه » .

وتحدث بيغن بصراحة فقال ان « الادارة الذاتية » هي مشروع اسرائيلي وانه يجب تطبيقها مرتبطة باتفاقيات « كامب ديفيد » ومعاهدة « السلام » مع مصر ، حيث يجري التأكيد على انتخاب مجلس اداري ولا اكثر من ذلك .

هذا وحمل اعضاء اللجنة على الضغوط الامريكية التي تتعرض اسرائيل لها من ممثلي الولايات المتحدة في مفاوضات « الادارة الذاتية » . وهي الضغوط ، ان صح تسميتها بذلك ، التي تستهدف اقناع اسرائيل بتقديم بعض « التنازلات » غير ذات الاهمية لتجميل الادارة الذاتية ولمنع احراج السادات احراجا كليا في داخل مصر وخارجها وبالتالي تخفيف العزلة الخانقة المطبقة عليه عربيا ودوليا .

وقد طالب بورغ ، رئيس اللجنة الوزارية لهذه المفاوضات ، الحكومة بوضع صيغة نهائية تحدد بموجبها اسرائيل نوعية الصلاحيات التي ستعطيها للمجلس الاداري الذي يراد تشكيله لتمرير الصفقة وتكريس الاحتلال بعد اضفاء الشرعية الكاذبة عليه .

هذا وكان مبعوث الرئيس الامريكي الخاص لمحادثات « الادارة الذاتية » ، سول لينوفيتش ، قد وصل الى اسرائيل ، امس الاول ، قادما من القاهرة . وفور وصوله ادلى بتصريح الى الصحف اكد فيه ان الولايات المتحدة لم تكن ملتزمة بأمن اسرائيل ، في يوم من الايام ، مثلما هي ملتزمة اليوم .

وسيحاول المبعوث الامريكي جهده للخروج من الباب الموصود الذي وصلت محادثات « الادارة الذاتية » اليه وللتعجيل في انهاء هذه المحادثات في موعدها في ايار القادم . وكان لينوفيتش قد اعرب عن تشاؤمه من احراز اي تقدم جدي في هذا الصدد . وقال ، قبل قدومه الى المنطقة في مقابلة له مع لجنة الشؤون الخارجية المتفرعة عن مجلس الشيوخ الامريكي ، ان على الولايات المتحدة ان تعيد النظر في امر هذه المفاوضات في حالة عدم وصولها الى نتائج ايجابية حتى ايار القادم . واعترف بأن المفاوضات حول صلاحيات ومسؤوليات « الادارة الذاتية » لم تحرز اي تقدم .

ومن المعروف ان اسرائيل تصر على ان لها الصلاحية الرئيسية ولها الحق في الاشراف على الامن والاقتصاد والسياسة الخارجية لهذه « الادارة » ، اي حق السيادة على المناطق المحتلة .

كما ان اطراف المؤامرة هذه لم يجدوا اي فلسطيني يقبل المشاركة في تمريرها . فضلا عن ان هناك اجماع عالمي يرفض اتفاقيات « كامب ديفيد » ويعتبرها لاغية ومنافية لميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اكدت في قرارين لها ، في الاسبوع الماضي ، شجبها لـ « الادارة الذاتية » . وطالبت في قرار آخر بعقد مؤتمر دولي باشتراك منظمة التحرير

— البقية على ص ٦ ع ١ —



التبرعات السخية تضامنا مع « الاتحاد » وصلنا حتى الان ١٣٠ الف ليرة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بلغ مجموع ما وصلنا من التبرعات السخية من قراء « الاتحاد » واصدقائها من الدمقراطيين اليهود ما قيمته ١٢٠ الف ليرة حتى الان . وفيما يلي قائمة باسماء المتبرعين الجدد ، على ان ننشر في العدد القادم قائمة اخرى .

	ليرة
١ – قارىء – حيفا	١٠٠
٢ – مجموعة قراء – الطيرة	٥٠٠
٣ – محمد علي منصور – الطيرة	٢٠٠
٤ – قارىء – الطيرة	١٠٠٠
٥ – المحامي عبد الرحيم ابو راس – الطيبة	٥٠٠
٦ – محمد ابو راس – الطيبة	١٠٠
٧ – محمد سعيد عودة – الطيبة	١٠٠
٨ – الخلية الوسطى – الطيبة	١٠٥٠
٩ – عبد الفتاح محمد عازم – الطيبة	٢٠٠
١٠ – عبد الكريم ابو راس – الطيبة	١٠٠
١١ – احمد الحسين – الطيبة	١٠٠
١٢ – عبد الستار طويل – الطيبة	١٠٠
١٣ – اسعد بلعوم – الطيبة	١٠٠
١٤ – نجيب ناشف – الطيبة	٢٠٠
١٥ – اخلاص محمد ابو الهيجا – طمرا	١٥٠
١٦ – متبرع – ابو سنان	٥٠٠
١٧ – باسم داود – دبورية	٥٠٠
١٨ – زاهر توفيق علوان – عين ماهل	١٢٥
١٩ – سعيد حبيب ابو ليل – عين ماهل	٥٥
٢٠ – سعيد بركة – شفاعمرو	٢٠٠
٢١ – عمر حمدي – شفاعمرو	١٠٠
٢٢ – جميل بركة – شفاعمرو	١٠٠
٢٣ – غسان حمادي – شفاعمرو	١٠٠
٢٤ – بسام حمادي – شفاعمرو	١٠٠
٢٥ – زياد ياسين – شفاعمرو	١٠٠
٢٦ – محمود ابو شملة – حيفا – الحليصة	٢٠٠
٢٧ – عبد القادر قادري – حيفا – الحليصة	٢٠٠
٢٨ – احمد شريف – كراج ام الفحم	١٠٠٠
٢٩ – احمد محمد شيخ عبد – ام الفحم	٢٠٠
٣٠ – ام العفو – ام الفحم	١٠٠٠
٣١ – الحاجة عايشة الحصري – ام الفحم	١٥٠٠
٣٢ – وليد عسلية – ام الفحم	١٠٠
٣٣ – فراس متاني – قلنسوة	١٠٠٠
٣٤ – عبد الرحيم غزاوي – قلنسوة	٥٠٠
٣٥ – يحيى متاني – قلنسوة	٥٠٠
٣٦ – عبد الرازق سلامة – قلنسوة	١٠٠
٣٧ – من احتفال ٦٠ سنة للحزب في منطقة السهل	٣٢٠٠
٣٨ – لجنة منطقة السهل	١٠٠٠
٣٩ – قراء من تل ابيب	٣٥٦٠
٤٠ – قراء من رمات غان	٧٣٠
٤١ – خلية ٣٠ آذار – ام الفحم	١١٠٠
٤٢ – خلية عبد الخالق محجوب – ام الفحم	٥٥٠
٤٣ – قراء واصدقاء « الاتحاد » في حيفا	٢١٤٩
٤٤ – اصدقاء « الاتحاد » من حيفا بواسطة الرفيقة سونيا لوباتا	٥٥٠٠
٤٥ – حازم فهمي ابو خيط – الطيرة	٣٠٠
٤٦ – راني شبيطة – الطيرة	٥٠٠
٤٧ – عبد اللطيف نصيرات – الطيبة	٥٠٠
٤٨ – احمد المصري – الطيبة	١٠٠
٤٩ – زكي فياض – زلفة	٢٥٠
٥٠ – خلية « لوممبا » للشبيبة – ام الفحم	٧٥٠
٥١ – فداء محمد خضر قبلان – زلفة	٣٠٠
٥٢ – رائد احمد مصطفى محاميد – زلفة	١٠٠

قرويو روجيب ودير الحطب يتمسكون بالارض ويرفضون الضغوط الارهابيـة

*** « غوش ايمونيم » ترفض اخلاء مستوطنة « أيلون موريه » ***
توفيق طوبي : الحكومة هي التي تشجع « غوش ايمونيم » *

القدس – لمراسلنا البرلماني – كشف اهالي قريتي دير الحطب وروجيب – قرب نابلس – ان رجال وزير الاستيطان الاسرائيلي ، اريك شارون ، يقومون بهجمة ارهابية شرسة عليهم في محاولة دنيئة لاضطرارهم الى التنازل عن اراضيهم من اجل تثبيت مستوطنة « ايلون موريه » في مكانها الحالي (روجيب) وابطال مفعول قرار المحكمة العليا باخلائها .. بشكل قانوني .

وتبين من احاديث الاهالي ان شارون يعمل على الاستيلاء على اراضيهم بأي ثمن وبمختلف الوسائل الترغيبية والارهابية ويساعده في ذلك رجال الحكم العسكري واعوانهم من السكان العرب . ولذا اجتمع اهالي روجيب في بيت المختار ، اول امس الاحد ، واقسموا جميعا على عدم بيع اي شبر من الارض مهما كلف ذلك من ثمن وتضحيات .

اما اهالي دير الحطب فخرجوا في اليوم نفسه بجموعهم الشجاعة الى الشارع فتصدوا لجنزرات الاحتلال وجرافاته التي جاءت لتشق طريقا تمهيديا لاقامة المستوطنة بعد نقلها . وقد هرعت قوات كبيرة من جنود الاحتلال وفرقت الجموع بالقوة بعد ان بطشت بهم وجرحت عددا منهم واعتقلت عشرات الشبان . وقد عادت جرافات الاحتلال الى العمل صباح امس الاثنين مصحوبة بمئات جنود الاحتلال المدججين بآلات القمع والذين انتشروا داخل القرية وبين بيوتها وطوقوها .

وفي ساعات ما بعد الظهر نظم اهالي القرية مظاهرة جبارة احتجاجا على تعنت الاحتلال واستمرار اعمال التمهيد للمستوطنة المزمع اقامتها .

لعبة الحكومة وغوش ايمونيم

ومن جهة اخرى عادت الحكومة وعصابة « غوش ايمونيم » الى « لعبة القط والفار » .. فبعد ان توصل الطرفان الى اتفاق تنقل بموجبه ايلون موريه من مكانها الحالي على ان تقوم الحكومة ببحث اقتراحهم لسن قانون يرفع مكانة المستوطنات في المناطق المحتلة ويجعلها شرعية اينما كان .. عاد زعماء هذه العصابة واعلنوا انهم لن يتزحزحوا عن المستوطنة الا اذا اعلنت الحكومة رسميا انها ستسن قانونا كهذا . وقد رد رئيس الحكومة على هذا الموقف بدهشة ، امس الاثنين ، قائلا : لقد تقبلت اقتراحهم بسرور في حينه ووعدتهم ان ابحث الموضوع بجدية في الحكومة بعد تنفيذ قرار المحكمة . فعلامَ يثورون؟!

اما اريك شارون فقال : من السهل اسكات غوش ايمونيم . فالامر يحتاج فقط الى سن القانون (المذكور آنفا) .

انتم شجعتموهم ..

هذا وتقدم النائب توفيق طوبي ، امس الاثنين ، بطلب الى رياسة الكنيست طالبها فيه باسم كتلة الجبهة ان تجري بحثا مستعجلا في رفض عصابة « غوش ايمونيم » اخلاء مستوطنة « ايلون موريه » بموجب قرار المحكمة العليا . وقال طوبي في معرض كتابه الى رياسة الكنيست ان اسلوب معالجة الحكومة لهذا الموضوع وموقف رئيس الحكومة من « غوش ايمونيم » والاستيطان هو الذي يشجع افراد هذه العصابة على التمادي . فالحكومة هي التي سمحت بخرق قرار المحكمة منذ صدوره . وحذر طوبي من هذا الوضع الخطير وطالب الكنيست بأن تأمر الحكومة باخلاء المستوطنة فورا .

الجبهة تحذر من تصريحات الوزير فايتسمان

الكنيست – لمراسلنا – حذرت كتلة الجبهة في الكنيست من التصريحات التي اطلقها مؤخرا وزير الحربية عيزر فايتسمان ووزير الخارجية السابق موشه ديان حول استعداد اسرائيل لوضع القواعد العسكرية في اسرائيل تحت تصرف الولايات المتحدة في حالة قيامها بعملية عسكرية ضد ايران ..

وجاء هذا التحذير في طلب مستعجل تقدم به النائب توفيق طوبي الى رياسة الكنيست لبحث هذا الموضوع الخطير .

فيتنام تؤكد دعمها لثورة الشعب الايراني

هانوي – الوكالات – اكد المتحدث الرسمي باسم وزارة خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية ، امس الاثنين ، مساندة الشعب الفيتنامي وتأييده الكامل للشعب الايراني وثورته .

وازاء تصعيد التهديدات الامبريالية الامريكية الموجهة ضد ايران قال : ان تدعيم الوجود العسكري الامريكي في المحيط الهندي وبحر العرب لا يشكل تهديدا وخطرا لسيادة ايران وحسب ، بل انه يعرض السلام والاستقرار في غربي آسيا وفي العالم الى الاخطار الشديدة .

قرارات الاجتماع الموسع ال – ١٨ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الموسع ال – ١٨ في الثامن والتاسع من كانون الاول – ديسمبر – باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس هذا الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي . وقدم السكرتير العام ماير فلنر تقريرا حول « استعداد الحزب في مواجهة ازمة الحكم في اسرائيل » .

وقدم توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام تقريرا عن نشاط المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية . ولخص المحاضرون النقاش الذي دار في الاجتماع .

وصادقت اللجنة المركزية على التقارير التي استمعت لها وعلى التلخيصات واتخذت القرارات التالية :

قرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية مساهمة هامة في خدمة قضية السلام

ترحب اللجنة المركزية بقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة حول السلام في الشرق الاوسط وحول القضية الفلسطينية . ان قرارات الامم المتحدة التي تؤكد ان اتفاقات « كامب ديفيد » هي ليست قاعدة قانونية لانها تتجاهل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتعرقل السلام الشامل والعادل والثابت – هي ، اي قرارات الامم المتحدة مساهمة بالغة الاهمية بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط .

ان قرارات الجمعية العمومية ، المتضمنة المطالبة بتحقيق السلام في منطقتنا على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ وعلى اساس الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وبحق العودة الى وطنه وبحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة صاحبة السيادة ، الى جانب دولة اسرائيل ، كما ان دعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المشتركة في النزاع ، على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني – هذه القرارات هي الاساس والسبيل الوحيد لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي ، ولانقاذ شعبينا من الحروب والدمار ، ولتحقيق سلام عادل وشامل وثابت .

اللجنة المركزية تناشد جميع قوى السلام في اسرائيل ، النضال بوحدة صف لاجل سياسة اسرائيلية جديدة تعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة خدمة لمصالح اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

الغاء امر طرد بسام الشكعة – انجاز هام في النضال ضد الاحتلال ولاجل السلام

تعتبر اللجنة المركزية ان الغاء الامر الخرق بطرد بسام الشكعة ، وعودته الى منصبه رئيسا لبلدية نابلس ، هو انجاز هام للشعب العربي الفلسطيني ، وخصوصا لسكان المناطق المحتلة ، ولقوى السلام في اسرائيل التي تعارض الاحتلال ، ولانصار السلام في العالم كله .

لقد وقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منذ اللحظة الاولى ، ضد الاستفزاز المدبر لطرد بسام الشكعة ، الذي من جملة ما هدف اليه هو تصفية القيادة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لفسح المجال امام الاستيطان الكولونيالي ومشروع الادارة الذاتية .

ولكن هذه المؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني ولطرد بسام الشكعة قد باءت بالفشل ، بفضل نضال الشعب العربي الفلسطيني الموحد في المناطق المحتلة . وبفضل موقف جميع رؤساء البلديات وممثلي جميع المنظمات والهيئات الشعبية الموحد ، وبفضل حركة الاحتجاج العالمية الجبارة ، وبفضل خط الدفاع المخلص والصحيح الذي انتهجه المحامون الدمقراطيون والمحبون للسلام وفي مقدمتهم الرفيقة فيليتسيا لانغر ، وبفضل الموقف الشجاع والصامد الذي وقفه بسام الشكعة نفسه .

ان نجاح هذا النضال ضد طرد رئيس بلدية نابلس ، وكذلك برنامج السلام الصحيح والعادل الذي طرحه المجلس الفلسطيني المنعقد في القدس في ٢ كانون الاول ١٩٧٩ ، والوحدة الرائعة التي تجلت في صفوف الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . جميع هذه الامور هي مكاسب هامة في النضال لاجل السلام الشامل والعادل ، وضد اتفاقات « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » التي هي ليست الا مشروعا لسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية .

ضد التدخل العسكري في ايران ولاجل التضامن مع الشعب الايراني في نضاله ضد الامبريالية والرجعية

تستنكر اللجنة المركزية التهديد الامبريالي الامريكي بالتدخل العسكري في ايران ، المطالبة بتطبيق العدالة بتسليم الشاه المجرم وباعادة الاموال الضخمة التي سلبها الشاه من الشعب الايراني .

وتندد اللجنة المركزية بسياسة حكومة بيغن وبرئيس حزب العمل شمعون بيرس ، وبوزير الخارجية الاسبق موشه ديان الذين يدللون على اسرائيل كسيف للايجار للولايات المتحدة التي يقترحون عليها قواعد عسكرية ومساعدة عسكرية اخرى لتمكين القيام بتدخل عسكري امريكي في ايران .

وتسجل اللجنة المركزية امامها بايجاب قرار مجلس الامن الداعي الى تحرير الرهائن في السفارة الامريكية في طهران بالطرق السلمية وبالاتفاق بدون اللجوء الى القوة .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع الشعب الايراني الذي يخوض نضالا مريرا ضد مؤامرات الامبريالية والرجعية لاعادة الحكم الدكتاتوري الموالي للامبريالية في ايران ، وتتمنى للشعب الايراني المزيد من النجاح في نضاله العادل .

ليطلق سراح داني امير لتناضل لاجل حرية الضمير

تعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد على اعتقال الجندي داني امير لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة ارضاء لضميره .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع ال – ٢٧ طالبا ثانويا الذين يرفضون ، ارضاء لضميرهم ، الخدمة في المناطق المحتلة كجنود للاضطهاد .

وتطالب اللجنة المركزية ، اطلاق سراح داني امير فورا ، وباعفاء جميع الذين يرفضون الخدمة تلبية لنداء ضميرهم ، من الخدمة

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

تسوىء العلاقات الليبية الفلسطينية – يخدم من؟

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تتابع الاوساط الوطنية والتقدمية في بلادنا وخارجها بقلق بالغ الخلافات المفتعلة بين الحكومة الليبية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتتساءل عمن يخدم افتعال هذه الخلافات واساءة العلاقات بين طرفين اساسيين في جبهة الصمود والتصدي المناهضة لنهج « كامب ديفيد » الامبريالي الرجعي الخطير .

وتأمل هذه الاوساط ان يجري تسوية هذه الخلافات سريعا بشكل يخدم مصالح الشعبين ، الليبي والفلسطيني ، ومصالح حركة التحرر الوطني العربية عامة .

وكانت هذه الخلافات قد نشبت ، كما يبدو ، حين حاولت اوساط في الحكومة الليبية التدخل في شؤون منظمة التحرير الفلسطينية الداخلية واملاء وجهات نظر سياسية وفكرية وتنظيمية عليها بصورة مستهجنة ، الامر الذي يتناقض واستقلالية المنظمة وحقها في رسم سياستها بصورة مستقلة . ومن الواضح ان هذا التدخل الليبي يتعارض واستقلالية الموقف الفلسطيني ويشكل ، ان شاء المسؤولون الليبيون ذلك ام لم يشاؤوا ، استمرارا لسياسات المحاور والتدخل في الشؤون الفلسطينية . وعليه فان من الطبيعي ان يرفضه الفلسطينيون عامة وان ترفضه منظمة التحرير بشكل خاص . ومن الواضح ايضا اليوم ان احد اهم الشروط المطلوبة لمواجهة نهج « كامب ديفيد » هو مدى التضامن مع حركة التحرر الوطني الفلسطينية ، ممثلة في منظمة التحرير ، وفي احترام استقلالية قرارها ومواقفها وفي تقديم العون لها ، لا في التدخل السافر في شؤونها وفرض الوصاية عليها .

وتأمل هذه الاوساط ان تكون الخلافات الحالية غمامة عابرة وسرعان ما تنقشع فوحدة القوى الوطنية والثورية العربية تتطلب اولا وقبل كل شيء تجاوز مثل هذه الخلافات ومثل هذا التدخل في الشؤون الداخلية وتتطلب الاحترام المتبادل في العلاقات بين فصائلها المختلفة .

مبيعات الاسلحة الامريكية الجديدة لمصر للتآمر على الشعوب وليس للدفاع عنها

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يعير المراقبون السياسيون في المنطقة اهتماما خاصا اعلان الحكومة الامريكية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن عزمها تزويد مصر بألف دبابة حديثة و ٥٠ طائرة من طراز ف – ١٦ وغير ذلك من العتاد .

فهذه الصفقة الجديدة تشير الى ان التنسيق العسكري بين حكام مصر والامبريالية الامريكية بلغ مرحلة متقدمة وخطرة والى ان الولايات المتحدة تعدد لمصر السادات مكانا هاما في سياستها الاستراتيجية في المنطقة وتريد لها ان تلعب دورا اكبر في الدفاع عن المصالح الامريكية والانظمة الرجعية في منطقتنا وفي القارة الافريقية عامة ، خصوصا بعد انهيار نظام الشاه في ايران .

وتجيء هذه الصفقة بعد ان قطعت حكومة السادات شوطا بعيدا في الاستعداد – قولا وفعلا – للقيام بدور الشرطي الى جانب اسرائيل وحماية المصالح الامريكية وبعد ان قامت فعلا بتقديم الحماية لهذه المصالح من خلال التدخل العسكري في السودان والصومال وعمان ، على الخليج العربي ، وفي الصحراء الغربية وضد جارتها في الغرب ليبيا وجارتها في الجنوب اليمن الدمقراطي واثيوبيا .

وبالطبع لا يمكن الفصل بين هذه الصفقة ورغبة الاوساط الامبريالية الحاكمة في امريكا توسيع تواجدها العسكري في سيناء المصرية التي لا تزال اسرائيل تحتل القسم الاكبر منها . فاوساط البنتاغون تريد تحويل القواعد العسكرية الاسرائيلية المقامة على اراضي سيناء المصرية المحتلة الى قواعد ومطارات امريكية تستخدمها في الدفاع عن مصالحها الامبريالية وفي التآمر على حركات التحرر الوطني في المنطقة .

وقد جاء الاعلان عن هذه الصفقة بعد ان قام وزير الجيش الامريكي كليفورد اليكساندر ، مؤخرا ، بزيارة كل من مصر واسرائيل . ويعتقد المراقبون السياسيون انه حمل في اثناء زيارته الى المنطقة خطة للتنسيق النشاطات العسكرية بين اطراف « كامب ديفيد » . وتتضمن هذه الخطة تقوية طرفي التحالف الامبريالي العسكري الجديد ، مصر واسرائيل ، عسكريا وزيادة التواجد العسكري المباشر في سيناء ومنطقة الخليج العربي . وعليه فان الصفقة الجديدة تشكل تنفيذا لاتفاقيات « كامب ديفيد » .

وعلى الرغم من التظاهر بالمفاجأة والاستغراب من هذه الصفقة ، الذي يبديه المسؤولون الاسرائيليون ، فان الصفقة جاءت بالاتفاق بين اطراف « كامب ديفيد » الثلاثة . وستستغلها الاوساط الحاكمة في اسرائيل للحصول على المزيد من الاسلحة الحديثة .

محادثات القدومي في لندن

لندن – اعرب مراقبون دبلوماسيون عديدون في العاصمة البريطانية ، امس الاول ، عن اعتقادهم بأن المحادثات التي اجراها رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، مع نائب وزير الخارجية البريطانية ، ايان غيلمور ، تدل على تقدم في موقف حكومة بريطانيا نحو اعادة النظر الى الافضل في الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية وربما نحو الاعتراف التام والقريب بها . وقد اثارت هذه المحادثات قلق الدوائر الصهيونية في بريطانيا .

ومن الجدير بالذكر ان اوساطا رسمية متزايدة في العديد من دول اوروبا الغربية بدأت تدرك ضرورة واهمية الاعتراف التام بالمنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وضرورة اشراكها طرفا رئيسيا في كل مفاوضات تستهدف تسوية الازمة المتفاقمة .

وفد جبهة الناصرة يهنىء بحرية الشكعة

*** استفزاز بوليسي ضد نائب رئيس البلدية ***

الناصرة – لمراسلنا – قام وفد كبير من جبهة الناصرة الدمقراطية ، امس الاول الاحد ، بزيارة بلدية نابلس لتهنئة رئيس البلدية ، المناضل الفلسطيني بسام الشكعة ، باطلاق سراحه وانهيار مؤامرة طرده من الوطن وعودته الى موقع القيادة في بلدية اكبر مدينة في المناطق المحتلة .

وضم وفد الناصرة رئيس ونواب رئيس بلدية الناصرة واعضاء مكتب الجبهة وشخصيات اجتماعية معروفة ونشطاء الجبهة .

وقد نظمت سلطات الاحتلال استفزازا سافلا ضد نائب رئيس بلدية الناصرة ، المهندس رامز جرايسي ، اذ حاولت اعتقاله قبل دخوله مدينة نابلس بحجة ان هناك امرا من الحاكم العسكري باعتقاله . وبعد نقاش طويل رفض المهندس جرايسي الذهاب مع الشرطة الا اذا رأى امر الاعتقال وسببه . وقد « اعتذرت » الشرطة بعد نقاش دام اكثر من ساعة وخرجت من ورطتها بحجة ان المرشح للاعتقال هو رمزي بشارة خوري .

ولكن الغريب ان الشرطة كانت تحمل اسم رامز جرايسي ورقم سيارته مما يؤكد ان الاستفزاز السافل هذا هو فعلا ضد نائب رئيس بلدية الناصرة .

لقاء وتبادل كلمات مع بسام الشكعة

وقد استقبل رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، وفد جبهة الناصرة الدمقراطية استقبالا حارا . وتبادل مع النائب توفيق زياد الكلمات ، حيث اكد الاثنان على اهمية الوحدة في النضال كأساس لكسب كل المعارك .

وتمنى الشكعة كل خير وازدهار لناصرة الجليل بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية . بينما اشاد وفد الناصرة بالوقفة الشجاعة للشكعة ونابلس وكل جماهير الشعب في المناطق المحتلة ، مما خلق موجة عالية من التضامن شلت وافشلت الخطط الاجرامية بطرد الشكعة من الوطن .

استاذ في القانون حضر للدفاع عن الشكعة

تل ابيب – علم مراسلنا ان استاذا في القانون من جامعة جنيف في سويسرا وعضوا في لجنة القضائيين الدولية ، البروفسور اوغست فيرنر ، حضر الى البلاد مساء الاربعاء الماضي للمشاركة في المرافعة القانونية دفاعا عن رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة .

وحين وصل الى البلاد كانت السلطات قد اضطرت الى الافراج عن الشكعة واعادته الى بلده ، نابلس ، رئيسا للبلدية . وقد قام الاستاذ فيرنر بزيارة المحامية فيليتسيا لانغر والتي اسهمت بدفاعها المبدئي والذكي في الافراج عن الشكعة . واعرب لها عن تهنئته للشكعة ولها بالنجاح . وقال انه ابلغ لجنة القضائيين الدولية بالافراج عن الشكعة . واكد للمحامية انه وزملاءه في اللجنة يقبلون دفاعها الذي يرتكز الى ميثاق جنيف ، ذلك الميثاق الذي يمنع بموجبه الابعاد .

ومن الجدير بالذكر ان الفنيري ، الذي اوقفه عداؤه المحموم للشيوعية في وحل التحريض على المحامية لانغر ، ادعى بأن لانغر ليس فقط انها عاجزة عن الدفاع القانوني في هذه القضية ، الامر الذي دحضته النتائج والافراج ، بل ادعى ايضا بأن لانغر سربت معلومات مزعومة حول استعداد رجال قانون دوليين للمثول امام المحكمة العليا والدفاع عن الشكعة . وها هو مقدم البرفسور اوغست فيرنر للدفاع عن الشكعة يفند زعم الفنيري المذكور ! ويؤكد ان ما نشرته الصحف منسوبا الى المحامية كان صحيحا . اما ما قاله الفنيري فكان باطلا ولا اساس له .

الناصرة تحتفل بالذكرى الرابعة لانتصار جبهتها

*** تحية كفاحية الى بسام الشكعة * توفيق زياد : الوقفة الوحدوية البطولية التي وقفها اهل المناطق المحتلة ردا على فضيحة اعتقال وقرار طرد بسام الشكعة ، هي درس آخر لنا في نجاعة الوحدة والصمود في الكفاح * محمد عبري نصار : لا تردد ولا تزلف للسلطة بل مواجهة كفاحية جبهوية * جوني جهشان : لقد قرر اهل الناصرة ان يتحرروا من عهد الوصاية والمحسوبية مرة والى الابد * رامز جرايسي : لا بديل عن الجبهة * فوزي عبد الله : قوة الجبهة بالتحام جماهير شعبنا معها * محمد كنعان ، مندوب جبهة طمرة : جماهير طمرة ستلحق رئيسا جبهويا آخر * زاهي اسكندر : في الجبهة وجدنا سلاحا (الوحدة) به نكافح من اجل حقوقنا ***

في يوم النصر قبل ٤ سنوات

الناصرة — لمراسلنا — احتفلت جماهير الناصرة ، هذا السبت ، بالذكرى السنوية الرابعة لانتصار جبهتها الدمقراطية الاول في الانتخابات البلدية (٩-١٢-١٩٧٥) والذكرى السنوية الاولى لانتصارها الثاني (حين جدد اهالي الناصرة ثقتهم بها في ٧-١١-١٩٧٨) وذلك بمهرجان شعبي كبير ، حضره المئات من اهالي الناصرة ومندوبي الجبهات الشقيقة من الجليل والكرمل والمرج والمثلث واعضاء ورؤساء المجالس المحلية العربية .. فعكس وحدة جماهيرنا العربية في مختلف انحاء البلاد وتمسكها بطريق الجبهة منهل هذه الوحدة ونبراسها المضيء .

افتتح المهرجان وادارة الاستاذ جوني جهشان ، سكرتير جبهة الناصرة ، فرحب بالحاضرين ، ضيوفا ومحليين ، خاصا بالذكر النائب الجبهوي حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة والرؤساء الجبهويين نمر مرقس (كفر ياسيف) ومحمد عبري نصار (عرابة) ومحمد زيدان (كفر مندا) ومرشد سليم (عبلين) وحنا ابراهيم (البعنة) وصالح دراوشة (اكسال) وحسن محمود (الرينة) . ثم القى جهشان كلمة اكد فيها على اهمية مثابرة الجبهة في العمل التنظيمي والكفاحي وقال : لقد قرر اهل الناصرة ان يتحرروا مرة والى الابد من عهد الوصاية والمحسوبية وبوحدتهم المقدسة شقوا طريق الوحدة الجبهوية .

لا بديل

ثم القى المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية ، بيانا مطولا عن سياسة الخنق المالي والتشطيبات التي يعملها حاكم اللواء الشمالي المنصري ، بسرائيل كينغ اياه ، ضد بلدية الناصرة وسائر المجالس المحلية العربية . واورد عدة امثلة بالارقام تكشف نواياه الحقيقية من هذه التشطيبات . فقال : ان جميع اهالي الناصرة وزوارها متضايقون من وضع الشارع العام المليء بالحفر والتكورات . لقد قررنا تعبيده من جديد . وهذا يكلف ١٢ مليون ليرة . لكن كينغ قلص ميزانية هذا البند الى ١٥٠ الف ليرة فقط . وهذا في الوقت الذي يعطي فيه الميزانيات بسخاء الى بلدية نتسيرت عيليت لاقتلاع البلاط من الشوارع وتبديله ببلاط جديد ملون .

واكد جرايسي ان مكتب كينغ ووزارته يهدفان بهذه السياسة الى افشال ادارة البلدية الجبهوية . ولكن هذا بعيد عليهم . فالجبهة هي طريق ابدي اختطه اهالي الناصرة وجماهير شعبنا كله .. ولا بديل عن هذا الطريق .

لا تردد ولا تزلف .. بل مواجهة جبهوية

ثم تكلم السيد محمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة ، فقدم تحية رؤساء المجالس الجبهويين . واكد في كلمته ان التحالف الذي قام بين القوى الوطنية الشريفة وعلى راسها الحزب الشيوعي هو تحالف ابدي . والناصرة اصبحت قلعة لهذا التحالف ولصمود جماهير شعبنا في كفاحها من اجل حقوقها . واشاد نصار بمخيمات العمل التطوعي التي قامت في الناصرة .

وتركز السيد نصار في كلمته على اهمية طريق الجبهة الوحدوي . فقال : لقد علمتنا التجربة ان طريق الكفاح هو الطريق الوحيد الذي نحصل فيه حقوقنا ، فلا تردد ولا تزلف للسلطة.. بل مواجهة كفاحية جبهوية .

شدي الخطى يا جبهة الاحرار ..

ثم القى الشاعر فوزي عبدالله ، سكرتير رابطة الجامعيين ، كلمة تحدث فيها باسهاب عن طريق الجبهة مؤكدا على اهمية دمج ابناء شعبنا من جميع الاجيال في نشاطها وقال : ان قوة الجبهة تكمن في التحامها بجماهير الشعب ولا بديل اطلاقا عن الجبهة .

وقد ضمن الخطيب كلمته بابيات من قصيدته الشهيرة في الجبهة . وجاء في مطلعها : شدي الخطى يا جبهة الاحرار ، يا قدوة الاحرار في الاصرار .

الجبهة سلاح

وقدم الطالب زاهي اسكندر ، عضو سكرتيرية الجبهة ، كلمة لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة فاستنكر قرار ادارة جامعة القدس التعسفي بطرد الطالبين عزمي بشارة وناظم بدر . وقال : لقد اعتقل الطالبان بسبب مظاهرة احتجاج ضد اعتقال بسام الشكعة شاركا في تنظيمها . ومثلما اضطرت السلطات الى اطلاق سراح الشكعة ستضطر ادارة الجامعة الى التراجع عن قرارها بشأن الطالبين .

ثم تكلم عن الجبهة فقال : في الجبهة وجدنا سلاحا (هو الوحدة) به نكافح من اجل حقوقنا .

شعلة نور

اما تحية جبهة طمرة الدمقراطية التي تخوض معركة انتخابات للمجلس المحلي (٢٢-١-١٩٨٠) فقدمها عضو سكرتيرية الجبهة ، محمد حسن كنعان ، فقال : لقد كانت ولادة جبهة الناصرة وانتصارها شعلة النور التي اضاءت الطريق امام سائر جماهيرنا العربية في البلاد ونقطة تحول في تاريخ هذه الجماهير . واصبحت بلدية الناصرة ، بقيادة الجبهة ، مثلا يحتذى به لدى كل عربي حر في البلاد وقلعة للصمود والكرامة والنضال من اجل حقوقنا في المساواة .

وتطرق الى معركة جبهة طمرة ورد على اكاذيب صحيفة « الانباء » السلطوية التي ادعت ان هناك خلافات في الجبهة وقال : اننا موحدون تماما في معركتنا وسنثبت ذلك في ٢٢-١-١٩٨٠ . سوف توصل جماهير طمرة رئيسا جبهويا آخر الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

وحدتنا استراتيجية

وكانت الكلمة الختامية لرئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، فبداها بتحية لجماهير الناصرة وسائر شعبنا . وقد تكلم عن خبرة العمل الجبهوي والبلدي في السنوات الماضية فقال : في الواقع ان التجربة الاساسية لم تكن تجربة النصر نفسه والانجازات التي حققناها ، بل تجربة الوحدة نفسها وكيف نصان . والعبرة الاساسية هي ان الوحدة هي مسؤولية مشتركة . ان وحدتنا استراتيجية ، نبت بالطوع والاختيار ، ليس لهدف الانتخابات ، انما لمواجهة سياسة الاضطهاد .

واضاف ، لقد حاولت السلطات ان تضرب بكل شراسة جبهة الناصرة خصوصا في الانتخابات البلدية الاخيرة. لكنها منيت بهزيمة ساحقة ليس في الناصرة وحدها بل في معظم قرانا . وابلغنا لها ان اي تحريض واي سياسة خنق مالي لا تستطيع ان تفرض على شعبنا التقهقر ولا بقدر سنتيمتر واحد .

واكد : كل شيء في ادارة بلدية الناصرة على ما يرام ما عدا ما يواجهنا بسبب سياسة الخنق المالي . ونحن نشن نضالا مثابرا ضد هذه السياسة . وقد توجهنا الى المحكمة العليا من اجل اقرار الميزانية التي قررها المجلس البلدي بحجم ١٩٦ مليون ليرة خسفها كينغ الى ١٢٤ مليونا) . ومن هنا نتوجه الى وزير الداخلية بنصيحة ان يوافق على ميزانيتنا الاصلية قبل أن تعقد جلسة المحكمة . فاذا فعل سنسامحه ونلغي الدعوى .

وتطرق زياد الى الهجمة السلطوية المستعرة على الجماهير العربية في البلاد المتمثلة بالهجوم على اراضي الجليل والنقب مجددا وبمحاولة تفسيخ اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وباقامة ما يسمى بالحزب العربي وبتصعيد سياسة القمع والتمييز والتجهيل .. فقال : ان هذه السياسة فاشلة حتما لانها تتعارض مع منطق الحياة واذا استمروا بها « فيا طول مشيهم في البراري حافين » . لاننا نعيش اليوم في عالم جديد .

واستشهد بالوقفة الوحدوية البطولية التي وقفها اهل المناطق المحتلة ردا على فضيحة اعتقال وقرار طرد بسام الشكعة . فقال : اننا نتعلم من اشقائنا في المناطق المحتلة درسا عن اهمية ونجاعة الوحدة والكفاح الموحد . لقد افشلوا ببطولة رائعة المراهنات حول قيادة منظمة التحرير الفلسطينية واعلن الشعب في المناطق المحتلة بالاجماع ، ليس بنسبة ٩٩٫٩٪ بل بالاجماع ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لهم . وشنوا كفاحا بطوليا باسلا اضطروا فيه الاحتلال الاسرائيلي المتنجهي على التراجع ومن ثم اطلاق سراح بسام الشكعة . فتحية كفاح الى بسام الشكعة والى شعب نابلس وسائر المناطق المحتلة .

مجلس المغار يتوجه للمحكمة العليا مطالبا بميزانية معقولة للقرية

المغار — لمراسلنا — تقدم مجلس المغار الدمقراطي ، بواسطة المحامي محمد سرحان ، في الاسبوع الماضي ، بطلب الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي يلزمهما فيه بتفسير اسباب امتناعهما عن المصادقة على ميزانية بحجم ٣٩ مليون ليرة .

وكان مجلس المغار المحلي قد اقر ميزانيته العادية في بداية السنة المالية الجارية — آذار ١٩٧٩ — بحجم ٤٩ مليون ليرة . لكن حاكم اللواء الشمالي خسفها الى ٢٢ مليونا فقط بعد ان شطب اهم المشاريع والخدمات التطويرية الحيوية للقرية . فاستأنف المجلس على قرار الحاكم .. ولكنه لم يتلق اي رد على الاستئناف رغم مرور حوالي شهرين على تقديمه . ولما كانت السنة المالية تقترب من نهايتها — بعد اربعة اشهر — تقدم المجلس بالدعوى الى المحكمة العليا مطالبا بزيادة الميزانية المصادقة على الاقل ب ١٧ مليون ليرة .

وقد صرح الرفيق امين عساقلة ، رئيس المجلس المحلي ، لمراسل « الاتحاد » بان مجلس المغار يشعر بان حقه مهضوم لدى حاكم اللواء . واضاف : ان عدد سكان المغار ٩ الاف نسمة وقريتنا تعاني من وضع تخلف ونواقص خطرة . وحسب « سلة المشتريات » وبالمقارنة مع المجالس المحلية والبلدية اليهودية نستحق ميزانية ٩٠ مليون ليرة (١٠ الاف ليرة للفرد الواحد كما هو متبع في السلطات المحلية اليهودية) . فلماذا يستكثر علينا ميزانية ٤٩ مليون ليرة (٥٤٠٠ ليرة للنفر) .

واكد الرفيق عساقلة ان مجلس المغار سيواصل كفاحه بمختلف الوسائل المتاحة لديه من اجل تحصيل حقوق القرية العادلة ..

مجلس سخنين المحلي يقر تركيب اللجان

سخنين — لمراسلنا — عقد مجلس سخنين المحلي جلسته العادية يوم الاحد ٢-١٢-٧٩ واقر فيها تركيب لجان المجلس على النحو التالي : لجنة الادارة مؤلفة من السادة جمال طربيه والشيخ خالد محمود غنايم وفيصل ابو يونس وحفيظ خلايلة واحمد حسن بدارنه . ولجنة المراقبة وتتالف من السادة : نمر خلايلة وعلي بدارنة ومحمود زبيدات وعدنان ابو ريا ومصطفى ابو ريا . ولجنة العطاءات وتتالف من السادة : مصطفى ابو ريا وعلي بدارنة والشيخ خالد محمود غنايم وعدنان ابو ريا ومحمد حسن غنايم واحمد حسن بدارنة وحفيظ خلايلة .

وبطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية بحث المجلس في هذه الجلسة قضية بسام الشكعة واتخذ قرارا بالاحتجاج على امر طرده امام رئيس الحكومة ووزير الدفاع والمطالبة باطلاق سراحه واعادته الى منصبه .

ويذكر ان المجلس كان احتج في قرار سابق على قرار الحكومة الغاء تجميد ضريبة الاملاك ، الامر الذي يعني تحميل المواطنين عبء دفع ضريبة اضافية باهظة ، لم تكن في الحسبان .

شبان حي المصرارة :

شارلي بيطون هو الوحيد الذي يفعل شيئا من اجلنا

القدس — الوكالات — « لماذا انتم لا تفعلون شيئا من اجلنا ؟ ان الوحيد الذي يعمل هو شارلي بيطون » — هذا ما قاله شبان حي المصرارة في القدس لثلاثة من اعضاء اللجنة البرلمانية الخاصة بمعالجة الاجرام ، في اثناء جولة قاموا بها يوم الثلاثاء الماضي في احياء الفقر في القدس .

وبالاضافة الى لقاءاتهم مع الشبان في زوايا الطرقات قاموا بزيارة ثلاث عائلات تسكن كل عائلة مكونة من عشرة افراد في شقة مؤلفة من غرفتين فقط . وصرحت رئيسة اللجنة اورا نمير في اعقاب الزيارة :

« ان هذا اللقاء يخدش القلب ويجعلنا نسال : كيف حدث ذلك وماذا يمكن ان نفعله ؟

ولا شك ان هناك عدة اسئلة توجه الى السيدة نمير واعضاء حزبها « التجمع » :

هل فهمت اخيرا لماذا تكلم شارلي بيطون الى الحائط ؟ ولماذا انسحب اعضاء « التجمع » من جلسة الكنيست عندما القى خطابه هذا ؟ واين كانت هي واعضاء حزبها خلال اكثر من ثلاثين عاما ؟ ولماذا لا تسال شارلي بيطون : ماذا يمكن ان نفعله ! فهو مثلما انه يحمل المأساة التي تخدش القلب يحمل الجواب على سؤالها !

مجلس الطيبة المحلي يحتج على الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية

الطيبة — لمراسلنا — بحث مجلس الطيبة المحلي ، في جلسته من يوم ٢٨-١١-٧٩ ، قضية الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية ، بناء على طلب عضو المجلس الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وقد اتخذ المجلس قرارا بهذه الروح :

« يعبر المجلس عن احتجاجه على موجة الغلاء ، وكذلك على السياسة الاقتصادية ، التي تقلص وتجمد بناء المشاريع الحيوية . ونطالب ان لا يؤثر ذلك على المساعدات لمجلسنا المحلي ، حيث اننا بحاجة ماسة الى بناء المشاريع . كذلك طالب المجلس الهستدروت بتشديد النضال ضد الغلاء والسياسة الاقتصادية » .

ويذكر ان العضو الشيوعي في المجلس طالب بشجب موقف الهستدروت بالغاء الاضراب ، الذي دعت اليه اللجنة التنفيذية .

انجازات هامة يحققها مجلس المكر رغم الصعوبات المالية

المكر — لمراسلنا — وجهت ادارة مجلس محلي المكر الدمقراطية رسالة الى كل من شركة « ايجد » للباصات ووزارة المواصلات طالبت فيها بادخال سيارة باص الى احياء القرية ، وخصوصا الحي الشرقي منها ، وشكت على عدم انتظام مواعيد الباص وطالبت بالعمل على اصلاح هذا الوضع .

وقد ارفقت ادارة المجلس رسالتها بالخرائط والبينات التي تشرح اهمية وصول الباص الى داخل القرية وامكانية ذلك بسهولة .

كما وجهت ادارة المجلس رسالة الى ادارة « صندوق المرضى » طالبتها فيها باقامة عيادة خاصة في القرية لتقديم الخدمات لسكانها وطالبت بتوظيف طبيب اطفال مختص بالاضافة الى الطبيب العمومي .

ويذكر ان مجلس المكر تمكن من تحقيق انجازات هامة في عمله على الرغم من الصعوبات المالية التي يواجهها . فقد انجز شق وتعبيد ٣ شوارع داخلية في القرية بتمويل وزارة الاسكان وسيباشر قريبا العمل على تعبيد الشارع المحاذي لبناية المجلس .

كما حصل المجلس على قرض من « مفعال هبايس » اشترى به اثاثا للمدرسة الجديدة . وحصل كذلك على هبة بقيمة مئة الف ليرة لتاثيث قاعة الرياضة الجديدة ، التي افتتحت هذا العام . ويجرى التحضير لشراء تجهيزات واثاث لمختبر المدرسة الجديدة بمبلغ نصف مليون ليرة سيجرى تغطيتها بقرض من « مفعال هبايس » . ولا يزال المجلس يثابر في مطالبته وزارة المعارف بتمويل بناء مدرسة اعدادية — ثانوية شاملة مشتركة لقريتي المكر وجديدة ، حيث ان الخرائط والتصميمات جاهزة منذ اكثر من سنة .

نساء كابول يستنكرن سياسة الحكومة الاقتصادية

كابول — لمراسلنا — عقدت حركة النساء الدمقراطيات في كابول ، يوم الخميس ٦/١٢/٧٩ ، اجتماعا نسائيا موسعا احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية . والخلن في نهايته قرارات تستنكر سياسة الحكومة الاقتصادية وموقف قيادة الهستدروت « المراخية » المتخاذل حيال هذه السياسة . كذلك بعثت المجتمعات تحياتهن الى بسام الشكعة وجميع رؤساء البلديات في الضفة والقطاع المحتلين على الانتصار ، الذي حققوه .

المحكمة تغرم الاخوة محاميد بدفع مخالفة بناء بحجم ٣٢٫٥ الف ليرة

ام الفحم — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في الخضيرة على ابناء محمد موسى محاميد الثلاثة ، وهم جمال ، موسى وعلي ، بدفع غرامة مالية بقيمة ٣٢٥٠٠ ليرة على مخالفة بناء في ارضهم .

وكان الاخوان موسى وعلي باشرا ببناء بيت لهما في ارضهما الخاصة ، الواقعة في منطقة عين الزيتونة ، التي تبعد مسافة ثلاثة كيلومترات عن بلدة ام الفحم ، وتقع ضمن نفوذ المجلس المحلي . ولكن دائرة التنظيم قدمتهما للمحاكمة قبل ان يتما سقف البيت حيث غرما مبلغ ٢٨ الف ليرة . اما اخوهما الثالث ، جمال ، فقد اقام على قطعة الارض نفسها جدارا من الخشب تمهيدا لحفر اساس بناء غرفة مجاورة لبيت اخويه فغرمته المحكمة ايضا بدفع غرامة بمبلغ ٤٥٠٠ ليرة .

وتجدر الاشارة هنا ان الارض المذكورة مسجلة على اسم الوالد في دائرة الطابو ، ويستغلونها للزراعة ، وتأتي هذه الخطوة تمهيدا لسلبهم اياها واجلائهم عنها . وقد اعلم المواطن محمد موسى حماد محاميد مراسلنا انه سيستأنف حكم محكمة الصلح الى هيئات قضائية اعلى وانه لن يتنازل وابناؤه عن حقهم في البناء على ارضهم التي ورثوها ابا عن جد .

هل سيستخدم سلاح قطع الكهرباء لجباية رسوم الراديو والتلفزيون ؟!

تل ابيب — منذ سنوات ووزارة المالية تضغط على شركة الكهرباء للقيام بجباية رسوم الراديو والتلفزيون ، ومن المعتقد ان يتم ذلك في مطلع نيسان ١٩٨٠ .

ومثل هذا البرنامج الجديد يتطلب من شركة الكهرباء اتخاذ الخطوات اللازمة ضد الممتنعين عن دفع الرسوم — كما جاء في مذكرة داخلية ، للنظر بهذا الشأن ، داخل الشركة .

ولكن المذكرة نفسها تنفي ان يكون لها الحق القانوني في قطع التيار الكهربائي عن الممتنعين عن دفع رسوم الراديو والتلفزيون .

ولذا فمن المتوقع ، اذا نفذ البرنامج ، ان تلجأ شركة الكهرباء الى الكنيست لاستصدار قانون يخولها ذلك ، وستكون وزارة المالية داعما قويا لها بالطبع .

جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة تنتخب هيئاتها

الناصرة — لمراسلنا — عقدت الهيئة الادارية لجمعية اصدقاء مستشفى الناصرة اجتماعا انتخبت فيه السيد ميشيل نصار رئيسا والسيد رايق جرايسي سكرتيرا والسيد حبيب بولس امينا للصندوق .

واتضح خلال الاجتماع ان ادارة « صندوق المرضى » وقعت على اتفاق مع مستشفيات الناصرة يحق بموجبه لاعضاء الصندوق اختيار المستشفى ، الذي يرغبون في تلقي العلاج فيه . كذلك تقرر القيام بحملة دعوة المواطنين للانتساب الى الجمعية وتقديم المساعدات المادية والمعنوية لمستشفى الناصرة .

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تدعو الجماهير الى الوحدة والكفاح

حيفا — لمراسلنا — احتفل سكان حي الحليصة ، يوم الجمعة الماضي ، ببدء القرن الخامس عشر للهجرة النبوية الشريفة ، وذلك بدعوة من جمعية المبادرة الاسلامية في المدينة .

وتحدث ابراهيم فحماوي ، عضو لهيئة الادارية للجمعية ، عن اهمية هذا الحدث التاريخي وعبره . وتطرق الدكتور ربيع ابيض الى مشاكل مسلمي حيفا ونشاطات جمعية المبادرة وضرورة الوحدة والالتفاف حولها من اجل تحقيق مطالب ابناء الطائفة الاسلامية المشروعة .

وقرر المجتمعون التوجه الى جمهور المسلمين في المدينة ودعوتهم ، بغض النظر عن الانتماء الفكري والايديولوجي ، الى الوحدة والالتفاف حول جمعية المبادرة الاسلامية فمصلحة جمهور المسلمين واحدة . كما قرروا مطالبة السلطات باعطاء الحق للمسلمين في انتخاب مجلس لهم بحرية ودمقراطية اسوة بابناء الطوائف الاخرى . وكذلك تحرير جميع الاوقاف الاسلامية وان يتم صرف مردودها على شؤون ابناء الطائفة فقط .

كما عقدت الجمعية اجتماعا مماثلا في حي وادي النسناس ، أمس الاثنين .

ويذكر ان الهيئة الادارية لجمعية المبادرة الاسلامية قررت تنظيم مثل هذه الاجتماعات في حي عباس وحي حيفا السفلى احتفالا بهذه المناسبة التاريخية ولشرح نضال الجمعية وضرورة مشاركة الاهالي في دعم هذا النضال .

وستتوج الجمعية احتفالاتها هذه بمهرجان احتفالي عام في المدينة في القريب .

واخيرا .. دعوى قضائية ضد ملوثي الجو في حيفا

حيفا — لمراسلنا — قدم مدعي منطقة حيفا ، هذا الاسبوع ، قضية جزائية ضد مصانع تكرير البترول والمصانع الكيماوية في منطقة خليج حيفا الصناعية بسبب تلويث الجو الذي تسببه والذي يضر بصحة سكان المدينة .

وقد تقدم المدعي بهذه القضية بعد ستة اشهر من التلوث الذي سببته شعلة المصنع الكيماوي لاستخراج الاتيل ، والتي تشتعل ٢٤ ساعة يوميا . وجاء في لائحة الاتهام ان هذه الشعلة تسبب تلوثا للجو بنسب عالية جدا وتتعدى المسموح به .

والغريب ان وزارة الصحة ، القيمة على صحة الجمهور ، لم تتخذ طول هذه المدة اية خطوات عينية للحد من استمرار تلوث الجو على الرغم من تكرار المطالبة بذلك من السكان ومختلف الهيئات الشعبية .

ومن الجدير بالذكر ان عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية كان قد اثار هذا الموضوع اكثر من مرة في البلدية وقد وعده في حينه رئيس البلدية بالتحقيق في الموضوع . وفعلا قام بارسال ممثل شخصي عنه ليزور المنطقة الصناعية في حيفا ويطلع بنفسه على اخطار التلوث .

نشاطات بمناسبة عام الطفل العالمي

حيفا — لمراسلنا — تواصل لجان عام الطفل العالمي نشاطاتها في مختلف القرى والبلدات العربية . ففي يافة الناصرة اقامت اللجنة ، بالتعاون مع فرع حركة النساء الدمقراطيات ، في حي الجبل محاضرة طبية قدمها الدكتور عدي سليم القاسم حول « العناية بالطفل وحمايته الصحية » .

وفي طرعان قدم الدكتور كميل خشيبون محاضرة مماثلة ، دعت اليها لجنة عام الطفل وفرع حركة النساء الدمقراطيات . كذلك اتخذت النساء ، اللواتي استمعن الى المحاضرة ، قرارا بادانة السياسة الاقتصادية الكارثية واستنكار اعتقال السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس .

هل يلجأ بيغن الى « الاغتصاب » لينقذ حكومته من « قانون الاجهاض » ؟!

الكنيست — لمراسلنا — يجري الحديث في أروقة الكنيست هذه الايام ان مناحم بيغن في محاولة لانقاذ حكومته من السقوط سيلجأ الى القانون الدستوري الذي يخوله صلاحية تحويل التصويت على قانون عادي الى تصويت على منح الثقة للحكومة . وفي هذه الحالة يلزم جميع اعضاء الائتلاف والحكومة بالتصويت الى جانب الاقتراح ، بالرغم عن معارضتهم المبدئية أو الضميرية للقانون .

وقرر بيغن اتخاذ هذه الخطوة في اعقاب اجتماع عقد بينه وبين اعضاء الائتلاف الذين يعارضون اقتراح تعديل قانون الاجهاض كما تطالب به كتلة «اغودات يسرائيل» وتهدد بالانسحاب من الائتلاف اذا لم تقرر الكنيست التعديل المقترح ..

وكان بادر لهذا الاجتماع هؤلاء الاعضاء انفسهم ، واكثرهم من الليبراليين وعلى راسهم ساره دورون المعروفة بموقفها المعارض لاقتراح التعديل ، وهم الذين طلبوا من مناحم بيغن اللجوء الى القانون الدستوري كي يبرروا تخليهم عما تفرضه عليهم ضمائرهم لمصلحة بقاء « اغودات يسرائيل » في الائتلاف وتفادي امكانية سقوط الحكومة . واثار هذا الموقف الاستياء والسخرية من هؤلاء الاعضاء «الذين تنازلوا عن ضمائرهم ليبقوا على كراسيهم» .

ولكن ، وبالرغم عن ذلك ، فان هذه اللعبة التي لجأ اليها بيغن لا تضمن اكثرية تزيد عن صوت واحد . واذا تغيب احدهم أو غير موقفه فان الحكومة ستظل على كف عفريت .

يعتقلونه لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

*** ٢٧ طالبا من تل ابيب يتضامنون معه ***

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر ٢٧ شابا من منطقة تل ابيب بيانا يطالبون فيه باطلاق سراح الشاب داني أمير الذي حكمت عليه سلطات الجيش بالسجن لمدة ٣٥ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

ويذكر ان هؤلاء الشبان (وبينهم داني امير) كانوا قد بعثوا ، في شهر تموز الماضي ، برسالة الى وزير الحربية يعلنون فيها رفضهم الخدمة في الاراضي المحتلة ويطالبون السلطات بالاعتراف بحقهم هذا . وعندما جند الشاب امير في ٢٩-١١-٧٩ اعلن عن رفضه « عبور الخط الاخضر » فاعتقل وقدم للمحاكمة .

وجاء في البيان الذي اصدره رفاقه: « ان رفضنا الضميري الخدمة في الاراضي المحتلة ناجم عن وعينا بان خدمتنا في الاراضي المحتلة هي مشاركة فعالة في تنفيذ سياسة مرسومة للقمع وتاييد لسياسة ستؤدي الى حرب جديدة . ان اعتقال داني امير هو محاولة لارغامه على تاييد الاحتلال والتسليم بسياسة القمع والمساهمة في تنفيذها » .

وكانت هذه المجموعة من الشبان التقدميين الرافضين قد نظمت مظاهرة احتجاجية في تل ابيب ، يوم الاربعاء الماضي ، شارك فيها عدد كبير من الطلاب الثانويين . واعلنوا انهم سيواصلون نضالاتهم الى ان تعترف السلطة بحقهم .

تعازينا

- الى الصديق محمد مصطفى اسعد (ابو ذياب) واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي — ام الفحم
واعضاء الجبهة الدمقراطية — ام الفحم

- الى الصديق نصوح احمد محاجنة واخوانه بوفاة الوالد اثر حادث طرق مؤلم . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

- الى الرفيقين أكرم وكريم صفوري واخوانهم وجميع الاقارب بوفاة الوالد ابراهيم صفوري . له الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيم حبيب أبو النصر

وذلك يوم السبت الموافق ١٥-١٢-٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة . فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف لحضور القداس راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهانينا

* الى الاستاذ مروان دويري وزوجته بالمولود البكر نسيم .
* والى الاستاذ رزق زعبي وزوجته بالمولود البكر ادهم .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* الى الرفيق واصف صباغ بمناسبة تخرجه من جامعة بلغاريا الشعبية وعودته الى ارض الوطن .

المهندس عيسى بشارة — الناصرة

* الى الزميلين الاستاذ سليمان وزوجته ليلى مرقس بالمولود مرقس .

اعضاء « الجبهة » في كفر ياسيف

* الى الرفيق بشير كامل نقولا وزوجته بالمولودة الجديدة ندى . ومبروك .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

احتفالات مهيبة في الناصرة وسخنين والمكر ويافة الناصرة بالذكرى ال ٦٠ لتاسيس الحزب

توفيق طوبي: اريك شارون محق في قوله ان حكومته تتصرف كالاقزام السياسيين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — رد النائب توفيق طوبي على تصريح اريك شارون بان اسرائيل لها قوة الامبراطوريات ولكنها تتصرف كالاقزام قائلا « ان شارون يحلم بانه لا يزال يعيش في عهد الامبراطوريات ، ولكن الحقيقة اننا نعيش في مرحلة انهيار الامبراطوريات وانتصار الشعوب ولذلك فهو محق في قوله ان حكومته تتصرف كالاقزام السياسيين في تجاهلها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي تصرفاتها غير العقلانية ، مثلما حدث في امر طرد بسام الشكعة واقرار المزيد من مشاريع الاستيطان الكولونيالية » .

وكان النائب طوبي يتحدث في الاحتفال الذي اقامه ، يوم السبت الماضي ، فرع الحزب والشبيبة الشيوعية في سخنين احتفالا بالذكرى ال ٦٠ لتاسيس الحزب . وكان افتتح الاحتفال الرفيق ماجد ابو يونس وتكلم فيه كل من صبحية حيادرة ومحمد غنايم . وجرى فيه تقديم برنامج فني بمشاركة المغنين عبد الخالق وعمر ابو ريا والرفيقة فاطمة طويل ، كذلك اجرى سحب اليانصيب الخيري .

وقد استعرض النائب توفيق طوبي ، في مستهل كلمته ، تجارب الشعوب وحركات التحرر الوطني والاجتماعي ، التي تهتدي ببوصلة الطبقة العاملة — النظرية الماركسية — اللينينية ، وبالتضامن مع قوى الاشتراكية والاتحاد السوفييتي ، في نضالها ضد الاعداء مؤكدا انه مهما كانت الصعاب كبيرة ومهما استشرس الاستعمار واعوانه فالمستقبل هو للشعوب .

واشار طوبي الى ان تجربة ٣٠ عاما لجماهير شعبنا تثبت صحة موقف الشيوعيين من القضية الفلسطينية وصحة تاييدهم آنذاك لقرار الامم المتحدة من عام ١٩٤٧ بصدد انهاء الانتداب البريطاني واقامة دولتين عربية ويهودية لضمان الاستقلال والتحرر لكلا الشعبين في البلاد . ولكن تآمر الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية هو الذي حرم الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة .

واضاف : وتثبت التجربة اليوم ، واكثر من اي وقت مضى ، بشاعة الجريمة التي ارتكبتها الرجعية العربية بحق الشعب العربي الفلسطيني ، من منطلق خدمة الاستعمار تارة والعمى القومي المتطرف طورا . وعلى هذا الضوء فان نضال حزبنا الشيوعي من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والحل العادل لقضية اللاجئين يستند في الواقع على القاعدة نفسها ، اي من منطلقها ايدنا وناضلنا من اجل تنفيذ قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ — قاعدة حق تقرير المصير .

وتعرض طوبي الى ازمة الحكومة الماحقة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فاشار الى ان ذلك يعود الى تمسكها بالحلول والتسويات القائمة على تجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . ولن يكون مصير حكومة « الليكود » باحسن من مصير سابقتها حكومة « التجمع » ، التي انهارت على جميع الجبهات .

كذلك تحدث عن التحولات الايجابية في مواقف العديد من الاوساط العالمية بالنسبة للقضية الفلسطينية مشيرا الى قرارات الامم المتحدة الجديدة ، التي شجبت اتفاقيات « كامب ديفيد » ودعت مجددا الى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني يجب اشراكه في كافة الاجراءات والاتفاقيات المتعلقة بازمة الشرق الاوسط ، والتي تعتبر مؤشرا جديدا الى الاتجاه الذي تسير فيه الامور في منطقتنا نحو انهيار سياسة الاحتلال والاستيطان وفشل حكام اسرائيل الذريع ، فالغد القريب هو غد انتصار السلام العادل وتمتع كلا الشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي بحقهما في السيادة والاستقلال والتعايش السلمي .

ودعا توفيق طوبي ، في نهاية كلمته ، الجماهير العربية الى اليقظة والحذر تجاه المؤامرات التي تتعرض لها واهاب باهالي سخنين ، سخنين يوم الارض ، ان يحافظوا على وحدة صفهم وينبذوا الفرقة الطائلية بالالتفاف حول الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في معركة الجماهير العربية القاسية والصعبة من اجل مستقبل مشرق .

احتفال في المكر

وفي المكر عقد احتفال مماثل في قاعة « بيت الصداقة » بحضور عشرات الشباب والعمال والنساء . افتتحه الرفيق احمد الخطيب ، نائب رئيس المجلس المحلي ، فتحدث عن نضالات الفرع ، الذي يحتفل في هذه الايام بيوبيله الفضي .

وتحدث في الاجتماع ايضا الرفيق حنا ابراهيم ، رئيس مجلس محلي البعنة ، فتحدث عن ثورة اكتوبر الاشتراكية ودورها التاريخي وعن مسيرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على مدى ٦٠ عاما ، الغنية بمآثر البطولات والنضالات الجماهيرية .

وقد اتخذ المحتفلون في الختام قرارات تدعو الى اطلاق سراح بسام الشكعة واعادته الى منصبه واستنكار الغلاء الفاحش في اسعار الحاجيات الضرورية لجمهور الكادحين .

يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة لقاء حارا مع اعضاء واصدقاء الحزب والرفاق القدامى ، يوم السبت الماضي (٨–١٢–٧٩) ، بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الحزب .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق رياض سرحان ، سكرتير فرع الشبيبة وتكلم فيه الرفيق نادر لوباني ، سكرتير فرع الحزب ، فتحدث عن تاريخ فرع الحزب خلال ٣١ عاما الماضية ودعا الحاضرين الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى فقيد الحزب سليم العمدان . ثم تكلم الرفيق ابراهيم برهم عن تاريخ الحزب في القرية والرفيق فؤاد القاسم عن اوضاع القرية عامة . وكان آخر المتكلمين الرفيق اسعد يوسف كنانة ، رئيس المجلس المحلي ، فتكلم عن تاريخ الحزب ونضاله وضمن كلمته بتحليل للوضع السياسي .

هذا وكان نشيطو الجبهة والحزب قد وزعوا في اليوم نفسه منشورا في القرية عن عمل المجلس خلال السنة الماضية ، صدر بمناسبة الذكرى الاولى لانتصار الجبهة في انتخابات المجلس المحلي .

لقاءات مع الرفاق القدامى

الناصرة — لمراسلنا — عقدت الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، في الاسبوعين الماضيين ، وعلى شرف الذكرى ال ٦٠ لتاسيس حزبنا خمسة لقاءات باشتراك رفاق قدامى من الناصرة . وشارك في لقاء قطاع السوق واللاتين الرفيقان سليم القاسم ويوسف بسيوني . وفي قطاع الشرقية شارك الرفاق يوسف صباغ وحسين ابو اسعد وخليل دخيل ويوسف بسيوني وصبيح زياد . وفي قطاع الروم والصفافرة شارك الرفاق صبحي سروجي وسهيل نصار وسلوى سروجي وبشارة عبود . وفي قطاع الجنوبية والشيكون شارك الرفاق منعم جرجورة ونجيب الفاهوم وعطاالله طنوس وطه بيومي .

وكان اعضاء الشبيبة الفتيات قد عقدن لقاء مماثلا تكلمت فيه الرفيقتان اوديت نمر وميسر طنوس .

وقد تحدث الرفاق القدامى ، في جميع هذه اللقاءات التي حضرها اعضاء الشبيبة في المدينة واصدقاؤهم ، حول معارك فرع الحزب ايام الانتداب البريطاني وفي سنوات قيام اسرائيل الاولى ، كذلك تحدثوا عن تاسيس فرع الشبيبة الشيوعية والدور الذي اضطلع به . وجرى تقديم برامج فنية ، تخللها انشاد الاناشيد الثورية وخصوصا اناشيد « جوقة الطليعة » ، التي تاسست في الناصرة في سنوات الخمسينات ولعبت دورا هاما في حياة المدينة الثقافية .

كذلك قدم فرع الشبيبة ، في نهاية كل لقاء ، هدايا تذكارية للرفاق القدامى عرفانا منهم لاسهام الرعيل الاول من اعضاء الحزب الشيوعي وتاكيدا على تمازج كافة الاجيال في مضمار الكفاح الوطني والاممي الثوري .

لقطات ومواقف

سجن الرملة وثلاث ضحايا من نوع آخر

(الحلقة الثانية)

الانسان الذي يقبع في السجن خلف القضبان ، يظل في نهاية الامر انسانا ، يحمل مشاعر ، وله موقف ، وله رغبات ، ويتوق الى الحرية ، ويحلم بها الى حدود الهذيان ، يتمسك بكل بارقة تحمل الامل ، ويركب الخيوط الضوئية التي تتسرب من خلال الثقوب لينقل نفسه وهمومه ورغباته واحلامه الى العالم الاوسع ، الى المجتمع البعيد الذي يدفع له ثمن ارتكاب متبادل للجريمة ، المجتمع الذي دفعه لارتكاب الجريمة ، لا يمكن أن يحشر في سجن سميك الجدران ، تتشابك حوله الاسلاك الحديدية الشائكة ، المجتمع يظل حرا طليقا وضحاياه يزج بها خلف القضبان ، لانها اضعف ، لانها عدد لا يذكر ، وعندما يصطدم راس هذه الضحية بالجدار السميك ، او ينزل السجان الضربة تلو الاخرى على الجلد او الاصابع الملطخة بالدم ، يصبح للحرية مفهوم آخر ، ويصرخ من يدرك هذا المفهوم الاخر ، لكن يقال له : لقد سافر القطار .. ستظل تدفع الثمن .

واما السجان فهو كذلك انسان ، لكنه يصبح من نوع آخر ، عندما يلبس البدلة « الخاكي » ، ويضع القبعة على رأسه ، ويتحول الى رجل الى عنيف ، يفك القفل في ساعة ما ، ويغلق القفل في ساعة اخرى ، ويظل يراوده الخوف : ربما لم يحكم القفل ، فيهزه مرة واثنتين وثلاث ، ويمضي الليلة قلقا : ربما يحاول احدهم الهرب ..

وينفذ الاوامر دون أن تكون له أية قدرة على التفكير ، هذا مفيد أو غير مفيد ، هذا انساني أو لاانساني ، لو كنت في البيت هل أتصرف هكذا ؟ لو كنت انا السجين هل ساتحمل هذه المعاملة ؟ تظل الاسئلة مجرد هذيان .

وبين هذا وذاك كانت تتحرك ، استي غروس ، فتاة ارتسمت على وجهها مسحة رمادية من الحزن .. « لقد احببت عملي كثيرا ، الى حدود الجنون . كنت أعمل ١٢ — ١٤ ساعة يوميا .. دون حساب .. احسست ان السجناء بحاجة الي ، عرفت انني بالنسبة لهم لست عاملة اجتماعية وحسب . لقد انتظروا مني أن اكون بالنسبة لهم أختا وأما ، ومصدر دفء نادر الوجود في هذا العالم السوداوي ، القاسي والتجهمي . كنت بالنسبة لهم مصدرا لرفع معنوياتهم ، لمواساتهم ، وأحيانا لتساقط دموعهم . ولم افهم كيف يصبح الاهتمام والمبالاة خطيئة . كل ما فهمته هو ان هذا الاهتمام لا يتلاءم وسياسة ادارة السجن . لان السجن هو مؤسسة للعقاب — هكذا تفهمه الادارة » .

وفي هذه المؤسسة غريب ان يسمع صوت يختلف عن طقطقة الاقفال وصرخات الالم واوامر الخروج والدخول ، صوت استي وزميلاتها كان يحمل لحنا آخر ، لم يسمعه السجناء من قبل ولم يسمعه السجانون .

السجين ليس رقما في قائمة الارقام المتسلسلة .. انه انسان .. انسان بكل ما الكلمة من معنى :

« لقد تعلمنا (في الجامعة) ان نهتم بشخصية السجين ومشاكله وابناء عائلته وبعلاقاته مع الغير . وعندما طبقت هذه الامور ، ونجحت لان ذلك مخالف للامن — كما يعتقد القيمون على السجن — والعاملة الاجتماعية في نظرهم هي مجرد موظفة او سكرتيرة تسجل التقارير فقط .

ان الادارة تريدنا ان نكذب .. أن لا نقول للسجين مثلا لماذا الغيت اجازته ، تريدنا ان نقوم بعمليات ترقيع فقط ، المهم ان تهدئ من ثورة السجين ونقمته . ونحن لسنا على استعداد للقيام بهذا الدور . »

سؤال : ولكن هذا أمر خطير ، قد تتحولن الى طابور خامس !

وتجيب استي على هذا السؤال والمرارة تعكر المسحة الباهتة على وجهها :

« لهذا السبب استقلت . لقد بدات ادرك انه لكي اواصل عملي وفقا للمبادئ التي تعلمتها علي أن اقوم باعمال « من تحت الطاولة » وهذا يناقض واوامر الادارة . ولكنني ادفع هذا الثمن لكي اقوم بعملي على اكمل وجه . فمثلا : كانت الادارة تفرض ضغوطا نفسانية على سجين بواسطة اخفاء معلومات عنه تتعلق به . وفي مكان منقطع كالسجن يكفي ان تخفي عنه سبب منعه من الخروج الى العمل ليصاب بالهستيريا . انني اعرف الحقيقة ولكنهم يريدونني ان اكذب . ولكنني لم استطع أن أفعل ذلك . لقد كشفت الحقيقة امام السجين ، ولكنني اتفقت معه على الا يكشف لاحد ما قلت له . »

سؤال : وكيف يتفق ذلك وضميرك ، لقد قبلت للعمل لان الادارة تثق بك ، وفي تصرفك هذا انت تتآمرين على الادارة ؟

جواب : هناك ضمير المهنة ، والاخلاق الانسانية . ولن نتنازل عنها بسبب اوامر بالية . اننا لم نخالف الاوامر ، ولكننا نخالف تفسير الادارة لهذه الاوامر .. ان تفسيرنا لها يختلف عن تفسير الادارة ..

استر غروس .. الفتاة العاملة الاجتماعية ، تفهم الامور بشكل يختلف عما يفهمها الضابط المدير .. والسجين بالنسبة لها يظل انسانا يحتاج الى الحنان والدفء والرعاية .. ولانها حاولت ان تمنحه هذا الدفء .. سقطت هي الاخرى ضحية .

هكذا هو امر هذا المجتمع .. هناك انسان فقد العاطفة والحنان والدفء .. ولانه لم يستطع أن يمنحها لاحد .. سقط ضحية .. وألقى نفسه وراء القضبان .. وهناك انسانة تحمل الحنان والدفء والعاطفة اكثر مما تتحمل وهي قادرة على أن تمنحه لغيرها .. سقطت هي كذلك ضحية .. ووجدت نفسها بدون عمل وفي قفص اتهام .. وفي هذا العالم الغريب العجيب يظل السجان حرا طليقا .. يرتكب الجريمة يوما بعد يوم .. ساعة بعد ساعة ويسمي نفسه : « المحافظ على سلامة المجتمع » وأما كيف ؟

فهذا ما سنحكيه لنا .. الضحية الثالثة « بنينا فيرو » .. في العدد القادم .

سلمان ناطور

اهالي يافا العرب يطالبون بالكف عن سياسة التجهيل المتبعة في المدارس العربية في المدينة

*** ادارة لجنة المعارف البلدية تجتمع بالمواطنين وتدافع عن سياسة التجهيل ومنفذيها وتذهب دون تعهد بتحسين الاوضاع ***

« انقذوا اطفالنا من خطر الموت في شارع الموت » — هكذا صرخ سكان حي العجمي في يافا في احدى مظاهراتهم .

يافا — من مصطفى سيف — اجتمع مؤخرا ممثلون من اهالي يافا العرب باعضاء المعارف في بلدية تل ابيب — يافا لبحث تردي اوضاع التعليم في مدرسة حسن عرفة الابتدائية والمدرسة الابتدائية الشاملة .

والمعروف ان اهالي يافا يطالبون منذ سنوات بوضع حد لسياسة التجهيل التي تمارس ضدهم ، الا ان مطالبهم تصطدم بجدار مخططي هذه السياسة ومنفذيها . فمنذ اكثر من ١٥ عاما يطالبون بتغيير مديرة مدرسة حسن عرفة ، شولاميت ، التي تعمل في منصبها اكثر من ثلاثين عاما ، وهي خير من ينفذ سياسة السلطة ، اذ انها بالاضافة الى اهمال شؤون المدرسة فانها تدير الامور « على هواها » خصوصا فيما يتعلق بتعيين معلمين ، حيث تطرد المعلمين الاكفاء والوطنيين وتستبدلهم بالمحاسيب . واشتكى المتحدثون من قصر يوم التعليم في هذه المدرسة وكثرة العطل والاعياد التي تذهب بمعظم ايام العام الدراسي . كذلك تذمر الاهالي من عدم انتخاب لجنة آباء واصرار المديرة على تعيين لجنة من « المرضى عنهم » ، واتهام كل اب يعترض على اوضاع التعليم السيئة بالشيوعية لتخويفه (!).

واشتكى الاهالي النقص في ابنية المدارس مع ان الارض متوفرة وهناك ثلاث بنايات كانت مدارس للطلاب اليهود وهي مغلقة منذ سنوات طويلة.

واما المدرسة الابتدائية الشاملة فهي عبارة عن خرابة سقفها من الصفيح وتدلف شتاء وابوابها ونوافذها مخلعة والدرج الموصل الى الطابق العلوي يتهدده خطر السقوط ، وهذه المدرسة كان عافها الطلاب اليهود ونقلوا الى مدارس جديدة خارج الحي . واشتكى الاهالي من وجود اكثرية مدارس الحي على الشارع الرئيسي الامر الذي يتهدد حياة الطلاب من حوادث الطرق .

وطالب الاهالي كذلك بتحسين اوضاع المدرسة الثانوية الشاملة التي تعاني من ازدحام في الصفوف ووقوعها على جانب شارع الموت يشكل خطرا على حياة الطلاب وبايجاد امكانيات سكن لمعلميها الذين ياتون يوميا من قرى المثلث ويقضون جل اوقاتهم على الطريق ذهابا وايابا . وطالبو بنقل معلم اللغة الانجليزية الذي عافته المدارس اليهودية فقذفوا به الى هذه المدرسة وهو كثير التغيب وكان المفروض احالته على التقاعد منذ زمن طويل .

واجمع المتحدثون على ان هناك مخطط تجهيل يرسم لابنائهم ويقوم على سياسة « لوبراني » (مستشار سابق لرئيس الحكومة) بان يكون العرب حطابين وسقاة ماء .

وفي رده على مطالب الاهالي ظهر التملص والتأون في موقف رئيس اللجنة الدكتور شوشاني ، وقد اشتكى من نقص في المعلمين والميزانيات وعدم توفر الارض لبناء المدارس ودافع عن شولاميت المديرة زاعما ان بقاءها مديرة ثلاثين عاما يدل على حب السكان لها ونجاحها في عملها . ولم يعد بشيء يذكر .

وقد اصبح واضحا للجميع ان السلطات ستواصل سياستها المجحفة بحق اهالي يافا العرب ، بعد ان طرقوا جميع الابواب لاصلاح الاوضاع التي يعانون منها هم واطفالهم .

انهم مدعوون في هذه الظروف وازاء هذه السياسة العنصرية لتوحيد صفوفهم وتكثيف نشاطهم وجهودهم لتشديد نضالهم العادل من اجل حياة افضل .

من المسؤول ؟

سياسة كبت شبابنا العربي وقهره القومي لا تقهره ، العكس هو الصحيح فقد خلقت هذه السياسة « حضارة تبرها بيدها » .

هذه هي الحقيقة ، فمن ناحية شب شبابنا عن الطوق ومن ناحية اخرى خرجت الى النور كوادر عمل لشبابنا تقوم بنشاطات ثقافية وسياسية متنوعة لتوعية الشباب من هذه الكوادر مثلا اطر « شباب الجبهة » ، الذي ينشط فرع عنها في قريتنا الطيبة ويقوم بعدة نشاطات محمودة .

لكن هذه السياسة تستمر في التعرض لشبابنا فهي تريد لهم التمزق والضياع ، ويتمثل هذا الامر في الملاحقات الاستفزازية ، التي يقوم بها جهاز الشرطة و « الشين بيت » ، ضد بعض الشباب النشيطين في مجال العمل الاجتماعي بقصد ثنيهم عن هذا الطريق واسكات صوتهم .

وهناك ، بالاضافة الى ما تقدم ذكره ، ظواهر مرضية تطفو على سطح مجتمعاتنا القروية وتحد من امكانية تطور شبابنا وانخراطه في معارك جماهيرنا الكفاحية ، التي نخوضها على عدة أصعدة ، هذه الظواهر لا يمكن السكوت عنها او الاستكانة اليها باي حال من الاحوال .

من ذلك الذكر على سبيل المثال وليس الحصر ، انتشار بعض شبابنا في المقاهي وانشغالهم بـ « الالعاب السحرية » التي تبتز نقودهم . او شيوع عروض افلام الجنس المبتذلة بين اوساط الشبيبة دون سن ال ١٨ عاما ، وغالبيتهم من طلاب المدارس الثانوية ، ومحاولات تسريب الادمان على المخدرات والاتجار بها ، من قبل بعض الافراد المشبوهين ، في بعض القرى العربية .

ويذكر ان بعض الصحف العبرية نشرت قبل بضعة اخبارا مفادها انه اذا خطفت سيارتك فالاذهب الى الطيبة فستجدها هناك بالتاكيد ! وهذا التحريض العنصري السافر لم يات في فراغ .. فقد قام بعض الشباب ، الذين لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة ، بخطف سيارة « سوبارو » قبل مدة وتركوها تتحطم في زاوية منسية ! وتكرر هذا الحادث عدة مرات. وقد استغلت اجهزة الاعلام والشرطة هذا الحادث لتصوير اهالي الطيبة وكانهم سارقو سيارات محترفون ، بقصد تشويه سمعتهم والتمهيد للتحرش بهم تحت فخاخ الخديعة .

اما عن مكبرات الصوت ، فحدث ولا حرج . الذي يدخل قريتنا وخصوصا في امسي الجمعة او السبت يحسب نفسه في وسط « كازينو » ، فالشباب زرافات ووحدانا يتنقلون من عرس الى آخر ، وانا اقول لهم « على زيادة » فهذا ليس المنير ، وانما مكبرات الصوت المرفوعة الى اقصى حد لتصم آذان ١٨ الف انسان ، هم سكان هذه البلدة . ويسأل السؤال ما هو مصير ابنائنا ، الذين هم في امس الحاجة الى الهدوء ليؤدوا وظائفهم المدرسية ، او عمالنا المحتاجين الى وسائل راحة لتجديد قوة عملهم استعدادا لليوم التالي . زد على ذلك قضية اطلاق الرصاص في الاعراس ، هذه العادة التي ليس ثمة مبرر لاستمرارها لما تحمله من اخطار في طياتها .

انني اورد هذه الحقائق ليس بقصد الاساءة الى جمهور شبابنا ، الذي عهدناه في معاركنا السابقة كما سنعهده في اللاحقة على قدر المسؤولية النضالية التي تتطلبها مواجهة هذه السياسة اللئيمة . انها مجرد خواطر تحدوني لتوجيه الدعوة مجددا الى كل العناصر الغيورة على مصلحة قريتنا ، وخاصة العناصر الشابة منها ، لتشديد النضال بوحدة صف وتكاتف مع حزبهم الشيوعي ومع فرعي الجبهة الدمقراطية وشباب الجبهة ضد عدونا الالد — سياسة الاضطهاد القومي ، الذي يحاول ان ينصب لنا الشراك تلو الشراك ... فلنكن على حذر وتيقظ ولنكافح الظواهر السلبية في مجتمعنا .

محمد أبو اصبع — الطيبة

هل اصبحت الهستدروت مؤسسة « تجارية » لاستغلال اعضائها ؟!

يعود انضمام كافة اعضاء الهستدروت ، يهود وعربا ، الى كونها المؤسسة الوحيدة في البلاد ، التي من المفروض أن تخدم مصالح العاملين وتتبنى الدفاع عن مصالحهم النقابية في وجه الاستغلال وضد استبداد ارباب العمل بهم ، بغض النظر عن الفوارق الطبقية والاجتماعية والقومية بين الاعضاء .

كذلك من حق كل عضو في الهستدروت أن يحصل على بطاقة العضوية (الحمراء) ، التي تمنحه هو وافراد عائلته حق تلقي العلاج الطبي في مؤسسة « صندوق المرضى » في حالة المرض وتامين الدواء الموصى عليه من قبل الطبيب . وقد تم تقديم هذه الخدمات ، في السابق ، فقط لقاء رسوم العضوية الشهرية . ولكن منذ ٤ سنوات نصبت الهستدروت في كل فرع « آلة اوتوماتيكية » يسقط فيها المريض قطعة معدنية من فئة الليرة لقاء كل وجبة دواء وتدفع « الروشيتة » بختم المكنة ، الذي بدونه لا يحق للعضو الحصول على الدواء المطلوب من الصيدلية . وفي بداية السنة الحالية ارتفعت تسعيرة الدواء الى ٣ ليرات وتعطلت المكنات وبدأ العضو يدفع هذا المبلغ الى الموظف ولقاءه يحصل على طوابع خاصة . واذا ما حصل العضو على اكثر من نوع من الدواء فعليه دفع هذه الرسوم بشكل تسلسلي ، هذا اضافة الى رفع رسوم العضوية الشهرية المجبية حسب الدخل واصبحت قيمة رسم الحد الادنى من الدخل تتراوح بين ٤٠٠ — ٥٠٠ ليرة شهريا .

ولم يقف الامر عند هذا الحد فلقد ارسلت ادارة « صندوق المرضى » ، في اوائل الشهر الفائت ، اشعارات لكافة الاعضاء تطالبهم فيها بدفع اشتراكات اضافية كمساهمة في تغطية نسبة ارتفاع الاسعار من شهر تشرين اول وحتى شهر ايار القادم . وبذلك ربطت الادارة رسوم العضوية واثمان الدواء بجدول غلاء المعيشة المتصاعد بوتائر مذهلة .

ان أعضاء « صندوق المرضى » في ام الفحم ، مثل بقية الجماهير العربية والكادحة في اسرائيل ، يعانون من وضع الزيادات المستفحلة في الرسوم . خاصة وانه منذ سنوات طويلة لم تتوقف هذه الزيادة عند حد معقول ، بل على العكس فلقد شهدت ارتفاعات كبيرة و « تفننا » في جبي رسوم استثنائية لقاء الفحوص في المختبرات الطبية والتصوير باشعة رنتجن وغيرها ، وكثيرا ما اضطر بعض اعضاء « صندوق المرضى » الى التخلي عن عضويتهم وبالتالي ترك افراد العائلة بدون معالجة مدبرة .

ويستعد العمال في ام الفحم لتنظيم العرائض والوفود الاحتجاج على سياسة رفع رسوم العضوية في « صندوق المرضى » والمطالبة بان تضطلع قيادة الهستدروت بدورها المدافع عن مصالح العاملين في وجه الجشع الرأسمالي ، والمطالبة كذلك باتمام بناية فرع « صندوق المرضى » المركزي والمركز الصحي المشتركة في القرية ، والتي مضى على بناء هيكلها اكثر من ٤ سنوات ولا تلوح في الافق بوادر الاستمرار بها في وقت قريب .

محمد شريدي — أم الفحم



أهكذا يصبح الحج عناء وهلاكا ؟!

منذ فتح باب الحج الى الديار المقدسة قبل سنتين ونحن نرجو ونتمنى ان يوفق كل من استطاع اليه سبيلا اداء هذه الفريضة والعودة الى دياره سعيدا . لكن بعض الانطباعات القاسية لحجاجنا خلال تجاربهم ومشاهداتهم تجعلنا نقف حائرين امام المشقات والصعوبات التي اعترضتهم منذ خروجهم وحتى عودتهم ، الى درجة ان معظمهم عاد مرهقا ساخطا ، هذا بالطبع الى جانب بعض الانطباعات الطيبة .

واشد ما يثير الاستهجان ، في هذا الصدد ، هو التعامل المهين من شركة الطيبي المسؤولة عن نقل الحجاج كما كنت شاهدا على ذلك ، فلقد أظهرت في وادي عارة من الاستهانة بالحجاج ما لا يطاق ، فلم تصل الباصات كما اتفق صباح خروجهم ، مما اضطرهم للسفر بباصات ايجد على نفقتهم الخاصة ، ثم اين مبلغ ال ٤٥ دينارا لايواء الحجاج في السعودية ، ولماذا لم يصرف للغاية التي خصص لها ؟

يظهر ان سوء التنظيم وانعدام التخطيط المسبق والحرص والاهتمام اللازم ، كل ذلك ادى الى هذه الفوضى في السفر والاقامة ! وان كل الجهات المسؤولة عن ذلك مطالبة بتقديم حسابها وتبرير موقفها !

ابراهيم وشاحي — عرعرة

من هو الذي يجب أن يحاكم ؟

تحت هذا العنوان وصلتنا رسالة من الرفيق باسم ناصر داوود من دبورية تعرض فيها الى حادثة السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وحملة التحريض المحمومة ضده في الصحافة الرجعية وعلى لسان وزراء الحكومة وممثليها وقادة الاحزاب الصهيونية المختلفة .

ويتساءل صاحب الرسالة « باسم الحق والعدل والحرية والمساواة ، من هو الذي يجب ان يقدم الى المحاكمة ، ذلك الانسان الصلب المدافع عن حقه في البقاء على تراب وطنه ، أم ذلك المغتصب الارض ومشرد الشعب ومنفذ الجرائم في وضح النهار ؟ » .

وتعيد الرسالة الى الاذهان الجرائم ، التي ارتكبها قادة الدولة اليوم ، ورجالات الجيش آنذاك مثل بيغن ورابين والون وشارون وشدمي وغيرهم . والتصريحات الرسمية ، التي اطلقها اريك شارون وبن غال ، والتي تنضح فاشية وعنصرية . وجريمة الضابط بنتو ، في اثناء العدوان الاسرائيلي القذر على جنوب لبنان ... وغير ذلك فالقائمة طويلة ودامغة . « فمن الذي يجب ان يحاكم ؟! » .

مذكرات سجين في السجون الاسرائيلية !

كتب الينا محمد علي خلف ، من جت — المثلث ، رسالة تحت عنوان « مذكرات سجين في السجون الاسرائيلية » جاء فيها على اساليب التعذيب الوحشية النموذجية ، التي تلجأ اليها سلطات السجون الاسرائيلية في معاملتها السجناء السياسيين العرب ، بهدف تثبيط عزائمهم وكسر شوكتهم وتركيعهم امام السياسة العنصرية .

في الرسالة الكثير من عينات هذه الاساليب بدء بـ « اغتصاب السجناء الضعفاء » وخلط السموم مع الشاي أو القهوة واستغلال بعض السجناء لاعمال السجن السوداء مثل الغسل والكي والمطبخ وانتهاء بالضرب وسوء الخدمات الطبية والاجتماعية .

كذلك تثمن الرسالة موقف السجناء السياسيين الشيوعيين ، الذين يعملون على دب روح الحماس والعزيمة في نفوس بقية السجناء ، وموقف المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، التي تولت الدفاع عنه ، وابرزت شجاعة وصلابة امام غطرسة الحكام وعنصريتهم .

كذلك يتحدث محمد علي خلف عن اسلوب نقل السجناء ، بين الحين والاخر ، من سجن الى آخر ومنع الصحافة التقدمية عنهم وغير ذلك من الممارسات الهمجية ، التي تميز هذا النظام واصبحت مفضوحة على نطاق واسع .

لن تخيب طمرة آمال الجماهير

الى الرفيق ابراهيم فحماوي — حيفا

قرأت رسالتك في « الاتحاد » (عدد ٩–١١–٧٩) والمنشورة في هذه الزاوية تحت العنوان « طمرة القرية التي اصبحت جبيلة » ، وغمرنا شعور بالتقدير لك لمشاركتك لنا هذه المعركة الانتخابية حين كتبت تصف شعورك العميق تجاه نشاط أعضاء الجبهة الدمقراطية في طمرة واخبار العمل الجبهوي فيها .

انني يا رفيقي لا اعرفك شخصيا ، لكنني أعرفك من خلال حديث الرفاق عنك ، وطنيا صادقا وشيوعيا أمميا ومربيا لم تتحمله سلطات التجهيل واعرفك « طمراويا » عز عليك الرحيل عنها . واليك والى كل جماهيرنا اقول ان وجه طمرة ليس وجه القلة المتخلفة عن مصالح اهاليها والمعادية لشعبنا ، انما هو وجه طلابها الثانويين ، الذين اضربوا عن الدراسة وتظاهروا تاييدا لمؤتمر الدفاع عن الارض ، الذي انعقد عام ١٩٧٦ في الناصرة ، ورغبة منهم في تمثيل قريتهم بهذا المؤتمر .

هو وجه الجماهير ، التي خرجت تتظاهر في « يوم الارض » لتهتف للجليل وعروبته وتندد بالاعتداء على كرامة جماهيرنا وحقوقها . هو وجه الشيوعيين وشركائهم في الجبهة الدمقراطية .

ان طمرة هذه هي التي نحبها وندافع عنها ، وعزمنا الا يكون لها وجه آخر غير هذا الوجه ، ولذا رفعنا الشعار « من اجل مجلس دمقراطي وطني يمثل جماهير القرية » . وعزمنا هذا قوي لاننا نعرف طمرة وأهاليها الشرفاء . وهي لن تخيب آمال الجماهير وستطلع في ٢٢–١–١٩٨٠ فجر الجبهة الدمقراطية ، السائر في ركاب النضال مع كافة المجالس والبلديات الدمقراطية العربية .

محمد سروات حجازي — طمرة

الدمقراطية والثورة العربيـــة

> انعقدت في بنغازي بليبيا بين ١ — ٣ اكتوبر ١٩٧٩ ندوة عالمية لمناقشة الاجزاء الثلاثة للكتاب الاخضر . وقد شارك العقيد معمر القذافي في المناقشة طوال ايام النـــدوة الثلاثة مع مختلف العلماء والمفكرين الوافدين من مختلـــف اقطار الارض . كما شارك عدد من المفكرين الليبيين . وقد ساد الندوة جو من الدمقراطية والمصارحة البناءة . وفيما يلي نص المداخلة التي شارك بها محمود امين العـــالم في هـــذه الندوة . (وستنشرها « الاتحاد » على ثلاث حلقات بدءا بهـــذا العدد) .

مع حركة النهضة العربية الحديثـــة في القرن التاسع عشر ، بدأت الدعوات الاولى الدمقراطية ، وان كانت سبقتها نضالات دمقراطية خاضتها الجماهـــير العربية — باشكال مختلفة — منذ بداية الحكم العثماني .

على انـــه مع حركة النهضـــة الحديثة ، اخذت هذه النضالات تتبلور نظريا على ايدي مفكرين من امثـــال رفاعة الطهطاوي وخير الدين التونسي واديب اسحق وعبد الرحمن الكواكبي وغيرهم .

ولا شك ان هذه الدعوات كـــانت متواكبـــة ومعبـــرة عن نشـــأة البورجوازيات العربية وحركة القومية العربية عامة . وبرغم انها اخـــذت تصوغ تصوراتهـــا ومفاهيمها وفـــق تصورات ومفاهيم الثورة الفرنسية ، الا انها كانت تعبر عن واقع اجتماعي جديد متحرك ، فضلا عن انها كـــانت تسعى التوفيـــق بين مفاهيم الثـــورة الفرنسية واحتياجات هذا الواقع من ناحية ، والتراث الديني الاسلامي من ناحية اخـــرى ، كمحاولة لاضفـــاء الشروعية على هذه المفاهيم .

الا انه في هذه المرحلة بالـــذات ، اخذت الثورة الفرنسية والثـــورات البورجوازية الدمقراطية الغربية عامة تتحول الى سلطـــات رأسماليـــة احتكارية ، اي الى امبريالية تتطلع ، فيما تتطلع اليه ، الى تركة الرجـــل المريض في الاستانة سوقا لمنتجاتهـــا ومجالا لاستثماراتها ومصدرا للمـــواد الاوليـــة الرخيصة . لقد كانـــت البورجوازيات العربية تتعامل تعـــاملا ايديولوجيا مع المفاهيم الليبرالية الاولى لهذه الثورات الغربية ، وتعـــاني في الوقت نفسه من احفادها الامبرياليين . وهكذا تحول الامل في الاستقلال الوطني والتنمية الاقتصادية والاجتماعيـــة والثقافية على طريق الغرب الى محنة سقوط في حبائله الامبريالية التي اخذت تكرس التفكك الاجتماعي والانقســـام القومي وتفرض التبعيـــة الكاملـــة للاحتكارات الغربية . وبين ايديولوجية ليبرالية واعدة وواقع تبعية مفروضة كانت ازمة عصر النهضة وما تلاه من مراحل في التاريخ العربي الحديث . لقد تحقق بالفعل التحرر من السيطرة العثمانيـــة ، ولكن لم تستطـــع البورجوازيات العربية الناشئة ان تحقق ثوراتها الدمقراطية ، بل تجمد نموها الطبيعي واجهض املهـــا في الوحـــدة القومية بل زرع جسد غريب هو اسرائيل في فلسطـــين بعد التنكيل باهلهـــا وتشريدهـــم ، واصبحت هـــذه البورجوازيـــات مجرد جزء تابع في التقسيم الراسمالي الدولي للعمل .

الثورة العربية وخيارات العصر

ما العمل .. وكيف الخلاص ؟ .. هل بالعودة الى الينابيع الصافيـــة للدعـــوة الاسلامية الاولى ورفـــض الحضارة الغربية رفضا قاطعـــا ؟ ام بمحاولة التوفيق بين التراث الديني وهذه الحضارة الحديثة ؟ ام بالتبني الكامل لقيمها ومفاهيمها ومؤسساتهـــا وطريقها الراسمالي مع محاولة كسب هامش محدود من الاستقلال وحريـــة العمل والربح والتنمية في اطار التبعية لها ؟ ام بالثورة عليها ورفض طريقهـــا الراسمالي وتجاوزه نحو مجتمع متحرر اشتراكي بحسب الملابسات الموضوعية الخاصة للواقع العربي وفي الارتبـــاط بالانتفاضات الاشتراكية في قلب الغرب نفسه ؟ ام بالنضال من اجل الوحـــدة القومية الشاملة دون ان يكون لهـــذه الوحدة في البداية مضمون اجتمـــاعي محدد ؟

لم ينجح من بين هذه الاختيـــارات جميعا طوال النصف الاول من القرن العشرين الا اختيار واحد ، ان صح انه اختيار ، ذلك هو سيادة البورجوازيـــة العربية المندمجة المصالح مع كبار ملاك الاراضي من ناحية والتابعة للراسمالية العالمية من ناحية اخرى . ولم تكـــن الانجازات شبه الليبرالية التي تحققت خلال هذه الفترة في بعض البلاد العربية وخاصة الشرقية منها ، الا تعبيرا عن مصالح هذه البورجوازيات العربية التي تحققت لها السيـــادة على مختلـــف الاصعدة السياسيـــة والاقتصاديـــة والاجتماعية والثقافية في اطار التبعية المباشرة للامبريالية . بل لم تكن هـــذه التجربة شبه الليبراليـــة محكومـــة بالتبعية فحســـب ، بل بالاحتـــلال العسكري الغربي المباشر كذلـــك ، البريطاني والفرنسي ثم الايطـــالي . ولهذا كانت تجربة شبه ليبرالية هشة هامشية في بعض البلاد العربية محدودة وطنيا واجتماعيا تجري في اطار اشكال حزبية ونيابية ومؤسسات دستوريـــة هزيلة ، تتحكم فيها الاقلية البورجوازية بمختلف فئاتها الوسطى والعليا . على ان هذا لا يعني اهدار كل النضـــالات الشعبية التي خاضتهـــا الجماهـــير العربية من اجل الاستقلال الـــوطني وتوسيع آفاق الدمقراطية . الا ان هذه النضالات نفسها في كثير من الاحيـــان كانت محكومة بالايديولوجية البورجوازية السائدة .

بقلم :
محمود امين العالم
[عن « اليسار العربي »]

الناصرية .. والبعثية

على انه في الخمسينات والستينات من هذا القرن ، وكثمرة للنضـــالات الشعبية واحتدام الصـــراع الطبقي ، وفشل البورجوازيات العربية الكبيرة في تحقيق آمال الجماهير في الاستقـــلال والتقدم والدمقراطية ، فضلا عن بروز اوضاع جديدة في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية ، لعل من اهمها قيام المنظومة الاشتراكية فيما يقرب من ثلث العالم ، واندلاع حركات التحـــرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكـــا اللاتينية ، اخذت تتبلور تصـــورات ومفاهيم وطنية ودمقراطية واجتماعيـــة وقومية اكثر راديكالية مـــن تصورات ومفاهيم المرحلة السابقة ، بل نجـــح بعضها في الوصول الى السلطة ، في مصر باســـم الناصرية ، وفي سوريا ثم في العراق باســـم البعث . ولقـــد استطاعت هذه التجارب الجديدة خلال الخمسينات والستينات خاصة تحقيق بعض التغييرات في الهياكل السياسيـــة والاقتصادية والاجتماعيـــة والثقافية ، وسارت خطوات فسيحة في طريق تحقيق الثورة الوطنية الدمقراطية ، بل في رفع وتعميق شعارات ومفاهيم الوحـــدة القومية ، بل والسعي الى تحقيقها . وبالرغم مما حققته من تعبئة جماهيرية معادية للامبريالية والصهيونية ، بل ما خاضته من نضالات ضد الامبرياليـــة والصهيونية ، فانها لم تستطع أن تحقق الاستقلال الاقتصادي الكامل وانجـــاز كل مهام الثورة الوطنية الدمقراطيـــة ووضع اسس التحـــول الاشتراكي ، فضلا عن تحقيق الوحدة القوميـــة . ففي التجربة الناصرية اتسع بالفعـــل مجال الدمقراطية الاجتماعية بما تحقق من منجزات زراعية وصناعية وثقافية ، اما في مجال الدمقراطية السياسية فقد تمت تصفية المظاهر شبه الليبراليـــة السابقة ، ولكن لم يستبدل بها بديـــل دمقراطي شعبي آخر ، بل ساد نظام الحزب الواحد الذي كان يشكـــل في الحقيقة تجمعا سياسيا فضفاضا يضم فئات اجتماعية مختلفة بل متعارضة ، ضمانا — كما كان يقال — الحـــد مـــن امكانية الصراع الطبقي الدمـــوي ، وبهدف تذويبه سلميا . على ان هـــذه التجربة لم تحقق — في اكثر الاحيان — الا استبعاد اكثر القوى الاجتماعيـــة والسياسية تقدما ، فضلا عن فرضها وصاية علوية على الجماهير ، مما مكن القوى المضادة للثورة ان تتســـلل وان تنمو وان تنتعش وان تتمكن في النهاية من ضرب الثورة من داخلها والانتكاس بمنجزاتها . ولعل الردة الساداتيـــة على ثورة عبد الناصر تكون ابلـــغ شاهد على ذلك .

اما التجربة البعثية فانها تختلـــف بعض الشيء عن التجربة الناصرية في شكل الممارسة الدمقراطية . فلقـــد اخذت في البداية بنظام الحزب الواحد كذلك ، ولكن حزب البعث كان حزبا بكل

العالم العربي

المقومات التقليدية لحزب ، وليـــس تجمعا سياسيا فضفاضا مثل الاتحـــاد الاشتراكي المصري . وفي السنـــوات الاخيرة من التجربة البعثية اقامت شكلا من اشكال الجبهة مع منظمات اخـــرى ماركسية ودمقراطية الا انها في الممارسة لا تختلف عن التجربة الناصرية مـــن حيث الهيمنة العلوية لقيادة البعث على الحزب والجبهة وعلى اجهزة الدولة . ولهذا كان من الطبيعي ان نجد قيادتين متميزتين مستقلتين لحزب البعث في كل من سوريا والعراق ، وان تتفجـــر الجبهة التقدمية القومية في العـــراق ويخرج الحزب الشيوعي منها .

تســـاؤلا حـــول الممارســـة الدمقراطية

وفي ظـــل الانتكاس بالتجربـــة الناصرية في مصر ، وهذا الانشطـــار في داخل حزب البعث الواحد ، فضلا عن التصدع الذي اصاب الجبهـــة العراقية ، وفي ظل الاوضاع الراهنـــة المتردية في الوطن العربي ، تبرز اليوم عدة تساؤلات حول طريق الممارســـة الدمقراطية ، وهي في الحقيقة ليســـت مجرد تساؤلات بل هي اتجاهات تتصارع اليوم في الساحة العربية ، ونستطيع ان نجملها فيما يلي :

١ — العودة الى النظام شبـــه الليبرالي الذي كان سائدا في مصـــر وسوريا والعراق قبل الخمسينات ، بما يعني ذلك من عودة كاملة ، بـــل تكريس للتبعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للغرب الامبريالي . وهذا هو ما يتحقق اليوم من طريق النظـــام الساداتي في مصر .

٢ — التمسك بالنهج الناصري ، نهج الحزب الواحد ، او النهـــج البعثي المعدل اي نهج الحزب القائد المهيمـــن على جبهة محدودة النشاط والفاعليـــة والممارسة .

٣ — الدعوة الى اقامة حكومة دينية سلفية خالصة كما يذهـــب الاخـــوان المسلمون .

٤ — تشكيل جبهات على اساس من الندية والمساواة بين مختلف الاحزاب والمنظمات الوطنية والقومية والتقدمية، من اجل اقامة سلطة شعبية وتحقيق تحولات اجتماعية دمقراطية جذرية في طريق التطور الاشتراكي على نطـــاق البلد العربي الواحد ، وفي طريـــق الوحدة الدمقراطية على النطاق القومي العام كما تذهب الى ذلك الاحـــزاب الشيوعية العربية .

٥ — القطيعة مع المفهوم الليبرالي والمفهوم الناصري والمفهـــوم البعثي والمفهوم الماركسي على السواء ، والعمل على تحقيق دمقراطية مباشرة تقوم على اساس اللجان الشعبيـــة والمؤتمرات الشعبية التي تتـــولى بمستوياتهـــا المختلفة مسؤولية ادارة شؤون المجتمع ، وبالتالي رفض مفاهيم الحزب والجبهة والمجلس النيابي والدساتير الوضعية والحكومة المركزية . وهذا هو التصور الذي يقدمه معمر القذافي في الجـــزء الاول من الكتاب الاخضر ، وتتحقـــق ممارسته عمليا في المجتمع الليبي ، بل ويطرح نفسه كحل دمقراطي عالمي .

وقفة مع الكتاب الاخضر

وقد احب ان اقف قليلا عند هـــذا المفهوم الخامس للممارسة الدمقراطية ، محاولا ان اعرض بعض اوجه الشبه واوجه الاختلاف بينه وبين ميثاق العمل الوطني الناصري .

الواقـــع ان الكتاب الاخضـــر في تشخيصه لازمة الدمقراطية وفي نقده او دحضه لشكلها الليبرالي ، قد لا يختلف في الجوهر عن التشخيص الناصري في الميثاق ، سواء فيما يتعلق بالمجالس النيابية او الاحزاب او الانتخابات او الصحافة . بل ان دعوة الكتاب الاخضر الى اللجان والمؤتمرات الشعبيـــة اي الدمقراطية المباشرة عامة ، قد نجـــد لها اشارات واضحة في الميثاق الناصري في الفصل الخاص بالدمقراطية السليمة .

على ان التجربة الناصرية لم يتح لها ان تحمي هذا النص عمليا وظلت نظرية الاتحاد الاشتراكي ، على حين ان الثورة الليبية بادرت باقامة اللجـــان والمؤتمرات الشعبية . وان كنت ارى ان تشكيل اللجان والمؤتمرات الشعبية الليبية التي تضم مختلـــف الفئـــات الشعبية بغير تمييز ، قد تتضمـــن المفهوم النظري لتذويب الفوارق بين الطبقات وحسم الصراع الطبقي سلميا ، وهو المفهوم الذي تشكل على اساسه الاتحاد الاشتراكي المصري ، وان كان الاتحاد الاشتراكي من ناحية اخرى كان يحرص على تمييز العمال والفلاحين في الاتحاد الاشتراكي ويتيح لهم نسبـــة النصف في التمثيل داخل مستوياتـــه القيادية . وان كان هذا التمثيـــل في الواقع العملي شكليا وغير اصيل . فما اكثر ما تسللت عناصر غير عمالية وغير فلاحية باسم العمال والفلاحين داخـــل تشكيل الاتحاد الاشتراكي . والى جانب هذا ، كان هنـــاك تنظيم طليعـــة الاشتراكيين داخل الاتحـــاد الاشتراكي نفسه وكان بمثابة تنظيم سري يقتصـــر على العناصر الطليعية ويمثل العمـــود الفقري والقوة الموجهة والمحركة نشاطا ووعيا داخل الاتحاد الاشتراكي . وكان هذا التنظيم الطليعي في تطور تشكيله يتجه الى الاقتصار على العمـــال

— البقية على ص ٥ —

خبر وتعليق

انتـــصار سياسي هام لـجبهـــة البوليساريـــو

اصدرت اللجنة الخماسية الخاصة بازمـــة الصحراء الغربية ، يوم الخميس الماضي وبعد يومين من المباحثات المستمـــرة في عاصمـــة ليبيريا ، مونروفيا ، اصدرت قـــرارا من عشر نقاط لحل هذه الازمة وكانت منظمة الوحـــدة الافريقية قد شكلت اللجنة الخماسية ، والتي عرفت باسم لجنة الحكماء ، من رؤساء خمس دول افريقية هي نيجيريا وتانزانيـــا والسودان ومالي وغينيا على ان يرئسها رئيس منظمـــة الوحدة الافريقية وليـــام تولبـــرت ، رئيـــس ليبيريا .

ودعت لجنة الحكمـــاء في بيانها المملكـــة المغربية الى اتخاذ سياســـة عقلانية واقعية لحل الازمة بالطرق السلمية . ودعا القرار فيما دعا اليه :

اولا — الى سحب قواتها المتواجدة عـــلى اراضي شعب الصحراء الغربية .

ثانيا — أن تسير المملكة المغربية في الطريق الذي سارت فيه موريتانيا في وقت سابق وفق احكام معاهدة السلام التي وقعت بين موريتانيا وجبهة البوليساريو .

ثالثا — أن تسحب المملكة المغربية ادارتها العسكرية وقواتها مـــن الاراضي التي كـــانت موريتانيا قد انسحبت منها .

رابعا — اجراء استفتاء شـــعبي عام في الصحراء الغربية يتمكـــن بواسطته شعب الصحراء من تقرير مصيره بحرية تامة .

خامســا — الاعلان عن وقف اطلاق النـــار بين الاطراف المتنازعة .

سادسا — تشكيل قوة عسكرية من منظمة الوحدة الافريقية لمراقبة تنفيذ قرار وقف اطلاق النـــار .

ويذكر ان لجنة الحكماء عقدت اجتماعها هذا بعد أن اصدرت الجمعية العامة لهيئة الامـــم المتحدة قرارا يرحب بالمبـــادرة السلميـــة الموريتانية وتوقيعهـــا لاتفاقية سلام مـــع البوليساريو . وبعد ان اعترفت بحق تقريـــر المصير لشعب الصحراء الغربية . واشـــارت الجمعية العامة في حينه الى ان الاغلبيـــة الساحقة لدول العالم تؤيـــد حل النزاعـــات الاقليمية بالطرق السلمية .

ولذا يمكن اعتبار قرار لجنة الحكماء مكملا لقرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مـــن ناحية ، وحلقة جديدة من سلسلة الانتصارات السياسية التي حققتها جبهة البوليساريو من ناحية اخرى . اذ كانت منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمر دول عدم الانحياز في هافانا قد اعترفا بجبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب الوطنية (البوليساريو) ممثلا شرعيا وحيدا لشعب الصحراء الغربية .

ولاحظ المراقبون ان محاولات الملك المغربي ، الحسن الثاني ، افشـــال اعمال اللجنـــة الخماسية الخاصة باءت بالفشل . اذ ادعى الحسن الثاني ان بعض الاطراف المشاركة في اللجنة الخماسية الخاصة منحازة كلية ضـــد المملكة المغربية وتقيم علاقات صداقة وتعاون مع الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية . الا ان هذا الادعاء سقـــط كسقـــوط أوراق الاشجار في فصل الخريف ، خصوصا ، وان المؤتمر قمة الوحدة الافريقية هو الذي شكل هذه اللجنة .

كذلك نجحت القوى الدمقراطية في العالم وفي افريقيا وجبهة البوليساريو في فضـــح مناورة الملك الحسن ، الذي حاول اللجوء الى تشكيل حركات مرتبطة به تهدف الى تشويه نضـــال جبهة البوليساريو والى اظهار انطباع وكان الشعب الصحراوي راض عن تواجـــد القوات المغربية في اراضيه ويقدم لها المساعدة . كما ان تدفق المساعدات العسكريـــة الامريكيـــة والساداتية الرجعية الى القـــوات المغربيـــة ساهم مساهمة فعالة في زيـــادة عزلة الملـــك المغربي الحسن الثاني . وحتى فرنســـا حليفته اعلنت عن موقف محايد من هذه القضية . هذا في الوقت الذي تلحق فيه قوات الثوار الضربات الموجعة بالجيش المغربي المعتدي .

ومن كل ما تقدم يتضح ان جبهة البوليساريو تتقدم خطوات واسعة نحو الفـــوز بحقـــوق الشعب الصحراوي العادلة . ولهذا يمكـــن اعتبار قرارات لجنـــة الحكماء الخماسيـــة انتصـــارا سياسيـــا هاما آخر . الامر الذي رأت فيه القوى التقدمية والدمقراطيـــة في العالـــم خطوة متقدمة اخرى نحو انهاء النزاع في هذه المنطقة مما سيكون له اكبر الاثر على تـــوازن القوى فيها من ناحية ، وسيمنح الشعـــوب فرصـــة جدية لمواجهة المشاكـــل الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة من ناحية ثانية .

ومما لا شك فيه ان انهاء ازمة الصحراء الغربية بالاعتراف بحقوق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره واستقلاله سيعمق مســـيرة التقدم التي تسير عليها الدول الافريقية والعربية التقدمية .

عفيف سالم

مهام الثورة الوطنية الدمقراطية في الكويت

> اكثر الدول ثراء في الشرق العربي هي من اعظمهـــا تخلفا . والثروة النفطية التي يمكن ان تكون اداة تغيير ثوري لمصلحة شعوبها ، تتحول الى عنصر تخريب وتعويق للتطور الطبيعي ، طالما ظلت حكرا لفئة ضئيلة من المتنفعـــين ، يفتحون الابواب على مصراعيها لهيمنة الاحتكارات الاجنبية ، ونهب الثروات القومية ، ويقيمون هياكل مشـــوهة مظهرها الرخاء وباطنها البؤس والافســـاد .
>
> لكن الصورة ليست احادية الجانب ، فرغم الظروف القاسية في هذه المجتمعات ، تناضل فصائل ثورية من اجل التغيير لمصلحة شعوبها ، وبما يخدم مجمل حركة التحرر الوطني العربية . ويسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي بعض مقتطفات من تقرير عن الوضع الراهن في الكويت اعـــــده « حزب اتحاد الشـــعب » الكويتي :

عن الوضـــــع المحلـــي

ان ابرز سمات وخصائص الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في الكويت ، تتمثل في تخلف الاقتصاد الكويتي وتبعيته لعجلة النظام الراسمالي العالمي ، وهيمنة فئات البرجوازية الكبيرة على المقدرات الاقتصاديـــة والسياسية في البلاد . وهذا ما يحدد طبيعة المرحلة التي تواجهنا بانها مرحلة ثورية وطنية دمقراطية . اذ يتميز الاقتصاد الكويتي بتركيبه الحالي بكونـــه اقتصادا متخلفا ، وليس ذلك راجعا فقط لتخلف القوى المنتجة الماديـــة والبشرية ، وانما ايضا بسبب :

* التطور الاحادي الجانب المتمثل في قطاع النفط الضعيف الصلـــة ببقية القطاعات الاقتصادية ، حيث تحدد الاحتكارات البترولية في البلدان الامبريالية خطة الاستثمار في هذا القطاع وسياسة الانتاج والتصدير بالرغـــم من امتلاك الدولة لغالبية شركات النفط ، مع ما يتهدد حقول النفط في الكويت من مخاطر النضوب السريع بسبب سياسة الانتاج غير الوطنية .

* ارتباط اقتصادنا بعجلة النظام الراسمالي العالمي واحتلاله موقعـــا في اطار التقسيم الدولي الراسمالي للعمل ، واداله وظيفة مختلفة تقوم اساسا على تصدير المادة الخام — النفط — واستيراد كافة احتياجاتـــه الاستهلاكية تقريبا .

* تضخم الانفاق الحكومي وارتباطه بسياسة غير عادلة لتوزيع الدخل والتصرف بالثروة القومية . وقد تمثل ذلك في المبالغ الضخمة التي خصصت للاستملاكات العامة — تثمين الاراضي والعقارات — والارباح الكبيرة التـــي يحصل عليها المقاولون الكبار لتنفيذ المشاريع العامة ، ودفع قوة شرائية كبيرة الى السوق مع السماح بارتفاع هوامش الربح دون حدود ، وعدم فرضـــ اية ضرائب على الدخول المرتفعة ، وكذلك انتشار الرشوة والمحسوبية ، كل ذلك ادى الى اهدار جانب كبير من الثروة القومية وتنامي فئات اجتماعية طفيلية .

* نمو راس المال المالي والربوي — اتساع عمليات المضاربـــــة والسمسرة وضعف ارتباط القطاع المصرفي بالاستثمار الانتاجي — واستثمار الاحتياطي المالي الضخم نسبيا المتأتي من ايرادات النفط على شكل ودائع في مصارف البلدان الامبريالية او توظيفه في مجال المضاربات بالاسهـــم والعقارات في تلك البلدان ، وكذلك تحويلات راس المال الخاص الى الخارج مما اضاع فرص استثمار هذه الموارد محليا وخلق فئات اجتماعية ريعية لا تقوم باية وظيفة مفيدة اجتماعيا .

* نتيجة لما سبق ، فقد حرم اقتصادنا من الجانب الاكبر لموارد المجتمع التي يمكن استثمارها في قطاعات انتاجية محلية وهو ما يفسر ايضا ضعـــف ومحدودية القطاع الصناعي الذي لا يسهم باكثر من ٤٪ من الناتج القومي ، مع هيمنة النشاطات غير الانتاجية — كالتجارة والخدمات .

* غياب القطاع الزراعي بسبب عدم اهتمام الدولة في التغلب علـــى الصعوبات المتعلقة بمصادر المياه والمناخ والتربة .

* تضخم جهاز الدولة وقطاع الخدمات بالاعداد الكبيرة من العاملين ، وابقاء الغالبية العظمى من النساء خارج النشاط الانتاجي .

واخيرا يعاني الاقتصاد الكويتي من اختلال التوازن بين قطاعـــاته المختلفة ، ولم توضع ابدا موضع التنفيذ اية برامـــج او خطط الانمـــاء الاقتصادي ، مما يؤكد حقيقة ان التنمية الاقتصادية في البلاد النامية ليست متوقفة على توافر رؤوس الاموال وانما هي مسالة سياسية واجتماعيـــة (طبقية) بالدرجة الاولى ، مرتبطة بالتحرر من التبعية الامبريالية ، وقيـــام حكم وطني يمثل مصالح جماهير الشعب ذات المصلحة الحقيقية في التطـــور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

وفي ظل علاقات الانتاج السائدة ذات الطابـــع الراسمالي ، تهيمـــن الطغمة المالية والاحتكارات الاجنبية والى جانبها الوكلاء التجاريون وكبـــار الملاكين العقاريين على المقدرات الاقتصادية للبـــلاد . وهذه الفئات مـــن البرجوازية الكبيرة علاوة على كونها طفيلية ، وترتبط الفئات الوسيطة منهـــا اشد الارتباط بالامبريالية ، فانها تشكل القسم الاكثر رجعية من البرجوازية بحرصها على الابقاء على النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي القـــائم الذي يضمن لها مصالحها . وبمعاداتها لاية توجهات دمقراطية او اصلاحات سياسية او اقتصادية او اجتماعية ذات طابع تقدمي .

اما الفئات المرتبطة بالانتاج المحلي من البرجوازيـــة فهي تشكو مـــن ضعفها بسبب تحكم الطغمة المالية والاحتكارات الاجنبية والكومبرادوريـــة والملكية العقارية الكبيرة . وهذا ما يجعل لها مصلحة موضوعية في التخلص من سيطرة هذه القوى ، الا انها بحكم طبيعتها الطبقية ، خاصـــة وان بعض اقسام منها لها مصالح متشابكة مع هذه القوى ، فانهـــا تخشى نهـــوض الحركة الشعبية وتميل للمساومة مع الفئات الاخرى من البرجوازية الكبـــيرة المتحالفة مع الاحتكارات الاجنبية .

اما الفئات المتوسطة من البرجوازية ، فانها تعاني من المزاحمة غـــير المتكافئة مع الاحتكارات وراس المال الكبير مما يعـــرض اقسامها للتدهـــور النسبي .

وتعاني فئات البرجوازية الصغيرة من استثمار الراسمال والوكـــلاء والوسطاء التجاريين والملاك العقاريين الكبار لها كأجراء أو كمستهلكـــين وكمستأجرين . وهذا هو الاساس الموضوعي لمشاركة هذه الفئات في النضـــال الوطني والاجتماعي ، وهو الذي يعمق الاتجاهات الدمقراطيـــة الثوريـــة في صفوفها ، وان كانت بشكل عام متذبذبة بسبب طبيعتها الطبقية .

ومن بين مختلف طبقات المجتمع فان الطبقة العاملة وفئات الشغيلـــة الاخرى ، هي اكثر الطبقات معاناة من نظام الاستثمار الراسمالي ، بوصفها لا تملك سوى قوة عملها .

وبحكم ارتباط الطبقة العاملة باكثر وسائل الانتاج تقدما ، وتنـــاقض مصالحها تناقضا جذريا مع الطبقات المستغلة ، فهي اكثر الطبقات ثورية في المجتمع ، وهي ذات المصلحة الاساسية في انجاز مهام التحـــرر الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . كما انها بفضل انسجـــام مصلحتهـــا مع التطـــور باتجاه ذلك فانهـــا لا تناضـــل مـــن اجـــل مصلحتهـــا فحسب ، بل ومن اجل مصالح كل الفئات والطبقات التي يستغلها الراسمال وتتضرر منه .

وتعتبر الطبقة العاملة في الكويت حديثة المنشا ومحدودة العدد نسبيا ، وتمارس البرجوازية والسلطة سياسة التمييـــز في صفوفها ضد غـــير الكويتيين ، واللذين يشكلون بمجموعهم اكثر من نصف تعداد السكـــان ، مستهدفة بذلك احلال التناقض العنصري والاقليمي محـــل التناقض الطبقي ، وشق وحدة الطبقة العاملة .

الا ان الطبقة العاملة تنمو باستمرار ويتسع الدور الذي تلعبه في حياة البلاد الاجتماعية والسياسية ، بما يفوق حجمها المحدود نسبيا ، وذلك بحكم موقعها في الانتاج ، وتزايد وعيها السياسي .

كما وتوحد الطبقة العاملة حولها فئات الشغيلة الاخرى من مستخدمين وصغار موظفين وغيرهم ، ممن لهم مصالح مشتركة مع الطبقـــة العاملة . وكذلك شرائح اجتماعية مختلفة واقسام اخرى من السكان تعاني بهذا القدر او الشكل او ذاك من الوضع القائم ، ويمكـــن ان تنخرط في النضـــال الدمقراطي العام ، كالمثقفين التقدميين والشباب ، والنساء اللـــاتي يلحـــق بهن تمييز واضح .

ان الطبيعة الطبقية للحكم القائم تتضح في تمثيله مصالح الطغمة المالية وكبار الوكلاء التجاريين وكبار الملاك العقاريين ، وخدمته لمصالح الاحتكارات الاجنبيـــة .

وتتجلى الطبيعة الطبقية للحكم في نهجه العام وفي السياسات والتشريعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسيـــة التي تخدم اساســا مصالح فئـــات البرجوازية الكبيرة هذه .

وتحتفظ الارستقراطية العشائرية الحاكمة (الشيوخ) بدور اساسي في تسيير امور الحكم والدولة . وتحتل موقع الفئة المهيمنة ضمن الطبقة المسيطرة .

مع ملاحظة ان الارستقراطية العشائرية الحاكمة والفئات الاخرى مـــن البرجوازية الكبيرة تندمج اكثر فاكثر كطبقة اجتماعية واحدة .

وعند تحديدنا لطبيعة المرحلة التي نواجهها ، فانه يمكننا ان نتبيـــن ان القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية في الكويت تواجه مهام الثورة الوطنية الدمقراطية المتمثلة في توطيد الاستقلال السياسي لبلادنا واستكمال الاستقلال الاقتصادي وتعزيزه ، وضمان سيرها في طريق التطور المستقل ، واطـــلاق الحريات العامة للشعب في ظل حكم وطني دمقراطي يمثل مصالح الطبقـــة العاملة والشغيلة والبرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة والاوســـاط المرتبطة بالانتاج المحلي من البرجوازية .

ان الشرط الاساسي لاجراء تغييرات دمقراطية وطنية اساسية وطيـــدة هو ابعاد سيطرة الطغمة المالية وكبار الوكلاء التجاريـــين وكبار الملاكـــين العقاريين عن الحكـــم .

ولا شك في أن هذه المهام تتفق بطبيعتها موضوعيا مع مصالح الطبقـــة العاملة وفئات الشغيلة والبرجوازية الصغيرة والفئات المرتبطة بالانتـــاج المحلي من البرجوازية ، ولا شك في ان انجاز هذه المهام يتعارض تماما مـــع مصالح فئات البرجوازية الكبيرة المتحالفة مع الامبريالية .

من برنامج حزب اتحـــاد الشعب بالكويت

المهام التي نناضل من اجلها حزبنـــا :

١ — توطيد الاستقلال السياسي لبلادنا ، واستكمال الاستقلال الاقتصادي وتعزيزه ، ببناء اقتصاد وطني متطور ومستقل عن التبعية لعجلة النظـــام الراسمالي العالمي ، وذلك من خلال العمل على :

ا — تصفية النفوذ والهيمنة الاقتصادية للاحتكارات الراسمالية الاجنبيـــة وراس المـــال الكبير .

ب — تنويع الاقتصاد الوطني باقامة صناعة وطنية وتوفير الحماية والدعم لها ، والاهتمام بالزراعة وتوفير الدولة لمصادر مياه جديدة ، وتطوير قطاعي الملاحة وصيد الاســـماك .

جـ — وضع خطط للتنمية الاقتصادية ، لان تقدم اقتصادنا غير ممكـــن في ظروف انفلات عنصر راس المال الخاص .



جـــامعة الكويـــت

د — بناء قطاع عام (قطاع الدولة) في الاقتصـــاد ، وتوسيعـــه باضطراد ، وتطوير القطاع المشترك ، واستثمار المال الاحتياطي العام للدولة في مشاريع منتجة من اجل رفع وتائر النمو الاقتصادي .

هـ — ربط سياسة انتاج النفط وتصديره بمتطلبات تطوير اقتصادنا الوطني ، والاهتمام بصناعة البتروكيماويات وتطويرها .

و — الاخذ بسياسة مالية ونقدية تستهدف تشجيع الاستثمـــار الانتـــاجي والقضاء على مظاهر التضخم النقدي .

ز — تخطيط واعداد القوى العاملة وتوزيعها حســـب احتياجـــات القطاعات المختلفة ، والقضاء على (البطالة المقنعة) في جهاز الدولة وقطاع الخدمات ، وتشجيع المراة على العمل .

ح — الاستفادة من فرص التعاون مع الدول العربية والتنسيق معها ومع بقية اعضاء منظمتي الدول المصدرة للنفط (الاوبيك) و (الاوابك) ، لمواجهة الاحتكارات البترولية والحصول على اسعار عادلة للنفط .

ط — تطوير التعاون مع بلـــدان المنظومة الاشتراكية في كافة المجالات ، وخاصة فيما يتعلق باعداد وتنمية الكوادر الفنية ، وتقديم الخبرة التكنيكيـــة والتبادل الاقتصادي ، وذلك بغية توفير شروط مناسبة لتحرير اقتصادنا من قيود التبعية للامبريالية .

٢ — اطلاق الحريات العامة للشعب .

٣ — تحسين المستوى المعاشي للطبقة العاملة وفئات الشغيلة الاخـــرى وذوي الدخول المنخفضة .

٤ — المساواة في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمدنيـــة بـــين جميـــع السكان ، والغاء اي تمييز بسبب الاصل او الطائفة او الجنس ، ومحاربـــة تاجيج النعرات الطائفية والقبلية والاقليمية والقومية ، ووضع نظم دمقراطية عادلة للجنسية والاقامة ، وذلك من اجل تنمية العلاقات الاجتماعية عـــلى اسس وطنية وانسانية .

٥ — مساواة المراة بالرجل في كافة الحقوق الاجتماعية والمدنية والاقتصادية والسياسية ، والغاء اي تمييز أو اضطهاد يتحـــق بالنســاء ، وتوفـــير دور الحضانة المجانية لاطفال النساء العاملات .

٦ — تطهير اجهزة الادارة الحكومية والجيش والشرطة من العناصر الفاسدة والمعادية للشعب ، والمتلاعبة بمقدراته .

٧ — تطوير نظام التربية والتعليم العام والجـــامعي ، والاهتمام بالثقافة الوطنية ، وذلك من خلال :

— ربط سياسة التعليم والنهج التربوي باحتياجـــات التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في البلاد ، واعتماد منهاج دراسي يستهدف غرس الثقافة الوطنية ، ويعالج متطلبات الحياة المعاصرة .

— زيادة عدد معاهد التدريب المهني والتعليم الصناعي والتطبيقي والاهتمام بتطويرها ، وادخال نظام البولوتكنيك في التعليم العام .

— الاهتمام بمحو الامية بين جميع السكان .

— تحسين ظروف عمل ومعيشة المعلمين ، وارساء العلاقات بينهم وبـــين اجهزة التعليم الادارية على أسس دمقراطية .

— توسيع نطاق المستفيدين من نظام التعليم الجامعي والعالي ، وتخفيض نسبة التقدير المطلوبة في الشهادة الثانوية للقبول في الجامعة ، وشمول ذلك للطلبة غير الكويتيين .

— تطوير الثقافة الوطنية والاهتمام برعاية الادب والفن والمسرح والسينما والفنون الجميلة ، وتشجيع الادباء والكتاب والفنانين ، وتوفير المناخ الملائـــم لعملهم الابداعي .

— الانفتاح على الثقافة التقدمية الانسانية ، والغاء القيود المفروضة على تداول الصحف والكتب التقدمية .

٨ — انتهاج سياسة خارجية مستقلة وسلمية تقوم على أسس :

— التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وتعزيز السلام العالمي وتوثيق علاقات الصداقة والتضامن مع الشعوب المختلفة ، مع توسيع علاقات التعاون في جميع الميادين مع الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية .

الاخذ بسياسة التضامن العربي المعادي للامبريالية ، والتمسك بعلاقات قائمة على حسن الجوار والتعاون المتبادل المنفعة مع الدول المجاورة ، وفي سبيل حرية الملاحة البحرية في الخليج وفق القوانين والاعراف الدوليـــة ، وتحويلها الى منطقة امن وسلام عالمية ، خالية من القواعد العسكرية والاحلاف العدوانية الامبريالية ، ووقف سباق التسلح الجاري بين دول المنطقة .



دربى تل ابيب يسيطر على الالعاب

شباب الناصرة واخاء الناصرة يضطران الى اللعب في بيسان بسبب القرار المجحف باغلاق ملعبهما

اول خسارة يمنى بها شباب شفاعمرو لهذا الموسم

حيفا — لمراسلنا — ضمن الدرجة الممتازة لكرة القدم جاءت مباراة الموسم الهامة بين فريقي هبوعيل تل ابيب ومكابي تل ابيب وتحولت الى لقاء عمالقة جلب اكثر من عشرين الف متفرج الى ملعب بلومفيلد في يافا . هذا اللقاء وتوقعات نتائجه اشغلت عشاق الكرة في البلاد باسبوع كامل قبل وقوعه . وتم يوم السبت الاخير وجاءت احداثه ونتيجته النهائية (تعادل ٢ — ٢) لتشكل لقاء دراماتيكيا مثيرا وممتعا من حيث المستوى الكروي . ودون شك ستشغل الصحافة وعشاق الكرة لايام عديدة قادمة .

لقد غطى هذا اللقاء على باقي المباريات . ووضحت فيه سيطرة فريق هبوعيل تل ابيب في اكثر اوقات المباراة . واثبت هذا الفريق جدارته ومكانته في القمة الى حد انه تفوق على خصمه مكابي تل ابيب بهدفين مقابل لا شيء حتى الدقيقة الستين من المباراة . بهدفين جميلين حقا بشكل رائع — على الطريقة الانجليزية — سجلهما كل من درايفوس واكهوويزلكن، والاسف ، وبعد تسجيل الهدف الثاني حصل تراجع في صفوف هبوعيل تل — ابيب . وحاول لاعبوه الاكتفاء والحفاظ على النتيجة على حساب التخفيف من الهجوم ، الامر الذي استدعى هجمات مكثفة من مكابي تل ابيب ، الذي صحا من غفوته وتمكن من تسجيل هدفي تعادل حتى نهاية المباراة من مواقع ٣ ضربات جزاء اربكت خط دفاع هبوعيل تل ابيب .

لقد كان اللاعب رفعت ترك سوية مع زملائه في هبوعيل تل ابيب محرك الفريق ومهندس هجماته وتنقلاته . وبفعل ذلك ركز دفاع مكابي تل ابيب حراسة ملازمة لرفعت الترك مما ادى الى اصابته مرات عديدة وافشاله داخل منطقة الجزاء مرتين على الاقل دون اعتبار الحكم لذلك . حكم المباراة الحكم الدولي كلاين المعروف بتجربته وقدرته وتمكن من السيطرة على اللعب لكنه ظلم هبوعيل تل ابيب في بعض تصرفاته .

اما نتائج الدوري الممتاز الاخرى فكانت كما يلي :

هبوعيل بئر السبع — هبوعيل حيفا ٤ — ١ ، مكابي بيتح تكفا — هبوعيل كفار سابا ١ — صفر ، بني يهودا — هكواح رمات غان ١ — صفر ، مكابي نتانيا — مكابي يافا ١ — صفر ، شمشون تل ابيب — بيتار تل ابيب صفر — صفر ، بيتار القدس — مكابي عميدار صفر — صفر .

الدرجة القطرية

مباراتا القمة اللتان شدتا جمهور الدرجة القطرية انتهت كلاهما بالنتيجة ١ — ١ ، واثبتت مجددا ان التنافس للصعود الى الدرجة الممتازة على اشده بين فرق الدرجة القطرية . وقد ادى هذا التعادل الى قفز فريق هبوعيل اللد من فوق اربع فرق ليحتل المرتبة الثانية بعد فوزه على هبوعيل طبريا بالنتيجة ٤ — ١ . اما فريق القدس فيفضل رصيده الزائد تمكن من الاحتفاظ بمرتبته الاولى رغم تعادله مع عكا ١ — ١ . وقد نجح فريق بيسان في اقتناص نقطة تعادل هامة في الخضيرة بعد تعادله مع فريق هبوعيل الخضيرة بهدف واحد .

اما النتائج الاخرى فكانت كما يلي :

مكابي حيفا — هبوعيل حولون ٣ — صفر ، مكابي هرتسليا — هبوعيل بيت شيمش صفر — صفر ، هبوعيل رشون لتصيون — هبوعيل نتسيرت عيليت ١ — صفر ، هبوعيل بات يام — هبوعيل طيرة الكرمل ١ — ١ ، هبوعيل رمات غان — هبوعيل هرتسليا ٤ — صفر .

الدرجة الاولى

اثار اللقاء الذي اجراه فريقا شباب الناصرة واخاء الناصرة اشمئزاز جمهورهما العريض وسخطهم وبحق . وذلك ليس لمستوى المباراة وسير احداثها بل بالعكس فقد كانت مباراة قوية وجميلة تميزت بالروح الرياضية العالية وكانت نتيجتها عادلة للفريقين ، ١ — ١ . لكن الامر المثير ان فريقين من الناصرة اضطرا الى اجراء مباراتهما في بيسان بسبب قرار البوليس التعسفي باغلاق ملعب الناصرة وبسبب قرار محكمة الاتحاد العام المجحف بابعاد فريق اخاء الناصرة عن ملعبه ل — ٨ مباريات .

وقد كانت المباراة كما ذكرنا جيدة . واحرز هدفي المباراة اللاعبان رافع صفوري — الاخاء — واسامة خوري — الشباب — . وقد احرز الهدفان خلال ٥ دقائق — ٣٣ و ٣٧ .

اما شباب كفر قاسم فقد خسر مباراته هذا السبت امام بيتار الرملة بالنتيجة ٢ — صفر . وفريق كفرقاسم كذلك اجرى مباراته خارج ملعبه — في حولون — بسبب القرار المجحف بابعاده عن ملعبه . وهذه هي المباراة البيتية ، قبل الاخيرة ، التي يجريها الفريق بعيدا عن ملعبه حسب القرار التعسفي المذكور . لكننا لا يمكن ان نقبل من فريق كفر قاسم هذا القرار حجة لخسارته ، حيث انه لم يلعب بالمستوى الذي عهدناه فيه وقد اضاع فرصا عديدة لتسجيل الاهداف .

ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — اقتنص فريق شباب ام الفحم نقطة هامة على اثر تعادله ، هذا السبت ، مع فريق هبوعيل نتانيا ، الذي يعتبر من اقوى فرق الدرجة الاولى في المنطقة الشمالية ، بالنتيجة ١ — ١ وعلى ملعب الاخير .

وقد لعب فريق شباب ام الفحم ، طول وقت المباراة ، بحيوية وحركة وبتماسك خطي الدفاع والوسط . وقد انتهى الشوط الاول بدون اهداف . اما الشوط الثاني فكان اكثر حماسا وسرعة ، وحاول فيه كلا الفريقين الانتقال الى مرحلة تسديد الاهداف ، وبرز هذا الهدف واضحا في خطة لعب فريق نتانيا ، الذي يطمح الى الارتقاء الى قمة الدوري . وفي الدقيقة ال ٨٠ تمكن هجوم نتانيا من تسجيل هدف لصالحه ، الا ان لعب الشباب المنسق اثمر عن احراز هدف التعادل بعد ٥ دقائق من قدمي لاعب الدفاع توفيق عابد على اثر ضربة صاروخية من بعد ٢٥ مترا . وقد حاول حكم المباراة اعطاء فرصة الفوز لفريق نتانيا فقام بتمديد فترة المباراة لمدة ٦ دقائق اضافية ، لكن النتيجة بقيت كما هي عليه .

وهكذا عاد فريق شباب ام الفحم الى قريته بتصميم قوي للتخلص من ازمته الحالية والتقدم في لائحة الدوري وعلى هذا الاساس سيجري الشباب تدريبات شاقة استعدادا لمباراتي الفريق القادمتين على ملعب ام الفحم مع هبوعيل نهاريا وافيكيم .

الدرجة الثانية

كانت مفاجأة هذا السبت بين فرق الدرجة الثانية هي الخسارة الاولى لفريق ابناء شفاعمرو امام هبوعيل كفر كما لهذا الموسم بالنتيجة ١ — ٢ . ولكن هذه الخسارة لم تغير موقع الفريق في قمة الدوري .

اما فريق مكابي الفريديس فقد انتزع المرتبة الاولى من شباب الطيبة بعد فوزه على هبوعيل العفولة بالنتيجة العالية ٥ — ٣ . بينما هبط شباب الطيبة الى المرتبة الثانية بعد تعادله ١ — ١ .

شفاعمرو

شفاعمرو — من خليل حجاج — على ملعب كفر كما استطاع شباب كفركما هذا السبت ، ان يهزم فريق ابناء شفاعمرو المتربع على قمة الدوري ، ولاول مرة في هذا الموسم ، بهدفين مقابل هدف واحد .

بدأت المباراة حماسية ومتقنة من قبل هجوم كفركما والتي اسفرت في الدقيقة العاشرة عن تسجيل الهدف الاول لصالح كفر كما . وهنا استفاق ابناء شفاعمرو فشنوا الهجمات المضادة وليعادلوا النتيجة . ولكن حدث العكس واستطاع شباب كفركما تسجيل الهدف الثاني . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل ابناء شفاعمرو الى الملعب مصممين على تغيير النتيجة وفي الدقيقة الخمسين استطاع ابناء شفاعمرو تسجيل هدفهم الاول ، الا ان حكم المباراة احتسبها ضربة جزاء من ١١ مترا حولها اللاعب مجيد سلبائي الى هدف .

هذا واستمر اللعب طول الشوط الثاني مليئا بالهجمات المكثفة على مرمى كفر كما الا ان الحظ حالف طول الوقت هذا الفريق . واستطاع ان يحافظ على هذه النتيجة حتى نهاية المباراة . وكانت لصالح كفركما ، الذي فاز بالنتيجة ٢ — ١ .

الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — الى ملعب كيبوتس جبعات حاييم الحديث والواسع نزل فريق شباب الطيبة ليتبارى مع الفريق المحلي ، — الذي لعب في الموسم الماضي ضمن الدرجة الاولى وهبط منها — وذلك وسط تشجيع مئات المؤيدين ، الذين كانوا بغالبيتهم الساحقة من الطيبة .

وقبيل المباراة علق الشباب الامال العريضة بفوزهم بسهولة على الفريق الخصم والعودة الى الطيبة بنقطتين كاملتين وذلك نظرا لمقدرة الفريق واسلوب لعبه في الاسبوع الماضي . ولكن بعد انتهاء المباراة تبين ان ذلك لم يتحقق واضطر الشباب الى الاكتفاء بنقطة واحدة وذلك لسببين :

الاول — ان الفريق الخصم لعب بصورة جيدة لا تقل مستوى عما قدمه الشباب .

وفي الشوط الاول لعب باسلوب افضل وشن هجمات خطرة وسريعة على مرمى الطيبة . وفي احداها تمكن من تسجيل هدفه في الدقيقة ال ١٩ . مستفيدا من هجمة سريعة من اليسار وتممها بضربة ضعيفة سكنت في المرمى عن بعد عشرين مترا .

والثاني هو ضعف في لعب الشباب انفسهم خصوصا في الشوط الاول . صحيح انهم افتتحوه بشكل جيد الا انه بعد عشر دقائق سيطر فريق جبعات حاييم على اللعب حتى نهاية الشوط .

والسبب هو ضغط خط الوسط وعدم انسجامه مع أطراف الفريق الاخرى ، ولعدم فتح اللعب عن طريق الاجنحة .

في الدقيقة ٣٥ بهجمة سريعة من الطيبة نقلت الكرة لتهدد مرمى جبعات حاييم . وهناك حاول احد المدافعين ابعادها فاستعمل يده وطبعا احتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الطيبة .

بديع بدران تقدم بثقة وهدوء فصوبها ... لكن ضعيفة الى يسار المرمى ، الامر الذي مكن حامي المرمى من صدها . وجاء الشوط الثاني وافتتحه الشباب بهجوم ولعب منسق ومركز وبات واضحا بانهم سيعوضوا الشوط الاول . وباسلوب بارع وبهجمات جيدة كرروا هجمات متتالية وخطرة على مرمى الفريق الخصم وبعد ٧ دقائق سجل محمود عبد القادر هدف التعادل . هجمة من اليسار بديع بدران يرفع الكرة امام مرمى جبعات حاييم ومحمود عبد القادر ، اكثر لاعب في الملعب تفنزا ، ويضرب الكرة براسه ضربة خلفية ليسكنها الشباك .

بعد تسجيل هذا الهدف زاد ضغط الشباب وحسنوا لعبهم بتشجيع الجمهور فكرروا هجماتهم الخطرة لكن الاسف دون جدوى وجاءت الدقيقة التسعين لتنتهي المباراة بالتعادل . وضاع الامل بالفوز رغم انه كان ممكنا وقريبا جدا .

النتائج الاخرى

بيتار العمل الناصري — مكابي طبريا (٤ — ١) ، شباب عكا — مكابي نفي شانان (١ — ١) ، غبعات حاييم — الطيبة (١ — ١) ، معين دالية الكرمل — سولم (٢ — ١) ، الفريديس — هبوعيل العفولة (٥—٣) ، عليا كفار سابا — كفر قرع (١ — ١)، غنى تكفا — الطيرة (٢ — ٢) ، مكابي الرملة — اتحاد شباب يافا (١ — ١) .

الدرجة الثالثة

بيتار حتصور — هبوعيل طرعان (٣ — ٢) ، هبوعيل سخنين — بيتار طبريا (١ — صفر) ، هبوعيل كفر كنا — بيتار معلوت (٢ — ١) ، هبوعيل كفر سميع — مكابي بيسان (١ — صفر) ، شباب الرامة — هبوعيل كرمئيل (٢ — ٢) ، الحليصة — هتسعير دالية الكرمل (٤ — ١) ، تسور شالوم — هبوعيل المكر (٢ — صفر) ، هبوعيل جديدة — شباب مجد الكروم (٢ — صفر) ، مكابي طمرة — شلومي (٣ — ١) ، هبوعيل البعينة — شباب المزرعة (٢ — ١) ، هبوعيل مجد الكروم — هبوعيل ابو سنان (١ — ١) ، بيتار حيفا — شباب الكابري (٤ — صفر) ، كشافة حيفا — بيتار عين ماهل (٣ — ١) ، يكنعام — مكابي طرعان (٢ — ١) ، مكابي كفر كنا — هكواح دالية الكرمل (١ — صفر) ، نعناخيم — بير ابو الجيش (٥ — ١) ، هبوعيل عين ماهل — شباب طمرة (٢ — صفر) ، قبيع هكرمل — باقة الغربية (٢—١)، مكابي بردیس حنه — هبوعيل مصمص (١ — ١) ، مكابي أم الفحم — هبوعيل دبورية (٧ — صفر) ، هبوعيل جلجولية — بيتار هود هشرون (١ — صفر) ، سدى حيمد — هبوعيل قلنسوة (٥ — ٢) ، تسفون تل ابيب — مكابي كفر قاسم (١ — صفر) .

الدمقراطية — بقية

والفلاحين والمثقفين الثوريين والى استبعاد ما يسمى بالفئات الاخرى والراسمالية الوطنية على خلاف الاتحاد الاشتراكي الذي كان يضم مختلف الفئات الشعبية والاجتماعية باستثناء الفئات التي اممت او صودرت ممتلكاتها .

على ان وجه الخلاف الاساسي بين التصور الدمقراطي الميثاق الناصري والتصور الدمقراطي في الكتاب الاخضر ، يتمثل في رفض الكتاب الاخضر للتنظيم الحزبي والتشكيل النيابي والدستور الوضعي فضلا عن دعوته للتعجيل بالغاء سلطة الدولة المركزية ، لتحل محلها سلطة مؤتمر الشعب العام واللجان والمؤتمرات الشعبية القاعدية.

(القسم الثاني : في العدد القادم)

طموحات كبيرة لدى بطل اوروبا البلغاري في الجمباز، ستويان ديلتشيف

بات لبلغاريا ايضا بطلها الاوروبي في رياضة الجمباز ، وهي رياضة كانت تعتبر حتى امد قريب « وقفا » على دولة او دولتين من القارة الاوروبية . فقد فاز اللاعب الشاب ستويان ديلتشيف بلقب البطولة الاوروبية المطلقة في مدينة اسن الالمانية الغربية بعد تنافس شديد مع عمالقة الجمباز السوفييتي .

لم تكن حتى لدى اكثر عشاق رياضة الجمباز تحمسا ، الجسارة على الحلم بمثل هذا النجاح عشية البطولة . فقد التقت في اسن نخبة من اقوى ممثلي هذه الرياضة في العالم ، وكان الكثيرون يعتبرون ديلتشيف شابا ما زال عديم التجربة لخوض صراع مرير . بيد ان هذا الشاب اللطيف من مدينة بلوفديف قد برهن عمليا على ان نجاحاته في اثناء البطولة الاوروبية السابقة في فيلنيوس (حين فاز بالمرتبة الخامسة في بطولة الالعاب المتعددة وبميدالية ذهبية على الثابت) لم تكن مجرد صدفة ، وبان المرتبة الثانية التي احتلها في مباريات الالعاب المتعددة خلال بطولة العالم الماضية في ستراسبورغ ما هي الا شيء بسيط بالنسبة لمواهبه الاكيدة .

و « دقت » ساعته في اسن . وقد صفق جمهور الحاضرين في الصالة طويلا لادائه الرائع على كافة الاجهزة واحتج هذا الجمهور بالاجماع على تعنت بعض الحكام الذين حرموا ديلتشيف بدون حق من ميداليتين ذهبيتين على الثابت وفي القفز على الحصان الخشبي . غير ان حركاته الفنية الرائعة التي كانت مجهولة حتى الان في هذه الرياضة الصعبة للغاية ودقة ادائه وضبطه للنفس ، قد حملت له عن جدارة لقب البطولة الاوروبية . وترك وراءه اساتذة مشهورين في ميدان رياضة الجمباز مثل دتياتين (الاتحاد السوفييتي) الذي فاز بعد ذلك بقليل بالبطولة العالمية في طوكيو ، وتكاتشوف (الاتحاد السوفييتي) وماك (المانيا الدمقراطية) وغيرهم .

ان مما تميز به ستويان ديلتشيف عن باقي لاعبي رياضة الجمباز الاقوياء في العالم هو اناقته المفرطة (اختاره الصحافيون في ستراسبورغ كملك للاناقة بين المشاركين في البطولة) والخفة والدقة المتناهية التي يؤدي فيها اعقد التمارين واكثرها خطورة . كما يتميز كذلك بروحه التجديدية والابداعية في هذه الرياضة . و رمز اسمه حاليا الى حركتين من اصعب واجمل الحركات على الثابت حملتا له الشهرة العالمية .

ان تلميذ المدرب نيكولا نيكولوف من مدرسة بلوفديف الرياضية يمتاز بمثابرته الفائقة ورغبته في البحث عن الكمال . والدليل على ذلك الميدالية البرونزية من مباريات كاس العالم في طوكيو ، وقد برهن فيها ديلتشيف من جديد على مهارته الرفيعة ولم يتقدم عليه غير دتياتين السوفييتي واللاعب الياباني المعروف كاساماتسو . وتفوق في ادائه للالعاب الارضية على الجميع وفاز مرة اخرى بالميدالية الذهبية .

ان ديلتشيف الشاب المبتسم ، حاضر البديهة ، وكان على استعداد للرد على اسئلة الصحفيين عقب اختتام حفلين رياضيين في الجمباز الرياضي لهذه السنة . واتسمت اجاباته بالوضوح بالنسبة لخططه في المستقبل :

— هل واجهتك صعوبة ما ؟

— لم تكن الامور سهلة ، اما الصعوبة فكانت من نصيب اولئك الذين لم يكونوا على القدر الكافي من الاعداد والتدريب . انا شخصيا كنت في لياقة ممتازة .

— ما هي مشاعرك كبطل مطلق لاوروبا ؟

— اشعر بارتياح كبير وانا على يقين بانني ساحقق المزيد من الانجازات في المستقبل .

— ان « موسكو ٨٠ » على الابواب ، وسوف تسبقها بطولة العالم في دالاس ...

— لقد سارت الامور بحيث فزت في بطولة اوروبا في فيلنيوس بميدالية واحدة وفي بطولة العالم في ستراسبورغ بميداليتين ، بينما انتزعت في بطولة اوروبا في اسن اربع ميداليات . ولا يمكن ان تستمر هذه التوالية الى ما لا نهاية ، على ان عدد الميداليات لا يزال سبعا فقط .

في مباريات الشبيبة الشيوعية الرياضية احتفالا بستين عاما على تاسيس الحزب

عكا تهزم الناصرة في الكرة الطائرة والشطرنج

عكا — من هاني سكس — على شرف الذكرى الستين لتاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتمهيدا لالعاب التصفية في كل من كرة الطاولة والشطرنج والعدو لمئة متر و ٤٠٠ متر جرت ، يوم الاحد الاسبق ، العاب التصفية بين فروع منطقة عكا للشبيبة الشيوعية والتي جرت بين فروع كفر ياسيف وابو سنان وعكا والرامة .

واحتل كل من كمال خوري وفهد شاهين من فرع كفر ياسيف — ابو سنان المرتبة الاولى والثانية فمباريات كرة الطاولة . واحتل حسان موسى والياس سكس المرتبة الاولى والثانية في مباريات الشطرنج . اما في العدو لمسافة مئة متر فقد فاز في المرتبة الاولى احمد جرار وفي المرتبة الثانية غسان حمد ، والذي فاز ايضا بالمرتبة الاولى في العدو لمسافة ٤٠٠ متر ، واحتل المرتبة الثانية غازي ابو بكر .

ويوم الاربعاء الماضي ، وفي قاعة نادي الصداقة في الناصرة ، جرت مباريات التصفية بين منطقتي الناصرة وعكا ، حيث فازت منطقة عكا في كرة الطاولة بعد ان تغلب كمال خوري (عكا) على سعيد سرور (منطقة الناصرة) بالنتيجة (٢ — صفر) . وفاز فهد شاهين (عكا) على باسم صفوري (منطقة الناصرة) بالنتيجة (٢ — صفر) ايضا .

اما في مباريات الشطرنج فقد فاز حسان موسى (منطقة عكا) اداريا .

وقد تاجلت مباريات العدو نتيجة للجو الماطر .

المغار تحتفل بانتهاء المرحلة الاولى من اقامة الملعب في القرية

المغار — لمراسلنا — اقام فريق المغار لكرة القدم ، يوم السبت الاسبق ، احتفالا خيريا احتفاءا بانهاء المرحلة الاولى من العمل في ملعب كرة القدم في القرية .

وتوافدت الجماهير الغفيرة من اهالي القرية ومشجعي الرياضة الى هذا الاحتفال . والقى الرفيق امين عساقلة ، رئيس المجلس المحلي ، كلمة اعرب فيها عن استعداد المجلس التام للسير قدما في معركة المطالبة بالحقوق المهضومة لجماهير شعبنا . واعرب عن اسفه لعدم تقديم الهيئات المسؤولة في الهستدروت او اية هيئة حكومية اخرى اية مساعدة لاقامة الملعب . وقال ان المجلس المحلي دفع حتى الان مليوني ليرة لاتمام المرحلة الاولى وهو على استعداد لانهاء العمل.

ودعا جميع القوى الدمقراطية الى الوقوف الى جانب العمال لنيل مطالبهم العادلة .

هذا ووعد سكرتير مجلس عمال طبريا في كلمته بتقديم المساعدة الكاملة للفرق الرياضية .

وقد اختتم الاحتفال المطرب سمير الحافظ وفرقة المسار الموسيقية بوصلات غنائية .

فريق ابناء عيلبون للكرة الطائرة يفتتح الدوري بانتصار ساحق

عيلبون — من الياس معلم — برغم العقبات ، التي واجهت فريق « ابناء عيلبون » للكرة الطائرة ، والناتجة عن عدم وجود ملعب مناسب مع انارة ، فقد فاز الفريق على فريق « الجليل الاسفل » ، في المباراة الاولى من مباريات الدوري بنتيجة الاشواط (٣ — صفر) .

وقد تميز الفريق بمستوى لعبه الجيد وباستعماله الخطط المفاجئة والسريعة ، التي بلبلت الفريق المنافس ونشرت الفوضى بين لاعبيه ، وبصد الفريق الاخر وضرباته الصاروخية .

ويعود هذا الانتصار الى الاستعدادات الشاقة ، التي قام بها الفريق ، بارشاد مدربه عصام زريق ، في ظروف تحدي المؤسسات ، التي منعت عنه اية مساعدة في محاولة للقضاء عليه وخنقه قبل تاسيسه كغيره من فرقنا العربية . كذلك يضع الفريق نصب عينيه هدف الارتقاء الى مستوى الدرجة الاولى ويدفعه الى ذلك حماس اهل القرية ودعمهم المادي والمعنوي للفريق .

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

* لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* لجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١ .
* لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٢ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغيرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
* مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المزكين .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
* تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات الموظفين

على كل الفروع التي لم تتسلم بعد سجل الناخبين ان تتوجه حالا الى مجالس العمال التابعة لها وتتسلمه .

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء موظفين في سجل الناخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .

عمال التغذية

تجري الانتخابات النقابية لعمال فروع التغذية في ١٩٨٠/٢/١٢ . وقد صدر سجل الناخبين وعلى رفاقنا في الفروع ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليه .

حول اية صعوبات من الضروري الاتصال بالرفيق يهوشع ارفا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية
احتفالا بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

■ البقيعة — الاربعاء ١٢—١٢—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : عمر سعدي .

■ شفاعمرو — الاربعاء ١٢—١٢—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم موسى عاصلة واحمد حمدي .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	١٦
٢ — هبوعيل تل ابيب	١٥
٣ — هبوعيل يهود	١٤
— — مكابي تل ابيب	١٤
٥ — شمشون تل ابيب	١٣
٦ — مكابي بيتح تكفا	١٣
٧ — بني يهودا	١٢
٨ — بيتار تل ابيب	١٢
— — هبوعيل كفار سابا	١٢
١٠ — بئر السبع	٩
١١ — بيتار القدس	٩
١٢ — هبوعيل حيفا	٩
١٣ — هكواح رمات غان	٩
١٤ — هبوعيل بيتح تكفا	٨
١٥ — رمات عميدار	٧
١٦ — مكابي يافا	٤

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	١٩
٢ — هبوعيل اللد	١٧
٣ — بيسان	١٧
٤ — هبوعيل عكا	١٦
٥ — هبوعيل رمات غان	١٥
٦ — ريشون لتسيون	١٤
٧ — هبوعيل الخضيرة	١٣
٨ — هبوعيل حولون	١٣
٩ — بيت شيمش	١٣
١٠ — مكابي حيفا	١٢
١١ — هبوعيل هرتسليا	١١
١٢ — هبوعيل طبريا	١٠
— — نتسيرت عيليت	١٠
١٤ — مكابي هرتسليا	٩
١٥ — طيرة الكرمل	٩
١٦ — بات يام	٨

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — كريات شمونه	١٤
٢ — رعنانا	١٤
٣ — هبوعيل نتانيا	١٤
٤ — غبعات اولغا	١٤
٥ — مكابي الخضيرة	١٢
٦ — رمات هشارون	١٢
٧ — بيتار نتانيا	١١
٨ — تل حنان	١١
٩ — افيكيم	٩
١٠ — هبوعيل شباب الناصرة	٧
١١ — كريات آتا	٦
١٢ — مكابي الاخاء الناصرة	٦
١٣ — نهاريا	٦
١٤ — ام الفحم	٢

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي يفنه	١٥
٢ — شعرايم	١٣
٣ — هبوعيل الرملة	١٢
٤ — اشكلون	١٢
٥ — كريات غات	١٢
٦ — بيتار بئر السبع	١٢
٧ — بيتار الرملة	١١
— — كريات اونو	١١
٩ — مرمورك	٩
١٠ — كفر قاسم	٧
١١ — لزروس حولون	٦
١٢ — اشدود	٦
١٣ — ديمونه	٥
١٤ — اور يهودا	٥

الدرجة الثانية — شمال ا

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	١٦
٢ — المجيدل	١٣
٣ — مكابي بياليك	١٢
٤ — كفر كما	١٠
٥ — بيتار كريات شمونه	١٠
٦ — مكابي العفولة	٩
٧ — نفي شانان	٩
٨ — مكابي عكا	٩
٩ — مكابي حتصور	٨
١٠ — شباب عكا	٧
١١ — هبوعيل حتصور	٦
١٢ — مكابي طبريا	٥
١٣ — بيتار العمل الناصري	٤
١٤ — هبوعيل صفد	٢

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — الفريديس	١٣
٢ — الطيبة	١٣
٣ — أور عقيبا	١٢
٤ — سولم	١١
٥ — نحليئيل	١٠
٦ — معين دالية الكرمل	١٠
٧ — هبوعيل العفولة	٩
٨ — زخرون يعقوب	٩
٩ — كفر قرع	٨
١٠ — غبعات حاييم	٧
١١ — عليا كفار سابا	٦
١٢ — كريات يام	٥
١٣ — هتسعير حيفا	٥
١٤ — مكابي هشارون	٤

جنوب ا

الفريق	النقاط
١ — ازور	١٤
٢ — رمات هشكما	١٢
٣ — غني تكفا	١٢
٤ — تسفريريم	١١
٥ — كفار شليم	١١
٦ — روش هعاين	١٠
٧ — محني يهودا	١٠
٨ — الطيرة	٩
٩ — كريات شلوم	٩
١٠ — اتحاد شباب يافا	٨
١١ — مكابي الرملة	٦
١٢ — بيتار هرتسليا	٥
١٣ — بيتار يافا	٥
١٤ — بيتار حولون	٤

الطلبة العرب يستعدون لمعركة انتخاب اللجان على الرغم من تحريض السلطات العنصرى ضدهم

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» — استمرت حملة المضايقات العنصرية الفاشية ضد قادة لجان الطلاب العرب، في الجامعات المختلفة، هذا الاسبوع. فقد اقدمت محكمة جامعة بئر السبع التأديبية، يوم الجمعة الماضي، على اتخاذ قرار بالطرد مع وقف التنفيذ بحق الطالبين شحدي بن برى، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، وثابت ابو راس، عضو اللجنة وعضو سكرتارية اتحاد الطلاب العرب، وحظر اي نشاط سياسي يقومان به. وتذرعت المحكمة في ذلك بان الطالبين المذكورين اشتركا مؤخرا في المظاهرة الطلابية ضد قرار طرد بسام الشكعة.

واشار مراسلنا في بئر السبع الى ان قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحرم الجامعي وضعت في حالة تاهب تام لمواجهة الطلاب العرب بعد ان بلغ مسمعها انهم والطلاب الديمقراطيين اليهود قرروا القيام بمظاهرة احتجاج ابان انعقاد المحكمة.

وجاء هذا القرار التعسفي الانتقامي تصديقا لحدس الاتحاد القطري للطلاب العرب، الذي حذر في بيان اصدره في الاسبوع الماضي، من مغبة الانجرار في وحل مثل هذه الاوامر، التي اقل ما يقال عنها، انها تنضح عنصرية ومكارثية، اذا ما اخذنا في الاعتبار الدور الهام والقيادي، الذي تضطلع به لجان الطلاب العرب في الجامعات. كذلك دعا البيان الى وحدة كافة الطلاب العرب للجم العناصر اليمينية، المغرقة في التطرف، وافشال مؤامراتها.

وفي سبيل تهدئة النقمة المتفجرة في صدور الطلاب العرب قامت عميدة الطلاب، البروفسورة دينا بن دور، بتقديم شكوى الى ادارة الجامعة تطالب فيها بتقديم الطالبين تساحي هنجبي — نجل النائبة الفاشية غئولا كوهين — ويسرائيل كاتس، الى المحكمة التأديبية لمسؤوليتها عن احداث جامعة القدس الدموية.

كتلة الجبهة تستنكر

كذلك استنكرت كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيست، في طلب مستعجل تقدم به النائب توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست، الاعتداء على الطلاب العرب واليهود الديمقراطيين وشجبت تواطؤ الشرطة مع المعتدين. وطالب فيه الكنيست بان تطرح هذه القضية على جدول اعمالها من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرارها.

وابرق مجلس طلبة جامعة بير زيت الفلسطينية الى لجنة الطلاب العرب في القدس يستنكر سياسة القمع والتمييز العنصري ضد الطلبة العرب وطالب بالغاء كافة الاجراءات القمعية الموجهة ضدهم.

في ظل هذا التصعيد الشرس ضد الطلاب العرب تجري الاستعدادات على قدم وساق للانتخابات القريبة، ويتزايد الحماس لدى الطلاب العرب بضرورة تحويلها الى مؤشر على وحدتهم والتفافهم حول الخط السياسي الواضح والعقلاني، الذي نجح حتى الان في احراز المكاسب الرصينة وفي صد كافة حملات القوى اليمينية المستمرة وردها الى نحور مدبريها، وذلك من خلال الاستناد الى العمق النضالي لجماهير شعبنا، الواقفة بكافة فئاتها وراء متراس واحد في مواجهة سياسة التمييز والاضطهاد القومي.

بئر السبع

ففي بئر السبع ساد الارتياح صفوف الطلبة العرب في اعقاب نشر نتائج انتخابات مجلس الطلاب العام المعادة في الجامعة، والتي عقدت في الاسبوع الماضي، واسفرت عن فوز ساحق للقوى الديمقراطية برز بتمثيل الطلاب العرب بتسعة مقاعد داخل المجلس. وكانت المحكمة قد الغت نتائج هذه الانتخابات في السنة الماضية بشكل تعسفي ومقصود، بعد ان توجه اليها نفر من العناصر الفاشية التي اقض مضاجعها نجاح الطلاب العرب والقوى الديمقراطية. ويفتح هذا الانتصار امكانيات جديدة امام تعزيز النشاط الديمقراطي داخل الحرم الجامعي في اطار جبهة موحدة ضد قوى الظلام والفاشية.

القدس

وفي القدس ستخوض جبهة الطلاب العرب الانتخابات وفي جعبتها رصيد هائل من المكاسب، على الصعيدين الطلابي والجماهيري — السياسي، وفي ظل تزايد التأييد لها بين اوساط الطلاب العرب. وفي هذا الاطار قرر فرع لجنة المبادرة الدرزية في الجامعة الالتزام ببرنامج الجبهة والعمل على ايصاله وتجنيد اوسع الفئات حوله.

حيفا

اخيرا.. استيقظت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا من سباتها العميق، الذي دام ما يزيد على سبعة اشهر، واصدرت منشورا الى الطلاب العرب حشته بالشتائم البذيئة على جبهة الطلاب العرب والحزب الشيوعي. وقد استقبل المنشور، في اوساط الطلاب العرب باستهجان واستياء شديدين وتساءل البعض اين كانت اللجنة طوال هذه المدة الطويلة ولماذا لم تقم بدورها طلابيا وسياسيا، وما سر ظهورها الان وفي هذا الثوب البالي بالذات، ثوب التحريض على جبهة الطلاب العرب، التي تمثل اكثر من نصف طلاب الجامعة الذين اثبتوا اخلاصهم ونضالهم في الكفاح من اجل مصلحة شعبنا وطلابه. وهل معركتها هي ضد الحزب و«الجبهة» ام ضد السلطات الاضطهادية؟

وردت الجبهة على هذا المنشور الهزيل ببيان استعرض اعمال جبهة الطلاب العرب، حين كانت اللجنة تغط في سباتها، وجاء في البيان «ان جبهة الطلاب العرب تعبر عن اسفها الشديد على هذا المستوى الذي وصل اليه مصدرو المنشور. لقد كنا نفضل ان يتحلوا بقليل من الشجاعة وان يعترفوا بفشل خطهم السياسي والطلابي وان يفتحوا صدورهم للانتقادات وان يناقشوا بموضوعية وليس بالشتائم».

ودعا البيان كافة الطلاب العرب الى انتخاب قيادة صحيحة لا تشتم بل تستطيع ان تناقش وتعمل لمصلحة الطلاب ونضال جماهيرنا العربية.

رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد يهنئون الشكعة

حيفا — بعث النائب حنا مويس، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل، ببرقية الى السيد بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، حياه فيها باسم رؤساء السلطات المحلية العربية على انتصار ارادة ووحدة الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة وعلى وقفتهم البطولية التي ادت الى تراجع سلطات الاحتلال واطلاق سراح الشكعة. واعرب مويس في برقيته عن امله في ان تعجل هذه القضية في تحقيق السلام العادل والثابت على اساس احقاق الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

اجتماع لعرب النقب احتجاجا على قوانين مصادرة أراضيهم وتشريدهم

*** توفيق طوبي يحذر من المؤامرة السلطوية لشق صفوف عرب النقب .. «وحدة الصف هي سر الصمود» ***

بئر السبع — لمراسل «الاتحاد» — عقد اجتماع شعبي احتجاجي، يوم السبت الماضي، في قاعة سينما ايشل، في بئر السبع بدعوة من لجنة حقوق البدو في النقب ضد مشروع قانون مصادرة أراضي العرب في النقب.

وحضر الاجتماع جمهور غفير من عرب النقب، واعضاء رابطة حقوق الانسان وغيرهم.

وندد المجتمعون بالقانون المذكور كما استنكروا اعتداء الشرطة على الاجتماع الذي عقد في تل الملح في ٢٠-١٠-١٩٧٩).

ومن الجدير بالذكر ان المفاوضات التي اقترحتها الحكومة تحت ضغط موجة الاحتجاج العام التي توجت بمظاهرة الجماهير العربية في اسرائيل الجبارة امام الكنيست في ٢٠ تموز، هذه المفاوضات قد وصلت طريقا مسدودا بسبب تعنت الحكومة ورفضها التراجع عن سياسة نهب اراضي عرب النقب، مقابل منحهم تعويضات رسمية لا تغني ولا تسمن.

ويرى ممثلو الهيئات الشعبية العرب، خطر استفراد جماهير عرب النقب لتسهيل عملية سلب الارض.. وبدا مؤخرا ان هنالك محاولات مغرضة تهدف الى تفرقة وحدة صف عرب النقب من جهة، ومن جهة ثانية التفرقة بين عرب النقب وعرب الجليل والمثلث.

ويقوم النائب الاحزاب الصهيونية الذي انفضح امرهم بالتحريض على لجان الدفاع عن الاراضي الشعبية بحجة ان قضية البدو هي قضية خاصة بهم، في الوقت الذي يستفحل فيه خطر سلب الارض.

وتبذل الان المساعي التي تقوم بها لجنة الدفاع عن الاراضي لتعزيز وحدة الصف ولتنظيم حركة احتجاج قطرية وعالمية لاحباط المؤامرة على مصير عرب النقب.

رسالة النائب توفيق طوبي

وبعث النائب توفيق طوبي برسالة الى المجتمعين باسم كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيست اعرب فيها عن تضامن الكتلة مع نضال عرب النقب العادل ضد قانون النهب العنصري، واكد فيها على معارضة الكتلة لمشروع القانون ومطلبها بالغائه ورفع سياسة الاضطهاد والتشريد عن عرب النقب المتمسكين باراضيهم. واضاف ان الهدف الوحيد من هذا القانون ليس اقامة المنشآت العسكرية فحسب، بل هو تشريد عرب النقب وسلب اراضيهم وتحويلهم الى ايدي عمل رخيصة.

وفي ختام كلمته حيا الجماهير العربية في النقب ودعا الى تشديد وحدة الصف ونبذ عناصر الفرقة قائلا: «في وحدة الصف يكمن سر الصمود في وجه مخطط المصادرة والتشريد». واضاف: «اننا ندعو ايضا جميع القوى الديمقراطية والمخلصة لمبادئ المساواة بين المواطنين العرب واليهود في اسرائيل ان يعززوا التعاون والعمل المشترك من اجل تقوية الحركة الشعبية في اسرائيل تاييدا لقضية عرب النقب العادلة ولضمان المساواة الحقيقية والعيش بكرامة».

تنويه واعتذار

تلقينا في مكتبنا بحيفا عددا من الخواطر الادبية والتعليقات السياسية حول اعتقال بسام الشكعة قبل الافراج عنه. ونحن نعتذر لاصحابها لعدم نشرها نضيق المجال لا يسمح بذلك.

الليبراليون يهددون بالانسحاب من الائتلاف

*** ايرليخ يلمح ويسرائيل بيلد يقول بوضوح: الحكومة مثل عربة اصيب سائقها بنوبة قلبية ويجب النزول منها قبل الانهيار ***

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» — يوما بعد يوم ترتفع اصوات جديدة بين اعضاء الائتلاف من الليبراليين تطالب بتغيير «الرجل المريض بيغن» واستبداله بعيزر فايتسمان. ويؤكد هذا المطلب كل من سمحا ايرليخ واريه دولتسين ورئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط ووزير الطاقة يتسحاق موداعي وغيرهم.

وكان «غضب» الليبراليين على مناحم بيغن قد تفجر في مؤتمر شبيبة الحزب الليبرالي الذي عقد يوم السبت الماضي، حتى ان ايرليخ الح في تصريحاته من امكانية انسحاب الليبراليين من الحكومة.

وانتقد رئيس بلدية رمات غان، يسرائيل بيلد، حكومة بيغن بشدة حيث وصفها «كالسيارة التي اصيب سائقها بنوبة قلبية ولذا يجب النزول منها قبل ان تتدهور». وعن حالة بيغن الصحية والنفسية قال: «ان انطباعي عن بيغن هو انه انسان مريض جسمانيا ومحطم نفسيا.. اعتقد ان حكومة اسرائيل الحالية قد فشلت فشلا ذريعا وقد تؤدي الى خراب اسرائيل. واحس اليوم اننا على حافة خراب ثالث.. فلا يوجد تخطيط ولا استراتيجية والحكومة تخضع امام كل مجموعة تتذكر مكانا مقدسا ذكر في التوراة. فتسرع لاقامة مستوطنة». واضاف يسرائيل بيلد: «عندما ارى زيارات الحج التي يقوم بها رئيس الحكومة والوزراء الى بيت السفير الامريكي لويس في هرتسليا اتذكر ايام الانتداب والمندوب السامي. بمبادرتنا الذاتية ارتبطنا ارتباطا مطلقا (بالولايات المتحدة)».

وقد اثارت كلمات بيلد موجة من الغضب بين عدد من اعضاء الليبراليين من مجموعة الوزير موشه نسيم الذي تحفظ منها، وكذلك اثارت، ردود فعل غاضبة بين اعضاء الحيروت ولدى المقربين من رئيس الحكومة مناحم بيغن. وقد وصفه يورم اريدور رئيس سكرتارية حزب الحيروت: «انه انسان معقد وتصرفاته غريبة بين اعضاء حزبه».

شركات التأمين تطالب برفع أسعار خدماتها بنسبة ٥٠٪

تل ابيب — الوكالات — في الاجتماع الذي عقد في مطلع الاسبوع بين ممثلي شركات التامين ومراقب التامين في وزارة المالية، طالبت شركات التامين برفع اسعار رسوم تامين السيارات بنسبة ٥٠ بالمئة ابتداءا من شهر شباط القادم. كذلك طالبوا برفع قيمة المساهمة الذاتية المؤمنين من ٢٥٠٠ ليرة الى ٥ الاف ليرة لاصحاب السيارات الخصوصية و ٦ الاف ليرة عن سيارات الشحن.

ويذكر ان اسعار التامين كانت ارتفعت في شهر ايلول الماضي.

الاحتفال في حيفا بالعيد الستين للحزب

حيفا — لمندوب «الاتحاد» — احتفل، مساء امس الاول، الاحد، مئات الشيوعيين واصدقائهم من ابناء الشعبين من سكان مدينة حيفا بالعيد الستين لقيام الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قاعة «بيتينو» في المدينة، فزينت القاعة باعلام الطبقة العاملة، الحمراء، وشعارات الحزب السياسية: ضد الاحتلال ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة والسلام العادل ورخاء العاملين. كما حضر الاحتفال المئات من خارج المدينة من اصدقاء الحزب ورفاقه.

مجلس ام الفحم يسترجع مقبرة اللجون

ام الفحم — لمراسلنا — تكلل كفاح اهالي ام الفحم من اجل استرجاع مقبرة اللجون الى القرية بالنجاح بعد ان اعلن كيبوتس مجدو عن استعداده لتسليمها الى مجلس محلي ام الفحم ليتولى مسؤولية تنظيفها وتسييجها وترميمها وحمايتها.

وعلمنا ان وفدا من مجلس ام الفحم سيتوجه، هذا الاسبوع، الى كيبوتس مجدو لاجراء الترتيبات اللازمة لتسليم المقبرة.

ومن الجدير بالذكر ان اهالي ام الفحم حرموا من دفن موتاهم في هذه المقبرة منذ قيام الدولة بسبب مصادرة اراضي القرية المحيطة بها وضمها الى كيبوتس مجدو. وقد تعرضت المقبرة لانتهاكات عديدة من الكيبوتس الى حد تحويل قسم منها الى مزبلة ومحرقة للنفايات، الامر الذي اثار اهالي ام الفحم فراحوا يطالبون باعادتها اليهم. وقام النائب توفيق طوبي بتقديم استجواب الى وزير الاديان ومطالبته بتحرير المقبرة واعادتها الى ام الفحم.

استعدادات واسعة لانجاح مؤتمر منطقة الناصرة

الناصرة — خاص بـ «الاتحاد» — يستعد الشيوعيون في الناصرة ومنطقتها الحزبية، في هذه الايام، لانجاح مؤتمرهم المنطقي الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت القادمين الموافقين ١٤ و ١٥ كانون اول الجاري.

وسيعقد هذا المؤتمر تحت شعارات:

- من اجل سلام شامل، عادل ودائم،
- من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل،
- لتعزيز وحدة الصف الجبهوية ومن اجل المساواة التامة في الحقوق،
- من اجل تعزيز وحدة الكادحين، اليهود والعرب، في النضال ضد الغلاء وضد الهجوم على مستوى معيشتهم.

هذا وسيجري افتتاح المؤتمر في مهرجان شعبي كبير، يعقد في قاعة بيت الصداقة في الناصرة في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة القادم ١٤\١٢\١٩٧٩.

وسيقدم فيه برنامج فني حافل.

وتستعد فروع المنطقة، الرفاق والاصدقاء، لانجاح المهرجان ليتحول الى تظاهرة ضخمة تؤكد وحدة الجماهير والتفافها حول حزبها الشيوعي وتؤكد عزمها على مواصلة النضال دفاعا عن الحقوق القومية واليومية وعن السلام وعن حق الانسان في العمل والعيش الكريم في وطنه.

وسيتكلم في هذا المهرجان:

- توفيق طوبي، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي.
- سليم القاسم، سكرتير منطقة الناصرة الحزبية.
- سالم جبران، سكرتير فرع الحزب في الناصرة.
- محمد زيدان، رئيس مجلس محلي كفر مندا.
- وممثلون عن جبهة الناصرة الدمقراطية وجبهة طمرا الدمقراطية.

لجنة «عتصيوني» توصي برفع رواتب المعلمين والحكومة تقول: لسنا ملزمين

القدس — الوكالات — قدمت لجنة عتصيوني التي كلفت من قبل الحكومة قبل تسعة اشهر ببحث اوضاع المعلمين ومكانتهم في اعقاب الاضراب الذي كان اعلنه المعلمون قبل سنة، قدمت توصياتها امس (الاثنين) الى رئيس الدولة ووزيري المعارف والمالية.

وجاء في التقرير ان رواتب المعلمين منخفضة جدا. واذا ما قورنت برواتب المهندسين فيصل الفارق الى ٦٧٪ مع الاخذ بعين الاعتبار الاضافات التي تدفع للمهندسين مثل نفقات السفر وعلاوات اخرى لا يحصل عليها المعلمون. وبناء عليه اوصت اللجنة بزيادة رواتب المعلمين بالنسبة المذكورة، كذلك اوصت اللجنة بتغيير سلم الرواتب القائم وزيادة الاضافات عن المؤهلات وربطها برواتب المهندسين، ومن جهة اخرى قدمت اللجنة توصياتها بتحسين ظروف عمل المعلمين ومكانتهم الاجتماعية.

هذا واعلنت امس مصادر وزارة المعارف والثقافة ان الحكومة ليست ملزمة بقبول توصيات اللجنة وتطبيقها، وان وزارة المالية ما زالت مصرة على عدم فتح اتفاقيات العمل قبل الموعد المحدد لذلك في شهر شباط القادم.

الجبهة تطالب بالاعتراف بحق رفض الخدمة في المناطق المحتلة

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب مائير فلنر الكنيست باجراء نقاش حول قضية رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، داني امير، وامر وزير الحربية اطلاق سراحه والاعتراف بحق رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية وانسانية (اقرأ خبرا عن الموضوع في الصفحة الثانية من هذا العدد).

وجاء في الطلب المستعجل الذي تقدم به النائب فلنر باسم كتلة الجبهة: ان ٢٧ طالبا ثانويا اعلنوا لوزير الحربية انهم يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة، وعلى الوزارة ان تعترف بحقهم الانساني هذا.

في كفرياسيف تشديد المطالبة باعادة المعلم سابا كريني الى التدريس

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الاباء في مدرسة يني الثانوية عقد اجتماع في المدرسة، اول امس الاحد، حضره مندوبون عن جميع الهيئات الشعبية في كفرياسيف.

وقد جرى في الاجتماع بحث الاجراءات التي ستتخذها الهيئات لارجاع الاستاذ سابا كريني الى التعليم للمرحلة المقبلة. واقر الاجتماع بالاجماع:

١ — اضرابا انذاريا لطلاب المدرسة خلال الاسبوع الحالي.

٢ — الدعوة لعقد اجتماع لجميع لجان الاباء في مدارس القرى المجاورة لكفرياسيف.

٣ — ارسال وفد الى وزارة المعارف لمطالبتها باعادة الاستاذ سابا كريني الى التعليم.

بيغن — بقية

الفلسطينية لاقرار الحقوق القومية الثابتة للشعب الفلسطيني وتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ودائمة تقوم على الاعتراف بهذه الحقوق وبانسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة.

ولقد جاءت هذه القرارات صفعة لاطراف «كامب ديفيد»، لا شك ستؤثر على المفاوضات التي يحاول اجراؤها المبعوث الامريكي مع كل من حكام مصر واسرائيل.

وعلى ضوء هذه الصعوبات والفشل يمكن فهم طلب الادارة المصرية تأجيل المفاوضات الحالية الى وقت لاحق من هذا الشهر. وكان مقررا اجراؤها اليوم الثلاثاء في اسرائيل.

قرارات الاجتماع الموسع — بقية

في المناطق المحتلة.

نحو نضال عمالي جماهيري موحد ضد المساس باجورهم وبحقوقهم

تعبر اللجنة المركزية عن معارضتها المطلقة لسياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية، هذه السياسة التي اساسها خدمة اصحاب الرساميل الكبيرة وصرف المبالغ الطائلة على اغراض عسكرية لاغراض مواصلة الاحتلال في المناطق العربية المحتلة ولتنفيذ الاستيطان الكولونيالي فيها.

وتعتبر اللجنة المركزية ان سياسة الحكومة المعادية للشعب قد تفاقمت سوءا بعد تعيين «الصقر» السياسي والراسمالي الكبير ي. هوروفتس وزيرا للمالية.

- التضخم والاسعار تتفاقم بوتائر اكبر.
- الغاء السوبسيديا — الدعم المالي الحكومي — عن المواد الغذائية، وتقليص الخدمات الاجتماعية، مثل الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية، والاسكان في الاحياء الفقيرة وللازواج الشابة والعائلات الكثيرة الاولاد، وصلت الى مدى خطير للغاية.
- تفاقم خطر البطالة الجماهيرية. وبدأ فعلا فصل العمال في الخدمات والصناعة والزراعة معا.
- تعمق التقطب الاجتماعي. الاغنياء ازدادوا ثراء والفقراء ازدادوا فقرا. واتسعت تبعا لذلك الشرائح الفقيرة.

ان سياسة الحكومة الاقتصادية تصيب اول ما تصيب، الطبقة العاملة، وجميع الاجيرين والشرائح الفقيرة والمعوزة. وتصيب هذه السياسة، في الوقت نفسه، الشرائح المتوسطة ايضا، واصحاب المهن الحرة، وكذلك البرجوازية الصغيرة والمتوسطة.

وتقود سياسة الحكومة الاقتصادية الى زيادة الاعتماد على الاحتكارات الامريكية وعلى الادارة الامريكية، متنازلة الى درجة اكبر عن استقلال اسرائيل.

اللجنة المركزية تناشد الطبقة العاملة وجميع الشرائح المتضررة من سياسة الحكومة توحيد الصف في النضال لاجل اجراء تغيير اساسي في سياسة الحكم الاسرائيلي، لاجل سياسة سلام تقود الى تقليص اساسي في النفقات العسكرية والى الغاء نفقات الاستيطان وذلك لاجل سياسة استقلال اقتصادي وتقدم اجتماعي من شانها تطوير الصناعات المدنية والزراعة والخدمات في مصلحة العاملين وكافة جماهير الشعب.

وتقرر اللجنة المركزية ان سياسة قيادة التجمع في الهستدروت تلجم نضال العاملين، وهي بهذا تتفق واسس سياسة الحكومة الرسمية بشان الضرورة المزعومة «اشد الاحزمة» لدى الكادحين.

وتطالب اللجنة المركزية هيئات الهستدروت بتنظيم نضال جماهيري ضد التدابير المهلكة التي تضر ضررا شديدا باجور العمال وبحقوقهم. فقط نضال جماهير العاملين العازم، بالاضرابات والمظاهرات يمكن صد هجمة اصحاب الرساميل وحكومة التكتل.

قوة العاملين بنضالهم وبوحدة صفوفهم!

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا



٨ صفحات
الثمن: ٦,٠٠ ل.ا.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٤ كانون اول ١٩٧٩ ، ٢٤ محرم ١٤٠٠ ، العدد ٦٢ /٣٦ VOL 62/36 — 14.12.79

جهود محمومة للتعجيل في سن قانون يضمن مصادرة أية أرض عربية محتلة

*** شارون ينظم جولات استطلاعية * هبة تضامن واسعة مع دير الحطب * الاحتلال يمنع رؤساء البلديات من الوصول الى دير الحطب * مسيرات مهيبة في نابلس ***

القدس ـ لمراسلنا ـ في اطار الجهود المحمومة التي يقوم بها وزير الاستيطان الاسرائيلي ، اريك شارون ، للتعجيل في سن قانون يجيز للاحتلال الاسرائيلي مصادرة اية ارض عربية محتلة ، ملك عام او خاص ، لغرض الاستيطان اليهودي الكولونيالي .. قام الوزير بجولة في الضفة الغربية ، امس الخميس ، برفقة اعضاء كنيست من جميع كتل الليكود الحاكم ..شرح لها خلالها « اهمية التعجيل وخطورة التباطؤ في سن القانون » ـ كما قال .

وقد دعا شارون زملاءه الى مساعدته في جهوده .. « لان العرب ـ قال ـ يستغلون تباطؤ (!) الحكومة ويقيمون البيوت على الاراضي المعدة للاستيطان اليهودي بسرعة مقلقة » .

وكان شارون قد قام بجولة مماثلة هذا الثلاثاء، باشتراك كبار المستشارين القانونيين للحكومة والوزارات المختلفة.

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

محاكمة خلف والطويل تتحول الى مظاهرة لوحدة الصف والتضامن الوطني

*** تناقضات في افادات شاهدي النيابة وتأجيل الجلسة الى ٢٠ الجاري ***

القدس ـ لمراسلنا ـ صباح الثلاثاء الماضي شهدت محكمة الصلح في القدس ، وعشرات الصحفيين ، مظاهرة اخرى من مظاهرات وحدة الصف والتضامن الوطني بحضور رؤساء البلديات والمجالس المحلية في المناطق المحتلة وذلك في اثناء محاكمة رئيسي بلديتي رام الله والبيرة كريم خلف وابراهيم سليمان الطويل ، بتهمة « الاعتداء » على رجل امن اسرائيلي يوم ناقشت المحكمة العليا قضية مصادرة اراضي بيتين في لواء رام الله في شهر تشرين الثاني من العام الماضي .

وقد استمرت جلسة المحكمة حوالي اربع ساعات استمعت خلالها الى افادة الشرطي الذي يزعم انه اعتدى عليه ، والى افادة شاهد آخر استدعته النيابة في وقت متاخر . وبعد ان استجوبت النيابة الشاهد الاول طلبت من المحكمة اضافة تهمة تبادلية الى لائحة الاتهام وهي اعاقة شرطي عن القيام بعمله ، اذا لم تثبت على المتهمين تهمة الاعتداء .

ولما استجوب المحامي الياس خوري الشاهد الاول انكشف تناقض بين اقواله في المحكمة وبين ما ورد في الافادة التي ادلى بها الى الشرطة ، حيث قال في المحكمة انه لم يعرف ان خلف والطويل هما رئيسا بلديتين بينما جاء في افادته للشرطة انه كان سأل الناس المتجمهرين خارج القاعة عنهما فقيل له انهما رئيسا بلديتي رام الله والبيرة .

كذلك انكشف تناقض اخر في حديث الشاهد حول الامر الذي اصدره باعتقال كريم خلف والطويل ، حيث قال في افادته للشرطة ان ابراهيم الطويل رفض الاستجابة لقرار اعتقاله الذي اتخذه ورفض الالحاق به لتنفيذ امر الاعتقال بينما صرح امام المحكمة ان كريم خلف وحده رفض الانصياع لامر الاعتقال وان الطويل لحق به بمحض ارادته .

واستجوبت المحامية فيليتسيا لانغر الشاهد الثاني وهو كاتب المحكمة القاضي جيلوني ، حول رجل الامن تسايدوف سائق سيارة قاضي المحكمة العليا الذي قام بالقاء الغاز المسيل للدموع على السيد كريم خلف .

فسألته باي حق يستطيع تسايدوف هذا ان يقوم بالقاء الغاز المسيل للدموع ، وهل من صلاحيته الحفاظ على سلامة القاضي ام على المكان . فاجاب : انه ليس مسؤولا عن تسايدوف ولكنه يعرف ان استعمال الغاز يتم فقط في اثناء المشاغبات والاضطرابات ـ المعروف ان تسايدوف القى الغاز المسيل للدموع على السيد خلف بينما كان جالسا ـ واضاف : ان تسايدوف مهمته الحفاظ على سلامة القاضي فقط وليس مسؤولا عن النظام في المكان .

وبعد استجواب الشاهدين اعلن عن تأجيل الجلسة ليوم العشرين من الشهر الجاري والثامن والعشرين من شهر كانون الثاني القادم .

هذا وابرق مجلس بلدية نابلس الى وزير الحربية والحاكم العسكري في الضفة مستنكرا هذه المحاكمة التعسفية ومطالبا بالغائها .

بيان « الاتحاد » الى جمهور القراء

بسخائكم وبالتفافكم حول جريدة « الاتحاد » صوت العرب الجماهيري في اسرائيل استطاعت هذه الصحيفة ان تصمد امام العواصف والمؤامرات .

ان موجات الغلاء المتلاحقة التي تبتلع الاخضر واليابس ، مثل الطوفان ، تضطرنا الى زيادة اسعار الجريدة في مطلع السنة القادمة ١٩٨٠ من ٦ الى ٨ ليرات يوم الجمعة ومن ٥ الى ٦ ليرات يوم الثلاثاء ، خصوصا وان الصحف الاسرائيلية قد زادت اسعارها بنسبة ٤٠ بالمئة من ايلول الماضي . وقد اصبحت هذه الزيادة الاولية ضرورية لضمان استمرار صدور الجريدة . وثقتنا كبيرة بأن قراءنا سيتقبلون هذه الزيادة .

ادارة « الاتحاد »

وصلنا ٢٤٦ الف ليرة حتى الان

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ لا تزال حملة التبرعات تضامنا مع « الاتحاد » مستمرة . وقد تلقينا قوائم بأسماء عشرات المتبرعين نعتذر عن نشرها في هذا العدد لضيق المجال ، على ان ننشرها يوم الثلاثاء القادم . وبلغ مجموع ما وصلنا من تبرعات سخية حتى الان ٢٤٦ الف ليرة .

تدريب رجال امن اسرائيليين في امريكا

نيوجرسي ـ اعلن ضابط امريكي واسمه هارولد ريلي ، هذا الاسبوع ، ان رجال امن اسرائيليين يتدربون على اطلاق النار في ساحات التدريب التابعة لشرطة مدينة نيوجرسي الامريكية . وقال ان رجال الشرطة الامريكان يتبادلون كذلك الخبرة من رجال الامن الاسرائيليين .

النفط المصري يتدفق على ايلات

تل ابيب ـ اعلن رسميا ، امس ، ان اول سفينة تحمل النفط المصري الى اسرائيل ، بعد اعادة آبار النفط في سيناء الى مصر ، قد وصلت الى ميناء ايلات ، امس الاول ، وحمولتها ٥٠ الف طن من النفط . وسيجرى ضخ هذا النفط الى المصافي في عسقلان على البحر المتوسط عبر انابيب النفط الموصلة بين ايلات وعسقلان .

ومن الجدير بالذكر ان السادات تعهد لاسرائيل بتزويدها بالنفط المصري بما يغطي ربع حاجيات اسرائيل ، وباسعار منخفضة بالمقارنة مع اسعار النفط في السوق العالمية .

المطالبة بوقف تسلح اسرائيل النووي

نيويورك ـ قررت الجمعية العامة، امس الاول ، شجب كل محاولة تقوم بها اسرائيل لانتاج سلاح نووي . وطالبت كافة الدول باتخاذ التدابير التي تحول دون حصول اسرائيل على مواد متفجرة وتكنولوجيا تمكنها من صنع هذا السلاح . كما طالب القرار اسرائيل بالسماح لوكالة الطاقة الدولية بمراقبة اجهزتها الذرية . وكلف القرار سكرتير عام المنظمة ، كورت فالدهايم، باعداد تقرير بمساعدة اخصائيين عن تسلح اسرائيل النووي ، على ان يقدم هذا التقرير الى الدورة القادمة للجمعية العامة في عام ١٩٨١ .

وقد ايد هذا القرار ٩٧ دولة وعارضه ١٠ دول وامتنع عن التصويت عليه ٣٨ دولة . والدول التي عارضته هي اسرائيل والولايات المتحدة وبلجيكا وهولاندا ولوكسمبورغ والدانمارك وايسلندا والنرويج وفواتيمالا وهندوراس .

امريكا تزود مصر والسعودية بالاسلحة لكنها

تحرص على ضمان تفوق اسرائيل العسكري

واشنطن ـ اكد مساعد وزير الخارجية الامريكية ، سوندرز ، لسفير اسرائيل في الولايات المتحدة ان صفقة الاسلحة الامريكية التي تريد حكومة كارتر بيعها لنظام السادات ما زالت في مراحلها الاولية . وقال ان اسرائيل سبق واحيطت علما بالصفقة . واكد ان الحفاظ على ما اسماه بأمن اسرائيل وقدرتها على التصدي يحتل مركز الصدارة في السياسة الامريكية .

وكانت اوساط امريكية قد اعلنت في الاسبوع الماضي ، ان حكومة كارتر قررت تزويد نظام السادات بالف دبابة حديثة وثمانين طائرة مقاتلة من طراز ف ـ ١٦ ابتداء من عام ١٩٨٢ . وواضح ان الهدف من هذا التسليح هو اعطاء نظام السادات امكانية اكبر للقيام بدور الدركي سوية مع اسرائيل في حماية المصالح الامبريالية والانظمة الرجعية في المنطقة .

واعلنت مصادر مسؤولة في وزارة الحربية الامريكية ، هذا الاسبوع ، ان مذكرة رسمية قدمت ، مؤخرا ، الى الكونغرس الامريكي توصي ببيع السعودية اكثر من ٦٥٠ صاروخ وقذائف صاروخية اخرى . وكشفت « نيويورك تايمز » نقلا عن مصادر مطلعة في البيت الابيض عن ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، كلف كبار مساعديه بدراسة عدة بدائل لتعزيز قدرات الولايات المتحدة العسكرية ـ العدوانية ـ في المنطقة .

ومن الواضح ان تزويد مصر السادات والسعودية ، بالاضافة الى اغراق اسرائيل باحدث الاسلحة واكثرها فتكا وتدميرا ، انما يجيء في اطار هذه المخططات . وسبق ان أشير الى ان الولايات المتحدة تريد تحويل السعودية الى مخزن ضخم الاسلحة الامريكية لاستخدامه في عمليات العدوان على شعوب المنطقة .

هذا واعرب مسؤولون اسرائيليون عن املهم في ان يسهل الكشف عن قرار الحكومة الامريكية تزويد مصر والسعودية باسلحة امريكية حديثة عملية الحصول على كل ما تطالبه اسرائيل من اسلحة وعتاد عسكرين ومساعدات مالية تضمن لاسرائيل تفوقها العسكري في المنطقة وبقاء احتلالها لمناطق عربية واسعة لاكثر من ١٢ سنة .

مؤتمر منطقة الناصرة يفتتح اليوم اعماله

سيفتتح الشيوعيون في الناصرة ومنطقتها اليوم ، الجمعة مساء مؤتمرهم المنطقي والذي سيواصل اعماله غدا السبت .

وسيجري افتتاح المؤتمر في مهرجان شعبي كبير يعقد في قاعة بيت الصداقة في الناصرة في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم الجمعة . وسيقدم فيه برنامج فني حافل .

سيتكلم في هذا المهرجان :

- توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي .
- سليم القاسم ، سكرتير منطقة الناصرة الحزبية .
- سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب في الناصرة .
- محمد زيدان ، رئيس مجلس محلي كفرمندا .
- عوني عباس ، عن لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .
- عباس حجازي ، عن جبهة طمرا الدمقراطية .
- الاستاذ رزق زعبي ، ممثل جبهة الناصرة الدمقراطية .

مساع عربية لتطويق الخلافات الفلسطينية الليبية

بيروت ـ الوكالات ـ سارعت قيادة الجزائر واليمن الدمقراطي الى التوسط بين منظمة التحرير الفلسطينية والجماهيرية الليبية ولتطويق ذيول الخلاف الذي نشأ بينهما . فارسل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بمستشاره محمد طالب الابراهيمي الى طرابلس ، حيث اجتمع بالرئيس القذافي وحمل منه ، امس الخميس ، رسالة الى الرئيس الجزائري حول الموضوع ، لم يكشف النقاب عن محتوياتها .

ونشرت صحيفة « الهدف » البيروتية ، امس ، ان قادة اليمن الدمقراطي عرضوا وساطتهم ايضا ، الامر الذي قابلته منظمة التحرير الفلسطينية بالترحاب .

وكان مصدر فلسطيني مسؤول قد اعلن امس ان المجلس المركزي الفلسطيني سيبحث في اجتماعه ، الذي بدأ امس الخميس في دمشق ، الخلافات الناشئة بين منظمة التحرير الفلسطينية والجماهيرية الليبية . واكد هذا المصدر ان الخلاف يتمحور حول استقلالية القرار الفلسطيني . فمنظمة التحرير ترفض اية وصاية او محاولة وصاية عليها . وقال المصدر ان وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية وتمتينها ودعمها هي الكفيلة باسقاط كل المراهنات على جنب هذا الفصيل على حساب الفصيل الاخر . وان مثل هذه المراهنات هي في صالح الامبريالية والرجعية العربية والمستفيد الوحيد منها هم اعداء حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وكانت منظمة التحرير قد دعت الى عقد مؤتمر قمة طارىء لدول جبهة الصمود والتصدي وذلك لتطويق الخلافات المؤسفة هذه .

هذا ومن المتوقع ان يبحث المجلس المركزي الفلسطيني في دورته الحالية نتائج المباحثات والاتصالات الاخرى التي قامت بها منظمة التحرير مع الدول الاوروبية . كما سيبحث برنامج عمل الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والتي تقرر ان تعقد في الشهر القادم .

هل تخطط بلدية كوليك لهدم حي باب الحديد في القدس المحتلة ؟

القدس ـ نشرت صحيفتا « الفجر » و « الشعب » المقدسيتان بيانا، يوم الاثنين الماضي، وقعه ٢٦ مواطنا من حي حوش النتف ـ باب الحديد ـ في القدس العربية المحتلة يستصرخون فيه الهيئات الشعبية في المدينة الى التدخل فورا لوقف العمليات المشبوهة التي تقوم بها بلدية القدس الغربية في الحي وتهدده بالدمار .

الادارة الامريكية تبعد الدبلوماسيين الايرانيين

واشنطن ـ طلبت الحكومة الامريكية من الدبلوماسيين الايرانيين العاملين في الولايات المتحدة بمغادرة البلاد خلال ٤٨ ساعة من موعد تسلم امر الابعاد . ويبلغ عددهم ٨٥٠ دبلوماسيا . وكانت الادارة الامريكية قد اتخذت اجراءات تعسفية ضد آلاف الطلبة الايرانيين المقيمين في الولايات المتحدة تستهدف من خلالها ابعاد الكثيرين منهم من جامعاتها . كل ذلك في محاولة للضغط على ايران ومواجهة مشاعر العداء المتزايدة فيها ضد الولايات المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان وزير خارجية كارتر ، فانس ، يقوم بجولة في عدد من الدول الاوروبية الغربية في محاولة لتجنيدها واشراكها في حصار مالي واقتصادي ضد ايران وكذلك لكسب تاييدها في حالة قيام الولايات المتحدة باي عمل عسكري عدواني ضد ايران بحجة الافراج عن الرهائن الامريكان المحتجزين للاسبوع السادس ويهدد الطلبة الايرانيون بتقديمهم الى المحاكمة بتهمة التجسس وتدبير المؤامرات ضد الشعب الايراني .

رجل اعمال اسرائيلي في زيارة الصين

تل ابيب ـ نشرت « يديعوت احرونوت » ، يوم الاثنين الماضي ، ان رجل الاعمال الاسرائيلي ، شاؤول ايزنبرغ ، يجري محادثات اقتصادية ، في هذه الايام ، مع مسؤولين في جمهورية الصين الشعبية . وان الهدف من هذه المحادثات اقامة مناطق زراعية متطورة (هكذا) بمساعدة اسرائيلية . وقد بدأت منذ زمن ومن المتوقع ان تكلل بالنجاح . وليست هذه هي المرة الاولى التي يكشف النقاب فيها عن تعاون اقتصادي اسرائيلي ـ صيني . ومن الجدير بالذكر ان القيادة الصينية الحاكمة في الصين لا تخفي تعاطفها مع نهج « كامب ديفيد » الذي رفضته الشعوب العربية والقوى التقدمية في منطقتنا .

حصيلة مهرجان الفنانين في الناصرة لنصرة « الاتحاد »

١٠٥ الاف ليرة من الناصرة القلعة الى « الاتحاد » المنارة

*** شعب هذه جريدته لا يقهر • وجريدة هذا شعبها لن تموت ابدا ***

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عاشت الناصرة مساء اول امس الاربعاء ليلة اخرى من لياليها العابقة بالمتعة الفنية الثقافية والنشوة الوطنية الرائعة وذلك في مهرجان الفنانين لنصرة جريدة « الاتحاد » الذي اقيم في قاعة « سينما الناصرة » بمبادرة الشبيبة الشيوعية في المدينة وكان هذا المهرجان مظاهرة سياسية مع « الاتحاد » وحزبها ونشوى ساطعة مع فنانينا وفوق هذا ١٠٥ آلاف ليرة من الناصرة ، قلعة شعبنا الجبهوية الى « الاتحاد » راية شعبنا ومنارته في نضاله الطويل الصعب والباسل .

منذ بداية المهرجان فرض مديروه ومعدوه جوا حيويا مؤثرا الهب حماس الحاضرين . ففي ظل اضواء شاحبة بباهتة انطلق صوت رخيم من وراء المسرح يقرأ الخبر الذي نشرته « الاتحاد » حول قضية محاكمتها .. ومع قراءة الخبر وبشكل فني متقن صعد من ارض المسرح شعار عملاق يقول : ينتهي الظلم والظالمون وتبقى « الاتحاد » منبرا ومنارا . وقد ردده مديرا للبرنامج مرارا .. وسط عاصفة من التصفيق .

وقد ادار المهرجان الرفيقان سميح فنلدري ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وقائد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، ونظير مجلي ، عضو الاجنة المركزية للشبيبة الشيوعية والمحرر في « الاتحاد » . وقد ساهم في احياء هذا المهرجان الفنانون والفنانات مصطفى دحلة من طرعان وجميل اسعد من كفركنا وليلى مطلق من حيفا وامل مرقس من كفر ياسيف ورمزي بشارات من يافة الناصرة ومحمد نعامنة من عرابة وستوديو المسرح من الناصرة (اميل روك ومحمد عودة الله) ومسرح ابناء الكشافين من الناصرة وفرقة القرافير من القدس العربية المحتلة ـ مؤقتا ـ وناصر نداف من الناصرة وحنا شباط من الناصرة وحنان بشارة من الناصرة . كما القى الشاعر العبري التقدمي بيبي قصيدة خاصة مكرسة لجريدة « الاتحاد » . وقد رافقت الفنانين طول ساعات المهرجان فرقة افراح الجليل المؤلفة من الياس تسيس ـ عازف العود ـ وكميل سجراوي ـ كمان ـ وعلى ابو رحال ـ ايقاع ـ وناهي وناجي خوري ـ عازف القيثارة والدف ـ . كما ادار هندسة الصوت في المسرح السيد يوسف خليلية .

وقد استقبل الجمهور بحماس منقطع النظير هؤلاء الفنانين الذين تطوعوا لاحياء المهرجان معتزا بشعورهم الوطنية وادراكهم ان الفنان الحقيقي هو من يربط حنجرته ومصيره بجماهير شعبه .

وكان ثمة المهرجان في الختام حين صعد الى المنصة كل الفنانين وانشدوا مع الجمهور الذي هب واقفا نشيد بلادي بلادي بينما كان اعضاء الشبيبة وابناء الكادحين يرشون الورود على الفنانين وعلى الجمهور .

وقد تخللت هذا البرنامج الفني الحافل قراءات من افتتاحيات «الاتحاد» وعناوينها وتعليقاتها في المراحل العاصفة والحرجة من الثلاثين سنة الماضية ، كذلك كان لقاء مع العاملين في تحرير « الاتحاد » ، حيث تلقوا الزهور من ابناء الكادحين ، كما كان حديث مع الرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا ولقاء مع الرفيق صبحي سروجي الشيوعي العريق الذي قضى الثلاثين سنة الماضية يوزع بمثابرة جريدة « الاتحاد » الى جماهير مدينة الناصرة .

وفي الختام دعا الرفيق سميح فنلدري الرفيق صليبا خميس الى المنصة مرة اخرى ممثلا عن اللجنة المركزية للحزب وادارة « الاتحاد » وقدم له شيكا بمبلغ ١٠٥ الاف ليرة مساهمة من الناصرة في حماية الوردة الحمراء على صدر الشعب والشوكة الحادة في حلوق اعدائه .

هذا ويفيد مراسلنا بان المهرجان اثار اصداء واسعة مفادها التمسك بـ « الاتحاد » والاعجاب بالشبيبة الشيوعية التي كان احد شعارات مهرجانها« الشبيبة الشيوعية تلتزم وتنفذ ، كل سنة فوج جديد من الموزعين الجدد للصحافة الشيوعية ».

دول الاطلسي ممعنة في قرارها تشديد سباق التسلح في أوروبا

بروكسل ـ الوكالات ـ اثار قرار دول حلف شمال الاطلسي البدء بتنفيذ الخطة الامريكية لتحديث ونشر الاسلحة الصاروخية في بعض دول القارة سخط وغضب القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم . فعمت المظاهرات الشعبية والاجتماعات الاحتجاجية عدة مدن في ايطاليا والمانيا الاتحادية وغيرها . وطالب الرأي العام التقدمي في دول حلف شمال الاطلسي بالتخلي عن هذه المخططات العدوانية التي تضر بسياسة الانفراج الدولي وتعرض السلام في القارة وفي العالم الى افدح الاخطار .

وعلقت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، على قرار مجلس دول حلف شمال الاطلسي قائلة : بانه خطير جدا . وانه اتخذ بعد ضغوط شديدة مارستها الاوساط الاشد تطرفا في البنتاغون الامريكي على حلفاء امريكا في الحلف .

وافادت الوكالات ان اقرار الخطة الامريكية هذه سيكلف خمسة مليارات دولار وسيتم بموجبها نشر ٦٠٠ صاروخ نووي متوسط وبعيد المدى في كل من ايطاليا وبريطانيا والمانيا الاتحادية في الوقت الذي عارضت كل من الدنمارك وهولندا وضع هذه الصواريخ في اراضيها . اما البلجيك فقد وافقت على المشاركة في وضع هذه الصواريخ في الوقت الذي طالبت فيه بتاجيل نشرها في اراضيها لمدة ستة اشهر .

هذا ومن المتوقع ان يختتم وزراء خارجية دول الحلف اجتماعهم اليوم الجمعة .

ودعا مؤتمر انصار السلام السوفييت ، في مؤتمرهم امس الاول الاربعاء ، الرأي العام العالمي الى النضال لوقف سباق التسلح الخطر ، الذي تفرضه دول حلف شمال الاطلسي على القارة الاوروبية . وايد عقد مؤتمر جديد لانصار السلام في صوفيا عام ١٩٨٠ .

والقد اشاد روميش شاندرا ، سكرتير مجلس السلم العالمي ، في كلمة القاها في المؤتمر ، بجهود الاتحاد السوفييتي السلمية . وقال ان مخططات الولايات المتحدة الامريكية تتنافى ومبدأ الانفراج في القارة الاوروبية والعالم وانها ستؤدي الى اعادة سباق التسلح .

(اقرأ خبر وتعليق على ص ٦) .

قصف النبطية بالمدفعية

بيروت ـ قامت مدفعية العميل سعد حداد ، ليل امس الاول ، ولمدة ساعة ، بقصف مدينة النبطية و ٧ قرى اخرى في الجنوب اللبناني . وقد تركز قصفها على الاحياء السكنية والمواصلات . وامتد هذا القصف الى قرية قانا الواقعة تحت سيطرة القوات الدولية .

واسفر هذا العدوان الجديد عن الحاق اضرار شديدة بالمنازل والاحياء .

كارتر يقرر زيادة ميزانية بلاده العسكرية

واشنطن ـ كشف الرئيس الامريكي كارتر ان حكومته تريد استغلال ازمة العلاقات الراهنة بينها وبين ايران من اجل تمرير مخططات البنتاغون والادارة الامريكية زيادة الانفاق العسكري في السنوات الخمس القادمة وبالتالي دفع العالم الى سباق تسلح جديد وباهظ التكاليف .

فقد اعلن كارتر ، امس الاول ، انه على ضوء الازمة مع ايران ومن اجل تاكيد قوة الولايات المتحدة العسكرية قرر زيادة ميزانية حكومته العسكرية بنسبة كبيرة . وقال انه سيطلب زيادة هذه الميزانية بنسبة ٥٪ سنويا طيلة السنوات الخمس القادمة . وذكر ان هذه الزيادة تستهدف تحسين قدرات الولايات المتحدة العسكرية الاستراتيجية والعملية .

معركة الانتخابات الطلابية – قضايا ومهام

بقلم : كمـال سعيد

خلال شهر كانون الاول الحالي ستجرى الانتخابات الدورية لاتحاد الطلاب العرب ولجان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية . وتكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة وذلك بسبب الدور البارز الذي يحتله جمهور الطلاب العرب في كفاح شعبنا ضد سياسة الاحتلال والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وضد سياسة القهر القومي والتمييز ومن اجل السلام العادل والديمقراطية والمساواة .

ومما يزيد من اهمية هذه الانتخابات هي حقيقة المرحلة الراهنة التي ستجرى فيها الانتخابات من حيث ازدياد عمق واتساع التقاطب السياسي والاجتماعي في البلاد ومن حيث التحديات السياسية التي تجابه القوى الديمقراطية اليهودية وجماهير الشعب العربي في البلاد ، ومن حيث تعاظم كفاح الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ضد الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ومؤامرة « الحكم الذاتي » ومن اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية – بما في ذلك القدس العربية – وقطاع غزة .

ومن هنا مصدر الاهتمام البالغ الذي يوليه شعبنا وكافة القوى الديمقراطية لهذه الانتخابات التي ستقرر نوعية القيادة التي سيختارها الطلاب العرب والتي ستتولى تنظيم كفاحهم في الاطار الصحيح وعلى اسس مدروسة وبشكل يتلاءم مع مصالحهم الطلابية والعامة في هذه المرحلة الدقيقة التي نعيشها .

موقع الطلاب العرب والتحديات التي تجابههم

ان عدد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية لا يزيد على الالفين مع العلم بان نسبة المواطنين العرب في البلاد تقارب ال ١٥٪ . وهذا يعني انه لولا سياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطات تجاه ابناء شعبنا لكان من الممكن ان يصل عدد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية الى اربعة اضعاف ما هو عليه الان اي حوالي ثمانية الاف طالب . ومن هنا اهمية النضال والعمل من اجل الغاء الحواجز المصطنعة والمقصودة التي يضعها حكام اسرائيل لتحول دون التحاق اعداد كبيرة من ابناء الشعب العربي الى الجامعات الاسرائيلية ، ولتأمين الكوادر العلمية التي يحتاجها شعبنا .

ومع ذلك ورغم قلة عدد الطلاب العرب نسبيا فانهم يؤلفون فصيلة هامة في مجتمعنا العربي وفي معركة الكفاح السياسي والديمقراطي العام ، وذلك بسبب ما لديهم من كفاءات علمية وبسبب موقعهم وتواجدهم يوميا بين الاف الطلاب والمحاضرين اليهود وحيث النشاط السياسي المكثف الذي تسلط عليه اضواء وسائل الاعلام .

ان تجربة العام الاخير تؤكد الحقيقة التي طالما اشرنا اليها وهي ان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية بالاضافة الى مسؤولياتهم الدراسية والطلابية يتحملون مسؤولية مزدوجة :

١ – الاسهام في المعارك الكفاحية للجماهير العربية التي وحدت صفوفها في النضال ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ومن اجل المساواة التامة في الحقوق القومية واليومية . ان طبيعة الموقع الذي يحتله الطلاب العرب يجعل منهم رسلا الجماهير العربية لعرض مشاكلها ونضالاتها ومطالبها ورافدا هاما يصب في نهر كفاحها العام .

٢ – الانخراط في النضال العام ضد مواقف وممارسات حكام اسرائيل المتمثلة في سياسة الاحتلال والاستيطان والقمع في المناطق المحتلة والتآمر مع الامبريالية ضد الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقه في تقرير مصيره ومن اجل السلام العادل والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان مقدرة الطلاب العرب على القيام بهذه المسؤوليات بنجاعة يعتمد الى حد بعيد على نوعية لجانهم المنتخبة في الجامعات واتحادهم القطري في البلاد وعلى مدى سلامة وعقلانية البرنامج السياسي والطلابي الذي تطرحه هذه الهيئات الطلابية وقياداتها المنتخبة وعلى اساليب النضال التي تتبعها من اجل تحقيقه واخيرا وليس اخرا على مدى النجاح في تحقيق اوسع وحدة للطلاب العرب .

ان جبهة الطلاب العرب التي كسبت ثقة الطلاب العرب ووضعت في المركز القيادي لاتحادهم القطري ولجانهم في جميع الجامعات – عدا جامعة حيفا – في العام الدراسي المنصرم قد اثبتت بمواقفها وممارستها مقدرتها على توحيد الطلاب العرب وتجنيدهم لمجابهة التحديات .

لقد تصدى الاتحاد القطري ولجان الطلاب العرب للحملات المسعورة المتكررة التي شنتها اجهزة الحكم الليكودي داخل الجامعات وخارجها ضد الطلاب العرب كما انشغلوا بجرأة هجمات العناصر اليمينية الفاشية التي تعتبر مجرد وجود الطلاب العرب في الجامعات مصيبة يجب التخلص منها .

ومن ابرز الانجازات التي تم تحقيقها هذا العام في الجامعات هو التعاون الوثيق بين لجان الطلاب العرب وخاصة لجنة الطلاب في القدس والقوى الديمقراطية اليهودية في الكفاح ضد سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ومن اجل ضمان الحقوق العادلة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فالمواقف الحكيمة التي اتخذتها قيادة الحركة الطلابية العربية قد ساعد على وضع الاسس السياسية الصحيحة لاجتذاب اعداد متزايدة من الطلاب التقدميين اليهود وتنظيم المظاهرات والاجتماعات والندوات المشتركة تضامنا مع الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني . واخر مثل على ذلك كانت النشاطات المتعددة والمتنوعة التي نظمت في الجامعات بمبادرة واشتراك لجان الطلاب العرب في القدس وتل ابيب وبئر السبع وجبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلية بطرد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة . ويمكن القول ان هذه النشاطات الطلابية قد اسهمت اسهاما هاما في المعركة الموحدة التي خاضتها الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة والقوى الديمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل وعلى راسها حزبنا الشيوعي مما فرض على سلطات الاحتلال التراجع عن قرار الطرد وارغمها على اطلاق سراح القائد الفلسطيني بسام الشكعة الذي عاد الى مركزه وشعبه ليتابع معركة الكفاح .

كذلك فقد قام الاتحاد القطري ولجان الطلاب العرب بدور هام في الدفاع عن المطالب العينية للطلاب العرب في الجامعات وعن حقهم في الحصول على المنح الدراسية واماكن السكن في نزل الطلاب وعن حقهم في حرية التعبير وممارسة النشاطات السياسية والثقافية داخل الحرم الجامعي دون تمييز .

ويمكن القول ان المعارك السياسية والطلابية التي خاضها الطلاب العرب بقيادة اتحادهم ولجانهم خلال العام الدراسي المنصرم ساعدت على زيادة التلاحم العضوي في معارك الكفاح بين الطلاب العرب في الجامعات والجماهير العربية في مدنها وقراها .

جوهر المعركة وعنوانها

مناقضية جوهرية لا بد من التعرض اليها ومعالجتها عند الحديث عن المعركة الانتخابية التي يخوضها الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية الا وهي تحديد المعالم الاساسية للمعركة وتعيين وجهتها في هذه المرحلة التي نعيشها .

من الواضح ان هناك تيارات سياسية وفكرية مختلفة وفي بعض الاحيان متناقضة تتفاعل بين جمهور الطلاب العرب وهذا امر طبيعي ولا يمكن تجاهله . ولكن من الخطأ ، كل الخطأ ، اعتبار هذه الخلافات والتناقضات وكأنها الحلقة الاساسية في المعركة . ان جوهر المعركة بالنسبة للطلاب العرب هو ليس الخلافات والتناقضات بين هذه التيارات الفكرية والسياسية رغم اهميتها بل الجوهر هو الصراع الدائر بين الطلاب العرب كجزء من الجماهير العربية والقوى التقدمية والديمقراطية في البلاد من ناحية وبين السلطة الحاكمة واجهزتها وتنظيماتها بما في ذلك التنظيمات الفاشية من الناحية الثانية .

لقد ادرك الطلاب الشيوعيون هذه الحقيقة فبادروا مع القوة اهم على اقامة جبهة الطلاب العرب ووضعوا الاساس لاوسع وحدة طلابية مهمتها توجيه رأس حربة الكفاح ضد السلطة الحاكمة واجهزتها وممارساتها السياسية والفكرية . وانطلاقا من هذا الفهم الصحيح لجوهر المعركة عملت كافة لجان الطلاب العرب – عدا لجنة حيفا – والاتحاد القطري على تجنيد الطلاب العرب وحققت الكثير من المكاسب والانجازات كما ظهر في تقرير الاتحاد القطري وتقارير لجان الطلاب العرب التي صدرت مؤخرا ووزعت في جميع الجامعات الاسرائيلية .

ومن ابرز الانجازات التي حققها الطلاب العرب بوعيهم ووحدتهم هو تصفية العناصر الموالية للسلطة الحاكمة كقوة مؤثرة بين الطلاب العرب فان التيار الموالي للسلطة الحاكمة واحزابها قد هزم نهائيا بين الطلاب العرب . ولكن هذا لا يعني بان السلطة الحاكمة واجهزتها واحزابها قد استسلمت لهذا الواقع فهي ما زالت تسعى بشتى الاساليب للتأثير على مجريات الامور بين الطلاب العرب . فمن ناحية تعمل من وراء الكواليس لشق وحدة الطلاب العرب ونشر البلبلة لطمس جوهر المعركة ومن الناحية الثانية تلجأ خلافية الى اتخاذ الاجراءات التعسفية ضد القيادات الطلابية ولجانها المنتخبة واتحادها القطري ، كما جرى مؤخرا في جامعة القدس حيث قامت ادارة الجامعة بطرد الطالبين ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب ، وعزمي بشارة ، عضو اللجنة (لقد اضطرت ادارة الجامعة الى التراجع عن هذا القرار) وكما جرى في جامعة بئر السبع حين استصدرت ادارة الجامعة قرارا بالطرد مع وقف التنفيذ ضد الطالبين شحده بن بري ، رئيس لجنة الطلاب العرب وثابت ابو راس عضو اللجنة .

هذا وتقوم اجهزة السلطة الحاكمة والعناصر الفاشية بتنظيم الاعتداءات الدموية ضد الطلاب العرب بصورة مستمرة كما جرى مؤخرا في جامعة القدس .

وتعمل بين الطلاب العرب في الجامعات مجموعة تطلق على نفسها اسم « الحركة الوطنية التقدمية » وهي تعبر عن تيار قومي متطرف يتحكم فيه خليط من العقد الفكرية المتضاربة يجمعها العداء للشيوعية وجبهة الطلاب العرب . لقد فشلت هذه المجموعة في فهم جوهر المعركة بالنسبة للطلاب العرب فبدلا من تكريس جهودها للنضال ضد السلطة الحاكمة واجهزتها اعتبرت ان واجبها الاساسي هو النضال ضد جبهة الطلاب والحزب الشيوعي .

وهنا لا بد من الاشارة الى لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وهي اللجنة الوحيدة التي تؤلف مجموعة « الحركة الوطنية التقدمية » الاكثرية فيها . ففي الوقت الذي قامت فيه جميع لجان الطلاب العرب في الجامعات بنشاطات متعددة وفعالة وساهمت بنجاح في النضال العام ضد السلطة الحاكمة فان لجنة الطلاب في جامعة حيفا قد انطوت على نفسها وجمدت نشاطها ولم تمارس مسؤولياتها وحتى امتنعت عن عقد اجتماعاتها الدورية خلال اكثر من سبعة اشهر الامر الذي اثار استياء عاما بين الطلاب .

واخلاصا للحقيقة يجب القول ان لجنة الطلاب في جامعة حيفا منذ انتخابها قد اكتفت باصدار منشورين الاول في اذار الماضي هاجمت فيه لجنة الدفاع عن الاراضي والثاني في الشهر الحالي هاجمت فيه الحزب الشيوعي وجبهة الطلاب العرب .

اما النضال ضد السلطة الحاكمة واجهزتها وممارساتها ، من اجل قضايا الطلاب العرب ومطالبهم فكان امرا ثانويا ، بل لا اهمية له على ما يظهر بالنسبة لاجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وجماعة « الحركة الوطنية التقدمية » فهذه المعركة غير واردة في حساباتهم .

وحيال هذا الاهمال المشين والتقاعس من قبل لجنة الطلاب في جامعة حيفا قامت جبهة الطلاب العرب في الجامعة بتنظيم النشاطات الطلابية السياسية والثقافية مستهدفة وحدة الطلاب العرب في الجامعة وتجنيدهم في معارك الكفاح الطلابي العام .

ان مصلحة النضال ضد سياسة الاحتلال والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومصلحة النضال ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ومن اجل السلام العادل والديمقراطية والمساواة تتطلب وضوح الرؤيا وتعيين جوهر المعركة وتحديد ما هو الاساسي والهام وما هو الثانوي والجانبي في هذه المرحلة المصيرية التي نعيشها .

ما بين الشعارات القومية المتطرفة والمواقف الثورية والممارسة الوطنية

اننا اذ نشير الى حقيقة المعركة وجوهرها لا نريد اخفاء الخلافات السياسية والفكرية بين الطلاب الشيوعيين واخوتهم في جبهة الطلاب العرب من ناحية وبين مجموعة «الحركة الوطنية التقدمية» من الناحية الثانية فان ما نبتغيه هو تحديد معالم المعركة لخوضها بفعالية ونجاح .

اما بالنسبة لمواقف « الحركة الوطنية التقدمية » فان ما يميزها هو طرح الشعارات القومية – ظاهريا – المتطرفة وغير الواقعية « بتحرير كامل الارض الفلسطينية » ومهاجمة الحزب الشيوعي واتهامه « بالتخاذل » بسبب موقفه المبدئي من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان مجرد طرح الشعارات «القومية» وتزيينها بطلاء الثورية لا تعبر مطلقا عن مواقف وطنية وثورية فالعكس هو الصحيح . فان هذا الطرح من شأنه ان يسيء الى قضية الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه العادل ويساعد على تكريس الاحتلال وتشويه حقيقة الكفاح الفلسطيني ومضمونه الصحيح والعادل .

انه لمن المؤسف حقا ان تقوم هذه المجموعة التي تحمل اسم « الحركة الوطنية التقدمية » بطرح شعارات كهذه واتخاذ مواقف غير عقلانية في الوقت الذي يزداد فيه تبلور ووضوح المواقف الوطنية السليمة للحركة الوطنية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وفي الوقت الذي تتخلص فيه هذه الحركة من شوائب واخطاء الماضي التي طالما عرقلت مسيرة الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه من اجل نيل حقوقه الوطنية العادلة .

انه لمن المؤسف حقا ان نرى مجموعة « الحركة الوطنية التقدمية » بحزبنا الشيوعي جوهر معركتها وهدف عدائها في وقت يزداد فيه التقدير والاحترام الذي تكنه الجماهير الفلسطينية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية لحزبنا الشيوعي ومواقفه السياسية والفكرية .

انه لمن المؤسف حقا ان تقوم مجموعة « الحركة الوطنية التقدمية » بالتطاول على وحدة الجماهير العربية في وقت تمر فيه هذه الجماهير باشد الحاجة الى تلاحمها ورص وحدتها وتصعيد نضالها .

ان الطلاب العرب بوعيهم وتجربتهم قادرون على التمييز بين الشعارات القومية المتطرفة والمواقف الوطنية والثورية . ان الطلاب العرب مدعوون في هذه الانتخابات الى توطيد مكاسبهم وانجازاتهم وتأييد جبهتهم ودعمها ليواصل الاتحاد القطري ولجان الطلاب العرب بقوة اشد معركة الكفاح العادل والموحد .

نـدوة شفاعمرو حول اوضـاع السلطات المحلية العربية تؤكـد

وحـدة اللـجنـة القطرية ضمان اساسى لنجاحـها

*** توفيق زيـاد – كفاح جماهيرنا العربية يجعلها تفرض وجودها على وسائل الاعلام * « تضامني مع الشكعة نابع من كوني عضو كنيست ورئيس بلدية وابنا للشعب العربي الفلسطيني » * ابراهيم نمر – لا حق لاحد على أن اسمع رأيي في قضية الشكعة ***

شفاعمرو – لمراسلنا – بدعوة من قسم المعارف والثقافة في بلدية شفاعمرو عقدت ، يوم الجمعة الاسبق ، ندوة حول السلطات المحلية العربية ، في قاعة البلدية ، اشترك فيها كل من رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين .

وكان مقررا ان يشترك فيها كل من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية النائب حنا مويس وتغيب لاسباب صحية ورئيس مجلس البقيعة السيد صالح خير . وحضرها عشرات من المدعوين بينهم عدد من الصحافيين . وقد ادار الندوة الباحث الاجتماعي ماجد الحاج مدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو . وقد وجه عددا من الاسئلة التي تتعلق بوضع شعبنا العربي في البلاد وما تعانيه مجالسه وبلدياته من اجحاف وتمييز .

عن واجب المواطنين

وجه العريف سؤالا حول اشتراك المواطنين في تأدية الواجبات للسلطة المحلية . فقال السيد ابراهيم نمر : اننا نتوجه الى المواطنين لدفع الضرائب كي نستطيع الاستمرار في تقديم الخدمات .

وقال توفيق زياد : ان الضرائب التي تجبيها البلدية في الناصرة شكلت عام ٧٩/١٩٧٨ نسبة ٢٠،٥٪ من مجمل الميزانية العادية ، بينما في ميزانية عكا شكلت ١٥،٥٪ ، وفي جميع القرى العربية هناك نسبة عالية في جمع الضرائب ، وفي عرابة مثلا ارتفعت النسبة الى ما فوق المئة بالمئة .

وحول الضائقة السكنية التي تعاني منها قرانا بشكل عام والناصرة بشكل خاص فقد تطرق توفيق زياد الى قضية مسطح الناصرة فقال : ان الناصرة تملك ٧٤٠٠ دونم . ثلثها للاديرة ، والثلث الاخر اموال متروكة والثلث المتبقي تقع عليه مدينة الناصرة اي ٣ الاف دونم فقط . واما عدد سكانها فهو ٤٥ الف نسمة . واذا قارنا وضعنا مع العفولة والناصرة عيليت نجد ان مساحة الناصرة عيليت تصل الى ٣٤ الف دونم بينما عدد سكانها ١٦ الف نسمة والعفولة الى ٤٠ الف دونم بينما عدد سكانها لا يزيد عن ٢٠ الف نسمة .

الارض .. والصحافة

ووجه سؤال الى المشتركين حول رأيهما في انه خلال شهر تموز نشر في الصحف الاسرائيلية اكثر من ٤٠٠ مقال عن العرب اكثرها تتحدث عن قضية الارض ، فاجاب ابراهيم نمر : بالطبع وجودنا مرهون بالارض ولهذا نجد هذه النسبة من المقالات تكتب عن الارض .

وقال النائب زياد : قبل قيام الدولة كان معدل الملكية العربية للارض ١٦،٥ دونم للنفر اما اليوم فهو دونم واحد . اي ان ما تبقى للعرب من الارض هو ١٥٪ فقط مما كانوا يملكون . وهذا يعود الى السياسة الرسمية تجاه العرب ، سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

لقد اصبحنا اليوم قوة لا يستهان بها . لقد اصبح عددنا نصف مليون نسمة . وفي الوقت الذي نزداد فيه قوة ، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، تزداد سياسة التنكر لحقوقنا ، وهذا بالطبع يؤدي الى تفجر كما حدث في يوم الارض وفي مجد الكروم واكسال . ان هذه الامور تفرض نفسها على الصحافة ، وبالطبع فان نقطة الصدام المركزية بين العرب والسلطة هي الارض وليس صدفة ان تحتل الصدارة في الصحافة الاسرائيلية .

عن الميزانيات

ووجه سؤال عن قضية دفع الرواتب لموظفي بلدية الناصرة ، وهنا فند النائب زياد التحريض الذي تحاول العناصر دسه على بلدية الناصرة موضحا الاسباب لذلك والمتعلقة مباشرة بالسلطات والميزانيات التي تقر للمجالس والبلديات المحلية العربية . وقدم قائمة توضح الفرق والتمييز في المعاملة بين السلطات اليهودية والسلطات العربية . فمثلا مدينة بني براك التي يبلغ عدد سكانها ٨٣ الف نسمة اقرت لها ميزانية بقيمة ٥٢٤ مليون ليرة اي ٦٥٠٠ ليرة للنفر . كريات اتا عدد سكانها ٣٠ الف نسمة اقرت لها ميزانية ٢١٥ مليون ليرة – اي ٧١٣٠ ليرة للنفر – ، بينما الناصرة التي عدد سكانها ٤٥ الف نسمة اقرت لها ميزانية ١٣٤ مليون ليرة اي ٣٠٠٠ ليرة للنفر . وكريات بياليك – ٢٢٠٧ الف نسمة – ميزانيتها ١٤١ مليون ليرة . وكريات يام – ٢٤ الف نسمة – ميزانيتها ١٦٤ مليون ليرة . والرملة – ٣٦ الف نسمة – ميزانيتها ٢٦٦ مليون ليرة . وهرتسليا – ٤٧ الف نسمة – ميزانيتها ٤٠٠ مليون ليرة . ودبر حنا – ٥ الاف نسمة – ميزانيتها) ملايين ليرة – اي ١١٧٥ ليرة للنفر .

ولهذا السبب وبسبب التأخر في دفع مخصصات الحكومة يحدث التأخر في عدم دفع الرواتب وهذا يحدث في البلديات اليهودية مع انها تتلقى المساعدات والميزانيات الضخمة ..

لجنة السلطات المحلية العربية

تحدث السيد ابراهيم نمر عن تاريخ قيام اللجنة ، حيث تأسست لجنة لمنطقة عكا عام ١٩٧١ بمبادرته هو وحنا مويس ثم اتسعت وضمت الجليل الغربي والمثلث وتنظمت قطريا عام ١٩٧٢ .

وعن سؤال حول رفض مدير عام وزارة الداخلية كوبارسكي الاعتراف باللجنة اجاب رئيس بلدية شفاعمرو انه يتنكر لاعترافه في هذه المرحلة ولكن في السابق اعترف بها .

وقال توفيق زياد ان موقف المدير العام يدل على انه توجد هناك سياسة اعلان الحرب على اللجنة القطرية لارؤساء لانها تجمع جميع السلطات المحلية ولانها حققت الوحدة بينها ، وهنالك مؤامرة لتفسيخها . ولكي نفشل هذا المخطط علينا ان نشدد على وحدة اللجنة لتفرض نفسها على الوزارات المختلفة .

وعن محاولات نفر من الانعزاليين في اللجنة التآمر عليها وضربها من الداخل قال النائب زياد :

ان هذه المحاولات هي في اساسها معراخية ومحاولة من مركز السلطات المحلية الذي اراد ان نعلن عن اللجنة بانها تابعة له مثل الدائرة العربية في الهستدروت والدوائر العربية في المعراخ . وكان ابو عصبة قد نقل في اجتماع عقد في الطيبة اقتراح مركز السلطات المحلية . ولكن هذا الموقف رفض حتى اتت محاولة لعقد اجتماع في شفاعمرو دون استشارة اعضاء السكرتارية وانتهازا لغياب رئيسها وتواجده خارج البلاد . وافشلت هذه المحاولة التي استهدفت ابعاد الشيوعيين وضرب وحدة اللجنة القطرية وتفسيخها على اساس شيوعي وغير شيوعي . هذه محاولة سلطوية مفضوحة .

وهنا حاول ابراهيم نمر تبرير موقف ابو عصبة فادعى « انه لم تكن هناك نية سيئة للتفسيخ انما محاولة لعقد اجتماع للتداول في شؤون رجال الدين مع انني رفضت الدعوة للاجتماع بعد ان اتصل بي ابو عصبة وطلبت منه ان ينسق ذلك مع رئيس اللجنة » .

واخيرا اكد الاثنان على وحدة اللجنة خصوصا بعد عقد اجتماعها في طرعان .

التضامن مع بسام الشكعة

ثم وجه سؤال حول قضية التضامن مع بسام الشكعة في كفاحه ضد قرار الطرد والاعتقال التعسفي فقال توفيق زياد انه كرئيس بلدية وكعضو كنيست وكابن للشعب العربي الفلسطيني تضامن مع بسام الشكعة واما اللجنة القطرية فانها ستبحث هذا الموضوع في اول اجتماع لها . وبهذا رد زياد على نمر بانه تضامن مع الشكعة لانه عضو كنيست وليس لانه رئيس بلدية الناصرة .

وقال ابراهيم نمر : بانه سيبدي رأيه في اجتماع اللجنة . وعندما سئل اذا كان سيعلن تضامنه كرئيس بلدية ، حاول التملص من الجواب وقال انه لن يدلي برأيه امام احد ، ولا حق لاحد عليه في اسماع رأيه ، وانه سيبديه في اجتماع اللجنة .



الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة عكا –

اجتماع للرفاق في لجان الاباء

يوم الاحد ١٦-١٢-٧٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في مكتب المنطقة .

قداس وجناز الاربعين

عبلين – آل عزام واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين يدعونكم لمشاركتهم في الاحتفال التأبيني بمناسبة ذكرى الاربعين التي ستقام في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين راحة لنفس المرحوم

رجـا عبد الله عـزام
(ابـو عـزام)

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صبيحة يوم الاحد المصادف ١٦-١٢-١٩٧٩ . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينـا

- الى الزميل محمد حاج حسين والى رفيقنا عبد القادر حاج حسين (ابو ابراهيم) والى عموم افراد العائلة بوفاة زوجة اخيكم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
- والى آل قط وعازم بوفاة ابنكم عبد الجبار عازم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة

قداس وجناز نصف السنة

آل شوفاني وعوده واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي .

حنـا شوفـاني

وذلك يوم السبت الموافق ١٥-١٢-٧٩ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في كنيسة اللاتين – شارع همجينيم بحيفا ، ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – موسى طنوس واولاده واخوته واخواته وعموم آل طنوس ونجار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

ندى حنـا طنوس

وذلك غدا السبت ١٥-١٢-٧٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في الكنيسة الاكليركية في الناصرة راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الفزاعات الصهيونية !

« عملية استيطان » لاغراض التهويد في الجليل تسير بسرعة لم يسبق لها مثيل .. فيجري شق الطرق الى مناطق لم تسر بها مركبة قبل الان ... وترتفع المباني فوق الارض ، مثل فطاريش الشتاء التي تنبت بعد أول الغيث .

هذا ما تتحدث به الصحف اليوم وتقول « ان الهدف انقاذ المناطق التي يشح فيها السكان اليهود » ... وغاية هذه العملية ، اي مشروع التهويد ، هي اقامة ٣٠ منطرة في الجليل تمهيدا لتحويلها ، اذا توفر العنصر البشري الى كيبوتسات وقرى تعاونية .

وتتحدث خطة التهويد عن اقامة هذه المناطر على الاراضي التي يملكها المواطنون العرب ، او تستفيد منها القرى العربية ، وبعبارة اصح،تجرى اقامة هذه المناطر والمستوطنات في القسم المكتظ بالقرى العربية لتغيير الصفة الدموغرافية ليس في الجليل ككل ، بل في كل قطاع من قطاعات الجليل .

بعد تجربة يوم الارض ردا على هجمة المصادرات الكبيرة في ١٩٧٦ ، عادت الصهيونية الى اساليبها القديمة في التسلل الى الارض ، والتوسع بدون ضجة ، واستخدام اساليب الاغراء والبدل والصفقات وخلق الحقائق الناجزة عن طريق المحاكم ، بعد ان اقلقت الدوائر المسؤولة على ضخامة مقاومة السكان العرب لمؤامرة تصفيتهم ، من الارض ، هذه المقاومة التي تجلت للمرة الالف ، في هبة سكان قرية معليا ووراؤهم العرب في اسرائيل كلهم ، على مؤامرة الاستيطان في اراضي معليا في ربيع هذا العام ، وفي المظاهرة الجبارة ، مظاهرة الالوف في ٣٠ تموز الماضي بقيادة لجنة الدفاع عن الارض امام كنيست اسرائيل احتجاجا على سلب العرب اراضيهم في الجليل والنقب .

في مطلع هذا الشهر ، تحولت احدى هذه المناطر ، التي جرى اسكانها تقريبا بصورة سرية الى مستوطنة ، « معليه تسفيا » على اراضي دير حنا وعرابة في المنطقة العسكرية رقم ٩ المغلقة في وجه اصحابها العرب باعتبارها منطقة للتدريبات العسكرية .

هذا التسلل يذكرنا ببدء الاستيطان الصهيوني في فلسطين . فقبل مئة سنة وسنة ، ١٨٧٨ ، دقت الصهيونية اول اسافين استيطانها في الجليل في الجاعونة ، التي اسموها « روش بينا » .

وكان مشروع « المناطر » الذي نحن بصدده قد تقرر في ١٩٦٧ عشية عدوان حزيران ، ولكنه لم يقم بموجب هذا المشروع سوى مستوطنة واحدة في الجليل الاعلى ، هي زرعيت بسبب تحول الجهد الاستيطاني الى هضبة الجولان التي اقيم فيها منذ ذلك الحين ٢٥ مستوطنة . وكانت الحركة الصهيونية منهمكة في اسكان كرمئيل ومعلوت وقريات شمونه .

ومنذ هجمة المصادرات الكبيرة في ١٩٧٦ لم يقم في الجليل سوى مستوطنة واحدة هي حزون . ولكن حمى الاستيطان اشتدت منذ ذلك الحين ففي ١٩٧٨ اتسع الاستيطان في وادي سلامة (مستوطنات موران ولوطم) وشملت الهجمة اراضي التوفانية في الجليل الغربي من قرى بركسا وجولس غربا الى دير الاسد والبعنة فيانوح وترشيحا وكفر سميع وشملت منطقة سيجف في الجليل الاوسط على اراضي سخنين وكوكب وغيرهما .

ويتمحور مشروع التهويد الجديد لاقامة المناطر ، في قسم من الجليل الغربي والاوسط تبلغ مساحته ١٤٢ مليون دونم حسب احصاءات سلطات الاستيطان . هذا القسم الذي تتواجد فيه اكثرية القرى العربية واراضي العرب في الجليل .

وتزعم هذه السلطات ان العرب الذين لا يملكون سوى جزء ضئيل من هذه الارض ، قد استطاعوا اقامة حقوق مزارعة واستخدام على ثلث من هذه الارض التي هي عبارة من مراع واراضي زراعية . فالحكومة مثلا تتهم بدو جبل كمون بأنهم استولوا قبل ١٥ سنة على الارض التي يقيمون عليها ، فقررت اجلاءهم . ويجرى الان شق طريق نحو الجبل . اما التعويضات التي قررت الحكومة دفعها لهم فهي تعويضات رمزية مثل التعويضات المدفوعة لسكان قرية المفجر العربية على طريق الشاطىء قرب الخضيرة ، بعد ان جردتهم المحاكم من حقهم في الارض التي اقاموا عليها اجيالا .

وتعترف السلطات المذكورة ان العرب يملكون قانونيا الثلث الثاني من المساحة المقدرة ب ١٤٢ مليون دونم . ولكن هذا الجزء نفسه تمتد اليه يد المصادرة في كل يوم .

فالمنطقة ١١٧ جنوب سخنين ، التي صادرها في حينه ، رئيس الحكومة الراحل ليفي اشكول في ١٩٦٥ لمقتضيات عسكرية ، يجري الان اقامة مستوطنة جديدة فيها على مشارف سخنين .

الثلث الاخير من هذه المساحة الذي تخشى الحكومة والدوائر الصهيونية ان يستثمره العرب ، هو الذي يتحدث مشروع التهويد عن اقامة الاستيطان فيه . وبحجة انقاذ هذه الارض يختلط الحابل بالنابل وتضيع جميع اراضي العرب في الجليل .

ولكن مجموع ما تحلم الصهيونية بتجنيده من العنصر البشري لاسكان المناطر المزمع اقامتها لا يزيد عن ٣٠٠٠ نسمة . وفي ظروف اسرائيل الاقتصادية الخانقة ، وتفشي البطالة فمن المشكوك فيه ان تستطيع هيئات الاستيطان الاحتفاظ بالسكان الحاليين في مستوطنات الجليل !

ولذلك نقول ان « المناطر » هذه ستبقى فزاعات لابعاد العرب عن الارض وان مشاريع التوسع الصهيوني تأخذ في الحساب ايضا استمرار التوسع في المناطق المحتلة . فهناك بالاضافة الى مشاريع الاستيطان في الضفة الغربية ، مشروع جديد لاقامة ٣٠ مستوطنة جديدة في هضبة الجولان . وصرح مدير قسم الاستيطان للمنطقة الجبلية عاموس هريز ان سكان كل مستوطنة سيكون في حدود مئة نسمة (هآرتس ١١-١٢-٧٩) .

ويزعم عاموس هريز هذا ان وضع الجليل الغربي والاوسط الدموغرافي هو الذي يلح على التعجيل في تنفيذ اقامة المناطر الجديدة ، في منطقة لا تزال فيها نسبة السكان اليهود الى العرب ١ : ١٥ . هذا في الوقت الذي يعترف فيه المسؤولون بافتقارهم الى العنصر البشري .

ولتغيير هذه النسبة تعتزم الدولة اقامة « المناطر » التي قد لا يقطنها احد ، وتبقى مثل « الفزاعات » امام القرى العربية التي تعاني انفجارا سكانيا وترى ارض كنعان ولا تطاها ...

ان مخططات نهب اراضي العرب في الجليل والنقب ، تشكل تهديدا خطيرا لكيان العرب في اسرائيل .

ولم تعد القضية هي قضية اثبات حق هذه الجماهير في الارض ، امام الرأي العام وفي المحاكم . فهذه حكومة لا تحترم قراراتها ولا قرارات المحاكم ولا المواثيق الدولية .

وعلى الرغم من كل ذلك ، فعلينا نحن العرب في هذه البلاد ان نؤكد لحكام اسرائيل بأننا لن نتخلى عن أراضينا .

وبوسع الجماهير العربية في اسرائيل التي تبلغ الان نصف مليون نسمة ونيف ، ان تستخدم كامل وزنها النوعي في الكنيست وخارجه لارغام الحكومة على التخلي عن تطبيق سياسة تشريدنا عن اراضينا .

لقد « بعزقت » الجماهير العربية ، في انتخابات الكنيست الاخيرة باستثناء الاصوات التي منحتها لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مئة الف صوت . ان نسبة تمثيل العرب الحقيقية في الكنيست يجب ان تكون من ١٥ الى ٢٠ مقعدا وليس ٥ مقاعد الجبهة فقط .

بلوغ نسبتنا الحقيقية في الكنيست هي امكانية واقعية وليست معجزة . كما ان شعبا يواجه قضية مصير مثل شعبنا

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

صليبا خميس

الظبي والسلوقي

يحكى ان سلوقيا طارد ظبيا فاعياه .. الخ .. وقال الظبي للسلوقي : انما اركض لنفسي اما انت فتركض لسيدك !

ولمن يركض عجزة الحكم في اسرائيل ؟

ولمن يركض الخديوي اسماعيل الثاني ؟

قد يتبلغ هؤلاء بمخلفات مائدة سيدهم اليانكي ، وقد تتمتع قطعان مصاصي الدماء بما يتبقى في شرايين الشعوب بعد انياب القاصر الامبريالي ، تماما كما يلقي الصياد المتخم بالعظام الممصوصة الى سلوقيه المشرف على الهلاك .. اما بعد ، فقد حظيت الصحافة في الاونة الاخيرة بعناوين رئيسية على صفحاتها الاولى حول « ازمة » جديدة من طراز « الازمات » العائلية التي تحدث من حين لحين ضمن اضلاع المثلث العجيب واشنطن — تل ابيب — القاهرة ..

ما رأيكم في عنوان مثل « اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة ايضاحات حول صفقة الاسلحة مع مصر » ؟

ويسيل الحبر القائم على صفقة بمقدار ٣،٥ مليار دولار ، تحصل مصر فيها على ٩٠٠ دبابة (ام ٦٠) و ٨٠ طائرة (اف ١٦) وصواريخ واجهزة دقيقة وهلمجرا ..

ويدور الحوار والاستيضاح حول المراتب السلوقية .. فحكام اسرائيل يصرون على ان تظل لهم الزعامة السلوقية ، ويكررون بلا انقطاع انهم الحارس الاكثر امانة والحليف الاشد ضمانة لمصالح الغرب في الشرق الاوسط ، لا سيما مصالح الولايات المتحدة الامريكية .. وهم يعرضون قواعدهم العسكرية لخدمة الجيش الامريكي في قضية السفارة الامريكية في طهران .. وهم يلحون على اسيادهم عبر البحار ان يتعلموا درسا من احداث ايران والسعودية والدرس المقصود هو بلا شك اهمية الدور الاسرائيلي التي لا تعلوها اهمية ولا يمكن ان يكون لها بديل ..

وتاتي الصفقة المذكورة ويأتي الحديث عن خطر وقوع هذه الاسلحة الامريكية المتطورة في ايدي اعداء الولايات المتحدة ، كما حدث في ايران ، وحين يتعلق الامر بالتسلح وميزان القوى فان انور السادات (اسماعيل الثاني) يصبح في نظر حكام اسرائيل ، اصدقائه الجدد ، نسخة طبق الاصل من الشاه الايراني المخلوع ..

اسمحوا لي هذه المرة ان اطمئن حكام اسرائيل باتجاهين .. الاتجاه الاول ، هو انه لا يجوز لهم التخوف من انور السادات ، فكل الدلائل والقرائن تؤكد استمراره الانتحاري على النهج الذي اختاره طوعا ، ولا خطر على اسرائيل (حليفته) منه ، ما دام يسدد فوهات اسلحته الى كل الجهات ما عدا الجهة الاسرائيلية ..

اما الاتجاه الثاني ، فهو انهم على حق حين يرون في السادات نسخة طبق الاصل من الشاه الايراني المخلوع ، ولعله ما زال لديهم متسع من الوقت ليقرروا ربط مصيرهم بالشاه رقم ٢ ، او ببسام الشكعة !!

وماذا يدور في خلد دهاقنة البيت الابيض والبنتاغون ؟ لقد اصبح واضحا للادارة الامريكية ان عصر اسقاط الانظمة واستعباد الشعوب بواسطة الطرادات ، حتى الاكثر تطورا والاخطر تسليحا من الطراد بانثر ، هذا العصر ذهب وانقضى وولى غير ماسوف عليه (من ناحيتنا على الاقل !) ..

ولعل الادارة الامريكية وصلت الى قناعة ما بان الجيش الاسرائيلي ليس على كل شيء قدير .. وان الخطط الاسرائيلية لغزو مصادر النفط في منطقتنا اصبحت رسوما خيالية استمنائية !

وهنا يبرز الدور الساداتي — السعودي (العربي !)

وهنا تتحرك الكمبيوترات في اقبية السي.آي.اي ، تتحرك بسرعة شيطانية لتحسب مدى فعالية السلوقي العربي .. وتخرج اشرطة النتائج محملة بمعادلات لا تعد ولا تحصى ، يتقرر في نهايتها ان ضرب حركات التحرر الوطني العربية يسهل ضربها بقوات عربية ، وان التوغل الاسرائيلي في الدور التاريخي للصهيونية من شانه ان يؤدي الى نتائج معكوسة ..

وتزداد في نظر الامريكيين اهمية الحلف المرجو منذ حين : تل ابيب — القاهرة — الرياض .. ويتم تخصيص اسلحة ب ٣،٥ مليار دولار للسادات ومليار دولار للنظام السعودي ..

كل ذلك ، يظل في الاطار التقليدي الامبريالي ، اطار المعادلة المألوفة : السطو المسلح على خيرات الشعوب .. رجعية + سلاح = نفط .

ويأتي دورنا نحن لنضع معادلتنا : كفاح شعبي + تكافل ثوري = تحرير النفط . وكل بصير في منطقتنا وفي العالم يدرك جيدا ان هذه هي المعادلة الرابحة ، وانها المعادلة التي تتفاعل وتفرض وجودها اليوم .

لا جمود في السياسة ، ولا جمود في التاريخ ، ولا جمود في الولايات المتحدة نفسها ، فالامريكيون يستوعبون مدى اعتمادهم على النفط العربي ، ويظهر مدى هذا الاعتماد في الاحصائيات الواضحة التالية :

في عام ١٩٧٥ استوردت امريكا من السعودية نفطا بمعدل ٨٥٠٠٠٠ برميل يوميا ، اي ١٤،١٪ من مجموع الاستيراد الامريكي .. وفي عام ١٩٧٦ ارتفع المقدار الى ١،٢٣٧١،٠٠٠ برميل يوميا ، اي ١٨،٨٪ من مجمل الاستيراد ، وفي عام ١٩٧٧ اصبح ١،٧١٦،٠٠٠ برميل ، وهذا يعادل ٢٢،٢٪ من الواردات الامريكية .. وفي العام الماضي بلغ ما تستورده الولايات المتحدة من السعودية نسبة ٢٥٪ من وارداتها ..

ليست السعودية وحدها في الميدان ، فهناك ٦ دول عربية اخرى اعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) .. ويتضح من الاحصائيات الامريكية نفسها ان النفط العربي قدم ٣٨٪ من الواردات النفطية الامريكية عام ٧٦ ، و ٤٣٪ عام ٧٧ ، وحوالي ٥٠٪ عام ٧٨ ، وسيرتفع المعدل لسببين اساسيين ، اولهما ان بعض الدول ذات الوزن النفطي الهام مثل فنزويلا وكندا قلصت صادراتها الى الولايات المتحدة من ٤٠٪ من مجموع الواردات الامريكية في عام ١٩٧٣ الى ما لا يزيد عن ٣٪ عام ١٩٧٧ .

والسبب الثاني هو ارتفاع الاستهلاكية الامريكية بشكل ملحوظ ، ففي عام ١٩٧٠ استهلك الامريكيون ١٤،٦ مليون برميل في اليوم . وبلغ المعدل اليومي ١٩،١ مليون برميل عام ١٩٧٧ .. وهذا يعني ارتفاع الاستهلاك الامريكي في غضون سبع سنوات بمعدل ٣٠،٨٪ ..

على ضوء هذه الحقائق ، نستطيع فهم الانباء القادمة من واشنطن ، والتي تتحدث عن اشعال الضوء الاحمر ، ضوء الخطر الذي يتهدد مصدر النفط العربي ، وعلى هذا الاساس نستطيع فهم الموقف الامريكي بضرورة تسليح الانظمة العميلة حتى الاسنان ، لحماية المصالح الامبريالية في منطقتنا .

لعله من الضروري ان نطمئن حكام اسرائيل مرة اخرى الى ان الادارة الامريكية ، سواء كانت في ايدي «الجمهوريين» او «الدمقراطيين» تعرف وتقدر الدور التاريخي المنوط بالصهيونية في منطقتنا ، وتسليح مصر والسعودية لا يستهدف خلق « بديل » لاسرائيل ، ولا يعدو الامر كونه دعما «للشريك» لا اكثر ولا اقل .. ومن ثم لا يثيرنا ابدا اي شكل من اشكال الخلاف « العائلي » حول القيادة السلوقية ..

وتبقى لدينا عبارة لا بد منها .. حول تعديل لا بد منه ، في حكاية الظبي والسلوقي .. فمنعا للالتباس ، وصونا للحقيقة ، نريد تحذير السلوقيين جميعا واسيادهم جميعا ، بانهم لن يصادفوا في هذه المنطقة « ظبيا مروعا » يسابق الرياح الى نجاة موقوتة موهومة .. بل سيصطدمون هنا ، وابدا ، باسد الغضب والدم والنفط ، غضب الشعوب ودم الشعوب ونفط الشعوب ..

انها مرحلة المد التراجعي ، ولا ريب !

سميح القاسم

علام كل هذه الضجة ؟

الضجة الكبرى التي قامت في البلاد على اثر اغتيال الصناعي دافيد شولمان ، يوم الاثنين الاسبق (٣-١٢-٧٩) ، هي التي تثير الدهشة وليس حادث الاغتيال نفسه . فمنذ وقوع الاغتيال وحتى كتابة هذه السطور تنشغل وسائل الاعلام الاسرائيلية في الحادث وتتابع كل تصريح لاي كان حول الموضوع فتنشره على صفحاتها الاولى وتلاحق قادة الشرطة السابقين واللاحقين لتسمع تعليقاتهم وتعود الى الارشيفات والاوراق القديمة علها تجد تفصيلا عن حياة شولمان « قد يساعد في كشف الحقيقة » .. بل ان بعض الصحفيين « النشيطين » راح يجرى تحقيقا خاصا به وبصحيفته حول الموضوع .

والجميع متفقون على ان الحادث « غريب » و « فريد من نوعه » و « تم تنفيذه بمهارة خارقة وبشكل يدل على ان القتلة من ذوي الممارسة والاضطلاع باساليب القتل المحكمة » و « ان مهمة البوليس ستكون شاقة جدا » . وراحت بعض الاوساط ، من شدة المفاجأة وهولها (!) تقرر ان « هذا اول حادث يتم بهذا الشكل في اسرائيل » .. وبناء عليه فلا بد ان يكون القاتل من عصابة اجنبية تتعاون مع العصابات المحلية ، جاء الى البلاد لبضع ساعات ونفذ المهمة وقفل عائدا الى وطنه » .

بالطبع .. لم تكن لتنتشر هذه التقديرات بمعزل عن توجيهات قيادة الشرطة في اسرائيل ، بل انها انعكاس للبلبلة التي تسود فيها .. حيث انها رغم ضخامة شبكة التحقيق التي اقامتها لهذه القضية وشمولها على مختلف مناطق البلاد .. لا تزال تعلن عجزها عن التوصل الى نتيجة ما .

ونحن هنا لسنا في معرض ملامة الشرطة على عجزها فقد يكون هذا العجز مهنيا (مع ان هذا العجز لا يظهر حين يكون الامر متعلقا بقضايا سياسية و « امنية » او بمهمات قمع المظاهرات العمالية او بمهمات قمع ازاء العرب) وقد يكون هذا العجز مقصودا . الا اننا نستغرب ان تثور هذه الضجة لابداء الحادث وكانه غريب على المجتمع الاسرائيلي . وكان اساليب الاغتيال في اسرائيل متخلفة بشكل عام ونجأة تطورت الى مستوى المهارة الفذة . وكأن العالم السفلي في اسرائيل منزه عن الاغتيالات .. خصوصا في اوساط الصناعيين .. (وكانت بعض الصحف تساءلت بعدم ثقة اذا كان من الممكن ان تكون هناك صلة لرجال الصناعة بالعالم السفلي) .

فهل الواقع يجيز مثل تلك التساؤلات ؟!

ان الواقع الذي يعرفه كل انسان في البلاد هو ان المجتمع الاسرائيلي بنظام حكمه ونظام حياته في ظل الاحتلال والاستعداد الدائم للحرب وفي ظل الاستغلال الطبقي البشع والتمييز العنصري والعرقي والطائفي والتضخم وسائر الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ... هذا المجتمع يشكل تربة خصبة جدا لنمو الاجرام وتطوره ..

واختيار هذا النوع من الاجرام ، اي الاغتيال .. هو ليس ظاهرة غريبة ايضا . ففي السنة الماضية وحدها — ١٩٧٨ — إغتيل في اسرائيل ٥٤ شخصا . وفي السنة الحالية — ١٩٧٩ — اغتيل ٤١ شخصا (حتى نهاية تشرين الثاني) . وعن القتل بالذات تكلم بصراحة متناهية القائد العام لشرطة اسرائيل ، حاييم تابوري ، بنفسه فقال (يديعوت احرونوت ٧-١٢-٧٩) : « لا توجد اية صعوبة في اسرائيل لاحتراف مهنة القتل » . لكن تابوري عزا اسباب هذا الى ضعف قوى الشرطة ومحدوديتها فدعا الى زيادة ميزانيتها وعدد افرادها . وهنا لا بد من تذكيره بأن « ضعف قوى الشرطة ومحدوديتها » لم يمنعها ابدا من ممارسة القمع الذي تحدثنا عنه آنفا . فلماذا ؟! الا يحق لنا هنا ان نتصور اسبابا اخرى ؟!

اما الحديث عن اساليب اغتيال فريدة (في حادث شولمان) والبحث عن مصادر اجنبية (بسبب المهارة الفائقة) فهو في الواقع يبدو مضحكا . فهل ينقص اسرائيل اساليب اغتيال ماهرة . اذن كيف اغتيل الشهداء الفلسطينيون غسان كنفاني وكمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار .. وغيرهم ؟! وكيف تمت الاغتيالات الجماعية في مجزرة كفر قاسم ومجزرة دير ياسين ومجازر ٤٨ عامة ؟! وكيف قتل خليل الطحان في القدس واحمد دحدول في سلفيت ؟! وماذا يمكن ان يتعلم الشباب الاسرائيلي ، ورجال العالم السفلي بالذات ، من العدوان القذر على لبنان ومن اساليب القمع في المناطق المحتلة ومن غزوة عينتبية ؟! ولن نبعد اكثر في جرائم الماضي .. الا ان من الواضح ان الجرائم بابشع صورها ميزت نهج المؤسسة الحاكمة في اسرائيل منذ قيامها .. بل وقبل قيامها ايضا .

وقد ادى هذا النهج الى اتساع نفوذ العالم السفلي في البلاد وخارجها وتطوره وتنظيمه . ولا يخفى على احد ارتباط اسماء معروفة جدا وذات مراتب ووظائف مسؤولة جدا في البلاد بالعالم السفلي والاجرام المنظم .

ولذا فان حادث اغتيال شولمان لم يكن حادثا عرضيا ولا فريدا . انه احد مظاهر المجتمع الاسرائيلي والنظام الحاكم فيه . ولا يبدو في الافق ان هذا الحادث سيكون الاخير من نوعه . فطالما استمر هذا النظام وسياسته ستتكرر مثل هذه الحوادث وتزداد احكاما وتفننا ..

نظير مجلي

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات : ٢٢/ ١ /١٩٨٠

- لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
- لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- لجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات .
- الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء الناخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .
- لجنة الانتخابات تسلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
- لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغيرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .
- الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
- مقدمو القوائم يستطيعون مراقبة التواقيع التي تلغى او تبطل من قوائم المرشحين .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
- تقديم الاعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

لم يبق لـ « المتعوس » غير « خايب الرجا » !

في الاسبوع الاول من سنة ١٩٨٠ (وكل عام وانتم بخير) سيعقد في مدينة اسوان — في صعيد مصر — مؤتمر قمة بين « ذليل مصر » و « عزيزها » ! وتقول الصحف ان مؤتمر القمة بين بيغن والسادات هذا سيتناول تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

وموعد تطبيع العلاقات بين البلدين هو ٢٦ كانون الاول القادم . وسيتم بعد ذلك بشهر واحد تبادل السفراء بينهما بموجب « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية .

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة « السعيدة » ان الجنرال محمد شوكت — حاكم شمال سيناء والذي كان حتى سنة مضت رئيس المخابرات العسكرية المصرية وعضوا في مجلس الوزراء — صرح لصحيفة « جروزلم بوست » في نهاية الاسبوع الماضي ، في اثناء وجوده في تل ابيب ، ضيفا على وزارة الخارجية الاسرائيلية — بانه لا توجد اية مشكلة او عقبة في الطريق امام تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل وان كل شيء يسير « بهدوء وارادة حسنة » !!

وامتدح محمد شوكت رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن وتمنى ان تتغلب حكومته على الصعوبات التي تواجهها وان تبقى على قيد الحياة ! وقال : « يتوجب على الشعب اليهودي ان يترك هذا الرجل في منصبه لكي يواصل الخطا نحو السلام » !!

واوضحت « جروزلم بوست » ان جولة محمد شوكت في اسرائيل لم تشمل مدينة القدس ولكنها اوضحت ان شوكت اكد على ان هذا الوضع سيتغير بعد تطبيع العلاقات بين البلدين وانه استطرد ضاحكا : « ومع ذلك اين سيقدم سفيرنا اوراق اعتماده اذا لم يقدمها في القدس . انه لا يستطيع ان يحمل رئيس الدولة على القدوم الى تل ابيب » !!

وامتدح شوكت بكلمات حارة وزير دفاع اسرائيل عيزر وايزمان وقال : « ان وايزمان (معناها بالانجليزية رجل عاقل) رجل عاقل فهو سيتعاون مع بيغن مفضلا ذلك على السعي للاطاحة برئيس الوزراء » !

وامتدح كذلك وزير الزراعة اريئيل شارون قائلا : « حتى شارون هو رجل جيد جدا . فقد وجدنا عندما اتيح لنا ان نتعرف عليه في مصر (زار شارون مصر مؤخرا زيارة رسمية) — انه منطقي التفكير الى حد بعيد . فهو يعبر عن افكاره ولكنه يتطلع الى السلام » !

واعرب شوكت عن اعتقاده بأن « عددا وافرا » من المصريين سيأتي لزيارة اسرائيل بعد تطبيع العلاقات بين البلدين . وقال ان مدينة العريش ستكون بعد ٢٦ كانون الاول القادم « نقطة دخول الى مصر مثلها مثل مطار القاهرة او ميناء الاسكندرية » . والمح بان مفاوضات ستجرى حول ترتيبات الدخول الى مصر بدون الحاجة الى تاشيرة مرور (فيزا) !

واوضح بانه لا يوجد اي ارتباط بين تطبيع العلاقات بين البلدين والتقدم في مباحثات « الحكم الذاتي » . وقال انه لم يسمع في القاهرة من فكرة الربط بينهما فتطبيع العلاقات — على حد قوله — يخص اتفاقية « كامب ديفيد » الثانية . اما « الحكم الذاتي » فيخص اتفاقية « كامب ديفيد » الاولى !

ورفض ان يتحدث عن دوره في « تعزيز العلاقات » بين القاهرة و « القادة السياسيين المرتقبين » في قطاع غزة (من اجل تنفيذ « الحكم الذاتي » — كما هو معروف — في غزة اولا) .

★

هكذا ، كما ترون ، « يترترح » السادات ببيغن كما « يترترح » الغريق بحبال الهواء . فكل حكام اسرائيل ، في نظر السادات ، « طلاب سلام » ! بعكس منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها « الارهابي » ياسر عرفات الذي « نظم مذبحة دير ياسين ويرفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة » !!

وبمناسبة تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل لا بد ان نشير الى اخر الاخبار عن « حليف السادات الاول » جعفر النميري . فمراسل « معاريف » للشؤون العربية « عوديد غرنوت » كتب بتاريخ ٣-١٢-٧٩ يقول ان السودان سيتخلى عن مشاريع « الوحدة الاقتصادية » في مصر ، واكثر من ذلك سيخفض درجة التمثيل الدبلوماسي بينه وبين القاهرة في الوقت الذي سيجرى فيه تبادل السفراء بين مصر واسرائيل.

واضاف « غرنوت » ان وزير الاعلام السوداني قال في مقابلة صحفية انه يتوجب على بلاده ان تدافع عن مصالحها . ولهذا فانها ستضطر الى الرد على خطوة تبادل السفراء بين مصر واسرائيل .

واشار الى ان الصحف السودانية نشرت على صفحاتها الاولى صورة للرئيس جعفر النميري وهو برفقة زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات — اخذت في مؤتمر القمة الذي عقد في تونس في الشهر الماضي .

وكما هو معروف كانت السودان وسلطنة عمان والصومال الوحيدة من بين اعضاء الجامعة العربية ال ٢٢ التي وقفت علنا الى جانب حاكم مصر وايدت « معاهدة السلام » الانفرادية مع اسرائيل . ولكن هذه البلدان الثلاثة اشتركت في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في تونس قبل ثلاثة اسابيع والذي اكد مجددا رفضه التام « لمعاهدة السلام » المذكورة .

وعلى ضوء عزلة مصر التي تكاد تكون تامة ، وبعد ان لم يبق « للمتعوس » غير « خايب الرجا » ، نستطيع ان نفهم مغزى قرار الحكومة الامريكية الاخير الذي يقضي بتقديم « مساعدة » عسكرية لمصر بمبلغ ٣،٥ مليار دولار (لا لتحرير الاراضي العربية المحتلة وانما للدفاع عن المصالح الامريكية في المنطقة ولاطعام الجياع في مصر دبابات ومدافع وطائرات) !

ولكن هل بامكان هذه « المساعدة » العسكرية ان تنقذ السادات من مصيره المحتوم ؟

الجواب على السؤال موجود لدى شاه ايران المخلوع الذي تلقى من الولايات المتحدة اضعاف هذه « المساعدة » .

علي عاشور

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

- يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
- سجل الناخبين يصدر في ١٩٨٠/١/١٣ .
- آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٩٨٠/٢/٢ .
- الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب — شارع مزه ٦١ .
- حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرفا .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢ .
- يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
- سجل الناخبين صدر في ٧٩/١١/٣٠ .
- الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين هو في ١٩٧٩/١٢/٢٨ .
- آخر موعد لدفع رسوم العضوية لضمان الاشتراك في الانتخابات هو ١٩٧٩/١٢/٢٩ .
- الموعد الاخير لاصدار بطاقات العضوية هو ١٩٨٠/١/١٩ .



كلمة الى المواهب المتفتحة ..
من أجل أدب وطني مقاتل ..

طبيعي جدا ان تتفتح كل يوم موهبة جديدة بين ابناء شعبنا ، وطبيعي جدا ان تعكس غالبية هذه المواهب ، آلام هذا الشعب، ومعاناته، ونضالاته وأحلامه وآماله ...

ولا نفاجأ عندما يصلنا انتاج ادبي يحمل اسما جديدا ، لا يفاجئنا الانتاج ولا يفاجئنا الاسم الجديد، فكل موهبة تبشر بميلاد شاعر او كاتب، وعلينا نحن تقع مسؤولية رعايتها وتنميتها وعلى صاحب الموهبة تقع مسؤولية تطويرها ، بصقل الاداة وتعميق الحس الفني وبلورة الموقف .. لتتفتح الرؤيا .. وللتخلص من كل التعقيدات التي قد تؤدي الى طمس هذه الموهبة .. والقضاء على البراعم قبل ان تلامسها اشعة الشمس ..

نقول هذا الكلام ، ونهمس في آذان كتابنا الناشئين الذين يبعثون الينا بقصائدهم وقصصهم وخواطرهم ، والذين نريدهم ان يطوروا اساليبهم وادواتهم الفنية ، ليجيدوا التعبير عن احاسيسهم – احاسيس هذا الشعب الذي ينتمون اليه ، بصدق وانفعال ، وليؤدوا ادوارهم كابناء ملتزمين بموقف وطني صادق بعيد عن التعقيدات ، بعيد عن الشعارات الوهمية ، بعيد عن اليأس والتشاؤم ، وقريب جدا من قلوب الناس الذين يعكسون مشاعرهم ، ونضالاتهم .. ونؤكد هنا على نضالاتهم . ولا شك ان هناك الكثير مما يجب أن يقال لكتابنا الناشئين . هناك ملاحظات حول اللغة وملاحظات حول الاسلوب وبالطبع ملاحظات حول المضمون ، ولا يجوز التعميم في الحديث عن هذا الانتاج ولم نكن لنطلب من شاعر ناشئ ان يكتب قصيدة تخلو من اسباب النقد والضعف ، ولكننا كنا نود ان نقدم ملاحظة في هذه العجالة نرجو ان يأخذها كتابنا بعين الاعتبار ، لان فيها ما يجعلهم ان يدركوا الامور باحجامها الطبيعية ، وان ينظروا الى الواقع كحقيقة لا تقبل التأويل والشك والمبالغة او الانتقاص .

ان ما نريده لعدد من شعرائنا وكتابنا الناشئين هو ان يتخلصوا من المسحة السوداوية التي تطغى على اشعارهم ، وقصصهم وخواطرهم القلمية ، خصوصا فيما يتعلق بالكتابة عن قضية شعبنا العربي الفلسطيني ومعاناته وطموحه ونضالاته .

يصل الينا العديد من الاشعار الحزينة ، المتشائمة ، السوداوية الرؤيا ، وكثيرا ما نعيد هذه القصائد لاصحابها مع ملاحظة واحدة : لماذا هذا الحزن ، لماذا هذا التشاؤم ، ولماذا هذه السوداوية ؟

اننا بالطبع نقدر احساس شعرائنا الشباب بالنكبات التي حلت بابناء شعبنا العربي الفلسطيني ، وبالمأساة التي يعانون منها منذ عشرات السنين ، ولكن مثلما ان شعبنا استطاع أن يتحمل هذه النكبات وفي الوقت نفسه استطاع ونجح نجاحا منقطع النظير في التخلص من المناحات والبكائيات وذرف الدموع والتخبط واليأس ، فاننا نريد لشعرائنا وكتابنا الشباب الا يحجب الحزن والالم عن عيونهم ما حققه شعبنا من انتصارات وانجازات ، بفضل اصراره العنيد على تحويل النكبة الى درس يعلمه كيفية تفادي الخطأ وادراك اساليب واحابيل وممارسات الاعداء ، ليتجاوزها ، ليتغلب عليها وليسجل انتصارا اثر انتصار .

ان شعبنا العربي الفلسطيني ، بالرغم عن انه ما زال مشردا ، وبالرغم عن انه يعاني من الاحتلال ، ومن اشرس الحملات العسكرية والسياسية ، الا انه يرفض البكاء وذرف الدموع وتكريس المآتم ، واستطاع ان يحول الحزن الى ثورة ، والمأتم الى عرس للشهداء ، والمخيم الى قاعدة للنضال والكفاح . واذا اصبحت ام الشهيد تزغرد يوم يزف اليها نبأ استشهاد وحيدها ، واذا اصبح الطفل في المخيم يحمل الكتاب بيد والبندقية باليد الاخرى ، واذا اصبح شبابنا في الارض المحتلة يتحدون النار والجنزرات ومدافع حرس الحدود ، واذا اصبحت الفلاحة خديجة ابو عرقوب تشكل خطرا على مؤامرات تحيكها دول عظمى وانظمة تتحكم باقسى وسائل القمع ، واذا نجح شعبنا في خلال اكثر من ثلاثين عاما من التشرد والاحتلال ، ان يكسب تأييد كل احرار العالم ، فنستطيع ان نتصور ماذا يطلبه منا هذا الشعب من ادب ومن قصائد ، عندما نكتب لهذا الشعب وعن قضيته العادلة .

نحن نريد لكتابنا الشباب ان يكتبوا عن شعبنا ليس من خلال المأساة التي يعاني منها وانما من خلال النضالات التي يمارسها والانتصارات التي يحققها .

انسانية هذه القضية ، وانسانية هذا الشعب ، ليست باحزانه وآلامه فحسب ، وليست بعدد الخيام والمخيمات ، وعدد الشهداء ، وليست بانتظار ما تقدمه له وكالات الغوث والمنظمات الخيرية ، وانما انسانيته في تمسكه بحقه ونضالاته العادلة من اجل هذا الحق .

الالتزام بقضية شعبنا ليس باثارة احزانه واستجداء الشفقة والرحمة ، وانما الالتزام هو بالدفاع عن حقه الوطني ، والتأكيد على نضالاته وبطولاته ، ولنعرف ان شعبنا يرفض الادب الانطوائي البكائي الحزين ، وينتظر منا ادبا مقاوما مقاتلا مناضلا ، يعكس روح المقاومة والنضال والثورة التي تحقق النصر تلو النصر .

ان العودة الى ما سمي مرة « ادب اللاجئين » هو تراجع نرفضه نحن مثلما ترفضه كل حركتنا الوطنية ، وهو يعكس نفسية يجب التخلص منها، فلقد قطعنا تلك المراحل ، واصبحنا في مرحلة جديدة ما يميزها هو وحدة الصف والوعي الوطني والنضال العنيد والهامات المرفوعة والايمان بالنصر .. النصر الاكيد .

الدولة الفلسطينية المستقلة المنشودة ، ليست « اوتوبيا » .. والكتابة عنها اقرب الى الواقع من كل النكسات والهزائم والمآتم .. وبهذه الروح نريد لجميع كتابنا الشباب ان يكتبوا اشعارهم وقصصهم وخواطرهم القلمية .

نرجو ان تؤخذ هذه الملاحظة بعين الاعتبار والاهتمام ، ولشبابنا الكتاب والشعراء نرجو المزيد من العطاء الوطني الملتزم .. فان دورهم لا يقل اهمية عن دور اي مناضل فلسطيني آخر ..

سلمان ناطور

هذا الطريف الجميل حمزاتوف

* في عصر الثورة التقنية الجذور والسيقان تدوم ، فقط الاوراق تستبدل *
* علاقتي بالنقد كعلاقة السائق ببوليس السير *

تقديم وترجمة :
محمد نور الدين
(عن « النداء » اللبنانية)

رسول حمزاتوف معروف جيداً في الاوساط الثقافية العربية ، شاعر وحكيم وعامل اجتماعي . حاصل على جائزة لينين وبطل العمل الاشتراكي ورئيس اتحاد كتاب داغستان . دائما هو في حركة ونشاط دائمين وحوله الكثير من الضجة والكلام .

وقد اجرت الاسبوعية الثقافية البلغارية « نارودنا كولتورا » (الثقافة الشعبية) مقابلة معه كشفت عن حياته وآرائه ومشاريعه واستهلها بالحديث عن بداياته الشعرية فقال :

– ولدت في بيت غنائي – شاعري . والدي – حمزاتوف تساداسا – كان شاعر داغستان الشعبي . ومن الطبيعي ان هذا الارث لا يتوفر لاي فرد . ومنذ طفولتي المبكرة كنت اسمع شعر ابي . وفي احدى الليالي بدأت – وحيدا – بالكتابة . وفي وقت متأخر اعتقد الناس ان الاشعار التي اكتبها هي لابي وقالوا لي : « ماذا حدث لوالدك ؟ قبلا كان يكتب شعرا جميلا اما الان فقد بدأت كتاباته تسوء ؟ .. »

● كم كان عمرك آنذاك ؟

– ١١ سنة . وبدأت بالطباعة منذ الثالثة عشر من عمري .

● بأية لغة ؟

– باللغة الافارية . اما باللغة الروسية فقد ألفت كتابي « اغاني من الجبال » وكنت طالبا في معهد موسكو الادبي « مكسيم غوركي » عام ١٩٤٨ .

● كل انتاجك مرتبط بجبال داغستان . الان اين تعيش ؟

– الملحا تشالكيون يقولون انني اعيش في موسكو والموسكوفيون يقولون انني اعيش في ماخاتشكالا ..

● وفي الحقيقة ؟

– في الحقيقة اعيش في ماخاتشكالا ، شارع غوركي رقم ١٥ . ولكم بالتفضل لزيارتي . (في احدى جلسات اتحاد الكتاب السوفييت شبه رسول حمزاتوف الادباء بالنسور الجبلية التي يجب أن تحلق على أن تعود لاوكارها . تذكرت فكرته هذه وطورها هو في قالب رمزي قائلا) :

– في الخريف ، تغادر جميع الطيور الجبال . فقط النسور تبقى . وليس نسرا من لا يحلق في الفضاءات البعيدة ، ولهذا أعطي اجنحة : ليحلق بعيدا .. ولكن فيما لو حلق بعيدا ولم يعد الى وكره فليس نسرا جبليا . وهكذا الشعراء ، اينما ولدوا وترعرعوا فيجب ان يسيروا « على الطريق » ولكن يجب أن يعودوا الى موقد نشأتهم ، الى مهدهم ، والا ينسوا جذورهم وينابيعهم . يوجد حب موروث ويوجد حب مكتسب . الحب الموروث معطى لنا بالولادة : لا يسألوننا اين نريد ان نولد . وهكذا كانت داغستان بالنسبة لي . اما حبي المكتسب فهو كل الاماكن المتبقية .. كل العالم .

● من هم معلموك في القصيدة ؟

– المعلم الاكبر في القصيدة هو الحياة بالوانها وانغامها . اما معلمي المحددين فقد ترجمت أعمالهم الى اللغة الافارية مثل : بوشكين ، ليرمنتوف ، بلوك ، مايكوفسكي وايسينين .

● اذا كانت القصيدة الروسية قد وقعت في بداياتها تحت تأثير الشعراء القوميين . فانهم يتحدثون اليوم عن « الحمزاتوفية » في القصيدة الروسية. ما هو رأيك ؟

– اعتقد ان ذلك مبالغة . احب الابداع والفرادة في القصيدة . المهم هو الخصوصية . الشاعر يصير شاعرا عندما يبتعد عن تأثير الاخرين من الشعراء . الكسندر بلوك قال :

« يوجد شعراء بحرفة وشعراء بقدر . احب الشعراء بقدر » .

● ترجم الى البلغارية جزءا كتابك « داغستان بلدي » . هل من جزء ثالث ؟

– نعم . الان اعمل في الجزء المسمى « دستور داغستان » .

● وماذا من دستور في هذا العمل ؟

– المادة الاولى : « الرجل » . الخنجر يجب ان يكون حادا اما الرجل لرجوليا .

المادة الثانية : « المرأة » . نظرة الجبليين الى المرأة . الرجال عندهم الحق لان يتقاتلوا فقط في حالتين : دفاعا عن وطنهم ولاجل النساء الجميلات . وفي الحالات المتبقية يتقاتل فقط .. الديوك .

المادة الثالثة : « الشيوخ » : الذي لا يحترم كبار السن لن يبلغ وحيدا ، الشيخوخة .

المادة الرابعة : « الشباب » .

المادة الخامسة : « الصديق » : من ليس عنده صديق هو ايضا لم يولد بعد ولو كان عمره مئة سنة .

المادة السادسة : « الجار » : في القرية ، الاحمق هو الذي يخاصم القرية المجاورة . وكذلك بالنسبة للبلدان .

المادة السابعة : « الضيف » : الذي لا يحب الضيف سوف يضيع عظامه .

واذا تقيدت بهذه المواد السبع فهذا يعني انك « داغستاني » .

● ومتى سينتهي الكتاب ؟

– توفرت لي كل الظروف كي لا انهيه !

● اتعجب ، في الحقيقة ، كيف توفق بين مهامك ككاتب ومهامك كعامل اجتماعي .

– نيكراسوف قال : « النضال يعيقني كي اكون شاعرا . والاغاني تعيقني كي اكون مناضلا » . ولكني ارى انه لو لم يكن شاعرا لما كان ذلك المناضل الذي نعرفه . ولو كان فقط مناضلا لما كان ذلك المغني الذي نعرفه. الواحدة في ارتباط مع الاخرى . ولكن الانسان يجب ان يلتقي والناس . غالبا اتأسف لكوني ، من اجل شعري وكتبي ، اعطي من حياتي وقتا كان باستطاعتي قضاؤه مع اصدقاء جيدين.

(ليس ممكنا في الحديث مع رسول حمزاتوف الا نتذكر بلغاريا . فهي البلد الاول الذي زاره في حياته وكان ذلك عام ١٩٥٦ . والان يعاود الكاتب ذكرياته ويقول) :

– البلد الاحب لي ، هو الذي لي فيه اصدقاء جيدون . وفي بلغاريا لي كثير من هؤلاء الذين درست معهم في موسكو وحيث نتزاور دائما . ازور بلغاريا دائما لاني احبها . انا مسلم ... موحد ... ومنحت وسام « كيريل وميتودي » وهذا شرف كبير لي .

● هذا تقدير خاص . اليس كذلك ؟

– « كيريل وميتودي » هم واضعو الكتابة السلافية . ويسرني كثيرا اني تقلدت ميدالية بمناسبة مرور مئة سنة على تحرير بلغاريا .

● الان بهذه الاحرف تكتب بعض الشعوب الاسلامية .

– انا شخصيا اكتب بهذه الاحرف ولهذا انا ممتن جدا لبلغاريا . ولكن بلغاريا عندها ايضا قيم اخرى وابداعات : اغاني ساحرة ، شعب منطلق وشجاع – قصيدة جميلة .

● عن النساء ، هل ستتكلم هذه المرة ؟

– لا يوجد في اي مكان نساء قبيحات واجمل خاصية عند الرجال هو حبهم للنساء . وفي النساء كل شيء جميل .

● اتذكر انك في بلغاريا ، كانت هذه المسألة من اوائل اهتماماتك ؟

– هذه المسألة تحتل واحدا من الاماكن الاولى من اهتماماتي وايضا في داغستان ، بالنسبة لنا في داغستان ، فان القيمة الانسانية قاعدتها دائما العلاقة مع النساء .. والقيمة الانسانية لا يجب ان تقاس او توزن ، كما ليس ممكنا ان نقيس بالمتر الحب ، او ان نزن بالكيلو الجمال .

● وكيف تنظر الى الشباب المعاصر؟

– الشباب هو الشباب . والجيل القديم لا يمدح الجيل الشاب . والتاريخ سوف ينظر الى الشباب بحماسة وحرارة وفخر . وسقراط قال : « آه ، من هذا الشباب » وكذلك قال بطرس الاول . اما اجدادنا فقد تذمروا وهمهموا ايضا : « اواه من هذا الشباب » وهم يذكروننا كيف كانوا عندما قاموا بالثورة . فقط التاريخ سوف يثمنهم على اهدافهم واعمالهم بعدالة . وشخصيا احب ان التقي بالشباب . شباب اليوم عندهم حساسية وتأثر وحذاقة اكثر منا عندما كنا في مثل سنهم ، لانهم تلقوا معارف كثيرة .

● وما هي علاقتهم بالفن ؟

– يقرأون كثيرا . ويظهرون اهتمامات أعظم . ولكن يوجد شباب مختلف . ليس منذ بعيد كنت في كندا والمكسيك . هناك الشباب يولون اهتماما للاغاني والرقص اكثر من الشعر . وفي وطننا ، وفي بلغاريا ، فان الاهتمام يصب نحو الشعر . اعتقد انهم يبحثون عن الحقيقة من خلال الشاعر .

● أتعتقد ، في عصر الثورة التقنية – العلمية ، ان الفن حقق وظائف جديدة ؟

– مما لا شك فيه ان الثورة التقنية سوف تسجل تصورات وايقاعات جديدة. ولكن الاساس الابدي للقصيدة سوف يبقى . الجذور والسيقان تدوم . فقط الاوراق تتبدل .

● وهل سيوافق على ذلك ممثلو الثورة التقنية – العلمية ؟

– انا لا ابحث عن تأييدهم . اقول هذا الذي اؤمن به . الالوان والانغام هي اساس القصيدة . اذا كانت التقنية تحمل الوانا وانغاما جديدة فهذا جيد . واذا لا ، فنحن سوف نسلك طريقا آخر، كما قال فلاديمير ايليتش ...

● رسول حمزاتوف ، اشعارك ومقطوعات اغانيك هي في غاية الشهرة. الم يدفعك ذلك لكتابة انواع اخرى : نثر – قصص مثلا ؟

– كتبت « داغستان بلدي » .

● هذا نوع من الخواطر او المذكرات .

– لم اقل ...

● وما هي علاقتك بالنقد ؟

– كعلاقة السائق ببوليس السير .

● حسنا . عندما تقرأ اشعارك مترجمة ، أتعرفها ؟

– طبعا .

● عن طريق ايقاعها ام ؟ ...

– احب النواة الفكرية ، المحتوى ، واثمن الدقة والثقة في الترجمة .

● هذا هو الاهم بالنسبة لك ؟

– نعم . الاهم هو بقاء فكرتي ، مضمون فكرتي . والايقاع لا يمكن ان يترجم .

● باللغة الافارية اشعارك ايضا تغنى اليس كذلك ؟

– نعم . وليس منذ بعيد كانت لي امسية بافارية . قبل الثورة لم يكن عندنا كتابة . ولو لم تنشد الاشعار فان القصيدة الافارية على مر القرون لم تكن لتحفظ وتبقى . فقط بفضل المغنين بقيت الاشعار .

في السينما
أنطوان شلحت

« البطـــل » :
قصة عاطفية على خلفية مشكلة اجتماعية

الممثل جون فويت هو « البطل » في هذا الفيلم . ويختلف دوره هنا كثيرا عن دوره في « العودة الى البيت » حيث قام بتمثيل الدور الدعائي المعادي للحرب الامريكية القذرة في فيتنام ، من خلال ابراز ذيولها النفسية والفيزيولوجية على الجنود الشبان .

و « البطل » حلقة في مسلسل افلام « البطولة » الرياضية ، الرائجة حاليا في سوق صناعة الافلام الغربية، حسب ما يبدو من استهلاك دور العرض الاسرائيلية ، وفي هذا المجال يمكن ان نشير الى فيلمي « روكي » و « روكي – ٢ » (المعروض حاليا في بلادنا) من بطولة سيلفستر ستالونا ، اللذين يرصدان حياة أحد الملاكمين المتسم بالسذاجة والمتفجر عشقا من نتاج احياء الفقر الايطالية .

تبدأ مشاهد « البطل » بمناظر قرية تعاونية يعمل فيها « فويت » سائسا للخيول ، بعد ان اعتزل لعبة الملاكمة . وكان قد وصل فيها الى مرحلة الفوز بلقب بطولة العالم . ويصرف جل اهتمامه على رعاية ابنه الصغير (يقوم بتمثيل الدور الطفل ريكي شرودر) . في اكثر من مناسبة يعبر الاب عن طموحه لان يربي ابنه وينشئه بما يليق مع طفولته المتفتحة بحيث يتوفر له العلم والكساء والمأوى الجيد . لكن هذه الطموحات سرعان ما تتبخر حالما يلازم الاب المقاصف الليلية حيث ينفق كل نقوده على المسكرات ولعب النرد مما يضطره حتى الى « السطو » على مدخرات ولده .

* « الابن » – حالة اجتماعية

من باب « الاثارة والتشويق » يتعمد مخرج الفيلم ، الايطالي فرانكو زفيرللي ، اخفاء هوية الام (تقوم بالدور الممثلة بي دناوي) ، وينجح الى حد ما في استدرار اقرار المشاهد بنمام الحياة القائمة على الابوة فقط . وفي سياق الحدث ، المحبك فنيا ، تنكشف هوية الام عبر مفاجأة هي اقرب الى الخيال : يلعب « الحظ » مع الاب ويربح في احدى مقامراته نقودا كثيرة يستقر رأيه على توظيفها في شراء هدايا لاهالي القرية وحصانا اشهب لابنه . ويدفع الابن حصانه الى مباريات السبق حيث يتحدى في الميدان فرس امرأة عجوز قريبة امرأة ثرية وزوجها على مسمع ومرأى تلك المرأة الثرية . ويدفع الاعجاب بجرأة المولد تلك ان تعده بدفع رهان على حصانه في حالة فوزه . وفي اثناء السباق يتعثر حصان الولد المهل فيكتئب لذلك ويخترق السياج مندفعا نحوه الى ارض الملعب ويقتفي الاب اثر ولده ... وعندها تتعرف المرأة الى الاب وتدرك ان ذلك الطفل ليس سوى ابنها ! أهي الصدفة الذكية أم اندفاعة الامومة ؟ .

من ثم تتوالى الاحداث بسرعة مفاجئة .. تحاول الام التقرب من ابنها وتعريف نفسها اليه لكن الاب يرفض ذلك : « لقد اخبرته ان امه توفيت ولما يزل طفلا ... انه لم يعد بحاجة الى ام » . وبينما تصر الام على حقها يمعن الاب في رفضه ويهددها بالويل والثبور ان اقدمت على مثل هذه الفعلة .

وتدور رحى معركة بين الام « الثرية » والاب المعدم على رعاية الولد . يجد الوالد نفسه امام تحدى المال ، الذي يفعل فعله بدون بريق ، فيفكر في العودة الى الحلبة بالرغم من اعتلال صحته ، فهناك بامكانه ان يجمع المال وينافس « ثراء » زوجته على ولده . ويشجع الابن اباه على ذلك (يصور الفيلم الابن متعلقا بابيه الى درجة العبادة) . وعلى الحلبة يسجل « البطل » فوزه باللقب ، الذي يضمن له المال الوفير ، ولكن بعد أن تنهك قواه واعصابه . وفي غرفة الملابس يعترف الاب لابنه بحقيقة تلك المرأة ، التي دخلت حياتهما ويطلب منه ان ينتقل للعيش في كنفها .... وبشكل مثير يسلم « البطل » نفسه لموت مصطنع ، ويسدل ستار الختام على دموع الطفل الغزيرة والام و ... المشاهدين .

* عاطفي ولكن ....

من الواضح ان الفيلم هو من النوع العاطفي ، الذي يستذرف الدموع بهدف تنفيس معاناة الشعب المغلوب على امره . لكنه مع كل ذلك فانه يطرح مشكلة اجتماعية قديمة بثوب جديد ، وهي مشكلة الضائقة في ظل انظمة الحكم الرأسمالية والسعي المحموم وراء « التنافس الحر من أجل تكديس الارباح » ، والتي تصل الى حد تهديم الاسر والتفريق بين الازواج والاصدقاء ويروح الاطفال ضحية ذلك . كذلك يعبر الفيلم عن مأساة الشعب الفقير البسيط ويعكس كيفية عمله من اجل تأمين ضرورات الحياة القاسية ، اضافة الى المقارنة الخفية بالاسلوب ونمط العيش البرجوازي .

ان شخصية الام في الفيلم تمثل الجشع الطامع بالمجد والشهرة وفي سبيل ذلك تدوس على مشاعر الامومة المتفجرة في صدرها واذ ما تعود اليها هذه العاطفة فانها تسعى لاستعادة طفلها ، ويودي سعيها هذا بحياة ذلك « البطل » المعدم ، الذي تتأكله تناقضات واقع اللهاث وراء المال .

ان المخرج يتعمد من خلال ذلك الكشف عن كثير من الزيف والحقد والكراهية ، التي تفسد طباع البشر وتحولهم الى حيوانات وتجردهم من صفاتهم الانسانية السامية . بقينا ان هذا الفيلم لا يطرح جذور هذه المشكلة الاجتماعية ، الكامنة في عجز النظام البرجوازي عن طرح البديل عنها ، لكنه يشهد على وجودها ويحاول استثارة الشفقة على « الضحية » لانقاذها بشكل يحفظ ماء وجه المسؤولين الحقيقيين عنها !

يبقى الجانب الفني فان ما يلفت النظر حقا فيه هو روعة المشاهد واللقطات الحية الجماهيرية وروعة تمثيل الطفل ريكي شرودر ، الذي يستحوذ على حس المشاهد وعاطفته من اللقطة الاولى وحتى لقطة الختام .

سلمان مصالحة

داحس لا يغير على الغبراء

(مهداة الى رافضي الخدمة القسرية في الجيش)

همو جاؤوا
على الابواب صار الليل
قمبازا
وفي الشباك
حقل كامل الاوصاف
من ارضي التي راحت
همو جاؤوا
ولون الحزن في اذني
لم ينشف
همو جاؤوا
لاغرز مخرز السلطان
في كبدي
انا من مربط الليل
علقت الخيل
فيا داحس
اما تشكو من الصحراء يا
داحس
اراك تمج عينيك
اراك .. اراك
وتعلم انك المقتول
والغبراء مقتولة
على محن بارض العرب قد
حلت
نما بالك
عجاج الخيل خلف الباب
جزء من اماتينا
صهيل ليس يتركنا
تدحرج

من مآقينا
تكلم !
لست اسمعك
اما تخشى يد الصحراء يا
داحس
تكلم
لست اسمعك
رمال البيد
تجمعني .. وتجمعك
انا من مربط الخيل
عيوني نصف حنجرتي
وصوتي
جاء عبر الليل
يحمل عنة الماضي
انا الآهات
لا اقتات غير الحزن من
ذاتي
وصوتي
صار مرآتي
ارى وجها
ارى صوتا
ارى شبحا بآهاتي
انا المستقبل الآتي
فيا امي التي تبكي
الا ترّي
ونامي ملء جفنيك
ولا تبكي
فان النار في صدري

لهيب صار قدسيا
وانت الارض
انت النهر والجبل
وانت الفيء .. والشجر
انا الامل
همو جاؤوا
كوهم الريح
يعوي خلف شباكي
فتحمل بذرة الرفض
الى السهل الذي في بطنه
نبتت
عيون الشعب
والزيتون
والزعتر
وها هم يرفعون الرفض
عيونهمو .. حواجبهم
جباههمو كصخر الارض
باق ليس يفترق
ارى لونا
كلون الدم في الشفق
وانتم .. يا سيوف الحقد
فانفلقوا
– فنا نعلن فلن نبكي
على الابواب
دقوا الرفض في كبدي
وراحوا مثلما جاؤوا
على نكد
فذا شعبي
وذا بلدي

قصيدة من سجن الامن الوطني – صنعاء
للشاعر السجين احمد جبران

(مهداة الى ابنتي نضال من الزنزانة بمناسبة مرور عام على ميلادها في يناير ١٩٧٧ م)

انا يا طفلتي السمراء لن اركع
انا يا جنتي الخضراء لن اخشع
ولن اخون مسيرتي ولن ارجع

***

مهما كبّل الطغيان اقدامي
ومهما حاول الارهاب إسكات انغامي
ومهما حاول الاقطاع ايقاف احلامي

***

انا يا طفلتي السمراء لن اركع

***

ستبقى مهجتي دفاقة بالحب يا سمراء
ستبقى تعشق الانسان والكون والفجراء
ستبقى تعشق الفلاح والراعية العذراء
ستبقى تعشق العمال والراية الحمراء
ستبقى تكره الملاك وامارة الصحراء

***

انا يا طفلتي السمراء لن اركع

***

سوف أحيا للمحبة وللسلام
ولانتصارات الشعوب على الظلام
واغني لك
ولليتامى والثكالى في جبن
وللذين بنوا السعادة في عدن
وحطموا عهد التخلف والمحن
واغني لك
وللثوار في صنعاء الجدود
ولجبهة الاحزاب
مهما تمزقني القيود

***

مهما بدت تباشير الغراب
وان اجدبت فينا السحاب
مهما
تتبع مخبر فينا واشهروا في صدرنا الحراب
مهما
تسلط مدعي فينا وازداد في ظله الخراب
باسم الضحية والضحايا
باسم الذي اضحى تراب
باسم عيبان الذي قهر الصعاب
باسم شمسان الذي جمع الصحاب
باسم لينين الذي حرر شعوبا وشعاب
لا لن نستكين لظالم قهر الشيبة والشباب
لا لن يمر الآكلون لقوتنا / لا للذئاب

عبد الناصر صالح – طولكرم المحتلة

رسائل سجينة

[الى امي : آلهة الحب والرحمة]

– ١ –

الموكب الموعود شق طريقه عبر البحار /
وسرى تعانقه النسائم والمحار
ورأيت طلعتك الندية من بعيد ..
مثلت امامي مثل طيف لا يحيد ..
اماه يا لحن النهار
هل تسمعين ؟
القلب يخفق / والتشوق والحنين
اماه ليتك تسمعين ندائي الملهوف /
يخترق الجدار
يأتي اليك مع الطيور الباكيات على الديار ..
يأتي مع المطر المحلق /
فوق اطلال المآسي والالم
اماه يا احلى نغم ..
يا من خلقت وجودي المشهود من جوف العدم ..
هل تسمعين ؟
كبر الأسير وابرقت عيناه ،
وهفا الفؤاد الى الحياة ،
اماه هللت النجوم على القمم ..

– ٢ –

عام مضى هل تعرفين ؟
جحدت به الايام وجهي / لم تقل : كيف السجين ؟
عام مضى اماه ليتك تعرفين
الدمع يلهث في العيون ..
وشراع احلامي تحطم / والسفين
غرق السفين ،
غرق السفين ولن يعود
وبكيت / ناديت الشواطئ من بعيد ..
وحملت مجدافي الوح للبيارق والغصون
اماه هل تأتي النجاة ؟
اماه وجهك لا اراه
عام مضى وربيع وجهك لا اراه /
عام مضى وصفاء قلبك لا اراه
اماه هل تأتي النجاة ؟
دجت الحياة / وجف دمعي في الحياه ..
دجت الحياة ورحت اصبو للحياه ..

– ٣ –

الموكب الموعود شق طريقه عبر البحار /
وسرى تعانقه النسائم والمحار
ظلا يفوح بالانتظار ..
ظلا يغيب بالانتظار ..
ورسائلي ركب يخبئه السفار
اماه يا لحن النهار ..
هل تسمعين ؟
اتات محتضر اذلته السنين
لا شيء غير الليل والقيد الكبير /
ومصائب الزمن العسير /
سوداء تلتحف المنون
اماه ليتك تسمعين /
القلب يخفق والتشوق والحنين
لكنني اماه مهما طال هجرك لن اهون ،
اماه اني لن اهون ..
وبريق وجهك في المآقي كالنهار
كالموج /
يعتنق المحار
لا .. لن اهون ،
فانا وانت على انتظار
فانا وانت على انتظار ..

* كتبت هذه القصيدة في اثناء اعتقال الشاعر ، عام ١٩٧٧ ، حيث امضى في السجن عاما كاملا .

محطة على الطريق

مقطوعـــــات

(١) عذابات وطني

من اجل عذاباتك يا وطني اكتب اشعار
اترك جنة عدن واعيش وحيدا في النــار
من اجل عذاباتك يــا وطني
اقتل احزاني واثور .

(٢) وصيــة سنبلــة

حيتني سنبلة صامدة
في وجه رياح التل
ودنت مني قائلة لا
تيأس واصمد مثل الاهــلْ
واصنع من كل عذابــات
واحزان شبابك حبــا .. حبــا
وامش بطريق الشعب ولو
كان طريق الشعب طريقــا صعبــا
وادعم اقوالك بالعمـــل
واليأس اقتلــه بالأمــل
ولتعلم انت وكل
رفاقك منتظري الفجر الآتي
ان الحب سلاح لا يملكــه
الجند ولا الجيش العــاتي .

(٣) احبــابي

ها هم احبابي ، يا اصحابي
منهم في الشرق ومنهم في الغرب
منهم من مــات شهيدا في الحرب
منهم من يزرع في حقلــه ورده
منهم من ينتظر العودة
منهم من يزرع في حقله زيتونا وسنابل
منهم من يكتب اشعارا ويقاتل
منهم من يحيا في خيم وبيوت من طين
منهم من بقي بارض فلسطين
منهم من يعشق شعبه اكثر من نفسه
منهم من أشعل قنديلا في رمسه
وسابقى معهم حتى يوم الحشر
حتى يطلع فوق بلادي الفجر .

عدوان علي الصالح ـ يافة الناصرة

عــلى هــامش الصفقــة !

بصموا على كــل البنــود	وصوروا الاذلال نصـــرا
ركعوا لاطمـاع الغــزاة	وســـلموا برآ وبحرا
الخطب جــل وجرحنــا	قــد زاده السادات غورا
ان طـــال نوم النائمين	تأكــدوا لن يبقوا شـبرا
يــا أمتي وطني يُبــاع	ونحن بالعــدوان ادرى
خطب الحماسة افلست	وتبخرت سـطرآ فسطرا
امــلي بشـعبي لن يخيب	فشعبنا مــا زال حــرا
بالجــد والعمل الدؤوب	ستقلب الظلمات فجــرا

(ابن الضفة)

الميـــــلاد المنتظـــر

طــال بعدك الحرّاق يــا وطني
وكلمــا شدّني الشوق اليـك
رفعت اكفهــا المنافي لتصفعني .
كلمــا ناداتـك اوتــاري
ارتــد مقتولا اليّ النغم
ولاني ارفض انكسار الشمس ،
احتراق القــلم ،
طاب لي اكتســاح الصمت
أطلاق النغم .
ولان صمتك السري
موتك البطيء .. يعذبني .
اتبــد الغربــة وأجتاز القمم
وآتيك أغني .
اكسبني قهر المنــافي عزف النغم
واصنع من حزنك الشفاف حــلاوة
تزيل عن صدري مرارة الزمن .
اراك .. يــا وطني
وقد اكسبك الحصار شحوب وجهي
والحنــاء ظهري
ابكيك ندىً ، واحرق بناري زنازين قهري
واحس بأن جرحي
يبشرني بميلاد فجري .

عدنان بكريـــه ـ عرابة البطوف

مهـرجـــان دمشق السـينمـــائى الاول

اختتم في دمشق ، في ٣٠ تشرين الاول الماضي ، « مهرجـــان دمشق السينمائي الدولي الاول » والذى عقد تحت شعار « من أجل سينمـا متقدمة ومتطورة » . وقد استمرت أعمال المهرجان ١٠ ايام وشاركت فيه ٢١ دولـة عربية وآسيوية هى : اليابان والهند وتركيا والجمهوريات الاسيويـة مـن الاتحاد السوفييتي وفيتنام والصين واندونيسيا وكوريا الديمقراطية وقبرص وتايلاند والجزائر وتونس وليبيا والعراق ولبنان وفلسطين والاردن واليمـن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية والكويت وسوريا . وتضمن نشاطات متعددة كانت على التوالى : المسابقة الرسمية للافلام الطويلة والقصيرة ، والعروض الاعلامية ، وتظاهرة افلام القضية الفلسطينية ، وسوق الفيلـم الدولى .

وكان المهرجان قد افتتح بحفل رسمي تحت رعاية الدكتورة نجاح العطــار ، وزيرة الثقافة والارشاد القومى في سوريا ، واشتمل على تقديم الوفـــود الضيفة وتقديم رئيس لجنة التحكيم الدولية ، الاديب السوفييتي جنكيــز ايتماتوف ، ولجنة التحكيم التى تألفت من الفنانين أوستانسيلاف روستوتسكى ، من الاتحاد السوفييتي ، وسنتياغو الفاريز ، من كوبا ، وساتيا جيت راى وامرينال سن ، من الهند ، وجان مورو ، من فرنسا ، وفنسا ريدغريف ، من بريطانيا ، وعبد العزيز طولبى ، من الجزائر ، وياسين البكرى ، مـن العراق ، ومحمد شاهين ، من سوريا .

كذلك حضر المهرجان عدد من النقاد والممثلين والمخرجين المصريين ومنهم سمير فريد وصلاح ابو سيف وصلاح التهامى ومحسنة توفيق ، والمخـرج الجزائرى الاخضر حامينا ، والمخرجان المغربيان أحمد المعنونى وسهيل بـن بركة .

وفيما يلى ننشر هذا المقال النقدى حول المهرجان ، الذى كتبته مجلــة « فلسطين الثورة »(عدد ١٦-١١-٧٩) :

لا يكلف « مهرجان دمشق السينمائى الاول » ناقده او متابعه جهدا كبيرا في تقييمه والحكـــم على نتائجـــه .. فالجزائز التى وزعت — بمعنى ما — على الجميع تسهل هذه المهمة وتحدد مستوى المهرجان .. ولعل الافـــلام (الفائزة) بالجوائز تشرح بمستواها الذى استحق جائزة — تفاصيل حـــال الافلام المشاركة .. ولنبدأ معا .. لقد فاز فيلم « الاســوار » للعراقى محمد شكرى جميل بالجائزة الاولى مناصفـة مع الفيلم التـــونسى رضا البــاهى (شمس الضباع) .. وفـــاز فيلـم « القلعة الخامسة » للمخرج السورى بلال الصابونى بالجائزة الثانية فيمـا



المخرج رضا الباهي في اثناء تصوير « شمس الضباع »

فاز فيلم « المفيد » للجزائرى عمـار العسكرى بالجائزة الثالثة .. هـــذه الافلام — بحساب الجوائز — هى احسن ما عرض خلال المهرجان الذى ضم افلام البلدان العربية والآسيوية ..

خيبةأمل ، ربما ولكن لحسن الظن فقط دهشة ؟ لا مبرر لها ما دمنا قـــد اعتدنا على المعايير والاعتبارات غـــير الفنية التى تتحكم في تقييم الاعمــال الفنية والادبية .. والان .. ما الذى كان متوقعا من مهرجـــان دمشــــق السينمائى ؟

العارفون بواقع وخفايا المهرجانات يقولون ان المهرجان لم يكن مقدرا له ان يعطى اكثر من هذا . أما العارفون بمشكلات السينما والابداع عموما في العالم العربى والعالم الثالث فقـــد خرجوا بالتساؤلات التى دخلوا بهـــا الى المهرجان دون أن يقدم لهم (عطاء) المهرجان اية اجابة على ابسط سؤال كان يدور على السنتهم .

هذه التساؤلات القاسية كان لهـــا صدى اوسع عقب نهاية المهرجان ، وتحديدا لحظة منح الجوائز .. بعض الخبثاء تمنى على الفائزين التأكد مـــن جدية فوزهـــم بعرض افلامهـــم في مهرجانات اخرى لها تقاليد اعـــرق ومقاييس اكثر جدية من الناحيـــة الفنية .

لقد كان ممكنا جدا لمهرجان دمشق السينمائى « الثانى » ان يضمـــن لــه سمعة اجود فيما لو أبدى المهرجـــان الاول حرصـــا اكيدا على سمعـــة جائزته .. وقد يكون ثمن هذه السمعة حجب الجائزة الاولى والاحتفاظ بهـــا للمهرجان القادم ، ولكنه ثمن معقـــول ومقبول قياســـا للتفريط بالجائـــزة لاعتبارات معينة ربما أو لاعتبـــارات مستوى الافلام المعروضـــة فيه .. الجائزة تكون مهمة حين تكون من حصة فيلم مهم .

ولكن « السيف الدمشقى » (جائزة المهرجان الاولى — المحرر) قد منح لفيلمين يحار المرء في تفسير اقتسامهما لاجائزة نفسهـــا .. خصوصا وان المسافة بين فيلـــم « الاســـوار » و « شمس الضباع » هى من الطول بحيث لا تدع ادنى مجال للمقارنـــة بينهما فكيف بتجاوزهما علـــى مستوى واحد من الاهمية ؟ فيلم « الاسوار » موسوم « بالتهمة » التى وجهت لكثير من الافلام التى انتجها القطاع العـــام في بعض البلدان العربية .. هـــذه التهمة تقول بان هذا النمط من الانتاج معنى بالهروب الى الماضى من الحاضر ومشكلاته تجنبا لتناول المشكـــلات الملحة والآنية .. ولقد اثير هـــذا التساؤل — التهمة ، أمام مخـــرج « الاسوار » وامام مخرج « القلعـــة الخامسة » ومخرج « يوم آخر » وبقية الافلام . اثيرت هذه التساؤلات والاكثر منها ، ليس ضد الافلام فحسب وانما ضد هذا التوجه في الانتاج .

وعلى العكس من هذا ، كان فيلـــم التونسى رضا الباهى «شمس الضباع» يسير بخطى ذكية وواعية باتجاه معالجة موضوع معاصر ومشكلـــة حادة وهى مشكلة غزو رؤوس الاموال الاجنبيـــة لتونس ، وقد تناول هذه المشكلة مـــن احدى زوايا المهمة (السياحة) .. وليس في فيلم « الباهى » شيئا ممـــا عهدناه في الافلام السائــــدة او .. التجريبية .. انه ببساطة كاميرا مقيمة في قرية على البحر يغزوها رأس المال الاجنبى فيمسخ القرية وسكانها ويحولهم الى مجموعة من الدمى الملونة ببلاهـــة لارضاء السواح .. وتغادرهم الكاميرا بعد أن تصور مرثية مفجعة لحياة قرية صرعها قانون الرأسمالية ..

صحيح ان هنالك بعض المآخذ على فيلم « شمس الضباع » وهى مآخذ لا بد من ذكرها ، الا انها في كل حال لا تؤثر على مستوى الفيلم .. من هذه المآخذ دفاع الفيلم عن حياة القرية التى كانت لا تخلو من البؤس والجوع قبل غزو راس المال الاجنبى لها .. وبقيت كل أسلحة المخرج في الدفاع عن الاهالى محدودة بوضع المقارنات الصارخة مـــا بين القرية قبل المسخ وبعده .. ماذا يريد الفيلم للقرية ؟ لا شيء .. عـــلى اية حال ربما كان للمخرج وجهة نظـــر اخرى ترى ان هذه المهمة هى لفيلم آخر غير فيلمه ..

مسألة أخرى تضاف لرصيد الفيلم ، وهى لغته — لغة الحوار وليس اللغة السينمائية — اذا كان الفيلم مفهوما من قبل الجمهور ، على عكس افلام المغرب العربى التى كانت بعيدة عن جمهورها بسبب لهجتها العصية على الفهم .

عودة ثانية وسريعة لحكاية الجائزة الاولى — باعتبارهـــا من حكايـــات المهرجان المهمة — والعودة هى التساؤل مجـــددا عن العلاقة بين مستـــوى « الاسوار » و « شمس الضباع » .. « الاسوار » حشد وثائق عن العدوان الثلاثى وحشد جمعا من الممثلين .. فيما عمد « شمس الضباع » الى نهج منحى آخر .. فقدم حكاية بسيطـــة وشفافة وخالية من اى مفردة سياسية ولكنه في النهاية كان فيلما سياسيـــا ناجحا .. فكيف نجاور هذا الفيلمـــان على منصة واحدة هى منصة الجائزة الاولى ؟

« القلعـة الخامســـة » و « المفيـــد »

وفي مهرجان دمشق السينمائى لـــم يكن متوقعا ان تأتى خيبة الامل هـــذه المرة من الجزائر . فبعدما كــــادت السينما الجزائرية الفتية ان تصبـــح نموذجا في التناول وفي نمط الانتاج ، وبعد ان امتلكت سمعة طيبة في مجال السينما ، ساهمت في المهرجان بفيلم لم يكن اكثر من خيبة امــل مريـــرة . ففيلم « المفيد » للمخرج عمار العسكرى والذى (حاز) — بطريقة ما — عـــلى الجائزة الثالثة ، لم يكن بتقدير الكثيرين بمستوى العرض بمهرجان ، وتمثيـــل السينما الجزائرية .. ولم يشفع لـــه تناوله موضوعات ما بعـــد الثورة ولا حرصه على تسجيل المشكـــلات التى تواجه الثورة الجزائرية في المجـــال الزراعى بصدق وعين ناقدة ، اقول لم تشفع هذه النوايا للمخرج أن يقـــدم شريطا سينمائيـــا ناجحا .. فهو عدا طوله الممل (ثلاث ساعات !) مـليء بالشعارات والخطابية التى لا يمكن أن تبرر لسينمائى مبتديء او لسينمـــا مبتدئة .. هذا اضافة الى ان الفيلم عانى كغيره من افلام المغرب العربى من مشكلة اللهجة .. وخلاصة القـــول ان فيلم « المفيد » ربما كان من اسوأ الافلام الجزائرية (من الناحية الفنية) التى صدرت للخارج ، ويكاد المرء أن يشك في أن الفيلـــم تعرض لعملية مونتاج ، فعمار العسكرى قدم في فيلمه هذا فصولا مسرحية لا اثر لاقطـــع او الاختزال فيها .. مع ذلك فقد حـــاز الفيلم على الجائزة الثالثة !

فيلم « القلعة الخامسة » لبـــلال الصابونى ، كان الفيلم السورى الذى اخذ الجائزة دونما ضجة كبيرة .. فهو الى حد ما بضاعة وطنية استطاعـــت تقديم شيء له لون وطعم متميز عـــلى الرغم مـــن ترحيله لاحداث الفيلم الى سنة (١٩٥٢) !

« القلعة الخامسة » ماخوذ بالاصل عن رواية الشاعر العراقى فـــاضل العزاوى ، وقد نجح الفيلم في ان يكون ممتعا ومسليا (هاتين الصفتين اللتين تهملان او اهملتا عندما كان الامر يتعلق بفيلم جاد دونما سبب معقول !) .. تتبع الفيلم ، في متابعة بطله الـــذى اقتيد خطأ الى السجن ، وهو يكتسب شيئا فشيئا وعيه السياسى من خـــلال اختلاطه بالسجناء السياسيين وكيـــف ساعده هذا الوعى في أن يكون صاحب موقف محدد .. بطبيعة الحال كـــان بامكان الفيلم ان يتقدم كثيرا في الجانب الفكرى أو يتجنب كثيرا من المزالـــق الفكرية .. ولكن يبدو ان من الضرورى بشاهدة افلام القطاع العام مع الاخـــذ بنظر الاعتبار شروط الانتاج ..

مـــا الذى يتبقى مـــن افـــلام المهرجـــان ؟

لا جديد .. فاغلب جديد المهرجان هو من قديم المهرجانات الاخرى .. وثمـــة ايضاح لا بد منـــه .. ففيلم الجائزة الاولى عرض في مهرجـــان قرطـــاج السينمائى السابق دون أن يحصـــل على جائزة ، وكـــان هذا هـــو حـــظ « الاسوار » في مهرجـــان موسكـــو السينمائى .. قد تكون الجائزة مؤشرا « ناقصا بعض الشيء » لتقييم الافلام ، ولكن لا يمكن في كل الاحوال اهمالهـــا عند تقييم بعض النتاجات السينمائية .. ومهرجان دمشق السينمائى الاول لم يكن مجحفا في منحه الجوائز ، بمعنى انه منحها لافلام على حساب افـــلام أخرى ، فهذا الذى عرض وهذا أحسن الموجود الى حد ما .. ما الذى عرض الآن ؟

المغرب كانت متميزة ، بتجربة احمد المعنونى « الايام الايام » وهى تجربـــة متميزة ، وقد لا يكون مناسبا الحديث عنها ما دام حاجز اللهجة المغربيـــة الريفية قد حال دون وصول هـــذه التجربة بالكامل الى الجمهور ، ومـــع ذلك فقد حصـــل الفيلم على جائـــزة النقاد ..



الممثلة اليونانية ايرين بابلس في فيلم سهيل بن بركة « عرس الدم »

تظاهرة الافلام الفلسطينية

عرضت افلام القضية الفلسطينيـــة بشكل متميز اذ قدمت تحت عنوان افلام التظاهرة ، ولكن يبدو ان الافلام لـــم تكن مميـــزة هـــذه المرة .. اذ خرجت الافلام الفلسطينية من المهرجان بجائزة ثالثة . ليست هذه هى مشكلة الافلام الفلسطينية في المهرجان ، بل هنالـــك مسألة اهم وهى الافلام التى تتنج عن القضية الفلسطينية ، فلقد عرضـــت بعض الافــــلام الروائية التى يمكـــن اعتبارهـــا دون تردد اساءة كاملـــة للقضية .. ونذكر في هذا الصدد الفيلم الروائى « عمليـــة شنـــاوي » كمثـــال صـــارخ علـــى الفهم المسطح والساذج للقضية وللعمليـــة نفسها .. وكذلك عرض فيلم آخـــر بعنوان « الابطال يولدون مرتـــين » لصلاح ذهنى .. هذا الفيلم في احسن الاحوال لا يصلح ان يكون سوى هدية عيد ميلاد من مخرج سينمائى الى ابنه . (قام بالبطولة فيه ابن المخرج) ..

ان الفهم الذى قدمت به القضيـــة الفلسطينية في كثير من الافلام لا يعكس اى فهم لجوهر القضية ..

انها موجة طاب لبعـــض الفنانـــين ركوبها .

أخبار ثقافية

صدرت مؤخرا عن منشورات « الاسوار » — عكـــا الكتب التــالية :

١ — « الاطفال والعساكر » — شعر محجوب شريف

يحتوي الديوان على بعض قصائد الشاعر السوداني محجوب شريف وهو يمثل ، كما تقول المقدمة — « قمة للفن الثوري الاصيل الذي يتكامل فنيـــا وديمقراطيـــا في السودان ، وانفجر كالاعصار في خضم المـــد الجماهيري الذي توجه شعبنا بانتفاضة ١٩ تموز ١٩٧١ » . يضم الديوان ١٨ قصيدة ويقع في ٨٠ صفحة من الحجم الكبير ، وقد كتب مقدمته الشاعر السوداني المعروف د. جيلي عبد الرحمن .

٢ — « مريود » — رواية الطيب صــالح

« مريود » هو عنوان الجزء الثاني من مطولة الكاتب السوداني الطيب صالح الروائية « بندرشاه » ، وكانت « الاسوار » اصدرت الجزء الاول منها وهو بعنوان « ضو البيت » . وفي هذا الجزء يتابع الطيب صالح رصـــد الحياة السودانية ، بكافة مناحيهـــا الاجتماعية والريفية ، والصراعـــات التي تتآكلها . يقع هذا الجزء في ٨٨ صفحة من الحجم الصغير .

٣ — « محاكمة الرجل الذي لم يحارب » — مسرحية ممدوح عـــدوان

هـــذه هي المسرحية الاولى التي تصدر عندنا للكاتب السوري ممدوح عدوان ويوظف فيها الكاتب احداثـــا من التاريخ السحيق ليسقطها عـــلى الانسان العربي من العصر الراهن . تحوي المسرحية فصلين وتقع في ٨٦ صفحة من الحجم المتوسط .

٤ — « كتابات على قبر عبد الناصر » — لمجموعة من الشعراء

قصائد المجموعة تعالج عبد الناصر ، كزعيم وطني سطر صفحة في تاريخ مصر العربية الناصع ، وهي من نتاج الشعراء احمد عبد المعطي حجازي وفدوى طوقان وسميح القاسم ومحمود درويش ومحمد الفيتوري وامل دنقل وغيرهم . وقد قدم للمجموعة الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي تحت عنوان « الشعر وعبد الناصر » . عدد صفحات المجموعة ١٢٦ صفحـــة من الحجم الصغير .

٥ — « الغائب » — رواية د. نوال السعداوي

كتبت الدكتورة نـــوال السعداوي هذه الرواية عام ١٩٦٧ . وتعالج من خلالها ، مثل رواياتهـــا اللاحقة ، قضايا المرأة العربية وصراعها مـــع الارث الاجتماعي الرجعي . وهي تقع في ١٣١ صفحة من الحجم الصغير .

معـــارض رســـوم

■ معرض بيكاسو في بـــاريس

* يختتم في السابع من كانون الثاني القادم معرض بيكاسو الذي كــــان افتتحـــه الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان في اوائل تشرين الاول المنصرم في قاعة القصر الكبير بباريس والذي يضم ٨٠٠ عمل فني من الرسم والنحت واللوحات البارزة والملصقات .

وقد تم اختيار المعروضات من بين اللوحات ، التي احتفظ بها الرسام والتي كانت تمتليء بها عدة مراسم ، على اساس تبيان حياة الفنان وابحاثه . يبدأ المعرض بلوحتين رسمتا في كورونيا عندما كان بيكاسو يبلغ الـ ١٤ من العمر ، اما آخر لوحة في المعرض فهي لطفل يبتسم ويمسك بفرشاة في يده . وتفصـــل بين اللوحتين ٧٨ سنة ، ويغوص المعرض الفني ، الذي اقيم طبقا للمراحل التي مرت بهـــا حياة الرسام ، في كل فترة من تلك المراحل .

■ معرض عمران القيسي في لبنان

* اقام الفنان اللبناني من اصل عراقي ، عمران القيسي ، معرضـــا للرسوم في بيروت تحت عنوان « صباح الخير ايتها الصحراء » ضم ٥٠ لوحة توزعت بـــين الزيت ، في معظمها ، والحبر الصيني . واستمر حتى اواخر تشرين الاول الماضي .

وقد حملت المعروضات تأثير «المدرسة البغدادية» في الرسم عبر اساتذتهـــا الاوائل : جواد سليم ونزار سليم ونايف حسن .

وقـــد استوحى الفنان القيسي عنوان المعرض بتأثير الحرب اللبنانية — التي صدمته وعاش مأساتها ، فراح يفتش عن ذاتـــه وتراثـــه في امتداد الصحراء وسكونها ، حيث لا انسان ولا عدوان .

■ معرض سيتا مانوكيـــان

* اقامت الفنانة اللبنانية سيتا مانوكيان ، على امتداد الفترة الماضية من ١٠/٧ — ١١/٧ ، معرضا في صالة « رونكونتر » في بيروت ، ضم ٣٠ لوحة توزعت على ١٣ زيتية و ١٧ حبر صيني ومائيات و « باستيل » .

وتستعرض الفنانـــة مانوكيان في معرضها جوانب هامة واساسية لمرحلة اجتماعية امتدت من عام ١٩٧٥ وحتى ١٩٧٩ ، وكـــل ذلك تحت العنوان « جسد الامكنة » . وحول المعرض جاء في « النداء » اللبنانية انه يصور « الواقع المتوتر بين الابنية المحروقة ، الخـــائف في الساحات والشوارع المقفرة ، المتـــألم في المستشفيات والمستوصفات المكتظة بالجرحى » .

■ غودونوف ايضا يرفض الرقص في الولايات المتحدة

* بعـــد ٤ اشهر من اللجوء الى الولايات المتحدة الامريكية قرر راقص الباليه السوفييتي الكسندر غودونوف الا يرقص في الولايات المتحدة . وقد حاولت اجهزة الاعلام الغربية ان تطرح مشكلة غودونوف على طريقتها الخاصة وان تعيد خيبة امل راقص الباليـــه السوفييتي من المجتمـــع الرأسمالي لاسباب ذاتية مثل شوقه لزوجتـــه السابقة ، الراقصة لودميلا فلاسوفا ، التي رفضت الانضمام اليه واصرت على العودة الى الاتحاد السوفييتي ، بالرغم من جميـــــع الضغوط التي مورست عليها في اثناء وجودهـــا في الولايات المتحدة . لكن مدير اعمالـــه الامريكي الجنسية اعترف بصراحة ان غودونوف لم يلق في الولايات المتحدة سوى « الاهانات وخيبة الامـــل » . ولـــذا قرر الاعتكاف عن المجتمـــع الرأسمالي حتى يقرر في مستقبلـــه الفني ، ويأتي هذا الامر اثباتا جديدا على زيف التحريض الامريكي ضـــد الاتحاد السوفييتي . لقد قالت اجهزة الاعلام الغربية في البداية ان هروب راقص الباليه السوفييتي كان من اجل الشهرة والمال ، اما الان فلم تجد هذه الاجهزة ما تدعيه حول معاناة غودونوف سوى استمرار التباكي على « اهدار حقوق الانسان» في الاتحاد السوفييتي .

ثلاث قصص عربيـة للأطفال

زكريا تـــامر

اقوى رجل

في يوم من الايام القديمة ، جاء الى احدى المدن رجل غريب ، وكان ضخم الجسم شديد القوة ، فتحدى اهلها صارخا :

« انا اقوى رجل في العالم ، وسأحاربكم ، فاذا لم تستطيعوا هزيمتي تصبحون جميعـــا عبيدي ، وتمسي بيوتكم ملكا لي » .

استولى الرعب على رجـــال المدينـــة ، وتجمعوا للتشاور ، فقال رجل هرم :

« اجسامنا هزيلة ضعيفـــة ، ويستطيـــع الرجل الغريب التغلب علينا دون صعوبة » .

فأيد رايه رجال كثيرون ، ولكن شابا صاح قائلا بنزق : « هذا رأى خاطيء . ونحن نستطيع أن نهزم الرجل الغريب » .

تحدقت العيون اليه باستنكار وازدراء . فلم يبال الشاب بها ، وتابع الكلام قائلا :

نحن ضعاف الاجسام فعلا ، ولكننـــا اذا اتحدنا نصير جسدا واحدا لا يمكن هزيمته » .

عمت الدهشة قليلا ، ولكن رجال المدينـــة وجدوا انفسهم مرغمين على العمـــل بـــراى الشاب ، فاتحدوا ثم هاجموا الرجل الغريب ، ونجحوا في طرده من مدينتهم .

(من كتاب « قالت الوردة للسنونو »)

ياسين رفاعيـــة

العصفور والقفص

كان بسام يحب الرسم ، وكان في اوقـــات فراغه يرسم عصافير ملونة وطائرات واكواخا خشبية في رؤوس الجبال وكان يتقن رســـم العصافير بأجنحتها الملونة ومناقيرها الدقيقة .

اقتربت منه ذات يوم اخته الصغيرة لينـــا وطلبت منه ان يرسم لها عصفورا . اغتبط بسام لانها طلبت منه أن يرسم لها عصفورا بالذات .

وشرع بسام يرسم غصنا صغيرا ؛ ثـــم اخذ يخطط فوقه بخطوط رقيقة واهية شكل عصفور ، وعندما صار الشكل واضحا ، اعاد الولد الضغط على الخطوط ، ثم لونها ، فاذا بها تصير عصفورا اخضر ، وقدم بسام الورقة الى اخته الصغيرة لينا .

تأملت لينا الورقة وهتفت بفرح : يا له من عصفور جميل . ثم قالت لاخيها : اريـــد أن آخذه معي الى المدرســـة ، لكـــن اخشى ان يطير ، فارسم له قفصا حتى لا يطير .

قال بسام :

— لا أحب أن ارسم اقفاصا للعصافـــير ، خذيه هكذا ، ولا حاجة الى القفص ، فالعصافير لا تحب الاقفاص .

اخذت الصغيرة الورقة وذهبت الى غرفتها ، اخرجت قلما اسود وبدات ترسم قفصا حول العصفور ، ما كاد القفص ينتهي حتى فوجئت الصغيرة بالعصفور يصفق بجناحيه الاخضرين ويخرج من الورقة الى الفضاء الرحب .

(من كتاب « العصافير تبحث عن وطن »)



طـــالب عمران

الارملة السوداء

قال احمد لوالده وهو يريه زجاجة صغيرة ، فيها حشرة تتخبط لاثية باحثة عن مخرج :

— تمكنت من القبض عليها بصعوبـــة ، وعاونني في ذلك بعض رفاقي .

— ما نوعها ، يلوح لي أنها عنكبوت ؟ انها شديدة السواد .

نزع أحمد سدادة الزجاجة ، فحاولـــت الحشرة الخروج ، ولكنه أسرع فسدها وهـــو يسمع تحذيرات والده :

— انتبه ، انها تشبه العنكبوت ، ويقال ان سمها اقوى من سم أفعى الافاعي بـ (١٥ مرة) .. اعطني الزجاجة .

ناول الصغير طريدته الضئيلة لوالـــده متسائلا :

— وما هذه البقعة على ظهرها ؟

— انها تشبه (زر الحذاء) ، ولكن كيف جاءت الى هنا .. اين وجدتها ؟

— كـــانت تـــدب خـــارج مختبـــر دكتور سامى .

— لماذا لم تعدها للمختبر . انها خطرة لا مجال للعب بهـــا .

— يستطيع مساعدو الدكتور سامى التقاط غيرها من المناطق القريبة بوسائلهم الخاصة .

— انها حشرة استوائية لا تعيـــش الا في المناطق الحارة واخشى ان تموت اذا لم يؤمـــن لها الظرف المناسب ، فنحن في منطقة معتدلة .

وبالفعل بدات الحشرة تتخبط في الزجاجة ، مما دفعهما للاسراع بأخذها الى المختبـــر القريـــب .

***

قال الدكتور سامى : حسنا فعلتما ، انهـــا توشك على الموت ، وهى حشرة نادرة .

— وكيف تمكنت من التسلـــل الى خـــارج المختبر ؟

— يبدو ان المراقب الذى يغذيها ونظيراتها ، لم ينتبه لها وهى تتسلل . انها ملقحة حديثا .

— واين ذكرها ؟

— قتلته بسمها فور تلقيحه لها ، لذلـــك يطلقون عليها اسم « الارملة السوداء » .

ونظر الدكتور سامى بلطـــف الى الصبى وقال :

— تعود يا صغيرى قبل أن تتسلى بلعبة من هذا النوع أن تسأل عنها الكبار . احـــذر المجهول واستفســـر عنه قبل ان تغامـــر بارتياده .. والايام كفيلة بتعليمك .

(من كتاب « كوكب الاحلام »)

الدمقراطية والثورة العربيـــة

(القسم الثـــاني)

انعقدت في بنغازي في ليبيا بين ١ — ٣ اكتوبر ١٩٧٩ ندوة عالمية لمناقشة الاجزاء الثلاثة للكتاب الاخضر ، وقد شارك العقيد معمر القذافي في المناقشة طوال ايام الندوة الثلاثة مع مختلف العلماء والمفكرين الوافدين من مختلف اقطار الارض ، كما شارك عدد من المفكرين الليبيين . وقد ساد الندوة جو من الدمقراطية والمعارضة البناءة . وفيما يلي نص المداخلة التي شارك بها محمود امين العالم في هذه الندوة .

بقلم : محمود امين العـــالم

جوهـــر الدمقراطية

ان جوهر الدمقراطية هي سيــادة الشعب . على اننا نعرف ان تعبير « سيادة الشعب » قد استخدم دائما عبر التاريخ لطمس هذه السيـــادة نفسهـــا ، والوصاية على الشعب بل والتنكيل به وحرمانه من سيادته نفسها . والدمقراطية ظاهرة تاريخية اجتماعية يختلف ويتنوع مدلولها عمقا واتساعا باختلاف الابنية والتشكيلات الاجتماعية والاقتصادية ، وطبيعـــة علاقات القوى في هذا البلد او ذاك . ولهذا فليس لها مدلول مجرد مطلق ، بل يتنوع هذا المدلول بتنوع هـــذه الاوضاع والعناصر جميعا . على انها في نهاية المطاف هي سلطة الجمـــاهير المنتجة والمبدعة بما يحقق لها اشباع حاجاتها المادية وتطوير حياتها المادية والمعنوية الى غير حد . وبتحقيق هذا المدلول تنتهي الدمقراطية كظـــاهرة اجتماعية سياسية ، وينتهي بانتهائها كل اشكال الدولة واجهزة السلطـــة المركزيـــة ومظاهر القمع والقهر والاستغلال والصـــراع الطبقي . ولا ولا خلاف بين كل القوى الثورية في العالم حول هذا المدلول للدمقراطيـــة كهدف اخير ، وما اكثر ما نجده في الادبيات الاساسية للماركسية . ولكن تبقى بعد ذلك مسالة وسائل تحقيق هذا الهدف الاخير ، وهنـــا تبرز الخلافـــات والاجتهادات . على اننـــا لا نستطيع القول بان هناك وسيلـــة واحدة لا غير ، وشكل واحـــد لا غير لتحقيق هذا الهـــدف . انما الامر محكوم ومشروط بالاوضاع المختلفـــة والمتنوعـــة في كل بلـــد ، فضلا عن الملابسات العالمية المحيطة .

الدولـــة المركزيـــة

ان الدولة المركزية ظاهرة تاريخية نشات بانقسام المجتمع الى طبقـــات وبدايـــة استغلال الانســـان لاخيه الانسان . وهي كظاهرة تاريخيـــة لا تنتهي ولا تتلاشى الا خلال عمليـــة تاريخية في ظل توفر ظروف عـــالمية ومحلية محددة ، تتيح الغاء اجهزة الدولة المختلفـــة من جيش وبوليس وادارة مركزية تشريعية وقضـــائية وتنفيذية الى غير ذلك . وليس معنى هذا تكريس هذه الاجهزة ، وانمـــا السعي الى تصفيتها اجتماعيا وتاريخيا بالتغيرات الجذريـــة في البنيـــة الدمقراطية والاقتصادية والفكريـــة ، وبتنمية الـــدور القيـــادي للطبقـــة العـــاملة ولقوى الانتـــاج والابـــداع في المجتمع ، ونقل السلطة شيئا فشيئا الى اللجان الشعبية القاعدية وفي اطار المعركة العالمية لتصفية الامبريالية .

اخطار على الدمقراطية

لا شك ان هناك اخطارا تتعرض لها الممارسة الدمقراطية الشعبية من جراء التشكيـــلات الحزبيـــة سواء الواحـــدة او المتعـــددة ، فضلا عن الاشكال والاساليب التقليدية لممارسة السلطة كالمجالس النيابية والانتخابات الى غير ذلك . وتتمثل هذه الاخطار اساسا في وصـــاية هذه التشكيلات الحزبية والمجالس النيابية على حركة الجماهير وفرض اداريتها البيروقراطية عليها . فبهذا تصبـــح هـــذه الاحزاب والمجالس — حتى اكثرها تعبيرا عن ارادة الجماهير ومصالحهـــا — مجرد ادوات للسيطـــرة السيـــاسية والاجتماعية والفكرية . وهذه ليست اخطارا محتملة بل محققة كشفت عنها الممارسات الفعلية لمختلف التجـــارب الاجتماعية .

على ان الاحزاب بشكل عـــام هي تنظيمات طبقية ، اي اسلحة سياسية وتنظيمية في يد هذه الطبقة او تلك ، وبغيرها تفقد هذه الطبقات وحدتهـــا النضالية السياسية . واذا قلنـــا ان الدمقراطية في جوهرها هي سلطـــة المنتجين والمبدعين في المجتمـــع ، فان توفير هذه السلطة يفرض توفير السلاح السياسي التنظيمي لتحقيقهـــا . ولكن يبقى دائمـــا خطر السيطـــرة الفوقية البيروقراطية ، وهو خطر وارد بغير شـــك ، الا ان مواجهته لا تكون بالغاء التشكيل الحزبي ، وانما تكون بمواجهة هذا الخطر بالنضال ضـــده واكتشاف الاساليب المختلفة لضمـــان الفاعلية الجماهيرية . وقد يقال ولماذا لا نستبدل بهذا التنظيـــم الحزبي اللجان والمؤتمرات الشعبية مباشرة . انها بغير شك البديل الصحي الثوري، على ان هذه اللجان والمؤتمرات نفسها في حاجة الى تنمية وتطوير وتعميـــق لمبادراتها عن طريق طلائع الطبقة العاملة والمنتجـــين والمبدعـــين عامة داخل صفوفها ، طوال مرحلة تاريخية يتحقق فيها ازالة كل اثار الاستغلال والتخلف في المجتمع . على ان هذه الطلائـــع بدورها في حاجة الى ما ينسق ويؤازر ويطور ويعمق فعاليتها وخبراتهـــا العملية والفكرية . وهذا بالدقة هو دور الحزب او التنظيم السياسي . ولا شك ان التجربة التي تمارسهـــا الجماهيرية الليبيـــة ليست الا ثمرة لثورة جمـــاعة الضبـــاط الاحرار الليبيين وسيطرتهم على جهاز الدولة، وفتحهم الطريق امام هذه التجربة . بل اعتقد ان تنظيم الضباط الاحرار ما زال حارسا على هذه التجربة . دائما ومشجعا وموجها لمبادراتهـــا التطويريـــة العمليـــة بقيادة معمر القذافي .. بل القول ان اللجـــان الثورية هي شكل تنظيمي حزبي وان لم تتضح دلالته الطبقية .

على اني في الحقيقة لا اناقش هنا التجربةالليبية في ممارستها العملية ، وانما اناقش دعوتها الى تعميم تجربتها العملية تعميما عالميا . الا نستطيع ان نتصور مثلا ان يتحقق التحول الثوري في بلـــد عربي اخر عن طريـــق ثورة شعبية تقودها تحالف احزاب وطنيـــة تقدمية ، ويتحقق بها خلال ذلك وبعد ذلك تشكيل مجـــالس او لجـــان ومؤتمرات شعبية قد تتخـــذ اشكـــالا واساليب مختلفـــة في ممارســـاتهـــا الدمقراطية غير تلك التي تتخذهـــا التجربة الليبيـــة ؟ اردت ان القول ببساطة ان الغاء التشكيل الحزبـــي ورفضه قد يكون امرا يتلاءم وطبيعـــة التجربة الليبية الا انه قد لا يتلاءم مع تجربة اخرى ذات ملابســـات موضوعية مختلفة ، دون ان يمس هذا الهـــدف الدمقراطي الجوهري الاخير .

وكذلك الشان فيما يتعلق بالمجالس النيابية . فلا شك ان هذه المجالس في المجتمعات الراسمالية الغربيـــة هي ادوات الطبقة البرجوازية الحـــاكمة لتسويد سلطتها وفرض مصالحهـــا وايديولوجيتها . ولكن الا تصلح هذه المجالس النيابية ساحات لمعارك بين مختلف الفئات الاجتماعية تمهد على المدى التاريخي لتحولات اجتماعيـــة جذرية ؟ ما احب ان تعمم التجربـــة التشيلية لتصبح نموذجـــا لرفض ودحض كل امكانية للتحولات النيابية السلمية . حقا ، كثير من بلـــدان العالم وخاصة النامية منها ، يبدو فيها افـــق التحول النيابي الســـلمي مستحيلا . وليس لها من سبيل الا الكفاح الشعبي المسلح . ولكن هناك كذلك كثير من البلدان الغربية التي يبدو فيهـــا — على الاقل في المنظور الراهن — انه لا سبيل الى التغيير الجذري الا السبيل النيابي مهمـــا طالت وصعبت مسيرته .

ضمانات في وجه الاخطار

وليس هناك من ضمان في مواجهة العيوب والاخطار الا النضـــال الواعي نفسه ، واكتشاف افضل الاساليب المتلائمة مع الملابســـات الاجتمـــاعية المختلفة . ان الاحزاب الشيوعية في البلاد الاشتراكية كانت السبيـــل لاحداث تغيرات جذرية عميقة في بنية بلادهـــا . ولا شك ان التجـــارب الدمقراطية في هذه البـــلاد مـــا تزال تشوبها نواقص في التطبيق ، وما تزال تحتاج الى المزيد من التفتح والعمق . على انه لا ينبغي ان نقع في حبائل الفكر اليميني فنتهم الماركسيـــة نفسهـــا بهذه النواقص ، او ان نغـــالي في تصوير هذه النواقص ونحكم عليهـــا حكما مثاليا على اساس من مفـــاهيم ليبرالية . وانما يكون الحكم عليهـــا نابعا من الظروف المعينة في البلـــد المعين وفي اطار الصراعات الدائرة في عصرنا الراهن ، وخلال نظرة تاريخيـــة موضوعية .

ولا شك من نـــاحية اخـــرى ، ان التجارب الليبرالية في البـــلاد الغربية ، لا تشوبها نواقص واخطـــاء فحسب بل انها تخضع في اطارهـــا العام للسيطرة الكاملة للبرجوازيـــات الاحتكارية الحاكمة . على اننا لا ينبغي كذلك ان نقلل من اهمية النضـــالات السياسية والدمقراطية والاجتماعية التي تقودها الاحزاب الدمقراطيـــة والثورية في هذه البـــلاد .

الدساتير الوضعية

تبقى بعد ذلك ملاحظـــة اخيرة سريعة حـــول شريعة المجتمع . ان الدساتير الوضعية هي خلاصة خبرات ونضالات انسانيـــة طويلة ، وهي مكتسبات تاريخية تجسد تاريخ هذه الخبرات والنضالات . وبالرغم مما تتعرض له الدساتير من تشويـــه او اغفال او تتخذ كوسيلة للتضليـــل والقمع وتسويد مصالح فئات اجتماعية استغلالية معينة ، الا ان هـــذه الدساتير هي معركة لا ينبغي التخلي عنها ، بل ينبغي ان تخـــاض بوعي واصرار من اجل ان تصبح التشريع الاعلى المعبر عن المصالح الحقيقيـــة للمنتجـــين والمبدعين ، الضـــامن لحقوقهم ولمشروعيـــة مؤسساتهم وهياكلهم ومفاهيمهم وقيمهم الاجتماعية الدمقراطية ، دون ان يحد من امكانية تطورها وتعميقها الى غير حـــد . والطابع الوضعي للتشريع الدستوري وقابليته للتغيير لا ينفي ضرورته ، بل ان وضعيته ذاتها هي تعبير عن تغير المصالح والاحتياجات وتجددها بمـــا يستتبع ذلك تغير الدساتير وتجددها كذلك بتغير الحياة وتجدد ملابساتها واحتياجاتها . والاستناد الى التشريع الديني وحـــده لا يعني في الحقيقة ضمان تثبيت وتوكيـــد الشريعـــة الاجتماعية . فما اكثر ما يتم الاختلاف حول اسس التشريع الديني واشكال تنفيذها . بل السنا نجد بلادا تتخذ تشريعا دينيا واحدا اساسا دستوريا لها ، ثم نجدها بعد ذلك ومع ذلك مختلفة كل الاختلاف بل متعارضة في مواقفهـــا السياسية والاجتماعيـــة والاقتصادية والدمقراطية . بل الا يتخذ التشريع الديني احيانا وسيلة لتجميد الحياة ولتبرير ابلغ اشكال القهر والتعسف والاستغلال والتخلف ؟ ان المصلحة العامة لجماهير العمـــال والفلاحين والمنتجين والمبدعين عامة هي التي ينبغي ان تكون المصدر الاساسي للتشريع الدستوري للمجتمع ، ولعل انخلا هـــذا المصدر التشريعي هي الاستلهام الحقيقي لجوهر الرسالات الدينية . وليس هناك ولا ينبغي ان يكون هناك دستور مطلق سرمدي ، اللهم الا في صدوره من مبدا المصلحـــة العامة هذه ولتتنوع بعد ذلك الدساتير بتنوع الملابسات الاجتماعية المختلفة ، ولتتجدد بعد ذلك بتجدد المصـــالح العامة . ولكنها اي الدساتير تظـــل دائما ضرورة لمشروعية العلاقـــات الاجتماعية الجديدة المتجددة ابدا .

على اني ارجو الا يفهم من ملاحظاتي السابقة هذه حول الاحزاب والمجالس النيابية والدساتير ، انها دفاع عن الليبرالية الغربية . فما اعتقد انها تصلح لخبرة بلادنا العربية المتخلفة التابعة ، بل لعلها ان تزيدها تبعية وتخلفا ، بما تعنيه من ليبراليـــة اقتصادية وبالتالي من تبعية اقتصادية في اطار التقسيم الراسمالي الدولي للعمل . ولا سبيل الى تحقيق التحرر الوطني والاقتصادي وتحقيق تنميـــة اقتصادية واجتماعية وثقافية فضـــلا عن تحقيق الوحدة القومية ، بغير تجربة دمقراطية مغـــايرة تتسق واحتياجات وملابسات بلادنا العربية . ولكن اي تجربة ؟ ... وهل هنـــاك تجربة واحدة ام امكانيـــات لتجارب متنوعة بتنـــوع الملابسات المعينة الخاصة في كل بلد عربي ؟ وكيف نوفق بين هذا التنوع وبين وحدة العمل العربي دمقراطيا ؟ ولعل هذا ان يعود بنا الى السؤال الاول : ما سبيل العمل الدمقراطي العربي ؟

(يتبـــع)

اسبـــوع فلسطين في الاتحاد السوفييتي تظـاهـرة اممية للكفـاح والتضـامن

موسكو — لمراسلنا الخاص — انتهى في الاتحـــاد السوفييتي ، هذا الاسبوع ، عرس التضامن الاممي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ، الذي نظمته اللجنة السوفييتية للتضامن والصداقة مع الشعب الفلسطيني .

وقد شهدت المدن السوفييتيـــة الرئيسيـــة ، وفي طليعتهـــا موسكو ولينغراد والما آتا ، ايام الثقـــافة والفنون الفلسطينية ، التي شـــارك فيها وفد كبير من الادبـــاء والفنانين الفلسطينيين والسوفييت . ونظمت معـــارض الفن التشكيلي والكتب والملصقـــات ورســـوم الاطفـــال الفلسطينيين .

وقد عمقت هذه النشاطات ، التي شـــارك فيهـــا وفـــد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينيـــة ، اواصـــر الصداقـــة والتعـــاون بين الشعبـــين . واثمرت توسيع الاتصـــالات بينهما . فتم في اثنائها توقيع بروتوكول للتعاون بين الرسـامين الفلسطينيين والسوفييت يقضي بتبادل الوفود والمعارض وبان تقـــوم معـــاهد الفنـــون الجميلـــة في الاتحاد السوفييتي بتدريب الرسـامين الفلسطينيين الشبان .

وقد اكدت الامسيات السياسيـــة ، التي نظمتها اللجنة ، والتي تحولت الى مهرجانات شعبية حاشدة ، وقوف الشعب السوفييتي الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل من اجل اسقـــاط مؤامرة « كـــامب ديفيد » ومن اجل احقـــاق حقوقـــه المشروعة ، بمـــا فيها حقـــه في تقرير مصيره واقـــامة دولتـــه الوطنيـــة المستقلة .

وقد اشاد ياسر عبد ربه بالدعـــم السوفييتي النزيه لنضـــال الشعب العربي الفلسطيني العادل وقال : ان تعميـــق العلاقـــات السوفييتيـــة — الفلسطينية هو خط استراتيجي تسير عليه منظمة التحرير الفلسطينية . فنحن نعي تمامـــا انه لا يمكن احـــراز النصـــر لاي حركـــة تحرر وطنـــي الا باعتمادها على مســـاعدة الاتحـــاد السوفييتي صديق كل الشعوب .

التطـــورات الاخـــيرة في المـــوقـــف الســـودانى مـــحدودة الاهداف والنتـــائج

التطـــورات الاخـــيرة في الموقف السوداني من اتفاقـــات « كـــامب ديفيد » ومن العلاقـــات المصرية — الاسرائيلية ، اثـــارت القلق الشديد لدى الاوساط الحاكمة في مصر .

وافادت وكالات الانباء بان الرئيس المصري انور السادات قد نصـــح الرئيس السوداني جعفر نميري في رسالته التي بعثها له « بعدم التسرع » وامعان النظر في خطواته المقبلة « كما ذكره باهميـــة العلاقـــات المصريـــة السودانية ، وقيام الحامية المصريـــة المتواجدة في الخرطوم بحماية النظام هناك من اكثر من محاولة انقلابية ، وان هذا الدعم قد لا يتكرر في حـــالة اجراء تغيـــيرات في السيـاســـة السودانية السابقة » .

ولا يتوقع المراقبون السيـاسيون ان يستجيب الرئيس السوداني لنصـــائح الرئيس المصري في المرحلة الحالية على الاقل ، وخاصة بعد حضوره قمـــة تونس وتعهد العربيـــة السعوديـــة بتمويل مشترياته العسكرية ومساعدته في التغلب على مشاكله الداخليـــة ونجاحه في اقناع بعض الدول الغربية على اعادة جدولة الديون المستحقة على السودان .

وربطت مجلة « المستقبل » الصـــادرة في لندن بين هذا الدعم السعودي وبين انعقاد الاتحـــاد الاشتراكي السوداني خلال اجتماع عقد برئاسة جعفر نميري قرارات وصفتها المجلة بانها « قـــد استهدفت تصحيح المسار الاقتصادي للسودان بحيث تحللت المصـــالح الاقتصادية من قيود فرضتها تجربـــة السنوات الماضية » كما ربطت اوساط اخرى ذلك بزيـــادة الانتقـــادات السودانية لما يسمى « بالتغلغـــل السوفييتي » و « الخطر الشيوعي » المزعوم .

وتعتقد بعض الاوساط الدبلوماسية بان التطـــورات ، التي طرات على الموقف السوداني ، تعود في جوهرها الى ضعف النظـــام السوداني وعدم مقدرته على حماية نفسه ، من خـــلال الاعتماد على اطراف « كامب ديفيد » ، او ضمن الاستمرار في اطار السياسة التي تتبعها هذه الاطراف ، واكتشافه ان الطريق الذي يسير عليه انـــور السادات قد بات مسدودا .

وترى هذه الاوساط بان الانتقادات التي وجهها الدكتور عبد الحميـــد صالح رئيس مجلس الشعـــب السوداني ، لاتفاقات « كامب ديفيد » والحلول الجزئية ، وان التهديد الذي وجهه الدكتور محمد تهامي ، وزير الطاقة السوداني ، بقطع علاقات بلاده مع مصر اذا اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، وان الهجوم الذي تشنه الصحف السودانية على المعـــاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة قد يساعـــد هـــذا النظـــام ايضـــا على تبييض صفحتـــه على الصعيـــد الداخلي وامتصاص النقمة الشعبيـــة والتي تحدثت الانبـــاء عن اتساعها بسبب السياسة السابقة .

ويشير المراقبون الى انه على الرغم من ان هذا الاتجاه الجديد في السياسة السودانية قد اثبت اخطاء الرهـــان بانضمـــام شركـــاء جدد الى اطراف « كامب ديفيد » حيث حصل العكس ، الا ان مواقف النظام السوداني تفيد ان خلافـــه مع الســـادات كـــان على الاسلوب ، وان انفصاله عن الاخير لم يخرجه من دائرة دول اليمين العربي والسياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .

(عن « الطليعة » المقدسية)

اعتـــداءات عنصريـــة جديدةعلى زامبيـــا وموزمبيـــق

موبوتو — الوكالات — شنت قوات النظام الروديسي العنصري ، يوم الاحد الماضي ، اعتداءات وحشية على اراضي جمهوريتي موزمبيق وزامبيا . وقامت الطائرات بتحليقاتهـــا القرصانية في عمق هاتين الدولتين وقصفت مخيمات اللاجئين، حيث يعيش لاجئون من زمبابوى . والحق هذا القصف الدموى الخسائر الكبيرة بالارواح بين السكان الآمنين من النســـاء والشيوخ والأطفال .

ولاحظ المراقبون ان النظـــام الروديسى العنصرى يشن مثل هـــذا العدوان الوحشى للمرة العاشرة منذ ان بدا مؤتمر لندن اعماله لحل الازمة الروديسية بالطرق السلمية . ويهدف العنصريون والاوساط الداعمة لهم في حكومة تاتشر ، من الاستمرار في هذه الاعتداءات الوحشية الدموية وشنها ، ارغام الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى على القبول بسياسة الامر الواقـــع العنصرية والخنوع لمطالبها واعلان وقف اطلاق النـــار وفـــق المخططـــات البريطانية والروديسية . كما انهـــا تهدف الى الحاق الاضرار الماديـــة والمعنوية بدول المواجهة الافريقية وذلك لاضعافها ومنعها من الاستمرار في تقديم العون لحركة التحرر الوطني فـــي زمبابوى .

ويجمع المراقبون على ان هـــذه الاعتداءات المتواصلة والمتصاعدة تعزل عمليا نظام حكم القس ابيل موزوريوا المتواطىء مع العنصريين . وتظهـــر حقيقة وجه نظامه العميل .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامن الدولى ، الذى بحث امر هـــذه الاعتداءات في وقت سابق ، اصـــدر قرارا بادانتها وطالب بريطانيا بعـــدم تقديم العون للنظام العنصرى فـــي روديسيا .

الجبهة الشعبية لتحريـــر انغـــولا تحتفل بالذكـــرى ال ١٣ لتاسيسهـــا

لواندا — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب فيجمهورية انغولا الشعبية، يوم الاحد الماضي، بالذكرى ال١٣ لتاسيس الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، التي قادت النضال المسلح وجماهير الشعب على مر سنوات طويلة وحققت النصـــر والاستقلال .

وصمدت الحركة الشعبية لتحريـــر انغولا امام مؤامرات الامبرياليـــة والقوى الرجعية الداخلية ، ووطدت مواقعها في جمهورية انغولا الشعبية . وهي تقود الان نضالا من نوع اخـــر يهدف الى بناء القاعدة المادية للنظـــام الاشتراكى الذى اختارته طريقـــا ومستقبلا .

وتلقى قادة جمهورية انغولا الشعبية العديد من برقيات التهنئة مـــن الدول والتنظيمات الشقيقة والصديقة فـــي العالم برز من بينها برقية اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي .

يانغ بعد كندى ينتقد تأييد بلاده للشـــاه المخلـــوع

نيويورك — صرح مندوب الولايات المتحـــدة السابق لدى هيئـــة الامم المتحدة ، اندرو يانغ ، بان حكومـــة بلاده ارتكبت خطا بتاييدها شاه ايران المخلوع وانها تواصل ارتكاب هـــذا الخطـــا باحتضانها الشاه في الوقت الحاضر وتاييدها له . وكان يتحـــدث في مقابلة اذاعية في نيويورك .

وسبق ان اتهم السناتور الامريكي ادوارد كنيدي حكومة الرئيس كـــارتر بالانحياز الى الشاه وانتقد احتضانها له . وحمل كنيدي بشدة على الجرائم التي اقترفها الشاه ضد شعبه .

اسرائيل مدينة لايـــران ب ٥٠٠ مليـــون دولار

طهران — اعلن وزير الاقتصـــاد والمـــالية الايراني ، ابو الحسن بني صدر ، في تصريح له ادلى به يوم الاحد الماضى ، ان اسرائيل مدينـــة لبلاده بمبلغ ..٥ مليون دولار ثمنـــا لنفط تسلمته اسرائيل قبل ان تقطع الحكومة الثورية الايرانية النفط عنهـــا بعـــد الاطاحة بحكم الشاه .

وابلغ الصحفيين ان بلاده تدرس السبـــل التي يمكن ان تدفـــع بهـــا اسرائيل هذا المبلـــغ . وقال انه اذا رفضت اسرائيل دفـــع ما عليها من ديون لايران فان الحكومة الايرانية ستشكو الامر الى محكمة دولية .

اليمـــن الدمقـــراطى يدعـــو الى مواجهـــة مشـــروع أمن الخليـــج العمـــانى المشبـــوه

الكويت — الوكالات — اكد سالم محمد صالح ، وزير خارجية جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، ان بـــلاده ترفض رفضا مطلقا المشروع المشبوه الذي اقترحه سلطـــان عمان الرجعي قابوس وحاكت خيوطه اطراف مؤامرة « كامب ديفيـــد » .

وقال سالم محمد صالح ، في حديث نشرتـــه صحيفـــة « الراي العـــام » الكويتية ، يوم الاحد الماضى ، ان ما يسمى بمشروع « الدفاع المشترك » عن مضيق هرمز ليس الا حجـــة للتدخل العسكري الامبريـــالي في شؤون دول المنطقة وتهديد فظ للدول المستخرجة للنفط فيها . ولفت الانظار الى ان الوجود العسكري الامبريـــالي الامريكي في هذه المنطقة تجسد منذ عام ١٩٧٥ حين انشات الولايات المتحدة قواعـــد عسكرية لهـــا في جزيرة مصيره . وان هذا المشروع المشبوه الجديد يهـــدف الى زيادة مثل هذا التواجد . ولذا فعلى القوى الوطنيـــة والدمقراطيـــة وجميع دول المنطقة ان ترفضه لما يحمله من اخطار على استقلال هـــذه الدول وتهديد لمصالحها الوطنية . وحذر من اخطـــاره ودعـــا الدول الى مواجهته وافشـــاله .

وفي رده على سؤال حول معـــاهدة الصداقة والتعاون ، التي وقعتهـــا اليمن الدمقراطية والاتحاد السوفييتي مؤخرا ، قـــال الوزير اليمني : ان العلاقات القائمة بيننا وبين الاتحـــاد السوفييتي ترتكـــز الـــى مبـــادىء الصداقة والتعاون والمنفعة المتبادلة . وهي تاخذ بعين الاعتبـــار مصـــالح الطرفين . وتقضي بتطوير العلاقـــات بينهما وفق القانون الدولي . واضاف ان هذه المعاهدة لا تمس باي طرف ثالث .

ونفى سالم محمد صالح بشدة ان تكون هناك اية بنود سرية في هـــذه المعاهدة وقال : ان الهدف من اثـــارة مثل هذه الاكاذيب هو القاء ظلال من الشك على سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والسلمية بالاضافة الى كونهـــا تحريضا ســـافرا على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

منـــاورة امريكيـــة لاجهـــاض الدعـــوة لوقـــف اطـــلاق النـــار في الصحـــراء

الجزائر — الوكـــالات — تصعـــد الولايات المتحدة الامريكية من دعمهـــا العسكري السافر لنظام الملك الحسن الثاني المغربي بقصد اجهاض عمل لجنة منظمة الوحدة الافريقية الخماسية ، ومنع التوصل الى حل سلمي لازمـــة لصحراء الغربية .

وعلقت وكالة الانباء الجزائرية على احتمالات تعيين سفير امريكي جديد في الرباط الى ان هذا السفير هو احـــد المقربين من جيمي كـــارتر ، الرئيس الامريكي ، وقد رغبت امريكا من وراء مثل هذا التعيين ابراز تعاطفها ودعمها لعدوان المغرب على شعب الصحراء .

واضافت الوكالة ان امريكا لا تود اخفاء مساعدتها لنظام المغرب ، الامر الذي يبطل ادعاءات الحياد السابقة التي اطلقتهـــا . وقد جـــاءت هـــذه التظاهرة السياسية لاجهاض نـــداء اللجنـــة الخماسيـــة الخاصة الداعي لوقف اطلاق النار .

هذا ويواصل ثـــوار جبهـــة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء اطباق الحصار من حول القوات المغربيـــة المتـــدبة في زاج قـــرب الحـــدود الجزائرية .

وذكر بيـــان عسكري للجبهـــة ان الثوار اوقعوا الخسائر الكبيرة بقوات النظام المغربي .

الفزاعـــات الصهيونيـــة — بقية

يستطيع تحقيق هذه المعجزة ، ان كانت حقا معجزة ، مثلمـــا حققها شعب الضفة بوحدته الرائعة التي تجلت في الانتخابات البلدية في ١٩٧٥ وفي معركة التصدي لاوامر الاحتلال بطـــرد بسام الشكعة .

وثمة امر آخر تمخضت عنه معركة الدفـــاع عن بســـام الشكعة ، وهو ان تدويل القضية يضع اسرائيل ليـــس في مواجهة العرب في اسرائيل وحسب ، بل في مواجهة المجتمـــع الدولي كله .

ولن تدول قضيتنا ، الا برفع صوتنا عاليا لتردد اصداؤه في اروقة العالم .

خبر وتعليق

حلف الاطلسى على مفتـــرق طـــرق

تثير الولايات المتحدة الامريكية وحليفتاها بريطانيا والمانيا الغربية بتكثيفها لضغوطها على الـــدول الصغيرة الاعضاء في حلف شـــمال الاطلسي لابتزاز موافقتها على نشر الاسلحة الصاروخية النووية الحديثـــة ، متوسطة المدى من نوع بيرشنغ ٢ ، في هذه البلـــدان ردود فعل شعبية ورسمية غاضبة وعاصفة .

فقد رفض مجلس النواب الهولندي ، قبل ايام ، نشر هذه الصواريخ في اراضي هولندا ، في الوقت الذي تظـــاهر فيه ٢٥ الف مواطن بلجيكي في بروكسل ، يوم الاحـــد الماضي ، احتجاجا على نشر هذه الصواريخ في الاراضي البلجيكية . وقد شارك في هذه المظاهرة الجبارة العديد من اعضاء البرلمان البلجيكي والوفود الشعبية من دول اوروبية اخرى . هذا وكانت الدنمارك قد طالبت في وقت سابق بتاجيل نشر الصواريخ النووية الامريكية الصنع الى ستة اشهر اخرى ، والبدء بالتفاوض مـــع الاتحاد السوفييتي حول سبل تكفل التوصل الى اتفاق معه .

واشارت وكالات الانباء الى ان هذه المواجهة بين الدول الكبيرة والدول الصغيرة الاعضاء في حلف شمال الاطلسي هي النقطة الاساسية ، التي بحثها وزير خارجية امريكا ، سايروس فانس ، في عواصم اوروبا الغربية في اثنـــاء جولته التي بداها ، يوم الاثنين الماضي ، في لندن وباريس وروما وبون .

واشار المراقبون الى ان فانس واصـــل الضغط في هذه العواصم ليقر مجلس حلف شمال الاطلسي في جلسته المستمرة ، منـــذ يوم الاربعاء امس الاول ، الخطة الامريكيـــة لنشر الصواريخ النووية متوسطة المـــدى في الدول الاوروبية الغربية محاولا منع تعميق التصدع بين الدول الصغيرة والدول الكبيرة في الحلف .. وهو الامر الذي بات يتهدد هـــذا الحلف العدواني بالانقسام .. خصوصا وان شعوب الدول الصغيرة وقواها الدمقراطية والتقدمية المحبة للسلام تصعد نضالها ضد زيادة العسكرة في بلدانها ومن اجل الانفراج الدولي في اوروبا . فهي ترى في تحقيق هذه الاهداف مخرجا من البطالة المتزايدة والازمات الاقتصادية والاجتماعية الخانقة ، ومرحلـــة متقدمة في الحفـــاظ على استقلالها ورفض التبعية للامبريالية الامريكيـــة ومخططاتها العسكرية العدوانية التي هي في الحقيقة في صالح الاحتكارات العسكرية الكبيرة .

وقد حذر ليونيد زنياتين ، يوم الاحـــد الماضي ، في مقال له في « ازفستيا » من مغبة اقدام حلف شمال الاطلسي على تنفيذ مخططاته العدوانية . وقال : تدل الاحداث الاخيرة على ان عددا من الشخصيات السياسية فيالولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية يودون العودة الى الحرب الباردة . ويدعون الى ان تســـاعـــد العسكرية الامريكية على استعادة قدراتهـــا الشاملة اي الى تفوقها .

وحذر من ان اقـــدام دول حلف شمال الاطلسي على توزيع ٦٠٠ صاروخ نوويامريكي في اراضيها الامر الذي يعني تصعيدا خطيرا في سباق التسلح ، والذي سيترتب عنـــه زيادة خطر المواجهة بين دول معاهدة وارسو ودول حلف شمال الاطلسي والتي ستمس بلا شك كافة دول القارة .. خصوصا وان كثيرين في الغرب اعترفوا بوجود توازن تقريبي في القوى النووية بين الطرفين .

وذكر زنياتين فيمقاله ان اصطلاح التحديث، الذي يلجا اليه حلف شمال الاطلسي ، يخفي وراءه خطة لتوزيع الانواع الحديثة من الاسلحة وزيادة الوسائل النووية الامريكية في اوروبـــا الغربية ، الامر الذي سيخـــل بتوازن القوى الحالي .

واعاد زنياتين الى الاذهان تصريح ليونيد برجنيف ، سكرتير عـــام الحزب الشيوعي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى في الاتحـــاد السوفييتي ، الذي اعلن فيه ان الاتحـــاد السوفييتي لا يسعى للحصول على التفوق العسكري . ويرى في التكافؤ التقريبي الموجود امرا كافيا لاغراض الدفاع. فالتفوق العسكري لا معنى له في حالة وجود الترسانات الهائلـــة الحالية من الاسلحة النووية المختزنة ووسائل حملهـــا ونقلهـــا .

ان حلف شمال الاطلسي يراهن حاليا في لعبته السياسيـــة رهانـــا خطرا . ونامل ان اولئـــك الذين سيتخذون القرارات مستقبلا سينظرون الى ابعد مما ينظرون حاليا . فرد الدول الغربية سيوضح فيما اذا كانت هـــذه الدول مستعدة للاخذ بعين الاعتبار مصـــالح الشعوب الحيوية وامنهـــا .

هـــذا وكان مجلس وزراء خارجية دول معاهدة وارسو قـــد اقترح ، في الاسبوع الماضي ، في بيانه الختامي في برلين ، على دول حلف شمال الاطلسي عقـــد مؤتمر سياسي دولي تشارك فيه جميع الدول ، التي وقعت على معاهدة هلسنكي الختامية ، لتوقيـــع اتفاقية جماعية يلتزم المشاركون فيها بعـــدم استخدام الاسلحة النووية والعادية ضـــد بعضها وان لا تكون المبادرة لذلك .. والعمل على انجـــاح مباحثات فيننا الخاصة بتقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا .

واشار المراقبون باهتمام كبير الى فقرة هامة جاءت في بيان دول معاهدة وارسو ، والتي تقول : « ان مصالح تطوير الاحترام المتبادل والصداقة بين الشعوب تتطلب بان تتعهد جميع الدول بان تمتنع من اي نشاط معاد للدول الاخرى في اراضيها ، وان تتعهد بعدم التـــدخل في شؤونها الداخليـــة ، وان تنشر المعلومات الصحيحة عن حياة شعوبها » .

وان دلت هذه الفقرة على شيء فانما تدل على ان الاتحاد السوفييتي ودول معاهـــدة وارسو مستمرة في توطيـــد اسس الانفراج الدولي والذي بادرت له في سنوات السبعين الاولى . وهذا البديل العقلاني والواقعي ، الذي ياخذ مصالح الشعوب وامنهـــا بعين الاعتبار ويضعها في مصاف مهامـــه الاولى ، يحتذب وستقطب تاييد الراي العام التقدمي والدمقراطي ليس فقط في اوروبا ، بـــل ايضا في العالم كله ، لما لتعميق الانفراج في اوروبا من تاثير على مجمل الوضع العالمي . وهذا مـــا تعيه الشعوب الاوروبية حين تصعد من نضالها من اجل الانفراج العسكري في اوروبا .

عفيف سالم

خبرة حزبنا الغنية وباهظة التكاليف ذخيرة لا يمكن الاستغناء عنها

بقلم : اميل حبيبي
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

[يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي الحلقة الثانية من نص الكلمة الهامة والقوية التي القاها الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، في الاحتفال الكبير الذي جرى في العاصمة الهنغارية ، بودابست ، في ١٦ تشرين الثاني الماضي احتفالا بالذكرى الستين لتاسيس الحزب . وكنا نشرنا الحلقة الاولى في عدد الجمعة الماضي ٧\١٢\٧٩]

ومع ذلك كان من الطبيعي ان تحاول الامبريالية والرجعية العربية السائرة في ركابها ان تستغل هذا الوضع وتشوهه للتحريض على الشيوعيين العرب ولعزلهم عن جماهير شعبهم . فبينما كانت الصهيونية تتهم الشيوعيين اليهود بانهم « عملاء العرب » كانت الرجعية العربية تتهم الشيوعيين العرب بانهم « عملاء الصهيونية » .

وكان على الحزب ، في هذه الاوضاع المعقدة ، ان يتصدى لمختلف الانحرافات القومية ، خصوصا الصهيونية او شبه الصهيونية منها التي ظهرت بين وقت وآخر في صفوف الحزب .

وآخر هذه الانحرافات هو الانشقاق الذي قام به في اسرائيل في العام ١٩٦٥ المرتدون القوميون جماعة ميكونس — سنيه الذين رفعوا ايديهم على وحدة حزبنا اليهودية — العربية وحاولوا حرف سياسته الاممية المبدئية في القضية القومية وضرب تضامنه الثابت مع حركة التحرر الوطني العربية وخصوصا مع حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية وشل دوره النشيط في الدفاع عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتعزيز هذه الوحدة .

ان الاوضاع ، التي كانت سائدة في فلسطين والسائدة حاليا في اسرائيل، جعلت التشبث بالموقف الاممي وبالسياسة اللينينية تجاه القضية القومية وقضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية وقضية الموقف من الاتحاد السوفييتي — قضية الحياة نفسها بالنسبة الى الشيوعيين في فلسطين وفي اسرائيل الان .

ثالثا : — ومما زاد في تعقيد الوضع في فلسطين وفي تراكم المصاعب امام الحركة الشيوعية الفلسطينية الدور التخريبي والممالىء للامبريالية الذي قامت به الانظمة الرجعية في البلدان العربية . لقد عملت هذه الانظمة على واد الانتفاضات الثورية في فلسطين بدءاعية ، باستمرار ، الى « الخلود للسكينة » والى الاعتماد « على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة في تحقيق العدل » ، كما جاء حرفيا في النداء الذي وجهه الملو لثوالامراء — عبد العزيز ال سعود — السعودية — ويحيى حميد الدين — اليمن — وغازي بن فيصل — العراق — وعبد الله بن الحسين — شرقي الاردن — في ٨ تشرين الاول — اكتوبر — ١٩٣٦ داعين الى انهاء الاضراب العام التاريخي الذي اعلنه الشعب العربي الفلسطيني وفجر ثورة ١٩٣٦ المسلحة والتي استمرت ستة اشهر وهزت اركان الامبراطورية البريطانية انذاك .

ان الصفة الطبقية الرجعية للقيادة الوطنية التقليدية في فلسطين آنذاك قد جعلها تحتمي بمثيلاتها في البلدان العربية ، الامر الذي سلب الشعب العربي الفلسطيني حقه الطبيعي في تقرير السياسات الوطنية الملائمة لنضاله التحرري في فلسطين .

ومن الواضح تماما ان القيادة التقدمية الحديثة للشعب العربي الفلسطيني قد استفادت من هذه التجربة المأساوية . ولذلك ترفض ، باصرار واع ، دعوة انور السادات وامثاله الى العودة الى وراء اربعين عاما — الى ايام « الاعتماد على حسن نوايا الحكومات » الامبريالية — والامريكية الان على وجه الخصوص .

ويؤيد حزبنا ، بكل حماس ، اصرار القيادة الفلسطينية الجديدة — مستفيدة من تجارب الماضي الاليم — على ان يتسلم الشعب العربي الفلسطيني نفسه مقاليد تقرير سياسته الوطنية واساليب نضاله المشروع ، او ، كما يسمى الامر : ان يكون القرار الفلسطيني فلسطينيا . ولا يتعارض هذا الموقف مع تطلعات الوحدة العربية او مع التضامن العربي المعادي للامبريالية وللعدوان انما هو امر مكمل لهذه التطلعات ولهذا التضامن ويضع الامر وضعا صحيحا بعد ان كان مشقلبا .

— ٥ —

ايها الرفاق !

لقد جابه حزبنا ، في سنوات الانتداب البريطاني الاخيرة في فلسطين ، امتحانات قاسية بشكل خاص .

ادى عنف الصراعات القومية ، التي اججها ، ايضا ، تصاعد المنافسة الانجلو امريكية على سرقة كنوز البلدان العربية من البترول ، الى تصدع مؤلم في داخل الحزب الشيوعي الفلسطيني قاد الى نشوء عصبة التحرر الوطني : تنظيما وطنيا تحرريا واسعا وقف الشيوعيون العرب على رأسه . واما الشيوعيون اليهود فظلوا يحملون اسم الحزب الشيوعي الفلسطيني .

ليس هنا المجال الى تحليل اسباب الانقسام الذي ادى الى نشوء العصبة في العام ١٩٤٣ . من واجبنا ان نترك هذا الامر للبحث التاريخي الرصين . يكفي الان ان نذكر ان العصبة ناضلت حتى اللحظة الاخيرة باخلاص ووعي وبتضحية لانقاذ الشعب العربي الفلسطيني من المؤامرة الامبريالية — الصهيونية ، التي شاركت فيها الرجعية العربية واستهدفت اقتلاع هذا الشعب العريق والبطل من وطن آبائه واجداده وتشريده . وما من وطني فلسطيني مخلص الا ويعترف الان بهذه الحقيقة ويحاول ان يتعلم من التجربة الغنية وباهظة الثمن التي افرزها نضال العصبة . ومع ذلك فالانقسام القومي في الحركة الشيوعية الفلسطينية في تلك المرحلة كان ظاهرة سلبية في معركة النضال ضد سياسة « فرق تسد » وضد مؤامرة الامبريالية .

لقد استمرت العصبة في حياتها حتى نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين . وفي اكتوبر ١٩٤٨ اعاد الشيوعيون العرب واليهود ، الموجودون داخل دولة اسرائيل ، وحدتهم التنظيمية مقسمين امام شعبيهما الا يفرطوا بهذه الوحدة ابدا .

واما الشيوعيون الفلسطينيون ، الذين وجدوا انفسهم داخل المملكة الاردنية فقد انشاوا ، مع عناصر شيوعية اردنية ، الحزب الشيوعي الاردني .

لقد سجلت عصبة التحرر الوطني في فلسطين ، خلال السنوات الست من وجودها ، صفحات مضيئة في تاريخ النضال التحرري في فلسطين . لقد كانت امينة للنهج التاريخي الاممي الذي اختطه الحزب الشيوعي الفلسطيني في المسالة القومية مدركة ان التوجه الماركسي — اللينيني ، توجه الطبقة العاملة ، في حل القضية القومية هو التوجه الوحيد القادر على التغلب على العداء بين الشعوب المختلفة . وهو التوجه الوحيد القادر على ايجاد القاعدة للنضال المشترك ولاقامة علاقات الكرامة والاحترام المتبادل للحقوق المشروعة .

طول حياة حزبنا الشيوعي الفلسطيني ، وعصبة التحرر فيما بعد ، دعونا الحركة الوطنية الفلسطينية الى وضع سياسات دمقراطية ايجابية بشان مستقبل المجتمع اليهودي في فلسطين ، سياسات من شانها ان تنتزع هذا المجتمع من براثن الصهيونية وممارساتها الاحتلالية والعدوانية وتقود الى تعاون وعمل مشترك ضد الاستعمار ومن اجل استقلال البلاد واقامة دولة فلسطينية دمقراطية يتمتع فيها جميع سكان فلسطين بكامل الحقوق .

وكان الشيوعيون في فلسطين الوحيدين الذين ادركوا عمق المؤامرة التي تخططها الامبريالية والصهيونية ، بتواطؤ الرجعيات في البلدان العربية المباشر وغير المباشر ، على الشعب العربي الفلسطيني .

وحين اقتنعت الامم المتحدة انه اصبح من المتعذر ، ولو موقتا ، ان يعيش العرب واليهود في دولة واحدة ولم يعد في مقدور الامبرياليين ان يحولوا دون اخذ قرار بجلاء القوات البريطانية عن فلسطين واخذة بعين الاعتبار التطور الذي شمل البلاد ، وهو وجود شعبين يتطلع كل منهما الى حق تقرير المصير ، وقررت الامم المتحدة ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، استقلال فلسطين بدولتين واحدة عربية واخرى يهودية تجمع بينهما وحدة اقتصادية — ادركنا ان هذا القرار قاس بالنسبة الى الشعب العربي الفلسطيني ولا يتمشى مع كامل تطلعاته ولكننا ادركنا ان البديل الواقعي عنه ، في الاوضاع المزرية التي اوصلت اليها القوى الموالية للاستعمار في العالم العربي والقيادة العربية الرجعية في فلسطين ، هو كارثة مهولة تحل بالشعب العربي الفلسطيني .

لذلك ايدنا هذا القرار ودعونا الى تطبيقه بحذافيره . وحذرنا من البديل الكارثي الذي تحقق ، ويا للاسف ، فيما بعد . ودعونا شعبنا الى الصمود في وطنه مهما تبلغ التضحيات .

لقد جابه هذا الشعب مؤامرة منظمة على مختلف الخيوط ، امبريالية وصهيونية ورجعية عربية، لاقتلاعه من وطنه ولحرمانه من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه .

واليوم اصبحت تفاصيل هذه المؤامرة معروفة ، ولم يعد في مقدور اصحابها ان ينكروها . فقوات الجيش البريطاني اسهمت في ترحيل العرب الفلسطينيين . وارتكبت المنظمات الصهيونية العديد من المجازر ، من مثل مجزرة دير ياسين ، لترحيل العرب الفلسطينيين . ومؤخرا كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ، اسحق رابين ، النقاب عن عملية ترحيل عرب الرملة واللد عنوة التي قامت بها القوات الاسرائيلية المسلحة بقيادة يغئال الون في العام ١٩٤٨ . وحاول يغئال الون ان ينفي ارتكاب هذه الجريمة مدعيا ان زعماء الدول العربية ، آنذاك ، هم الذين حرضوا العرب على الرحيل . ودليله على ذلك ، قال ، ان الزعيم السوري الراحل خالد العظم كان اعلن بعد الحرب الفلسطينية انه كان من الخطأ قيام الدول العربية بدعوة العرب الفلسطينيين الى الرحيل عن بلادهم .

نحن لا نعرف ان زعماء الدول العربية اصدروا مثل هذه الدعوة ولكننا نعلم انهم لم يعارضوها . ولم يقف في وجه هذه المؤامرة ، في تلك الايام السوداء ، سوى الشيوعيين الفلسطينيين .

واما يغئال الون فلا نعرف من يصدق افتراءاته . فان تاريخ اسرائيل ، حتى بعد قيامها ، يسجل على حكامها الصهيونيين انهم استمروا في عمليات ترحيل العرب ، من المجدل ومن النقب ومن المثلث ومن الجليل ، حتى العام ١٩٥١ . وهم يهددون عرب النقب بهذا المصير في يومنا هذا !! وعمليات الترحيل استمرت وبمختلف الاشكال خلال السنوات منذ قيام اسرائيل . ورافق حرب حزيران من علم ١٩٦٧ العدوانية موجة جديدة من الترحيل . واحصاءات الامم المتحدة نفسها تشير الى ان اكثر من نصف مليون عربي فلسطيني قد اضطروا الى اللجوء الى ما وراء الحدود من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال وبعد العدوان الحزيراني في ١٩٦٧ .

ولقد قام جيش الاحتلال الاسرائيلي ، في اليوم الرابع من ايام « حرب الايام الستة » بطرد اهالي قرى اللطرون (في الضفة الغربية) — عمواس ويالو وبيت نوبا ، حوالي عشرين الف نسمة بعد ان اخلاها الجيش الاردني دون قتال ، اضطروهم الى السير في الظلام عشرات الكيلومترات ، اطفالا ونساء وشيوخا — دون طعام او شراب . ثم هدموا هذه القرى عن بكرة ابيها وحرثوها واقاموا مكانها — تعبيرا عن « التطور » وعن « المدنية » — منتزها علما باسم « بارك كندا » . وهذا هو المصير نفسه الذي آلت اليه ، بعد توقف القتال ، قرى الجفتلك في غور الاردن المحتل . ازيلت ، هي ايضا ، من الوجود بعد ان طرد منها اهلها البالغ عددهم ، هم ايضا ، حوالي عشرين الفا .

وفي دولة اسرائيل ، منذ قيامها وباستمرار ، لم يتوقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باعضائه اليهود والعرب ، عن اعتبار قضية الشعب العربي الفلسطيني القضية الاساس في النزاع الاسرائيلي — العربي . لم نتوقف ، ولا للحظة واحدة ، عن المطالبة بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في انشاء دولته المستقلة على ارضه الى جانب دولة اسرائيل . لم نتوقف عن مطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض بموجب القرارات المتلاحقة ، منذ العام ١٩٤٨ ، التي اقرتها الامم المتحدة .

لقد ادركنا ، منذ اليوم الاول ، ان الخطر الذي يهدد الامن والسلام في الشرق الاوسط نابع من مؤامرات الامبريالية بالدرجة الاولى ومن شهوة التوسع الاقليمي لدى حكام اسرائيل الصهيونيين وتنكرهم لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ولحقه في تقرير المصير . اما ادعاؤهم ، في انحاء مختلفة من العالم ، ان العرب يهددون مجرد وجودهم وانهم يريدون « القاءهم في البحر » .. فتلك هي الفدية التاريخية القذرة التي قدمتها الرجعية العربية ولا تزال تقدمها لمشاريع الصهيونية العدوانية والتوسعية ، ان كان ذلك في مزاودات المزاودين او كان ذلك في سياسات انور السادات الاستسلامية « اعترافا بحاجات اسرائيل الامنية » ...

ان العدوان الاسرائيلي — البريطاني — الفرنسي على مصر في العام ١٩٥٦ والعدوان الحزيراني وممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والعدوان الاسرائيلي المستمر والوحشي على الجنوب اللبناني واصرار حكام اسرائيل على تحدي العالم كله تقريبا في رفضهم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وفي حدود ما قبل السادس من حزيران ١٩٦٧ !

ان كل ذلك يؤكد ان القضية الاساسية الكامنة وراء استمرار الازمة هي عدوان حكام اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني وانكارهم حقه في تقرير مصيره ومنع اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

اننا نعتز بمواقف حزبنا الثابرة والمبدئية من هذه الظواهر كلها .

اننا نعتز بمواقف الاحزاب الشيوعية الشقيقة في اوروبا والامريكتين في وجه التزوير الصهيوني لحقائق التاريخ .

اننا نعتز بمواقف الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في الاقطار الاشتراكية التي عرت اكاذيب حكام اسرائيل وافتراءات الحركة الصهيونية ، نعتز بمواقف الدول الاشتراكية الثابرة والمبدئية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي العظيم في شجب العدوان وفي الدفاع عن ضحايا العدوان وفي دعم النضال التحرري الفلسطيني الشرعي بقيادة ممثله الوحيد المعترف به فلسطينيا وعربيا وعالميا — منظمة التحرير الفلسطينية وفي الاصرار على تحقيق السلام العادل والشامل .

سيظل الشعب العربي الفلسطيني ، سيظل الشعب الاسرائيلي نفسه ، في نهاية المطاف ، وستظل قضية السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط ، سنظل جميعا مدينين الى الابد للحركة الشيوعية العالمية وعلى راسها العالم الاشتراكي .

— ٦ —

كان من المحتم ان يؤدي تدهور الاوضاع ، السياسية والاقتصادية ، في اسرائيل الى وصول اشد العناصر اليمينية والشوفينية تطرفا الى الحكم في اسرائيل . ان استسلام رئيس أكبر دولة عربية — انور السادات — جاء ، ايضا ، لكي يدعم هذه النتيجة ، التي عملت الامبريالية الامريكية من اجلها .

ولكن الامبرياليين ، على الرغم من خبرتهم الغنية في استعباد الشعوب وعلى الرغم مما يمتلكونه من اجهزة استخبارات والات الكترونية ، يظلون في المدى التاريخي ، القريب ايضا ، اغبياء ، وذلك لانهم ، في نهاية الامر لا يستطيعون ان يحسبوا ارادة الشعوب حسابا صحيحا .

وها نحن نرى كيف تنهار مقامرتهم على حكم الليكود اليميني المتطرف في اسرائيل وعلى استسلام رئيس اكبر دولة عربية كما يقولون .

ان صمود الشعب العربي الفلسطيني ، خصوصا ذلك القسم منه المقيم في الاراضي المحتلة ، دفاعا عن حقوقه القومية الشرعية ، في مثل هذه الاوضاع التي يراد بها لنشر اليأس في نفوسه ، هو امر يدعو الى اشد الاعجاب وينشر في نفوسنا اعظم الثقة بان سلام الشعوب العادل متحقق لا محالة .

والشعب الاسرائيلي نفسه يبدي المزيد والمزيد من الدلائل على انه لا يريد ان يتحمل اعباء الحرب والعدوان والتوسع اكثر مما تحمل . منذ صعود الليكود الى الحكم هبط سعر الليرة باكثر من ٣٠٠ بالمئة . ومن المنتظر ان تزيد نسبة الغلاء في نهاية هذا العام ، على ١٨٠ بالمئة . وتزيد نسبة المصروفات العسكرية على ٦٦ بالمئة من ميزانية الدولة ، وعلى الرغم من الهبات الامريكية العسكرية السخية ، والتي تبلغ حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار كل سنة منذ سنة ١٩٧٣ ويطالب حكام اسرائيل بزيادتها الى اربعة الاف مليون دولار سنويا ، فان ديون اسرائيل الخارجية تتفاقم باستمرار حتى بلغت هذا العام مبلغا يزيد على ١٤ الف مليون دولار .

ان شعب اسرائيل يدفع المزيد والمزيد من ثمن سياسة حكامه العدوانية ، في لقمة عيشه وفي حياته وفي اعصابه . يكفي ان نذكر ما نشرته الصحف الاسرائيلية مؤخرا عن حادث عجيب وقع في سوق الخضار في تل ابيب حين احس صاحب بسطة خضار ان شيئا يتكتك بشكل مريب داخل بسطته . فقلبها ونكشها ، فلم يجد شيئا ، وظلت التكتكة مسموعة ، فاستدعى البوليس فقام البوليس باخلاء السوق والمنازل المجاورة ، وطوق المكان ، وقام البوليس الخاص بتفجير المتفجرات بالبحث الدقيق عن سبب التكتكة حتى وجد بطيخة صفراء مخمجة قد اختارها مأوى له صرصور عادي !

ان هذه الحادثة اعمق دلالة من كل حملات التحريض الرسمية والصحفية على الاتحاد السوفييتي ومن كل مطابخ الاكاذيب الصهيونية التي يراد بها غسل دماغ الجماهير اليهودية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وفي حين كان الليكوديون والمراخيون في الماضي يتبجحون بانهم حققوا « الاجماع القومي » ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد حقوقه القومية الشرعية والا ، نحن الشيوعيين ، خارج هذا الذي يسمى « الاجماع القومي » فان العديد من اعضاء الكنيست المراخيين انفسهم وغير المراخيين ورجال العلم والصحافة والنقابيين يعلنون اليوم ، على رؤوس الاشهاد ، انهم هم ايضا خارج هذا « الاجماع القومي » .

وكان حزبنا الحزب الاول في اسرائيل الذي طالب باستقالة حكومة بيغين وباجراء انتخابات برلمانية جديدة ، الان انضم الى هذه المطالبة حزب المعارضة الاكبر — المراخ .وخرج ديان من الحكومة هاربا من سفينة اصبح واثقا انها غارقة لا محالة .

ان الوضع في اسرائيل ليس ، كما يحلو لليكوديين ان يصوروه ، مستنقعا راكدا . ويتعاظم دور حزبنا المجند للجماهير كما يتعاظم تاثير سياسته الحكيمة والصحيحة .

وتثبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي نشات بقيادة حزبنا في العام ١٩٧٧ وبقرار من مؤتمرنا الثامن عشر الذي عقد في ديسمبر ١٩٧٦ ، انها الطريق الافضل لحشد جميع القوى المعنية حقا بتحقيق السلام العادل والشامل .

وفي اطار هذه الجبهة تقوم الجماهير العربية في اسرائيل ، التي هي جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني ، بدورها الوطني على اكمل وجه وتصبح قوة اساسية من قوى السلام العادل لا يمكن تجاهلها . وفي اطار هذه الجبهة تتصدى الجماهير العربية ، بقامات مرفوعة، لمؤامرات نهب اراضيها وللمشاريع العنصرية مثل مشاريع ما يسمى « تهويد الجليل » .

وتحت راية حزبنا الشيوعي ، اليهودي — العربي ، تنشا علاقات المساواة والاحترام المتبادل بين الشعبين — المثل المضيء للعلاقات المستقبلية.

وفي الوقت نفسه لا نتجاهل الاخطار المحتملة . ان الامبريالية تجد نفسها في شرقنا ، بعد هزائمها في اليمن الدمقراطي وافغانستان واثيوبيا وايران ، كالحيوان الجريح . واما اعوانها الباقون ، في اسرائيل وفي بعض البلدان العربية ، فمن الافضل ان نشبههم بالقط الذي يجد نفسه محبوسا فوق تنور ملتهب . اننا لا نستهين بشراسة هذه الحيوانات ، وعلينا ان نجابهها ، في كل مكان ، بتعزيز وحدة القوى الوطنية والدمقراطية ، بعدم التفريط باية قوة وطنية وتقدمية ، وبتعزيز حالفنا الاكبر والاقوى وعربون النصر — الحلف مع انصار الحرية والتقدم ، مع العالم الاشتراكي وعلى راسه نصير الحرية والتقدم الجبار ، عنصر السلام العالمي الاول — الاتحاد السوفييتي .

حينئذ لا برشع كرايسكي وبرانت فقط بل يرضخ كارتر وبيغن والسادات ايضا . حينئذ نكون جميعا قد وصلنا الى تلك الحالة التي حلم بها شاعر تونس الشاب ، الشابي ، فانشد :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

فالشعوب بوحدتها وانطلاق ارادتها هي القدر . وشكرا

مهرجان احتفالي كبير في حيفا لمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الحزب

*** ماير فلنر : كل الدلائل والتطورات تؤكد صحة مواقف حزبنا * توفيق طوبى : ما حققه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بالغاء قرار طرد الشكعة فاتحة عهد جديد في الكفاح من اجل السلام ***

حيفا — احتفل الشيوعيون واصدقاؤهم ، اليهود والعرب ، في مدينة حيفا بالعيد الستين لقيام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الاحد الماضي ، وسط مشاعر الابتهاج والاعتزاز والامل بحتمية اشراقة الفجر على بلادنا . وكانت عريفة الاحتفال الرفيقة تسيلا عيرم .

وفي البدء قدمت عريفة الاحتفال نائب السكرتير العام للحزب ، الرفيق توفيق طوبى ، الذي استهل كلمته بتحية شيوعيي حيفا القدامى منهم والحديثين الذين شكلوا بتركيبهم اليهودي — العربي قاعدة للحزب وما برحوا يشكلون زادا هاما في كفاحه من اجل اهدافه العادلة .

وقيم في كلمته التغيرات العالمية وما احرزته العديد من الشعوب من مكاسب هامة مؤكدا « اننا نعيش عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية » ومبرزا حقيقة تقدم الانسانية وانتقال الاشتراكية من موقع الى اخر وانتحار امبراطوريات وعهود بائسة .

واشار الى محاولات قوى الاستعمار للحيلولة دون تقدم الانسانية وتباهيها بالعدوانات المستمرة وما يرافق ذلك من تحريض على الاتحاد السوفييتي ، قلعة السلام والاشتراكية، الذي يقدم مساعداته السخية للشعوب في كفاحها من اجل التحرر الوطني والاجتماعي والتقدم .

وتطرق الى الهجمة الامريكية اليوم على ايران فقال :«انها لا تستهدف تحرير السفارة الايرانية والرهائن وانما اعادة المواقع الامريكية المنهارة في ايران . وهذا ما نندد به ونحذر منه . ان ازمة الرهائن ليست هي الاساس ، ونحن نعتقد ان هذه الاساليب التي لجأ اليها الشعب الايراني في ثورته الجامحة لمجابهة طغيان الاستعمار ومؤامراته لاعادة الشاه ومحاكمته ليست هي الاساليب التي تلجأ اليها ثورة عادلة ولكن — قال — هي وليد العدوان الاستعماري ، ونحن نتفهم غضب ومشاعر الجماهير الايرانية في مقاومتها الاستعمار » .

وتطرق النائب طوبى الى اساليب حكام اسرائيل الذين لا يتركون فرصة الا ودلوا بدلوهم لاشعال النار — الامر الذي يرون فيه حياة لسياستهم فتندد بها محذرا . واشار الى تصريحات ديان وفايتسمان وبيرس بشأن ازمة الرهائن في ايران فقال : ان مشعلي النار في ايران ان كان كارتر او ديان او فايتسمان او بيرس ستحترق اصابعهم وستنهار مواقع المتآمرين على سلامة الشعوب وامنها .

ثم اكد الرفيق طوبى ان الشعب الايراني الذي يحارب بجماهيره الواسعة ، بالرغم عن التناقضات التي يعيشها يمكنه وهو قادر ان يواصل مسيرته الثورية وان يصد المعتدين وهو يعرف ان جاره الكبير الاتحاد السوفييتي يقف الى جانبه ، وان ميزان القوى العالمي الى جانبه ايضا ولن يسمح لاي معتد بالنيل من ثورته.

وتطرق في حديثه الى قرارات الامم المتحدة التي اتخذتها ، في اسبوع فلسطين ، في شجب مؤامرة « كامب ديفيد » وتاكيدها على الحق الشرعي للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية كممثل لهذا الشعب على صعيد متساو مع كافة الاطراف من اجل تسوية سلمية عادلة في الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية وقال : من هذه القرارات التي اتخذتها غالبية دول العالم بمكننا ، بعد ستين عاما رؤية كم كانت مواقف الشيوعيين في فلسطين وفي اسرائيل صادقة من قضايا التحرر الوطني ومجابهة الاستعمار التي جلبتها هذه البلاد ، ومن قضايا التقدم الاجتماعي مستعرضا مواقف الشيوعيين المخلصة والحكيمة عبر هذه المراحل .

وقد افرد الرفيق طوبى جانبا من كلمته لابراز الموقف السياسي الصحيح من القضية التي يطرحها منشور ما يسمى ب « الجبهة الوطنية التقدمية » لطلبة جامعة حيفا ، فقال : ان المواقف التي يتبناها هؤلاء تعيد الى اذهاننا اليوم ، بعد ٣٢ عاما ، الاصوات التي كانت الغطاء لتستر المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني لتشريده وتمكين الحركة الصهيونية والرجعية العربية من تصفية حقوقه ومنعه من اقامة دولته المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ .

واضاف : انه من المؤسف ان ترتفع اصوات كهذه بعد ان تحررت الحركة الوطنية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من هذه المواقف التي تستر بها حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية ليتظاهروا بها امام العالم ويدعوا زيفا وكان الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية يريدون القاء اسرائيل في البحر وان الشعب العربي الفلسطيني لا يريد انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية حسب قرارات الامم المتحدة الى جانب اسرائيل ، بينما هم كانوا يلقون بهذا الشعب الى التهلكة والضياع والدمار .

ولكن مهما تكن هذه الاصوات ضئيلة الا اننا نريد ان نؤكد لجماهيرنا ، صلاحية الخبرة ، انه بعد ان حققت الحركة الفلسطينية بتجربتها ووصلت الى المواقف التي منها تقارع ، اليوم ، الاحتلال بقوة وبنجاح وعلى اساسها اتخذت القرارات التاريخية الجديدة في الامم المتحدة — هذه القرارات التي تسير على نفس القاعدة التي وقف عليها حزبنا خلال ٣٢ عاما — اننا نحذر من هذه المواقف التي كانت وستبقى ستارا لتشويه القضية ولتزييف مطالب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في انهاء الاحتلال واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل — هذا الشعار المطروح اليوم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، وفي تسوية الامور بالطرق السلمية . فالى جانب هذه المطالب كانت مواقف حزبنا وهي مواقف جبهة السلام والمساواة اليوم ، وهي المواقف التي تتبناها الامم المتحدة والشعب الفلسطيني بكامله والحركات التقدمية في العالم العربي وقوى السلام في العالم اجمع . فبهذا السلاح يقارع الشعب الفلسطيني اليوم لانهاء الاحتلال ويعمل من اجل السلام العادل .

اما عن نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة فقال ان ما حققه الشعب الفلسطيني بالغاء قرار طرد الشكعة فهو مكسب هام ويمكننا ان نقول انه فاتحة عهد جديد في نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي نضال كل قوى السلام ضد الاحتلال .

واختتم كلمته بالاشارة الى الاخطار الناجمة عن سياسة حكومة الليكود وما آلت اليه من تدهور في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد داعيا الى الانخراط في صفوف الحزب الشيوعي لتعزيز كفاحه الطريق الوحيد والهادي لمواطني هذه البلاد .

كلمة السكرتير العام للحزب

ثم كانت الكلمة للسكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، فاستعرض الوضع الكارثي الذي تعيشه البلاد حيث يفقد المواطنون الامن على حياتهم من جراء تصاعد التدهور الاجتماعي وحيث يزداد الفقر والاضطهاد والتمييز القومي وعدم مساواة المراة في الحقوق ، وعزلة اسرائيل في العالم من جراء سياسة الاحتلال مشيرا بالمقابل الى الاوضاع الحياتية التي تسود البلدان التي يقودها الشيوعيون قائلا : وهذا ما يؤكد صحة خطنا لو سارت بلادنا على نفس النهج .

واضاف : انه خلال هذه الفترة الطويلة — ٦٠ عاما — وهم يحرضون على حزبنا ويتهموننا بعدم المسؤولية الوطنية ولكن هل المصلحة القومية هي في احتلال اراضي شعب آخر ؟ بالطبع لا . ان المصلحة القومية والوطنية هي العيش بسلام وطني واستقلال وعدم الارتباط بدولة اجنبية وتطوير البلاد لجميع سكانها .

ثم تطرق الى الوضع الاقتصادي في البلاد والى الميزانية الجديدة للدولة مشيرا الى النفقات العسكرية ونفقات الاستيطان الكولونيالي التي تاتي على غالبية الميزانية ولا تبقى لابناء الشعبين ما يضمن لهم العيش اللائق والتطور وما ستجر البرامج الاقتصادية الجديدة اليه من مآس وويلات حيث ستنتشر البطالة ويعم الفقر مختلف البلاد .

وهاجم سياسة المراخ قائلا : لا فرق بين بيرس وهوروفيتس فالذي يوافق على استمرار الاحتلال يوافق عمليا على هذه البرامج الاقتصادية الكارثية. وهاجم سياسة قيادة الهستدروت التخاذلية والمتساوقة مع حكومة الليكود فقال : انها مثل الفتاة العذراء التي تريد ان تغتصب .

ثم ندد بالاعتداء على الطلاب العرب واليهود التقدميين في جامعة القدس — هذه الاعتداءات التي تقوم على ارضية الواقع السياسي وتشجيع الحكومة للعناصر المتطرفة الفاشية .

كما اعلن عن تضامن الحزب مع داني ابير المعتقل بسبب رفضه الخدمة في المناطق المحتلة داعيا الى اطلاق سراحه فورا . وحيا في كلمته شعب المناطق المحتلة على وقفته الصامدة التي ارغمت حكام اسرائيل على التراجع من قرارها بطرد بسام الشكعة .

ثم اختتم حديثه بالكلام عن ازمة الحكم في اسرائيل وما يمكن ان تؤول اليه فقال :

ان تذمرا واسعا ضد الحكم يسود البلاد ، والعديدون يحسون ان المراخ ليس البديل السياسي القادر على حل المشاكل . ولكن هناك خطرا في ان يجر هذا الاستلاب والتذمر وخيبة الامل التي اوجدته الحكومات السابقة ويتعمق في ظل نظام الليكود اليوم ، بسبب عدم وجود مخرج له ، في ان تستغله قوى فاشية لتقوم بانقلاب فاشي . وقال : لقد بدأوا بنشر فكرة انه يجب ان يحكم من هو قوي ويستطيع فرض النظام في هذه الدولة الآخذة في الانحلال ، مشيرا الى فاشية هذه الافكار . واضاف : ان الدكتاتورية الفاشية لا تتطلب ، بالضرورة ، من الفاشيين السيطرة على الحكم بالقوة فهتلر تسلط على الحكم بطريقة « قانونية » ، بعد عمليات ارهاب ، ونقل الحكم الى الفاشية عن طريق الاحزاب البرجوازية الحاكمة. ونحن نحذر اليوم من خطر تسلط « غوش ايمونيم » وشارون وهوروفيتس وهاير وكهانا على الحكم . فاذا ما حصل ذلك فانه سيكون ماساة لكل الطبقة العاملة ولكل الاحزاب الدمقراطية وحتى البرجوازية منها والشعب اسرائيل والجماهير العربية في اسرائيل وقضية السلام في الشرق الاوسط .

ولذا فاننا ندعوهم من على جميع المنصات ودون انقطاع الى عدم الوقوع بالاخطاء التاريخية التي قامت بها الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا والتي رات في الشيوعيين اعداء لها وشقت الطريق الى السلطة الفاشية .

واختتم حديثه : يجب ان تقوم وحدة واسعة لاسقاط حكومة الليكود ولصد خطر الفاشية وللتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية فبدون هذا التغيير لن يكون ، في اية مرة ، حل وسيظل يهددنا خطر الفاشية وخطر الحرب وتتعمق الكوارث الاقتصادية . ودعا الجماهير الى الوقوف الى جانب حزبنا الطريق الهادي للجماهير في كفاحها ولدرء جميع الاخطار التي تتهددها .

وعبر التصفيق الحاد للكلمات السياسية اخذ التاهب لتقديم البرنامج الفني فقدم الرفيق نظير مجلي تفاصيل البرنامج الذي استهل بتقديم مشهدين من المسرح السياسي الساخر قدمتهما فرقة مسرح « ديليس » النصراوية . وتلا ذلك المغنية ميري الوني التي غنت بالعبرية وباغات اجنبية مختلفة . ثم اختتم الاحتفال بلبل الجليل سمير الحافظ باغنيتين .



جانب من الحضور ومنصة الاحتفال

خطر البطالة فى ازدياد يتهدد آلاف العاملين اليهود والعرب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يوما بعد يوم تزداد موجة البطالة في البلاد اتساعا وشمولا . فبعد التنسيقات في مصنع « آتا » للنسيج في عكا والناصرة والعفولة ومصنع « تنوفا » في بيسان ، خلال الاسبوعين الماضيين ، (نشرنا عنها في اعداد « الاتحاد » السابقة) « استبشرنا » بالمزيد من التنسيقات في مختلف مجالات العمل .

لقد تعهد وزير المالية ، يغئال هورفتس ، امام اعضاء رئاسة اتحاد الصناعيين في البلاد ، في الاسبوع الماضي بان يفصل ٤٪ من مجموع موظفي الدولة (اي ٥ آلاف موظف) خلال السنة القادمة .

وفي تسيرت عيليت قامت ادارة مصنع « بيغد — عور » باغلاق المصنع واعطاء عماله ال — ٤٠٥ عطلة مفتوحة تمهيدا لفصلهم بحجة الافلاس .

وفي كفار سابا نشر سكرتير مجلس العمال ، زئيف بلفور ، اول امس الاربعاء ، قائمة باسماء المصانع التي فصلت عمالا لديها منها : هبرلون للنسيج — ٤٠ عاملا ، رهيتي الطالب — ٢٥ عاملا ، مصنع الجلود — ١٠ عمال ، مصنع الحديد — ١٧ عاملا ومصنع الالومنيوم — ١٢٠ عاملا .

وقد واصلت شركة « آتا » حملة التنسيق فصلت في الاسبوعين الاخيرين ٥٠ من عمال مصنعها في كرمئيل والحرجت ٢٠ عاملا لعطلة اضطرارية . وبهذا وصل عدد عمال « آتا » المفصولين الى ٥٥٠ عاملا فضلا عن ٥٠٠ مقاول ثانوي اشتغلوا لمصلحة الشركة وشغلوا بدورهم عمالا .

كذلك تم فصل جميع العمال الموقتين في مخابز تنوفا في رحوبوت . وفي المدينة نفسها قام مصنع « سرفون » للمواد الكيماوية بفصل عماله العرب من سكان المناطق المحتلة (١٢ عاملا) وستة عمال يهود .

واعلن مدير عام مصنع — ا.ى.ل. الالكترونية العسكرية انه تم في الشهرين الماضيين فصل ٧٠ عاملا من عمال مصانعه وانه خلال الشهرين القادمين سيفصل عددا مماثلا من العمال .

وفي تل ابيب تم فصل ٥٠ عاملا من مصنع « اليط » للحاسبات الالكترونية . وفصل ٨٥ عاملا من مصنع النسيج « اوفار » .

وفي اشكلون اعلنت ادارة مجلس العمال عن نية ثلاثة مشاغل خياطة في المدينة التوقف عن العمل وفصل عمالها البالغ عددهم ٢٥٠ عاملا .

ومن جهة اخرى سجلت مكاتب العمل في البلاد زيادة الف طالب عمل خلال شهر تشرين الثاني الماضي ووصل عدد طالبي العمل فيه الى ٢٥٦٠٠ عامل . هذا عدا عدد العاطلين عن العمل الذين لا يتوجهون الى مكاتب العمل لتسجيل اسمائهم ويقومون بجهود ذاتية للبحث عن عمل . كما اشارت الاحصاءات الى ان معظم المصانع التي كانت قد تقدمت بطلبات عمال الى مكاتب العمل الغت طلباتها .

هذا واعلن مدير عام خدمات التشغيل في وزارة العمل ، بلروخ حكلاي ، اول امس الاربعاء ، انه سيكون صعبا جدا ايجاد حل لمشكلة العمال المفصولين من مختلف اماكن العمل . وقال انه يقدر ان يصل عدد العمال المفصولين هذه السنة الى ٧ آلاف عامل .

تأجيل الانتخابات فى شعب

القدس — لمراسلنا — من الاتصالات التي اجرتها كتلة الجبهة في الكنيست مع وزارة الداخلية تبين ان الوزارة قررت تأجيل الانتخابات للمجلس المحلي في قرية شعب الجليلية الى ١٤—١—١٩٨٠ . وكان من المفروض ان تجرى الانتخابات للمجلس في ٢٢—١—١٩٨٠ .. الا ان السلطات اجلتها بشكل مفاجئ ودون ابداء اية اسباب

ادارة بلدية حيفا ترفض اعادة فتح نادى « دبلين » العربى

حيفا — لمراسلنا — قدم الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا استجوابا لرئيس البلدية حول نادي « دبلين » الذي كان يخدم حوالي ١٢٠ شابا عربيا في منطقة الالمانية .

وجاء في الاستجواب ان النادي قفل في شهر ايلول ٧٩ وانه في الاشهر الاخيرة التي سبقت اقفاله لم يكن فيه من المربين السبعة الذين كانوا يعملون فيه سوى المربي المسؤول عن المكتبة ويسأل الرفيق زاهي في الاستجواب ان كان رئيس البلدية مستعدا لاعادة فتح النادي .

وجاء في رد رئيس البلدية الذي قراه في اجتماع المجلس البلدي في ١٢/٦ ان البلدية قامت بتطوير نشاط اجتماعي في كل المدارس (الاخوة ، الشود ، حيفا هـ ، والمتنبي) بالاضافة الى النشاط في بيت الكرمة . واضاف انه في رأيه لا تغطية المراكز التي ذكرت اعلاه .

جهود محمومة — بقية

مما يشير الى انه بدأ فعلا في اعداد مسودة القانون .

ويذكر ان قادة « عصابة غوش ايمونيم » اشترطوا سن هذا القانون لينفذوا قرار المحكمة العليا باخلاء مستوطنة « ايلون موريه » الكولونيالية عن اراضي روجيب العربية المحتلة . وكنا اشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » الى ان شارون حاول بالارهاب والترغيب اضطرار اصحاب اراضي روجيب لبيع اراضيهم بحيث يمكنه ابطال مفعول قرار المحكمة العليا « بطريقة قانونية » .. وبهذه الطريقة يقيم مدينة كبيرة — كما اعلن امس الاول في الكنيست — قرب نابلس — اي على اراضي روجيب واراضي دير الحطب — . وقد اكد شارون في الكنيست ايضا ان هذه الحكومة ستتيح لليهود ان يستوطنوا « في اي مكان في ارض اسرائيل يوجد فيه عرب » .

اهالى دير الحطب يتصدون

ومن جهة اخرى يواصل اهالي قرية دير الحطب المحتلة كفاحهم لافشال مخطط اقامة مستوطنة « ايلون موريه » على اراضيهم . وياخذ هذا الكفاح ابعادا جديدة على اثر هبة التضامن الواسعة معهم التي قامت في سائر انحاء المناطق المحتلة . فعلى اثر البيان الذي اصدروه يوم السبت الماضي ، وناشدوا فيه الرأي العام في الداخل والخارج الى التضامن معهم ، قرر رؤساء البلديات والمجالس القروية في الضفة عقد اجتماع تضامني في دير الحطب . لكن سلطات الاحتلال اصدرت اوامر فورية الى جميع الرؤساء تمنعهم فيها من الوصول الى دير الحطب . كما قامت قوات الاحتلال بتطويق قرية دير الحطب منذ اول امس الاربعاء واقامت حواجز بوليسية عسكرية على جميع مداخلها . وقد منعت هذه القوات رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، من دخول القرية امس الاول بالقوة . لكن هذا لم يمنع اهالي القرية من مواصلة نشاطاتهم الكفاحية فخرجوا في مظاهرة ضخمة شقت شوارع القرية متوجهة الى نابلس الا ان قوات الاحتلال منعتهم من الاستمرار في المظاهرة .

ويفيد مراسلنا بان بلدوزرات الاحتلال اوقفت العمل داخل القرية في اعقاب هذه المظاهرة . واعلن ناطق بلسان الاحتلال ان هذا التوقيف موقت .

مسيرة نابلس

وكان السيد الشكعة قد وصل الى دير الحطب على رأس مسيرة مهيبة بدأت من نابلس باشتراك مئات المواطنين وعشرات الشخصيات الوطنية بينهم رئيسا بلديتي طوباس — حلمي الصالح — وسلفيت — حسن الزير — .

اجتماع شعبى هام « للفهود » فى القدس

كلنا موحدون فى المعركة من اجل العدالة الاجتماعية

القدس — لمراسلنا — تحت هذا الشعار الذي انتصب فوق منصة قاعة « بيت الشعب » في القدس عقدت منظمة الفهود السود اجتماعا كبيرا لها ، هذا الاثنين ، فغصت القاعة بجمهور احياء الفقر والطلبة الجامعيين الذين جاءوا تضامنا مع نضال الفهود السود .

وقد حضر الاجتماع ايضا ، وزير العمل يسرائيل كاتس واعضاء الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون وشولميت الوني .

وافتتح الاجتماع وادارة ميني كوهين احد قادة الفهود السود ، فاكد ان احياء الفقر تفوض ، الان ، نضالا مريرا ضد الحكومة التي تنفق المليارات من اجل الاستيطان ولكنها لا تفعل ذلك من اجل كأس الحليب ورغيف الخبز .

اننا نعرف — قال ميني كوهين — كيف نتظاهر في الشوارع وليس في القدس فقط . لقد اخترنا النضال ، هذه المرة ، باجتماع هام وهادئ في داخل قاعة ، ولكننا سنواصل نضالنا لما فيه خير سكان احياء الفقر . وقد ندد بشدة ، ايضا ، بمبادرة الحكومة لتغيير قانون الاجهاض .

وتكلم النائب شارلي بيطون فاكد ان تقليص الحكومة ل ٨٢٥ مليار ليرة هو على حساب سكان احياء الفقر ، في الوقت الذي يزيدون فيه حجم الميزانية العسكرية . وقال : ان حكومة المليونيريين على حساب الشعب هي المسيطرة في اسرائيل . ودعا النائب بيطون سكان احياء الفقر الى النضال لاسقاط حكومة هورفتس — بيغن .

وتحدث سماديا مارتسيانو فاكد على ضرورة وحدة جميع المناضلين ضد الفقر ، وان واجب الساعة — قال — يتطلب وضع جميع الفوارق الايديولوجية والصهيونية والنضال تحت شعار : كلنا موحدون في المعركة — من اجل المساواة الاجتماعية .

هذا .. ، ووصلت الى الاجتماع تحيات عديدة ، قرأ منها ، عريف الاجتماع تحية حركة « كامبوس » الطلابية في جامعة القدس مشيرا الى اشتراكهم في نشاطات احياء الفقر .

وقد شارك في الاجتماع جوقة « هبرءاه هطبعيت » باناشيدها الحماسية التي حضرت للتضامن مع الاجتماع ، تبرعا .

واعلن في ختام الاجتماع عن افتتاح نادي الفهود السود في حي المصرارة في القدس .

انتخاب ادارة جديدة لمجلس محلى جت

جت — خاص بـ « الاتحاد » — اثار رئيس مجلس محلي جت ، احمد ابو عصبة ، بتصرفاته المعادية للجماهير العربية ولمصالح المواطنين عامة ، والبدع الحزبية ، التي اتى بها مؤخرا وانفراده في الرأي في ادارة المجلس خلافا للمصلحة العامة ولما تتطلبه مصالح الجماهير ، اثار كل هذا اعضاء المجلس فقرر اثنان من اعضاء الادارة وهما السيد سعيد غرة ، القائم باعمال رئيس المجلس ، والسيد فاروق عرو ، رفع يديهما في المعارضة وانتخاب ادارة جديدة حولت ابو عصبة الى الاقلية في المجلس .

وقد رحب اهالي جت بهذه الخطوة واستقبلوا بارتياح خطوة السيد سعيد غرة .

مجلس بلدية حيفا يقرر زيادة الضريبة العامة ب ٣٠٪

حيفا — لمراسلنا — قرر مجلس بلدية حيفا في اجتماعه الذي عقد يوم الخميس الاسبق ١٢/٦ زيادة الضريبة العامة المفروضة على الغرف السكنية ب ٣٠٪ ، وزيادة الضريبة العامة المفروضة على الاماكن التجارية والمكاتب ... ب ٤٠٪ ، وذلك ابتداءا من ١٩٨٠/١/١ .

وستجمع الزيادة بنسبة ٣٠٪ من رصيد الضريبة العامة الذي تبقى على المواطن في ٨٠/١/١ . فاذا ما بقي حتى ٨٠/٣/٣١ ... ٥٠ ليرة مثلا فالضريبة الزائدة ستكون ١٥٠ ليرة .

وقد اقرت الزيادة باصوات اعضاء الائتلاف وصوت ضده خمسة اعضاء منهم الرفيق زاهي كركبي ، مندوب كتلة الجبهة .

وفي عرض الموضوع تحدث رئيس البلدية السيد اريه غورئيل عن وضع البلدية المالي الصعب فقال ان ديون البلدية تزيد اليوم عن ٢٥٠٠ مليون ليرة معظمها مربوط بجدول الغلاء .

وتكلم الرفيق زاهي كركبي فقال ان الحكومة مسؤولة عن وضع البلدية المالي الصعب الناتج عن التضخم المالي والغلاء المستمر الذي وصل نسبا عالية وعن العجز المالي والديون لانها لا تغطي كليا الخدمات الرسمية التي تقع ضمن مسؤوليتها كالتعليم والثقافة .

وقال ان نظام الضرائب البلدية القائم غير عادل لانه مبني على عدد الغرف وليس على الدخل ومن الضروري تغييره بنظام اخر يكون مبنيا على دخل المواطن .

هذا واعترف رئيس البلدية في رده بان نظام الضرائب القائم على اساس الغرفة غير عادل ومن الضروري تغييره .

الطلبة العرب والديمقراطيون اليهود يحذرون من اخطار الفاشية

* فوز العناصر الواعية بمقاعد لجنة الطلاب العرب فى بار ايلان *

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — اسفرت انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان ، التي جرت اول امس الاربعاء ، عن فوز العناصر الواعية والغيورة على مصالح الطلاب العرب .

وتتالف اللجنة المنتخبة من الطلاب مازن نصار ، من الناصرة ، وعبد الفتاح محاميد من معاوية ، وهاشم مصاروة من كفر قرع ، وعبد الرحيم ربان من كفر بره ، ومصطفى عقل من عرعرة . وقد تم انتخاب كل من مازن نصار وهاشم مصاروة ليمثلا الطلاب العرب من جامعة بار ايلان في مجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب .

وكان الاتحاد القطري للطلاب العرب قد قام ، هذا الاسبوع ، بتوزيع تقرير شامل على الطلاب العرب حول نشاطاته واعماله خلال الدورة الرابعة التي ستنتهي قريبا . ويتبين من هذا التقرير النضال المرير والمسؤول الذي خاضته الحركة الطلابية العربية وفي طليعتها الاتحاد القطري على الصعيدين الطلابي والجماهيري — السياسي والمكاسب التي تم تحقيقها في تلك الفترة بفضل النهج العقلاني والواقعي الذي تبنته قيادة الاتحاد ، من عناصر جبهة الطلاب العرب ، والمستند الى التفاعل مع قضايا الطلاب العرب ونضالات الجماهير العربية في البلاد والانخراط في النضال الدمقراطي العام في البلاد ضد اخطار الفاشية والمس بالحريات الدمقراطية وضد استمرار الاحتلال ومن اجل السلام العادل القائم على اساس احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

مؤتمر صحفى فى القدس

وفي القدس عقدت التنظيمات الدمقراطية في الجامعة العبرية ، اول امس الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا في « بيت افرون » حول التطورات الاخيرة التي شهدتها الجامعة يوم الخميس الماضي ٧٩/١٢/٦ .

وشارك في المؤتمر كل من رئيس لجنة الطلاب العرب ، الطالب ناظم بدر ، وممثل حركة « كامبوس » الدمقراطية ، نمروت الوني ، وممثل خلية حزب « مبام » في الجامعة (كيشت) ، امنون ليفي ، وممثل عن « الحركة غير الحزبية » في الجامعة .

ووصف المتحدثون باسهاب احداث اليوم المذكور وتهديد تساحي هنجبي ، رئيس منظمة الطلاب في الجامعة ، وهو من زعماء حركة « هتحياه » الفاشية ، « بالقضاء على الطلبة العرب اولا ومن ثم القضاء على بقية اوساط اليسار » . وخرج المؤتمر بنداء الى الرأي العام يحذر من بوادر التدهور الخطر في الحياة الجامعية الذي تقود اليه بعض العناصر اليمينية المتطرفة .

واشار الى ان اوساطا عديدة ، وبضمنها سلطات الجامعة ، تعترف بان ما جرى في الجامعة كان على اثر استفزازات عناصر فاشية تهدد بالخطر علاقات التعايش القائمة بين ابناء الشعبين في الجامعة وتشكل مؤشرا على النوايا العنصرية الخطرة ، التي تبيتها هذه العناصر ضد جمهور الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود وبالتالي ضد المجتمع الاسرائيلي كله .

وذكر ممثل « الحركة غير الحزبية » بان كل محاولة لابراز المعركة في الجامعة وكانها معركة قومية هي تشويه للواقع وتشكل منطلقا لاستمرار اعمال العنف . ان المطروح اليوم — اضاف — هي مسالة فيما اذا كنا سنستمر في ادارة نقاش دمقراطي خلال الحفاظ على القانون او اننا سنخضع لتهديدات وعنف العناصر المتطرفة التي تفرض ممارساتها خلال تجاوز القانون .

اما ممثل الطلاب العرب ، ناظم بدر ، فقد اعلن ان الطلاب العرب يرفضون السكوت على الضيم والتهديد بتصفيتهم جسديا ، كما انهم يرفضون الركون الى غرضهم مثل الاكباش المستعدة للذهاب الى المسلخ ، بل انهم سيتصدون لهذه الهجمة بكل شجاعة وسيتوجهون ، بحق وعدالة ، الى كل الاوساط ، محاضرين وطلابا ، او اي اشخاص تعز عليهم مبادئ المساواة والدمقراطية والتعايش السلمي من اجل النضال ضد خطر الفاشية التي تريد ان تحرق الاخضر واليابس داخل الحرم الجامعي وفي المجتمع ككل .

(اقرأ على الصفحة الثانية تعليقا حول الانتخابات الطلابية) .

اضراب تباطؤى لعمال مجلس عرابة المحلى

عرابة — لمراسلنا — اعلنت لجنة عمال المجلس المحلي في عرابة ، اول امس الاربعاء ، اضرابا تباطؤيا عن العمل وذلك احتجاجا على تأخر دفع المعاشات لهم ، الناتج عن تجميد دفعات مستحقة للمجلس من وزارتي المعارف والمالية .

وقد اعلن المجلس تاييده التام لهذه الخطوة الكفاحية وابرق في الحال الى مديري عام وزارتي الداخلية والمعارف يطالبهما بالتدخل من اجل دفع حصة وزارة المعارف المستحقة للمجلس قبل بداية الشهر الجاري ، والبالغة ١٦٥ مليون ليرة ، ودفع حصة وزارة المالية ، التي استحقت ايضا ، والبالغة ١٤٢ مليون ليرة . كذلك ارسلت لجنة العمال برقيتين مماثلتين اعلنت فيهما انه اذا لم يجر تسديد هذه المبالغ المستحقة فانها ستصعد اجراءاتها النضالية وستعلن الاضراب التام يوم غد السبت .

قداس وجناز الاربعين

آل سمارة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

فارس سمارة

وذلك يوم غد السبت ١٥—١٢—١٩٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان ادارة « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » لجمهور المعلنين الكرام عن تعديل اسعار الاعلان والدعاية على صفحات جريدة « الاتحاد » اعتبارا من مطلع العام الجديد (١٩٨٠) بحيث تصبح كما يلي :

- على الصفحات الداخلية ..٢٠ ليرة للانش الواحد
- على الصفحة الاخيرة ..٣٠ ليرة للانش الواحد
- على الصفحة الاولى ٤٥٠ ليرة للانش الواحد

أما اعلانات الوفيات والتعازي وحصر الارث فتنشر في الصفحات الداخلية فقط حسب الحاجة وتمنح تخفيضا ثابتا بنسبة ٢٥٪ .

ادارة « الاتحاد »

مؤتمر الشبيبة الشيوعية فى منطقة المثلث

ستعقد لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث مؤتمر المنطقة السابع للشبيبة في المثلث بين ٢١ و ٢٢ كانون اول الجاري في بلدة ام الفحم . التفاصيل في العدد القادم .

تهنئة

للاخ المحامي توفيق ابو احمد بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة . نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة شعبه .

المهندس سلمان ابو احمد
المهندس بشير عبد الرازق
— الناصرة —

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



٦ صفحات

الثمن : ٥,٠٠ ل.إ.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I. L.

אל־את׳יחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٨ كانون اول ١٩٧٩ ، ٢٨ محرم ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٢ VOL 62/36 — 14.12.79

لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية تدعو الى البدء بالعمل وفق اتفاقية [سالت ٢]

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « ان بدء العمل وفق احكام اتفاقية (سالت ٢) ، التي وضعها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في تموز الماضي من شأنه ان ينقي المناخ السياسي الدولي . كما ان مقترحات دول معاهدة وارسو ومبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية الجديدة من شأنها ان تفتح آفاقا واقعية لتوطيد السلام والامن الفعلي في القارة الاوروبية » .

هذا ما جاء في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي نشر ، اول امس الاحد ، فموسكو ، حول الاحتفالات بالذكرى ال ١١٠ لميلاد لينين ، مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي منشئ اول دولة اشتراكية في عالمنا ، والتي ستجري في نيسان القادم .

واكد القرار ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية مبنية على اسس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والتي ارساها لينين وان الحزب الشيوعي السوفييتي وضع برنامجا للسلام يناضل من اجل تنفيذه .

واضاف ان عقد عدد من الاتفاقات الدولية ونجاح مؤتمر التعاون والامن الاوروبي في هلسنكي اسهم في تعميق الانفراج الدولي . وان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية سيناضل بثبات من اجل ان يبقى الانفراج هو الاتجاه الرئيسي في العلاقات الدولية ومن اجل ان يكتمل الانفراج السياسي هذا بآخر عسكري .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المعلق الامريكي ريستون يكشف النقاب عن

مخطط امريكي لتحالفات عسكرية جديدة تبحثه امريكا مع اسرائيل ومصر ودول الخليج العربية

واشنطن — زعم وزير الحربية الامريكية ، هارولد براون ، بان زيادة التواجد العسكري الامريكي في الشرق الاوسط امر ضروري . وان حكومته تعمل على زيادة عدد القوات الامريكية على مقربة من اقطار هذه المنطقة وشواطئها . وقال انها تتوخى ان تكون بعيدة قليلا عن هذه الشواطئ كيلا تثير مشاعر معادية .

واضاف ان هناك قواعد عسكرية في الدول الصديقة ، اي الموالية لامريكا ، وانه عند الحاجة يستطيع الجيش الامريكي الاستفادة من هذه القواعد .

وتجيء هذه التصريحات تأكيدا على قيام الحكومة الامريكية بزيادة تواجدها العسكري في المنطقة بصورة مباشرة وخطرة وعلى عزمها تكثيف هذا التواجد لممارسة ضغوط كبيرة على شعوب المنطقة ومواجهة حركاتها الوطنية التحررية المعادية للامبريالية الامريكية والتدخل في شؤونها الداخلية عند الحاجة .

وكان المعلق الامريكي المعروف جيمس ريستون قد كتب في « نيوزويك » ، هذا الاسبوع ، بان حكومة الولايات المتحدة تجري محادثات لعقد « ترتيبات عسكرية ثنائية » بينها وبين كل من اسرائيل ومصر والسعودية ودول الخليج العربي . واضاف ان احداث ايران جعلت الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة تبادر الى زيادة التواجد العسكري الامريكي المباشر في المنطقة ، متذرعة بحماية تدفق النفط منها ، والى التعجيل في عقد تلك « الترتيبات العسكرية » .

وذكر ريستون ان نقاشا يدور الآن بين هذه الدوائر حول كيفية حماية مصالح شركات النفط الامريكية الاحتكارية . وقال ان هناك اتفاقا في قضية واحدة وهي انه لا يجوز عقد تحالف فقط مع اسرائيل . فمثل هذا الحلف سيفسر على انه معاد للعرب . وعليه فان المساعي الامريكية تتركز الآن على قيام تحالفات ثنائية بين الولايات المتحدة ومصر وبينها وبين السعودية وبينها وبين دول الخليج وكذلك بينها وبين اسرائيل ، وذلك في حالة الفشل في اقامة تحالف ثلاثي مباشر ومعلن بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر السادات .

ومن المعروف ان الولايات المتحدة واسرائيل تضغطان من اجل اقامة مثل هذا الحلف الثلاثي .

اتهام المخابرات الاسرائيلية باغتيال الشهيدين طوقان وعلي في نيقوسيا

نيقوسيا — بيروت — اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا ، امس الاول ، « الموساد » الاسرائيلي بتنفيذ جريمة اغتيال الشهيدين سمير علي طوقان وابراهيم علي في العاصمة القبرصية ، يوم السبت الماضي .

وكان القاتل (محترف قتل) قد اطلق النار عليهما من داخل سيارة بينما كان الشهيدان ينزلان من سيارتهما . وقد احدثت الجريمة ردود فعل غاضبة في العاصمة القبرصية وفي بيروت وبين الجماهير الفلسطينية عامة . فندد المسؤولون القبرصيون بالجريمة . واعلن رئيس الحكومة القبرصية بان جريمة القتل الاثم لم تستهدف الشعب الفلسطيني ، بل استهدفت قبرص ايضا .

واتهم زعيم الحزب الاشتراكي في الجزيرة المخابرات الاسرائيلية بارتكاب الجريمة . وقال ان حزبه قدم قائمة باسماء رجال المخابرات الاسرائيلية العاملين في الجزيرة وطالب بابعادهم . هذا وتبحث الشرطة القبرصية عن القاتل .

وكان الشهيد ابراهيم علي (ابو صفوت) قد وصل الى نيقوسيا يوما واحدا فقط قبل الاغتيال الاثم . وهو من كبار المسؤولين في منظمة التحرير . وادعت الصحف الاسرائيلية ، التي لم تخف ابتهاجها بهذا العمل الاجرامي ، بانه كان مسؤولا عن المقاومة المسلحة في المناطق المحتلة . اما سمير علي طوقان فكان يعمل مسؤولا في مكتب المنظمة بنيقوسيا .

وشيع ، امس الاثنين ، في بيروت الشهيدان في موكب مهيب يليق بالشهداء الفلسطينيين .

من اجل ان تظل « الاتحاد » منبرا للدفاع عن حقوق شعبنا القومية والمدنية ومن اجل الدفاع عن البيت الغض من ابناء شعبنا المنضم هو ايضا الى موزعي الجريدة تستمر حملة التضامن مع جريدة الشعب (ننشر على الصفحة الثانية قائمة بالمتبرعين على ان ننشر قوائم اخرى في اعداد لاحقة)

سكان عصيرة الشمالية المحتلة يواصلون الكفاح لاسترجاع اراضيهم

*** المحكمة العليا ترفض التماسهم بعد اعلان الاحتلال ان المصادرة جاءت للاغراض العسكرية لا للاستيطان ***

القدس — لمراسلنا — قرر سكان قرية عصيرة الشمالية المحتلة (على جبل عيبال قرب نابلس) مواصلة كفاحهم بمختلف الوسائل الممكنة لاسترجاع اراضيهم التي صادرتها سلطات الاحتلال بحجة « الاغراض الامنية والعسكرية » ثم اعلنت انها ستنقل اليها والى اراضي دير الحطب المجاورة مستوطنة « ايلون موريه » الكولونيالية .

وكان اهالي عصيرة قدموا التماسا الى المحكمة العليا ، بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، لاستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية والحاكم العسكري ليفسرا اسباب عدم رفع يد الاحتلال عن هذه الارض واعادتها الى اصحابها . وقد رفضت المحكمة ، يوم الخميس الماضي ، الالتماس بعد ان تعهد وزير الحربية بالا يسخر الارض للاستيطان ..

ويذكر ان مساحة اراضي عصيرة المذكورة تبلغ ٩٩٩ دونما وقد صودرت بتاريخ ٢١—٤—١٩٧٩ بحجة الاحتياجات الامنية . وقد اقيم عليها معسكر جيش فعلا . لكن سلطات الاحتلال صادرت قسما اخر من الاراضي لشق طريق الى المعسكر . وتبين فيما بعد ان مساحة الاراضي التي استولت عليها السلطات المحتلة تزيد عن تلك المعلن عنها . فاعلن اصحاب الاراضي انهم سيجرون مسحا جديدا لاراضيهم في المنطقة وسيعودون الى المحكمة العليا لطلب استعادة الاراضي التي استولت عليها السلطات دون ان تعلن عن مصادرتها.. والتي لا تستخدم للاغراض العسكرية .

« معريب » تفقد صوابها وتحرض بهستيريا على المعلمين والطلبة العرب والحزب الشيوعي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — نشرت « معريف » ، في عددها الصادر امس الاثنين وعلى صدر صفحتها الاولى ، تقريرا اخباريا لمكاتبها يتسحق بن حورين استهدفت من خلاله التحريض على الطلبة والمعلمين العرب وعلى الحزب الشيوعي « ركح » والادارات الجبهوية الدمقراطية لمجالسنا المحلية العربية .

فادعى هذا المكاتب ان تحقيقا اجرته « معريف » يكشف عن وجود تطرف سياسي في المدارس ذي ابعاد قومية . ولان الكاتب يستهبل قراءه ، كما يبدو ، وضع جملة اعتراضية بين قوسين (« يصعب معرفة مداه » — اي التطرف السياسي — « الاتحاد ») وذلك في محاولة لدب الرعب بينهم .

ولكن اين هو الجديد في مزاعم هذا الكاتب وفيما توصل اليه محققو « معريف » ومصادرهم ليست بخافية علينا . فمتى لم ترمنا السلطات ولم تتهم جمهور الطلبة العرب والمعلمين ، بل شعبنا بالتطرف القومي . ولم يعد يخفى علينا ان وراء مثل هذه الاتهامات كانت تختفي مخططات خبيثة للاعتداء على الجماهير العربية في هذه البلاد .

فما هو التطرف الذي تتحدث عنه ؟ وما الذي يقلق « معريف » ومن وراءها ؟

يتضح من التقرير ان الذي يفقد « معريف » ومن وراءها الصواب هو ان التلاميذ العرب في المدارس وخصوصا الثانوية نشيطون سياسيا ويتعاطفون مع قضايا شعبهم ويهتمون بقضايا الساعة ، السياسية والاجتماعية وان اولئك التلاميذ يناقشون برامج التعليم وخصوصا التاريخ والجغرافيا والمدنيات . وكيف يمكن ان ننتظر من طلبتنا ان يملأوا افواههم ماء حين تستهدف برامج التعليم بالكذب على التاريخ وتتحدث دروس المدنيات عن روائع « الدمقراطية » في اسرائيل؟

وكيف نتوقع منهم ان يتقبلوا مسخ الحقائق الجغرافية التي تحاول سلطات التعليم تبريرها وتلبسهم اياها . والامثلة كثيرة .

وما يقلق « معريف » والمعلقين المعلمين لحسبها ان الادارة الجبهوية الدمقراطية تحاول انتزاع حقوقها وممارسة مسؤولياتها كسلطات محلية

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اهتمام دولي بمحاكمة خلف والطويل

القدس — لمراسلنا — اعربت لجنة الحقوقيين الدولية عن بالغ اهتمامها بالمحاكمة التعسفية التي تجريها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد رئيسي بلديتي رام الله (كريم خلف) والبيرة (ابراهيم الطويل) بحجة « الاعتداء » على شرطي اسرائيلي في اثناء جلسة محكمة العدل العليا حول اراضي رام الله (٢٣—١١—١٩٧٨) . ففي رسالة الى المحامية فيليتسيا لانغر ، التي تتولى مع المحامي الياس خوري الدفاع عنهما ، طلبت اللجنة تقريرا عن سير المحاكمة وابدت استعدادها لايفاد مندوب عنها لحضور جلسات المحاكمة . ويذكر ان حاييم كوهن ، قاضي المحكمة العليا ، هو عضو في لجنة الحقوقيين الدولية .

سلاح البحرية الاسرائيلية في زيارة ودية لمصر

تل ابيب — من المتوقع ان تصل ثلاث سفن حاملة صواريخ تابعة لسلاح البحرية الاسرائيلية ، غدا الاربعاء ، الى ميناء بور سعيد عند مدخل القناة الشمالي الى البحر المتوسط . وستحل هذه السفن وطواقمها العسكرية ضيفا على سلاح البحرية المصري ، الذي سبق وقامت وحدات منه بزيارة الى اسرائيل في اثناء محادثات بيغن — السادات بحيفا .

وستصل اثنتان من هذه السفن الى ميناء بور سعيد قادمتين من قاعدة لهما في شرم الشيخ المصرية التي لا تزال تحتلها اسرائيل . اما الثالثة فستصل قادمة من ميناء حيفا . وسيكون على احدى هذه السفن قائد سلاح البحرية الاسرائيلي الجنرال زئيف الموغ .

وستبحر هذه السفن ، بعد انتهاء الزيارة ، — عائدة عبر قناة السويس والمتوسط — الى قواعدها في حيفا وشرم الشيخ .

مقتل ٤ رجال جيش امريكيين في تركيا

انقرة — الوكالات — افادت انباء هذا الاسبوع عن مقتل ٤ رجال جيش امريكيين في احدى ضواحي استانبول في تركيا .

وقد اعلنت احدى فصائل « جبهة التحرير الشعبية » التركية مسؤوليتها عن الحادث ، ومن ثلاثة حوادث سابقة هاجمت فيها جنودا امريكيين كان آخرها في ايار الماضي واسفر عن مقتل جندي واحد .

عدوان جديد على مدرسة الجلزون للاناث مستوطنون يقتحمون المدرسة ويختطفون طالبة عنوة

القدس — لمراسلنا — اعتقل مستوطنون اسرائيليون من عصابة « غوش ايمونيم » الفاشية ، امس الاول الاحد ، طالبة من مدرسة مخيم الجلزون الثانوية للاناث وسلموها الى الحكم العسكري في رام الله .

وقام المستوطنون بفعلتهم هذه بعد ان تعرضت سيارتاهما الى الرجم بالحجارة لدى مرورهما بصورة استفزازية قرب مخيم الجلزون للاجئين . وقد طارد المستوطنون من بيت ايل وعفرة الطالبات حتى داخل المدرسة واعتقلوا احداهن .

واشتكت مديرة المدرسة الثانوية لدى الحكم العسكري لرام الله من ان هؤلاء المستوطنين اعتدوا على المدرسة واقتحموها واختطفوا احدى طالباتها . الا ان الحاكم العسكري ، وبصورة تعسفية واستفزازية ، وبخ المديرة وطالبها ، بما اسماه ، بالحفاظ على النظام داخل المدرسة .

هذا ولا تزال الطالبة معتقلة حتى الان . ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يقوم بها المستوطنون الكولونياليون بمثل هذا الاجراء الاستفزازي واللا قانوني .

قطع النفط الايراني عن بنما

طهران — اصدر مجلس الثورة الايراني ، امس الاثنين ، بيانا ندد فيه بقبول بنما احتضان الشاه المخلوع . واعتبر البيان حكومة بنما شريكة لجرائم الامبريالية الامريكية اذا هي لم تعد الشاه المخلوع الى ايران .

واكد البيان ان الشاه سيظل مطاردا اينما ذهب وستظل الثورة الايرانية تطالب به ليمثل امام القضاء . واعلن البيان ان ايران لن تصدر النفط الى بنما .

وتطرق البيان الى قرار محكمة العدل العليا في لاهاي الداعي الى الافراج عن الرهائن الامريكان المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران للاسبوع السابع فاكد ان المحكمة اتخذت قرارها على عجل واهملت مصالح ايران المشروعة . (اقرأ كلمة « الاتحاد » عن اخطار تدخل امريكي في ايران) .

بن اليسار الى القاهرة لترتيب زيارة بيغن

تل ابيب — غادر البلاد ، امس الاثنين ، الوفد الاسرائيلي المكلف بترتيب زيارة رئيس الحكومة ، بيغن ، الى مصر والتي من المقرر ان تتم في ٧ يناير القادم . وسيجتمع خلالها بيغن بنظيره حاكم مصر ، السادات ، في مدينة اسوان .

ويضم الوفد الاسرائيلي المكلف بترتيب الزيارة كلا من المرشح لان يكون اول سفير لاسرائيل في مصر ، الدكتور بن اليسار ، والمستشار العسكري لرئيس الحكومة ، افرايم بورن ، والمستشار لشؤون الاعلام ، داني بيتر ، ومدير مكتب الحكومة لشؤون الصحافة ، زئيف صفيتس ، وفنيين عن سلاح الطيران الاسرائيلي .

كما يتوقع ان يغادر اعضاء اللجنة الوزارية للمفاوضات الادارة الذاتية البلاد ، اليوم الثلاثاء ، في طريقهم الى القاهرة لمواصلة التنسيق بين البلدين فيما يتعلق بتمرير مؤامرة الادارة الذاتية التي تريد اطراف كامب ديفيد فرضها على الشعب الفلسطيني عنوة .

محاكمات وغلاء وتظاهرات في مصر

القاهرة — الوكالات — استأنفت محاكم النظام المصري ، هذا الاسبوع ، النظر في قضية ١٧٦ مواطنا شاركوا في انتفاضة يناير عام ١٩٧٧ حين خرجت جموع الشعب الى الشوارع مستنكرة الغلاء الفاحش الذي اقرته حكومة السادات . والتهمة التي توجهها محاكم السادات الى هذا الحشد من المواطنين « هي التحريض على العنف والشيوعية » .

وكانت وكالات الانباء قد نقلت في وقت سابق ان جماهير الطلاب في جامعات القاهرة وعين شمس تظاهرت احتجاجا على سياسة السادات الاستسلامية وعلى ممارساتها الاقتصادية الهادفة الى افقار الفقراء واغناء الاغنياء . فوفق الميزانية ، التي قدمها مصطفى خليل الى مجلس الشعب الساداتي ، سترتفع اسعار النفط ومشتقاته بنسبة ١٥٪ وكذلك سترتفع اسعار المرطبات والسجائر بالنسبة نفسها . كما ستلغي حكومة مصطفى خليل الدعم الحكومي للمواد الاستهلاكية الاساسية كالخبز والسكر والحليب وغيرها ، الامر الذي سيجر في اعقابه ارتفاعا هائلا في الاسعار .

هذا وقد حاول مصطفى خليل اخفاء حقيقة سياسة حكومته الاقتصادية بالتلويح بانها ستدفع علاوة غلاء بنسبة ٢٨٪ ، الا ان التضخم المالي في مصر يصل الى ٤٠٪ . وهذا يعني ان الدخل الفعلي للمواطنين سينخفض .

ولاحظ المراقبون ان استئناف المحاكمات الصورية من ناحية والتلويح بدفع علاوة غلاء من ناحية اخرى هدفه الضغط على الجماهير وبلبلتها لمنعها من القيام بمظاهرات احتجاج صاخبة .

كلمة الاتحاد

ضرورة تشديد اليقظة من التآمر الامبريالي على ايران

تصريحات المسؤولين الامريكيين حول قضية الرهائن في السفارة الامريكية في طهران لا تدعو الى الاطمئنان ، بل تدعو الى اشد القلق ، على الرغم من اعلانهم عن تمسكهم بحل القضية سلميا .

وهكذا مثلا صرح وزير الحربية الامريكي هارولد براون اول امس : ان الولايات المتحدة ستواصل سعيها لحل الازمة الايرانية — الامريكية بالطرق السلمية !! ولكنه أضاف ان ردود فعل حكومته ستتوافق مع خطوات الحكومة الايرانية.. ولن تكون الولايات المتحدة البادئة بسفك الدماء !

وقد رفض براون ان يدلي بتفاصيل حول ما يقصده بردود الفعل وبالممكنات الاخرى ، غير السلمية ، المتوفرة لدى الولايات المتحدة .

مؤخرا شاعت في المحافل السياسية في أوروبا ان الامبرياليين الامريكيين يعدون لاختيار آخر غير التدخل العسكري المباشر في ايران .. ولتحقيق هذه الغاية جمعوا فلول الشاهنشاه العسكريين ورجال « السافاك » وبعض المرتزقة على مقربة من ايران ليقوموا بمهمة التدخل في ذلك القطر والاطاحة بالنظام الثوري فيه .

وبعض هذه المحافل ذكر ان عدد هؤلاء يقترب من اربعين الف جندي يعسكرون في السعودية وسلطنة عمان وغيرها .

والان تأكدت الشائعات اذ ذكرت صحف الكويت يوم الاحد الماضي — وهي قريبة من مواقع تجميع قوى الثورة المضادة — ان الجنرال الايراني غلام علي رئيس أركان الجيش الشاهنشاهي نظم بمساعدة ١٧ جنرالا و٦٥ ضابطا من كبار الضباط معسكرات سرية لتدريب ايرانيين على مقاومة ثورة آية الله الخميني .

وأضافت هذه الصحف (« السياسة » و « آراب تايمز » وغيرها) ان معسكرات التدريب واقعة في مكان ما على الحدود الايرانية ودربت بضعة آلاف من الجنود وسوف يبدأ هؤلاء خلال الايام القليلة القادمة بالقيام بعمليات تخريب وهجوم في مختلف أنحاء ايران .

وعلى هذا الضوء يتضح دور حاملات الطائرات والمدمرات الامريكية التي تجمعت في بحر العرب والمحيط الهندي ، والفت اسطولا ضخما ، في مخطط التدخل العسكري لاجهاض الثورة الايرانية ..

فهذا الاسطول سيكون دعامة العناصر العسكرية الايرانية المرتزقة وسيعمل على تزويدها بما تحتاج اليه من اعتدة وزاد .. وقد تستغل حادثة طفيفة لاقتحام حدود ايران بحجة انقاذ الرهائن .

ولا يمكن عزل هذا التآمر الامبريالي الرجعي على ايران عن المخطط الامبريالي العام في منطقة الشرق الاوسط.

وليس من قبيل المصادفة ان تقرر الادارة الامريكية في هذا الوقت تزويد المملكة السعودية ومصر بالاسلحة المحكمة ومن بينها الصواريخ الحديثة والمقاتلات المدمرة من نوع « ف — ١٥ » و « ف — ١٦ » .

وأذاعت الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان الخبراء الاسرائيليين نصحوا الحكومة الاسرائيلية بعدم معارضة تزويد مصر بأنجع الاسلحة وأشدها تحكما لان « استقرار » ! الشرق الاوسط سيعتمد على استعداد اسرائيل ومصر على صيانة مصالح « الامم الحرة » (اقرأ الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة) .

والواقع ان المسؤولين الامريكيين يكثرون الحديث عن ضرورة اقامة الحلف الامريكي — المصري — الاسرائيلي لضمان « الاستقرار » ! في هذه المنطقة وهم يقصدون بالاستقرار ضرب حركات التحرر القومي والاستيلاء على ثروات المنطقة من النفط وغيره .

ولا شك في ان القضاء على ايران المعادية للامبريالية سيكون خطوة هامة جدا في تحقيق « الاستقرار » على النسق الامريكي ..

ومن هنا تأتي خطورته الشديدة .

ولكن الامبرياليين يخطئون الحساب ان هم تصوروا ان في وسعهم النجاح في تمرير المؤامرة على الثورة الايرانية فتدخلهم المباشر أو غير المباشر سيفجر لا طاقات الشعب الايراني الثورية فحسب ، بل طاقات شعوب المنطقة وقوى التقدم في العالم ..

ولهذا تتزايد ضرورة اليقظة من مؤامرات الامبريالية ومعها ضرورة قطع الطريق على هذه المؤامرات .

الاحــتلال ينفـذ حمـلـة تعـذيـب وحشـيـة ضـد طــلاب وطــالــبـات ثــانويين فى المنـاطـق المحتـلـة

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بقمع انتفاضة فتيات الضفة المحتلة وشبانها ، الى جانب هبة تضامن جماهير الشعب العربى الفلسطينى مع بسام الشكعة ، بوحشية نموذجية فرضت على مظاهراتهم واضرابهم بابشع وسائل القمع والاعتقال والتعذيب السادى .. لكنها بهذا لم تستطع منع هذه المظاهرات ، بل على العكس فقد زادت واستمرت حتى اطلق سراح الشكعة . وقد فرضت السلطات المحتلة جوا من التعتيم الاعلامى حول ذلك مستغلة التهاء وسائل الاعلام بالقضية السياسية المركزية .. لكن وجه الاحتلال الوحشى ، الذى اصبح من السفور بحيث يستحيل حجبه ، يبقى وجه الصلف والهمجية اللامتناهية الذى يخترق كافة اجواء التعتيم . وفيما يلى ، على سبيل المثال وليس الحصر ، عينة من عينات هذا التعذيب .

فى يوم الاثنين ٣–١٢ اعتقلت سلطات الاحتلال ١٦ طالبا وطالبة من مخيم الجلزون اللاجئين ، القريب من رام الله ، وذلك بتهمة التظاهر احتجاجا على اعتقال الشكعة . وفى اليوم التالى اطلق سراح جميع الفتيات ومعظم الفتيان وبقى فى السجن ٣ شبان ما زالوا يقبعون فيه حتى يومنا هذا . وقد مددوا اعتقالهم فى المحكمة العسكرية ، يوم الخميس الماضى ، لمدة ١٨ يوما آخر .

وعادت هذه السلطات واعتقلت يوم الاثنين الماضى ١٠–١٢–٧٩ ثلاث من الفتيات هن انتصار حسنى شيخ قاسم ومريم سعيد محمد ووفيقة حسن عبد الله . وقد تعرضت ثلاثتهن الى حملة بشعة من المضايقة والملاحقات والاعتقال رهن التحقيق ، حيث جرى تعذيبهن بقسوة لامتناهية ، طوال الفترة السابقة حتى تاريخ اعتقالهن .

ورفضت السلطات السماح لموكلة المعتقلات ، المحامية فيليتسيا لانغر ، بمقابلتهن فى اواخر الاسبوع المنصرم .

ونثبت هنا نص الشهادة حول التعذيب الوحشى ، الذى تعرضت له فتيات مخيم الجلزون كما روته انتصار حسنى شيخ قاسم (١٥ عاما) .

صباح يوم الخميس ٢٨–١١–٧٩ وصلت انتصار الى المدرسة فاخبرتها زميلاتها ان رجال الحكم العسكرى اتوا الى المدرسة ووزعوا على الطالبات دعوات للتحقيق فى بناية الحاكم العسكرى فى رام الله . وقالوا ان دعوة لها لم تترك ولكنهم نصحوها بالذهاب معهن لئلا يأتى الجنود الى بيتها ويأخذونها بالقوة — كما هددوا .

وتقول انتصار : « سافرنا ، أنا وثلاث زميلات ، الى بناية الحاكم العسكرى فى رام الله . وعند مدخل البناية سجل الحارس اسماءنا وطلب منا الانتظار فى الساحة : انتظرنا فى العراء والبرد طوال ساعات بدون ان يتكلم معنا احد . لم يقدموا لنا اى طعام او شراب وحظروا علينا التحرك من المكان . بعد سبع ساعات ونصف الساعة نادوا على طالبتين منا ، دخلنا وخرجتا لتوهما .

« كنت الثالثة فادخلونى الى غرفة ضابط يرتدى البزة العسكرية . فى الجانب كان بابا مفتوحا وغرفة سكرتيرات . وقفت قبالة الطاولة وانهالت على الاسئلة . كانت هذه المرة الاولى التى اكون فيها فى بناية الحاكم بدون معرفة اسباب دعوتى اليها .

« سالنى الضابط عن مكان تواجدى بالامس وماذا كنت اعمل . وطلب معرفة فيما اذا كانت زميلاتى قد اشتركن فى المظاهرة وحرق الاطارات . فقلت اننى لم اشهد المظاهرة ولا علم لى بهوية المشتركين فيها . فنادى على احدى السكرتيرات من الغرفة الثانية . وطلبا منى خلع المعطف وتناولت السكرتيرة عصا خشبية وبدأت تضربنى بها على رجلى . لقد ضربتنى بقسوة وصرخت من شدة الالم . قال الضابط اننى اشتركت فى المظاهرة . توسلت اليهم ان يتركونى وشأنى واقسمت لهم اننى لم اشترك فى المظاهرة . عندها قال لى « انت تكذبين ، انكم تنظمون المظاهرات فى كل يوم » .

واستمرت السكرتيرة فى ضربى بالعصا على رجلى . زادت اوجاعى وطلبت ان يتركونى لكنهم لم يتوقفوا ، استجوبنى الضابط طول الوقت وبعد كل سؤال كانت السكرتيرة تنهال على بالضرب . واستمر الحال كذلك مدة لا اذكرها ، ساعة وربما ساعتين . وبعد ان انتهوا من ذلك تركونى انتظر فى الخارج حتى ساعات المساء حين قالوا لى ان اذهب الى البيت وأعود اليهم صباح يوم الاحد » .

وتقول انتصار انها لا تذكر اسميهما كاملين ، لكنها تمكنت ان تعرف من خلال حديثهما مع بعض اسم الضابط وهو أهرون واسم السكرتيرة وهو جاكلين . وقالت انها تستطيع أن تحددهما فيما لو تراهما .

فى منزلها فى الجلزون شاهدت والدة انتصار رجليها اللتين انتفخت بهما الزرقة ، ولم تتمكن من النوم فى الليل بسبب الاوجاع القاسية .

« وفى يوم الاحد عادت الكرة على نفسها واستمر الضرب على رجلى وانتقل الى وجهى » — تضيف انتصار — « قالوا لى ان زميلات لى اعلموهم اننى انظم المظاهرات . احتفظوا بى حتى ساعات المساء . وقالوا انه اذا لم يحضر والدى فسيكون ذلك اشارة على نهاية عائلتنا . عدت الى البيت واطلعت اهلى على رجلى اللتين انتفختا . وعج بيتنا بالعديد من اهالى المخيم الذين جاؤوا لرؤية ما فعلوه بى » .

فى اليوم التالى رافق والد الفتاة حسنى شيخ قاسم ابنته الى الحاكم العسكرى ويقول « لم تكن قادرة على المشى ، واضطريت لمسكها طول الوقت . عند الحاكم حققوا معى وأخذوا بطاقة هويتى وطلبوا منى ان اعود فى الغد . وعندما عدت ارجعوا لى الهوية وقالوا ان هذا الوضع كان بقصد التحذير فقط واذا ما استمرت ابنتى تثير المشاكل فسيأخذون هويتى وعندها لن استطيع العمل واعالة اسرتى » .

وحسنى شيخ قاسم هو لاجىء من اللد ، هرب من مدينته ابان كارثة عام ١٩٤٨ وكان يملك فيها ٦٨ دونما من الارض .

كذلك نقلت وفيقة حسن عبد الله (١٤ عاما) ، وهى جارة انتصار فى المخيم ، وقائع مماثلة عن ممارسات تعذيب وحشى حصلت معها مع الضابط والسكرتيرة المذكورين . وذكرت ان العديد من الطالبات تعرضن لمثل هذا التعذيب الوحشى السادى وذكرت بينهن بالاضافة اليها والى انتصار أسماء : مريم سعيد محمد ووفاء عبد الله فاروق ووفيقة محمد وصباح محمد وعدين حسين وانتصار غسان .

آثار التعذيب على ساقى الطالبة انتصار قاسم

حــان الوقــت لبنــاء مدرســة ثانويــة شاملــة فى عبلــين

بالرغم عن جهود المجلس المحلى الدمقراطى فى القرية سوية مع اللجنة الشعبية لاقامة مدرسة ثانوية ولجنة أولياء امور الطلاب من اجل اقامة مدرسة ثانوية فى القرية تليق بطلابها المتزايدين عددا ، ورغم تجاوب اهالى القرية مع حملة جمع التبرعات ، التى اعلنت قبل أسابيع قليلة حيث خلال فترة قصيرة نسبيا تم جمع ¼ مليون ليرة ، فان وزارة المعارف لا تزال تتعنت وترفض المساهمة فى اقامة مثل هذه المدرسة ودفع حصتها المستحقة عليها .

وتتزايد الحاجة اليوم الى مدرسة ثانوية شاملة فى عبلين . فالمدرسة القائمة غير مؤهلة بتاتا لاستيعاب طلاب القرية من حيث البناء والتجهيزات والموقع الجغرافى . وقد كان هذا الموضوع بؤرة اهتمام كافة الجهات المعنية فى الامر منذ عشر سنوات تقريبا . وقامت الادارة الدمقراطية فى المجلس الحالى بترجمة هذا الاهتمام الى الواقع العملى فجمعت هذه الاوساط وطالبت باسمها عقد اجتماع مع السيد عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير القسم العربى فى وزارة المعارف ، فوافق اخيرا على ذلك وعين يوم ٢١–١١–٧٩ موعدا لهذا الاجتماع . ولكن قبل ايام قليلة من الموعد وصلت رسالة من كوبيليفتش الى المجلس يذكر فيها انه لا يرى أى داع لحضوره هذا الاجتماع ، واتضح من هذه الرسالة ان وزارة المعارف تسحب يدها من الموضوع ، وفى اعقاب ذلك جاء قرار وزير المالية بتجميد كافة ميزانيات بناء المدارس والمستشفيات .

ويسأل السؤال هنا : كيف تخصص حكومة « التكتل » ميزانيات هائلة لاغراض الاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة وتستكثر ميزانية لبناء مدرسة ثانوية فى عبلين ؟ ان اهالى عبلين وطلابها يطالبون الوزارة ان تلتزم بمسؤولياتها ولن يسمحوا بعد اليوم باستمرار هذا الاستهتار بحقوقهم .

صالح مرشد — عبلين

محاضرة فى قلنسوة حــول التعليــم العربــى

قلنسوة — من محمد جيوسي — اقام فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية فى قلنسوة ، على شرف انعقاد مؤتمر منطقة الشبيبة السابع ، محاضرة حول « برامج التعليم فى الوسط العربي » ، قدمها المربي حسن بشارة ، وحضرها عشرات الطلاب والشباب .

وقد عرى المحاضر منهاج التعليم الرسمي فى الوسط العربي ، الخالي من اية مضامين وطنية او قومية ، بهدف طمس شخصية الطالب العربي والقضاء على ذاتيته . وفى النهاية رد المحاضر على اسئلة الحضور .

تقليـص خطـير فى ميزانيـة وزارة الصحـة

القدس — الوكالات — كشف مدير وزارة الصحة عن اجراءات خطيرة تتخذها الوزارة للتقليص فى الخدمات الطبية بهدف « توفير » مليارى ليرة من الميزانية . ومن هذه الاجراءات عدم السماح للطلاب الذين يدرسون الطب فى الخارج باجراء التمرين الطبي فى المستشفيات الاسرائيلية ، والطلب من الجامعات تقليص عدد الطلاب فى كليات الطب ، كما طلبت الوزارة من المستشفيات والعيادات الطبية تقليص ٤٪ من الايدي العاملة و ٦٪ من نفقاتها . وستغلق الوزارة عددا من مكاتبها فى منطقتي تل ابيب وبئر السبع هذا بالاضافة الى انها اوقفت عملية البناء والتطوير فى المستشفيات القائمة مثل اقامة جناح للاسعاف الاولي فى نهاريا وتجميد العمل فى مستشفيين فى تل ابيب وكفار سابا .

تعــازينــا

- الى آل اشقر بوفاة فريد اشقر .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو
- الى آل عودة فى الكبابير بوفاة فقيدهم سليمان عودة (ابو الوليد) .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا
- الى الصديق سعيد محمد عثمان وآل عثمان بوفاة الوالدة .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة
- الى عائلة الحاج ايوب فى ام الفحم بوفاة فقيدهم حسين حاج صالح ، الذي توفي فى اثناء العمل بالنوبة القلبية . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

قــداس وجنــاز الاربعــين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل نصر الله غريب

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢–١٢–١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الناصرة . فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف لحضور القداس راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل واحد منهم .

الكنيسـت تسقـط اقتــراح الوزيــر شـــارون

*** بيغـن يصوت معـــه وضـــده ؟! * توفيـــق طـــوبى : شـــارون يتصـــرف كامبراطـــور ولكـــن فى عصـــر انهيـــار الامبراطوريـــات ***

الكنيست — لمراسلنا — كان يوم الاربعاء الماضى « يوم الوزير شارون » وزير الزراعة ، حيث ان اكثرية الاقتراحات التى وضعت على جدول اعمال الكنيست تتعلق بوزارة الزراعة . فقد قدمت اربعة اقتراحات تطالب ببحث وضع الزراعة المتدهور بسبب اهمال شارون لواجباته كوزير زراعة . وكان من بين مقدمى الاقتراحات بيساح جروبر من الليكود (احرار) الذى انتقد وضع الزراعة المتدهور خصوصا فيما يتعلق بالزهور وطالب الوزير بتحمل مسؤولياته واستخلاص النتائج . وتقدم ايضا النواب كاتس عوز (تجمع) وشموئيل طوليدانو (شاى) واورى افنيرى (شيلى) باقتراحات مماثلة . وقد رد شارون بعصبية على الاقتراحات وطلب من الكنيست شطبها جميعا من جدول الاعمال . ولكنه منى بهزيمة حيث وقف كل اعضاء الكنيست ضده فى التصويت على اقتراحي جروبر وكاتس عوز . وأما اقتراحات افنيرى وطوليدانو فقد اسقطت بفارق ضئيل من الاصوات . ويذكر انه فى تاريخ الكنيست لم يحدث ان يفشل وزير فى تمرير اقتراحه بهذا الشكل الذى فشل فيه الوزير شارون . فقد صوت ضده حتى رئيس الحكومة .. الذى دخل الى القاعة فى آخر لحظة وعندما شاهد شارون رافعا اصبعه مؤيدا الاقتراح رفع هو الآخر اصبعه . لكن اعضاء « الليكود » الآخرين نبهوه الى انهم يعارضون الاقتراح فرفع اصبعه مرة ثانية ولكنه هذه المرة كمعارض .

الامبراطــور شارون

والقى كلمة الجبهة الرفيق توفيق طوبى مقترحا تحويل اقتراح افنيرى الى اللجنة . وقال :

« ان رد شارون ، وزير الزراعة ، على الاقتراحات وطلبه اسقاطها ملائمة حقا لوزير لا يهتم فى الزراعة ، وتثبت ان اهتمام وزير الزراعة بعيد جدا عن تطوير الزراعة فى البلاد . ان الوزير منشغل فى كل شىء باستثناء شؤون وزارته » .

واضاف النائب طوبى :

« ان الوزير شارون هو اليوم وزير الاستيطان . انه الوزير الذى تنمو تحت رعايته الحركة التى تشكل اكبر خطر على الحياة الدمقراطية وعلى القانون والقضاء الاسرائيليين .. « غوش ايمونيم » . وتحت حمايته تنمو حركة كل همها هو الدس على الانظمة الدمقراطية وعلى السلام ، وبث سموم التحريض والكراهية بين ابناء الشعبين » .

واختتم النائب طوبى كلمته قائلا :

« ان الوزير شارون يعمل واهما وكأنه يعيش فى عصر الامبراطوريات وينسى ان امبراطوريات عظيمة قد انهارت . وهو يريد أن يتعامل مع الشعب العربى الفلسطينى كامبراطور وكولونيالى . لكن هذا وهم خطير ومجازفة ليس له أى رصيد وسيحطم ليس الزراعة والعلاقات بين الشعبين وحسب وانما سيحطم السلام الذى يصبو اليه ابناء الشعبين » .

اريك شارون مع مستوطنى « ايلون موريه »

فــرع للجنــة المبـــادرة الدرزيــة فى بئــر السبع

جامعة بئر السبع — لمراسلنا — بدعوة من جبهة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع عقدت ندوة هامة ، يوم الثلاثاء الاسبق ، فى احدى قاعات الجامعة حضرها العشرات من الطلاب العرب واليهود ، تكلم فيها عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد والكاتب سلمان ناطور .

افتتح الندوة الطالب عماد دغش فاعلن رسميا عن تاسيس فرع للجنة المبادرة الدرزية فى جامعة بئر السبع ، وانتخاب الطالب معدي معدي سكرتيرا لها .

وتحولت الندوة الى اجتماع شعبي تضامنا مع اللجنة . كذلك تقرر ارسال تحية حارة الى اهالي الهضبة السورية المحتلة تضامنا معهم فى نضالهم ضد الاحتلال ورفض الهوية الاسرائيلية والمطالبة بالغاء الاقامات الجبرية المفروضة على الشخصيات الوطنية فى الهضبة . كما استنكر المجتمعون ما يسمى « بالتراث الدرزي » وشجبوا قرارات الجامعة العبرية طرد الطالبين عزمي بشارة وناظم بدر ومحاولة طرد الطالبين شحدة بن بري وثابت ابو راس من جامعة بئر السبع . واتخذ قرار بارسال تحية تضامن الى رافضي الخدمة الاجبارية القابعين فى السجون العسكرية وتحية اخرى الى عرب النقب تضامنا معهم فى نضالهم ضد سلب اراضيهم وتشريدهم .

ووقع الطلاب العرب الدروز على العريضة ضد تعليم التراث ، وجمعت التبرعات للجنة المبادرة .

مجلس المكر يطــالب بالغاء ضريبة الاملاك المدنيــة

المكر — لمراسلنا — عقد مجلس المكر المحلي جلسته الاعتيادية يوم الاثنين ١٩٧٩/١٢/٣ وقرر بالاجماع المطالبة بالغاء ضريبة الاملاك المدنية ، التي كانت الحكومة جمدتها وعادت وابلغت السلطات المحلية انها الغت التجميد ، الامر الذي يعني تحميل المالكين الصغار عبء دفع ضريبة فادحة . كذلك تقرر التوجه الى المجالس المجاورة لاتخاذ قرارات مماثلة .

وقد اتخذ قرار المجلس هذا بالاجماع . لكن .. حبذا لو وقف المجلس الوقفة نفسها بالنسبة لقضية الغلاء المستشري وقضية المطالبة باطلاق سراح بسام الشكعة .

هذا وكان مئات الشباب والعمال واهالي المكر قد وقعوا على عريضة موجهة الى وزير الحربية يطالبونه فيها باطلاق سراح الشكعة . وقد وقع على العريضة ثلاثة اعضاء فى ادارة المجلس هم احمد الخطيب وسليم خليل ذيب وسامي حمدو .

كما اتخذ الحاضرون فى اجتماع سياسي شعبي ، عقد فى الاسبوع الماضي ، قرارا مماثلا . واستنكروا سياسة الغلاء .

حمــلة التبرعات التضامنيــة مــع « الاتحاد »

	ليرة
١ — مهرجان الناصرة الغنائى لنصرة « الاتحاد »	١٠٥٠٠
٢ — خلية الطلائع للشبيبة — الحليصة حيفا	٩٠٠
٣ — صديقة من حيفا	٢٠٠
٤ — اديب مرشى — حيفا	١٠٠
٥ — ناصر وندى نصرالله — حيفا	٥٠٠
٦ — انطون المر — عبلين	٥٠٠
٧ — مجموعة من قراء عارة وعرعرة	١٤٥
٨ — دفعة اولى من قراء « الاتحاد » فى عارة وعرعرة	٤٠٠
٩ — ماتيلدا — حيفا	١٠٠
١٠ — قراء «الاتحاد» فى حى عباس — حيفا	١٨٨٠
١١ — وليد عسلية — ام الفحم	٩٠٠
١٢ — فتحى زرعينى — طرعان	٤٠٠
١٣ — حسين صالح طه — طرعان	٤٠٠
١٤ — على عبد الرحمن — طرعان	٢٠٠
١٥ — صالح بدر — طرعان	٤٠٠
١٦ — صالح مرشد — عبلين	١٠٠
١٧ — نهاد زيدان — دالية الكرمل	٢٠٠
١٨ — جبرائيل بشارة — ترشيحا	٥٠٠
١٩ — قارىء من طرعان	١٠٠
٢٠ — قراء من اشكلون	٧٠٠
٢١ عاطف ومحمود مراد — طمرة	٣٠٠
٢٢ — اصدقاء من بيتح تكفا	٧٠٠
٢٣ — ابراهام الياهو — نتانيا	٢٥٠
٢٤ — قراء من رمات غان	٤٠٠
٢٥ — يوسف فراج — حيفا	٥٠٠
٢٦ — الطالبة ربيع زريق — حيفا	٢٠٠
٢٧ — د. الياس طوبى — حيفا	٥٠٠
٢٨ — عاهد شحادة ناصر — الطيرة	٥٠٠
٢٩ — يوسف عدنان عبد الحى — الطيرة	١٠٠
٣٠ — فرع الحزب — تل ابيب	٢٣٠٠
٣١ — مفلح شقير — طمرة	٢٠٠
٣٢ — توفيق شقير — طمرة	١٠٠
٣٣ — عمر كنانة — طمرة	٥٠٠
٣٤ — مصطفى مفضى ابو الهيجاء — طمرة	١٠٠
٣٥ — ابراهيم حجازى — طمرة	٢٠٠
٣٦ — نصرى جريس — كفر ياسيف	٢٠٠
٣٧ — سمير كيال — الجديدة	١٠٠
٣٨ — سعد عبد الغنى — نحف	٢٠٠
٣٩ — على فاعور — عكا	١٠٠
٤٠ — د. وائل فحماوى — مجد الكروم	١٠٠٠
٤١ — محمود امين — مجد الكروم	٥٠٠
٤٢ — جوزيف ابراهيم — عكا	٢٠٠
٤٣ — محمود على بكرى — البعنة	٥٠٠
٤٤ — سعيد على بكرى — البعنة	٥٠٠
٤٥ — حسن على بكرى — البعنة	٥٠٠
٤٦ — نائلة عفيف كيال — البعنة	٢٠٠
٤٧ — خليل خالد — كفر ياسيف	٧٠٠
٤٨ — مصطفى نفاع — شفاعمرو	٥٠٠
٤٩ — ابراهيم شليوط — شفاعمرو	٣٠٠
٥٠ — حليم قسيس — شفاعمرو	١٠٠
٥١ — قارىء من شفاعمرو	١٠٠
٥٢ — نزيه حسون — شفاعمرو	١٠٠
٥٣ — سهاد على حمود — عكا	٥٠٠
٥٤ — كميل مخول — البقيعة	٢٠٠
٥٥ — مفيد مهنا — البقيعة	١٠٠
٥٦ — كمال حاج — البقيعة	٢٥٠
٥٧ — يوسف سلمان — البقيعة	١٥٠
٥٨ — يوسف على — البقيعة	١٠٠
٥٩ — انيس فارس — البقيعة	١٠٠
٦٠ — زاهر عامر — البقيعة	١٠٠
٦١ — حسين مهنا — البقيعة	١٥٠
٦٢ — نايف سليم — البقيعة	١٥٠
٦٣ — محمد مهنا — البقيعة	١٠٠
٦٤ — فايز سليم — البقيعة	١٠٠
٦٥ — عفيف وكمال ويوسف سليمان داود — كفرياسيف	١٠٠٠
٦٦ — قارىء من كفرياسيف	٥٠٠
٦٧ — قارىء من الناصرة	١٠٠

قرارات مؤتــمر منطقــة الناصرة للحزب الشيوعى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اتخذ مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، المنعقد يومى ١٤ و ١٥ كانون اول الجارى ، العديد من القرارات السياسية الهامة . ننشرها فيما يلى :

* يعلن المؤتمر تأييده الكامل وتمسكه بالنهج السياسى الامى والحكيم والشجاع للجنة المركزية لحزبنا . هذا النهج الذى تؤكد التطورات صحته يوميا .

ان حكومة الليكود تعانى ازمة سياسية حادة ومهددة بالسقوط فى كل لحظة . كما تعانى الاحزاب الصهيونية فى الحكم وفى المعارضة من ازمة سياسية خانقة . ان اساس هذه الازمة هو سياسة الحرب والاحتلال وخدمة مخططات الاستعمار المعادية للسلام العادل وللشعب العامل وللدمقراطية ولحق المساواة لجماهيرنا العربية .

* مؤتمر منطقة الناصرة يستنكر السياسة الاقتصادية المعادية للشعب ، وضربات الغلاء والتضخم المالى التى تكشف الوجه الطبقى الرجعى لليكود وحكومته . ونحن اذ نحيى الجماهير الشعبية اليهودية وسكان احياء الفقر الذين تظاهروا ضد الغلاء ندعو جماهير العمال وكل الجماهير العربية الى الانخراط النشيط فى المعركة ضد الغلاء ولاسقاط حكومة الغلاء .

* مؤتمر منطقة الناصرة ، وهو يرى الازمة الحادة للسلطة واحزابها ، يرى بوضوح ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقدم بديلا سياسيا حقيقيا لكل خط الحكومة والاحزاب الصهيونية . اننا نسجل بفخر ، ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التى فى قيادتها حزبنا ، رفضت اتفاقية « كامب ديفيد » وترفض سياسة الحكومة ، وتدعو الى السلام العادل الذى يضمن انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . اننا نحيى كتلة الجبهة فى الكنيست والهستدروت ، نحيى ونؤيد حلف النضال المشترك بين حزبنا وكل انصار السلام العادل ، وندعو جماهير الشعب الى تعميق الالتفاف الشعبى حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . لقد ثبت أن طريق الجبهة هو طريق التقدم والانتصار ، وعلينا ان نعمق الوحدة الجبهوية العريضة ، فى وجه مكائد السلطة ، فى وجه نهب الارض ، فى وجه سياسة التمييز القومى والخنق المالى للسلطات المحلية العربية . لقد انتهى الى غير رجعة ليل التمزق والفرقة ونحن نعيش فى نهار العهد الجبهوى ، فلنحم هذه الوحدة ولنعمقها !

* مؤتمر منطقة الناصرة للحزب يحيى السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس بمناسبة اطلاق سراحه ، يحيى الوحدة الشعبية الباسلة للجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة ، يحيى القوى الدمقراطية اليهودية التى تجندت تضامنا مع الشكعة ، ونحيى الرأى العام العالمى نصير الحرية والحق .

بعد اطلاق سراح بسام الشكعة — ليطلق سراح كل السجناء الفلسطينيين ، وليوضع حد للاحتلال وجرائمه وللاستيطان الاسرائيلى الكولونيالى فى المناطق المحتلة .

الحرية والاستقلال للشعب العربى الفلسطينى !

ويطالب المؤتمر بوقف محاكمة كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله وابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة .

* مؤتمر منطقة الناصرة يبعث بأصدق التحيات الكفاحية الى كل حلفائنا فى الجبهات المحلية فى منطقة الناصرة وفى بقية المناطق ، كما يحيى السلطات المحلية الجبهوية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، طليعة السلطات المحلية فى النضال من اجل المساواة الكاملة فى الميزانيات وميزانيات التطوير والهبات والقروض ، من أجل تطور المجتمع العربى فى اسرائيل .

هذه الوحدة هى مصدر قوة ومصدر تجميع للطاقات والهام للبسالة فى المعارك . اننا ندعو الى تعميق هذه الوحدة الجبهوية الى اقصى حد ، الى تعميق علاقات الاخوة الكفاحية بين كل المناضلين ضد الظلم القومى . ان الشيوعيين يقدمون وسيقدمون ، بلا حدود ، كل جهد مطلوب ، لتحقيق الاهداف الدمقراطية للجماهير . ونحن ندعو الى اليقظة ضد دسائس السلطة واجرائها الليكوديين والمعراخيين ، ضد مؤامرات التفريق والتمزيق ، ومن اجل التجند الشعبى لتحقيق حقنا فى الحياة الكريمة والمساواة المدنية والقومية .

لتوسيــع صفــوف الحــزب وتعميــق نفــوذه بــين الجماهــير

* مؤتمر منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى يبعث بتحياته الشيوعية الى اللجنة المركزية لحزبنا ، التى تقود حزبنا ، فى ظروف البلاد المعقدة ، فى حكمة وفى مبدئية امية وشجاعة ثورية . منطقة الناصرة تلتزم بكل حماس خط الحزب العام وتنشره ، بكل اعتزاز ، بين جماهير المنطقة .

* مؤتمر المنطقة يحيى كل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، ويحيى الجماهير التى تلتف حول حزبنا الذى يحتفل هذه الايام ، بالعيد الستين لتاسيسه ، وتعطيه الدعم السياسى والمادى .

اننا نقول ، باعتزاز ، ان حزبنا هو حزب الطبقة العاملة للجماهير الواسعة ، كل جهدنا وكل طاقتنا فى خدمة سعادة شعبنا ، وليست عندنا اى قضية سوى قضية سعادة الشعب والدمقراطية والسلام .

لهذا ، ندعو الى توسيع صفوف الحزب ، ونقول للعمال والمثقفين والشباب وكل الوطنيين الصادقين رجالا ونساء ، أعداء القمع القومى ، انصار السلام والمساواة والاشتراكية أن ينضموا الى صفوف هذا الحزب .

لقد اثبتت تجربة الثلاثين سنة الماضية ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى كان القوة المنظمة والقائدة لنضال الجماهير ، فلنزد هذا الحزب قوة على قوة . لان قوة الحزب الشيوعى الاسرائيلى قوة للشعب وقضاياه العادلة !

تحيــة « الاتحــاد »

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى يبعث بأصدق التحيات الى جريدتنا « الاتحاد » سجل نضالات شعبنا ، والمنبر العالى لسياسة حزبنا ، وذلك فى وجه المحاكمة الاستفزازية ضد (الاتحاد) والهادفة الى اضعاف هذه الجريدة التى اصبحت بحق راية ومنارة لجماهيرنا الواعية والمناضلة .

كذلك نحيى بقية صحف الحزب ، بالعربية والعبرية وغيرها ، هذه المنابر التى تنشر خط الحزب وبرنامجه ، فى اوضاع سياسية صعبة .

المؤتمر يناشد اعضاء الحزب والشبيبة : لننشر ، اكثر ، «الاتحاد» وبقية صحف الحزب بين جماهير منطقتنا ، كما نناشد جماهير الشعب ان تزيد التفافها حول الصحافة الشيوعية .

لننشر الصحافة الشيوعية ولنروجها ، ففى هذا مصلحة النضال من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل .

تضامنــا مــع الطــلاب الدمقراطيــين العــرب واليهــود ضــد اليمــين والفاشيــة

مؤتمر منطقة الناصرة يعلن استنكاره للاجراءات التى تقوم بها عناصر اليمين والمنظمات الفاشية فى الجامعات وآخرها الاستفزاز الدموى ضد الطلاب اليهود والعرب ، المناضلين من اجل الدمقراطية فى الجامعات ، كما نتمنى لجبهة الطلاب العرب فى الجامعات الانتصار فى نشاطها الهام دفاعا عن قضايا الطلاب العرب ، ولنقل قضايا الجماهير العربية الى الوسط اليهودى .

لقاءان صحفيان مع بســـام الشكعـة وفيليتسيا لانغر

بسام الشكعة : يسود جماهير شعبنا الاحساس بالثقــة في قوتنا

فليتسيا لانغر : الكفاح السياسي الشعبي القضائي دفع السلطات الى التفتيش عن مخـرج يحفـظ لهـا بعض الاحتـرام

حيفا – خلال حوالي شهر تابع الرأي العام المحلي والعالمي بفارغ الصبر تطورات فضيحة اصدار امر بابعاد رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، عن وطنــه وامر اعتقاله . وبعد كفاح عالمي ومحلي مثابر تجلى بوحدة سكان المناطق العربية المحتلة وبسالتهم واصرارهم علـى التمسك بحقوقهم وقيادتهم وبتضامن قوى السلام والتقدم في اسرائيل والعالم معهم .. اضطرت السلطات الاسرائيلية رغم عنجهيتها ومكابرتها وتعسفها ، الى التراجع واطلاق سراح الشكعة دون اي قيد او شرط .

بعد ايام من انتهاء هذه القضية توجهت هيئتا تحرير « الاتحاد » و « زو هديرخ » الى بطل القضية ، بســـام الشكعة ، ومحاميته الشجاعة فيليتسيا لانغر بطلب التعليق على الموضوع . وفيما يلي نص اللقاءين معهما) .

سؤال : بقدر ما هو معلوم بكل ما يتعلق بقضية الشكعة فان الحصول على امر احترازي كان امرا حاسما في تجميد قرار طرد الشكعة ، فكيف جرى ذلك ؟

المحامية لانغر : صحيح هذا . لكني وقفت امام مشكلة كنت واجهت مثلها خلال سنوات عملي . (خطر طرد انسان تحت جنح الظلام دون وجود امكانية للمساعدة القضائية) . واجد لزاما علي ان اشير ان الشكعـة نفسه لم يكن يعلم بهذا الخطر ، حيث ان سلطات الاحتلال فعلت كل شيء لاغفال ذاك عنه . وبكوني محاميته سالفا (وقد عالجت لانغر منذ حزيران الماضي قضاياه وقضايا بلدية نابلس عندما ازمع ايقافهم امام القضاء بسبب مظاهرتهم ضد اقامة مستوطنة « الون موريه » الكولونيالية) فحالما شممنا رائحة امر الطرد اقترحت عليه فوافق ان تفعل كل شيء من اجل الحصول ، وباسرع ما يمكن ، على امر احترازي ضد امر طرده .

واحب ان اؤكد ان السرعة في ذلك كانت امرا مقررا . ولا يسعني الا ان اذكر ان الدكتور حمزة النتشة ، من الخليل ، كان تم ابعاده ، في حينه ، قبل ان اتمكن من استصدار امر احترازي بربع ساعة فقط ، لمنع طرده . وان بيتا في قرية سلواد كان هدم بسبب عدم وجود الامكانيـة لايصال الامر الاحترازي الى سلطات الاحتلال في موعده .

ومن الممكن القول ان طلب الاستئناف كان قدم في اللحظة الاخيـرة قبل الانتهاء من استقبال الجمهور في قاعة محكمة العدل العليا . وقد تمكن الموظفون من طباعته ، بمساعدة القاضي اون جيلون المشكورة ، وقدمت الامر الاحترازي الى محامية الادعاء دوريت بنيش ، وقد وجدتها في اوج مشاوراتها مع رجال « الشين بيت » – المخابـرات .

عندما سمعت ان الوزير شارون غاضب على عدم طرد الشكعة فـي اثناء الليل وان مراسلين معينين يتذمرون من ضعف السلطات في الاسراع في ذلك لم استطع الا ان اشعر بالفرح ، ولكن ليس اكثر من اللازم ، فقد قدرت ان ذلك بداية فقط .

سؤال : لقد اعتقل الشكعة بعد ثلاثة ايام ، فماذا تلا ذلك من خطوات ؟

المحامية لانغر : ان جهاز التحريض ضد الشكعة اوجب ، قبل كل شيء ، ابراز الامور على حقيقتها . وقد توجهت باسمه باستئناف واف تضمـن تصريح الشكعة امامي بانه يعارض بشدة قتل ناس ابرياء من اي طرف كان لانه يعمل من اجل حل سلمي عادل ياخذ بالحسبان حقوق الشعبيـن ويستاصل العنف . وهنا تطرقت الى البروتوكول الجديد عن المحادثة مع الجنرال داني ماط والذي ، كما هو معروف ، قلب الامور راسا علـى عقب . وفي النهاية اقتبست من مقالة هـ.ه زيمر ، محررة « دافار » فـي ١٣–١١–٧٩ : « الفار ولد جبلا .. » ، فقد كان لنشرها تتمة الاستئناف وظيفة هامة في احداث تغيير في الرأي العام وبشكل اساسي لما احتوى من تصريحات .

وفي هذه المرحلة انضم الى الدفاع المحامون : عبد عسلي وافرون بنحاسي وابراهام ملامد وحنا نقارة وتسفي جيون ويوسي ارنون ومحمـد ميعاري .

سؤال : لقد زعموا ضدك انك لم ترغبي في الذهاب بقضية الشكعة الى اللجنة العسكرية . فلماذا ؟

المحامية لانغر : حسب البند رقم ١١٢ لانظمة الطوارئ الانتدابية من عام ١٩٤٥ والذي يتحدث عن الطرد فان من حق المرشح للطرد ان يتوجـه الى لجنة استشارية ويستانف امامها اذا رغب في ذلك ، وهي بدورهـا تستطيع ان توصي امام الحكومة ، وفي الحالة التي نحن امامها ، امام قائد المنطقة بطرده او عدم طرده . وفي المرحلة نفسها رفضت التوجه الى لجنة كهذه لانها لجنة عسكرية يعينها الحاكم العسكري الذي اصدر ، هـو نفسه ، امر الطرد . وهكذا يتضح انها ليست لجنة غير مرتبطة ... واذا وجدت انه من غير المجدي التوجه اليها .

سؤال : ما الذي جرى في جلسة محكمة العدل العليا ؟

المحامية لانغر : كان هناك سيناريو معد ، ولكن الامور اديرت بصورة اخرى . عشية الجلسة في ٢٢–١١–٧٩ التي عينت لابحث في اصدار امر احترازي ضد وزير الحربية حتى يعلل لماذا لم يلغ امر الطرد ، فقد بلغنا ان المستشار القضائي يطلب الغاء الاستئناف على امل الا نوافق بالذهاب الى اللجنة وان ينتهي الامر سريعا بطرد الشكعة .

لقد كان من المفروض الا تطول الجلسة اكثر من خمس دقائق ، وذلك عقب زعم المستشار القضائي المعد سلفا بانه لا يحق لي المساعدة لانني لم استنفد كل الامكانيات – وبمعنى آخر لانني لم اتوجه الى اللجنة قبل ان اتي المحكمة .

سؤال : على ماذا تمحورت ادعاءاتك ؟

المحامية لانغر : لقد تحدثت حول القضاء الدولي – الامر الذي لـم يتوقعوه . وقد كان لطلب اجراء محاكمة دولية علنية – معاهدة جنيـف التي تمنع بموجبها الطرد – اصداء محلية وعالمية . وقد تداخلت اقوالي عن القانون وقرارات الامم المتحدة بشأن قضية الشكعة ، ومع توجه رجال اعضاء الكونغرس وشخصيات مسؤولة في الولايات المتحدة الى الحكومـة على نقضها اوامر مقبولة على الجميع بشأن معاهدة جنيف .

وقد نصت القضاة ، حقا ، الى اقوالي ولكنهم لم يقبلوا مزاعمنا ازاء اللجنة . ولذا فهمنا اننا لا نستطيع الا ان نمر على اللجنة بالرغم عما يعرف من مميزاتها .

وجدير بنا ان نذكر انه خلال الايام ما بين قرار محكمة العدل العليا والذهاب الى اللجنة تصاعد تاييد الرأي العام لنا اكثر فاكثر ضد الطرد متاثرا ، بمدى كبير بنضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . وفي الوقت نفسه ، كان بيغن قد رد على فالدهايم – سكرتير الامم المتحدة – بقوله انه سيتضح في اللجنة وفي المحكمة ، دون ادنى شك ، ان الشكعـة عضو في منظمة قتلة . ولكن التغور في سور التحريض هذا اصبحت واضحة للعين .

سؤال : وماذا كان في اللجنة نفسها ؟

المحامية لانغر : لقد كانت ، بدون شك ، جلسة ذات طابع لم يسبـق له مثيل . وكل ما قيل فيها كان سريا على الرغم من تسريب بعض المعلومات منها . ساقول فقط انه ما بين الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر وحتـى الواحدة والنصف بعد منتصف الليل ، جلس اعضاء اللجنة على مقاعدهم واستمعوا الى الجانبين ، بينما في الخارج تظاهرت زوجة الشكعة ورؤساء البلديات ، تحت المطر الغزير وفي الداخل كان يجلس انسان وهو في حالة من الخطر لانخفاض نسبة السكر في دمه عقب ١٣ يوما من الاضراب عـن الطعام ، حتى ان مدير السجن حذرني الا ابقيه وحده ولو لدقيقة واحدة لانه من الممكن ان يسقط .

سؤال : هل كان اطلاق سراح الشكعة نجاحك الاول في عملك القضائي على امتداد ١٢ عاما من الاحتلال ؟

المحامية لانغر : لم يكن الاول ، فقد نجحت في تبرئة بشير البرغوثي في عام ١٩٧٥ . ولكن مما لا شك فيه ان مثل هذا النجاح لم احرزه من قبل .

سؤال : ما هي العناصر التي كانت السبب في نجاحك حسب رايك ؟

المحامية لانغر : لا شك ان الدفاع القضائي هنا تداخل ونضال سكان المناطق المحتلة الموحد والذين وقفوا وقفة رجل واحد وراء رؤساء البلديات ، ونضال القوى الدمقراطية في البلاد وعلى راسها الحزب الشيوعـي الاسرائيلي وتداخل ضغط الرأي العام العالمي القوي والمحرج . واهميـة موقف بسام الشكعة وتوجهه الاساسي ، بدون تنازلات ، ورؤيته العاميـة لطبيعة المعركة التي كانت سببا في نجاح قضيته .

انني اعتقد انه من غير الممكن فصم النضال القضائي عن النضـال السياسي الذي جاء ليؤيده ويعززه دون ان يمس ذلك ، بالطبع ، بالقضاء .

وسؤال ختامي : هل من الممكن تفسير قرار اطلاق سراح الشكعة علـى انه تغيير معين في الخط لدى الحاكم ؟

لانغر : كما يتضح فانه في هذه الحالة فتشت السلطات عن مخرج يحفظ لها احتراما ، وقد اكسبتهم المزاعم القضائية الملائمة ذلك المخرج . ولـذا فلا يمكن الاستنتاج ماذا سيكون في المستقبل ، ولكن من الممكن التعلـم من ذلك انه في الدفاع عن قضية عادلة علينا ايجاد كل الامكانيات في اطار القانون القائم وليس ان نفعل ذلك بفرضية ان « بين هذا وذلـك فان القرار معد » وانما بالاقتناع الداخلي الذي يؤتي بالنجاح .



بسام الشكعة :
شكرا لكـل القوى التقدمية في اسرائيـل

سؤال : ما السبب ، حسب رايك ، لاعتقالك والهدف لطردك ؟

بسام الشكعة : كانت ارضية الاعتقال هي المؤامـرة المحاكة ضد القوى الوطنية ومعارضي مؤامـرة « الادارة الذاتية » بهدف التخلص منهم . وهكذا يفهم ان سبب الاعتقال وهدف الطرد كان سياسيا بحتا ، ولم يكن هناك اي شيء من الصدق في التعليلات الاخرى . وكذلك بالنسبة لفشل المبادرة .

ومن واجبي ان اضيف هنا على الدفاع القضائي . ففي يوم الاحد من الاسبوع الماضي زارتني موكلتي فليتسيا لانغر واحست بمحبة الناس اليها ، فقد بذلت مجهـودا فائقا وابدت تفهما كاملا وتاييدا تاما لكفاحي . انني اسير شكر لها على مجهودها الكبير والمخلص .

كما انني اسير شكر لكل القوى التقدمية في اسرائيل التي رفعت صوتها وساعدت شعبي في معركته العادلة .

سؤال : ما هو الوضع الان في المناطق المحتلة بعد انتهاء هذه القضية ؟

بسام الشكعة : الوضع بشكل عام يتميز بالفرحة العامة ويسود جماهير شعبنا الاحساس بالثقة في قوتنا . ولكن لدينا مخاوف من الايام القادمة بسبب سياسة الاستيطان وسياسة القبضة الحديدية تجاه جماهيرنا والتي نشهدها اليوم ايضا .

فقد بدات في هذه الايام المعركة حول دير الحطـب عندما تصدى الناس للبلدوزرات واغلقوا الطرق في وجهها . ولكني متفائل ، على المدى البعيد ، لان قضيتنا عادلة .

في ظـل الاحتـلال وفي عهـد « الليكـود »
فاشيـون يهـددون بالاعتـداء على العـرب

تل ابيب – كشف رئيس لجنة الامـن في بلديـة القدس (الغربية) شموئيل بروسبورغر ، وهو من الليكود ، النقاب ، يوم الاحد الماضي ، عن ان مجموعة من اليهود قررت ان تقيم تنظيما (يهوديا فاشيا – « الاتحاد ») للرد بقوة على مظاهر مقاومة الاحتلال والاستيطان الاحتلالي التي يبديها المواطنون العرب في المناطق المحتلة ، بما في ذلك في القدس العربيـة .

واعـاد بروسبورغر الى الذاكرة ان ستة مواطنيـن من القـدس دخلوا ، مؤخرا ، الى مدرسة الفتيات في مخيم الجلزون للاجئين والقريب من رام الله وحاولوا ارهاب التلميذات باطلاق الرصاص في الهواء وبالاعتـداء عليهن . وقد ادعى الستة المذكورون ان سيـارتهم تعرضت الى الرجـم بالحجـارة .

ومن الجدير بالذكر ان المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة من اعضاء عصابة « غوش ايمونيم » سبق واقاموا بوليسا خاصا بهم بحجة الدفاع عن المستوطنات . ونظموا سلسلة من الاعتداءات واعمال القتل في تلك المناطق .

قضايا السلطات المحلية
يحررها : رمزي حوري

الازمـــة المـــالية تشتـــد وتصل الى حـــافة الانفجـــار

* دبون السلطات المحلية للبنوك بلغت ٢،٠ مليار ليرة و ٨٠ مليون دولار .... (« عل همشمار » ٧٩/٩/٤) .
* السلطات المحلية لا تستطيع دفع الرواتب هذا الشهر ... (« هآرتس » ٧٩/١٢/٣) .
* ١٣ الفا من عمال وموظفي بلدية تل ابيب اضربوا لثلاثة ايام في مطلع الاسبوع الماضي ، بسبب عدم دفـع رواتبهم ...
* « لا استطيع تامين الاتصال التلفوني مع ايـلات . صندوق البلدية فارغ تماما .... الحكومة مدينـة للبلدية بعشرات ملايين الليرات المتراكمة .... انـي احتاج مساعدة ب ١٢ مليون ليرة حالا . اتوجه اليك مثل غريق يتشبث بقشة ... » هذا بعض ما جاء في البرقية التي ارسلها جاد كاتس رئيس بلدية ايـلات الى مدير عام وزارة الداخلية حاييم كوبارسكـي . (« عل همشمار » ٧٩/١١/١٤) .
* « رئيس بلدية كريات آتا : سنوقف الخدمات اذا لـم تقدم لنا المساعدة » ... « دافار » ٧٩/١١/٢٥) .
* « حيفا غارقة في الديون – ١،٧ مليار ليرة . انهـا تضطر لدفع ٢٨٪ من ميزانيتها العادية لتسديد ديون » ... من اقوال رئيس بلدية حيفـا (« معاريـب » ٧٩/١١/١٠) .

ننشر فيما يلي الكلمة الشاملة التي القاها الرفيـق توفيق طوبي امام الكنيست يوم ٧٩/١١/٢٢ ردا علـى مشروع قدمته الحكومة بشأن القروض المعطـاة للسلطات المحلية في البلاد :

ان القانون المقترح يثير مرة اخرى ازمة السلطات المحلية ، عجزها المالي ، وخدماتها التي تتقلص وتجمد ، مثل خدمات الثقافة والاضاءة وخطر عدم دفع الاجور التي تتهدد شهريا جميع البلديات الواحدة تلو الاخرى ، وتقليص الدعم الحكومي بما يتناسب والتضخم وزيادة ديون السلطات المحلية .

ان سبب الضائقة هو التضخم الذي يقلص الميزانيات ، وسبب الضائقة هو تخلف الحكومة عن دفع مخصصات ومنح للخدمات ، سبب الضائقة هو قلة اشتراك الحكومة وتقليص قسطها في تحمل العبء مع السلطات المحلية لتقديم الخدمات الرسمية . في هذه الحالة حيث ان السلطات المحلية تختنق ، وتناضل من اجل تقديم خدماتها من خلال البحث عن مصادر لتمويل هنا وهناك ، تاتي الحكومة دون ان تدفع ديونها وتقول للسلطات المحلية : لا تاخذوا القروض و « اقتصدوا » ..

من جهة ان يد الحكومة منقبضة ، ومن جهة اخرى تقول للسلطات المحلية اختنقوا اكثر فاكثر . اننا لا نرى في زيادة قروض السلطات المحلية املا في تحسين الوضع . ولكن في الوضع الذي تتردى فيه حالة السلطات المحلية لا يمكن تقييدها في الحصول على قروض تخفف من ضائقتها اذا تمكنت من ذلك . ان الحكومة ستحسن صنعا لو انها منحت السلطات المحلية شروط الحصول على قروض حكومية غير مربوطـة مثلما تكرم الحكومة في تقديم القروض لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة . ان قروض السلطات الحكومية تتضاعف يوما بعد يوم وهي تعبير واضح عن ضائقتها .

تصل قيمة القروض اليوم الى ١٣ مليار ليرة . وحوالي ٢٥٪ من الميزانيات يخصص لدفع الفوائد وفوارق الربط بجدول الغلاء . ويمكـن تقديم مثال على ذلك ، بلدية حيفا التي تبلغ ميزانيتها ٢،٢ مليار ليرة . من مجموع هذه الميزانية ٥٥٤ مليون ليرة تصرف على تسديد الديـون والفوائد . وهذا الوضع ينطبق على جميع السلطات المحلية . انه عبء ثقيل ، ولكن المسؤول عن ذاك هو سياسة الحكومة التي تمس مسا خطيرا بالسلطات المحلية .

ان احد الاسباب الرئيسية التي تضطر البلديات لاخذ القروض هي التاخير في دفع مخصصات وزارة الداخلية ووزارات اخرى ، لتغطية نفقات اعمال وخدمات نفذت ودفعت السلطات مقابلها .. فمثلا دفعت بلدية حيفا في العام الماضي ٢٥ مليون ليرة اضافية كفوائد فقط عن قروض حصلت عليها بسبب التاخير في دفع المخصصات الحكومية .

لذلك فان زيادة القروض وما تسببه ناجم عن معاملة الحكومة السلطات المحلية : تاخير المدفوعات وتقليص المنح والمساهمة في الخدمات .

امر اخر يتعلق بهذا الموضوع هو اوضاع السلطات المحلية العربية . هذه السلطات ليست مدينة او على الاصح ديونها قليلة . ان ضائقـة السلطات المحلية العربية هي اخطر واصعب ، وما يؤكد ذلك هو عـدم التمويل من جهة وعدم تمكنها من الحصول على قروض من جهة اخرى . فمثلا بلدية الناصرة تكاد تختنق بسبب ميزانيتها البسيطة التي تحد من امكانياتها للعمل . لقد قدمت بلدية الناصرة ميزانية بلغت ١٩٦ مليون ليرة لهذا العام . فجاء متصرف اللواء وبشكل تعسفي فقلص الميزانية الى ١٢٤ مليون ليرة بينما كانت في العام الماضي ٨٢ مليون ليرة . في الواقع هذا ليس تجميدا وانما هو تراجع الى الوراء . فلو اخذ في الحساب ان نسبة التضخم ستصل في نهاية السنة الميلادية الى ١٠٠٪ ، فمن المفروض ان يكون حجم الميزانية ١٦٤ مليون ليرة لتكون بقيمة ميزانية العام الماضي .

ان منطق التفرقة العنصرية هو الذي يوجه السياسة التي تقرر ان لبلدية صفد التي يبلغ عدد سكانها ١٤،٥ الف نسمة تقر ميزانية بقيمة ١٩١ مليون ليرة ، بينما الناصرة التي يبلغ عدد سكانها ٤٥ الف نسمة تقرر لها ميزانية بقيمة ١٢٤ مليون ليرة . وبالرغم عن ضائقة بلدية الناصرة واوضاعها القاسية فان البنوك والمكاتب الحكومية ترفض منحها القروض حتى في اطار ميزانية مصادق عليها .

اننا نعرف ان البلديات لن تحل مشاكلها بواسطة القروض مـن البنوك ، انما هناك حاجة لاجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة ، وزيادة الدعم وتحويل مدفوعات الحكومة في الوقت اللازم . وفي راينا فقد حان الوقت لتغيير طريقة تمويل السلطات المحلية ويجب ربط مداخيلها بمداخيل الحكومة وضمان التمويل الضروري دون المس بالخدمات .

فما دام هذا الامر غير قائم ، فلا يمكن تقييد السلطات المحليـة ووضع العراقيل امامها في الحصول على قروض لتمويل الخدمات وحل ازمتها .

لذا فاننا نقترح اعادة القانون الى الحكومة .

لقطات ومواقف

سجن الرملة وثلاث ضحايا من نوع اخـر
(الحلقة الثالثة والاخيرة)

قبل اسبوعين نشرت منظمة « امنستي » العالمية تقريرها المفصل عـن تعذيب السجناء والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال ، وهذا التقرير كالتقارير الاخرى التي نشرت هنا في اسرائيل وفي صحف عديدة من العالم ، وفي نشرات منظمات حقوق الانسان العالمية ، كلها ادانات لما تمارسـه اسرائيل من وحشية وتعذيب في سجون القهر والقمع . وواضح ان العقلية التي تمارس هذه الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني ليس هناك ما يردعها من ممارسة الوحشية نفسها ضد ابناء الشعب الاسرائيلي .

وكنا في مناسبات عديدة نشرنا عن التعذيب في سجون الاحتلال ، كذلك كانت كتلة الجبهة الدمقراطية اثارت هذا الموضوع اكثر من مرة من على منصة الكنيست ، وتاتي هنا اقوال العاملات الاجتماعية الثلاث في سجـن الرملة ادانة اخرى لهذه العقلية الاحتلالية ولهذه الممارسات البشعة .

قالت احداهن : ان مكتبنا يقع مقابل الزنازين . كنا نسمع صرخات وعويل النساء . وفي مرات عديدة كنا نطرق الابواب ونصيح : كفى ! كفى!

وتحكي استي غروس ، عن سجين اطلق عليه الغاز المسيل للدموع ، كان يتالم داخل الزنزانة ، ويسعل بشكل يثير الفزع ، احسست ان رئتيه تقفزان من صدره ، استجديت امام السجان لان يخرجه كي يتنفس قليلا من الهواء ، ولكن السجان صرخ في وجهي :

– انت فقط عاملة اجتماعية ! هذا لا يعنيك ولا تتدخلي . انه سجين معفن .

وتذكرت استي كيف شاهدت هذا السجين في حالة اخرى :

– لقد قامت مجموعة من السجناء « بتصفية حسابات » مع هـذا السجين .. رايته بام عيني .. كان حافي القدمين ، يعرج والدم ينـزف من وجهه ، ادخلوه الى الزنزانة « للتهدئة من فزعه » ولكن بعد ذلـك ارادوا ان ينقلوه الى الجناح الذي يسمى على السنتهم « جناح المنايك ! » هكذا . وهناك يزجون بالسجناء المرضى جنسيا ، والشاهدين الملكيين ، والعرب الامنيين . ان اسم هذا الجناح يثير الفزع . لقد ركع هذا السجين وهو يستجدي لئلا ينقل الى هذا الجناح . ولكن الضابط هدده اذا لـم يذهب الى هذا الجناح فسيعيده الى الجناح الاول حيث اعتدى عليـه واصيب بجراح . « اننا سنلقي بك الى الكلاب » قال له الضابط .

وتضيف استي : لقد سمعت هذا بام اذني ، فوقفت في باب الزنزانة لامنعهم من ادخاله الى هناك ، وعندما عدت الى البيت في العاشرة مساء اتصلت بمحاميه وطلبت منه ان يفعل شيئا من اجله .

وقالت بنينا : في الرملة لا ينظرون لرؤية الدم . ولقد سمعت بـسـرة سجينا يقبع في السجن منذ تسع سنوات ويهدد بالانتحار ، كان يحمل سكين حلاقة بيده ، فاسرعت الى الادارة ، وطلبت مساعدته . ولكنهم اجابوني : « ما الذي يفزعك ؟ لماذا تخافيه ؟ ماذا يمكن ان يحدث ؟

***

ماذا يحدث في سجن الرملة ، ماذا يحدث في السجون الاسرائيلية ، وفي الزنازين التي تسمى : « دولة الاكسات » .

قبل حوالي سنة نشر احد قضاة المحكمة المركزية تقريرا عن اوضاع السجناء في اسرائيل ، وجاء في التقرير :

« ان الوضع في الزنازين يترك انطباعا قاسيا جدا ، حيث يـزج بسجناء في ظروف لا انسانية ابدا . فالزنزانة مظلمة عرضها متر واحد وبدون اي اثاث . ان هذا المكان لا يمكن ان يتناسب وظروف القرن العشرين » .

ان ما جاء على السنة العاملات الاجتماعيات الثلاث هو غيض مـن فيض ، هناك الكثير مما يقال ليس عن الظروف اللاانسانية في السجون وحسب وانما كذلك عن السجانين اللاانسانيين .. وكالعادة ، في هـذا المجتمع الذي اصبحت فيه الجريمة مميزا يشار اليه بالبنان ، يصبـح الانسان الذي يناضل من اجل الاصلاح والخير ومكافحة الجريمة ، معتوها في نظرهم ، او خارجا عن الاجماعات القومية ، او طابورا خامسا ، او مخلا في الامن ، وعند الحديث عن امراة تقاتل من اجل الاصلاح والخيـر يقال عنها : عاهرة .

هكذا سقطت ثلاث ضحايا من نوع اخر ..

اخلصن لضمائرهن ، وتمسكن بمبادئهن ، واحببن مهنتهن ، واما الاثر الذي تركته على مدير السجون ، قائد حرس الحدود سابقا ، فهو ما قاله بالحرف الواحد :

« حتى الان كتمت هذا الموضوع – اي علاقاتهن بالسجناء – احتراما لهن ، لقد آمنت انهن تصرفن بسذاجة » .

لم يكشف المدير عن طبيعة هذه العلاقة « التي تسيء لسمعة ثلاث فتيات جميلات ، مخلصات لمهنتهن » . ولم تنتظر « سونيا وبنينا واستي » ان يكشف هو عن هذه العلاقة ، فكشفن عن كل شيء .. وكـان ما في حديثهن يثير السخط والاشمئزاز من هذا النظام .. ويجب ان يلـهب الحمية للكفاح ضده .

يحكى عن اسطورة حديثة جدا .. انه في مكان ما .. كان هنـاك سجون .. وكانت زنازين .. ولم يعرف عنها احد شيئا .. وكان ضمير الناس مطمئنا .. فلما انقلبت الاية استدعي الصحفيون ليطلعوا العالم وليوقظوا الضمائر .. فاقشعرت الابدان .. ولاول مرة يحس اصحاب الضمائر النائمة انهم شاركوا في الجريمة ..

سلمان ناطور

البطـــالـــة

لكل عامل اجير في البلاد حقوق التامين الاجتماعي ..
ايضـا ضـد البطالة • اعـرف حقوقـك هـــذه



السياسة الاقتصادية الجديدة ستؤدي حتما الى تفشي البطالة . وسيكون العمال العرب والعمال الشباب هم الضحايا الاولى لهذه السياسة . ولذلك فعلى العمال ان يستعدوا لمواجهة هـذا الخطر الداهم . عليهم ان يستعدوا للنضال ضد البطالة ، فهذا حقهم الطبيعي :

اولا ليحافظوا على لقمة عيش اطفالهم ،

وثانيا لان المصنـع الذي يعملون فيه لم يقم باموال صاحبه فحسب بل يقوم على عرق جباههم ايضا .

ازاء هذه الهجمة على العمال تقدم « الاتحاد » من خلال هذه الزاوية التوجيهات والنصائح لعمال الذين يتهددهـم خطر البطالة . كذلك فاننا نرحب باسئلتكم حول حقوقكم في العمل كما نلفت انتباهكم الى ان ممثلي كتلة الجبهة في الهستدروت وفي مجالس العمال هم في خدمتكم ، اتصلوا بهم بواسطة فروع الجبهة والحزب وباسرع وقت ممكن .

على العمال ان يعملوا كل ما في وسعهم لمنع طردهـم من العمل ، وعلى كل عـامل يريد ان يضمن حقوقه الا يستقيل بارادته لانه يفقد بذلك جميع حقوقه .

ان صاحب العمل لا يستطيع ان يطرد العمال كيفمـا يشاء ومتى يشاء ، فالمبدا القائم هو ان الاخير الذي يدخل العمل هو الاول الذي يخرج ، كذلك على صاحب العمل ان يعلم العامل بقرار الطرد اسبوعين قبل الموعد ، وعليه ان يسهل على العامل امكانية البحث عن عمل اخر خلال الاسبوعين .

التعويضات التي تدفع للعامل المفصول تكون بنسبة راتب شهر واحد عن كل سنة للعمال الشهريين واجرة اسبوع عمل عن كل سنة للعمال اليوميين . وهنـاك امكانية لزيادة التعويضات تعتمد على اتفاقية العمل واسباب الطرد .

تأمين البطالة

نشر فيما يلي بنود القانون الذي يتعلق بتامين البطالة والتعويضات التي تدفع للعاطلين عن العمل .

– من هو المؤمن بتامين البطالة ؟

■ هو كل مواطن في اسرائيل او مواطن مؤقت (مثل عمال المناطق المحتلة) ينسحب عليه الشرطان التاليان :

١ – من بلغ الثامنة عشرة فمـا فوق ، ولم يبلغ الخامسة والستين عاما (النساء – ٦٠ عاما) .

٢ – يعمل اجيرا وصاحب العمل يدفع عنه رسوم التامين الوطني ، او جندي لم يمض على تسريحه اكثر من سنة .

– من هو العامل العاطل عن العمل ؟

■ العاطل عن العمل هو كل من سجل في مكتب العمل ويتردد اليه حسب المواعيد والشروط التي يحددهـا المكتب ، وهو على استعداد ان يعمل في مهنته او في اي عمل آخر يناسبه بما في ذلك تدريب مهني ، ولم يقترح عليه مكتب العمل عملا مناسبا .

– من يحق لـه الحصول على مخصصات البطالة ؟

■ كل عاطل عن العمل كان مؤمنا كاجير قبل طرده من العمل يحق له الحصول على مخصصات البطالة اذا كان :

١ – يبلغ العشرين فما فوق ولم يبلغ الخامسة والستين عاما (المراة – ٦٠ عاما) .

٢ – اذا لم يبلغ العشرين من عمره ، ولكن بلغ الثامنة عشرة وهو المعيل الوحيد لعائلته او انه اب لولد يعيله .

– ما هي فترة التامين التي تمنحه الحق في الحصول على المخصصات ؟

■ بالنسبة لعامل يحصل على راتب شهري اذا عمل اجيرا مدة ١٨٠ يوما من اصل ٣٦٠ يوما سبقت بـدء البطالة ، او ٢٧٠ يوما من اصل ٥٤٠ يوما سبقت البطالة (هذه الفترة يمكن ان تكون متواصلة او متقطعة) .

– ما هي قيمة المخصصات ؟

■ ان قيمة المخصصات متعلقة بعمل الزوج او الزوجة ، وبعدد المعالين وبمعدل اجرة العاطل اليومية قبل طرده من العمل .

بالاضافة الى مخصصات البطالة يحصل كل عاطل عن العمل اب لاطفال على اضافة عن طفليه الاولين بقيمـة مخصصات الاطفال التي تدفع للعاملين بشرط ان لا يحصل عليها الزوج او الزوجة .

– ما هي الفترة القصوى التي يحصل عليها خلال العطلـة عن العمل على مخصصـات بطـالة ؟

■ يحق للعاطل عن العمل ان يحصل على مخصصات خلال فترة لا تزيد عن ١٣٨ يوما خلال سنة واحدة . اذا كان يبلغ العاطل عن العمل الخامسة والاربعين او يعيل ثلاثة من ابناء عائلته يحق له الحصول على مخصصات عن ١٧٥ يوما خلال سنة واحدة ، واذا كان مشتركا في دورة تدريب مهني يحق له الحصول على مخصصات خلال ايام الدورة كلها .

هذا ولا يدفع لاي عاطل عن العمل تعويض عن الايام الخمسة الاولى من ال ١٢٠ يوما الاولى للبطالة .

الدمقراطية والثورة العربيـــة

(القسم الثالــث والاخــير)

بقلم :
محمود أمين العــالم

انعقدت في بنغازي بليبيا بين ١ — ٣ اكتوبر ١٩٧٩ ندوة عالمية لمناقشة الاجزاء الثلاثة للكتاب الاخضر . وقـــد شارك العقيد معمر القذافي في المناقشة طوال ايام النـــدوة الثلاثة مع مختلف العلماء والمفكرين الوافدين مـــن مختلف اقطار الارض . كما شارك عدد من المفكرين الليبيين . وقد ساد الندوة جو من الدمقراطية والمصارحة البناءة . وفيما يلي نص المداخلة التي شارك بها محمود امين العــالم في هذه الندوة :

خريطـــة العمـــل الـــدمقراطي العربي

ولو تاملنا الساحة العربية اليوم ، وبصرف النظر عن الدعاوى النظرية المجردة ، لوجدناها من حيث التجارب الدمقراطية على النحو التالي :

١ — هناك بعض البلاد العربية التي لا نجد فيها اي شكل من اشكال العمل السياسي الجماهيري — العلني على الاقل . بل تسودها سلطات مركزية مطلقة يغلب عليها الطابع العائلي او العشائري كما في اغلب بلاد الجزيرة العربية .

٢ — وهناك بلاد عربية اخـــرى يسودها نظام الحزب الواحد الحاكم ، برغم تنوع دلالته الاجتماعية الطبقية ، من حزب ماركسي ، كما هو الوضع في اليمن الدمقراطي ، او حــــزب وطني تقدمي اشبه بتجمع شعبي عام في الجزائر . او حزب تقليدي محافظ حكومي في تونس والسودان .

٣ — وهناك بلاد عربية تجمع بين ظاهرة الحزب الواحد الحاكم وشكل من اشكال الجبهة مع احزاب اخرى من بينها الحزب الشيوعي ، وان كانت هذه الجبهة على جانب كبير مـــن الشكلية كما هو الوضع في سوريـــا وفي العراق قبل خروج الحـــزب الشيوعي من الجبهة .

٤ — وهناك بلاد تتخذ طابع تعدد الاحزاب وان تنوع هذا الطابع . فقد تقوم بين احزابها الوطنية التقدميـــة جبهة تناضل من اجل اعادة تشكيـــل البنية السياسية والاجتماعية تشكيلا دمقراطيا تقدميا ، كما هو الحال في لبنان . وقد تتعدد هذه الاحزاب يمينا ويسارا وان تكن تتحرك كل على حدة في اطار مشروعية السلطة المركزيـــة القابضة كما هو الحال في المغرب . وقد يتحقق هذا التعدد على نحو شكلي للغاية ، كما هو الحال في مصر ، فيقوم حزب حاكم مسيطر مفروض ، وحزب هامشي آخر تابع للحزب الحاكم وان حاول شكليا ومظهريا أن يتميز عنه ، ثم حزب معارض هو اقرب في الحقيقة الى جبهة وطنية دمقراطية تجمع بين القوى الناصرية والماركسية والوطنيـــة عامة وهو حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . وان تعرض هذا الحـــزب لاشد انواع التنكيل والتضييق من جانب السلطة المركزية . هذا فضلا عن وجود احزاب اخرى شبه سرية كالاخوان المسلمين او سرية كالحزب الشيوعي المصري وتنظيمات ماركسية اخرى .

ثم تاتي اخيرا التجربة الليبية الفريدة تجربة اللجان والمؤتمرات الشعبيـــة والجهود المبذولة لتقليص وانهـــاء دور السلطة المركزية .

هذه بشكل عام خريطة الاوضـــاع الدمقراطية في وطننا العربي .

ولا شك اننا لا نستطيع ولا ينبغي لنا ان نفرض على كل بلد من البلاد العربية شكلا محددا لممارستـــه الدمقراطية . على اننا في الوقـــت نفسه ، لا نستطيع ان نتخذ موقـــف عدم الاكتراث . فالثورة العربية هـــي مسؤوليتنا جميعا . ومن واجبنا ان نبلي برأينا في حدود ما يجمعنا ويوحد نضالاتنا ويحقق اهدافنا .

اعمدة العمل الدمقراطي العــربي

ولهذا قد احرص على تقديـــــم الملاحظات التالية :

اولا : الدمقراطية في حقيقتها هـــي شكل الممارسة السياسية والاجتماعية في بلد من البلاد . ومهما تنوعت اشكال هذه الممارسة فان تقييمها ينبع اولا من مضمونها الوطني والاجتماعي ولهـــذا فتقييم اي ممارسة دمقراطية في اي بلد عربي ينبغي ان ينبع من مضمون هذه الممارسة بالنسبة لقضية التحـــرر الوطني والاقتصادي وتحرير الارضـــــ العربية المحتلة عامة والقضيـــــة الفلسطينية خاصـــة والتطـــوير الاجتماعي والثقافي والنضال الوحدوي القومي والموقف عامة من الامبرياليـــة والصهيونية . ولهذا فلا دمقراطية بغير هذا المضمون الاساسي مهما تنوعـــت اشكال ممارستها في هذا البلد العربي او ذاك عمقا او اتساعا .

ثانيا : مهما اختلفت اشكال الممارسة الدمقراطية فلا ينبغي ان تكون وصاية على الجماهير او وكالة عنها او احتكارا لحزب من الاحزاب للعمل السياسي دون حركة الجماهير المنظمة ومشاركتهـــا الفعالة في مختلف القرارات التي تمس حياتها واطلاق طاقاتها الانتاجيـــة والابداعية واحترام مبادراتها .

ثالثا : مهما تنوعت اشكال الممارسة الدمقراطية فينبغي ان تحترم الاجتهادات التنظيمية والسياسية والاجتماعيـــة والنظرية المختلفة في اطار المضمـــون الوطني والاجتماعي والقومي للثـــورة العربية . ان الفكر الوطني والاجتماعي والقومي والديني ليس حكرا على تنظيم دون تنظيم بل هو بقب مفتـــوح للاجتهادات المختلفة التي تختبر بالحوار البناء وتمتحن بالممارسات الجادة . فما اخطر التعصب القومي الذي لا يـــرى لغير نفسه الراي النهائي الفصل فـــي تحييد او ادانة اي موقف قومي آخر ، ويتخذ من الاجراءات الادارية وحدها ، لا الحوار الدمقراطي البناء وسيلـــة لفرض رأيه بل سيطرته الفكريـــــة المطلقة . وما اخطر التعصب الديني الذي لا يرى الا تموذجا سلفيا واحدا يسد به ابواب الاجتهاد امام الوقائع والمصالح المتجددة ، ويرفض الحـــوار البناء مع الراي الاخر . وما اخطـــر التيارات الماركسية الجامدة المتطرفـــة التي تتجاهل الرؤية الموضوعية الواقع الخاص ، وتتعالى على المراحــــل المختلفة للنضال وترفض التحالفــــات وتسعى بالتصورات المجردة احيانـــا وبالمغامرة ، احيانا اخرى ، الـــى تحقيق كل الاهداف بضربة واحدة !

رابعا : ان الثورة في اي بلد مـــن البلاد لا تتحقق بغير التحالفات بـــين مختلف القوى الوطنية والدمقراطيـــة والتقدمية على تنوع اجتهاداتها . فلا ضمان لاستمرار مشروع ثوري عربـــي . ولا ضمان لقدرته على تحقيق اهدافه وتنميتها بغير التحالفات المبنية بـــين مختلف الاحزاب والتنظيمات والهيئـــات والاتحادات الملتزمة بالاهداف الاساسية لهذا المشروع الثوري في هذا البلـــد او ذاك .

على هذه التحالفات ينبغي ان تستند الى الاحترام المتبادل لتنوع الخبـــرات والاجتهادات ، والحرص على الحوار الموضوعي البناء ، واختبار الافكـــار بالممارسة والانفتاح المتصل العميـــق على حركة الجماهير ، والمباراة فـــي خدمتها ، وتنمية طاقاتها الانتاجيـــة والابداعية ، ومشاركتها الفعالة . ولهذا فان قيمة التحالفات وجديتها لا تكون في مواثيقها ولجانها العلوية فحسب ، بقدر ما تكون كذلك ، واساسا ، في ركائزها القاعدية بين الجماهير وعلى مختلف المستويات والمسؤوليـــات الاجتماعية .

وما يقال عن كل بلد عربي يقـــال كذلك على المستوى العربي القومـــي العام . وهنا يبرز هذا السؤال الملح :

طريق العمل الدمقراطي القـــومي

ما طريق العمل الدمقراطي على هذا المستوى القومي العام ؟

وما احسب انني اقدم اجتهادا في هذا الشان . فلقد تكلفت الحياة بتقديم الاجابة على هذا التساؤل ، بل الاجابة العملية على نبوءة جاءت في الميثـــاق الناصري تقول « ان قيام اتحـــاد الحركات الشعبية الوطنية التقدمية في العالم العربي سوف يفرض نفسه على المراحل القادمة من النضال » . نعم قد تحققت هذه الاجابة وهذه النبوءة في مؤتمر الشعب العربي العام الـــذي انعقد اول اجتماع له على ارض الثورة الليبية . ان هذا المؤتمر الذي شاركت وتشارك فيه كل التنظيمات الوطنيـــة والدمقراطية والتقدمية العربية مـــن ناصرية وبعثية وماركسية وتقدمية عامة ، فضلا عن مختلف الاتحادات والهيئات النقابية والمهنية ، هو طريق العمـــل الدمقراطي العربي العام في هـــذه المرحلة ، بل قد يصبح الحلقة الرئيسية في تحقيق الاهداف العاجلة للثـــورة العربية ، بل وفي تحقيق هدفها البعيد في التوحيد القومي الدمقراطـــي الشامل .

على انه لا سبيل لتحقيق وحـــدة العمل العربي وفاعليته خلال هـــذا المؤتمر الا بالاحترام الكامل لمختلـــف ما يشارك فيه من تنظيمات واحـــزاب ذات اجتهـــادات مختلفة ، وبحسن الاستفادة من هذه الاجتهادات علـــى اختلافها وتنوعها بغير وصاية من تنظيم محدد او اجتهاد معين او نظـــام مـــا . ان احترام التنوع واتاحة اعمق حوار بين اطرافه في غمرة النضال نفســـه ، ومن اجل تعميق وتطوير هذا النضال فكرا وفاعلية ، هو الكفيل بتحقيـــق الوحدة بينها وتحقيق اهدافها المشتركة .

ولا شك ان حسن تمثيل اماناتهـــا لابرز التيارات والاجتهادات الفكريـــة والتنظيمية على الساحة العربيـــة ، وحسن ملاءمتها وتوفيقها بين الملابسات الخاصة في كل بلد عربي ، والاهداف المشتركة على المستوى القومي العام ، وحرصها على توثيق ارتباطاتها وتعميق مبادراتها في حركة الجماهير العربيـــة عامة بحسب برنامج عملي قومي تقدمي ، كفيل بان يجعل منها ومن مؤتمر الشعب العربي قوة دافعة فعالة في حركـــة الثورة العربية .

وبعد .. ان المعركة التي تخوضها امتنا العربية اليوم ، ليست محدودة باسقاط اتفاقية الخيانة الامريكيـــة الصهيونية الساداتية ، او اسقـــاط النظام الساداتي نفسه ، بل انها تمتد كذلك الى مواجهة المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي عامة ضد الثورة العربية وافشاله واقامة البديـــل الصحي الذي يتيح تنمية التحـــرر العربي — سياسيا واقتصاديـــا ، والتطوير الاجتماعي والثقافي واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربـــي الفلسطيني . واقامة تكامل اقتصادي عربي مستقل متطور في مواجهـــة الاحتكارات الامبريالية يكون قاعـــدة لتحقيق وحدة عربية جماهيريـــة دمقراطية ، فضلا عن توفير اوســـع تضامن فعال مع كل القوى الاشتراكية والوطنية في العالم اجمع لهزيمـــة الامبريالية العالمية وتصفيتهـــا . ولا شك ان وعينا لاهمية قضية الدمقراطية وحسن ادراكنا لاهدافها القريبـــة والبعيدة واحترامنا لمختلف اشكـــال ممارستها ومضامين هذه الممارســـة وفقا للملابسات الخاصة في كل بلـــد عربي وعلى المستوى العربي العام ، هو من اخطر اسلحتنا من اجل تحقيق هذه الاهداف المعززة لثورتنا العربية .

(عن «اليسار العربي»)

الرفيـــق غونـــين في حديـــث «للاتحـــاد»

انطبـاعـات عن رومـانيا وعن مؤتمر الحزب فيها

ننشر في ما يلي مقابلة مع الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الذي مثل حزبنـــا مـــع الرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبـــة المركزيـــة في مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني الثاني عشر والذي عقد في بوخارست ايـــــام ١٩ — ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي .

■ سؤال : ما هـــو الموضـــوع الرئيسي الذي ناقشه المؤتمر ؟

● جواب : الخطـــة الخماسية الجديـــدة (١٩٨١ — ١٩٨٥) التي ستحول رومانيا — بعد تنفيذها — من دولة في مرحلة التطور الى دولة صناعية متوسطة . وناقش المؤتمر الانجـــازات التي تحققت حتى الان ، والتي تشكل القاعدة للخطة الخماسية الجديـــدة . وتشير التوقعات الى ان الصناعـــة ستستمر في التطور بوتيرة سريعة بنسبة ٨ — ٩٪ ، وستصـــل وتيرة بنـــاء الماكنات الى ١٠ — ١١٪ والصناعـــات الكيماوية الى ١٠٪ .

ويحدد المخطط الجديد ان الصناعة في عام ١٩٨٥ ستشكل ٧٠٪ من الانتاج القومي ، الامر الذي يضمن ازدهـــارا اقتصاديا وتطـــورا سريعا في جميع المجالات وارتفاع مستوى معيشـــة الشعب اقتصاديا واجتماعيا . كذلـــك يضم المخطط برنامجا خاصا ومعقـــدا لتطوير مصادر الطاقة . ان الخطـــة الخماسية الجديدة تركز على ارتفاع مستوى الحياة وتحســـين الظروف المعيشية . وسيرتفع معـــدل الاجـــور ب ١٦—١٨٪ . والتقاعد ١٥—١٦٪ . وستتضاعف اماكن العمل بنسبة ٧) — ٥٤٪ . وستبنى ١،١ مليون شقـــة جديدة بتمويل حكومي . وسيكون لدى كل الف مواطن : ٣٠٠ مذياع و ٢٥٠ جهاز تلفزيون و ٢٢٠ ثلاجة كهربائيـــة وغيرها . كذلك ستخصص مبالغ كبيرة لتطوير الثقافة والتعليم والخدمـــات الصحية .

■ سؤال : هل كانت هنـــاك اصداء للقضايا الملحة في منطقتنا ؟

● جواب : كنا مهتمين بشكل خاص لان نطلع على موقف الحزب الشيوعي الروماني عما يجري في منطقتنا . ومع اننا لم نستمع الى محاضرة الرفيـــق شاوشيسكـــو الافتتاحية — بسبـــب تاخرنا في الوصول الى الافتتاح — الا انه قيل لنا انه خصص فقـــرة مـــن محاضرته عن هذا الموضوع واكد انـــه « بدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن ان يحل النزاع ولن يتحقق السلام وان للفلسطينيين حقا في دولة مستقلة » .

■ سؤال : الم يثر الموضـــوع في اثناء النقاش ؟

● جواب : كـــلا ، لان اكثريـــة النقاش دار حول الخطة الخماسيـــة للسنوات ١٩٨١ — ١٩٨٥ . ولكـــن القضية الفلسطينية وموضوع الشـــرق الاوسط كانا يخيمان على اجواء المؤتمر وكان هناك اهتمام خاص عند المؤتمرين والمرافقين في قضية بسام الشكعة .

عـــن سـير المؤتمـــر

■ سؤال : نشـــر في الصحـــف الاسرائيلية (والعالمية) اخبار عـــن عاصفة هبت في المؤتمر حول حديـــث احد قدامى الحزب الروماني . مـــا هي الحقيقة ؟

● جواب : لكي نفهم هذه العاصفة من الافضل ان نتحدث عن كيفية ادارة المؤتمر ، فان المؤتمـــر الذي استمر خمسة ايام كان على مستويين : الاول في الجلسات العامة بحضور جميـــع المؤتمرين (قبل الظهر) . والثاني في اللجان .

وفي الجلسات العامة اشتركنا فيهـــا نحن ايضا ، اعضاء الوفود الضيوف ، وكان مركز النقـــاش حـــول الخطـــة الخماسية وقد ابرز جميع المؤتمرين ، دون استثناء ، في كلماتهم الدور الهام والقيادي الذي يلعبه السكرتير العـــام شاوشيسكو فيما يتعلق بالخطة وتعزيز الحزب وغيرها .

عند انتهاء المؤتمر ، وبعد أن تقرر انهاء النقاش وقف الرفيق كونستانتين بريفلسكو ، وكان يجلس في الصف الاول في مقاعد الرئاسة ، وطلب حق الكلام . فقدم نفسه قائلا : انه شيوعي منـــذ ٦٠ عاما ، ويقف منذ خمسين عاما في قيادة الحزب . وبعد ذلك قـــال ان انساب كل انجازات رومانيا الاشتراكية في جميع المناقشات والكلمات لشخص واحد فقط ، وان منح المؤتمر لشخص واحد صلاحيات بشكل لم يسبق لـــه مثيل ، هو امر يثير قلقه كثيرا .

لقد اثارت كلمته استهجان جميـــع الذين حضروا المؤتمر . بعد ذلك وقـــف اربعة رفاق من قيادة الحزب لاستنكار كلمة بريفلسكو . كذلك فان شاوشيسكو هاجمه بشدة .



بنيـامين غونـين

وامر آخر يتعلق بنظام المؤتمر . وهو ان احد الامور الجديدة بالنسبـــة لي والتي شاهدتها في المؤتمر هو انتخـــاب السكرتير العام ليس بواسطة اللجنـــة المركزية وانما في المؤتمر . وواضـــح ، ان هذا النظام يمنح السكرتير العـــام صلاحيات خاصة — صلاحيات مؤتمـــر وليس صلاحيات لجنة مركزية . وهكذا فان المؤتمر ينتخب مؤسستين : اللجنة المركزية والى جانبها السكرتير العام .

لقـــاءات شيقة مع وفود من الـــدول المجـــاورة

■ سؤال : مـــن هي الوفـــود الخارجية التي اشتركت في المؤتمر ؟

● جواب : اشترك ١٥٣ وفـــدا من ١٢٤ دولة . وكما اعلم فقد اشترك ممثلو جميع الاحزاب الشيوعية بما فيها الاتحاد السوفييتي والصين . فقـــط الحزب الالباني لم يشترك . كذلك كانت هناك وفـــود عديدة عن احـــزاب اشتراكية — دمقراطية بدءا بحـــزب العمال البريطاني وحتى حزب «العمل» و « مبام » من اسرائيل كذلك حـــزب البعث من سوريا ومن لبنان وحـــزب السادات الحاكم الذي لا يعـــرف نفسه بانه اشتراكي .

وقد جلس جميع الوفود الضيوف على منصة الرئاسة .

■ سؤال : ما هي اهم الاشياء التي وردت في تحيات الوفود ؟

● جواب : الحقيقة هي انه لـــم يقم اي وفد بالقاء تحيـــة من علـــى المنصة . ولكن في اليوم الاول للمؤتمر مر جميـــع اعضاء الوفود امـــام شاوشيسكـــو وسلموه التحيـــات المسجلة . بعد ذلك نشرت التحيـــات مختصرة في الصحافة الرومانية .

■ سؤال : من قابلتم من الوفـــود الخارجية ؟

● جواب : كان طبيعيا أن تكـــون اكثرية لقاءاتنا مع وفود شيوعية مـــن الدول المجاورة ومع ممثلي منظمـــة التحرير في المؤتمر . لقد كانت اللقاءات ودية جدا وشيقة لطرفين وتركزت حول تبادل وجهات النظـــر عن الوضـــع الناجم عن اتفاقيات « كامب ديفيد » . واظهر محدثونا اهتماما كبيرا بالوضع الاقتصادي الصعب في اسرائيـــل ، وبقرار طرد بسام الشكعة ، وبتطـــور حركة « سلام الان » وغيرهـــا . وفي جميع هذه اللقاءات استمعنـــا الى تقدير خاص لسياسة حزبنا العـــربي اليهودي ونضالاته . وكان لنا لقـــاء شيق ، حيث اطلعنا على معلومـــات واسعة عن الوضع في ايران ، فـــان حزب « تودة » قد ضاعف نشـــاطه العلني في جميع انحاء ايران ويصـــدر صحيفتين يوميتين — باللغتين الفارسية والكردية — وللمرة الاولى ينشر ادبـــا ماركسيا بشكل موسع .

كيف يمكن تطويـــر مدينة بواسطـــة الاشتراكية

■ سؤال : هـــل قمتم بزيارات في اماكن معينة في رومانيا ؟

● جواب : لقد استضافنا رئيـــس بلدية بوخارست ، فاطلعنا على كيفية تطوير مدينة بسرعة ونجاعة بفضـــل الاشتراكية وكيف انهم تغلبوا عـــلى الاضرار التي سببتها الهزة الارضية .

في عشية المؤتمر دشن القطـــار الارضي في بخارست مائرة ابناء المدينة . زرنا احد مصانـــع مدينة البتـــرول بلويشتي ، وقمنا بنزهة في الجبـــال الجميلة وفي مدينة براشوف التي غطتها الثلوج .

الاتحـــاد السوفييتي يبيع نفطا للـــدول الاشتراكية بتخفيض ٤٠٪

براغ — الوكالات — ذكرت صحيفة « رودي فرافو » التشيكيـــة ، قبـــل اسبوع ، بان الاتحاد السوفييتي يبيع نفطـــا من آبـــاره الخاصة للدول الاشتراكية بالاسعار المعمول بها دوليا ولكن بتخفيض ٤٠٪ .

وذكرت الصحيفـــة ان الاتحـــاد السوفييتي سيزود تشيكوسلوفاكيـــا لهذا العام بـ ١٨ مليون طن من النفط يصل معدل سعر الطن الواحد الى ١٠٦ دولارات فقـــط . وان عشـــر احتياجاتها من الوقود ، فقط ، تاتي مباشرة عن طريق دول « الاوبك » .

احـــتـفـــال مـــهـيـب في جـــامـعـــة لـومـمـبـا بـــالـذكـرى ال ٦٠ لتـأسيس حزبنـــا الشيوعـــي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اقيمت في جامعـــة الصداقة في موسكو يوم السبت الاسبق احتفالات طلابيـــة واسعة احتفالا بالذكرى الستين على تاسيس حزبنا الشيوعي . وشاركت في هذا الاحتفال جموع الطلاب العرب ، الذيـــن يتلقون العلم في جامعات موسكو . ووفدت ايضا وفود الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين من لينينغراد وكييف وخاركوف .

وقد ازدانت قاعة الاحتفـــال بالشعارات السياسية الداعية الـــى الاخوة العربية — اليهودية الحقـــة والمطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلـــة والى تصعيد النضال دفاعا عـــن الدمقراطية وضد الحرب والامبرياليـــة عدوة الشعوب . وبرز من بـــين الشعارات شعار يدعو الى الصداقـــة مع شعوب الاتحاد السوفييتي وباقـــي شعوب العالم .

والقى الرفيق غسان حبيب ، ممثل الصحافة الشيوعية الاسرائيلية فـــي الاتحاد السوفييتي وعضو اللجنـــة المركزية للحزب ، الخطاب الرئيسي في هذا الاحتفال المهيب . فاستعرض في كلمته مسيرة الحزب النضالية الرائعة في نضاله ضد الاستعمار البريطانـــي ومن اجل بناء مستقبل سعيـــد لابناء الشعبين اليهودي والعربي ومن اجـــل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وتعرض الرفيق غسان حبيـــب الى النجاح الباهر الذي تحقـــق في معركـــة النضال من اجل اطلاق سراح بســـام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المحتلة واعادته الى مركـــزه في قيادة المجلس البلدي .

وقد اتخذ المجتمعون قرارا بالتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من اجل ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلـــة . واتخـــذوا قرارا آخر يدين اعتداءات حكـــام اسرائيل المتواصلة على لبنان . وحيـــا المحتفلون جميع القـــوى الدمقراطية ونضالها الذي اثمـــر في نجاح معركـــة الشكعـــة . وحيوا جميع رؤســـاء البلديات في المناطق المحتلة والحـــزب الشيوعي الاسرائيلي والراي العـــام التقدمي والدمقراطي العالمي والمحلي . كما اعلن المجتمعون عن تضامنهم مـــع داني امير وزملائه ، الذيـــن يرفضون الخدمة في جيش احتلال .

واعلن المحتفلون عن تضامنهم مـــع الحزب الشيوعي العـــراقي البطل . وحيوا الشعب في اليمن الدمقراطي .

وقبل ان يلقي سكرتيـــر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو كلمته وقف الجميع دقيقة حداد تخليدا لذكرى الشيوعيين الذين استشهدوا في اسبانيا دفاعا عن الجمهورية وشهداء الحـــزب الاخرين .

وقدجلس علىمنصة الاحتفالالرفاق القدامى اعضاء الحـــزب الشيوعي الفلسطيني ، الذين طردهم الانتـــداب البريطاني من فلسطين ويعيشون الان في الاتحاد السوفييتي . وحيـــا الحزب باسمهم الرفيق يوسف فاسر .

والقى ممثلو اتحاد طلاب فلسطـــين واتحاد طلاب البحريـــن والاحـــزاب الشيوعية العربيـــة وادارة الجامعـــة والمسؤول عن الطلاب الاجانب كلمات تحية في المهرجان .

وقدم البرنامج الفني ، الذي اداره الرفيق وليد كركبي ، عدة فرق طلابية من السعودية والبحرين والاردن وكذلك طلابنا من كييف ولينينغراد وخاركوف .

هذا واتخذ الاحتفال قرارا ضـــد مؤامرة « كامب ديفيد » .

وشكر الرفيق غسان حبيـــب ادارة الجامعة والاتحـــاد السوفييتي علـــى مساعدتـــه التي قدمها لتنظيم هـــذا الاحتفال .

وقد اختتم الاحتفال بنشيد الاممية .

تهانينـــا

❋ الى الرفيق خالق فوزي ضبيط بعودته الى ارض الوطن وبحصوله على شهادة الماجستير في الهندسة الكهربائية من جامعة اودج في بولونيا الاشتراكية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرملة

❋ الى الاستاذ مصطفى سلامة وزوجته لولو بمناسبة المولود الجديد عامر ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

❋ الى الصديق العزيز كمال حسن سرحان وزوجته بالمولود الجديد ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع جلجولية

❋ الى الزميل محمد هبرة وعروسه بمناسبة الخطوبة .

شباب الجبهة — الطيبة

❋ الى الصديقين احمد محمود عامر وزوجته نهال احمد عيسى بالمولودة الجديدة نسمة .

❋ والى الصديقين عمر وسلوى عامر بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

❋ والى الصديقين جودة عيسى وزوجته كاملة بالمولود الجديد رامي .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — فرع كفر قاسم

❋ الى الصديق مصطفى خالد وزوجته زكية بالمولود الجديد علي .

❋ والى الصديق مجيد عموري وزوجته هدى بالمولود الجديد وائل .

❋ والى الصديقين عموري وشادية عموري بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

❋ الى الرفيق صبحي بدارنه بمناسبة حصوله على شهادة الطب مـــن جامعات هنغاريا وعودته سالما الى أرض الوطن . نتمنى له عمـــلا مثمرا في خدمة حزبه وشعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين

❋ الى الصديق كريم كريم دواهدي وزوجته بالمولودة اسمهان .

❋ والى الرفيقة نائلة مصطفى وعريسها محمد سليمان بالزفاف .

❋ والى الرفيق مروان ابو الهيجاء وزوجته بالمولودة الجديدة رجاء .

❋ والى الصديق ابراهيم ريان وزوجته بالمولود الجديد عمر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة



من مظاهر الفقر المدقع الذي يعيش فيه شعب زمبابوي في ظل النظام العنصري



الحياة الطبيعية تعود الى كمبوتشيا .
جماهير الشباب السعيدة تجتمع في باحة جامعة بنوم بنه .



جماهير الشعب الايراني تواصل تظاهراتها منددة بالامبريالية الامريكية وبجرائم الشاه المخلوع .

الاســطـورة التي حققتهـــا كـــوبـا الاشـــتـراكيـــة





احتفل في الربيع الماضي في جمهورية كوبا الاشتراكية بافتتاح المركز الطبي الجديد على اسم الطبيب الثـــوري غوستافـــو الدرغويا ليما في مدينـــة سبانفواغوس .

وهذا هو المركز الطبي الاكثر حداثة وتطورا في كوبا . ويحـــوي مستشفى مكونا من غرف لستة اسرة وللثلاثـــة اسرة . ويمكنه أن يستوعـــب ٦١٦ مريضا دفعة واحدة . وتوجد في هـــذا المستشفى ١٠ غرف تشريح حديثة و١٣ غرفة لتصوير الاشعة (رنتجن) . ويقـــوم على خدمة المرضى فيه ٩٥٩ اخصائيا من بينهم ١٢٨ طبيبا و ٣٦٩ متخصصا تقنيا . ويحوي المستشفى كذلك عيادة لطب الاسنان ومدرســـة لتحضير الممرضات والممرضين .

وكما هو الحال في جميع المراكـــز الطبية في كوبا ، تم في هذا المركـــز ايضا ، افتتاح كلية للطب يتلقى فيهـــا العلم ١٥٠٠ طالب . ومن المقـــرر ان ينتهي البناء حتى نهاية هذا العـــام في ثلاث مراكز طبية اخرى في كل من مـــدن تونلس ومانثيلينو وغوانتانمو .

وامام هذه الانجازات الطبية التي تحققت في جمهورية كوبا الاشتراكيـــة من المفيد ان نلقي نظرة على الوضع في هذا المجال في عهد باتستا السفـــاح والعميل الامريكي .

فقبيل طرد هذا الدكتاتور في عـــام ١٩٥٩ كان عدد الاطباء في كل انحـــاء كوبـــــا يتراوح مـــــا بـــين ال ٥ و ٦ الاف طبيب . وعمل اغلبيتهم في العاصمة عاملا على خدمة الاغنياء الامريكيين ، الذي جاؤوا بحثا عـــن المتعة في عاصمتنا . ولم يعرف الريف في تلك الفترات خدمات الاطباء ، الذيـــن تركوا البلاد مع من خدمـــوهم بعـــد الثورة .

وقد اوجد رحيل هؤلاء الاطباء عـــن كوبا فراغا كبيرا في الخدمات الطبيـــة سرعان ما ملاه الاطباء من الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية وبعـــض الاطباء المتطوعين من الدول الغربية . وقد حاضر هؤلاء الخبراء في الكليـــات الطبية التي اقيمت لتدريب الاطبـــاء الكوبيين بصـــورة سريعة . وكـــان لمستشفى لينين الحديث الذي يحوي ٩٨٠ سريرا ، والذي اهداه الاتحـــاد السوفييتي للشعب الكوبي ، الـــدور المقرر في رفع مستوى الخدمات الطبية في كوبا .

وقد جرى حتى عام ١٩٧٨ اعـــداد ١٤،٦٦٢ طبيبا كوبيا اي بمعدل طبيب واحد لكل ٦٦٢ مواطنا . وتمت ضمانة الخدمات الطبية في القرى الكوبيـــة النائية والمعزولة وذلك بارسال الاطباء الجدد الى العمل في هذه القرى لفترة زمنية جبرية ومحددة . كما تم حتى ذلك العام اعداد ٢،٣١٤ طبيب اسنـــان وخمسين الف تقني وممرض وممرضة .

وقد اجتاز عدد الملتحقين بالكليـــات الطبية في كوبا ال ١١ الف طالـــب . وفي كل عام يتقدم لامتحانـــات الدخول في هذه الكليات ما يزيد عن الاربعـــة الاف طالب .

ويعمـــــل الان تحت تصرف وزارة الصحة الكوبية ٢٥٥ مستشفى منطقيا ومحليا و ٥٧ مستشفى ريفيا (في عام ١٩٥٨ كان عدد المستشفيات الاجمالي في كوبا ٩٦ مستشفى) . كذلك توجـــد ١٢٩ عيادة لطب الاسنان (وطبعا تقدم خدمات هذه العيادات كباقي العيادات الاخرى مجانا كما هو معمول بـــه في جميع الدول الاشتراكية) . وكذلـــك ٣٧١ عيادة مركزية و ١٣١ عيادة قروية و ٢٢ بنكا للدم .

وكان متوسط الحياة في كوبا حتى عام ١٩٥٩ لا يتعدى ال ٥٠ عاما . وفي عام ١٩٦٥ ارتفع الى ٦٣ عاما لـــدى الرجال و ٦٧ عاما لدى النساء اما في عام ١٩٧٨ فوصل لدى الرجـــال الى ٧٠،٢ عاما ولدى النساء الى ٧٣،٥ عاما . ومن المعروف انه توجد فقط دولتان في القارة الامريكية تصلان الى متوسط الحياة الموجود حاليا في كوبا هما الولايات المتحدة الامريكية وكندا .

وطبعـــا تبقى الخدمات الطبيـــة الواسعة في كوبا في حدود الاسطـــورة بالنسبة لاغلبية شعوب امريكا اللاتينية .

دائرة الشباب فى الهستدروت تستجيب لطلب الجبهة وتجرى بحثا حول قضايا الطلبة و الشباب العرب

*** مندوب الجبهة : على ادارة الهستدروت ان تضطلع بمسؤولياتها تجاه أعضاء المنظمة العرب من الشباب والطلاب * سكرتير الدائرة المراخى : حان الوقت لتلخيص عمل ما يسمى بالدائرة العربية واستخلاص النتائج بشأنها ***

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — عقد يوم الثلاثاء الماضى ١١—١٢—٧٩ ، فى دار الهستدروت بتل ابيب ، الاجتماع الدورى لدائرة « الشباب والطلاب والرياضة » التابعة للهستدروت . وكان فى مركز البحث الاستماع الى تقرير ادارة الدائرة حول نشاط وعمل الهستدروت فى الجامعات الاسرائيلية المختلفة .

واتضح من التقرير المجز الملحوظ فى نشاطات الهستدروت بين اوساط الطلبة الجامعيين العرب ، حيث انه اكتفى بالاشارة الى نشاطات معينة بين الطلبة اليهود بالاساس . ولم يتعرض ولو بلمحة موجزة الى وضع وقضايا طلابنا العرب ، الذين يعانون مشاكل جمة فى مجالات السكن والمنح الدراسية اضافة الى تعرضهم لحملة مضايقات عنصرية فاشية وصلت حد الاعتداء عليهم وتهديدهم بالتصفية الجسدية .

لقد تحدث فى هذا الاجتماع ممثل الجبهة الدمقراطية فى الدائرة ، الرفيق عبد القادر ظاهر ، فادان فى كلمته اهمال الهستدروت لقضايا الطلبة العرب فعلا وحتى قولا ، كما تجلى فى تقرير الادارة ، وطالب المسؤولين الاضطلاع بدورهم تجاه الطلاب العرب، اللذين هم بغالبيتهم اعضاء فى الهستدروت . كذلك طالب ان تعلن الهستدروت ، سوية مع باقى القوى التقدمية اليهودية ، عن تضامنها مع الطلبة العرب ضد أخطار الفاشية .

وطرح ممثل الجبهة الدمقراطية مشاكل الطلبة الجامعيين العرب وطالب بادراجها فى اطار عمل ومسؤولية الدائرة .

وفى رده حاول المسؤول الطلابى فى الدائرة الدفاع عن تقرير الادارة بالقول ان العمل بين الطلاب العرب يجرى بواسطة منسقين فيما يسمى « الدائرة العربية » فى الهستدروت . فقاطعه الرفيق عبد القادر ظاهر مؤكدا ان مجرد وجود مثل هذه الدائرة ، بالاضافة الى انها لا تعمل شيئا ، هو تمييز عنصرى فاضح ضد الطلاب العرب وضد الجماهير العربية عامة .

ولخص النقاش مسؤول الدائرة ، ناهوم فاسه ، الذى اعلن تاييده لموقف ممثل الجبهة من الدائرة العربية وقال ان الوقت قد حان لتلخيص عمل هذه الدائرة واستخلاص النتائج . وطلب من المسؤول الطلابى أن يدعو لجلسة قادمة جميع المسؤولين عن العمل بين الطلاب العرب فى « الدائرة العربية » لبحث قضايا الطلبة العرب .

وقد اقرت الدائرة فى ختام اجتماعها برنامج عمل للعام المقبل ١٩٨٠ .

فوز لامع لعرابة على عين ماهل

عرابة — من شكرى خطيب — على ملعب عرابة التقى فريق هبوعيل ، هذا السبت ، مع فريق القمة من عين ماهل ، الذى هبط حديثا من الدرجة الثانية ، وحضر المباراة مئات مؤيدى الفريق .

منذ بداية الشوط الاول لعب فريق عرابة باسلوب هجومى وقام بشن عدة هجمات خطيرة ، اثمرت فى الدقيقة الخامسةعناحراز الهدف الاول من قدمى اللاعب ناجى بدارنة على اثر ضربة ركنية . وفى الدقيقة ٣٥ احرز معروف زعاتره ، من عين ماهل، هدف التعادل على اثر ضربة جزاء من ١١ مترا وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفى الشوط الثانى عاد فريق عرابة الى هجماته الخطرة وفى الدقيقة ٧٥ سجل محمد نعامنه هدف الفريق الثانى وتبعه حسين الحاج فى الدقيقة ٧٧ ليسجل الهدف الثالث والاخير فى هذه المباراة فانتهت بفوز فريق عرابة بالنتيجة (٣ — ١) .

تنويه

فى الخبر الذى نشر فى «الاتحاد» — عدد الثلاثاء ١٩٧٩/١٢/١١ ، بعنوان : « مجلس الفار يتوجه للمحكمة العليا مطالبا بميزانية معقولة للقرية » كتب خطا ان الدعوى قدمت بواسطة المحامي محمد سرحان . والصحيح ان المحامي هو محمد عساقلة . ولذا اقتضى التنويه . وللاستاذ عساقلة نقدم اعتذارنا .

سقط سهوا

فى عدد الجمعة ٧٩/١٢/١٤ ، وفى الخبر حول مهرجان الفنانين العرب لنصرة جريدة « الاتحاد » سقط سهوا اسم المغنى جميل شوفاني . كما وقع خطا فى اسمين آخرين .. والاسمان الصحيحان هما : نزيه اسعد (عازف قيثارة) وناهي اسعد (عازف الرق) .

لجنة علم الطفل — عكا —

تدعو الى سماع محاضرة طبية حول « اوضاع الاطفال » يقدمها الدكتور خليل الدراوس . يوم الخميس ٢٠—١٢—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » بعكا الجديدة شارع هرتسل ٤٠ (قرب محطة ايجد) .
يفتتح الاجتماع عائشة موسى .
ويتكلم فيه : نجيبة غطاس .

عشرات الشباب فى عيلبون يحتفلون بتدشين ملعب الكرة الطائرة

عيلبون — من سامر صليح — اجتمع عشرات الشباب فى عيلبون ، يوم الاحد ١١/٢٥ ، فى ملعب كرة الطائرة لمشاهدة عملية انارة الملعب . ويعود سر تجمهر الشباب الى كون انارة الملعب قد تمت بعد سنة من وعود الهستدروت للفريق بتمهيد الملعب وتركيز انارته بما يتلاءم مع الفريق ومستواه الرياضي الرفيع .

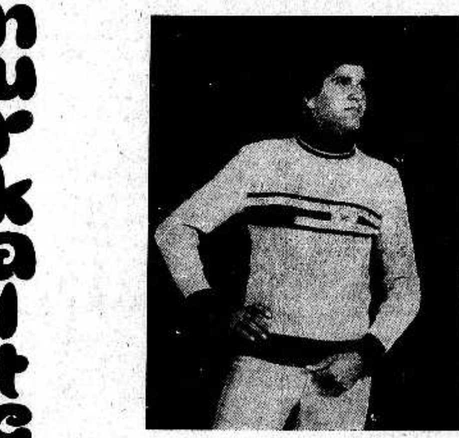
فلقد مضى على تاسيس هذا الفريق ثلاث سنوات استطاع خلالها انجاز العديد من المكاسب الهامة ، التى مهدت لانضمامه الى دوري الدرجة الثانية للكرة الطائرة . وقد بدا مبارياته فى تشرين اول ١٩٧٨ وانهى الموسم الاول فى المرتبة الثالثة بدون ملعب . وقد اثيرت قضية الملعب بحدة مع بداية الموسم الرياضي الحالي ، الامر الذي اضطر الهستدروت الى توفير هذا الملعب وتركيز انارته .

اضمنوا اشتراككم فى انتخابات عمال البناء

- * يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
- * سجل الناخبين يصدر فى ١٩٨٠/١/١٣ .
- * آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء فى سجل الناخبين هو ١٩٨٠/٢/٣ .
- * الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات فى كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين فى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى تل ابيب — شارع مزه ٦١ .
- * حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرغا .

اضمنوا اشتراككم فى انتخابات عمال التغذية

- * يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٩ .
- * يحق التصويت لكل من عمل فى هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
- * سجل الناخبين صدر فى ٧٩/١١/٣٠ .
- * الموعد النهائى لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين هو فى ١٩٧٩/١٢/٢٨ .
- * آخر موعد لدفع رسوم العضوية لضمان الاشتراك فى الانتخابات هو ١٩٧٩/١٢/٢٩ .
- * الموعد الاخير لاصدار بطاقات العضوية هو ١٩٨٠/١/١٩ .



عالم الشباب

مباريات الدرجة الممتازة تمتاز بالبرود (٥ تعادلات) مثل برودة الطقس

*** شباب الناصرة يخسر نقطة وأخاء الناصرة « يعوضها » وشباب أم الفحم يضيف خسارة أخرى الى رصيده الغنى * شباب شفاعمرو يتحصن فى القمة ***

فى ظل طقس بارد وأمطار غزيرة ، استمرت اياما متتالية ، جرت مباريات الدورى الممتاز لكرة القدم ، السبت الاخير ، وجاءت نتائجها على الغالب بالتعادل السلبى دون اهداف لتنسجم مع الجمود والبرد فى الاحوال الجوية . وهكذا لم يزد عدد الاهداف المسجلة فى مجمل ثمانى مباريات الدورى للدرجة الممتازة عن ١٠ أهداف فقط . سجلت ٧ منها فى مباراة واحدة، وكانت المباراة التى استضاف فيها فريق القمة مكابى نتانيا ، المتربع على عرش الدورى ، فريق بيتار تل ابيب وهزمه بالنتيجة (٥ — ٢) .

وقد كانت هذه مباراة الاسبوع ، من حيث جودة اللعب وتسجيل الاهداف الكثيرة والجميلة ، وقد سجل فيها اللاعب دافيد ليفى هدفين لصالح نتانيا بتفوق . وللحقيقة يجب ان نقول ان فريق نتانيا هو احد اقوى الفرق ويبرز خط هجومه المثمر وصاحب التسجيلات الكثيرة وهذا ما تثبته لائحة تسجيل الاهداف حيث اصبح رصيده ٢٤ هدفا خلال ١٢ مباراة ، الامر الذى يشير الى اسلوب لعبه الهجومى وادائه المندفع ، وذلك يجلب له الانتصارات والنقاط ويدعم مكانته الاولى حيث اصبح يسبق الفريق الثانى هبوعيل تل ابيب ، بنقطتين . ويتميز اعضاء الفريق بقدرات ومستويات جيدة تؤهلهم للاستمرار فى احتلال عرش الدورى .

وانهى هبوعيل تل ابيب رابع مباراة له بالتعادل (صفر — صفر) على التوالى وهذه المرة على ارض ملعبه امام فريق بيتار القدس الضعيف هذا الموسم وبدون اهداف ويعود هذا الى ضعف خط هجومه .

وبهذه النتيجة (صفر — صفر) انتهت اربع مباريات اخرى هى بين بنى يهودا ومكابى تل ابيب ، هبوعيل حيفا وهكواح رمات غان ، هبوعيل يهود وهبوعيل بئر السبع ، رمات عميدار وهبوعيل كفار سابا .

كما تعادل فريقا مكابى يافا وهبوعيل بيتح تكفا بالنتيجة (١ — ١) . وتغلب شمشون تل ابيب على مكابى بيتح تكفا بهدف واحد مقابل لا شيء .

اما فى قاع اللائحة فيشتد الصراع والتنافس ويتجلى اللعب بحذر وتيقظ الامر الذى يثبت نتائج التعادل الكثيرة على حساب فتح اللعب والمراهنة على الهجوم .

الدرجة القطرية

فى الدرجة القطرية تتركز الانظار الى قاع لائحة الدورى ، حيث الصراع الوطيس بين الفرق التى يهددها خطر التجمد فى القاع ومن ثم الهبوط الى الدرجة الاولى . وتجدر الاشارة الى مكاسب تحققها فرق القاع امام فريق القمة فى مباريات مثيرة تاتى نتائجها لصالح فرق القاع . ويبدو ان جل الجهود تبذل لضمان البقاء اولا وهذا ما يفسر خسارة فريق بيسان فى عقر داره امام مكابى هرتسليا وتعادل هبوعيل هرتسليا مع هبوعيل اللد . ويذكر ان هذا هو النصر الخامس — على التوالى — لفريق القاع ، مكابى هرتسليا ، منها نصران خارجيان .

وقد اصبح رصيد فريق القمة هبوعيل القدس ٢١ نقطة بعد فوزه على ملعبه امام فريق مكابى حيفا بالنتيجة (١ — صفر) وبهذا واصل فريق القدس مسيرة العودة الى الدرجة الممتازة التى يديرها لاعبوه بنجاح . كما برز فريق هبوعيل عكا فى نصره الخارجى الهام على فريق طيرة الكرمل على ملعب الاخير وذلك بالنتيجة العالية (٣ — ١) ، بعد ان انتهى الشوط الاول بفوز طيرة الكرمل (١ — صفر) .

اما النتائج الاخرى فكانت كما يلى : هبوعيل حولون — هبوعيل رمات غان (صفر — صفر) وهبوعيل بيت شيمش — هبوعيل بات يام (١ — ١) ، هبوعيل رشون لتسيون — هبوعيل طبريا — (٢ — صفر) ، هبوعيل تسيرت عيليت — هبوعيل الخضيرة (٢ — ١) .

الدرجة الاولى

لم يتغير وضع فرقنا العربية فى الدرجة الاولى اثر مباريات هذا السبت حيث احرز فريقا الناصرة نقطة تعادل (كل منهما) وتلقى فريق ام الفحم خسارة اخرى .. بينما لم تجر مباراة كفر قاسم بسبب الوحول فى ملعب قريات اونو .

شباب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — يمكن القول بملء الفم ان شباب الناصرة خسر مباراته هذا السبت .. وليس فقط نقطة واحدة . فقد اجرى مباراته على ملعب المجيدل القريب امام الفريق الضعيف ، هبوعيل نهاريا .. وتعادل فيها بهدف واحد دون مبرر حيث كان بالامكان الحاق هزيمة جدية به .

بدات المباراة بطيئة من جانب شباب الناصرة مما جعل شباب نهاريا يستغلون الوضع ويحرزون هدفا فى الدقيقة ٢٦ . وقد نجح اللاعب عزمى نصار فى ضربة صاروخية مباشرة تلقاها هوائيا من محمود عازم وصوبها الى الشباك معادلا النتيجة .

وفى الشوط الثانى تراجع شباب الناصرة بمستوى لعبه فاضاع العديد من الفرص لتسجيل الاهداف .

اخاء الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — انتزع فريق اخاء ابناء الناصرة نقطة ثمينة على ملعب قريات آتا من فريق هبوعيل المحلى بعد ان انهى مباراته معه بالتعادل (٢ — ٢) .

فى الشوط الاول من المباراة لم يتمكن اخاء الناصرة من فرض سيطرته على الملعب بل العكس فقد تحمل هجمات قريات آتا بجمود وببعض البلبلة . وفى بداية الشوط الثانى كذلك لم يتغير وضعه الا انه فى الثلثين الاخرين من المباراة نجح فى شن هجمات متتالية على مرمى الخصم ونجح فى احراز هدفى التعادل . وذلك فى الدقيقتين ٦٧ و ٨٤ .

ام الفحم

مرة اخرى خسر فريق شباب ام الفحم مباراته .. فسجل بذلك الخسارة التاسعة من بين ١١ مباراة . وقد لعب هذه المرة مع هبوعيل انيكيم على ملعب ام الفحم وبين جمهورها العريض .

والغريب ان شباب ام الفحم نجحوا فى الثلثين الاولين من المباراة فى السيطرة على الملعب واحرزوا فى الدقيقة ٦١ هدفا اثر ضربة جزاء ١١ مترا . الا انهم فى الثلث الاخير من المباراة تراجعوا فخسروا المباراة بالنتيجة (١ — ٢) .

الدرجة الثانية

خسر شباب الطيبة نقطتين ثمينتين هذا السبت امام معين دالية الكرمل ولذا لم يستطع استغلال تعادل فريق الفريديس امام فريق مكابى زخرون يعقوب (٢ — ٢) واحتفظ فريق الفريديس بقمة الدورى .

اما شباب شفاعمرو فواصل تشبثه بالقمة وسجل نصرا آخر هذا السبت على شباب عكا (١ — صفر) . واما بيتار العمل الناصرى فقد سجل خسارة اخرى له هذا السبت وبقى قابعا فى المرتبة الخطرة ١٣ .

شفاعمرو — عكا

عكا — من زياد موسى — امام جمهور ربا على ٤ آلاف نسمة وعلى ملعب شفاعمرو فاز فريق ابناء شفاعمرو القوى على فرق شباب عكا العربى بهدف واحد مقابل لا شيء .

بدات المباراة حماسية وسريعة تبودلت خلالها الهجمات . وعلى الرغم من قوة فريق شفاعمرو وكثرة هجماته الا ان شباب عكا صمد فى وجه هذه الهجمات ووصل الى مرمى شفاعمرو عدة مرات مشكلا خطرا جديا . وقد انتهى الشوط الاول بدون اهداف .

وكان الشوط الثانى نسخة اخرى من مستوى واسلوب لعب الشوط الاول مع الفارق انه فى الدقيقة ٥٥ تمكن اللاعب زاهى ارملى وبضربة راسية خفيفة من احراز هدف المباراة .. حيث سقطت الكرة من يد حامى مرمى عكا الممتاز ابراهيم فرحات والتزلق بالوحل فدخلت الكرة الى المرمى .

وقد تميزت المباراة بالروح الرياضية العالية واستقبل الشفاعمريون اشقاءهم العكيين بالورود فى بداية المباراة .

الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — خسارة مؤلمة جدا وفى عقر الدار ولاول مرة هذا الموسم كانت من نصيب شباب الطيبة وبالنتيجة (صفر — ١) لصالح فريق معين دالية الكرمل فى لقاء الدورى الذى جرى يوم السبت الاخير فى الطيبة .

لقد اذهلت النتيجة النهائية فريق الطيبة وجمهوره وجاءت قاسية خصوصا وان الشباب ضيعوا للمرة الرابعة هذا الموسم ضربة جزاء من ١١ مترا فى الثلث الاخير من المباراة . لقد لاحظ الحضور صورة عجز لاعبى خط هجوم شباب الطيبة ، الذين فشلوا على طول الخط ، ولم يوفقوا البتة فى الاستفادة من الفرص وكانت تصويباتهم باتجاه المرمى ضعيفة وغير خطرة . هذا الاسلوب من اللعب للشباب فى الشوط الاول هو السبب فى خسارة الفريق وبالمقابل جاء لعب وجدارة فريق دالية الكرمل ، الذين حافظوا على هدف فوز سجلوه فى الدقيقة ٣٥ ببراعة واتقان . وتالق حامى المرمى مروان عزام ، الذى صد ضربة الجزاء ببراعة . وسجل هدف الفوز اللاعب نصر نصر الدين .

لا بد من الاشارة انه برغم الخسارة والمرارة استضاف شباب الطيبة شباب الدالية فى نادى الفريق والقيت التحيات فى جو ودى رائع بروح رياضية عالية ، وبارك شباب الطيبة لشباب الدالية بالنصر .. وهذا مؤشر ايجابى لباقى فرقنا العربية .

النتائج الاخرى

كفر كما — بيتار كريات شمونة (٥ — ٤) ، مكابى عكا — بيتار العمل الناصرى (٧ — ٣) ، كريات يام — كفر قرع (٣ — صفر) ، زخرون يعقوب — الفريديس (٢ — ٢)، الطيرة — مكابى هشكما (صفر — صفر) .

الدرجة الثالثة

بيتار معلوت — كفر سميع (٢—٢)، بيتار حتصور — شباب ترشيحا (٢ — صفر) ، تل حنان — هتسعير دالية الكرمل (٢ — ١) ، ابو سنان — بيتار نهاريا (٣ — ٢) ، شلومى — شباب المزرعة (٣ — ١)، شباب طمرة — شباب مجد الكروم (٢ — صفر) ، المكر — جديدة (١ — صفر) ، نسور شالوم — الجليصة (٢ — صفر) ، بيتار حيفا — هبوعيل شباب طمرة (٢ — صفر) ، عرابة — عين ماهل (٣ — ١) تعناخيم — يافة الناصرة ( ) — ٢) ، مكابى كفركنا — بير ابو الجيش (١ — ١) ، مكابى دالية الكرمل — يكنعام (٣ — ١) ، بيتار عين ماهل — مكابى طرعان (صفر — صفر) ، كشافة حيفا — الكبابير (٣ — صفر)، عتليت — مكابى ام الفحم (٢ — صفر)، بيتار كفارسابا — قلنسوة (٢—٢) تل موند — جلجولية (٢ — ٢) ، مكابى بات يام — مكابى كفر قاسم (٣ — ١) .

اليوم الثلاثاء صدر العدد الحادي عشر من

الجديد

أدب * ثقافة * دراسة

اطلبوه مع موزعي « الاتحاد »

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

*** نشاطات * ندوات * اجتماعات**

- * كفرياسيف — ندوة حول الادب العربي المحلي . اليوم الثلاثاء ١٩٧٩/١٢/١٨ الساعة ٧,٠٠ مساء فى « بيت الصداقة » . باشتراك : سلمان ناطور والطوان شلحت .
- * عكا — اجتماع شعبي حول « التطورات الاخيرة فى منطقتنا » . اليوم الثلاثاء ١٩٧٩/١٢/١٨ الساعة ٧,٠٠ مساء فى قاعة نادي الاخوة . يتكلم : جمال موسى .
- * حلقة الشباب فى رمات غان — امسية شعرية يوم الثلاثاء ٧٩/١٢/٢٥ الساعة ٨,٠٠ مساء فى شارع زوهر (قرب سينما اواسيز) . باشتراك الشاعر سميح القاسم .
- ■ حوار حول « منظمة التحرير — العنوان لمفاوضات السلام » . يوم الاثنين ٧٩/١٢/٢٤ الساعة ٨,٠٠ مساء ، فى منزل يهوديت زيلغ ، شارع هروئيه ٢٦ . باشتراك : سالم جبران .
- * الحزب الشيوعى الاسرائيلى — خلية ابو سنان — محاضرة عن الشعر الفلسطينى قبل النكبة يقدمها الاستاذ حبيب بولس ، اليوم (الثلاثاء ١٨—١٢—٧٩) الساعة ٧ مساء فى نادى الاخوة فى ابو سنان .
- * دير الاسد — الشبيبة الشيوعية تدعو الى احتفال بمناسبة ٦٠ عاما على تاسيس الحزب ولنصرة جريدة «الاتحاد» وذلك الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم السبت ٢٢—١٢—٧٩ فى نادى الحزب . يتكلم فيه : الرفيقان ابراهيم مالك (عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير « الاتحاد ») وعزات سلامة (عضو اللجنة المركزية للشبيبة) . ويقدم فيه برنامج فنى باشتراك رفيق بكرى وجمال موسى .
- * مجد الكروم — شباب الجبهة — اجتماع شعبى بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطينى يتكلم فيه الرفيق الشاعر سميح القاسم حول « القضية الفلسطينية — آفاقها وتطوراتها » والزميل سليم ناصر . وذلك فى الساعة السابعة من مساء الثلاثاء (اليوم ١٨—١٢—٧٩) فى نادى الصداقة فى القرية .

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

- * لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
- * لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات . اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- * لجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات . الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء الناخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .
- * لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
- * لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات . اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- * الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات . اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- * مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التى قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات . الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- * الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
- * مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التى تلغى او تبطل من قبل المزكين . التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
- * تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى نتانيا	١٨
٢ — هبوعيل تل ابيب	١٦
٣ — شمشون تل ابيب	١٥
٤ — هبوعيل يهود	١٥
— مكابى تل ابيب	١٥
٦ — بنى يهودا	١٣
٧ — كفار سابا	١٣
٨ — مكابى بيتح تكفا	١٣
٩ — بيتار تل ابيب	١٣
١٠ — بئر السبع	١٠
١١ — بيتار القدس	١٠
١٢ — هبوعيل حيفا	١٠
١٣ — هكواح رمات غان	١٠
١٤ — هبوعيل بيتح تكفا	٩
١٥ — رمات عميدار	٨
١٦ — مكابى يافا	٥

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	٢١
٢ — هبوعيل اللد	١٨
٣ — هبوعيل عكا	١٨
٤ — بيسان	١٧
٥ — ريشون لتسيون	١٦
٦ — هبوعيل رمات غان	١٦
٧ — حولون	١٥
٨ — بيت شيمش	١٤
٩ — هبوعيل الخضيرة	١٣
١٠ — مكابى حيفا	١٢
١١ — مكابى هرتسليا	١٢
١٢ — تسيرت عيليت	١٢
١٣ — هبوعيل هرتسليا	١٢
١٤ — طبريا	١٠
١٥ — طيرة الكرمل	٩
١٦ — بات يام	٨

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — كريات شمونة	١٦
٢ — رعنانا	١٤
٣ — هبوعيل نتانيا	١٤
٤ — رمات هشارون	١٤
٥ — غيعات اولغا	١٤
٦ — بيتار نتانيا	١٣
٧ — تل حنان	١٣
٨ — مكابى الخضيرة	١٢
٩ — انيكيم	١١
١٠ — شباب الناصرة	٨
١١ — كريات آتا	٧
١٢ — اخاء ابناء الناصرة	٧
١٣ — نهاريا	٧
١٤ — ام الفحم	٢

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابى يبنه	١٧
٢ — شعرايم	١٤
٣ — هبوعيل الرملة	١٣
٤ — بيتار الرملة	١٣
٥ — مكابى كريات غات	١٣
٦ — بيتار بئر السبع	١٣
٧ — عسقلان	١٢
٨ — مرمورك	١٠
٩ — كريات اونو	٩
١٠ — اشدود	٨
١١ — كفر قاسم	٧
١٢ — ديمونة	٦
١٣ — لزروس حولون	٦
١٤ — اور يهودا	٥

الدرجة الثانية —

شمال أ

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	١٨
٢ — المجيدل	١٥
٣ — كفر كما	١٣
٤ — كريات بياليك	١٢
٥ — مكابى عكا	١١
٦ — نفي شانان	١١
٧ — بيتار كريات شمونة	١٠
٨ — مكابى العفولة	١٠
٩ — مكابى حتصور	٩
١٠ — هبوعيل حتصور	٧
١١ — شباب عكا	٧
١٢ — مكابى طبريا	٦
١٣ — بيتار العمل الناصرى	٥
١٤ — هبوعيل صفد	٣

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — الفريديس	١٤
٢ — الطيبة	١٣
٣ — اور عقيبا	١٢
٤ — معين دالية الكرمل	١٢
٥ — سولم	١١
٦ — نحليئيل	١٠
٧ — زخرون يعقوب	١٠
٨ — هبوعيل العفولة	٩
٩ — كفر قرع	٨
١٠ — عليا كفار سابا	٨
١١ — هتسعير حيفا	٧
١٢ — كريات يام	٧
١٣ — غيعات حاييم	٧
١٤ — مكابى هشارون	٤

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل ازور	١٤
٢ — رمات هشيكما	١٣
٣ — تسفريريم	١٣
٤ — كفار شليم	١٣
٥ — محني يهودا	١٢
٦ — غني تكفا	١٢
٧ — كريات شلوم	١١
٨ — روش هعاين	١٠
٩ — الطيرة	١٠
١٠ — اتحاد شباب يافا	٨
١١ — مكابى الرملة	٦
١٢ — بيتار هرتسليا	٥
١٣ — بيتار يافا	٥
١٤ — بيتار حولون	٤

مؤتمر شيوعيي منطقة الناصرة الحزبية تجسيد لوحدة الصف الوطنية الشعبية الراسخة

*** المؤتمر يلخص نجاحات المنطقة ويصوغ برنامجا لمواصلة النضال دفاعا عن حقوق شعبنا القومية والمدنية ***

الناصرة – لمراسلنا – اختتم مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مساء هذا السبت، اعماله وسط مشاعر الحماس والتفاؤل والاصرار على احراز المزيد من المكاسب والانتصارات دفاعا عن مصالح جماهير شعبنا القومية واليومية وحقها في العيش والتطور والمساواة في وطنها وتحت سمائه.

وقد اغنت بحوث المؤتمر المثمرة آفاق المنظمات الحزبية في المنطقة ووضعت امامهم برنامجا واقعيا وعميقا للسير قدما على طريق ترسيخ الجبهات الدمقراطية في قرانا ومدننا والعمل على زيادة المجالس المحلية الجبهوية فيها.

وابرزت بحوث المؤتمر ضرورة التصدي لكل عملية تستهدف النيل من وحدة الصف النضالية لجماهيرنا التي تقف كالدرع الواقي من حول جبهاتها الدمقراطية ومجالسها المحلية الجبهوية.

الافتتاح

وكان مؤتمر المنطقة قد بدأ اعماله، يوم الجمعة، بمهرجان سياسي ضخم عقد في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. ووفدت اليه حشود ضخمة من الجبهات الدمقراطية والمجالس المحلية الجبهوية والتنظيمات الجماهيرية والشعبية والنوادي والهيئات وكذلك وفود اللجنة المركزية لحزبنا ولجنة المراقبة المركزية ووفود المناطق الحزبية الشقيقة.

وجسد هذا المشهد الرائع لوحدة الصف تطلعات جماهيرنا الى حزبها القائد وعبر عن ثقتها بصحة خطه وثورية نهجه وتشبثها به ودعمها اللامتناهي له.

وما ان اعلن الرفيق سالم جبران، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الحزب في الناصرة، وسط هذا التلاحم الرائع، عن افتتاح المؤتمر حتى تقدمت فرقة حملة الاعلام، وعلى انغام فرق الطبول والزغاريد والتصفيق الحاد، الى المنصة. وحيا الرفيق سالم جبران الضيوف والوفود المشاركة. مشيدا بالانجازات التي حققها الحزب في المنطقة بفضل عطاء اعضائه واعضاء الشبيبة وباحتضان جماهير الشعب له.

تقرير لجنة المنطقة

وقدم الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة، تقرير لجنة المنطقة مبرزا المعارك والانتصارات التي حققها الحزب في المنطقة بين مؤتمرين.

وابرز الرفيق سليم القاسم ان عضوية الحزب في هذه الفترة اتسعت بمعدل ٢٠٪ وعضوية الشبيبة ازدادت بنسبة ٢٣٪ اما اتساع صفوف ابناء الكادحين فكان بنسبة ٢٧٪. وقال ان اتساع صفوف الحزب هي دليل على حيوية حزبنا ويجب مواصلة العمل في هذا الاتجاه. واكد على ان زيادة عنصر الشباب في الحزب كان بارزا، الامر الذي يثبت ان شبابنا بحيويته وحماسه يرفض الخنوع للظلم والظالمين.

تحيات

ووسط عاصفة من التصفيق قدم الاخ جوني جهشان، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو ادارة البلدية، تحية الجبهة.

وقدم الرفيق عوني عباس، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة في الناصرة، تحية العرس الفني لمؤتمر المنطقة.

وقرأ عريف الاحتفال تحيتي جبهتي طمرة وكفر كنا، اللتين تخوضان معركة الانتخابات للسلطات المحلية في كانون الثاني القادم. ودعا الرفيق سالم جبران الى دعم هاتين الجبهتين في معركتهما وحياهما.

وحيا محمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر مندا والناطق الرسمي باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، المؤتمر بكلمة حارة اشاد فيها بدور الحزب الشيوعي القيادي.

تحية المناطق الشقيقة

ونقل تحية منطقة تل ابيب الحزبية، الرفيق ليون زهافي، عضو سكرتارية المنطقة. وقدمت الدكتورة ايلل كلينفر، عضو سكرتارية منطقة حيفا، تحية منطقتها للمؤتمر. اما الرفيق ابراهيم مالك، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو اللجنة المركزية فقدم تحية منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

تحية اللجنة المركزية

وقدم الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب، تحية اللجنة المركزية وذلك بكلمة جامعة ابرز فيها المتغيرات الدولية التي حدثت في صالح حركة التحرر الوطني العالمية. وحلل الوضع السياسي في اسرائيل وفشل المؤامرات الامبريالية الرجعية الصهيونية على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة. وقال: كان لصمود الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ورفضه بقواه الوطنية الموحدة هذ الحلول الاحتلالية الكلمة الحاسمة في اسقاط مشاريع الادارة الذاتية واتفاقية «كامب ديفيد». اننا من هنا نرسل بتحياتنا الى جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، الى اخوتنا الصامدين المتمسكين بحقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة مؤكدين تضامننا معهم وتضامن جميع القوى الدمقراطية المحبة للسلام في اسرائيل، والتي تقف في طليعتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

تحيات اخرى

وقد وصل الى رئاسة المؤتمر العديد من التحيات من الجبهات الدمقراطية في كل من عرابة البطوف والمغار وكابول وسخنين وطرعان وشفاعمرو. وتحية من سكرتارية اللجنة المركزة للجان الاحياء في الناصرة ومن لجنة المبادرة الدرزية.

البرنامج الفني

ثم قدم برنامج فني حيوي وقصير اداره الرفيق نظير مجلي وشارك فيه كل من فرقة ابناء الكادحين الاستعراضية ومسرح دبابيس وكلاهما من فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة وفرقة ازهار الربيع والمغني تيسير حمدان من يافة الناصرة وكان مسك الختام مع المغني سمير الحافظ.

واستأنف مندوبو المؤتمر، الذين شكل العمال ٥٢٪ منهم، اعمالهم في اليوم التالي. واستمعوا الى تحية منطقة القدس، التي قدمها الرفيق يحليل عابيت، سكرتير فرع القدس. والى تحية منطقة السهل التي قدمها الرفيق اكرم موروش. كما قدم تحية منطقة المثلث الرفيق عبد الحميد ابو عيطة، عضو اللجنة المركزية للحزب.

وقد شارك ٤٥ رفيقا في نقاش بيان لجنة المنطقة. ولخص النقاش الرفيقان توفيق طوبي وسليم القاسم. واقر المؤتمر البيانات والتلخيصات واتخذ عدة قرارات سياسية هامة (اقراها على صفحة ٢)، وانتخب المندوبون لجنة منطقة ولجنة مراقبة منطقية جديدتين.





في الصورة العليا، رئاسة المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة الحزبية. في الصورة الوسطى، جانب من الحضور. وفي الصورة السفلى، اعضاء منظمة «ابناء الكادحين» يقدمون الورود.

لانغر تشتكي الاحتلال الى الامم المتحدة بسبب تعذيب طالبات الجلزون

القدس – لمراسلنا – امس الاثنين، وبعد ايام من المماطلة والمماحكات سمحت سلطات السجون للمحامية فيليتسيا لانغر بان تزور موكلاتها الطالبات انتصار حسني الشيخ قاسم وعدلي حسين محمود يحيى ويسرى محمود احمد موسى وجميعهن طالبات في المدرسة الثانوية في مخيم الجلزون للاجئين في سجن المسكوبية في القدس المحتلة. وقد رأت المحامية بنفسها آثار التعذيب الاجرامي على اجسادهن وخصوصا على ساقي انتصار قاسم. وعلى الفور بعثت بشكاو الى كل من وزير الحربية الاسرائيلي والمستشار القانوني للحكومة والمستشار القانوني لقيادة الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة والى اعضاء كنيست من مختلف الكتل.. كما بعثت بشكوى مماثلة الى السكرتير العام للامم المتحدة وهيئات دولية اخرى. وقد ارفقت المحامية لانغر الشكوى برواية الطالبات عن اسلوب تعذيبهن (اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الثانية من هذا العدد) وطالبت فيها بالتدخل لاطلاق سراح الطالبات ومحاكمة المحققين المجرمين الذين قاموا بتعذيبهن.

السلطات تشترط على اهالي عيلوط التنازل عن الارض مقابل نور الكهرباء

عيلوط – من خالد طه وصالح صالح – لا تزال قرية عيلوط (تبعد عن مدينة الناصرة ٣ كيلومترات ويقطنها ٣ آلاف نسمة) وبعد اكثر من ثلاثين عاما على قيام الدولة، تفتقر الى نور الكهرباء.

وتصر السلطات على ابقائها في الظلمة، رغم تشدقها المستمر بانها هي التي ساعدت على تطوير وتقدم الجماهير العربية وقراهم. فشركة الكهرباء تماطل في مد الشبكة الى القرية. واكتفت بان غرست بعض الاعمدة الكبيرة قبل سنة على الرغم من ان جمعية الكهرباء التعاونية في القرية، التي انشئت قبل اربع سنوات تقريبا، دفعت معظم المبلغ المطلوب منها (٤٥) مليون ليرة و ٦٨٥ الف ليرة اخرى فوائد عن مبلغ مليون و ٣٠٠ الف ليرة الباقي).

وحجة شركة الكهرباء في ايقاف عملها هي ان دائرة اراضي اسرائيل تعارض في مد اسلاك الكهرباء فوق الاراضي التي تدعي ملكيتها بحجة ان اصحابها غائبون. والمعروف ان دائرة اراضي اسرائيل استولت على ثلاثة ارباع اراضي عيلوط منذ عام ١٩٤٨ وتستغلها وتتصرف بها وضمت معظمها الى كيبوتس نهلال. وشفت هذه الدائرة، التي تعارض في ايصال النور الى قرية عيلوط، الشوارع دون اذن اصحاب الارض. وذلك لتستولي على البقية المتبقية من هذه الاراضي. وهي تشترط ان يتنازل مالكو الاراضي في منطقة نهلال وضواحي قرية عيلوط عن اراضيهم مقابل ادخال الكهرباء الى القرية.

وقد اتصل ممثلو الجمعية التعاونية للكهرباء بالسيد يورم كاتس، رئيس دائرة الشمال لمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، وبمدير شركة الكهرباء اكثر من مرة، الا ان الجميع اتفقوا على توجيه السكان الى دائرة اراضي اسرائيل التي، كما ذكرنا، تضع شروطا مهينة يرفضها اهالي القرية الشرفاء والمتشبثون باراضيهم بكل قوة.

ان هذا التوجه العنصري واللصوصي للص اهالي عيلوط ما تبقى من اراضيهم، التي صودرت اغلبيتها، يكشف التوجه العنصري المقيت والبغيض للسلطات. وهو يثير اشد مشاعر السخط والغضب والاستنكار لدى اهالي القرية المحرومين من نور الكهرباء في نهاية القرن العشرين.

ويهيب اهالي عيلوط بالرأي العام المحلي ان تقفوا الى جانبنا لنجبر هذه السلطات على ادخال النور الكهربائي الى بيوتنا للحفاظ على ما تبقى من اراضينا.

فصل ٣٠ عاملا من دير حنا

دير حنا – لمراسلنا – فصل ٣٠ عاملا من اهالي قرية دير حنا كانوا يعملون في شركة «مكوروت» ومصنع آتا للنسيج، وهم عاطلون عن العمل منذ مطلع هذا الشهر. ويذكر انه لا يوجد مكتب عمل في القرية وقد باشر المجلس المحلي الدمقراطي اتصالات مكثفة بالدوائر المختصة لفتح مكتب عمل يرعى شؤون العمال المفصولين ويعمل على ضمان ايجاد اماكن عمل لهم.

الاحتلال يعتقل عائلة من دورا ويخفي آثارها

اعتقلوا الوالد العجوز قبل سنة والابن الاكبر قبل شهر والوالدة قبل أسبوع وطول الوقت شنوا حملة ارهابية على الاولاد

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – موسى رجوب عجوز في الـ ٥٥ من العمر.. عربي فلسطيني يعيش منذ فتح اعينه على الدنيا على ارض ابائه واجداده في قرية دورا قضاء الخليل. وهو اليوم اب لستة ابناء (٤ بنات وولدين). قبل حوالي سنة ونصف السنة اعتقل لمدة شهرين رهن التحقيق ثم أطلق سراحه دون توجيه اية تهمة له. لكن سلطات الاحتلال لم تتركه وحاله، بل واصلت ملاحقته وارهابه واستدعى عدة مرات الى التحقيق.

قبل سنة وبالتحديد في ١٥-١٢-١٩٧٨ داهمت قوة من جنود الاحتلال بيته وأجرت تفتيشا تخريبيا استفزازيا فيه ثم اعتقلته بشكل تعسفي دون اي سبب. ومنذ ذلك الحين لم يسمع احد عن اخباره وسلطات الاحتلال ترفض ابلاغ اي معلومات عنه لذويه وابنائه.

وقبل شهر اعتقلت السلطات ابنه علي وهو طالب في السنة الاولى في جامعة بيت لحم وعمره ٢٠ عاما.. وايضا بدون توجيه اية تهمة له.

وفي يوم الثلاثاء الماضي اعتقلت زوجة موسى، مريم، ايضا بدون سبب ولا تزال رهن الاعتقال في سجن المسكوبية في القدس المحتلة.

وخلال طول السنة الماضية قام جنود الاحتلال «بكبسات» ارهابية مفاجئة على بيت موسى رجوب حيث كانوا يكررون تفتيشاتهم التخريبية ويقلبون اثاث البيت رأسا على عقب ويصرخون في ابناء البيت (وبينهم اطفال في الثالثة والرابعة والتاسعة من العمر). وفي كثير من الاحيان كان الجنود يطفئون نور الكهرباء.. ويجرون «تحقيقات» ارهابية مع الاولاد والبنات الصغار ويضيئون في وجوههم مصابيح كهربائية كاشفة وبطاريات بشكل مفاجئ لارهابهم ويلحقون ذلك بالضرب والركل والشتائم والصراخ المفزع.. وكل هذا دون سبب يذكر.

وفي حديث مع مراسلنا اعلن ذوو موسى رجوب انهم خافوا في الماضي من تقديم شكوى ضد جنود الاحتلال بسبب تهديداتهم المتكررة. لكنهم فقدوا قدرتهم على الاحتمال اكثر.. ولذا توجهوا الى المحامية فيليتسيا لانغر لتتولى مهمة الدفاع عنهم. وقد بدأت لانغر، امس الاثنين، جهودها لمقابلة المعتقلين الثلاثة والسعي لاطلاق سراحهم.

وحدة والتحام الطلبة العرب ضمان لردع العناصر الانشقاقية

*** تأجيل انتخابات اللجان في تل أبيب وحيفا بسبب اضراب المحاضرين ***

حيفا – لمكاتب «الاتحاد» – بسبب الاضراب العام، الذي سيعلنه محاضرو الجامعات غدا الاربعاء ١٩-١٢، اجلت لجنتا انتخابات الطلبة العرب في جامعتي تل أبيب وحيفا موعد انتخاباتهما.

وعليه ستجرى الانتخابات في جامعة تل أبيب بعد غد الخميس ٢٠-١٢، اما في جامعة حيفا فمن المتوقع ان تقرر لجنة الانتخابات، اليوم الثلاثاء، الموعد النهائي للانتخابات. بينما ستجري الانتخابات، وكما هو مقرر، في جامعة بئر السبع اليوم الثلاثاء ١٨-١٢ وفي جامعة القدس غدا الاربعاء ١٩-١٢.

وباقتراب هذه المواعيد يتزايد الحماس لدى اوساط الطلبة العرب لتحويل هذه الانتخابات الى مؤشر على وحدة صف الطلبة العرب في مواجهة المحن القاسية التي تعصف بهم. وفي هذا الاطار تزداد ايضا مشاعر النفور العارمة من ممارسات من يسمون انفسهم اعتباطا بـ «الحركة الوطنية التقدمية» والقائمة على تفسيخ وحدة الطلبة العرب وزرع البلبلة في صفوفهم وتثبيط عزائمهم في الكفاح السياسي – الجماهيري ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي.

استفزاز في بئر السبع

ففي جامعة بئر السبع نظم هؤلاء الموتورون اجتماعا استفزازيا للطلبة العرب، اول امس الاحد، وساقوا اليه اشخاصا من خارج الجامعة معروفين بعدائهم المحموم للجبهة وللقوى الوطنية الحقيقية بين الجماهير العربية. وقام اقطاب الحركة بالتحريض على اللجنة وقيادتها وعندما تصدى لهم اعضاء الجبهة بالنقاش الموضوعي، الذي عادة ما يعريهم من زيف مواقفهم المغامرة والمزايدة على المصالح الحقيقية للطلبة العرب، حاول نفر منهم الاعتداء على اعضاء الجبهة وفرض مواقفهم بالارهاب وباساليب اقل ما يقال عنها انها فاشية بائسة.

وحالا أصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة بيانا الى الطلاب العرب استنكرت فيه هذا النشاط التخريبي الانشقاقي، الذي لم يرعو منفذوه عن تدبيره، حتى في ظروف احلك هجمة فاشية تشنها ادارة الجامعة ضد قيادة اللجنة، من عناصر جبهة الطلاب العرب.

وعبرت أوساط عديدة بين الطلبة العرب في الجامعة عن اشمئزازها من هذا العمل واعربت عن استعدادها لردع هذه العناصر وضرب كل من تسول له نفسه ان يتطاول على وحدة الطلبة العرب وعلى جبهتهم، رمز كفاحهم وقيادتهم المخلصة والمثابرة، وذلك بتجنيد أوسع فئات الطلاب لدعم مرشحي الجبهة في الانتخابات، التي ستجرى اليوم.

حيفا

وفي جامعة حيفا ردت جبهة الطلاب العرب على مخاطلات «لجنة الطلاب العرب» ببيان ناقشت فيه مواقف اللجنة العينية من كافة القضايا، التي واجهت الطلبة العرب في الجامعة، ولم تعمل اللجنة على حلها بحكم ضيق افقها السياسي.

وابرز البيان، بالوقائع والارقام، سجل نشاطات الجبهة التي كانت، وبحق، البديل عن اللجنة طوال فترة سباتها في تبني قضايا الطلبة العرب وقيادة نضالهم والانخراط في نضال الجماهير العربية.

كذلك جاء البيان على استهتار قيادة هذه اللجنة بالطلبة مثل اخفائها محاضرجلسات اللجنة والتقرير المالي عن الطلبة العرب بحجج سخيفة واهية مثل الادعاء بأن كل ذلك التقصير غير مهم فالمهم اننا «حركة نضال فلسطيني» – كما يتبجحون. وتساءل البيان «غريب امر «حركة النضال الفلسطيني» هذه التي لم تناضل لا فلسطينيا ولا طلابيا ولا اجتماعيا. واكتفت باجترار اكاذيب اطلقتها دوائر المخابرات الاسرائيلية ضد قادة شعبنا من الشيوعيين وحلفائهم لشق وحدة الجبهة الشعبية في حينه وزرع البلبلة بين الجماهير العربية».

ودعا البيان الطلبة العرب الى استئصال مثل هذه النزعات المريضة، المحسوبة عليهم تطفلا، ورؤية الابيض والاسود على خارطة الكفاح الطلابي.

«معاريب» – بقية

مسؤولة عن المدارس الثانوية مباشرة، في حين تحاول دوائر المخابرات السيئة السمعة ووزارة المعارف التسلط على هذه المدارس وفي معظم الحالات خلافا لمصالح التعليم الحقيقية، وابعاد المعلمين الدمقراطيين عنها وارهاب كل معلم مخلص، وهم الاكثرية بين معلمينا، ومنعه من مجرد التعبير عن آرائه واحاسيسه حتى خارج بناية المدرسة.

هذا ويمتلئ التقرير بالكثير من الدس والتحريض على جمهور المعلمين والطلبة بشكل محموم، الامر الذي يخفي من ورائه حملة ارهاب تعسفية تستهدف هذه المرة المعلمين والطلبة والسلطات الدمقراطية.

لجنة – بقية

وانتقد قرار اللجنة المركزية سياسة القيادة الصينية، التي رحبت بحرارة بمقررات دول حلف الاطلسي لتصعيد سباق التسلح في اوروبا، وقال ان هذه القيادة، التي تنتهج سياسة الهيمنة، اصبحت حليفا للامبريالية العالمية.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا



٨ صفحات
الثمن: ٦ ل.ا
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢١ كانون اول ١٩٧٩ ، ١ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٤ VOL 64/36 — 21.12.79

مايرفلنر يحذر حكام اسرائيل من السعي لفتنمة الشرق الاوسط ومساندة الامبريالية

القدس — لمراسلنا الخاص — رد النائب ماير فلنر في جلسة الكنيست يوم ١٩—١٢—١٩٧٩ على اقتراح النائب مئير عميت الهستيري والارعن بحث الوضع المتفجر في الشرق الاوسط بقصد فتنمة المنطقة ودعا الكنيست الى عدم ادراج اقتراح عميت على جدول اعمال الكنيست .

وقال النائب فلنر في رده : ان اقتراح عميت يدعو اسرائيل للعمل بنشاط اكبر مع انها تقوم بتعزيز التوجه نحو فتنمة الشرق الاوسط . وهذا يعني دعوة الحكومة الامريكية للتدخل العسكري الضخم كما حدث في فيتنام وفي مناطق مختلفة في العالم ومن ضمنها اسرائيل والخليج العربي .

وتوجه فلنر الى عميت قائلا : الا تفهم انك تدعو ، عمليا ، الى وضع العالم امام خطر حرب نووية ؟ ان تطوروا دوليا ، كهذا ، من شأنه ان يجر الى ابادة دول وشعوب بكاملها ومن ضمنها اسرائيل . ولذلك فانني احذرك من الدعوة الى حروب اخرى ، على غرار الحرب الفيتنامية ، وبشكل خاص في منطقتنا . ان اقتراحك يدل على ضيق الافق وعدم المسؤولية . وانني افهم ان القاسم المشترك بينك وبين رئيس الحكومة والحكومة كلها هو العداء المحض والذي لا يعرف حدودا تجاه حركات التحرر الوطني والاشتراكية في العالم .

هذا .. وكان رئيس الحكومة بيغن في اثناء رده على اقتراح عميت هذا قال : هذه هي المرة الاولى التي اعرف فيها انه قامت « ست دول في السنتين الاخيرتين تحت السلطة المطلقة » . (يشير الى الدول التي تحررت من الامبريالية مثل اثيوبيا وانغانستان) .

وقد رد النائب فلنر على هذا الكلام قائلا : استطيع ان « اسر » رئيس الحكومة بان هذه الدول هي ٩ على الاقل وليس ست دول فقد اخطات في الحساب .

واضاف النائب فلنر ردا على مقاطعة نائب التجمع يغئال الون : كل نضال في اية بقعة في العالم في منطقتنا أو في مناطق اخرى ينتهي بتحرر شعب من الحكم الاجنبي ونقل ثروات الطبيعة في تلك الدولة الى ايدي الشعب يعتبره رئيس الحكومة نجاحا « للسلطة المطلقة » !!

انني اقترح الكف عن السير على الخط السياسي الرجعي هذا . انكم تلعبون لعبة عديمة المسؤولية بمصير اسرائيل ، بينما مصلحتنا الحقيقية هي في الحياد في السياسة الخارجية وفي تجريد المنطقة من السلاح الذري وفي احترام حقوق الشعب الفلسطيني .

انكم ترتكبون خطأ كبيرا في كل توجهكم نحو الاحداث في المنطقة . انكم تقترحون على الولايات المتحدة الامريكية ان تستغل ، بشكل ثابت او في اوقات الطوارئ ، قواعد بحرية وجوية في المنطقة ومن ضمنها اسرائيل . ونحن نحذركم من هذا ، فلا تدخلوا شعبنا الى دوامة ليست له .

يجري الحديث ، مؤخرا ، عن امدادات عسكرية بكميات ضخمة من الاسلحة المتطورة الى كل من مصر والسعودية . وهذا دليل انكم لستم الان الابن الوحيد لواشنطن ، ولكن مصلحة الشعوب هي بالكف عن سباق التسلح في اسرائيل وفي الدول العربية سواء بسواء .

ان امرا واحدا فقط وافقت فيه مع النائب عميت وهو ان اتفاقيات « كامب ديفيد » تقف الان على ساقين دجاجية ، وفي الحقيقة انها ليست في حالة وقوف بتاتا ، فكل المفاوضات حول « الادارة الذاتية » ، الان ، هي لعبة .

ولذا فانني اقترح بالا تدفنوا رؤوسكم في الرمال وانما بان تفكروا ماذا ستفعلون بعد ان لم يعد هناك ما تقولونه حول برنامج « الادارة الذاتية » لانه غير جدي ولن يكون هكذا في اية مرة .

وبعد ادانته لمؤامرة « الادارة الذاتية » اعلن النائب فلنر عن احتجاجه الشديد على العدوان الذي قامت به قوات الاحتلال الصهيوني في حلحول امس الاول وتفريقها للجنازة الرمزية التي اقامها مواطنو بيت أمر (قضاء الخليل) لابن بلدهم وشعبهم ابراهيم عبد العزيز ابريغيث الذي اغتيل في نيقوسيا في الاسبوع الماضي .

وقال : ان ذلك يشكل نموذجا « للادارة الذاتية » التي لن تقوم . وكل حديث عنها هو كلام فارغ .

سلطات الاحتلال تحاول صد موجة النهوض الوطني الكبير في الضفة والقطاع

*** مؤتمرا نابلس ورام الله يندان بالاستيطان الكولونيالي ويتمسكان بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وبمنظمة التحرير * غزة تحتج على محاولة فصل القطاع المحتل عن الضفة المحتلة وتؤكد : مؤامرة « الادارة الذاتية » لن تمر ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تؤكد المؤشرات على ان سلطات الاحتلال قررت تشديد اجراءات الارهاب والقمع التي تتخذها لصد موجة مقاومة الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين لمؤامرة « الادارة الذاتية » واحباط كفاحها من اجل حقوقها الوطنية .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس ، ان الحكام العسكريين في المنطقتين المحتلتين سيستدعون رؤساء البلديات الى مكاتبهم لتحذيرهم من مواصلة نشاطهم السياسي متذرعين بحجة منع التحريض والعنف !!

وفي الوقت نفسه اتخذت هذه السلطات اجراءا بعزل قطاع غزة المحتل عن الضفة الغربية المحتلة .. وفي هذا الصدد احتج رئيس وأعضاء بلدية غزة ، خلال اجتماعهم بالحاكم العسكري ، على قرار منعهم مغادرة القطاع الى الضفة .. وأعلنوا ان هذا الاجراء يهدف الى فرض « الادارة الذاتية » على القطاع .. ولكنهم اكدوا ان السكان لن يتراجعوا عن معارضتهم « الادارة الذاتية » .

مؤتمرا نابلس ورام الله يندان بالاستيطان الكولونيالي

وكانت البلديات والهيئات الوطنية بما فيها اتحادات النقابات العمالية والنقابات المهنية — الاطباء والمحامون والصيادلة وهيئات الطلاب والنساء قد عقدت يوم الاثنين الماضي مؤتمرين منطقيين في نابلس ورام الله قرر المجتمعون فيهما شجب الاستيطان الكولونيالي ومؤامرة « الادارة الذاتية » . كما قرروا التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وبمنظمة التحرير باعتبارها ممثل هذا الشعب .

وقرر المؤتمران كذلك ارسال رسالة في هذا المعنى الى سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم . (اقرأ نص القرار والرسالة على الصفحة الثانية) .

هذا ومنعت سلطات الاحتلال في الوقت نفسه عقد مؤتمر مماثل في الخليل .

الامريكيون والساداتيون يعدون لحملة مركزة لجذب فلسطينيين لمفاوضات «الادارة» !

*** بيغن يحاول اخفاء اخفاق مفاوضات « الادارة » * لينوفيتش يزور الضفة والقطاع المحتلين للاتصال بالفلسطينيين * النظام الساداتي يطالب بمكاتب ارتباط * البلديات يرفضون الاتصال مع الساداتيين ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يخف التفاؤل الذي اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن بقوله في الكنيست أول أمس : « ان مفاوضات الحكم الذاتي ستتكلل بالنجاح » !! لم يخف ان جولة مباحثات الجيزة حول ذلك الحكم اخفقت في تحقيق تقدم جذري في موضوع صلاحيات « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين ..

ومع هذا ابدى رئيسا الوفدين المصري والاسرائيلي ارتياحهما من تقدم مجموعات العمل الفرعية حول انتخابات « الادارة » وصلاحياتها .. وصرح رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، ان موضوع حصر صلاحيات الحكم العسكري المرتبطة بمسؤوليات مجلس الادارة الذاتية يحتاج الى مزيد من الدراسة ..

ويظهر ان موضوع « الادارة الذاتية » سيكون احد المواضيع التي سيبحثها حاكما مصر (السادات) واسرائيل (بيغن) عند اجتماعهما المرتقب في مطلع العام القادم في اسوان .. وقد تمت الاعدادات لهذا الاجتماع خلال هذا الاسبوع على اثر زيارة مدير عام رئيس الوزراء الاسرائيلي الياهو بن اليسار في القاهرة . كما تم الاتفاق على المرحلة القادمة من تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية وتتمثل في تبادل التمثيل الدبلوماسي الذي تقرر أن يتم في ٢٦ شباط القادم .

الولايات المتحدة تصعد اسهامها

وفي سبيل تحقيق تقدم في مباحثات « الادارة » قررت الولايات المتحدة تصعيد نشاطها في الضفة والقطاع المحتلين على اعتبار ان غياب الفلسطينيين يجرد فكرة « الادارة الذاتية » من ممكنات تطبيقها .

وهكذا اعلن رئيس الوفد الامريكي في هذه المفاوضات سول لينوفيتش ، في واشنطن ، انه سيقوم خلال مطلع السنة القادمة بالاتصال مع ممثلي الفلسطينيين في الضفة والقطاع لاقناعهم بالمشاركة في مفاوضات « الادارة » .

واضاف ، بغية تسهيل مهمته والتقرب من اولئك « الممثلين » انه لو كان فلسطينيا لما شارك في الوقت الحاضر في هذه المفاوضات لانه كان سيسأل هل فيها ما يعنيه .

وأفشل لينوفيتش مهمته قبل ان تبدأ حين اعلن انه لن يجرى اتصالات مع منظمة التحرير ما لم تعترف هذه باسرائيل .. فبذلك شطب قدرته على الاتصال مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

نظام السادات يريد الاتصال ايضا

وفي الوقت نفسه اعلن وزير الدولة المصري في الشؤون الخارجية بطرس غالي ان حكومته طلبت موافقة اسرائيل على فتح مكاتب ارتباط مصرية في الضفة والقطاع المحتلين ، بعد تبادل التمثيل الدبلوماسي بين مصر واسرائيل ، وذلك من أجل تمكين ممثلي النظام الساداتي من الاتصال بالفلسطينيين بزعم ان لمصر دورا هاما في اقناع الفلسطينيين بالانضمام الى مفاوضات « الادارة الذاتية » .

ولكن رد الفلسطينيين جاء سريعا .. فقد اعلن رؤساء بلديات الضفة والقطاع المحتلين رفضهم طلب بطرس غالي . واكدت الصحف « المقدسية » أمس ان رفضهم صدر عن معارضتهم مؤامرة « الادارة الذاتية » التي يحاول الساداتيون باقتراحهم اقامة مكاتب ارتباط تعزيزها .

قوات الاحتلال تطلق النار والغاز المسيل للدموع على طالبات وطلاب بير زيت

*** اعتقال ستة طلاب من الجامعة ***

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — صباح أمس (الخميس) وبينما كانت طالبات مدرسة البنات في بير زيت يعقدن احتفالا خاصا بالمدرسة ، حاولت مجموعة من رجال الاحتلال التواجد بشكل استفزازي بين الطالبات ، كذلك حاولت رفع العلم الاسرائيلي فوق بناية المدرسة . وقد اثارت هذه الاعمال الاستفزازية غضب الطالبات فعملن على منع رجال الحكم العسكري من التواجد في المكان ورفع العلم الفلسطيني فوق بناية المدرسة ، وعندها قامت قوات الاحتلال بمطاردة الطالبات اللواتي احتمين بجامعة بير زيت . وحين حاولت قوات الاحتلال اقتحام الجامعة تصدى لهم الطلاب وتطورت الامور الى اشتباك عنيف بين جمهور الطلبة المدافعين عن حرم الجامعة وبين القوات المداهمة التي اطلقت النار عليهم والقت القنابل المسيلة للدموع واعتدت بالضرب العشوائي على الطلاب والطالبات فجرح ثلاثة منهم ، بينهم الفتاة مجد الباز ، وكسرت يد أحدهم واعتقلت ستة منهم هم : هناء طيبوب ولينا المصري وحازم قطنيه ويوسف طريفي وحسن دواني وغسان الخطيب .

هذا وقد توجهت المحامية فيليتسيا بطلب للافراج عن المعتقلين اكدت فيه ان اعتقالهم جاء تعسفيا لان سلطات الاحتلال هي التي اعتدت عليهم .

التناقض في اقوال شهود النيابة يؤكد : محاكمة خلف والطويل مؤامرة

*** مرة اخرى .. تؤجل المحاكمة لاكثر من شهر ***

القدس — لمراسلنا — اكدت التناقضات التي برزت في اقوال شهود النيابة العسكرية مرة اخرى ، امس الخميس ، ان محاكمة رئيسي بلديتي رام الله (كريم خلف) والبيرة (ابراهيم الطويل) بتهمة عرقلة اعمال الشرطة ، هي محاكمة صورية القصد منها هو ادانة رئيسي البلديتين تمهيدا لابعادهما عن موقعهما بسبب موقفهما الوطني ورفضهما مؤامرة « الادارة الذاتية » .

فبعد ان برزت التناقضات في اقوال اثنين من شهود النيابة في الجلسات السابقة .. جاء الشاهد الثالث وهو الحارس الامني للقضاة واسمه سميدوف ، ليعمق هذه التناقضات اكثر . وعلى الرغم من محاولات النائب العسكري توجيه الشاهد والقائه من ورطاته نجح محاميا الدفاع ، فيليتسيا لانغر والياس خوري ، في ابراز هذه التناقضات . واهمها التناقض الذي ظهر في اقوال هذا الشاهد مع اقوال الشاهد السابق ، الشرطي صباح . فبينما قال صباح انه شاهد سميدوف يطلق الغاز المسيل للدموع على كريم خلف انكر سميدوف هذه التهمة . كما اعلن سميدوف انه قدم الافادتين للتحقيق احداهما في يوم الحادث والثانية بعد شهر منه الا ان الدفاع اثبت أن الافادة الثانية قدمت في اليوم التالي للحادث .. والخ ..

هذا وقد انتهت النيابة من تقديم شهودها وفي الجلسة القادمة (٢٨—١—١٩٨٠) ستبدأ في سماع اقوال شهود الدفاع .

ويذكر ان قاعة محكمة الصلح في القدس غصت بجمهور الحاضرين من رؤساء واعضاء البلديات والشخصيات الوطنية ومختلف الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة بينهم رؤساء بلديات نابلس ، بسام الشكعة ، والخليل ، فهد القواسمي ، وحلحول ، محمد حسن ملحم . كما حضر المحاكمة السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، النائب ماير فلنر .

الشيوعيون الفرنسيون يقاومون قرار الحلف الاطلسي اقامة قواعد نووية

باريس — الوكالات — دعا الحزب الشيوعي الفرنسي الراي العام الفرنسي التقدمي والمنظمات الشعبية والنقابات الى القيام برد موحد استنكارا لقرارات دول حلف شمال الاطلسي القاضية بنشر قواعد الصواريخ النووية متوسطة المدى في الدول الاوروبية الغربية . واكد الحزب ان هذا يتهدد السلام والامن في القارة والعالم ، ويدخل دول اوروبا في حلقة مفرغة من سباق التسلح ، الامر الذي يضر بمستوى معيشة الجماهير العاملة .

وقد اثار قرار دول حلف شمال الاطلسي المذكور ردود فعل غاضبة في العديد من الدول الاوروبية الغربية .

عبد الحميد شرف يرئس الحكومة الاردنية الجديدة

عمان — قدم عبد الحميد شرف ، رئيس الديوان الملكي في الاردن ، امس الاول ، اعضاء حكومته الجديدة الى الملك حسين . وكان هذا قد قبل استقالة الحكومة الاردنية السابقة برئاسة مضر بدران وخول عبد الحميد شرف مهمة تشكيل الحكومة الجديدة . وسيحتفظ شرف ، الذي يتمتع بثقة القصر ، بمنصبي وزيري الخارجية والدفاع في الحكومة الجديدة . ولا يتوقع المراقبون السياسيون أن يتبع تشكيل الحكومة الجديدة تغير جدي في سياسة الاردن الخارجية والداخلية . ومن الجدير بالذكر ان حكومة مضر بدران مكثت في السلطة ٣ اعوام .

بيان « الاتحاد » الى جمهور القراء

بسخائكم وبالتفافكم حول جريدة « الاتحاد » صوت العرب الجمهوري في اسرائيل استطاعت هذه الصحيفة ان تصمد امام العواصف والمؤامرات .

ان موجات الغلاء المتلاحقة التي تبتلع الاخضر واليابس ، مثل الطوفان ، تضطرنا الى زيادة اسعار الجريدة في مطلع السنة القادمة ١٩٨٠ من ٦ الى ٨ ليرات يوم الجمعة ومن ٥ الى ٦ ليرات يوم الثلاثاء ، خصوصا وان الصحف الاسرائيلية قد زادت اسعارها بنسبة ٤٠ بالمئة من ايلول الماضي . وقد اصبحت هذه الزيادة الاولية ضرورية لضمان استمرار صدور الجريدة . وثقتنا كبيرة بان قراءنا سيتقبلون هذه الزيادة .

ادارة « الاتحاد »

جنود الاحتلال وعصابة «غوش ايمونيم» ينظمون عدوانا وحشيا على حلحول

القدس — لمراسلنا — تعرضت مدينة حلحول المحتلة (قرب الخليل) الى عدوان وحشي منظم قام به جنود الاحتلال الاسرائيلي وعصابة « غوش ايمونيم » الفاشية ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، واعتقلوا خلاله العشرات من الشبان وأجروا تفتيشات تخريبية في البيوت .

وقد بدأ الهجوم ، يوم الثلاثاء الماضي ، حين قام عدد من رجال عصابة « غوش ايمونيم » القاطنين في مستوطنة « قريات اربع » الكولونيالية بمداهمة المدينة واخذوا يطلقون الرصاص في الهواء ويهشمون زجاج السيارات والحوانيت ويقذفون الحجارة على البيوت ويطاردون الاولاد الصغار حتى بيوتهم ويعتدون على كل من يعترض طريقهم .. وكل هذا بحجة ان شبانا من حلحول قذفوا سيارة باص اسرائيلية بالحجارة .

وعلى الرغم من اعلان رجال « قريات أربع » — بتفاخر — مسؤوليتهم عن هذا العدوان وعلى الرغم من الشكاوى التي تقدم بها عدد من اهالي حلحول الى سلطات الاحتلال .. لم يعتقل احد من سكان المستوطنة ولم يجر اي تحقيق معهم ، بل على العكس ، قام جنود الاحتلال أول أمس الاربعاء بتطويق المدينة من كل ناحية واقاموا الحواجز في شوارعها واعترضوا المارة من سكانها واجروا تحقيقات استفزازية معهم لم تخل من الشتائم والضرب والاهانات . وفي الوقت نفسه قامت فرقة اخرى من

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

التحام أوتوماتي بين « سيوز » و « سليوت »

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — باشارات من الارض التحمت سفينة « سيوز — ت » أوتوماتيا أمس الاول ، الاربعاء ، بالمحطة المدارية « سليوت » ، التي تواصل تحليقها في الفضاء الخارجي منذ عامين .

ويأتي هذا الالتحام الجديد بهدف اجراء المزيد من التجارب على الاجهزة والانظمة الجديدة للسفينة لفحص مدى قدرات هذا المجمع الفضائي .

تعميق الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وأنغولا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل وفد جمهورية انغولا الشعبية برئاسة خوزيه ادواردو دوستانتش ، رئيس الجمهورية وسكرتير عام الحركة الشعبية لتحرير انغولا — حزب العمل ، مباحثاته مع القادة السوفييت . وذلك بهدف تعميق العلاقات الثنائية بينهما المبنية على اسس معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بينهما منذ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٦ .

وكان في استقبال الوفد الانغولي لدى وصوله ، أمس الاول الاربعاء ، الى مطار موسكو الدولي ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، وحشد ضخم من قادة الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي .

هذا وادلى الرئيس الانغولي بتصريح صحفي أشاد فيه بالعلاقات الثنائية السوفييتية — الانغولية ، وقال : ان جمهورية انغولا الشعبية عاقدة العزم على الاستمرار في تعميق البناء الاشتراكي . واضاف ان الاتحاد السوفييتي وجمهورية انغولا الشعبية سيواصلان النضال ضد المؤامرات الامبريالية وسيعملان من اجل القضاء على الاستعمار وفي سبيل تحرر الشعوب الوطني وتقدمها الاجتماعي .

ويرافق الرئيس الانغولي في زيارته الرسمية الاولى الى الاتحاد السوفييتي وزيرا الدفاع والخارجية .

كلمة الاتحاد

واجب العاملين أمام ضربة الغلاء المدمرة

أنزلت حكومة « التكتل » ، حكومة الاحتكاريين والماليين ضربة جديدة بالجماهير حين زادت اسعار الوقود بثلاثين في المئة ومهدت الطريق أمام موجة جديدة من ارتفاع أسعار الكهرباء والماء والمنتجات الصناعية والحاجات الحيوية .

وقامت بضربتها المؤلمة في وقت بدأت تظهر فيه بوادر هبوط النشاط الاقتصادي وتفاقم البطالة بحيث ارتفعت خلال الربع الثالث من هذا العام بنسبة ١٨ في المئة ووصلت الى ٣٫٢ في المئة من مجموع العاملين في البلاد .

ولا شك ان حكومة « التكتل » توالي ضرباتها دون تحفظ كبير بسبب احجام قيادة الهستدروت عن القيام بدورها دفاعا عن مصالح مئات الالوف من اعضائها وتواصل في الوقت نفسه مغازلة وزير المالية الحالي .

كذلك يشجع هذه الحكومة عطف بعض قادة حزب العمل من أمثال جاد يعقوبي الوزير السابق ورئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست الذي صرح في الاسبوع الفائت : ان من الواجب منح وزير المالية هوروفيتس فرصة الذي يقوم بما كان يجب أن يقوم به وزير مالية منذ أمد بعيد .

لقد برهن العاملون الاسرائيليون على معارضتهم الشديدة لهذه السياسة المدمرة على الرغم من خيانة قيادة الهستدروت . فاعلنوا الاضرابات واتخذوا الاجراءات النضالية وصمدوا في كثير من الاحيان لضغوط متعددة الجوانب لاجهاض كفاحهم .

وليس أمامهم الان ازاء هذه الاخطار المحدقة بمستوى معيشتهم الا ان يشددوا معاركهم ويفرضوا ارادتهم على قيادة الهستدروت حتى تقوم بدورها المنطقي فتقف الى جانبهم وتوحد سعيهم حتى يحققوا أهدافهم ويصدوا هذا الهجوم العنيف على مستقبلهم ويسهموا بذلك في اسقاط هذه الحكومة المغامرة المعادية لمصالحهم .

اعلان

بهذا نعلن لقرائنا الاعزاء انه بسبب عيد راس السنة الميلادية سيصدر عدد « الاتحاد » رقم ٣٦/٦٦ في يوم الاثنين ١٩٧٩/١٢/٣١ بدلا من يوم الثلاثاء ١٩٨٠/١/١ . وعليه نرجو من موزعي « الاتحاد » في الفروع عمل الترتيبات اللازمة لذلك .

كما نرجو من المعلنين ان يبعثوا باعلاناتهم التجارية لهذا العدد حتى يوم ١٩٧٩/١٢/٢٨ . الاعلانات التي تصلنا بعد هذا التاريخ لا تنشر .

(ادارة « الاتحاد »)

صيغـة القـرار الواحـد الذى أقـره مؤتمـرا نابلـس ورام اللـه

نظرا لتصاعد الهجمة الاستيطانية الشرسة على ارض وطنهم وتواطؤ السلطات الاسرائيلية المكشوف مع جماعات غوش ايمونيم يعلنون ان سياسة الاستيطان هذه هي سياسة توسعية ضد شعبنا العربي الفلسطيني وضد حقوقه الاساسية في ارضه ووطنه وتستهدف فرض واقع جديد لحرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

ويلاحظ المجتمعون ان هذه الهجمة الاستيطانية قد ازدادت حدة وشراسة بعد توقيع اتفاقيات التآمر في كامب ديفيد وعليه فانهم يحملون الولايات المتحدة والنظام المصري مسئولية المشاركة في تنفيذ هذه المؤامرة ويعرب المجتمعون عن رفضهم لمحاولات التضليل المكشوفة الرامية الى تجزئة الارض الفلسطينية الى اميرية وخاصة والتظاهر غير الواقعي باحترام الملكية الخاصة لتضليل الرأي العام العالمي واللجوء الى بدعة نقل المستوطنات من الاراضي الخاصة الى الاراضي الاميرية . ويؤكد المجتمعون ان الارض الفلسطينية خاصة كانت ام اميرية هي ملك للشعب الفلسطيني كافة وبالتالي ملك خاص للفرد الفلسطيني . واذ يؤكد المجتمعون اصرارهم القاطع على رفض الاستيطان بكافة صوره واشكاله ويتوجهون الى الرأي العام العالمي وكافة القوى المحبة للسلام العادل طالبين الوقوف الى جانبهم للتصدي لهذه الهجمة الاستيطانية التي تناقض كافة المواثيق والاعراف الدولية ويعلنون تمسكهم التام بممثلهم الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ويندّدون باية محاولة لفرض الوصاية عليها من اية جهة كانت ويكررون تشبثهم بحقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة على ترابهم الوطني تحت قيادتهم الشرعية .

(اقرأ الخبر على الصفحة الاولى)

نص الرسالة التي ابرق بها مؤتمرا نابلس ورام الله الى سكرتير عام الامم المتحدة كـورت فالـدهايم

نحن رؤساء واعضاء بلديات ومجالس قروية وممثلو الهيئات الوطنية والشعبية والشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع نعلن ان الاصرار الاسرائيلي على سياسة الاستيطان والمتمثلة بالبرامج الاستيطانية المكثفة تحت اعذار مختلفة كالاستيلاء على ما يسمى بالاراضي الحكومية وشراء الاراضي العربية بطرق ملتوية سواء كانت ما تعتبره اسرائيل حكومية او خاصة هي ارض فلسطينية يتعارض مع القوانين والاعراف الدولية وتأتي في مجموعها تأكيدا لنهج معاداة احلال سلام دائم وعادل فوق الارض الفلسطينية .

طريـق السـلام

اننا نعلن ان الطريق الى السلام يمر من خلال انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة فوق ارضه بقيادة منظمة التحرير وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وعليه فاننا نشجب هذه السياسة الاستيطانية وما يواكبها من سياسة فرض الادارة الذاتية في الضفة والقطاع .

ونرفض المفاوضات بين اطراف اتفاقية كامب ديفيد لتطبيقها ونناشد الرأي العام العالمي مساندة شعبنا في وقفته العادلة ضد هذه السياسة التي تلحق الضرر الكبير بالسلام في العالم اجمع .

(اقرأ الخبر على الصفحة الاولى)

لجنـة المبـادرة الدرزيـة تفنـد تبجحـات السلطـة

حـول مـا يزعـم عـن «حل مشاكـل الاراضى فى القـرى العربيـة الدرزية»

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا الى الرأي العام ترد فيه على ما تتبجح به السلطة واعوانها منذ حوالى شهر بانها حلت مشكلة الاراضي في القرى العربية الدرزية في اعقاب الزيارة التي قام بها مدير اراضي اسرائيل يعقوب عنكين بتاريخ ٢٢—١١—٧٩ .

وتكشف لجنة المبادرة الحقيقة في بيانها حيث نهبت السلطة من اراضي البقيعة ١١ الف دونم من اصل ١٤ الفا وترفض السلطة توسيع مسطح القرية وتمنع فتح الشارع الشرقي وتحرم الاهالي من رخص العمار على اراضيهم . كذلك فان الحكومة تدعي ملكية ٩٨٠٠ دونم من اصل ١٠٢٠٠ دونم من اراضي قرية كسرى . ولولا الوقفة الصامدة التي يقفها اهالي القرية منذ ١٨ سنة تصديا لمحاولات نهب اراضيهم ، لفقدوا هذه الارض . وهم يتعرضون اليوم للاعتقالات والغرامات الباهظة وشتى وسائل الارهاب لمنعهم من فلاحة اراضيهم واقامة بيوتهم عليها . وعلى اراضي جت اقيمت منطرة ومخالب النهب ما زالت ممتدة الى ما تبقى من الارض . وقرية يركا تملك اليوم ٨ آلاف دونم من اصل ٥٤ الف دونم . ودالية الكرمل صودر من اراضيها ٢٠ الف دونم من اصل ٣٣ الف دونم .

واليوم ، وبعد كل هذا ، تتبجح هذه الابواق بانها منحت القرية ٢٠٠ دونم (!!) لاقامة مدرسة . وقرية حرفيش التي كانت تملك ١٦ الف دونم اصبحت اليوم تملك ٤ آلاف دونم فقط ، حتى اراضي النبي سبلان صودرت . واليوم يتبجحون بارجاع بضعة دونمات وكان ذلك حسنة او منة .

ويؤكد البيان ان عمليات النهب لم توفر اية قرية . والحديث عن اعادة بعض الدونمات هو ذر الرماد في العيون ، والتستر على المظالم المفروضة على هذه الطائفة العربية كبقية ابناء شعبنا . وفي ختام بيانها دعت لجنة المبادرة جميع الهيئات الشعبية والدينية لان تدرك ابعاد السياسة الرسمية والا تخدعها هذه المزاعم والاكاذيب ، لان الخطر ما زال محدقا .

مستوطنـون يستولـون علـى اراض عربيـة

وزارة المالية : للاستيطان لا توجد مشكلة ماليـة

القدس — لمراسلنا — صرح مصدر مسؤول في وزارة المالية بانه لا توجد مشكلة مالية بالنسبة للاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة .. وان المشكلة هي في ايجاد الارض الكافية !

وكان هذا المسؤول يعلق على خبر ابلغه اياه مراسل صحيفة « معريب » في المناطق المحتلة ، يوسف تسوريال ، ومفاده ان الاحتلال ينوي بناء ٢٠٠٠ وحدة سكن جديدة في المستوطنات اليهودية الكولونيالية خلال السنة الميلادية القادمة .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «دافار» ، في مطلع هذا الاسبوع، ان مجموعة من مستوطني « مجدال عوز » قاموا بتسييج ٦٠٠ دونم من اراضي قرية بيت امر (قضاء الخليل) وضمها الى حدود مستوطنتهم بعد ان اقتلعوا اشجارها وخربوا مزروعاتها . وحين توجه اصحاب الاراضي الى الحاكم العسكري في بيت لحم يشكون له امرهم اجابهم انه لا يعلم بوجود اعتداء كهذا .. و « طمأنهم » ان ضم الارض تم بموجب تسوية الاراضي قبل فترة طويلة !!

تقديم رجال « أمن » الى محاكمة تأديبية فى اعقاب احتجاج اهالى ام الفحم

ام الفحم — تلقى اهالي ام الفحم رسالة جوابية من وزارة الشرطة والداخلية تبلغهم فيها ان نتائج التحقيق الذي اجري في اعقاب العريضة التي وجهوها اليها احتجاجا على قيام عدد من افراد « الامن » باطلاق الرصاص في احد الاعراس (ليلة ٧٩/٧/٦) تثبت صحة ما جاء في العريضة وان السلطات قررت تقديم المخالفين للمحاكمة ووعدت بمعاقبتهم عقابا تأديبيا امام لجنة خاصة .

ويذكر ان هؤلاء المسلحين كانوا اطلقوا النار بشكل عشوائي في سهرة العرس حتى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل . الامر الذي اثار اشمئزاز واستنكار الاهالي ، ولما طالبوهم بوقف اطلاق الرصاص هوجموا بالشتائم والمسبات البذيئة وهددهم اصحاب الاسلحة باطلاق الرصاص عليهم اذا لم يتفرقوا الى بيوتهم ، وعلى الفور وقع المئات من الاهالي نسخ منها الى وزارة الداخلية والشرطة واخرى الى لجنة الخارجية والامن ونسخة الى كتلة الجبهة في الكنيست التي قدمت استجوابا بهذا الخصوص الى الوزير المسؤول .

وكانت شرطة نتانيا اجرت تحقيقا في شهر ايلول الماضي مع الموقعين على العريضة ، ولما تبين صدق الافادات التي قدمت اعلم ضابط التحقيق الرفيق محمد شريدي احد المبادرين لارسال العريضة ان لجنة التحقيق تعتبر شكوى اهالي ام الفحم صادقة وفتح ملف خاص لتوجيه التهمة الى المخالفين .

الوزارة تصادق على ميزانيـة ام الفحم بعـد تسعـة اشهـر من تقديمهـا

※ يـد التشطيـب تخسـف حـوالى ثلـث الميزانيـة ※

ام الفحم — لمراسلنا — بعد تسعة اشهر من اعداد وتقديم ميزانية مجلس ام الفحم المحلي ، الى وزارة الداخلية ، صادق عليها مكتب حاكم لواء حيفا ، لكنه لم يفعل ذلك قبل ان يعمل بها يد التشطيب العنصرية القاصمة .

فالميزانية العادية التي اقرها المجلس في شهر آذار الماضي بلغت ٥٨٫١٨٤ مليون ليرة بينما صادق حاكم اللواء على ٤٢٫١ مليون ليرة . وميزانية التطوير التي اقترحت بلغت ٢٨ مليون ليرة بينما اقرت الوزارة ميزانية تطوير بقيمة ٦٫٩ مليون ليرة فقط . واذا اخذنا بعين الاعتبار ارتفاع التضخم المالي بنسبة ٦٠٪ خلال الاشهر التسعة الماضية فيمكن ان نتصور ما هي قيمة الميزانية التي اقرت .

ان تقليص الميزانية وخصوصا الهبة العامة من حوالى ٢٢ مليون الى حوالى ١٤ مليون ليرة ، والتأخر في اقرارها ، هي سياسة متعمدة لتقليص خدمات المجلس المحلي الامر الذي يثير استنكار المجلس والاهالي ويرون فيها خطوة سلطوية لوضع المجلس بموقف العاجز عن تقديم الحد الادنى من الخدمات الضرورية ، ولابقاء القرية في وضع فاس من التأخر بالاضافة الى النقص الخطير في غرف التدريس . ولهذا فان مطلب الاهالي ومجلسهم الدمقراطي من وزارة الداخلية هو اعادة النظر في موضوع الميزانية واقرار ميزانية واقعية لقرية يزيد عدد سكانها عن ١٨ الف نسمة .

لجنـة اوليـاء امـور طـلاب مدرسـة الشـاغور الثـانويـة تبـاشر نشـاطهـا

البعنة — لمراسلنا — عقدت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة الشاغور الثانوية الشاملة اجتماعها الاول في ٨ الجاري لبحث مشاكل المدرسة وطرق حلها واتخذت عدة قرارات هامة بالاجماع منها دعوة رؤساء المجالس المحلية في القرى الاربع المشتركة في المدرسة ، وهي مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف ، للتداول معهم حول بناء المدرسة الجديدة وتطويرها بما يتلاءم مع الطلاب .

وكانت الهيئة التدريسية للمدرسة قد نظمت اجتماعا لاولياء امور الطلاب في المدرسة ، قبل اسبوعين ، وحضره اكثر من مائة من اولياء امور الطلاب ورئيس مجلس محلي مجد الكروم ، السيد محمد مناع ، ومدير المدرسة والهيئة التدريسية فيها .

وفي هذا الاجتماع القى مدير المدرسة ، السيد رشيد فرحات ، بيانا حول وضع المدرسة انتقد فيه نفسه على عدم دعوته رؤساء مجالس القرى الباقية وقدم لوائح بعدد طلاب كل قرية وبنسبة الطالبات التي تبلغ ٤٨٪ . ثم تكلم اعضاء الهيئة التدريسية والسيد محمد مناع ، فدعوا الى زيادة التعاون بين ادارة المدرسة من جهة وبين مجالس القرى واولياء الامور من جهة اخرى .

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب لجنة اولياء الامور التي ضمت السادة نمر خطيب ومحمد قاسم كنعان وسعيد ايوب ومصطفى ذياب وجميل شحادة ناصر وحسن خالد حمود وشحادة بياضي ، وهم من مجد الكروم ، واحمد مصطفى بكري ومحمد علي خليل ، وهما من البعنة ، وحسن علي ذباح ، من دير الاسد ، وكايد قشقوش ، من نحف ، ومدير المدرسة الاستاذ رشيد فرحات . وفي اعقاب الاجتماع انتخبت اللجنة هيئاتها على النحو التالي : احمد مصطفى بكري ، رئيسا ، ونمر خطيب ، سكرتيرا ، وجميل ناصر ، امينا للصندوق .

رسالة عرعرة

بمناسبة شهر الصحافة

بمناسبة شهر الصحافة الشيوعية ومرور ٣٥ عاما على صدور « الاتحاد » عقد ، اجتماع في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة تحدث فيه الرفيقان مفيد صيداوي والدكتور خالد كركبي . وقد اكد المحاضران على دور الصحيفة في نشر الثقافة التقدمية وفي نضال الجماهير العربية من اجل المساواة ومكافحة سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وكذلك دور الصحافة الشيوعية في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

ودعا المحاضران لاستمرار حملة التضامن مع « الاتحاد » في عارة وعرعرة ، وتبرع الحضور لهذه الحملة .

مجلس طلابي للمدرسة الثانوية

انتخب طلاب المدرسة الثانوية في عرعرة مجلسا للطلاب يضم ٢٢ عضوا وانتخب الطالب احمد حسن جهجاه رئيسا للمجلس ، وبهذه المناسبة نأمل ان يدفع المجلس المنتخب طلاب المدرسة للنضال من اجل تحسين اوضاع المدرسة الثانوية كذلك للمشاركة الجدية في معارك شعبنا ومكافحة سياسة الغلاء والتجهيل الحكومية التي تمس اول ما تمس بالطلاب من ابناء شعبنا .

محاضرة نسائية

القت الرفيقة امينة محاميد مؤخرا محاضرة في نادي الحزب حول دور المرأة في المجتمع حيث تحدثت عن اهمية مشاركة المرأة للرجل في نضاله وعمله واهمية مطالبة المرأة بحقوقها خصوصا في ظل سياسة الليكود العنصرية . وقد حضر الاجتماع مجموعة من فتيات ونساء القرية .

اين الهستدروت و ((نعمات)) من استغلال العـاملات العربيـات ؟

كثيرا ما نسمع عن اشكال استغلال العاملات العربيات وتهافت المقاولين على الايدي العاملة الرخيصة في قرانا ومدننا العربية . وبالاضافة الى العمل في اطار المصانع يجري تشغيل بعض العاملات في بيوتهن وعلى ماكيناتهن لحساب مصنع معين ويتقاضين اجرة بخسة عن كل قطعة، بدون ان تتمتع هؤلاء العاملات بأي تنظيم نقابي او حقوق اجتماعية .

وبسبب ضيق ذات اليد والاوضاع الاقتصادية الآخذة في التأزم تتهافت فتياتنا العربيات على هذا العمل . ففي باقة الغربية تقوم احدى السيدات الثريات ، بواسطة مساعد لها ، بتشغيل ٢٠ فتاة من القرية وترشدهن على كيفية انتاج جرازي الصوف (اشغال يدوية) في البيت . ولا تتعدى اجرة القطعة ، التي تحتاج الى ٥ ايام عمل متواصلة ، ٢٤٠ ليرة . اما القطعة ، التي تحتاج الى ٣ ايام عمل ، فلا تتعدى اجرتها الـ ١٨٠ ليرة ، بما معناه ان معدل اجر العاملة اليومي لا يتجاوز الـ ٦٠ ليرة، بالاضافة الى حرمانهن من الحقوق الاجتماعية ومن حق التنظيم النقابي. وقد حدث في بعض الايام ان وقعت احدى العاملات ، وهي في طريقها الى العمل ، وانكسرت رجلها ولم تتعهد هذه السيدة بعمل اي شيء للعاملة المذكورة التي تحملت واهلها عبء الخسارة الناجمة عن هذا الحادث .

انني ازاء هذا الاجحاف اتساءل : اين تقف الهستدروت ، التي من المفروض ان تتبنى قضايا العاملين ، واين يقف مجلس « نعمات » من قضايا العاملات العربيات ؟

امينة شبيطة — ام الفحم

حملة التبرعات لـ «الاتحاد»

فيما يلي قائمة جزئية باسماء عدد من المتبرعين لـ « الاتحاد » في اثناء حفل الفنانين في الناصرة ، وكنا نشرنا عنه في عدد سابق :

	ليرة
١ — زهير سبلاوي — طفل عمره سنتين	٥٠
٢ — وجدي عوده	٥٠٠
٣ — قراء لـ « الاتحاد »	٢٠٠
٤ — سليم ديب على الصالح — يافا	١٠٠
٥ — قارىء « الاتحاد »	١٠٠
٦ — محمد صبحى الشيخ سليمان	١٠٠
٧ — د. عبد الرازق استيته — بير الامير	١٠٠٠
٨ — قارئ « الاتحاد »	٤٥
٩ — د. عبد الرؤوف ابو سيبيه — دبورية	٥٠٠
١٠ — د. سليم جبران	١٠٠٠
١١ — قارىء « الاتحاد »	١٠٠
١٢ — قارىء « الاتحاد »	٢٠٠
١٣ — عبد الفتاح الزعبى	٥٠٠
١٤ — قارىء « الاتحاد »	٥٠
١٥ — رائد نصرالله	٣٠٠
١٦ — الياس جبور	٥٠٠
١٧ — عفاف عطية	٢٥٠
١٨ — متبرع كريم	٥٠٠
١٩ — سلمان ابو خضرة	٢٠٠٠
٢٠ — غسان سروجى	١٠٠٠
٢١ — مريم فاخورى	١٥٠
٢٢ — قارىء « الاتحاد »	٢٠٠
٢٣ — عاملة نظافة فى احدى المدارس	٥٠
٢٤ — معلم ثانوى	٢٠٠
٢٥ — ابناء الكادحين	١٠٠٠
٢٦ — زاهى خورى — عبلين	٢٠٠
٢٧ — الطلاب الجامعيين	٣٠٠٠
٢٨ — ساره غنادرى	٣٠٠
٢٩ — قارىء « الاتحاد »	٥٠
٣٠ — قارىء « الاتحاد »	١٤٠
٣١ — خديجة ابو عرقوب — الارض المحتلة	١٠٠
٣٢ — راجى منصور	٢٠٠
٣٣ — محمود اشتيوى	٢٠٠
٣٤ — سليم الشيخ سليمان	٥٠٠
٣٥ — رفاق كفرياسيف (المتواجدين)	٥٠٠
٣٦ — جاد ابو راس	١٠٠
٣٧ — ستوديو المسرح — الناصرة	١٠٠٠
٣٨ — الحاج عبد الله الشيخ سليمان (ابن الثمانين)	١٠٠
٣٩ — حسين ابو اسعد	١٠٠٠
٤٠ — دكتورة راوية غنادرى	١٠٠٠
٤١ — ناديا جبران	٥٠٠
٤٢ — شباب من حى الصفافرة	١١٠
٤٣ — لجنة التجار والحرفيين	٣٠٠٠
٤٤ — الياس خورى	٣٠٠
٤٥ — فيصل سليمان	٢٠٠
٤٦ — عاطف الشيخ سليمان	١٠٠
٤٧ — عاملتا نظافة فى احدى المدارس	٢٠٠

تقليص ميزانية التعليم ب ٨٥٠ مليون ليـرة

تل ابيب — اعلن وزير المعارف ، هامر ، ان وزارته ستقوم بتقليص ميزانيتها بما قيمته ٨٥٠ مليون ليرة . اي ما يعادل ٤٪ من الميزانية . وسبق ان قلصت هذه الميزانية من قبل . وهي لا تلبي ابدا حاجات التعليم ومتطلباته . وسيتضرر التعليم لا محالة نتيجة لهذا التقليص ، الذي يجيء في اطار سياسة الحكومة تقليص الانفاق على الخدمات الاجتماعية والتعليمية والاسكانية والصحية .

جبهـة ام الفحـم تهنىء الشكعـة

ام الفحم — لمراسلنا — قام وفد يمثل جبهة ام الفحم الدمقراطية بزيارة السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، يوم السبت الماضي ، وهنأوه فيها باسم جماهير ام الفحم على صموده في التصدي للمؤامرة ابعاده عن وطنه . وقد تألف الوفد من اعضاء سكرتارية فرع الجبهة المعشرة .

مجلـس الرينـة يحتـج علـى الغـاء تجميد ضريبة الاملاك

الرينة — لمراسلنا — بعث رئيس مجلس الرينة المحلي ، حسن محمود ، برسالة الى مدير دائرة المالية في الناصرة أعلمه فيها بقرار المجلس المحلي الاحتجاج على قرار الوزارة بالغاء تجميد ضريبة الاملاك .

وجاء في الرسالة ان قرار الدائرة بالغاء تجميد ضريبة الاملاك واعتبار الاراضي «مناطق مدن» وجباية الضرائب منها على هذا الاساس يثقل كاهل الفلاحين بما لا طاقة لهم به .. ويستهدف بالتالي تجريدهم من اراضيهم ، الامر الذي يرفضه المجلس رفضا باتا ويطالب بالغائه .

الاجيرون يدفعون ضرائب اكثـر من المستقلين والشركات

تل ابيب — لمراسلنا — كشفت دائرة الاحصاءات التابعة لبنك اسرائيل في تقرير لها ، هذا الاسبوع، ان نسبة جباية الضرائب من اصحاب رؤوس الاموال والشركات آخذة بالانخفاض باستمرار بينما تزداد هذه النسبة لدى الاجيرين .

وجاء في التقرير انه خلال شهر تشرين الاول الماضي تم جباية ٨٤١ مليار ليرة لضريبة الدخل دفع منها الاجيرون ٤٤٫٦ مليار ليرة (اي ما عادل نسبة ٥٫٤٧ ٪) والمستقلون ١٤٫٨ مليار ليرة (١٣٦٥٪) والشركات الكبيرة ١٤٧ مليار ليرة (اي ٢١٤٤٪) .

واضاف التقرير ان حجم جباية الضريبة من الشركات الكبيرة انخفض في ذلك الشهر بنسبة ١٤٤٢٪ ومن المستقلين بنسبة ٢٤٧٪ بينما ارتفع لدى الاجيرين بنسبة ٦٨٪ .

ويشير التقرير الى ان « كبسات » رجال الضريبة على المحلات التجارية خلال الاشهر الماضية لم يحرك جباية الضرائب الى امام بل على العكس . الامر الذي يوضح مدى نجاعة السياسة الحكومية في هذا المجال ايضا وتماثلها مع مصالح ارباب المال .

معلومـات خـاصة بانتخابـات الموظفـين يـوم الانتخـابـات : ٢٢ / ١ / ١٩٨٠

[الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو ٧٩\١٢\٢٦]

- ※ لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
- ※ لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
  الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج أسماء الناخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .
- ※ لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
- ※ لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- ※ الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- ※ مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغيرات على قوائمهم التى قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- ※ الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
- ※ مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التى تلغى او تبطل من قبل المزكين .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
- ※ تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

بلديـة النـاصرة الدمقراطيـة تبـاشر تحضيراتها للاحتفـال بعيـد الميـلاد المجيـد

الناصرة — لمراسلنا — باشرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية التحضيرات لاحتفالات اعياد الميلاد المجيدة في المدينة . وتم تشكيل لجنة خاصة للاعداد لهذه الاحتفالات التقليدية التي تقيمها البلدية .

وقد عقد في دار البلدية ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماع لبحث الاحتفالات والاعداد لها برئاسة رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، وبحضور رؤساء الطوائف الروحية واعضاء المجالس الطائفية وممثلي وزارة السياحة .

وسيكون الاحتفال التقليدي المركزي يوم الاثنين القادم ١٩٧٩/١٢/٢٤ في الساعة الخامسة مساء في قاعة سينما الناصرة في المدينة .

ووجهت ادارة البلدية تهنئة ودعوة لحضور هذا الاحتفال لسيادة المطارنة مكسيموس سلوم واسيدوروس وحنا كلداني . كما قامت بتوجيه دعوات خاصة للمؤسسات والتنظيمات الشعبية .

وكالعادة وجه رئيس البلدية الى ابناء الناصرة المقيمين في الخارج تهنئة بالعيد السعيد . وسيقوم بزيارة للمؤسسات الدينية في المدينة لتقديم التهاني بالعيد .

بعـد الضغـوط الفاشلـة لاخناعـه .. البوليـس يطـرده من عملـه فى المصنـع

طوبـى يطالب الوزيـر بالغـاء القـرار التعسفـى

سلامة اسعد حبيب مصاروة (٢٣ عاما) عامل من الطيبة يعمل منذ سنة ونصف في مصنع « غيبور » في كفار سابا وهو احد النشيطين في لجنة العمال . منذ اشهر يتعرض لاستدعاءات من الشرطة وتهديدات وضغوط ليسحب عضويته من حركة الشبيبة الشيوعية وليتوقف عن نشاطه النقابي .

بتاريخ ٧٩/١١/٢٣ عندما كان عائدا من عمله الى الطيبة ، وجد في بيته استدعاء للتحقيق ، وكانت الشرطة اجرت في بيته تفتيشا بموجب امر للبحث عن « ماكنة لتزوير بطاقات الهوية » . بالطبع لم يعثروا على شيء ، ولكن الشرطة صادرت « جوارب وملبوسات » كان العامل قد اشتراها من المصنع ويحمل مقابلها وصولات وسندات دفع .

وعين موعد استدعاء ، يوم الاحد بتاريخ ٧٩/١١/٢٥ الساعة الثالثة بعد الظهر . فاجرى العامل الترتيبات الخاصة في مكان عمله ليصل في الوقت المحدد الى مركز الشرطة ، ولكن الشرطة وصلت الساعة الواحدة الى مكان عمله واخذته الى المركز ، وهناك حققوا معه حول « سرقة ادوات عمل » ، فانكر هذه التهمة واطلق سراحه بعد التحقيق . ولما عاد الى البيت وجد ان الشرطة كانت قد وصلت الى بيته مرة اخرى يرافقها موظف من المصنع واجري تفتيش في بيته وصودرت ادوات عمل تابعة لجاره . ولما عاد في اليوم التالي الى مكان عمله ابلغته ادارة المصنع انه مطرود من العمل بناء على دعوى الشرطة . ويذكر انه في الاسبوع نفسه وبعد طرد هذا العامل جرت انتخابات للجنة العمال وكان هو احد المرشحين .

حول هذا الاستفزاز البوليسي تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة يسأل فيه :

١ — ما هو السبب في استدعاءات الشرطة المتكررة للعامل سلامة مصاروة .

٢ — ما هي الدوافع للتفتيش في بيته ؟

٣ — لماذا اعتقلته الشرطة في مكان عمله ولم تنتظر حضوره في الساعة المحددة ؟

٤ — هل صحيح ان الشرطة طلبت من ادارة المصنع طرد هذا العامل ؟

٥ — هل الوزير على استعداد لابلاغ ادارة المصنع ان الشرطة لا توجه اية تهمة اليه وانها لا تعارض في تشغيله ؟

٦ — هل الوزير على استعداد لان يحقق في تصرفات رجال الشرطة الذين سببوا للعامل اضرارا كبيرة وطرده من العمل ؟

الحـزب الشيـوعى الاسرائيلـى

※ نشاطـات ※ نـدوات ※ اجتماعـات

※ حلقة الشباب في رمات غان — امسية شعرية يوم الثلاثاء ٧٩/١٢/٢٥ الساعة ٨٫٠٠ مساء في شارع زوهر (قرب سينما اواسيز) . باشتراك الشاعر سميح القاسم .

■ حوار حول « منظمة التحرير — العنوان لمفاوضات السلام » . يوم الاثنين ٧٩/١٢/٢٤ الساعة ٨٫٠٠ مساء ، في منزل يهوديت زيلغ ، شارع هرويه ٢٦ . باشتراك : سالم جبران .

※ دير الاسد — الشبيبة الشيوعية تدعو الى احتفال بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الحزب ولنصرة جريدة «الاتحاد» وذلك الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم السبت ٢٢—١٢—٧٩ في نادي الحزب .
يتكلم فيه : الرفيقان ابراهيم مالك (عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير « الاتحاد ») وعزات سلامة (عضو اللجنة المركزية للشبيبة) .
ويقدم فيه برنامج فني باشتراك رفيق بكري وجمال موسى .

※ كابول (الحزب والشبيبة) — يواصل الدورة التثقيفية النظرية ابتداء من يوم الاربعاء ٧٩/١٢/٢٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

※ كفرمندا (اتحاد الشبيبة) — اجتماع عام بمناسبة اسبوع فلسطين . يوم الاحد ٧٩/١٢/٢٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : نظير مجلي .
الافتتاح : انيس شناوى .

من اجل اطلاق سراح طالبات الجلزون السجينات منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

— اجتماعات شعبية —

※ شفاعمرو — يوم السبت ٧٩/١٢/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : احمد حمدي .

※ عرابة — يوم الاثنين ٧٩/١٢/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : عمر سعدي .

※ دبرحنا — يوم الاثنين ٧٩/١٢/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : عوني عباس .

قـداس وجنـاز الاربعـين





الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل نصرالله غريب

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢—١٢—١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة . فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف لحضور القداس راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل واحد منهم .

أحــلام فلسـطينيـــة

الحلم الذي كان يملأ قلب كل فلسطيني ، كبر خـلال ٣٢ سنة من التشرد والعذاب الى حلم كبير ، وتحولت فريسة العدوان الامبريالي — الصهيوني الى عنقاء (١) مجنحة اكبر من طائر **الرعد** الذي يمتطيه شعر سميح القاسم .

لقد صار الحلم حقيقة . وقلنا في « الاتحاد » في سنة ١٩٧٤ على اثر قرار الامم المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير ان **« فلسطين تعود الى الوجود »** .

وقضية فلسطين ، تتردد اليوم ، على ابواب السنة الجديدة ، على كل لسان في العالم ، حتى صارت الشغل الشاغل للمجتمع الدولي .

وتحولت الاحلام الفلسطينية الى انتصارات تاريخية **وكوابيس** تقض مضاجع الامبريالية والصهيونية .

أما ماذا نتوقعه في العام الجديد ؟ فلم يعد من اختصاص المنجمين ، بل مسألة يقررها تطور الاحداث ، على واقع الارضية الفلسطينية التي تنتصب كالطود في سماء الشرق الاوسـط .

وما اعظم الفرق بين الامس واليوم ! التطورات السريعة تبني بآلام وآمال المخاض الجديد ... ولشعبنا في كل عام ميلاد جديد مع الانبياء !

حكام اسرائيل يتقلون في غيظهم ويشتمـون المجتمع الدولي كله الذي يدين عدوانهم وممارستهم العنصرية .

في ١٥ كانون الاول ١٩٧٩ نددت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، بنزعة **« حب التسلط »** الاسرائيلية . وقررت ان **الصهيونية والعنصرية كليهما من ظواهر نزعة «التسلط» هذه.**

وصوت الى جانب الفقرة من القرار حول نزعة التسلط الاسرائيلية ١١١ مندوبا مقابل ٤ مندوبين عارضوا القرار وامتناع ٢٦ . وصوت الى جانب ادانة الصهيونية باعتبارها عنصرية ، في تصويت منفرد ، ١٠٦ مندوبين مقابل ١١ عارضوا الادانة وامتناع ١٤ عن التصويت .

وبالمقارنة مع هذا القرار في هذا العام ادانـت الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٥ الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية بقرار صوتت الى جانبه ٧٢ دولة مقابل ٣٢ دولة عارضته وامتناع ٣٢ عن التصويت .

ويستطيع القارىء ان يستخلص بنفسه ، تعاظم التأييد العالمي لقضية الشعب الفلسطيني من جهة واتساع عزلة اسرائيل والصهيونية من جهة اخرى .

وقرار الامم المتحدة يعرف **« نزعة التسلط » بانها سياسة دولة او مجموعة دول « للسيطرة والتسلط واخضاع شعوب او مناطق في العالم سياسيا واقتصاديا وايديولوجيا »** .

الجنرال **ديغول** ، رئيس فرنسا الراحل ، قال ذلك قبل عقد من الزمن فقامت قيامة اسرائيل والغرب المتصهين .. فما اعظم الفرق بين الامس واليوم !

ولا تنعكس هذه العزلة في اروقة الامم المتحدة .. بل هناك ظواهر تشير الى تحولات اعمق في العالم نحو الموقف من اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

في الاسبوع الماضي قررت فنلندا الغاء اتفاق **التوائم** بين القدس وهلسنكي ، تعبيرا عن سحب اعتراف فنلندا بتهويد القـدس .

ومهما يستخف حكام اسرائيل بالراي العام العالمي وبالامم المتحدة ، فان قرار الامم المتحدة في مطلع كانون الاول الحالي ، برفض اتفاقات « كامب ديفيد » التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، يعتبر ضربة قاصمة لمؤامرات الامبريالية والصهيونية وعكاكيزهم في مصر ، ولا تقل عنها زخما الضربة التي وجهها شعب الضفة والقطاع لمؤامرة « الادارة الذاتية » ، في اكبر واعظم مواجهة مباشرة مع الاحتلال حول قضية **بسام الشكعة** ، مواجهة ممهورة بقرار جماعي في الامم المتحدة هز الارض تحت اقدام الاحتلال .

احلام السلام الفلسطينية اصبحت **كابوسا** مرعبا ، اثقل من حجر الرحا ، يضغط على نافوخ القيادة الصهيونية .

يوشفاط هركابي ، احد المنظرين ومن آباء الممارسة الصهيونية نحو العرب لعقود طويلة ، وصاحب نظرية ان العرب لا يفهمون سوى لغة العصا . قال في كتابه الاخير **« الفلسطينيون من السبات الى اليقظة »** ان منظمة التحرير اصبحت منذ نشاتها في ١٩٦٤ الممثل المعترف بـه للشعب الفلسطيني . اعتراف جريء من صهيوني محروق البصلة .

ويتطرق هركابي لشعور التمزق والتشرد الذي اشار اليه شمعون بلاص في كتابه **« الادب الفلسطيني »** ، ان هـذا الشعور تطور الى موقف سياسي واضح في الادب الفلسطيني، يؤكد بما لا يقبل التأويل انه تطور لدى اللاجئين شعور قومي فلسطيني وان هذه الظاهرة تدعو الى الاهتمام الشديد .

هذا صحيح تماما فالادب الفلسطيني بمجمله يعكس احلام الشعب العربي الفلسطيني بالعودة .

فحالة اللجوء والتشرد لم تتحول الى امر واقع في نفسية الفلسطيني .. وهذه حقيقة هامة تشكل احد عوامل فشل الحركة الصهيونية على المدى البعيد .

يقول هركابي :

« ان الشخصية الفلسطينية لم تذب تحت الحكم الاردني ولم تذب في قطاع غزة تحت الحكم المصري » .

ونحن نسأل : فهل ستذوب هذه الشخصية تحـت الاحتلال الاسرائيلي ؟

ويعترف هركابي بانهيار النظرية التي كانت تتذرع بها اسرائيل بأن حركة التحرر الفلسطينية اقيمت اداة بيد الدول العربية ، وليس تعبيرا عن آمال واحلام الشعب الفلسطيني .

ويضيف هركابي ، في تلخيص موقفه من القضية الفلسطينيـة :

« مكاسب حركة التحرر الفلسطينية تنعكس في تحولها من مركز ضعف وتفكك ، في مطلعها ، الى حركة معترف بها عالميا . ان مطالب الفلسطينيين السياسية اصبح لها وزن وشرعية في نظر المجتمـع الدولي . واصبحت منظمتهم في مركز دولة في دور التكوين . ومع ان منظمة التحرير تجمع في صفوفها قسما من الفلسطينيين وربما اقلية (!) ولكن على الرغم من ذلك تحولت هذه المنظمة ، في نظر اوساط كبيرة في العالم ، الى الممثل للشعب الفلسطيني ولذا حظيت باعتراف الامم المتحدة » .

ويشير كتاب هركابي الى الخط الذي يجب اتباعه تجاه قضية فلسطين ، التي من شأنها ان تقرر مصير الشرق كلـه ، بل لا التي يرى آخرون ان السلم العالمي كله ، مرهون بتسوية هذه القضية المصيرية .

حـاولت في هذا العرض ، ان اضع **عنقائي** امام عنقاء الصهيونية غير المجنحة ، على ابواب العام الجديد — ١٩٨٠ ، الذي يدخله شعبنا بآمال متجددة .

يقول **يهودا باور** ، في كتابه الجديد **« الانبعاث اليهودي** من عزلة اليد » انه كانت هناك لحظات اعترى الشعب اليهودي فيها الوهم بالقوة ، ولكن هذا لم يكن امرا حقيقيا . فهناك مؤشرات بأن نفوذ يهود الولايات المتحدة قد تجاوز نقطة الذروة . واسرائيل تعاني عزلة مطبقة ولن تستطيع التحرك بدون الولايات المتحدة . **فربما اننا خرجنا من العجز او موطن الضعف ولكن ليس الى مراتب القوة** (« جروزلم بوست » ١٤/١٢/١٩٧٩) .

احلام الشعب الفلسطيني ليست احلام قـوة ولا احلام تسلط . بل احلام السلام العادل الذي تحمل نسائمه تباشير العام الجديد . وكل عام وانتم بخير .

١ — العنقاء : طائر اسطوري ، يجدد شبابه كل الف عـام .

صليبا خميس

القلــق في اســرائيـل

نشرت الصحف الاسرائيلية ، في مطلع هذا الاسبوع ، نتائج استفتاء بين الراى العام في البلاد ، حول الوضع الاقتصادي والسياسي والعسكري .

وبادرت الى هذا الاستفتاء دائرة الارشاد المركزية ونفذه معهد البحث الاجتماعي التطبيقي بالاشتراك مع معهد الاعلام في الجامعة العبرية في القدس .

وحسب هذه النتائج يظهر ان ٩٠ في المئة من المشتركين في الاستفتاء قلقون جدا او قلقون من الوضع الاقتصادي و ٧٧٪ قلقون من الوضع الاجتماعي و ٧٦ في المئة قلقون من وضع اسرائيل السياسي و ٥٥ في المئة قلقون من وضعها الامني .

واتضح ان ٦٩ في المئة من هؤلاء المشتركين يعتقدون ان حوادث العنف ازدادت كثيرا في الاونة الاخيرة و ٢٣ في المئة يعتقدون ان هذه الحوادث ازدادت الى حد ما ، بينما اعرب ٨ في المئة عن رأيهم بان حالة البلاد في هذا الميدان لم تتغير .

هذه الارقام ، ككل ارقام الاحصاءات جامدة ، ولا تصور مشاعر الناس الذين يعيشون فيبوتقة هذه الاوضاع المأساوية.

وكيف لا يقلق جمهرة المواطنين — واكثريتهم الساحقة من العاملين — وهم يرون مداخيلهم تهبط باستمرار بسبب تفاقم الغلاء الذي تجاوز المئة في هذا العام .. وتقلص اجورهم الحقيقية حوالي ١٠ في المئة ..

وكيف لا يقلق هؤلاء وهم يرون اثار تخفيض ميزانيات الخدمات الاجتماعية — المساكن والصحة والتعليم — على مستقبلهم ويحسون بنتائجها المدمرة .

حتى قيادة البوليس هاجمت ، في الاسبوع الماضي ، وزير الداخلية والبوليس لانه وافق على تقليص ميزانيتهم واعلنوا ان هذا الاجراء ينسف قدرتهم على محاربة الاجرام .. وذهبت بعيدا في هجومها حين اتهمت الوزير بجهل الامور وذكرت انه لا يعرف ما يجري في هذا الميدان اكثر من اى مواطن عادي يستقي معلوماته من الصحف السيارة .

ولا شك ان مشاعر القلق الاقتصادي — الاجتماعي ستزداد عمقا حين تظهر نتائج تقليص ميزانية التعليم في ميزانية السنة الوافدة ١٩٨٠ — ١٩٨١ بمبلغ ٨٥٠ مليون ليرة .

***

لقد اظهر الاستفتاء ان ٧٠ في المئة من المشتركيـن في الاستفتاء اعربوا عن ايمانهم بقدرة اسرائيل على الصمود وعلى المحافظة على كيانها في المستقبل .

واغلب الظن ان هؤلاء توصلوا الى هذا الاستنتاج على ضوء رؤيتهم قدرة اسرائيل العسكرية وطاقتها على شن حرب ابادة على الشعب العربي الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان .

ولا شك ان قدرة اسرائيل العسكرية تطورت جـدا بمساعدة الامبريالية الامريكية التي زودت الالة الحربية في هذه البلاد باحدث الاسلحة واكثرها إحكاما وتدميرا .

ولكن هذه القدرة نمت نتيجة الانفاق العسكري الـذي يلتهم سنويا حوالي ٦٠ في المئة من ميزانية الدولة ويؤدي الى تقليص الخدمات الاجتماعية والتدهور الاقتصادي وانتشار الروح العسكرية التي تنمو على تربتها الفيبية — الفاشية ومظاهر السلبية الخطرة وابرزها الاجرام المنظم .

وفي هذا التطور يكمن الخطر الاكبر على مستقبل هـذه البلاد .. فهو يولد الحروب في المنطقة ومعها شبح الدمار والخراب .

***

وزعمت دائرة الارشاد المركزية التي نشـرت نتائج هذا الاستفتاء ان معنوية غالبية الجمهور تميل الى التفاؤل اكثر من التشـاؤم .

ولكن الواقع ينفي هذا الاستنتاج الذي جاء ليخفي قلق التسعين في المئة من الوضع الاقتصادي وقلق ٧٧ في المئة من الوضع الاجتماعي وقلق ٧٦ في المئة من الوضع السياسي .

ولو كان التفاؤل غالبا لما وصل عدد الذين هاجروا من اسرائيل حتى اليوم حوالي ٤٠٠ الف مواطن .. ولما رجحت كفة المهاجرين من البلاد على القادمين اليها ..

ولا حاجة لاى استفتاء لاكتشاف حقيقـة معنويات الجماهير .. فاحاديث الناس في الشوارع والمقـاهي ، في المدينة والقرية تميل الى التشاؤم .. بل التشاؤم الشديد .. ولن يخرج احد بغير هذه النتيجة اذا تصفح الصحف ووجـد ان ابناء احياء الفقر يثورون .. والمزارعون ينعون بالخراب ، اذا ما استمر هذا الوضع القائم ، والعاملون في مختلف ميادين العمل يضربون او يهددون بالاضراب . والاقتصاديون ينذرون المسؤولين بافلاس الاقتصاد ان لم يتوقف التضخم وارتفاع ديون الدولة الاسطوري .

***

من زمن طويل وقادة الصهيونية يدعون انهم يقيمون في البلاد المجتمع الافضل الذي يمثل مثالا لشعوب واقطار العالم..

وحين احتفلت الوكالة اليهودية في حزيران هذا العـام بعيدها الثلاثين قال رئيس اللجنة التنفيذية في الوكالة اليهودية اريه دولتسين : « رسالتنا في العالم اليوم ان نظهر للشعوب ان من الممكن ازالة الحاجة والجوع والامية ... كنا معلمي العالم .. كنا ناشري القيم الانسانية العظيمـة في العالم .. حاربنا من اجل هذه القيم ومتنا في سبيلها ، والان نعيش من اجلها » ..

ان وجود نصف مليون انسان في اسرائيل على شفا الجوع .. والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها يشير الى بؤس هذا الادعاء ..

واسرائيل هي المثل الذي يجب على الشعـوب ان لا تحتذيه .

(ابن خلـدون)

« زمزمــة » ! ميــاه النيل

نشرت مجلة « اكتوبر » القاهرية الاسبوعية في عددها الصادر يوم السبت الماضي ان « ذليل مصر » السادات طلب من المخططين المصريين القيام بدراسة مفصلة لامكان نقل مياه النيل الى مدينة القدس . واضافت المجلة ان السـادات يرى في هذا « المشروع » « مساهمة في احلال السلام » ! و « رمزا لتجديد التقارب » بين الاديان الثلاثة — الاسلام واليهودية والنصرانية — ! و « ولاء للقدسية » التي تتصف بها المدينة .

وتقول صحف القاهرة ان مياه النيل في القدس ستكـون اشبه بمياه زمزم في مكة !!

والمعروف ان السـادات كان قد تعهد — بموجب « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية — بتزويد اسرائيل بمياه النيل لري صحراء النقب بعد انجاز مشروع السنوات الخمس لنقل مياه النيل (بالانابيب) الى سيناء . وها هـو يعرض على اسرائيل الان ايصال مياه النيل بعيدا الى مدينة القدس وذلك تحت ستار « التقارب بين الاديان الثلاثة » و « زمزمة » ميـاه النيـل !

ويبدو ان خيانة السادات لم يعد يستطيـع ان يتحملها حتى واحد مثل حاكم السودان جعفر النميري !

فقد نشرت الصحف في بداية هذا الاسبـوع ان حكومة السودان استدعت سفيرها من القاهرة للدلالة على انها تخلت عن تأييدها لاتفاقات « كامب ديفيد » ولفكرة « الحكم الذاتي » التي تضمنتها هذه الاتفاقات . وهددت — كما اشرنا في هذه الزاوية في عدد الجمعة الماضي — بانها ستقطـع علاقاتها الدبلوماسية معمصر اذا ما تبادلت الاخيرة السفراء مع اسرائيل.

واشارت الى ان السودان اصيب بخيبة امل شديدة لانه لم يطرأ تقدم ملموس في المباحثات المصرية الاسرائيلية التي تدور حول فكرة « الحكم الذاتي » للسكان العرب في الضفـة الغربية وقطاع غزة .

واضافت الصحف ان السودانيين اغضبتهم التقارير التي تؤكد على ان القاهرة تنوي تزويد اسرائيل بمياه النيل دون ان تأخذ راى الخرطوم في هذه المغامرة بعين الاعتبار .

ولا يقتصر الامر على مياه النيل . فقد اشارت الصحف ايضا الى ان مصر ستلغي في ٢٦ كانون الثاني القـادم — اى قبل شهر من موعد تبادل السفراء بينها وبين اسرائيل — اوامر المقاطعة الصادرة ازاء مختلف الشركات الاجنبية التي تتعامل مع اسرائيل . وتم حتى الان الغاء هذه الاوامر عـن عدد من الشركات الامريكية ومن بينها شركـة « هرانس » لتاجير السيارات . وصرح موظفون في هذه الشركة بأنهم ينوون فتح خط للشركة بين القاهرة والقدس يمكن بموجبه استئجار سيارات الشركة في احدى المدينتيـن وتركها في الاخـرى . ولشركة « هرانس » الف سيارة في اسرائيل !

كل هذا التقارب يتفق وما نردده دائما وهو ان الغرض من اتفاقات « كامب ديفيد » ليس احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط — كما يدعي اطراف المؤامرة — وانما تعزيز الوجود العسكري الامريكي في المنطقة والمحافظـة على المصالح الامريكية التي اصبحت حيوية جدا نتيجة لتزايد ازمة الطاقة في مختلف انحاء العالم الراسمالي .

فقد دلت ابحاث الخبراء العسكريين الامريكيين على ان القوات الامريكية المنتشرة في مختلف انحاء الكرة الارضيـة لا يمكن استنفارها بسرعة في حالة نشوب ازمة حول منابع النفط في الخليج العربي . لذلك تم انشاء قوة للتدخل تعدادها ٦٠ الف رجل . واصبحت هذه القوة خلال عشرة اشهر جيشا نظاميـا جديدا تزداد اهميته باستمرار .

ويقول مكسيم غيلان في مقال نشره في مجلة « ذي ميدل ايست » (عدد كانون الاول ١٩٧٩) ان القواعد الجوية الاسرائيلية التي تقرر نقلها من سيناء سوف لا يجري نقلها — كما تقول بعض المصادر — الى صحراء النقب في جنوب اسرائيل . فبدلا منها — كما يقال — تقام قواعد جوية امريكية في المناطق المجاورة للحدود الاردنية والقريبة نسبيا من حقـول النفط في السعودية . ويضيف : ولكن على الرغم من ان هذه القواعد ستكون اسميا تحت اشراف اسرائيل في وقت السلم الا ان بناءها سيكون مقصورا على الفنيين الامريكيين الذيـن يستخدمون بشكل خاص المقاولين الفرعيـين الامريكيـين والاجانب المستوردين بالاضافة الى العمال الفنيين الامريكيين الذين يوجد الكثيرون منهم في اسرائيل .

وتشير بعض مصادر واشنطن الى ان بندا سريـا في اتفاقات « كامب ديفيد » يمكن الولايات المتحدة مـن ان تتولى بنفسها امر هذه القواعد اذا ما تعرضت المصالح الامريكية في المنطقة الى الخطر . لذلك فان واشنطن تحتفظ بحرية استخدام اسرائيل كآلة حربية في الازمات الصغيرة في الوقت الذي تكون هي فيه قادرة على نشر قواتها للتدخل — في اللحظة المناسبة — من القواعد التي تسيطر عليها بشكل مستقل في اسرائيل في حالة مواجهة مع الاتحاد السـوفييتي او فيمـا اذا قررت ان تؤكد سيطرتها على آبار النفط في الخليج العربي .

ويؤكد مكسيم غيلان في مقاله المذكور على ان العربيـة السعودية تحصل الان على كل ما تريـده من اسلحـة من الولايات المتحدة ، وان البنتاغون يعمل على تدريب سعوديين وضباط من كوريا الجنوبيـة (متخفيـن في زي خبراء) لكي يصبحوا ملاك (كادر) قوات الرياض النامية — ولكنها فعالة — التي تجهز الان بأحدث الاسلحة .

وتحاول الولايات المتحدة الان ان تعقد اتفاقا مماثلا مـع مصر (لتحويلها مع اسرائيل الى شرطي في الشـرق الاوسـط والخليج العربي ، بالاضافة الى ارسال قواتهـا الى اى مكان آخر ما عدا الحدود الاسرائيلية) . ويهدف تطوير قوات النظام الساداتي المسلحة الى العمل في افريقيا بدلا من اسرائيل .

وهكذا تزود مصر الان بمعدات عسكرية امريكية لتحل محل المعدات السوفييتية . والمعدات الامريكية هذه خفيفـة وملائمة للعمل في الغابات اكثر ممـا هي ملائمـة للعمـل في الصحراء ! ولذلك فاننا نرى ان عـدد طائرات الهيلوكبتـر الامريكية المعدة للارسـال الى مصر هو اكثر بكثير من قـاذفات القنابل المعدة للارسال اليها .

وعلى هذا الضوء فان ما يقرب بين النظـام المصـري والزعامـة الاسرائيليـة ويجعلهما ملتصقين الى بعضهما اكثر فاكثر هو استعدادهما المشترك لخدمة مصالح الامبريالية في الشرق الاوسط وافريقيا وعداؤهما المكشوف لكل حركات التحرر الوطني ومعاداتهما الشديـدة للاتحاد السـوفييتي وللشيوعية وليس — كما يدعيان زورا وبهتانا — حرصهمـا على السلام والامن في المنطقة وفي العالم .

علي عـاشور

اجهـاض الدمقراطيـة

للضمير والدمقراطية مفهـوم خـاص في الانظمـة البرجوازية . وقد تعلمنا في اسرائيل دروسـا عدة عن هـذا المفهوم .. بدءا من ممارسات حكام اسرائيل التصفويـة ازاء شعبنا الفلسطيني منذ قيام الدولة وانتهـاء بسياسة حكـام اسرائيل المتعاقبين في مختلف مجالات الحياة في اسرائيل نفسها وفي المناطق المحتلة .

وهنا .. لا بد من الاعتراف بفضل حكام اسرائيل علينا . فهم في اشد حالات الازمة والاختناق لم يبخلوا علينا بمثل هذه الدروس . ولعلهم في الاسابيع الاخيرة فاقوا بكرمهم كـل خيال وقدموا لنا درسا سهلا واضحا قد لا نحتاج لغيره كي نفهـم طبيعة هذه الدمقراطية وذاك الضمير .

والحديث يجري حول المؤسسة التشريعيـة العليا في اسرائيل ، الكنيست .

والموضوع هو التصويت على تعديل قانون الاجهـاض والغاء البند الخامس منه الذي يجيـز الاجهاض لاسبـاب اجتماعية او شخصية .

فمن المعروف ان كتلة المتدينين المتعصبين « اغـودات يسرائيل » اشترطت عند انضمامها الى الائتلاف التكتلي هذا التعديل . وقد تعهد رئيس الحكومة في حينه ان يبذل قصارى جهده كي يجند اغلبية لصالح التعديل . ولكنه فشل في هذا قبل ثلاثة اسابيع حيث تعادلت اصوات الموافقين على التعديـل ومعارضيه (٥٤ : ٥٤) . وتم ذلك لان العديـد من نـواب الائتلاف الحاكم عارضوا التعديل ، واعلنوا ان المسألة بالنسبة اليهم مسالة ضميرية وليس ائتلافية . وقالت عضو الكنيست سارة دورون في حينه : لن اصوت الى جانب قانون يفرض على ابنتي او شقيقتي او اية مرأة اخرى ان تحمل وتقـاسي آلام الحمل على الرغم منها . واذا كان هذا الموقف لا يعجب ادارة « التكتل » فأفضل الاستقالة من الكنيست على الرضوخ لارادة اخوتنا المتدينين في الائتلاف .

ومثل دورون تمنطق العديدون من اعضاء الائتلاف .

لكن بيغن لم ييأس .. فشن حملة مجددة مـن الضغوط ، الترغيبية والترهيبية ، واحرز اغلبيـة لصـالح التعديل . ففي جلسة الاثنين الماضي (١٧—١٢—٧٩) جرى تصويت جديد فصوت الى جانب التعديل ٥٨ نائبا ضد ٥٣ نائبا.

والطريف هو كيف حصل ذلك . فلنتابـع :

ساره دورون هذه التي اقتبسنا كلامها آنفا .. غيرت رايها ولم تقدم استقالتها وصوتـت الى جانب القانـون . ومثلها فعل النواب اهود اولمرت ويتسحاق يتسحاقي (وهما ايضا صوتا في الجولة السابقة ضد التعديل) . وكذلـك يحزقيل فلومين ويهودا برمن اللذان تغيبا عـن التصويت في الجولة السابقة عمدا ، حضرا هذه المرة وصوتا الى جانب التعديل على الرغم من تصريحاتهما العديدة التي عارضـت التعديل . وهناك عدد من اعضاء الكنيست تغيبوا هذه المرة عن التصويت كي لا يضطروا الى معارضة التعديل .. ومنهم هليل زايدل وعقيبا نوف واساف يغوري (الذي انضم هذا الاسبوع الى التكتل) .

هؤلاء جميعا عارضوا التعديل في الجولة الماضيـة لاسباب ضميرية ، فما الذي جرى ؟ هل زالت الاسبـاب الضميرية والدمقراطية .. ومقابل اى ثمن ؟!

لقد اصبح معروفا ان بعض الذين ساهموا في ضمان اغلبية لصالح التعديل فازوا بمراكز لقاء جهودهم . وقـد بدات تتسرب معلومات عن ذلك .. ان عقيبا نوف مثـلا (وهو عضو الحركة الدمقراطية) سيصبح رئيسا للجنـة الفرعية التي اقامتها لجنة القانون في الكنيست لقضايـا الدستور مقابل غيابه عن التصويت (وهو معروف بمعارضـة التعديل) . وأساف ياغوزي سيكون عضوا في لجنة الخارجية والامن في الكنيست . وهيلل زايدل ارسل في « بعثـة » — استجمام وسياحة — الى الخارج . واما الاخرون فلم نعرف بعد الثمن الذي قبضوه مقابل بيعهم « الاسباب الضميرية » وتنازلهم عنها .

اما الاسباب الدمقراطية فقد افصح عنها مناحم بيغـن نفسه الذي استغل الصلاحيات « القانونية » التي يملكهـا فجعل من التصويت على تعديل قانون الاجهاض قضية ثقـة في الحكومة . وهكذا .. فمن يعارض اقتراح التعديل يكون قد صوت على نزع الثقة بالحكومة . ونزع الثقة بالحكومـة تعني عمليا حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة . وانتخابات جديدة في هذه الايام العصيبة جدا على الائتلاف الحاكم قـد تكون الضربة القاضية بالنسبة له . فجميع اركان هـذا الائتلاف يدركون ان الانتخابات لن تعود بهم الى الحكم ، على اعتبارات الاغلبية الساحقة من السكان في اسرائيل ناقمة على حكم « التكتل » بسبب سياسته الكارثية وتنتظر بفارغ الصبر اللحظة التي يتاح لها فيها التعبير عن هذه النقمة ..

وبالفعل .. نجح بيغن في استخدام سلاحه هذا (وهو الخائف اكثر منهم) ودب الفزع في قلوبهم فداسوا علـى « الاسباب الضميرية » .. وصوتوا لانقاذ الحكومة ..

وتجدر الاشارة هنا الى تقرير نشرته لجنة العامليـن الاجتماعيين ويفيد بأن زوجات او بنات ١٥ من اعضـاء الكنيست الذين صوتوا الى جانب تعديل القانون قامـوا بعمليات اجهاض عن طريق اطباء معروفين (جروزلم بوست — ١٨/١٢/٧٩) . وهذا يضفي شيئا آخر على الاسبـاب « الضميرية » و « الدمقراطية » التي دفعتهم الى تغييـر مواقفهم .. ولعل الاصح ان هذا يشير الى مبلغ الرياء الذي يميز حياة البلاد السياسية .. ويقود الى اجهـاض الدمقراطيـة

وبعد .. لقد تعلمنا في المدارس الابتدائيـة ان الدمقراطية تعني ان قرار الاكثرية يلزم الاقلية . وانه اذا لم توجد اكثرية لاقتراح ما .. يسقط الاقتراح حسـب راى الاغلبية .

لكن .. وبعد درس الكنيست من يوم الاثنين الماضـي يجب ان تتغير هذه الفقرة فيكتب :

اذا لم تكن لاقتراح ما اكثرية في البرلمان فعلى الحكومة ان لا تيأس ، عليها ان تستغل نفوذها وصلاحياتها ومناصبها الشاغرة فبهذه تضمن اكثرية لاقتراحاتها حتى ولو كانـت تتعارض مع موقف الاكثرية الساحقة من الناخبين .

نظير مجلي

تعتذر ادارة « الاتحاد » عن نشر كليشيه اخر ، خطا ، فالمعلن نفسه في العدد السابق ، وكان المفروض ان يظهر هذا الاعلان .

تهـانينـــا

* الى الرفيقين سامي وشاهرة غطاس والرفيقين أمين وسهام سمعان بولادة الابنة البكر / الحفيدة عرين .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طرعان

* الى الرفيق يوسف احمد محاميد والصديق محمد احمد محاميد بمناسبة الـزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

* الى الرفيقين شاهرة وسامي غطاس بالمولودة الجديدة عرين .
* والى الفنان الصديق نصري القط بولادة التوام نسيم ومروان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الرفيقين اوليفيا وسالم اطرش بالمولود الجديد جوزيف .
* والى الرفيقين دنيا وخالد سليمان بالمولود البكر .

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

* الى الرفيقة دنيا سليمان بالمولودة البكر
* والى الرفيقة اوليفيا اطرش بالمولود الجديد .

خلية النساء — الحزب الشيوعي — عكا



عـــاموس عـــوز .. والبحث عن الـــذات في « ضوء السمـــاء الصـــافيـــة » ..

ربما يسجل في تاريخ الادب العبري في اسرائيل ان من اهم الاحداث الادبية لعام ١٩٧٩ هو صدور كتاب عاموس عوز ، « في ضوء السماء الصافية » .

وعاموس عوز ينتمي الى رعيل الكتاب الشباب الذين برزوا في الستينات ، ويقف اليوم في طليعتهم ، وهو يثير جدلا ليس في الاوساط الادبية وحسب وانما في الاوساط السياسية خصوصا اليمينية منها الناقمة عليه ، وعلى كل كاتب يحاول ان يعكس نفسية الشعب الاسرائيلي المضطربة ، القلقة ، المتوترة ، واليائسة .

كتابه الاخير هو مجموعة من المقالات ، والمحاضرات والمقابلات الاذاعية التي كان قدمها ونشرها في خلال عشرين عاما ، وهي تتناول اكثر من موضوع وزعت في اربعـــة ابواب . الاول : عن الكتاب والكتب واللغة العبريـــة الحديثة . والثاني : عن الوضع بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ . والثالث عن الاشتراكية والاشتراكيين وعن « الكيبوتسيين » والكيبوتس . والرابع : من اين جئت . وهو حول الســـيرة الذاتية .. التي بدأت في القدس عام ١٩٣٩ ، وتركت اثارا في نفس الكاتب تتخللها ذكريات عن الحرب ، عن القلق ، عن الخوف ، وعن البطل الذي تأثر منه الكاتب في صغره . وهو : طرزان وفلاش غوردون في الافلام الامريكية التـــي عرضت في تلك الايام في دور السينما .

ان عاموس عوز ، في كتابه هذا ، ولم يكن صدفة ان جمعت مقـــالاته ونشرت في هذه الايام بالذات ، وفي كتاباته الاخرى في السنوات الاخيرة يعبر ليس فقط عن ازمتـــه الخاصة التي تدور حو لالبحث عن البطل الذي يريده ان يكون مثل طرزان الافلام الامريكية ، وانما يعبر عن ازمة المجتمع الاسرائيلي ، والصهيونية بالذات .

عاموس عوز ، الذي يعيش اليوم في كيبوتس ، هو نفسه ازمة الصهيونية ، او انه ضحية من ضحايا هـــذه الحركة ، من جهة زرعت في نفوس امثاله ان احلامهـــا واوهامها هي الحل للمسالة اليهودية ومن جهة اخـــرى وضعته في حالة ما يميزها هو التوتر والاستعداد الدائـــم لحمل السلاح ودخول ميدان الحرب ، والكاتب نفسه فعل ذلك اربع مرات على الاقل ، ولهذا السبب لم ينفك هو من البحث عن البطل ، البحث عن الذات .

في المقال الذي تحمل المجموعة عنوانه يتحدث عاموس عوز ، عن فشل الصهيونية في خلق الشخصية الاسرائيلية ، فهناك شخصية كهذه ولكنها بدون جذور ، غير واضحـــة المعالم ، ليس لها تراث وغير متكاملة ، وفي هذه الحالـــة تفقد شخصية البطل في الادب خاصيتها وميزاتها ويصبح الحديث عن الفلاح مثيرا للتساؤل : من هو هذا الفلاح ؟ اهو الذي يعيش في القرية ام في الكيبوتس ؟ ومن هـــو العامل اهو الذي يعمل في مصنع ام من هو مسجل فـــي الهستدروت ؟ ازمة الكاتب هنا هو انه يفشل في تصوير بطل لقصصه اتفق عليه باجماع قومي .

منذ سنوات ادرك عوز ، وغيره كثيرون من الكتاب الشباب ، الذين يعتبرون انفسهم وليدي الحلم الصهيوني ، ان الصهيونية حتى الان فشلت في تحقيق احلامها ، ولكن من جهة اخرى ما زال عوز وغيره يتشبثون بالحلم الصهيوني ، في محاولة ليس للقضاء على هذا الوهم والتخلص منه تماما وانما لتغليفه بقالب جديد ، يقولون عنه انه عقلاني وتقدمي ويساري وانساني .

قد يكون هذا القالب تقدميا جدا ، وانسانيا جدا ، وهو كذلك فعلا ، فعاموس عوز يحذر من استمـــــرار الاحتلال ، ويطالب بالانسحاب الى حدود الرابع مـــن حزيران وهو يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة في المناطـــق المحتلة ، وهو ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، ومثله ا.ب. يهوشواع ، وعاموس كينان ، وحانوخ ليفين ، ويهوشواع سوبول ، ولكن يظل هؤلاء الكتاب التقدميون يحاولون القيام بمهمة مستحيلة وهي نلبيس الحركـــة الصهيونية هذا الثوب التقدمي ، والقيام بمحاولات يائسة لحل الازمة مع الابقاء على الاوهام القائمة على المغامرات والعسكرة وفرض القوة وسلب الحقوق .

ان ازمـــة عاموس عوز وزملائـــه هي انهم مـــا زالـــوا يعتقدون بان الحركة الصهيونية هي حركة تحرر الشعـــب اليهودي ، انهم لم يعرفوا حتى الان ان هذه الحركة لا يمكن ان تكون ذات وجهين : وجه رجعي كولونيالي ووجه تقدمي اشتراكي ، فقد ثبتت حقيقة هذه الحركة ، والعالم اعرب عن رايه فيها منذ تاسيسها وحتى هذا الاسبوع ، ولا شك ان الاسرائيليين الذين كرهوا الحروب ، والموت والدمار ، يعرفون الى اين يمكن ان توصلهم حركة تخطط ليل نهار لسلب الارض ، وفرض السيطرة بقوة السلاح على ابناء الشعب الاخر ، وخدمة الاستعمار اقتصاديا وعسكريـــا واعلاميا .

لنـــا نقـــاش مع عـــاموس عـــوز وغـــيره ، ومـــع كـــل تقديرنا لمواقفهم العقلانية والليبرالية ، الا ان نقاشنا الهادىء معهم هو هادف ايضا ، ليس لحل الازمة التي تسببها لنـــا الصهيونية وحسب وانما لحل الازمة التي تسببها لهم .

نحن مثلهم ، نريد لانفسنا ولهم ان نعيش جميعا بدون مجنزرات تجوب الشوارع ، بدون قمع وارهاب ، بدون « بينتو » و « شدمي » ، بدون تجار حشيش وزانيات ، بدون اضطهاد ، وبدون فاشية ، بدون حرب ، بدون قتال ، بدون مشوهين وايتام حرب ، وثكالى حرب ، نريد لانفسنا ولهم ان نعيش في ظل سلام عادل وشامل وثابت يضمـــن حقوق الشعبين . ومثلما نحن نكافح الرجعية والشوفينية ، ومثلما ان شعبنا فقد ثقته بكل ما سمي مرة حركات تدعي التحرر واستطاع ان يخلق حركة تحرر وطني تقود نضاله ، فاننا نريد لعاموس عوز وزملائه وكذلك لابناء شعبه ان يكافحوا الرجعية والحركة التي يحاولون ان يوهموا انفسهم بانها حركة تحرر ، وان يختاروا موقعهم الصحيح والثابت في الطرف الاخر من الصهيونية واتجاهاتها التي لا يمكن الا ان تؤدي الى الحروب والمـــوت والهلاك . وبالطبـــع كل مـــا نرجوه لهم ، ولجميع ابناء شعبهم هو ان يدركوا هـــــذه الحقيقة ، قبل فوات الاوان .. نعم .. قبل فوات الاوان .

سلمان ناطور

اليوم الجمعة ١٩٧٩/١٢/٢١ صدر العدد الحادي عشر من :



شارك في هذا العـــدد :

مـــاير فلنر ، احمد سعـــد ، مريد فريد ، نظير مجلي ، نسيم ا.و خيط ، احمد فؤاد نجم ، مروان دويري ، تميم ابو خيـــط ، انطوان شلحت ، عزات سلامة ، منير موسى ، وفـــاء شبيطة ، ساهر ابو جواد واخرون .

* إقرأ « الغد » مجلة الشباب ، منـــار الشباب *

الثمن : ١٥ ليرة

لقاء مع القاص اليمني علي صالح عبد الله

في عدد ١٩ تشرين الاول الماضي كنا نشرنا مقابلة مـــع الشاعر اليمني الشاب عبد الرحمن ابراهيم ، احـــد ابرز الشعراء اليمنيين الشباب الذين ينتمون الى جيل السبعينات ، وفيما يلي ننشر مقابلة مع وجه ادبي بارز آخر من ابناء هذا الجيل ، نشرتها صحيفة « الثوري » التي تصـــدر في اليمن الدمقراطي ، الا وهو القاص علي صالح عبد الله ، عضـــو سكرتارية جمعية الادباء الشباب وعضو نشيط في اتحـــاد الكتاب اليمنيين ..

في مستهل اللقاء ، وحول سؤال عن اوضاع جمعية الادبـــاء الشباب الحالية ، واهمية وجود الحركـــة الادبية الشابة ومـــا تمثله في الواقـــع الادبي الحالي ، اجاب :

ـ كـــانت جمعية الادباء الشباب نتاجا طبيعيا لاوضاع ما بعد ٢٢ يونيو ١٩٦٩ ..

الاستاذ الشاعر محمد سعيد جرادة تحدث في مقابلة صحفية حول السمات والملامح البارزة ما بعد يونيو واشار الى ان من بين ابرز مظاهر النشاط الفـــكري والثقافي والادبي هو بروز ظاهرة ادب الشباب كاحدى ثمـــار الخطوة المجيدة ..

وهذا يعكس دور ومكانة هذا الادب الطالع من نسغ التعب ومرارة المعاناة . همومنا كثيرة وطموحاتنا كبيرة . نحو الشمس نحدق باعيننا واقدامنا ترسم في الارض خطوط التواصل مع جيـــل الرواد .. ومن اضلع الصخر تنمو الزهور الفتية رغم محاولات الادعيـــاء الفاشلة تمزيق وشائج علاقتنا ونصب السدود والقيود امام تفاعلنا مـــع الخبرات الادبية الواسعة .. اشتاتنا مبعثرة ونتوق الى مستقر لحلمنا في الحصول على مقر يجمعنا .. كيـــان مادي يتجاذبنا ويدعونا اليه لتتبادل الاراء ونقيم الامسيات الثقافيـــة الفنية .. ولكن ..

قيل «حب الظهور يقصم الظهور».. وهي في اعتقادي عبارة تتداول بخبث في محيطنا الادبي .. بعض الادباء حتى الان لم يستطع نشر اي من اعماله مع ان الساحة تعج بالهتريء من الاعمال .. ومع ذلك فان كل محاولات اطلاق النار على الاعمال الادبية الجديـــدة التي اخذت تحتل مكانا بارزا في سماء حركتنا الادبية فشلت ، واستطاعت بعض الابداعات الادبية ان تتصـــل بالجمهور مبـــاشرة عبر الامسيات واللقاءات الادبية او عبر الصفحات الادبية التي فتحت ذراعيها لاحتضان هذه الاعمال .. بل لقد شهدنا ضمور بعض الاعمال المطبوعة التي لقيت رضى واستحسانا .

نحن بحاجة ماسة الى تجاوز مرحلة الوقوف على بوابة الحـــلم بوجود مكتبات عامة للقراء الى مرحلة الوجود الفعلي لهذه المكتبات العامرة بالكتب اليمنية التقدمية.. فهل من مجيب.. لا زلنـــا نحلم ! ! !

رحلة تبدأ من رحم الارض

* هل يمكن ان تحدثنا عن بداية كتابتك القصة ، والمعالم والسمات البارزة التي رافقت سير تجربتـــك القصيرة .. ومكوناتها الاولية ؟

ـ هناك مكونات اجتماعية وذاتية ساهمت في صياغة تجربتي مع القصة القصيرة .. رحلتي مع القصة بدات في وقت مبكر في المدرسة الاعدادية وفي حصص التعبير والانشاء وكتابـــة ملخصات الافلام السينمائية . كنت اتلهف كثيرا لحضور حصص الانشاء ، ثم مع هجير الريف اللافح ولهاث الارض الظامئة المنتظرة جود السماء ، وبكاء سلمى واصرار سالم وحمود ، هناك حيث كنت مدرسا عام ٧٣ تبدا مرحلة هامة لها اثرهـــا البارز على كتابتي للقصة في اتون حلقـــة العجز التي سادت . الارض بعينيـــين مفتوحتين غارقتين في العتمة . الانسحاق الانساني تحت وطأة الجدب والخراب .. الفرار الى الامام . كل ذلك فجر في داخلي سؤالا انتشر كالضوء في كل كياني .. من للارض ؟! .. فكانت تلك الافكار والتساؤلات حياة للاشياء الجامـــدة والميتة وموضوعا لاولى قصصي بعنوان « غدا ... نبطل الامطار » وقد نشرت هذه القصة حينها في صحيفة ١٤ اكتوبر عام ١٩٧٣ .. ومن رحم الارض الظامئـــة توالت القصص بعد ذلك وتمحورت في غالبيتها حـــول الارض والانسان .. الثورة .. التغيير .. الطبقة العاملة .. الدور الريادي .. الاغتراب ـ السقوط .. ليست هناك ملامح جامدة مقيدة في قوالب جاهزة للاغتراب ، ولكنها ملامح مرتبطـــة باللحظة النارية المتحركة الصاعدة .. ان القضية مرتبطة بالاجساد الملفحة بضجيج الالات ورائحة الطين المبتل بالعرق والدموع وابتسامات الاطفال المتزرعة في كل الاتجاه .. انها الشمس تغزو المكان وتبعث الحياة في كل شيء وتلك هي ملامح الادب القادم من حرارة المعاناة .

الحداثة كرؤيا طليعية ثورية

* الحداثة موقف من الواقع والفن ما زال يعتوره الكثير من الضبابية وعدم الوضوح عند بعض الادباء ، اذ يرون فيه مجرد ابراز عضلات للتقنية الفنية الشكلية دون الوعي باهمية المضمون . مـــا هو فهمك للحداثـــة ، وكيف ترى ملامح القصة القصيرة اليمنية لها ؟

ـ الحداثة رؤيا طليعية ثوريـــة تتجاوز الية الطاقات القديمة في حركة متصاعدة تقيم على انقاضها روحـــا طموحة تستروح من خلالها نسائم العصر من خلال مضامين تقدمية ورؤيا فنية جدلية ، اي ان يكون العمل الابداعي متصلا بحركة التاريخ وديناميته ومرتبطا بالجماهير المناضلـــة وبقضاياهـــا ومستشرفا من خلال اتصاله بالحاضر الافاق المستقبلية دون ان يعني ذلك في الاخير ان يتحول العمل الفني الى شعارات خطابية او لافتات تحريضية مباشرة .. فالاداة الفنية ينبغي ان ترتفع الى مستوى الحدث او العلاقة المجسدة في هذا العمل او ذاك فنيا وجماليا .. والحداثة في القصـــة اليمنية القصيرة تجلت عبر عدد غير قليل من الاعمال الادبية . ومن بـــين جيل الرواد يمكن الاشارة الى القاص الكبير احمد محفوظ عمر كنموذج بارز استطاع الارتقاء بتقنية القصة ويمتلك رؤيا ناضجة ومحتوى اجتماعي عميق.. كذلك القاص البارز محمد عبد الولي. وعموما يمكن القول ان ابرز صـــور الحداثة ما نجده في بعض النتاجات القصصية الشابة مع اختـــلاف في مستويات الرؤيا الفنية من قاص لاخر .. فمنهم من يتعامل بشكل تعسفي مع مفهوم الحداثة بحيث تطغى على رؤيتـــه الفنية ضبابيـــة الموقف الايديولوجي وتؤدي به الى الانزلاق صوب منحدر الالية الشكلية في فهم حركة الواقع الاجتماعي ومتغيراتـــه الاساسية ، اما الاتجاه الاخر فلم يستوعب بعد ، الاستيعاب الجدلي الخلاق ، مفهوم الحداثة بحيث اثر ذلك بصورة عكسية على ادواته الفنية والمعمارية في القصة مما سبب اهتزازا في رؤيته الفنية ، اما البعض الاخر فقدم محاولات تكاد تكون ناضجة على اساس انه من حق هؤلاء في البحث المستمر عن رؤيا حديثة من خـــلال وضوح الموقف الايديولوجي ونضـــج المحتوى الاجتماعي ، وتماسك الادوات الفنية في البنية القصصية وهو النموذج البارز الذي نقراه في كتابات جيل ما بعد يونيو ٦٩ ـ ميفع ، كمال الدين ، محمد صالح حيدره وكاتب هـــذه السطور ...

مجموعتان على الطريق

* ما هي مشاريعك القادمة ؟

ـ لدي مجموعة قصصية بعنوان (وجه حبيبتي والوجه الاخر) ستصدر قريبا عن احدى دور النشر العربية.. وهي من ضمن عدد من الكتب تتولى وزارة الثقافة والسياحة طباعتها في نطاق خطتها لنشر الكتاب اليمني .. وهناك مجموعة اخرى بعنوان (الخيط) انوي ان ادفع بها هي الاخرى الى النشر في الوقت المناسب ، والحقيقة ان الاتجاه الذي برز اخيرا نحو تبني طباعة عدد من الاعمال الادبية الجادة من شعر وقصة ونقد يعد ظاهرة جيدة تجاوزت سلبيات سابقة ، وينبغي ان يستمر هذا الاتجاه ليرفد الحركـــة الادبية بملامح واجناس ادبية جديدة تعكس روح المواكبة التقنية والفنية والموضوعية لحركـــة الادب العربي والانساني التقدمي .

ســعـــادة

للشاعـــرة البلغاريـــة :

ليليانـــا ستيفانفـــا

ترجمة : عفيف سالـــم

ليليانا ستيفانفا شاعرة بلغارية معاصرة . ولدت عام ١٩٢٩ . اصدرت العديد من المجموعات الشعرية كان من بينها « الاخوات » و « يومي » و « نداء قلب » . وتقديرا لدورها في تطوير الحركة الشعرية في بلغاريا حازت على جائزة « ديمتروف » الادبية ، والتي تعد من ارفع الجوائز في جمهورية بلغاريا الاشتراكية . يمتاز شعر ليليانا ستيفانفا بالرقة والغنائية وبملاحظة الجزيئات الصغيرة ، التي لا يراها الا من يتمتع بحس شاعري وبنظرة ثاقبة . ولعل قصيدتها « السعادة » توحي للقارىء بذلك .

ســعــــــادة

عندما تمتلىء جوانحي
بشعور من السعادة السرية
لان الآخرين من حولي سعداء
افهم الى اي مدى انا ثرية
واعلم حق قدر هذه اللحظة

★

اميز السعيد بسهولة
من بين جميع الناس
اميزه .. ولا اخطىء
ففي عينيه تلمع
بسمة مستترة خفرة .. كالنجوم .

★

احب لمعان العينين المفاجىء
كلمعان الشمس في يوم ضبابي .
يخطو انسان
وينظر الينا باسما
متموجا بالسعادة

★

ـ من هذا ؟!
ـ عامل شاب ؟!
ـ طالب يتغلب على العلم ؟!
تحلق خلفه الحسان خطواتـــه
فوق الجسر .
اومن ان الانسان
ولد ليسعد
ولتدفق الشمس
والتحليقات الشجاعة
ولد لاعياد النصر
وليكون سعيدا .

★

الانسان يخطو كالنجم
فهل احمل من ذلك ؟!
وبدون ان ادري اتبعه
اضحكته عيدي

★

تنظر المدينة الى خطو الانسان
لا ترفع نظراتها الصديقة عنه
ـ من هو ؟!.. عامل
طالب شاب ؟!
ـ انه سعيد
ولست بحاجة لمعرفة المزيد .

* العـــدد الحادي عشر مـــن « الجديد » *

صدر هذا الاسبوع العدد الحادي عشر من مجلة « الجديد » الثقافيـــة يضم بين دفتيه مواد ثقافية وادبية هامة ومتنوعة .

في باب الدراسات نقرأ دراسة المحامي عمر غزاوي حول « ثـــورة اكتوبر الاشتراكية ـ بداية عصر جديد في تطور القانون الدولي » تتناول اثر مرسوم السلام اللينيني في العلاقات الدولية الراهنة . ودراسة الكاتـــب البريطاني الان سيليتو حول « دور الفن في المجتمع المعاصر » .

في باب الشعر هناك قصائد باقلام هاشم شفيق وماياكوفسكي (تعريب منير موسى) وعبد الناصر صالح وعمر صبري كتمتو .

في العدد ايضا نص حديث مع الشاعرة فدوى طوقان حول جائـــزة « الزيتونة الفضية » الايطالية ، التي حصلت عليها مؤخرا ، وحول قضايـــا ثقافية اخرى . ومقطوعات من احدث قصائدها .

كذلك يضم قصتين : «الغريب» بقلم جمال بنورة وقصة قرغيزية بعنوان « نهاية الطريق » بقلم مراد موسى عليف .

وضمت زاوية « سياحة ثقافية » التي يحررها انطوان شلحت ، مواد حول الاديب السوفييتي الراحل قسطنطين سيمونوف واخبارا حول احـــدث الاصدارات الثقافية ومراجعة لمجموعة نبيه القاسم « دراسات في القصـــة المحلية » .

وتحدثت افتتاحية العدد بعنوان « حين تفقد الكلمة ماهيتها » عن ضرورة التأكد دائما من صحة الموازنة وسلامة التعامل مع الكلمة لئلا تفقد الكلمـــة ماهيتها فتصبح عرضة لان تفرغ من نفوذها .. واخطر من ذلك انها قـــد تصبح ضدها تماما .

أخبار ثقافية

في المكتبـــات

عن دار « الكاتب » في القدس المحتلة صدر مؤخـــرا الكتابان التاليـــان :

١ ـ المسلمون في الاتحاد السوفييتي لعبد الله وهابوف

يتعرض الكتاب لحياة المسلمين في الاتحاد السوفييتي ويظهر اهتمام بلد اكتوبر بقضايا المسلمين ومساجدهـــم وابنيتهم واثارهم الحضارية وتراثهم ، كجزء من اهتمام النظام برفاهيـــة الانسان وسعادته بغض النظر عـــن الفوارق العرقية والانتماء الدينـــي الطائفي . كذلك يلقي الكتاب الضوء على دور رجال الدين الاسلامـــي السوفييت في النضال من اجل السلام الشامل في العالم والقضاء علـــى اخطار الحرب والتسلح النـــووي الكارثية .

٢ ـ حول الامم « الغنية » و « الفقيرة » لفلنتين شيتين

صدر هذا الكتاب مؤخرا عـــن منشورات وكالة « نوفوستـــي » للصحافـــة ، وقام بترجمتـــه تيسير العاروري وغسان حرب . واعادت دار « الكاتب » طباعته . ويتعرض المؤلف هنا الى مفهوم الامم « الغنيـــة » و « الفقيرة » ، الذي ابتكـــره ايديولوجيو الامبريالية ، بهدف طمس التناقض الرئيسي لعصرنا بـــين الاشتراكية والرأسمالية واظهـــاره كتناقض بين الدول « الغنية » والدول « الفقيرة » . ويعري المؤلف هـــذا المفهوم مبرزا خطله وكونه غطاء لنهب واستغلال شعوب الدول النامية .

يقع الكتاب في ٥٨ صفحة مـــن الحجم الصغير .

كتـــب جديـــدة

* اين تجد امين الريحاني ـ دليل عمـــا كتب عن فيلسوف الفريكة *

صدر في بيروت مؤخرا كتاب « اين تجد امين الريحاني » من تاليف شقيق الريحاني الاستاذ البرت الريحاني . وقد طبع الكتاب باللغتين العربيـــة والانجليزية ، وهو يقع في ٥٧٠ صفحة تشتمل على سيرة مفصلـــة تكشف حقـــائق غير منشورة عن فيلسوف الفريكة ، ويشتمل كذلك على ٤٢٧٢ مرجعا عنه منشورا في ٤٣ دولة و ٢٦ لغة ، و ٨٠ صورة فوتوغرافية تنشر ٦٤ صورة منها للمرة الاولى .

وفي هذه المناسبة عقدت المؤسســـة العربيـــة للدراســـات والنشر ، التي اصدرت الكتاب ، مؤتمرا صحفيـــا اعلن فيه رئيس المؤسسة عن عزمها نشر الاعمال الكاملة للريحاني في ١٢ مجلدا يتراوح عدد صفحـــات كل مجلـــد بين ٦٠٠ و ٨٠٠ صفحة .

* تاريخ مصر الاجتماعي ـ الاقتصادي (في ضوء النمط الاسيوي للانتاج) *

الكتاب من تاليف الباحث المصري احمد صادق سعد ، ويتناول التاريخ المصري منذ مصر الفرعونية ـ الهلينية مرورا بالامبراطورية الاسلامية الفاطمية من المغرب الى مصر الى مصر عهـــد المماليك . كما يدرس الكتاب السمات الرئيسية للنسق المصري والمعتمد على النمط الاسيوي للانتاج ، وتطور هذه السمات والتاثيرات المتبادلة بينهـــا وبين عوامل اخرى . وهناك فصول مخصصة باقتضـــاب للتكوينـــات الاقتصادية الاجتماعية المتعلقة بالشعوب التي استولت مصر ، نظـــرا للتاثير الذي مارسته على التكوين المصري من جهة ، ولاهميتها من حيث توضيـــح المفهـــوم النظري للنمط الاسيوي في تنوعاته .

يتخذ المؤلف منهجـــا اكاديميـــا بمعلومات موثقة توثيقا دقيقا ، فهناك ١٠٤ مراجع عربية و ١٧١ مرجعـــا اجنبيا . واضافة الى المقدمـــة والفصول العشرة يقدم المؤلف خاتمة تستخرج القوانين والافكار العامة .

* الطبقة العاملة الفلسطينية والحركة النقابية في الضفة الغربية وقطاع غزة *

يشكل هذا الكتيب الحلقة السادسة من سلسلة « دراسات عربيـــة » في اطار دليل المناضل ، من تاليف د. مصطفى جفال. وهو يبحث في التطورات التي طرأت على التـــكوين الداخلي للطبقة العاملة ، ويتطرق لعمل مـــا وراء « الخـــط الاخضر » واشكال لاستغلال المكثف المزدوج ومشكلـــة حرمانها من حق التنظيم النقابي . كما يتناول تنامي الحركة المطلبية في السنوات الاخيرة ، اضافة الى عدد من البيانات الصادرة عن الاتحاد العـــام لنقابات العمال في الضفة الغربية .

* العرب و اوروبا ـ تاليف لوديس يونغ *

يقول مترجم الكتاب ميشيل ازرق ان حصيلته العلمية من كتاب « العرب واوروبا » كبيرة . فقد تبين له انه من الاجدر وصف الدكتور يونغ بانه محب للحقيقة اكثر منه محبا للعرب . اما المؤلف الذي قصـــد الى دراســـة العلاقـــات التي قـــامت بين العرب وشعوب اوروبا مـــاضيـــا وحـــاضرا والتاثيرات المتبادلة بين هذين القطبين في مختلف المجـــالات ، امـــا المؤلف فيستعرض هـــذه التـــاثيرات منـــذ العصور الوسطى عندما عكفت اوروبا على علوم العرب من طب وفلسفـــة وطبيعـــة ، واقتبست منهم في القرن الثـــامن عشر نـــار الرومنطيقية ، وفي القرن التاسع عشر سلبتهم اراضيهم ، ثم نتزولهم في القرن العشرين .

من عناوين الفصول : الحيـــاة الفنية والفكرية عند العرب ، تاثير الحضارة العربية في اوروبا العصور الوسطى ، صلات العرب العسكريـــة والتجـــارية باوروبا حتى القرن التـــاسع عشر ، تاثيرات اوروبـــا في حضارة العرب في العصور الحديثـــة ، البعثـــات التبشريـــة الاسلاميـــة والمسيحية ، تطور اللغة العربيـــة واهميتها في الوقت الحاضر .

* فارس القسطل ـ عبد القادر الحسيني (بقلم عاصم الجندي) *

يروي الجندي في كتابه عبد القادر الحسيني الذي كان من اكثر القـــادة الفلسطينيين غنى وتنوعا ، وشارك في ثورتي ١٩٣٦ و ١٩٤٨ ، وفيما بينهما قضى حيـــاة حـــافلة بالتجربـــة والاستعداد .

لماذا عبد القادر الحسيني الان ؟ لان الثـــورة الفلسطينيـــة ـ يقول الكـــاتب ـ مجسدة بانتصاراتها وانكســـاراتها ، بالامـــل الكبـــير انتصارها .

نيـــروز

خـــالد درويش

ها قـــد دنـــا الربيـــع ،
وحان الوقت للخروج من المنزل ،
وفي دار حبيبتي حرٌ !
انـــا على النافـــذة ..
وانت على النـــافذة ..
تعالي نتعاهد ..
انت على حلاك !
وانـــا على خنجري .

الشـــاعر :

مبعثر في غابـــة الارصفة ،
للمدينة ثديان من خشب
شفتان من قصدير !
مبعثر يريد ان يلملم شتاته
في حضرة النـــدى البكر
ها .. ذي الامـــداء
تمدّ له يـــداً حانيـــة
فيصفعها بالتحديق والاندهاش .
هي ذي الحقول ...
تلد الطرقات الصعبة دون مخاض
وقوائم الخيل تنغرس في التربة الندبانة .
يغفو الشاعر
يحلم بعصافير تعتزّ برغبها القاسي ..
يبلل الشاعر جفاف شفتيه
بالتراتيل الخضر
ثم ينتظر العيـــد .

الاحتفـــال :

كنـــا ثلاثـــة او ثلاثين !
لم يكن باستطاعتي تقدير العدد ؛
لان الظلمة كانت تخبيء الاشـــياء
في جوفهـــا الشتائي !
وما ان اشتعل الجبل
حتى بدا ثلاثة آلاف فـــلاّح
يرقصون تحت وطأة الاغتبـــاط !
كنت بالامس اعلن حين يتوهج الجبل
ان سيفي يتشهى راس الامبراطور
وفي اليـــوم الاعتيـــادي
كنت اتقرى خلايـــا حبيبتي باشتهاء .
وفي هذا الزمان الرجيم
كل السيوف تشتهي وهي في غمدهـــا ،
فاحترقي يا خليـــة العناكب ؛
كلنـــا ينتمي الى كرة القهر الارضية ..
وبألف رقصة العصفور ! .

* * *

انخطفت سيارة كبيرة ، اطلّت من نوافذهـــا
صيحات ابتهاج ، أكفّ ملوّحـــة ، رايات ..
وزغاريد .

* * *

ـ بصحة الشعوب التي تناضل من اجل خبزها .
ـ بصحة الشعوب التي تناضل
من اجل حريتها وهناءة اطفالها .
لارتطام الكؤوس ، صوت حافل بالمسرّات .
الفلاّحات يتهيان للرقص الجماعي ..
وذاكرتي تسافر بعيداً ، بعيداً في جسد المنفى :
/ يا دفاتر البراءة العتيقة ...
يا دفاتر البراءة المصنوعة من محبة خالصة /
طين المخيم فيك ، وحليب الاعاشة ،
وصورة عتيقة لعريفة الصف / ليلى / .
يـــا دفاتر البراءة ...
صفصافة الجسر ، تبعة صالح ،
عزيمة ، امينة ..
الزيت والزعتر
.. ولا تقل لهما اف ..
.. علم بلادي مرفوع ..
.. نام فقير في سوق مظـــلم .....
مضت كلها كمواسم فصل خصيب
الى اوداج تاجر
او الى رحم عاهرة في المدينة !

الصبـــاح :

احبكم يا رفـــاقي ..
لا ترحلوا !
فمن يغســـل ليلنا من الكوابيس ؟
ومن يرسم ارضا بزهو البنفسج
ومنحلة لاحذيـــة العسكر ؟ ! .

صوفيـــا

في المكتبـــات

«بحـــوث ســـوفييتية في الادب العــــربى»

بقلم : انطوان شلحت

ظهر الاهتمام في روسيا بفلسفة العرب وحضارتهم منذ زمن بعيد . ففي عام ١٧١٦ ترجم القرآن الى اللغة الروسية بناء على امر من القيصر بطرس الاكبر . وكان هذا الكتاب قد الهم بعض الشعراء الروس في نظم قصائد ذات صلة بمضمونه الفني . فقد تأثر الشاعر الروسي العظيم الكسندر بوشكين بترجمة للقرآن اعدها احد الادباء المعروفين في حينه وصدرت في اواخر القرن الثامن عشر ، فنظم سلسلة من القصائد بعنوان « من وحي القرآن » . وفيما بعد صدرت ترجمات عديدة للقرآن في اللغة الروسية ، ومن اشهرها ترجمة سابلوكوف ، الصادرة عام ١٨٧٨ ، وترجمة كراتشكوفسكي ، الصادرة عام ١٩٦٣ .

وقد ازداد الاهتمام بالحضارة العربية ازديادا مضطردا في مطلع القرن التاسع عشر بفضل تشكل مدرسة الاستشراق الروسية . ورأى الباحثون الروس المضمون الاساسي للادب العربي ، شأنه شأن ادب اي شعب اخر ، ليس في الانعزال عن الواقع ، بل في تجسيد اصالة حياة الشعب العربي الاجتماعية والروحية ومصيره التاريخي . ولذلك فليس من قبيل الصدفة ان تتجلى من حين لاخر وبقدر متزايد دوما المزايا الفنية الرفيعة للاثر العربي الشعبي . ففي عام ١٨٣٣ صدرت ترجمة ملحمة « عنتـــرة » الشعبية ، وفي عام ١٨٦٣ ترجمت معلقة امرىء القيس الى الروسية وتأثر بها الاديب المعروف بونين ، الذي نظم قصيدة بعنوان « امرؤ القيس » . وفي عام ١٨٨٩ صدرت ترجمة « كليلة ودمنة » وهكذا دواليك .

وادى تطور الترجمة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الى ظهور « ملامح عربية » في الفن الروسي . فان اللحنين السمفونيين « عنتر » و « شهر زاد » من تأليف الملحن الشهير ريمسكي كورساكوف مشبعتان بالملامح الشاعرية العربية في صورة الفارس المغوار عنترة العبسي وصورة شهر زاد الحسناء .

بعد قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في عام ١٩١٧ ازداد الاهتمام بالحضارة العربية على نحو ملحوظ في بلاد السوفييت . فبالرغم من كون الجمهورية السوفييتية الفتية في السنوات الاولى من الحكم السوفييتي تعاني من الصعوبات والحرمان الناتج عن التدخل الاجنبي وآثار الحرب العالمية الاولى ، فان بحوث المستعربين لم تتوقف حتى في تلك الفترة العصيبة . وفي ١٩١٨ — ١٩١٩ تأسست دار نشر « الادب العالمي » بمبادرة من الكاتب الكبير مكسيم غوركي .

وقام « القسم الشرقي » في هذه الدار باشراك جميع المستعربين في اول عمل له واسع النطاق وهو ترجمة طائفة كبيرة من المؤلفات ، وفي مقدمتها اثمن المخطوطات العربية . وكان اول ما صدر في العشرينات بالروسية في هذا المجال هو « كتاب الاعتبار » للامير الشامي اسامة بن منقذ (١٠٩٥ — ١١٨٨) ، الذي عاصر الحملات الصليبية .

وفيما بعد توالت الترجمات للادب الشعبي والروايات العربية وصدرت عشرات من مجموعات القصص القصيرة والقصائد التي ضمت نتاجات الاخوين محمد ومحمود تيمور والاخوين عيسى وشحاته عبيد وطاهر لاشين وتوفيق الحكيم والشعراء احمد شوقي وحافظ ابراهيم وخليل مطران وصلاح عبد الصبور وصلاح جاهين وبيرم التونسي، بالاضافة الى اقاصيص الكتاب المصريين الشباب يحيى الطاهر عبد الله وجمال الغيطاني وسليمان فياض وغيرهم . حتى انه بوسعنا القول ان النشاط الترجمي والعلمي يجري في الاتحاد السوفييتي الان على نطاق واسع يشمل آداب جميع بلدان العالم العربي. وتتميز البحوث العلمية بطابع التخصص وتهدف الى تعميم حصيلة العمليات الادبية الجارية في بعض البلدان وتحليلها باعتبارها جزءا من العملية الادبية العالمية . ويبدي المستعربون السوفييت اهتماما كبيرا بقضايا التناسب بين التقليد والتجديد في الادب العربي والكشف عن سنن تطوره العامة . ويسعون كذلك الى فهم العمليات العميقة الجارية في هذا الادب وتقييمها بصورة موضوعية من جميع الجوانب . ويقبل المواطنون السوفييت على قراءة هذه المؤلفات المترجمة والتي يتم بيعها بمئات الاف النسخ بحيث يمكن القول ، بثقة ، انه لا يوجد في الاتحاد السوفييتي اناس غير مطلعين بهذا القدر او ذاك على الحضارة والادب العربيين .

فما هو سبب الشعبية التي يحظى بها الادب العربي بين افراد الشعب السوفييتي ؟ وفيم تنحصر قوة الجذب لدى الرواية او القصة العربية ، التي ينساب الخيال الرومانسي بعمق في نسيج صورها الواقعية ؟ هل مرد ذلك الى التماثل بين الروح العربية والروسية ، ذلك التماثل الذي ولدته الصحاري العربية الشاسعة والسهوب الروسية المترامية ، وهو الامر الذي تحدث عنه محمود تيمور الذي اهتم بتقييم الادب الروسي ونقله الى قراء العربية ؟ أم ان مرده الى انسياب الكلام العربي الانشائي بصورة متأنية تدهش القارىء وتشده بالمقارنات الفاجئة والتفنن في المترادفات ؟ على ما يبدو فان السبب يكمن في تلك الرموز « الخالدة » للفن الحي وفي جوانب اخرى كثيرة .

وتمثلت محاولة الاجابة عن هذا السؤال في كتاب « بحوث سوفييتية في الادب العربي » (١) ، الذي اصدرته دار التقدم عام ١٩٧٨ ، وضم مقالات للمستعربين السوفييت بشأن القضايا الملحة في الادب العربي الكلاسيكي وفي الادب المصري المعاصر .

بالطبع يستحيل حصر الاجابة عن جميع الاسئلة والقضايا الراهنة في الادب العربي بين دفتي كتاب واحد صغير الحجم ، ولكن مادة الكتاب تشمل على الرغم من ذلك دائرة من اهم القضايا تتمثل في فن الشعر العربي الكلاسيكي ، والقصة العربية الشعبية في القرون الوسطى ، وقضية تشكل النثر والشعر المعاصرين في مصر ، والنضال بين التقليد والجديد، وتأثير الادب العالمي ، ومختلف جوانب ابداع اشهر الكتاب والشعراء المصريين المعاصرين — نجيب محفوظ ، يوسف ادريس ، سهير القلماوي واحمد رامي . ويوضح الكتاب بجلاء ان ما يشد الباحثين السوفييت قبل كل شيء هو طابع الانسانية والاهتمام بمصائر الثقافة القومية وعكس قضايا المجتمع المصري الاجتماعية في نتاج هؤلاء الادباء او الشعراء .

شارك في تأليف هذا الكتاب باقة من علماء اللغة المستعربين . وهم : البروفسورة ب. شيدفار ، المتخصصة في مجال الادب العربي في القرون الوسطى ، ومقالتها حول « مبدا (الترقي) في الادب العربي الكلاسيكي». و ي. فيليشتينسكي ، الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية ومتخصص أدب عربي ، ومقالته حول « الروح البطولية الرومانسية العربية في ملحمة الملك سيف بن ذي يزن الشعبية » . و أ. دولينين ، الدكتور في العلوم الفيلولوجية (اللغوية) والمتخصص في الادب العربي الحديث ، الذي كتب مقالة « حديث عيسى بن هشام للمويلحي — من المقامة الى الرواية» . وبحث فيها خصائص بناء المقامة الفني وعناصرها الفلسفية الوعظية والفنية . وساهم ف. كيريتشينكو ، الدكتور في فلسفة العلوم الفيلولوجية، بدراستين الاولى تحت عنوان « الموجة الجديدة في الرواية المصرية » وجرى فيها لاول مرة في تاريخ علم الاستعراب السوفييتي بحث نتاج الكتاب المصريين الشبان من الستينات والسبعينات مثل جمال الغيطاني ومحمد البساطي ومجيد طوبيا ومحمد حافظ رجب وضياء الشرقاوي وعبد الحكيم قاسم واحمد هاشم الشريف وحسن محسب وابراهيم اصلان ويحيى الطاهر عبد الله وبهاء طاهر وسليمان فياض ومحمد ابراهيم مبروك وغيرهم . اما الدراسة الثانية بعنوان « تطور مفهوم الانسان في ابداع يوسف ادريس » فيسرد المؤلف فيها وجهات نظره بشأن ابداع يوسف ادريس وتجربته « الطلاقة والجبارة » — على حد تعبيره .

كما سبق وذكرنا آنفا فقد هدف مؤلفو الكتاب ان يخصص اساسا لمهمة الاجابة عن كيفية قيام العلماء المستعربين السوفييت ببحث وحل اكثر قضايا الادب العربي حيوية من وجهة نظرهم ، وربما لا تحظى جميع استنتاجات المستشرقين السوفييت وتقييماتهم وآرائهم بقبول تام لدى الاوساط العلمية والثقافية العربية ، وهذا ما تنبه له القيمون على الكتاب ، وعلى هذا الاساس جاء في المقدمة « ان الكتاب يتيح الامكانية لحوار مثمر . بيد ان ما نطمح اليه هو اطلاع القارىء العربي على اهم البحوث الادبية السوفييتية والقيام بالخطوة الاولى في طريق التعاون الواسع في مضمار دراسة الادب العربي المعطاء ، ادب شعب يمتلك قيما ذهنية واخلاقية سامية يقدرها الشعب السوفييتي حق قدرها لانها شبيهة بالمثل العليا للادب الروسي الكلاسيكي والسوفييتي المعاصر » (ص ١٤) .

١ — « بحوث سوفييتية في الادب العربي » — لمجموعة من الباحثين . ترجمة : خيري الضامن . منشورات دار « التقدم » — موسكو ، اواخر ١٩٧٨ ، ٣٩٠ صفحة من الحجم المتوسط .

■ كتاب المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني

اصدرت « دار ابن خلدون » في بيروت كتابا يضم جميع وثائق المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني الذي انعقد في الفترة ما بين ١١ — ١٣ اكتوبر ١٩٧٨ . وهذه الوثائق هي : كلمة الافتتاح للامين العام عبد الفتاح اسماعيل في المؤتمر الاول ، برنامج الحزب الاشتراكي اليمني ، النظام الداخلي للحزب ، التقرير السياسي للجنة المركزية ، تقرير حول الاتجاهات الرئيسية لخطة التنمية الاقتصادية ، الكلمة الختامية للرفيق علي ناصر محمد ، تقرير لجنة الفرز ، بلاغ الامين العام عن الاجتماع الاول للجنة المركزية ، تقرير لجنة الطعون ، البيان الختامي والقرارات والتوصيات، النداءات والتحيات الصادرة عن المؤتمر ، والبرقيات والتحيات الموجهة اليه .

كما يضم الكتاب مقدمة الامين العام ، التي كتبها للمؤتمر التوحيدي للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية الذي صدر عام ١٩٧٥ ، ومقدمة الامين العام لوثائق المؤتمر الخامس للتنظيم السياسي — الجبهة القومية (١٩٧٢) .

كذلك قدم الامين العام عبد الفتاح اسماعيل لوثائق المؤتمر بكلمة قال فيها : « ان تعاظم الدور القيادي للحزب والتفاف جماهير الشغيلة والكادحين حوله يسمح لنا بان نقول بأن التجربة الثورية في بلادنا ستصل الى اهدافها في فترة قصيرة وستسير بوتائر عالية بفضل اعتمادها النهج الاشتراكي العلمي في احداث التغيير الاجتماعي .. » .

الفيلم الكوبى « صورة تيريزا » يقترح ان الامر لايختلف!

« صورة تيريزا » هو الفيلم الكوبي الذي مثل كوبا في المسابقة الرسمية التي جرت ضمن مهرجان موسكو السينمائي الدولي الحادي عشر . وقد فاز هذا الفيلم بجائزة التمثيل النسائي الذي قامت به الممثلة الكوبية ديزي غرانادوس التي فازت بالجائزة مناصفة مع اللبنانية ياسمين خلاط عن دورها في فيلم « نهلة » . الفيلم الكوبي من اخراج باستور فيغا .

يثير الفيلم مسألتين : دور المرأة الاجتماعي بشكل عام ، ومسألة نضال تيريزا العاملة وربة البيت في كوبا مرحلة البناء الاشتراكي . في هذا الاطار تبدو الكتابة عن هذا الفيلم مفيدة ، من حيث اثارته موضوعا يتصل بمجمل قضية التقدم الاجتماعي .

« الامر يختلف .. » عبارة تتردد باستمرار في فيلم « صورة تيريزا » . انه الجواب الجاهز والحاضر لاسئلة واستفسارات المرأة التي تطالب بحقها ، في المشاركة الزوجية المتوازنة، وتعمل على استقلالية رأيها جنبا الى جنب مع الرجل .

« الامر يختلف ... » تجيبها والدتها وزوجها ، حتى ابنة عمها وان كان باسلوب اخر . اما لماذا الامر يختلف .. فلا احد يعرف السبب ، او يقدر على اعطاء الجواب الشافي والمقنع . « هو هكذا دائما لانه كان هذا ابدا » . وهو ليس قانونا مكتوبا ، ولكنه تقليد متعارف عليه ترسخ كالوراثة في الذهن ، من حيث تبعية المرأة للرجل او من حيث التمييز بين الجنسين ، الا انه يصطدم ويتعثر بالمفاهيم والمدارك التي وضعتها الثورة اليوم .

ليست هي المرة الاولى التي تتطرق فيها السينما الكوبية لهذا الموضوع ، فقد سبق وتناولته في القصة الثالثة من فيلم « لوسيا ١٩٦٨ » . فقد عكس هذا الفيلم النزاع الحاصل في الريف الكوبي حيث كانت المرأة تطالب في ذلك الوقت ، بحقها البديهي في تعلم القراءة والكتابة . اما وقد تبدلت الظروف ، فاليوم يذهب فيلم « صورة تيريزا » الى ابعد من ذلك . المرأة لم تحصل على حق التعلم وحسب ، بل خرجت الى المجتمع وانخرطت في معظم مجالات العمل . انها تناضل لتثبت مكانتها وشخصيتها المستقلة في هذا المجتمع ، وهذا يتطلب ، ليكون حقيقيا ومكتملا ، تغييرا اكثر عمقا وشمولا .

ان انعتاق تيريزا من متطلبات واحتياجات زوجها الروتينية ، وعدم تفهمه لاحتياجاتها ، وانتسابها الى فرقة راقصة في مركز عملها ، له ما يبرره . اذ ان في هذه الخطوة تتوفر لتيريزا امكانية الخلق والابداع اكثر من الخدمة الروتينية المتهكمة في المنزل، او المئة متر من النسيج التي تخرج يوميا من الماكينة التي تعمل عليها .

والكاميرا قد اجادت في نقل مطول لواجبات تيريزا (الطبيعية) التي عليها ان تنجزها كل صباح في المنزل ، والتي من خلالها ، تكتشف قدراتها وامكانياتها . وديزي كرانادوس (تيريزا) قد وفقت في دورها بحيوية وزخم ، في هذه الحصيلة للخدمات اليومية مع ما يرافقها من مواجهات للمصاعب الجديدة لدى خروجها للمجتمع (بالاشتراك مع الممثل ادلفو رادو) .

لا يكفي المرأة اذن ان تنال نفس حقوق الرجل ، وقد عملت الثورة الكوبية على صونها وحمايتها ، او ان يشاركها الرجل في الاعباء والواجبات العائلية ، التي كانت حكرا على المرأة وحدها . بل ومع كون هذه الحقوق ، العتبة التي تنطلق منها العلاقة الزوجية الى سمات او شيم جديدة ، فهي ليست كافية . فالمساواة لن تتحقق الا اذا اشترك الرجل والمرأة في محاولة جادة تصاعدية ليطور كل منهما شخصيته وبالتالي شخصية الاخر ويوسع افق مكانته وكيانه دون اية تبعية او مامورية ودون التخلي او العبث بمصالحهما المشتركة .

من هذا المفهوم ومن على هذه القاعدة انطلقت تيريزا الى المجتمع . لكن رامون ، زوجها ، لم يفهمها ، بل اساء فهمها ... انها مشكلة وعي الواقع الجديد والقبول به . والفيلم قد طرح هذه المهام امام المشاهد ، يدعوه للتفكير وتفسير هذا النوع من السلوك .

« صورة تيريزا » يتناول موضوع او مسألة « القوانين الاخلاقية » في سياق العلاقات العاطفية من الوجهة الاخلاقية والايديولوجية ، في الماضي ، وفي عدم المساواة الاجتماعية بين الجنسين وفيه تظهر بوضوح «الشريعة اللامساواة» التي اثارتها تيريزا . اما بالنسبة للرجل ، فان علاقته العاطفية خارج المنزل تكون بمثابة « كفاءة » مقبولة ومشجعة اجتماعيا ، فيما هي للمرأة مدعاة عار ونقد وذم وتأنيب . وخير دليل على ذلك « المغامرة العاطفية » لرامون ، زوج تيريزا ، حيث عمل الفيلم على طرح هذه المشكلة بطريقة نافذة . فليس مطلوبا من تيريزا ان تتغافل عن هذه المشكلة او ان تشد على الجرح النازف ، بل عليها ان تعيد الكرة الى ملعب زوجها وذلك باعتمادها على نظرية « العين بالعين والسن بالسن » فتسأله ماذا كانت ردة الفعل عنده لو فعلت هي ، المرأة ، ما فعله هو ، الرجل ، والجواب « الامر يختلف .. » ، يكشف النقاب عن العقلية « المازوخية » التي تتضارب وتتناقض مع مبادىء الافق الاخلاقي الجديد التي اسستها الثورة على مستوى العلاقة بين الزوجين ويجب بالتالي العمل والنضال على اسقاط هذه العقلية .

من جهة ثانية ، فان هذه النماذج من المسلكية والافكار ، التي تلزمها التقاليد ، قد بدأت بالاضمحلال والاختفاء حتى لدى الاجيال القديمة. فيرونال مثلا — السكرتير العجوز لفرقة الحزب في المعمل ، استوعب الافكار الحديثة العصرية وذلك بفضل وعيه السياسي والايديولوجي .

الفيلم يلفت الانتباه ، باسلوب ذكي ولطيف ، الى الدور الذي يمكن ان تلعبه الثقافة الشعبية الجديدة في تفكيك وتبديل هذه الصورة السلبية القائمة والمهترئة عن المرأة .

واهمية الفيلم انه يستعرض ويجابه المشاكل التي تعترض « صورة تيريزا ». وهو فضلا عن كونه يعطي صورة حية لكوبا اليوم فانه يشارك بمناقشة المشاكل التي تعترض مسيرة الثورة .

وتتراوح نهاية الفيلم في نتيجة معلقة بدون حل ... فرامون يفتش عن خيانة اخرى مع تيريزا جديدة ومجهولة فهل يوفق ؟ لا احد يعرف ، بل ما يمكن ان تستشفه وتستخلصه من موقف تيريزا ، زوجته ، هو ان الامور لن تسير كما يشتهي رامون هذه المرة . وهنا يكون الفيلم قد خلص الى نتيجة غير معلنة « الامر لا يختلف » في العلاقة بين المرأة والرجل .

شربل فارس

(عن «النداء» اللبنانية)

ديزي غرانادوس في « صورة تيريزا »

❋ جعفر ينهض من قبره — باكورة عبد الحكيم سمارة ❋

عن منشورات « الاسوار » في عكا صدرت مؤخرا باكورة الشاعر الشاب عبد الحكيم سمارة ابن جت المثلث بعنوان « جعفر ينهض من قبره ». وتقع في ٥٦ صفحة من الحجم الصغير وهي مكتوبة بريشة الخطاط كميل ضو .

ويفوح من شعر المجموعة رائحة الالتزام بقضايا الجماهير الفقيرة مع اللجوء الى توظيف الاستحداث الفني في شكل القصيدة والمستند الى المزج بين اللغتين — الادبية الفصحى والشعبية العامية . مع المجموعة سيكون لنا لقاء في العدد القادم .

فصل محررة مجلة ثقافية تصدر عن وزارة الخارجية

السيدة ياعيل لوتان هي محررة لمجلة الثقافة الفصلية « اريئيل » التي تصدر باللغات الاجنبية عن وزارة الخارجية ، وتوزع خارج البلاد .

وقد ابلغتها الوزارة ، هذا الاسبوع ، عن قرار بانهاء خدماتها ابتداء من مطلع الشهر القادم بحجة « اجراء تغييرات في هيئة التحرير » ، ولكن الواضح ان قرار الفصل جاء في اعقاب مقال نشرته السيدة لوتان في مجلة « ذي نيشن » الامريكية اعربت فيه عن اعتقادها بوجوب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة « لان الاحتلال يهدم دولة اسرائيل اخلاقيا واقتصاديا وسياسيا ولا يخدم الامن » . ويذكر ان السيدة لوتان تتعرض لانتقادات منذ حوالي سنتين توجهها اليها مصادر وزارة الخارجية ، بسبب نشر مواد ثقافية تتعارض وسياسة الوزارة خصوصا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والنزاع في الشرق الاوسط . وفي العام الماضي امر وزير الخارجية في حينه موشه ديان ، بحظر توزيع احد اعداد المجلة لانه احتوى على قصيدة للشاعر سميح القاسم .

قصة للاطفال
نيكيتا الدباغ

❋ حكاية روسية ❋

عاش في قديم الزمان بالقرب من مدينة كييف ثعبان ضار يجبر الناس على تقديم القرابين وهي فتاة جميلة من كل بيت ، يأخذها ويأكلها .

وعندما جاء دور بنت القيصر لتقدم قربانا لهذا الثعبان جرها الى جحره ولكن لم يأكلها . كانت ابنة القيصر جميلة جدا ولهذا فقد اتخذها امرأة له وكلما خرج الى الصيد سد الباب عليها بجذع شجرة لكي لا تهرب منه .

وكان لابنة القيصر كلب اقتفى اثرها من البيت وكان يحمل رسائلها الى والديها وكانت ابنة القيصر تعلقها في رقبته ويحملها اليهما ويعود بالجواب ايضا . وفي احدى المرات كتب الوالدان الى ابنتهما « اعرفي : من هو اقوى من الثعبان في المدينة » .

ومنذ ذلك الحين اخذت ابنة القيصر تحسن علاقتها بالثعبان وتحاول معرفة من هو اقوى منه ولفترة طويلة لم يبح الثعبان بالسر ، وذات مرة افشى بالسر فجاة وقال ان نيكيتا الدباغ الذي يعيش في مدينة كييف اقوى منه . كتبت بعد ذلك ابنة القيصر الى والديها : « ابحثوا عن نيكيتا الدباغ في مدينة كييف وارسلوه لينقذني من الاسر » .

بعد ان تلقى القيصر الخبر ذهب بنفسه الى نيكيتا الدباغ وطلب اليه ان يخلص اراضيه من الثعبان الضار وينقذ حياة ابنته .

كان نيكيتا في تلك الاثناء يدبغ الجلود . ويمسك بين يديه اثني عشر جلدا . وما ان رأى القيصر بنفسه قد جاء اليه ارتعش من الخوف وارتجفت يداه فتمزقت الجلود الاثنا عشر . غضب نيكيتا لانه خاف وتعرض للخسارة ولم يرض بالذهاب لانقاذ ابنة القيصر رغم رجاء والديها المتواصل .

نكر الوالدان بعد ذلك في كيفية اقناع نيكيتا وتوصلا الى ان يجمعا خمسة الاف طفل صغير يتهم الثعبان الضار لكي يرسلوهم الى نيكيتا لينقذ الارض الروسية من المصيبة التي حلت بها .

وجاء الاطفال الصغار الى نيكيتا ، يبكون ويرجون منه ان يذهب لملاقاة الثعبان الى ان شفق قلبه عليهم ورحمهم واخذ نيكيتا ٣٠٠ بود * من الياف القنب وطلاها بالقير جيدا ثم لف بها جسمه بشكل يتعذر على الثعبان اكله وذهب لملاقاته .

اغلق الثعبان الباب على نفسه ولم يخرج من جحره. صاح عليه نيكيتا وهو قد بدا يكسر الباب :

— من الاحسن لك ان تخرج الى الميدان ، والا سأطوح بجحرك .

ولما رأى الثعبان ان المصيبة محدقة لا محالة ، خرج الى الميدان وتصارع نيكيتا معه مدة طويلة الى ان اوقعه على الارض . حينئذ بدا الثعبان يسترحم نيكيتا .

— لا تقتلني يا نيكيتا ليس هنالك احد اقوى منا في العالم ، سنتقاسم الارض فيما بيننا بالتساوي ، ستعيش انت على نصفها ، وانا على النصف الاخر .

قال نيكيتا :

— حسنا ؛ لكن ينبغي ان نرسم الحدود بيننا .

وعمل نيكيتا محراثا ضخما يزن ٣٠٠ بود شد اليه الثعبان الذي بدا يحرث اخدودا ينطلق من كييف كحد يفصل اراضيهما ثم جر نيكيتا الاخدود من كييف وحتى بحر قزوين .

قال الثعبان :

— ها اننا الان قد قسمنا كل الارض .

رد عليه نيكيتا :

— نعم قسمنا الارض تعال الان نقسم البحر حتى لا تتهمنا بالاستحواذ على مياهك .

وما ان وصل الثعبان الى وسط البحر قتله نيكيتا واغرقه فيه .

لم يتقاض نيكيتا الدباغ شيئا مقابل تأديته لهذا العمل المقدس فقد رجع من جديد الى عمله يدبغ الجلود .



* بود — وحدة وزن تساوي ١٦،٣٨ كيلو غراما ..

منير ابراهيم

ثلاث قصائد

١ — أغنيـــة

زغردي اماه . اني الآن قادم
من خلايا جسدي نسجت رايتي
كانت قطعة من حقدي ،
وقطعة من دمي
وقطعة من حبي وشوقي ،
قادم اماه . لا . مفر .
وجهي وريحهم . ويسقط المطر
زخات نار لا تذر
فلتحشي اماه زادي للسفر
حبات نار وقمر
زغردي اماه اذا لم اعد
سيكون قد خطف الحنين معالمي
ودخلت قلب حبيبتي
وهو احلى مستقر

٢ — أمتلك الغمد

امتلك الغمد
واحشو الحقد
رباه ... ولا املك سوى انت
واغني .. انت
اتكلم .. انت
اغضب .. انت
احزن .. انت
وابكي ساعة ولهي يشتد
كطفل السنة الاولى
الورد على كفيك المتعربشتين
على المقبض

٣ — بشـــرى

عاد .. يعود \ لا بد يعود
وتشفى أنثاي الحبلى
من وجع الحمل
واتطهر
من كفن الصمت
ومن كفن الوقت
وابرأ من نفسي الموقوفة
في الليل
بتهمة حبك
وفي الشعر

— البيرة المحتلة —

« رجل في الطريق » — وعي للرسام الشاب ميخائيل توما من حيفا الذي درس الرسم في كلية الفنون الجميلة في مدينة دريسدن بالمانيا الدمقراطية . ويضم معرض الفنانين الهواة في كفرياسيف بعض اعماله التي انجزها في المانيا وحيفا .

المعرض التشكيلى الثـــانى للهواة فى كفرياسيف

يفتتح يوم الاربعاء القادم في كفرياسيف المعرض الثاني للفن التشكيلي الذي يشرف عليه المجلس المحلي ونادي الشباب ودورة الرسم والنحت التي يديرها الرسام عبد عابدي .

وقد تجاوب حوالي عشرين رساما مع فكرة المعرض واستعدادهم في تقديم اعمالهم الفنية في اطار معرض مشترك ، الغاية منه تشجيع المواهب الناشئة وجعل فكرة اقامة المعارض الفنية حدثا يتكرر في قرانا العربية التي هي بحاجة لنشاطات فنية من اجل تعميق مغزى الفن الهادف والمعبر عن قضايا الجماهير اليومية .

ويجيء افتتاح المعرض العتيد ، بعد ثلاث سنوات على اقامة المعرض الاول في ذكرى مرور سنة على وفاة الكاتب حبيب شوارى ابن كفرياسيف ، وكان اشترك فيه ثمانية فنانين .

ويشارك في هذا المعرض نخبة من الفنانين الذين اشتركوا في معارض عدة في البلاد مثل الدكتور سليم مخولي وكمال ملحم وسعاد نصر وكميل ضو واسعد حزان وسليمان سكس وابراهيم نوباني وميخائيل توما . وعلم مراسلنا ان المعرض سوف ينقل الى شفاعمرو ومدينة حيفا في بداية السنة الجديدة .

مؤامـــرات وكــالـــة المخــابرات المركزية الامريكية

صدر في لشبونة ، عاصمة البرتغال ، مؤخرا ، كتاب يحوي العديد من الوثائق والمقالات عن تدخل الولايات المتحدة الامريكية الامبريالي في شؤون البرتغال الداخلية بعد ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . ويلقي الاضواء على ممارسات وكالـــة المخابرات المركزية الامريكية في البرتغال منذ عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٧٧ .

وتعيد الفصول التمهيدية في هذا الكتاب الى الاذهـــان ممارسات عملاء وكالة المخابرات المركزية قبل قيام الثـــورة وردود فعل وزارة الخارجية الامريكية الاولى نحو الثورة . وفي حينه اتهم تقرير بايك ، التي شكلها الكونغرس الامريكي ، عملاء الوكالة بانهم كانوا يغطون في سبات عميق ، الامر الذي تجلى في ان امريكا لم تعرف حقيقة حجم الثورة البرتغالية — حجم ثورة القرنفل عام ١٩٧٤ .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي مقال الصحفي البرتغالـــي دومنغوس لوبيز عن هذا الكتاب ، الدراسة ، الهام ، خصوصا بعد افتضاح دور وكالة المخابرات المركزية الامريكية في ايران ايضا .

بقلـم :
دومنغوس لوبيـــز

ان مثل البرتغال وغيرها من البلدان كغيران يبين انه عندما تكون الظروف الموضوعية ناضجة والشعب موحـــد الصفوف ، منظما وعلى استعـــداد للمقارعة فان وكالة المخابرات المركزية لن تنجح قط في الحيلولة دون نجـــاح الثورة مهما جهدت في محاولة ذلــك . فبفضل قوة الحركة الجماهيرية ووطنية العسكريين الشرفاء واولئك الذيــن شاركوا في احداث ٢٥ نيسان — ابريل — وبفضل التحالف الذي تشكل مباشرة بعد تلك الاحداث بين حركة القـــوات المسلحة والجماهير ، اتخذت الثـــورة مسارا ما كان باستطاعة وكالـــة المخابرات المركزية ان تتوقعه : فقـــد اكتسبت الدمقراطية البرتغالية بالتدريج توجها معاديا للاحتكار وكبار مالكـــي الارض .

ولم يكن من السهل على متحـــدث بلسان الادارة الامريكية ان يفهم مـــا كان يدور ، وهذا ما افضى الى استدعاء ستيوارت ن. سكوت سفيرهـــا في البرتغال واستبداله بفرانـــك س. كارلوتشي — وهو رجل موضع ثقة ، عنجهي بخلاف سكوت الذي ظل ، برأي كيسنجر ، من اهمية الخطـــر الشيوعي في البرتغال (ص ٤٠) .

وصل سفير الولايات المتحدة الجديد ، فرانك كارلوتشي ، الى البرتغال فـــي ١٧ كانون الثاني — يناير — ١٩٧٥ ، لكن بعض جوانب سيرته ، وخاصـــة « خدماته » كانت معروفة قبل مجيئـــه الى البرتغال بزمن طويل فكتبت صحيفة سيمبرا فيشيه الاسبوعية الصادرة في لشبونة انه كان قد طرد مـــن زنجبار بعد ان علمت قوى امن ذلك البلـــد ان هذا « الدبلوماسي » طلب بالتلفون مزيدا من السلاح . وكان تفســـير كارلوتشي فيما بعد ان كلمة « عتاد » باللغة الانكليزية لا تنطوي على اساءة وان كل ما عناه هو « عتـــاد للمطعجات » . وفي مطار بورتيلا في لشبونة كان سفير الولايات المتحـــدة الجديد اكثر تحديدا بقوله انه لم يكن ثمة اساس لـــ « الشائعات » حـــول تغلغل وكالة المخابرات المركزية فـــي البرتغال (ص ٤٤) . ولكن في غضون ثلاث سنوات تم تعيين هذا الرجل في منصب نائب مدير الوكالة .

وفي لشبونة باشر كارلوتشي تحركـــه دون ابطاء فقدم اوراق اعتماده الـــى الرئيس كوستا غوميش بعد اسبـــوع واحد فقط من وصوله واجتمع الـــى رئيس الوزراء فاسكو غونكالفيش في ٨ شباط — فبراير — وسافر في ٢١ شباط الى بورتا . وكان جدول مواعيده مكتظا حينما يحل . فقدم احتراماته الى قائد المنطقة العسكرية الشمالية واجتمـــع بالحاكم المدني وبأسقف بورتا وبرئيـــس المجلس البلدي . بالاضافة الى ذلـــك تورد الصفحتان ٤٨ و ٤٩ اسمـــاء معاوني السفير الذين كانوا ، مثله ، غارقين حتى اعناقهم في عمل السفارة اليومي « الروتيني » .

وبمساعدة الامبريالية والاحـــزاب الاشتراكية الدمقراطية الاوروبية شـــن الرجعيون المحليون هجمة وحشية في شباط — فبراير — ١٩٧٥ بهـــدف اجهاض الثورة . وكان ذلك حينمـــا بدا حلف شمالي الاطلسي — الناتو — مناورات حربية على الساحـــل البرتغالي . وفي ٤ شباط — فبراير — ١٩٧٥ اصدر الحزب الشيوعـــي البرتغالي بيانا يعلن فيه : « ان تمارين الناتو في البرتغال غير مؤاتية اطلاقا في الوضع السياسي الراهن .. ويمكـــن موضوعيا اعتبارها محاولة للتاثـــير على الوضع السياسي في البرتغال » .

وردا على هذا البيان في مقابلـــة اجرتها معه صحيفـــة « اكسبريسو » الاسبوعية في ١٥ شباط — فبراير — اطلق كارلوتشي تهديدا سافرا بقولـــه « ان الشيء الاهم هو ان يضطلع عضو الناتو بمسؤولياته . ولن تكون ثمـــة مشاكل ما دامت البرتغال وفيـــة لالتزاماتها » .

وفي ٢٠ شباط — فبراير — لاحـــظ الحزب الشيوعي البرتغالي مجـــددا خطورة الوضع وتصاعد العـــداء للشيوعية بشكل واضح . في ٣ آذار — مارس — نشرت صحيفة « اكابيتال » المسائية الصادرة في لشبونة مقـــالا بعنوان « وكالة المخابرات المركزيـــة تخطط لانقلاب في البرتغال قبل نهايـــة آذار (مارس) » .

وقد وصف كارلوتشي هذه التقاريـــر بانها « وهمية واكاذيب مفضوحـــة » ولكن في ١١ آذار — مارس — قـــاد سبينولا تمردا مضـــادا للثـــورة سحقته حركة القوات المسلحـــة بمساعدة جماهير الشعب .

انه لمما يثير الاهتمام تتبع الصلـــة بين الاحداث اللاحقة ورحلات كارلوتشي وجولاته وصولاته . ففي ٢٩ حزيران — يونيو — ١٩٧٥ « هرب » ٨٩ مـــن وكلاء « بيديه » (١) فيما تمارضـــ كارلوتشي فجاة في اليوم السابق ، ٢٨ حزيران — يونيو — ، وطار الـــى مدريد حيث دخل المستشفى العسكري الذي تديره القاعدة الامريكيـــة في توريخون دي ارذوز . وعاد الـــى لشبونة في ١٠ تموز (يوليو) لكنـــه اجتمع خلال اقامته في مدريد الـــى فيرنون والترز ، نائب مدير وكالـــة المخابرات المركزية .

وقد ارتكبت طيلة هذه الفترة اعمال ارهابية في البرتغال حيث وقعت ١٠٥ محاولات اغتيال و ٢٤ تفجيـــرا بالقنابل و ٦٠ حادث حريق وثلاثـــة اعتداءات مسلحة وخمسة حالات اعتداء على اشخاص . وتعرض الحـــزب الشيوعي البرتغالي وحده الى الاعتداء ٧٧ مرة .

ان سحق تحرك سبينولا المضـــاد للثورة وانتحار القوى اليمينية في ١١ آذار — مارس — اجبرا هنـــري كيسنجر على الدعوة الى نظام يمثل قوى يمكن الاعتماد عليـــه ، او اذا اقتضت الضرورة ، نظام موال للفاشية كبديل لنجاح قوى اليسار . ويحيـــل الكتاب القارئ في معرض تقديمه هذه الحقائق الى مقال يلفت الانتباه نشر في مجلة هاربر عام ١٩٧٧ ، وجاء فيه ان كيسنجر خابت آماله بـــ « رجله » المبعوث ليحل محل سكوت الذي يفتقـــر الى الجسارة (ص ٦٨) .

« المسالة ، على ما يبـــدو ، ان فرنك كارلوتشي ، كان ناطقا اكثـــر مرونة وابداعا بلسان المصالـــح الامبريالية ، من اسياده انفسهم .. فلقد كان ثمة شيئان تطمهما السفير بسرعة : الاول ان اية مساعدة لاعادة تنصيب اكثر القوى اليمينية رجعيـــة كانت من المحتم ان توحد قوى البرتغال الدمقراطية ، والثاني ان فرصا اوسع يمكن ان تتاح للعمل في وضع اكثـــر ملاءمة لو استخدم « المعتدلون » وجرى الرهان على ساسة يدعون الى « خيار اوروبي » ، ولو ان تحالفا يقام مـــع الاشتراكيين الدمقراطيين في اوروبا . فان هذا من شانه المساعدة على اقامة حاجز بوجه الاشتراكية والحريـــة في البرتغال » (ص ٦٨) .

وقد كسب كارلوتشي هذه الجولة ، كما يتضح من خطاب القاه كيسنجر في اليابـــا في آب (اغسطس) ١٩٧٥ ووصفته « النيويورك تايمز » بانه انتصار لمبعوثه .

يتطرق الكتاب باسهاب الى الاهتمام الذي اولاه كارلوتشي ومعاونوه لاحداث انغولا في الوقت الذي كانت فيـــه الولايات المتحدة وحلفاؤها الامبرياليون والعنصريون يعملون جاهدين علـــى الحيلولة دون استقلال انغولا وانتصار الجبهة الشعبية لتحرير انغولا « ام. ب.ال.ا » . وكان كذلك بالضبـــط عندما قام عميل وكالة المخابـــرات المركزية فيليب ايجي بتزويد الصحيفـــة البريطانية « ووركرز برس » باسماء ١٦ من عملاء الوكالة يعملون في لشبونة . كما يستعرض الكتاب بالتفصيـــل التغييرات التي جرت بين عمـــلاء المخابرات المركزية في البرتغـــال وممارسات كارلوتشي فيما يتعلق بجزر الازورز ولاغيس حيث كانت الاكثريـــة للحزب الاشتراكي الدمقراطي والمركـــز الاشتراكي الدمقراطي وحيث كانـــت الاحزاب اليسارية ، وخاصة الحـــزب الشيوعي البرتغالي ، تتعرض الـــى الاضطهاد وحظرها من العمل في القسم الاكبر من هذه المنطقة .

في شباط — فبراير — ١٩٧٧ ، توجه كارلوتشي الى واشنطن حيث دعا الى قروض للبرتغال وادلى بافاداته امام لجان النواب الفرعية حول اوروبـــا والشرق الاوسط وامام لجنة الشؤون الخارجية . وكانت المناقشة تدور حول تخصيص ٣٠ مليون دولار لاحدى فرق حلف شمالي الاطلسي — الناتـــو — المرابطة في البرتغال . وتبين محاضر هذه المناقشة التي دامت لغاية ١ آذار — مارس — ١٩٧٧ (ص٩٩ — ١١٦) ، بوضوح مدى تدخل الولايات المتحـــدة في شؤون البرتغال التي تنظـــر الامبريالية اليها كمجال خاص بها .

وفيما يتعلق بالتخطيط لاعادة تنظيم القوات المسلحة التي نعتها كارلوتشي قبل عامين بـــ « العصابة » وصـــف فرقة حلف شمالي الاطلسي بانها « المنار الذي يضيء تطورها اللاحق .. مانحا اياها قوة معنوية ومحافظا على روحها المحترقة » (١١٦) .

تتناول الفصول الختامية المبالغ التي دفعتها الولايات المتحدة وسياســـة القروض التي انتهجها الحـــزب الاشتراكي وجعلت البرتغال اكثـــر اعتمادا من اي وقت مضى على القوى الامبريالية . وتسلط بعض اللقطـــات الجانبية عن حياة كارلوتشـــي « الاجتماعية » النشيطة ، الضوء على ظروف ليســـت قليلـــة المغزى . فمثلا ، كان من بين اصحابه في لعبـــة التنس قادة الحزب الاشتراكـــي مالدونادو غونيليا وخيمي غاما ومانويل اليفري ورئيس المركز الاشتراكـــي الدمقراطي ديغو فريتـــاس دو امارال والسكرتير العام للمركز باسيليو هورتا ورئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي — سكارنيرو واحد قادته ، بيـــدرو روسيتا .

في هذه الاثناء حل جيمس . ي. كارتر محل جيرالد ر. فورد في البيت الابيض . ولدى علمه بخطورة كارلوتشي عند ماريو سواريش قرر كارتر ابقاءه في لشبونة لغاية ٢٣ كانون الاول — ديسمبر — ١٩٧٧ حينما اعلن اخيرا النبا الذي بان كارلوتشي قد رشح لمنصب نائب مدير وكالة المخابرات المركزية . وفي ٢٢ كانون الاول — ديسمبر — ١٩٧٧ كتبت صحيفة « اوديارو » افتتاحيـــة لها : « لقد كان ذلك تعيينا عادلا من كارتر . اذ انه اضفى الصفة الرسمية على منصب عضو قديم في وكالـــة المخابرات المركزية . ان فرنك كارلوتشي الذي يعمل من الداخل ، هو الان في المكان الذي ينتمي اليه . ولكـــن سيمضي بعض الوقت قبـــل ان يدرك شعبنا الثمن الذي كان على الامة ان تدفعه لما كان النائب الحالي لوكالـــة المخابرات المركزية يمارســـه في البرتغال » .

وتتساءل صحيفـــة « اوبكاو » الاسبوعية : « ماذا نقول عن بلد يرسل المرشحين لادارة مخابراته في المستقبل الى البلدان التي تعيش اوضاعـــا حرجة ؟. ان الاجابة على هذا السؤال غنية عن التوضيح والسؤال نفســـه يظل قائما اليوم لان وكلاء الامبريالية « العاملين من الداخل » ، من امثال كارلوتشي ، ينفذون في العديد من مناطق العالم سياسة تحكم وتدخل لا مثيـــل لها في شؤون الدول ذات السيادة .

١ — المخابرات السرية لدكتاتورية سالازار . وقد تعرض اشد عملائهـــا وحشية بعد ثورة نيسان — ابريل — الى التحقيق او المحاكمة .

الشيوعيون البريطانيون يتضامنون مع الشعب الفلسطيني والشيوعيين في اسرائيل

لندن — خاص بـــ « الاتحاد » — عقد الحزب الشيوعـــي البريطاني مؤتمره القومـــي (القطري) بـــين ١٠ و ١٣ تشرين ثاني ١٩٧٩ . وقد اقر المؤتمر سلسلة مـــن القرارات الهامة وبينها ما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط .

فندد المؤتمر باتفاقيات « كامب ديفيد » وبالمعاهدة المصرية — الاسرائيلية التي تم توقيعها باشراف الولايات المتحدة . واعرب عن اعتقاده بان « هـــذه الاتفاقيات تشكل تصعيدا جديـــا للمؤامرات الامبريالية في المنطقـــة وتزيد التوتر وخطر عدوان جديد فيها . وتنتهك هذه الاتفاقيات الاسس اللازمة لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقـــة وتتعارض مع قرارات هيئة الامـــم المتحدة . ان الاتفاق الانفرادي في اطار « كامب ديفيد » بشكل حلفا عسكريـــا جديدا بين مصر واسرائيل والولايـــات المتحدة ، ويستهدف هذا الحلف تقوية الوجود العسكري الامبريالي الامريكـــي في المنطقة وحماية مصالح الولايـــات المتحدة فيها » .

وجاء في القرار « ان المؤتمر يعتقـــد ان اتفاقيات « كامب ديفيد » والمعاهدة المصرية — الاسرائيلية تشكل محاولـــة لاضفاء الشرعية على الاحتـــلال الاسرائيلي للمناطق العربية . وتتجاهل القضية الفلسطينية ، القضية الاساسية في ازمة الشرق الاوسط . وتتجاهـــل قضية القدس العربية التي ضمتهـــا اسرائيل اليها خلافا لقرارات الامـــم المتحدة . كما تشكل هذه الاتفاقيـــات تجاوزا لمنظمة التحرير الفلسطينية في محاولة لتصفية الحقوق القومية الثابتة للشعب الفلسطيني والتنكر لمنظمـــة التحرير الفلسطينية كممثل شرعـــي وحيد للشعب الفلسطيني تعترف بـــه الامم المتحدة . ان مشروع « الادارة الذاتية » ، الذي تنص عليه هـــذه الاتفاقات وقد رفضه الشعب في المناطق المحتلة ، يشكل تنكرا تاما لحقـــوق الشعب الفلسطيني المعترف بها مـــن الامم المتحدة . ان هذا المشروع هـــو محاولة لخلق بديل لمنظمة التحريـــر الفلسطينية » .

واعلن القرار عن تضامـــن الشيوعيين البريطانيين « مع الشعوب العربية في رفضها لهذه الاتفاقيات وفي نضالها من اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، سلام يرتكز الـــى قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى :

١ — انسحاب اسرائيل التام مـــن جميع المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

٢ — حق تقرير المصير للشعـــب الفلسطيني ، الذي يعني حق اقامـــة دولة فلسطينية ذات سيادة في الضفـــة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية بشكل يضمن حق كل دول المنطقة في الوجود والامن .

٣ — حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم .

٤ — والاعتراف بمنظمة التحريـــر الفلسطينيـــة على انهـــا الهيئـــة الوحيـــدة الشرعيـــة التي تمثل الشعب الفلسطيني ويجب ان تكون شريكا متساويا في كل المحادثات والقرارات من اجل احراز تسويـــة سلمية وشاملة في المنطقة » .

وجاء في القرار ان هذه المطالب — الاربعة — تتمشى وقرارات هيئة الامم المتحدة . وعليه فهي تكتسب شرعيـــة دولية .

وقرر المؤتمر مواصلة النضال مـــن اجل تحقيق هذه المطالب ودعوة كـــل الحركة العمالية والمنظمات التقدميـــة والشعب عامة للقيام باكبر ضغط على الحكومة البريطانية لتستخدم تاثيرهـــا في الامم المتحدة ومع الولايات المتحـــدة من اجل تحقيق سريع لهذه المطالب .

واعرب المؤتمر عن تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية في نضالهم المثابر من اجل حق تقرير المصير واقامة الدولـــة الفلسطينية المستقلة . كما اعرب عن تضامن الشيوعيين البريطانيين مع حركة التحرر الوطني العربية عامة التـــي تناضل ضد الامبريالية ودفاعا عـــن قضية الشعب الفلسطيني .

واعرب ايضا عن التضامن التام مع الحزب الشيوعي ومع كل التقدميـــين في اسرائيل ، الذين ، على الرغم من كل الاخطار والمصاعب ، يناضلون ضد سياسة حكومة اسرائيل وممارساتها العدوانية ويعملون من اجل انهـــاء التدخل الامبريـــالي في المنطقـــة ومن اجل تحقيق السلام والعدل .

الفارو كونيال ، سكرتير عام الحزب الشيوعي البرتغالي ، يعلـن :

تقويـــة « اتحـــاد الشعب الموحـــد » في البــرتغــال الطـــريـــق لمنـــع عـــودة الـــدكتـــاتـــوريـــة

يتساءل العديدون بقلق .. مـــاذا حدث ويحدث في البرتغـــال ؟! فلاول مرة بعد انتصار ثـــورة القرنفـــل في نيسان عام ١٩٧٤ يحصل اليمين على اغلبيـــة المقاعـــد في البرلمان البرتغالي ، الامر الذي يمكنهم من تشكيل حكومة . فكيف يقدر الرفاق البرتغاليون الوضع ؟ !

هذا ما يتعرض له الرفيق الفارو كونيال ، سكرتير عام الحزب الشيوعي البرتغالي ، في مقابلة صحفية اجراها معه الصحفي الهنغاري شرينيي بيتر من صحيفة « نيب سيادشاغ » — صحيفة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري المركزية ..

سؤال — كيف تقدر ايهـــا الرفيق كونيال نتائج الانتخابات ووضـــع القوى السياسية في البلاد بالنسبة للحزب الشيوعي البرتغالي ، ومـــا هو تقييمكم للانتخابات ؟

جواب — تشير نتائج الانتخابات الى ثلاثة امور اساسية :

الامر الاول : ان الاحزاب الرجعية المتحالفة باسم « الاتحاد الدمقراطي » حصلت على اغلبية برلمانية في الوقت الذي لم تحصل فيـــه على اغلبية في عدد الاصوات .

الامر الثـــاني : هو ان الحزب الاشتراكي خسر خسارة كبيرة بفقدان ٢٤ عضوا في البرلمان .

الامر الثالث : تقـــدم الحزب الشيوعي البرتغالي الـــذي خـــاض الانتخابات باسم (اتحـــاد الشعب الموحد) . فقد نال الحزب ضمن هذا الاتحاد مليونا ومئتي الف صوت تقريبا وهـــذا يساوي ١٩٪ من مجموع الاصوات . وهذه الاصوات اكثر بـ ٢٣٥ الف صوت من الاصوات التي نالها في انتخابات عام ١٩٧٦ ، اي بزيادة قدرها ٤٢٪ .

ومن بين اعضاء البرلمان ال ٢٥٠ حصل اتحاد الشعب على ٤٧ ممثلا منهم ٤٤ عضوا في الحزب الشيوعي ، اما الثلاثة الاخرون فهم من حزب الحركـــة الدمقراطية في البرتغال . وبالمقارنة مع عام ١٩٧٦ فقد كان للحزب الشيوعي البرتغالي ٤٠ عضـــوا من مجموع اعضاء البرلمان ال ٢٦٣ .

ان زيادة قوة الحزب كانت بصورة عامة في جميع ارجاء البرتغال . ففي مناطق كانت معقل للقوى الرجعيـــة تم انتخاب شيوعيين اعضاء في البرلمان . وفي مناطق الاصلاح الزراعي حصـــل الحزب على ٥٠٪ تقريبا من الاصوات .

وهكذا نرى ان نتائج الانتخابات في البرتغال كانت متناقضة . ان حقيقة وصول الاحزاب الرجعية الى الاغلبية في البرلمان — تمكنها من تشكيل حكومة تشكل خطرا كبيرا على الدمقراطية . فسوف يشدد اليمين الهجوم عـــلى منجزات ثورة نيسان ، وخصوصا على الاصلاح الزراعي والتاميمات . كمـــا سيشددون الهجوم على حقوق العمال والحريات الدمقراطية .

ان الرجعية ستنطلق من كونهـــا اغلبية في البرلمان وتستغل تسلطها في الحكم لهدم النظام الدمقراطي المقدس المعلن في الدستور .

ان ازدياد اصوات الحزب الشيوعي البرتغالي وتقوية مواقعه تجسيد لقوة الطبقة العاملة والحركات الشعبية . وهو دليـــل على ان الطبقة العاملة البرتغالية الواعية فسوف تعمل بصلابة من اجل حماية انجازات الثورة .

سؤال — ان الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو دائمـــا القوى الدمقراطيـــة واليساريـــة والمعادية للفاشية الى النضال في سبيل المحافظة على منجزات الثورة . فهل تحسنت الظروف الآن وبعد الانتخابات ، من اجل العمـــل المشترك ، في سبيل هذه الاهداف ، مـــع الحزب الاشتراكي الدمقراطي ؟

جواب — ان الخسارة الكبيرة التي مني بها الحزب الاشتراكي الدمقراطي كانت درسا قاسيا جعلت كل اشتراكي يفكر ، والحزب الاشتراكي يدفع غاليا ثمن سياسته تجاه الاصلاح الزراعي والتاميمات .

انـــنا واثقون ان تقوية الحزب الشيوعي البرتغالي خلقت ظروفا افضل بين الشيوعيين والاشتراكيين من اجل التقارب والتفاهم والعمل المشترك .

لقد اصبح هناك وضع جديد ، على الرغم من وجـــود اغلبية يمينية في البرلمان ، ولذلك تقرر في اجتمـــاع اللجنة المركزية لحزبنا ، في ٤ كانون الاول : اقتراح عقد لقاء بين وفد من الحزب الشيوعي البرتغالي والحزب الاشتراكي لبحث الخطوات التي يمكن اتخاذها للوقوف امام الرجعية . وانه من غير المؤكد ان توافق قيادة الحزب الاشتراكي على هذه الدعوة ، (ومنذ ذلك الوقت لم توافق قيادة الحزب الاشتراكي على اللقاء واعتبرته بدون فائـــدة وان الوقت غير مناسب — المحرر) .

ولكن اعضـــاء الحزب الاشتراكي والوف مؤيديه — يضيف كونيال — سوف يوافقون على هذه الدعوة .. وسوف يتطور الاتجاه وحده نحـــو (اتحاد الشعب) الذي يتطلب وحدة جميع القـــوى الدمقراطية والوطنية من اجل الدفـــاع عن انجازات ثورة نيسان في البرتغال .

سؤال — بعد نتائج الانتخابات مـــا هو التركيب السياسي وبرنامج الحكومة الجـــديدة ؟ وعلى ضوء ذلك مـــا هو موقف الحزب الشـــيوعي البرتغالي ؟

جواب — من الملاحظ ان الحكومة المقبلة سوف تتشكل من اعضـــاء الاحزاب الرجعية التي احرزت اغلبية مقاعد البرلمان . وواضح ان برنامج الحكومـــة سوف يستهدف استغلال العمال غير المحدود من اجل تقويـــة البرجوازية صاحبة المصلحة في ذلك وتقوية الملاكين الكبار والاحتكارات ، ومن اجل تغيير الدستور لمصلحتهـــا وضرب الدمقراطية في البلاد اي فرض دكتاتورية جديدة عليها .

ومن الطبيعي ان الحزب الشيوعي البرتغالي سوف يناضل ضمن الدستور والمؤسسات ضد الحكومة الرجعية ، ونحن واثقون ان السياسة الرجعية سوف تفشل .

سؤال — كيف تقدر الوضـــع الاوروبي الان ؟ وكذلك خطط حلف شمال الاطلسي بوضـــع صواريخ نووية في اوروبا ؟

جواب — في الماضي القريب اصدر حزبنا وثيقة ضد وضـــع الصواريخ النووية الامريكية في غرب اوروبا ، وفيها اكدنا على الخطورة الشديدة التي تحملها هذه المبادرة العدوانيـــة وتناقضها والاتفاقيات هلسنكي .

وفيما يتعلق بالبرتغال فان موقف الحـــزب الشيوعي هو كالاتي : ان عضوية البرتغال في حلف شمال الاطلسي يجب ان لا تكون سببـــا لاخضاعهـــا للضغط الامبريالي ، ليس فقط برفضها وضع الصواريخ الجديدة على اراضيها ، بل بواجبها في اتخاذ موقف معارض لوجود هذه الصواريخ في هـــذه المنطقة .

ان الحزب الشيوعي البرتغالي يرى انه لا يمكن الفصـــل بين النضال في سبيل الاستقلال والتقدم الاجتماعي والاشتراكية وبين النضال في سبيل التعايش السلمي ومن اجـــل نزع السلاح والســلام .

سؤال — ان للحزب الشيوعي البرتغالي علاقـــات خارجيـــة واسعة ، فهـــل تحدثنا عن نشاطات الحزب في هذا المجال ؟

جواب — منذ سنين طويلة تقوم بين حزبنا وحزب العمال الاشتراكي المجري علاقات صداقة متينة . ونحـــن الشيوعيين البرتغاليين نعتبر ان الخبرة والمساعدة التي كسبناها في نضالنا ، من الدول الاشتراكية ومن ضمنهـــا جمهوريـــة المجر الاشتراكية ، هي تاريخية ومهمة جدا في النجاحات التي احرزناها حتى الان .

كما ان العلاقات الودية بين احزاب الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الراسمالية هي علاقات هامة جدا .

الفـــارو كونيـــال

انا ننطلق في علاقاتنا الخارجية من ان مصلحة الطبقة العاملة في جميـــع البلدان هي واحدة ، ونحن نقدر عاليا الدور الذي تقوم به الحركة الشيوعية العالمية في الحركة الثورية العالمية . اننا نسير على طريق التضامن الاممي ، نسير مع الحركة العمالية وكافـــة الشعوب في نضالها ضد الاستعمار . اننا نسير على طريق الامميـــة البروليتارية .

اقتراح الشيوعيين ينـــاسب مصـــالح الجمـــاهير الشعبية والقوى الدمقراطية

لشبونـــة — اصـــدرت اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي البرتغالي بيانا يوم ٧٩/١٢/٦ نددت فيه بقيادة الحزب الاشتراكي لرفضها اقتراح الشيوعيين بالنضال الموحد ضد اليمين بعد نجاحه في الانتخابات الاخيرة .

ويجدر بنـــا ، هنـــا ، ان نتذكر ان اقتراح الحزب الشيوعي للعمل الموحد مع الاشتراكيين ضد اليمين لم يكن الاول من نوعه — هذا ما جاء في البيان .

وان اقتراح الشيوعيين اليوم ، في الظرف الراهن الذي تسيطر فيه على البرلمان البرتغالي اغلبية يمينية ، امر ضروري للغاية ، اذ يتوافق ومصالح الجماهير الواسعة والقوى الدمقراطية .

ويجيء رفض قيادة الحزب الاشتراكي لهذا التعاون بمثابة الضربة لهذه القوى التي ستعاني الامرين من سيطرة اليمين . كما انه دليل على ضيق الافق لدى قيـــادة هذا الحزب وعدم الاعتبار من الخسارة الكبيرة التي مني بهـــا في الانتخابات الاخيرة .

نيكـــاراغوا تحاكم سفـــاحي الشعـــب

ماناغوا — الوكالات — تواصـــل المحكمة الثوريـــة في نيكاراغوا ، منذ يـــوم الاثنـــين المـــاضي ، محـــاكمة ٧٨٠٠ من مجـــرمي الحرب الذيـــن ارتكبوا ابشع الموبقات والجرائم في ظل السفاح سوموزا .

واعلنـــت ممثلة الادعاء الثوري ان السلطـــات القضائية ستنظـــر في الشهادات والدلائل الثبوتية الاخـــرى التي ادلى بها المواطنون . وقـــالت اننا بتقديم هؤلاء المجرمين الى القضاء نكون قد قدمنا الخدمـــات لمنطلقاتنـــا الثورية والاخلاقية وقضينا على الظلم والقمع .

بيـــان ســـوري — بلغـــاري مشترك يـــدين مـــؤامرة « كامب ديفيد »

دمشق — الوكالات — ان اتفاقـــات « كامب ديفيد » ومعاهدة الصلح المنفرد بـــين النظام المصري واسرائيل ، التي عقدت بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية الفعالة ، تلحق الاضرار الفادحة بنضال الشعوب العربية المناضلة من اجـــل استعادة حقوقهـــا المشروعـــة وتعرقـــل الجهود المبذولة لاقامة سلام عادل وثابت وشامل في المنطقة . — هذا ما اكده وفدا الحزب الشيوعي البلغـــاري وحزب البعث السوري ، بعد انتهـــاء المباحثات بينهمـــا في دمشق ، يوم الاثنين الماضي .

واستنكر البيان بشدة ما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي التي لا يمكن الا ان تؤدي الى زيادة تعنت حكـــام اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية وانكارهـــا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واكد البيان المشترك انه لا سبيل لاحلال ســـلام عادل وثابت ودائم في المنطقة الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيهـــا القدس العربية واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، حقـــه بالعودة الى وطنـــه وحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيـــادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

وادان الجانبان العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان ومواصلة حكـــام اسرائيل تدخلهم الفظ في شؤونـــه الداخلية وعرقلتهم لمسيرة الامن فيه .

وفي معرض التعرض للاحداث الدولية اكد الجانبان على ضرورة بذل الجهود لتعزيز ســـلام وامن الشعوب ونزع السلاح وتعميـــق الانفراج الدولي . وادانا قرار الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شـــمال الاطلسي بنشر الصواريخ النووية متوسطة المدى في غرب القارة الاوروبية ، الامر الذي يتهدد السلام الدولي .

كما اكـــد الطرفان مجددا دعمهما لحركات التحرر الوطني وتضامنهما مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها ضد الاستعمار والامبريالية ومن اجـــل استقلالهـــا وتقدمها الاجتماعي .

هذا وعبر الجانبان عن ارتياحهما من تطور العلاقات القائمة بين الحزبين والبلدين واعلنا عن استعدادهما لتعزيز هذه العلاقات باستمرار ، الامر الذي يخدم مصالح التقـــدم الاجتماعي والسلم العالمي .

اضمنـــوا اشتـــراككم في انتخابات عمال البنـــاء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
* سجل الناخبين يصدر في ١٩٨٠/١/١٢ .
* آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسمـــاء في سجل الناخبين هـــو ١٩٨٠/٢/٢ .
* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي في تل أبيب — شارع مزه ٦١ .
* مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشـــع ايرغـــا .

اضمنـــوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذيـــة

* يـــوم الانتخابـــات ١٩٨٠/٢/١٢ .
* يحق التصويت لكل من عمـــل في هـــذه الصنعة قبـــل تـــاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
* سجل الناخبين صدر في ٧٩/١١/٣٠ .
* الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين ولاصدار بطاقات العضوية هو في ١٩٨٠/١/١٩ .
* اخر موعد لدفع رسوم العضوية لضمان الاشتراك في الانتخابات هو ١٩٧٩/١٢/٢٩ .

مقترحات « ذكية » !! لحل القضية الفلسطينية

بقلم دكتور اميل توما

في الايام الاخيرة طرح اثنان من ساسة حزب العمل ومندوبيه في الكنيست : ابا ايبن وافراهام كاتس عوز مقترحات ملموسة تحدد معالم رؤيتهما مستقبل المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة ..

اما الاول النائب ابا ايبن فانطلق من المقولة التي تؤكد ان من غير الممكن ان تواصل اسرائيل حكم مليون عربي فلسطيني (هم سكان الضفة والقطاع) ، رغما عن ارادتهم .. وان الاختيار الاردني — اي عقد صفقة مع الملك حسين لم تعد واردة ولهذا فحل القضية الفلسطينية يتم عن طريق اقامة اتحاد بين اسرائيل والاردن ودولة فلسطينية على نسق اتحاد « بنيلوكس » بين هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ في أوروبا .

وفصّل ابا ايبن اقتراحه فاعلن (بتصريحات شفهية وصحفية كان اخرها حوار تلفزيوني مع موشي ديان يوم الاربعاء في ١٢ كانون الاول ١٩٧٩) ان الوحدات الثلاث تفقد في اتحادها الفضفاض شيئا من سيادتها ولكنه اشترط عسكرة القوات المسلحة الاسرائيلية في بعض المواقع الاستراتيجية في الضفة الغربية وبقاء هذه المنطقة منزوعة السلاح .. وتعديلات اقليمية بين اسرائيل والضفة في مصلحة اسرائيل .. اي ضم بعض الاراضي العربية لاسرائيل .

ودافع ابا ايبن عن اقتراحه ازاء اعتراض موشي ديان القائل ان منح السيادة للشعب العربي الفلسطيني يخوله حق اجلاء القوات الاسرائيلية المسلحة عن الضفة . فاكد ان المانيا الغربية دولة ذات سيادة ولكنها ليست حرة في اجلاء القوات الامريكية المسلحة عن اراضيها .

طبعا يرتاي ابا ايبن بقاء القدس العربية في اطار القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الخالدة !

اما النائب افراهام كاتس عوز فشرح اقتراحاته في « يديعوت احرونوت » في ١٦ كانون الاول الاول ١٩٧٩ وركزها حول مستقبل قطاع غزة المحتل .

وكانت نقطة بدايته ضرورة فصل مستقبل القطاع عن الضفة لان ربط المنطقتين بالحل السياسي الواحد سيخلق جسرا ارضيا بينهما داخل اسرائيل . ثم ان القطاع كان في السابق ويشكل اليوم وحدة منفصلة عن الضفة من الناحية القومية والتاريخية والسياسية ، ولا منطق في تنفيذ مشاريع توازي بين المشكلتين معا !!

ولهذا فكاتس عوز يقترح تطويق قطاع غزة ، بعد سلخ بعض الاراضي عنه وضمها الى اسرائيل ، بحزام أمني وتسليمه الى مصر . وقال : يجب أن تمنع اقامة الادارة الذاتية في قطاع غزة ويجب أن تبذل الجهود لكي تكون مصر مسؤولة عن القطاع أرضا وسكانا مع التاكيد على عدم قيام دولة فلسطينية فيه حتى لا تتحول تلك الدولة الى مركز لنشاطات معادية لاسرائيل .

وقد تعرض اقتراح كاتس عوز لهجوم من « الليكود » وحزب « العمل » . فالوزير موشي نسيم رأى في الاقتراح انجرافا كارثيا في تربة « اجماع » الراي العام حول معارضة قيام الدولة الفلسطينية . كما راى فيه وزير الاستيطان الكولونيالي ارئيل شارون خطرا كبيرا على « امن » اسرائيل لان عودة المصريين الى القطاع ستهدد عسكريا عسقلان واشدود . وفي الوقت نفسه رفض زعيم حزب العمل شمعون بيرس الاقتراح . وقال انه يؤيد المبدء في اقامة الادارة الذاتية في القطاع . وأضاف ان على اسرائيل أن لا تكون البادئة بطرح فكرة تصفية المستوطنات (الكولونيالية) في قطاع غزة على اعتبار ان اقتراح كاتس عوز يشير الى ذلك ضمنا .

مصدر هذه المقترحات

تدل هذه المقترحات ان دلت على شيء على ان القضية الفلسطينية تخيم على أجواء هذه البلاد ولم يعد من الممكن تجاهلها . وقد مضى الى غير رجعة زعم حكام اسرائيل بأن قضية الشعب الفلسطيني هي من صنع الخيال ووزارات خارجية الدول العربية كما ادعى رجال وزارة الخارجية الاسرائيلية في يوم من الايام .. ولم يعد هناك من يردد تهويم رئيسة الوزراء السابقة غولدا مئير التي تساءلت بدهشة في ١٥ حزيران ١٩٦٩ : اين هو الشعب العربي الفلسطيني ؟!

كذلك تدل هذه المقترحات ، وما يرافقها من مقالات غزيرة يكتبها كبار الكتاب السياسيين ، على ان معاهدة « السلام » ! الانفرادية بين حكام اسرائيل والنظام الساداتي لم تكن خطوة الى امام نحو السلام الحقيقي .

وقبل بضعة اشهر اعرب استفتاء اجراه احد معاهد استطلاع آراء الرأي العام ان اكثر من ٥٠ في المئة من السكان في البلاد مقتنعون بان لا سلام بدون حل القضية الفلسطينية .

وازاء تعثر مفاوضات « الادارة الذاتية » التي ارادها المتآمرون في « كامب ديفيد » ان تكون حلا بحل القضية الفلسطينية تزايدت الاصوات التي تدعو الى حل القضية الفلسطينية .

وكتبت « هآرتس » في ١٧ كانون الاول ١٩٧٩ في عشية جولة محادثات « الادارة الذاتية » الاخيرة في القاهرة : ان الاستقرار الحقيقي في المنطقة مشروط بتوسيع مسيرة السلام الاسرائيلية — المصرية بحيث تشمل دولا عربية أخرى وكذلك حل القضية الفلسطينية .

والواقع ان محافل اسرائيلية واسعة قريبة من حكام اسرائيل لم تعد تستطيع ان تتجاهل الراي العام العالمي اعتمادا على المقولة الصهيونية المتعالية : ليس مهما ما يقوله الاغيار (الغويم) ، بل المهم ما يفعله اليهود ...

وهي ترى ان مواصلة الاستهتار بالراي العام العالمي يحمل في ثناياه أخطارا جسيمة على مستقبل اسرائيل .

وأعرب عن هذا الراي يهوشفاط هركابي من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي السابقين والمحاضر في موضوع العلاقات الدولية ودراسات الشرق الاوسط في الجامعة العبرية في القدس .

كتب في ملحق « جروزلم بوست » الاسبوعي ٣ تشرين الثاني ١٩٧٩ : شخصيا هذه الحقيقة (عزلة اسرائيل الدولية) تقلقني جدا . وبالكاد يدرك الاسرائيليون مدى اسهام التأييد المعنوي الخارجي في تحقيق المشروع الصهيوني . ولم يكن في وسع اليهود ان يترجموا طاقاتهم الكامنة الى الصعيد العملي بدون تأييد العالم المتنور . والان تظهر أكثرية العالم المتنور الاشمئزاز ازاء سياسة اسرائيل في الضفة الغربية (المحتلة) .

وفسر هركابي مصدر معارضة الراي العام العالمي لسياسة اسرائيل التوسعية (١) فكتب انها تنبع من عاملين قويين : حق تقرير المصير الذي فرض على الدول الاوروبية الانسحاب من مستعمراتها السابقة ، والاصرار على عدم تغيير الحدود لان الانسانية تعلمت ان الخلافات حول الحدود هي سبب الحروب الرئيسية .

وكتب بهذه الروح ابا ايبن مقالا تحت عنوان « درس نابلس » (« الجروزلم بوست» ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٩) وجاء فيه ان اعلان حكومة « الليكود » مبدأ عدم تجزئة المنطقة بين النهر (نهر الاردن) والبحر (الابيض المتوسط) اي « ارض اسرائيل » عزل اسرائيل عن اقرب اصدقائها وأحرج الطوائف اليهودية وادى الى تقاطب المواقف في داخل اسرائيل .





الجماهير الفلسطينية ، بوحدتها وصمودها وكفاحها ، أفشلت تمرير الصفقة — المؤامرة

ولا شك ان عزلة اسرائيل المتعاظمة تظهر في قرارات الامم المتحدة في دوراتها المتلاحقة منذ دورة عام ١٩٧٤ حين صادقت الجمعية العامة في الامم المتحدة على قرار يدعو الى تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطنية بدون تدخل اجنبي .

وقد بلغت عزلة اسرائيل حدا في القرار الذي صادقت عليه الجمعية العامة في الاسبوع الماضي ويعتبر الصهيونية والعنصرية من الوان السيطرة والتسلط التي تدينها المجموعة الدولية .. لقد صوت الى جانب هذا القرار ١٠٦ مندوبين وعارضه ١١ مندوبا (٢) .

وبداهة ان هذا التطور يعود الى ثلاثة عوامل جوهرية .. التفاف الجماهير العربية الفلسطينية حول قيادتها منظمة التحرير الفلسطينية وبذلك أكدت ان قرارات الدول العربية والمنظمات الدولية حول مكانة المنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني هي حقيقة ملموسة صلبة ..

اقتناع الدول وبعض المنظمات الغربية بفضل ضغوط قواها الشعبية ونشاط منظمة التحرير بعدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني .. وهذا اظهرته نجاحات قيادة المنظمة الدبلوماسية في اوروبا الغربية ومن بينها اجتماع رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات مع قادة الاشتراكية الدولية وفيلي براندت وبرونو كرايسكي وزيارته في اسبانيا ومؤتمرا التضامن مع الشعب الفلسطيني في بازل (سويسرا) في ايار ١٩٧٩ ولشبونه (البرتغال) في تشرين الثاني ١٩٧٩ .

تبلور الوحدة الوطنية الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين وتصاعد نضالية جماهير الشعب الفلسطيني (كما اظهرت ذلك معركة مقاومة طرد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس) وتاكيدها على الحل الدمقراطي الذي يرتاي قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع تتعايش مع اسرائيل السامية نحو السلام والجوار الحسن .. وقد ادت هذه الوحدة المتماسكة الى قيام قوة مادية في وسعها احباط مؤامرة « الادارة الذاتية » .

فروق ·· وأهداف

بدهي ان مقترحات ابا ايبن تختلف عن مقترحات افراهام كاتس عوز . فالاول يرتاي قيام دولة فلسطينية في حين يدعو الى فصل القطاع عن الضفة وتسليم المنطقة الاولى الى مصر بذريعة « انفصالها القومي والتاريخي والسياسي » .

وفي حين يرتاي الاول قيام دولة فلسطينية فارغة من المضمون ، تطوقها من جهتها ، الشرقية والغربية ، الاردن واسرائيل على التتالي وتتمركز فيها القوات الاسرائيلية المسلحة لتجردها من السيادة احدى مقومات الدولة الجوهرية ، يعتقد الثاني ان فصل القطاع عن الضفة وتسليمه الى النظام الساداتي سيمنح حكام اسرائيل الممكنات الافضل لعقد صفقة مع حكام الاردن تعيد اسرائيل بموجبها ضفة غربية هزيلة بعد أن تقتطع من المنطقة اراضي واسعة بينها القدس العربية والغور وشريط أمني على حدود اسرائيل قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

ويبدو ابا ايبن باقتراحاته « عقلانيا » . فهو يرتاي دولة فلسطينية وهو يتحدث عن « تنازل متبادل » عن بعض سيادة الدول الثلاث اسرائيل والاردن ودولة فلسطينية في اتحاد بنيلوكسي شرق اوسطي .

ولكن هذه الاقتراحات « الذكية » التي تبدو « محكمة » لا يمكن ان تضلل الرأي العام العالمي .. كما انها لا يمكن أن تثير اهتمام الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

فابا ايبن باقتراحاته يرفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني ، الى جانب اسرائيل ، دون تدخل اجنبي او شروط اسرائيلية وغير اسرائيلية تنسف جوهر حق تقرير المصير بحرية ..

ثم ان اتحاد الدول المتجاورة لا يمكن ان يكتسب الشرعية ما لم يكن قائما على اختيار شعوبها الحر ، اي بدون ضغوط عسكرية تمارسها عليها كالضغوط التي يدعو اليها ابا ايبن باقتراحه عسكرة القوات الاسرائيلية المسلحة في أراضي الدولة الفلسطينية وتجريد تلك الدولة من السلاح بينما تزدحم اسرائيل باحدث الاسلحة واشدها تحكيما .

وهكذا فعلى الرغم من « ذكاء » ابا ابن بتلويحه بالدولة الفلسطينية فهو يشارك زميله كاتس عوز في أهداف مشتركة : حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع .

ومن هنا نستطيع ان نقرر دون تحفظ ان اقتراحات حكام اسرائيل ، مهما تغيرت واتخذت اشكالا محكمة بقصد تضليل الرأي العام العالمي ، ستذهب جفاء ما دامت لا تتفق تماما مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا تتزعزع وما دامت تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل هذا الشعب الشرعي الوحيد .

١ — استعمل اصطلاح : سياسة البقاء في الضفة الغربية .

٢ — ويبدو اشتداد عزلة اسرائيل من ان قرار الامم المتحدة اعتبار الصهيونية عنصرية اتخذ في عام ١٩٧٥ باكثرية ٧٢ صوتا مقابل ٣٤ عارضوا القرار .

اضراب المدارس العربيــة فى ٢٣ـ١ـ٨٠

✻ اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تقرر عدة اجراءات كفاحية لفضح سياسة التمييز العنصرى فى الميزانيات والتصدى لها ✻ مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية حول قضايا الميزانيات ✻

«الاتحاد» ـ لمراسل خاص ـ عقدت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اول امس ، الاربعاء ، اجتماعا فى مكتب مجلس كفر منذا المحلى وعلى جدول اعمالها عدد من القضايا الهامة التى تواجه السلطات المحلية : التمييز الصارخ فى مجال الميزانيات ، تجميد البناء للمدارس ، ضريبة الاملاك ، طلب وزارة الداخلية برفع الضرائب البلدية ، موقف الدوائر الرسمية من اللجنة .

افتتح الاجتماع السيد محمد زيدان عضو سكرتارية اللجنة ورئيس مجلس كفر منذا المحلى ، فرحب بالحضور ، واعطى حق الكلام لرئيس اللجنة عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلى السيد حنا مويس الذى قدم بيانا عن العمل وتنفيذ القرارات ، وفى المقدمة ارسال برقية التهنئة باسم اللجنة الى السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس لمناسبة اطلاق سراحه والغاء امر الابعاد عنه . وقررت اللجنة بعد ذلك ارسال وفد من اعضائها لزيارة السيد الشكعة فى نهاية هذا الاسبوع ، وذلك لتهنئته والتضامن معه . وبعد هذا قدم السيد مويس بيانا بالارقام عن ميزانيات السلطات المحلية العربية فى اسرائيل كما اقرتها وكيف تقلصت هذه الارقام عندما اقرها حكام الالوية بعد التشطيبات التعسفية التى اعملوها فيها . وبعد مناقشة الموضوع قررت اللجنة بالاجماع :

ـ استنكار استهتار وزارة الداخلية وممثليها فى الالوية فى تعاملها مع السلطات المحلية العربية بما يتعلق بالميزانيات ، هذا التعامل الذى يتجسد فى :

١ ـ التأخر باقرار الميزانيات ، والتشطيبات التعسفية فى بنود الميزانيات العادية .

٢ ـ عدم أخذها بالحساب ميزانيات التطوير التى تعدها السلطات المحلية العربية والاكتفاء باقرار خط تمويل بمبالغ هزيلة .

٣ ـ اهمال الاعتراضات المقدمة من السلطات المحلية العربية على الميزانيات المملاة من حكام الالوية .

ـ عقد مؤتمر صحفى لشرح وفضح الظلم والتمييز الواقع على السلطات المحلية العربية بخصوص الميزانيات .

ـ عقد مؤتمر صحفى لشرح وفضح الظلم والتمييز الواقع على السلطات المحلية العربية بخصوص الميزانيات .

ـ عقد اجتماع للسلطات المحلية العربية بخصوص الميزانيات فى اواخر كانون الثانى المقبل او فى اوائل شباط ١٩٨٠ .

اما بخصوص طلب وزارة الداخلية بزيادة الضرائب البلدية فورا بنسبة ٣٠ ـ ٤٠٪ عن السنة الحالية فوق الزيادة التى تمت فى اولها فقد قررت اللجنة مراجعة حكام الالوية لتوضيح الصعوبات التى تواجه تنفيذ هذا الطلب .

✻ وبعد سماع بيان عما تم بعد اجتماعها السابق بخصوص تجميد ميزانيات بناء المدارس ، وبعد مناقشة هذا الموضوع من جديد ، قررت اللجنة بالاجماع : اعلان اضراب فى المدارس ليوم واحد انذارى فى ٢٣ـ١ـ١٩٨٠ ، وعقد اجتماع لرؤساء واعضاء السلطات المحلية يوم ١٢ـ١ـ١٩٨٠ لبحث اوضاع وقضايا المدارس الابتدائية والثانوية ولدراسة موضوع الميزانيات بشكل اوسع واعمق .

✻ وبالنسبة لضريبة الاملاك ، وبعد مناقشة قرار وزارة المالية بالغاء التجميد عن الضرائب المتراكمة على المواطنين قبل ١٩٧٩ ، وبعد مناقشة التعديل الجديد لقانون الاملاك ، قررت اللجنة :

١ ـ مطالبة وزارة المالية ودائرة الضريبة بأن يجرى حساب الضريبة عن السنوات ما قبل ١٩٧٩ وفقا للتعديل الجديد للقانون .

٢ ـ تخفيض الفرق فى تقدير ثمن الارض بالنسبة للمالك المزارع وغير المزارع حسب تعريفهما بالقانون .

٣ ـ الغاء ما يسمى « ضريبة السلام » المرتبطة بضريبة الملك . فهذه الضريبة مطلوبة الا من مالكى الارض .

٤ ـ المطالبة باشراك ممثلين عن القرى العربية فى لجان الاستئناف الخاصة بضريبة الملك .

٥ ـ طلب اجتماع سريع مع مدير مدخولات الدولة او مدير دائرة ضريبة الملك للبحث فى موضوع هذه الضريبة .

✻ بعد هذا ناقشت اللجنة تصريحات من رسميين بانهم لا يعترفون بوجود اللجنة . هذه التصريحات التى يقصدون بها ايضا زرع البلبلة فى صفوف اللجنة . وقد استنكر الجميع هذه التصريحات ، واتخذوا القرارات المناسبة لمواجهتها عمليا .

هذا وقد تميز الاجتماع بروح الوحدة المتزايدة التى يصر عليها اعضاؤها رغم كل محاولات البلبلة السلطوية .

استقالــة جماعيــة فى مجلس شعب احتجاجا على قرار وزير الداخلية تأجيل الانتخابات

شعب ـ لمراسلنا ـ تقدم اربعة من اعضاء مجلس محلى شعب ، وبشكل جماعى ، باستقالاتهم الى وزير الداخلية وذلك احتجاجا على قراره المفاجىء بتأجيل الانتخابات التى كان مقررا اجراؤها فى ٢٢ـ١ـ١٩٨٠ الى موعد آخر وهو ١٤ـ١٠ـ١٩٧٩ .

ويذكر ان مجلس شعب المحلى كان قد تم تعيينه من وزارة الداخلية ولم ينتخب من السكان ، وذلك منذ ايار ١٩٧٤ .

اما الاعضاء المستقيلون فهم السادة : نياف خطيب وصالح شحيبر ومحمد ابو الهيجا وابراهيم عكرى .

وقد جاء فى كتاب استقالتهم بان الدافع الى تقديم استقالاتهم ، بالاضافة الى احتجاجهم على تأجيل الانتخابات ، هو عدم ثقتهم بالرئيس الحالى عنو قاعور وايمانهم بان مجلسا منتخبا فقط يجب ان يقوم على رعاية وخدمة مصالح الاهالى . وهذا حق مدنى لا يمكن التنازل عنه او التساهل فيه .

هذا وكانت جبهة شعب الدمقراطية بعثت برسالة الى وزير الداخلية طلبت منه تفسيرا لقراره فى تأجيل الانتخابات ، وطالبته بالعدول عنه امام رغبة غالبية السكان فى اجراء الانتخابات فى موعدها المقرر سابقا ، وامام الوضع الجديد بتقديم اربعة من اعضاء المجلس استقالاتهم .

كما اعلنت الجبهة عن نيتها فى التوجه الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازى ضد الوزير ليفسر الاسباب التى تمنعه من اجراء الانتخابات لمجلس محلى شعب فى موعدها .

طمــرة وكفر كنــا

هذا وتم امس ، الخميس ، تقديم قوائم المرشحين لرئاسة وعضوية المجلسين المحليين فى كل من قريتى طمرة وكفر كنا اللتين ستجرى الانتخابات فيهما فى ٢٢ـ١ـ١٩٨٠ . وستنشر فى العدد القادم خبرا مفصلا عن هذا .

انتهاء معركة انتخابات الطلاب العرب فى جامعات بئر السبع والقدس وتل ابيب

✻ انتخابات لجنة جامعة حيفا بعد غد الاحد ✻

حيفا ـ لمكاتب « الاتحاد » ـ **اسفرت انتخابات لجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، عن فوز عناصر جبهة الطلاب العرب بكافة مقاعد اللجنة والاتحاد القطري** .

وفاز بعضوية اللجنة كل من الطلاب ثابت ابو راس ، من قلنسوة ، وابراهيم خلايلة ، من سخنين ، وشحدي بن بري ، من بئر السبع ، ومصطفى حسين ، من كوكب ابو الهيجاء ، ومحمود عمري ، من صندلة ، وعفيف عساقلة ، من المغار ، وعائد علي الصالح ، من يافة الناصرة . كذلك تم انتخاب كل من ثابت ابو راس وابراهيم خلايلة وسمير قرواني (المغار) لتمثيل طلاب الجامعة العرب فى مجلس الاتحاد القطري .

وبانتهاء انتخابات اللجنة فى بئر السبع يبقى امام الطلاب العرب ، بكافة فصائلهم ، الاستعداد لتصعيد معركتهم من اجل الحريات الدمقراطية ، التي اعلنتها ادارة الجامعة عليهم وبلغت ذروتها فى اتخاذ قرار بالفصل مع وقف التنفيذ ضد طالبين عربيين .

اما فى جامعة تل ابيب فمن المتوقع ان تكون نتائج انتخابات لجنة الطلاب العرب قد ظهرت فى ساعة متأخرة من مساء امس الخميس ، بعد ان استمرت عملية الاقتراع طوال يوم امس .

وفى جامعة حيفا قررت لجنة الانتخابات ، فى اجتماعها الذي عقدته يوم الثلاثاء الماضي ، ان تجري الانتخابات يوم الاحد ، بعد غد . ويستعد جمهور الطلبة العرب هناك لهذا اليوم بحماس يحدوهم الامل والثقة بفوز عناصر جبهة الطلاب العرب ، المعبر الامين والوحيد ، عن مصالح الطلبة العرب الحقيقية . ولا يفت فى عاضدهم استمرار حملة التحريض الهوجاء ، التي يديرها مهووسو « الحركة الوطنية التقدمية »! ضد الجبهة والحزب الشيوعي ، والتي تعبر فيما تعبر عنه من امور عن افلاسهم وخلو جعبتهم من البرنامج الواضح المعالم والاهداف ، الذي بامكانه ان يحوز على ثقة غالبية الطلبة العرب ، بعكس برنامج الجبهة الواقعي والعقلاني ، الذي يتزايد التأييد له باطراد بين اوسع فئات الطلبة العرب .

القــدس

وجرت الانتخابات فى جامعة القدس ، اول امس الاربعاء ، وتخللتها معركة حامية الوطيس انتهت بفوز مرشحي « الحركة الوطنية التقدمية » ! بفارق اصوات ضئيل عن مرشحي جبهة الطلاب العرب .

وتجدر الاشارة فى هذا المجال الى ان هذه « الحركة » تجمع فى بوتقتها كافة العناصر المعروفة بعدائها المحموم للجبهة والحزب الشيوعي بين الطلبة العرب . وقد تخللت خلال دعايتها الانتخابية حملة تحريض بائسة على الحزب والجبهة يدفعها الى ذلك مصالح افرادها الانانية الضيقة ومتغاضية عن واقع الهجمة الفاشية الشرسة ، التي يتعرض لها حاليا الطلبة العرب والدمقراطيون اليهود فى جامعة القدس ، وتهدد بالتهام الاخضر واليابس .

كتلة « التقـدم » فى نقابة المعلمين تندد بتحريض « معريب » على المعلمين العرب

تل ابيب ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ بعثت الرفيقة تسيبورا شاروني ، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة « التقدم » ، برسالة الى مركز النقابة اعربت فيها عن احتجاجها الشديد ، باسم كتلة « التقدم » ، على التحقيق المزعوم الذي اجرته « معريب » ونشرته ، هذا الاثنين ، وحشته بالتحريض المسموم على جمهور المعلمين العرب فى البلاد .

واكدت شاروني ان ما تضمنه التحقيق ، الذى يذكر بصيد الساحرات ، مصدره ، كما ذكر ، تلميذ روى هذه المزاعم . وقالت ان تحقيقا كهذا انما يستهدف الدس والتحريض على جمهور المعلمين العرب والمعلمين عامة ويستهدف نزع الثقة بهم . كما يستهدف الحاق الاذى بسمعة هذا الجمهور الذى اثبت اخلاصه فى اداء مهمته . وقالت ان المعلمين التقدميين ، اليهود والعرب ، يرفضون هذا التحريض ويشجبون بقوة محاولات التشكيك بالمعلمين العرب . وبعثت بتحية الى اولئك المعلمين . كما اعلنت انها ستثير الامر فى اجتماع مركز نقابة المعلمين المتوقع عقده بعد غد الاحد .

عصابــات الدوريــات الخضــراء وأفراد الجيش يعتــدون على مواطنــين عــرب فى النقــب

تل ابيب ـ ذكرت صحيفة « معريب » (١٢/١٦) ان رجال عصابة « الدوريات الخضراء » (التابعة لوزارة الزراعة !) وثلة من افراد الجيش الاسرائيلى صادروا ..) راس غنم لمواطنين عرب فى النقب واعتقلوا الرعاة الذين ساقوها بتهمة « عرقلة التدريبات العسكرية التي يجريها الجيش هناك » .

ونشرت « معريب » تصريحا لمسؤول عسكري بان الرعاة واصحاب الغنم هم من عرب سيناء ويتهمون بتجاوز الحدود ايضا .

وكان مراسل « صوت اسرائيل » بالعبرية اعلن ان عصابة « الدوريات الخضراء » وافراد الجيش قاموا باعتدائهم المذكور على مواطنين من عرب النقب وان المواشي رعت فى اراضي اصحابها فى النقب .

جنــود ـ بقيـــة

الجنود باجراء « مسح » لاحياء المدينة فانتقلت من بيت لآخر حيث اجرت تفتيشات تخريبية فيها واعتدت على كل من أبدى احتجاجا او معارضة لاستفزازاتها . وقد أسفر هذا العدوان عن اعتقال عشرات الشبان بتهمة جرح اربعة من سكان « قريات اربع » المعتدين .

واعتــداء عــلى بيـــت امـــر

هـذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت باعتداء آخر على قرية بيت أمر المحتلة . ففى يوم الثلاثاء الماضى قام سكان القرية باجراء جنازة رمزية اجلالا لفقيدهم (ابن القرية) الشهيد ابراهيم حافظ (ابو صفوت) الذى اغتيل فى قبرص ، يوم السبت الماضى . لكن سلطات الاحتلال لم تحتمل هذه الجنازة والشعارات الكفاحية التى حملها المشتركون فيها فهاجمت الجنازة وفرقت المواطنين بالقوة مستخدمة الضرب وقنابل الغاز المسيل للدموع .

وادعت سلطات الاحتلال بانها فرقت المشتركين فى الجنازة لانها تحولت الى مظاهرة سياسية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל"י

PRICE 5 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٥ كانون اول ١٩٧٩ ، ٦ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٥ VOL 65/36 — 25.12.79

فايتسمان يزور الولايات المتحدة لاستجداء الأموال والمزيد من السلاح المحكم

تل ابيب — يسافر الى الولايات المتحدة خلال الايام القريبة القادمة وزير الحربية عيزر فايتسمان وبصحبته مدير وزارة المالية يعقوب نئمان لبحث المساعدات الامريكية لاسرائيل في العام المقبل .

وحسب المصادر الصحفية سيبحث وزير الحربية مع المسؤولين الامريكيين المسائل المتعلقة بتزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالسلاح في حين سيبحث مدير وزارة المالية المسائل الاقتصادية .

والمعروف ان اسرائيل تطالب بمساعدة امريكية تصل الى ٣٢٤٥ مليار دولار اي بزيادة مليار و ٦٥٠ مليون دولار عن قيمة المساعدة الامريكية في العام المنصرم (اذ بلغت المساعدة ١٦٨ مليار دولار) .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت ان اسرائيل ستطالب بمساعدة عسكرية اضافية ببلغ ٥٠٠ مليون دولار حتى تحافظ على الميزان العسكري في المنطقة بعد ان اعلن المسؤولون الامريكيون عن نيتهم بتزويد النظامين السعودي والساداتي باسلحة محكمة .

وفي الوقت نفسه اذاعت الصحف الامريكية ان الرئيس الامريكي كارتر تباحث مع وزيري الخارجية (فانس) والحربية (براون) حول ميزانية المساعدات الامريكية الخارجية (وتشمل المساعدات الامريكية لاسرائيل) في نهاية الاسبوع الماضي وتكهنت ان الادارة الامريكية لن توافق على الطلب الاسرائيلي وستزيد قيمة المساعدة لاسرائيل بـ ٤٠٠ مليون دولار هذه السنة بالنسبة للسنة المنصرمة بحيث تصل الى ٢٠٢ مليار دولار .

وتصور بعض المراقبين ان تدور محادثات فيتسمان والمسؤولين الامريكيين حول دور اسرائيل في حالة تدخل الولايات المتحدة العسكري في ايران .

وقد شاع في وقت سابق ان فيتسمان من المتحمسين لهذا التدخل واقترح على الولايات المتحدة استخدام القواعد الاسرائيلية لذلك .

اضراب انذاري في جامعة بير زيت احتجاجا على الاعتداءات الاحتلالية المتكررة

*** حصاد الاعتداءات : ٢١ معتقلا وعشرات الجرحى * ماير فلنر يطالب الكنيست بوضع حد لجرائم الاحتلال * اعتقالات واسعة في رام الله وبيت لحم ***

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن طلاب ومحاضرو جامعة بير زيت الفلسطينية اضرابا انذاريا ، امس الاثنين ، وذلك احتجاجا على الاعتداءات الاجرامية التي قام بها جنود الاحتلال الاسرائيلي ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد الماضية واسفرت عن اعتقال ٢١ طالبا وطالبة وجرح العشرات من الطلاب والطالبات .

وقد تجمع الطلاب في مبنى الجامعة وهتفوا بسقوط الاحتلال ومؤامراته وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين .

وكانت سلطات الاحتلال بدات اعتداءاتها يوم الخميس الماضي .

وذلك في حفل افتتاح مدرسة « الماجدة وسيلة » للبنات في بير زيت . انذاك تظاهرت الطالبات احتجاجا على قرار السلطات تاجيل افتتاح المدرسة الى موعد بعد الامتحانات . فحين وصل ضابط التربية والتعليم في المناطق المحتلة الى مكان الاحتفال فارضا نفسه عليه استنكر المتظاهرون هذا التصرف واخذوا يهتفون ضد الاحتلال . فقامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال ، عندئذ ، بالاعتداء على الطلبة بالضرب واطلاق الرصاص بالهواء والقت عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع واعتقلت العشرات منهم .

وفي اليوم التالي واصلت سلطات الاحتلال اعتداءاتها فهاجمت طلاب جامعة بير زيت وطلاب المدرسة المجاورة واشتبكت معهم في قتال داخل بناء الجامعة واعتدت على نائب عميد الجامعة ، الاستاذ جابي برامكي ، وغيره من الحاضرين وقامت بتهشيم الاثاث وزجاج الشبابيك واعتقلت المزيد من الطلبة .. ثم اطلقت سراح بعضهم بعد اجراء التحقيقات الاستفزازية المرفقة بالتعذيب الوحشي معهم .

وتكرر هذا العدوان في اليوم التالي حين تظاهر مئات الطلبة المطالبين باطلاق سراح زملائهم .

هذا وعلمنا ان المحكمة العسكرية في رام الله ستعقد جلسة ، بعد غد الخميس ، للنظر في طلب المحامية فيليتسيا لانغر لاطلاق سراح معتقلي بير زيت .

الجبهة تبحث الموضوع في الكنيست

وفي الكنيست تقدم النائب ماير فلنر بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست ابلغها فيه بوقائع الاعتداءات وطالبها باسم الجبهة ان تجري بحثا عاجلا في الموضوع وتقرر الزام الحكومة بوضع حد للاعتداءات الاجرامية في المناطق المحتلة واطلاق سراح المعتقلين من الطلبة واقامة لجنة تحقيق برلمانية تحقق في اعتداء السلطات ومعاقبة المسؤولين عنه .

اعتقالات في رام الله وبيت لحم

هذا وذكر مراسل وكالة الانباء الاسرائيلية «عتيم» ان سلطات الاحتلال اجرت حملة اعتقالات واسعة في رام الله وبيت لحم في الايام الاخيرة .. ووصفتها بانها اعتقالات رادعة لمنع العمليات الفدائية خلال الاحتفالات باعياد الميلاد المجيد (!)

وكانت سلطات الاحتلال اعلنت عن اعتقال ٢٣ شابا فلسطينيا من منطقة رام الله ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بحجة انهم يشكلون خلايا فدائية .

وعقد امس اجتماع حاشد في معهد النجاح في نابلس تضامنا مع طلاب بير زيت حضره رئيس واعضاء مجلس نابلس وطلاب من جامعتي بير زيت وبيت لحم . وقد استنكر المجتمعون الاعتداء على جامعة بير زيت وطالبوا بوقفه .

سلطات الاحتلال تحظر عقد اجتماع للجنة التوجيه الوطني

القدس — لمراسلنا — منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم امس الاول الاحد ، رؤساء المجالس المحلية في الضفة الغربية المحتلة والشخصيات الوطنية فيها من الوصول الى مدينة القدس لحضور اجتماع لجنة التوجيه الوطني ، الذي كان من المقرر عقده في مجمع النقابات المهنية في بيت حنينا .

واقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الحواجز عند مداخل المدينة ، التي تجمع فيها اعدادٌ كبيرة من الشرطة وافراد حرس الحدود ، بالاضافة الى تطويق بناية مجمع النقابات ، وذلك لمنع انعقاد هذا الاجتماع .

هذا وقام المستشار السياسي للحاكم العسكري العام في الضفة المحتلة بابلاغ بعض من تمكن من الرؤساء من الوصول الى المجمع بان سلطات الاحتلال تمنع منعا باتا عقد اية اجتماعات الا باذن خطي منها .

وعلم مراسلنا ان لجنة التوجيه الوطني كانت تعتزم بحث قضية الاعتداء الاحتلالي الوحشي على جامعة بير زيت والسبل الممكن اتخاذها لمنع تكرار هذه الاعمال العدوانية . كما كان من المتوقع بحث موضوعات اخرى تتناول ما يجب اتخاذه من خطوات على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة .

قررت الوزارة الاسرائيلية رفض اقتراح النظام الساداتي فتح « مكاتب ارتباط » في الضفة والقطاع تكون مهمتها الاتصال بالقادة الفلسطينيين في المنطقتين بغية اقناعهم بالمشاركة في مؤامرة « الادارة الذاتية » .. ولكن وزير الدولة في الشؤون الخارجية الساداتي بطرس غالي صرح ان حكومته ستواصل المطالبة بتلك المكاتب ففتحها يمكنها من القيام « بدور الوسيط بين الفلسطينيين وسلطات (الاحتلال) الاسرائيلية !! »

امريكا تحاول ابتزاز مجلس الأمن وفرض عقوبات اقتصادية على ايران

واشنطن — دعت الولايات المتحدة مجلس الامن رسميا ، هذا الاسبوع ، الى عقد جلسة طارئة لاقرار فرض حصار وعقوبات اقتصادية على ايران عقابا لها على مواصلة احتجاز الرهائن الامريكان لقرابة شهرين وتهديدها بتقديمهم الى المحاكمة .

وقد جاء هذا الطلب الامريكي الرسمي في اطار المحاولات التي تبذلها الادارة الامريكية لتاليب الراي العام العالمي على الثورة الايرانية وصرف الانظار عن الدوافع الحقيقية للازمة في العلاقات الامريكية — الايرانية . ولكن المراقبين السياسيين يشكون في ان تنجح هذه الادارة في ابتزاز قرار من مجلس الامن يدعو الى فرض عقوبات اقتصادية على ايران . خصوصا وان المندوب السوفييتي في المجلس قد دعا الى ضبط النفس في العمل على تسوية الازمة الراهنة .

وتشير كل الدلائل الى ان الولايات المتحدة لم تتخل كليا عن فكرة التدخل العسكري المباشر في ايران لضرب الثورة فيها واحتلال منابع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

سجناء بئر السبع يعلنون اضرابا احتجاجا على ظروف اعتقالهم المزرية

*** الجبهة تطالب بتشكيل لجنة تحقيق حول ظروف استشهاد ياسر الفاعور ***

القدس — لمراسلنا — اعلنت اذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ، مساء امس الاول ان السجناء السياسيين الفلسطينيين في سجن بئر السبع الصحراوي قرروا اعلان الاضراب العام احتجاجا على الظروف غير الانسانية التي يعيشونها في السجن والمعاملة القاسية التي يتلقونها وبسببها مات السجين ياسر نافع عبد الرازق الفاعور في الاسبوع الماضي .

وذكرت صحيفة « معريب » ، امس الاثنين ، ان السجناء اعلنوا اضرابا انذاريا عن الطعام لمدة نصف يوم اول امس الاحد .

وكان سجناء بئر السبع اصدروا نداء في مطلع هذا الشهر اطلعوا فيه الراي العام على ظروف سجنهم الارهابية القاسية وطالبوا باطلاق سراح السجناء المصابين بامراض مزمنة نتيجة لهذه الاوضاع وعددهم ١٢٥ سجينا (اقرا نص النداء على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

وكما يبدو لم يحرك النداء سلطات السجون .. فقبل ان يصل الى الراي العام نعى رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية في المناطق العربية المحتلة الشهيد السجين ياسر الفاعور .

ويذكر ان والد الفاعور كان قد لقي مصرعه قبل عام على باب سجن بئر السبع وذلك بعد ان زار نجله المعتقل هناك واطلع على احواله .

الجبهة تبحث في الكنيست

هذا وتقدم النائب شارلي بيطون بطلب الى رئاسة الكنيست طالبها فيه باسم الجبهة ، باجراء بحث مستعجل حول مقتل ياسر الفاعور واتخاذ قرار بلزم الحكومة بتشكيل لجنة تحقيق في الحادث تكون برلمانية او شعبية وغير مرتبطة بسلطات السجون مثلما قرر مدير عام السجون حاييم ليفي .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الاتحاد السوفييتي وانغولا يساندان نضال الشعوب ويدعمان الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن الاتحاد السوفييتي وجمهورية انغولا الشعبية عن دعمهما التام واللامحدود لنضال الشعوب الافريقية من اجل الحرية والاستقلال وفي سبيل القضاء على بقايا الاستعمار والانظمة العنصرية في القارة الافريقية وفي العالم . واكدا على ضرورة تقوية تكاتف حركة التحرر الوطني مع منظومة الدول الاشتراكية وتوطيد علاقات الدول الافريقية التقدمية بهذه المنظومة ، الامر الذي يخدم قضية الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي لشعوب هذه القارة .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

المظاهرات تجتاح ايطاليا وبلجيكا احتجاجا على اقامة قواعد صواريخ اطلسية في اوروبا

روما — الوكالات — اجتاحت المظاهرات الجماهيرية الصاخبة المدن الايطالية ، أمس الاول الاحد ، احتجاجا على قرارات دول حلف الاطلسي نشر الصواريخ النووية متوسطة المدى والامريكية الصنع في دول اوروبا الغربية . ودعت الى وقف جماح سباق التسلح النووي والتقليدي في القارة الاوروبية .

وتظاهر الاف العمال في العاصمة البلجيكية في اليوم نفسه مطالبين بعدم دخول بلجيكا في سباق التسلح الخطر هذا ، ودعوا قادة دول حلف شمال الاطلسي الى البدء حالا بالتباحث مع الاتحاد السوفييتي ودول معاهدة وارسو على اساس مبادرة الاتحاد السوفييتي السلمية الاخيرة .

كل عام وانتم بخير

تحتفل الطوائف المسيحية الغربية اليوم (الثلاثاء) بعيد الميلاد المجيد . هيئة تحرير « الاتحاد » ، ادارتها ، وموظفوها يتقدمون الى ابناء الطوائف الغربية باجمل الامنيات واحر التهاني . راجين ان يحتفلوا مع سائر الطوائف العربية بالعيد القادم في ظل سلام عادل ورفاه وسعادة .



انتهت انتخابات الطلاب والمهم الان تشديد المعركة الكبرى

انتهت انتخابات لجان الطلاب العرب واتحادهم القطري في جامعات البلاد — حيفا والقدس وبئر السبع وتل ابيب وبار ايلان ومعهد التخنيون بانتصار جبهة الطلاب وخطها النضالي الواضح المعالم .

وبذلك برهنت اكثرية الطلاب الجامعيين على انها تقف في خندق واحد مع جماهير الشعب العربي في هذه البلاد وتساند الجبهة الدمقراطية للسلام والدمقراطية وهي تقود المعركة الكبرى من اجل الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق المساواة والسلام العادل .

لقد تميزت هذه الجولة الانتخابية في هذا العام بالحدة والقساوة وما كنا نعترض على حدة المنافسة وقساوتها لو لم تلجأ الكتلة التي واجهت قوائم الجبهة الى تزييف الحقائق والشتائم الفظة من ناحية ... والى المزاودة القومية غير المسؤولة من ناحية ثانية .

وفي راينا ان هذا الاسلوب في النهج السياسي اساء الى اصحابه وكشف بعض دوافعهم الباطنية واهمها معاداة الشيوعية والحقد على القوى الوطنية التي تخوض معركة لا هوادة فيها من اجل القضاء على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، ومن اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع بعد تحررها من الاحتلال ، ومن اجل ان يسود السلام العادل على ربوع منطقتنا .

ونشك في تأييد جميع اولئك الذين انضووا تحت لواء هذا التكتل المعارض لهذا الاسلوب ولابعاده في المستقبل .. ونحن نتصور ان الكثيرين من هؤلاء المعارضين لا يودون الخروج عن الوحدة الشعبية المكافحة التي رفع لواءها اعضاء جبهة الطلاب الذين خاضوا المنافسة على اساس برنامج واقعي مدروس يتجاوب مع حاجات شعبهم الوطنية وقضاياهم الطلابية المطلبية .

بديهي ان يهدأ ضجيج الانتخابات بعد ان انتهت المنافسة وقامت هيئات لجان الطلاب واتحادهم الجديدة .

وطبيعي ان يلتفت جميع الطلاب الى واجبات المستقبل خصوصا وان المعركة الكبرى في اوجها وتزداد حدة نتيجة اشتداد عنف الاضطهاد القومي في اسرائيل وتصعيد القمع والارهاب في المناطق المحتلة وتشديد التوجه العدواني المغامر في سياسة حكومة « التكتل » الخارجية .

ولا يغيب عن انظار الطلاب في الوقت نفسه نمو التيار الفاشي العنصري في الجامعات وما يرافقه من هجوم على الطلاب العرب وتضييقات على نشاطهم الاكاديمي والحياتي .

وعلى هذا الضوء لا يمكن ان يتجاهل الطلاب ، مهما كان موقعهم خلال الجولة الانتخابية ، هذا الواقع الذي يعايشونه .. بل عليهم ان يواجهوه برؤية صافية وبصيرة نيرة .

ومواجهة هذا الواقع تدعوهم الى الارتفاع الى مستوى مسؤولية المعركة الكبرى في الجامعات وخارجها وذلك بتوحيد جهودهم بغض النظر عن الاختلافات الايديولوجية والسياسية التي طفت على السطح خلال الانتخابات .

اننا لا ندعو الى الغاء هذه الاختلافات او طمسها .. فهي قائمة .. وقد ترافق حياتنا ما دمنا في الميدان السياسي انما ندعو الى وحدة كافة القوى والتيارات العاملة في باحات الجامعة في المعركة الكبرى من اجل القضاء على الاضطهاد القومي واحقاق حقوق الطلاب العرب .. وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام العادل .



فرعا الجبهة الدمقراطية في طمرة وكفركنا يقدمان قائمتي مرشحيهما لانتخابات المجلس المحلي

*** القائمتان تعبران عن التفاف اهالي القريتين حول جبهتيهما وعزمهم على اشراق فجر الادارة الدمقراطية ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — قدم فرعا الجبهة الدمقراطية في قريتي طمرة وكفر كنا ، يوم الخميس الماضي ، قائمتي مرشحيهما لانتخابات المجلس المحلي ، التي ستعقد يوم ١٩٨٠/١/٢٢ . وقد جرى تقديمها بمراسيم تظاهرية ضمت مئات الاشخاص ، اعضاء الجبهة ومؤيديها ، وجاءت لتعبر عن وحدة الجبهتين والتفاف اهالي القريتين حولهما وعزمهم الثابت على تحويل هذا اليوم الى معلم هام على طريق الكفاح الجماهيري ونبذ كافة الخلافات القردية والحمائلية التي تميع جوهر المعركة الرئيسي بين اهالي القرية المتراصين من جهة وبين سلطات النهب والتمييز العنصري ، المتربصة الدوائر بالاهلين العرب ، والتي تعمل على تاجيج مثل هذه الخلافات .

طمرة

واشار مراسلنا في طمرة الى حقيقة كون جبهة طمرة الدمقراطية ، وشارتها (ج . د) القائمة المركزية في معركة الانتخابات من حيث انها تنتصب قبالة بقية القوائم ، سواء تلك العائلية الهزيلة او المرتبطة باحزاب السلطة الصهيونية ، بقاعدتها العريضة التي توحد خيرة رجال القرية وشبابها الغيورين على مصالحها .

وتضم القائمة ٢٢ مرشحا يتصدرها السيد عباس محمد حجازي وهو مرشح الجبهة للرئاسة ايضا ويليه على النحو التالي كل من السادة :

٢ — فتحي محمد حسن ابو رومي
٣ — عادل ابو الهيجا
٤ — محمد حسن كنعان
٥ — مروان ابراهيم عواد
٦ — احمد علي ياسين
٧ — حسين مصطفى ابو الهيجا
٨ — احمد حسان حسان
٩ — عمر محمد الاعمر
١٠ — محمد علاء الدين دياب
١١ — الدكتور هشام ابو رومي

ويختتم القائمة كل من السادة :

٢٠ — علي احمد حجازي
٢١ — عبد الله مصطفى عواد
٢٢ — سليمان سعيد كنعان

كذلك قدمت للرئاسة ثلاث قوائم اخرى يرئسها كل من علي حسين عواد وحسن موسى دياب والشيخ زكي دياب . وللعضوية قدمت ٥ قوائم اخرى يرئسها على التوالي علي صالح ابو الهيجا وابراهيم خليل ابو الهيجا وحميد الشيخ واحمد طه ياسين وعادل محمد دياب .

كفركنا

في كفركنا قدمت الجبهة الدمقراطية قائمة للرئاسة وقائمة للعضوية . وتحمل قائمة الرئاسة اسم « الوحدة » وحرفها (و) ومرشحها الرفيق صالح عبد القادر طه .

اما قائمة الجبهة الدمقراطية للعضوية ، وشارتها (ج . ك) فتضم ٢٦ مرشحا من خيرة ابناء القرية ومن كافة تياراتها وعائلاتها هم السادة :

١ — حنا اسعد خشيبون — عضو مجلس محلي
٢ — محمد حسين عواودة — عامل
٣ — رجب محيي الدين طه — مزارع
٤ — الدكتور كمال صفوري — طبيب
٥ — المهندس يوسف رضوان سعيد — عضو مجلس سابق
٦ — تركي فيصل طه — متعهد بناء
٧ — الدكتور كميل الياس خشيبون — طبيب
٨ — نبيل ابو داوود — طالب جامعي

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي

*** نشاطات * ندوات * اجتماعات**

* حلقة الشباب في رمات غان — امسية شعرية اليوم الثلاثاء ٧٩/١٢/٢٥ الساعة ٨.٠٠ مساء في شارع زوهر (قرب سينما اواسيز) . باشتراك الشاعر سميح القاسم .

* كابول (الحزب والشبيبة) — يواصل الدورة التثقيفية النظرية ابتداء من يوم الاربعاء ٧٩/١٢/٢٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

* جديدة (اتحاد الشبيبة) — امسية فنية سياسية بمناسبة العام الجديد يوم الاحد ٧٩/١٢/٣٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي.
البرنامج : كلمات : احمد سعد وعاطف عبادي .
شعر : سميح صباغ . برنامج فني .
يانصيب يرصد ريعه للتضامن مع « الاتحاد » . ضيافة .

* سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع شعبي تضامني مع طلاب وطالبات مدرسة الجليل ومع جامعة بير زيت . يوم الخميس ٢٧—١٢—٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء . يتكلم فيه : عمر سعدي .

الاستيطان يسبب اكثر من ثلث العجز في الميزانية

القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، ان النفقات المباشرة للاستيطان في المناطق المحتلة تسبب لوحدها اكثر من ثلث العجز في ميزانية الدولة .

واضاف الوزير ، الذي كان يتحدث في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، معرض رده على استجواب ، ان نفقات الاستيطان بلغت ٤٫٢ مليار ليرة خلال السنة المالية الحالية (٨٠/٧٩) . واكد ان هذا الرقم لا يشمل نفقات وزارة الحربية على الاستيطان (اي لا يشمل نقاط الاستيطان العسكرية — التي غالبا ما تتحول الى مستوطنات مدنية — ولا يشمل نفقات الحماية الامنية لهذه المستوطنات) . كما لا يشمل هذا الرقم ميزانية الوكالة الصهيونية للاستيطان .

وبالاضافة الى هذه المبالغ تقدمت وزارة المالية بطلب الى الكنيست لتصادق على ميزانية اضافية للاستيطان بقيمة ٩١ مليون ليرة لاقامة ٤ مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة .

« قانونية » الاستيطان

ومن جهة اخرى صعد الوزير اريك شارون ورفاقه من مهووسي الاستيطان نشاطهم لسن قانون يجيز الاستيطان اليهودي الكولونيالي في اية ارض عربية في المناطق المحتلة . وقد تشكلت فرقة من ١٦ عضو كنيست بدأت تعمل على اعداد مشروع القانون المذكور . ويمثل هؤلاء النواب جميع احزاب الائتلاف الحاكم (التكتل والحركة الدمقراطية والمفدال) وكذلك حزب « هتحيا » الفاشي .

٩ مستوطنات في قطاع غزة

هذا .. واعلن التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية ، في الاسبوع الماضي ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدأت تعد اراضي واسعة في جنوب قطاع غزة المحتل لاقامة تسع مستوطنات كولونيالية جديدة عليها . وقد عرض التلفزيون فيلما يؤكد صحة الخبر .

هوروفيتس يبدأ حملة « تخويف » في وزارته

اقالة مدير الجمارك لانتقاده خطوات الوزارة

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها قرار الحكومة الاخير اقالة مدير الجمارك يحزقيل ابو العافية بتوصية من وزير المالية وذلك في اعقاب مقابلة صحفية اجريت معه اعرب فيها عن انتقاده لخطط الوزارة بتقليص عدد موظفي الدائرة.

وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان هذه الخطوة تدل على سياسة التخويف وكم افواه الموظفين الكبار التي بدأ يمارسها الوزير هوروفيتس في وزارته وتم في وزارات اخرى » .

وطلب النائب طوبي ان تبحث الكنيست في هذا الموضوع لوضع حد لسياسة هوروفيتس هذه ولاعادة ابو العافية الى مكان عمله .

وقد اعلن موظفو دائرة الجمارك في البلاد عن رفضهم لامر الاقالة التعسفية وقرروا التصدي لهذا الامر والقيام بسلسلة من الاجراءات الكفاحية لا طاله .

تعازينـا

● الى عودة شنجري واخوانه وعموم الاقارب بوفاة المرحومة ام عودة .

اعضاء الحزب الشيوعي
— فرع الناصرة —

ادارة صندوق المرضى تفاخر بنظام الطبيب الخاص في الوسط اليهودي .. وتلغيه في الوسط العربي ؟!

*** اكثر من ١٥٥ الف عضو هستدروت يستفيدون من معالجة ٤٣٠ طبيبا خاصا .. كل هذا في الوسط اليهودي .. * الغاء نظام الطبيب الخاص في الناصرة خطوة تمييزية استفزازية .. ويجب اعادته ! ***

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — نشرت مجلة « ميداع لروفيه » (معلومات للطبيب) الصادرة عن مركز « صندوق المرضى » العام التابع للهستدروت ، في عددها رقم ١٩ (اكتوبر ١٩٧٩) معالجة مفصلة حول نظام الطبيب الخاص ، وهو النظام الذي يعطي الهستدروت حق المعالجة في عيادة طبيب خاص ، على ان تدفع الهستدروت لهذا الطبيب اجرة شهرية محددة .

ويستفاد من هذا المقال ان نظام الطبيب الخاص يلاقي اقبالا من اعضاء « صندوق المرضى » فبينما عمل سنة ١٩٧٢ حسب هذا النظام ٢٠٠ طبيب عالج عددهم ١١٦٥٠٠ عضو فقد بلغ سنة ١٩٧٦ عدد الاطباء ٢٨٢ وعدد الاعضاء المستفيدين من هذا النظام ١٠٠٦٥٠٠ . وفي سنة ١٩٧٩ بلغ عدد الاطباء المتعاقدين مع « الصندوق المرضى » ٤٣٠ طبيبا ، يعالجون ١٥٥٠٠٠ عضو من اعضاء « صندوق المرضى » .

ويعترف كاتب المقال ، شلوم ستيفان جرابيك وهو نائب رئيس مؤسسة « صندوق المرضى » ، ان انضمام اعضاء « صندوق المرضى » الى نظام الطبيب الخاص ، في تزايد ومستمر » . كما يعلن « ان ادارة « صندوق المرضى » معنية بتوسيع هذا النظام وانضمام اعضاء الهستدروت الى نظام الطبيب الخاص ، في الطب العام وطب الاطفال وبقية المجالات » .

لليهود ، فقط ؟!

ان هذه التصريحات من مسؤول مركزي في « صندوق المرضى » الهستدروتي تثير تساؤلات تحتاج الى جواب : اولا : اذا كانت الهستدروت معنية بزيادة العمل بنظام الطبيب الخاص ، فكيف ، في نفس الوقت ، تقرر الهستدروت تعسفا واستفزازا ، الغاء التعاقد بهذا الخصوص مع اطباء عرب في الناصرة هم الدكتور رشيد سليم والدكتور احمد ريناوي والدكتور سمير مصر ، يستفيد من معالجتهم مئات الاعضاء الذين كانوا راضين تماما عن التعامل معهم ؟ ثم ، كيف ، بعد قرار المحكمة باعادة العمل بنظام الطبيب الخاص في الناصرة ، تماطل الهستدروت في تنفيذ قرار المحكمة؟ وماذا تفعل ادارة « صندوق المرضى » من اجل انضمام اعضاء جدد في الوسط العربي، الى نظام طبيب العائلة ؟

اننا نعرف الجواب على هذه التساؤلات . ومن المؤسف ، انه في مؤسسة نقابية ايضا ، هناك تمييز فاضح ضد المواطنين العرب ، ومقال السيد جرابيك يتحدث عن الوسط اليهودي ، فقط ، وكان الوسط العربي ليس موجودا .

اننا نناشد مجالس العمال ، حيث هي موجودة ، وكتلة الجبهة في الهستدروت ، وجمهور العاملين ، اعضاء الهستدروت الى المطالبة الواسعة والنضال لفرض اعادة نظام الطبيب الخاص في الناصرة وتطبيقه في بقية المناطق العربية ، حسب اقبال الاعضاء .

اعضاء صندوق المرضى في الناصرة مصممون على اعادة نظام الطبيب الخاص

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد بعد ظهر الجمعة الماضي ، في قاعة جمعية الشبان المسيحية ، اجتماع كبير ضم اعضاء « صندوق المرضى » الهستدروتي ، الذين تضرروا من الغاء نظام طبيب العائلة في الناصرة بشكل تعسفي .

وقد قدمت لجنة متابعة المعركة من اجل اعادة نظام طبيب العائلة تقريرا حول قرار المحكمة المركزية باعادة هذا النظام ومناورات قيادة الهستدروت لحرمان اعضاء « صندوق المرضى » في الناصرة ، من حق طبيعي معطى قطريا . كذلك انتقد عدد كبير من الحضور تخاذل قيادة مجلس عمال الناصرة « المعراخية » في هذه القضية .

وقد قرر الاجتماع : التوجه الى المحاكم مرة اخرى ، لضمان تنفيذ القرار السابق للمحكمة ، وكذلك النضال الشعبي بارسال الوفود الى اللجنة التنفيذية للهستدروت والى لجنة الخدمات في الكنيست ، اذا لم تراجع قيادة « صندوق المرضى » عن تعنتها في ممارسة التمييز ضد العرب .

الحكم بالسجن على نجل الدكتور حيدر عبد الشافي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في غزة على طارق عبد الشافي ، نجل الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر واحد القادة الوطنيين في قطاع غزة المحتل ، بالسجن لمدة سنتين ، سنة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في « الجبهة الشعبية » .

كذلك حكم على كلا من المحامي رجب الصوراني بالسجن لمدة ٥ سنوات ، ثلاث منها فعلية ، وعلى موسى زهير صوراني ، نجل قاضي المحكمة العليا في غزة ، بالسجن لمدة ٤ سنوات ، اثنتان منها فعلية ، بالتهمة نفسها .

قضايا السلطات المحلية

بقلم رمزي خوري

الوحدة — اقوى سلاح للجماهير العربية ولسلطاتها المحلية ضد سياسة التمييز والظلم القومي المستمر ...!

* قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في اجتماعها في كفر مندا مساء الاربعاء ١٢/١٩ اعلان اضراب انذاري في المدارس العربية ليوم واحد (٨٠/١/٢٣) احتجاجا على الاوضاع المزرية التي وصلت اليها المدارس العربية — النقص الخطير في غرف التدريس ، اللائقة ، ومنها الخطر وغير الصحي ، النقص في المختبرات والتجهيزات ووسائل الايضاح ، النقص في غرف الادارة والمنافع الصحية ....

* وقد قررت اللجنة القطرية ، في نفس الاجتماع ، دعوة رؤساء ونواب واعضاء السلطات المحلية العربية في البلاد الى مؤتمر قطري يعقد يوم ٨٠/١/١٢ في الناصرة لتدارس الوضع المالي الخطير التي تعاني منه السلطات المحلية العربية بسبب حرمان هذه السلطات وجماهيرنا العربية من « سلة الخدمات » التي تقدم الى القرى والمدن اليهودية والتي بالامكان ان نقاس على اساس نسبة الميزانية العادية للفرد لدى السلطات المحلية اليهودية ونسبتها للفرد لدى السلطات المحلية العربية ......

* في نشرة وزارة الداخلية من يوم ٧٩/١٢/٤ المرسلة الى رؤساء البلديات والمجالس المحلية والاقليمية تعلن وزارة الداخلية انه صار الاتفاق مع مركز السلطات المحلية ووزارة المالية على كثير من الامور والترتيبات منها :

ان يكون مجموع الميزانيات العادية للسلطات المحلية عامة في البلاد للسنة ١٩٧٩ مبلغ ٣٫٠٤٧ مليار ليرة (البند ٢ أ من النشرة) .

وان يكون مجموع ميزانيات التطوير المقدمة للسلطات المحلية عامة في البلاد للسنة المالية الحالية مبلغ ٦٥٤٫٠ مليون ليرة (البند ٣ من النشرة) .

هنا ليس فقط لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية عليها ان تسال ، وانما كل مواطن عربي وكل مواطن دمقراطي في البلاد يجب ان يسال هذه الحكومة وهذا النظام :

ما هي حصة السلطات المحلية العربية من هذه الميزانيات ؟؟؟ السلطات المحلية العربية تقدم الخدمات لاكثر من ١٢٪ من مواطني دولة اسرائيل ... واي توزيع عادل بسيط من المفروض ان يخصص اكثر من ٣٦٥ مليار ليرة للميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية ... ولكن في الحقيقة والواقع كل ميزانيات السلطات المحلية العربية لا تصل الى ٨٠٠ مليون ليرة .... اي حوالي خمس المعدل العام من « سلة الخدمات » المقدمة للجمهور اليهودي في البلاد وحصتها اقل من ٢٫٥٪ من الميزانيات المحلية العادية بدل ١٢٪ .

والوضع في ميزانيات التطوير ليس احسن حالا لانه من ال ٦٥٤٫٠ مليون ليرة المخصصة للتطوير في ميزانيات السلطات المحلية في البلاد لا تحصل السلطات المحلية العربية حتى ولا على ٢٪ من هذا المبلغ .... هذا في الوقت الذي تحتاج فيه المدن والقرى العربية الى ميزانيات تطويرية بمعدل اضعاف ما تعطي للشارع اليهودي اذا ما كانت هناك نية حقيقية للتغلب على تراكمات التخلف الذي فرضت على المجتمع العربي في اسرائيل خلال العقود الثلاثة السابقة ....

* في تقرير من وزارة المعارف والثقافة ، صادر يوم ٧٩/١٠/٢١ بتوقيع مدير عام الوزارة كريبليفتش قدم الى لجنة المعارف التابعة للكنيست في احدى جلساتها الاخيرة — جاء :

« ٣ — حسب الاحصاء يوجد في سنة ١٩٨٠/٧٩ — ٤٥٧٥ صفا تدريسيا ، ومن اجل تسيير التعليم فيها ينقصنا فعلا ١٢٠٠ غرفة تدريس ، اي نقص ٣٠٪ من مجموع الصفوف للتعليم . الغرف القائمة تتضمن :
أ — غرف تدريس ملائمة .
ب — غرف تدريس في ابنية (طروسي) (موقتة) .
ج — غرف تدريس نصف — ملائمة ، سواء كان ذلك من حيث المساحة (اقل من متر مربع معدل لكل تلميذ) او من ناحية الوضع المبنى السيء ، وهذه الغرف اعتبرت في الاحصاء « غرف محتملة » .

ولو ادخلنا في اطار النقص في غرف التعليم الغرف من « الطروسي » والغرف نصف المحتملة لوصلنا الى اكثر بكثير من ١٣٠٠ غرفة » .

« ٦ — لم الزيادة الطبيعية في الوسط العربي تلزم اضافة ١٣٠ غرفة سنويا لتغطية الزيادة الطبيعية ، اي هناك حاجة للبدء في بناء ١٢٠ غرفة تدريس سنويا . فمن اجل تغطية التخلف والوصول الى ما نحتاجه من غرف التدريس نتيجة التزايد الطبيعي هناك حاجة للبدء ببناء ٢٦٠ غرفة تدريس سنويا » .

وجاء في البند الاخير من التقرير : « ٩ — ميزانية ٨٠ مليون ليرة التي خصصت للبدء في الابنية الجديدة قد جمدت كلها ، عدا من ٥ ملايين ليرة التي اقرت لام الفحم (وكان ذلك نتيجة لنضال مجلس ام الفحم واعلانه الاضراب في القرية — ر.خ.) . ولا شك ان التجميد العام لبناء مدارس وغرف تدريس في الناحية العربية له مضاعفات خطيرة ليس فقط في المجال التعليمي وانما ايضا في المجال الاجتماعي والسياسي » .

هذا بعض ما جاء في تقرير وزارة المعارف الخطير الذي قدم بتوقيع المدير العام للوزارة .

هذه ارقام واحصاءات « تفقر العين » كما يقولون ورغم ذلك نسري تصريحات ودعايات اجهزة الحكومة تظهر مدى « الحنان والتفهم » الذي تبديه اجهزة السلطة لاحتياجات المحيط العربي ...! فتحت عنوان كبير على ثلاثة اعمدة في اعلى الصفحة الاخيرة في جريدة الانباء الحكومية من يوم ٧٩/١١/٢٦ يقول :

« متصرف لواء حيفا : وزارة الداخلية راعت بشكل خاص احتياجات القرية العربية لتنفيذ مشاريعها التطويرية » . وتقول الجريدة في مقالها المذكور « ودحض السيد ايلاتي (حاكم اللواء) ادعاء رؤساء المجالس بان ميزانيات التطوير التي اقرتها الوزارة لم تتعد نسبة ١٥ الى ٢٠ بالمئة من الميزانيات التي قدمت للوزارة ، وقال : ان المسالة ليست قيمة المبلغ الذي اقترحه المجلس بل الواقع لاحتياجات القرية ....» ثم « وبالنسبة للميزانيات الاعتيادية ، قال الدكتور ايلاتي ، انه قد تم بحث كل ميزانية سلطة محلية او بلدية بالتعاون والتشاور المشترك مع رئيس السلطة وطاقمه من قبلنا ومن قبله حول كل بند ومبلغ وتمت المصادقة عليه .... وقد حصل كل مجلس محلي على ما يستحق ويحتاج بشكل عملي وفعلي » .

واضح ان الدكتور ايلاتي مثل حكومته يعتقد انه يعطي الجماهير العربية « ما تستحق » حسب تقديره وقوله ...! ولكن الجماهير العربية وسلطاتها المحلية تعتقد غير ما يعتقده الدكتور ايلاتي وهي ستعرف كيف ترفع صوتها المجلجل المطالب بالمساواة التامة وضد سياسة التجهيل والتمييز القومي سواء في مؤتمر السلطات المحلية يوم ١٢ كانون الثاني او في يوم الاضراب للمدارس العربية يوم ٢٣ كانون الثاني . ستبقى السلطات المحلية العربية سلاح وحدة الجماهير العربية في نضالها العادل هذا .

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات : ١٩٨٠/١/٢٢

[الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو ٧٩/١٢/٢٦]

* لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .

* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء الناخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .

* لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .

* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .

* الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .

* مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .

* الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .

* مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المركز .
التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .

* تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد . الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
* سجل الناخبين يصدر في ١٩٨٠/١/١٣ .
* آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٩٨٠/٢/٣ .
* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل أبيب — شارع مزه ٦١ .
* مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرغا .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

* يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢ .
* يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
* سجل الناخبين صدر في ٧٩/١١/٣٠ .
* الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين ولاصدار بطاقات العضوية هو في ١٩٨٠/١/١٩ .
* آخر موعد لدفع رسوم العضوية لضمان الاشتراك في الانتخابات هو ١٩٧٩/١١/٢٦ .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيم حنا صفوري

وذلك يوم السبت ٢٩—١٢—٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا .
فاهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

روز عيسى قعوار — خبيص

وذلك يوم السبت ٧٩/١٢/٢٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة فآل الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان تثبيت وتنفيذ وصية

قدم للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة طلب موقع من السيد دياب خليل خشيبون من ارثوذكس كفركنا بطلب تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم والده خليل داود خشيبون والذي كان يحمل هوية اسرائيلية رقم ٢٠٦١٣٠٢ والمسجلة في هذه المحكمة تحت رقم (١١) المجلد الرابع .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

فشل افنيري وغضبه !؟

[ردا على المقال الحاقد الذي كتبه اوري افنيري واشبعه بالتحريض على حزبنا الشيوعي والمحامية فيليتسيا لانغر والقيادات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة .]

بقلم عوزي بورشطاين
[عضو المكتب السياسي والناطق الرسمي بلسان الحزب]

كل من راقب تصريحات وتحركات اوري افنيري في ما يتعلق بقضية بسام الشكعة ، لا بد ان يصل الى نتيجة ان افنيري فشل فشلا ذريعا في معالجته لهذه القضية . وبما انه لا يريد ان يعترف بفشله ذاته يلجأ الى اسلوب التزوير والتهرب مثل الولد الذي يخاف من فعلته . ووصل الذروة في نشر مقال قذر في « هعولام هزيه » ، عدد ٢٢٠٦ .


فيليتسيا لانغر

لا علاقة لحركة « شيلي » في نقاشنا مع افنيري . وخلافا لافنيري ، فان حركة « شيلي » وقيادتها استنكروا الاستفزاز ضد بسام الشكعة وطالبوا بشكل قاطع بالغاء امر الابعاد واعادته الى منصبه رئيسا لبلدية نابلس . كذلك فان عضوا نشيطا من « شيلي » هو المحامي بنحاس كان بين المتطوعين للمرافعة عن الشكعة ، هذه المرافعة التي ادارتها المحامية فيليتسيا لانغر بنجاح منقطع النظير .

لكن افنيري ومجلته لم يتصرفا بهذا الشكل .

لماذا « حل وسط » ؟

مباشرة ، عقب الاعلان عن الاستفزاز ضد الشكعة ، بدأ رجال السلطة والحكم العسكري واعضاء حركة « ارض اسرائيل الكبرى » بحملة تحريض أرعن ضده . واما الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فقد رفضا هذه الفرية الدموية . واتخذت المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، اجراءات مناسبة للحيلولة دون ابعاد الشكعة عن وطنه . وبفضل هذه الاجراءات القضائية لم يبعد .

فكيف تصرف اوري افنيري ؟

في اليوم نفسه (٧-١١-٧٩) اسرع في الكنيست الى جوقة التحريض وسارع الى التصريح بانه « يتحفظ من اقوال الشكعة » . واضاف : « بسبب خطورة هذه الاقوال ، طلبت هذا الصباح من رئيس بلدية نابلس ان احصل على نص كلمته ، انها اقوال خطيرة ويجب ان تستنكر بشدة » (من بروتوكولات الكنيست) . بعد ذلك ، في اثناء النقاش في الكنيست حول اقتراحات نزع الثقة التي قدمتها كتلتا الجبهة و « شيلي » عن تنسيق الشكعة ، اعترف افنيري انه لم يتكلم مع الشكعة مطلقا . وكما جاء في مقاله الذي نشر بعد اطلاق سراح الشكعة ، قال : انه حصل على المعلومات المزورة « من مصدر فلسطيني في الضفة موثوق جدا به » . استنادا الى هذا المصدر ، شارك افنيري في هجمات السلطة على الشكعة . وبعد ذلك اضطر افنيري الى الاعتذار والتراجع عن اقواله .

كما هو معروف فان بسام الشكعة اطلق سراحه واعيد الى منصبه رئيسا للبلدية ، يوم الاربعاء ٥-١٢-٧٩ . وفي اليوم نفسه نشر مقال في « هعولام هزيه » يطالب بسام الشكعة ورؤساء البلديات بالموافقة على « حل وسط » اقترحه كبار المسؤولين في سلطات الامن . ووفقا لهذا « الحل الوسط » كان على الشكعة ان يوافق على الاستقالة من منصبه كرئيس بلدية مقابل الغاء امر الابعاد . ويتهم المقال (في « هعولام هزيه ») المحامية فيليتسيا لانغر بانها نصحتهم برفض هذا « الحل » . وجاء في المجلة — « في الجلسة التي عقدت في مكتبها ، تسابق الخطباء في الخطابات العنيدة وطالبوا باعادة الشكعة الى منصبه والا ، فقد هددوا بان يحلوا جميع البلديات » .

هكذا اتهم افنيري زعماء الشعب في الضفة بانهم عنيدون لانهم رفضوا الخضوع والتسليم بابعاد رئيس البلدية المنتخب ! ومثل بلعام (١) الذي لم يفهم انه بذلك يمدح المحامية لانغر المخلصة والشجاعة ، والتي قدمت نصائح صحيحة ساهمت في النصر القضائي والسياسي .

لقد فشلت «وساطة» اوري افنيري ، وحسنا انها فشلت . لكن هذا الفار غضبه فنظم حملة مسعورة ضد الشيوعيين والمحامية لانغر بشكل شخصي .

تقسيم تعسفي « للتيارات »

في مقال افنيري المذكور ، والمنشور تحت عنوان « بوست مورتيم » (٢) ، اذا اردنا التحدث بلطافة نقول انه محشو بكثير من المعلومات غير الدقيقة ، ولا مجال هنا للتطرق الى جميعها . وسنركز على المعلومات التي تبدو لنا جوهرية .

يعتقد اوري افنيري انه خبير في القضية الفلسطينية . فيقسم منظمة التحرير الى ثلاثة تيارات اساسية :

١ — معسكر السلام الصريح .

٢ — التيار المركزي .

٣ — تيار جبهة الرفض .

وتيار آخر — ليس — تيارا : الشيوعيون . وحسب رأيه : « عمليا هم عنصر متطرف » .

بما ان اوري افنيري معاد للشيوعيين ، فان التقسيم عنده يرتبط بتحريض معاد للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

اننا نقترح عليه ان يقرأ ، مثلا ، المقابلة التي اجراها الدكتور امنون كابليوك مع رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج («عل همشمار» ٧-١٢-٧٩) وعندها سيعرف كم هي سخيفة تقسيماته « العلمية » الى تيارات .

يقول الياس فريج في هذه المقابلة : هناك اجماع فلسطيني حول اربع نقاط :

أ — يجب وضع حد للاحتلال واقامة دولة مستقلة .

ب — منظمة التحرير هي ممثلنا الشرعي والوحيد .

ج — يجب وقف عمليات الاستيطان

اوري افنيري

وهل المستوطنات القائمة في اطار اتفاقية سلام ؟ ..

د — ونحن نرفض « الادارة الذاتية » .

وعندما يسأل الدكتور كابليوك الياس فريج : « مع كل ذلك ، هناك محافظون وهناك شيوعيون ، هناك مؤيدون لامريكا وهناك مؤيدون للاتحاد السوفييتي وهناك خلاف حول مواضيع مختلفة » ، يجيب الياس فريج : « هناك محافظون وهناك شيوعيون ، ولكنك لن تجد مؤيدين للولايات المتحدة ، بسبب دعمها المتنوع لاسرائيل ، بينما لا تجد فلسطينيا واحدا يتجاهل دعم الاتحاد السوفييتي للقضية الفلسطينية . الاتحاد السوفييتي هو صديقنا ، ونحن نقدر مساعدته » .

انه قال هذه الكلمات انسان لا يمكن القول عنه انه شيوعي ، فاين « التيارات المتناقضة » ؟

في المقال نفسه يتحدث افنيري عن المعتدلين والمتطرفين . وهنا يبتدئ بالتحريض على الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة . فكيف يفهم التطرف في الضفة الغربية ؟

في معارضة « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » ؟ ولكن حول هذا الموضوع هناك اجماع شامل في الاراضي المحتلة جميعهم ضد « الادارة الذاتية » ويؤيدون السلام الشامل والعادل والثابت الذي يمكن تحقيقه فقط على اساس الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني بما في ذلك في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

بفضل من اطلق سراح الشكعة ؟

حسب رأي افنيري ، من هو صاحب الفضل في اطلاق سراح بسام الشكعة ؟ يقول في مقاله : لهذا الغرض كانت هناك حاجة لشجاعة كبيرة . ولحسن الحظ ، فان عيزر فايتسمان يتمتع بمثل هذه الشجاعة ، وفي هذه المرة — كما يبدو — نجح بدعم مناحيم بيغن » .

باختصار ، بسام الشكعة اطلق سراحه بفضل عيزر فايتسمان الشجاع ، بالتعاون مع مناحيم بيغن . وهكذا ، ينسى انه كان هناك نضال دولي عظيم لاطلاق سراح الشكعة . ويتجاهل ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قررت بالاجماع في جلسة خاصة (بمعارضة اسرائيل فقط) المطالبة بالغاء امر الابعاد واعادة بسام الشكعة الى منصبه رئيسا للبلدية . نسي نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها والذي ظهر موحدا بشكل لم يسبق له مثيل من اجل اطلاق سراح الشكعة . ولا حاجة لذكر النضال داخل اسرائيل في الصحافة والاحزاب وبين الاوساط الشعبية وشخصيات عديدة طالبوا جميعا بالغاء امر الابعاد . وماذا عن نضال وصمود بسام الشكعة نفسه ؟ الاضراب عن الطعام وصموده في وجه الضغوط والاغراءات ؟

بالطبع (افنيري) لا يمكن ان يذكر دفاع المحامية فيليتسيا لانغر المتفاني والناجح . كل ذلك يتجاهله . ولكن الحقيقة هي ان هذه التحركات مجتمعة هي التي اضطرت فايتسمان وبيغن على التراجع .

ويسأل السؤال : لماذا يتنكر افنيري لهذه الحقائق ؟ والاجابة تبدو بسيطة : هذه الحقائق لا تطيب له ولا تريحه ، لانه عمل من اجل « الحل الوسط » وخضوع الشكعة . لقد فشل بذلك ، ولم يصبح « بطل هذه القضية » كما اراد ان يكون .

ولكي يتستر افنيري على فشله يكتب « لو ان الحزب الشيوعي « ركح » يحكم هذه البلاد .. بالطبع لكنت في طريقي الى معسكر عبيد في سيبيريا او الى مؤسسة للامراض العقلية » .

حول هذا الروث المعادي للشيوعية لن نصرف الوقت . فمثل هذا التحريض الارعن لم نسمع منذ مدة طويلة في اسرائيل . ولا يقل خطرا ، كان تحريضه على المحامية فيليتسيا لانغر . « لقد قاتلت كلبؤة جريحة من اجل حقها في ادارة المعركة القضائية .. انها لا تعتبر بين المحقوقين البارزين في اسرائيل . والشكعة ، كما يبدو ، يحتاج الى دفاع قانوني ارفع بكثير » .

لا يمكن ان نعثر على شكل آخر من التحريض الشخصي ضد محام . ولكن الحقائق اقوى . فان ظهور المحامية لانغر ببراعة في المحكمة العليا وامام لجنة الاستئناف ، وضع افنيري في حرج . هل كان صدفة ان الشكعة وزوجته ورؤساء البلديات في الضفة رفضوا باصرار الاقتراح باستبدال المحامية لانغر ؟

وهل كان صدفة انها تحظى باحترام وتقدير بالغين بين القوى الديمقراطية في اسرائيل وبين اهالي المناطق المحتلة ؟

كل ذلك هو « يوك » بالنسبة لاوري افنيري .

جبهة رفض .. ان تبقى تحت الاحتلال

في المقال نفسه يعبر اوري افنيري عن موقف انعزالي . فيقول :

« كان من الصعب تجاهل حقيقة ان من بين جميع العناصر السياسية في اسرائيل كانت حركة « شيلي » هي الوحيدة (باستثناء ركح) التي وقفت الى جانب الشكعة وناضلت ضد ابعاده » .

ولكن معروف ، انه في اسرائيل ناضل


عيزر فايتسمان

ضد قرار الابعاد ايضا حزب « مبام » واعضاء من حزب « العمل » وقائمة « حقوق المواطن » وغيرهم . لقد نشر عن ذلك في الصحف .

وربما يؤسف افنيري ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحظى بتقدير بالغ بين ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، بفضل نضاله المثابر من اجل القضاء على الاحتلال والاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني . وقد تضاعف هذا التقدير

بسام الشكعة

بعد نجاح قضية بسام الشكعة .

نحن الشيوعيين ، نرغب في ان يحظى بمثل هذا التقدير عناصر اخرى في اسرائيل ، ونستطيع ان نتوصل الى ذلك اذا نظمت نضالات وطنية للقضاء على الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

والى اي مدى يبلغ التدهور لاوري افنيري ؟

في نهاية مقاله يحاول اختلاق فرية ان القيادة الوطنية المعترف بها والموحدة في الضفة «تنحرف نحو جبهة الرفض» .

هذا تحريض ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . لماذا تعتبر جبهة رفض ؟ الانها تناضل ببطولة وبوحدة صف ضد استفزاز بسام الشكعة ؟

ان البرنامج من اجل السلام العادل والثابت والشامل الذي اقر في اجتماع ممثلي الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة والذي عقد في القدس في ٢-١٢-٧٩ هو برنامج صحيح ، يتلاءم مع قرارات هيئة الامم المتحدة ومواقف قوى السلام الواقعية في اسرائيل . انه يضمن التعايش السلمي بين اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك القسم العربي من القدس كعاصمة بقيادة منظمة التحرير .

فلماذا يعارض افنيري هذا البرنامج السلمي ، الذي يوحد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ؟

واين الرفض هنا ، ان لم يكن رفض بقاء العيش تحت الاحتلال ورفض البقاء لشعب بدون وطن ، بدون حقوق وبدون دولة مستقلة ؟

ان الجبهة التي توحدت في الضفة والقطاع ليست جبهة رفض وانما جبهة سلام ، وعلى قوى السلام ، وعلى قوى السلام في اسرائيل ان تتضامن معها لمصلحة ابناء الشعبين .

١ — شخصية توراتية يروى ان صاحبها لم يتمكن من رؤية ملاك الرب بينما رآه الحمار .. فاحرن ولم يتقدم ومنذ ذلك الحين اصبح يطلق الاسم على غبي الافق .

٢ — بوست مورتيم — ويعني بالانجليزية « تقرير بعد الموت » ويقصد به « تشخيص للاحداث » .

نوو المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في سجون الاحتلال يناشدون العالم بالعمل على انقاذ ابنائهم !

*** بما ان الناس ولدوا احرارا متساوين في الحقوق والكرامة .. نناشدكم العمل على وضع حد للآلام المديدة ***

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعثت الهيئات النسائية وامهات وذوو المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بمذكرة الى كل من سكرتير عام الامم المتحدة ، د. كورت فالدهايم ، ورؤساء الدول العربية والاسلامية والصديقة والى قناصل الدول الاجنبية في القدس وهيئة الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان في جنيف والى وكالات الانباء العربية والدولية ، أطلعتهم فيها على اوضاع السجناء العرب في السجون الاسرائيلية وناشدتهم فيها العمل على وضع حد لآلام هؤلاء السجناء المديدة بسبب الظروف اللاانسانية التي يعيشونها .

وقد جاء في المذكرة :

« بما ان جميع الناس قد ولدوا احرارا متساوين في الكرامة والحقوق وبما ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي وافق عليه ممثلو ٥٨ دولة ومن بينها اسرائيل عام ١٩٤٩ في باريس وبتوطيد هذه الحقوق للبشرية عامة فاننا نناشدكم حماية هذه الحقوق » .

وجاء ايضا : « في الوقت الذي راحت تتعالى فيه نداءات المعتقلين في السجون الاسرائيلية تهز اعماق الضمير الانساني وبعد مضي ١٢ عاما من الجور والحرمان وتردي الاحوال الصحية والنفسية وانتشار العلل بينهم وزيادة الضغوط عليهم .. بناء على هذا ، وبما ان المادة الخامسة من هذا الميثاق تنص على « الا يتعرض اي انسان للتعذيب ولا للعقوبات او المعاملات القاسية والحط بالكرامة » والمادة السابعة التي تقرر ان « لكل الناس الحق في التمتع بحماية متكافئة » .. لكل هذا .. فاننا نطالبكم باسم الانسانية بان تبادروا على الصعيد الدولي للحد من هذه الآلام المديدة التي يقاسونها ويقاسيها معهم ذووهم والشعب قاطبة في الارض المحتلة والتي تتطلب حلا عاجلا لانها تصيب حياة المئات من الشباب في تلك المعتقلات » .

واوردت المذكرة بعض الحوادث المبينة للسجناء فقالت :

« بالاضافة الى الاوضاع المعاشية القاسية التي يعيشها هؤلاء جميعا بصبر وكرامة فان هناك مآسي اخرى منها : السجناء مهدي بسيسو وعبد العزيز شاهين وجبر علي عمار ومحمد القسام وعبد الله العجرمي . فهؤلاء كانوا قد نقلوا منذ الاضراب الشهير عن الطعام الذي اعلنه معتقلو عسقلان عام ١٩٧٦ الى سجن شطة المدني حيث وضعوا في زنازين صغيرة لا يدخلها النور حين تقفل عليهم . وبعد محاولة العرب التي قاموا بها ولم تنجح زاد عليهم الجور وزادت الضغوط .. وذلك فوق العلل العديدة التي يعانونها ومنها : القرحة والروماتيزم والبواسير وضعف البصر » .

« وهناك حالات اخرى منها : هشام ابو زينة المصاب بشلل نصفي في مستشفى الرملة ، ونادر العفوري الفاقد لحواس السمع والبصر والنطق والاحساس ، وزياد الصفدي وغيرهم وغيرهن من الفتيات في سجن الرملة للبنات » .

وفي ختام المذكرة طالب موقعوها بـ :

اولا — تأليف لجنة دولية لزيارتهم وللتقصي عن احوالهم واطلاق سراح المرضى المزمنين منهم وخصوصا اولئك الذين قضوا اعواما طويلة في تلك المعتقلات .

ثانيا — العمل على دعوة مجلس الامن لعقد جلسة خاصة لمعالجة قضاياهم واتخاذ قرار يلزم اسرائيل بتطبيق حقوق الانسان في سجونها .

ثالثا — العمل على تحسين الاوضاع الغذائية والصحية والطبية والنفسية في السجون الاسرائيلية والسماح للجنة محلية من الاطباء لعلاجهم مع اطباء السجون .

رابعا — نقل السجناء الخمسة المذكورين اعلاه من سجن شطة المدني الى سجن آخر يختارونه خاص بالسياسيين من اسرى العرب .

خامسا — السماح لمن يريد من السجناء متابعة تحصيله العلمي بالانتساب الى احدى الجامعات في المنطقة » .

هذا وقد وقع على المذكرة مندوبون عن بلدية نابلس والغرفة التجارية والهيئات النسائية ونقابة الاطباء ونقابة المحامين ونقابة الصيادلة واتحاد العمال وامهات المعتقلين .

رسالة الى الحاكم العسكري العام

كما بعث الموقعون على المذكرة برسالة الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة طالبوه فيها بالسماح للجان من الهيئات الوطنية والنسائية لزيارة المعتقلين السياسيين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي والاطلاع على أوضاعهم . كما طالبوا الحاكم ايضا بنقل السجناء الخمسة من سجن شطة الى سجن آخر .

وطالبوا الحكومة الاسرائيلية كذلك بوضع حد للاجراءات التعسفية العارمة في السجون ومعاملة المعتقلين بمقتضى بنود اعلان حقوق الانسان .

نداء من السجناء السياسيين العرب في المعتقل الصحراوي في بئر السبع

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدر السجناء السياسيون العرب في المعتقل الصحراوي في بئر السبع نداء الى الرأي العام العربي والعالمي .. يناشدونه فيه بالتدخل لوضع حد لمعاناتهم في ظل الظروف القاسية وغير الانسانية التي يعيشونها داخل السجن ولانقاذ السجناء الذين اصيبوا بامراض مزمنة نتيجة هذه الظروف (عددهم ١٢٥ سجينا) .

وقد جاء في النداء :

من احدى ساحات المواجهة ومن مواقع التصدي والصمود نتقدم بهذه الرسالة موضحين فيها ظروفنا وقضايانا مطالبين باثارتها على الصعيدين العربي والدولي .

نحن نعيش في ظروف صعبة وقهرية للغاية . لدينا الكثير من القضايا تستوجب البحث والاهتمام الكبير اذ اننا محرومون من ادنى الحقوق الانسانية .

اوضاعنا الصحية سيئة للغاية كما ان انتشار مختلف الامراض بين الاخوة يدعو الى القلق الشديد ومنها امراض مزمنة وبحاجة الى العناية الدائمة .

هناك في سجن بئر السبع ١٢٥ من الاخوة مصابون بامراض الروماتيزم والبواسير والعيون والاسنان والقرح وآلام الظهر والعمود الفقري والجلد وفقر الدم ، واصابات اخرى كالحزام الناري والغيبوبة والجنون كما تتوزع هذه الامراض على الـ ٦٠٠ المعتقلين الآخرين .

لنماذج منهم —

* الاخ محمود مصطفى صوالحة / منطقة الخليل — يعاني من اصابتين الاولى في رأسه الذي ينز قيحا ودما منذ عشر سنوات ويسبب له الغيبوبة بين فترة واخرى والاصابة الثانية ضيق في التنفس شديد منذ عشر سنوات ايضا وحتى الآن .

* الاخ مصطفى حسين طيبي / منطقة طولكرم / له من العمر ٧٥ سنة يعاني من عدة امراض ولكنه يعيش بارادة من فولاذ متحديا كل الظروف الصعبة وله الآن ثماني سنوات في المعتقل ومحكوم ١٥ سنة .

فاضل يونس (من منطقة طولكرم) يعاني آلاما حادة في العمود الفقري منذ ثلاث سنوات طلب طبيبا محليا فجاء لكنه ظل بلا دواء .

* حالات اخرى بامراض قلبية :

فهد جراء (من منطقة جنين) .

خالد ابو الروس (من نابلس) .

أما السجين يوسف اسماعيل مصطفى عواودة (من دورا — الخليل) فقد اصيب بمس في عقله .

اننا بحاجة الى اطباء يأتون الينا بأوقات منظمة ولقد طالبنا بهذا الحق دون جدوى .

يبقى هناك قضية هامة ومشكلة نفسية ذات حجم كبير والتي لا تزال نعانيها وهي مشكلة الكتب ونوعيتها التي غالبا ما تستهدف تفريغ الفكر من مقوماته العليا وحرمان الفرد من عناصر القوة بالايمان والوعي والامل . ولكنهم لن يستطيعوا فعزمنا حديد والمبادئ راسخة .

ومع تحيات المئات في سجن بئر السبع نأمل ولو بتحقيق ما طرحنا من هذه المطالب فقط وليبعث إشعاعة نور عبر هذا الدرب الطويل .

معتقلو سجن بئر السبع

لقطات ومواقف

هيلينا عمرام تدخل التاريخ من باب النكاح وتشجيع الهجرة

يوم الاحد الماضي وفي البرنامج الثاني للاخبار نشر تقرير عن مكتب السيدة هيلينا عمرام .. « تسيبد » .. وهذه السيدة ليست غريبة عنا هي ومكتبها .. فقد غمرت الصحف المحلية (باستثناء «الاتحاد») في السنة الاخيرة بالاعلانات التجارية عن مكتبها المزدان بصورة لها تمج فيها عيناها الواسعتان الخضراوان ، ووجهها الجميل ، حافزا لقراءة الاعلان .. فماذا تعمل هذه السيدة ؟ انها تدير مكتبا للتعارف من اجل الزواج .. في تل ابيب والقدس وحيفا وفي نيويورك ايضا .. ولم يكن التقرير التلفزيوني مشجعا بروح الاعلانات التجارية التي انفقت عليها مئات الاف الليرات ، بل — كما قالت وهي تجهش باكية — «لقد قضى على هذا التقرير ، لقد انتهى مكتبي» .

وفي التقرير اجريت مقابلات مع فتيات كن يعملن في المكتب واخريات احتجن الى خدماته ، ولكن الانطباع الذي يتركه هو ان هذه الخدمات هي عمليات لنهب الاموال من اللذين يبحثون عن زوجة مسجلة في « كرتات » هيلينا ، او اللاواتي يبحثن عن زوج اكاديمي ، متمول ، يركب سيارة امريكية ، انيق ، اشكنازي او سفردي ، وضع بطاقة هويته ودفع اجرة « الامانة » آلاف الليرات .. لعل وعسى يعثر على مبتغاه . علمنا من التقرير ان عددا ضئيلا جدا من هؤلاء المسجلين حققوا امانيهم ، ولكن هيلينا نفسها تدعي ان لا يقل على خمسة الاف زوج سعيد وجد عش الزوجية بواسطة « كرتات هيلينا » .

ولما كنا نصطدم بالاعلانات التجارية وصورة هذه السيدة التي « تسهر على سعادة الازواج الشابة » ، كنا نقول هذه ظاهرة من ظواهر هذا المجتمع الذي يتفنن في اكتشاف الموديلات الجديدة لنهب الاموال . ولكن غاب عنا ان شؤون النكاح والزواج تزدهر وتنتعش في ظل الدعاية الصهيونية وتشجيع الهجرة الى هذه البلاد ، فكشفت الصحف ان السيدة هيلينا تقوم بهذا الدور في مكتبها في نيويورك بتوصية من الوكالة اليهودية حتى ان اعلاناتها هناك تنشر مع شعار الوكالة .. لتزويج الشباب والشابات اليهود في المهجر فتحل ازماتهم الشخصية ، ولاقناعهم بالقدوم الى البلاد لحل ازماتهم « المهجرية » . وفي اليوم التالي نشرت اعلانا مع صورتها ايضا تقول فيه :

« انا اصرح بانني سأستمر في تشجيع الهجرة ومنع الاندماج (اليهود مع الطوائف الاخرى — س.ن) في المهاجر » .

وصرحت لمراسل « يديعوت أحرونوت » :

« سوف يكتب عني في التاريخ ، وانا اخطط لخوض معركة الانتخابات للكنيست » .

بعد حكاية بلاطو شارون ، لم يعد غريبا علينا ان نكتشف ابوابا جديدة لدخول التاريخ .. وهذا باب جديد .

ليس دفاعا عن سارق فقير ، وانما لنعرف أسباب الجريمة !

حاشا وكلا ان نؤيد السرقة او ندافع عن السارقين . ولكن ان يجند التلفزيون والشرطة وكبار الشركات واستنفار الشعب لمحاربة ثلاثة عمال فقراء مضطهدين هذا امر يثير العجب والغضب والتساؤل . والحديث عن برنامج « كول بوتيك » الذي اكتشف ان عمالا في محطة « باز » للوقود على طريق حيفا تل أبيب يزيفون العدادات ويختلسون من الزبائن . واعترف العمال بالجريمة قائلين : لقد فعلنا ذلك لان الرواتب التي نقبضها لا تكفي ..

بالطبع هذا لا يبرر ارتكاب الجريمة .. ولكن علام الضجة ؟ لقد جندت الصحف وكل وسائل الارهاب لكافحة هؤلاء وكأن هؤلاء العمال الفقراء المساكين هم السبب في ارتفاع جنون الغلاء الى ١٥٠٪ ، وكأنهم هم الذين رفعوا سعر لتر البنزين الى ٢٥٥ ليرة .. وكأنهم هم الذين افقروا السوبسيديا .. واعتقد البسطاء فينا انه ما دام التلفزيون او الشرطة قد اكتشفوا هذه الجريمة .. فالاوضاع بالف خير . طوال هذا الاسبوع انشغل الرأي العام بهذه الجريمة .. وسجل التلفزيون انتصارا جديدا .. والشرطة انتصارا أكبر .. وهبت شركة « باز » من يقظتها واعلنت انها فصلت هؤلاء العمال .. والكل يصيح : اكتشفنا الحرامي ، اكتشفنا الحرامي !

هذه القضية تجعلنا نتساءل : هل حقا هؤلاء هم الحرامية المجرمون الحقيقيون ؟ لماذا لا تكشفون اختلاسات كبار الموظفين والشركات الاحتكارية الكبيرة ؟ ولماذا لا تستنفرون الرأي العام لمكافحة الجرائم الاكبر والاخطر ؟ من الذي ينهب هذه الدولة ؟ العمال الفقراء أم أصحاب رؤوس الاموال والمؤسسات التجارية الاحتكارية الكبيرة ؟

هؤلاء العمال سينالون عقابهم ! فمتى يعاقب المجرمون الكبار ؟

قصة يارون لندن والشين بيت وحديث الشاه عن الساقاك

يوم الجمعة الماضي نشر الصحفي ناحوم برنيع في زاويته الاسبوعية « يوميات » التي تنشر في ملحق « دافار » الخبر التالي :

« اريه ديان كان يعمل موظفا في « على كوتيرت » . في احد الايام قال مدير التلفزيون تسوكرمان ومدير البرنامج كرشنباوم ليارون لندن منتج برنامج « على كوتيرت » ان الشين بيت يعارض في تشغيل ديان في التلفزيون ، لانه ينتمي الى حركات متطرفة .

فقال لندن : ولكن برنامجي ليس فيه أسرار امنية ! فافحمهم ، واستمر ديان في عمله . ولما اوقف البرنامج ، اوقف ديان عن العمل في التلفزيون كبقية الموظفين . وكما يبدو اراد يارون لندن أن يشغله في برنامج جديد فاصطدم بمعارضة « من فوق » فاتصل بنائب مدير التلفزيون طالبا اعادته الى العمل . فقال نائب المدير : تستطيع ان تطلب اي موظف آخر . ان ديان هو الوحيد الذي لن يعود الى العمل ثانية . فسأله لندن : هل الشين بيت يتدخل في الامر . فاجاب : ان ديان كان نشيطا في حركات متطرفة . وصرح ديان لمراسل « دافار » : انه كان نشيطا في حركات طلابية يسارية مثل « سياح » اليسار الاسرائيلي الجديد ، وموكيد ، وشاسي وكامبوس . ولكنه جمد نشاطه منذ عام ١٩٧٨ .

فسأله لندن : ماذا يريد الشين بيت من ديان ؟ فوعده نائب المدير بان يبحث في الامر ويرد عليه . ومضى اسبوع ومضى اسبوعان وثلاثة اسابيع ولم يصل الرد .. وكما يبدو لن يصل الرد .

لست ادري لماذا جذبني هذا الخبر الى ملحق صحيفة « هآرتس » الاسبوعي لاطالع بنهم مذكرات شاه ايران المخلوع .

سلمان ناطور

النشاط العسكرى الامريكى فى المنطقة أهدافه وأخطاره

بقلم : ابراهيم مالك

كشفت جريدة « نيويورك تايمز » في ١٨ الجاري النقاب عن أن وفدا يمثل وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) غادر الولايات المتحدة في طريقه الى منطقة الشرق الاوسط والقرن الافريقي.

وذكرت الصحيفة ان الوفد سيزور كلا من العربية السعودية وكينيا والصومال ودول الخليج الفارسي . ويرئس هـذا الوفد نائب مساعد وزير الحربية الامريكية ، روبرت ماربي .

وتجيء زيارة هذا الوفد العسكري استمرارا لنشاط مكثف شهدته منطقتنا ، مؤخرا ، استهـدف تقوية الوجـود العسكري الامريكي المباشر في منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي عامة .
لقد اكد ناطق رسمي باسم البنتاغون قيام هذا الوفد بالوصول الى المنطقة ، الا أنه حاول ان ينفي ارتباط توقيت الزيارة بالاحداث الجارية الان في ايران. وقال ان الوفد سيزور دول الخليج العربي ، لكنه لن يزور كلا من مصر واسرائيل . وكان وفد عسكري كبير برئاسة قائد الجيش البـري قد زار هذين البلدين في أوائل هذا الشهـر ، وسيقوم قائد الاركان الحربية الامريكية بزيارة اسرائيل ردا على زيارة مماثلة قام بها قائـد الاركان الحربيـة الاسرائيلية ، الجنرال ايتان ، الى الولايات المتحدة في تشرين الثاني الماضي ودامت قرابة اسبوعين .

من الواضح ان نفي الناطق الرسمي باسم البنتاغون الربط بين زيارة الوفد واحداث ايران انما جاء للتغطية على ما تحوكه الادارة الامريكية من مؤامرات على الثورة في ايـران وللتستر عـلى نوايا هذه الادارة في التدخل العسكري المباشر في ايران ومنطقة الخليج العربي عامة وفي اعداد المناخ لتبرير هـذا التدخل من خلال افتعال احداث داخلية في ايران تبرر مثل هذا التدخل .

بالطبع لا يمكن الفصل بين النشـاط العسكري الامريكي الخطر والمتزايد في منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي واحداث ايران . ولكن هذا النشاط لم تمله فقط تطورات الوضع في ايـران وحدها ، بل عجلت هذه التطورات في تكثيف النشاط العسكـري الامريكي في المنطقة . ويمكـن القول ان الدوائـر الامبريالية الحاكمة في الولايات المتحدة ارادت استغلال ما جرى في ايران كذلك من اجل زيـادة تدخلها وتواجدهـا العسكري المباشر في هذه المنطقة ،فضلا عن ان احداث ايران سددت ضربـة موجهة للمصالح الامبريالية في المنطقـة فاشعلت الضوء الاحمـر في البنتاغـون ودفعته الى الاسراع في التحرك لمنـع تكرار ما حدث في ايران في بلدان أخرى، وخصوصا في السعودية ، ولاعـادة العجلة الى وراء في ايران ذاتها مـن خلال ثورة مضادة تحقق ما حدث في عام ١٩٥٣ ، وفرض الهيمنة الامبريالية من جديد على هذا البلد الغني بالثـروات النفطية .

ولم يعد يخفى على احد ان الدوائر الامبريالية الحاكمة في واشنطن تعير منطقة الشرق الاوسط اهتماما كبـيرا ومتزايدا . وتحتل هذه المنطقة موقعـا مركزيا في استراتيجيـة الامبرياليـة الامريكية الشاملة :

ـ فهذه المنطقـة تحتل موقعـا استراتيجيا هاما في الصـراع بـين الامبريالية العالمية ، وزعيمها الولايات المتحدة ، وبين المنظومة الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، وحركة التحرر الوطني العالمية .

ـ وهي غنيـة بالنفط والثـروات الطبيعية الاخرى التي تشكل مصـدرا اساسيا لارباح الشركـات الاحتكاريـة الامريكية في دول العالـم الثالـث ، ومصدرا للطاقة الرخيصة نسبيا اللازمة لادارة الصناعات التي تمتلكها هـذه الاحتكـارات ولادارة الآلة الحربيـة الضخمة التي تستخدمهـا الولايـات المتحـدة لبسط هيمنتها العسكريـة والسياسية والاقتصاديـة في انحـاء مختلفة من العالم .

ـ ومن يتحكم بالموارد النفطية في هذه المنطقة يضمن الهيمنة الاقتصاديـة والعسكرية في اطار الاقطار الامبرياليـة ذاتها ، وخصوصا في مجـال المنافسة المشتدة بين الكتل الثـلاث الرئيسية لهذه الامبريالية ـ الولايـات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان .

ان ادراك هذه الامور هام جدا لفهم الدوافع الحقيقيـة للتحرك الامريكي العسكري المتزايد في منطقتنا وللتاكيـد على ان هذا التحرك لا يشكل خطـرا يستهدف الثورة الايرانية فحسب ، بل شعوب المنطقة عامة وبالذات الشعوب العربية التي تشكل غالبية سكان هـذه المنطقة



أمريكا زودت جيش الشاه باحدث الاسلحة واحدث الدبابات لحماية مصالحها لكن شعب ايران عصف بالشاه ولم تنقذه هذه الاسلحة !

قلنا ان زيارة الوفد تاتي في اطـار النشاط الامريكي الامبريالي المتزايد في في منطقتنا والمحيط الهنـدي منذ عـدة سنوات .

وان ما يستحق الذكر والملاحظة ان الدوائر الامبريالية الحاكمة في واشنطن بدات منذ اواسط السبعينات في اثارة حملة جديدة من سبـاق التسلح عـلى النطـاق العـالمي وعرقلة مسـاعي الانفراج الدولي التي كان يبذلها الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية . وبدأت هذه الدوائر تفكر في العودة الى سياسة الحرب البـاردة ، سياسـة المواجهة مع الاتحاد السوفييتي ، التي اعلن نيكسون في عام ١٩٧١ عن التخلي عنها واستبدالها بسياسـة الحـوار والانفراج . وحاولت هذه الدوائـر نسيان تجربتها المرة في فيتنام والاعداد من جديد لمحاولات تدخل عسكري مباشر، حيث تتطلب الحاجة ، وفرض الهيمنـة الامبريالية الامريكية بقوة السلاح . وكان هذا يتطلب زيادة قدرات الامبرياليـة العسكرية على التحرك السريع والرد المباشر والعاجل دفاعا عن مصـالح الامبريالية الامريكيـة حيث تعرض الى الخطر .

وفي هذا الاطار بدات هذه الدوائر في اقامة القاعدة العسكريـة الامريكيـة الضخمة في دييغو غارسيا في المحيـط الهندي ، وتفتق ذهن مستشار الرئيس كارتر لشـؤون الامن القـومي ، بجبنسكي ، عن مخطط ما اطلق عليه تشكيل قوة عسكرية خاصة قوامها اكثر من مئة الف رجل للرد السريع ، القوى في الوقت المناسب ولتفصيلها خـارج الولايات المتحدة .

وفي هذا الاطار تم الاعلان عن اقامة اسطول حربي جديد ، هو الاسطـول الخـامس ، لينضم الى الاسطـول السادس العامل في البحر المتوسـط ، والاسطول السابع العامل في جنـوب شرقي آسيـا وعند شواطىء فيتنـام واليابان وكوريا والصين والفلبين .

وستكون قاعدة هذا الاسطول الجديد المركزية جزيرة دييغو غارسيا ، التي اقيمت فيها موانىء عميقة تستقبـل حاملات الطائرات الامريكية ، وانشىء عليها مطارات حديثة تستطيع استقبال ناقلات القنابـل الامريكية الضخمـة « ب ـ ٥٢ » وغيرها من الطائـرات الحربية .

كما تمكنـت الادارة الامريكية مـن استئجار القاعدتين ، البحرية والجوية، في جزيرة مصـيره عند مدخل الخليج العربي والتابعة لسلطنة عمان .

ولقد اظهر كل هذا ان الولايـات المتحدة الامريكية تستهدف من وراء كل هذا تحقيق انتشـار سريع لقواتهـا البحرية والجوية وتعزيز تواجد هـذه القوات في المحيط الهندي بشكل خاص لتمكينها من الانتقال السريع في حالـة الضرورة والتدخل العسكري السافر ، حين تقتضي الضرورة مثل هذا التدخـل السريع ، لقمع حركات تحـرر شعوب المنطقة وحمايـة مصالح الامبرياليـة والامريكية منها بشكل خاص .

وقد رافق كل هذا استعراض للقـوة العسكرية واشاعة الرعب من القوات الامريكية والاكثار من التهديد والتلويح بخطر قيام الولايات المتحدة باحتلال منابع النفط العربية وتكثيف الدعم العسكري لاسرائيل بشكل خاص وللانظمة الرجعية الموالية للامبرياليـة الامريكية مثـل السعودية وعمان السلطـان قابوس ومصر السادات ومغرب الملك الحسن والصومال والسودان والى حـد مـا اليمن الشمالي .

وفي ٢١ حزيران من العام الجاري ، ١٩٧٩ ، عقد مجلس الامن القـومي الامريكي اجتماعا خاصا ناقش فيـه الوضع في المنطقة عامة وعلى ضـوء احداث ايران وثورتهـا التي قوضـت قاعدة عسكريـة وسياسية هامـة للامبريالية الامريكية في منطقة الشـرق الاوسط ووسط آسيا والمحيط الهندي .

ولقد اكد مراقبون سياسيون عديدون ان هذا الاجتماع وابحاثه اكدت حدوث انعطاف في السياسة الامريكيـة يتمثـل بالعودة الى استخدام القوة العسكرية الامريكية المباشرة . وكان الاعلان عـن تشكيل الوحدات الخاصة للرد العسكري السريع مؤشرا لهذا الانعطاف وتاكيـدا على ان قرار الامبريالية الامريكية زيادة تواجدها العسكري المباشر في هـذه المنطقة يشكل استراتيجية عامة وليس تكتيكا .

وفي اطار هذه الاستراتيجية تستهدف الدوائر الامبريالية الحاكمة في واشنطن:

* اقامة تكتلات عسكرية جديـدة وتعميق التنسيق العسكري المباشر بين هذه التكتلات ، كما يجري حاليا في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » بـين مصـر واسرائيل والولايات المتحدة .

والجديـد في هذه التكتـلات ان الامبريالية الامريكية لا تشترط قيـام علاقـات مباشرة بين اطراف هـذه التكتلات اخذة بعين الاعتبار حساسية الوضع في المنطقة وخصوصا نتيجـة لاستمرار النزاع العربي ـ الاسرائيلي. وهي اذ لا تشترط قيام مثل هذه العلاقة المباشرة تعمل على ان تكون هي صلة الوصل بين هذه التكتلات . وتحدد لكل طرف منها مسؤوليات مباشرة ومحددة .

ولان الدوائر الامبريالية الامريكية تخشى ان يثير تواجدهـا العسكـري المباشر فوق اراضي دول مستقلة غضب شعوب تلك الدول والمنطقة عامة ويثير احتجاج الراي العام العالمي التقدمي واحتجاج الراي العام الامريكي ، الذي ما زال مكتويا باثار الحرب في جنـوب شرق آسيا ، فانها تفكر في عقد اتفاقيات ثنائية وغير مباشرة مع حكومات هذه الدول . وهذا ما اتضح من تصريحات وزير الحربية الامريكية ، براون ، ومما تناقلته الوكالات عن تحركات المسؤولين الامريكان ، مؤخرا ، ومما نشرته جريدة « نيويورك تايمز » في ١٨ الجـاري . فقد كتبت ان الوفد العسكري الامريكي سيبحث مع المسؤولـين في كل مـن السعودية وكينيا والصومال طلب الادارة الامريكية السماح لقواتها العسكريـة (من وحدة الرد السريع) في استخدام مطاراتها وموانئها البحرية للدفاع عما وصفته الجريدة « بالمصالح الامريكية في المنطقة » . كما سيبحث الوفد زيـادة التنسيق العسكري بين هذه الـدول والولايات المتحدة ورفع هذا التنسيـق الى مستوى أعلى يتضمن قيام مناورات عسكرية مشتركة بين القوات الامريكية وقوات هذه الدول مع كل على حدة او مع اكثر من واحدة منها . وكانت اوساط البنتاغون قد بحثت مثل هذه المناورات مع كل من مصر واسرائيل والمغرب .

وبغض النظر عن شكل التحالف او التعاون الذي ستتوصل اليه الدوائـر الامبريالية الامريكية مع انظمة هـذه الدول فانه يمكن القول : ان النشـاط العسكـري الامريكي الذي تشهـده منطقتنا حاليا يشكل استمرارا لمخطط الدوائر الامبرياليـة الامريكية ربـط منطقتنا من جديد بأحلاف عسكريـة عدوانية تستهدف مواصلة بسط الهيمنة الامريكيـة على هذه المنطقة ومنـع شعوبها من تعميق مسارهـا التحرري وابقاءها عرضة للاستغـلال والنهب والقمع وفريسة للتخلف الاجتمـاعي . وفي هذا يكمن خطر هذه التحركات على الوضع في المنطقة . وهـذا ما يؤكـد ضرورة اليقظة ووحدة كل القوى الوطنية والتقدمية لشعـوب المنطقة من اجل مواجهـة هذا الخطر ، احتوالـه واحباطه . وان كنا ندرك خطورة هذا التحرك الا اننا لا نستطيع تجاهـل ان شعوب المنطقة شهدت تحركات أخطر في الماضي ، ومع هذا نجحت في احباطها وفي كنس الاحـلاف العسكرية . وتجربـة ايران الاخيرة خير دليل على ما نقول . ولن تكون ايران الموقع الاخير الـذي ستنهزم فيه الامبريالية الامريكية فستنهار مواقعها الاخرى حتما ولا محالة .

على ضوء اجتماع وزراء « اوبيك » في كركـاس:

تنسيق امبريـالى ـ سعـودى لاجهـاض « الاوبيـك »

بقلـم : احمـد سـعد

انهى وزراء النفط « لاوبيـك » في في الاسبوع الماضي اجتماعهم الذي عقد في كراكاس عاصمة فنزويلا (استمر من ١٧ـ١٩٧٩/١٢/٢٠) دون التوصـل الى اتفاق بالنسبة للقضية المركزيـة التي اجتمعوا من اجلهـا الا وهي : وضع سعر موحد للنفط الخام المصدر من بلدان « الاوبيك » للسنة المقبلة عـلى اساس الاخذ بعين الاعتبار اهميـة تعويض هذه البلدان وتحسين وضعها في العلاقات الاقتصادية العالميـة في ظروف تصاعد معدلات التضخـم في البلدان الصناعية الراسمالية والهبوط المستمر في قيمة الـدولار الامريكي ـ وسيلة الدفع الاساسية مقابل النفط . وقد عمدت الامبريالية بالتنسيق المبرمج مسبقا مع السعودية وغيرهـا الى اجهاض اية محاولة لرص جبهة موحدة داخل « الاوبيك » يكـون في وسعهـا الصمود في المعركة امام كبريات الـدول الصناعية الراسماليـة واحتكاراتها . وبوصفها اكبر منتـج للنفط حـاولت السعودية فرض سعر للنفط المصـدر بعيد كل البعد عن الواقع وعما تطالب به اغلبية بلدان « اوبيك » . وبسبب تعنت وتآمر السعودية انفض المؤتمر دون قرار بهذا الشان واصبح في وسع كل بلد تحديد السعر الذي يرتأيه .

● خلفية التناقضات :

لقد كان كان الهدف من وراء عقـد اجتماع وزراء النفط في « اوبيـك » البحث عن وسيلة جماعية « لرسم خط موحد » يحدد بموجبه معـدل ارتفـاع اسعار النفـط الخام المصدر في العام المقبل ، وذلك لمواجهة :

«أ» ـ الفوضى السائدة في مجـال تسويق النفط . «ب» ـ مواجهة الغبن اللاحق بالبلدان المصدرة للنفط نتيجـة لهيمنة كارتيلات النفـط الاحتكاريـة العالمية على سوق شحن وتصريف النفط. «جـ» ـ الهوة الكبـيرة بين اسعـار البضائع المصنعة الجاهزة التي تصدرها البلدان الراسمالية المستهلكة للنفـط والاسعار المنخفضة نسبيا للنفط الخام الذي تصدره بلدان « الاوبيك » ، وهذا في ظروف الزيادة المضطردة في معدلات التضخم المالي في اوروبا الغربية والولايات المتحدة التي تربطها بالدول المصـدرة للنفط علاقات تجارية متعددة الجوانب. واخيرا «د» ـ تدهور مكانـة الدولار وسيلة الدفع العالمية المتفق عليهـا ـ تحت الضغط الامريكي ـ مقابـل تسويق النفط .

حول تحديد الموقف من هذه القضايا الملحة وكيفية مواجهتها برز داخـل « الاوبيك » حتى قبل انعقاد هـذا الاجتماع تياران اساسيان متناقضان :

الاول : تيار ممالىء للامبريالية تتزعمه المملكة العربية السعودية ، وتتعاطـف معها كل من دولة الامارات العربيـة المتحدة وقطر ... والى حد ما الكويت. ويعمل هذا التيار داخل « أوبيك » على عدم اتخاذ خطوات راديكالية لا بـد منها في مجال زيادة اسعـار النفط ، وانشال كل محاولة انتقال الى خـط مواجهة الامبريالية وجشع احتكاراتها الاخطبوطية ، او ربط الثروة النفطية وعائداتها الهائلة في المعركة السياسية كسلاح هام له تاثيره وأبعاده في معركة الدول النامية المصدرة للنفـط . وفي هذا الاتجاه يقوم النظـام السعـودي بتنسيق خطواته التكتيكية داخـل « الاوبيـك » بشكل مبرمج مـع الامبريالية الامريكية . واكبر مثال على ذلك ، انه بعد ان قرر مجلس «الاوبيك» في حزيران ١٩٧٩ (في دورته التي عقدت في جنيف) تحديد سعرين للنفط الخام : سعر الحـد الادنى ، ب ١٨ دولار للبرميل وسعر الحـد الاقصى ٢٣٫٥ دولار للبرميل الواحد ، التزمـت السعودية أمام الامبريالية واحتكاراتها ببيع النفط الخام بسعر الحد الادنى .

وحتى قبل انعقاد المؤتمر الاخيـر في كاراكاس بايام كانت السعودية تبيـع نفطها بسعر ١٨ دولار ، بينمـا كـان اعضاء آخرون في « الاوبيك » كالجزائر وليبيا ونيجيريا يسوقون نفطهم بسعـر ٢٦ دولار للبرميل الواحد . ولضـرب كفاحية منظمة « الاوبيك » في نزاعهـا مع الامبرياليـة واحتكاراتهـا زادت السعودية انتاجها النفطي في العـام الحالي بمليار برميل في اليوم الواحد (١) « لغمر السوق » والتحكم بقانـون « العرض والطلب » . وقد ادعـت السعودية ان الهدف من وراء زيـادة انتاجها والبيع بسعر منخفض هـو ضرب السوق الحرة في روتردام حيـث يباع البرميل باكثـر من ٤٠ دولارا . ان هذا الادعاء باطل من اساسـه لسببين .

الاول : لان الذي يتحكم في جميـع مراحل تسويق النفط وفي السوق الحرة ايضا هي بالاساس كبريات الاحتكارات النفطية التي تضع بدورها الاسعـار الاحتكارية ذات الارباح الخيالية . وهذه الاحتكارات بالذات هي التي تبتـاع النفط من بعض دول « الاوبيـك » ، ومنها السعودية بالسعـر الرسمي المنخفض الذي حددتـه مجموعـة « الاوبيك » ، ومن ثم تسوق بعضـه بسعر السوق الحرة في ميناء روتردام جانية من وراء ذلك ربحا مزدوجا .

الثاني : لان الجـوع النفـطي المستشـري في الدول الامبرياليـة والراسمالية الصناعية ، والمصطنع في كثير من الاحيان في ظـل التناقضـات والحرب الاقتصادية ـ التجارية بـين محاور الامبريالية الراسمالية الثـلاث (الولايات المتحدة واوروبا الغربيـة واليابان) والمنافسة فيما بينها لتخزيـن اكبر احتياطي نفطي تحسبا للهـزات والتقلبات السياسية والاقتصاديـة وغياب السياسة الاقتصادية العقلانية في البلدان الامبريالية في مجال الطاقة بما في ذلك التفتيش عن مصادر طاقـة اخرى غير النفط ، كل ذلك يعتبـر منطقيا وعمليا احد الاسباب الرئيسية لارتفاع اسعار النفط . ومن هنـا ، فالحاصل ان السعودية تستخدم طاقتها الانتاجية القصوى وكاكبر مصدر للنفـط لخدمة الاهداف الاستراتيجية الامبريالية و « التخفيف » من حدة ازمة الراسمالية وكل ذلك على حساب المصلحة الحيوية للشعب السعودي وشعوب بلـدان « الاوبيك » التي تقبض مقابل نفطها دولارات تنخفض قيمتها باستمرار .

التيار الثاني ويضم في الاسـاس الجزائر وليبيا وايران الثورة اليوم ، والعراق .... هذه البلدان تتهم وبحق الامبريالية واحتكارات النفط العالميـة بالمسؤولية عن حالة الفوضى السائدة في اسواق النفط وتطالب بوضع حـد للمضاربة في تجارة النفط . وبشكـل متفاوت تطالب باتخاذ عدة خطوات هامة للحفاظ على المصالح الوطنية للبلـدان المصدرة للنفط مثل : ربط حجم النفط الخام ببرامج التنمية في البلدان المصدرة للنفـط ، وباحتياجاتها الداخلية . واتباع سياسة موحدة في مجال تحديد الاسعار بحيث تتناسب هذه الاسعار طرديا مع ارتفاع الاسعار ونسـب التضخم المالي في البلدان الراسماليـة المستهلكة للنفط والتي تعتبر حتى اليوم اكبر مصدر للبضائع الجاهزة والخدمات الى بلدان « الاوبيك » . واخيرا ايجاد بديل للدولار كوسيلة تعامل في مجـال تجارة النفط ، فالتعامل الحالي يـؤدي الى كثير من الخسائر تحصدها البلدان المصدرة نتيجة لتسلمها مقابل نفطهـا دولارات تهبط قيمتها باستمرار .

وفي الاونة الاخيرة ، بعد انتصـار الثورة الايرانية ، تغير ميزان القـوى داخل منظمة « الاوبيك » في غير صالح الامبريالية وحلفائهـا من الانظمـة الرجعية . فايـران تعتبر محـورا اساسيا يتمتع بثروة وطاقة نفطيـة هائلة . وتصاعد حدة الصراع بـين الثـورة الايرانيـة والامبرياليـة الامريكية ، الذي اتسعت دائرتـه ليشمل العلاقات الاقتصادية والتجارية ـ النفطية ، يعكس اثره على مجموعة « اوبيك » ، وخاصـة على الانظمـة المتذبذبة والانظمة الرجعيـة داخـل « أوبيك » التي تهزها رياح الثـورة الايرانية والخطوات التي تتخذها ايران في حلبة الصـراع مع الامبرياليـة الامريكية بمختلف ابعادها . فايـران تطالب اليوم ، مثلها مثل بعض اعضاء « الاوبيك » مثل ليبيا ، بالكف عـن استعمال الدولار كوسيلـة تداول في السوق النفطي والاستعاضـة عنـه بالمارك السويسري او الالماني الغربي، وبان يستخرج من النفط بقدر ما تتطلبـه الحاجة الوطنية فقط ، وبان يستخدم النفط كوسيلة ضغط في المعركة الوطنية مع الامبريالية . وهذا الموقف الايـراني يعتبر دعما جديدا للتيار الوطني داخل « الاوبيك » له اهميته الكبرى .

ولهذا ، كانت الظروف الموضوعيـة مواتية لاتخاذ عدة اجراءات وقرارات في مؤتمر وزراء النفط في كراكـاس تعكس المصالح الملحة للبلدان المصدرة للنفط .

● مناورة التآمر الامبريالية ـ السعوديـة

منذ عدة اشهر ، وفي الوقت الذي كانت فيه الامبريالية الامريكية تفصـح علانية عن نيتها في اقامة فرقة عسكرية للمهمات الخاصة « لحمايـة » منابـع النفط في منطقة الخليـج العربي ، وتعمل من وراء الستار لاقامة قواعـد عسكريـة عدوانية في البحريـن والسعودية ، في الوقت نفسه كـانت تخطط لضـرب وحدة بلدان منظمـة « الاوبيك » من الداخل . والزيـارة التي قام بها وزير الخزانة الامريـكي مؤخرا الى بعض البلدان المصـدرة للنفط كانت تستهدف بالضبط ضرب وحدة البلدان المصدرة واجهاض كفاحيتها . فبعد زيارته للسعودية صرح وزيـر الخزانة الامريكي انه اتفق مع النظـام السعودي على قضيتـين اساسيتين : الاتفاق على ارتفاع اسعـار النفـط الخام « بنسب معقولة » تستطيـع الدول المستهلكة للنفط ـ (الامبريالية ـ الراسمالية الصناعية) ـ « التعايش معها » ، ومواصلة زيادة الانتـاج النفطي السعودي بوتيرتـه الانتاجيـة القصوى !! أي ان الوزير اراد تحقيق هدف مزدوج : تأمين انتاج نفط خـام سعودي اكثر من الحاجة بسعر منخفض مقابل دولارات امريكيـة هزيلـة ، واستخدام طاقة الانتاج السعـودي (٩٫٥ مليار برميل يوميا) وانتاج قطر ودولة الامارات المتحدة للجم خطـوات دول « المواجهة » للامبريالية داخـل « الاوبيك » .

وقد نسق الامبرياليون بالتعاون مع نظام السعودية خطواتهم قبيل انعقـاد اجتماع وزراء النفـط في « اوبيك » لتنفيذ مناورتهم التآمرية مستغلـين الاوضاع السياسية التي ترافق الازمة الامريكية مع ايران الثورة . وهكـذا اتفقت السعودية مسبقا مع كل مـن فنزويلا وقطر ودولة الامارات العربيـة المتحدة ، قبل انعقاد الاجتماع بايـام ، على رفع سعر برميل النفط الخـام ب ٦ دولارات ليصبح سعر برميل النفط السعودي ٢٤ دولارا ، في الوقت الذي تبيع فيه الجزائر مثلا نفطها بسعر ٢٦ دولار للبرميل الواحد .

لقد ارادت السعودية بهذه الخطوة وضع دول « الاوبيك » امام الامـر الواقع والزامها بتصدير نفطها بالسعر المنخفض « ٢٤ دولارا للبرميل » مستغلة دخلها كاكبر مصدر للنفط ، او عـلى احسن حال العمل على افشال المؤتمر وعدم تمكينه من « رسم خط موحـد » لمواجهة الامبريالية واحتكارات النفـط العالمية . لقد ارادت السعودية نسف الاجتماع قبل انعقاده .

ولكـن مندوبي التيـار الـوطني ـ الجزائر وايران وليبيا ومعها نيجيريـا واندونيسيا رفضت الخدمة الامبريالية ـ السعودية وتصـدت لها ، وطالبت الاجتماع بان يكون معدل سعر البرميل في العام القادم على الاقل ٣٠ ـ ٣٢ دولارا للبرميل خاصة وان سعر البرميل الواحد في سوق روتردام اكثر من ٤٥ دولار ، هذا بالاضافة الى حالة التضخم المالي والازمة النقدية في البلـدان الراسمالية المستهلكة للنفـط . وقـد حاولت هذه الـدول انجاح الاجتماع بتأييد المقترحات الفنزويلية المعتدلة بان يكون سعر البرميل موقتا ٣٠ دولار ، ولكن السعودية ، الحريصة عـلى المصالح الامبريالية ، رفضت هـذا العرض .

لقد نجح الاجتماع في اتخاذ عـدة قرارات هامة مثل اقامة لجنة لدراسة تحويل التعامل في التداول من الدولار الى « سلة العملة » وفي اقامة صندوق خاص لمساعدة الدول الاكثر تخلفا مـن بين الدول النامية يكون راسماله ٢٠ مليار دولار . ولكنه ، نتيجة للموقف التآمري السعودي وتذبذب البعـض الاخر ، فشل في اختطاط سياسة موحدة تاخذ بعين الاعتبار اهمية وضع سعـر موحد للنفط الخام . وقد انهى الاجتماع اعماله بهذا الشكل ، حيث ان كـل دولة من بين هذه الدول لها الحـق في تحديد السعر الذي ترتايه . وكـل الدلائل تشير الى ان بعض اعضـاء « الاوبيك » مثـل الجزائر وغيرهـا ستواصل الكفاح من اجل اتخاذ خـط موحد تحتمـه طبيعة الصراع مـع الامبريالية واحتكاراتها ، الامر الـذي يعني مواصلة الصراع داخل «الاوبيك». وطبيعة الصراع في عصرنا يؤكد ان تيار التطور يسير حتما في صالح الشعـوب المكافحة . هذا وقد اعلن وزير النفـط الفنزويلي انه من غير المستبعد عقد اجتماع اخر خلال ثلاثـة اشهر ، فمصلحـة التصدي للفوضى في سوق النفط تتطلب ايجاد لغة مشتركة ووحدة وتكاتف الدول المصدرة للنفط .

١ ـ أي أصبحـت تستخرج ٩٫٥ مليون برميل بدلا من ٨٫٥ مليون برميل في اليوم الواحد .

« الشعـب » المصرية تتوقـف عـن الصـدور احتجاجـا عـلى أعمـال القمــع الساداتيـة

القاهرة ـ الوكالات ـ اعلن حامد زيدان ، رئيس صحيفة « الشعب » الناطقة بلسان حزب العمل الاشتراكي المصري المعارض ، ان الحزب قرر وقف اصـدار الصحيفة احتجاجـا على الممارسات القمعية التي تنفذها اجهزة النظام الساداتي بحق العاملين فيها .

وقال حامد زيدان : ان هـذه الممارسات المعادية للدمقراطية ولحرية التعبير عن الراي اوجدت ظروفـا يتعذر فيها اصدار الصحيفة .

وكان العاملون في صحيفة «الشعب» قد تعرضوا الى هذه الحملة القمعية بعد ان كشفوا فضيحـة تلقي رئيس الوزراء ، مصطفى خليل ، الرشوة من الشركات الغربية لتضمن لنفسهـا الحصول على عطاءات لتنفيـذ بعض المشاريع في مصر .

وتجدر الاشارة الى ان حزب العمـل الاشتراكي هو حزب المعارضة الوحيد الذي سمح النظام الساداتي ببقائه في البرلمان .

المحادثات الفيتنامية ـ الصينية واستمرار العـدوان الصينى

هانوي ـ الوكالات ـ لم يتحقـق اى تقدم في المباحثـات الفيتنامية ـ الصينية وذلك لاصرار الوفـد الصيني على رفض المقترحات الفيتنامية لتوقيع اتفاقية عدم اعتداء بين الجانبيـن . هذا ما أعلنه دين ليوليان ، رئيس وفد جمهورية فيتنام الاشتراكية المفاوض ، يوم الاربعاء الماضي ، في بكين .

واعلن دين ليوليان للصحفيين ان قادة بكين ما زالوا يصرون على القيام بدور الدركي في منطقة جنوب شـرقي آسيا وهذا ما يفسر قيامهم باكثر مـن الف اعتداء على الاراضي الفيتنامية منذ اواسط آذار الماضي وحتى اليوم .

وكانـت وزارة خارجية جمهوريـة فيتنام الاشتراكية قد اصدرت ، هـذا الاسبوع ، الكتـاب الابيض ، الذي تدين وثائقه ممارسات القيادة الصينية التي حاولت الابقاء على فيتنام منقسمة لمنع تحولها الى بلد مستقل ومزدهر . وذلك للابقاء عليها ضعيفة خدمة لاطماع القيادة الصينية في الهيمنة والتسلط .

وجاء في الوثائـق ، ايضا ، ان القيادة الصينية قدمت تعهدات لامريكا ، عن طريق احد الصحفيين ، بان الجيش الصيني سيبقى في اراضيه ولن يتدخل في الاحداث في المنطقة ، الامر الـذي اعتبرتـه امريكا تشجيعا لها عـلى الاستمرار في عدوانها القذر عـلى الشعب الفيتنامي . واوضح الكتـاب ان ممارسات القيادة الصينية العدائية هي التي افشلت جميع محاولات تطبيـع العلاقات بين البلدين حتى الان .

بلوم يعترف بتزايـد عزلة اسرائيل الدولية

نيويورك ـ عقد مندوب اسرائيل الدائم في هيئـة الامـم المتحـدة ، يهودا بلوم ، مؤتمرا صحفيا هذا الاسبوع في مقر الهيئة لخص فيه نتائج ابحاث الدورة ال ـ ٣٤ للجمعيـة العمومية التي انتهت هذا الاسبوع . وقد اعترف فيه بتزايد عزلة اسرائيل الدولية . وقال ان مكانة اسرائيل في المنظمـة ساءت ليس فقط من حيث ازدياد عدد الاصوات في المنظمة المنددة بها ، بل من حيث حدة اللهجة المعادية لها . وقال ان مكانة اسرائيل تضررت كثيرا خصوصا في اقطـار امريكـا اللاتينية وكذلك في اوروبـا الغربية . وأشار بلوم الى نجاح الاقطار العربيـة في تمرير قرارين يتنـددان باتفاقيات كامب ديفيد ويؤكدان عـدم شرعيتهـا وتعارضها كذلك مع قرارات المنظمـة الدولية . وأشار الى القرار الاخيـر الذي ندد بالصهيونية معتبرا اياهـا احدى الحركات العنصرية في عصرنا .

خبر وتعليق

معركة تحرير زمبابوى دخلت مرحلتها السياسية

تم التوقيع في لندن ، يوم الجمعة الماضي ، على اتفاقية وقف اطلاق النار في زمبابوي .. وبهذا التوقيع دخل نضال جماهير الشعب في زمبابوي ، الذي خاض نضالا عسكريا بطوليا استمر لسبع سنوات بقيادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، دخل مرحلة جديدة من النضال السياسي لتحقيق الاستقلال والتقدم الاجتماعي ، الـذي يضمن حقوق الاغلبية الافريقية في هذه البلاد ، التي عانت الامرين من ممارسات الاستعمار البريطاني والانظمة العنصرية .

وقـد رات القوى الوطنية في زمبـابوي وافريقيا وفي العالم في توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار انتصارا للجبهة الوطنية . فانهالت برقيات التهنئة والتاييد على قائدي الجبهـة روبرت موغابي وجشوا انكومو . وخرجت الجماهير الافريقية الى شوارع سالسبوري وغيرها من المدن لتعبر عن فرحتها بهذا النصر . وتعتبر هذه القوى اتفاقية وقف اطلاق النار انتصارا للجبهة للاسباب التالية : ـ

١ ـ لانها ضمنت شرعية وعلنية عمـل ونضال الجبهة الوطنية ؛

٢ ـ لان بريطانيا كانـت مضطرة للاعتراف بتواجد ٣٥ الف من الثوار في جميع انحـاء البلاد ، بعد ان كانت تصر على ان الثـوار يتواجدون فقط في المناطق الحدودية ؛

٣ ـ لان الاتفاقية ضمنت حق ١٥٠ الف لاجىء من الشعب الزمبابوي في العودة الى وطنهم ؛

٤ ـ لان الاتفاقية ضمنت حق الانتخابات للجميع وذلك تحت اشراف قوات مجموعـة الكومنولث البريطاني المشتركة والمكونـة من بريطانيا واستراليا ونيوزيلانده وكينيا وفيجي؛

٥ ـ لان الاتفاقية اعترفت بمساواة جميع الاطراف العاملة في الساحة الزمبابوية ، وعدم منح الاقلية البيضاء مواقع ومراكز متميزة .

والحقيقة ان بريطانيا كانت مضطرة لتوقيع هذه الاتفاقية بعد ان تعرضت للعديـد من الضغوط العالميـة والتي تجسدت بفرض العقوبات على نظام ايان سميث . حتى ان مناورة بريطانيا بالاتيـان بالقس موزوريوا ، المهادن للعنصريين ، لم تنجح في رفع هـذا الحظر . كما ان اجتمـاع دول الكومنولث البريطاني ، الذي انعقد في النصف الثاني من هذا العام في لوساكا ، رفض الاعتراف بنظام موزوريوا . وابقى على قرار فرض المقاطعة والحظر وطالب بريطانيا بتسويـة القضية . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى فـان تصعيـد الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي نضالها العسكري ضد نظـام موزوريوا وتحريرها لاغلبية الريف وتهديدها للمدن ، والتفاف الراي العام الافريقي والعـالمي من حولها ، دفع بريطانيا الى محاولة انقـاذ مـا يمكن انقاذه في مؤتمر لندن الذي استمر حوالي الثلاثة اشهر .

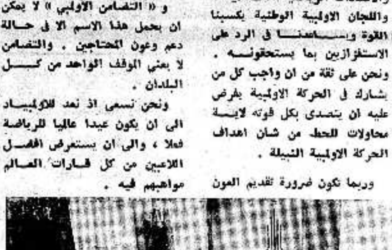
وحين دعت بريطانيا الى عقد مؤتمر لندن رغبت في ابتزاز بعض المكـاسب لتغسها من الجبهة الوطنية ، ولهـذا اوعزت للجيش العنصري بالاستمرار في شـن الاعتداءات العسكرية القرصانية على اراضي دول المواجهة الافريقية . الا ان هذه المناورة ايضا فشلت وذلك بسبب تلاحم الجبهـة الوطنية بدول المواجهة الافريقية وتصديها مجتمعة للعدوان، وبسبب العزلة الدولية التي وقع فيها نظـام موزوريوا نتيجة هـذه الاعتداءات واصمود قادة الجبهة ايضا في المفاوضات .

ان كـل هذه الاسباب مجتمعة هي التي اجبرت بريطانيا على التوقيع على الاتفاقية . ولكن هذا لا يعني ان بريطانيـا ستكف عن محاولاتهـا التآمرية على ارادة الشعب في زمبابوي . فستواصل بريطانيا الآن محاولاتها لترجيح كفة تحالف ايان سميث ـ ايبـل موزوريوا في الانتخابات القادمة . ومما يبرهن صحة هذا القول رفع بريطانيا وامريكا للحظر المفروض على نظام موزوريوا على الرغم من ان قرارات الامم المتحدة لا تزال قائمة ومحاولـة ايبل موزوريوا الاتجار بقضية اطلاق سراح المعتقلين السياسيين. الا ان المراقبين يعتقدون ان هذه المناورة الجديدة لا يمكن ان تحقق نجاحا الان ، خصوصا ، وان قـادة الجبهـة الوطنية لتحرير زمبابوي اعلنوا بوضوح انهم سيخوضون معركة الانتخابات موحـدي الصفوف ، رغم ان ذلك لا يعني مزج وتوحيد فصيلي الجبهـة .

ويشير المراقبون الى ان توقيع الاتفاقيـة ليس نهاية المطاف لحل قضية زمبابوي . فلا تزال هناك فلول المرتزقـة وقوات النظـام العنصري في جنوب افريقيا ، التي يجـب اخراجها من اراضي زمبابوي . خصوصا وان هذه القوات العنصرية ستحـاول اجهـاض الاتفاقية . واشارت وكالات الانبـاء الى ان بعض المسلحين اعتدوا على بيـت روبـرت موغابي ، هذا السبت ، واطلقوا النار عـلى اجتماع للثوار العاملين تحت قيادة جشـوا انكومو . وذلك في محاولة لتفجـير الوضـع مجددا . الا ان ذلك لن يثمر .

فمما لا شك فيه ان وحدة فصيلي الجبهـة الوطنية لتحرير زمبابوي وخوضها معركـة الانتخابات في قائمة واحدة وكذلك يقظتها الثورية وتصديها لشتى هذه المحاولات الرجعية قادرة على افشال المناورة البريطانية الرجعية وعلى احراز النصر النهائي الذي طالما تشوق لـه الشعب في زمبابوي .

عفيف سالم



قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – مكابى نتانيا	١٩
٢ – هبوعيل تل ابيب	١٨
٣ – هبوعيل يهود	١٧
٤ – شمشون تل ابيب	١٦
٥ – بنى يهودا	١٥
٦ – مكابى تل ابيب	١٥
٧ – مكابى بيتح تكفا	١٥
٨ – هبوعيل كفار سابا	١٣
٩ – بئر السبع	١٢
١٠ – بيتار تل ابيب	١٢
١١ – هبوعيل حيفا	١٢
١٢ – بيتار القدس	١٠
١٣ – هكواح رمات غان	١٠
١٤ – هبوعيل بيتح تكفا	١٠
١٥ – رمات عميدار	٩
١٦ – مكابى يافا	٥

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل القدس	٢١
٢ – هبوعيل اللد	٢٠
٣ – هبوعيل عكا	٢٠
٤ – بيسان	١٩
٥ – هبوعيل رمات غان	١٨
٦ – ريشون لتسيون	١٧
٧ – حولون	١٥
٨ – مكابى حيفا	١٤
٩ – هبوعيل الخضيرة	١٤
١٠ – نتسيرت عيليت	١٤
١١ – بيت شيمش	١٤
١٢ – مكابى هرتسليا	١٢
١٣ – هبوعيل طبريا	١٢
١٤ – هبوعيل هرتسليا	١٢
١٥ – طيرة الكرمل	٩
١٦ – بات يام	٩

هل تتأثر مباريات الدورى الممتاز بالطقس فعلا ؟!

خمسة انتصارات خارجية دفعة واحدة

انتهـــاء النصف الاول من مباريات الدرجة القطرية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ابت فرق الدرجة الممتازة هذا السبت الا ان تقلب مزاحنا الى جد . فقد كتبنا فى العدد الماضى ان برودة الطقس جعلت المباريات باردة فكانت خمسة تعادلات . وحينما تعدل الطقس هذا السبت وكان حاميا .. رأينا المباريات حامية . فقد تميزت مباريات الدورى الممتاز لكرة القدم فى دورتها الاخيرة بطابع الاثارة والمفاجئات من حيث النتائج غير المتوقعة وفوز الفرق غير البيتية (٥ فرق حققت فوزا خارجيا وهذا امر غير اعتيادى فى مباريات الدورى) وايضا بالاحداث التى تلتها . مما ادى الى اقالة مدرب فريق بيتار القدس شنهار ، الذى خسر على ارض ملعبه المباراة امام فريق بنى يهودا بالنتيجة (٢ – صفر) واستقالة مدرب فريق مكابى تل ابيب الشهير نسيم باخار على اثر خسارة فريقه وبشكل مفاجىء على ارض ملعبه امام الفريق الضعيف نسبيا هبوعيل حيفا بالنتيجة ٣ – ١ .

وجاءت هذه الخسارة ، وبهذه النتيجة ، لتعتبر المفاجأة الرئيسية فى المباريات ، والتى لم يتوقعها احد واصابت هيبة ومكانة هذا الفريق .

اما فريق مكابى نتانيا ، الذى يسير فى مقدمة لائحة الدورى ، فقد عاد الى بلده ناجيا بجلده من خسارة كانت ان تلحق به فى مباراته مع هبوعيل بيتح تكفا على ملعب الاخير . ولولا وقفة حارس مرمى نتانيا المخضرم فيسوكر ، الذى امتاز وتفوق امام فريقه القديم الذى نشأ وتربى به اى بيتح تكفا ، لما تمكن فريق نتانيا من الحصول على نقطة التعادل . هذه النقطة هى الان الفارق بين نتانيا وفريق هبوعيل تل ابيب ، الذى يحتل المرتبة الثانية . اما فريق هبوعيل تل ابيب فقد تذوق حلاوة النصر خارج ملعبه وعاد من كفار سابا بنصر هام وثمين بالنتيجة (١ – صفر) . وقد سجل الهدف بضربة رأس فنية اللاعب شبتاى ليفى .

حضر المباراة جمهور ضخم . وكان المستوى الكروى متوسط . وكان بين الحضور اقسام كبيرة من عشاق الكرة العرب من القرى المجاورة ومؤيدو هبوعيل تل ابيب فريق رفعت الترك . وقد اعاد هذا النصر لفريق تل ابيب مكانته بعد خمس مباريات متتالية انتهت بالتعادل .

اما النتائج الاخرى فقد كانت على النحو التالى : هبوعيل يهود – هكواح رمات غان ٣ – ٢ ، مكابى بيتح تكفا – بيتار تل ابيب ٣ – صفر ، هبوعيل بئر السبع – مكابى يافا ٢ – ١ ، شمشون تل ابيب – رمات عميدار ١ – ١ .

الدرجة القطرية

بانتهاء مباريات هذا السبت انتهى النصف الاول من دورى الدرجة القطرية لهذا الموسم . وعلى الرغم من مرور ١٥ مباراة دورية لا يزال التنافس على اشده ان كان ذلك فى اطار فرق القمة ام فى اطار فرق القاع .

ففى قمة الدورى تتنافس ست فرق على المرتبات الثلاث الاولى (التى تضمن الصعود الى الدرجة الممتازة) هى فرق هبوعيل القدس واللد وعكا وبيسان وريشون لتصيون ورمات غان . وقد اثبت فريق هبوعيل القدس هذا السبت ان الصعود ليس مضمونا حتى الان . فعلى الرغم من مسيرته الناجحة هذا الموسم وتأكيده – من نتائج مبارياته ومستوى لعبه – انه يكافح للعودة الى الدرجة الممتازة (التى هبط منها فى الموسم الاخير) فانه خسر هذا السبت مباراته فى جيفاتايم امام هبوعيل رمات غان (صفر – ١) . وبالمقابل فاز معظم منافسيه فى مبارياتهم على النحو التالى : هبوعيل اللد – هبوعيل حولون ١ – صفر ، هبوعيل عكا – هبوعيل بيت شيمش ٣ – ٢ ، وهبوعيل بيسان – هبوعيل بات يام ١ – صفر ، وفقط المنافس من رشون لتصيون انهى مباراته مع هبوعيل الخضيرة بالتعادل ٢ – ٢ .

وفى قاع دورى الدرجة القطرية .. ايضا لم تحسم المعركة . وهى تمتد حامية الوطيس بين ٩ – ١٠ فرق . هذا مع التأكيد ان الفريقين الاخيرين هبوعيل طيرة الكرمل وهبوعيل بات يام هما اقوى المرشحين للهبوط الى الدرجة الاولى حتى الان حيث لا يزيد رصيد كل منهما عن ٩ نقاط بينما تتراوح ارصدة الفرق الثمانى الاخرى بين ١٠ – ١٥ نقطة .

اما النتائج الاخرى فكانت على النحو التالى : هبوعيل طبريا – هبوعيل هرتسليا ٢ – ١ ، مكابى حيفا – طيرة الكرمل ٤ – صفر .

✕

اما بالنسبة للدرجات الاولى والثانية والثالثة فقد تعطلت الفرق عن اللعب هذا السبت بسبب مباريات كأس الدولة .





اولمبيـــاد – ٨٠ يخطـو بثقـة فى انحـــاء كرتنــا الارضيــة

اجناتى نوفيكوف
رئيس اللجنة المنظمة « لاولمبياد – ٨٠ »

يتزايد الاهتمام باولمبياد – ٨٠ فى العالم كله .

وتسعى اللجنة المنظمة للاولمبياد منذ سنوات الى توفير افضل ظروف المشاركة لاكثر عدد من رياضيي كل البلدان اعضاء فى الحركة الاولمبية الدولية فى دورة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . ونحن نقوم بهذا العمل انطلاقا من مبادىء الميثاق الاولمبي بدعم من اللجنة الاولمبية الدولية والاتحادات الرياضية الدولية واللجان الاولمبية الوطنية وبالتعاون الوثيق معها .

وقد اكدت ١٢٢ لجنة اولمبية وطنية بهذا الشكل او ذاك عزمها على المشاركة فى اولمبياد موسكو . وقد ساعد على ذلك بلا جدال عدد من الاجراءات الهامة التى اتخذتها الهيئات القيادية للحركة الاولمبية الدولية وفى المقام الاول القرار الخاص بمنع ممثلي النظامين العنصريين فى جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا من الاشتراك ، باية صفة او باي شكل من الاشكال ، فى اولمبياد ٨٠ .

وقد لقيت جهود المنظمات الرياضية السوفييتية المثابرة فى النضال ضد الابارتهيد فى الرياضة تقدير الاوساط الاجتماعية التقدمية وكل افريقيا المحبة للحرية .

وقبل عام تمثت وفود ٤٩ بلدا افريقيا شاركت فى الدورة الثامنة للجمعية العامة لمجلس الرياضة الاعلى فى افريقيا تثمينا رفيعا الجهود النشيطة المبذولة لعزل العنصريين عزلا كاملا ، واتخذت قرارا يدعو الى مشاركة رياضيي القارة الافريقية على نطاق واسع وتمثيلي فى اولمبياد موسكو .

وفى ابريل نيسان ١٩٧٩ فى مؤتمر اللجان الوطنية الاولمبية الاوروبية الذى عقد فى بروكسل اتخذ قرار بالدعم الكامل لاولمبياد – ٨٠ .

وعرف ان ٣٥ بلدا عن اعضاء منظمة دورة الالعاب الامريكية تقررت فى اجتماعها بمدينة سان خوان الاشتراك فى اولمبياد موسكو .

ويعبر عن رغبة الاشتراك فى الدورة ايضا كثير من اللجان الاولمبية الوطنية فى البلدان الاسيوية التى لنا اتصالات معها .

ومراسلات لجنة تنظيم الاولمبياد مع مختلف المنظمات الاجنبية والشخصيات الاجتماعية وهواة الرياضة ، وتبادل الوفود ، والمعارض والمؤتمرات الصحفية التى تنظم خارج الاتحاد السوفييتي تشهد هى الاخرى على الاهتمام الكبير باولمبياد موسكو ، الذي له اصدقاء فى كل بقاع الكرة الارضية .

ويبين ذلك من جديد ان الدورة الاولمبية الثانية والعشرين تعد بلا جدال خطوة هامة فى تطوير الحركة الاولمبية الدولية وفى دعم وحدتها وانها ستساهم ايضا فى دعم السلام على الارض، واقامة علاقات تعاون وفهم متبادل وثيقة بين الشعوب .

ودورة موسكو لها اعداء فى الخارج ايضا . ولا يمكن ان نقيم جلبة مختلف التجمعات واللجان التي تنظم فى عدد من البلدان الراسمالية وتحاول الاضرار باولمبياد موسكو الا كاستفزازات فظة .

والدعم النشيط من جانب اللجنة الاولمبية الدولية ، والاتحادات الرياضية العالمية ، واللجان الاولمبية الوطنية يكسبنا القوة ويساعدنا فى الرد على الاستفزازيين بما يستحقونه . ونحن على ثقة من ان واجب كل من يشارك فى الحركة الاولمبية يفرض عليه ان يتصدى بكل قوته لاية محاولات للحط من شأن اهداف الحركة الاولمبية النبيلة .

وربما تكون ضرورة تقديم العون الاولمبي » يمكن ان يكون تعبيرا ناصعا عن افكار الحركة الاولمبية . وللاسف تتردد اصوات عن ضرورة تقسيم اموال هذا الرصيد على جميع اللجان الاولمبية الوطنية ، التي تعترف بها اللجنة الاولمبية الدولية . ويبدو لنا ان هذا موقف غير صحيح فكثير من اللجان الاولمبية الوطنية فى حالة تسمح لها بالاعتماد على نفسها فى حل قضاياها المالية .

و « التضامن الاولمبي » لا يمكن ان يحمل هذا الاسم الا فى حالة دعم وعون المحتاجين . والتضامن لا يعني الموقف الواحد من كل البلدان .

ونحن نسعى اذ نعد للاولمبياد الى ان يكون عيدا عالميا للرياضة فعلا ، والى ان يستعرض افضل اللاعبين من كل قارات العالم مواهبهم فيه .


رئيس اللجنة الاولمبية السوفييتية ، اجناتي نوفيكوف ، فى لقائه مع مندوبي اللجان الاولمبية الدولية

المالي لن يحتاج من اللجان الاولمبية الوطنية فى البلدان النامية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، لتوفير نقل الوفود الرياضية الى اولمبياد موسكو ، ربما تكون واحدة من اهم القضايا التي سنواجهها . وتخصيص اموال لهذا الغرض من رصيد برنامج « التضامن

واود ان اؤكد على ان الاتحاد السوفييتي يسعى كل جهده كي يجري اولمبياد موسكو « على مستوى رفيع ويعطي دفعات جديدة لافكار الصداقة والسلام النبيلة » ، كما قال الرفيق ليونيد برجنيف .

« نوفوستي »

رياضيو المناطق المحتلة يحيون ذكرى الشهيد محمود الكرد

القدس – لمراسلنا – احيى رياضيو الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ذكرى الرياضي الفلسطيني الشهيد محمود يحيى الكرد ، يوم الجمعة الماضى فى قاعة سينما دنيا فى رام الله .

وقد شارك فى بطولة الشهيد الكرد للكمال الجسمانى العديد من الاندية الرياضية فى الضفة والقطاع المحتلين كان من بينها نادى اسلامى رام الله وجمعية الشبان المسيحية فى القدس ونادى الهلال المقدسى ونادى جبل الزيتون ونادى اورثوذكسى بيت جالا والغزل والنسيج ومركز بلاطة وعسكر واجتماعى نابلس ونادى اهلى قلقيلية ونادى عيبال .

ونظم هذا الاحتفال ، الذى عقد تحت رعاية نائب رئيس بلدية رام الله القس عودة الرنتيسى ، نادى اسلامى رام الله .

وفاز ببطولة الفئة القصيرة فى الكمال الجسمانى :

الاول – عماد عبد العزيز – نادى عسكر نابلس .

الثانى – محمد جبر العلوانى – نادى هلال المقدسى .

الثالث – منقال عباس – نادى مركز بلاطة .

وفاز بمراكز الفئة المتوسطة الثلاث الاولى على التوالى كل من عيسى محمد سوقية من نادى اسلامى رام الله رزق ابو رزق من نادى عسكر نابلس وعلى محمد على من نادى جبل الزيتون فى القدس . اما الفائزون فى المرتبات الثلاثة الاولى فى الفئة الطويلة فكانوا على التوالى نضال ابو غزالة من نادى عيبال ومنذر عيسى ايوب من نادى اسلامى رام الله وخليل محمد يوسف من نادى اهلى قلقيلية .

هذا وقام نائب رئيس بلدية رام الله القس عودة الرنتيسى بتقديم الجوائز والميداليات للفائزين .



فرعـا الجبهة – بقية

٩ – فهيم ياسين مريد – عامل

١٠ – كريم ابراهيم صفورى – عامل بناء

١١ – توفيق حكروش – حداد

١٢ – احمد اسماعيل عنبتاوى – دهان

١٣ – مروان امين امارة – عامل

١٤ – طه خطيب – عامل

١٥ – وليد خشيبون – صاحب مطعم

١٦ – عوض زريقى – عامل بناء

١٧ – ابراهيم عباس – نجار

١٨ – قاسم محمد عواوده – عامل بناء

١٩ – ميخائيل خشيبون – عامل مطبعة

٢٠ – فؤاد ابو داوود – دقاق

٢١ – عثمان على عثمان – مزارع

٢٢ – زكى بلان – مقاول

٢٤ – سليم يعقوب حنا – عامل بناء

٢٥ – اكرم صفورى – عامل

٢٦ – الشاعر عبد الرحمن عواوده – عامل

كذلك تقدمت ٥ قوائم اخرى هى على التوالى « البناء والتصحيح » للعضوية والرئاسة ، يرئسها احمد نياض خمايسى . و « كفر كنا » ، للعضوية فقط ، ويرئسها عارف محمد حمدان . و « السلام » ، للعضوية والرئاسة ، ويرئسها نمر عقل بلان . و « الضمير الحى » للعضوية والرئاسة ويرئسها عبد الملك دهامشى ، و « العلم والتطوير » ، للعضوية والرئاسة ، ويرئسها على صالح عباس .

هذا وقد بدأت كتلة الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة ، الرفيق صالح عبد القادر طه ، استعدادهما لادارة المعركة الانتخابية بحماس وتفاؤل بما يحفظ وحدة اهالى القرية ويلحقها بركب المجالس المحلية الدمقراطية ، التى تتصدى بعزيمة صوانية لاستئراس الخطوط سياسة التشطيبات التعسفية وابتلاع الارض وهضم حقوق المواطنين العرب .

تهانينا

* الى الصديقين مصطفى وسناء ناصر الدين بالمولودة الجديدة عرين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

* الى الاخ الصديق توفيق صبرى وزوجته بالمولود الجديد نائل .

اعضاء الشبيبة الشيوعية وخلية فؤاد نصار وقطاع الصفافرة – الناصرة

ملحق « الغد » الرياضى

ترقبوا صدور ملحق « الغد » الرياضي الذى سيصدر قريبا ولاول مرة تحت اشراف اللجنة الرياضية المركزية للشبيبة الشيوعية . يشمل معالجات عن الرياضة والرياضيين فى وسطنا العربى وقضاياهم . اخبار وتفاصيل عن اولمبياد موسكو – ٨٠ واخبار وطرائف رياضية عالمية .

حدث فى البلاد

* مطلقة وزير اسرائيلى تدير بيتا للدعارة *

بدأت المحكمة المركزية فى تل ابيب ، يوم الاربعاء الماضى ، النظر فى دعوى بطلتها مطلقة وزير اسرائيلى متوفى . واسمها شلوميت هوفمان . وهى متهمة بانها كانت تدير بيتا للدعارة فى الفترة بين ١٩٧٧ و ١٩٧٩ . فقد كانت تؤجر مسكنها وتتقاضى ثمنا لذلك . كما كانت تعمل قوادة تصطاد الزبائن !! وتبلغ من العمر ٧٤ عاما .

* احزان عائلة باومينغر *

امضت عائلة باومينغر فى تل ابيب نهاية اسبوع تعيسة وذلك فى اعقاب حادث السطو المحكم الذى تعرض له منزلها ، يوم الاربعاء الماضى ، وسرقة تحف فضية اثرية منه ، ورثتها العائلة ابا عن جد وتقدر قيمتها بحوالى ٥ ملايين ليرة اسرائيلية .

وشبه ابن ربة العائلة العجوز ، ابنة الـ ٧٨ عاما ، الصدمة التى اصيب بها اثر الحادث بالصدمة التى تصيب المرء عند موت انسان عزيز عليه ، فلقد تربى مع هذه التحف منذ نعومة اظفاره وكانت محط اهتمامه الدائم .

ويجدر الذكر فى هذا المجال ان هذه التحف المسروقة ، اضافة الى قيمتها المادية والفنية ، لم تكن مؤمنة بتاتا .

* يترك ابنه فى المستشفى بسبب التكاليف الباهظة *

قبل اسبوعين وضع طفل ابن عامين ونصف العام تحت العلاج الطبى فى مستشفى « كابلان » برحوبوت نتيجة اصابته بالاسهال والقيء . وحضر الوالد لاستلام طفله بعد شفائه فمنحه الاطباء شهادة خروج وطلبوا منه بالمقابل ان يدفع فى مكتب الاستقبال اجرة العلاج البالغ حجمها ٥١ الف ليرة . فما كان من الوالد الا ان غادر المستشفى تاركا طفله فيه ولم يعد ادراجه . وقد بدأت الشرطة بتفتيش المنطقة لتحديد هوية الوالد .. والبقية تأتى !!

* ضحية فتية لهذا النظام المتعفن *

تعودنا على سماع اخبار اكتشاف جثث اشخاص وضعوا حدا لحياتهم بعد ان ضيق المصير عليهم . هكذا الامر كان ايضا بالنسبة لخبر وجود جثة فتى فى ملجأ احد المنازل المهجورة فى رمات غان .

اسم الفتى يورام شينفلد ، عمره ١٧ عاما ، الحياة كلها امامه فما الذى يا ترى اوصله الى هذا العمل اليائس ؟!

بعد حين اتضح جليا ان يورام عانى من مشاكل حادة وقاسية ناء بها كاهله نابعة عن ضائقة عائلته الاقتصادية . فوالده سبقه فى الانتحار وكان عاملا بسيطا ، ووالدته تعمل كمساعدة خدمة فى احد البيوت وتوصل ليلها بنهارها حتى تعيل اولادها الثلاثة – يورام وشقيقتيه . ولم تكن تتلقى اية مساعدة تذكر من الشؤون الاجتماعية .

عند انهاء مرحلة الدراسة الابتدائية فى سن ١٤ عاما دخل يورام معترك العمل فى مصنع لمكيفات الهواء حيث ربح ٣ آلاف ليرة شهريا لم تكن لتخرج العائلة من ازمتها الاقتصادية ومن وضعها السكنى المزرى فى غرفتين ضيقتين بحى شيكما فى رمات غان .

قد يدعى احد الادعياء ولماذا الانتحار ، وواضح ان هذا هو ليس الطريق . لكن يورام ، كما قال عنه اصدقاؤه ، كان حساسا رافضا لعيشة الذل المفروضة عليه وعلى عائلته الى درجة انه لم يعد يتحملها . لم يبلغ به وعيه الطبقى حد اختياره طريق الكفاح ، وكان معرضا للجوء الى ادمان المخدرات او احتراف السرقة ، كما يحدث مع العديد من اترابه، لكنه اراد الاستمرار فى حياته بطريق مستقيمة من خلال الكد والعمل .

والحديث يدور هنا حول عائلة كادحة تحاول ان تعيل نفسها بعرق جبينها . ولهذا النظام المتعفن اموال طائلة يدرها على تشييد السجون والمعتقلات للجانحين الفتيان على خلفية الضائقة لكن ليس بجعبته اموال لاجتثاث جذور هذه الضائقة . خاصة وان آلاف الاشخاص يعيشون ظروفا شبيهة بظروف عائلة شينفلد الثكلى .

ان جوارح كل انسان متعقل ترتعد فزعا لحادثة هذا الفتى ضحية هذا النظام البائس .

انتصار ساحق لجبهة الطـلاب العـرب في جامعـة حيفـا وآخـر في تـل ابـيب

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — حقق مرشحو جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، في الانتخابات التي جرت اول امس الاحد ، انتصارا ساحقا على مرشحي ما يسمى بـ « الحركة الوطنية التقدمية » ! بفارق اصوات كبير (١٢٧ صوتا) ، وذلك بفضل التفاف غالبية الطلبة العرب حول الجبهة ونقمتهم على ممارسات اللجنة السابقة ، التي نبذت المصالح الحقيقية للطلبة العرب .

وقد فاز بعضوية اللجنة في حيفا كل من الطلاب : عصام مخول ، من البقيعة ، ورفيق بدارنة ، من سخنين ، ويوسف شحادة ، من شفاعمرو ، وعودة بشارات ، من يافة الناصرة ، وسعاد نصر ، من حيفا ، ورشاد عمري ، من صندلة ، وجيفري جدع ، من حيفا ، وصموئيل بولس ، من كفرياسيف ، وعبالة زهر ، من حيفا ، وامير مخول ، من البقيعة ، ويوسف محاميد من ام الفحم .

وسيمثل جامعة حيفا في مجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب الطلاب الخمسة الاوائل بالاضافة الى الطالبة نائلة عطية ، من حيفا .

كذلك تم انتخاب لجنة مراقبة ، الى جانب لجنة الطلاب العرب ، مؤلفة من الطلاب : سليم زيدان ، من عكا ، ووجيه ظاهر ، من الناصرة ، وراجح بدران ، من دير الاسد .

تـل ابـيب

وكان قد سبق انتصار الجبهة في جامعة حيفا انتصارها في جامعة تل ابيب ، يوم الخميس الماضي ، حيث انتخب الطلبة العرب مرشحي الجبهة لعضوية اللجنة والاتحاد القطري .

وتضم اللجنة المنتخبة كلا من الطلاب : محمد بركة ، من شفاعمرو ، وفاتن مصاروة ، من كفر قرع ، وشادية نصيري ، من الناصرة ، ووحيد عرار ، من جلجولية ، ونزيه مصاروة ، من كفر قرع ، ورياض قعدسي ، من الناصرة ، وجميل صباغ ، من البقيعة .

ولعضوية مجلس الاتحاد القطري تم انتخاب بالاضافة الى الطالبين الاولين الطالب جميل الياس ، من كفر كنا .

وافاد مكاتبنا للشؤون الطلابية انه بانتهاء انتخابات الطلبة العرب في حيفا وتل ابيب وضعت الانتخابات الطلابية اوزارها ويتضح من النتائج فوز « الجبهة » في الحصول على غالبية مقاعد الاتحاد القطري للطلاب العرب (١٧ من بين ٢٢ مقعدا) .

(اقرأ الافتتاحية)

القوى الوطنية تعرب عـن مقاومتهـا الاستيطان على اراضي ديـر الحطـب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بموافقة رئيس الوزراء مناحم بيغن بدات امس الطائرات العسكرية العمودية (هيلوكوبتر) تنقل المعدات الى اراضي دير الحطب لانجاز بناء المستوطنة الكولونيالية الجديدة التي ستنقل السلطات اليها كولونياليي «ايلون موريه» ، بعد ان قررت محكمة العدل العليا عدم شرعية الاستيلاء على الاراضي التي قامت عليها اراضي روجيب .

وكانت السلطات العسكرية سدت مداخل دير الحطب ومنعت رؤساء واعضاء المجالس البلدية والقروية والشخصيات الوطنية الاخرى في منطقة نابلس وفي مقدمتهم رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة من الوصول الى القرية يوم الجمعة الماضية .

ولكن المنع لم يغير من حقيقة مقاومة القوى الوطنية الاستيلاء على اراضي دير الحطب .. فالمسيرة الى جامع القرية هدفت الى الاعراب عن سد المعارضة .. وسد المناظ امامها اكد سياسة القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال والكولونيالية .

الاحتـلال يعترف بتعذيب طـالبـات الجـلـزون

القدس — لمراسلنا — اعترف ناطق بلسان سلطات الاحتلال الاسرائيلية بتعذيب الطالبات الثلاث من معسكر الجلزون للاجئين في اثناء التحقيق ، فاعلن مساء اول امس الاحد ان الضابط والجندية اللذين عذباهن وبخا (!) على فعلتهما .

لكن سلطات الاحتلال رفضت الغاء القضية المقامة على الطالبات الثلاث واصرت على محاكمتهن في ١٦-١-١٩٨٠ بتهمة القاء الحجارة و«القنابل» المحرقة على سيارات اسرائيلية .

وكانت المحكمة العسكرية في رام الله استجابت لطلب المحامية فيليتسيا لانغر ، امس الاول ، واطلقت سراح الطالبات الثلاث كل منهن بكفالة مالية قدرها ٣٠ الف ليرة . وخلال المحكمة اعلمت المحامية لانغر القاضي انها تلقت تهديدا من رجل عصابة « غوش ايمونيم » الذي قدمته النيابة العسكرية شاهدا في القضية .

هذا وكانت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية عقدت اربعة اجتماعات تضامنية مع طالبات الجلزون وسائر المعتقلين السياسيين الفلسطينيين وذلك في شفاعمرو (السبت ٢٢-١٢) وكفر مندا (الاحد) ودبرحنا وعرابة (الاثنين — امس) .

الاتحـــاد السوفييتي وانغـــولا — بقيـة

واشار الجانبان في بيانهما المشترك ، الذي صدر امس الاول الاحد ، الى ان الاحداث في الشرق الاوسط تتطور تطورا خطيرا نتيجة الصفقات الانفرادية التي عقدت سبل حل هذه القضية . واستنكرا بشدة اتفاقيات « كامب ديفيد » الاستسلامية التي تضر ضررا بالغا بحقوق الشعوب العربية وخصوصا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة .

وجاء في البيان : ان التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط ، التي يدعو اليها الجانبان ، لا يمكن ان تتحقق الا بالاستجابة التامة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واعرب البلدان عن قلقهما العميق من مخططات حلف شمال الاطلسي العدوانية ، القاضية بنشر الصواريخ النووية متوسطة المدى في دول اوروبا الغربية . ودعا الطرفان الى وقف سباق التسلح وخصوصا النووي والى نزع السلاح وتوطيد السلام وتعميق الانفراج الدولي . واشادا بقرارات مؤتمر قمة دول عدم الانحياز وبقرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، التي تدين الهيمنة وسياسة التسلط . واستنكرا ممارسات القيادة الصينية المنحرفة في جنوب شرقي اسيا.

وقد صدر البيان المشترك في اعقاب اختتام الوفد الانغولي الحكومي الحزبي برئاسة جوزيه ادواردو دسانتوس مباحثاته في موسكو مع وفد الاتحاد السوفييتي برئاسة ليونيد برجنيف .

ووقع الجانبان على مجموعة من الاتفاقات الثنائية . كان من بينها مشروع العلاقات الحزبية بين الحزب الشيوعي السوفييتي والجبهة الوطنية لتحرير انغولا — حزب العمل . وبروتوكول التعاون الثقافي والعلمي واتفاقية التعاون الاقتصادي والفني .

واشار المراقبون الى ان هذه المباحثات قد عمقت ووطدت علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين .

هذا وقد عاد الوفد الانغولي الى بلاده ، امس الاثنين ، بعد ان قام بزيارة لبعض المدن السوفييتية .

امريكـــا — بقيـة

النفط في الخليج العربي بحجة الرغبة في الافراج عن الرهائن المذكورين . فقد عادت امريكا الى تهديد ايران عسكريا والى تصعيد استفزازاتها ضدها . وفي هذا الاطار اعلنت وزارة الحربية الامريكية عن ان ٣ سفن حربية تسير بالطاقة النووية تتجه الان نحو مياه الخليج العربي وانها ستدخل هذه المياه في الشهر القادم . ويكشف هذا الاعلان عن مواصلة التلويح بقوة السلاح وعن التخطيط لتنفيذ تدخل عسكري .

وجاء من طهران ان عددا من القساوسة الامريكان قد حضروا الى العاصمة الايرانية لاداء صلاة عيد الميلاد والاحتفال بالعيد برفقة المحتجزين الامريكان . ويتوقع المراقبون ان تقوم السلطات الايرانية بمحاكمتهم قريبا وبعقد محكمة دولية لمقاضاة الشاه على ما اقترفه من جرائم بدعم من الامبريالية الامريكية. وبعدها سيفرج عن الرهائن .

التكتل يصعدهجومه على النقابات العمالية

✱ محاولات هستيرية لتفجير جلسة مجلس الهستدروت وابطـال قراراته ✱ نواب الجبهـة يتصـدون لمحاولات « التكتل » الهمجيـة ويحذرون قيـادة الهستدروت من اخطـار سياستهم المهادنـة ✱

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — في جلسة عاصفة لمجلس الهستدروت امس الاول اثبتت كتلة التكتل اليميني المتطرف ، في الهستدروت ، مرة اخرى انها لاتهدف فقط الى استمرار سياسة التكتل اليميني في السلطة الحاكمة في نهب العاملين وافقارهم واغناء الاغنياء وانما القضاء كذلك على هذه المنظمة العمالية (الهستدروت) بمختلف الوسائل التي تنتهجها داخل الهستدروت وخارجها يدعمها في ذلك زملاؤها في السلطة .

وازاء هذا التمادي الخطر الذي تتم فيه تصرفات مندوبي التكتل اليميني في الهستدروت فان قيادة الهستدروت المعراخية تواصل تهادنها معهم ولا تتخذ موقفا كفاحيا حازما . الامر الذي يسوقها في نهاية الامر الى الطريق نفسه الذي يبغيه التكتل اليميني المتطرف في ضرب الطبقة العاملة ومنظمتها .

وفي هذه الجلسة تكلم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق بنيامين غونين ، فاشار الى الغلاء على مستوى معيشة العاملين مهاجما سياسة التكتل اليميني الحاكم في تقليص الميزانيات وزيادة النفقات على الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والعسكرة الاقتصادية وفي اتساع البطالة . ودعا الهستدروت الى تجنيد العاملين لاسقاط حكومة التكتل اليميني التي تلقي باعباء هذه النفقات على كاهل العمال والفئات الشعبية الفقيرة فتسبب الغلاء وتزيد من فقرهم . ثم دعاها الى القيام بدورها بالدفاع عن مصالح العاملين وتنفيذ الاضراب الذي كان مقررا سابقا .

وقد اشترك في النقاش عن الكتلة ايضا الرفيق جمال موسى ونعيم جلعادي . فهاجم موسى مواقف كتلة التكتل اليميني في الهستدروت ودورها في اثارة الشغب وعرقلة اعمالها ، واللجوء الى المحاكم لقمع الاضراب والعمل على تجنيد وسائل الاعلام (كما يجري في التلفزيون) بهدف ابعاد الانظار عما تقوم به حكومة التكتل ضد العمال وفئات الشعب الاخرى ، حيث يجري فصل الاف العمال على نطاق واسع وحيث بداوا في تنفيذ خطة تخفيض اجور العمال (كما يحدث مع طياري ال عال) ثم الانتقال بهذا النهج الى فئات عمالية اخرى — هذا في الوقت الذي ترتفع فيه اسعار المواد الاستهلاكية وباقي الحاجيات يوميا وترتفع ، بالمقابل ، ارباح اصحاب رؤوس الاموال ، وفي الوقت الذي تقلص فيه الحكومة الميزانيات وتزيد من ميزانيتها في الصرف على الاستيطان الكولونيالي والعسكرة . وفي الوقت الذي تشن فيه هجوما على الجماهير العربية وتسلب حقوقها .

كما اشترك في النقاش عن الجبهة نعيم جلعادي فهاجم سياسة الليكود ودعا الى اسقاطها .

وتقدمت الرفيقة تمار جوجانسكي باسم كتلة الجبهة بمشروع قرارات يدعو الهستدروت الى العمل على تحصيل علاوة غلاء كاملة للعاملين وزيادة اجورهم والكفاح ضد فصلهم من العمل وضد البطالة .

كما اشترك في النقاش حول التعديلات الدستورية لانظمة الانتخابات النقابية يهوشوع ابرفا .

هذا ومن المتوقع ان تكون كتلة التكتل اليميني في الهستدروت تقدمت، امس ، بدعوى الى المحكمة لابطال قرارات مجلس الهستدروت بحجة انها غير قانونية .

٢٧٠ الف ليرة حتـى الان وحملة التبرعـات مستمـرة

حيفا : مكتب «الاتحاد»: يسرنا ان نعلن ان مجموع ما وصل حتى الان الى مكتبنا من تبرعات تضامنا مع « الاتحاد » بلغ ٢٧٠ الف ليرة . ولكننا نعتذر عن نشر قائمة باسماء المتبرعين في هذا العدد ، على ان ننشر قائمة كاملة باسمائهم في العدد القادم . هذا ولاتزال الحملة مستمرة .

الصحف المقدسية الوطنيـة تهـدد بالاضراب

القدس — لمراسلنا — قررت هيئات تحرير الصحف الوطنية الصادرة في القدس العربية المحتلة ، « الفجر » و « الشعب » اليوميتين و «الطليعة» الاسبوعية ، اعلان الاضراب العام اذا استمرت الرقابة العسكرية في نهجها التعسفي ازاءها والغاء مختلف الاخبار التي تنشرها بينما تسمح لصحيفة « القدس » بنشر الاخبار نفسها .

وقد قررت هذه الصحف التوجه الى محكمة العدل العليا بطلب استصدار امر احترازي ضد الرقيب العسكري يلزمه بتفسير اسباب عدم امتناعه عن التمييز ضد هذه الصحف بالذات .

سجنـــاء — بقيـة

وقال بيطون في معرض طلبه ان السجين الشهيد كان قد تقدم بعدة طلبات الى ادارة السجن لاجراء فحص طبي شامل له لانه كان يعاني من آلام شديدة في بطنه . لكن ادارة السجن رفضت طلبه . وفي يوم الخميس الماضي ، حين لم يعد يحتمل الالام ولم تعد الادارة تستطيع اخفاء وضعه نقل الى المستشفى .. ولكن الوقت كان متاخرا فمات قبل ان يتمكن الاطباء من انقاذ حياته .

غلاء جديد

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت اللجنة المالية اول امس الاحد ارتفاع اسعار القهوة الطبة « كفيه نميس » المستعملة للتذويب مع الحليب بنسبة ١٢٦٢٪ فاصبح سعر العلبة من ذات ٥٠ غراما ٤٠٩٥ ليرة .

وارتفعت اسعار السكر من ٢٦٫٥ ليرة للكيلو غرام الى ٢٧٫٥ ليرة .

وارتفعت اسعار المياه بمعدل ١٧٪ . كما ارتفعت اسعار الورق والكرتون ٩٫٥٪ .

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢٤٥٧-٠٤ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



٨ صفحات

الثمن: ٦ ل.ا.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٨ كانون اول ١٩٧٩ ، ٩ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٦ VOL 66/36 — 28.12.79

الاتحاد السوفييتي يتهم الولايات المتحدة بنسف قاعدة مفاوضات تخفيض التسلح في اوروبا

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ كتب ليونيد زمياتين ، رئيس قسم الاعلام الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مقالا في صحيفة « ليتراتورنايا غازيتا » الاسبوعية ، نشرته امس الاول الاربعاء ، حلل فيه ابعاد الاخطار المترتبة عن قرار حلف شمال الاطلسي نشر قواعد الصواريخ النووية متوسطة المدى في اراضي دول اوروبا الغربية .

وقال زمياتين : ان توزيع هذه الصواريخ يشكل خطرا مباشرا على سلام وامن الشعوب الاوروبية ويحولها في الحقيقة الى رهائن بيد الولايات المتحدة الامريكية ، الدولة الوحيدة التي تتحكم بهذه الصواريخ .

واضاف : ان الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة الامريكية تريد بنشر قواعد هذه الصواريخ التوصل الى تفوق عسكري لاجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي من موقع القوة . ولكن هذه المناورات ستفشل . فنشر الصواريخ الامريكية هو خطوة الى وراء ادت الى احداث تراجع عن المبادىء التي اتفق عليها في الماضي والقاضية باجراء المفاوضات على اساس المساواة التامة وضمان الامن المتبادل . وقد اقترح الاتحاد السوفييتي اجراء المباحثات حول تخفيض عدد الصواريخ في اوروبا بهدف الحيلولة دون مواصلة سياسة سباق التسلح . الا ان الدول الغربية لم تستجب لهذه الدعوة ونسفت القاعدة والاسس لاجرائها .

واعلن زمياتين ـ انه لا يمكن السير في وقت واحد في طريق المفاوضات من ناحية وطريق استكمال التسلح وتحديثه من ناحية ثانية ، كما يدعون في الغرب .

بيغن يؤكد عشية اجتماعه بالسادات :
« ارض اسرائيل » كانت وستبقى لنا

✻ بيغن يسرع بمسح الاراضي الفلسطينية المحتلة لتكثيف الاستيطان الكولونيالي ✻ ميزانية ١٥ مليار ليرة لهذا الغرض ✻ مصادرة اراضي القدس العربية لتضييق الخناق على العرب ✻

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ انتهز رئيس الوزراء مناحم بيغن فرصة بحث اقتراح النائب موشي شمير : تطبيق القوانين الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية المحتلة في الكنيست ، ليعلن : ان حق الشعب اليهودي على ارض اسرائيل غير قابل للمساومة وان حكومته فازت بموافقة الكنيست على تطبيق القوانين الاسرائيلية في المناطق المحتلة حين فازت بالثقة في عام ١٩٧٧ .

وفسر سبب احجام حكومته عن تنفيذ هذا البند من برنامجها فقال انها قررت عدم اللجوء الى هذا الاجراء ما دامت المفاوضات جارية مع مصر .

واكد بيغن من جديد ان اتفاقات « كامب ديفيد » رفضت اقامة دولة فلسطينية مستقلة ولم تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. وان الادارة الذاتية تسرى على السكان (الفلسطينيين) لا على اراضيهم ولن تؤدى الى اقامة دولة فلسطينية ..

وفي مساء يوم الاربعاء (٢٦ــ١٢ــ٧٩) عاد بيغن في اجتماع احتفالي في المستوطنة الكولونيالية « قرية اربع » ، الذي خربه زعران كهانا ، عاد واكد : « ان ارض اسرائيل كانت دائما لنا وستبقى كذلك وساعمل في هذا السبيل حتى الرمق الاخير » !

وجاءت هذه التصريحات في وقت اتخذت فيه السلطات الاسرائيلية اجراءات عديدة في سبيل تكثيف الاستيطان الكولونيالي وتعميق عملية تغيير دمغرافية وجغرافية المناطق المحتلة .

فخلال اجتماع عقده بيغن ونواب الكنيست زبلون هامر ، وزير التربية والتعليم ، ويهودا بن مئير ، زميل هامر في قيادة شباب حزب المتدينين ، والراب حايم دروكمان من قادة جوش ايمونيم ، يوم الاثنين الماضي (٢٤ــ١٢ــ٧٩) وعد رئيس الوزراء بتسريع عملية مسح الاراضي في الضفة والقطاع المحتلين بغية فرز الاراضي الخاصة والاميرية من اجل تسهيل الاستيطان الكولونيالي .

وصرح بيغن ان المسح يهدف الى توسيع الاستيطان (الكولونيالي) في « السامرة » ! (الضفة المحتلة)

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

الولايات المتحدة لا تطالب بازالة المستوطنات الكولونيالية

القدس ـ صرح شمعون بيرس ، بعد عودته من جولة قام بها في الولايات المتحدة وكندا ، ان الولايات المتحدة لا تطالب بازالة المستوطنات في غور الاردن المحتل ولن تعارض في التواجد العسكري الاسرائيلي على نهر الاردن باعتبار ذلك جزءا من التسوية السلمية !

تنكيل اجرامي بسكان مخيم اللاجئين في الدهيشة

✻ الاحتلال يجبر السكان على الوقوف عشر ساعات في ظل المطر والبرد ✻ اعتقال ٧٠ مواطنا ✻

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تعرض سكان مخيم اللاجئين في الدهيشه لعدوان اجرامي سادي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين .

ففي منتصف ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء (٢٥ ـ ١٩٧٩/١٢/٢٦) داهمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال المخيم واخذوا يصرخون بمكبرات الصوت على الاهالي ويامرون كل من بلغ عمره ١٤ عاما ولم يتجاوز ٥٦ عاما ، رجالا ونساء وفتيانا ، ان يخرج من بيته ويتوجه الى ساحة المدرسة . وفي الوقت نفسه قامت قوة بتطويق المخيم واعلان حظر التجول فيه وقامت قوة ثالثة بتمشيط البيوت بيتا بيتا لتجري تفتيشات استفزازية في كل منها وتضرب كل من تجده في هذه البيوت .

وحين تجمع الاهالي في ساحة المدرسة تحت مطر وبرد جبال الخليل القارس اعلن لهم الجنود ان عليهم الانتظار حتى ياتي الحاكم العسكري ليلقي عليهم توجيهاته . ولما طال الانتظار .. اخذ الاهالي يتذمرون فقام جنود الاحتلال بمعاقبة بعضهم بان اوقفوهم تحت مزراب مياه الامطار . وقد ظل الاهالي على هذه الحال في ساحة المدرسة من الساعة الثانية عشرة ليلا وحتى الساعة العاشرة من صباح الاربعاء .. حينما جاء الحاكم العسكري فهددهم بالمزيد من العقوبات من هذا الصنف اذا قام اي من فتيان المخيم بقذف سيارات الاحتلال بالحجارة .

وحينئذ امر الحاكم بتفريق السكان بعد ان « اختار » الجنود سبعين شخصا منهم واودعوهم في المعتقلات على « ذمة » التحقيق .

هذا واكد بعض اهالي المخيم لمندوبنا ان هذه ليست اول عملية اعتداء على المخيم . فمنذ شهرين وقوات الاحتلال تنكل بالاهالي وتستفزهم دون سبب . وقد امتنعت الدوائر الرسمية عن تقديم الخدمات الادارية لهم مثل التصاريح والهويات ومختلف المستندات الضرورية .

وقبل اسبوع داهمت المخيم قوة من جنود الاحتلال فاقتحمت عدة بيوت واعتقلت عشرة من الشبان .. بينهم احمد عباس الذي كان تزوج حديثا . وحين سأل احمد عباس عن سبب اعتقاله قام الجنود بضربه امام زوجته وهشموا اثاث بيته الحديث . ويذكر ان هذا الشاب كان خرج من المعتقل قبل ثلاثة اشهر فقط ولم يعرف سبب اعتقاله مجددا .

« القبضة الحديدية »

هذا وكان راديو « صوت اسرائيل » اعلن مساء الاربعاء ان قيادة الحكم العسكري قررت اتخاذ اجراءات حازمة ضد القوى الوطنية وسكان المناطق المحتلة بحجة « مقاومة اعمال الشغب والمتطرفين » . وذكر الراديو ان من بين هذه الاعمال حظر التجول في مخيم الدهيشة .

ومن جهة اخرى منعت سلطات الاحتلال رؤساء البلديات الوطنيين والمؤسسات الوطنية والاجتماعية والنقابية من عقد اية اجتماعات سياسية .

وباوامر عسكرية تعسفية منعت السلطات عقد اجتماع للجنة التوجيه الوطني ، يوم الاثنين الماضي ، ومنعت رئيسي بلديتي نابلس (بسام الشكعة) والبيرة (ابراهيم الطويل) من الاشتراك في اجتماع عقده طلاب دار المعلمين في رام الله اول امس الاربعاء .

بسام الشكعة يرد على التحريض على الحزب والمحامية لانغر

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ وصلنا امس كتاب السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، الذى رد فيه على المقال التحريضي السافر الذى كان نشره اوري افنيري في « هعولام هزه » (١٢ــ١٢ــ٧٩) وهاجم فيه حزبنا الشيوعي والمحامية فيليتسيا لانغر .

وقد اكد السيد الشكعة في كتابه على ثقته بالمحامية لانغر وقدراتها المهنية واخلاصها المبدئي للقضية السياسية . مشيرا الى موقف «العمالم والصقور» السلبي من قضيته . ومما جاء في كتابه :

« لقد كان لقاؤنا مع فيليتسيا منذ زمن بعيد اذ كانت باستمرار تناضل ضد السياسة التعسفية للسلطات العسكرية والسياسة التوسعية العدوانية .. وصلاتنا كشعب ، وصلتي الشخصية بها ، كانت سابقة للقضية الاخيرة ...

وفي هذه القضية كان لجهودها المهنية القانونية والسياسية الاثر الكبير في تجميد السلطة لهذه القضية . وقد اعطيتها وكالة احتياطية مفتوحة لحمايتي من اى قرار مفاجىء يستهدفني . وقد رفضت من داخل سجني ، وكذلك رفضت زوجتي ، كل محاولة للمساومة . ورفضت ذلك من الناحية المبدئية والاخلاقية ـ مثلما رفضته المجالس البلدية واصرت على تقديم استقالاتها» .

ويؤكد السيد الشكعة في رسالته ان قرار ابعاده كان جزءا من مؤامرة لاخلاء الساحة من الوطنيين لتسهيل تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » ومؤامرات « كامب ديفيد » وان المساومة على اراضي روجيب مقابل التنازل عن رياسته للبلدية كان ايضا في اطار هذه المؤامرة . ويختتم كتابه قائلا : لقد قدمت الاخت فيليتسيا بيانا بخولها لوحدها مع رفاقها الاخرين التحدث باسمي وبقضيتي . لانني واياهم متماثلون في الموقف حول مؤامرات « كامب ديفيد » والكفاح ضدها . وانني استغرب تجاهل البعض كل هذه الحقائق المبدئية والمحاولة لتشويه موقف المناضلة المخلصة الاخت الاستاذة فيليتسيا .

هذا واكدت السيدة عناية الشكعة في تصريح لها حول الموضوع انها اعلنت في حينه على الملا رفض جميع المساومات واكدت اطمئنانها وثقتها بالمحامية لانغر .

مظاهرات في تركيا مقتل ٢٠ شخصا واعتقال ٤٨٥٠ مواطنا

انقرة ـ خلال ايام هذا الاسبوع قامت القوى اليسارية المعارضة بتنظيم مظاهرات عارمة في مدينتي انقرة (العاصمة) واستانبول امتدت على فترة ثلاثة ايام ، وقد اسفرت عن مقتل ٢٠ شخصا .

وفي محاولة لقمع هذه المظاهرات اعتقلت الشرطة وقوات الجيش ٤٨٥٠ شخصا .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان تصاعد اعمال القوى السياسية المعارضة لحكومة سليمان ديميريل الجديدة يقوم في الاساس على ارضية الازمة الاقتصادية وتدهور اوضاع السكان المعيشية الناجم عن نهج حكومة ديميريل اليمينية الرجعية .

اثيوبيا تحذر من اقامة قواعد امريكية

اديس ابابا ـ الوكالات ـ حذرت حكومة اثيوبيا الثورية الولايات المتحدة الامريكية من مغبة سعيها المحموم لتوطيد وتصعيد تواجدها العسكري العدواني في منطقة القرن الافريقي والخليج العربي . وقالت حكومة اثيوبيا الثورية ، في بيان اصدرته سفارتها في لندن في مطلع هذا الاسبوع ، ان بعثة البنتاغون الامريكي الى الصومال وكينيا والسعودية وسلطنة عمان تهدد امن وسلامة شعوب المنطقة لانها تشجع عمليا بعض الاوساط العدوانية المحلية على شن اعتداءاتها على اراضي الشعوب والدول المجاورة .

وجاء التحذير الاثيوبي بعد ان نشرت « نيويورك تايمز » خبرا مفاده ان الصومال وافقت على منح القوات الامريكية البحرية قاعدة لها في ميناء بربرة . الا ان عبد السلام شيخ حسين ، وزير الاعلام الصومالي ، اعلن في مؤتمر صحفي عقده ، يوم امس الاول الاربعاء ان لا اساس من الصحة لهذا الخبر .

الخميني ينبه شعبه

من ان الحصار الاقتصادي الامريكي ضد ايران قد يتحول الى حرب فعلية

طهران ـ حذر الزعيم الايراني ، آية الله الخميني ، من نتائج الحصار الاقتصادي الذي تفرضه حكومة الولايات المتحدة على ايران . ونبه شعبه الى ان هذا الحصار قد يتحول الى حرب فعلية . وكان الخميني قد دعا ، في وقت سابق ، الى تدريب ملايين الايرانيين على استخدام السلاح لمواجهة اي عدوان عسكري امريكي محتمل ضد ايران .

ودعا وزير خارجية ايران ، قطب زاده ، مجلس الامن الدولي الى رفض طلب الولايات المتحدة فرض حصار اقتصادي على ايران لحملها على الافراج عن الرهائن الامريكان المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران لقرابة شهرين .

وقال الوزير الايراني ان قيام المجلس بفرض حصار اقتصادي على ايران سيدفع الحكومة الايرانية الى تقديم الرهائن الامريكان الى القضاء بتهمة التجسس . والمح ان حكومته تفكر الان في عقد محكمة دولية لتقصي الحقائق حول جرائم الشاه المخلوع التي اقترفها ضد الشعب الايراني بمساعدة الولايات المتحدة .

وكان المراقبون السياسيون قد اعربوا عن اعتقادهم بان الحكومة الايرانية ستقدم الرهائن شهودا في مثل هذه المحاكمة لادانة الشاه ودور المخابرات الامريكية في ايران ومن ثم ابعاد الرهائن وقطع العلاقات نهائيا مع الولايات المتحدة .

وفي نيويورك حذرت « نيويورك تايمز » من ان فرض حصار اقتصادي على ايران من شانه ان يلهب المشاعر الشعبية المعادية للولايات المتحدة في طهران .

واعلن الطلبة ، الذين يحتجزون الرهائن ، ان في حوزتهم وثائق تدين تعاون الكثيرين من اقطاب السياسة الامريكية والاوروبية الغربية مع الشاه . وتؤكد ان الشاه قدم رشوات مالية لاولئك الساسة ولغيرهم من القادة الرجعيين في اقطار العالم الثالث . واشار الطلبة الى ان الاعلان عن هذه الوثائق سيثير فضائح واسعة في تلك الدول . وهددوا بنشر هذه الوثائق ما لم يجر تسليم الشاه ليحاكم في ايران .

كلمة الاتحاد

لن تمر مؤامرة الكولونيالية على حقوق الشعب الفلسطيني

يمهد حاكم اسرائيل مناحم بيغن ، مثل عادته في اكثر الاحيان ، لاجتماعاته بحاكم مصر انور السادات بتصريحات واجراءات تؤكد نهج حكومته التوسعي وتهدف الى وضع النظام الساداتي امام الامر الواقع .

وفي عشية الاجتماع المرتقب بالسادات في اسوان في السابع من كانون الثاني ١٩٨٠ قام بيغن بطرح خلفية لمحادثات القمة الجديدة التي تفترض المحافل السياسية انها ستبحث في مضمون صلاحيات « الادارة الذاتية »

وهكذا اكثر حاكم اسرائيل من تصريحاته في الكنيست وخارجها ليؤكد ان القدس الموحدة ستبقى « عاصمة اسرائيل الخالدة » ! ولا مجال لاشتراك اهلها « بالادارة الذاتية » كما يطالب الساداتيون ، وان « ارض اسرائيل » التي تشمل الضفة والقطاع المحتلين ، كلها « لنا » .. ولن تؤدى الادارة الذاتية الى قيام دولة فلسطينية فيهما .

كما اتخذ اجراءات ملموسة لتكثيف الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة بحيث يتضاعف عدد الكولونياليين فيها ليصبح حوالى ٤٠ الفا .

ويبدو واضحا ان حاكم مصر ، الذى خان مصالح الشعب العربي المصري وسائر الشعوب العربية ، يشجع بيغن على مواصلة مسيرته .. فردود فعله تقوم على تجاهل اخطار تصريحات حاكم اسرائيل واجراءاته .. وعلى تاكيد تآمره مع شركائه الامبرياليين الامريكيين والصهيونيين .

لقد اطلق حاكم مصر التصريحات ، في الايام الاخيرة ، ليعلن في بورسعيد ، خلال عرض عسكرى ان « مسيرة السلام » مستمرة !! على الرغم من مواقف الرافضين الذين ينكرون مواقف مصر وتضحياتها ! وليعرب في مقابلة تلفزيونية ، بمناسبة عيد ميلاده الحادى والستين ، عن ايمانه بنجاح محادثات « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين ، بل انه ذهب في تفاؤله الى حد الثقة بامكان الاتفاق حول القدس .

وعاد (السادات) الى ترديد تمسكه بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وتبجح في مقابلته التلفزيونية ، بانه لن يقرر مصير الفلسطينيين .. ولن يسمح للامريكيين او الاسرائيليين او لحسين ملك الاردن بتقرير مصير حتى شبر واحد من الارض الفلسطينية في غياب الشعب الفلسطيني .

ولكنه نسف هذا الوعد حين اعلن في الوقت نفسه عن ارتباطه باتفاقيتي « كامب ديفيد » ومعاهدة « السلام » المصرية ـ الاسرائيلية ومخطط « الادارة الذاتية » قائلا : سيستطيع الفلسطينيون ادارة شؤونهم ، خلال خمس سنوات ، وسيجلسون خلالها معنا ومع الاسرائيليين والامريكيين والاردنيين من اجل تقرير مصيرهم !!

ليس هذا فحسب ، بل ان حاكم مصر ، بتعلقه « بالادارة الذاتية » لمدة خمس سنوات وسكوته عمليا عما يجرى فيها من تغييرات دمغرافية وجغرافية ، انما يوافق على مخطط بيغن القائم على الاعداد لضم المنطقتين الفلسطينيتين ـ الضفة والقطاع ـ لاسرائيل .

ان مجرد مواصلة مباحثات « الادارة الذاتية » بين اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثة ، في ظروف مصادرة الاراضي العربية في المناطق المحتلة ، وتكثيف الاستيطان ، واعلان حكام اسرائيل ان « ارض اسرائيل لنا » يجسم الاستسلام الساداتي امام مخطط التوسع الصهيوني السافر .

ثم ان طلب النظام الساداتي لفتح مكاتب ارتباط في الضفة والقطاع المحتلين بعد تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية صدر عن رغبة ذلك النظام في تمرير « الادارة الذاتية » او لتمكين رجال هذه المكاتب ليكونوا الوسيط بين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال الاسرائيلية .

وليست الحملة ، التي شنها رئيس وزراء السادات مصطفى خليل على منظمة التحرير الفلسطينية في الاسبوع الماضي ، سوى جزء من نهج الخيانة الساداتية .

سيكون لقاء بيغن السادات حلقة جديدة من التآمر على حقوق الشعب الفلسطيني .. ولكنه لن يقرر التطور التاريخي .. فهذا التطور تقرره مصالح الشعوب المناضلة من اجل حريتها .. والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها قد قال كلمته الداوية . فلن تمر مؤامرة « الادارة الذاتية » ولن تنجح مؤامرات الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب على حقوقه .

اضراب عام في جميع سجون الاحتلال

✻ السجناء الفلسطينيون يحملون السلطات الاسرائيلية مسؤولية موت زميلهم الفاعور ✻

القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ علمت الاتحاد ان جميع السجناء السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي اعلنوا اضرابا انذاريا عن الطعام ليوم واحد ، هذا الاثنين ، احتجاجا على سوء المعاملة والعلاج الطبي في السجون والذي ادى الى مقتل زميلهم الشهيد ياسر الفاعور في سجن بئر السبع الصحراوي يوم الخميس الماضي (٢٠ــ١٢ــ١٩٧٩) . وكان سجناء بئر السبع اعلنوا اضرابا لنصف يوم الاحد الماضي .

وقد ارسل السجناء الاداريون في سجن الخليل رسالتين الى كل من هيئة الصليب الاحمر الدولي ومدير عام السجون الاسرائيلية حملوا فيهما السلطات الاسرائيلية مسؤولية استشهاد الفاعور بسبب اهمال وضعه الصحي وعدم تقديم المعالجة الطبية المناسبة له .

وكان ثلاثة من السجناء الاداريين في سجن الخليل ، هم علي ابو هلال ومحمد اللبدي ومحمود نمر زبادي وجميعهم من قرية ابو ديس المحتلة ، شكوا لمحاميهم عبد عسلي ، اول امس الاربعاء ، سوء المعاملة الطبية في السجن والمعاملة بشكل عام .

ويذكر ان المعتقلين الثلاثة المذكورين يقبعون في سجن الخليل بموجب امر اعتقال اداري لستة اشهر منذ ١٩٧٩/٨/٢ . ولم توجه اليهم اية تهمة في حينه . وحين نظرت لجنة

ـ البقية على ص ٨ ع ٧ ـ

المحكمة ترفض اطلاق سراح معتقلي بير زيت

القدس ـ لمراسلنا ـ رفضت المحكمة العسكرية في رام الله طلب المحامية فيليتسيا لانغر ، امس الخميس ، باطلاق سراح موكليها العشرة من طلاب جامعة بير زيت الذين كانوا اعتقلوا على اثر عدوان الجيش الاسرائيلي على حرم الجامعة في نهاية الاسبوع الماضي .

وقد اظهر المعتقلون للمحكمة علامات الضرب والتعذيب على اجسادهم لكن القاضي رفض اطلاق سراحهم بحجة « خطورة التهم الموجهة اليهم » . وكانت المحامية قدمت للمحكمة وصفا تفصيليا عن ظروف واسلوب اعتقال كل من الطلاب مؤكدة ان المتهم الحقيقي هو الاحتلال وجنوده .

مهمة فايتسمان في الولايات المتحدة



يواصل وزير الحربية الاسرائيلية مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين في واشنطن بهدف اقناعهم بزيادة قيمة المساعدة الامريكية في العام القادم بالنسبة للعام المنصرم حين كانت المساعدة ١،٨ مليار دولار . وبعد ان كانت اسرائيل قد طلبت مساعدة بقيمة ٣،٤٥ مليار دولار اعلن فايتسمان على ضوء رفض الولايات المتحدة زيادة مساعداتها لاسرائيل بالقدر المطلوب انه سيكون مسرورا اذا وصلت المساعدات الامريكية ٢،٢ مليار دولار . واضاف أن من الضروري ان تتذكر الولايات المتحدة اننا شركاء !! ويجب ان لا تخل بميزان التسلح في المنطقة . وقال سيكون من الصعب عليه ان يحتج على تزويد الولايات المتحدة مصر بالسلاح بعد اتفاق « كامب ديفيد » ومعاهدة « السلام » المصرية ـ الاسرائيلية .

(« الاتحاد ») ـ طبعا فكامب ديفيد قرر اقامة حلف عسكرى امريكي اسرائيلي مصرى لضرب حركات التحرر في المنطقة .

« الاتحاد » القادم يوم الاثنين ٧٩/١٢/٣١

بهذا نعلن لقرائنا الاعزاء انه بسبب عيد راس السنة الميلادية سيصدر عدد « الاتحاد » رقم ٣٦/٦٧ في يوم الاثنين ٧٩/١٢/٣١ بدلا من يوم الثلاثاء ١٩٨٠/١/١ . وعليه نرجو من موزعي « الاتحاد » في الفروع عمل الترتيبات اللازمة لذلك .

اخر موعد لتسلم الاعلانات التجارية لهذا العدد هو اليوم الجمعة ٧٩/١٢/٢٨ . الاعلانات التي تصلنا بعد هذا التاريخ لا تنشر .

ادارة « الاتحاد »

قـرارات هـامـة يتخذهـا مجلس ام الفحـم لتشجيـع التعليم العـالى والثقافـة والرياضـة

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ قررت ادارة مجلس ام الفحم الدمقراطية مؤخرا تنفيذ خطوات هـامة في سبيل تشجيع التعليم والدراسة العالية لطلاب ام الفحم فقد تقـرر صرف منحة مقدارها الفا ليرة لكل طـالب جامعي من ابناء القريـة ، على ان يتقدم كل طالب بطلب الى المجلس يتضمـن تصديقـا من الجـامعة والموضوع الذي يدرسه والسنـة الدراسيـة . وقـد خصصت لهذا الهدف ميزانيـة تبلغ ١٠٠ الف ليرة يمكن تجاوزها اذا اقتضت الحاجة . وتقرر كذلك تخصيص مبلـغ ٢٥٠ الف لـيرة لتزويد مكتبـة المدرسة الثـانوية بمئات الكتب بناء على قائمة تعدها ادارة المدرسـة ، وصودق على شراء ماكنة عرض افلام توضع تحت تصرف المـدارس . وفي مجـال الترميم تقرر استغلال فرصـة الشتـاء لاصلاح الاوضاع في المدارس الابتدائية حيث اتفق مع عدد من لجان الآباء على ان يقدم المجلس مواد بناء لتنفيذ الاصلاحات بالعمل التطوعي .

ولتشجيع الحركة الريـاضية تقرر صرف كل المبلـغ المخصص للفرق الريـاضية ومقداره ٢٠٠ الف لـيرة ، والتوجيـه الى الهستدروت (التي لم تدفع اي مبلغ) لصرف مبلغ مماثل من اجل اصلاح الملعب الريـاضي . ومن جهة اخرى تقرر عقد اجتماع للجنة شؤون الريـاضة في المجلس ومع ممثلي الفرق الرياضية لتنسيق العمل بينهما .

محاولة ارتكـاب جريمـة في ام الفحـم والشرطـة تحقـق بـدون جـدوى ؟!

ام الفحم ــ من محمـد الربدي ــ كثرت في الاونة الاخـيرة محـاولات الاجرام في ام الفحم ، وكل ما تفعلـه الشرطة هو الحضور ــ بعد ساعات ــ وجمع الافادات ، الامر الذي يشجـع المجرمين على تكرار محاولاتهم . ففي يوم الجمعة ١٤ــ١٢ــ٧٩ بينما كان عدد من الشبان يقطعون الطريـق في حي الجبارين متوجهـين الى مقهى مصطفى سعيد جبارين ، راوا على بعد ١٠٠ متر رجلا يقفز وهو مقنع ويحمل بندقيـة في

ــ البقية على ص ٧ ع ٥ ــ

رسـائـل القـراء

تفزعهـم كلمـة الحـق

وصلتنا رسالة من احد الطلاب العرب في معهد المعلمين تحدث فيها عن ممارسات احـد المسؤولين المستهجنة والغريبة . ويقول الطالب في رسالته :

« ادرس في معهد المعلمين العرب ، وانا صديق للحزب الشيوعي ، واتابع قراءة صحفه ومجلاته . وكالعادة اقرا هذه الصحف والمجلات في اوقات الاستراحة ، وانهل منها مختلف المعلومات السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية .. الا ان احد المسؤولين في المعهد قال لي :

ــ احذرك من قراءة هذه الصحف . واذا استمريت في ذلك فستحدث لك مشاكل . اقرا اية صحف اخرى عدا هذه » .

ويتابع هذا الطالب رسالته قائلا :

« ما هذا يا سادة ؟! اتخافون الكلمة الصادقة ؟! اتخافون الصوت الذي يخترق جدران التخلف والركوع » ؟!

ان كل محاولاتكم ، يا سادة ! ، لاسكات هذا الصوت او لحجبه عن القراء او حجب القراء عنه ستبوء بالفشل ولنا من وعي الشبان والجماهير حصن حصين .

(ابن كفر قاسم)

وجهـــة نظـــر

تحت عنوان « وجهة نظر » كتب الينا القارىء فضل عبدالله من طبيلة (من قرى المرج) ينتقد كثرة الانقسامات بين الدول العربية التي لم تعتبر بعد خروج السادات عن وحـدة الصف فلا تزال الانقسامات تاكلها .

ويعالج الكاتب هذا الموضوع بعاطفة فياضة صادقة فينتقد الانظمة العربية المختلفة وقياداتها المتشبثة بمقاعد السلطة ويدعوها الى نبذ الخلافات والوحدة فبالاتحاد قوة .

لماذا لم تصل اطفائية من « معلوت » لاخمـاد حريق في ترشيحـا ؟

« معلـوت » لا تبعد اكثر من ٢ كيلومتر عن ترشيحـا العربيـة ، وللقريتـين مجلس محلـي مشترك وهنـاك محطـة لسيـارات الاطفائية لخدمة القريتين ، ولكن عندما نشب حريق في متجرة يملكها كل من يوسف طنوس وايليا بشارة من ترشيحا ، بتاريخ ٧٩/١٢/١٤ الساعة السابعة مساء ، وكانت النيران تلتهم المتجرة اتصـل صاحباها حالا بالاطفائية في معلوت الا ان هذه لم تحرك ساكنا مما اضطر صاحبي المتجرة لاستدعاء اطفائية من مدينة نهاريا ، الامر الذي استغرق وقتا فازداد اشتعال النار وتسببت في خسائر كبيرة جدا كان يمكن تفاديها لو وصلت اطفائية من معلوت .

ويتساءل الاهالي : لماذا لم تصل اطفائية من معلوت لاخماد الحريق في ترشيحا ؟

من الجدير ذكره ان عددا من شبان القرية قاموا بشجاعة وحماسة بمحاولات لاخماد الحريق وفتحوا منفذا الى داخل المتجرة وبداوا باخراج الاخشاب وسط الدخان الخانق .

اين بوليس ترشيحا من اعمال الزعرنـة

في الاونة الاخيرة شهدت قرية ترشيحا عملين اجراميين يدلان على ان يدا خفية تقوم باعمال الزعرنة هذه ، حيث وجدت سيارة ميخائيل بشارة وغسان دكور قبل اسبوعين ممزقة العجلات وقبلها وجدت عجلات سيارة ميشيل بشارة ممزقة ايضا . ويتساءل الاهالي : ماذا يشغل بوليس ترشيحا ؟ هل تغيب عنه اعمال الزعرنة هذه ؟

(ابن ترشيحا)

مؤتمر منطقـة المثلث للشبيبـة الشيوعية يختتم اعمـاله بدعوة لجمهـور الشبـاب :

انضموا الى صفوفنـا لتدعيم جبهات الوحدة الكفاحية

* عـدد الاعضاء يزيـد خلال سنتـين بنسبة ٦٥٪ * فـرع ام الفحـم يفـوز بعلـم المنطقة * تحيـة كفاحية الى جماهـير الشعب الفلسطينـي والى الشبـاب الرافـض الخدمـة الاجباريـة في جيشـ الاحتـلال * تحيـة الى الحـزب ° « ابـدا على هـذا الطريـق » *

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ دعا مؤتمر منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي اختتم اعمـاله هذا السبت ، جماهير الشباب الى التصدي لسياسة الافقار والاضطهاد القومي والتمييز العنصري والى الدفاع عن حقوق الشباب وذلك بالانضمام لصفوف الشبيبة الشيوعية والحزب ودعم جبهات الوحدة الكفاحية ، لجماهيرنا العربية ، الجبهات الدمقراطية والالتفاف حولها .

وحيـا المؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثلا بلجنته المركزيـة . واعلن عن تمسك جماهير الشباب في المثلث بسياسة الحزب وقطع عهدا بان يستمر الشباب في السير ابدا على هذا الطرق ، طريق الاخوة العربية ــ اليهودية الحقة طريق السلام العادل والثابت طريق احقاق الحقوق ورفض الظلم والاضطهـاد والعمـل على اسقاطهما .

وحيا المؤتمرون جمـاهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة الرافضة لمؤامرة كامب ديفيد والادارة الذاتية . كما شجب المؤتمر الاعتداءات العنصريـة على الطلاب الجامعيين العرب وعلى الفرق العربية الرياضية وطالب بالمساواة التسامة لشبابنا العربي وبحقـه في التطور والعلم في وطنـه . واستنكر المؤتمر كذلك برامج التعليـم في المـدارس العربية وطالب بالكف عن مطـاردة المعلمين الدمقراطيين الوطنيين وبتزويد المدارس العربية بالتجهيزات والابنية اللازمة .. ووضع برامج تعليم عصرية ووطنية ملائمة .

واعلن المؤتمرون كذلك تضامنهم مع المجالس المحلية العربية ونضالها بقيادة اللجنة القطرية لرؤساء هـذه السلطات من اجل المساواة في الهبات وميزانيات التطوير والغاء كل مظاهر التمييز ضدهـا . كما بعث المؤتمر بتحيات كفاحية الى رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي من الشبـاب العربي الدرزي . والى رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة من الشباب اليهودي وطالب المؤتمر بالكف عن ملاحقة هؤلاء الشبان واطلاق سراح المعتقلين منهم فورا .

وكان مؤتمر منطقة المثلث لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قد بدا اعماله ، مساء الجمعـة الماضي ، في مهرجـان احتفالي عقد في سينما الحمراء في ام الفحـم ، التي غصت بجماهير الشبـاب ومندوبي المؤتمر وممثلي مناطق الشبيبة واللجنـة المركزية للشبيبة والحزب وممثلـي لجنة المنطقة والجبهة الدمقراطية .

وافتتح المؤتمر الرفيق عبد القادر ظاهر وسط عاصفة من التصفيق الحـاد ، التي اعلنت عن تصميم الشباب على مواصلة النضال بقيادة الحرس الاحمر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقدم الرفيق مريد فريد ، سكرتير منطقة الشبيبة في المثلث ، بيان لجنة المنطقة عن فترتها بين مؤتمرين ابرز فيه تطور عمل الشيوعيين الشباب وقال : لقد توسعت صفوف شبيبتنا بنسبة ٦٥ ٪ وتم اقامة فرعين في جلجولية وعماوية .

ثم القى الاستاذ حسن بشارة كلمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ودعا جماهير الشباب الى الالتفاف بحزم ووحدة حول الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية .

وقدم الرفيق محمد نفاع تحية اللجنـة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، والتي تمثلت بوفد ضم الرفيقين محمد نفاع واحمد سعد .

والقى الرفيق دورون فلنر تحيـة منطقة تل ابيب للشبيبة .

وقدمت تحية الفتيات الرفيقـة الدكتورة خيرية ابو خيط . ثم جاء دور ابناء الكادحين ، الذين غمروا المنصة بالزهور في الوقت الذي القى فيه الشبلان سوزان شبيطة ورائد محاميد تحية منظمتهم .

والقى تحية منطقة المثلث الحزبية محمود حسين الجبارية (ابو العفو) .

اما الكلمة المركزية في المهرجان فقد القاها الرفيق جمال موسى ، الذي راس وفد اللجنة المركزية للحزب . وتعرض فيهـا الى مجمل التطورات السياسية في العالم والمنطقة وحللها مبينا المهام الناتجة عن ذلك والتي على جماهير الشباب الاضطلاع بها .

تحيـات

وكان المؤتمر قد تلقى العديد من التحيات من العاملات وطلاب المدارس في ام الفحم ومن عاملات النسيج في الطيبة وعمال البوظة في الطيبة ومن طلاب قلنسوة وفريقها الريـاضي « هبوعيل » وفرقة الزهور الموسيقية في قلنسوة ومن ٥١ رياضيا من الطيبة ومن فريق مكابي ام الفحم ومن جماهير العمال والطلاب في جلجولية ومن الطلاب العرب في جامعة بار ايلان وجبهة الطلاب العرب في جامعة القدس ومن فرع الحزب في زلفة . كما تلقى المؤتمر تحية من السيد عبد الرحمن مصاروة ، نائب رئيس مجلس الطيبة ، ومن مجلس طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة ومن هيئة تحرير مجلة « التقدم » .

هذا واعلن الرفيق عبد القـادر ظاهر نتائج المباريات الرياضية ، التي جرت على شرف مؤتمر الشبيبة في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج . وقد فازت الرفيقة قدر شبيطة بميدالية تنس الطاولة للفتيات والرفيقة دلال شبيطة بميدالية الشطرنج للفتيات ، كما فاز الرفيق عبد الله سليمـان بميدالية الشطرنج للشباب والرفيق فؤاد خاسكية بميدالية تنس الطـاولة للشباب . كما فاز فرع الاشبال في قلنسوة بميدالية تنس الطاولة وفرع الاشبال في ام الفحم بميداليـة الشطرنج .

وقد اختتم المهرجـان الافتتاحي ببرنامج فني غني شاركت فيه فروع الشبيبة في المنطقة وفرقة الدبكـة التابعة لبيت الشبيبة في الطيبـة وفرقـة نجوم الليل الموسيقية في ام الفحم واعضـاء منظمة ابنـاء الكادحين .

وتـابع المؤتمر اعمـاله في اليوم التالي . وقام عدد كبير من المندوبين بمناقشة بيان لجنة المنطقة . وقد لخص النقاش الرفاق محمـد ابو اصبع ، ممثل لجنة المراقبـة ، والرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب ، والرفيق مريد فريد ، سكرتـير منطقة الشبيبة والرفيـق بنيـامين غونـين ، عضـو المكتب السياسي للحزب .

وانتخب المؤتمر اعضاء لجنة منطقة جديدة واقر التلخيصات والقرارات .

هـذا وقد فـاز فرع ام الفحـم للشبيبة بالمسابقة الاشتراكية للفروع وتسلم علم المنطقة .

اجتمـاعـان شعبيـان في ديـر الاسـد ومجد الكروم احتفـالا بتأسيس الحـزب ولنصرة « الاتحـاد »

دير الاسد ــ لمراسلنا ــ احتشدت جماهير قريتي دير الاسد والبعنة ، يوم السبت الماضي ، في نادي الحزب في دير الاسد احتفالا بيوبيل الحـزب الستـين ولنصرة صحيفة « الاتحاد » .

وافتتح الاحتفال الرفيق نصيـف عثمان . وتحدث فيه الرفيق عزت سلامة ممثلا للجنـة منطقة عكا للشبيبـة الشيوعية .

والقى الرفيق ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » وعضو لجنة الحزب المركزية ، كلمة سياسيـة جامعة حلل فيها الوضع السيـاسي العالمي والمحلي ومهـمـات جماهيرنـا الحالية .

واختتم هذا الاجتمـاع ببرنامج فني حافل شارك فيه رفيق بكرى وجمـال حماني وفرقة على الخليل . هذا وجمع الحضور ٢٥٠٠ ليرة دعما « للاتحاد » .

مجـد الكـروم

مجد الكروم ــ لمراسلنا ــ استضافت جبهة شباب مجد الكروم الشاعر سميح القاسم في اجتماع حاشد تضامنا مـع نضال الشعب العربي الفلسطيني ونصرة لصحيفة « الاتحاد » .

وتطرق الرفيق سميح القاسـم في كلمته الى صمود جماهـير الشعـب الفلسطيني في المناطـق المحتلة والى احرازها للمكاسـب ، التي تجلت في اضطرار السلطات لاطلاق سراح رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة .

هذا وتبرع الحضور بمبلغ ١٥٠٠ ليرة نصرة لـ « الاتحاد » .

احتفـال اختتـامى لعـام الطفـل العـالمى في رامـة الشاغـور

الرامة ــ لمراسلنا ــ اختتمت لجنة عام الطفل العالمي في الرامة احتفالاتها بعام الطفل العالمي ، يومي السبت والاحد الماضيين ، عقد في قاعة وقـف الروم .

وتم في اطار هذا الاحتفـال معرض لرسوم الاطفال والاشغـال اليدوية قدمها طلاب المدارس الابتدائية والروضات وكذلك معرض لكتب الاطفال والالعاب .

وتوافد الى الاحتفال مئات النساء برفقة اطفالهن .

هذا وكانت فاتنة حنا قد افتتحت الاحتفال وحيته يرخيئيل غونين ، عضو اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي . وسيقدم ريع الاحتفال لروضات وبساتين الاطفال في الرامة .

ويذكر ان الاحتفال اختتم ببرنامج فني شارك فيه عشرات الاطفال خصوصا فرقة المدارس الابتدائية الموسيقيـة بقيادة الاستاذ الياس جبران . كما جرى سحب يانصيب قدم هداياه تبرعا المحلات التجارية في البلدة .

المجلس المحلى الدمقراطى في يافة الناصرة عـام من النضال ـ عام مـن الانجـازات

يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ بمناسبة مرور عام على انتخاب المجلس المحلي الدمقراطي في يافة الناصرة برئاسة الرفيق أسعد يوسف ، أصـدر المجلس بيانا وزع على الاهـالي استعرض فيـه أهم الانجازات التي تحققت خلال عام بالرغم عن الاوضـاع الاقتصاديـة الصعبة التي تمر بها البلاد وسياسة التقليص التي تعاني منها السلطات المحلية وخصوصا العربية منها ، التي تعاني بالاضافة الى ذلك من سياسة التمييز القومي وقلم التشطيبات العنصري .

الصحـة والمجـاري

ففي مجال الصحة والمجاري اشترى المجلس خلال عام ٤٠ عربة لجمع النفايات كلفت حوالي ٧٥٠ الف ليرة وعين موظفا خاصا للصحة لمراقبـة الوضع الصحي والمحافظة على النظافة وجمال القرية ومنع القاء النفايات على الشوارع . كذلك قام المجلس باتصالات مكثفة مع الهيئات المسؤولة بخصوص اتمام مشروع المجاري وانجزت الخرائط الاولية عن طريق شركة المهندسين التي وكلها المجلس لهذا المشروع .

الثقـافة والتعـليم

من اجـل الاسراع في حل مشكلة النقص في غرف التدريس انهى المجلس المحلي اعداد الخرائط لاقامـة مدرسة في حي مراح الغزلان واخرى في حي الجبل وبعد مطالبة والحاح بواسطة الرسائل والوفود قام مسؤولون من قسم المعارف والثقافة بزيارة القرية والاطلاع على وضع التعليم فيها . وبعد ان تم الاتفاق على البدء في تنفيذ مشروع اقامة المدرسة في حي مراح الغزلان كمرحلة اولى اُبلـغ المجلس بوقف العمل بسبب قرار الوزارة بتجميد اعمال البناء ، الا ان المجلس مستمر في مطالبة السلطات بتنفيذ المشاريع المطلوبة والمتفق عليها . وفي الوقت نفسه قـام المجلس باستئجار الغرف لضمان استمرار الدراسة في الحي ودفع حوالي ١٩٠ الف ليرة عن ايجارات . هذا بالاضافة الى تلبية احتياجات المدارس من اثاث ولوازم اخرى كلفت ٢٠٠ الف ليرة ، بالاضافة الى بناء دار في حي الجبـل كلفت حتى الان اكثر من نصف مليون ليرة خصصت لهذا الغرض ، كذلك وظف المجلس ، لاول مـرة ، سكرتيري مدارس ومساعدات لصفوف البساتين بلغ عددهم ٩ موظفين . وقدمت مساعدة متواضعة للمدرسة الاهلية في القرية بلغت ٣ آلاف ليرة .

وفي المجال الثقافي بادر المجلس الى فتح وتنشيط النادي الثقافي في دار المجلس ، وقـد جهزه بالاثـاث والالعاب اللازمة وتم شراء ماكنة عرض سينمائي كلفت ٤٠ الف ليرة ، وقدم لفريق كرة القدم مبلغ ١٣ الف ليرة لشراء احذية و ٢٥ الف ليرة لتصليح الملعب . وكـان المجلس في عطلة الصيف نظم بالتعاون مع « جمعيـة المشاركة » المخيم الصيفي للطلاب حيث اشترك فيه ٢١٠ طلاب ، وانفق عليه مبلغ ١٢٠ الف ليرة .

التنظيـم والشـوارع

انهى المجلس المحلي بالتعـاون مع اهالي الحي ، تعبيد شارع حي منزل النور . وتم تصليح شارع حي مراح الغزلان والشارع المؤدي الى مجمع النفايات حيث كلف ٧٠ الف ليرة . كذلك اعدت الخرائط لتعبيد شارع مراح الغزلان . كذلك رصد المجلس ٥٠٠ الف ليرة من ميزانية التطوير لتصليح الشارع الرئيسي (حيفـا ــ الناصرة) وما زال يطـالب دائرة الاشغال بتوسيعه ، وانهى المجلس مشروع ترقيم البيوت وسيقوم قريبـا بتعليق لائحات الارقام على البيوت والشوارع وقد كلف المشروع حوالي ١٠٠ الف ليرة .

العمل التطوعي

يشير البيان بارتياح وتقدير الى نجاح العمـل التطوعي في القرية حيث حقق انجازات رائعة ساهمت كثيرا في تطوير القرية مثل بناء سور المدرسة الرسمية (أ ــ ب) ، ودهان المدرسة ، وصب درج مقابل بناية الصحية ، واعمال صغيرة اخرى شارك فيها اكثر من ١٥٠ شابا وشابة انجزوا ما قيمته ١٥٠ الف ليرة . ومن اجل الاستمرار في هذا العمل اشترى المجلس جبالة باطون وخشبا كلف ١٠٠ الف ليرة .

وفي الختام دعـا البيان اهالي القرية الى توثيق وحدة الصف وتعميق المشاركة والتعاون مـع المجلس المحلي لانجاز جميع المشاريع التطويرية التي خطط لها .



تسيـورا شـاروني تدعـو نقابـة المعلمـين الى الاهتمـام بقضايـا الاطفـال

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ نشرت مجلة نقابة المعلمين « هيد هحنوخ » (صدى التربية) مقالا للرفيقـة تسيبورا شـاروني ، عضو مركز النقـابة ، بعنوان « انطباعات عن مؤتمر الاطفال الدولي في موسكو » . استعرضت فيه احداث المؤتمر ، الذي انعقد في موسكو بين ٧ ــ ١١ ايلول ١٩٧٩ ، ودوره في تنفيذ قرار الامم المتحدة القاضي باعتبار عام ١٩٧٩ عاما عالميا للطفل ، وتسليطه الضوء على اوضاع ومكانة الاطفـال في المجتمعات المختلفة .

واختتمت الرفيقة شاروني مقالها بالقول « من واجبنا كمعلمين عاملين طيلة حياتنا في التربية والعنـاية بالاطفال ان نجهد اكثر في اطار عام الطفل العـالمي من اجل الاهتمـام بالاطفال في بلادنا وهنالك الكثير مما يمكن عمله في هذا المجـال . ورغم توجهاتي المتكررة لم تنشط نقـابة المعلمين العاملة في قضية عـام الطفل العالمي » . وطالبت المعلمين بالاهتمام بقضايا الطفل في البلاد واسمـاع صوتهم في الكفاح من اجل حقوقه .

اعتقـال ارهـابى لحـاج من عـارة

عارة ــ لمراسلنا ــ في منتصف ليلة الاثنين ــ الثلاثاء (١٠ــ١١ــ١٢ــ١٩٧٩) داهمت فرقة من البوليس (معظمهم ارتدوا اللباس المدني) بيت الحاج محمود ابو ...ل في قرية عارة وبشكل استفزازي ارهابي اخذ الى مركز شرطة عارة ثم نقل الى بيتح تكفا . وهناك اجرى معه تحقيق استفزازي حول قراءة جريدة « الاتحـاد » وحول « اتصالاته » في اثناء مكوثه في مكة المكرمة لاداء فريضة الحج هـذا العام .

وبعد مضي ٤٨ ساعة من الاعتقال اطلق سراح الحاج محمود دون ان توجه له اية تهمة .

وقد علم مراسلنا ان سلطـات البوليس قامت بهذا الاعتقـال الاستفزازي في اطار حملتها الارهابية ضد الحجاج .. وخصوصا الذيـن انتقدوا في حينه اساليب الموظفيـن الاسرائيليين على جسر نهر الاردن وقيامهم بمصادرة الكثير من الحاجيات الشخصية التي اشتراها الحجاج في مكة .

كتلة الجبهة في جديدة تبادر الى القيام بعمل تطوعي

جديدة ــ لمراسلنا ــ بادرت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس جديدة المحلي الى اقتراح القيام بعمل تطوعي لبناء ...ات على المقبرة . وقد قبـل الاقتراح بالاجماع . وفي المجلس ، وتقرر تنفيذ العمل وتم تشكيل لجنة خاصـة من اجل ذلك .

فبعد ان اعلن المجلس المحلي عن مناقصة للقيام بهذا العمل تقدم احـد المقاولين باسعار خيالية تقدمت كتلـة الجبهة ، على اثرها ، بطلب الـى المجلس لرفض هذا العرض ، واعلنت عن استعدادها لتنفيذ المشروع باعمال تبرعية .

وفي جلسة المجلس المحلي يـوم ١٣ــ١٢ــ٧٩ تقرر بالاجماع قبـول الاقتراح والقيام معا بتنفيذ هذا العمل الذي يوفر مبالغ طائلة على المجلس .

اولياء امور الطـلاب الشيوعيون يبحثـون اوضاع المدارس العربيـة

عكا ــ لمراسلنا ــ عقد الرفـاق الاعضاء في لجان اولياء امور الطلاب المحلية اجتماعا لهم هذا الاسبوع بدعوة من لجنة منطقة عكا الحزبية .

وقدم الرفيق محمد نفاع ، عضـو المجلس القطري للجان اولياء امـور الطلاب ، بيانا واقتراحات لتطويـر العمل في هذا المجال بهدف تحسـين اوضاع المدارس العربية وحث وزارة المعارف على العمل لتسديد النواقص الخطيرة فيها .

ونوه المشاركون في هذا الاجتماع من كفرياسيف وابو سنان والبعنة ومجد الكروم والبقيعة وبيت جن وجديـدة باهمية تطوير العمل في هذا المجال .

عمـال بيت جن يتطوعون لترميم بناء المدرسـة

بيت جن ــ لمراسلنـا ــ انتخب اولياء امور الطـلاب في بيـت جـن ، في اجتماعهم العام الذي عقدوه هذا السبت ، لجنة جديدة لهم . وكان اولياء الامور قد استمعوا الى بيان عن عمل اللجنة السابقة .

وتم في هذا الاجتماع انتخاب محمـد نفاع ، رئيسا للجنة ، واسعد حلبي ، سكرتيرا ، وجميـل قزامل ، امينا للصندوق ، وحسـن غره ، نائبا للرئيس ، وكل من حسن ...لحة وعلم شاهين اعضاء .

وبحثت اللجنة في اجتماعها الثاني ، الذي شارك فيه السيد جمال سعـد مدير المدرسة والسيد ركاد طافش ، رئيس لجنة المعارف في المجلس المحلي ، خطة عمل لرفع مستوى التعليـم والتغلب على النقص في غرف التدريس ووسائل الايضاح والمختبر والتدفئـة وغيرها . اذ من المعروف ان المدرسة «ب» التي تحوي صفوفا من بستـان الاطفال وحتى الصف ال ١١ لا تزال تستاجر ٧ غرف .

ووزعت اللجنة بيانا على الاهـالى دعتهم فيه الى تنظيم يوم عمل تطوعي في اثناء عطلة الشتاء . وقد لاقت هذه الدعـوة اقبالا وحماسا من العمـال والمهنيين في القرية .

حـادث مؤلـم ومؤسـف

الناصرة ــ لمراسلنـا ــ شيـع جمهور غفير من الناصـرة ، اول امس الاربعاء ، جثمان المرحـوم البير دانيال (٢٥ عاما) الذي سقط قتيلا في حادث شجار مؤسف في حيفا في مطلع هذا الاسبوع .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدمون باصدق التعـازي القلبية الى ذوي الفقيد وعائلته .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيم حنـا صفورى

وذلك يوم السبت ٢٩ــ١٢ــ٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا .

فاهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء والمعـارف ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصـف السنة

يقام تداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

روز عيسى قعوار ــ خبيص

وذلك يوم السبت ٧٩/١٢/٢٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة فآل الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكـر عـلى تعـاز

الاب فوزي خوري ووالدته ... واخوانه وعائلاتهم وجميع آل خوري في البلاد وخارجها يتقدمون بجزيل شكرهم الى جميـع الذين شاركوهم عزاءهم بفقدان الوالد

جريـس سليـم خـورى

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قداس وجنـاز الاربعـين

فريد جبور واولاده صالح وكمال وجورج وسليم وابراهيم واخوان الفقيد عزيز وبطرس جبور وارملته واولاده وجميع آل جبور وآل تـابري واقربـاؤهم وانسبـاؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

فريـد صالـح جبـور

وذلك يوم السبت الموافـق ٧٩/١٢/٢٩ الساعـة ٩ صباحا في كنيسـة الـروم الارثوذكس في الناصـرة .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز لديكم



حروب اليهود!

« حروب اليهود » (*) تعبير يهودي تراثي ، يتسمد به الصراع الداخلي او العـــائلي الذي ينشب من حين لحين في الاوساط اليهودية في اسرائيل .

لهذا التعبير مداول سلبي لدى البورجوازية اليهودية التي طرحت فكرة « السلام الاجتماعي » في مواجهـــة فكرة « الصراع الطبقي » .

والصهيونيـــة ، ايديولوجيا البورجوازية اليهودية ، تتبنى مقولة « السلام الاجتماعي » ابعد منطلقاتها العرقية التي ترى في اليهود عائلة متجانسة متكاملة متناسقة في مواجهة « الاغيار » ، العدو الخارجي والابدي في آن .

والحقيقة التي يعيها العقل السليم هي ان الصهيونية تستغل المفاهيم الميتافيزية من اجل مسائل مادية قابلة للادراك وواضحة الحواس الخمس جميعا ، وهكذا فليس الميتافيزيك سوى شرك لاصطياد الكادحين المسحوقين ، وحجب طبيعة التركيبة الاجتماعية ـ الاقتصادية ، وستار لتنفيس الضائقة الطبقية لدى الجماهير المتعرضة للاستغلال باسم الله وباسم الوحدة اليهودية وباسم السلام الاجتماعي (« شلوم بيت » في العبرية) .

اما نحن فنرى في الصراع الطبقي داخل اسرائيل (ما قد يسمونه حروب اليهود !) نرى في ذلك تحركا ايجابيا نحو الخلاص من ضباب الصهيونية ورمادها الذين حجبا شمس الحقيقة عن عيون الاسرائيليين واوقعاهم في مطبات تاريخية لا يحسدون عليها ابـــدا .

في صلب الاستراتيجيا الصهيونية نعثر دائمـــا على عنصرين اساسيين :

- الغيبوبة الدينية .
- القوة العسكرية .

كثيرا مـــا « عيّرنا » الدعاة الصهاينة بالانسياق وراء « المفتي » .. باعتباره رجـــل دين .. وها نحن شهود على لجوئهم الى « فتاوى » الربانيم في شؤون السياسة والمجتمع المستندة في الانظمة العادية الى رجال السياسة ورجال الاجتماع .

مثلا لا حصرا ، نرى كيف ان قضيـــة استيطانية ـ سياسية مثل قضية « الون موريـــه » ترهن بموقف الراب كوك ، وكيف ان كل قرارات الحكومة ليست اكثر من حبر عادي على ورق عادي ما دام لدى اتباع الراب كوك رئيس من شك في تطابق قرارات هذه الحكومة مع حكمة شيخهم الجليل .

وحكومة اسرائيل ، ببيغنها وبكل جنرالاتها وحكمائها ، كادت تنهار على سرير امرأة تجهض لان « مجلس كبار التوراة » لم يكن راضيا عن مشروع قانون بشأن الاجهاض ..

وطالما هيمنت المفاهيم الدينية على المسائل العـــامة في اسرائيل ، وطالما فرضت المؤسسة الدينية رايها في موضوعات سياسية اجتماعية واقتصادية يعيشها المجتمع الاسرائيلي (اذا جاز التعبير ؟) حتى هذه اللحظة .

ليست المؤسســة الدينية في معزل عن خوالج البـــلاد وتحولاتها ، ولذا فمن الطبيعي ان تجد « حروب اليهود » سبيلها الى داخل المؤسسة الدينية .. وحين يفتي الراب غورن او الراب تولدانو (من الاشكناز) بعدم التخلي عن « ارض الآباء والاجـــداد » (!!) فان الراب عوباديـــا يوسف (من السفارديم) يضع الحيلولة دون سفك الدماء في مقدمـــة اهتماماته ، ويفتي بامكانية اخلاء « ارض الآباء والاجداد » (المناطق المحتلة) من اجل السلام !

صحيح ان التاريخ لا يتحرك بموجب هذه الفتوى او تلك ، بيد ان الظاهرة نفسها توحي بخلخلة المفهوم الديني الصهيوني حول الحق اليهودي المطلق في ما يسمونه « ارض الآبـــاء والاجداد » ..

اما المؤسســة العسكرية المجسدة في الجيش الاسرائيلي « تسهيل » ، مفخرة اسرائيل واعبتها المفضلة وحبها الكبير ومعقد آمالها ؛ فلم تخل هي الاخرى من المؤثرات « الخارجية » .

في الآونة الاخيرة تدور في اسرائيل حرب « باردة الوطيس » بين عدد من الجنرالات البارزين ، وفي طليعتهم الجنرال عيزر وايزمن وزير الحربية والجنرال موطي غور ، رئيس الاركان السابق ، والجنرال رفائيل ايتان ، المرشح لقيادة القوات البرية الاسرائيلية في اطار برنامج اعادة تنظيم هيكل القيادة العسكرية .

يلاحظ المراقب ان مقدمات حرب رمضان ـ الغفران ـ اكتوبر ـ تشرين (ليختر القارىء الاسم الذي يعجبه ! !) .. ونتائج هذه الحرب ما زالت تؤرق حكام اسرائيل العسكريين والمدنيين على السواء .. بعضهم يرى في تقرير لجنة اغرانات حكما فاصلا ، وآخر يدين هذا التقرير وثالث يطالب بنشر الفصول السرية منه ، ويردد الجميع في شبه جوقة مسرحية اغريقية : من المسؤول ؟

ان المياه تجري اعمق من ذلك بكثير ، فالصراع الذي يدور على السطح يحمل عناصر صراع اشد واعنف في اعماق الحياة السياسية الاسرائيلية وفي اعمـــاق الفكر الصهيوني المصاب بالاستلاب والاحباط في مواجهة عناد التاريخ الذي يسير بموجب ما تقتضيه مصالح الشعوب وليس وفقـــا لفتاوى الربانيم ومشيئة الجنرالات .

يقينا ان الصراع بين وزير الحربية الجنرال وايزمن ورئيس الاركان السابق الجنرال موطي غور ، ليس صراعا طبقيا .. قد يكون صراعا حزبيا بين « التكتل » (وايزمن) وبين « التجمع » (غور) وقد يكون صراعـــا شخصيا حول مجريات حرب ال ١٩٧٣ ، الا انه لا يخلو ولا يمكن ان يخلو من الاحساس الغامض لدى الطرفين بازمة الصهيونية ..

ان شروخا هامة آخذة في الاتساع والتعمق على سطح القلعة السياسية في البـــلاد ..

وانا لنعمل وننتظر ونعمل ونتامل ونأمل ..

سميح القاسم

* الاصطلاح يعود الى كتاب « حروب اليهود » تاليف جوزيفوس فلافيوس اليهودي الروماني .

« فتـــش عـــن الشيوعية الدوليـــة »!!

اذاع الامير فهد ولي العهد ورئيس الوزراء السعودي ، عبر اذاعة الرياض يوم الثلاثاء الماضي ، ١٨ كانون الاول ١٩٧٩ ، انه لم يكن اي تدخل اجنبي في الهجوم الذي تعرض له المسجد الحرام في مكة في الشـــهر الماضي .

ولكن وسائل الاعلام الرجعية لم تقتنع بهذا التصريـــح فنشرت ـــ ومن بينها « النهار » البيروتية ـــ واكدت ان الامير في احاديثه غير العلنية اكد لمرافقيه ان للاتحاد السوفييتـــي ضلعا في هذا الهجوم .

واسندت « نيويورك تايمس » لمسؤول سعودي ذكرت انه شارك مباشرة في مواجهة هذا الهجوم القول : ان الحادث تم برعاية منظمات دولية وربما الاتحاد السوفييتي ، من اجل القضاء على استقرار السعودية . واضافت ان هذا المسؤول قال : لا افاجأ اذا كان المهاجمون قد تدربوا في عدن (عاصمـــة جمهورية اليمن الدمقراطية) فقد كانوا مدربين على افضـــل اساليب حرب العصابات .

وازاء هذه المزاعم عاد مصدر سعودي مسؤول وصرح انه لم يثبت على الاطلاق وجود اية صلة بين حادث الاعتـــداء على المسجد الحرام وبين اية جهة اجنبية .

واضافت وسائل الاعلام السعودية ان المصدر المسؤول كان يعقب بذلك على الانباء الصحفية التي ادعت ان الامـــير فهد اتهم الاتحاد السوفييتي بالاضطلاع بهذا الحادث .

وعلى الرغم من هذا الوضوح لم ينته امر تورط جهات اجنبية بالهجوم على المسجد الحرام في مكة . . .

فقد نقلت وكالات الانباء ان الحبيب بورقيبة الابـــن ، مستشار الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الاب ، صرح ان السلطات التونسية اكتشفت مجموعة من الادعياء قاموا باثارة الاضطراب في تونس . واضاف ان هؤلاء ، واسمهم الاخوان ، تجاوزوا بأحاديثهم وسلوكهم قواعد الاسلام وهم مرتبطون ـــ حسب ما اظهرته التحقيقات ـــ بالمجموعة التي دنست بيـــت الله الحرام في مكة ويخدمون « اليســار » و « الشيوعية » !

نتصور ان حكام السعودية بنفيهم رسميا تورط الاتحاد السوفييتي او العوامل الاجنبية في حادث المسجد انتهجـــوا سبيلا عقلانيا واحجموا عن اساءة علاقاتهم الدولية بغض النظر عن موقفهم من الاتحاد السوفييتي وغياب العلاقـــات الدبلوماسية بينهم وبينه .

ولكن الامبريالية لا يمكن ان تتخلى عن اساليبها القديمة التي اصبحت تقليدية . . فهي ترى « الشيوعية الدوليـــة » والاتحاد السوفييتي وراء كل شيء لا يجري حسب تخطيطها او يتناقض مع مصالحها .

وهي تحاول ان تستغل كل ظاهرة او حادث لتشويـــه صورة الاتحاد السوفييتي والشيوعية ولاساءة علاقات الدول والشعوب مع الدولة الاشتراكية العظيمة التي نشأت علـــى اعلامها تأييد كفاح الشعوب الوطني وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى .

ولا تزال الشعوب تذكر كيف وضعت الامبرياليـــة الامريكية مخططاتها العدوانية ـــ مبدأ مارشال في اوروبـــا ومبدأ ترومان في حوض البحر المتوسط الشرقي ومبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط ـــ بحجة مقارعة « الشيوعية الدولية » ! وزحف الاتحاد السـوفييتي .

ومؤخرا رأت الامبريالية والرجعية العالمية « الشيوعية الدولية » والاتحاد السوفييتي وكوبا ـــ في تحرير انجـــولا وموزمبيق وثورة اثيوبيا واحباط الثورة المضادة في اليمـــن الدمقراطي .

حتى حين اشتعلت الثورة الجارفة في ايران فتشـــت الامبريالية الامريكية عن « اصابع الشيوعية الدولية » والاتحاد السوفييتي ..

وكان بديهيا ان تصبح اليمن الدمقراطية مركزا « للشيوعية الدولية » في عام ١٩٧٩ كما كانت سوريا حسب مبدأ ايزنهاور موقعا « للشيوعية الدولية » في عام ١٩٥٧ .

ونعود الى السعودية .. فحادثة المسجد الحرام لا تزال موضع اهتمام الرأي العام والمراقبين السياسيين .

واخر من ادلى دلوه في اطارها كان جيمس شليزنغـــر وزير الدفاع الامريكي السابق ..

لقد اعلن ان وحدات تدربت في اليمن الدمقراطي ، وليبيا (هذا عنصر جديد) اشتركت في محاولة زعزعة الحكم فـــي السعودية باستيلائها على المسجد الحرام .

الا انه ـــ وهذا جديد ايضا باعتبار شليزنغر ينتمـــي الى محافل الولايات المتحدة الحاكمة ـــ أكد ان النظام السعودي مضعضع بمدى اكثر مما تعترف به الادارة الامريكية .

واضاف اعتمادا على معلومات موثوقة ان احـــداث المسجد الحرام والمظاهرات التي جرت في مناطق النفـــط في شرق البلاد لم تكن من تخطيط الفئات الدينية المتعصبة بـــل محاولة مدروسة لاسقاط النظام السعودي اشترك فيها احـــد كبار رجال الحرس الملكي السعودي .

لا نعرف مصـــادر شليزنغر الموثوقة .. ولكننا نعرف ان الصراع الاجتماعي ـــ الطبقي يدور في السعودية وان هناك قوى وطنية ثورية تعمل من اجل اسقاط الحكم الملكي المتعاون مع الامبريالية واقامة حكم وطني يتجاوب مع تطلعات الجماهير الشعبية وامانيها .

وهذه القوى لا تلجأ الى اساليب الهجوم على المساجد .. او اختطاف الرهائن .. بل تستخدم اساليب الكفـــاح الجماهيري التي قد تتطور الى الثورة المسلحة .. ولكن لـــن تكون من صنع الاتحاد السوفييتي او « الشيوعية الدولية » بل من صنع الشعب في السعودية .

ابن خلدون



عظم بدون لحم!

اعلن رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الحكـــم الذاتي » « سول لينوفيتش » قبل بضعة ايام بانه لو كـــان فلسطينيا لما شارك في مفاوضات « الحكم الذاتي » التي تجرى في الوقت الحاضر لانه لا يوجد في هذه المفاوضات ـــ كما قال ـــ « متكة » ! (اي لانها عظم بدون لحم !) .

وادعى بان الفلسطينيين يمكن ان ينضموا الى مفاوضات « الحكم الذاتي » خلال فترة السنوات الخمس الانتقاليـــة المقترحة فقط اذا نجحت الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في ايجاد هذه « المتكة » (اي اذا نجحت في ان تكسو باللحم هذا العظم !) .

وقال : « علينا ان نصوغ نظاما معقولا قابلا للتطبيق ، يمكن ان يجذب الفلسطينيين ويجعلهم يرغبون في الانضمـــام (الى المفاوضات) ويصبحون شركاء فيها » !

ويبدو ان ايجاد هذه « المتكة » في مفاوضات « الحكم الذاتي » اصبح الان شغل النظام المصري الشاغل . فمن اجل ايجاد هذه « المتكة » طلبت مصر مؤخرا اقامة « مكتـــب ارتباط » اداري لسلطة « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بعد ان يتم تبادل السفراء بين مصر واسرائيل في شباط القادم .

واوضح وزير الخارجية المصري بطرس غالي بان هذه المكاتب ستقوم بدور هام في اقناع الفلسطينيين بالانضمام الى مفاوضات « الحكم الذاتي » !

واضاف « المحروس » بطرس غالي :

« ان مصر تريد « مكاتب الارتباط » هذه لكي تكون نواة لسفارة مصرية عندما يقوم الكيان الفلسطيني » !

ولكن ممثلي الشعب الفلسطيني ـــ على لسان رؤساء البلديات في الضفة والقطاع المحتلين ـــ رفضوا بشدة طلـــب مصر اقامة « مكاتب الارتباط » المذكورة . واعلنوا انهم لـــن يشتروا بضاعة الاحتلال ـــ « الحكم الذاتي الاداري » ـــ من « التجار » المصريين !

واكدوا على ان سكان الضفة والقطاع لا يحتاجـــون الى « وسيط » بينهم وبين الاحتلال الاسرائيلي . وقالوا انهم يعرفون كيف « يتعاملون » مع المحتلين وينزعون من انيابهـــم حقهم في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ويبدو ان رد ممثلي الشعب الفلسطيني في الضفـــة والقطاع هذا اثار غضب « الوزير النونو » بطرس غالي فاعلن هذا ـــ الاخير ـــ لصحيفة « معاريب » (٢٠ـــ١٢ـــ٧٩) ان مصر ستصر على فتح « مكاتب الارتباط » المصرية المذكورة رغم انف السكان في الضفة والقطاع !

وفي الوقت الذي يفتش فيه النظام في مصر عن « المتكة » في مفاوضات « الحكم الذاتي » اعلن مناحم بيغن بصراحـــة : « ولا شقفة لحمة » ! فاما « حكم ذاتي » اداري للسكان فقط لا غير او ابقاء الوضع القائم !! ورفض حتى اقتراح وزيـــر الخارجية السابق موشي ديان الداعي ـــ على ضوء رفض الاردن وسكان الضفة والقطاع الاشتراك في مفاوضات « الحكم الذاتي » ـــ الى اقامة « الحكم الذاتي » من جانب واحد ! (اي ان تلغي اسرائيل من جانبها الحكم العسكري في الضفة والقطاع وتمكن السكان فيهما من ادارة شؤونهم المحلية بينما « تعالج » هي شؤون الامن) .

وقد اوضح الصحفي يوسف حريف في « معاريب » بتاريخ ٧٩/١٢/١٤ بما معناه ان بيغن مصر على ان اسرائيل اشترت من مصر ، في سوق « كامب ديفيد » ، كل « ارض اسرائيل » (فلسطين) بثمن انسحابها من سيناء وتخليها عن منابـــع النفط فيها ! ويؤكد على ضرورة تطبيع العلاقات بين البلدين تطبيعا تاما (اي ليس فقط تبادل السفراء وانما اقامة سلام حقيقي يشمل كل المجـــالات ـــ السياسية والاقتصاديـــة والاجتماعية) قبل انسحاب اسرائيل الكامل من سيناء .

وقال ان هدف المباحثات التي تجرى حاليا بين مصـــر واسرائيل (تحت ستار مفاوضات « الحكم الذاتي ») وكذلك هدف مباحثات القمة القادمة بين بيغن والسادات في اسوان هو « التفاهم » ، قبل كل شيء ، حول مستقبل « ارضـــ اسرائيل » !

والسؤال : واذا لم يتم هذا « التفاهم » بين مصـــر واسرائيل فهل يعني هذا ـــ كما قال رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل في البرلمان المصري ـــ خرقا لاتفاقية « السلام » بين البلدين ؟ وهل يعني ان مصر سوف تستعيد سيطرتها على ما بقي من سيناء المحتلة دون ان يقوم « سلام حقيقي » بينها وبين اسرائيل ؟!

ان الايام القليلة القادمة كفيلة بالرد على هذا السؤال . وقد اوضح ممثلو النظام الساداتي في اكثر من مناسبة بانـــه لا يوجد اي ارتباط بين تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل والتقدم في مفاوضات « الحكم الذاتي » !

وتبين بما لا يقبل الشك ان هدف « الحكم الذاتي » هو تضليل الرأي العام في الداخل والخارج وايجاد الانطباع وكأنما القضية الفلسطينية في طريقها الى الحل ، وابعاد هذه القضية عن الساحة الدولية ، وفي نهاية الامر تخليـــد الاحتـــلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وستثبت الايام القريبة القادمة ان هدف الامبرياليـــة وحكام اسرائيل ـــ يساعدهم النظام الساداتي ـــ هو القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية لانها من انشط القوى المعادية للامبريالية في المنطقة .

ولكن هيهات ! فلن تتمكن الامبريالية ومن تحتها حكـــام اسرائيل ومصر من القضاء على حركة المقاومة الفلسطينيـــة وسينتهي نضال الشعب الفلسطيني بالنصر !

علي عـــاشور

شمـــوع على درب فلسطيـــن

الفلسطيني الذي يسقط برصاصة الحكومة لا يجوز عليه الحزن والبكاء ولا يجوز عليه الرثاء ولا يجوز عليه الاحتجاج ، لانه مخرب ، في نظر القانون ، يجوز سفك دمه ايا يكن وأنى يكون !

واصطياد الفلسطينيين صار من اشد الهوايات في لعبة الدم ... فلا تقرعوا الاجراس ولا تضيئوا شموع الذكرى وداعا لمن سقطوا في هذا العام الذي نودعه ، وفي الاعوام التي مضت منذ النكبة ، لانه :

« اذا صحت المزاعم حول مسؤولية طرف اسرائيلي مهما يكن ، عما جرى في السبت الماضي في نيقوسيـــا ـــ مقتل مخربين عربيين ـــ فان ذلك يدل على احدى الطرق في الحرب على منظمات التخريب * هدفها ـــ وهذا مـــا نفترضه ـــ الحيلولة بقدر الامكان من ارتكاب اعمـــال تخريبية باهداف اسرائيلية في الداخل والخارج ، وايقـــاع الاصابات بالمسؤولين عن هذه الاعمال وتحييدهم » (يعقوب كروز ، يديعوت احرونوت ٢١ـــ١٢ـــ٧٩) .

على اثر اغتيال سمير علي طوقان وابراهيم حافظ في قبرص يوم السبت في ١٥ـــ١٢ـــ٧٩ ، وهما من المسؤولين في منظمة تحرير فلسطين ، كتب يعقوب كروز مقالا في عـــدد يديعوت المشار اليه تحت عنوان :

« الحرب السرية ـــ احد اساليب الحرب على الارهاب العربي » جاء فيه « ان منظمة التحرير اتهمت كعادتها المخابرات الاسرائيلية ... واحد الاسباب هو ان الاثنين عملا ضـــد اسرائيل ولهذا فمن « الواضح » ان لديها دافع للقتل ولذا فهي التي نفذت العملية . وسبب اخر هو انه في الماضي ايضـــا اغتيل مسؤولون كبار في منظمات التخريب ، بالطريقة نفسها ، اي برصاصة مسدس عن قرب ، وهذه الاغتيالات نسبـــت ايضا لاسرائيل » .

هكذا اغتيل في روما في اكتوبر ١٩٧٢ **عادل وائل زعيتر** ممثل فتح في ايطاليا . وفي نيســان ١٩٧٣ اغتيل في باريـــس **باسل الكبيسي** من الجبهة الشعبية . وبالاسلوب نفســه اغتيل في بلدة ليلهام النرويجية في تموز ١٩٧٣ المراكشي **احمد بوشيكي** الذي ظنه القتلة **علي حسن سلامة** ، الذي اغتيل في ينايـــر هذه السنة ١٩٧٩ في بيروت بقنبلة موقوتة وضعت في شاحنة انفجرت قرب سيارته . وفي آب من هذه السنة ايضا اغتيل **زهير محسن** في « الرفييرا » الفرنسية . وكان رئيسا لمنظمـــة الصاعقة الفلسطينية .

يقول كاتب المقال « اذا ما صحت هذه المزاعم حـــول مسؤولية طرف اسرائيلي عما حدث في يوم السبت الآنف فـــي نيقوسيا ، فان ذلك يشير الى احدى الاساليب المتبعة في مكافحة المنظمات التخريبية . وهدف ذلك ـــ افتراضا ـــ منع هـــذه المنظمات ، بقدر الامكان من القيام بعمليات ارهاب باهداف اسرائيلية في الداخل والخارج والحاق الاصابات بالمسؤولين او شلهم . ويبدو ان مبدأ « الحرب هي الحرب » ينطبق في هذه الحالة ايضا » .

وهذا التلميح الذي يرد في مقال الكاتب المذكور يشير بوضوح الى احتمال قيام طرف اسرائيلي باعمال الاغتيال . ومع انه يعترف بأن هذه الاغتيالات لا تضع حدا لسفك الدماء يقول ، ان هناك من يعتقد بأن اختيار الضحية من بين الناس المسؤولين عن اعمال التخريب في اسرائيل بشكل عملية ردع ، تقود في نهاية المطاف الى التردد واعادة التفكير . فهـــذه العمليات تضطرهم الى تخصيص جزء من جهدهم ووقتهـــم للمحافظة على ارواحهم هم انفسهم ...

« ومصير الفلسطينيين اللذين اغتيلا في قبرص وحوادث مشابهة اخرى ذكرت آنفا هي جزء من الحرب على الارهاب . وهذه الحرب تطورت ردا على نشاط المنظمات التخريبية ازاء اهداف اسرائيلية بعيدا عن المنطقة ... مثل مقتل الرياضيين في ميونيخ ، الامر الذي حدا بالمخابرات الاسرائيلية لبدء الحرب السرية ، من هذا النوع ضد رسل الارهاب العربي في اوروبا » .

وبالاضافة الى الامثلة المذكورة عن الاغتيالات ، فقـــد ذهب ضحية هذه الحرب السرية عدد اخر مع اختـــلاف الاســـاليب . ففي اكتوبر ١٩٧٢ اودى انفجار قنبلة الى مقتل **محمود الهمشري** ، ممثل فتح في باريس . فقد انفجرت قنبلة زمنية فور قيامه برفع سماعة الهاتف في مسكنه في باريس . وبطريقة مماثلة انفجرت قنبلة زمنية بالهاتف في نيقوسيا في يناير ١٩٧٣ فاودت بحياة **حسين بشير الخير** ، من المسؤولين في فتح . وفي نيسان من السنة نفسها ، استشـــهد **موسى عبد الله ابو زيد** ، من جراء انفجار قنبلة في غرفته بالفندق فـــي اثينا ، وهو من قيادة الجبهة الشعبية « القيادة العامة » . وفي حزيران من السنة نفسها ايضا اغتيل في العاصمة الايطاليـــة **عبد الله هادي نقعه** و **عبد الحميد شيبي** ، اثر انفجار قنبلة في سيارتهما . وفي ظروف مماثلة اغتيل في اواخر الشهر نفســه **محمد بودية** ، الذي قيل انه ممثل ايلول الاسود في باريس .

ولا يذكر كاتب المقال مقتل **سعيد حمامي** ، ممثل منظمة التحرير في لندن ، في اواخر عام ١٩٧٧ . ليوحي بهذا الاغفال على ما يظن بان لا ضلع للحرب السرية الاسرائيلية في هـــذا الحادث !

الا ان يعقوب كروز ، يضيف في مقاله بان الحرب السرية على المنظمات قد استخدمتها اسرائيل في لبنان عن مصادر اجنبية . ويكثر كاتب المقال بالاستشهاد بمصادر اجنبيـــة حول دور اسرائيل في الحرب السرية ، مما يوحي ان الكاتب يحاول تجنب الاعتراف الصريح بهذه المسؤولية ولكن دون ان يتردد في تأكيد مغزاها واهدافها .

ويكتب : « ذكرنا آنفا ماذا كان مصير **علي حسن سلامة** . ويضيف ان المحاولة الاولى من هذا النوع ، كانت على مـــا يبدو ، محاولة اغتيال ، احد اخصب الادمغة بين المخربين ، **وديع حداد** في تموز ١٩٧٣ ، والذي اتهم بخطف طائرة ايـــر فرانس في عنتيبة . لقد اطلقت قذيفة الى داخل مكتبه في بيروت ولكن وديع حداد لم يكن موجودا آنذاك . (ومات وديع حداد ثماني سنوات بعد الحادث على اثر مرض اصابه) » .

ويذكر المقال مقتل **الكاتب غسان كنفاني** في تموز ١٩٧٢ ، اثر انفجار وقع في سيارته داخل بيروت . وفي الشهر نفســه اصيب بجروح بالغة الناطق باسم الجبهة الشعبية **بسام ابو شريف** ، بعد ايام معدودة من توليه منصبه وذلك اثر انفجار كتاب بيديه .

ولا يذكر كاتب المقال العملية المروعة الاخرى ، في قلب بيروت ، عام ١٩٧٤ والمعروفة بعملية فرغاني التي اغتيل فيها كل من **كمال عدوان** و **كمال ناصر** و **يوسف محمد نجار** .

وجاء في تلخيص هذا المقال في يديعوت ما لا يدع مجالا للشك في الايدي الملطخة بدماء الضحايا :

« الحرب السرية هي ، طبعا ، فقط احدى الاســـاليب لمحاربة الارهاب العربي . وتشمل هذه الحرب ايضا جهـــود المخابرات الحثيثة وعمليات الردع الواسعة كمهاجمة قواعـــد مخربين ، وعمليات عسكرية مختلفة وقت الحاجة . استخدام جميع هذه الاساليب في الوقت والمكان المناسبين ، مـــع الاهتمام بابقاء المبادرة بيد اسرائيل ، تحمل في طياتها احتمال تقليص نطاق الاعتداءات على اسرائيل ـــ هذا اذا لم تسفـــر عن اخمادها نهائيا .... »

هذه القائمة من ضحايا الحرب السرية ، لا تشمـــل الفلسطينيين الذين يستشهدون على كل الحدود الطويلة يوميا .. والسؤال هو اي سلام هذا الذي تنشده اسرائيـــل في لعبة الدم هذه التي وضعت قواعدها هي بدون تقديـــر العواقـــب ؟

يتوهم الذين يغتالون ممثلي الشعب العربي الفلسطيني بانهم يستطيعون بحربهم السرية القضاء على شعب فلسطين ، مثلمـــا توهم الذين ارادوا ان يحرقوا غاليليو انهم بحرقـــه سيوقفـــون الارضـــ عن الـــدوران .

صليبـــا خميس



نــدوة كفرياسيف حــول الادب الفلسطينــي بــادرة يجــب ان يكــون مــا بعدهــا

يوم الثلاثاء ١٨—١٢—٧٩ ، غصت قاعة دار «الصداقة» بالعشرات من ابناء كفر ياسيف، بدعوة من اللجنة الثقافية التابعة لجبهة كفر ياسيف الدمقراطية ، حيث استمعوا ، وشارك العديد منهم في النقاش حول الادب العربي الفلسطيني بشكل عام والادب المحلي بشكل خاص .

افتتح الندوة الاستاذ نمر نجار ، سكرتير الجبهة ، وقدم المحاضر الاول الرفيق انطوان شلحت فحدد ثلاثة خطوط عامة تمثل مدخلا للحديث حول ادبنا المحلي وهي :

١ — ان ادبنا المحلي وحركتنا الثقافية بمجملها فتية العهد .

٢ — ان هذا الادب قد تغذى من الادب الذي سبقه ، بل انه واصل طريقه ولم ينشأ من لا شيء .

٣ — مضمون غالبية هذا الادب يتسم بالثورية والوطنية الصادقتين واللتين تستمدان هويتهما من الالتزام بآمال جماهير الشعب العريضة الكادحة وطموحاتها في العيش بمساواة وكرامة وتقدم اجتماعي . واشكاله الفنية تتطور باطراد خلال الاستنباط وتوظيف الاستحداث الفني المستند الى العمق وصفاء الرؤية .

كذلك تحدث عن غياب النقد فقال :

نشعر ان هناك ازمة في النقد الادبي لدينا ، وهذا بدوره ينعكس على القراء وعلى نتاجنا المحلي ، ولهذه الازمة مبرراتها واسبابها المتعددة التي يجب ان نعالج ونناقش حتى نصل فيها الى حل معقول وسليم يخرج بنا من هذا المأزق . ومن بين هذه الاسباب :

اولا : صعوبة عملية النقد فيما يتعلق بالثقافة والادوات المنهجية التي يجب ان تتوفر لدى الناقد نفسه .

ثانيا : النقد عمل بطيء وليس عملا ميكانيكيا كالاستعراض والتعليق الادبي .

ولخص الرفيق انطوان شلحت مميزات النتاج الادبي المحلي مشيرا الى ان كتاب الشعر والقصة قطعوا شوطا بعيدا بينما تظل الرواية والمسرحية بحاجة الى تطوير ودفع الى امام .

ثم تحدث المحاضر الثاني ، الرفيق سلمان ناطور ، طارحا للنقاش فكرة الالتزام ومؤكدا على دور الاديب الملتزم في مشاركة ابناء شعبه في نضالاتهم ومعاناتهم واحزانهم وانتصاراتهم ، هذا الدور الذي لا يقل اهمية عن اي دور نضالي لاي فرد من افراد هذا الشعب .

وقال : ان ادبنا المحلي هو حلقة مترابطة مع حلقتين اخريين لادبنا العربي الفلسطيني وهما الادب في المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ وادب ما يسمى « بادب المنافي » . وبالطبع لا يمكن الحديث عن كل منهم على انفراد لان هناك رابطا قوميا ونضاليا ثوريا يوحد هذه الحلقات الثلاث .

والاهم من كل ذلك هو ان طموح الادب الفلسطيني على الرغم من ظروفه الملموسة في الجليل والمثلث هو نفس طموح الادب الفلسطيني في المناطق المحتلة وكذلك في المخيمات التي تحولت الى قواعد للنضال والتحدي.

كذلك تحدث عن « المؤامرات الثقافية والحضارية » التي تخطط وتمارس ازاء ادبنا لتشويهه ،وطمس معالمه النضالية والثورية ، وهذه المؤامرات تتمثل بمناهج تعليم الادب العربي في المدارس ، وفي دور « المستعربين » في الجامعات وفي الصحافة الصهيونية ووسائل الاعلام الرسمية . واشاد في محاضرته بدور المعلمين الوطنيين الذين يعلمون الادب العربي ليس كما تبتغي السلطة وانما كما يقتضي الواجب الوطني والاخلاص للرسالة التي يحملونها .

واشاد المحاضران بدور كفرياسيف في رفع شأن الادب المحلي ، حيث انجبت عددا كبيرا من الكتاب والشعراء ومدرسي الادب العربي والمهتمين به . وكان النقاش الحي الذي دار حول الموضوع شهادة اخرى على غيرة ومحبة ابناء كفرياسيف لادبهم العربي ...

فلقد دار النقاش حول :

« الالتزام ، غياب النقد، الركود، نشاط دور النشر ، دور الصحافة في تشجيع الادب » . وهذا يؤكد على ضرورة استمرار الحوار في النوادي الثقافية ومن على صفحات الملاحق الادبية .

كنا نود ان نعتبر هذه الندوة،وهذا الحوار ، بادرة لفتح باب النقاش والحوار الهادف البناء حول حركتنا الادبية الفلسطينية بشكل عام والمحلية بشكل خاص ، ولذا فاننا في انتظار معالجات كتابنا وقرائنا للمواضيع التي ذكرت انفا ، او لاي موضوع يرتبط بحركتنا الادبية .

« اصحى يا مصـــر »

مجموعة احمد فؤاد نجم الاخيرة

[عن دار الكلمة للنشر في بيروت وبالتعاون مع تجمع الوطنيين المصريين في الخارج ، صدرت مؤخرا احدث مجموعات شاعر الشعب احمد فؤاد نجم « إصحي يا مصر » ، وهي تضم عشر قصائده ، كتبت بخطه وتتصدرها مقدمة بقلم الناشر تحمل عنوان « احمد فؤاد نجم .. والاختفاء في الشعب » .. والاختفاء في الشعب .. هي الحالة التي اختارها الشاعر بارادته بعد احد عشر عاما امضى اكثر ايامها في سجون النظام الساداتي ، فهو مختف بين احضان شعبه ، يكتب القصائد ويوزعها بالرغم من ملاحقات جواسيس النظام واجهزة الظلام] .

فيما يلي ننشر الفقرة الثالثة من مقدمة الناشر للكتاب وهي بعنوان: « من الصعلكة الى الثورة » وقصيدته « الاستغماية » :

في السجن عرف احمد فؤاد نجم الطريق الى الشعر الحقيقي والى الثورة معا .. فعندما دخل السجن في الستينات في جريمة عادية كانت الثورة في وعيه — كالشعر الحقيقي — حلما غامضا بل مرفوضا .. فهما مثل غيرهما من مرفوضاته : الانتماء ، الالتزام .

وهو بشقاء طفولته وصباه ، وبادراكه الفاجع والمبكر للاسوار الطبقية اللعينة في القرى والمدن الصغيرة ، حيث عاش ، ضد الانتماء لاي مؤسسة من مؤسسات هذا المجتمع المعادي للفقراء والمستضعفين..

لم يولد فقيرا ليقنع ، ولكنه اصبح شقيا فقيرا لانه قرر منذ الصبا ان يتمرد على هذا المجتمع الظالم اهله ، وان يخرج عليه ، ويعمل ضده ..

كانت وسيلته الوحيدة للتمرد هي (التجاوز) .. تجاوز كل ما يشد الاخرين الى العبودية : الاسرة .. التعليم .. الحب .. الملكية الخاصة .. العمل الدائم .. الحلال والحرام — بمعناهما الاجتماعي .

قرر ان يكون ابنا للشوارع والطرقات والحقول الواسعة مملكته الخاصة ، لا يشاركه فيها الا الذين قرر ان يكون معهم ابنا للقاع .. وفي القاع عاش ما ظن انه الحرية .. فبين ابناء قاع المدن لا مواصفات ثابتة لشيء .. لا شيء محرم او ممنوع او مستهجن غير الشر والاذى.. اما ما عدا ذلك فلكل حكمته الخاصة.

وفي احدى حواري القاهرة المملوكية في الستينات ، وسط مجموعة من رفاقه الذين الف حياتهم ، حط رحاله وكانه عاش في المكان منذ سنين طوال ..

ومثلما كان يتوقع — من قراءاته — وجد عراقة التاريخ تختلط بالفقر الحي بالفن الخاص .. واستنشق بانفه المدرب عطر الدين الممزوج بالوجدان الصوفي .. ونبض جسده بالعشق المظلل الحرام .. وامتلأت حواسه حتى النشوة بالعطور وخلاخيل الفضة .. بالسير الشعبية التي تستحضر زمنا مفقودا للبطولة والشهامة .. روائح الشواء وحلقات الصوفية .. مغاربة لا يعرف احد على وجه اليقين ان كانوا من زمن ابناء القاهرة .. ام هاجروا بعد الاحتلال الفرنسي لوطنهم . فلاحون يشعرون بامان يفتقدونه في الشوارع الحديثة الكبيرة .. عمائم وطرابيش وطواقي ورؤوس عارية .. وقبعات تحتها سائحون جاءوا يتفرجون على (شرق) يريدونه هكذا حتى لا يندموا على رحلتهم .

عاش احمد فؤاد نجم هذه الحياة الخصبة بكل اشواق شبابه ، لكنه لم يقنع من هذه الحياة بالمعايشة فقط ، فتسربت عبر لسانه شعرا بلهجة رفاقه مواطني جمهورية القاع .

كان الشعر الشعبي في البداية وسيلته لاسعادهم في جلساتهم المسروقة من الزمن الوغد ، خارج اطار المجتمع الخارجي المرفوض من جانبهم .. كان الشعر الشعبي بالنسبة له ولهم ، كالحديث الودي ، كالحكمة البسيطة، كجلسة المزاج .. كالفعل الجنسي الشبق : وسائل لا يملكون سواها لاعادة التوازن النفسي ، ولخلق عالم اقل بشاعة .. عالم على هوى الرجال .

ومن اجل هذا العالم الوهمي دخل (نجم) السجن اول مرة .

وفي السجن التقى بنوع آخر من الرجال .. طيبين وابناء نكتة واذكياء ، لا يختلفون كثيرا عنه وعن مواطنيه الصعاليك .. متمردين وحكماء مثلهم .. لكن تمردهم يخيف بعض الشيء ، فهو يشمل آفاقا لم يصل اليها فكره من قبل ، وتمتزج حكمتهم بثقافة تنفذ الى جوهر الاشياء .. يحبسون الشعر والفن والناس ، ويتحدثون عن عالم قادم لا عن فردوس مفقود .. حتى اشعارهم غير ما عرف من شعر .

لقد تذكر انه التقى ببعضهم ايام عمل كعامل في معسكرات الانجليز في مدن القناة اثناء الحرب العالمية الثانية .

لقد توافقت فترة سجنه الاولى في الستينات مع وجود عدد كبير من المناضلين المصريين في السجن ، احبهم واحبوه ، ومن طريقهم بدأت قمة التمرد والصعلكة ، التي وهبها حياته ، تاخذ منحى آخر .

قرر ان يحتفظ بانبل ما في الصعاليك ، القدرة على تجاوز قناع الحياة الشكلي ، وليمزج بين هذه القدرة وبين هذا العالم الجديد الذي فتحه امامه المناضلون المصريون .. قرر ان يوظف مكتسباته الخاصة وصلابته للثورة ، وان يعود بشعره الى الاصول التي استقى منها اساتذته من شعراء الشعب المناضلين: النديم وبيرم .

ومنذ ارتبط الشعر بالثورة عند (نجم) وهو ضيف شبه دائم على السجون .. حتى قرر في العام الماضي ان يرفض السجن والمنفى ويدخل تجربة الاختفاء في الشعب بكل خبرات الخمسين عاما التي بلغها وعاشها بكل حواسه : خبرة الفلاح والعامل والموظف الصغير الصعلوك ، المحب ، المتمرد ، الثوري ، الاب والزوج ، الرفيق كندى فجر قريته والصلب كاحجار حارة (حوش قدم) في الغورية حيث حجرته المغلقة بالشمع الاحمر ، الاحجار التي صمدت تتحدى الزمن سبعمائة عام .

يقول الشاعر في آخر حديث ادلى به قبل ايام من صدور الحكم عليه من المحكمة العسكرية المركزية ، والتي هرب منها في آخر مارس (آذار) ١٩٧٨ : انني متهم بانني اكدر « السلم » العام ، فاي « سلم » هذا الذي اكدره ؟ ومن هذا الذي قال عنه انه « سلم عام » ؟ لا سيناء عادت ولا فلسطين تحررت ، وحتى المستر بيغن لم يخفف من غلوائه ...

ويستطرد نجم :

— انني اكمل سلسلة من الشعراء والكتاب وقفوا في نفس القفص ، وذلك قدر الضمير في بلاد لم تعد سلطتها تحترم ضمير الانسان في تفاؤله وتلقائيته ... ابتدأ المثقف العربي الحديث عصره بالنفي ، وكان ابونا رفاعة الطهطاوي طليعة الدفاع عن الديمقراطية ، طليعة المضطهدين من اجلها ايضا ، فحين مات محمد علي الكبير جاء عباس الثاني فاغلق الجامعات والمدارس والمطابع والمصانع .. ونفى الطهطاوي جزاء له لانه يحب كل تلك الاشياء .

ويكمل الشاعر :

— في المرة الاخيرة ، وبينما كنت في طريقي الى السجن ، قال لي احد ضباط الامن المكلفين بمتابعة اشعاري، انهم لا يطلبون مني سوى ان اكف عن كتابة الشعر الذي اكتبه .. وكتابة اشعار « فرايحي » لمدة ستة اشهر .. واضاف الضابط : انني لو فعلت فسوف ينقلب حالي فاصبح نجما في كل برامج التلفزيون وموجات الاذاعة ، وسأترك « حوش قدم » حيث اسكن لاتنسم هواء الشوارع الامامية . وحين عدت في تلك الليلة الى زنزانتي الضيقة ، ادركت وانا افكر فيما قال ان المسألة ليست قانونا ، ولكن يبدو اننا نعيش في مصر مصر « امرأة العزيز » ، فمجرد محافظتك على نقائك جريمة ، ومجرد دفاعك عن وطنك جريمة ، وحتى بكاؤك على اخ استشهد بيد الاعداء جريمة .

هل يمكن ان نضيف شيئا الى ما قاله الشاعر ؟ لا شيء سوى اشعاره الجديدة التي تحدث الجريمة وصانعيها لتصل الينا ..

احمد فؤاد نجم

استغمايــة

غمض عيونك
سد ودانك
إفتح بقك
قول حرفين
انا فين ؟
الشاطر فيكو
يحزّر فزّر
ف دقيقتين
والاشطر منه اللي يحزّرها
ف غمضة عين
والاشطر خالص
ما يحزرش . يقول انا فين
والاشطر اشطر
اللي يبص يشوف بالعين
انا فين ؟
فيه ناس اختلفت
ف الموضوع
وحكاوى تقالت
عن مواضيع
والناس لا مؤاخذه
ف زمن الجوع
يتعشوا كلام
يفطروا تشنيع
فيه واحد
شافني بلبدة ولاسة (١)
ف باب اللوق ! (٢)
والتاني
لمحني بقعصين موز
على باب السوق !
والتالت
شافني بكاديلاك راكب
مع بنتين !!!
والرابع
شافني ف طنطا
بابيع بلابيع ونشوق ! (٣)
وصحافة الصاوي (٤)
والورداوي والجمّال
واباظة ولاظه
وباقى الـ ... والانذال
بتأكد جدا
جدا جدا بالتدقيق
إن انا محبوس
وباروح يوميا
للتحقيق !
طب اصدق مين
واكدّب مين !

ما هي حاجة تخول ايها عاقل
وانا مجنون
وباكلم نفسي
وعقلي صراحه ماهوش
مضمون
لو كنت بلبدة ولاسة
وماش ف باب اللوق
طب إيه مشّاني مفلّس جدا
جنب السوق ؟
لو كنت بدات
« كتاجر فاكهه »
وبتنفّصين
مش كنت زماني
معلّم طمبه (٥)
وجوز إتنين
لو كنت ف كاديلاك
زي ما قال التالت بيه
ومعايا بنات
زي الشربات
طب ح ازل ليه ؟ ! ! !
لو كنت يا طنطا (٦)
بابيع بلابيع
وسطل وبخور
مش كنت زماني
مدير الجامع
او مامور ؟
وصحيح الصاوي
والورداوي والجمّال
حابسين أفكار الناس في
بلدنا
وعال العال
إياك قاصدين
ان انا مسجون
زي الملايين
كده يبقى تمام
ولاول مره
بقم صادقين !
بس انا لا تواخذه
وبالتدقيق
ما حصلش معايا
ولا تحقيق
مش حاجه تحيّر ؟

طب انا فين !
حزرتوا خلاص ؟
فزرتوا خلاص ؟
انا ساكن قلبي
ومتونّس
بالناس
والناس الونسة كتير
ماليين القلب
وساندينه
سارحين ف الدم
و ف التفكير
وجنابن قلبي العمرانه
بالناس الازهار العصافير
سايعاني
وسايعه اللي باحبه
وتساعي معانا
رفاقه كتير
شايفين انا فين ؟
الشاطر فيكو
يحزّر فزّر
ف دقيقتين
والاشطر طبعا
حيحزرها ف غمضة عين
انا
فين ؟

١ — لبده ولاسه : غطاء راس ورقبه .
٢ — باب اللوق : ميدان شهير في القاهرة .
٣ — بلابيع ونشوق : المخدرات المصنعة شعبيا .
٤— وصحافة الصاوي والورداوي .. الخ .. ! اشارة لاسماء بعض ابواق النظام من المسؤولين عن صحف السادات .
٥ — معلم طمبه : تاجر ذو ابهة مزيفة .. وهو عادة يعلن عن ثرائه بزواجه من امرأتين .
٦ — طنطا : احدى مدن الدلتا، ويقام فيها سنويا مولد كبير للسيد البدوي .

قصة للاطفال

شجرة رأس السنة

اتم فانيا عامه السادس منذ وقت ليس بالبعيد . وهو يعيش مع بابا وماما والجدة في بيت خشبي صغير على حافة الغابة .

وقبل ايام من العام الجديد نزل بيتيا ، الذي يعيش في المدينة ، ضيفا على ابن عمه فانيا . جاء بيتيا ليقضي مع اسرة عمه .. عطلة راس السنة كلها .

بعد الغداء مضى فانيا يفرج بيتيا على الزينات الجميلة الرائعة البهية التي صنعها مع امه لتزيين شجرة العيد .

قال بيتيا :

— ما اروع ان نزين شجرة راس السنة في الغابة مباشرة .. اذا فعلنا لتمتعت الحيوانات والطيور بالتفرج عليها !!

هزت الجدة راسها وقالت :

— دائما ما يفكر بيتيا في شيء غير عادي . اتظنون ان الحيوانات والطيور في حاجة الى اعلامكم وزيناتكم المفضضة والمذهبة ! في الشتاء تجد الحيوانات والطيور بحثا عن الطعام ؛ ولن تكون خالية البال حتى تتفرج على شجرتكم المزينة.

قال بابا فجأة :

— يا لها من فكرة رائعة ان نزين شجرة راس السنة في الغابةللطيور والحيوانات! لكن علينا ان نزينها بكل ما هو شيء من الطعام لا بالاوراق والزينات !

— نعم حقا . سنزين الشجرة في الغابة بالطعام .

وقالت ماما :

— حسنا . وعلينا ان نختارها بحيث يمكن رؤيتها من نافذة بيتنا مباشرة .

انظروا الى هذه الشجرة القائمة على طرف الغابة . كم هي رائعة فتية ! لتكن شجرتنا . كم ستكون رائعة في حفلة راس السنة !

✱

في اليوم التالي انهمك بيتيا وفانيا منذ الصباح في اعداد زينة الشجرة ، وصنعنا عقودا من قطع الخبز الصغيرة .

وقالت ماما :

— حسنا ما تفعلون .. وحول الشجرة سنضع على الثلج بعض الجزر .. وكرنبة .. للارانب !

وعندما انتهى اعداد كل شيء ارتدى فانيا وبيتيا .. وماما وبابا .. وحتى الجدة، احذية الشتاء الطويلة المصنوعة من اللباد ، وخاضوا الثلوج حتى وصلوا الشجرة الرائعة الفتية .. نفضوا الثلج عن الشجرة وبداوا في تزيينها . اما الفروع العلوية التي لم تتمكن يد بابا من الوصول اليها ، فقد قام فانيا — وهو يجلس على كتف بابا بتزيينها بنفسه . وما لبثوا ان انتهوا من تزيين الشجرة ، وعادوا جميعا الى المنزل والبهجة تغمرهم .

✱

ما كادت الشمس تشرق في الصباح التالي حتى تقفز فانيا من فراشه ، وارتدى ملابسه على عجل ، وجرى بسرعة الى الشباك المواجه للشجرة وسرعان ما صاح .

— بيتيا .. بيتيا .. تعال بسرعة انظر !

قفز بيتيا من الفراش ، ولحق بفانيا عند الشباك .

كان هناك سرب كامل من طيور ذات جمال اخاذ تد تفرق على فروع الشجرة ، ومضى ينقر حبات التوت البرية المعلقة .

— اي نوع من الطير هذا ؟

واجاب بيتيا :

— للاسف لا اعرف .

وفجأة حطت على الشجرة نفسها مجموعة من العصافير كانت تطير حول عقود الخبز ، وتنشب مناقيرها فيها !

ومضت عقود الخبز تتأرجح ومعها العصافير .. كما لو كانت على ارجوحة حقيقية .. وكانت العصافير تتأرجح وهي تنقر قطع الخبز .. وتلتقط فتاتها .

في المساء جلسوا يحتفلون بالسنة الجديدة . وبعد العشاء اقتربت ماما من النافذة وقالت بصوت خفيض :

— انظروا تعالوا بسرعة!

هرع الجميع اليها .

كانت ليلة قمرية رائعة وكان الثلج يضوي فوق الغابة وبالقرب من شجرة راس السنة مضى حيوانان باذان طويلة يقفزان هنا وهناك .

« هذان ارنبان » ! صاح الاب .

وهناك شاهد الجميع كيف انشغل الارنبان تحت الشجرة بالقرب من راس الكرنب . بعد ذلك تقفز واحد منهما ببهجة ووقف على رجليه الخلفيتين .

همس فانيا بحماسة وسعادة :

— انه ياكل الجزر ..

فاضاف بيتيا :

— كم هي رائعة شجرة احتفالنا ! لقد فرح الجميع بما حملته من الماكولات الشهية .

ملاحظات حول باكورة عبد الحكيم سمــارة :

« جعفــر ينهض مـــن قبــره »

بقلـم : انطـوان شلحـت

من المثلث صدرت مؤخرا باكورة شعر جديدة لوجه جديد — الشاب عبد الحكيم سمارة ، ابن قرية جت . عنوانها « جعفر ينهض من قبره » . اصدرتها « الاسوار » — عكا — بخط الخطاط كميل ضو .

تحتوي الباكورة ، كما جاء على الغلاف ، على قصيدة واحدة مقسمة الى ثلاثة اجزاء هي على التوالي « جعفر ينهض من قبره » و « اعتراف في عز الظهر » و « آية من القرآن الفلسطيني » . وعلى اثر مراجعة المجموعة يتضح جليا ان كل جزء هو قصيدة قائمة بذاتها ، بحيث انه يمكن قراءتها وتحليل مضمونها بمعزل عن البقية ، وهكذا فان اطلاق الاسم « قصيدة » على المجموعة ككل هو خطأ ، ارجو ان يكون فنيا !

في البدء هناك ثمة حاجة للفت النظر الى قضية تطرح نفسها قبل اي شيء، وهي هل يبشر النتاج الشعري ، الذي احتوته المجموعة بموهبة صاحبها ؟ والاجابة على ذلك هي ايجابية ، بلا تردد ، وهذا ما نلمحه في بصائص بعض المقطوعات وفي محاولة الشاعر ، مع بعض النجاح ، في توظيف الاستحداث الفني في القصيدة العربية والمستند على المزج بين اللغة الفصحى واللغة الشعبية العامية .

تتركز القصائد الثلاث المذكورة على تصوير معاناة الانسان العربي الفلسطيني ، كفلسطيني وكعربي .

اما « جعفر » بطل قصائد المجموعة فهو كما يذكر الشاعر في المقدمة « بطل اسطوري ، لم يخلق بعد ، لم ينكر بعد ، ولن يهدر دمه ، سيخرج لكم من ردحة تاريخ الشرق ، يعصفكم خوارج » .

في صفحة ١٢ نقرأ هذا الاستصراخ :

انهض فينا
وحّدنا ، جمّعنا
انهض ، انهض يا جعفر

في صفحة ٢٧ يعود الى تعريف « جعفر » :

أرايتم جعفر يتجول في السوق
المكتظة فقراء ؟
يستخرج من قاع الارض خبزا
وقنابل
تقذفه امرأة الفقر في وجه
المحتلين
ارايتم جعفر يتقنبل قدام الخيمة
يطلق شهيدا يأتي صوب
المحتل
يستخرج منه مؤنا واحيانا نفطا!

ثم ان هذا البطل يهدد :

انا « الجعفر »
لكني وان غضبت
يا زمن القوادين المرتدين
سأنفجر / جر / جر

ملاحظات

هناك بعض الملاحظات ، التي يودي ان اسوقها حول المجموعة البكر لعبد الحكيم سمارة . اول هذه الملاحظات تتعلق ببطل هذه القصائد . فاننا نفهم من الاقتباسات ، التي اوردتها ان جعفر ، الذي يبشر به الشاعر ، هو المستقبل القائم على حكم « الفقراء والمسحوقين » .. احيانا اخرى نستشعر ان «جعفر» هو ايضا الشعب الفلسطيني ، الذي انتفض كالمارد وانطلق يتحدى الزوابع .... اقول ان هذا المقطع فيما يسمى عنصر التسلسل النبوئي داخل قصائد المجموعة هو امر يضعفها ويعود حسب اعتقادي الى بداية تجربة الشاعر اضافة الى انه يثير البلبلة في نفسية القارىء ويؤدي الى تمييع القصيدة الى درجة فقدانها ، في بعض الاحايين ، جوهرها الرئيسي .

ثاني هذه الملاحظات ان بعض المقطوعات تتسم بالتفكك اللغوي مثل القول « ها قد جدي قد اتى » — ص ١٠ — او « املئت الجوع وجه الدهر » — ص ٢٤ — ... وغيرها .

هناك ايضا ، وتلك ملاحظتي الثالثة ، رؤيا مشوشة مثل قوله :

وليبق لي عينان اكشف الوجه
الزائف فيك
يا مصر الردات
حتى يخرج من صلبك جيل لا
يعرف هذه النكبات

(على الغلاف الاخير — نبوءة)

يمكننا هنا تصور التناقض الصارخ بين الاضافة المركبة « مصر الردات » والتطابق الكامل المنسجم مع بقية اجزاء النبوءة فيما لو كانت « مصر السادات » !

فالحديث عن « مصر » كشعب ليس كالحديث عن « مصر » كنظام ، وان كان للنظام اثره الكبير في توجيه وتحديد مواقف الاكثرية بين ابناء الشعب ، ولا شك ان ربط مصر بالزيف والردات يجب ان يعود الى النظام الساداتي منفذ هذه المواقف ..

كذلك ، كيف يقيم الشاعر نبوءته للمستقبل بمعزل عن الجيل القائم في مصر ، لماذا ينتظر جيلا جديدا وهو يحمل نبوءة تبشيرية نازعا ثقته من قدرة الجيل الحالي على تغيير الاوضاع والتخلص من النظام ورداته ؟

والملاحظة الاخيرة — في الواقع ان حركتنا الثقافية ، والمنحنى الشعري فيها بشكل خاص ، تشهد غزارة في نشر البواكير الشعرية او الادبية حتى وان كان كاتبها ما زال شابا في مقتبل العمر . وليس خيرا ونحن نعاصر هذه الغزارة في حركتنا الشعرية ، الا تكون متابعتنا لما يصدر بعيدة كل البعد عن تلمس العيوب دون المثالب . فحسبن يكون التعليق الادبي النقدي يدا امينة تكون علامات التطور الادبي ، والشعري منه بوجه خاص — في رايي — متحركة في مناخ نظيف . ولهذه اليد الحق ان تصف الظاهرة الادبية وتوجه مسارها وتدل على ملامح حاضرها وآفاق مستقبلها (ان كانت حقا واعدة) وما عسى ان يقوم على واقعها القائم من عناصر النمو والتطور المضطرد ، لغة وبناء وفكرا ودلالة ادبية .

ولتكن هذه الملاحظات حافزا لدى الشاعر الشاب عبد الحكيم سمارة على الاجتهاد والتحفز للانطلاق في رحلته الشعرية الى الامام .


عبد الحكيم سمارة

قصيـــدة جـــديدة للشاعر العراقي

سعدي يوسـف

في تلك الايام

في اول ايـار دخلت السجن الرسمي ، وسجلني الضباط الملكيون : « شيوعيا » ، حوكمت ـ كما يلزم في تلك الايام ـ وكان قميصي اسود ذا ربطة عنق صفراء ، خرجت من القاعة تتبعني صفعات الحراس وسخرية الحاكم . لي امراة اعشقها وكتاب من ورق النخل ، قرات به الاسماء الاولى . شاهدت مراكز توقيف يملؤها القمل ، واخرى يملؤها الرمل واخرى فارغة إلا من وجهي .

يوم انتهينـا الى السـجن الذي مـا انتهى
وصّيت نفسي وقلت المشتهى مـا انتهى
يـا واصل الأهـل خبّرهم وقل مـا انتهى
الليـل بتنـا هنـا ، والصبح في بغـداد .

احتفل الليلة بالقمر الزائر من خلف القضبان ، لقد رقد الشرطي ، وانفاس « السيبة » مثقلة برطوبة شط العرب ، التفت القمر الزائر ناحيتي ، كنت ادندن في ركن الموقف ... ماذا تحمل لي في عينيك ؟ هواء المسه ؟ وسلاماً منها ؟ كان القمر الزائر يدخل من بين القضبان ويجلس في ركن الموقف . مفترشا بطانيتي السوداء ، تناول كفي : محظوظ انت ، وغادرني .. ابصرت بكفي مفتاحاً من فضة .

كـل الاغـاني انتهت إلا أغاني النـــاس
والصوت لو يشتري مـا تشتريه النـاس
عمـداً نسيت الـذي بيني وبـين النـاس
منهم أنـا ، مثلهم ، والصوت منهم عـاد

في الثالث من ايار ، رايت الجدران الستة تنشق ، ويخرج منها رجل اعرفه ، يلبس سروالا عماليـا ، وقلنسوة من جـــلد اسود ،
قلت له : كنت اظنك سافرت .. امـا كان اسمك بين الاسماء الاولى ؟
أولم تتطوع في مدريد ؟ اما قاتلت وراء متاريس الثورة في بتروغراد ، الم تقتل في اضراب النفط ؟ اما شاهدتك بين البردي تعبي رشاشا ؟ اولم ترفع للكومونة رايتها الحمراء ؟ اما كنت منظم جيش الشعب بسومطرة ؟
خذ بيدي فالجدران الستة قد تطبق بين اللحظة والاخرى .. خذ بيـدي

يـا جـار آمنت بالنجم الغريب الـدار
يـا جـار نادت ليـالي العمر انت الـدار
يـا مـا ارتحلنا وظل القلب صوب الـدار
يـا جـار لا تبتعد ... دربي على بغـداد

جورج سادول

هذا هو شـــارلي شابلن

كتب شارلي شابلن يصف دخوله الى نيويورك قائلا :
(بكل حماسة وثقة الشباب كنت اشير الى ناطحات السحاب واقول لاصدقائي صارخا : امريكا استعدي .. فقد اتيت اليك غازيـا) .
حين كتب شابلن هذه العبارة ، لم يكن قد دخل عالم السينما ، وانما كان راقصا في احدى الفرق المسرحية .. وقد غزا شابلن ـ ليس امريكا فحسب ـ بل العالم كله . ولعل شابلن هو الفنان الوحيد الذى يقبل على مشاهدة افلامه الكبار والصغار بنفس الحماس على حد سواء .
لقد كان شابلن ظاهرة غريبة على عالم السينما ، ففي الولايات المتحدة الامريكية حيث لا مكان للمنتج (الفرد) وقف شابلن وحده واستقطب ، اضافة للملايين من كادحي امريكا واوروبا تضامن جميع المثقفين التقدميين في العالم .
في الخمسينات اصدر الكاتب التقدمي جورج سادول كتيبا عن شابلن .. وبمناسبة الذكرى الثانية لوفاة الفنان التقدمي شارلي شابلن التي صادفت يوم الثلاثاء الماضي نقدم خلاصة لهذا الكتيب .. الذي يقدم متابعة تحليلية لتطور هذا الفنان الكبير .

١٩١٤ ظهر لاول مرة ذلك الرجـل الصغير الذى يتسكع في الطريق الكبير مرتديا قبعته وممسكا بعصاه ومنتعلا حذاءه الضخم يسير فيه كالبطة .. عندما بدا شارلي يخطو خطواته الاولى كان يرى على الطريق صفوفا لا تنتهي من العمال العاطلين وكان « معظم سكان لندن يعيشون في حالة وضيعة من الفقر » . يقول سدني شابلن اخ شارلي « كنا نعيش في حجرة ضيقة وكانت تمضي ايام ونحن بلا طعام ، ولم تكن لدي ولا لدى شارلي احذية نلبسها . كنا نخرج الى الطريق لنحصل على الحساء الذى يوزع مجانا على الفقراء » ..

في ذلك الوقت سافر سدني شابلن الى امريكا مع فرقة للتمثيل الصامت ولما عادت الفرقة من رحلتها تمكن سدني من الحاق اخيه معه في العمل وبدا شارلي يستوحي في تمثيلياته الصامتة حياة لندن الواقعية في احيائها الفقيرة وبدا جنين شخصية شابلن يتكون .

وكانت احوال شارلي قد تحسنت بعد التحاقه بالفرقة . ولكن المال لم يفسد شارلي ابدا فلم يكن مسرفا في شراء شيء عدا اسرافه في شراء الكتب . وقد قرا في هذه الفترة ادب ديكنز وشكسبير وشعر بلاك ويونج كما قرا كتبا في الطب والاقتصاد السياسي . وبدا الناس يتقولون عنه انه صاحب اراء فوضوية . ولكنه لم يكن يناقش احدا بل كان يمضي اياما يقرا في صمت .

في عام ١٩١٤ وحده تمكن شارلي من تمثيل خمسة وثلاثين فيلمـا . وسيطرت شخصية شارلي على الجماهير وبدا الاطفال الامريكيون يقلدونه في الشوارع . وبدا الفنانون يقلدون شارلي ولكن أحدا لم يكن يعجب بغير ذلك الممثل الانكليزي القصير الذى اجمع على الاعتراف به عامة الناس والمثقفون من امثال بيكاسو وابولونير وماكس جاكوب ولويس اراغون .

وهكذا اتيحت الفرصة لشارلي في اخراج عدد كبير من الافلام بدا ينتقد فيها ويسخر من رجال الطبقات العليا ورجال البوليس والقضاة والملوك وكان هجومه على هؤلاء منظما وكانه خطة كبرى اعدها وشرع في تنفيذها . وبدا الصحفيون يتهافتون على شارلي يسالونه :

هل تفكر في تمثيل هاملت ؟ هل انت بلشفي ؟

ما رايك في ثورة اكتوبر ؟

ما رايك في حوادث ايرلنده ؟

ما هو رايك في لينين وهل تفكر في مقابلته ؟

هل انت بلشفي ؟.. هل انت بلشفي ؟

كانت صحافة المليونير راندولف هيرست الامريكي تهاجم شارلي باستمرار وتتهمه بانه يريد ان يدعو الناس الى ما تسميه «الجنة الحمراء». وقد رد شارلي على صحفي كما ياتي :
ـ لماذا تريد الذهاب الى «روسيا» ؟

● لانى اهتم بالافكار الجديدة .

ـ ما هو رايك في لينين ؟

● انه رسول عظيم ، وهو رسول فكرة جديدة حقا .

في سنة ١٩٢٧ بدات الصحف تنشر مناقشات قضائية حول تصرفات شارلي. لم سكتت الضجة حول شارلي في الاعوام الثلاثة التي كان يعد فيها فيلم «الازمنة الحديثة » وكان شارلي يحاول جاهدا ان يبتعد عن عالم الصحافة والمجتمع. وكان هذا الفيلم فريدا بين مئات الافلام التي اخرجت لمدة عشر سنوات منذ الازمة الاقتصادية ، تلك الافلام التي لم تجرؤ على ان تواجه المشكلة الحقيقية التي تسود المجتمع . وقد فوجيء شارلي في اثناء تردده على دور السينما لمشاهدة مدى تاثر الجمهور بـ « الازمنة الحديثة » فوجيء بان الاطفال لا يضحكون . ويعلق شارلي اهمية كبرى على راى الجمهور وخاصة الاطفال . وقد كان لعدم ضحك اطفال لوس انجلوس اثر كبير فيما اتخذه شارلي من قرار بجعل فيلمه القادم ناطقا وكان هذا الفيلم هـو « الدكتاتور » .

هذا الفيلم قامت له ثائرة النازيين والفاشيين واحتج عليه قبل البدء في عمله جورج جيسلنج القنصل النازى في هوليوود ثم تدخل السفير الالماني في واشنطن مهددا المنتجين الامريكيين بمقاطعة جميع افلامهم في المانيا اذا صمم شابلن على اخراج فيلم « الدكتاتور » .

وعرض الفيلم في سنة ١٩٤٠ ، وقال شارلي « ان الدكتاتوريين مضحكون وخطتي هي ان اجعل الناس تضحك عليهم ». ولم تمنع حملات الصحافة المدبرة ضد هذا الفيلم من النجاح . غير ان الفاشيين والراسماليين ما زالوا يحفظون لشارلي مهاجمته لهم وكان على شارلي ان يدفع الثمن فيما بعد . ولاول مرة منذ سنين عديدة ، دعا شارلي الصحفيين الى مؤتمر يعلم ان خمسة وتسعين في المائة منهم اعداء الداء له وافتتح شارلي المؤتمر بقوله ساخرا : هيا ابداوا المجزرة . وبدا سيل الاسئلة الخبيثة ينهمر عليه : لماذا لم تتجنس حتى الان بالجنسية الامريكية ؟ هل صحيح انك تعطف على « الروس » ؟ هل انت بلشفي ؟ لماذا طالبت في اثناء الحرب بفتح جبهة ثانية ؟ هل انت صديق للمؤلف الموسيقى هانز ايسلر المعروف بانه شيوعي ؟ ما هو رايك في ستالين ؟

وامام هذه الاسئلة البوليسية لم يفقد شارلي ابتسامته . وقد اجاب شارلي من الاسئلة : « لن اطالب بالجنسية الامريكية لانني اعتبر نفسي مواطنا للعالم .. الحياة اصبحت في هذه الايام مصطلحات ويكفي ان يهبط رجل من على الرصيف برجله اليسرى اولا حتى تقولوا عنه انه شيوعي .. طيلة حياتي احارب العنف ، واظن ان القنبلة الذرية هي ابشع سلاح عرفته البشرية » .

استمر الهجوم على شارلي وبدات لجنة « النشاط المعادي لامريكا » بتوجيه ملاحقاتها لفناني هوليوود واستخدمت اللجنة الاذاعة والصحافة والتلفزيون للدعاية للنجوم الذين سيؤدون الشهادة امام اللجنة في واشنطن ضد اصحاب النشاط الشيوعي من الفنانين .



شابلن في احد افلامه

واسرع شارلي حين علم ان لجنة التحقيق على وشك استدعائه للمثول امامها فابرق الى رئيس اللجنة بالبرقية التالية : « لقد علمت من الدعاية الصحفية القائمة انكم على وشك استدعائي في ايلول سنة ١٩٤٩ امام اللجنة ، ويقال انكم تودون سؤالي عما اذا كنت شيوعيا ويمكنك ان تلقى على هذا السؤال في خلال العشرة ايام التي ستمضيها في هوليوود ، حيث انك تريد ان تعرف جوابي ، فانا اقول لك اني لست شيوعيا ولكني صانع سلام».

ومنذ ذلك الوقت اعتزل شارلي كل شيء الا الاستديو وبيته وشرع في اعداد فيلم « اضواء المسرح » ، وكان شارلي يفكر وقتئذ في : هل من الممكن اضحاك الناس واستنزال دموعهم . يقـول شارلي : « لقد اصبحت الافلام مليئة بالعنف وبالغرائز الشاذة والهروب والجرائم وعدم التسامح . وكل هذا يزيد من توتر اعصاب الناس . فلو استطعنا ان نتبادل على نطاق واسع افلاما خالية من الدعاية المثيرة ونتكلم في بساطة عن الناس بسطاء فلربما استطعنا ان نساهم في انقاذ العالم من الكارثة » .

انتهى العمل في فيلم « اضـواء المسرح » وعرض في حفل خاص وقد حياه الجمهور بعد انتهاء العرض وقوفا ومع ذلك لم تتقدم اية دار كبرى للعرض في نيويورك لطلب الفيلم من شارلي .

وفي الحقيقة كانت جميع الظروف ضد شارلي هذه المرة فالشيوخ والنواب ثائرون عليه ويطالبون بنفيه ، والحملات الصحفية ، والاتهام بالشيوعية وبالنشاط المعادي لامريكا ما زال موجها ضده .

ولما غادر شارلي نيويورك اعلن وزير العدل الامريكي ان تحقيقا سيقام حول تصرفات شارلي السياسية ونشاطه المعادي لامريكا . وقد صرح وزير العدل بانه اعطى التعليمات لادارة الهجرة بحجز الممثل شارلي شابلن اذا حاول العودة الى امريكا .

لقد اعلن شارلي بجراة « لن اكف عن انتاج الافلام حتى اسقط ميتا . وانا لا اومن من الناحية الفنية بطريقة المصورين في القيام بنزهات حول انف واذن الممثلة لتصويرها . انا اومن بالتمثيل بالحركات وبالاسلوب في التعبير » .

هذا هو شارلي شابلن احد عباقرة القرن العشرين المعدودين ، ممثل وكاتب وموسيقى ومفن وراقص باليه ومفكر ورجل صناعة وقبل ذلك كله انسان ذو قلب كبير .

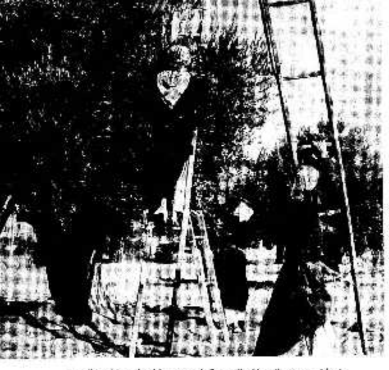
وقد تمكن شارلي ـ وهو الاسم الذي عرف وسيعرف به الى الابد ـ من ان يقدم لنا فنا انسانيا مرتبطا باوثق مشاكل مجتمعه ، ناقدا لهـا ، ساخرا من المضحك السخيف فيهـا ، باكيا على مآسيه ، باسما لآماله . انه عبقري ذو فن معجز .

« حصار مضـاد » ـ لقيس الزبيدي

وثيقـة سينمـائيـة تفضـح واقع الاحتـلال في الضفـة

بحضور عدد من الصحفيين والمهتمين بشؤون السينما تم مشاهدة فيلم « حصار مضاد » للمخرج قيس الزبيدي ، قسم السينما ـ الاعلام المركزي للجبهة الديمقراطية .





لقطات عن الحياة اليومية لسكان المناطق المحتلة ..

يضعنا المخرج من اللقطات الاولى من فيلمه امام حصار وحصار مضاد . الحصار الاول المتمثل بجنود الاحتلال الاسرائيلي الذين يهاجمون المتظاهرين بقسوة ووحشية وبالمقابل الحصار المضاد المتمثل بالمتظاهرين الذين يستخدمون ادوات بسيطة ، ولكن يملكون القوة والقضية العادلة ، هذه الاداة وشرعية القضية والايمان بها يستخدمونها سلاحا حقيقيا لمجابهة الممارسات الوحشية الاسرائيلية . ونتيجة هذا الحصار والحصار المضاد نرى في المشهد الذى يلي الاحتدام شبابا تم القبض عليهم ووجوههم على الحائط رافعين ايديهم الى الاعلى والجنود ايديهم على الزناد . بعد مدخل الفيلم هذا ينزل مباشرة عنوان الفيلم « حصار مضاد » . والمخرج وضعنا منذ البداية في اجواء فيلمه ، واعطانا ممهدات اساسية للدخول الى عالم فيلمه .

وتعقب عنوان الفيلم لقطات عديدة عن الحياة اليومية البسيطة لسكان الضفة الغربية ، ونتعرف من خلال هذه اللقطات على الاعمال البسيطة التى يمارسها الناس هناك ، ويعطينا التعليق معلومات عن الوضع الاقتصادى لسكان الضفة ، ويشير الى التمييز العنصرى الذى يمارسه النظام الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين من اجل محاصرتهم اقتصاديا وعسكريا. ونشاهد ببعض اللقطات المظاهر العسكرية في الشارع ، اضافة الى ذلك بناء المستوطنات في هذه المنطقة لمحاصرة السكان الاصليين . وهذه اللقطات تضعنا امام واقع الاحتلال

المرء في الضفة . وفي لقطة معبرة فكريا وجماليا ، تتضمن طفلة مع احد الجنود . وعندما يقترن من الاسلاك الشائكة تتوقف الصورة ويتعمد المخرج هنا ايقاف الصورة ليعطينا دلالة بان الضفة

الغربية كلها محاصرة باسلاك شائكة ، اى ان المنطقة تحولت الى معتقل كبير محاط بهذه الاسلاك . وللخروج من هذا المعتقل الكبير يضعنا المخرج في مشهد اخر امام الاحتدام القوى بين جماهير الضفة مع جنود الاحتلال . ويعتبر هذا المشهد من المشاهد القوية في الفيلم ، وتاكيدا من المخرج على قوة الجماهير واصرارها لمقارعة الاحتلال ، حيث نرى في المشهد اطفالا ونساء وشبابا يستخدمون العصى والحجارة لمقارعة العدو وللوقوف بوجهه بجراة وبشجاعة . ويصاحب هذا المشهد تعليق يشير الى دور واهمية منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة والتفاف الجماهير حولها . ولكي يبين المخرج شرعية هذه المنظمة على المستوى العالمي يستخدم لقطة لياسر عرفات وهو يلقي خطبة في الامم المتحدة . ونرى بعد هذه اللقطة مباشرة الاضراب العام والشامل في الضفة ، حيث نرى الدكاكين مغلقة ، والشارع خال من المارة . ويعقب هذا المشهد الانتخابات الجماهيرية ، ونرى التفاف الناس حول الجبهة الوطنية الفلسطينية ، ويقابل تحرك الجماهير تحركات مضادة من قبل الشرطة والجيش الاسرائيلي في الشوارع ، ويبدا من جديد الاصطدام بين الجماهير وقوات الاحتلال . ونرى الجنود يقتحمون البيوت بوحشية ، ويستخدمون الهراوات والقنابل المسيلة للدموع في اثناء تصديهم للمتظاهرين . ونرى مدى قوة وجراة الجماهير ووقوفها امام القوة العسكرية الاسرائيلية . وفي لقطة جميلة ومعبرة نشاهد امراة فلسطينية لا تغادر مكانها ، رغم هجوم الجنود البربري حيث تقف امامهم وترميهم بالحجارة . ونسمع مع هذه اللقطات هتافات المتظاهرين ـ ثورة ثورة شعبية وكلنا فدائيين .

ويعقب مشهد المظاهرة تصاعد النيران في الشوارع ، ثم تشييع الشهداء من قبل الجماهير الغاضبة . ومع تزايد عدد المشيعين نرى تزايد الجنود ، والمظاهر العسكرية . تكتمل هنا فكرة المخرج التي وضعها في فيلمه هذا ، هي حصار من قبل قوات الاحتلال ، يقابله حصار اخر من قبل الجماهير في الضفة الغربية . ويجب الاشارة هنا الى تعليق الفيلم ، حيث انه كان طويلا ومسهبا ، وهذا الاسهاب في التعليق اضعف الفيلم نوعا ما . كان من الضروري تقليص التعليق ، لان الصورة كانت اكثر تعبيرا ولا تحتاج الى هذا الكم من التعليق .
وقد كان المخرج موفقا باستخدام الموسيقى في الفيلم حيث تصاحب بعض المشاهد موسيقى احيانا لعبت دورا

قيس الزبيدي ـ مخرج الفيلم

تحريضيا مع مضمون المشهد نفسه ، واحيانا اخرى جاءت منسجمة مع روحية المشهد . وخاصة مشهد المتظاهرين في مدخل الفيلم .
يبقى فيلم « حصـار مضاد » اضافة حسنة للافلام الوثائقية الفلسطينية باعتباره ينقل لنا واقع الاحتلال في الضفة ، ودور الجماهير وتصديها لهذا الاحتلال . من هنا تاتي اهميته كوثيقة سينمائية تعرفنا بهذا الواقع ، وخاصة على مستوى الاعلام الخارجي .
وتجدر الاشارة بان هذا الفيلم حصل على جائزة خاصة من لجنة التحكيم في مهرجان اوبرهاوزن الاخير في المانيا الغربية .

محمد نبيل
(عن صحيفة « الحرية »)

نزيه حسون ـ شفاعمرو

تواقيع على قيثارة الرفض

(مهـداة الى بسـام الشكعـة)

ـ ١ ـ

في زنازيـن اعتقالي
عندمـا يشتـد عشقي
تصبـح الاغـلال زهـرا
ويصـير الجـرح كوثـر
وعلى القيـد يغنـي
بلبل التاريـخ لحنـا
كنشيـد الحـق يهـدر : ـ
« ايهـا السجـان مهـلا
ان هـذا القيـد يفنـى
مثلمـا الباستيـل يومـا قـد تدمـر .
كـل احفـاد هولاكـو
كل غاز ... كل شاه ... كل قيصـر .
من حنايـا الارض يمحـى
وشعـوب الارض حتمـا
تتحرر ... تتحرر ... تتحرر !!! »

ـ ٢ ـ

في زنازيـن اعتقالي
رغـم سجانـي وسجنـي
يزهـر الزيتـون في زنـدي المقيـد .
وعلى جـدران قلبـي
كـل ليمـون بـلادي
كـل زهـر في رباهـا يتجـدد .
مهمـا يا سجان تقسـو
سيذوب القلـب عشقـا
وستبقـى الارض معبـد .
احرقوا احـلام عمـري
واشحذوا سكـين نفيـي
ان عزمـي من صخور الارض اعنـد
اقتلونـي ...
يزهـر الجـرح نحـد
ودمائي ... تتمرد ... تتمرد ... تتمرد !!! .

* « نابلس تمضي الى البحر » ـ الديوان الرابـع لعلي الخليلي *

■ للشاعر والباحث علي الخليلي صدر مؤخرا الديوان الرابع عن « دار العودة » في بيروت بعنـوان « نابلس تمضي الى البحر » .ويضم الديوان الجديد الذي يقع في ٢٣٤ صفحة من القطع الصغير ستة عشرة قصيدة كتبت عام ١٩٧٦ .

وكان صدر للشاعر الخليلي ثلاثة دواوين اخرى هي تباعا « جدلية الوطن » و«تضاريس من الذاكرة » و « الضحك من رجوم الدمامة » . كذلك صدرت له ثلاثة كتب ابحاث في التراث الفلسطيني . ويعد الان للطبع ديوانه الخامس بعنوان«تكوين الى الوردة » .

* « بقايـا صور » ... في السينما *

■ يستعد المخرج السوري نبيل المالح لتحقيق فيلم سينمائي عن رواية الكاتب المعروف حنا مينه « بقايا صور » .
وسيعالج هذا الفيلم مسالة الفقر في الريف السوري في فتـرة الاربعينات . وقد اعد له السيناريو اربعة من الفنانين هم نبيل المالح وحسن يوسف ومحمد مرعي وسمير ذكرى . وسيقوم بتمثيل الـدور الرئيسي فيه الممثل اديب قدورة وستتولى عملية الانتاج المؤسسة العامة للسينما في سوريا .

* فيلمان فلسطينيان في مهرجان الافلام التلفزيونية *

■ تم ، قبل فترة وجيزة ، في اطار مهرجان الافلام التلفزيونية الاول لدول عدم الانحياز ، الذي جرى في مدينة هيرزيغنوفي بيوغوسلافيـا ، تم عرض فيلمين انتجتهما مؤسسة السينما الفلسطينية وهما « الارض المقدسة » و« تل الزعتر » . وقد حضر حفل العرض سمير نمر،مندوب منظمة التحرير الفلسطينية .
وقد اكد سمير نمر في حديث ادلى به لوكالة « تانيوغ » للانباء ان منظمة التحرير الفلسطينية قد بدات بنشاطها الاعلامي المنتظم عام ١٩٦٨ فور معركة « الكرامة » . واضاف قائلا ان بعض وكالات الانباء الكبيرة ووسائل الاعلام الاحتكارية الدولية اعطت معلومات خاطئة للراي العام العالمي عن الثورة الفلسطينية .
وقال سمير نمر ان منظمة التحرير الفلسطينية قد نجحت في ادخال برامجها في عدد من المهرجانات في الخارج . ووصف اشتراك المنظمة في هذا المهرجان بانه دفعة ومساهمة في اختراق حواجز احتكارات الاعلام الكبيرة .

* « الاخوة الاعداء » *

■ عن دار « ابن رشد » في بيروت صدرت رواية « الاخوة الاعداء » لنيكوس كازنتزاكيس ترجمة اسماعيل المهدوي . وهذا الكتاب هو احد روائع الكاتب اليوناني المعروف الذي كتب « زوربا » ويواصل ابداعه حتى الان .

* « التعليـم والتحديث في المجتمع الفلسطيني » *

■ صدر الجزء الثاني من « التعليم والتحديث في المجتمع العربي الفلسطيني ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧ » عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية للكاتب نبيل ايوب بدران. يقع الجزء الثاني في ٢٠٥ صفحات . وفي الجزء الاول عمل الكاتب على تحديد معطيات المجتمع العربي الفلسطيني ، وفهم نمط تطوره قبل النكبة . واعتمادا على نتائج التحليل في الجزء الاول ، وانطلاقا من منهج البحث المتبع ، يتولى الجزء الثاني من الكتاب معالجة التطور بعد النكبة حتى العام ١٩٦٧ ـ كما جاء في مقدمة الكتاب .
يحتوي الكتاب على ثلاثة فصول ، الاول : النكبة واثرها المباشر على المجتمع العربي الفلسطيني ، الثاني : التعليم كراس مال اساسي ، الثالث: الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب العربي الفلسطيني قبيل التحولات السياسية العميقة (الاحتلال وانتشار الثورة المسلحة).
كما جاء في مقدمة البحث « ان تحليل الوضع الاجتماعي للشعب العربي الفلسطيني ، هو ايضا مساهمة في معرفة الوضع الاجتماعي العربي ، خصوصا وان تحليل وضع التجمعات الفلسطينية في الشتات ، هو ايضا تحليل للوضع الاجتماعي الاقتصادي للاقطار العربية المضيفة ، كما ان بعض السمات الاجتماعية للمجتمع العربي الفلسطيني مشابهة لسمات المجتمعات العربية الاخرى ، ان لم تكن جزءا منها » .

* « الملك هو الملك » على خشبة المسرح اليمني الوطني *

■ قدمت فرقة « اكتوبر » للتمثيل ، في جمهورية اليمن الدمقراطية ، مسرحية « الملك هو الملك » ، اخر اعمال الكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس، وقام باخراجها اسماعيل خليل ، احد مخرجي وزارة الثقافة والسياحة.
والمسرحية ، التي عرضتها مؤخرا في بلادنا فرقة « ستوديو المسرح » الناصرية ، تطرح مشكلة السلطة في البلدان النامية ولعبة الكراسي فيها خلال اسلوب رمزي واطار تراثي .

* منع كتاب لناديـن جورديمر في جنوب افريقيا *

■ منعت رقابة النظام العنصري في جنوب افريقيا تداول آخر كتاب للكاتب الافريقي الجنوبي نادين جورديمر ، وهو بعنوان « ابنة بورجير » الذي يحكي سيرة ابنة زعيم شيوعي ابيض من جنوب افريقيا وقد صدر في لندن ثم سحب من التداول في جنوب افريقيا نظرا لمعارضة موضوعه للنظام العنصري هناك. وقد لخص جورديمر موقفه من خطوة الرقابة هذه بقوله « اذا اردنا ان نتخلص من الرقابة فعلينا اولا التخلص من العنصرية » .

* معرض عـالمي للطوابع في بولونيـا بمناسبـة عـام الطفـل العـالمي *

■ المعرض العالمي للطوابع الذي نظم ، مؤخرا تحت شعار « السلام للاطفال » هو احد الفعاليات الكثيرة التي جرت بمناسبة العام الدولي للطفل . والهدف الاساسي من المعرض هو اظهار قضايا الاطفال بمساعدة الطوابع ، وكذلك تعميم الطوابع وهواية جمعها بين الاطفال.. واحد اجزاء هذا المعرض عرض في « مركز صحة الطفل » على مقربة من وارسو ، وهو مركز صحي ضخم شيد في بولندا لتخليد ذكرى اطفال العالم ، الذين قتلوا خلال الحرب العالمية الثانية . وفي قاعات المركز الثقافي في وارسو عرض الاطفال مجموعاتهم ، وهم اطفال وصغار من جميع انحاء بولندا ، وكذلك من بضعة عشر بلدا من مختلف بلدان القارة الاوروبية . ولقد ساهم الكبار ايضا بمجموعاتهم ، فاغنوا هذا المعرض الشيق والجميل والمفيد في الوقت نفسه ـ مع العلم ان موضوع جميع هذه الطوابع والمجموعات هو الطفل قبل كل شيء .

ثلاث قصائد من هنغاريا

شعر : انتال غيداش

ترجمة : عفيف سالم

ولد الشاعر الهنغاري انتال غيداش عام ١٨٩٩ . وعاصر نضال الشعب الهنغاري في سبيل تحرره واستقلاله ، الامر الذي ترك اثاره على ما خطه قلمه من شعر ونثر . فانتال غيداش ليس شاعرا مجيدا فحسب ، بل هو ناثر مقروء .. اذ كتب العديد من الروايات والمقالات ، التي نشرت في الصحافة الهنغارية .

اصدر الشاعر عدة دواوين من الشعر منها « شارع الياسمين » و « بستان عمتي » و « صرخت الاغصان » . ويمتاز شعره بالقصر وتكثيف المعاني .

ظـلام

اعصابي تصرخ
كاسلاك التلغراف
المثبتة فوق العمدان
حين يعصف بها الريح
حاملا ..
حاملا الثلج الاسود
الارغـن
واخيرا ..
اصبحت ارغنا
اذا لامست
حتى اصبعا واحدا فيه
اندفعت كل الاصابع للعزف
ليتدفق النـور
لست بحاجة للصيف
اذ سرعان ما يهاجه الشتاء.
فبقدر مـا تكون ايام تموز

قافلة

بقدر مـا يشتد هبـوب العواصف .

*

فانا احتاج للربيع
ذي الاوتار الموسقة
فليتدفق النور رائقا
شفافا كالهواء
فانا بحاجة لكي لا يبتعد
الغرب والشرق
والشمال والجنوب
وليبقوا
كاصدقاء اوفياء .

رؤيـة واضحة للواقع الفلسطيني والعربي يطرحهـا التنظيـم الشيوعي الفلسطيني :

«رغم خيانة النظام الساداتي فان زمام المبادرة في الساحة العربية لا يزال بيد القوى المعادية للاستعمار»

*** مسح علمي للواقع العربي يوصل الى الاستنتاج : الطابع البرجوازي الصغير للانظمة العربية المعادية للاستعمار يختفي ويحل مكانه الطابع البرجوازي البيروقراطي المتحالف مع البرجوازية العربية .. وهذا ليس قدرا فاليمن الشعبية والجزائر تسيران في اتجاه معاكس تماما * وقفة منظمة التحرير النضالية المعادية للاستعمار تعكس واقع الشعب الفلسطيني الطبقي والسياسي * الاحتلال الاسرائيلي ينفرد بصفة لم تكن لاشكال الاحتلال الاخرى وهي طابعه التوسعي العدواني وما يترتب على ذلك من مصادرة الارض واقامة المستعمرات وطرد السكان !**

* عقدت قيادة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية اجتماعا موسعا في أواسط آب ١٩٧٩ . وقد صدر عن هذا الاجتماع كراس يتضمن التقرير السياسي لهذا الاجتماع . وتمتاز هذه الوثيقة بطابعها العلمي ورؤيتها الواضحة للواقع الفلسطيني والعربي ، في اعقاب صفقة «كامب ديفيد» التآمرية وخيانة النظام الساداتي . ويلفت النظر في هذا التقرير ، الربط الموضوعي بين الاوضاع العالمية والاوضاع العربية ، وطرح صيغة عمل ثوري لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي والتآمر الاستعماري ودحرهما وانتصار الشعب الفلسطيني وقضية السلام العادل .

وتؤكد هذه الوثيقة ان الوضع الدولي ملائم لانتصار نضال الشعوب العربية ، حيث تمتاز الساحة العالمية بتعاظم قوة المعسكر الاشتراكي وانتصار حركات التحرر الوطني بينما «عالم الامبريالية ، عالم رأس المال الكبير تتفاقم ازمته العامة بعد انهيار النظام الكولونيالي وهو يتخبط في سلسلة من الازمات الاقتصادية متعددة المظاهر» . ومن هنا يأتي التأكيد على ان المظاهر السلبية في الواقع العربي، وفي مقدمتها تدحرج النظام الساداتي الى وحل الخيانة انما تعكس انتكاسات آنية في الساحة العربية ولا تتفق مع معطيات التطور العالمي . فاتفاقيات «كامب ديفيد» والنشاطات التآمرية للثالوث الامبريالي — الصهيوني — الساداتي الرجعي ، تضيف تأكيدا جديدا على ان الصراع العربي — الاسرائيلي ما كان ولن يكون الا جزءا من الصراع العالمي بين قوى الاشتراكية والتحرر والسلام في العالم وبين الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها من كل صنف ولون» . بل ان هذه الوثيقة ترى في تأجيج التآمر الاستعماري في منطقتنا محاولة استعمارية لاعادة توازن القوى لصالح الاستعمار ، بعد هزائمه المتكررة .

الواقع العربي

تحلل وثيقة الشيوعيين في الضفة الغربية المحتلة الواقع العربي الراهن وهي ترى الايجاب والسلب ، ترى تراجعات قوى الثورة المضادة ، وترى مقابل ذلك الطاقات العربية البشرية والاقتصادية والنهوض السياسي للجماهير وعملية الفرز الطبقي الجارية . فهنالك تحسس الى انه منذ حرب حزيران ١٩٦٧ حاولت القوى الرجعية والوسطية «ان تجمد الثورة الوطنية الدمقراطية بحجة (حماية) الوحدة الوطنية» .

ومع هذا ، تعاظم نشاط الدول الرجعية النفطية وضغوطها الاقتصادية والسياسية على دول المواجهة ، واشتراطها ان تمول مشتريات دول المواجهة فقط اذا اشترت من الدول الغربية . وقد رافق هذا نمو فئة البرجوازية البيروقراطية في جهاز الدولة وزيادة النفوذ المالي والسياسي للوسطاء والسماسرة مما ساعد في اقامة تحالف طبقي جديد من هذه الفئات ومن مخلفات كبار الملاكين العقاريين والبرجوازية الكبيرة ضد الطبقة العاملة وصغار ومتوسطي الفلاحين ونئات البرجوازية الصغيرة في المدن» .

جنبا الى جنب مع هذا تعاظم النشاط التخريبي الاستعماري ، لتمزيق الصف العربي ، وجرى تكثيف ضغط اسرائيل العسكري على لبنان والمقاومة الفلسطينية ، كما جرى تصعيد لم يسبق له مثيل في حملات الافتراء المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

في ظل كل هذا جرى تحول نحو اليمين في بعض الانظمة العربية تميز مضمونه الطبقي في : «ان الطابع البرجوازي الصغير لانظمة الحكم العربية المعادية للامبريالية قد أخذ يختفي تدريجيا تحت تأثير التمويل النفطي الواسع وضخامة الميزانية الموضوعة تحت تصرف تلك الانظمة واتساع التعامل مع السوق الرأسمالية وما يرافق ذلك من عمولات وفوائد يتقاسمها الوسطاء وجانب من المتنفذين في السلطة .... ان هذا التحول في التركيب الطبقي للانظمة المعادية للامبريالية يوفر مزيدا من الاسباب لتقاربها من دول اليمين العربي التقليدي ومزيدا من الجفاء والتباعد عن القوى الدمقراطية العربية والاتحاد السوفييتي والقوى الثورية العالمية» .

ولكن الشيوعيين الفلسطينيين يرون مقابل هذا تحولا ثوريا موازيا ، في الساحة العربية : «ان هذا التحول ليس قدرا للانظمة العربية البرجوازية الصغيرة . ولقد استطاعت الجزائر ، مثلا ، بمواصلة النضال لتطوير الثورة الوطنية — الدمقراطية في ضوء الميثاق الوطني ان تتجنب هذا التحول .. كما استطاعت اليمن الدمقراطية ان تثبت على هذا الطريق ايديولوجيا وتنظيميا وسياسيا واقتصاديا بثبات وبخطى واثقة» . كذلك يرى التنظيم الشيوعي الفلسطيني ان اختناق نظام السادات في عزلته بعد اتفاقيات «كامب ديفيد» ومعاهدة الصلح الاستسلامي ، يدل على «ان زمام المبادرة في الساحة العربية لا تزال في يد القوى المعادية للامبريالية» . وتشير الوثيقة ، بحق ، الى ان حلف الحياة والنضال المشترك

بين الحركة الوطنية اللبنانية والحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني المتمثلة في منظمة التحرير ، يشكل علامة ايجابية رئيسية في الواقع العربي .

الشعب الفلسطيني — في النضال من اجل الاستقلال الوطني

وفي فصل خاص ، تحت هذا العنوان ، يحلل الشيوعيون الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة تطور النضال الوطني الفلسطيني وانجازاته الباهرة في كسب التضامن العالمي الجارف وفي مقدمة هذه الانجازات اعتراف العالم بأن القضية الفلسطينية هي قضية شعب ، قضية تحرر وطني ، وليست قضية لاجئين فقط ، من ناحية ، والاعتراف العالمي (بما في ذلك هيئة الامم المتحدة) بمنظمة التحرير ، من ناحية ثانية . ويضيفون : «وقد لعب دورا اساسيا في ان تحقق منظمة التحرير الفلسطينية ما حققته ، «الهيئة العربية العليا» عن تحقيقه ، عدة عوامل ابرزها التركيب الطبقي الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي استبدل قيادة كبار الملاكين العقاريين بقيادة العناصر الثورية من البرجوازية الصغيرة وبوجود وزن متزايد المقدار للطبقة العاملة والفلاحين في الحركة الوطنية الفلسطينية» . ويؤكد هذا التقرير — الوثيقة ، ان مواقف الانظمة العربية من قضية الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير ، تمليها مواقف ومصالح طبقية ، فعلينا ان نلاحظ «ان الاعتبار القومي في التضامن مع الشعب الفلسطيني يمر فوق جسور طبقية» .

ويحيي الشيوعيون بحرارة صمود منظمة التحرير الفلسطينية قائدا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، في وجه كل المؤامرات ومحاولات التصفية العسكرية والسياسية ، مشيرا في نفس الوقت ، الى ضغوط ومؤامرات اليمين العربي لتصفية القضية من مضمونها الثوري المعادي للاستعمار بحجة تسهيل «نجاح» (!) القضية الفلسطينية .. ويضيفون :

«ومن الخطأ القاتل افتراض ان كافة الفئات والطبقات الاجتماعية الفلسطينية لها موقف موحد من حل القضية الفلسطينية وبالتالي تجريد اية خلافات فلسطينية من مضمونها الطبقي ، ونفي وجود اي مظهر من مظاهر الصراع الطبقي والتوجه الى بناء الوحدة الفلسطينية بالاستناد الى هذا الافتراض» .

وتؤكد الوثيقة ان البرجوازية الفلسطينية الكبيرة المرتبطة بالبرجوازية الاردنية وبقية البرجوازيات العربية ، «بحكم مصالحها اكثر استعدادا للتماثل مع سياسة هذا البلد العربي او ذاك وتكييف موقفها السياسي من القضية الوطنية وفق سياسة حكومته» .

ويدعو الشيوعيون الفلسطينيون في وثيقتهم الى تعميق تلاحم قوى الشعب العربي الفلسطيني ، في كل مواقعه ، حول قيادته ، منظمة التحرير الفلسطينية والى تعميق التفاعل بين القيادات والقطاعات الشعبية ، في كل المواقع ، واعطاء الجماهير حرية الممارسة الوطنية الدمقراطية تماما .

كما انهم يرحبون باتساع علاقات منظمة التحرير الدولية ، علاقات الصداقة الكاملة والاحترام والتضامن التي تحظى بها من الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية والعالم الثالث والحركات الوطنية والثورية في العالم .

وترحب الوثيقة بزيادة تفهم اوروبا الغربية للحق الفلسطيني وتحذر من امكان تقديم اوروبا لصيغة معدلة «لكامب ديفيد» من ناحية ، ومن المحاولات الاستعمارية لتقديم صداقة اوروبا الغربية بديلا لصداقة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي من ناحية اخرى .

الضفة الغربية وقطاع غزة في النضال ضد الاحتلال

ويحلل التنظيم الشيوعي الفلسطيني الوضع في المناطق المحتلة ، من مختلف الجوانب ، مشيرا في البداية الى ان الغزاة يصعدون باستمرار القمع الوحشي والمصادرة وزرع الاستيطان لتمزيق تلك المناطق التي ستقوم فيها الدولة الفلسطينية المستقلة . ويحيي بسالة الجماهير في المناطق المحتلة : «لقد اثبتت مسيرة السنوات الماضية ان شعبنا في المناطق المحتلة لديه الاستعداد اللامحدود للتضحية والبذل ولا يعوزه التصميم على مواصلة كفاحه من اجل الاستقلال الوطني وقد قدم شعبنا في الاراضي المحتلة ، على هذا الطريق ، العديد من الشهداء ودخل السجون خلال سنوات الاحتلال البغيض اربعون الف مواطن حتى اواسط ١٩٧٩ وابعد الى خارج البلاد اكثر من ١٥١٦ مواطنا ومثل هذا العدد ابعد من المواطنين الذين انتهت محكوميتهم في السجون الاسرائيلية» .

وتؤكد وثيقة الشيوعيين ان رفض الاحتلال والتمسك بحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال شاملان تماما في المناطق المحتلة ، بحكم الوعي القومي الساطع ، وايضا بحكم المصلحة الطبقية : «... ان الاحتلال الاسرائيلي يضع نفسه في مواجهة مع جميع الفئات الاجتماعية ، ولا يملك ، بصلته اللصوصية ، بشكل اساسي ، غير سلاح الارهاب والقمع» . وتقدم الوثيقة صورة للابعاد الاقتصادية المدمرة للاحتلال ، على الضفة الغربية «لقد اصيبت كل فروع الانتاج الزراعي التقليدي بتدهور كبير وانخفض انتاجها كما انتقل معظم العاملين في تلك الفروع وخاصة من ابناء الفلاحين المتوسطين والصغار الى سوق العمل الاسرائيلي ..» . كذلك ، في مضمار المنافسة غير المتكافئة مع الصناعة الاسرائيلية ، تلقت الصناعات الحرفية في الضفة الغربية ضربات قاسية ، ويجري الحاق اقتصاد المناطق المحتلة ، الحاقا شبه كامل ، بالاقتصاد الاسرائيلي . وتشير احصائيات الوثيقة الى انخفاض النسبة المئوية لحصة الصناعة من مجمل الدخل في الضفة ، كما ازداد باستمرار عدد ابناء المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل . وبحق ، تشير الوثيقة ، الى «ان الاستيطان هو اخطر ممارسات الاحتلال الصهيوني واشدها ظلما ولا انسانية» ، ذاكرا ان حوالي ٥٠٪ من ارض الضفة يعتبرها الاحتلال «قابلة للاستيطان» لانها اراض حكومية او خاصة غير مسجلة باسماء اصحابها .

وتستعرض الوثيقة مسيرة وعبر النضال البطولي الذي يقوم به الفلسطينيون في المناطق المحتلة ، مؤكدا انهم عبر اقسى تجربة ، صمدوا في وجه الاحتلال من ناحية ، وتمسكوا بقيادة منظمة التحرير من ناحية ثانية ، وبنوا وحدة شعبية واسعة وصلبة كانت درعا رابيا للصمود ومقارعة العدوان . وقد انعكست في هذه الوحدة ، القوة النامية للطبقة العاملة وتنظيمها الثوري — التنظيم الشيوعي الفلسطيني . ويؤكد البيان ان دسائس الاحتلال والرجعية استهدفت طول الوقت تفسيخ هذه الوحدة ، كما ان ممارسات تعسفية غير دمقراطية كانت تلعب دورا في الحاق الضرر بهذه الوحدة . ويرى البيان بوضوح ، ان نتائج الانتخابات البلدية عام ١٩٧٦ اظهرت ملامح هذا

— البقية على صفحة ٧ —

رغم اعمال القمع الاحتلالية الجماهير الفلسطينية تتظاهر وتتصدى للعسف والتآمر

يكثف ثوار جبهة البوليساريو في الصحراء الغربية من تصديهم لنظام الحسن الثاني ، ملك المغرب . ويعتمد الثوار في نضالهم من اجل الحرية والاستقلال على جماهير الشعب ، الذين يلتحمون بحركتهم الثورية ويقدمون لها المساعدات والدعم اللازمين . وبقدر ما يشدد الثوار من ضرباتهم بقدر ما تزداد ازمة النظام المغربي الداخلية حدة . خصوصا وان الحرب العدوانية التي يشنها هذا النظام تبتلع جزءا هاما من ميزانية الدولة . فهذه الحرب تكلف الخزينة المغربية سنويا مبلغا يتراوح ما بين ال ٣ و ال ٤ مليار دولار سنويا . اي ٢٥٪ من حجم النفقات العامة . هذا في الوقت الذي بلغ فيه حجم التضخم المالي مؤخرا ٢٠٪ مع ارتفاع نسبة الضرائب وزيادة البطالة وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب المغربي .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يزداد وضع العاملين والجماهير سوءا في المغرب على ضوء الصفقة العسكرية التي سيعقدها الملك المغربي مع الولايات المتحدة الامريكية ، بهدف تقوية النفوذ الامريكي في منطقة شمال افريقيا . الامر الذي سيؤدي الى تصاعد النضالات العمالية والجماهيرية في المغرب ذاتها مطالبة بحقوقها العادلة وحقها في رفع مستوى معيشتها والقضاء على البطالة . ومما لا شك فيه ان انهاء الحرب العدوانية في الصحراء الغربية هو احد العوامل الذي يخلق الظروف الملائمة لحل قضايا المغرب الاقتصادية المتأزمة .

(تظهر في الصورة جماهير شعب الصحراء الغربية، التي تعبر عن تأييدها لثوار البوليساريو) .

مؤتمر حزب البعث السوري يندد بمؤامرة «كامب ديفيد»

دمشق — يواصل مؤتمر حزب البعث القطري مناقشة مواضيع جدول اعماله ومن ابرزها القضايا الاقتصادية والسياسية والامنية والتنظيمية .

وعند افتتاحه يوم السبت الماضي القى حافظ الاسد ، الرئيس السوري، خطابا سياسيا تطرق فيه الى المسائل السياسية فندد بمؤامرة «كامب ديفيد» واعلن ان المؤتمر هو مؤتمر لقضية فلسطين .. وفي هذا الاطار حيا المناضلين في الارض المحتلة واكد ان سوريا ستبقى في موقعها الصلب حتى يتم تحرير الارض المحتلة وتتحقق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحمل الاسد على الاخوان المسلمين واتهمهم بقتل العلماء ورجال الدين وبالتعاون مع حكام اسرائيل .

وحضرت المؤتمر وفود من الاحزاب الوطنية في الاقطار العربية ومن منظمة التحرير الفلسطينية كما حضره ممثلو اطراف الجبهة الوطنية التقدمية .

وحيا المؤتمر كل من رئيس اللجنة التنفيذية في المنظمة ياسر عرفات وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش وفؤاد الاهامي ممثل الحركة الوطنية السورية .

ودعا ياسر عرفات في تحيته الى استمرار الصمود والعمل على استرداد الاراضي العربية المحتلة واضاف ان تركيز الهجوم على سوريا يهدف الى تركيعها .. وتركيعها يعني استسلام الامة العربية .

وحذر من اخطار تصعيد التوتر في لبنان قائلا ان هدف جر الجيش السوري للتدخل لتبرير قيام اسرائيل بضربة .

جماهير بنما تطالب برحيل الشاه

طهران — الوكالات — تقدمت الحكومة الايرانية ، يوم الاثنين الماضي ، بطلب رسمي الى حكومة بنما تطالبها فيه بتسليم الشاه المخلوع الى السلطات الثورية الايرانية لينال العقاب على ما اقترفت يداه .

ويجيء هذا الطلب الرسمي في الوقت الذي تواصل فيه الجماهير الطلابية والعمالية في بنما تظاهرها في شوارع العاصمة مطالبة بطرد الشاه من اراضيها . واعلن قادة المتظاهرين انهم سيستمرون في تظاهرهم الى ان يخرج الشاه من اراضيهم لان وجوده يلحق الضرر بسمعة بنما ومصالح شعبها .

أوضاع صناعة وعمال النسيج في دمشق

عالجت «قاسيون» ، نشرة لجنة منطقة دمشق للحزب الشيوعي السوري ، في عددها الصادر في تشرين اول الماضي ، اوضاع صناعة وعمال النسيج في المنطقة . وتنتقد «قاسيون» في معالجتها الممارسات غير السليمة التي ادت الى نقص الايدي العاملة الماهرة في هذا القطاع الصناعي والانتاجي الهام . ويذكر ان الجبهة الوطنية كانت قد اصدرت مؤخرا قرارات تعالج الوضع الاقتصادي في سوريا بشكل عام ودعت الى معالجة المشاكل والقضايا التي تحد من فعالية الاصلاحات الاقتصادية المقررة . وفيما يلي ننشر مقال «قاسيون» .

تستمر اوضاع القطاع العام للنسيج في دمشق بالتردي والتدهور . وتتردى معه ايضا اوضاع عاملي هذا القطاع . وهذه الاوضاع الصعبة التي يعاني فيها العمال من قلة الاجور وغلاء الاسعار ، وخاصة المواد الضرورية ، تشجع وتوسع هجرة اليد العاملة الماهرة والمدربة من القطاع العام بشكل يهدد هذا القطاع بالشلل والتوقف . فالعديد من اقسام مصانع النسيج تعمل الان بورديتين بدل ثلاث . وبلغ النقص في اليد العاملة فيها ما يزيد عن خمسة الاف عامل . ومازالت ظاهرة الهجرة هذه قائمة مع العلم انه مقابل هجرة اليد العاملة الانتاجية الماهرة يتضخم الجهاز الاداري وتزداد العناصر التي تعمل خارج الانتاج .

ان هذه الاوضاع ادت الى هدر طاقة المعامل الانتاجية والى عجزها عن تنفيذ الخطط الانتاجية المقررة . فما ينفذ الان من هذه الخطط يتراوح ما بين ال ٣٠ — ٦٠ ٪ وهي الحد الادنى . وقد ادى انخفاض نسبة الانتاج الى زيادة التكاليف والى زيادة الاسعار . الامر الذي يعود بالضرر البالغ على العمال وعلى المستهلكين ، حيث لا يجد المسؤول طريقة لتلافي هذه الاضرار الا بزيادة اسعار المنتجات النسيجية .

ان عدم معالجة اخطار ترك العمال المنتجين والماهرين العمل وانخفاض الانتاج وتضخم الجهاز الاداري وبالتالي قلة الاجور ، كل ذلك ادى الى اضعاف مستمر ومتواصل للقوة الشرائية لمداخيل العمال واختلال فظيع لنظام الاجور الذي لا يتناسب مع الارتفاع الجنوني للاسعار .

ان انخفاض الانتاج وتعطل المعامل عن العمل وزيادة تكاليف المنتوجات يتهدد القطاع العام وبالتالي الاقتصاد الوطني بالخراب في حين يشكل هذا القطاع الدعامة الرئيسية لصمود جماهير الشعب في وجه المخطط الامبريالي الامريكي الشرس .

ان خطورة هجرة اليد العاملة ، التي ستخرج في النهاية من دائرة الانتاج الفاعلة في تطور الاقتصاد الوطني ، تهدد المجتمع بتحويله الى مجتمع استهلاكي لا حول له ولا قوة .

وترى الطبقة العاملة انه من الضروري الاسراع في معالجة هذه الاوضاع الشاذة ، كما ترى الطبقة العاملة وحركتها النقابية انه من الضروري وضع الضوابط للمداخيل ليتم توزيعها بشكل عادل وذلك من خلال قانون الضرائب والاجور ومن خلال الاسعار .

واصبح من الضروري ايضا ان تتدخل الدولة مباشرة من اجل ايقاف هجرة اليد العاملة من معامل القطاع العام وذلك باخذ تدابير ايجابية لزيادة الاجور وتخفيض الاسعار وتأمين السكن المناسب . ويشكو العمال بكثرة من المادة الخامسة من مرسوم الحوافز ، التي اخرجت المكافأة عن نطاق الاجر . وبذلك حرمت العمال من حقوق اكتسبوها ومن اموال دفعوها لمؤسسة التأمينات الاجتماعية . ولذلك نرى ضرورة الغاء هذه المادة من قانون الحوافز وجعل المكافأة تحسب مع الاجر .

اما الخدمات الصحية في المعامل فهي جدا ضعيفة وسيئة وكذلك الامر بالنسبة للاسعافات والاصابات وفقدان الوسائل الواقية . وهناك ايضا الاسراف والاهمال والاستهتار . اذ يستعمل بعض الموظفين والاداريين في شركة النايلون مثلا ، سيارات الشركة لاغراض شخصية . وعلاوة على ذلك فان بعض الموظفين في الشركة الخماسية يستخدمون سيارة اسعاف العمال لاغراضهم الخاصة .

وبالاضافة الى كل ذلك هناك ممارسات فظة ترتكبها بعض ادارات المعامل تجاه العمال . ولا تتعاون هذه الادارات مع اللجان النقابية رغم صدور القوانين والقرارات المختلفة المتعلقة بهذا الامر . وادت هذه الاوضاع مجتمعة الى ان يترك العمل ٤٩٤ عاملا والى استقالة ١٧٠ آخرين والى معاقبة ٩٢٥ عاملا ومنهم من عوقب بخصم مبلغ ٤٠٥ ليرات من اصل راتبه السنوي الذي لا يتجاوز ال ٦ الاف ليرة وذلك دون العودة الى اللجنة النقابية .

وهذا فقط عرض ونموذج لما تعانيه صناعة النسيج في دمشق .

ان مصلحة الاقتصاد الوطني ومصلحة القطاع العام تقتضي اخذ التدابير العاجلة لتحسين حياة العمال وخصوصا العاملين في القطاع العام .. كزيادة الاجور وتأمين السكن والعلاج الطبي وتطبيق وتحسين نظام الحوافز . ان عدم اخذ هذه التدابير بعين الاعتبار وتنفيذها سيعود بالضرر ليس على حياة العمال فقط ، بل وعلى مجمل الاقتصاد الوطني وعلى القطاع العام نفسه .

خبر وتعليق

في سبيل تأكيد التلاحم النضالي السوفييتي الفلسطيني

اختتم وفد المجلس الوطني الفلسطيني، برئاسة خالد الفاهوم ، في مطلع هذا الاسبوع، زيارته الرسمية للاتحاد السوفييتي ، التي استمرت مدة اسبوع . واشاد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس الوفد ، خالد الفاهوم ، في تصريح ادلى به لاذاعة موسكو بعلاقات الصداقة والتعاون الوطيدة القائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي . هذه العلاقات التي تدعم وتقوي مواقع الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل في سبيل احقاق حقوقه المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وتجيء زيارة وفد المجلس الفلسطيني في اطار «متابعة الاتصالات وتبادل الاراء وتنسيق الاعمال بشكل منتظم على مختلف المستويات وفي كل القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي الدرجة الاولى بصدد الوضع في الشرق الاوسط» . وقد جرى التأكيد على اهمية هذه الاتصالات في زيارة ياسر عرفات الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي في اواسط تشرين الثاني الماضي . كما اكد ياسر عرفات في حينه «ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل بكل الوسائل على مواصلة تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . اذ تعتبر ذلك احد العوامل الهامة الحاسمة الوصول الى حل قضية فلسطين واقامة السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط» (البيان المشترك السوفييتي الفلسطيني «انباء موسكو» — ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٩) .

وقد اكد قادة منظمة التحرير الفلسطينية في مناسبات عدة على ان علاقة منظمة التحرير بالاتحاد السوفييتي هي علاقة استراتيجية وليست تكتيكية مرحلية . فالاتحاد السوفييتي يناضل بثبات في سبيل تصفية بؤر التوتر الخطيرة في الشرق الاوسط ، التي هي واحدة من اكثر قضايا السياسة المعاصرة الحاحا ، كما يصر بوقوفه الى جانب الشعوب العربية على تصفية آثار العدوان الاسرائيلي باسرع وقت ممكن وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته الوطنية المستقلة. وفي الوقت نفسه يؤكد الاتحاد السوفييتي على ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا ومعترفا به للشعب الفلسطيني ، في حل هذه القضية وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

ولم يكن تأكيد منظمة التحرير على ضرورة تعميق هذه العلاقة مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية صدفة . فهذا التأكيد نابع في اساسه من حقيقة عصرنا الراهن . حقيقة الصراع الدائر بين منظومة الدول الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني من ناحية وبين الاستعمار والرجعية العالمية من ناحية اخرى . ولهذا كان من الطبيعي ان تستند حركة التحرر الوطني لاي شعب من شعوب العالم الى دعم وتضامن ومساعدة منظومة الدول الاشتراكية والقوى المحبة للسلام في عالمنا . وقد ترسخت هذه القناعة لدى قادة منظمة التحرير على ضوء وعيها لحجم المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية على مجمل حركة التحرر الوطني العربية والافريقية ، التي تمثلت بمؤامرة «كامب ديفيد» ومعاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل بتخطيط من الامبريالية الامريكية ، وعلى ضوء استمرار الاعتداءات الوحشية والدموية على جنوب لبنان وعلى الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة في محاولة لتمرير ما يسمى بـ«الادارة الذاتية» .

كما ان قادة منظمة التحرير الفلسطينية رات في محاولات الرجعية العربية دق اسفين بينها وبين الاتحاد السوفييتي والدس على علاقات الصداقة الفلسطينية — السوفييتية، والسوفييتية — العربية ، مؤامرة لاضعاف صمود حركة التحرر الوطني العربية ومقدمة للانقضاض عليها وبالتالي تصفيتها . ولهذا دافعت المنظمة عن تلاحم الشعوب العربية بمنظومة الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي .

واكدت ان هذا التلاحم ، التي بدأت جذوره تتعمق منذ عام ١٩٦٩ ، احرز العديد من الانتصارات السياسية لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة دوليا . وان اي اضعاف لهذا التلاحم هو في النتيجة النهائية اضعاف لمنظمة التحرير بوصفها احدى الفصائل الثورية المنضوية تحت لواء حركة التحرر الوطني العالمية الملتحمة عضويا بمنظومة الدول الاشتراكية .

يتضح مما تقدم ان زيارة وفد المجلس الوطني الفلسطيني هذه الى الاتحاد السوفييتي والمباحثات التي اجراها مع المسؤولين السوفييت هي خطوة اخرى هامة على طريق توطيد هذا التحالف الاستراتيجي . وهي اولا واخيرا في صالح القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

عفيف سالم

حقيقة الصـدام بين الاسـلام والغرب !

بقلم : دكتور اميل توما

منذ ان انتصرت الثورة الايرانية والمحافل الامبريالية بمعاهدهـا وهيئاتها ووسائل اعلامها تولى الاسلام اهتماماكبيرا وتحاول تحليل ظاهرة اية الله الخميني على اعتبار انها تمثل بعثا اسلاميا له ابعاده في التطورات السياسية والاجتماعية في « الاقطار الاسلامية » ..

وكالعادة لم تتخلف المحافل الاسرائيلية والصهيونية عن الركـب الامبريالي اذ تعتبر نفسها جزءا منه . ولذا ازداد اهتمامها بالاسـلام . خصوصا وان الثورة الايرانية ظهرت كثورة اسلامية .. وتفاعلت مع التطورات في الشرق الاوسط وكان ولا يزال تاثيرها يمتد الى منطقة النزاع العربـي الاسرائيلي ..

ولا شك في ان الامبريالية والصهيونية والرجعية عربية وغير عربيـة ستواصل دراستها الاسلام لا من منطلقات اكاديمية ، بل من زاوية اثـره على مصالحها الطبقية — الاستغلالية .

ومؤخرا برز هذا الاهتمام « بالاسلام » في مقالة نشرتها مجلة « تايم » الامريكية (١٧ كانون الاول ١٩٧٩) وفي ندوة عقدها في القدس في الاسبوع الماضي معهد ترومان للابحاث التابع للجامعة العبرية والمؤتمر اليهودي العالمي .

وهذا بالاضافة الى مئات الابحاث « العلمية » التي نشرتها الصحـف والمجلات في الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية واسرائيل ..

وعلى الرغم من التباين في مضمون هذه الابحاث والمقالات ، الا انهـا تلتقي على صعيد واحد من حيث تاكيدها على التصادم بين « الاسلام والغرب »! الناجم عن التناقض بين مفاهيم الاسلام والعصرنة التقنية التي يمثلها الغـرب في سبته الحضاري ازاء تخلف المسلمين الذين فاتوا التطور في عهد مضى .

ويتفق عدد كبير من الباحثة في هذا الموضوع على ان البعث "الاسلامي في المرحلة الحاضرة يعود الى خيبة امل المسلمين من منجزات العصرنة والتقنية الحديثة في الغرب .

واوردت المحاضرة لازاروس يافه في ندوة القدس تلخيص طالب مصري لظاهرة البعث وجاء فيها قوله : « فكرنا ان لدى الغرب اجوبة على كل امر . وجدنا فيه الان بريقنا اقتصاده يتداعى وقيمه فاسدة . وليس الاتحـاد السوفييتي بافضل منه ولذلك علينا ان نعود الى الله » !!

وهذا ما زعمته « تايم » بكلمات اخرى تقريبا : « جذبت المسلمون المادية العلمانية وجربوها بشكليها الراسمالي والماركسي وغالبا ما اصيبوا بخيبة امل لانهم ربطوها دائما بالاسياد الكولونياليين الذين ادخلوها الى اقطارهم » .

وتجاوز بعض الباحثة هذه المساواة بين الايديولوجيا الراسمالية والماركسية فرجعوا ان تكون خيبة الامل من الشيوعية وحتى البعث الاشتراكي العربي ..

ومن هؤلاء احد كبار المستشرقين بروفيسور الجامعة العبرية في القدس عمانوئيل سيفان الذي صرح « ان العودة الى الاسلام تعود الى تبديد جاذبية الشيوعية في سنوات الخمسين والى ان البعث لم يكن بديلا هنا .. » .

واضاف « ان هذا الحماس الديني الاسلامي يعود الى « اوهام العظمة القومية » ونمو الشعور بالاحباط الشخصي في التقدم الاجتماعي والاقتصادي الذي انتشر بين الجماهير في الشرق الاوسط الاسلامي » (دافار ٩ شباط ١٩٧٩) .

واستخلص اكثر الباحثة على ان ظاهرة الخميني او «الثورة الاسلامية» في ايران ، ظاهرة فريدة من المستبعد ان تتكرر في « الاقطار الاسلامية » . ودللوا على ذلك بتوضيح الفروق بين اوضاع ايران واوضاع مصر والسعودية .

ومع هذا تحفظت من هذا الحسم المحاضرة لازاروس يافه فاعلنت ان من الممكن ان تحدث ظاهرة ايران اذا نشأت ظروف استغل فيها العلماء الجماهير الجاهلة فطرحوا الشعارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ذات المحتوى الديني الاساسي .

***

ان موضوع الصدام بين الاسلام والغرب ليس جديدا وقد اتخـذ بعد مرحلة الحروب الصليبية التي وقعت تحت شعار الصراع الاسلامي — المسيحي! اشكالا شتى .

ولكن كما ان الحروب الصليبية لم تكن حروبا دينية في جوهرها ، بـل حروبا توسعية نجمت عن دوافع اقتصادية — سياسية وهدفت الى حل ازمة الاقطاع الاوروبي وفتح طرق التجارة الى الشرق .. كذلك كان الحديـث من الصدام بين الاسلام والغرب غطاء لاخفاء حقيقة التوسع الكولونيالي — الامبريالي في الاقطار المشرقية التي يدين اهلها بالاسلام .

وعلى هذا الضوء يظهر واقع التضليل عند الحديث عن التصادم بين الاسلام والغرب .. فالتصادم ليس دينيا ودوافعه سياسية واقتصاديـة واجتماعية ..

وعند هذا الحد علينا ان نوضح امرين ، هما من حقائق المرحلة التاريخية التي تمر فيها الانسانية .

* الاول : ان الامبريالية والراسمالية الاوروبية والامريكية حاولـت استغلال الدين الاسلامي في مقاومة الشيوعية والتحريض على الاتحـاد السوفييتي وجندت اقلام نفر من المسلمين وغير المسلمين لهذا الغرض خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية .

* الثاني : ان انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيـا القيصرية وقيام الاتحاد السوفييتي على قاعدة احترام العقائد الدينية اثبـت ممكنات التعايش بين الماركسية والاديان الاسلامية والمسيحية واليهودية .. وهذا يظهر في حرية العقيدة والعبادة التي يتمتع بها المسلمون في المناطـق التي يعيشون فيها وبالتحديد في الجمهوريات السوفييتية في اسيا الوسطى .

والحديث حول المجابهة بين الاسلام والغرب هو محاولة بائسة لاخفـاء حقائق المعركة التي تدور فعلا في المرحلة الراهنة من التاريخ الانساني .

وهذه المعركة تدور بين الشعوب العربية وغير العربية التي تديـن بالاسلام .. وبين الامبريالية والكولونيالية الجديدة التي تحاول استعباد هذه الشعوب او منعها من تحقيق حريتها السياسية والاقتصادية .

وهذا يعني ان المعركة هي بين هذه الشعوب والقوى الرجعية التـي تحاول منعها من التخلص من التخلف ، الذي اصابها خلال قرون العبودية ، واللحاق بالموكب الحضاري الذي يتمسـد على تغيير البنية الاجتماعية — الاقتصادية تغييرا جذريا بتغيير العلاقات غير المتكافئة في علاقاتها مع الـدول الامبريالية — الراسمالية المتطورة .

ومن هنا لا يصح الحديث عن الاسلام بصورة عامة كما يجرى الان ، بل عن « الحركات الاسلامية » او الحركات التي تحمل شعارات اسلامية .

ومن المفارقات حقا ان تتحدث المحافل الامبريالية والصهيونية والرجعيـة عن الاسلام ..

فقد نشرت وسائل الاعلام ، بعد ان اتضح ان الامبريالية الامريكيـة والرجعية في «الاقطار الاسلامية» تنظم الثورة المضادة في افغانستان ، ان وكالة الاستخبارات الامريكية (سي.آي.ايه) انشأت فرعا اسلاميا تنحصر مهمته في دراسة دور الدين الاسلامي في الحياة السياسية والاقتصاديـة في الاقطـار الاسلامية ، وتحديد اسلوب تغلغل رجـال الوكـالة في الحركات الاسلامية وتجنيد العملاء في سبيل استخدام الاسلام من اجل ضمان المصالح الامبريالية الامريكية في الصراع مع الحركات الثورية في الاقطـار الاسلامية خصوصا تلك التي تنتج النفط الخام .

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية نوفوستي ان اجتماعات سرية تمت في واشنطن وباكستان ضمت زعماء الثورة المضادة في افغانستان ومسؤولين في وكالة المخابرات الامريكية تقرر فيها دعم المتمردين الافغان ومساندة القـوات المصرية المرابطة في عمان لتقوم بمكافحة الشيوعية تحت شعار حماية الاسلام .

ولم يعد خافيا دور تنظيم « الاخوان المسلمين » في سوريا في هذه الايام .. خصوصا بعد مذبحة عشرات الطلاب في اكاديمية الضباط في حلب وحوادث الاغتيالات التي قام به اعضاء « الاخوان » في مختلف انحاء ذلك القطر العربي الصامد .

وقد اوضح الرئيس السوري حافظ الاسد طابعهم في مؤتمر حزب البعث القطري فقال ان « الاخوان المسلمين » هراطقة قتلوا العلماء ورجال الدين وطلبة المعاهد وبعضهم اعترف بصلاته مع الامبرياليين والصهيونيين في اسرائيل (الوكالات ٢٣—١٢—١٩٧٩) .

***

والواقع ان الحركات الاسلامية انقسمت منذ ان تقاسمت الـدول الكولونيالية والامبريالية الاقطار العربية وسائر الاقطار التي يدين سكانهـا بالاسلام الى تيارين متناقضين :

* تيار تقدمي ثوري اسهم في مكافحة الامبريالية والكولونيالية ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي .

* وتيار رجعي تعاون مع الامبريالية وزودها بالافكار المضببة « الاسلامية » لاجهاض الكفاح القومي من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي .

ومن المعروف ان رجال الدين الاسلامي المتنورين قاموا بدور كبير في الجزائر في صيانة اللغة العربية وتنمية الروح القومية العربية وتنظيم الكفاح الوطني التحرري .. بل لقد حولوا المساجد في النصف الاول من القـرن العشرين الى مدارس لتدريب المناضلين الثوريين وتشجيعهم على مكافحـة الامبريالية الفرنسية .

كذلك معروف تماما ان الامبرياليين حـاولوا استخدام الاسلام لافشال المعركة القومية .

وفي هذا الصدد كتب الكاتب المصري محمد عودة في معرض معالجته سياسة الامبريالية الفرنسية في ممتلكاتها الافريقية « لم سمح (الاستعمار الفرنسي) بزوايا .. وتكايا اسلامية يقيمها مشعوذون ودجالون باسم الاسلام لتضليل وتسخير الجماهير الساذجة . وطبق هذه السياسة باشكال ودرجات متفاوتة ومتباينة في كل مستعمرات الامبراطورية الفرنسية الافريقية » (مقالة الاسلام .. والاستعمار روز اليوسف ١٣ آب ١٩٧٩) .

وعلى هذا الاساس نوافق على راي الدكتور حسين مروة حول « ظاهرة الخميني » او على الاصح حول الثورة الايرانية .

قال في حديث نشرته النداء اللبنانية (١٤ تشرين الاول ١٩٧٩) : « براي ان الثورة القائمة في ايران لا تتجاوز الخط العام للثورات والانتفاضات المعاصرة التي تندرج في اطار ما تشبيه حركات التحرر الوطني ، ذلك لان جوهر هـذه الثورة الايرانية هو الموقف من الامبريالية العالمية والامريكية خاصة والموقف من الدكتاتورية المحلية والنظام الاجتماعي لهذه الدكتاتورية اي نظـام الشاهنشاه » .

واضاف « ان الثورة في هذا الاطار قاومت الامبريالية والصهيونية ودعمت قضية الشعب العربي الفلسطيني » .

وابرز الدكتور مروة ضرورة التفريق بين القيادة والثورة .. « فالقيادة لا تعني الثورة تماما » . ومن الواجب الالتفات الى المطالب السياسيـة الاجتماعية التي سارت الجماهير تحت شعاراتها واعربت عن طموحاتها .

وقرر ان الثورة الايرانية برهنت على ان القيم الدينية الاسلامية لا تتعارض مع القيم الاجتماعية الثورية .

وهذا التوافق هو الذي اسهم اسهاما حاسما في انتصار الثورة الايرانية ... وهو الذي يؤكد كما اعلن الدكتور مروة ان القيم الاسلامية كمبادىء عامة لا تتعارض مع التوجيهات التقدمية الثورية لاية حركة تحررية .

***

ومن هنا نستطيع ان نحدد مكانة اولئك الذين يرفعون في بلادنا شعار مكافحة الشيوعية بذريعة الدفاع عن الاسلام . فهؤلاء انما يخدمون سلطـة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، هذه السلطة التي في سياستهـا الجوهرية تنفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتنتهج خطا عدوانيا مغايرا ازاء سائر الشعوب العربية .

ولم يكن من قبيل الصادفة ان يقف حكام اسرائيل في متراس واحد مع كافة القوى الامبريالية والرجعية التي تتآمر على الثورة الايرانيـة بل ان يعرضوا البلاد لتكون قواعد عسكرية ينطلق منها التدخل الامبريالي في ايران لاجهاض الثورة السياسية — الاجتماعية التي قامت بشعارات اسلاميـة ووفق قيم اسلامية .

كما انه لم يكن من قبيل المصادفة في الوقت نفسه ان تشجع هـذه السلطات الاسرائيلية اولئك « الاخوان » ! الذين يلوحون بشعارات معادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن الاسلام .. وتسهب وسائـل اعلامها بالحديث عن « البعث الاسلامي » في المثلث .

ونستطيع ان نوافق على ما كتبه الكاتب محمد عودة في مقاله المذكور « وحينما يحرر كل شعب مسلم وطنه ويحرر عقله وروحه .. يكون الاسلام قد حقق رسالته » .

لعبـة حزب « العمـل » أتكييف نفسـه مع التطـورات في الـوسـط العـربي :

عملاء «مثقفون» بدل .. العملاء القدامى ؟!

بقلم : سالم جبران

* اثارت التطورات الطبقيـة — الاجتماعية والفكرية — السياسية فـي الوسطالعربي،وتثير، اهتماما متزايدامن الراى العام في اسرائيل والصحافـة والاعلام والاحزاب السياسية . كمـا ازدادت في السنوات الاخيرة الابحـاث العلمية ، من موضوعية ومدعيـة الموضوعية ، فيما يخص جماهيرنا مـن مختلف الجوانب .

هناك امر جوهري لا يختلف حولـه اثنان ، وهو ان الجماهير العربية في اواخر السبعينات تختلف نوعيا عمـا كانت عليه في الخمسينات وحتى اوائل السبعينات . وهذا الامر يهم كل واحد من زاوية اهتمامه ورؤيته للحقائق . ولا نبالغ اذا قلنا ان الحزب الذي كان اسمه « الحزب القادر على كل شيء »؟ في بداية عهد الدولة ، المباي ، ثـم المفقودا ، ينظر الى كل هذه التطورات من المنطلق الصهيوني العام سياسيا ، ومن منطلق نهب الاصوات ، انتخابيا . ان قادة حزب « العمل » يبكون علـى ايام زمان ، حين كانت القوائـم « العربية » المعبئة للمباي ، توصل الى الكنيست خمسة اعضاء ، وهـم يتذكرون تسلسل التطور ، وتقلص عدد نواب هذه القوائم ، الى حد انها اوصلت في الانتخابـات الاخيرة ، وبصعوبة، نائبا واحدا هوالسيدسيف الدين الزعبي ، الذي استقـال من الكنيست فبارت الطاحنة بين السيد جهاد ابو ربيعة والشيخ جبر معدي، على المقعد الشاغر . ولكن قادة حزب « العمل » لا يبكون على الماضي فقط ، بل يخططون للمستقبـل ، وللمستقبـل القريب — للانتخابات القادمة . وماهية هذا التخطيط هي محاولة تكيف تكتيكي ، شكليا وليس برنامجيا ، مع التطورات التي جرت في الوسـط العربي . انهم يعرفون ان العـائلية والطـائفية ، الاداتين الرئيسيتين للاحزاب الصهيونيـة لتمزق الوسط العربي ، قد ضعفتـا الى حد كبير ، وان الولاء الاجتماعي والنظرة العصرية يحتلان اكثر فاكثر ، مكان العائلية والطائفية ، وان المقاييس لاحترام الانسـان مـا تبدلت تبدلا جوهريـا ، من الخمسينـات الى السبعينات . كما ان التمثيل البلدي والسياسي للمواطنين تغير جذريا عما كان عليه . نحن لا نقول ان رواسب الماضي المظلم انطفـات تماما . ولكننا نرى بوضوح ان هذه الرواسب هي في خط هبوط وخفوت ، مخلية مكانهـا لقيم اجتماعية متنورة ، تقدمية ، عصرية .

ان حزب « العمل » بزعـامة البرغماطي شمعون بيرس يرى كل هذا . ولكنه غير قادر — بسبب منطلقـاته الصهيونية الشوفينية — ان يستنتج الاستنتاجات الصحيحة ، وهي تصفية التمييز القومي بكل مظاهره والتعامل مع النصف مليون عربي في اسرائيـل على اساس الاحترام الحقيقي لانتمائهم القومي والاحترام الحقيقي لمصالحهم وحقوقهم المدنيـة . يقـال ان بيرس معجب اشد العجب بالمحنـك الاستعماري هنري كسنجر ، ويبدو انه يطبق فلسفة كسنجر « العالمية » على نطـاق عرب اسرائيل ، يقـول كسنجر : « يجب الصراع ضد كـل تطورات تتناقض مع مصالحنا ، وفي الوقت نفسـه تكييف الادوات والاساليب ، للواقع المتغير » .

وماذا يفعل « التجمع » في تعامله مع الوسـط العربي ؟ لقد تبنى ، نهائيا ، « النصائح » التي كان يقدمها شموئيل طوليدانو ، في اواخر عهده كمستشار لرئيس الحكومة للشـؤون العربية ، والتي تتلخص في « تثبيـت الاثـاث » ، القاء الطاقم القديم مـن العمـلاء ، من مخاتير وحمائليين وطائفيين على نطاق محلي وقطري ، و « تنشئة » طـاقم « شـاب » من « المثقفين » و « فئات ناجحة اقتصاديا وشابة » ، لان قـاعدة القيـادة « التقليدية » في الوسـط العربي ، تتقلص حتى الاختفاء .

من المعروف ان الفئات التي نمت وتطورت ، خلال الثلاثين سنـة الماضية ، في مجتمعنا ، تشكل قوة تقدمية وطنية مكافحة ، ونقصد اولا وقبل كل شيء ، الطبقة العاملة وفئة المثقفين . ولكننا نرى على هامش فئة المثقفين قشرة ضئيلة « داجنـة » وميسورة اقتصاديا ، تربط نفسهـا بحزب « العمـل » وبقية الاحزاب الصهيونية . ان هـذه الفئـة تحت ضغط النضـال الجماهيري الدافق ، « تنتقد » الحكومة انتقادات باهتة ، اصلاحية ، بينما هي تسكت او غير معنية ان تنتقد وتقـاوم جوهر كل موبقات النظام تجاه جماهيرنا — وهي سياسة القمع القومي ، والاهـانة القومية . اننا ازاء مرحلة ، تقبل فيها الحكومة والاحزاب الصهيونية ، كبديل للنضال الثائر للجماهير العربية ، ان تقوم اصوات ليبرالية داجنة ، بل تقبل ايضـا بنشـاط سياسي في الوسط العربي اذا كان يسـاعد في امرين : اولا : تفسيخ جبهة النضال المشترك ، وثانيا تخفيض مستوى النضال العام من النضـال الثـائر الى مستوى المطالبة « المؤدبة » بتخفيف الظلم ، اي كمن يطـالب ان تكون ضربـات الكربـاج على ظهره اقل حدة من الضربات الحالية !

ان هذا التيار الضعيف ، الباهت ، يحاول ان يتلبس « الواقعية » بينما هذه الواقعية هي « واقعية » التسليم بالامر الواقع والاستسلام . كمـا يحاولون ان يستخدموا اوسـاخ التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي الصغير عن نظام شـاه مصر ، وكان الافتراءات « العربية » اكثر جـاذبية من الافتـراءات الصهيونية !..

ان الضجة الكبيرة مؤخرا ، في اجهزة الاعلام الرسمية ، وعن قصد ، حول ما يسمى المبـادرة لاقامة حزب « عربي » هي ضجة مقصود بها تركيز الاهتمام حول المجموعة البادرة لهذا النشاط . ولكن ما يثير الاهتمام هو سخف اجهزة الاعلام هذه والشرقيين عليها . ففي صحيفة « الايام » تـاكيد ان الطاب الحزب « العربي » اللي سيـوت قبل جسـاده عسم « مستقلون » ، « وطنيون » « معتبون يطرح قضايا الوسـط العربي في موضوعية والعبيـة » ، بينما ، في المقـابل ، تاكيـد « معربيـب » و « هارتس » و « بدعوت احرونوت » والتلفزيون الاسرائيلي بالعبرية ، ان رعنان كوهين اباه (هل تذكرون يعنان كوهين ؟!!) هو اللي الف واخرج هذه المسرحية الهزيلة المثيرة للضحك اكثر مما هي مثيرة للقلق .

ومؤخرا ، اشتركت في نـدوة في مستوطنـة يهودية ، مع احد ممثلـي مسرحية رعنان كوهين (مسرحيـة الحزب « العربي ») انطلقت عليه فعلا ، حين سمعت احد المواطنين اليهود يقول له : « لا افهم .. الحزب (العربي) الذي تتحدث عنه هـو جسم تابع للتجمع فلماذا تصرون ان تقوموا بدور الابن غير المعترف به من ابيه » .

***

ان التطور العاصف لجماهيرنا واستعدادها للعطاء والعزلة القاتلة لسياسة التمييـع القومي واصرار جماهيرنا ان تعيش فوق وطنها مرفوعة القامة موفورة الكرامة ، ان كل هذا هو مـا يجعل الاحزاب الصهيونيـة وفي مقدمتها « التجمع » تحاول تغيـير الادوات والاساليب .. ولكننا نقـول للتجمع ، بكل وضوح : ان طـاقم العملاء « الشباب » ، « المثقفين » « الجدد » بدل الطاقم القديم لن يكون اوفر نجاحا من سلفه . فشعبنا يرفض « التكسب بادب » على مائدة سياسة القمع والتمييز ، ولا يرضى باقل من تحقيق حقوقه المدنية والقوميـة ، وبكرامة .

من هنـا .. فان بـالون الحزب « العربي » سوف ينفجر قبل ان يتـم نفخه . واما جماهيرنا التي خرجت من ليل التمزق والرعب واليـأس الى ضحى المد الجبهوي ، فسوف تعزز وتوسع التفافها حول الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التـي تجمع طلاب السلام العادل والمساواة والدمقراطية مـن ابناء الشعبيـن ، الجبهة التي طرحت قضايا جماهيرنا امام الكنيست وامام الراي العام محليا وعالميا . ان جماهيرنـا قد اختارت طريق وحدة الصف الجبهوية ، ولـن نضل ، ابدا . *

حملة التبرعات التضامنية مع « الاتحـاد » مستمرة

حيفا — وصلت الى مكاتب « الاتحاد » عدة رسائل من منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الدول الاشتراكية تفيد بان قراء « الاتحاد » في الخارج يتضامنون مع قضيتها وانهم باشروا بجمع التبرعات لها .

ومن جهة اخرى لا تزال حملة التبرعات مستمرة في البلاد وقد تجاوز المبلغ الذي جمع حتى الان ٢٧٠ الف ليرة .

ونواصل فيما يلي نشر قوائم المتبرعين :

المتبرع	ليرة
١ — سامر سالم صليح — عيلبون	١٠٠
٢ — عائلة سكولا — رمات غان	١٠٠
٣ — يوسف لوسيا — حيفا	٢٠٠
٤ — نرجس فهد زريق — المدرسة الارثوذكسية — حيفا	١٠٠
٥ — خلية باتريس لومومبا (دفعة ثانية) — ام الفحم	٣٠٠
٦ — محمد عواد — الطيبة	٣٠٠
٧ — محمد جوهر — الطيبة	٢٠٠
٨ — محمد نمر عبد القادر — الطيبة	١٠٠
٩ — المحامي صبري محسن — جت المثلث	٥٠٠
١٠ — قارىء « الاتحاد » — جت المثلث	١٠٠
١١ — صديق الحزب — جت المثلث	٢٠٠
١٢ — سامر حسن ابو خيط — الطيرة	٥٠٠
١٣ — قارئ « الاتحاد » — عرعرة	١٠٠
١٤ — روحي قاسم — طالب في المانيا الدمقراطية	١٠٠
١٥ — غسان حاج يحيى — الطيرة	١٠٠
١٦ — على صالح اغبارية — ام الفحم	٣٠٠
١٧ — رضا يوسف محاميد — ام الفحم	٢٠٠
١٨ — ابراهيم حسين اغبارية — ام الفحم	١٠٠
١٩ — متبرع — الطيبة	١٠٠
٢٠ — قارىء — الطيرة	٢٠٠
٢١ — صبحي صالح محاميد — ام الفحم	٥٠
٢٢ — بشرى محمد شريدي — ام الفحم	١٠٠
٢٣ — برهان محمد شريدي — ام الفحم	٥٠
٢٤ — البروفسور يسرائيل شاحاك — القدس	٣٠٠
٢٥ — سمير أيوب — حيفا	٢٠٠٠
٢٦ — خلية البلد للشبيبة الشيوعية — شفاعمرو	٤٥٠
٢٧ — سالم صليبا — شفاعمرو	٥٠٠
٢٨ — طاهر حجيرات — عرب الحجيرات	١٠٠
٢٩ — قارىء من الفوار — شفاعمرو	١٠٠
٣٠ — نمر نخلة — شفاعمرو	١٠٠
٣١ — رسلان خازم — شفاعمرو	٢٠٠
٣٢ — رشيد ياسين — شفاعمرو	١٠٠
٣٣ — فضل حمادي — شفاعمرو	١٠٠
٣٤ — د. حسن عبد الحميد مثاني — قلنسوة	٥٠٠
٣٥ — خليل جرن — جلجولية	٣٠٠
٣٦ — احمد جرن — جلجولية	١٥٠
٣٧ — نيوفيا غزاوي — جلجولية	١٠٠
٣٨ — شـ[illegible] مطر — الطيرة	٥٠٠
٣٩ — احمد يوسف عراقي — الطيرة	٥٠٠
٤٠ — دفعة ثانية من قارىء « الاتحاد » من العدد الاول — حيفا	٢٥٠٠
٤١ — ديب زريق — حيفا	٥٠٠
٤٢ — استاذ — حيفا	٢٠٠
٤٣ — الطالب عصام زين الدين — موسكو	٢٠٠
٤٤ — قراء « الاتحاد » (الدفعة الرابعة) — عرعرة عارة	٥٠٠
٤٥ — سعيد ملحم — عرعرة	١٠٠
٤٦ — ايمن سيف — عرعرة	١٠٠
٤٧ — جبران جبران (له دفعة سابقة من ٣٠٠) — حيفا	٢٠٠
٤٨ — بثينا الثمان — حيفا	٢٠٠
٤٩ — المحامي سيف الدين جمال مسعود — جت المثلث	٢٠٠
٥٠ — محمد محمود ابراهيم غره — جت المثلث	٥٠
٥١ — قراء « الاتحاد » من الرينة	٥٠٠
٥٢ — سليمان يوسف سليم — الناصرة	٢٠٠
٥٣ — صميم وعاصم اياد بشارة — ترشيحا	٥٠٠
٥٤ — متبرع — البقيعة	٥٠٠
٥٥ — فؤاد حميد — البقيعة	١٠٠
٥٦ — قارىء قديم — عبلين	٢٠٠
٥٧ — خلية عبد الخالق محجوب — ام الفحم	٥٠٠
٥٨ — محمد حسن ابو رخا — ام الفحم	٢٥٠
٥٩ — صدقي نجيب جبارين — ام الفحم	٢٠٠
٦٠ — محمد اسعد عزام — ام الفحم	٥٠
٦١ — من اعضاء اللجنة العامة لطلاب مدرسة يني في كفرياسيف	٢٦٥٠

رؤيـا علميـة — بقيـة

التحول الذي اصبـح اكثر بروزا في الوقت الحاضر » ..

وقد طرح التنظيـم الشيـوعي الفلسطيني في ختام وثيقته الهامة خطة عمل لبناء الوحدة الوطنية الواسعـة باشتراك كل القـوى الوطنية وعلى اساس برنامج مشترك ودعم وتوسيـع وتنشيط المنظمات الجماهيرية وتشكيـل لجان لمقاومة الاستيطـان الكولونيـالي الصهيوني واقامة لجان اعمـار الارض واستصلاحها وتوجيه نشاطات البلديات والمؤسسـات للعناية باوضاع الجماهير وبسكان القرى والعناية بالاوضـاع المعيشية للعمال وذوي الدخل المحدود من المثقفين والحرفيين وتامين التنسيق والتعاون الاعـلامي والدعائي بـين الحركة الوطنية الفلسطينية في الداخـل والخارج . كما يدعو البيان الى رص صفوف كل القوى الوطنية في العالـم العربي ، على ارضية مقاومة صفقـة « كامب ديفيد » التآمرية ومقاومـة الاحتلال والتمسـك بحقوق الشعـب الفلسطيني ، وكـل هذا لتغيير توازن القوى الحالي ، الى توازن افضـل يضمن الانطلاق الى مواقع الهجوم ضد الاستعمار ومؤامراته وركائزه ..

محـاولة ارتكـاب جريمـة — بقيـة

بده ، ثم صوبها نحوهم واطلق عليهم الرصاص من سـلاح أوتوماتيكي . فاصابت رصاصة كعب حذاء احدهـم بينما اصابت الرصاصات الاخرى جدران وابواب الحوانيت القريبة . وهـؤلاء الشبان وهم : خالد محمد عاصي ومحمد طه وعلي احمـد ابو حسين وابـو ابراهيم الخياط هم عمـال معروفـون بانهم مسالمون وليس لهـم اعداء او خصوم .

وقد وقع الحادث في الساعة التاسعة مساء ، فتوجه اثنان منهم الى مركـز شرطة عارة لاستدعاء الشرطة ، التي وصلت في الساعة الواحدة والنصـف بعد منتصف الليل . وهناك جرى تحقيق ولم تعرف نتائج التحقيق الى حـين كتابة هذا الخبر .

ويذكر ان هذه ليسـت المرة الاولى التي ترتكب فيها محاولات كهذه وتحقق الشرطة لكنها لا تتوصل الى نتائج .

ويذكـر ان هذه ليست المرة الاولى التي ترتكب فيها محاولات كهذه وتحقق الشرطة لكنها لا تتوصل الى نتائج .

تهـانينـا

* الى المحامي توفيق ابو احمد لحصوله على اجازة المحاماة .

* والى الرفيق سعد بلال وزوجته بالمولودة ربى .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع الناصرة —

* الى الصديقة بدرية بدارنـة والرفيق امين ابو ريا بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع سخنين

تنبيـه الى عمـال البنـاء

تقرر اجراء تعديل علـى ثمن وحدة ملابس العمـل بحيث يصبح سعر الوحـدة منذ بداية تشرين الثانـي ١٩٧٩ ووفق تسعيـرة (« همشبير همركزى ») ١٣٣٤ ليرة . وعليه فيحق لعمـال البناء مطالبة اصحاب العمل بدفع ثمن الوحدة الجديـد وليس وفق السعر القديـم المعمول به منذ ١٧ ايـار الماضي .

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

* نشاطـات * نـدوات * اجتماعـات

* جديدة (اتحاد الشبيبة) — امسية فنية سياسية بمناسبة العام الجديد يوم الاحد ٣٠/١٢/٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي.

البرنامج : كلمات : احمد سعد وعاطف عبادي . شعر . سميح صباغ . برنامج فني . يانصيب يرصد ريعه للتضامن مع « الاتحاد ». ضيافة .

* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة موضوعها : العلاقة بين الاحتلال والاوضاع الاقتصادية . المحاضر : بنيامين غونين . يوم الاربعاء ٩/١/١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء .

* عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) احتفالا بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس حزبنـا :

■ الخميس ٣/١/١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في النادي : يتكلم رمزي خوري عن تاريخ الحزب .

■ الجمعة ٤/١/١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في النادي : تتكلم المحامية فيليتسيا لانغر حول الوضع في المناطق العربية المحتلة .

جبهـة طمـرة الدمقراطيـة

اجتمـاع شـعبي انتخـابي

يوم السبت ٢٩—١٢—٧٩ الساعـة ٥:٣٠ مساء في نادي الجبهة . يتكلم فيه :

— رامز جرايسي : نائب رئيس بلدية الناصرة .

— الشاعر سالم جبران : عضو اللجنة المركزية لحزب[illegible]

— عباس حجازي : المرشح [illegible] في طمرة .

— المحامي عبد الهادي المجدوب .

— فتحي ابو رومي .

« الاتحاد » — وردة للشعب وشوكة لاعدائه

امسيات سياسية — فنية لنصرة « الاتحاد »

■ عكا : يوم الاحد ٣٠—١٢—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » في عكا الجديدة (شارع هرتسل ٤٠) — حفل ساهر يتكلم فيه :

— زياد موسى : كلمة الافتتاح .

— ابراهيم مالك : نائب رئيس تحرير « الاتحاد » .

— كلمات من شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة .

في البرنامج الفني : فرقة الشموع الذهبية والمغني سمير الحافـظ .

* ضيافـة متواضعـة *

■ الرامة : يوم السبت ٢٩—١٢—٧٩ الساعة ٥:٠٠ مسـاء في نـادي الصداقة — احتفال شعبي :

خطباء الاجتماع :

— من هيئة تحرير « الاتحاد » : ابراهيم مالك

— عن هيئة تحرير « الجديد » : سميح القاسم

— يفتتح الاجتماع ويديره : نعمان حـداد

■ ابو سنان : يوم السبـت ٢٩—١٢—٧٩ الساعة ٦:٠٠ مسـاء في « نادي الاخـوة » . في البرنامج :

— كلمات : احمد سعد ونديم موسى ووليد مجدوب

— برنامج فني وضيافة

■ كفر ياسيف : يوم الاحد ٣٠—١٢—٧٩ الساعـة ٦:٠٠ مسـاء في « نادي السلام » . في البرنامج :

— كلمات : صليبا خميس ويوسف شحادة وجمال شريف .

— برنامج فني متنوع وضيافة .

حـــاكم لواء الشمـــــال كينغ يحرض مجــــددا على السـلطـــات المحليــة العربيـــــة فى الجليل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — ادلى حاكم لواء الشمال وصاحب الوثيقة المشهورة التى تحمل اسمه ، يسرائيل كينغ ، ومدير منطقة الجليل فى شعبة الاستيطان المتفرعة عن الوكالة اليهودية ، عاموس هاربار ، بتصريحات استهدفت التحريض على السلطات المحلية العربية وعلى الجماهير العربية فى الجليل عامة والتمهيد لهجمة سلطوية جديدة ضد المجالس المحلية العربية وضد ما تبقى من ارض عربية فى الجليل . وكلاهما يتحدثان فى اجتماع حضره ممثلو مجلس الجليل ونائب رئيس الحكومة ، سمحا ايرليخ ، فى الناصرة اول امس الاربعاء .

لقد زعم هذا الحاكم كينغ ان اربعة مجالس محلية عربية تتلقى مساعدات مالية من مصادر مقربة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وذكر اثنين منها هما مجلسا عرابة ودير الاسد . ولكنه لم يذكر اسم المجلسين الاخرين .

وتحدث هاربار عن الحالة فى الجليل وعن التنافس المزعوم بين العرب واليهود على الارض فيه وعن محاولات العرب السيطرة على ارض الدولة على حد زعمه . ودعا هذا المستوطن الحكومة الى تشجيع الهجرة الى الجليل لمواجهة الزيادة الطبيعية بين السكان العرب والحفاظ على اكثرية يهودية فيه .

وقد اثارت هذه التصريحات غضب اوساط واسعة من الجماهير وممثلي السلطات المحلية العربية فى الجليل .

ويتضح من توقيت هذه التصريحات انها تستهدف ، الى جانب التحريض السافر على المواطنين العرب عامة ، ما يلى :

— التغطية على مسؤولية حاكم لواء الشمال شخصيا عن الحالة الاقتصادية الصعبة التى تعانى منها المجالس المحلية العربية فى لواء الشمال . فقد قام هذا الحاكم طيلة مدة حكومينه وحتى الان باعمال مقص التشطيبات والتقليصات فى ميزانيات هذه المجالس الامر الذى حال دون ان تقوم هذه بتقديم الحد الادنى من الخدمات المحلية والبلدية المطلوبة .

وكذلك التغطية على عزم حاكم اللواء مواصلة تنكره لمطالب السلطات المحلية بزيادة ميزانياتها العادية والتطويرية ومساواتها على الاقل مع السلطات المحلية اليهودية .

— اعداد المناخ لحملة مصادرات جديدة تستهدف ما تبقى من اراضى عربية فى الجليل تحت ستار تطوير الجليل الذى هو فى الواقع تهويد الجليل ، على حساب القرويين العرب .

ولقد دفعت هذه التصريحات المستشار السابق لشؤون المواطنين العرب وعضو الكنيست ، طوليدانو ، الى التحذير من ان تصريحات كهذه يمكن ان تثير مشاعر معادية للاهلين العرب . ودعا الى التأكد من صحتها . وقال اذا كانت صحيحة فيجب وقف تدفق هذه الاموال . اما اذا كانت عارية عن الصحة فيجب على الحكومة ان تنشر تكذيبا لها منعا للتحريض على العرب .

مسؤولون فى دير الاسد ينفــون اتهامات كينـــغ

دير الاسد — علم مراسلنا من المسؤولين فى المركز الثقافى فى دير الاسد ان لا اساس لمزاعم حاكم اللواء كينغ ، فلا علاقة مباشرة للمجلس المحلى فى دير الاسد بالمركز الثقافى والتبرعات التى حصل عليها .

واكد مسؤول فى المركز الثقافى لمراسلنا ان المركز الثقافى فى دير الاسد تقيمه جمعية معترف بها رسميا ومقامة بموجب قانون الجمعيات العثمانى وتعترف بها وزارة الداخلية . وان هذه الجمعية تسلمت تبرعات من مؤسسات خيرية من كل من بريطانيا وهولندا والنرويج وان هذه التبرعات لغايات محددة ، هى بناء مركز ثقافى ومساعدة الطلاب الجامعيين .

وقد وصلت هذه الاموال بشكل رسمى وعلى اسم الجمعية وليس على اسم شخصى . وتساءل هذا المسؤول عما اذا كان كينغ لا يعرف حقا ميزانية مجلس دير الاسد وهو الذى يقرها ويراقب تنفيذها . وطالما ان كينغ يعرف من اين اتت هذه الاموال فلماذا لا يوقفها بدلا من اطلاق مثل هذه التصريحات ؟

رئيـــس مجلـــس كفرياسيف :

تصريحـــات كينــغ للتغطيــة على حالــــة السلطـــات المحليــة العربيـــة المتريــــة

كفر ياسيف — خاص بـ «الاتحاد» — بعث رئيس مجلس محلى كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، ببرقية الى التلفزيون الاسرائيلى يطلب الى المسؤولين فيه ان ينشروا فى نشرتهم الاخبارية ، مساء امس الخميس ، ان تصريحات حاكم لواء الشمال ، التى اوردها التليفزيون فى نشرته المسائية امس الاول ، انما هى تحريض هدفه التغطية على الوضع المالى الخطير الذى تردت اليه السلطات المحلية العربية بسبب سياسة التمييز القومى التى ينفذها حاكم اللواء المذكور .

وجاء فى البرقية انه فى ١٢ يناير القريب سيعقد اجتماع قطرى للسلطات المحلية العربية لبحث هذا الوضع واقرار اجراءات ضد السياسة التى اوصلت اليه .

واكد ان الهدف من تصريح حاكم اللواء هو ان يصرف انظار الرأى العام فى اسرائيل عن هذا الوضع ويحول دون سماعه صرخة هذا الاجتماع .

النـاصـــرة ترتـدى حلـــة العيد

الناصرة — لمراسلنا — اكتست مدينة الناصرة حلة العيد ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، بمناسبة اعياد الميلاد وراس السنة للطوائف الغربية والشرقية . ولم تنجح الامطار والفيضانات فى الشوارع ان تعرقل احتفالاتها .

وفى يوم العيد ، الثلاثاء ، قام رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ونوابه وعدد من اعضاء المجلس البلدي بجولة على الرؤساء الروحيين والمؤسسات الخيرية الاهلية للتهنئة بالعيد .

وكانت البلدية اقامت احتفالها التقليدي السنوي بمناسبة الاعياد ، مساء الاثنين الماضي ، بحضور رؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية فى المدينة وجمهور غفير من سكانها ومن الضيوف الاجانب وقد افتتح الاحتفال باناشيد العيد ، التي قدمتها جوقة الانشاد فى المركز الثقافي البلدي بقيادة الاستاذ يوسف الخل وجوقة نادي الاحداث الارثوذكسي بقيادة الفنان لطف شحتوت وقراءات شعرية من الممثل اميل روك . وقد ادار الاحتفال الاستاذ المربي اديب حزان .

وقدم رئيس البلدية ، توفيق زياد ، كلمة تحية هنأ فيها بالعيد متمنيا ان يعود فى السنة القادمة وقد ساد السلام الحقيقي والعادل فى المنطقة وفى العالم اجمع . واشاد زياد بالاخوة الحقيقية التي تجمع بين سكان المدينة من جميع الطوائف مبرزا اهتمامهم جميعا فى اعياد كل طائفة ان كان فى احتفالات راس السنة الهجرية او الميلادية . واكد زياد بالمناسبة على دور المؤسسات الخيرية ، المدارس والمستشفيات والملاجيء ، الارسالية فى المدينة ودعا الحكومة الى دعم هذه المؤسسات .

اما المطران مكسيموس سلوم فاكد فى كلمته على ضرورة ان يكون السلام فى المنطقة سلاما حقيقيا وعادلا وشاملا وليس جزئيا حيث عندئذ فقط يمكن ان تنعم المنطقة بالخير والبركات وتسود الاخوة الحقيقية والتعايش بين الشعوب فى المنطقة والعالم .

ثم قدم السيد انطوان شاهين تحية وزارة السياحة .

وكانت لحظة مؤثرة فعلا فى هذا الاحتفال حين منح رئيس البلدية مواطنة الشرف للاخت ادلين من بلجيكا على خدماتها الاجتماعية الجليلة التي قدمتها للناصرة خلال ٣١ عاما .

الفيضانات تهدد بالانهيار عدة منــازل فى حيفـــا

حيفا — لمراسلنا — هطلت امطار غزيرة يوم الثلاثاء الماضي ٢٥—١٢—٧٩ فى حيفا . وقد ادى ذلك الى حدوث فيضانات كبيرة فى عدد من احياء حيفا — محطة الكرمل ، والمتنبى ، ووادى النسناس .

ففى محطة الكرمل ، وصل ارتفاع الماء الى اكثر من نصف متر ، فدخلت المياه الى عدد من البيوت فى شارع « عيطس » ٤٣ منها بيت عائلة مطر ، ولديها ٤ اولاد ، وعائلة مغربى ولديها ٩ اولاد ، وبيت حنه هنفر — المسنة وغيرهم من العائلات فى اماكن اخرى من المحطة .

وسبب الفيضانات بناء سور الميناء على امتداد الحى الامر الذى يمنع جريان الماء نحو البحر ، وخراب شبكة المجارى وشبكة تصريف مياه المطر . واهمال شركة عميدار ، عند هدم بعض البيوت .

وقد استدعيت الشرطة وفرقة الاطفائية لضخ المياه . كذلك وصل رئيس البلدية وعدد من المسؤولين فيها للاطلاع على الوضع . وذلك فى ساعات المساء .

ولكن الفيضانات تكررت فى اليوم التالى مع استمرار الامطار . الامر الذى يؤكد ضرورة نقل كل هذه العائلات الى اماكن سكن اخرى .

وقد قام الرفيقان زاهى كركبى عضو البلدية وعباس زين الدين بجولة فى الحى فاطلعوا على الاضرار المادية الكبيرة التى حدثت فى المنازل التى دخلتها المياه وملأتها كليا .

اما فى حى المتنبى ، فان عدم وجود عدد كاف من فتحات المجارى التى تستوعب مياه الامطار ، تسبب فى وصول كميات كبيرة من المياه الى الشارع ، وهذه المياه انحدرت من الجبل ومن المدرسة فى شارع المتنبى . وقد هدمت هذه السيول الغزيرة حائطا ودخلت عددا من المساكن ، منها بيت السيد مرقس نجار فى شارع المتنبى ٢١ حيث سببت خسائر كبيرة فى موجودات المنزل ، وبيت السيد توفيق بهلول فى المتنبى ٩ .

اما فى شارع حداد ، فقد تسربت المياه من الحيطان ومن الارض الى عدد من المنازل .

وقد طاف الرفيقان زاهى كركبى وعباس زين الدين للاطلاع على كل ما حدث .

ثم توجه الرفيق زاهى كركبى الى البلدية حيث اجتمع اجتماعا قصيرا برئيس البلدية فاكد ضرورة ايجاد مساكن بديلة للعائلات حى المحطة ، وتنظيم شبكة من المجارى فى حى المتنبى تستوعب مياه الامطار وتمنع تكرار الفيضانات .

هذا ووصل الى دار البلدية وفد من سكان حى محطة الكرمل حيث عرضى ممثلوهم ما اصابهم وطالبوا بالسكن الانسانى . وقد وعد رئيس البلدية بالاهتمام فى قضيتهم .

ومما يجدر ذكره انه دار بحث فى اجتماع مجلس بلدية حيفا الاخير يوم الخميس (١٢/٢٠) للتلخيص البحث الذى دار قبل نصف عام عن قضايا السكن فى المدينة . وقد استغل الرفيق زاهى كركبى المناسبة فاثار مرة اخرى وضع سكان حى محطة الكرمل ، مؤكدا ان هذا الحى لم يعد صالحا للسكن وطالب بنقل سكانه الى اماكن سكن اخرى . والى ان يتم ذلك طالب بالقيام ببعض الامور الضرورية لخلق الحد الادنى من الظروف اللازمة للسكن الانسانى .

وتجدر الاشارة ان الفيضانات اصابت كذلك مدن تل ابيب والقدس والناصرة وغيرها ...

« هــذه حكومـــة دمـــار »

✽ مايـر فلنـر : يجـب نــزع الثقـة عن الحكومـة ليـس فقـط بسبب سياستهـا الزراعيـة بل لممارساتها الوحشيـة فى المناطـق المحتلـة وتشبثهـا بالاحتلال ولسياستها الاقتصادية والاجتماعيـة التدميرية ✽

القدس — لمراسلنا البرلماني — هل بسبب سياسة الحكومة الفاشلة فى مجال الزراعة يجب اسقاطها ؟ — هذا هو السؤال الذى ارتسم على شفاه كل مراقب واقعى للبحث الذى جرى فى الكنيست ، هذا الثلاثاء ، بناء على اقتراح كتلة التجمع نزع الثقة بالحكومة لسياستها الزراعية .

فقد وقف نواب التجمع ينتقدون الحكومة على سياستها فى هذا المجال دون رؤية الاسباب الحقيقية وراء الازمة الزراعية ، تلك الاسباب التى تؤدى الى تفاقم الازمات فى شتى مجالات عمل الحكومة . ووقف وزير الزراعة ، اريك شارون ، يدافع عن سياسة الحكومة فاتهم « التجمع » بانه حين كان فى الحكم هو الذى سبب ازمة الزراعة .

وقد وقف النائب ماير فلنر فتكلم باسم الجبهة مؤكدا ان مصدر الازمة الزراعية يعود الى سياسة الحكومة فى جميع المجالات الاخرى . وقال : ليس صدفة ان تثور الازمة اليوم فى الوقت الذى يلغون فيه المساعدات عن المواد الغذائية ويخصصون الميزانيات الضخمة للاستيطان فى المناطق المحتلة وفى الوقت الذى يتدهور فيه الاقتصاد ويزداد غنى الاثرياء ...

واضاف فلنر .. اننا نصوت الى جانب اقتراح نزع الثقة عن الحكومة ليس فقط بسبب سياستها الزراعية الفاشلة ، بل وايضا بسبب سياستها المدمرة فى المجال الاقتصادى والاجتماعى وبسبب سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى ضد المواطنين العرب فى اسرائيل والتمييز الطائفى داخل اسرائيل والاكراه الدينى والتمييز المجحف بحق المرأة .. وكذلك بسبب عدم تنفيذها قرار المحكمة العليا بشأن اخلاء مستوطنة ايلون موريه عن اراضى روجيب المحتلة وبسبب سياسة القمع الوحشى ضد الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ومحاولة فرض مشروع « الادارة الذاتية » الاحتلالى وبسبب الرقابة العسكرية التعسفية على الصحف الوطنية « الفجر » و « الشعب » و «الطليعة» وبسبب الاعتداءات الاجرامية المتكررة على جامعة بير زيت وتعذيب فتيات فى جيل الـ — ١٤ والـ — ١٥ من مخيم الجلزون وسياسة التعذيب الوحشى ضد كافة السجناء الفلسطينيين فى السجون الاحتلالية ..

هذا وقد اسقط اقتراح نزع الثقة باكثرية ٦٠ صوتا من الائتلاف مقابل ٤٤ صوتا من المعارضة .

توفيق زياد يطالب بمعاقبـــة المسؤولــــين عن استفـــزاز نائـــب رئيس بلديـــة الناصـــرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، فى رسالة وجهها فى الاسبوع الماضي الى اعضاء الكنيست الاستفزاز البوليسي الوقح ، الذي تعرض له نائب رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، فى التاسع من هذا الشهر لدى سفره الى نابلس للتهنئة باطلاق سراح السيد بسام الشكعة .

وكان احد افراد الشرطة قد احتجز المهندس جرايسي عند الحاجز البوليسي لمدة ساعتين دون ان يفسر تصرفاته هذه . وحتى حين توجه عضو الكنيست ، توفيق زياد ، اليه واعلمه بانه عضو كنيست اعلن الشرطي انه يعتقل عضو الكنيست ايضا .

وطالب توفيق زياد فى رسالته بفحص تصرفات الشرطي رقم ٢٤١٩٤ وتقديمه للمحاكمة وبحث خرقه لقانون الحصانة البرلمانية والكشف عما اذا كان هذا الشرطي قد تلقى اوامر بهذه الروح من المسؤولين عنه . وفحص اذا كان لدى افراد الشرطة تعليمات واضحة ومناسبة تتعلق بقانون الحصانة البرلمانية .

هذا وقدم الرفيق توفيق زياد استجوابا الى وزير الشرطة حول هذا الامر . وسأل الوزير اذا كانت هناك اسباب قانونية لدى الشرطي لاعتقال السيد جرايسي . وما هي هذه الاسباب ؟! وفيما اذا كان الوزير على استعداد لفحص تصرفات هذا الشرطي وتقديمه للمحاكمة على تصرفه الذي يضر بالقانون وبحرية الفرد .

مقـال حنـين فى « فلسطــين الثورة »

حيفا — مكتب « الاتحـاد » — نشرت مجلة « فلسطين الثورة » الاسبوعية مقال عضو المكتب السياسى والسكرتيرية فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى دافيد (ساشا) حنين حول « الحكم الذاتى خطة لاستمرار الاحتلال وللحرب » وذلك فى عددها الصادر فى تشرين الثانى ١٩٧٩ .

اضـــراب — بقيـــة

البت فى امور المعتقلين الاداريين فى لقيتهم ادعى النائب العسكري بشكل مفاجىء ان هناك اشتباها بان المعتقلين ينتمون الى منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين . الامر الذي رفضه المحامي عسلي مؤكدا ان الاعتقال جاء لاسباب سياسية وان السلطات لم تجر اي تحقيق معهم .. ثم طالب باطلاق سراحهم .

بيغــــن يؤكـــد — بقية

بموجب قرار الحكومة فى ٩ تشرين الاول ١٩٧٩ .

واضاف ان المسح سينتهي قريبا لتوسيع المستوطنات الكولونيالية فى القانا وبيت حورون والفرات .

ومن ناحية ثانية واقرت اللجنة المشتركة بين الحكومة والمنظمة الصهيونية العالمية على تخصيص ١٥ مليار ليرة لتكثيف الاستيطان الكولونيالي خلال السنة المالية القادمة ١٩٨٠ / ١٩٨١ ومضاعفة عدد المستوطنين الكولونياليين بزيادتهم بعشرين الف مستوطن (يبلغ عدد المستوطنين الكولونياليين فى الضفة ١٦ الف مستوطن) .

وصرح وزير المالية ان فى وسعه « تدبير » المبلغ المطلوب ولكن ذلك سيكون على حساب بنود اخرى فى ميزانية الدولة للسنة القادمة . وطالب الوزير زملاءه ان يقدروا الوضع عند بحث ميزانيات وزاراتهم وان يسهموا فى بناء وتطوير الاستيطان اليهودي (الكولونيالي) .

وحسب المخطط ستقيم الحكومة والمنظمة الصهيونية العالمية ٦٢٠٠ وحدة سكنية ، ٣٢٠٠ منها فى « ارئيل » و « معاليه ادوميم » (الخان الاحمر) فى الضفة وقتسرين فى الجولان . اما الثلاث الاف وحدة الاخرى فستقام فى سائر انحاء الضفة .

مصــادرة الاراضي العربيـة فى القـدس

وتمتد الهجمة الاستيطانية الكولونيالية وعملية تغيير معالم الضفة الى قلب القدس العربية المحتلة فقد اعلنت البلدية مشروعين هيكليين (رقم ٢٥٩١ و ٢٦٣٩) ينصان على مصادرة اراضي واسعة فى الحيين العربيين — الشيخ جراح ووادي الجوز بذريعة اقامة مناطق « خضراء ومتنزهات » ! فى المدينة .

وقد اوضحت الغرفة التجارية فى القدس العربية ، باحتجاجها الشديد على هذين المشروعين ، ان الهدف السياسي من وراءهما هو تضييق الخناق على الجماهير العربية فى المدينة بمصادرة مساحات واسعة من اراضيهم .. واضافت ان المشروعين يتجاهلان ان فى المدينة مئة الف عربي ولا ياخذان بعين الاعتبار تزايد السكان العرب الطبيعي وحاجتهم الى مساكن .

ولاحظ المراقبون ان مخطط البلدية يهدف من وراء هذا التضييق « تخفيف السكان العرب » فى « عاصمة اسرائيل الموحدة الخالدة » ! خوفا من « طغيانهم » على العاصمة ..

هذا وقد وقعت هذه التطورات فى عشية زيارة بيغن لاسوان للاجتماع بحاكم مصر السادات .

(اقرأ الافتتاحية)

دير ياسين

كل مياه الارض لـــن تغسـل الوصمـة عــن جبينكـم !

ذكرت الصحف هذا الاربعاء ، امس الاول ، ان السلطات تخطط لاقامة حى سكنى جديد على اراضى قرية عربية كانت تقع الى الغرب من القدس .

وكان هذا النبا يمكن ان يكون عاديا . فاى موقع فى هذه البلاد لم يشيد على خرائب الشعب العربى الفلسطينى .

حقا كان يمكن ان يكون عاديا . لكن هذا الحى سيقام على اراضى دير ياسين . ولاسم دير ياسين وقع ماساوى خاص ومذاق اين منه مذاق الغضب الانسانى على فعل الجريمة . فما حدث فى دير ياسين فى ذلك العام لم يكن شيئا عاديا .

لقد كان الجرس الذى دق برعب محذرا لما يبيت ويحاك ضد اخوات دير ياسين وكان ما جرى فى تلك القرية العربية الوادعة — القتيلة المؤشر والنذير . واحدثت الجريمة فعلها فكان الاثر مهولا وفظيعا . ولا يزال الصدى عميقا . فدائرة الجريمة لم تتقلص ، بل ظلت تتسع ولا تزال . والجرح الذى نزف عميقا فى دير ياسين لا يزال ينزف لاكثر من ٣٣ سنة .

ومع اتساع دائرة الجريمة تكبر دير ياسين الرمز والمؤشر والنذير وتحتقن الذاكرة بالصور المرعبة ، جثث الاطفال والنساء والشيوخ وصور الاسرى الذين يسوقهم القتلة عبر شوارع القدس ليكونوا عبرة وعظة ، وتضج الذاكرة باصوات انات الجرحى الصاعدة من هوة عميقة كان يدفع شعبنا اليها دفعا ليوارى فيها وتوارى حقوقه واسمه وتاريخه وكل ما يدل على انه كان فى يوم من الايام نبت هذه الارض واريجها ولون سمائها وسمو جبالها وسر جمالها ومصدر عطائها .

ومع اتساع الدائرة يظل الاصبع منتصبا مثل لائحة اتهام مرعبة فى وجه القتلة . ولا يظنن احد اننا نجهل اسماءهم ، اننا نمقتهما مقتنا الجريمة لكننا نحفظهما عن ظهر قلب وعميقا فى الذاكرة الانسانية .

وها هم اليوم ينبشون الجرح الدامى ويستفزون الذاكرة ويدعون الدم يغلى فى العروق ، ويتطاولون على الارض المشبعة بالدم الزكى — دم ضحاياهم — ويعلنون اسم دير ياسين فى المزاد العلنى . فينظموا مسابقة لاختيار اجمل اسم للحى الجديد ، الذى سيقيمونه على ارض وانقاض وبقايا جثث الضحايا فى دير ياسين . ويتفتق ذهنهم السادي عن اسم « هار نوف » ، او الجبل الخلاب اسما للموقع الذى كان فى يوم من الايام مشهدا للجريمة ومسرحا لفعلتهم الفظيعة .

اننا لا نستهجن تصرفهم . فهكذا يتصرف القتلة دائما . وسبق ان حولوا قرى اللطرون ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، الى حديقة كندا بعد ان مسحوا كل اثر للحياة فيها . واخوات قرى اللطرون كثر فى بلادنا .

قد ينعم المستوطنون فى البيوت الحجرية فى الحى السكنى الجديد المقام على اراضى دير ياسين لكنهم لن يستطيعوا ابعاد شبح الجريمة عنهم وعن الذين ارتكبوا الجريمة باسمهم . فللارض رائحة الدم . وتلك رائحة قوية .

وقد يستطيع الذين خططوا للجريمة ومارسوها تغيير اسم الموقع والمكان . وقد يحاولون شطب اسم دير ياسين من ملفاتهم وقواميسهم ، الا انهم لن يستطيعوا طمس معالم الجريمة وحقيقتها . وكل مياه الارض لن تغسل الوصمة عن جبينهم .

فدم دير ياسين ما كان ليذهب هدرا .

ابراهيم مالك

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٣١ كانون اول ١٩٧٩ ، ١٢ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٧ VOL 67/36 — 31.12.79

٦ صفحات

ألثمن: ٥,٠٠ ل.إ.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

حكام اسرائيل يعدون المناخ لمهاجمة سوريا

* يقظة على الاخطار فى دمشق وبيروت •• ومخاوف جدية من حرب جديدة فى محافل الامم المتحدة * حرب جديدة تهدد شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — خلال الايام الاخيرة الماضية بدا حكام اسرائيل فى اشاعة جو من التوتر العسكرى تمهيداً لتفجير حرب جديدة فى الشمال باحتمال اصطدام مسلح مع سوريا .

ففى يوم الخميس الماضي اختار رئيس الوزراء مناحم بيغن اجتماعا مع ضباط الفرقة المدرعة التي تعسكر على طريق القدس — اريحا ليحذر من الاخطار التي تهدد اسرائيل من الشمال فقال ان الحدود الشمالية والشرقية تتفجر بالصخب والعداء ازاء اسرائيل وعلينا ان نتأهب لمواجهة الوضع ••

وفى يوم الجمعة الماضي نشرت « معريب » مقابلة صحفية اجرتها مع يهشوع ساغى ، رئيس الاستخبارات العسكرية ، جاء فيها ان على اسرائيل ان تلحظ فى حسبانها خطر اشتعال الوضع على الحدود السورية ..

وزعم ساغى ان السوريين قد يقومون باعمال عسكرية معادية لاسرائيل مثل زيادة مواجهة الطائرات الاسرائيلية التى تخرق حرمة الاجواء اللبنانية او زيادة نشاط المنظمات الفدائية العسكرية .

وحول ساغى الاخطار فذكر ان الاقطار العربية تسرع فى عملية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

١٩٨٠

الشعب الافغانى يرسخ مواقع الثورة الوطنية

القيادة الثورية تدعو الى اوسع جبهة وطنية تقدمية

* مجلس قيادة الثورة : الدفاع عن مكاسب ثورة نيسان المجيدة مهمة وطنية تقع على كاهل ابناء جميع القوميات المتآخية فى البلاد * الحكومة الافغانية الجديدة : الحملة المعادية لافغانستان والاتحاد السوفييتى نابعة من حقد الامبريالية والرجعية لفشل مخططاتها العدوانية * جماهير الشعب الافغانى تلتف حول قيادتها الثورية *

كابول — الوكالات — عرض الرئيس الافغانى الجديد ورئيس مجلس قيادة الثورة ، بابراك كارمال ، فى خطاب اذاعى الى الامة ، امس الاول السبت ، برنامج حكومته لتعميق جذور الثورة الدمقراطية الوطنية فى افغانستان بعد الخلاص من نظام الرئيس حفيظ الله امين مساء الخميس الماضى .

وقال فى خطابه ان مجلس قيادة الثورة سيشيع الدمقراطية ويحترم حقوق جميع القوميات وتقاليدها ومعتقداتها الدينية . كما سيضمن حرية الصحافة والتعبير عن الراى وعقد الاجتماعات فى اطار الاخلاص لمبادىء ثورة نيسان المجيدة . وفى الوقت نفسه سيعمل على تعميق وحدة جماهير الشعوب الافغانية والدفاع عن حقوق جميع فئاتها الوطنية . واضاف : ان مجلس قيادة الثورة سيضمن الحريات الشخصية وسيطلق سراح المعتقلين السياسيين وسيضمن العمل لطالبيه والارض للفلاحين .

واعلن ان جمهورية افغانستان الدمقراطية ستنتهج سياسة سلام وستعمل على تطوير العلاقات الودية مع جميع الدول والامم وفى الدرجة الاولى مع الدول المجاورة . واكد تمسك افغانستان بجميع المعاهدات والاتفاقات المعقودة مع الدول وبميثاق الامم المتحدة .

وكان مجلس قيادة الثورة فى جمهورية افغانستان الدمقراطية قد اذاع ، مساء الجمعة الماضى ، بيانا عن الخلاص من حفيظ الله امين ، الذى استفرد بالسلطة ، وعن حلول يوم الحرية والانبعاث الحقيقى لجميع الشعوب الشقيقة فى البلاد . وقال البيان : ان الثورة الافغانية دخلت فى مرحلة جديدة تتوحد خلالها جميع القوى الدمقراطية والوطنية فى جبهة موحدة تحت قيادة حزب الشعب الدمقراطى الافغانى ، فالدفاع عن مكاسب ثورة (ابريل) نيسان المجيدة ، والتمسك بمثلها العليا ، والاخلاص للوطن وسيادته واستقلاله ليس واجبا مقدسا للحزب والدولة الثورية وحدهما ، بل هو واجب مقدس لشعوب افغانستان جميعها .

واعلن البيان ان القيادة الثورية الجديدة ستعمل على تحقيق العدالة والدمقراطية الحقيقية وعلى احترام الدين الاسلامى الحنيف وعلى ترسيخ اهداف ثورة نيسان من اجل السلام والحرية والاستقلال والدمقراطية والاخاء والمساواة والرفاهية والسعادة لكافة شعوب افغانستان الشقيقة .

ودعا بيان مجلس قيادة الثورة جماهير الشعب الى النضال المتفانى للقضاء على الاعداء الداخليين والخارجيين ، والى السير قدما على طريق الوحدة الثابتة لجميع القوى الوطنية والتقدمية لتحقيق الانتصار النهائى للثورة الوطنية الدمقراطية المناهضة للاقطاع والامبريالية ، ومن اجل خلق افغانستان الحرة المستقلة .

وتصدت الحكومة الافغانية الدمقراطية بحزم لحملات التهويش والتضليل والافتراء ، التى شنتها الاوساط الامبريالية والرجعية على الاتحاد السوفييتى الذى قدم المساعدات النزيهة وفى الوقت المناسب للشعب الافغانى وثورته ، فاعلنت انه على ضوء توسيع اعداء الثورة الافغانية الداخلين والخارجيين لاعمالهم الاستفزازية وتدخلهم السافر فى شؤونها وبهدف الدفاع عن مكاسب الثورة والحفاظ على سلامة اراضى افغانستان واستقلالها ودفاعا عن السلام والامن فى المنطقة والعالم توجهت الحكومة الافغانية الى الاتحاد السوفييتى الصديق بطلب ملح لتقديم المساعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية العاجلة ، وفقا لمعاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار الموقعة بين البلدين فى كانون اول عام ١٩٧٨ . وقد لبى الاتحاد السوفييتى طلب الحكومة الافغانية مشكورا .

ان اعداء الشعب الافغانى ، الذين يتآمرون عليه ولا يزالون ، صعقوا لتحطم مؤامراتهم هذه ولهذا يشنون حملات الافتراء على الثورة وعلى الاتحاد السوفييتى الصديق .

هذا وارسل ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعى ورئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

حملة الامبريالية المسعورة على الاتحاد السوفييتى تعود الى اخفاق تآمرها

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — اطلقت الامبريالية والرجعية حملة تحريض مسعورة على الثورة الافغانية والاتحاد السوفييتى بذريعة « الدفاع عن القانون الدولى » ومعارضة « التدخل السوفييتى » ! فى افغانستان .

واعلن الرئيس الامريكى كارتر انه طالب الاتحاد السوفييتى ، باتصال عاجل مع ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، بسحب قواته من افغانستان وحذره من العواقب الوخيمة على العلاقات الامريكية السوفييتية فى حالة رفض الاتحاد السوفييتى هذا الطلب .

واقتفت اثر كارتر رئيسة وزراء بريطانيا مرجريت تاتشر التى ارسلت بدورها رسالة الى الرفيق بريجنيف وزعمت فيها انها انزعجت ! واصيبت بالحيرة ! من جراء تدخل الاتحاد السوفييتى فى افغانستان وطالبت بان يتاح للشعب الافغانى ان يقرر مصيره بنفسه .

وفى الوقت نفسه اعرب سكرتير عام الحلف الاطلسى العدوانى عن قلقه من التدخل السوفييتى فى افغانستان !

ورددت بعض الصحف العربية الرجعية مزاعم ممثلى الامبريالية وكتبت « الجزيرة » السعودية : ان هذا التدخل « يهدد » باكستان وايران وان الشيوعية قررت محو اثار الحضارة الاسلامية !!

ولكن حكام الولايات المتحدة كشفوا عن دوافع هذه الحملة المسعورة حين اعلنوا انهم سيسرعون فى تزويد باكستان بالسلاح .. وباكستان هى الموقع الذى ينطلق منه المتمردون الافغان المزودون باسلحة امريكية للاعتداء على الثورة الافغانية فى محاولاتهم لاجهاضها .

لقد زعم بعض الكتاب الغربيين ان الاتحاد السوفييتى قام بتدخله العسكرى مستفيدا من انشغال العالم بالازمة الايرانية — الامريكية . والحقيقة ان الحملة المسعورة على المعونة السوفييتية للثورة الافغانية انطلقت لصرف الشعوب فى المنطقة عن عدائها للامبريالية الامريكية وتحويلها نحو الاتحاد السوفييتى .

ولا شك فى ان مرد هذه الحملة يعود الى شعور الامبرياليين بان المعونة السوفييتية احبطت مؤامراتهم على الثورة الافغانية وخلقت الظروف لتصفية الثورة المضادة التى نظموها .

فالدهايم يعرب عن استعداده للسفر الى ايران والاجتماع مع المسؤولين فيها

نيويورك — تشير كل الدلائل فى مقر هيئة الامم المتحدة الى احتمال ان تعلق الحكومة الامريكية طلبها من مجلس الامن فرض عقوبات اقتصادية على ايران بعد ان اتضح لها انها لن تفوز بتاييد اكثرية اعضاء المجلس لفرض مثل هذه العقوبات .

ودار الحديث ، امس الاحد ، حول احتمال ايفاد سكرتير عام هيئة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى ايران للتفاوض مع المسؤولين فيها حول تسوية ازمة العلاقات الامريكية — الايرانية والافراج عن الرهائن الامريكان المحتجزين فى السفارة منذ ٤ تشرين ثاني الماضي .

وكان فالدهايم قد اعرب عن استعداده للسفر الى ايران وبحث الامر مع المسؤولين فيها .

وفى طهران عاد وزير خارجية ايران ، صادق قطب زاده ، وحذر المجلس من اتخاذ اي اجراء معاد لايران . واعرب عن امله فى ان يستخدم الاتحاد السوفييتي حق النقض — الفيتو — لمنع اقرار اية عقوبات ضد ايران .

ويتضح من تصريحات لسكرتير مجلس الثورة الايرانية ، الامام بهشتي ، ادلى بها يوم الجمعة الماضي ان الحكومة الايرانية ستفرج قريبا عن الرهائن ولكن بعد تقديمهم الى محاكمة دولية ستنظر فى جرائم الشاه وفى دور الامبريالية الامريكية فى دعمه ومساعدته على اقتراف هذه الجرائم .

وفى بنما ، حيث يختبىء الشاه هربا من وجه العدالة ، عقد رئيس الحكومة مؤتمرا صحفيا ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، اعلن فيه ان حكومته ستدرس امكانية تسليم الشاه اذا ما طلبت ذلك الحكومة الايرانية ولكنه اضاف ان القوانين الدولية تجعل ذلك مستحيلا . ومع هذا اشترط الافراج عن الرهائن اولا . وهذا ما رفضته الحكومة الايرانية ، اذ اصرت على تسليم الشاه للافراج عن الرهائن . ومع ذلك من التوقع ان تتقدم الحكومة الايرانية بطلب رسمي الى بنما لتسليمها الشاه .

كل عام وأنتم بخير

يحتفل العالم غدا بعيد راس السنة الميلادية ، و « الاتحاد » بهيئة تحريرها واعضاء ادارتها وموظفي مطبعتها تتقدم الى جميع قرائها باحر التهاني واجمل الامنيات راجية ان يكون العام الجديد ، عام السلام وتحرر الشعوب ، وان يحقق شعبنا الفلسطيني استقلاله الوطني فى ظل سلام عادل وثابت ..

البحرين تمنع السفن الحربية الامريكية من الرسو فى مينائها

الكويت — الوكالات — اعلنت حكومة البحرين انها ترفض السماح للسفن الحربية الامريكية بالرسو فى موانئها . وقالت الصحف الكويتية ، التى أوردت النبأ امس الاول السبت ، ان البحرين تمتنع من تقديم اية تسهيلات لهذه السفن . وانها قامت بابلاغ الولايات المتحدة الامريكية رسميا بقرارها هذا .

السادات يعرض خدماته على السادة فى واشنطن

القاهرة — كشف حاكم مصر ، انور السادات ، مجددا عن المنزلق الخياني الخطير الذى انحدر اليه حين عرض خدماته على الامبريالية الامريكية واستعداده لمنح قواتها المسلحة قواعد فى مصر تستخدمها للعدوان على الثورة الايرانية وغيرها من حركات التحرر الوطني فى المنطقة .

فقد اعلن فى حديث نشرته مجلة « اكتوبر » ، يوم السبت الماضي ، عن استعداد حكومته وضع منشآت وقواعد عسكرية تحت تصرف قوات عسكرية امريكية ترسل الى المنطقة « لحمايتها » ! اى بلد عربى قد يتعرض النظام الحاكم فيه الى الخطر مثلما حدث فى ايران .

وقال بان الولايات المتحدة تخلصت من « عقدة فيتنام » وانها الان مستعدة للتدخل العسكرى فى المنطقة مشيرا الى احتمال قيام الحكومة الامريكية بعمل عدوانى واسع ضد ايران .

ومن الجدير بالذكر ان وفدا عسكريا امريكيا زار المنطقة ، مؤخرا ، بحثا عن قواعد عسكرية تستطيع الولايات المتحدة استخدامها فى حالة قيامها باى عمل عدوانى ضد شعوب المنطقة .

وها هو السادات يعرض خدماته علانية . وكان درو ميلتون ، المعلق العسكرى لصحيفة « نيويورك تايمز » ، قد كتب يوم الجمعة الماضي ان البنتاغون أوصى باقامة قواعد عسكرية لقواته المسلحة فى عدد من المواقع الاستراتيجية فى المنطقة ذكر بينها ميناء مرسى مطروح المصرى على البحر المتوسط .

سلطات سجن عسقلان تعاقب رافضى مؤامرة « كامب ديفيد »

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — شكا عدد من السجناء السياسيين الفلسطينيين فى سجن عسقلان لمحاميتهم فيليتسيا لانغر من قيام سلطات السجن بمعاقبة المعارضين البارزين لمؤامرة « الادارة الذاتية » واتفاقيات « كامب ديفيد » والزج بهم فى زنازين انفرادية فى محاولة بائسة منها « لردع الاخرين » ...

واكد سجناء عسقلان (حوالي ٥٠٠ سجين سياسي فلسطيني) انهم جميعا يرفضون هذه الاتفاقات على الرغم من الاساليب الارهابية التي تنتهجها ادارة السجن ازاءهم .

وكانت المحامية لانغر قابلت اربعة من موكليها ، يوم الجمعة الماضي ، هم : محمد خليل حسان وبركات علامة وربحي رفان وفازي طرمسة . وقد شكا هؤلاء من الظروف غير الانسانية التي يعيشها السجناء عموما فى هذا السجن . فهم يبقون فى غرف السجن ٢٢ ساعة فى اليوم فى ظروف ازدحام شديدة بحيث لا يبقى للسجين من الغرفة سوى مكان نومه . هذا فضلا عن سوء الطعام وقلته وسوء العلاج الطبي . وفى الاونة الاخيرة اخذت ادارة السجن تقوم بمحاولات محمومة لشق وحدة السجناء العرب وزرع الخلافات بينهم الا ان محاولاتها هذه باءت بالفشل الذريع .

كما ذكر السجناء ان ادارة السجن منعتهم من ارسال برقية تعزية بموت زميلهم الشهيد ياسر الفاعور الذي مات فى سجن بئر السبع ، يوم الخميس الاسبق (١٩٧٩/١٢/٢٠) نتيجة لاهمال سلطات السجن معالجته الطبية .

الجبهة الوطنية الزمبابوية تحذر من استفزازات الرجعية لاجهاض الحل السلمى

سالسبوري — الوكالات — حذرت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، امس الاول السبت ، فى بيان لها من خطر الاستفزازات ، التي قد يقوم بتنفيذها اعداء اتفاقية وقف اطلاق النار من الرجعيين والعنصريين . ولفتت الجبهة الانظار الى ان قوات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية تواصل تغلغلها فى اراضي زمبابوي وطالبت باخراجها حالا .

وكشفت الجبهة النقاب عن ان اعداء التسوية السلمية فى زمبابوي شكلوا فرقا ارهابية تعمل على اغتيال قادة الجبهة الوطنية وذلك لاجهاض التسوية بعد ان بات انتصار الاغلبية الافريقية الوطنية فى الانتخابات وتحقيق التحرر فى متناول اليد .

هذا وقد اعلن فى سالسبوري ، امس الاول السبت ، ان الانتخابات العامة ستجرى فى ٢٧ و ٢٩ شباط القادم .

عبد الشافي والشوا يرفضان اقامة « مكاتب ارتباط » ساداتية فى غزة

تل ابيب — اعلن كل من الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الأحمر فى غزة ، والسيد رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، عن رفضهما الاقتراح الساداتي باقامة مكاتب ارتباط للنظام المصرى فى قطاع غزة المحتل .

وصرحا فى مقابلتين منفصلتين مع مراسل صحيفة « جروزلم بوست » ، هاري وول ، امس الاحد ، بان اهداف اقامة هذه المكاتب مرتبطة بمؤامرة الادارة الذاتية التي ترفضها جماهير الشعب الفلسطيني وقيادتها الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية .

واجاب عبد الشافي على سؤال الصحفي بشأن اقتراح اعادة قطاع غزة الى السيطرة المصرية (الذي كان اقترحه عضو الكنيست من « التجمع » زئيف كانس — عوز) فقال : « نحن نرفض بالطبع هذا الاقتراح فالحديث يجري اليوم حول ان يكون قطاع غزة جزءا من الدولة الفلسطينية المستقلة ولا يمكن ان نقبل ببديل عن هذا » .

اما الشوا فقال فى رده على السؤال نفسه : « لسنا معنيين بالعودة الى ظل الحكم المصري » .

لجنة الحقوقيين الدولية تتضامن مع خلف والطويل

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن سكرتير عام لجنة الحقوقيين الدولية ، مالد درميت ، انه يشك فى حكمة قرار السلطات الاسرائيلية اجراء محاكمة لرئيسي بلديتي رام الله (كريم خلف) والبيرة (ابراهيم الطويل) بتهمة « الاعتداء على شرطي وعرقلة اعماله » .

وقال درميت فى رسالة بعث بها الى المحامية فيليتسيا لانغر التي تدافع عن رئيسي البلديتين ، بالاشتراك مع المحامي الياس خوري ، انه بعث برسالة بهذا الشأن الى مناحيم بيغن ، رئيس الحكومة الاسرائيلية ، بصفته قائما باعمال وزير الخارجية ، وانه اعرب عن تاييده وتضامنه مع رئيسي البلديتين .

ويذكر أن لجنة الحقوقيين تضم نخبة من كبار الحقوقيين فى العالم بينهم قاضي المحكمة العليا فى اسرائيل حاييم كوهن .



كلمة الاتحاد

آفاق رحبة فى الثمانينات

غدا الثلاثاء يطل على الانسانية عام ١٩٨٠ ومع اطلاله يهل العقد الثامن من القرن العشرين .

وفى منتصف ليلة الاثنين ٣١ كانون الاول تودع الانسانية عام ١٩٧٩ ومعه العقد السابع من هذا القرن .

لا يمكن المفاضلة بين عقود القرن العشرين .. فالعقد الثانى شهد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التى كانت الحدث الاعظم فى التاريخ المعاصر اذ دشنت مرحلة الثورات القومية والاجتماعية وآذنت بعهد الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على النطاق العالمى ... كما شهد العقد الخامس النصر التاريخى الضخم على الفاشية ، الذى تم بفضل دور الاتحاد السوفييتى الحاسم فى ذلك النصر مما مهد الطريق امام نشوء النظام الاشتراكى العالمى وانهيار النظام الكولونيالى — الامبريالى بفضل كفاح الشعوب البطولى فى سبيل التحرر القومى والاجتماعى فى القارات « المتخلفة » — آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ونقول لا يمكن المفاضلة بين عقود قرننا لان منجزات كل عقد من العقود الاخيرة تمت بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وكانت نموا عضويا لتفاعلها مع الاحداث العالمية .

ومع هذا فالعقد السابع ، الذى ينطوى اليوم ، تميز بانتصارات رائعة حققتها العملية الثورية فى ظروف التغيير الجوهرى فى توازن القوى الدولية ورجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على كفة الامبريالية والرجعية والحرب .

فى هذا العقد تمت تصفية الانظمة الفاشية فى اوروبا — فى اليونان والبرتغال واسبانيا ..

وتمت تصفية الكولونيالية — الامبريالية ، بفضل تصفية الفاشية فى البرتغال ، فى القارة الافريقية اذ انتصرت الثورات الوطنية فى انجولا وموزمبيق وغينيا بيساو ..

ولم يكن من قبيل الصدفة ان يتم الاتفاق ، قبل نهاية هذا العام ، وهذا العقد ، على وقف اطلاق النار فى زمبابوى واجراء انتخابات نيابية تمكن الشعب من الاعراب عن تمسكه بحقه فى تقرير مصيره واقامة النظام الاجتماعى الذي يختار .

ومن حق هذا العقد ان يسجل انتصار الشعب الفيتنامى البطل على التدخل الامبريالى الامريكى القذر ونجاحه فى توحيد شطرى بلاده تحت اعلام الاشتراكية المظفرة .. وقد رافق هذا الانتصار انتصار الشعبين فى لاوس وكامبوتشيا فى نضالهما الوطنى — السياسى والاجتماعى على الامبريالية والرجعية ودعاة « الثورية » ..

لقد كان عقدا عاصفا حقا فى الثورات الاجتماعية ..

وموجة الثورات المنتصرة امتدت من اثيوبيا ، حيث قضت الجماهير على حكم اقطاعى — امبراطورى عاش الف سنة ، الى اليمن الدمقراطية ، التى احبطت جماهيرها ثورة مضادة ، الى ايران ، حيث اسقطت الجماهير نظاما شاهنشاهيا عاتيا ساندته الامبريالية الامريكية حتى النهاية .. الى نيكاراجوا احدى « مزارع » الاحتكارات الامريكية فى امريكا اللاتينية .. الى افغانستان ذلك القطر الذى تواصل الامبريالية مؤامراتها لاجهاض ثورته دون جدوى .

وفى مجال الصراع المصيرى بين الاشتراكية والراسمالية سجلت سنوات السبعين نجاحات كبرى فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحقيقة حول الاعتداء البوليسي على الطيبة

*** البوليس يهاجم القرية بحجة البحث عن « اللصوص » و « الزعران » فيعتقل معلمي مدارس واناسا مسالمين آخرين ***

الطيبة — لمراسلنا — منذ حوالي اسبوعين تتعرض قرية الطيبة (المثلث) الى هجمة سلطوية عدوانية ترافقها حملة تحريض اعلامية سافرة حاولت السلطات من خلالها اظهار القرية بمظهر « وكر السرقات والعالم السفلي » .. فقامت بعدة غزوات بوليسية عليها واجرت سلسلة اعتقالات في صفوف شبان القرية بحجة البحث عن اللصوص والزعران .. ولكن .. سرعان ما انكشفت الاهداف الحقيقية من وراء هذه الحملة حيث لم تعتقل السلطات فعلا الشبان المعروفين جيدا لها والسكان ، بجنوحهم وافعالهم ، بل اعتقلت مجموعة من الشبان المسالمين الذين تواجدوا في الشوارع والمقاهي صدفة .

وقد اضطر قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى لفت نظر البوليس في هذه الناحية وامر باطلاق سراح عدد من المعتقلين .

وكانت احداث الطيبة بدأت في ١٩٧٩/١٢/١٧ حين حضرت قوة بوليس الى القرية واصطدمت ببعض الشبان في مطعم فيروز . وفي اليوم التالي حضرت قوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود الى المطعم فهشمت محتوياته واعتدت بشكل عشوائي على الحاضرين واعتقلت العديد متهمينا فيهم صاحب المطعم . وعادت قوات البوليس في اليوم التالي الى القرية لتقوم بحملة اعتقالات عشوائية في مختلف الشوارع والمقاهي شملت عشرات الشبان . ونقل المعتقلون الى معتقل كفار سابا حيث تعرض معظمهم التعذيب والضرب القاسي .

والغريب ان البوليس قام بهذه الحملة على الرغم من معرفته التامة لنفر من الزعران المحدد وتحركاتهم . وكان بامكانهما يعتقلهم بهدوء دونما حاجة لهذا الاعتداء .. الامر الذي اثار الشكوك لدى الاهالي من اهداف الاعتداء الحقيقية خصوصا وان الشبان الذين ابتقاهم البوليس في المعتقل بحجة الاشتباه بهم .. بعضهم لم يكن في المقهى يوم الاعتداء الاول مثل فلاح جبارة وهو مدرس وحسام القاشف (المصاب بكسر في يده اليمنى منذ شهرين) واسعد جابر .

ويذكر ان نفرا من الزعران ، الذين لم يعتقلهم البوليس حتى كتابة هذه السطور ، قاموا فعلا بعدة سرقات وبنشر المخدرات اثارت في حينه اشمئزاز جميع سكان القرية واستنكارهم وطالبوا البوليس ان يقوم بدوره ويعتقلهم .. لكنه كان في كل مرة يعتقل احدا منهم يعود فيطلق سراحه بعد فترة قصيرة . بينما لم يتورع البوليس عن اعتقال وتعذيب الشبان المخلصين من ابناء القرية بسبب آرائهم السياسية .. بل نشط البوليس في طرد بعضهم من اماكن عملهم كما حدث مع الرفيق سلامه اسعد حبيب والرفيق مصطفى ابو راس وغيرهما .

بيان المجلس

هذا وعقد المجلس المحلي في الطيبة اجتماعا له ، في الاسبوع الماضي ، ادان فيه اعتداء البوليس وطالبه بالامتناع عن مثل هذه الاساليب الارهابية بحجة البحث عن الزعران . واكد المجلس ان كل انسان في الطيبة معني بقطع دابر الزعرنة واللصوصية ولكن ليس بهذا الاسلوب الارهابي .



ايزف العقد الثامن بشارة نهاية مسيرة التشرد والخيام :
لن ننـــام وشراع الحـق حطـــام
لن تنـــام وحروب الحـق ظـــلام

فلنر يطالب بانقاذ المستشفيات

الكنيست — لمراسلنا — « ان عدم الاهتمام بازمة النقص في عدد المرضات في المستشفيات ، جعل هذه الازمة الخطيرة جدا تهدد حياة مرضى بخطر الموت . وتتلخص هذه الازمة بشكل خاص في مستشفى تل هشومير حيث اجل اجراء عمليات لستة وعشرين مريضا في القلب الى منتصف السنة القادمة (١٩٨٠) بالاضافة الى خمسين مريضا اجلت عملياتهم الى ما بعد شهر تموز القادم . وقد صرح مدير مستشفى تل هشومير : « انا حملت وتوفي مرضى خلال هذه الفترة فانه سيقترح على عائلاتهم مقاضاة الحكومة » .

هذا ما جاء في الطلب المستعجل الذي قدمه ، يوم الاثنين الماضي ، الرفيق مائير فلنر باسم كتلة الجبهة لبحث هذا الموضوع الخطير وايجاد حل سريع للازمة .

لماذا يرفضون ارسال البرقيات باللغة العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم حنا موسى ، عضو الكنيست من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة باستجواب الى وزير الاتصال حول رفض موظفي دوائر البريد في منطقة الشمال استقبال او ارسال اية برقية باللغة العربية . وتساءل حنا موسى هل سيعمل الوزير على حل هذه المشكلة ، التي كان قد اثارها اكثر من مرة .

تسجيل صندوق أنيس كردوش جمعية عثمانية

الناصرة — لمراسلنا — تسلم امين سر « صندوق انيس كردوش » لمساعدة التعليم العالي ، المحامي انيس ابو حنا ، رسالة من متصرف اللــواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، مؤرخة في ٧٩/١٢/٢٣ تعلمه ان ادارة اللـواء وافقت على تسجيل الصندوق كجمعية عثمانية ، بموجب قانون الجمعيات العثمانية ، اهدافها كالتالي :

١ — تشجيع المواهب الابداعية العلمية والفنية في الوسط العربي في اسرائيل .
٢ — تشجيع المتفوقين من اصحاب الدخل المحدود لتابعة دراساتهم العالية عن طريق اعطاء قروض او منح وتقديم مساعدات للمؤسسات العلمية الشعبية . ٣ — الحصول على منح من مؤسسات ومعاهد في خارج البلاد .

مـــع رافضي الخدمة الاجبارية

*** سلطات الجيش والشرطة تشن هجمات جديدة على القرى العربية الدرزية ***

حيفا — لمراسلينا في الشمال — عادت قوات الجيش والبوليس الى اسلوب الكبسات الارهابية في القرى العربية الدرزية ، في ساعات متاخرة من الليل وباشكال استفزازية لا تطاق حيث تدخل البيوت بحجة التفتيش دون اوامر من المحكمة ولا تحترم حرمة النساء والحريات الفردية ولا تعبأ براحة الاطفال وابناء العائلة النيام ، وذلك بهدف ملاحقة رافضي الخدمة الاجبارية والزج بهم في السجون العسكرية .

شفاعمرو

في يوم الخميس الماضي تعرضت قوات عسكرية للباصات المسافرة من المدينة الى حيفا وبحجة البحث عن الجنود الفارين اجرت تفتيشات استفزازية بين الركاب واعتقلوا بعضهم وساقوهم الى السجن وهم مقيدون بالسلاسل .

وكانت هذه القوات داهمت ، مؤخرا ، بيت الشاب سليم قالدبيه البالغ من العمر حوالي ٢١ عاما . وسليم قالدبيه هو ابن لعائلة كثيرة الاولاد ، توفي والده قبل سنوات في حادث طرق مؤلم . وهو عضو بارز في لجنة المبادرة الدرزية وكان قبل ستة ونصف امضى في السجن ٣٥ يوما لرفضه الخدمة ، ثم هرب الى ان القي القبض عليه . ويذكر ان شقيقه عادل (١٩ عاما) هو كذلك رافض الخدمة .

واما الشاب قحطان شاهين وهو كذلك عضو بارز في لجنة المبادرة فقد رفض الخدمة لمدة اربع سنوات وهو كذلك ينتمي الى عائلة كثيرة الاولاد ووالده مريض واحد اخوته يخدم في الجيش . وقد سجن حتى الان ثلاث مرات في كل من المرة الاولى والثانية سجن ٣٥ يوما وفي المرة الثالثة حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٣ اشهر وخمسة اشهر مع وقف التنفيذ وقد اطلق سراحه وهو ما زال يرفض ويصر على رفض الخدمة القسرية ..

ومن شفاعمرو ايضا سجن مؤخرا سبعة شبان من اصل ١٢ شابا جندوا في الدفعة الاخيرة لمدد تتراوح بين ١٤ و ٧٠ يوما . بينهم : مفيد شوفانيه (١٨٤٥ عاما) سجن لمدة ١٤ يوما . وموفق ابو عبيد (١٨ عاما) سجن لمدة ١٤ يوما . وهايل كمال ابو حمود (١٨٤٥ عاما) سجن لمدة ٧٠ يوما . وسعيد سليمان دعقه (١٨٤٥ عاما) سجن لمدة ٢١ يوما . ورفيق شاهين (١٨٤٥ عاما) سجن لمدة ٢١ يوما . ومجيد سليمان شاهين (١٩٤٥ عاما) سجن مرتين في كل مرة لمدة ٣٥ يوما . وجمال احمد خنيفس (١٩ عاما) سجن لمدة ٣٥ يوما .

يركا

وتعرضت قرية يركا كذلك لملاحقات الشرطة وهجماتها الارهابية ، فقد اعتقلت الشاعر الشاب مفيد قويقس في مطلع هذا الشهر وهو ما زال معتقلا ، ويذكر انه كان قد سجن قبل حوالي ستة اشهر لمدة شهرين . وهو يصر على رفض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية وانسانية .

عسفيا

حمزة زاهر (٢٠ عاما) من عسفيا سجن مرتين وبالرغم من ذلك فهو ما زال مصرا على رفض الخدمة . وهو فلاح وابن لعائلة كثيرة الاولاد . ابوه مريض ولا يقوى على العمل . في المرة الاولى سجن لمدة ١١ يوما . وبعد خدمة لمدة شهرين هرب ثانية ولما اعتقل حكم عليه بالسجن لمدة ١٤ يوما . اطلق سراحه في نهاية محكوميته فهرب للمرة الثالثة وما زال هاربا .

اللجنة المركزية الرياضية للشبيبة الشيوعية

تعلن عن تنظيم يوم رياضي
بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي
وذلك في الساعة التاسعة من صباح السبت ١٩٨٠/١/٥ في نادي الحزب (المؤتمر) في حيفا ، شارع الوادي .
وستجرى في هذا اليوم مباريات بين ممثلي المناطق في تنس الطاولة والشطرنج .

برنامج المباريات :
١ — منطقة تل ابيب مع منطقة عكا
٢ — منطقة حيفا مع منطقة المثلث
٣ — مباراة التصفية
٤ — توزيع جوائز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** نشاطات * ندوات * اجتماعات**

* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة موضوعها : العلاقة بين الاحتلال والاوضاع الاقتصادية . المحاضر : بنيامين غونين . يوم الاربعاء ١٩٨٠/١/٩ الساعة ٦:٠٠ مساء .

* عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية)
احتفالا بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس حزبنا :
■ الخميس ١٩٨٠/١/٣ الساعة ٦:٠٠ مساء في النادي : يتكلم رمزي خوري عن تاريخ الحزب .
■ الجمعة ١٩٨٠/١/٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في النادي : تتكلم المحامية فيليتسيا لانغر حول الوضع في المناطق العربية المحتلة .

قصة تعذيب اخرى في السجون الاسرائيلية

تل ابيب — كشفت صحيفة « هارتس » ، في معرض ذكرها نبأ محاكمة محقق اسرائيلي ، في اعقاب الشكوى التي تقدم بها ضده الشاب عزمي عبد الغني ، من قرية نحف الجليلية ، عن تفاصيل مذهلة عن تعذيب هذا الشاب على يدي هذا المحقق . وذكرت الصحيفة ان المحقق المذكور قد اعترف بالتهم المنسوبة اليه فاكتفين بتوبيخه وتجريده من احدى رتبه ونقله من وظيفته .

كما ذكرت الصحيفة ان بنيامين غور مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بعث برسالة الى المحامية ليئا تسيمل موكلة عزمي عبد الغني جاء فيها : « ان المسؤولين عن المحقق اعربوا عن اسفهم لهذا الحادث وانعكاساته وان الشكوى التي رفعها هذا الشاب كانت صحيحة » .

وفي معرض شكواه امام محاميته يكشف الشاب عزمي اساليب التعذيب القهرية والسادية اللاانسانية التي تعرض لها فيقول لها : بعد زيارتك في معتقل « يافور » اقتادني المحققون الى غرفة التحقيق وقالوا لي ان التحقيق معي يجري حول شقيقي الموجود في لندن فاجبتهم انه لا توجد اية صلة لشقيقي بالتهمة المنسوبة الي . وفي هذه الحالة قالوا لي : « انت كلب ولست انسانا » وبعد ذلك سالوني عن اسمي فقلت : عزمي فقالوا انت لست عزمي ، انت كلب وكرروا السؤال وكررت الجواب ، حتى اضطررت في نهاية الامر للاجابة « اسمي كلب » . وبعد ذلك ارغمني المحققون على تسمية نفسي باسم « غودل » وهو اسم يطلق على الكلاب .

وبعد ملاحقته في السؤال عن اخيه اجلسوه على كرسي وربطوا يديه الى الخلف ووضعوا في فمه خمس سجائر مشتعلة . ويضيف عزمي : ومع اني لست مدخنا لكنهم ارغموني على تدخين السجائر الخمس مرة واحدة وحتى النهاية . وبعد ذلك ارغمني المحققون ان اسير على يدي ورجلي وان انبح كالكلاب .

وخلال هذا التعذيب — يقول عزمي — ادخلوا الشابة نهلة عبده ، (وكانت معتقلة في حينه) الى غرفة التعذيب وقالوا لها : انت ترين كيف نحول العرب الى كلاب فاذا لم تجيبي على الاسئلة فسنعاملك المعاملة نفسها .

واشارت الصحيفة الى ان بنيامين غور كان بعث برسالة الى موكلة عزمي كلب فيها شكوى عزمي .

وذكرت «هارتس» ان تفاصيل التحقيق مع الفتاة نهلة عبده طبعت بنسخ عديدة وزعت على اساتذة جامعة حيفا وقد كتب الدكتور الكسندر برزيل مقدمة لهذا التحقيق جاء فيها : انني على ثقة انكم ستشعرون مثلي بالخجل والالم لانه يجري عندنا مثل هذا التحقيق وبمثل هذا المستوى اللاانساني . وبصفتي اعيش في منطقة ماهولة بالعرب استطيع ان اقول ان الاحاديث عن اساليب التحقيق المهينة والتعذيب الجسماني تسمم الاجواء وتضيف عقبة جديدة امام خلق ظروف جيدة للتعايش بين الشعبين .

احكام جائرة على متهمي سفينة أوغيوس ديمتريوس

القدس — لمراسلنا — انتهت في ٧٩/١٢/٢٤ ، في محكمة اللد العسكرية محاكمة سبعة المتهمين من سفينة «اوغيوس ديمتريوس» المتهمين بارتياد شواطىء ايلات بهدف قصف مخازن الوقود فيها بتاريخ ٧٨/٩/٣٠ .

والمتهمون هم عبد الله جلود ومحمد قاسم ويوسف ابو شرار وحسين البحنساوي وفريد حوفاش (وهم لاجئون فلسطينيون) ، وصلاح الدين حسنين ، وهو لبناني مقيم في قبرص ، ومهنته بحار ، وسرجنت سينج ، وهو هندي .

واعترف الخمسة الاوائل بانتمائهم الى منظمة فتح ، بينما انكر الجميع تهمة قصف المخازن في ايلات . فقد قبضت السلطات الاسرائيلية عليهم في المياه الاقليمية السعودية وكانوا مبحرين باتجاه السعودية ولم يقصدوا البتة ان ينزلوا شواطىء ايلات . كذلك تحدثوا عن اساليب التعذيب والتنكيل التي تعرضوا لها طوال فترة الاعتقال والتي هدفت ابتزاز الاعترافات منهم بحقيقة التهمة الموجهة اليهم . ولكن المدعي العام رفض ادعاءاتهم قائلا ان التحقيق معهم حصل اثر فترة التعذيب ولذلك لا حاجة للحديث عن ذلك في اطار هذه الجلسة .

وتغاضى رئيس المحكمة وهيئة قضاتها عن واقع التعذيب وابتزاز الاعتراف فاصدروا حكمهم على الخمسة الاوائل بالسجن لمدة ٢٥ عاما لكل واحد . وحكم على صلاح الدين حسنين بالسجن لمدة ١١ سنة ، وعلى سيرجنت سينج بالسجن لمدة ٨ سنوات .

هذا ودافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر .

تعديل رجعي لقانون الجمعيات العثمانية

✻ قوانين السلطان عبد الحميد تقدمية – على ما يبدو – اكثر من قوانين حكومة الليكود
✻ توفيق طوبي : تعديل الحكومة لهذا القانون يشكل عدوانا خطيرا على الحريات الدمقراطية ✻

على طاولة الكنيست وضعت الحكومة اقتراحا لتعديل قانون الجمعيات . والتعديل الجديد جاء ليستبدل القانون العثماني القائم ، ولكن ، مثلما فعلت الحكومة بقانون العقوبات ، فقد فعلت بقانون الجمعيات ، حيث وضعت النص الاسرائيلي للقانون بدلا من النص العثماني والانتدابي ، وكما يتضح من كلمة النائب توفيق طوبي في الكنيست حول التعديل المقترح فان القانون بصيغته التركية / العثمانية ليبرالي اكثر من القانون بصيغته الاسرائيلية / الليكودية ، وهناك فرقان جوهريان بين الصيغتين :

الصيغة التركية لا تسمح باقامة تنظيم على اساس قومي كذلك لا تسمح بحل تنظيمات قائمة . والفارق الثاني هو ان الصيغة التركية تحد من صلاحيات السلطة المركزية في الشؤون الداخلية للتنظيم بينما الصيغة الجديدة تشترط قيام التنظيم بتدخل السلطة المركزية .

الشرط الاول لقيام تنظيم جديد

وفقا للقانون العثماني يكفي لتسجيل تنظيم او جمعية ان يبلغ مسجل الجمعيات باهداف التنظيم وان يوقع عليه عدد من المواطنين . فالمادة الاولى من القانون الجديد تنص على « انه يحق لاثنين او اكثر تاسيس تنظيم بواسطة تسجيلها في سجل التنظيمات».

ويشترط تسجيلها بموافقة مسجل الجمعيات ، بينما القانون التركي يكتفي بابلاغ متصرف اللواء . ووفقا للمادة الخامسة من القانون الجديد يحق لمسجل الجمعيات ان يرفض تسجيل تنظيم او جمعية .

مرة اخرى .. قصة امن الدولة

وتابع النائب توفيق طوبي نقاشه حول مشروع القانون المذكور فقال : الاقتراح الجديد يمنح السلطات الصلاحية بدون حدود لالغاء حق التنظيم والغاء تنظيمات قائمة او حزب لاعتبارات سياسية . هذا هو الهدف من المادة الثالثة في التعديل الجديد . فهذه المادة تنص على عدم تسجيل تنظيم اذا كان احد اهدافه ، المعلنة او غير المعلنة، يتنكر لاساس قيام دولة اسرائيل ، او امنها او طابعها الدمقراطي او : اذا كان هناك شك في ان التنظيم سيغطي على اعمال غير قانونية .

بالطبع هذا البند من القانون يمنح السلطات كل الصلاحيات وفق تنظيمات لاعتبارات سياسية تتعلق ببرامج هذه التنظيمات ومواقفها السياسية و« امن الدولة » في نظر حكومة الليكود يصل الى حد ان كل من يعارض الاستيطان في المناطق المحتلة يمس بامن الدولة . فقبل فترة قصيرة اتهم احد وزراء الحكومة كتلة « التجمع » بانها طابور خامس لانها تعارض الاستيطان في « ايلون موريه » . ومن بامكانه ان يضمن عدم مطالبة السلطات في المستقبل بالغاء تنظيم او حزب قائم لانه جاء في برنامجه السياسي : الانسحاب من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ، او ازاحة المستوطنات او الغاء ضم القدس ؟

ومن يستطيع ان يضمن الا تعرف الحكومة بعض المواقف بانها ضد امن الدولة او تتنكر لقيامها ؟ والاخطر من كل ذلك في المادة الثالثة هو : مسالة « الشك في ان التنظيم قد يغطي على اعمال غير قانونية » .

ان هذا البند يحول القانون الى وسيلة للقمع السياسي الذي يجب ان يرفض بشكل مطلق .

المستندات المكشوفة .. والتدخل السافر

المادة ٤٩ تمنح السلطة الحق في ان تطلب من اي عضو في الجمعية ان يقدم لها كل المعلومات والمستندات التي من شانها ان تساعد السلطة في التحقيق في اعمال التنظيم اذا ما راودها « الشك » في ان اعضاء الجمعية يقومون بمخالفات كالتي ذكرت آنفا .

بالطبع هذا البند يسمح للشرطة بان تضع يدها على مستندات الاحزاب ووثائقها وكذلك يعرض اعضاءها للتحقيقات ، واعطاء المعلومات .

هذا الامر يشكل خطرا على الحريات الدمقراطية وعلى حرية الانتماء السياسي .

قد نصل الى وضع

تصبح فيه الحكومة هي المسؤولة عن الاحزاب

المادة ١٥ (٢) تنص على : «عدم السماح بابعاد عضو في تنظيم الا وفقا لما جاء في الدستور وبعد ان يمنح الحق في اسماع ادعاءاته » . وهنا يطرح السؤال : من هو الذي سيفسر الدستور واهداف التنظيم ؟ ان هذا هو حق التنظيم وحده ، ولا يحق لمؤسسة حكومية ان تتدخل في هذا الامر.

واما المادة ٢٢ (ب) فتنص على : « اذا لم يكن للتنظيم لجنة وفقا للمادة (ا) فمن حق مسجل الجمعيات تعيين عضو او اعضاء من التنظيم في اللجنة».

وفقا لهذه المادة سنصل الى اوضاع تكون فيها الحكومة هي التي تدير شؤون الجمعيات والتنظيمات والاحزاب .

العودة الى ايام عبد الحميد

القانون الجديد الذي تقترحه الحكومة جاء ليمنحها الصلاحيات بدون حدود للتدخل في شؤون التنظيمات والاحزاب القائمة والتي ستقوم في المستقبل ، ومع ان القانون القائم ، قانون الجمعيات العثمانية ، كان قد سن عام ١٩٠٩ ، الا ان القانون العثماني هو تقدمي اكثر ودمقراطي اكثر من هذا القانون اللادمقراطي الذي تقدمه حكومة الليكود بعد ٧٠ عاما من سن القانون العثماني . ولذا فان كتلة الجبهة تقترح اعادته الى الحكومة.

القائمة المستقلة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة
تفضح تهادن القيادة المعراخية وعجزها

✻ « استهتار كبير بالمعلمين العرب ومحاولة مهينة لتحييدهم في النضال النقابي العام لجمهور المعلمين في البلاد » ✻ فرع الناصرة لم يعقد اجتماعا تنظيميا منذ سنة ونصف السنة ✻

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت كتلة القائمة المستقلة « ش » التابعة لفرع النقابة العامة للمعلمين في الناصرة بيانا في مطلع هذا الشهر اجملت فيه شكاوى المعلمين والغبن اللاحق بهم ودعت الى اقامة منظمة خاصة بالمعلمين في الانتخابات القادمة في آذار ١٩٨٠ بحيث لا يرشح اليها مدراء المدارس وتقتصر على المعلمين فقط وتكون تابعة للنقابة العامة.

وجاء في بيانها عرض شامل لنضالات المعلمين مع ابراز موقف النقابة المتهادن مع وزارة المعارف في تمريرها اتفاقية اجور هزيلة وفي تفسيخ التعاون بين نقابتهم ومنظمة المعلمين الثانويين وافشال صمود هذه المنظمة وكذلك تهادن النقابة مع وزارة المعارف في ادخال مفهوم انهزامي وذلك بالالزام المعلمين على تعويض ايام الاضراب .

واشار البيان الى اجراءات وزارة المعارف الخبيثة والمفضوحة في ضرب مطالب المعلمين ونضالاتهم وذلك حين منحت زيادات خاصة للمفتشين والمرشدين والمدراء بهدف بث اسفين بين جمهور المعلمين وممثليهم .

هذه الامور جميعها التي تكشفت بعد توقيع الاتفاقية الاخيرة اوضحت للمعلمين مدى الغبن الذي لحق بهم ودفعهم الى التفكير من جديد بتركيب نقابة المعلمين . فالمدراء هم الغالبية في الادارة (اذ يشكلون ٩٥ بالمئة منها بينما هم يشكلون ٥ بالمئة من قطاع المعلمين) هم الذين فاوضوا على الاجور . وهم والمفتشون والمرشدون (ولا يمكن هنا التعميم فهناك العناصر المخلصة لقضايا المعلمين النقابية) هم الذين يشكلون الغالبية في ادارة النقابة .

وفي عينه ساد التذمر والغليان جمهور المعلمين وارسل مجموعة منهم : معلمو مدرسة « هجيماه » من بني براق ومعلمو مدرسة « جبعات هتماريم » في يافا وكذلك مدارس بيالك في حولون وفايتسمان ودفانيا في يافا ومدرسة عيلبون في الجليل ارسلوا جميعهم رسائل الى نقابة المعلمين والى مختلف الصحف في البلاد ينتقدون فيها موقف النقابة المهادن في الدفاع عن مصالح المعلمين ويتهمونها بانها اصبحت اداة في خدمة مصالح المدراء فقط ويطالبون باقامة منظمة خاصة بالمعلمين فقط ، كما ان للمدراء منظمة مستقلة .

وانتقد البيان مواقف اخرى للنقابة المعلمين في مساعدتها وزارة المعارف لاجهاض اضراب موظفي حسابات رواتب المعلمين وذلك بموافقتها على دفع سلفيات للمعلمين ، وذلك للتغلب على مشكلة دفع الرواتب خلال اضراب موظفي الحسابات ، وسماحها بتاخير دفع السلفيات عن شهر ايلول حتى ١٨–١٠–١٩٧٩ .

قضيتان اساسيتان امام جمهور المعلمين

وازاء هذا التهادن مع وزارة المعارف في قضايا المعلمين النقابية الذي تقوم به نقابة المعلمين من ناحية وازاء تركيب النقابة حيث يشكل المدراء الغالبية في الادارة من ناحية اخرى ، تقف امام جمهور المعلمين عشية الانتخابات المقبلة قضيتان اساسيتان :

الاولى : حاجة المعلمين الى منظمة خاصة بهم فقط تضمن لهم الدفاع عن مصالحهم والمطالبة بحقوقهم . ومن هنا دعا البيان الى الامتناع عن ترشيح المدراء في انتخابات نقابة المعلمين .

والقضية الثانية : الغاء الوصاية على المعلمين العرب والذي يتمثل بقسم شؤون المعلمين العرب .

فقسم شؤون المعلمين العرب يمنح صلاحيات في تقرير امور المعلمين مع ان هذا الامر هو من صلاحية مركز النقابة وفروعها ، وينعكس ذلك في تدخل هذا القسم في اختيار ممثلي النقابة في اللجان المشتركة حيث يكون هؤلاء من المقربين للقسم وهم في غالبية الاحيان يتخذون مواقف مهادنة لوزارة المعارف او يتجاوب مع مصالحها ويتناسى ويهمل مصالح المعلمين .

وتطرق البيان الى قسم شؤون المعلمين العرب بالتفصيل وقدم امثلة عينية عن دور هذا القسم المهين ، منها :

✻ قضية نقل المعلمين – فعلى الرغم من اعلان ادارة هذا القسم عن التزامها باعتبار الاسباب الموضوعية لنقل المعلمين .. كانت قراراتها مخالفة لذلك .

✻ قضية النضال النقابي العام للمعلمين في البلاد ، حيث بلغ الامر بقيادة النقابة ان تحيد المعلمين العرب في هذا الكفاح . وجاء في البيان :

قبل سنة ونصف عندما اعلن عن اضراب عام للمعلمين في الصحف والتلفزيون بتاريخ ٧–٥–٧٨ بسبب تاخر رواتب المعلمين ، فان القسم قرر ان يستثنى المعلمين العرب من الاعلان وان يكون اضراب المدارس العربية في ٨–٥–٧٨ وبذلك حرم المعلمين العرب من ممارسة دورهم في العمل النقابي مع باقي جمهور المعلمين في البلاد اذ اعلن عن انهاء الاضراب في مساء ٧–٥–٧٨ .

ورغم احتجاج المعلمين وفرع نقابة المعلمين في الناصرة على تصرف القسم فانه ما زال يتبع نفس الاسلوب ، وقبل اسابيع عندما تقرر اتخاذ اجراءات اضراب بسبب عدم استجابة وزارة المعارف لطلبات نقابة المعلمين بالمحافظة على مبدا الربط بين رواتب المهندسين ورواتب المعلمين ، واعلن عن اضرابات يومية في المدارس من الساعة الحادية عشرة صباحا ابتداء من يوم الخميس في ١–١١–٧٩ ، وبالفعل باشرت المدارس اليهودية بتنفيذ الاجراءات المقررة بينما كانت المدارس العربية في عطلة عيد الاضحى . وعندما عاد المعلمون العرب للعمل يوم الاحد في ٤–١١–٧٩ كان من المفروض ان تكون الترتيبات جاهزة لتنفيذ نفس اجراءات الاضرابات المقررة في المدارس العربية ايضا . ولكن قسم شؤون المعلمين اصر على ان تبدا الاضرابات في المدارس العربية في ٧–١١–٧٩ .

وكما هو معلوم فقد تقرر الغاء هذه الاجراءات في نفس ذلك اليوم ، ولم تشترك المدارس العربية في هذه الاضرابات التي استمرت اسبوعا كاملا في المدارس العبرية .

اننا نرى في سياسة اطلاق الحرية لقسم شؤون المعلمين العرب ، ليقرر ما يشاء في الناحية العربية وحتى في مجرد بقاء ما يسمى بقسم شؤون المعلمين العرب ، ما يلحق الضرر بالمعلمين العرب وبعلاقتهم بنقابتهم وثقتهم فيها . والمعلمون لن يرضوا باستمرار هذا الاستهتار بحقوقهم المهنية والتنظيمية ، ولن يظل مصيرهم في يد حفنة من الاوصياء والمنتفعين الذين ينفذون سياسة العزل والقهر للمعلم العربي ويدفعونه لليأس من حاضره ومستقبله . ان المعلمين العرب سيقفون بحزم ضد اصحاب هذه السياسة وسيضعون حدا لهذه التصرفات .

فرع الناصرة

وتطرق البيان الى وضع فرع النقابة في مدينة الناصرة فاكد ان هذا الفرع يقاسي من شلل مزمن حيث لم يعقد اجتماع تنظيمي له خلال السنة ونصف السنة الاخيرة .. وذلك دون ان يحرك مركز النقابة ساكنا .

وذكر البيان ان القائمة المستقلة « ش » بعثت برسائل الى لجنة المراقبة اطلعتها على تصورات قيادة فرع النقابة في الناصرة فوعدت تلك باجراء تحقيق ولكنها لم تتصل بالقائمة المستقلة في اثناء التحقيق على الرغم من ان اعضاء القائمة يشكلون اكثر من ثلث اعضاء الفرع .

ودعت القائمة المستقلة جمهور المعلمين الى التعاون من الان (وعدم الاكتفاء بالتصويت في الانتخابات) في تحديد الخطوط العريضة للعمل النقابي للمستقبل واختيار ممثلين لهم في النقابة من الناس المخلصين لمسؤولياتهم .

موجة الغلاء

موجة هالغلا نخرت عظامي
وزادت بلوتي وزادت آلامي
ما ظل شي في بلادي ع حالو
لا نصح يفيد ، ولا نافع كلامي

✻✻✻

وزير المال مش خاطر ع بالو
عنين العامل إل كثرت عيالو
كيف ينام وعم تبكي طفالو
على جوعان ، ومريضة تمام

✻✻✻

كيف ينام واولاده عرايا
لا حكم الدين بيقبل ولا الوصايا
عقله طار وافكاره حيارى
« بدهم » بصير قاتل او حرامي

✻✻✻

كيس طحين ما في جيب بدالو
واسعار الكهربا والمي شالو
كيلو الرز بثلاثين قالوا
ويا قهوة الصبح مع السلامة

✻✻✻

اما الزيت والسكر يا ويلي
وعيشة هالفقر هدت لي حيلي
هيلي يا دموع العين هيلي
لا كسوة طفل ولا كسره طعام

✻✻✻

موجة هالغلا كل يوم بتزيد
وجيبة ابو العيال صفت ع الحديد
ويا ربي اسالك بيوم هالعيد
توصل مركبي لشط السلامة

عبد دعيم – عبلين

لماذا لا تدخل الباصات قرانا العربية في الجليل

يعاني اهالي قرى الجليل الاعلى العرب من ازمة المواصلات والتمييز بحقهم . فجميع الباصات التي تسير على خط عكا – صفد او عكا – قريات شمونة ، او غيرها وتمر قرب القرى العربية مجد الكروم ودير الاسد والبعنة ونحف والرامة وغيرها لا تدخل الى هذه القرى . ويضطر المسافرون العرب منها الى قطع مسافات طويلة سيرا على الاقدام للوصول الى قراهم ، بينما الباص يدخل الى مدينة كرمئيل ، المدينة المقامة على اراضي قرى الشاغور العربية المصادرة . هذا عدا الباصات القادمة فقط الى كرمئيل .

وليس هذا فحسب ، بل ان هذه الباصات تدخل الى مدينة معلوت اليهودية وتتجنب الدخول الى ترشيحا على الرغم من ان السلطات تتبجح بان هناك مجلسا محليا موحدا للقريتين وان المساواة تامة بينهما .

اضف الى ذلك ان هناك اجحافا وتمييزا حتى في عدد الباصات الموجهة للمدن والقرى اليهودية وتلك المسافرة الى القرى العربية .

ان هذا الال من مئات الامثال عن حقيقة التمييز تظهر حقيقة التوجه السلطوي العنصري تجاه جماهيرنا العربية وقراها . وعلينا ان نقولها بوضوح ان الشوارع الواسعة التي تربط بين كرمئيل مثلا . وعكا او نهريا اقيمت على الاراضي العربية المصادرة . ومن حق هذه القرى ان تستفيد من الشوارع القائمة على اراضيها . خصوصا وان قرانا العربية وسكانها في اشد الحاجة للمواصلات حيث بمعظمهم اصبحوا عمالا (بعد ان صودرت اراضيهم) ويعملون خارج قراهم بسبب عدم وجود مصانع ومشاغل في قرانا .

ابو سعد – شفاعمرو

مؤتمر « صندوق المرضى » ضربة جدية لعزل التكتل وافشال مخططاته التعسفية

تل ابيب – لمندوب « الاتحاد » – اختتم المؤتمر العاشر لمؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتي اعماله في تل ابيب يوم الخميس الاسبق ، ٢٠–١٢–١٩٧٩ ، (وكان افتتح اعماله في القدس في ٧٩/١٢/١٨) وقد حقق انجازا اساسيا هاما هو عزل كتلة « الليكود » وافشال مخططها لتفجير المؤتمر ورفض اقتراحاتها التي استهدفت بها تصفية هذه المؤسسة الصحية الهامة واستبدالها ببرنامج « التامين الصحي الحكومي » التخريبي والذي لا يخدم سوى الاغنياء .

وقد تحقق ذلك بفضل انكشاف اهداف كتلة الليكود لجميع الكتل بما فيها القيادة المعراخية الهادنة .. التي اضطرها اعضاؤها وتصرفات كتلة الليكود الى اتخاذ موقف واضح من القضايا المطروحة .

وكان لوفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برئاسة الرفيق منشه خليفه، دور هام في افشال محاولات الليكود التخريبية . وقد تصدى اعضاء وفد الجبهة باستمرار لمحاولات ثني المؤتمر عن ابحاثه الاصلية وجدول اعماله . وتعرضت الجبهة الى التصريحات الفاشية لوزير المالية التي هدد فيها الهستدروت قائلا : سنضرب بطن الهستدروت الرخوة .

وفي هذا الاطار تكلمت الرفيقة ابرنا ليفنهوف فعددت الخطوات التي سبق واتخذت في ضرب البطون الرخوة لفئات واسعة من السكان عن طريق تقليص والغاء « السوبسيديا » وتقليص الخدمات وغير ذلك من القطاعات الاخرى .

واضافت الرفيقة ابرنا : ولكن وزير المالية لا يتورع عن التهديد بتقليص مباشر لميزانية «الصندوق المرضى» اي ضرب الخدمات الضرورية الممنوحة ل ٧٥٪ من مواطني الدولة ، بينهم مئات الاف الاطفال . وقالت : لا يمكننا الانتقال الى جدول الاعمال ازاء هذا النقص في الممرضات والاطباء والعيادات الطبية والاجهزة الطبية وبشكل خاص في احياء الفقر والوسط العربي ومدن التطوير .

وتقديرا لهذه الضائقة ، باتت ، ليس ، امامنا فقط منع تنفيذ تهديدات الوزير وانما علينا الخروج الى النضال الجماهيري الواسع مطالبين الحكومة بزيادة مساعدتها لمؤسسة « صندوق المرضى » ، بشكل ملموس .

ثم اشارت الى سياسة الحكومة – هذه المفلسة – في تخصيص ١٥٠ مليار ليرة لمدة خمس سنوات من ميزانيتها لاغراض الاستيطان على حساب الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والسكن للازواج الشابة وغير ذلك .. هذه الاموال المكرسة لتعميق النزاع وتعجيل اخطار حربية مروعة . وقالت : مثلما ان لاعضاء الهستدروت بطونا رخوة فان لهوروفتس وحكومته بطنا رخوة كذلك فقد اصبح ضعفها السياسي والاقتصادي وعماها في الاونة الاخيرة واضحا للعين تماما . واننا لن نوافق ان نتحمل المعاناة جميعا ، وبشكل خاص في مجال حساس وهو الخدمات الصحية ، في الوقت الذي تعيش فيه قلة ضئيلة تمثلها هذه الحكومة ، محظوظة على حسابنا .

هذا .. وبالرغم عن مقاطعات « التكتل » فقد حظيت كلمة ابرنا ليفنهوف بالتصفيق من مختلف الكتل .

وكان حاضرا في المؤتمر ، البروفسور حاييم دورون ، رئيس الادارة المركزية لمؤسسة « صندوق المرضى » ، فتحدث عن مسيرة «صندوق المرضى» بين مؤتمرين مؤكدا على هبوط ميزانيتها في العامين الاخيرين والتي كانت الحكومة سببا لذلك ، حيث تضيق عليها السبل لفتح عيادات جديدة وبناء مستشفيات جديدة .

واعلن دورون بان جميع برامج التطوير بشان علاج الاسنان والمسنين والمرضى المزمنين سوف تجمد بسبب عدم وجود الميزانيات لذلك . وقال : لقد وعدت الحكومة بزيادة رسوم ضريبة المستشفى بـ ٥٪ ولكنها قلصت ، عقب ذلك ، اشتراكها في دفع حصتها لصندوق المرضى بـ ٤٠٠ مليون ليرة . فلا هي دفعت الـ ٤٠٠ مليون ليرة ولا رفعت رسوم المستشفيات . وحصة الحكومة اليوم من ميزانية « صندوق المرضى » لا تتعدى الـ ١٨٪ ، واضاف مؤكدا : واذا لم يطرا تغير في زيادة حصة الحكومة وزيادة رسوم المستشفيات فان الخطر تهدد « صندوق المرضى » .

وقد تصاعد النقاش في المؤتمر ، على امتداد الابحاث ، حول التامين الصحي الحكومي ، « فالتكتل » اليميني يحاول دائما تقويض مؤسسة « صندوق المرضى » متخذا ، بشكل ديماغوغي ، من دعوى « الصالح العام » ذريعة له . هذا وقد اسمعت اصوات القاطعة من مقاعد مندوبي « التجمع » ردا على محاولات مندوبي التكتل في المشاغبة على ادارة الجلسة .

وقد انتصب ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية منشه خليفة فرد على مواقف مندوبي التكتل الدماغوغية وعرى اهداف الحكومة ، من وراء تقويض مؤسسة « صندوق المرضى » وتهربها من مسؤوليتها عن صحة الجمهور .

كما رفع الدكتور علو البارية ، امام المؤتمر ، مشاكل العلاج الطبي في القرى العربية . وقد لاقت كلمته الموافقة عليها من مندوبي مختلف الكتل .

وقد عكست القرارات والتحفظات التي اتخذت الى المؤتمر لاقرارها – عكست اكثر النقاش بين كتل « التجمع » و « الجبهة » و « شلي » من جهة و « التكتل » اليميني من جهة اخرى .

وقد افاجت كلمة ممثل الجبهة نعيم جلعادي مندوبي التكتل ، اذ عرى اساليب الفساد والزيف التي تدار بها مؤسسة « صندوق المرضى القومي » التابع لحزب « حيروت » . ودعا جلعادي ، في كلمته ، اعضاء المؤتمر الى مساندة نضال العاملين الفنيين في اشعة التصوير (رنتجن) من اجل تعديل اجورهم التدنية . وقد تقدمت كتلة « الجبهة » ، بهذا الشان ، باقتراح خاص لاقراره .

كما تقدم الرفيق سعيد بدر ، ممثل الجبهة ، باقتراح ، الى اللجنة الدائمة للمؤتمر ، لضمان تامين علاج الاسنان للعاملين وذلك عن طريق الاتصال مع اماكن عملهم قائلا ان امراض الاسنان مثل جميع الامراض الاخرى يجب ان تدخل في اطار التامين العام لاعضاء « صندوق المرضى » ودون حاجة لدفع اية زيادة . وحين سئل الرفيق بدر : من اين سيؤتى بالميزانيات اجاب : لا للاستيطان وميزانية اخرى للصحة .

ووصل التوتر في المؤتمر ذروته حينما تقدم مندوبو التكتل باقتراح : لدعم قانون التامين الصحي الحكومي، فقد علت الصرخات من جميع المقاعد .

ولكن في النهاية صودق بالغالبية ثلاثة ارباع المندوبين – وظل مندوبو التكتل معزولين كليا تقريبا – على اقتراح اللجنة الدائمة للمؤتمر بان يكون التامين الصحي عن طريق مؤسسة « صندوق المرضى » الحالي. وقد ايد الاقتراح ممثلو « التجمع » و « الجبهة الدمقراطية » و « شلي » وحتى « بوعلي اغودات يسرائيل » و « هبوعيل همزراحي » الذين عبروا عن معارضتهم لمحاولات « التكتل » « الهستدروت » .

عرب الحلف .. نهاية العالم

اعداد : **جهاد سعد**

اكثر من شهر انتابني التردد وانا اراجع ما قراته في صحيفة عبرية عن احدى قرانا العربية التي تعيش ظروفا اقل ما يقال عنها انها غير انسانية وتذكرنا بحياة القرون الوسطى . لقد كتب الكثير في صحفنا عن اوضاع مثل هذه القرى .. عرب الكعبية وعرب النقب ومشيرفة وغيرها .. وبالتاكيد وضع قرانا العربية الاخرى رغم التغييرات والتطوير الذي طرا عليها، بفضل كفاح سكانها وقادتها الوطنيين ، لا يعتبر احسن بكثير من الناحية النسبية من اوضاع تلك القرى .



اولاد عرب الكعبية في طريقهم الى المدرسة

ومع هذا .. تظل هذه القرى ، التي تصر السلطات على تسميتها مراكز بدوية (على الرغم من ان سكانها اصحاب اراض ويعملون بالفلاحة) ، تظل لها سماتها الخاصة ونصيبها من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد اكبر من غيرها .

ولنطلع على ما جاء في تقرير رينا جفين في ملحق نهاية الاسبوع من جريدة (كول – بو) المحلية في حيفا . تفتتح الصحيفة مقالها بالقول : « ربع ساعة من حيفا وخمس دقائق من طبعون وتصل الى نهاية العالم . الى عرب الحلف يمكن الوصول عن طريق الوادي .. بطريق وعرة هي ليست بطريق . وعندما تصل .. يتوقف الزمن عن المسير ..»

وتتابع : « في هذه القرية يعيش حوالي الف انسان منذ عهد الاتراك .. وقد عملوا الكثير حتى انتقلوا من الخيمة الى البراكية فالى البيت المبني من الحجر ..»

وتقدم الصحيفة وصفا عاما لوضع الخدمات في القرية فتكتب : « مدرسة القرية لا تستطيع استيعاب جميع الاولاد . الصف السابع والصف الثامن نقلا الى مدرسة بسمة طبعون . ويضطر الاولاد الى ان يسيروا مشيا في الوادي خمسة كيلو مترات حتى يصلوا اليها . فلا يوجد شارع ولا وسائل نقل شعبية .. وليس غريبا ، والحالة كهذه ، ان يتنازل الكثيرون من الاولاد عن التعليم الالزامي (وخصوصا الفتيات) .. وبالذات في ايام الشتاء حيث مهمة الذهاب الى المدرسة تصبح شبه مستحيلة » ...

« لا توجد كهرباء في عرب الحلف وفي معظم البيوت لا توجد ثلاجة .. ومن تجده عنده ثلاجة تجدها تعمل على الغاز .. انك ترى بالعين المجردة خيوط الكهرباء جاهزة للاتصال بالتيار الكهربائي .. ولكن ذلك لا ياتي . وفي بيت احد وجهاء القرية وجدنا جهاز تلفزيون لكنه لا يعمل بواسطة تيار كهربائي . ولا يوجد في القرية تلفون. اما البريد فآخر محطة له هي بسمة طبعون .. ومن هناك يجب ان يجلبه سكان القرية .

« لا توجد في القرية اية عيادة طبية. هناك مراقب صحي يزور القرية في فترات متباعدة . حتى قبل سنتين لم يكن في القرية ماء للشرب .. ففي سنة ١٩٧٦ (بداية الربع الاخير من القرن العشرين) كان سكان عرب الحلف يجلبون الماء بواسطة الحمير من الرمات هداسا » . وقبل سنتين عمل مكتب وزارة الزراعة في الناصرة على ادخال مياه الشرب .. لكن مياه الري ما زالت بعيدة عنهم » .

« ضريبة الدخل هي التي تعترف بنا » – هكذا قال سكان القرية للصحفية رينا جفين بالم شديد ليفصحوا بانهم يدفعون الضرائب ولا يتلقون مقابلها اية خدمات .

وتتابع الصحفية في تقريرها : «جميع بيوت القرية تعتبر غير قانونية. طيلة سنوات وجود هذه القرية لم تعد لها خريطة هيكلية . ولذا فليس بامكان سكانها ان يبنوا بيتا على اراضيهم التي يعيشون فيها منذ عشرات السنين بحجة عدم وجود رخصة ... لكن ضرورات الحياة تضطر السكان الى البناء حتى بدون رخصة .. وكل بناية تجر صاحبها الى المحكمة حيث يدفع غرامات باهظة » .

وفي سياق التقرير تتطرق الصحفية الى محاولات السلطة تشريد عرب الحلف عن اراضيهم لكنها تستعمل في ذلك المصطلحات السلطوية مثل « تركيز البدو » و « نقلهم » الى مراكز جديدة. وكلنا يعرف ان المقصود بهذا هو تركيزهم في تجمعات قروية على مساحة نصف دونم لكل عائلة يؤجر لها لمدة ٤٩ عاما وذلك بعد تشريدهم عن بيوتهم واراضيهم ومصادرتها . وبالطبع رفض المواطنون العرب من الحلف الانصياع لهذا المخطط واصروا على حقهم في اراضيهم .

ونقرا في التقرير المذكور تصريحا لاحد المسؤولين في مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، هو مردخاي مشيتح ، يفسر فيه سبب اهمال السلطة هذه القرية في جميع المجالات فيقول : « لم نقدم شيئا لمساعدتهم بسبب رفضهم الانتقال الى اماكن اخرى ورفضهم قبول سكان من قرى اخرى جردوا عن اراضيهم للسكن في قريتهم » .

وهكذا بكل صراحة يؤكد هذا المسؤول ان عدم تقديم الخدمات كان في محاولة للضغط على هؤلاء كي يتنازلوا عن اراضيهم او يستقبلوا في قريتهم سكان قرى عربية اخرى يشردون عن اراضيهم .

ولعل هذا التلخيص لقضية عرب الحلف ، من مسؤول حكومي كبير ، هو افضل خاتمة للحديث عنهم . نعم .. هكذا .. فرغم العسف والاهمال ، رغم الظروف غير الانسانية ، ورغم الضغوط السلطوية – التي ورد ذكرها في التقرير المذكور ام لم يرد – رغم كل شيء رفض عرب الحلف الخنوع وتمسكوا في اراضيهم وبقوا فيها .

تهنئات

✻ الى احمد فضيل عيد بالخطوبة .
✻ والى فهمي توفيق حمد بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كابول

✻ الى الرفيق فايز علي خطيب وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولودة الجديدة جهينة .

مع التمنيات لها بالعمر المديد في عز والديها

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كفركنا

✻ الى رفيقنا العزيز طه البيومي وزوجته الرفيقة مزين بزواج ولدهما مازن . ونتمنى للعروسين حياة زوجية سعيدة ، بالرفاء والبنين .
✻ والى الرفيق سعد بلال وزوجته بالمولودة الجديدة ربى . ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

✻ الى الرفاق : سليم نعامنة وواصف صباغ وسهيل ضو وروضة بشارة وخالد محاميد بمناسبة انهاء الدراسة والحصول على الشهادة الجامعية .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع بلشاريا

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق الزميل سلمان ناطور وعائلته لوفاة الجدة .

اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها وعمال مطبعتها

في عيد الثورة الواحد والعشرين

دور كوبـــا في العمليــة الثوريــــة في عصرنــــا

بقلم : عفيف صلاح سالم

يبقى الاول من كانون الثاني عام ١٩٥٩ يوما تاريخيا مشهودا في حياة الشعب الكوبي . فقد اطاحت الجماهير الثائرة الملتحمة بابطال « مونكادا » وباحفاد خوسيه مارتي بنظام الدكتاتور الدموي باتيستا . واعلنت الجماهير في ثورتها عن دفن نظام الاستعباد والاستغلال والظلم والارتباط بالامبريالية الامريكية واحتكاراتها ومخططاتها . واعلنت عن تصميمها على بناء المجتمع الجديد ، الذي تدفقت اشعاعات فجره ، فجر الحرية والاستقلال والحياة الحرة الكريمة ، التي تزداد سطوعا واشعاعا عاما بعد عام .

وكلما ابتعد هذا اليوم تاريخيا كلما توطدت وازدادت اهمية الثورة الاشتراكية الاولى في النصف الغربي من الكرة الارضية واتسع تأثيرها على مسيرة شعوب امريكا اللاتينية وحركة التحرر الوطني العالمية .

فقد كان مجرد انتصار هذه الثورة تحت سمع وبصر اقوى دولة امبريالية في العالم ، عبرة لشعوب امريكا اللاتينية . واثبت هذا الانتصار ان الشعب اذا انطلق على الطريق الصحيح يمكنه ان يأخذ مصيره بيديه ويفشل كافة المؤامرات الامبريالية والرجعية عليه . واثبت صمود جمهورية كوبا الاشتراكية امام الحصار الاقتصادي ، الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية من حولها ، وامام المؤامرات المتواصلة ، التي حاكتها باستمرار ، اثبت ان هذا العصر هو عصر الشعوب وحريتها . وان زمن اجهاض نضال الشعوب وتبديده ذهب الى غير رجعة .

لم يكن يوم الاول من كانون الثاني عام ١٩٥٩ هو نهاية الثورة ، بل نهاية مرحلة وبدء مرحلة جديدة . وقال فيدل كاسترو : « قبل انتصار الثورة كانت الامبريالية عدونا غير المباشر . وكان باتيستا عدونا المباشر . ولكن بعد الثورة اصبحت الامبريالية عدونا المباشر . قبل الاول من كانون الثاني ناضلنا من اجل ان نصبح اسياد مصيرنا ، ولكن بعد هذا اليوم كان علينا ان نناضل دفاعا عن استقلالنا ومن اجل تنفيذ الثورة الاشتراكية . قبل يوم النصر خضنا نضالا تحرريا وطنيا وبعده اصبحنا نخوض النضال الامي ايضا .

ومما لا شك فيه ان بناء الاشتراكية وتطوير الوطن هو اصعب بكثير من كسب معركة الحرب الثورية » . وقد دعت جماهير الشعب الكوبي بقيادة حزبها الطليعي ، الحزب الشيوعي ، هذه الحقيقة فوجهت كل طاقاتها لبناء المجتمع الجديد الخالي من الاستغلال والظلم الاجتماعي . وتمكنت الثورة الكوبية من ارساء قواعد البناء الجديد المادية بمساعدة الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

وتحتفل كوبا الاشتراكية الان بالعديد من انجازاتها في حقل البناء الاشتراكي .



تسهم كوبا بقسط كبير في حملة التضامن الاممي مع شعوب افريقيا المكافحة دفاعا عن حريتها واستقلالها الوطني
وفي الصورة جنود كوبيون ممن شاركوا في افشال غزو نظام جنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية المستقلة حديثا

فقد قضت على البطالة والامية والمرض في فترة وجيزة تاريخيا . ويكفي للدلالة على ذلك ان نذكر ان الخدمات الطبية المجانية التي تقدمها الثورة لابناء الشعب هي في اطار الحلم لدى شعوب قارة امريكا اللاتينية . ونجحت جمهورية كوبا الاشتراكية في توسيع اتصالاتها وعلاقاتها الاقتصادية مع الدول الاوروبية الغربية كفرنسا وايطاليا وكذلك مع كندا ، على الرغم من ان حصار الامبريالية الامريكية لا يزال مفروضا من حولها . وفي الخطاب الذي القاه فيدل كاسترو ، في الذكرى العشرين للثورة قال : « على الولايات المتحدة الامريكية ، التي تفرض حصارها الوحشي من حول كوبا ، ان تفهم ان كوبا لا تخضع للضغوط وليست عرضة للبيع والشراء . ان كوبا ليست الصين او مصر السادات » . « اننا لا نرفض اقامة علاقات اقتصادية وحتى دبلوماسية طبيعية مع الولايات المتحدة الامريكية . اذ نؤمن ايمانا عميقا بصحة السياسة المبدئية التي ارسى قواعدها لينين حول التعايش السلمي واقامة علاقات سوية مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ولكن المبدأ الاساسي لاقامة مثل هذه العلاقات السوية يتطلب ان تتخلى الولايات المتحدة الامريكية عن سياسة الاملاء وسياسة التدخل في شؤوننا الداخلية » .

وقد منحت سياسة كوبا المبدئية هذه احترام وتقدير شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . فوقع اختيار حركة عدم الانحياز على كوبا لتستضيف مؤتمر القمة الاخير ، والذي شاركت في التحضير له وانجاحه جمهورية كوبا الاشتراكية .

وقد عبر انعقاد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز ، وكذلك مهرجان الشباب العالمي في هفانا عن ازدياد وزن جمهورية كوبا الاشتراكية الدولي . فسياسة كوبا المبدئية ومساعداتها السخية والنزيهة ، التي قدمتها لشعوب اثيوبيا وانغولا وموزمبيق وغيرها ، والتزامها جانب الثورة وحركة التحرر الوطني العالمية ، هي التي افشلت سياسة العزل التي فرضها الاستعمار العالمي والرجعية .

ان مسيرة جمهورية كوبا الاشتراكية ، التي تحتفل اليوم بالذكرى ال ٢١ لانتصار ثورتها لتثبت مرة اخرى ان الشعوب بامكانها احراز الانتصار بواسطة النضال المبدئي في مواجهة الامبريالية والرجعية ، لا بالتفاوض معها ومحاولة ارضائها والتنازل امامها . وان بامكان الشعوب احراز التقدم الاجتماعي ان هي خططت لذلك وحاربت نفوذ الراسمالية لا بالانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية والاستثمار . وان بامكانها التمتع باحترام الشعوب وتقديرها باتخاذ مواقف مبدئية وبتلاحمها مع المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية وباشاعة الديمقراطية والحرية الداخلية وتعميق التطورات الاقتصادية والاجتماعية في صالح جماهير العاملين ، لا عن طريق معاداة السوفييت والاشتراكية والشيوعية واتخاذ المواقف المتذبذبة . ولهذا فان مسيرة الثورة الكوبية هي مسيرة الشعوب نحو مستقبلها لان المستقبل لها .

الترتيب الامريكي الجديد في كوريا

بقلم : سميح صباغ

مضى على مقتل رئيس كوريا الجنوبية بارك تشونغ هي في ٢٦ اكتوبر ما ينيف عن شهرين . وفي حينه تضاربت البيانات حول اسباب مقتله ، حتى جاءت صحيفة « هيرالد تريبيون » واكدت ، بشكل غير مباشر ، ما اكدناه في صحيفتنا « الاتحاد » سابقا من ان وراء اغتيال الرئيس الكوري الجنوبي وقفت مخططات واشنطن التي لم تعد لتحتمل ضعف عميلها وعدم قدرته على ضبط الامور السياسية التي قاربت من الانفجار ، فخططت لتصفيته واستبداله بمن هو اقوى منه على حفظ مصالحها وتثبيت اقدامها في اراضي كوريا الجنوبية .

وذكرت اوساط دبلوماسية ، في حينه ، ان الولايات المتحدة كانت طلبت من الرئيس السابق « بارك » التخفيف من اجراءاته القمعية وتحقيق بعض الانفراج السياسي والا فسيواجه ما واجهه شاه ايران ودكتاتور نيكاراجوا ، سوموزا ، اذا ما استمر في سياسته . ولكن رفض بارك اتباع سياسة «ليبرالية» اضطر الولايات المتحدة الامريكية الى التضحية به واستبداله بمن هو اقوى .

واكثر ما اقلق الولايات المتحدة ان سياسة بارك تشونغ هي القمعية وتردي الاوضاع الاقتصادية في كوريا الجنوبية ، في الوقت الذي كانت فيه كوريا الديمقراطية تحرز مكاسب اقتصادية واجتماعية ، ان هذه السياسة صعدت عنف الهبات الشعبية المتوالية ضد نظامه فوضعت ، بذلك ، ركائز امريكا ودعامتها على شفا هاوية .

ففي عهد بارك ، الذي استمر منذ عام ١٩٦١ ، اتسعت الفوارق الاجتماعية بين الاغنياء والفقراء يوما بعد يوم ، وساد البلاد التخلف الاجتماعي وتحولت كوريا الجنوبية الى سوق ترتع به رؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية وتضاءل الدخل القومي باستمرار حتى ان اجور اكثر من ٧٥٪ من العمال لا يتعدى مئة دولار سنويا . كما ان بارك جرد النقابات من كل سلطة وسن القوانين واتخذ القرارات التي تحدد عملها . واية مطالبة بزيادة الاجور للعمال او بتحسين ظروف عملهم كانت تلقي باصحابها في السجون او تؤدي بهم الى الطرد خارج البلاد او تحكم عليهم بفقدان العمل . وقد حظر بارك ، متذرعا باسم الامن القومي و « الخطر الشيوعي » من كوريا الديمقراطية ، كل نقد له ولحكومته ، وفرض الرقابة على الصحف والاذاعة والتلفزيون . وكانت الاستخبارات تعتقل كل من دعا الى التغيير .

ولذا فان المظاهرات العنيفة التي قامت بها جماهير كوريا الجنوبية ضد الحكومة والتي سبقت مقتل الرئيس بارك كانت تعبيرا عن هذه الاوضاع الصعبة التي يعيشها شعب كوريا الجنوبية منذ ٢٦ عاما .

بعد مقتل بارك عمت الفوضى البلاد بين الاطراف المتنازعة على السلطة . وتسلم الرئاسة رئيس الوزراء تشوي كيو ها فاختط لنفسه نهجا ليبراليا فاطلق سراح المعتقلين السياسيين وشكل حكومة جديدة شارك بها احد زعماء المعارضة حيث تسلم وزارة التربية .

ولكن في ليل ال ١٣ من كانون اول الجاري قام بعض الضباط بمحاولة انقلابية اسفرت عن اعتقال الجنرال تشانغ الذي قام بتنفيذ الاحكام العرفية عقب مقتل بارك تشونغ هي وتنصيب الجنرال لي هي سونغ مكانه ، وكان هذا الاخير قد عينه تشانغ مديرا للاستخبارات ومحققا في مقتل بارك . والامر الاساسي الذي اسفرت عنه هذه المحاولة الانقلابية هو غياب الرئيس الجديد لمدة يوم كامل عن اعين الجماهير باعتقاله على ايدي الضباط المتمردين . وعندما عاد كانت بيده قائمة جديدة لاعضاء حكومته تختلف كليا عن تركيب الحكومة السابق التي شكلها هو بنفسه . فقد اعطيت ثلاثة مناصب للجنرالات الذين قاموا بالانقلاب في الجيش كما ان هناك انباء عن اعتقال جنرالات من مؤيدي الجنرال تشانغ .

وهكذا يتضح من هذه المتغيرات التي اعقبت تسلم الرئيس الجديد منصب الرئاسة ان النزاع على السلطة في كوريا الجنوبية ليس « حرب جنرالات » كما تحاول وصفه بعض الاوساط الدبلوماسية الغربية ، وانما هو تحرك عملاء الامبريالية في الاتجاهات التي يريد لهم اسيادهم في واشنطن . كما يبدو واضحا ، على ضوئها ، المعنى الحقيقي لطلبهم من زعماء كوريا اتباع سياسة « ديمقراطية » ! فهذه « الديمقراطية » هي في الحقيقة تسلم العناصر العسكرية الدكتاتورية زمام السلطة ضمانا لحكام واشنطن في تعزيز النظام العميل . كما ان طلبهم ذاك ليس الا تضليلا للراي العام العالمي ، وتنفيسا للغضب الشعبي العارم بمدى ما تسمح به ظروف النظام ، وللتستر على نفوذهم الواسع داخل كوريا الجنوبية .

مصالح امريكا في كوريا الجنوبية

لقد استطاعت الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية تقسيم كوريا الى شمال وجنوب . ودعمت النظام في الجنوب وامدته بالسلاح ليكون قاعدة للعدوان على الشمال موجها ضد منجزات النظام الاشتراكي الذي قضى على الاقطاع وعلاقات الاستغلال التي كانت سائدة من قبل ، وسد الطريق امام جميع الغزاة وسار على طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي وهو يبني مجتمعا تسوده الرفاهية والرخاء .

ولــذا ارادت الولايات المتحدة القضاء على النظام في شمال كوريا فاقامت لها القواعد العسكرية في كوريا الجنوبية ودعمت النظام فيها للابقاء على هذه القواعد . ولا يقتصر تواجدها العسكري هذا على العدوان على كوريا الديمقراطية فهي تسعى ، كذلك ، الى تطويق منطقة جنوب شرقي آسيا ومراقبة حركات التحرر الوطني في تلك المنطقة . ففي هذه المنطقة بالذات ، في فيتنام ، تلقت الامبريالية الامريكية اكبر هزيمة عسكرية وسياسية .

وحدة كوريا اقوى من مخططات الامبريالية

ومن منطلق العداء للشيوعية ولحركات التحرر فان امريكا تختلق مختلف الذرائع وتبذل مختلف المحاولات للحيلولة دون وحدة الشعب الكوري . ومن اجل هذا فهي تقوم بمختلف الاستفزازات والتهم ضد كوريا الديمقراطية . فخلال العام الماضي فقط ارتكبت امريكا ٢٣٦٠٠ حالة خرق لاتفاق الهدنة الموقع بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية منذ عام ١٩٥٣ ، كما حولت كوريا الجنوبية الى قاعدة نووية وعسكرية تحتشد فيها قوات العدوان المسلحة . وهي تلجأ باستمرار الى مناورات عسكرية موجهة ضد النصف الشمالي من الجمهورية .

وخلال العام الماضي ايضا نفذت امريكا مناورة عسكرية مشتركة امريكية — كورية جنوبية ضد كوريا الديمقراطية زجت فيها باكثر من ١٠٠ الف جندي مع احدث الاسلحة والمعدات .

وللقيام بالاعمال العدوانية والتغطية عليها فان الولايات المتحدة ابتدعت تهمة في حينه ضد كوريا الديمقراطية زعمت فيها أن كوريا الديمقراطية تقوم بحفر نفق أرضي تحت الاراضي التي تسيطر عليها امريكا عسكريا .

وفي غضون هذه الاتهامات والمناورات تقوم الولايات المتحدة بزج قواتها داخل كوريا الجنوبية سعيا منها لابقائها تحت قبضتها ، وهي ، بذلك ، تعمل على تكريس تقسيم كوريا .

وكل مجهودات الاتصال بين الشمال والجنوب من اجل ايجاد حل سلمي لاعادة توحيد البلاد واقتراح كوريا الديمقراطية بوقف حملات الاتهام والتشهير ووقف المناورات العسكرية واجهتها الولايات المتحدة بالمناورات العسكرية . فقد قامت خلال شهر آذار الماضي بمناورات عسكرية ضخمة اشترك فيها ١٧٠ الف مقاتل من القوات المسلحة الامريكية والكورية الجنوبية بالاضافة الى حملات التشهير والاتهام المستمرة ضد كوريا الديمقراطية .

ولكن الشعب الكوري ، في الشمال والجنوب ، بفضل نضاله المستمر من اجل توحيد بلاده واجلاء القواعد الامريكية من جنوب البلاد استطاع ان يكسب عطف الشعوب المحبة للسلام والتقدم وان يطرح قضيته امام المحافل الدولية فاتخذت الامم المتحدة بشأنها ، اكثر من مرة ، قرارات تقضي بان تسحب الولايات المتحدة قواتها الغازية من كوريا الجنوبية .

لقد مر ، حتى الان ، ٢٦ عاما على توقيع اتفاقية الهدنة في كوريا ولم يعد للقوات الامريكية اي مبرر للبقاء في كوريا الجنوبية . والهدنة لا تضمن السلام الثابت للشعب الكوري ولذا يجب ان تستبدل باتفاقية سلام .

والشرط الاساسي لذلك هو انسحاب قوات الاحتلال الامريكية من كوريا الجنوبية لان بقاءها يشكل خرقا للسيادة الوطنية للشعب الكوري ويقف حاجزا امام تحقيق امانيه وتقدمه وسعادته ، ويهدد ، في الوقت ذاته ، السلام في آسيا والعالم .

ومهما غير حكام واشنطن من وجوه عملائهم في كوريا الجنوبية فان المسألة الاساسية تظل في طرد الغزاة الامريكيين العائق الوحيد امام توحيد شطري البلاد وامام سلام وتقدم الشعب الكوري . واحداث هذا العصر تؤكد ، عاما بعد عام ، انهيار مواقع الامبريالية وقواعدها واحدا تلو آخر . وكل نصر جديد في هذه الارض يقرب نور الفجر اكثر على بلاد اخرى .

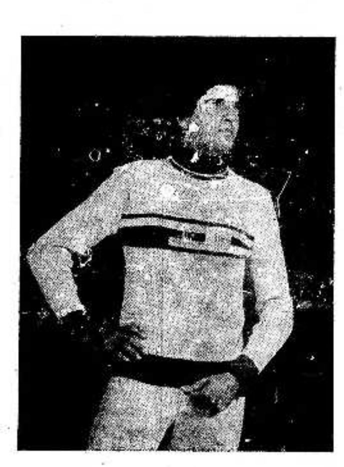
على شرف اليوبيل الستين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الظروف التي عمل فيها الشيوعيون في الناصرة في مرحلة عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة

بقلم : منعم جرجورة
[عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي]

هذه هي الحلقة الثانية من ذكريات شيوعي قديم ، رفيقنا منعم جرجورة ، بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وكنا نشرنا الحلقة الاولى من ذكرياته في عدد « الاتحاد » يوم ٧—١٢—١٩٧٩ .





منعم جرجورة

كان من ابرز التطورات التي نجمت من انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار الاتحاد السوفييتي الساحق على النازية ارتفاع موجات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وبعد حصول سوريا ولبنان على استقلالهما واشتداد الكفاح الوطني في البلاد ، اضطر الاستعمار البريطاني الى عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة بعد ان عقد هذه القضية بالتآمر مع الصهيونية العالمية والرجعية العربية . وكان هدف الاستعمار من وراء ذلك حمل الامم المتحدة على اعطائه تفويضا جديدا بامتداد انتدابه لفترة اخرى على فلسطين . غير ان رياح حركة التحرر الوطني جرت بغير ما اشتهته سفينة الاستعمار البريطاني في هذه الرقعة من العالم .

في هذه المرحلة قامت جريدة « الاتحاد » بدور تاريخي مجيد في توضيح حقيقة القضية الفلسطينية والحل الصحيح لمشكلة العلاقات العربية اليهودية في فلسطين . ودعت جريدة الاتحاد القيادة القومية التقليدية الى وجوب التغيير في نهجها القيادي والى وجوب اشراك ممثلي الطبقة العاملة وسائر القوى الوطنية في هذه القيادة ، والى تبني الحل الذي يقود الى اقامة دولة ديمقراطية فلسطينية تضمن حقوق المواطنين العرب واليهود فيها على حد سواء . واعرابا عن صدق هذا التوجه وقفت جريدة « الاتحاد » الى جانب الاضراب المشترك لموظفي حكومة الانتداب والشركات الذي اعلنه الموظفون العرب واليهود في اواخر سنة ١٩٤٦ الامر الذي اقلق دوائر الاستعمار البريطاني والقيادة الصهيونية العنصرية والرجعية العربية في فلسطين . ولكن رغم كل مؤامرات حكومة بريطانيا وعملائها من العرب واليهود قررت الامم المتحدة في ٢٩—١١—٤٧ تصفية الانتداب البريطاني اداريا وعسكريا وتقسيم فلسطين واقامة دولة عربية ودولة يهودية ترتبط كلاهما بعلاقات اقتصادية متبادلة المنفعة .

وايد الاتحاد السوفييتي قرار التقسيم لانه يصفي الانتداب البريطاني ويمكن الشعبين العربي واليهودي من ممارسة حق تقرير المصير . ووقفت عصبة التحرر وجريدة « الاتحاد » الى جانب قرار التقسيم . وهنا قامت قيامة الرجعية العربية الحمقاء واعلنت عن رفضها لهذا القرار واثارت مع سيدها الاستعمار موجة من العداء الارعن ضد الاتحاد السوفييتي وشن هجوم احمق على الشيوعيين العرب في كل مكان .

وكما نظمت الرجعية العربية المظاهرات ضد قرار التقسيم في مختلف مدن فلسطين ومن بينها الناصرة ففي اليوم التالي ليوم ٢٩—١١—٤٧ الذي اتخذ فيه قرار التقسيم قامت مظاهرة في الناصرة ، وقرر فرع عصبة التحرر يومها ان يرسل كل اعضائه الى السير في هذه المظاهرة والتصدي للشعارات الرجعية ومحاولات الاعتداء على مقر العصبة وعلى الشيوعيين ، وأوكل الحزب الي والى الرفاق : سهيل نصار ، نقولا ززوروخ حسين ابو اسعد ، سليمان حمودة مهمة السير في المظاهرة ونزلنا الى المظاهرة من مكان ابتدائها في مفترق طريق الناصرة — العفولة قرب فندق الناصرة . وما ان سارت المظاهرة حتى أخذ الرفاق يرددون الشعارات بسقوط الاستعمار البريطاني وشعارات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، واسكات الشعارات الرجعية التي حاول بعض مدعي الوطنية — « الوطنجيين » — حمل المتظاهرين على تبنيها . وتمكن الرفاق من اثبات وجودهم في المظاهرة ، ومن النجاح في تبني المتظاهرين للشعارات التي كنا نرددها ، طول طريق المظاهرة التي امتدت الى اكثر من كيلومترين ، من نقطة ابتدائها حتى ساحة كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ، حيث دعتني قيادة المظاهرة الى القاء كلمة عصبة التحرر الوطني . وبالفعل استمع آلاف المتظاهرين الى كلمة العصبة باصغاء تام كما كانوا يقاطعونها بالتصفيق . وهكذا فوت الشيوعيون في الناصرة على « الوطنجيين » فرصة الاعتداء على الشيوعيين وعلى مقر عصبتهم . وازداد تقدير واحترام جماهير الناصرة للشيوعيين ومواقفهم الصريحة والمبدئية .

واستمر نشاط عصبة التحرر ومؤتمر العمال العرب في الناصرة في هذه الظروف غير الاعتيادية على ما كان عليه سابقا حتى حلول موعد انسحاب الجيش البريطاني من فلسطين بموجب قرار التقسيم وذلك في منتصف أيار سنة ١٩٤٨ . ونجح الاستعماران البريطاني والامريكي ، كل من منطلقه ، باثارة العرب الفلسطينية معتمدا على ركيزتيه الصهيونية العنصرية والرجعية العربية وتدخلت جيوش من الاقطار العربية المجاورة لفلسطين في هذه الحرب وازداد التحريض على الشيوعيين في الناصرة وسائر المدن الفلسطينية الاخرى . غير ان رصيد عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب حال دون وقوع اي اعتداء على الشيوعيين . وعقد في الناصرة اجتماع موسع لقيادة عصبة التحرر الوطني وفروعها في فلسطين وذلك في مقر العصبة حيث جرى تثبيت وتأكيد خط وسياسة عصبة التحرر الوطني بالنسبة لقرار هيئة الامم المتحدة في ٢٩—١١—٤٧ وقاد هذا الاجتماع الرفاق فؤاد نصار واميل حبيبي وتوفيق طوبي .

وعاد المندوبون الى مدنهم وفروعهم لمزاولة نشاطاتهم وكفاحهم في مثل هذه الظروف الصعبة التي حلت في فلسطين .

وبتوجيه من القيادة الوطنية التقليدية في البلاد عقد في دار البلدية في الناصرة اجتماع لتأليف لجنة قومية ، على غرار اللجان القومية التي قامت في سائر المدن ، وحضره ممثلون عن هيئات المدينة وشخصياتها . وقرر فرعا عصبة التحرر ومؤتمر العمال العرب الاشتراك في هذا الاجتماع الذي اسفر عن انتخاب اللجنة القومية برئاسة ابراهيم الفاهوم ، والزم الاجتماع بقبول تمثيل العصبة والمؤتمر في اللجنة . وكان دور ممثلي عصبة التحرر ومؤتمر العمال في هذه اللجنة ضمان اهتمام اللجنة القومية بمشكلة سفر عمال الناصرة الى حيفا وغير حيفا من اماكن العمل ، واحضار المؤن بانتظام الى مدينة الناصرة ، ومنع التلاعب باسعار الطحين وحاجيات المواطنين الاخرى .

وكما ظهر فيما بعد ، فان قيادة جيش « الانقاذ » التي حلت في الناصرة لم يعجبها استمرار الشيوعيين ووجود ممثل لهم في اللجنة القومية وبقاء مقرى العصبة والمؤتمر مفتوحين ، فنظمت اعتداءا على المقرين في مساء ١٢—٧—٤٨ وقامت في اليوم التالي بالقاء القبض على كل من : صليبا خميس ، شفيق بشارة ، بشارة ملتوس ، خليل خوري ، يوسف حسن خطيب ، فوزي بير تدار ، رضوان جرجورة ومنعم جرجورة ، وزجت بهم في احدى الغرف في عمارة المسكوبية . فاثار هذا التصرف نقمة مواطني الناصرة . وتدخل المرحوم ابراهيم الفاهوم ، رئيس اللجنة القومية بنفسه لاطلاق سراح المعتقلين . وكان المرحوم الشاعر المقاتل عبد الرحيم محمود — صديق عصبة التحرر الوطني يعمل في قيادة فرق المتطوعين فانزعج كثيرا من هذا التصرف ازاء الشيوعيين وحضر بنفسه الى الغرفة التي اجرى فيها احد ضباط جيش « الانقاذ » العراقيين — احمد الشيخلي تحقيقا مع المعتقلين الذين تكلموا بجرأة وحزم وافتخار عن مواقف عصبة التحرر وقادة عصبة التحرر . وشهد عبد الرحيم محمود للشيوعيين ولعصبة التحرر الوطني بذلك وامام الضابط نفسه . فكان لا مناص لهذا الضابط وقيادته من الافراج فورا عن الشيوعيين المعتقلين بالكفالة . وتشاء الظروف التي اكتنفتها الشبهات في حينه ان يودعنا عبد الرحيم محمود (ابو الطيب) ، بعد الافراج عنا ويغادرنا الى معركة الشجرة ليستشهد بعد ساعتين من الافراج عنا .

وبعد ايام معدودات احتلت القوات الاسرائيلية الناصرة يوم ١٧—٧—٤٨ . وهكذا انتهت مرحلة ما قبل قيام دولة اسرائيل لتبدأ مرحلة ما بعد قيامها ومواصلة الشيوعيين لكفاحهم في المرحلة الجديدة .

« الطليعة » تعقب على تشكيل الوزارة الاردنية الجديدة

المطلوب تغيير النهج السياسي لا الاشخاص فقط

حيفا — مكتب « الاتحاد » — علقت « الطليعة » المقدسية على الوزارة الاردنية الجديدة التي شكلها عبد الحميد شرف (نشرنا النبأ في عدد «الاتحاد» الاسبق) ، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، فكتبت : « ان استقالة وزارة مضر بدران بعد الموافقة على خطة الموازنة التي وضعتها جاءت دليلا على ان الاتجاهات الاقتصادية والمالية والسياسية ، التي املت على الحكومة السابقة وضع موازنتها ، ستبقى هي نفسها التي توجه الحكومة الحالية عند تنفيذ تلك الموازنة » .

واستنتجت « الطليعة » من هذا الامر « ان المضمون العام للسياسة الاردنية سيبقى على حاله ، فواقع استناد الوزارة الجديدة ، مثل سابقاتها ، الى الصدر نفسه في التعيين والثقة والتوجيه يضيف تاكيدا اخر على ان تغيير شخص رئيس الوزراء يمكن ان يؤدي فقط الى تعديل في طريقة الاداء ليس في جوهر السياسة والممارسة لنظام الحكم في الاردن » .

واضافت « الطليعة » : « ومن هنا فان بعض التحليلات القائلة بوجود تغيير اساسي مرتقب انما تهدف الى امتصاص مظاهر السخط على الحكومة السابقة واشاعة التفاؤل بعهد جديد » .

واعتبرت « الطليعة » ان تغيير طريقة الاداء يعود الى الوضع العام في المنطقة والى شعور النظام الاردني انه في وضع مريح عربيا ، ويحتاج الى مداراة بعض الاستنتاجات الاساسية من تجربة بعض الدول المجاورة ومن بينها ايران . ولكن بغض النظر عما ستكون عليه طريقة الاداء فانها لن تحقق النتائج المطلوبة منها اذا بقيت السياسة الاردنية على حالها ، وخاصة فيما يتعلق بالقضية الاساسية ، اي بالمهام الواجب تنفيذها بخصوص القضية الفلسطينية وآثار حرب حزيران ١٩٦٧ . وكذلك بالنسبة لقضايا التطور الداخلي في الاردن . ان معارضته اتفاقات « كامب ديفيد » لا تكفي لتحقيق تلك المهمات وان كانت كافية للحصول على اموال الدعم العربي .

واكدت « الطليعة » في تعليقها الى القول : « ان التغيير المطلوب في الاردن ليس تغيير هذا الشخص او ذاك ، بل تغيير النهج السياسي العام ، الذي سارت عليه الحكومات الاردنية المتعاقبة والمتميزة بالاعتماد على الامبريالية وبالتنكر لحريات الشعب وحقوقه الدمقراطية والوغل في سياسة زيادة غنى الاغنياء وفقر الفقراء والتشبث بسياسة العداء لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

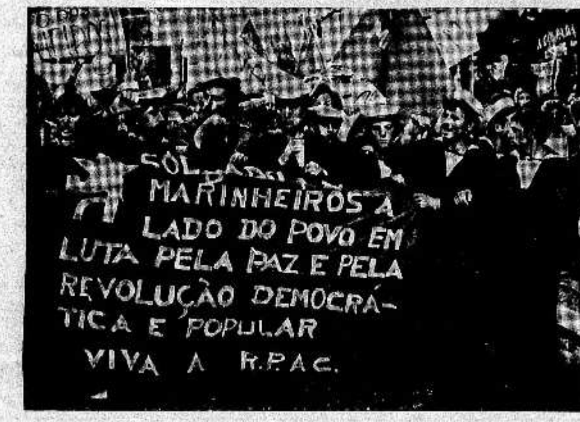
ثم اشارت الى ان انعكاس هذا التغيير يجب ان يمتد الى الضفة المحتلة حيث تظهر سلبيات النظام الاردني في المعاملات على الجسور والتسويق ومحاولات صرف الانظار عن القضية الرئيسية الى قضايا ثانوية تخدم مصالح الطبقة الحاكمة الضيقة .

* كان العقد السابع ، الـــذى نودعه فى هذه الايام ، زاخـــرا بانتصارات الشعوب . فشهـــد انهيار الانظمة الفاشية فى اوروبا الغربية وانهيار النظام الكولونيالى وتحرر المزيد من شعوب اسيـــا وافريقيا وامريكا اللاتينية واتساع رقعة الاقطار الاشتراكية وتفاقـــم ازمة الراسمالية العالمية . ولـــن يكون العقد الثامن ، الذى نستقبله بكل تفاؤل ، اقل عطاء .



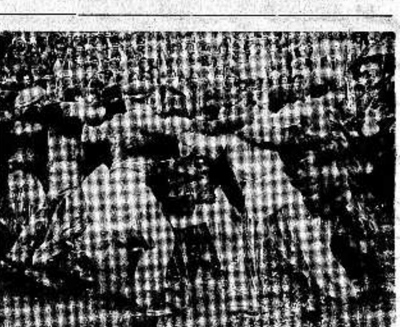


* فى ٢٨ ايلول ١٩٧٠ فقدت مصر والامة العربية احد ابرز قادتها الوطنيين ، جمال عبد الناصر . وقد استغلت الاوساط الرجعية فى مصر غياب هذا القائد الوطني لتستفرد بالسلطة وتبدأ فى حرف مصر عن نهجها الوطنى وبداية السقوط الساداتى المستمر الى الآن .



* سجل ٢٤ نيسان ١٩٧٤ انهيار اقدم واطول وابشع نظام فاشى فى البرتغال . الجنود والبحارة الثوريون يتظاهـــرون مؤيدين الثورة والدمقراطية . وقد عجل انهيار الفاشية فى البرتغال تحرر شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر ، التى استعمرها البرتغاليون لاكثر من خمسة قرون .

* اسفرت ثورة ٢٦ نيســـــان ١٩٧٨ فى افغانستان من تصفية النظام الملكى الاقطاعى الاستبدادى وحملت بشارة عهد جديد من التحرر والتقدم لجماهير الشعب الافغانى على الرغم من المصاعب التى لا تزال تعترض مسار الثورة . ولقد اعادت الثورة الـــى الفلاح الافغانى حقه الطبيعى فى الارض وحررته من عبودية الاقطاع . فى الصورة فلاحون افغان تسلموا قطعـــا جديدة من الارض يرقصون فرحا بالاصلاح الزراعى ومكتسباته .



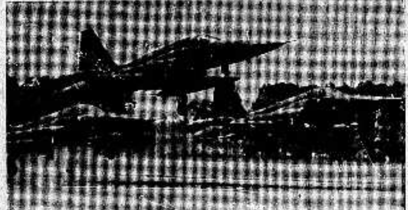
* كان علما ١٩٧٨ و ١٩٧٩ عامى الثورة الايرانية التى اطاحت بنظام الشـــــاه الدكتاتوري الرهيب بواحدة من اخطر قواعد الامبريالية فى المنطقة . ولم يكن صدفة ان يكون عرفات ، رئيس منظمة التحريـــــر الفلسطينية اول ضيف يحل على الثورة .

الجماهير الايرانية (فى الصورة تحت) تواصل ثورتها مطوقة السفارة الامريكيـــة فى طهران ومندده باستمرار التآمر الامريكى على الثورة .



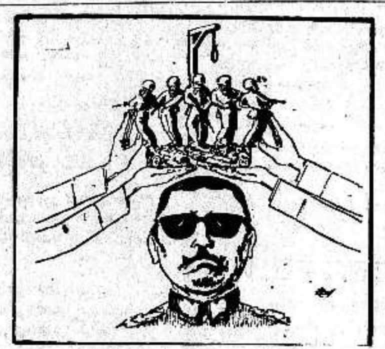






* تميزت السبعينات بتعمق ازمة الراسمالية العالمية واشتداد ازمتهـــا الاقتصادية . وقد ادى الانفاق العسكرى الضخم فى الاقطار الراسماليـــة الرئيسية الى اشتداد وطأة هذه الازمة . فى الصور (من اعلى الى اسفل) عمال اليابان يتظاهرون ضد الغلاء — عمال امريكيون ملونون يطالبون بحقهم فى العمل . والطائرات الحديثة احد مظاهر العسكرة .

* الراسمالية لا تعنى فقط الغلاء والبطالة بل العنصرية ايضا . الافارقة فى حى سويتو يتحدون رصاص وكلاب البوليس العنصرى ، يحملون قتلاهم من الاطفال ويواصلون النضال ضد النظام العنصرى .



* والراسمالية تعني الفاشية . قائد الطغمة العسكرية فى تشيلي الجنرال بينوتشت يغتصب السلطة فى ايلول ١٩٧٣ ويحول البلاد الى سجن رهيب .

* دبابات الثوار تقتحم مقر السفارة الامريكية فى سايغون عشية الاول من ايار ١٩٧٥ وذلك ايذانا بانتصار الشعب الفيتنامى البطولى على ابشع آلة حرب عدوانية امبرياليـــة خبرتها الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية .

اطفال فيتنام يبداون مرحلة جديدة من الحياة بعـــد الانتصار .

* عانت شعوب اثيوبيا فى عهد القيصرية حالات من الجوع الرهيب ، كما فى الصورة ، ولقد ادت الاطاحة بنظام هيلاسيلاســـى القيصرى الاستبدادى فى خريف عام ١٩٧٤ وبدء مرحلة التحولات الدمقراطية فى اواخر عام ١٩٧٦ ، ادت الى وضع حد للجوع والفقر والتخلف فى هذا البلد الافريقى الغنى والعريق . ويشيد الشعب الاثيوبى اليوم وطنه الاشتراكى ، وطن العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين محققا المزيد من المكاسب ، التى يحرسها الشعب المسلح من خـــلال الميليشيات الشعبية ، كما فى الصورة .





شهد عام ١٩٧١ ميلاد جمهوريـــة اسيوية جديدة ، هى جمهوريـــة بنغلادش التى انفصلت عن الباكستان. وطيلة ٤ سنوات رئس هذه الجمهورية مؤسسها الشيخ مجيب الرحمان . وقد تآمرت الرجعية عليه وعلى الجمهورية واغتالته فى عام ١٩٧٥ .



* شهد العقد السابع تزايد وزن الجماهير العربية فى اسرائيل . وكـــان الثلاثون من آذار ١٩٧٦ علامة بارزة فى تطور نضالية هذه الجماهير .



* وتعنى الحرب . الفاشيون فى لبنان بدعم من الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل يفجرون فى صيف ١٩٧٥ حربا اهلية رهيبة . شهداء الحرب من نساء واطفال تل الزعتر ، المخيم الاسطورة والرمز وضحية الفاشية .



* ثوار البوليساريو المقاتلون من اجل حق تقرير المصير لشعب الصحـــراء وضد الاستعمار الاسبانى اولا ومن ثم ضد الاحتلال المغربى ، يواصلـــون النضال المسلح لاكثر من ٦ اعوام .

في بلادنا

أية علاوة غلاء هذه ؟!

كأن الضربات الاقتصادية المتلاحقة التي تنزلها الحكومة بجمهور العاملين وموجات الغلاء المتوالية التي اصبحت تسابق الزمن في سرعتها .. كأن هذه لا تكفي عبئا على العاملين . فتصل حكومة ارباب المال على المس حتى في علاوة الغلاء .

والادهى من هذا ان قيادة الهستدروت ، المفروض ان تدافع عن مصالح العاملين ، لا تقف بحزم ضد محاولات الحكومة .

ففي يوم الاربعاء الماضي وقع سكرتير عام الهستدروت «يروحام مشيل» اتفاقا حول علاوة الغلاء مع وزير المالية يغئال هوروفتس اعلن ميشل على اثره : ستدفع للعاملين علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ . فهل هذا صحيح ! وما قيمة علاوة الغلاء الحقيقية ؟

١ – لقد اتفق على هذا الاساس دفع علاوة غلاء بنسبة ٢٥٫٩٪ وذلك في شهر شباط القادم . ومن المعروف ان آخر مرة دفعت فيها العلاوة كانت في شهر ايلول الماضي اي قبل خمسة اشهر . فاذا حسبنا كم مرة هبطت قيمة الليرة الاسرائيلية خلال هذه المدة يتجلى امامنا ما قيمة هذه العلاوة الحقيقية . وكان يجب ان تدفع العلاوة مرة في كل شهر وبنسبة ١٠٠٪ ومربوطة بجدول الغلاء فيتم تعويض العاملين عن الغلاء بنسبة ١٠٠٪ فعلا .

٢ – في اتفاق العلاوة لم يرد اي ذكر لتدريج ضريبة الدخل . وعليه سيدفع العاملون هذه الضريبة على العلاوة ايضا . وكان يجب ان ترتبط العلاوة بتدريج الضريبة . ومع ان ميشل انتبه لهذا الامر بعد توقيعه على الاتفاق (!) الا ان وزير المالية اعلن ان الاتفاق انتهى .. ولن يبدأ بمفاوضات جديدة .

٣ – نجح هوروفتس ان يوقع ميشل في شركه عندما تم الاتفاق على ان يكون الحد الاعلى من الراتب الذي تدفع عنه العلاوة هو معدل الاجور العام في عام ١٩٧٩ اي ١٢ – ١٣ الف ليرة . وكل من يزيد اجره او مرتبه عن هذا المبلغ يقبض علاوة موحدة بقيمة ٣٢٥٠ ليرة . والمفروض ان يكون اساس الدفع هو معدل الاجور في الشهر الاخير ويساوي ١٩٫٥ الف ليرة .

٤ – يعلن الصناعيون ، الذين لم يوقعوا على الاتفاق ، بهدف الضغط على الهستدروت ، انهم يشترطون على العمال ان تكون علاوة الغلاء بديلة لدفع زيادة في الاجور .

من هنا .. فان الحديث عن علاوة بقيمة ١٠٠٪ ليس له اساس من الصحة وعلى اللجنة التنفيذية للهستدروت ان ترفض هذا الاتفاق وتكافح من اجل تعويض جدي عن الغلاء .

مهرجان جبهة كفر كنا الشعبي الشارة الاولى على طريق النصر

❋ توفيق زياد : معركتكم الاساسية ليست بين القوائم المرشحة وانما بينكم جميعا وبين السلطة ❋

كفر كنا – لمراسلنا – الاجتماع الانتخابي الاول الذي عقدته جبهة كفر كنا ، اول امس السبت ، والذي برزت فيه وحدة الصف ، والحماس البالغ ، هو الشارة الاولى على طريق النصر الذي تخوضه جبهة كفر كنا من اجل مجلس دمقراطي يسهر على مصالح الاهالي ويقود نضال جماهير القرية ضد سياسة التمييز العنصري ونهب الارض وحرمان المواطنين العرب في هذه البلاد من الازدهار والتطور .

يوحدنا النضال ضد السلطة

فقد غصت قاعة نادي الجبهة بجموع الشبان والنساء الذين حضروا للاستماع الى كلمة الجبهة وبرنامجها الانتخابي وليحولوا الاجتماع الى تظاهرة حماس ونضال يؤذن ببشائر النصر . وهذا ما ابرزه سكرتير الجبهة ومرشح الكتلة الاول حنا اسعد خشيبون ، حيث شرح معالم الطريق مؤكدا ، على ان الجبهة سائرة في طريق الكفاح المستمر من اجل كفر كنا مزدهرة ومتطورة لتلحق بباقي قرانا المكافحة من اجل المساواة والحفاظ على الارض والبقاء فيها .

وتحدث عضو سكرتارية الجبهة الشاعر عبد الرحمن عواودة مؤكدا هو الآخر على الدور القيادي والنضالي للجبهات وحيا المجتمعين بقصيدة من نظمه الهبت الحماسة على الكفاح .

وفي كلمته دعا مرشح الجبهة لرئاسة المجلس الرفيق صالح عبد القادر طه ، الى التعاون والتآخي بين الفئات المختلفة مؤكدا على ان الجبهة تنظر الى جميع الاهالي بعين المساواة وان « كلنا طلاب حق ويوحدنا النضال ضد سياسة السلطة الغاشمة » .

جماهيرنا اكتسبت خبرة غنية في معاركها

والقى الكلمة الختامية النائب ، توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة مؤكدا على ان اطار الجبهة الدمقراطية هو الحلف الوحيد للوحدة ، والتطاول على الجبهة يعني الهروب من طريق الوحدة : فالمعركة الاساسية ليست بين اهالي كفر كنا وقوائمها المرشحة وانما هي بين اهالي كفر كنا جميعا وبين السلطة في النضال ضد سياستها لتجريدنا من اراضينا ومن حقوقنا وعدم افساح المجال امام قرانا للتطور والتقدم . واشار الى المكاسب التي حققتها جماهير الناصرة بانتصار جبهتها الدمقراطية ووحدة الصف التي اكتسبتها جماهيرنا في معاركها الكثيرة ضد السلطة وبقيادة الحزب الشيوعي .

تحيات التضامن

وفي الختام قرأ عريف الاجتماع تحية التضامن التي وصلت من الطلاب الجامعيين بتوقيع الطالب الجامعي تيسير الياس . وبعث المجتمعون بتحيات التضامن مع نضال الطلاب الجامعيين العرب ومع جبهة طمرة الدمقراطية واستنكروا سياسة السلطة وممثلها كينغ وتصريحاته الاخيرة . كذلك نظمت حملة تبرعات لدعم معركة الجبهة الانتخابية حيث ان السلطة رفضت تقديم المساعدات المستحقة للقوائم في هذه المعركة الانتخابية على الرغم من تقديم مساعدات لهذه القوائم التي خاضت معركة انتخابات السلطات المحلية الاخيرة (١٩٧٨/١١/٧) .

اللجنة التنفيذية للهستدروت تؤجل البحث في علاوة الغلاء

كتلة الجبهة تحذر من أخطار اتفاق « العال » وتطالب الهستدروت بالتصدي له

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – بعد تأجيل البحث في قضية علاوة الغلاء تركزت ابحاث اللجنة التنفيذية للهستدروت ، امس الاحد ، حول الموقف من نزاع العمل في شركة « ال – عال » والابعاد الخطيرة لاقتراحات وزارة المالية وادارة الشركة التي تحاول فرضها على العاملين .

وقد حذرت عضو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة ، الرفيقة تمار فوجانسكي ، من اخطار هذه الاقتراحات قائلة .. « انهم يفرضون اليوم على العاملين في الشركة التنازل عن جزء من مرتباتهم . وقد رضخ الطيارون الى ضغوط الحكومة وتهديداتها بحل الشركة .. خصوصا بعد ان وعدتهم ادارة الشركة بتعويضهم عن هذه الخسارة بواسطة امتيازات خاصة مثل ساعات عمل اضافية او سفرات طويلة الى الولايات المتحدة . ومن هنا فان الخطر الاساسي لا يحيق بالطيارين بل بعمال الشركة الآخرين الذين يشكلون الاكثرية الساحقة ، والذين لا تتجاوز اجورهم الشهرية مبلغ ١٠ الاف ليرة صافية . فالمؤامرة لتخفيض الاجور موجهة الى هؤلاء . والهدف من هذه المؤامرة جعلها سابقة قد تأتي الحكومة وتطلب تطبيقها بحق فئات اخرى من العاملين » .

وطالبت الرفيقة فوجانسكي قيادة الهستدروت بان تتصدى لهذه المؤامرة وان تقف الى جانب عمال «ال – عال» وليس وسيطا بينهم وبين ادارة الشركة .

وكانت ادارة الهستدروت دعت اللجنة التنفيذية الى الاجتماع لبحث موضوع علاوة الغلاء . لكنها في بداية الجلسة اقترحت تأجيل البحث الى الجلسة القادمة (بعد اسبوعين) بحجة اتاحة الفرصة امام اعضاء اللجنة لقراءة جواب الوزير يغئال هوروفتس حول طلبات الهستدروت بشأن العلاوة . وقد رفضت الجبهة هذا الاقتراح لكن الاكثرية المراخية اقرته (اقرأ تعليقا على علاوة الغلاء في زاوية « في بلادنا » على هذه الصفحة) .

في جلسة احتفالية لمجلس عمال الناصرة بمناسبة عيد الهستدروت :

سليم القاسم يطالب باقامة مجالس عمال في كل انحاء الوسط العربي

❋ بمبادرة كتلة الجبهة ، المجلس يقرر بالاجماع المطالبة باعادة نظام الطبيب الخاص في الناصرة ❋ شجب مؤامرات الليكود على الحركة العمالية في البلاد ❋

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – عقد مجلس عمال الناصرة ، مساء الخميس الماضي ، جلسة احتفالية بمناسبة مرور ستين عاما على تأسيس الهستدروت . وقد قدم سكرتير المجلس ، السيد جورج سعد تقريرا حول عمل مجلس العمال . كما تطرق لتصعيد الهجمة الحكومية على العمال والمحاولات الحكومية لتقييد الحركة النقابية بقوانين واجراءات معادية للتنظيم العمالي ولمكاسب العمال الاجتماعية .

وقد تحدث الرفيق سليم القاسم رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال ، فندد بسياسة الليكود في الحكومة وفي الهستدروت وفي الكنيست ، وقال ان كل يوم يمر يؤكد ان حكومة الليكود هي حكومة الرأسماليين واصحاب العمل الكبار ، وقال : ان التجمع لا يمكنه ان يبرئ نفسه من المسؤولية عن صعود الليكود الى الحكم ، فسياسة التجمع مهدت الطريق لصعود الليكود . ودعا سليم القاسم الى وقف التمييز ضد العمال العرب في الهستدروت نفسها ، وطالب بالغاء الدائرة « العربية » للهستدروت ، وبدل ذلك ، اقامة مجالس عمال منتخبة في كل الوسط العربي . وقال : قبل اسبوع كان اجتماع للجنة التنظيم المهني ومجالس العمال ، وفاخروا بتوزيع مساعدات مالية لفرق هبوعيل ، ومن المثير للاسف والغضب ، ان نصيب الفرق الرياضية العربية كان .. لا شيء !

واستنكر سليم القاسم الاجراء التعسفي بالغاء نظام الطبيب الخاص في الناصرة وعدم ارجاعه حتى بعد قرار المحكمة المركزية بضرورة اعادته. كما طالب بان يطالب المجلس بزيادة مساهمة الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » .

وتكلم ايضا في هذا الاجتماع السيد عبد المجيد الزعبي نائب سكرتير المجلس ، ودعا الى تكاتف جهود الطبقة العاملة وكل الاحزاب العمالية لاسقاط حكم الليكود وسياسته المعادية للشعبين .

وقد اقر المجلس ، في ختام الجلسة ، بالاجماع ، القرارات التالية : ١– شجب كل المحاولات الحكومية المناوئة للحركة العمالية واستنكار محاولات الليكود تقليص النشاط النقابي والمكاسب العمالية ، بقرارات وقوانين ليكودية . ٢– الاسراع باقامة مجالس عمال في الوسط العربي بحيث تشمل جميع القرى العربية . ٣– مطالبة الحكومة بان تزيد مساعدتها في ميزانية « صندوق المرضى » . ٤– اعادة نظام الطبيب الخاص في الناصرة تجاوبا مع حق اعضاء الهستدروت في الناصرة الاستفادة من نظام معمول به قطريا .

ويذكر ان هذه القرارات الاربعة كانت بمبادرة كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة .

على شارون اما ان يتنازل عن مزرعته أو عن وزارة الزراعة !

القدس – الوكالات – « اريئيل شارون لا يستطيع ان يواصل عمله كوزير في الحكومة اذا لم يتنازل عن مزرعته الخاصة » هذا ما جاء في توصية اللجنة الثلاثية الخاصة المؤلفة من رئيس المحكمة المركزية في تل ابيب ماكس كينات والمحامي يتسحاق تونيك والبروفسور كلينغهوفر . وكانت هذه اللجنة شكلت قبل خمسة اشهر بطلب من رئيس الحكومة ووزير العدلية لفحص امكانية تنفيذ توصيات لجنة آشير التي شكلت بعد تشكيل حكومة « التكتل » في اواخر عام ١٩٧٧ واوصت بوجوب تنازل الوزراء عن المنشآت الخاصة التي يمتلكونها اذا ما فضلوا البقاء في الحكومة . وفي حينه رفض شارون التنازل عن مزرعته ، واقترح حلا بتعيين مدير للمزرعة لكن اللجنة الجديدة رفضت هذا الحل رفضا قاطعا . وقد سلمت اللجنة توصياتها الى رئيس الحكومة . وعليه ان يقرر : اما ان يتنازل شارون عن وزارة الزراعة او عن مزرعته الخاصة ؟!

حكام اسرائيل – بقية

تسلحها الضخمة . واشار في هذا الشأن الى ان سوريا والعراق استوعبت طائرات متقدمة من حيث قدراتها العسكرية .. وان الاتحاد السوفييتي زود سوريا بدبابات محكمة من نوع « ت – ٧٢ » ... كما ان الاردن سيحصل على دبابات بريطانية من نوع « تشيفتن » .

واذاعت وكالات الانباء ان التحذيرات الاسرائيلية هي بمثابة تهديدات بالتدخل العسكري في لبنان وسوريا .. وان المسؤولين في العاصمتين – بيروت ودمشق – يبحثون في مسألة الجنوب اللبناني على اعتبار ان الحرب قد تندلع منه .

وفي هذا الصدد اذاعت الوكالات ان ممثلي الحكومة اللبنانية وقوات الردع ومنظمة التحرير سيعقدون اجتماعا على مستوى عال لبحث تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي العاشر (الذي عقد في تونس في تشرين الثاني) بشأن الجنوب اللبناني .

والمعروف ان مؤتمر القمة بحث مسألة ارسال قوات الجيش اللبناني الى الجنوب سعيا وراء تثبيت الوضع الامني فيه .

ومن ناحية اخرى شاعت في محافل الامم المتحدة المخاوف من اعتداء اسرائيلي في الشمال يفجر حربا جديدة خصوصا بعد ان اعرب الجنرال انسيو سيلاسفو قائد القوات الدولية في المنطقة (الذي انهيت فترة خدمته الان) عن تخوفه من انفجار جديد في اعقاب التهديدات الاسرائيلية .

ويتضح من هذه التطورات ان حكام اسرائيل يتصورون ان الوضع ملائم لضرب سوريا خصوصا وان علاقاتهم مع النظام الساداتي تمنحهم حرية العمل في المنطقة .

كذلك يستوحي هؤلاء الحكام التشجيع على تنظيم عدوانهم على سوريا من الوضع الدولي – ازمة العلاقات الامريكية – الايرانية .. وحملة التحريض الامبريالية الرجعية على الاتحاد السوفييتي .

الا انهم واهمون . فعدوان على سوريا سيجر في اعقابه تداعيا خطيرا يهدد كافة شعوب المنطقة ومن بينها الشعب الاسرائيلي .

جماهير طمرة عاقدة العزم على ايصال الجبهة لادارة المجلس المحلي

طمرة – لمراسلنا – في جو من الحماس والتفاؤل عقدت جبهة طمرة الدمقراطية، اول امس السبت ، اجتماعا انتخابيا آخر في حي نادي الجبهة حضره المئات من ابناء القرية الذين عقدوا العزم على تحقيق انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي القادمة (٢٢–١–١٩٨٠) .

افتتح الاجتماع وأداره المحامي الدمقراطي عبد الهادي مجدوب فاستعرض نضال الجبهة منذ اقامتها مؤكدا على ان طريق الجبهات هو الطريق الوحيد لضمان الحقوق اليومية والقومية لجماهير شعبنا .

واستقبل الجمهور مرشح الجبهة للرئاسة السيد عباس حجازي بعاصفة من التصفيق . ووجه كلمة الى الشباب مؤكدا ان الوحدة والايمان بالنصر والثقة بالنفس هم اسس النجاح وضمان مستقبل زاهر وحياة حرة وكريمة . ودعا الى اليقظة والنقاش المنطقي والاقناع من منطلق المسؤولية والوعي .

ثم تكلم نائب رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي فقال : « هنالك اهتمام خاص بنتائج الانتخابات في طمرة ، وان نجاح جبهة طمرة هو تعزيز وسند للجبهات الاخرى » .

اما الرفيق الشاعر سالم جبران فقال : ان بوادر النجاح والنصر برزت في يوم الارض الخالد . فعلى الرغم من حل المجلس وتعيين لجنة تأتمر بأوامر كينغ استطاعت جماهير طمرة ان تفرض تعيين موعد للانتخابات . ودعا الى الالتفاف حول الجبهة كبديل وحيد وسلاح اساسي في معركة الدفاع عن الارض والمساواة الكاملة .

هذا ، وقد انفض الاجتماع بجو من التصميم والتفاؤل بانتصار الجبهة في معركتها للرئاسة والعضوية .

الحكومة تؤجل اخلاء مستوطنة « ايلون موريه »

القدس – لمراسلنا البرلماني – قررت الحكومة الاسرائيلية في جلستها صباح امس الاحد تأجيل اخلاء مستوطنة « ايلون موريه » الكولونيالية (التي اقيمت على اراضي روجيب العربية المحتلة) حتى تتم اقامة المستوطنة فوق اراضي دير الحطب .

وقد فسر سكرتير الحكومة ، اريه نئور ، هذا القرار بانه جاء نتيجة للصعوبات الفنية وهطول الامطار التي اعاقت العمل في اقامة مستوطنة اراضي دير الحطب . وحين سئل عن الفترة التي سيستغرقها العمل في دير الحطب اجاب ان الحكومة لم تحدد موعدا لذلك خشية الاضطرار الى تمديد فترة الاخلاء مرة اخرى . الامر الذي يثير الشكوك فعلا حول نية الحكومة اخلاء هذه المستوطنة .. خصوصا وان رئيس الحكومة ، بيغن ، اعلن قبل اسبوعين انه لن يتم اتخاذ قرار جديد بشأن « ايلون موريه » ، وان قادة عصابة « غوش ايمونيم » اعلنوا بوضوح انهم لن يرحلوا عن اراضي روجيب دون ان تسن الكنيست قانونا يجيز الاستيطان اليهودي في اية ارض عربية في المناطق المحتلة .

انذار استفزازي ضد مجلس الرامة

❋ كينغ يطالب المجلس بتخفيض الضرائب عن البنوك ورفعها على السكان ❋

الرامة – لمراسلنا – وجه حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، انذارا استفزازيا لمجلس الرامة الدمقراطي جاء فيه ان على المجلس اعادة « الاموال الزائدة » التي قام بجبايتها من البنوك الى اصحابها خلال ١٤ يوما والا فسيعين شخصا من طرفه يقوم بهذه المهمة .

وقد قوبل هذا الانذار بالدهشة والاستنكار في الرامة حيث جاء انذار الحاكم بعد مطالبته برفع الضرائب البلدية على السكان العاديين حتى وصل حجم الضريبة على البيت المتوسط الحجم ١٥٠٠ ليرة او ١٠ ليرات على المتر المربع . وعند اقرار الميزانية فرض كينغ على المجلس هذه الزيادة وضخم حجم الواردات من الضرائب مما اضطر ادارة المجلس الى رفع ضرائب المهن التي تدفعها البنوك (من ٦٧٥٥ ليرة الى ٢٠ الف ليرة) ومحطة البنزين والمطعم من ٣٣٧٥ ليرة الى ٢٠ الفا) وكراج لتصليح السيارات (من ٦٧٥ ليرة الى الفي ليرة) . وقد اعتبر كينغ هذه الزيادة مخالفة (!) فوجه انذاره الاستفزازي المذكور .

وعلى الرغم من طلب رئيس المجلس ، النائب حنا مويس اجراء لقاء مع كينغ حول الموضوع كرر هذا اتهاماته ووجه الانذار .

ويذكر ان كينغ كان قد وجه انذارا مماثلا لمجلس الرامة في السنة الماضية حول ما اسماه « تضخم مصروفات بناء المدرسة الثانوية بشكل خيالي » .. وارسل في حينه خبراءه ليفحصوا الامر واقام الدنيا واقعدها في التحريض على المجلس ولكن حملته تفجرت كفقاعات الصابون حين تبين ان المسؤول الوحيد عن ذلك التضخم هو كينغ ووزارته بسبب تأخير الوزارة الاموال اللازمة للبناء .

ان كينغ لا يتعلم من اساليبه الفاشلة .. فهو من اجل ضرب مجلس دمقراطي وطني مستعد لاية فعلة .. ومقاومته لمجلس الرامة لا تعرف الحدود . عند اقرار ميزانية المجلس قلصها من ٢٤ مليون ليرة الى ٢٢ مليونا . وقلص الهبة العامة من ٩ ملايين ليرة الى ٩٠٠ الف ليرة فقط . وقلص ميزانية التطوير المقترحة من ٦٠ مليون ليرة الى ٩٥٠ الفا . ومنذ مطلع هذه السنة ومكتبه ووزارته تعمل كل ما في وسعها لعرقلة وصول الاموال الى المجلس. فعلى الرغم من بلوغ العجز في ميزانية المجلس اكثر من مليوني ليرة حتى ٣١–١–١٩٧٩ ، لم تحرر الوزارة للمجلس المبالغ المستحقة بعد . هذا مع العلم ان جباية الضرائب من السكان تعدت حتى ذلك التاريخ نسبة ٧٠٪ .

وقد اكد رئيس واعضاء ادارة المجلس انهم لن يسكتوا على اساليب كينغ وتشطيباته وانهم قد يتوجهون الى القضاء بهذا الشأن .

نشاط شعبي هام في عبلين

لمواجهة مؤامرة السلطة على المجلس الدمقراطي

عبلين – لمراسلنا – بدعوة من جبهة عبلين الدمقراطية عقد ، مساء اول امس اجتماع تداولي باشتراك اكثر من ٤٠ شخصا من مختلف الاتجاهات لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها لصد مؤامرات السلطة على المجلس المحلي الدمقراطي ولافشال محاولاتها لحله .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي ، سكرتير فرع الحزب في القرية ، فأكد اهمية عقد مثل هذا الاجتماع . وتلاه الرفيق مرشد سليم ، رئيس المجلس المحلي ، فقدم بيانا عن اعمال المجلس . ثم تكلم الرفيق رمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية لحزبنا ومسؤول الدائرة البلدية فيه فشرح بتوسع سياسة السلطات المسؤولة ازاء المجالس المحلية والبلدية العربية وجهودها الدائبة لمنعها من الاعتراض على اوامرها وتوجيهاتها واصرارها على ابقاء قرانا متخلفة .. وقال ان الرد الوحيد على مثل هذه السياسة هو بتوحيد جميع المواطنين واعضاء المجلس المحلي ، فالمصلحة واحدة .

واشترك الحاضرون في النقاش حول الموضوع وطرحوا عدة افكار من اجل التوصل الى اتفاق بين اعضاء المجلس من مختلف الاتجاهات لمواجهة القضايا المشتركة لسكان القرية . وتشكلت لهذا الغرض لجنة من ٥ اعضاء اجتمعت امس الاحد وقررت السعي لتوسيع كادرها بممثلين من مختلف الاوساط في القرية من اجل انجاح عملها .

هذا وكانت جبهة عبلين الدمقراطية اصدرت منشورا في الاسبوع الماضي دعت فيه اهالي القرية الى الالتفاف حول مجلسهم الدمقراطي .

اضراب شامل في « أوفكيم » احتجاجا على فصل عمال

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اعلن المجلس المحلي في مدينة اوفكيم (الواقعة في النقب) ان جميع المؤسسات التعليمية والصناعية والتجارية ستضرب عن العمل ، اليوم (الاثنين) ، احتجاجا على خطر بفصل ٢٠٠ عامل في النسيج و ١٠٠ عامل في الخدمات .

الشعب الافغاني – بقية

مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، امس الاول السبت ، ببرقية تهنئة الى الرئيس بابراك كامرال لمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية والمجلس قيادة الثورة ولمجلس الوزراء وسكرتيرا عاما لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني . وجاء فيها : اني على يقين تام بان الشعب الافغاني سيستطيع الدفاع عن انجازات ثورته المجيدة وعن سيادة بلاده واستقلالها وكرامتها الوطنية .

كما رحبت جمهورية المانيا الدمقراطية باجراءات الحكومة الافغانية وبالمساعدات النزيهة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشعب الافغاني. وقالت في بيان صدر بعد اجتماع مشترك للمكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني الموحد والحكومة ، امس الاول السبت ، ان مساعدة الاتحاد السوفييتي جاءت وفق ميثاق الامم المتحدة وبناء على طلب من الحكومة الافغانية نظرا للتدخل الامبريالي في شؤون افغانستان .

واشار البيان الى ان حملة الافتراءات، التي يشنها اعداء السلام والانفراج الدولي ، تهدف الى صرف الانظار عن اعمال الاوساط الامبريالية العدوانية في منطقة الشرق الاوسط ، وعن سباق التسلح الجديد الذي تصعده الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي المتمثل بقرار نشر الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا الغربية .

وقد اعتبرت الاوساط الدمقراطية والتقدمية العالمية الاحداث الأخيرة في افغانستان احداث داخلية هي من اختصاص الشعب الافغاني وحده .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الاشتراكية كما سجلت احتداما متزايدا في ازمة النظام الرأسمالي يتجسم في جمود التطور الصناعي وتفاقم البطالة واشتداد الصراع بين الدول الرأسمالية الكبرى وتدهور الدولار .

لم يخل هذا العقد من النكسات في العملية بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الثورية ، عملية التحرر السياسي والاجتماعي ..

وفي منطقتنا – منطقة الشرق الاوسط – ارتد النظام الساداتي عن طريق التطور الوطني والتحولات الاجتماعية العميقة ، فبدد انجازات حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ واندمج بمؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعوب العربية ، وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فعقد معاهدة « السلام » مع حكام اسرائيل واتفق مع هؤلاء وحكام الولايات المتحدة على اقامة حلف عسكري لمقاومة حركات التحرر القومي والاجتماعي .

ولكن حتى هذه النكسة لم تمنع مسيرة العملية الثورية .. فثورة ايران غيرت موازين القوى في الشرق الاوسط ورجحت كفة القوى الثورية .. ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني ، كسبت اعتراف الامم المتحدة والشعوب وفرضت وجودها على الساحة العالمية مما اقنع الراى العام العالمى ان لا سبيل الى تسوية ازمة المنطقة الخطرة دون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يعترف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ان الانسانية تدخل العقد الثامن من هذا القرن ومن ورائها انجازات ضخمة .. ولكنها تدخل هذا العقد وامامها اخطار جدية .. منها محاولات قوى الظلام نسف الانفراج الدولي وتفجير حروب امبريالية بتدخل في ايران .. واعتداء على سوريا ..

الا ان منجزات السبعينات اصبحت واقعا ماديا صلبا وفي وسع الانسانية ان تنطلق منه للفوز بمنجزات ابعد مدى في مسيرتها نحو التحرر السياسي والاجتماعي .

ومن هنا نرى آفاق الثمانينات رحبة جدا وتدعو الى التفاؤل الكبير ..

وهذه الآفاق تقود الى الغد المشرق اذا ما شددت الشعوب كفاحها العنيد من اجل حرياتها فبذلك تحقق امانيها الوردية وتقضي على كوابيس الامبريالية والرجعية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٠٤–٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا